



کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

معجم البابطين

لشعراء العربیة
فی القرنین التاسع عشر والعشرون

ع

المجلد السابع



مُعْجَمُ الْبَابِطِينِ

لشعراء العربية
في القرنين التاسع عشر والعشرين

إعداد
هيئة المعجم

المجلد السابع



الكويت

2008

مُعْجَمُ الْبَابُطَيْنِ

لشُعَرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ
فِي الْقَرْنَيْنِ الْتَاسِعِ عَشَرَ وَالْعَشْرِينَ

جمع وترتيب وتنفيذ
هيئة المعجم في المؤسسة

الإخراج الداخلي وجمع الحروف
قسم الإنتاج في الأمانة العامة للمؤسسة

التصميم
الفنان: محمد شمس الدين

الطبعة الأولى / 2008

حقوق الطبع محفوظة

مركز البحوث والدراسات الإسلامية
مركز البحوث والدراسات الإسلامية

هاتف: 2430514 فاكس: 2455039 (00965)

kw@albabtainprize.org

mojm@albabtainprize.org

www.albabtainprize.org

فريق العمل في المعجم

الهيئة الاستشارية للمعجم

رئيس مجلس الأمناء	١- عبدالعزيز سعود البابطين
الأمين العام	١- عبدالعزيز محمد السريع
المستشار الأول	د- محمد فتوح أحمد
	د- سليمان علي الشطي
	د- محمد حسن عبدالله
	د- محمد صالح الجابري
	د- عيسى أبوزيد
	د- إبراهيم عبدالله غلوم
المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣	د- أحمد مختار عمر (رحمه الله)

مكتب تحرير المعجم

الأمين العام	١- عبدالعزيز السريع
المستشار الأول	د- محمد فتوح أحمد
	د- سليمان علي الشطي
	د- محمد حسن عبدالله
المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣	د- أحمد مختار عمر (رحمه الله)

فريق العمل التنفيذي

المشرف	١- ماجد الحسواتي
مساعد المشرف	١- عدنان بلبل الجابر
المنسق	١- جمال البيالي

قسم الإنتاج

رئيس القسم والمخرج المنفذ	د- أحمد متولي
الجمع والتنفيذ	د- أحمد جاسم
الجمع والتنفيذ	د- بشينة الدوماني



- تسنين محمد الجمل

١٣٢٨هـ -

١٩١٠م -

• حسين بن محمد الجمل.

• وُلِدَ في القاهرة، وفيها توفى.

• عاش في مصر.

• كان أحد علماء الأزهر.

• عمل بالتدريس في عدد من مدارس القاهرة كان آخرها مدرسة خليل آغا.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد نشرت في جريدة الظاهر المصرية - كانت تصدر بمصر في بداية القرن العشرين - منها: تهنئة الجناب العالي الخديوي بالعيد الأكبر - ٣ من فبراير ١٩٠٦، ومؤتمر الجزيرة - ٧ من مايو ١٩٠٦، والفاوجة الكبرى - ٢٤ من فبراير ١٩٠٨.

الأعمال الأخرى:

- له مجموعة غير قليلة من المقالات نشرت في جريدة الظاهر بداية القرن العشرين.

• شاعر مناسبات مُقلِّ، ما أُبْحِج من شعره ثلاثُ قصائد؛ إحداهما في مدح الخديوي مبدحاً مبالغاً فيه، والأخرى في رثاء الزعيم مصطفى كامل، وهذه المديحة تعد فضائله خطيباً وسياسياً ووطنياً، وتصور مدى الحزن لفقدته في زمان شبابه، أما قصيدته الثالثة ففيها نقد سياسي لا يخلو من التهكم بالحاكم الذي يسرف في تقليد الحضارة الغربية ويتبع لها أن تتدخل في شؤون بلاده، فتكون العاقبة أن يفسد مكانه ومكانته. حرص على التناسب بين اللغة والصورة والغرض من القصيدة، كما ألزم الوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

١ - محمد حامد شريف: حادثة دنشواي وصداها في الأدب العربي الحديث -

رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - المنصورة ١٩٨٣.

٢ - الدوريات: أعداد متفرقة من جريدة الظاهر أوائل القرن العشرين.

الفاوجة الكبرى

في رثاء مصطفى كامل

اجتأ غاضبٌ فسيضُ المكرُبات

اجتأ قد هوى طوقُ الثُّبَاتِ

اجتأ مات مُحميٌ مجد مصرٍ

مُؤلّي وجوهها شطرَ النُّجَاةِ

اجتأ قد مضى الرجل العَصامي

شهيدُ الباقيات الصالحات

أبرُّ الناس اخلافاً وانكى

جناناً في احتدام اللذائبات

عَنِي حُميَّةٌ موصولٌ فضلٍ

نجي الرُّشد مشكاة الهداة

بعزمٍ يستجيش به الأماني

ويستدني المطالب خاضعات

ورأي ثاقبٍ يرتدُّ مُببها

إذا حلكت ليالي المشكلات

إرادته القويَّة قد تخطت

مراميقها حدودَ الدهشات

وهُمُّه العليَّة حين مضى

تقرَّب حوله الستُ الجهات

فلم يضعفَ لِقوَّةٍ مستحيلٍ

ولم يرضَ التَّمسُّلُ بالإناء

واقدرُ قائلٍ نادى خطيباً

فلُبَّت القلوبُ مسخَّرات

وأطفأ جمرَةَ الاضغانِ منها

فظلت للهُدى مستودعات

وانجبُ كاتبٍ أولى بيئاً

فناجسُهُ النُّهى مستاثرات

وجاهد في سبيل الحقِّ حتى

تعرَّفتُ مسوَّحش المتنكرات

وهيأ للسياسة مرتقاه

فأعرب عن ضمير المعجمات

وقد نفع الشبيبة من فُداه

وأرشدها إلى سرِّ الحياة

أيا ربَّ «الواء» لقد رزنا

بفقدك في علا مصر الفتاة

لقد جدَّ بزل الأسى منا قلوباً

تفيض مع المموج الرسائل

لقد أُنيت في الإخلاص نفساً

فلتت بها جيوش الصادات

لك الإحسان في الحالين هذا
(علو في الحياة وفي المصائب)

من قصيدة، حفلة التاريخ

لا تقبلوا بلغ السبيل الرئى
وجوؤا الحظ في السير كبا
واجعلوا الجد التليد مطلباً
وربوا ماء الحياة اعنبا

لا تناموا نومة المستئس
إن في اليأس هلاك الأتفس
واجعلوا الأمان نور الجنس
وطؤوا متن النشاط مركبا

إيه امل المغرب الأقصى فهل
تصعدون النج من أرض الكسل
أو تذوقون من صواب العمل
أو رأيتم في الفسار مكسبا

يا مليك المغرب يا عبد العزيز
كنت في جزر من الأمن حريز
فقدت اليأس في وقت وجيز
وتولى العز عنك مغبسبا

قد ركبت «البسكليت» معجبا
و«الأكومويل» يجرى خببا
والفوتوغراف إليك خببا
والفوتونوغراف، ازدهاك طريا

ولهوت بأفاني الفانيات
والاصيب الفسرج الخاسرات
وملذات الحياة الفانيات
واتخذت الأجنبي أقربا

كل هذا قصد رائه امسك
عبثا لا تقتضيه نشاءك
وتمنت أن تكون عطفك
فتماديت فطارت غضبا

هجتها فاهتاج منها ثائر
صال في جيبك وهو الظافر
وثنى علىاه جعد عائر
فلوى لا يستطيع الهزبا

هكذا الضعف إذا ثار قصم
أو تفالى طبق الجو الظلم
أو طفى في الأرض فالبحر الخضم
يبعث الويل ويلقي الحسرا

طمعت فيك الفرنسييس لما
علمت أن الشقاق استكمما
واستمدت بالجوار رحما
واستعمارت منه أمأ وأبا

يخلق المقتال الف حجة
ما بدا الحق أسير القو
كصنيع الذنب والشؤوية
زاعما منها الضرار كزيا

من قصيدة، تهنئة الخديوي

للئمن في كل عام مرتع خصيل
في سؤدق هي للإسعاد مُحفَل
حيث المواكب تستدني الكواكب من
افاقها شمسا والدهر مُقتبل
حيث المليك الذي اثار نعمته
حلت عرا اليأس معقودا بها الأمل

حيث المهابة والإجلال بينهما

روح السلام فرأى نونها الوجل

أعلى السعادة في أدنى إشارته

وقوله الفصل مقروناً به العمل

في رأيه دولة الإلهام يحرسها

سر النجاح فلا ريب ولا خطل

وصدوره للهدى والرشد مجتمعة

وشخصه ناطق أن الورى رجل

هي البلاد تولاها فما لبثت

أن أصبحت برحيق الخير تختل

إن تلتفت يمدن فالأيم من مزهر

أو تلتفت يمسرة (فاليُسْر) والجذل

□□□

حسين محمد الشيبيني

١٣٣٨ - ١٣٦٩ هـ

١٩١٩ - ١٩٤٩ م

• حسين بن محمد بن علي بن شبيب بن راضي بن صقر الشيبيني.

• ولد في مدينة الناصرية (جنوبي العراق)، وتوفي في بغداد.

• عاش في العراق.

• أخذ عن والده مبادئ اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ثم التحق بمدرسة النجف الابتدائية للبنين (١٩٢٦ - ١٩٣٢)، ثم بمدرسة النجف الثانوية (١٩٣٣) وتركها في الصف الخامس.

• عمل موظفًا في دائرة بريد النجف (١٩٣٩)، وفصل من وظيفته لأسباب سياسية (الانتماء الماركسي) فعمل في عدد من الأعمال الحرة حتى نفذ فيه حكم الإعدام من قبل السلطات الملكية العراقية (١٩٤٩) إذ كان له نشاط سياسي شارك من خلاله في المظاهرات المناهضة للنظام الملكي، وكان له دوره في وثبة كانون (١٩٤٨) مما عرضه للسجن غير مرة.

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط في حوزة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- له ثلاثة مؤلفات: «الاستقلال والسيادة الوطنية» - دار الفد - بغداد ١٩٤٩، «الجهية الوطنية المتحدة» - مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٩.

وهو مؤلف حزب التحرر الوطني من حكومات العهد المهاد والجهية الوطنية» - مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٦٠.

• شاعر ثوري، طابق بين الكلمة والفعل فذهبت حياته جزءا شعره، المتاح من شعره قصيدتان: «أولاهما»: «ذكرى أيار» (٦٠ بيتا) تجمع بين الذكرى التاريخية ليوم العمال العالمي، ومناهضة الإنسان لعوامل الظفر والظلم، ولثابتهما «كن كالجرير» (١٣ بيتا) يدعو فيها إلى التمرد وأطراح الخوف ومواجهة الطغاف، اتسم أسلوبه بالقوة والإحكام ودقة التعبير والتصوير، مع نزعة خطابية تملك الشعارات وتردها.

مصادر الدراسة:

١ - جعفر باقر آل محبوبية: ماضي النجف وحاضرها - للطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.

٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

٣ - محمد هادي الأسيني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٤.

من قصيدة: ذكرى أيار

سَوَّكِبَ التاريخ للنصر اندفاعا

والى النجم سُمُوءاً وارتفاعا

وأغْدَ السَّيْرَ مقرون الخطى

بالدم القلاني حماساً وانتجاعا

ويأرواح الضمى سايا صُعْدًا

وأما لا انحداراً وارتجاعا

وبهتني الفكر من منبجعه

نحن والبافي احتراباً وصراعاً

كاهل يحمل للنيا جهاداً

وأربنا الجد فانقاد انصياعاً

ومشئى التاريخ فازدنا اختباراً

فدفعناه وقد رُذِّنا اقتناعاً

إننا نحن للريده حسيباً

والمشيسه اصطباراً واضطلاعاً

قد نصرنا الظلم فانهز اندفاعاً

ويد ما فسدت تبني صناعاً

نحن اهل الارض كُنْخَا واجتماعا

لمريدك فطامنا ورضاعا

طالبنا منك نوراً هاديّاً

إذ تداعت أنفس طارت شعاعا

قد هجر جُناك وكم من زورق

لك كالفجر إذا الليل تداعى

هاريّاً لا ينطوي إلا على

ظلم تاكلها النار اندلاعاً

كل عصير ثورة عارماً

تمحق الظلم اجتثاثاً واقتلاعاً

كل جيل قسوة زانفة

مرقت عن دنس الخصم القناعاً

كل يوم قسوة سطرها

دم شعبي إذ تبتأها يراعاً

موكب التاريخ ما زلت شعاعاً

نحن اهل الحق رغماً وانتزاعاً

نحن اهل الارض كُنْخَا واجتماعاً

كم طريق جُرَّتْها ملأ ضباعاً

فتلك الوحش ولم تصفل وكم

سامك الفتك اقتراساً وابتلاعاً

يوم لم تملك سوى كينونة الد

انس ولا الإنسان عقلاً وذراعاً

فتحدثت وقد كنت الشجاعاً

وملكت الصبر والبأس جماعاً

وانطوت مرحلة من عُمر البعد

ر تلا العهد تبتأنا فتباعاً

منذ عهد الرق حتى زمن القتل

من وحتى سلب الجهد ابتياعاً

زعمورها سنة خالدة

خلق الإنسان عبداً أو مطاعاً

كل عصير بشر مستثمر

قتل الإنسان إن طول باعاً



كامل يحتمل الدنيا جهاداً

حين لم تملك سوى الشر دفاعاً

تخطى كل عصر ظافراً

تهدم الطفيان شرعاً وقلاعاً

لم يعم في وجهك الظلم فمعا

قوم الظلم صروحاً تداعى

ايها الموكب زوّنا متباعاً

نحن في ركبك لم نذهب ضياعاً

أمة ايقظتها فانتفضت

أمر برحمتها السوط التباعاً

الجوى والحقد والعزم وما

حمل القلب ثباتاً واتساعاً

ومضيض الوعي والنجم الذي

شمس الوعي مضاً واقتطاعاً

ونظام القسائد الأول في

ركبنا السائر ما انفك مطاعاً

كلها اسلحة فتاكاً

ما احتويناها احتراّباً وصراعاً

نحن هذا الشعب كيناً واجتماعاً

نحن اهل الحق رغماً وانتزاعاً

هذه انشودة التاريخ حتماً

نبتأها غناء واستماعاً

إننا نحن المريدوه حياً

والمشيدوه امطباراً واضطلاعاً

فتحدثت ولم تُقدم جهاداً

ويداً ما فتئت تبني صناعاً

كن كالجريء

لا تشتكي الدهر مهما حل أو حصلا

خاب الذي يرتجي من دهره أملاً

إن الأبى له دهر يسير

أما الدليل ففي اقدامه ركلا

إِنْ سِرَّكَ الدَّهْرُ يَوْمًا لَا تَهَانَهُ

وَأِنْ أَغَاظَكَ أَقْدِمُ لَا تَكُنْ ثَمَلًا
فِي طَبْعِهِ الْمَكْرُ يَغْوِينَا وَنَامَنَهُ
وَمَا عَلَّمْنَا بِهِ فِي غَيْرِنَا شُغْلًا
إِذَا رُمِيتْ بِسَهْمٍ فَاهْتَمَلِ الْمَا
إِنَّ التَّالِمَ يَشْفِي مَنْ لَهُ احْتِمَالُ
لَا تَقْدِمَنَّ عَلَى شَيْءٍ وَتَجْهَلَهُ
الْجَهْلُ بِالشَّيْءِ يُعْطِي الْجَاهِلَ الْخِلَالَ
فَيَا فَلَا تَنْتَنِي كَنْ كَالْجَرِيِّ لَهُ
صَوْتُ مَهِيْبٍ بِهِ قَدْ رَازَلَ الْجَبِلَا
إِلَّا التَّرْدِدُ إِذْ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ
نَحْوَ الْوَهْدِ وَيَغْدُو لِلدُّرَى مِثْلَا
إِنَّ الْحَيَاةَ وَمَا فِيهَا لَمَدْرَكُهَا
طُوعَ الْبَنَانِ إِذَا مَا أَحْسَنَ الْعَمَلَا
إِنَّ التَّخَفُّبُطَ وَالْأَهْوَاَ قَاتِلَةٌ
لِلْمَسْرِ وَاللُّومَ لَا يُجِدِيهِ إِنْ خَذَلَا
فَاخْطُ بَوَعِي وَلَا تَأْتِ بِثَانِيَةٍ
مَا لَمْ تَكُنْ سَدَّادًا وَلَا تَكُنْ وَجِلَا
تَبْدُو الصِّيَاءَ لَأَهْلِ الْمَالِ ضَاكِكًا
وَمَا دُرَا إِنْ بَعْضُ الضُّكِّ مَا قَتَلَا
دَعَهَا لَتَبْكِيكَ نَعْمًا وَاتَّخِذْ عِبْرًا
إِنَّ الْحَيَاةَ لَأَقْدَمِي مَنْ بِهَا جَهَلَا

□□□

حسين محمد بحر العلوم ١٣٤٧ - ١٤١٨ هـ
١٩٢٨ - ١٩٩٧ م

● حسين بن محمد تقي الطباطبائي.

● ولد في مدينة النجف، وفيها عاش حياته العلمية، وفيها توفي.

● قضى حياته في العراق.

● نشأ علمياً في رعاية أبيه، فأنهى المقدمات العلمية قبل أن يتم العقد الثلثي من عمره، ودخل مدرسة منتدى النشر (١٩٣٩م) فقرأ على علمائها.

● اختلف إلى الحلقات العلمية في النجف، وحضر الأبحاث المالية على أيدي نخبة من العلماء، حتى تخرج عليهم.

● مارس التدريس، وتولى إدارة مكتبي: الطوسي ويحر العلوم.

● مال إلى قراءة الكتب الحديثة في الأدب والفن، وتأثر بها.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «زورق الخيال» - دار الزهراء للطباعة والنشر - بيروت ١٩٧٧، واحتفظت «مصادر الدراسة» بعدد من قصائده، وله قصائد مفردة منشورة منها: «اليتيم في العيد» - نشرة الرابطة الأدبية في النجف ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، و«البيت»: مجلة الفيحاء - رجب ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، «طوره الجزاره»: كتاب الرابطة الأدبية في النجف ١٩٦٠م، وله عدد من القصائد نشرت في دوريات: كل شيء، النجف، الأعلام، الإيمان، وأشارت بعض المصادر إلى أنه نظم أكثر من ألف بيت، وكلها من الشعر الجيد.

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية شعرية مخطوطة بعنوان «رياض وجميلة» وقام بتحقيق كتابين: «تلخيص الشافي للعلوم»، في أربعة أجزاء: النجف ١٩٦٣ - ١٩٦٥، و«الفوائد الرجالية» (رجال بحر العلوم) في أربعة أجزاء - النجف ١٩٦٥ - ١٩٦٧، وله مؤلفات منشورة ومخطوطة، هي شروح وتقريرات وتراجم في أمور متنوعة.

● اتسع شعره لقطرات النفس، وسرحات الخيال، وتداعيات الذكرى ومشاهدات الحياة، كما حاض بالروى الروحية التي تجتذبه ثقافته إليها، وبالمثل فقد حاول مواكبة التجديد - أو مظاهر التجديد - في الشعر الحديث، فكتب على نسق قصيدة التفعيلة، واتسع شكل القصيدة للتنوع في الشافية، وفي شعره ظواهر فنية تستحق الرعاية، مثل ظاهرة التكرار ومستوياته، والمجاز واستخداماته، والشكل المردي (القصصي) وبينية القصيدة.

مصادر الدراسة:

١ - عثمان سمدي: الثورة الجزائرية في الشعر العراقي - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨١.

٢ - علي الخالقي: شعراء الري (٢-٣) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٣ - كاظم عبود الفخاطوري: المختب من اعلام الفكر والأدب - المواعيد للطباعة والنشر - بيروت ١٩٩٩.

٤ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الزيد - بغداد ١٩٦٩.

٥ - محمد حسين الصفي: فلسطين في الشعر النجفي المعاصر - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٨.

٦ - يوسف عز الدين: شعراء العراق في القرن العشرين - مطبعة اسعد - بغداد ١٩٦٩.

رهين البيت

لو تراني رهين بيستى وعشني
أتلوى على وسادة قرشي
تنبأ تنفس الطبيعة مني
حذرًا من تسرب وتفشي
حول فخذني للدمامل بركنا
ن، يمع النماء في كل خدش
ويلع السمير كالنار تسري
في هشيم كالعين يذرى بنفش
أو كسم زعافه من لهاة الـ
موت، يجري أو من أراقم ريش
أو لهيب الصرمان والهجر من بق
مر ومال عذب وأغد عيش



لو تراني صريع نفسي وحسني
تزدريني البلوى بعض ونهش
بين جدران غرفتني كضلوعي
حسانيات على حطام ورعش
ملني عودي، وأعيا طبيبي
ومشى اليأس في برشية عمش
ليس لي من يعينني غير لطف الـ
بل، واللطف منه وأبل رش
وقرين إلى فؤادي يرعا
ني بقلب رعب العواطف هش
وكتاب أسرح الفكر في مكد
ناه كي يستريح من بعد جش
ويراع أبكاه ما بقلبي
في جيد البيان لكن بجش
كل هذا ولم ازل امضخ الصب
ر بقلب واع وابط جاش
لم تزعزع هوى الموائد إيما
ني، ولم تعيد الهوم ببطش

اتسلى عن الحبيبة بعلمي
إنها صولجان كندب ونش
وبان الدنيا طيسوف لذاذا
تد، وسرعان ما تؤول لغش
وبان الأعمار مهما استطلت
لحظات ما بين مهد ونعش
غير أن الإنسان وحش أمانيد
هل يترجى الأمان بوحش؟
إنه في الحبيبة سورة جنس
وتحدي طيش ويطنة كبرش
رب رحماك قيل أن يشمت الكد
ر بإيماننا ففشي ونعشني



زورق الخيال

من رقصة البلبل في
مسار الظلال
من نعقة البوم لدى
خرائب الدلال
من صخب الشلال نذ
صحب من الجبال
من لفحة الهجير من
تلحظ الحلال
من حشرات الموت في
حناجر النضال
من زحف السمور ومن
أسنة الصقار
من روعة الصب ومن
مفاتيح الجمال
من لغات الرزم من
تفألت الغزال
من لثغات الغنج من
ميسوعة الدلال

من لذعات العتب بئ.

ن الهجر والوصال

من مدمع الحرمان من

جروح الخصال

ومن نواح ثاكل

يصدع الجبال

ومن لهات الفكر في

مدارج الكمال

من نفحة الإيمان في

قداسة الجلال

من طلقة للحق في

معادل الضلال

من هذه وغيرها

ومن رأى صفة

كتبها قصائد

عنفوية المال

طفت بها عوبر المدى

في «نور الخيال»

جميلة

المجاهدة الجزائرية جميلة بوحريد

عينان تنطلقان كالجهم

وسواعيد مفتولة الهم

ولم يفتح بكل جراته

لهب البيان كمنطق الخنم

فكانت هو مبدع زارت

فيه الصروف، زئير محتدم

وانوته سخرت بطولها الش

شكها بالقعنيب والنقم

تنهشم الأفلال عن يدها

خجلي، فتلوها على القدم

ويرق سجان، فتزجره

وتهيب بالأساني: ألا أنتقم

وإذا تبسم سجتها امتعضت

في وجهه، مسعورة الشم

وتضج صارخة فتسمعنا

صوت العقيدة، مُفعم القيم

القيد لا يلوى بغير يد

شبت أصابعها على الألم

والشار نضاح السعير، فلا

تصبر شرارته بغير دم

يا ضحكة ماجت على شفتي

حواء بعد الياس والندم

شريت جميلة عظماء، فإذا

نذا العروبة رحبة النقم

وتشطر الأحلام صادقاً

عن مبسم، بالنصر، ميتسم

رشي على الدنيا شذا عريقاً

يحيي الرميم به من القدم

فإذا الحياء بطول شمعته

فيها مشانقنا إلى القسم

ويُسجل التاريخ حكمته

الظل - مهما طال - لم يذم

□□□

حسين محمد حسين

١٣٨٤ - ١٣٢٢ هـ

١٩٦٤ - ١٩٠٤ م

• حسين محمد حسين أحمد.

• ولد في مدينة أسبوط (صعيد مصر)، وفيها توفي.

• عاش في مصر والمملكة العربية السعودية.

• حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه قبل الجامعي في مدينة أسبوط، ثم التحق بمدرسة دار العلوم.

• عمل بالتدريس في عدد من المدارس في أسبوط، متبرجاً في وظائفه حتى رقي مديراً للتعليم الثانوي.

• كان عضواً بجمعية الشبان المسلمين.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد نشرت في بعض صحف عصره، منها: تكريم صاحب العزة سيد بك راضب - جريدة الأخلاق (كانت تصدر في أسبوط) - العدد السادس - السنة الأولى - ١٠ من نوفمبر ١٩٢٦.

● شاعر مناسبات، المتاح من شعره قصيدتان: أولاهما في تكريم صاحب العزة سيد بك راضب جعلها دستوراً في تنظيم العلاقة مع الرؤوسين تميل إلى اعتماد الحكمة ولغة الوعظ وتصوير الأمثلة، وثانيتهما في الغزل تجمع بين وصف الطبيعة ووصف المرأة، اعتمد فيهما الإطار التقليدي لقصيدتي المديح والتسبيح مستمداً من القديم صوره، ومن المعجم الشعري العربي لفته ومصنّاته.

مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: أعداد مطرفة من جريدة الأخلاق الأسبوعية لصاحبها حبيب جيد - صدرت في العشرينيات من القرن العشرين.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث والى فهمي مع نجل المترجم له - أسبوط ٢٠٠٦.

ناغورة

في فم الروض قينة قد تفتت
بصبر رير يريك منها الكنار
أطرب الحقل صولها فاشربث
منه أعناق نبتة أشبار
إن شكا الكرم في السحاب جفاء
أزلفت دمعها قبل الأوار
إن تنم نغمس السوروة، وتذكى
إن صحت في خبوها الحسن نارا
بئها الروض شوقه فاستجاب
بدموع تنهار منها انهيار
ثرضع البذر والفصوص فتزهر
صولها تنلني انثناء العذارى
من عصافيرها التي قد توالى
مثل حبات شبحية تتبارى
كليلة بضئة عجز فستاة
لن يهين الزمان منها وقارا
في حشا الروض قد أقامت فنالت
من يد الدهر عزه وقاخارا

بُكِّل الكون والرَّمانُ فسجسدي

وارتدي حُنة تزين الديارا
وابتغي هيكلاً من الصلْب إنّا
في زمانٍ يبغى حديدًا ونارا
واهجري النور والحرمان فهذي
أدوات زمانها قد تواري
واطلبي الثَّرى حُك إنّا
قد قرئنا أمورنا والبخارا

الصديق الصادق

سائلوا النفس إذا جسدت النوى
هل دواء النفس من داء المسال
غسیر إخوان تراهم كلما
حزب الأمر سهامًا وبِبال
إن دعا الداعي تراهم أجفأوا
دون بحث أو خالاف أو جدال
زائنهم خلق كريم وجبأ
يُبصر الرشدا إذا حُم الضلال

ونفوس طيِّبات تبغى
صافي الودِّ ومعسول الوصال
خلق الناس أناسًا فيهم
كل معنى الانس والحب الحلال
ويح نفسي أي شيء شابهم
صير الناس كفيلان الجبال
شبد مسأ يقلني أني أرى
بين بهم الوحش والطيور اتصال
ويخو الإنسان فيمما بينهم
يعذب البشر وتنساب النصال

ليت كل الناس يلقي حسدّه
فُيراح الناس من قِبل وقال

إِنَّ لِلنَّفْسِ حُدُودًا صَامِتًا

تُصَنَّفُ الْأَخْلَاقُ فِيهِ وَالْجَمَالُ

مَا قِوَامُ الْمَرْءِ إِلَّا نِزَعُهُ الدَّ

خَيْرٌ تَقْلُوهَا أَيَادٍ وَفِعَالُ

يُثَقِّلُ الْبَيْتُ عَلَى نَفْسِ الْفَتَى

حِينَ يُمَسِّي الْأَبُ وَحُشْيُ الْخُصَالِ

وَيَفِيضُ الْبَيْتُ بِالْبِشْرِ إِذَا

بَانَ مِنْهُ الْحَمْسُ وَاللَفْظُ الرُّفَالُ

هَكَذَا الْجَمْعُ تَلَاقِيهِه إِذَا

صَبَّحَ مِنْهُ الرَّاسُ مَوْثُوقُ الْعُقَالِ

وَإِذَا الرَّاسُ تَلَوَّثَ وَانْتَشَنَتْ

خَالِطُ الْجَسْمِ بِهَا دَاءُ عُضَالِ

شَرُّ شَيْءٍ يُصَدِّغُ الْجَمْعُ بِهِ

ثُمَّرَةُ الْكِبَرِ وَإِسْفَافُ الْمَقَالِ

وَتَعَالٍ مِنْ رُئُوسٍ قَدِ نَسِيَ

أَنْ خَيْرَ النَّاسِ أَهْلَامُ خُصَالِ

كَمْ صَغِيرٌ يُمَلَأُ الْقَلْبُ بِهِ

وَكَبِيرٌ حَجَمَهُ طَيْنُ النُّعَالِ

شَرُّ عَيْبٍ تَكْتَوِي مَصْرُ بِهِ

جَهْلُنَا فَنُ ((التَّأْخِي)) وَالزُّمَالِ

لَيْتَ وَرَقَاءُ هَسَوْفًا قَدِ وُعت

حَقَّنَا الْأَبْيَضُ فِي خَيْرِ الرِّجَالِ

يَنْبِرِي لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَعًا

بَيْنَ كَرٍّ وَفِرَارٍ وَاعْتِدَالِ

إِنْ شَكَا الْوَاحِدُ مِنْهُ عَثْرَةٌ

خَلَاءُ الْعَائِثِ جَهْدًا وَنُضَالِ

حَسْبُكَ الْبِسْمَةُ يُلْقَاكَ بِهَا

بِسْمَةُ الْوَالِدِ لِلْبِكْرِ الْمَثَالِ

عَفْ مِنْهُ الْقَبُولُ وَالظَّنُّ مَعًا

وَمِثْلُ الْقَبُولِ وَالظَّنِّ كَمَالِ

يُصَدِّرُ الْأَمْرَ فَلَا زَجْرٌ وَلَا...

بَلْ رَجَاءٌ وَهَوْنٌ كَسَالِ

يَسْتَبِيكُ اللَّطْفُ وَالْعَطْفُ فَلَا

تَرْضَى مِنْ بَعْدِهِ صَحْبًا وَال

فَهُوَ فِينَا رَأْسُ جِسْمٍ صَالِحِ

لَا يُطِيقُ الْجِسْمُ لِلرَّاسِ انْفِصَالِ

قَرَّ مِنْهُ فِي السَّوِيدِ بِمَا

ضَمُّ مِنْ خُلُقٍ كَسْرٍ وَخِصَالِ

زَانَ مِنْ الْجَمْعِ وَالرَّيخِ كَمَا

زَانَ بَيْتُ النَّجْمِ وَالْأَنْقُ هَلَالِ

حَقٌّ أَنْ تُحَسِّنَ فِي النَّاسِ بِهِ

حَسَنُ الْمُخْمِسِ مِلْتَقُ الظَّلَالِ

□□□

حسين محمد زغيب

١٣٣١ - ١٢٩٤ هـ

١٨١٥ - ١٨٧٧ م

● حسين بن محمد زغيب العاملي البعلبي.

● ولد في قرية يونين (بعلبك - شرقي لبنان) وفيها توفي.

● عاش في لبنان والعراق.

● تعلم القرآن الكريم واللغة العربية والخط في قريته، ثم انتسب إلى مدرسة علي إبراهيم الفقيه في الكوترية (جبل عامل).

● قصد مدينة النجف (العراق) حيث نال إجازة الاجتهاد والفقه (١٨٥٤).

● عاد إلى يونين، وأسس مدرسة دينية، إلى جانب توليه الوعظ والإرشاد وتطهير المرضى.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «شفاء الداء في رثاء سيد الشهداء عليه السلام» - ١٩٩٢.

● ارتبطت تجربته الشعرية برثاء الإمام الحسين وأهل بيته ومدحهم. وقد رتب قوافي قصائده ترتيباً مجازياً (ألفبائياً) مع تغيير البصر الشعري، والحفاظ على تقاليد القصيدة العربية القديمة، وما درجت عليه في سياق المدح والرثاء، وما تسميحه على المنحوخ من صفات الكمال الإنساني، والمكانة العليا. مطوّلته - في مقدمات مراحلها - تتطوي على تأملات، ومصور، ومواعظ، وخبرات إنسانية حكيمة.



لا تعذل الصب

لا تعذل الصَّبَّ إن الصَّبَّ مكتنِبُ
 شَبَّتْ بأحشائه الأشْجَانُ واللُّغُبُ
 لا من هوى غادِمٍ أضْحى حليفَ أسَى
 ولا تُخَالِطْ أفكاراً له إِرْبُ
 ما هام صَبٌّ له لبٌّ لذي غَنَجٍ
 اللِّفْوَاني يهيم المازن الأربُ
 ولا تمسوسم أطلال السديار ولا
 لاتت بمنزله الفحشاء والرَّيْبُ
 ولا لنجد صَبَّتَ يوماً صبابته
 ولا بمنزوى ذي قار له طلب
 ولا حجاز ولا شام يشمُّ بها
 ريح الجانِّ بل ما هزَّه طرب
 بل للذيَّار التي رُمَتْ بمساكنها
 حُذِبَ الظهور طواها الكور والقُتْبُ
 مهابط الوحي ثُمَّتْ أُنْجُومُ بها
 نوراً فيشرق منها الشَّمُّ والهَضْبُ
 امست خلاً بُعِثَ الأُنس موحشةً
 يجابو الصَّوت منها مُقْفَرُ حَرْبُ
 كانت مزاراً لأمالك السَّما ففدت
 من بعدهم عُرْضَةً زوارها اللُّوبُ
 رُمَتْ بهم يعمالُ العيس مسرعةً
 لا تشكي الأيْن كي يستأْمها النَّصْبُ
 حتَّى اتاخوا على أرض سمعت شَرْقاً
 فوق السَّماء فدانَتْ عندها الشَّهْبُ
 يا صباَح إن كنت ذا وُدٍّ لهم ويدت
 منك المحبة فارغِبْ في الذي رغبوا

وَعَجَّ على الطُّفَّاء من تلك الريحوع وقَلَّ
 بعد النُّحْيَةِ مع إسداء ما يجب
 يا جيرة في فيافي كربلاء طنبت
 مُدَّتْ لهم فوق هامات العلاء طُنْبُ
 بُوَّتُمْ بلوج العالي فهي نانيَّة
 عَمَن سواكم فلا أهْلُ وإنْ خطبوا
 سبقتم الثُّفر الفُرَّ إلى سبقوا
 بل ليس يلصقكم قوم وإن طلبوا
 بلغتم الغاية القصوى فلا أضدُّ
 يرنولها الطرف إلا سائمة العَطْبُ
 انتم كفواص بحر عب زاهره
 أبوا لآلي قاعه اجتلبوا

أعيدي النوح

أعيدي النُّوحُ مُعوِّلُ أعيدي
 على رُءُ الشَّهيد ابن الشَّهيد
 وجدِّي بالتم واسْتَهْلِي
 نموًّا غير قابلة الجمود
 وجودي بالدامع واسْتَمْدِي
 عيوناً غير سائمة الهجود
 وجودي بانسجام الدمع حُزْناً
 على ما ناب خير الخلق جودي
 ونوحى نوح ثكلى ذات سَقَطِ
 ونوح حمام الجرعاً وزيدي
 فبذل النفس فيه غير كافر
 وإن فطرح قلباً كالصديد
 ولا يشغف في غليل القلب دمعُ
 ولا يُطْفئ بمنهل الرَّمْعُود
 أيمسي خبيرُ خلق الله طُرّاً
 طريداً من بني الطافسي الطريد؟
 ووَقَّتَلْ خبيرٌ من ركب المطايا
 ومن ركب المطهم فوق عود

وللاقدار إذ تجري سهام
 إذا انطلقت تكسرت السهام
 وكم في الحوادث لنا عظام
 يُقصّر عن بلاغتها الكلام
 وكم طلع النهار فعزّ قسوم
 ودنا عندهما هبط الظلام
 وكم من معشر كانوا عظاما
 أزالهم من جدهم نوب عظام
 نبت بهم القصور مشيدات
 فامسوا والهراء لهم مقام
 وكم باغ شديد الصول أضحي
 كما سام الوري خسنا يسام
 وكم فشر تقصّر غرور
 كما يتقدم الموت السقام
 هذار فإن للزمن انقلابا
 على العاتي نوازله جسام
 لعمرك ما زمانك غير راح
 وما هذا الوري إلا سوام
 فإن واثقه كان بها رفيقا
 وإن نذرت فمنه لها ختام
 سلوا الأيام كيف مصير قوم
 مزيتهم عترو وانتقام
 يقتولون الثوام جليل نفع
 ولولاهم لما انقطع الثوام
 سلوا النعماء هل تبقى لرحم
 إذا بطروا وطال لهم عسرام
 وليست تبطل النعمى كراما
 ولكن يبطر القسوم اللثام
 ولو شمسخت من البطر الرؤابي
 لئن كما تقوضت الخيام
 ولو بطرت برفعتها الداراي
 رايناها وليس لها انتظام
 ومن يجسم به بطر وفي
 فمن حرف الزمان له لجام

فيا لله من خطيبي جسيم
 ومن رزم صفدت في الكبود
 ألا يا عين جودي واستهلي
 بدمع واسلبي طيب الهجود

□□□

حسين محمد زين الدين ١٣٤١ - ١٤٢٣ هـ
 ١٩٢٢ - ٢٠٠٢ م

- حسين محمد زين الدين.
- ولد في بلدة جبشيت (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان، والكويت، وليبيا، والعراق، والسعودية.
- تلقى تعليمه في مدرسة القرية، انتقل بعدها إلى بيروت حيث تابع دراسته الجامعية وحصل على دبلوم الأدب العربي واللغة الإنجليزية.
- من الكويت قصد مدينة النوف (١٩٧٧) وتلقى العلوم الدينية في الحوزة العلمية منتظما على عدد من رجال العلم فيها، وحصل على درجة الاجتهاد.
- التحق بسلك الأمن الداخلي مدة سنة أشهر، انتقل بعدها إلى السعودية وعمل بالتدريس، ثم قصد الكويت وعمل بجريدة الصحافة قبل أن يعود إلى بلاده ويستقر في بلدة صفد البطيخ (جبل عامل) حيث عمل بالوصف والإرشاد الديني وظل بها حتى وفاته.
- أسس جمعية آل زين الدين.

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط.
- شاعر تقليدي، جمعت تجربته بين شعر الحكمة والمدايح النبوية والرياء وشكوى الدهر والخسر على أيام الشباب، ملتزما بالمعروض الخليلي والقافية الموحدة واللغة المعجمة، اتسم أسلوبه بالقوة وجزالة الألفاظ، ومالت قصائده إلى الطول واعتماد الحسنات البيعية كالتصرع والجناس والطباق.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجرتها الباحثة زينب عيسى مع ابنة المترجم له - جبشيت ٢٠٠٦.

من قصيدة: سهام الأقدار

هذار فليس للنعمى دأوم
 وليس لهذه الدنيا زمام

ولولا النار لم يُسبِّحَكَ نضبانُ
ولولا السَّهْد لم يُطِبر المنام

من قصيدة: ربح الشباب

ربح الشباب ونبله وجماله
وإلى النعيم رجوعه وماله
كل الزمان كوارث ومصائب
لا يخذلُكَ من زمانك أله
والدهر حربٌ فاستحِمْ حيلاته
لا تستقرْ على الرفاهة حاله
والعيش نومٌ أنت فيه عالم
ستفريق منه وتذضي أهواله
ربُّ السمَاء يفضّل عرشك نفحاً
من كل معنى يُرتجى استهلاله
لم يبق غيرك أرتجيه للوفا
فاغفر لقلب عزّ فيك دلاله
فيك الصداقة والصديق وصدقه
وبك العزاء جميله وجماله
ما كان يوماً بالبعيد على الذي
شقق العوالم والدُّنيا إجلاله
إن يمنح الأوطان باعث مجدها
جبالاً تسامى للعلا أشباله
حَتّام يحتسب الوفي وفاءه
وتموت في صدر الفتى أماله

~~~~~

ووقفتُ من دون العرين مسألاً  
ما للعمرين تفرقت أشباله  
راحت بلاد العرب تسال أهلها  
ما بال هذا الشُّرق هان رجاله  
لا بدّع إن شحيث قضية أمة  
وبدا على وجه الصمى أخملاله

ومن يُرهف حساساً لانتقام  
يمسّم رأسه ذاك الحسام  
ومن يك يبتغي إذلال قوم  
فإن جزمه ذالّ ولام  
ومن يحمّ الجناة فبذاك منهم  
وإن صلى وطال له صيام  
ومن يشفع لاجترم غشوم  
فما تذرعه إلا لاجترام  
ومن يهضم لمن وآله حلقاً  
تعضّم حلقه من لا يرام  
ومن يُثني الفسور له قواماً  
فما لأسوره أبداً قوام  
ومن يطو الضلوع على فساسار  
فما في الصالحات له مرام  
ومن ينسّ الجميل يكن أنسيماً  
فإن الفضل يعرفه الكرام  
ومن بين المُرور على خيال  
فما بينيه غايته انهدام  
ومن لا خير فيه يكن بغيضاً  
لذلك يشنأ الغيّم الجهام  
ومن يحلّ الزمان له غلاماً  
فما هو في الحجى إلا غلام  
يريه الدهر بشراً وابتسماً  
ولا يشبرُ هناك ولا ابتسام  
فبِ المتفطرسين غدوا ملوكاً  
فما هل يرجى لذي مُلك دوام  
وهل بعد الصعود سوى هبوط  
إذا لم يسلك الجُـبـنـد الأنام  
أرى الإرماق للضعفاء خيراً  
فلولا النَّدح ما استعمر الضرام  
ولولا الشُّطّ لم يقطع حسام  
ولولا العصبر لم تكن المدام  
ولولا البسبري لم يرقم يراع  
سطوراً كالمقود لها انتظام

أسكنتها في شعاب العقيل من زمن  
لتستقرّ فيما راقت لها الحال  
رأت ظلام خبيالي زامها وجسلاً  
فسأرت تطلب النجاة لا تالو  
وما استبان طريق الرشد وأسطي  
فضلّ السّعي لما شاقّها الال

☆☆☆☆

وفدّت أدوس طبع القوم في بلد  
أتى المصائب إذ بثّائه المال  
ما الأرض أرض ولا أفاقها أفق  
إلا وسخّرت يعروهنّ إذلال  
صيّرن امتعة تلوح الحياة بها  
في عرفهم غير أن العيش إملا  
معنى الفلاس هروب مله نزق  
يقصّصي اللالة إلا أنه خال  
فالخمر والجنس والأفيون راحة من  
رأى المصائب لها في الحي إقبال  
فخافها وتردى في استكانته  
ما استنفر العزم إذ صادته أهوال

☆☆☆☆

دعي حديث حضارات موهبة  
لها مع السعد إقبال وإقبال  
لم يبنها خلق ستمح ولا مُثُن  
عليها، فليس لها في الخلد تأمال

\*\*\*\*\*

## الدوداع الثاني

عليك سلام الله يا فريضة البحر  
لأنّي قمتني بالأفّر من حيث لا ادري  
فأصببت فيك الأنزعين كليهما  
أرى فيهما سحرًا يزيد على السحر  
وخلائق صدق لا أطيق فراتهم  
خبرتهم فأرتاح قلبي إلى الضبر

إني أعلم كم تضيق صدورهم  
مما أصور صانقًا وإخاله  
أولست أنكأ كل جرح ساكن  
وأثير نقصًا لا يراد كماله  
وأزيع ستر النوم عن أجفانهم  
من بعد ما انعقدت لهم أسداله  
فلْيَهْنُهُمْ طيبُ الكرى لو أنه  
أغنى للعامّة خبريها ورماله

□□□

## حسين محمد ضرار

١٣٤٧ - ١٤١٤ هـ

١٩٢٨ - ١٩٩٣ م

- حسين محمد ضرار.
- ولد في جزيرة لب (السودان)، وتوفي في أم درمان.
- عاش فترة في مصر.
- تفرج في معهد أم درمان العلمي - وكلية دار العلوم بالقاهرة.
- عمل مدرسًا في مدارس السودان الثانوية العليا في مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية.
- كان عضوًا في اتحاد الأدباء السودانيين.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان "دفيرة وأشواق" (١٤١٤) - مطبعة جامعة الخرطوم - الخرطوم ١٩٩٤.  
● شاعر مجيد يتميز شعره بتماسك البناء، ينهل من التراث الشعري العربي ويمهد إنتاجه بشكل تجديدي زلق ممتدًا عن غريب اللفظ ومسافظا على نسق فني إضرائي يوازن بين الحسوار الداخلي والاعتراف.
- مصادر الدراسة:  
- مقدمة ديوان الشاعر.

## قومٌ وولد

كربي إلى الليل الامي فسُدّ طَفَحَت  
لها على السطح تجوالٌ وإعوالٌ

أودَّعَهم والقلب أسواناً جازعاً  
ولا يدلي فيهما قضى الله من أمر  
لئن كنت قد ازسعتُ عنكم ترخلاً  
إلى النيل، وألَّهنا على ذلك النهر  
فقد طال بعدي عنه حتى حسبتني  
نسيتُ به عهد الصبابة والذكر  
بلى قد نسيت العهد بعد لقائكم  
وجئتُ عهداً ليس يبلى على الدهر  
ولكنه قد عاود القلب ذكركم  
فبث على شوق أحر من الجمر  
تَنازعني مهذان عهداً يريدني  
لابقى وعهداً لا يقرُّ على الصبر  
فأمسى فؤادي ليس يدري طريقه  
وقد حار بين الشك والهَمِّ والفكر  
إلى أن بدا وجه البراهين ناصحاً  
كانني أرى بعد النجى مطلع الفجر  
فهبها آنذا بالرغم مني راحلاً  
عن الركن والنادي وأعفائه القُرُ  
وكم من صديقٍ وءٍ أني مساكثُ  
لنجري وراء الحق والخير والشعر  
سأذكر عهد الركن ما نعت باقياً  
وإن كانت الذكرى يهيج لها صدري  
ولولا اشتياقي ضللة النيل والهوى  
إذا لقضيتُ العمر في شاطئ البمر

\*\*\*

### رجعة إلى جزيرة لب

رفقاً بعينك إذ فاضت مدامعها  
وقد رات موطن الأهباب والجلأ  
من بعد عشرين عاماً ما وقفت بها  
على الديار فجاش الدمع منهملا  
فالضبط أخضر يكسو اللب جانبه  
والنخل سامق في عيسائه الجبلا

والزارعون شجاهم كم ظل ضحى  
كانه من جنان الخلد قد نزا  
والنهر يمشي ثقيل الخطو متثناً  
فالصيف جفف من عزماته جلأ  
والسائرون إلى مصسرٍ على ثقب  
بالعيش في كنفٍ ما يعرف النخلأ  
هذا القطيع قطع النوق أعرفه  
منذ الطفولة في حل أو ارتحلا  
حايه بالنعَم العُشجى يقول له:  
سير في طريقك لا تحفل بمن خطأ  
إن نحن جئنا إلى أسوان خطبها  
رحل الصعاب وكانت دهرها أملا  
الماء جُمع في خزائنها فندا  
كانه البصر يحكي عمقه الأزلا  
يسقي الكنانة حياها الصيا بلذا  
بالخير جات ولم تعرف لها مطلا  
ثغيتُ بئس ربع خامل نقر  
أخفى عليه زماني فاصطفى النجلا  
إن أنس لا أنس يوماً كان فيه هنا  
يعيث فسفا وظلماً مسغراً عجلا  
حتى رمته بوادي التيه رامياً  
صمماً لا تنتقي صيناً ولا أجلا  
دهته فارتاع من بأسائها وجرى  
كالصم ينبحه كلبان ما غفلا  
وثورة الشعب غالت منه ذا سفى  
تجاوز القصد فيما قال أو غملا  
فهو لذة يسعى لها لهفأ  
والعيش في عرفه ضدان ما اكتملا  
إما طريق غوايات وبفسسدم  
أو شعوزات على أحكامها حَبَلا  
يا جزيرة النيل حُبِّي ريمكم كلف  
بالخلق والعلم لا أبغيهما بدلا

مطبعة الممرانية - القاهرة - ط ١ - ١٩٩٢، ط ٢ - ١٩٩٩، وفي  
الفرندوس - مطبعة الأهرام بكونزيتش النيل - ١٩٩٤، وأغاريد  
الضربور - مطبعة الممرانية - القاهرة ١٩٩٥، وأغاريد عاشق -  
مطابع الأهرام - القاهرة ١٩٩٦، ودواء حبيبي - مطبعة الممرانية -  
القاهرة ١٩٩٨، وفي رحاب النور - قصر ثقافة أخميم - سوهاج  
٢٠٠٠، ومهم التكريرات - مطبعة الممرانية - القاهرة ٢٠٠٠،  
وشهد الحب - دار المهندس للعلايا - سوهاج ٢٠٠١، واعتراها  
عاشق - مركز الحضارة العربية - القاهرة ٢٠٠٢، ولشريا كان  
عشقي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ٢٠٠٤، وله قصائد  
تشرنها صيف عصره - «قصيدة إلى اصداق شعراء ندوة الأسر» -  
مجلة صوت الشرق - العدد الثاني والأربعون - السنة الرابعة - مارس  
١٩٥٦، وولدا أغني - مجلة أدباء الشرق - قصر ثقافة أخميم -  
سوهاج، وله ديوان مخطوطان: «حب وإلهام»، و«ترانيم شاعر».

● يدور ما أتيح من شعره حول التعبير عن ذاته شاعراً، يتميز برفقة في  
المشاعر، ورفاعة في النص، وانحياز لمعايات الآخرين، وله شعر في  
المناسبات الوطنية، إلى جانب شعر له في الوصف، خصوصاً ما كان  
منه في وصف المسجد النبوي الشريف، وقد مزج ذلك بمدح النبي  
(ﷺ)، وبالتمجيد عن شوقه لزيارة الأماكن المقدسة، وكتب الشعر  
الوجداني، اصمعت لفته باليسر مع مهلهل إلى المباشرة، وخياله ينحو  
إلى النشاط.

مصادر الدراسة،

- دليل اتحاد الكتاب (ج ٢) - إصدار اتحاد كتّاب مصر - ٢٠٠٠.

## البحث

بمناسبة الجلاء عن مصر ١٩٥٦

تدقق يا ضيأاً إلى الوجوه  
وردد أليها الشادي قصيدي  
وبئت الكون أغنية تصيي  
ضيأاً المجد بالحق الرشيد  
فذا عيد الجلاء يزف مصرًا  
إلى العليا في صبح وليد  
ويسكب في مشاعرنا انطلاقاً  
وكنا قبل نرسف في القيود  
تطهر نيلنا من كل رجس  
وغبار أرضنا حمير الجنود

☆☆☆☆

فمصر مهد حضارات مؤتلة  
منذ الفراعين لم يحصوا لها زللا  
إن جباها الغزوما ارتاعت لحقمة  
«قمبوز» تبلمه الصمراء منخللا  
والنوب نحو الشمال الرطب قد بلقوا  
بجيش غزوي لهم أسقط الوجلا  
وقد أنثوا وهازرها يلجمعها  
ربحاً من الدهر حتى نهضم أفلا  
ثم البطاليس لليونان ما انتسبوا  
فروح مصر تذيب لهم والعلا

□□□

حسين محمد منصور  
١٩٣٣ - ٢٠٠٧ هـ ١٤٥٧ - ١٤٧٨ هـ



- حسين بن محمد منصور إمام.
- ولد في مدينة أسبوط (صعيد مصر)،  
وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تدرج في مراحل التعليمية حتى حصل  
على بكالوريوس التجارة - شعبة المحاسبة.
- عمل محاسباً في بنك مصر «فرع  
أسبوط»، وظل يترقى في وظيفته، حتى  
وصل درجة مدير عام بنك مصر بالفرع  
نفسه.
- كان عضواً في اتحاد كتاب مصر، كما كان عضواً في رابطة الأدب  
الإسلامي، ونال عضوية أمانة أدباء مصر في الأقاليم (٢٠٠١ -  
٢٠٠٢) إضافة إلى عضويته في مجلس إدارة نادي الأدب في قصر  
ثقافة أسبوط، وعضويته في النادي المركزي به.
- شارك في الكثير من المؤتمرات الأدبية مثل: مؤتمر أدباء مصر في  
الأقاليم بمرسى مطروح والإسكندرية وسوهاج، ومؤتمر إهليم وسط  
وجنوب الصعيد الثقافي، وغير ذلك من المؤتمرات.
- الإنتاج الشعري،
- له عدد من الدواوين: «الأحلام الضائعة» - مطابع الأهرام بكونزيتش  
النيل - القاهرة - ط ١ - ١٩٨٢، ط ٢ - ١٩٩٢، و«عطر وحب» -

أرادونا أذلاءً عجباً

بأرضٍ لم تكن مهد العبيد

وكنا قبل في خبيروا من

فبئسوا بيننا نار الحقود

وراموا مصير مزروع ولكن

أربناها لهم شبر اللحود

وثرنا نطعم الأغلال نبغي

حياة الحر في الشعب المجيد

ورمنا أن نحرر أرض مصر

ويجرو كل جبار عبيد

فسمحاً يا بني «سكسون» إنا

سنحميها هنا مثل الأسود

فلن رستم مراوغاً فلان

عرفنا عنكم نقض العهد

فكونوا صادقين فقد غدونا

وصرنا اليوم أصحاب الحدود

وليس هناك طاغية خور

وهذي مصر في بعد جليل

\*\*\*

راوا شعرباً أبناً لا يبالي

من التهديد أو نار الوعيد

فلن سلوا سيوفهم سلنا

مزانم لا ثقل من الحديد

وضمنا الروح في الأيدي وثرنا

وقلنا لولكم أرض الجود

ويول للطغاة إذا أمروا

عن الحق الججل كالرعود

\*\*\*

### رقة الشاعر

كلّي إحساس مبهود

قليبي مخلوق من نور

يحيا في روض وردي

يهمي بالعطر المنضود

الدمعة في عيني تجري

لو أسمع أنه عصفور

أو أبصر طفلاً حيراناً

عيناها تزور على الدور

أو كهلاً يمضي مهموماً

يسري في قلب الديجور

أو شيخاً مقروراً يمشي

بعصاه يدب بلا نور

محموم الخطوة مرتعشا

يتقوقع عند الخنود

من قلبي أشكو هيماناً

لو تدنو أنثى كالصود

خسداً نازلاً بل نور

تهمي بالضمير المسحور

عسناها دمع حوراء

تزهو في حسن موفور

أشبهه لحناً ولهائناً

قدسيّاً مثل المزمور

الحب السامي في صدري

وحي للشعر المأثور

أحيا في حب علوي

أيامي - يومنا - في النور

\*\*\*\*

### من قصيدة: في رحاب المسجد النبوي

ماذا ستشدد اليوم يا وتر؟

في بيت طه حاطة القمر

إن جنّة فجرًا فمزلق

أو زوته ليلاً فمزهر

يبسوا بابهي زينة وسنا

يزهو وبالأضواء يستتر

هذا بناءً شماسخ عبق

بل عطره الفساح ينتشر

يبعد كإعجاز ومعجز

أنى تهلل العين والبصر

آيات معمار وهندسة

تختار في إبداعها الفكر

قد ضم في أحضانها بشرًا

بل خير ما قد أنجب البشر

والقبة الخضراء شامخًا

من تحتها نور.. هو النور

من دانت الدنيا له كرمًا

وانشأ منقادًا له القمر

قد جاءت الأشجار سامية

ترجو له يلوي ويستتر

والجدع ببكي حين يهجره

للمنبر السامي ويعتكر

والأرض لانت تحت أرجل

في كنه قد سبج الحجر

والماء يسري من أصابع

كالفيت إذ يهني ويهمر

□□□

حسين مردان

١٣٤٦ - ١٣٩٧ هـ

١٩٢٧ - ١٩٧٢ م

● حسين بن علي مردان.

● ولد في بلدة طويريج (الهندية - محافظة بابل - جنوبي العراق)، وتوفي في بغداد.

● كان والده هريفاً (شريطاً) فتقل معه حسب مقتضى وظيفته، فعاش حتى الخامسة في مدينة الحلة، ثم انتقل إلى قرية جديدة الشط - محافظة ديالى.

● أتم تعليمه الابتدائي في «بعقوبة» وترك المدرسة أثناء دراسته المتوسطة.

● اتجه إلى بغداد فاشتغل مصححاً ومحرراً في جريدة «الأهالي» (١٩٥٢)، وحكم عليه بالسجن عاماً، بسبب ما نسب إليه من نشر اشعار إباحية، ثم عاد إلى جريدة «الأهالي»، وبعد خلافها أشرف

على الصفحة الأدبية في جريدة «الأخبار» ثم في «المستقبل»، ثم عمل محرراً في مجلة «الف» بآء.

● آخر وظائفه في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون - قسم الشؤون الثقافية.

● كان اتجاهه يسارياً ماركسياً، وقد انتخب عضواً في الهيئة الإدارية لاتحاد الأدباء العراقيين بعد انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ - وصار عضواً في الهيئة الإدارية للاتحاد عام ١٩٧٠.

الإنتاج الشعري:

- صدر له الدواوين التالية: «الأرجوحة هائلة الجبال» - بغداد - مطبعة الرابطة (د.ت)، و«أفصان الحديد» - شركة التجارة والطباعة - بغداد (د.ت)، «طرز خاص» - المكتبة المصرية - صيدا، بيروت ١٩٦٧، و«قصائد عارية» - دار المشرق - بغداد ١٩٥٠، و«طبعة ثانية في بغداد، عام ١٩٩٥، و«نشهد الإنشاد» - قصيدة من قصائد أنجب في الأدب القديم.. ليس على خلافها بيانات، و«قصيدة «الحن الأموء» - مطبعة الرابطة، بغداد (د.ت).

الأعمال الأخرى:

- أصدر عدة مؤلفات وصفها بأنها «نثر مركز» - تحمل عناوين مختلفة: «صور مربعة» - بغداد ١٩٥١، و«مزيّزتي فائقة» - بغداد ١٩٥٢، و«الربيع والجوع» - بغداد ١٩٥٣، و«هلاهل نحو الشمس» - شركة التجارة والطباعة - بغداد ١٩٥٩، وأصدر عدة دراسات نقدية: «مقالات في النقد الأدبي» - المطبعة العربية - بغداد ١٩٥٥، و«الأزهار تروق داخل الصانع» - وزارة الإعلام - بغداد ١٩٧٢، وقد جمع على جواد الطاهر مقالات حسين مردان (في مجلة ألف باء) وقدم لها، ودرس فن المقالة عنده، وهذه الشعرية، في دراسة أبرزت نشاطه المثالي، ونشره المركز من خلال كتاب «من يفرل الصدا» - دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨٨.

● «طرز خاص» عنوان أحد دواوينه، وهو يصنّفه غير المألوفة في الشعر الحديث، إذ تتمدد اتجاهات التمرّد والرفض في شكل القصيدة، في لفتها وصورها، في مساحة المسموح به من تجاوز الواضحات الأخلاقية، مع هذا هو شاعر متميز، يجري الصورة، يقتحم عالم القارئ دون استئذان، ويجهر على مشاركته الإعجاب بغرابة التشكيك، حتى وإن خالفه في جرح النبيل والجميل، لشعره مستويات من أنساق النظم الموزون الغنى، والموشح، والتضمينية، وحتى نشره المركز... إنه طراز خاص بحق.

مصادر الدراسة:

١ - دواوين المترجم وآثاره للطبعة.

٢ - ياقو أمين لوري: اعلام العراق الحديث - مطبعة أوقست للآباء - بغداد ١٩٧٨.

٣ - جعفر صادق الصميمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - (ط١) - بغداد ١٩٩١.

- ٤ - جلال الخياط: الشعر العراقي الحديث - دار صادر - بيروت ١٩٧٠.  
٥ - عباس توفيق: نقد الشعر العربي الحديث في العراق - دار الرسالة للطباعة - بغداد ١٩٧٨.  
٦ - علي جواد الطاهر: من يفرح الصدا؟ - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٨٨.  
٧ - الدوريات:  
- مقال حاتم الصكر - مجلة الأعلام - العدد ١١ السنة ١٩.  
- مقال شاكر حسن آل سعيد - مجلة الأعلام - العدد ١١ السنة ١٩.  
- مقال طالب السامرائي - مجلة الهلال - بغداد ١٩٥٠.  
- مقال ياسين النصور - مجلة الأعلام العدد ١١ السنة ١٩.

## قصة شاعر

كنت بالأمس شاعراً عبقرياً  
طاهر اللحن وهيبه الإيمان  
ثم عاثت به مصروف الليالي  
وطوت سائر حبه الأشجان  
وعلى ساحل الضباب تبث  
شبح الغيب يقتطفه الهوان  
فتوارى طيف الهوى وتملأ  
في محاريب قدس العصيان  
وانطوى النور في الظلام وماجت  
صاخبات رقي عزقه الأدران  
واختفى ذلك الملاء وشارت  
نزعات واستيقظ الشيطان  
ومضى يتحضر الفضيلة قدداً  
فبهى في مذبذب الزنا قريان  
تملت روحه بخمر الخطايا  
فسهو بالدم واللظى سكران  
لم يعد يعشق الضياء فتاهت  
في سماوات قلبه الأحزان  
هكذا أصبحت حياتي سرائياً  
ومشى فوق صبري الكفران  
هكذا أصبحت حياتي روحاً  
جفاً فسيحه الريح والألوان

بسم الشؤم في رياه فحطت  
تخناعي في أرضه الغريان  
لا غناء سوى فحيح أفاع  
سكرت من لعبها الفدران  
فتولت عنه العنادل ثكلى  
وجفاه الهزار والورشان  
واختفت كل بهجة وتعرت  
نادبات من ظلها الأغصان  
كل ما فيه ميت فهو دنيا  
جثمت في رحابها الأحزان  
أينمما حظ ناظرأي ظلام  
مرعب الموح ليس فيه أمان  
يتلوى به الجنون رميماً  
ويموج الشقاء والحرمان  
ويمد الفناء نصلاً مخيفاً  
فوق خديه ترقد الأكوان  
هكذا للمم الزهور الزمان  
وغشى فوق ذكره النسيان  
فلما اليوم حفت من رمان  
خلفها الأيام والحرمان  
نحت الخزني في جبيني سطرأ  
مات فيه الضمير والوجدان  
فتخلى عني أصحاب احتقار  
وجفاني الديار والأوطان  
فإذا كل ما تميت كوم  
من تراب ترعى به السيدان  
لو لو يرجع الذي فات يوماً  
ولتنسى إسباتي الأزمان  
فأرى ثغرها الشهوي المندي  
يخفق الود فوقه والحنان  
تلك ذكرى ماتت بقلب الليالي  
واحتواها في كهفه النسيان



## نازاد

«نازاد» يا رعيشة عطر الفُشْحى  
 يرثيها الضمير على زُفرة  
 صغيرة كبرعم أخضر  
 منعم تفرقه قطره  
 ترونو بعيني طفلة لم تزل  
 تجهل معنى الوجد والحسرة  
 فراشاة مفسولة بالظي  
 تشرب روي قطرة قطره  
 يا ثمرها الملموم يا حانة  
 لم أنظر في بابها مَرَّة  
 يا صوتهما الشخين يا بحة  
 تسقط في قلبي كالجمرة  
 يا شعرها المصنوع يا غابة  
 سباحها كافور «سوطره»  
 يهلل العطر على خصله  
 وددت لو كنت بها شجرة  
 ويهمس الكحل على جفنها  
 الحب لا يراد من نظره  
 أشكو فلا أسمع غير الصدى  
 كالنني أشكو إلى صخره  
 أو لو تلمسها مرة  
 واحدة أصابعي العشرة



## حسين مروة

١٣٢٦ - ١٤٠٨ هـ  
 ١٩٠٨ - ١٩٨٧ م

- حسين بن علي مروة.
- ولد في قرية حدادا (جنوبي لبنان)، وتوفي في بيروت.
- عاش في لبنان والعراق والاتحاد السوفييتي.
- تلقى تعليمه في مسقط رأسه، وتلقى دروساً دينية في بلدة بنت جبيل، ثم التحق بالدرسة الزراعية في بنت جبيل، وتلقى دروسه الدينية في مدينة النبطية.

سوف أفنى وسوف يفنى غنائي  
 وتظل الغـدايات والوديان  
 مثلما جئت سوف اذهب لغداً  
 يحتويه الغموض والكتمان

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: الجزائر

لا ترتجف فسهول الشرق طافحة  
 بالزيت لو مسها الكبريت تنفجر  
 فقف على قبة الدنيا وغن لنا  
 الشمس تطلع فوق الشرق والقمر  
 واضغط بإصبعك الفولاذ سحقها  
 في الغرب حجرة للصدق تفتقر  
 يا مخرج الشجر من اصمق هاوية  
 سر: تحت رجلك لب العصفير ينظر  
 فخلط ظهره جيش قاد ول  
 من السواعد ما يعنوها القدر  
 أما الضجيج الذي يعلو فتسمعه  
 في أرضهم: فهو صوت العدل يُختصر  
 وإن تلك الغيوم السوداء فارغة  
 هيئات يفزل من أردانها المطر  
 فاقطع بأظفرك الجسار أوردة  
 حمراء: ينفخها الإنشباع والبطر  
 وانزل على هامة المشلول صاعقة  
 ذبولها الهول لا ثبقي ولا تذر  
 واجمع شفاهك واصبغ في محارهم  
 وانظر ! ترى كيف يضبو ذلك الشرس

\*\*\*\*\*

ستستفيق بطولات مخضبة  
 تلوي الحديد على عظم فينكسر  
 سلاحها كل زئذلو ضريت به  
 سداً من الصلب ! سداً الصلب ينشطر

\*\*\*\*\*

## ثورة الشباب

في القلب من نلّ الخنوع جراحاً  
وبشائر العزيمات بُرّ جراح  
فمنّ الشباب العبقري تهزّئي  
سمّمة الإباء وثورة الأرواح  
لا يصدّعك ما يقال رزانة  
خلعت على الضعفاء خيز وشاح  
الليل من لم ينتجاع مصباح  
إن لم أسرّ جداً إلى الإصباح؟

\*\*\*

من يجتلي نور الحياة وضئ  
ومحباتي أعشاهم مصباحي؟  
والحقّق حقلّ الناهضين أباحت  
للمفلسين بنسمة الإصلاح؟  
وأزهر النشء الجندير أمّنتش  
منها عراقي سيرة الأفراح؟  
لم تقض أشواك السياسة حتفها  
من قبل نشر عبيرها الفواح

\*\*\*

لا تيسأسن والمرجاء مكانة  
بين الفؤاد الواثب الطشاح  
فإذا ذمعت إلي الحياة طليقة  
فأثّر رفاقك، وابتدّر لكفاح  
والدأء إن أعيا اليراعة طيه  
فاجعل براك مبضع الجراح

\*\*\*\*

## على أطلال قلب

أين منسي في يوميّ المكور  
خافق كان ملء صدر الوجور  
كان دنيا من الرغائب ولحنا  
من هتافات حلمي المنشود

● قصيد العراق وبقي في مدينة النجف قرابة ١٤ عاماً، قصد بعدها الاتحاد السوفيتي حيث حصل على درجة الدكتوراه.

● عمل بالمصفاة والتدريس الجامعي.

● كان عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، وعضواً مؤسساً لاتحاد الكتاب اللبنانيين، وعضواً مؤسساً للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في مجلة العرفان، وأخرى لم تشر.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: مع القافلة - دار بيروت - بيروت ١٩٥٢، وقضايا أدبية - دار الفكر - القاهرة ١٩٥٦، ودراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي - مكتبة المعارف - بيروت ١٩٦٥، وثورة العراق - دار الفكر الجديد - بيروت ١٩٥٨، والنزعات المادية في الفلسفة الإسلامية - دار الفارابي - بيروت ١٩٧٨، ودراسات في الإسلام - دار الفارابي - بيروت ١٩٨٠ (بالاشتراك مع محمود أمين العالم، ومحمد ذكروب، وصمير سعد)، وفي التراث والشريعة - بيروت ١٩٨٢، وعناوين جديدة لوجوه قديمة في تراث الأدبي والفكري - دار العالمية - بيروت ١٩٨٤، وتراثاً.. كيف نمره - مؤسسة الأبحاث العربية - بيروت ١٩٨٥، والموقف الثوري في الأدب الإبداعي - دار الفكر العربي - بيروت (د. ت)، وولدت شيخاً وأموت طفلاً (سيرة ذاتية) دار الفارابي - بيروت ١٩٩٠، وله عدد كبير من المقالات السياسية والفلسفية المنشورة في عدد من الدوريات العربية.

● طغى الفكر فيه على الشاعر ففضّلت مساحة الشعر أمام مساحة الفكر الذي انشغل به، يتمّ انتحاح من شعره على الكثير مما شكّل ملامح تجربته الفكرية والإنسانية فيما بعد، يتمتع فيه الإطار الخيالي والثقافة الموحدة ولكنها تنمو نحو تجاوز الموضوعات الشعرية للتدولة في عصره.

● حصل كتابه «دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي» على جائزة جمعية أصدقاء الكتاب (١٩٧٦)، كما منحه مجلس الشعب في اليمن التيممقراطي وسام الأدب والفنون، وحصل على جائزة بيروت (١٩٨٥).

مصادر الدراسة:

١ - روبرت ب. كامبل: اعلام الأدب العربي المعاصر - المعهد الألماني

للأبحاث الشرقية - بيروت ١٩٩٦.

٢ - موقع لاتحاد الكتاب العرب: [www.awu-dam.org](http://www.awu-dam.org)

٣ - الدوريات:

- اعداد متفرقة من مجلة العرفان.

- جريدة السفير - الأعداد من ١٨ من سبتمبر ١٩٨٥ إلى ٢٤ من سبتمبر ١٩٨٥.

كان، والأرض خفقت من جناحيه  
 في المديددين في الخيال المديد  
 كان، والشمس لمعة من رؤاه  
 ومدى النجم، من مداه البعيد  
 كان وسنخ الفضاء واللانهائيا  
 ترطموسا في عالم المحدود  
 \*\*\*

أين قلب عهديه ينسج النور  
 في لأمسراس يومه الموعود؟  
 ويجوب الأفق يلتبس المسد  
 من شروء في شجته الشروء  
 فإذا تمت الغدير ونبت  
 همسة العطر في شفاء الورود  
 ضج بالبحر دافقا من نواحيه  
 في كندق السلاف في العنقود  
 واستحال الوجود في كونه المسد  
 حور كونيًا يور بالتفريد  
 وإذا شام في العيون وميغنا  
 من فتون، أو باركا في الخدود  
 جن في صددري الطرود وجنت  
 في حناياه نشوة العرييد  
 وإذا رف في الثغور اشتها  
 شرب الحسن من ثغور الغيد  
 فإذا العيش فرحة، والهنا  
 ث نشاوى بقرسه المشهود  
 وكان الحياة قد مسها السد  
 في فماجت بها طيوف العيد  
 \*\*\*

أين من يومى الجديد فؤاد  
 كان خصب المني بأسمى العتيد؟  
 أين ذاك الطماح يبعث ماضيه  
 في جديدًا لبعث قلب جديد؟  
 أين ذاك الخيال يذهب بالهرس  
 في بعيدًا وراء كون بعيد؟

أين ذاك اللجاج يهرق نفسى  
 بطلاب الينبوع في الجلمود؟  
 أين سحر الشقاء في ذلك العهد  
 في سحر الغناء والتكيد؟  
 ذاك سحر الرجا، وسحر التمني  
 ذاك شوق الإبداع والتجديد  
 ليت ذاك الشقاء عاد بقلبي  
 وهو يشوى بحر المعهود  
 فلانا اليوم حشفة من رمائد  
 ليستني كنت ذرة من وقود  
 أنا حي في حاضري غيبر أني  
 الة مسها جنون الوجود  
 فهي تجري مع الزمان حثيثا  
 لهبوط مصيرها أم صعود؟  
 لا جمالا تص في وحشة الدر  
 ب، وفي زميمة الطريق الكؤود  
 لا طماحا يهيج في نفة اليا  
 في أصاصير شوقها المؤود  
 \*\*\*

خسبر العقل ليس يُفني عن القلب  
 في وقمما سحره المفقود  
 ليس في كونه الجديب سوى الفؤ  
 في وعق الفضاء، وصنعت الجليد  
 كل شيء في كونه يطلب القيد  
 في، ويصيا في صلصات القيد



## حسين معنوق

١٣٢٠ - ١٤٠١ هـ  
 ١٩٠٢ - ١٩٨٠ م

- حسين معنوق العاملي.
- ولد في قرية المباسمية (جنوبي لبنان) وتوفي في الفيبري (ضاحية بيروت الجنوبية).
- عاش في لبنان والعراق.

وإذا صَحَّ في النَّفْسِ وِدادٌ  
فَسِسْواهُ تَرْكُلٌ ومَقَامٌ  
وإذا خَسِرَ الحُبَّ الوِدادُ رِياءُ  
فعلَى الحُبِّ والودارِ السَّلامُ  
خَسِرْتَ صَفِيقَةَ الحُبِّ إذا ما  
لَعَبْتَ في وفائِهِ الأوهامُ  
تارةً يُحْكَمُ الوِلاءُ وأُخْشِى  
تَفْصِمْ الوَدَّ في يَدَيْهِ سِوَهُما  
يا أَحِبَّائِي قد طَوَّنا عِتابًا  
ليس تَسْطِيعُ نَشْرَهُ الأَقلامُ  
وَكُتْمُنَا نِ السَّماعِ لَوْما  
حَسَدْنَا أَنْ تُذَيِّقَنا اللُّؤامُ  
وحَفَظْنَا لَكُم حَقوقَ إِخْصامٍ  
وكذا تَحَفَّظُ المَقْصُوقَ الكِرامُ

\*\*\*\*\*

### اَكْلَفْ نَفْسِي

اَكْلَفْ نَفْسِي عِنْكُمْ صَبِرَ سَاعَةٍ  
فَتَلَبَّى وَيابى حُبُّها وَغِرائُها  
وكيفَ تَطِيقُ الصَّبِرَ عِنْكُمْ وانْتُمْ  
لَعَمْرُكُمْ دُونَ الانْتِامِ مَرائُها  
محا البَيْنَ مِنْها اسْطَرَّ الصَّبِرُ فَاغْتَدَى  
لظى وجِدْها فيكم فَيَسْبُ مَرائُها  
تَهَيِّمُ بِكُمْ في كُلِّ اَنْ وَلَحْظَةٍ  
ويعْصَبُ فيكم وَجِدْها وهَيائُها  
على اَيِّ حَالٍ اَنْتُمْ غايَةً لَهَا  
اصْبِرْ لِدَيْكُم اَمْ اُضْرِيعْ نِمامُها  
إذا سَكَنْتُمْ كُنْتُمْ قِبالَةَ فُجْرائِها  
وفيكم إذا فاهَتْ بِطِيبِ كَلامُها  
تَناهَتْ لَكُمْ وِداً وَفسيكم صَبِيبَةُ  
فَهَيْهَاتَ فيكم أَنْ يَفِيدَ مَلأُها  
بِما بَيْنَنا مِنْ خِلَّةٍ ومَوَدَّةٍ  
تَراؤا لَعِينِي كَي يَلْدُ مَنامُها

- بدأ دراسته في كُتَّابِ العباسية عند إبراهيم ياسين، ثم في مدرسة طبر دبا عند الشيخ عبداللّه ذهيني، ثم تلقى العلوم التي تؤهله للدراسة التحفيفية على الشيخ حسين مينة، ثم سافر إلى مدينة النجف.
- حين عاد إلى بيروت سكن الغبيري، وبنى فيها مسجداً كان يقيم فيه الجمعة والجماعة، ويليقي مواظته، وكان وكيلاً لأحد مراجع النجف.

### الإنتاج الشعري:

- احتفظت مجلدات مجلة المرفان بمدة قصائد من شعره، وكذلك «مستدركات أعيان الشيعة».

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب: المحاضرات الدينية.

- يدور شعره القليل - الذي وصلنا - في محورين: مدح آل البيت، والتملّز، في عبارته عنوية، وفي فوافيه شجن، وفي إيقاعاته تدفق يجمسه فزله بصفة خاصة، على أن للوهنية مكاناً في منظوماته. شعره من المؤزون المقتضى على الرغم من معاصرته للتمرد على الشكل التراثي للقصيدة في العراق ولبنان - حيث عاش - خاصة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حسن الآمين: مستدركات أعيان الشيعة - دار المعارف للطبعوعات - بيروت ١٩٨٧.
- ٢ - مجلة «العرفان» لللبنانية - المجلدان ٢٢، ٢٣ لعامي ١٩٣١، ١٩٣٢.

### هِيَاهَاتُ السَّلَوُ

(أَمَنْ العَمَدُ أَنْهُمْ يَوْمَ بَأثُوا)  
أَيَقْظُوا جَفَنِي القَرِيحِ وَنَامُوا)  
رَفَعُونِي وَمَا رَغُوا لِي نِمامًا  
فِي نَوامٍ وَلِلْمَحْجِبِ نِمامٍ  
تَرَكَوا مَهْجَتِي تَذَوُّبٌ وَقَلْبِي  
مَلُوءٌ لَوَعَةً بِهِمْ وَغِرامٍ  
لَا عَلَيْهِمْ فَهَمٌ هَنا بِفِؤادِي  
حَيْثُ كَانُوا تَرْكَلُوا أَمْ أَقامُوا  
وَحَدَّ الحُبِّ بَيْنَنا فِيفِؤادِنا  
رَوْحُ حُبٍّ تَضَمَّنَها أَجسامُ  
لَا تُبْالِي بِما جَفَنُةُ اللَّيْالِي  
وَأَتَتْ فِيفِيفِ بَيْنَنا الأَيامُ

رعى اللآة أوقات اللقاء فليتها

مدى العمر والأيام كان دواؤها

\*\*\*\*

### يا أيها الوطن المحبوب

هيها أن يتسلى القلب بعدكم

والْبُعدُ يقدحُ أزمانَ الأملِ فيه

إنْ ما لِلصبرِ عنكم لحظةً يمدتْ

ذكراكم لوهة الأشواقِ تُوريه

خطُ الغرامِ لكم فيه سطورَ صفاء

فانتم حيث كنتم في مَهانِيهِ

دروسُ حبِّ قراناما على مفسرٍ

والحبُّ مرآته افكارُ قساريه

إذا سرى شَمُّ من نصوكم سمعتْ

أنفاسُ أحشائنا الحزى تُصيّيه

يجولنا ذكركم ما مر ذكركم

فالسَّ صَبٌّ لا تنفكُ ترويهِ

نظّلُ فيكم ميامي لا يجلُّ لنا

دمعُ ترقرقه الذكرى وتجرّيه

عذائنا فيكم عذبٌ يطيبُ لنا

فنستلذ بما فيكم لغانيه

لولا تعللنا في قـريكم زمناً

فخسى علينا النوى ما بين أيديه

يا جيرة الحيّ هل بعد الفراقِ لُقا

يفورُ كلُّ مهبٍّ في أمانيه

نسيتكم حين كان الحبُّ يجمّعنا

في جنانِ الحيّ من شرقيّ وانيه

حيث الهزارُ يغتينا فيطرّنا

بين الأماهير في أعلى أغانيه

واكسُوسُ الراح تجلّى بيننا علناً

في كفٍّ أبيض يحكيها وتحكيه

ننظمُ الشعرَ في أسلاكه نُرّاً

تجلو ظلامُ الأملِ عنا نراريه

ما ابدعُ الشعرُ لو الفاطة عذبٌ

وما أحيلّا لو رقتْ معانيه

يدقُّ في القلبِ ناقوسُ السرورِ إذا

ما انقنتْ منقّة افكارُ مُنشديه

ما الشعرُ تسطيرُ الفاظٍ مُعقّده

ما أبعدُ الشعرُ عنّ ليس يدريه

اليت أرسلُ افكاري ننظّمُـه

إلا إلى الوطن الحبيبِ أُهديه

يا موطننا عاتٍ فيه الجورُ فانبعثْ

هذي الجفونُ بقاني الدمعِ تبكيه

جارت عليه الليالي في تمصيرها

فاسلمتْ إلى أيدي أعباده

ازهارُ روضاتِهِ ماال الذبولُ بهما

حزناً عليه كما جفّت مسجاريه

هل ينفجُ العذلُ فيه نفحةً فمسي

تروي وتهترُ بالبشرى مغانيه

يا أيها الوطن الحبيبُ نأُ أسى

عليك في القلبِ لاتنذكُ تُذكّيه

\*\*\*\*

### الشاعر الفذ

ما خمرة قد بدت بالكأس صافية

الذّ للسرّ من شعرٍ ينفّته

ما تسمّع قد سرّت بالطيب نافحة

أرقّ منه لديه حين ينشّده

لا يفعل السهر بالآليات فعلته

يبسّ في الألباب بلا لبّ يردّه

والشاعر الفذّ من فاضت قريحته

فجاء بالشعر سهلاً لا يعقده

يكاد يفهمه من ليس يفهمه

حتى يخال إذا ما شاء يوجد  
تكاد أبياتاته من فرط رقتها  
تقيم قارئها قهراً وتقمعه

□□□

حسين مغنية

١٧٨٠ - ١٣٥٨ هـ  
١٨٦٣ - ١٩٣٩ م

- مصادر الدراسة:
- ١ - اشأ يزك الطهراني: نقاء البشر في تراجم رجال القرن الرابع عشر - دار المرفعي للنشر - مشهد ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
  - ٢ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.
  - ٣ - محسن عقيل: روائع الشعر العالمي - دار الحجة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.
  - ٤ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الألب - النجف ١٩٩٤.
  - ٥ - للتوريات: عبد المجيد الحر: الحياة الأدبية في سيرة الأعلام في علمنا العالميين - مجلة العرفان - صيدا العددان ٢، ١ - مجلد ٧٢ / ١٩٨٦.
  - ٦ - مقابلة أجرتها الباحثة زينب عيسى مع حفيد المترجم له، وابن عمه - بيروت ٢٠٠٤.

## أقول المجد

في رثاء أمين شرارة  
أرى الدنيا على عجل تزول  
ولا يبقى بساعاتها نزيل  
وما هي للمقيم بدار لئلا  
ولا لظمئها أبداً فقول  
تدور بأهلها كأس المنايا  
كما دارت بشأريها الشمول  
ونحن بها إلى أجل قسري  
يرينا بعينه أمل طويل  
وإن الموت غصاية كل حي  
وأيام الحياة لها سبيل  
فلا بطل تمنعه العسالي  
ولا أسد الشئرى يحميه فيل  
ولا ينجو لعسرتة عزيز  
ولا يبقى لنكتته ذليل  
فسئل المفاطين على غرور  
ألا هيوا فقد أرف الرحيل  
ألا لله ما صنعت بنفسي  
مصائب ليس يحملها حمل  
فجعت بكل وضاح المصيا  
كان جبينه سيف صقيل



- حسين بن علي بن حسن بن مهدي العاملي.
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق) وتوفي في مدينة صيدا (جنوبي لبنان).
- عاش في العراق ولبنان.
- قرأ القرآن الكريم على ابن عمه، ثم التحق بالمدرسة الرشدية في مدينة صور، ثم بمدرسة حنوية.
- قصد العراق فدرس في النجف قرابة عشر سنوات متتمة على عدد من علمائها حتى حصل على درجة الاجتهاد.
- عمل بالتدريس، وانتمت له الزعامة الدينية في جبل عامل، وكان مرجعاً دينياً لملافتته.
- ترأس جمعية العلماء العاملية في جبل عامل (١٩٢٤).
- هدد إليه برئاسة الوفد الممثل لجبل عامل لمقابلة اللجنة الأمريكية القادمة إلى سورية (١٩١٨)، واختاره مؤتمر وادي الحجير المنعقد في جبل عامل (١٩٢٠) ممثلاً لمقابلة الملك فيصل في دمشق.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «أعيان الشيعة»، وقصائد نشرت في مجلة العرفان - مجلد ٧٤ - يناير ١٩٨٦، وله ديوان شعر مخطوط.
- شاعر مناسبات، نظم في عدد من الأغراض المنتخبة مما ألفه شعراء عصره، من أظهرها: الملح، والرباع الذي غلب على نتاجه الشعري؛ فاجات قصائده سجلاً لتاريخ عدد من رجال عصره، متجهاً نهج القصيدة العربية القديمة من إسباغ صفات الكمال الإنساني على مريثته، ومتممداً الإطار التقليدي من طول القصيدة، ومحافظة على الوزن والقافية الموحدة واستخدام الحسنات البديعية، وبخاصة الطباق والمتابله.
- لقب بـ مؤهل العلماء وقد رثاه كثير من الشعراء.

ورثه محمداً أوى بصبري

وهاج به لي الداء الذخيل

كريم الأصل من سروات قسوم

بهم يُستدفع الخطب الجليل

علا من دوحة الغلياء قرعاً

فلما طال عاجله الذبول

وأشرق من سماء المجد بدرأ

فلما تم أدركه الأفول

مضى من كان للعافين غيلاً

إذا ما أجذب العمام الحويل

مضى وأقام في الأحشاء منه

جوى بين الجوانح لا يزول

لقد فقد الأنام به حساً

على ثوب الزمان به نصول

تعاجل نصله قدر متاع

فعماد وفي مضاربه فلول

\*\*\*\*

### جبل هوى

في رثاء موسى شرارة

جبل هوى في عامل فتزايلت

في كل ناحية له أجيالها

تنعى الشريعة كهفها وعمادها

من في يديه حرامها وحلالها

ورقت به فوق الثريا منزلاً

هيم تدوس النيرات نعالها

فغدا مناراً للبرية هادياً

تهدى به من غيها وضلالها

قصاد البرية لا بتجريد الطي

أو بالقنا اللاتي شَرَعْنَ طولها

لكن بخلق مدلل أزهار الريا

وبعزيمة لا يُستطاع منالها

وإذا السنون الشهب أقلع سرنها

يوماً وهب من الرياح شمالها

فاضت يداه بالبحر زخارف

عم البرية كلها سلسالها

سكن الثرى فهو البعيد وذاته

بالفكر باق لا يزال خيالها

يا بلغة السارين أني أتهمت

أو أنجذت في السائر جملها

أنى استطاع بأن ينازلك الرى

أو يُستطاع من الليوث نزالها

حملوا سريرك فاستخفوا حملة

أنى يخف من الجبال ثقالها

عهد علي فليس بعدك منطقي

يلد القوافي المستنير هلالها

أباه أنت لها إذا عظمت وإن

دم الورى غصن فانت بلالها

أفرغ لها صبراً وكن متمسكاً

بالعروة الوثقى الشديد حبالها

\*\*\*\*

### من قصيدة: الخطب المنزل

في رثاء عبدالله آل نعمة

زال فانهارت الجبال انهياراً

طوداً حُلم على السماء تعالى

ولقد زلزل البسيطة خطباً

طبق الأرض سهلها والجبالا

حيث جاءت به الليالي مصاباً

أورث الناس دهشة وخمبالا

كان بدرأ للمج تلين منيراً

وهلالاً إذ يفتقدون الهلالا

وغياباً للنجستين مريعاً

وئماً إذ يعمنون الثمالا

قل لمن يبتغي مصامد عبدالك

لو حصراً لقد بغيت محالا

أفهل تستطيع تصبر زُخر الـ

بحر أو تستطيع تحصي الرمالا

● شاعر متمرد، انشغلت تجربته بالثورة على الإنجليز وأعدائهم، وشكوى اليأس والفقر، والدعوة لوحدة وادي النيل والتقني بما فيه من مظاهر جمال ومناخضة معارضيهما، مالت بعض قصائده إلى الطول، وأمتازت بقوة التعبير وجودة السبك ووحدة المعنى مع نزوع إلى التهكم ورسم الصور الساخرة، تجلّت في بعضها علاقته بالثرات والتأثر به والارتكان إلى مواضيع العزة والفخار فيه، قصيدته «الأين من السودان» لعلها تجمع أهم خصائص فنه الشعري.

مصادر الدراسة:

- ١ - محبوب عمر بشري: رواء الفكر السوداني - دار الجيل - بيروت ١٩٩١.
- ٢ - دراسة قدمها الباحث عون الشريف قاسم - الخرطوم ٢٠٠١.

## وحي الخريف

هاجَمْتُني الهمومُ من كلِّ صوبٍ  
واستَمَعْتُ بكاءً وغدراً وغبٍ  
جَاهِلٍ مَاتَني جِبَانٌ ذليلٌ  
لا يرى العيشَ غيرَ أكلٍ وشُربٍ  
يبدأُ الاقْدَمُونَ بالأسسِ أشعاً  
رهمُ بالنسيبِ شأنُ المحبِّ  
لكنَّ اليومَ صارَ يُتَبَدَأُ السُّدَّ  
ظُومٌ من أجْلِهمُ بِشِيتٍ وسبِّ  
❦❦❦

لم أجدُ لي إلى الخلاصِ سببياً  
من أناسٍ هم بين تيسٍ وكلبٍ  
غَيْرُ بنتِ الهوى وبنتِ الفنانِ  
وينفسي بندينِ أفْرَحُنْ قلبي  
لستُ أبغي الفَنَّا ولكنَّ حديقاً  
من حديثِ الهوى والفاط حُبِّ  
في شبابي فقدتُها فاعتزاني  
من جنونِ الشبابِ شيءٌ بلُجِّي  
فحياةً تمرُّ قاحلةً من  
غيرِ أنفثي تُعَدُّ أكْبَرُ نغْبِ  
ولنجدُ الحديثَ أفضلَ عندي  
من صنيعٍ يريده كلُّ جباب

هملوه وأثقل النعشُ فيه  
فاستخفُّوا به الجبال الثقالا  
هل درى حاملوه بالنعش أن قد  
حملوا الدِّينَ والهدى والكمالا  
أم درى مُؤبِصوه في اللحد أن قد  
أودعوا حكمةَ الإله تعالى  
أم درى هائلُ الترابِ عليه  
أن فوق العبالا الترابُ أهالا  
فلئن نالنا المنايا منها  
فمسمعاه في الوري لن تُثالا

□□□

١٣٢٨ - ١٤٠٣ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٨٣ م

## حسين منصور

- حسين منصور.
- ولد في مدينة أم درمان، وفيها توفي.
- عاش في السودان ومصر.
- تلقى تعليمه في مصر، ثم عاد إلى السودان في سن السادسة عشرة حيث واصل تعليمه في المدارس السودانية مدة قبل أن يستكمل تثقيف نفسه بالاطلاع على كتب التراث العربي شعرًا ونثرًا.



- عمل مدة بالتدريس بالمعهد العلمي بأم درمان (١٩٢٦) وترك العمل بعدها وأقام في منزله منتدى يؤمه الأدباء والمثقفون مفضلاً التعليم على العمل مع الإنجليز.
- زار مصر في أعقاب ثورة ١٩٥٢ وتعرض للاعتقال وبما يسبب ما تضمن ديوانه من مدائح كثيرة للأسرة الملكية في مصر، حتى أُخرج منه بأوامر من الزعيم جمال عبدالناصر.
- كان عضواً في جمعية اللواء الأبيض، واشترك في ثورة ١٩٢٤.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: الشاطئ الصخري - مطبعة البيت الأخضر - القاهرة ١٩٥٢
- يتضمن فصلين أحدهما مقيدة نظرية عن الشعر وتنوقه، والثانيهما عن تاريخ الصحافة في السودان.



فعلَى الْكَيْدِ مَلِئْتُ الْكَلْبَ بَسْلًا

وحرامٌ ما يُدِينُ في ظَهْرِ غَيْبٍ

\*\*\*

يا حَبِيبُا رَمَى الْقُلُوبَ جَمِيعًا

فاسْتَقْرَتْ ذَكَرَاهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ

لَذَّةُ الْإِنْسِ لَا تَنْتَمِ بِغَيْرِهِ

خَمْرٌ فَاْمَزَجْ لَنَا الْكُؤُسَ بَعْدِي

من مِيَامِ مُرَاقَبَةِ قَطْرِهَا الشَّدَّ

شَمْسٌ وَأَشْرَبَ قَطِيرَ خَمْرٍ وَسُحْبٌ

قَلْبُ الطَّرْفِ فَوْقَنَا فِي سَمَاءٍ

سَتَرْنَا لَيْلًا بِاصْفَقِ ثَوْبٍ

وَتَأْمُلُ.. الْآ تَرَى مِنْ رَقَبَتِي

خَلَقْنَاهُ نَاطِرًا عِنَاقِي وَشَرِي

غَفَلْتُ أَعْيَنَ الْوَشَاةَ فَمَقَامُ

حَقِّ لُطْفِي الْجَوَى بِرَشْفَرٍ وَغَبٍ

أَسْرَعِي يَا حَبِيبَتِي قَبْلَ مَوْتِي

إِنِّي إِنْ أُمْتُ يَوْأَذْكَرَ صَحْبِي

لَا عُدْتُ الصَّاحِبَ لَا غَرَبْتُ

فَبِعَزْمِي تَصَوَّلْ فِي كُلِّ خُطْبٍ

أُرَشِّفِي أَنْتَ رَشْفَكَ الْحُلُوكُنْ

إِرْفَاعِي لِي كَأَنِّي لِفِي وَهْنِي

\*\*\*

يا سَمَاءَ الْخَرِيفِ حُبِّي يَتَرَحَّبُ

تَرْتَحِبُ بَعْدَ مُنْقَضِ بَلَدٍ صَبٍ

كُلَّمَا شَاهَدَ السَّحَابُ سَوْدًا

وَهِيَ مَزْدِرَّةٌ عَلَيْكَ بِجَبٍ

وَرَاهَا تَسْبُحُ طَلًا وَبَلَاً

كَمَعِيونَ قَدْ أُرِيعَتْ لِي بَسْجٍ

قَالَ هَذَا السَّوَادُ حَزَنًا عَلَيْهِ

قَدْ تَجَلَّبَبْتُ مَا أَبْهَتْ بَعْثُ

أَنْ يَقُولُوا «مَا قَدَرُهُ» مَتَنَاسِي

نَ بَغَاصِي عَنِ الْبِلَادِ وَذَبِي

وَإِذَا مَا سَمِعْتُ رَعْدَكَ يَوْمًا

دَاوِيًا صَوْنَةً بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ

قُلْتُ إِنَّ السَّمَاءَ قَدْ غَضِبَتْ لِي

وَالزَّمَانُ الْخَوْفُ أَمْسَى بِرَعِبٍ

فَسُدِّي الرِّعَاوَدَ لِأَشْكَ عِنْدِي

فَوْقَ رَأْسِ الزَّمَانِ صِيحَاتُ حَرْبٍ

وَأَرَى هَذِهِ الْبُرُوقَ سَيُورُفُسَا

وَعَلَى الذَّهْرِ قَدْ تَوَالَتْ بِغَرْبٍ

\*\*\*

يا سَمَاءَ الْخَرِيفِ لَا تَتْرَكِينِي

لِلرَّيْبِ الَّذِي أَتَى شَامُكُنَا بِي

لَا يَسُنَا سِنْدُسِيَّةٌ يَتَهَادَى

بِاسْمُنَا لِي بِفُورٍ لَا يُخْضِبِي

حَسْبُهُ حَسْبُهُ شَمَانَةٌ أَعْدَا

نِي وَحَسْبِي مِنَ الشَّمَانَةِ حَسْبِي

\*\*\*\*

### من قصيدة: الأتنين من السودان

عَجَبِي أَنْ تَحْنُ إِلَى بِلَادٍ

بِهَذَا الْأَحْيَاءِ حَنْتَ لِلْمَعْنُونِ

عَجَبِي أَنْ تَحْنُ إِلَى بِلَادٍ

بِهَذَا الْأَحْرَارِ رُجَّتْ فِي السَّجُونِ

عَجَبِي أَنْ تَوَدَّ بِهَا مَقَامًا

وَقَدْ بَالُ الشَّعَالِ بِِ الْعَرِينِ

وَأَعَجَبُ مِنْ حَنِينِكَ ذَكَرِيَاتٍ

تَمُرُّ بِرَفِيقَةِ الْإِلَهِيِّ الدَّفِينِ

بِلُغْوَانٍ تَنْظُرُ بِهِمْ وَفَاءً

وَلَا تَحْدِي الْوَفَى مِنَ الْفُتُونِ

أَلَا فَاْعَلِمُ - عَلَى عِلْمٍ - بِلَائِي

جَهِيضُ الْمَسُورِ بِالْحَقِّ الْمَبِينِ

وَأَنِّي حِينَ أَنْطِقُ لَا أَجْـبَارِي

ذَوِي الْأَغْرَاضِ وَالْقَصْدِ الْمَرِيْبِ

وَأَغْضَبُ مِنْ مَجْأَمَلَةٍ تُؤْدِي

إِلَى طَمَسِ الْحَسَنَاتِ مِنْ أَيْبِ

١٣٢٩ - ١٣٢٥ هـ

١٨٥٢ - ١٩٠٧ م

## حسين مهدي القزويني

- حسين بن مهدي بن الحسن الحسيني القزويني الحلبي.
- ولد في مدينة الحلة، وتوفي في مدينة النجف (جنوبي العراق).
- عاش في العراق.
- يعد من مشاهير عصره علماً وأدباً.

• نشأ في رعاية علمية من أبيه، كما أخذ الفقه والأصول عن شقيقه الأكبرين: «محمد وصالح»، ودرس على لطف الله المازندراني، ومحمد الإيراني، وحبيب الله الرشتي.

• لم ينقطع عن البحث والدرس طوال حياته.

• توفي في النجف فجأة وراثاً كثير من الشعراء.

### الإنتاج الشعري:

- يُذكر في المصادر أن شعره كثير، وقد احتفظت له المصادر بمجموعة قصائد، حيث لم يجمع شعره في ديوان حتى اليوم.

### الأعمال الأخرى:

- له رسائل نظرية نشر الخاقاني بعضها في ترجمته، وله رسائل وحواش في الفقه والأصول.

• في عبارة وصيفة وسبك قوي تتوالى الأبيات موحدة السمات على اختلاف الموضوع، فالمترجم له يكتب إلى أسدقائه بالنظم المقتضب، وكذلك يرد على مكاتباتهم، ويرثي أبطال التاريخ وعلماء الحاضر بالطريقة ذاتها، حتى في غزله نجد رموز العقيدة ومصطلح الشريعة حاضرين في سياق من التشويق والتسامي بالمعاطفة.

### مصادر الدراسة

- ١ - علي الخاقاني: شعراء الحلة (ط٢) دار الأنس - بيروت ١٩٩٤.
- ٢ - علي كاظم الخطاط: الحصون المنجية (مخطوطة)
- ٣ - مصنف المجلد: أعيان الشيعة (ج٦) - دار المعارف للطبوعات - بيروت ١٩٩٨.
- ٤ - محمد اسماعيل: تطويع من شعراء الشيعة - دار اللوح العربي - بيروت ٢٠١١.
- ٥ - محمد علي الجعفريني: البابايات (ج٣) - للطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.

## ملك الجمال

كلُّ ما مرُّ من صمدوك يجلو  
صيل مسعًى فالحطب قطعٌ ووصل

إنَّ فـانصتُ إلى حقِّ مريرٍ  
ولا تنصتُ إلى مـنـينِ الكنوب  
لقبـد وطفـتُ ثرى السـودان قسـمُ  
ترخَّبَ بالفـجـي وبـالـهـيـوب

\*\*\*\*

## توعد..

تاكـدُ يا بن وافـدٍ البـحـار  
بأنِّي ثابتٌ ثبـتَ اليـقـين  
وإن سـلـتُ على رأسي سـيـوفـاً  
جنودكم المُنزأ بقـبـة العـيـون  
وسـدـدتُ البـنادقُ نـصـو صـدري  
وشـدـدُ لي الرِّياطُ على عـيـوني  
وإن سـدـدتُ بالإعـدام شـفـاً  
وإن علـقتُ بالـمـهـلِ الـثـن  
إذا هـمـسوا بـتـعـذـيبي وقـتـلي  
صـبـرتُ على مـقـاضـاةِ الدـيـون  
فـاتـركُ للـكـلابِ دُماً وإحـمـاً  
وأحـفظُ سـالـمـاً رأـيـي وديـني  
فـروحي لا تـقـاربـها المـنـايا  
ولا يـودي بـهـمـا قـطـعُ الوـثـن  
سـتـفـهم ما أحـاول حـين أبـدو  
وأشـمـعُ غـسـارة الحـربِ الرُّيـون  
وتـفـهم ما أربـدُ يـومَ أسـطـو  
وأضـرب في الشـمـال وفي الـيـمـين  
وأنشـدكم مـقـال أخـي تـمـيم  
أخي الأمـثال والشـعـر الرصـين  
(أنا ابن جـسـلا وطلـاع الثـنـايا  
مـتى أضـعُ العـمامة تـعـرفـوني)

□□□

لك في شرعة الهوى معجزات  
 هن في فتنه من الرسل مثل  
 امثلك فيك امثلك العشق لكن  
 تحت داج من ليل شبعة ضلوا  
 يا مليك الجمال حكمتك عدل  
 امن العبد ان حكمتي قتل  
 انت معنى الكمال والكل وهم  
 ومن الوهم قولهم لك مثل  
 انت في كل ما يقولون فرد  
 كذب العاذلون فيك وضلوا  
 قبلت العاشقين انت ولكن  
 كل وجه توجها فليصلوا  
 شغلني صفات معنك حتى  
 ليس لي في سوى معانك شغل  
 شرع عاشقوك فيك ولكن  
 انا وحدي بعينهم مستغل  
 هل لظلام الى تلك ورو  
 طانا فساتنة مع النهل عل  
 يرحل العاشقون اني ترحل  
 ست، وانى حلت في القوم حلوا  
 لك في النيران اسنى ظهور  
 وهي لولاك نورها مضمحل  
 قد قرانا صحت الجمال فصولا  
 لم يكن في سوى جمالك فصل  
 لاح للناس من جبينك في الالف  
 حق هلال فكبروا واستهلوا  
 صيل ولو بالتعذيب قلب شجب  
 لك ما حرم المهيمن حل  
 سبقت فيك للمحبين دعوى  
 حقت مدعى الاوائل قبل  
 وجدت في الجمال كل جمال  
 غرض زائل ومعناك اصل  
 اكثر العاذلون فيك سلامي  
 لا ابالي ان اكثروا او اقلوا

كل اهل الهوى بجذبة صرعى  
 قود ما لهم ولا ثم قتل  
 ان لي في الفناء فيك حياة  
 عن سنا لجها العراذل زلوا  
 تة دلا فساتن للحب اهل  
 ولك القلب صرغ ومحل  
 كم بوادي الغرام قد همت عشقا  
 نفس خافت وجسم سفل  
 دفعتني الى الهالك والخي  
 ي رقود وناظري يستهل  
 خطرات تنودي ان اذني  
 لك، وقلبي من الهباب سفل  
 جلدي خائني وصبري قتل  
 ويلي سقمي ودمعي اذل  
 يا معالي من ابتلاه المعاني  
 وطيها وهو الاسير اقل  
 هل بتلك الربوع نهلة ظام  
 ان عداة وتل الوصال فطل  
 ان ما بينهما وعينك حقا  
 لقتيل بماءه لا طل

\*\*\*\*

### رثاء وعزاء

فوق الدهر سهمة ورماني  
 ولوى ساعدي فذل عاني  
 ودهاني بنكبة ليس يدري  
 فرقت بين معصمي وبناني  
 وتردى بها مثيرة شجر  
 قصمت ظهر همتي فطواني  
 حطني عن رفيع عز وقد كد  
 خت قديما امشي على التيجان  
 سامني الخسف اذ الان صفاتي  
 وقناتي مستورعة من سناني

ويكأء لو عارضئته الغواوي  
ما بكت غيبرن وأبله هئان  
ليس ذا الدمع دمع عيني خليفئا  
بل أديبت هشا ششتي بالدنان



هـ ١١٥٩ - ١٢٥١  
١٧٤٦ - ١٨٣٥ م

## حسين نجف

- حسين بن محمد بن نجف التبريزي النجفي.
- ولد في مدينة النجف، وفيها قضى حياته لم يفارقتها حتى عند الضرورة إلى وفاته، وقد قارب التسعين.
- عاش في العراق.
- من أخص تلاميذ الشيخ مهدي بحر العلوم، حتى جعله وصياً من بعده.
- كان حاضراً الجواب سريع البديهة، لم ينفذ النجف مع الناس حين اجتاحت الطواغين، وكان يشبه نفسه بمثدنة المسجد في استقرارها.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط - ذكر الخافقي أنه كتب منه نسخة بخطه عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٢م - وقد قصر نظمه على مدح أئمة أهل البيت.

### الأعمال الأخرى:

- له أثر واحد: كتابه «الدرة النجفية في الرد على الأشعرية» - مخطوط.
- لا يفتني شعر الموضوع الواحد بقدرات الشاعر الفنية، وإن دل على استطاعة توليد الملماني وإعادة تركيب المقولات، وهذا ما نجده في مدائح أهل البيت التي أوقف عليها المترجم نشاطه الشعري.

### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخافقي: شعراء الفري (ج3) الطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - علي كاشف الغطاء: الحصون النجفية (مخطوط).
- ٣ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٤ - محمد السماوي: الطليعة من شعراء الشيعة - دار الفؤاد العربي - بيروت ٢٠١١.

## ديار الحمى

قالوا غداً ناتي ديار الحمى  
ديان من تهوى ونهواهم

بين جنبيه كنت جمره موت  
وعليها إذ مثلها أحناني  
صار عودي وهو النضير ذبولاً  
وشبابي في العنقولة فاني  
صار روضي وهو الحيل محيلاً  
أقلع الفيت أم بكت أحناني  
إن بكت مقلتي فغير عجيب  
هي أمست فقيدة الإنسان  
راحمة النفس بالدموع ولكن  
ن دموعي تزيد في أشجاني  
فلو أن القضاة ينفخ بالنفث  
من لكت المروج بالأكفان  
أو يواسي ميئنا من الناس هي  
يا بن أمي لما عسدت عياني  
إن دهرًا عبادك كبس المنايا  
ليته قبل ما سفاك سقاني  
وزماناً اللى عليك ضررنا  
فوق مثواك موجعا الواني  
خطه خطها أبوك علي  
قبل نوح لجسمك الروحاني  
قل إن اغتدى عليها عقيراً  
يا هلال السمسمود من عسنان  
أي ومينيك إنني لجليد  
ما توفعت بالحياة أراني  
فلو أن الصفيح يسمع ميئنا  
لتشككت عنده ما أحناني  
ولو أن الصفيح يسمع ميئنا  
هيا لا كاسسلاً ولا متواتي  
ولو أن الصفيح يسمع ميئنا  
حين انهوى مسعلنا لياني  
كاسر الطرف نحوه لست أنري  
أشراش أبئنه أم تهاني  
إن لي حصول قمبره لحنينا  
ما حين الحمام بالأغصان

وفي غمهم تلجأ أنوارهم

ويُنزل الركب بمقناهم

وكل من كان مطيعاً لهم

أو لم يكن وكان يهواهم

إذا اتاهم شاكياً حاله

أصبح مسروراً بلقياهم

قلت ولي ذنبٌ فما حيلتي

وما اعتذاري يوم القاهم

واخجلتي منهم إذا جئتهم

بأي وجهٍ اتلفُ قاهم

قالوا ليس العفو من شأنهم

قلت وهل تُصمى مزياهم

العفو والغفران من شأنهم

لا سيما عمن ترجاهم

فجئتهم أسعى إلى بابهم

يسوقني الشوق لرؤياهم

لكن لما قد كنت قد دنته

أرجوهم طوراً وأخشاهم

فحين القيت العصا عندهم

ولاح لي نورٌ من قاهم

وابتهجت نفسي بآوارهم

واكتسحت عيني برامهم

كلٌ قبيحٌ كنت أسلفته

مخضبه جبي إياهم

ويعد ما مضاهم جُهم

حسنه حسنٌ سجاياهم

وفسرت كل الفسوز في وهم

ونلت مما نالت أوداهم

\*\*\*\*\*

### مرابع الحنين

انحأ فقد وافت بك الغاية القصوى

ففيها عياناً عالم السر والنجوى

تناهى بها المسرى إلى نروة العلا

وحلّت ممحلاً بونه جدّة النوى

رأت ريع من تهوى فأرست خفافها

بأرض تودّ السبع في أرضها تطوى

ترات لعينيهما مراعٍ وبها

والقت يديها في مراعٍ من تهوى

أتت بك تفري مهمها بعد مهم

ولا سئمت يوماً ولا أخذت لهوى

ومن شدة الشوق الملح يسيرها

تجوب الفلا شوقاً إلى ذلك للنوى

ومن فرط اشواق عليها قد انطوت

طوت أرضها طي السجالات أو نصوى

ببسط ذراعها لسرعة سيرها

يظل بأيديها بساطاً فلا يطوى

يحركها الشوق الملح فتفتدي

من الشوق ممّا قد ألح بها نصوى

ومن شوقها بالقرب من ذلك الصمى

تصول على الأفاق تقطعها غدوا

تجهّز من جيش الغرام كتاباً

كتائب تنسى لا تُنسى ولا تُنوى

وعانقها في الأرض من كل وجه

تشن على جيش الفلا غارة شعوا

يعللها الصادي بخزوى ورام

لعل بهذا تستميل بها الأهوا

ولا يعللها بما يستميلها

برضوى وأوطان ثنائلهما رضوى

وما حاجها مفنى أميم وعز

وما هيّجتها رامة ولا حزوى

ولكنها حنت إلى سر من رأى

وليس لها عنها اصطبان ولا سلوى

١٣١٤ - ١٣٩٩ هـ  
١٨٩٦ - ١٩٧٨ م

## حسين نور الدين

● حسين علي نور الدين.

● ولد في قرية خربة سلم (جبل عامل - جنوبي لبنان) وتوفي فيها.

● عاش في لبنان.

الإنتاج الشعري:

- توفّر من شعره قصيدة ومقطوعة منشورتان في مصادر دراسته.

● تجمع تجربته الشعرية بين البعد الوطني والبعد الاجتماعي الإنساني، وفي كليهما يلتزم بنسق القصيدة العمودية شكلاً ومضموناً مع شذرة على اختيار ألفاظه.

مصادر الدراسة:

١ - حسن الأبيّ: مسفرات أعيان الشجرة - دار المعارف - بيروت ١٩٨٩.

٢ - محسن عليل: روائع الشعر العاملي (ط١) - دار الحجة للبيضاء - بيروت ٢٠٠٤.

## أين الحميّة؟

فُرى الحدود وأهلها قد اندثرت  
تُداسُ في سُوحها الأشلاء والرمم  
جاس اليهودُ خلال الدور واندلعت  
من المدافع نيرانُ بها اعتصموا  
لما اتاخسوا على حِصُولِهم  
واستعملوا الفلك ما رُقُوا وما رجموا  
فالطفلُ من فُرقٍ قد شاب مفركه  
والأمُ أذهلها عن طفلها الأم  
أين الصناديد يومُ الروع من شهدت  
لبئسها في الوغى الهنديّةُ الخنم  
أين البواسلُ من قحطانٍ تُجعدنا؟  
أين الصمّةُ أباهُ الضمير أين هم؟  
أين المداويد؟ هل خسارت عزائمهم؟  
بل أين أين الحفاظ المرُ والشتم؟  
أين الذين إذا اهتزّت مسوارتهم  
تساقطت قُللٌ للأرض تصطدم؟

فلا تعجّبْ ممّا ترى من حنينها  
فقد حلّ فيها من أحبّ ومن تهوى  
دعاهها الهوى إذ كان يعلم ما بها  
من الشوق في روح الندوّ إلى المشرى  
ولما دعاهما أسرعتْ بمسيرها  
فجأت كما شاء الهوى تُسرّع الخطى

\*\*\*\*

## معاهد الأحبة

بكّ الحيسُ قد سارت إلى نحو من تهوى  
فأضحى بساط الأرض في سيرها يطوى  
وتسري بنا والقلب يسري أسامها  
وداعي الهوى يحذو بذكر الذي تهوى  
وتجري الرياح العاصفات وراها  
تردم لحرق الخطر منها ولا تقوى  
تمرّ كسهم أغرق القوس نزعها  
يمائل خطف البرق من سيرها الخطوى  
تروح وتفسدو لا تملّ من السّرى  
وما سئمت يوماً ولا اتخذت لهوى  
وحقّ لها أن تقطع البيد كلها  
وأن تخرق الأفاق تقطعها عذوا  
تؤمّ حصى نية منازل قد سمت  
علوّاً وتشريقاً على جنة المأوى  
وقد ألت من عالم الذرّ وبها  
فليس لها عنها اصطباراً ولا سئوى  
إذا هاج فيها كامنُ الشوق مرّها  
فتحسبها من مرّ أعطافها نشوى  
يحنّ إلى تلك المعاهد قلبُها  
فقد حلّ فيها من تحبّ ومن تهوى  
دعاهها الهوى إذ كان يعلم ما بها  
فجأت كما شاء الهوى تُسرّع الخطى

□□□

ما مجلس الأمن من خوفٍ يُؤمِّننا

فلينصرف السيفُ إن لم يُنصفر الحكم

ما بالكُم بُع صوتُ المستجيرِ كم؟

أين الصمِيئةُ والإقدام والهمم؟

عهدي بكم لا يضيقُ الدهرُ وترُكمُ

ولا يُطْطَلُ لكم بين الطلول دم

هَبُوا سِرَاعًا وفي أحشائنا رمق

فَنُومٌ مِثْلُكُمْ عن مِثْلنا يَحْصِم

ألا تَرانا وقد ضاقَ الفضاءُ بنا

وما لنا منهم مُنْجٍ ومعتصم

قد امطرونا رصاصًا من بناذقهم

فأرغمونا على استسلامنا لهم

\*\*\*\*

### من ذا نصافي؟

يخاتلنا ذا الدهرُ فيمن يخالُ

يسالنا طورًا وطورًا يقااتلُ

وأبناؤه في الغدرِ يحذونَ حذوه

فمن ذا نصافي منهم وأجاملُ؟

أيرجى وفاءَ منهم وصفائهم

على شكلهم فاللؤمُ للكلِّ شاملُ

فلا يطمعُ الأعداءُ فسينا سكوئنا

فإنَّ الليالي في الورى تُكْداولُ

فلا بدُّ من يومٍ يؤرُخُ فعملُ

وأخسبُ سارُه بين الملا تُتْناقلُ

ألا أيُّها الساعى ليظفرَ نورنا

رويدك لا يغرركَ منا التصفافلُ

ألا تتقي الحروبَ العوانَ وتتقي

فإنَّ الليالي في الخطوبِ حسوالمُ

□□□

## حسان هلال

١٣١٣ - ١٣٥٨ هـ

١٨٩٥ - ١٩٣٩ م

● حسين أحمد حمد هلال آل كريشان.

● ولد في مدينة قلقيلية (الضفة الغربية - فلسطين).

● عاش في فلسطين.

● تلقى تعليمه الأولي في كتاب المسجد العمري القديم في قلقيلية وتعلم على محمد العورثاني في علوم القرآن الكريم واللغة العربية والتفسير والسيرة النبوية، ثم عمد إلى تلخيص نفسه بالمطالعة وتبني كتب الأدب والتاريخ.

● التحق بالمسكينة الشامية إبان الحرب العالمية الأولى (١٩١٤)، وبعدها عينته بريطانيا رئيسًا للمجلس المحلي (١٩٢٢ - ١٩٢٣)، ثم تفرغ للعمل شاعرًا لمسيرته، ومشاركًا في الحركة الوطنية الفلسطينية عبر المؤتمرات، وإلقاء ضيوف فلسطين من الشخصيات العربية والعالمية.

● كان عضوًا وسكرتيرًا للجنة القومية في قلقيلية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «الحاج حسين أحمد هلال»، وله قصائد نشرت في صحيفتي: «المصرات المحتشم»، و«الدفاع البهاويين»، وقصائد نشرت في بعض الصحف المصرية.

الأعمال الأخرى:

- له كتابان مطبوعان: «تاريخ قلقيلية وعرب أبي كشك والجرامنة»، ومراسلات مع الشخصيات الوطنية.

● شاعر تقليدي، انتاج من نتاجه الشعري ثلاث قصائد، اثنتان منها في الفزل المصريح تبيينان التقصيدة الجاهلية أسلوبًا ولغة وتصويرًا، والقصيدة الثالثة وطنية ألقاها في مظاهرة قلقيلية (١٩٣٦) احتجاجًا على سياسة الاستعمار.

مصادر الدراسة:

- يحيى جبر: الحاج حسين أحمد هلال (١٨٩٥ - ١٩٣٩) - رواية ويحي حسين هلال - مكتبة الجمعية العلمية - نابلس ١٩٩٤.

### عذراء عذنان

عذراء عذنان جُرِّي الذليل في شمم  
على ذرا الجسد أو طورٍ من الكرم

قومي انفضي عنك ثوب الذل شامخاً  
تيسها على الدهر والتاريخ والام  
قومي اصرخي في شعوب الضاد رافعة  
صوتاً ينبئ فيهما دارس الريم  
قومي اشمذي في بني عدنان يقطنهم  
واحبي بهم خامل العزيمات والهم  
قومي اذكري عهد ملوك كان يجمعنا  
سامي العمار وشمل غير منقسم  
قومي اذكري فترة «الفاروق» هاتفة  
واستقبلي غداة اليرموك من أمم  
إننا حمائمك يا سلمى فلا تهني  
وإن أهلك أهل البند والعلم  
وإن قسوتك أهل المجد إن رنعت  
راياتهم زلزلوا الاكوان في عظم  
إن الالى قارعونا في الطعان رأوا  
منا قراعاً يفل الدرع بالخسب  
وجرؤوا الحرب إن الصرب عادتنا  
أما سواها فاهل البيع والسلم  
إن يغيبونا فهدي السن نطقت  
لنا عليهم بحكم صادق الكلام  
ما زال منا القنا ينتاش جمعهم  
والسيف يعمل في الهامات واللم  
حتى تركناهم أشبالاً مزرقة  
تعمش بها ضاربات الوحش والرخم  
واصبصوا لا يرى إلا مساكنهم  
إذ صبحتهم عوادي الموت والنقم  
فستلك غنقى الأوى أوى الإله لهم  
صناعة الذل والتبليس في الامم



يا ايها العلم السامي فإن له  
عميق حب من الاحشاء ممتكم  
اخفق عزيزاً فإن الشرب ما هبتت  
تفديك بالنفس والأرواح من عدم

مضى نراك تضم الشرب في ملأ  
يؤمنا ونقذهم من زلة القدم؟  
مضى نراك على اليرموك مرتفعاً  
على طليعة زحف الجفل العرم؟  
مضى نراك على الاربن مرتكراً  
تضم شملاً شتياً غير ملتئم؟



### قبل الضراق

قفي قبل التفرق ودعيني  
ومن تقبيل ثورك زديني  
قفي كيما أمثع منك طرفي  
وأشفي صبوة القلب الحزين  
قفي نقضي اللبانة من وصال  
يداوي غلتي وجوى حنيني  
فوصلك منيتي، وشفا قلبني  
ومجرك مسبب الداء الدفين  
كتمت هوك في الأحشاء مني  
فباح بسرره فيض الشؤون  
وضجت مهجتي من فرط وجدي  
وضج الصدر من فرط الشجون  
فما وجدت كوجدي ذات حزن  
أصاب وجيدها سهم المنون  
بسطت إليك مني كف وصل  
رجاء الوصل ملك تسعفيني  
فإن لم تفعلني ومنعت وصلني  
فخير وسيلة أن تقتليني  
فقلت: والفرق لنا وشيخاً  
وقد هاجت بعبرتها عيوني  
فديك استميتك صدق عذري  
فإنني عنك تدعوني شؤوني  
فألت مبسمي خذاً وثغراً  
بخمر رضا به كي تستبيني



وَأُنْذِنِي عِلْفَهَا مَنِّي وَتَرَنُو

بلحظ من جـوازِي الرمل عِين  
قطيع الصوت فَنَاتَتْهُ المَصِيَا  
غَضِضُ الطَّرَفِ فَنَاتَرَةُ الجِفُونِ  
من البِيضِ الكَوَاعِبِ ذَاتِ حَسَنِ  
يُضَيِّعُ رَشَادَهُ ذِي الحِلْمِ الرَهِينِ  
سَمَقَتْ أَبَامَ وَصْلِكَ غَادِيَاتُ  
تَجُودُ بِسُؤْبِ هَافِيَةِ المَزُونِ  
وَتُذَكِّيهِهَا الصُّبَا بَارِيحُ نَدٍّ  
وَتُضْمِرِيهَا شَدًّا رِيَا الصَّرِيزِ

\*\*\*\*\*

### لوحة الحب

سَمَا بِكَ شَوْقٌ لِلْحَبِيبِ يُبْرِحُ  
فَدَمْعُكَ مِنْ عَيْنِكَ هَتَانُ يَسْفَحُ  
وَهَاجَتْ لَكَ الذِّكْرَى أَفَانِينَ صَبُورُ  
لَهَيْبٍ سَنَاهَا فِي فُؤَادِكَ يَلْفَحُ  
تَفِيحُ عَمَايَاتِ القُلُوبِ عَنِ الصُّبَا  
وَقَلْبُكَ فِي مَوْجِ الصُّبَابَةِ يَسْبَحُ  
وَيَحْمَرُّ التَّنَائِي لَوَاعِيَةِ الحُبِّ وَالْهَوَى  
وَحَبْلُكَ مَسَا بَيْنَ الْجَنَاحَيْنِ يَطْفَحُ  
وَلِي مَهْجَةٍ لَوْلَا الْأَمَانِي تُرِيحُهَا  
لَانْضَجَهَا حَرُّ الْفَرَامِ الْمَبْرُحِ  
يَهْرِيحُ رَسِيْسُ الحُبِّ مَنِّي إِذَا شَدَدْتُ  
عَلَى سَحَابَاتِ الْأَيْكِ وَرِقَاءَ صَدِّحُ  
إِذَا سَنَحْتُ ذِكْرِي حَبِيبِي فِي الْعِشَاءِ  
يَكَادُ جَوَاهِرُهَا فِي شَوْقِي الصَّدْرُ يَنْبَحُ  
فَلَا هِيَ بِالْهَجَرِ الصَّرِيحِ تُرِيحُنِي  
وَلَا هِيَ بِالرَّوْبِ الصَّاحِيحِ تَصْرِحُ  
بَعِيدَةً مَهْوِي الشَّرِيطِ أَمَامَ حَرَّةٍ  
إِلَى مَثَلِهَا الْأَنْظَارُ تَرَنُو وَتَطْمَحُ  
لَهَا جَسَدٌ صَافِرٌ نَقِيٌّ أَيْمَةٌ  
كَسَانُ بِهِ أَلْ الضَّحَى يَتَسَوَّحُ

من الغيد بضات المعاصم خُزُرُ  
يَكَادُ نَضَارُ الحَسَنِ مِنْهُنَّ يَرْشَحُ  
أَسِيلَةُ مَجْرَى المَقْلَتَيْنِ وَمَا جَرَى  
عَلَيْهِ الْوُشَاخُ الْجَائِلُ الْمُتَطَوِّحُ  
نَبِيلَةُ أَطْرَافِ الجِفُونِ كَأَنَّمَا  
حَبَابُهَا بَهَا الطَّبِيَّ الْفَرِيدِ الْمُوشَّحِ  
عَقِيلَةُ أَتْرَابٍ كَأَنَّ حَبْلَهَا  
مِمْقَاطُ الْأُنْدَى يَفْرِيه شَهْدُ مَنْفَحِ  
أَتَتْنِي عَلَى اسْتَحْيَاةٍ تَمْشِي كَأَنَّمَا  
مَهَاهُ بَصْرَتِي تُشْرَتُّ وَتَسْرَحُ  
سَقَتْنِي صِرْفًا مِنْ مَذُوبٍ مُنْشَقِ  
كَأَنَّ الْخُزَامِيَّ فِي ثَنَائِيهِ تَنْفَحُ  
فَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ مَزَارَهَا  
عَزِيزٌ وَلَيْسَتْ فِي عَرِيٍّ الْوَدَّ تَنْصَحُ

□□□

### حسين والي

١٢٨٦ - ١٣٥٤ هـ  
١٨٦٩ - ١٩٣٦ م



- حسين بن حسين بن إبراهيم والي.
- ولد في قرية مسمت أبو علي (مركز الزقازيق، شرقي الدلتا المصرية)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه المبكر في كتاب القرية، ثم دخل المدرسة الابتدائية في القاهرة، ثم التحق بالأزهر فدرس العلوم الشرعية والقوية على كبار علمائه، ونال شهادة العالمية.
- عُيِّن مدرساً للغة الشافعي والأصول بالأزهر، فدرس كتاب الأم وهو في الثلاثين، وحين أنشئت مدرسة القضاء الشرعي اختبر مدرساً للأدب والمنطق وبعض العلوم الشرعية بها، ثم مفتشاً عاماً بالأزهر والمعاهد الدينية، فوكيلاً لمعهد ططا، كاتِباً للسمر العام في الأزهر.
- اختبر عضواً في هيئة كبار العلماء (١٩٢٤) وعضواً في مجلس الشيوخ (البرلمان) مرقين، وعضواً في مجمع اللغة العربية (١٩٣٢).

● كان قريباً من حركة التجديد المعيني التي قادها الإمام محمد عبده، كما كان نصيراً لثورة ١٩١٩.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «شؤارة عكاظ» - في مدح الإمام محمد عبده - مجلة المجمع اللغوي، وأخرى في تقييد لكتاب «شذا العرق» للشخ الحملاوي - نشرت بكتاب: «الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة»، وله مرثية نشرت بكتاب: «المرآة الموصلة في العلماء المصرية»، مطبعة جريدة الهداية بمصر ١٣١٥هـ - ١٨٩٧م، وله قصيدة «التومية»، ونصرف أيضاً «بالإشارة النبوية» - مجلة الأزهر - يناير ١٩٤٨ (وهي شرة منام تلقى فيه توجيهاً فكانت القصيدة) طبعة ثانية: المطبعة الرحمانية بالخرنقش - القاهرة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م.

#### الأعمال الأخرى:

- له من المطبوع: الموجز في علم أدب البحث والمناظرة - كتاب الاشتقاق - رسائل الإسلام - رسالة التوحيد، وغيرها، وله من المخطوط: تعليقات على مراجع الفقه الشافعي، وكتب في علم الكلام وتاريخه وثلاثة مجلدات في آداب اللغة وتاريخها.

● نظم شعره في مواضيع مختلفة، يطلب عليه التقليد، واهتم بالتاريخ بالشعر وله فيه طابع خاص، قصيدته التومية (٧١ بيتاً من مطلع البسيط) ذات طابع مروي، وهي في مدح شيخه (الصوفي) إبراهيم أبي الميوس، أما تقييده لكتاب الحملاوي في علم الصرف فيكشف عن مماناة والثناء في تصيد المعنى ليتفق وأرقام التاريخ، وحتى أبياته الباقية في مدح الإمام محمد عبده لم تتج من عصر المقارة، وإن فاضت بالمعاني الميفة الدقيقة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في الملة الرابعة عشرة الهجرية - (ط٢) دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.
- ٣ - محمد عبدالمعزم خالجي: الألب للعصر في مصر الحديثة - دار الجيل - بيروت ١٩٩٢.
- ٤ - محمد كامل الطلي: الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة - (ط٢) - مكتبة نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٥.
- ٥ - للوريات: عبدالجواد رمضان: من شعره الأزهر السيد حسين والي - مجلة الأزهر - يناير ١٩٤٩.

### من قصيدة: الإشارة النبوية

امسـميتُ بالله في شؤون  
والجن والإنس في شؤون

لم أنسـه وهو خيرُ معطر  
لا في حـسـر ولا سكون  
طوراً أشـهـده وطوراً  
أكونُ في شؤمـه الحزين  
لا شيء في الكائنات إلا  
وفيه لي موقف الرزين  
ما من مكان عـدمتُ فيه  
شؤلاً من الذكر بالطين  
فالكون طراً نعيمٌ عـنـد  
لكنه غير مُستبين  
والأمر عـنـدي أمر ربي  
والأمر عـنـدي أمر ديني  
أرؤو ولكن لصنـع ربي  
وذاته الأقـدس المتين  
فلو حلفتُ بأن عـيـني  
لم تغف ما زغـتُ في معيني  
أنسي هو الله في جمـوع  
وفي عـدو وفي ظـعون  
في الحب أغـرقتُ في بصـور  
وما لجأتُ إلى سـفين  
وإن شـريتُ شـريتُ نوراً  
والناس تشرب من مـعين  
سئلوا قـريـني إذا تسـئى  
عن كنه عـشـقي حـبـب قريـني  
لا لوم إن لم أطع خـديـداً  
غنيتُ بالله عن خـديـن  
وهل أخاف سوى قـوي  
عـدل يقبـضـته ويـيني  
سـفـاني الله كـلـس شوق  
على ضـروب من اللـحـون  
فإن سمعتُ رنـن شـيـر  
أسـبـيل من ذلك الرنـين  
أروح بين الملا وأغـدو  
وي عظيم جـوى دفين

انسا المولود إن تسواري  
 أو بان بالدمع السوسخين  
 اتاخ قسرب الزار عني  
 شكراي والقسرب نو فتون  
 حقا أراني «أبو العيون»  
 طه وربي بالعيون  
 قطب يدور الرضا عليه  
 ومنتهاه هدى البطون  
 قطب جدير بان يزجي  
 لبابه اجمع للتون  
 نفسي طامعه وكانت  
 من قبل كالصافن الصرون  
 تبعته قدرا واني  
 دخلت في كهفه الحصين  
 أزال إبليس من نزالني  
 حتى نضوت من الضون

\*\*\*\*

### تدارك صلاح الأمر

تدارك صلاح الأمر قبل فوات  
 وحاذر فكم للدهر من هفوات  
 وخالف جموح النفس في شهواتها  
 وشرد بها عن مورد الحسرات  
 ودغ ذكر أيام العتب فحديثه  
 كبروض زها لكن بلا ثمرات  
 تصامت عن داعي الرشاد ونصحه  
 ولبيث داعي الغي والتبعات  
 تعاميت عن شمس الهداية والتقى  
 وأبصرت بالعمياء نهج غواية  
 إلام التواني والسهام تريضها  
 أيادي المنايا والمسبوكات  
 ملام يرم المرء طول حياياته  
 ويبنى على هار بغير ثبات

غدا يفرس الأمال في روضة الفنا  
 ويبنى لمن لا يسكن المسجرات  
 كل له عهدا على الله بالبقا  
 فيها للهي والعقل للغفلات  
 علي يمين الله لا يعصرف الفتى  
 طريق نجاة من مورد المسجرات  
 فكم صاح في حي فشئت شمله  
 وأحرق قلب الحي بالزفرات  
 ولا فرق بين الشيخ والطفل عنده  
 ولا بين ذي فقر وذو ثروات  
 ولا بين ذي قدر منيف وخبامل  
 ولا بين ذي مسفر وذو كسدرات  
 بل الكل في بحر النيسة غارق  
 ولو كان في حصن وفي منعات  
 ولو دام في الدنيا سرى وماجد  
 لدام بها «طسن» بفسير معات  
 فتي كان يهوى الكرمات وإنما  
 له في العالي منتهى الرغبات  
 فتي كان كاليد المنير وإنما  
 هو البدر بل كالليل في السطوات  
 فتي كان مسراه ونشر حديثه  
 كغيره مسر طيب النفسحات  
 فتي كان من نسل الذين تقلدوا  
 عقوبة فجار في جميل سيمات  
 لقد فتت الأكبان نعي وفاته  
 فشاب صغير القوم قبل نبات  
 فكم أعين جادت بمن دموعها  
 وواصلن صوب الليل بالغدوات  
 وغاضت بحيرات العيون من البكا  
 فسالت ما آتيتها على الوجنات  
 بحق لا كسبار عليه تهوأت  
 نجيفا متى أن تسعف العبرات  
 بحق لأرباب العقبول ثوأت  
 فسمعا كل حين مثله بمؤاتي

والمحسّنات البديعية، لجأ في بعض قصائده إلى استخدام القوافي الغربية متملاً بضيق القافية كما في قصيدته «عذيري من الإنسان» وقد يستخدم أساليب التهكم، لكنه في النهاية يسفر عن موقف فكري بنازعٍ شعره وصوره وإيقاعاته.

مصادر الدراسة:

- ١ - لويس شيخو: تاريخ الأدب العربي في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩٩١.
- ٢ - محمد رشيد رضا: تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده - مطبعة المنار - القاهرة ١٩٢٦م.

## عذيري من الإنسان

ضاق صدري فكم أشاهد قوماً  
يُدْعَوْنَ العرفان والفضل إفكا  
يزعمون السَّمَّاح لكن إذا تا  
خ لهم يفتكون كالأُنثى فتكا  
يرجمون الفتاة إن سقطت له  
كنهم يهتكون الأعراض هنكا  
يظهرون السداد حتى إذا ما  
طفقوا يعملون الطيبت نوكا  
ويناجسون ربهم حالة الجهم  
يرهم ويشركون في السرِّ شركا  
شرعوا الرفق بالبهائم لكن  
أوسعوا نوعهم عذاباً ومُهِكاً  
صفهه من كتابهم تمدح الشوم  
رى وما بعدها يُقَسِّنْ ملكا  
ربِّ مَلاذٍ يراد من خُلِقَ قسوم  
نبذوا كل ما نسمة نُسكا  
كلُّ فردٍ يسعى لنيل مناه  
ومنى الأكثريين إن نيل أبكى  
ليس ظلم الذئاب أمراً فَرِيّاً  
إن ظلم الإنسان أدهى وأنكى  
يظلم النخب كي يحصل قسوتاً  
إنما المرء يظلم الناس قسوتاً

وإن كان من نبياه زال فإيه  
بذكره في مجرٍ وطيب حياة  
وما كان في ترك الدُّيار بكارم  
ولا عُرفت فيها له خطرات  
ولكنما ناداه مولاه للقرى  
فأكرم مثواه بفضل هيات

□□□

حسين وصفي رضا  
١٣٠٠ - ١٣٣٠ هـ  
١٨٨٢ - ١٩١١ م

- حسين وصفي بن علي رضا بن محمد شمس الدين القلموني.
- ولد في قرية قلمون (جنوبي طرابلس - شمالي لبنان)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في لبنان، ومصر.
- حفظ القرآن الكريم، وتلقى تعليمه عن عدد من رجال العلم في بلده، ثم قصد مصر والتحق بالأزهر وتلمذ على علمائه.
- شارك شقيقه محمد رشيد رضا في تحرير مجلة المنار، واختطفه الثوت مكرراً.
- الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «دعاء حكيم الشرق» نشرت في كتاب تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، وله قصائد نشرت في مجلة المقنن، منها: «الأمة الشرقية وتكرى المستعمرة والنظامية» - المجلد الأول - ج ٢ - شعبان ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م، وقصيدة: «عذيري من الإنسان» - مجلة المجلات الغربية - أكتوبر ١٩٠٦، ورسالة إلى صاحب مجلة مركب - مجلة مركب - العدد ٢٢، ٢٣ - ١٩٠٦، وقصيدة: «درون والإنسان» - مجلة المرفان - الجزء السابع - المجلد الثاني - ٨ من يوليو ١٩١٠، و«أدعية المرفان» - المجلد الأول - ج ٤ - ربيع الثاني ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات نشرت في مجلة المنار نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.
- شاعر مفكر، له منطلقاته الفلسفية وموقفه الاجتماعي من قضايا التحديث، نظم الشعر في مناسبات اجتماعية كالزفاف والتهنئة، وله قصائد في النقد الاجتماعي، مالت قصائده إلى القصر، اتسم أسلوبه بالوضوح والبساطة محافظاً على العروض الخليلي والقافية الموحدة

يحنُّ إلى الإيذاء في كلِّ لحظةٍ  
ويحزن على شرب الدماء ولها يظلم  
«دروين» قل إن ابنَ آدم أصله  
نُقاب الذي أوكل هو الفستنة العظمى  
يضميسر أباه لا لذنْب وإنما  
هي النفس أضغى كلُّ هي لها خصما  
يعيثُ فساداً في البلاد تلذذاً  
ويعبث بالقانون من كرهه السِّلما  
فيا صاحبَ القاموس لو كنت منهجفاً  
لرُجمت من قاموسك الرفق والنعمة  
وما رحم الإنسان يرحم رحمةً  
سوى كلمات أثبتوا رسمها رجما  
فما قيمة الأوصاف من دون أهلها؟  
وأي مسئلة ليت شعري لذى الأسماء  
فَتَبَّأ لن لا يرتضي غيرَ خلقٍ  
يشارك فيها وهو لا يرعوي المُجمعا  
ويُعبد الإنسان يسوم الورى أدنى  
ويُلقى إذا لم يصنع السوء مهتماً  
يقولون إنسانيتك: وهي كَلْمَةٌ  
تقال ابتغاء النفع والجشع الأعمى  
ولا فما سلطان قوم تقوُّوا  
أقاويل شئى كان ما أنتجت هضما

\*\*\*\*

### ما ساعتي

ما ساعتي من زماني  
إلا بمنوه وأهملته  
فلا ترى من بنييه  
إلا الذي ساء فعله  
ومدعي العلم إفكاً  
كاتماً العلم جهله  
وقائل إن فضلي  
وفر ولم يبدُ فضله

ربِّ ما السرُّ في نزاع اليرايا  
ومصير الإنسان حتفها ومُلكا  
أيسسوق الأب ابنه للزرايا  
وإذا ليم ينسيري يتسزكي  
وتضير الروم كلُّ بنيها  
لا لذنْب إلا لما ليس يحكى  
وترى إخسوة إذا تاح لها  
حدر إيذاء آخر ما تلگا  
أي ذنب جهاه يوسف مع أهنبا  
له حين سريم ضئفنا وضئكا  
إن عاراً أبناء آدم أن نبدا  
على يعصر العرفان نمك محكا  
إن عاراً أن نسفك الدم ظلمنا  
وعليه نختال فخرنا وزئكا  
إن فقد الحياة خير لمن لم  
يؤت هب الأنا ولم يؤت مسكا  
ليس يجدي تكدُّ الخير نفعا  
من به صااك شمر الأعمال صوكا  
كلُّ شرر أهاط بالناس فالنا  
س ثم ناظموه سلكا فسلكا  
لا إخال اللبیب يجهل هذا  
أيكون الإيقان بالشيء شگا  
إن في هذه الحياة لسرراً  
لئلك الأمر فييه وازداد تَبْكا

\*\*\*\*

### دروين والإنسان

عذيري من الإنسان كم يالف الظلما  
وكم هو ميئال ليجترخ الإثما  
أينقم من «دروين» إن قبال إنه  
أخو الفرد حتى ظل يؤسعه شئما  
وما هو إلا صنو سريسر عملس  
يجوب المرامي يفتخ الحقد والسما

والغزل أحياناً، معتمداً الإطار التقليدي للقصيدة المربية من أغراض متداولة، وعروض خلييل وقافية موحدة، اتسمت لفته بالسهولة والمباشرة، وصوره من ماثور الشعر التراثي.

مصادر الدراسة:

- ١ - خليل رشيد وشوكت الربيعي: بمناسبة وفاة عبدالأمير الموسوي - النجف ١٩٧٧.
- ٢ - طه عبدالوهاب الموسوي: الشعر والشعراء في ميسان - مكتب أكرم للطباعة - بغداد ١٩٨٨.
- ٣ - النوريات: مجلة الإيمان لصاحبها موسى يعقوبي - عدد خاص عن الشيخ محمد علي يعقوبي - النجف ١٩٦٦

### هاجة الشباب

في رثاء الشاعر عبدالأمير الموسوي  
خَطَبُ أَثَارِ كَوَامِنِ الرَّقَبَاتِ  
فَاسْتَمَطَرَ الْأَجْفَانُ بِالْقَبَرَاتِ  
من نكبة يجلدونها عِظَمُ الْأَسَى  
حيث اقتدت من أفعِجِ الْكُبَاتِ  
خَطَبُ أَطْحَاحِ بَالِ مُوسَى فَنَابِرِي  
كَلُّ تَرَاهُ يَرُدُّ الْأَهْصَاتِ  
فَعَدُوْتُ مَدَّ صَاحِ النُّعْمِ مِفَالِطُ  
وَأَسَدُ سُمُومِي نَمَّ بِالرَّاحَاتِ  
أَوْ هَلْ يَغِيْسُدُ تَكْتُمُ وَتَغَالِطُ  
في هَيْتِنَا رَيْبُ الْمُنُونِ يَوَاتِي  
فَطَفَقْتُ أَسْأَلُ مَنْ أَرَى مِنْ دَهْشَتِي  
مِمَّا يَأْهُلُ تَوَلَّدِي وَثِقَاتِي

~~~~~

فَلْجَابِنِي مِنْ «أَلِ مُوسَى» نَاطِقُ
وَالدَّمْعُ مِنْهُمْ مَرُّ عَلَى الْوَجَنَاتِ
يَا سَائِلًا قَدْ غَابَ بَدْرُ شَبَابِنَا
«هَيْدُ الْأَمِيرِ» الْفَدُّ فِي النَّزَعَاتِ
رَمَزُ الْفِتْوَةِ وَالْفَضَائِلِ وَالنُّهَى
وَأَخُو الشُّعُورِ الْحَيِّ فِي النُّدُوتِ
مَاذَا أَقُولُ بِمَا حَوَاهُ فَلَانِنِي
لَنْ أَسْتَطِيعَ لَكَ بَيَانُ صِفَاتِ

وَزَاعِمُ أَنْ مَسْبُوتِ الدِّ
جَعَابِنِ لِأَشْيَاءَ بَذَلْهُ
وَحَبَابِكُمْ وَهُوَ يَتَلَوُ
أَنَا الَّذِي عَمَّ عَسَلُهُ
وَفَاخِرُهُ فِي مَزَايَا
يَمْتَازُ فِيهِمْ أَصْلُهُ
وَقَائِلُ إِنْ شِعْرِي
حَزَنُ الْكَلَامِ وَسَهْلُهُ
وَذُو السِّجَرِاعِ يَنَادِي
أَنَا الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ
إِذَا هَزَنَتْ يَمْرَاعِي
رَيْحُ الشَّيْطَانِ وَأَهْلُهُ
وَذُو التَّنْجُجِ يَهْهِنُنِي
أَنْ السُّمَّاكِينَ نَعْلُهُ

□□□

١٣٣٣ - ١٣٩٢ هـ
١٩١٤ - ١٩٧٣ م

حسين وهج

- حسين بن وهج العسكري الخافقي.
- ولد في مدينة العمارة (جنوبي بغداد)، وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه في الكتاتيب متتلمذاً على شيوخ عصره.
- عمل بالزراعة فاشتغل كاتباً لدى رئيس عشيرة السرخان (الحاج كاظم) من البهادر.
- كان عضواً بجمعية الرابطة الأدبية في النجف (١٩٤٠).

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، ومنها كتاب: ذكرى وفاة عبدالأمير الموسوي - النجف ١٩٦٧، وقصيدة نشرت في مجلة الإيمان - العدد الخاص بالشيخ محمد علي يعقوبي - النجف ١٩٦٦، وله ديوان مخطوط.
- شاعر مناسبات أوقف تجربته الشعرية على رصد مناسبات حياته الخاصة أو مناسبات بيئته المحلية، كالزواج والتهنئة والميلح والاستقبال

أبكيه للخُلُق الرفيع والمجمل
أبكيه للآداب والحياسنات
أبكي شباباً حين صاخ نعيه
كُم من أكف صُنُغت الجبسيات
أبكيه شهماً ما توسد مجلساً
إلا وعاد مُبرراً الهفوات
قد كان في أحقاد موسى ملحاً
بل نفحاً من أطيب النُفحات

صبراً بني البيت الرفيع فجمنا
حتماً يؤلُ لفرقة وشنتات
واستشعروا الصبر الجميل لريزكم
فالصبر للسلوان خير أداة
ولكم بأجداد كرام أسوة
بمصائبهم لا شك خير عظات
يا «صالح» الأبناء فيك عزاً وثناً
ما دمت حياً ندرأ الصنمات
فلذا تعاطم للنوائب وقها
أو أن تهل مصيبة بوفاة
لكن بالحماسن الرُكبي سلوثنا
فهو المغدُ اليوم خير ثقات
وعلياً يا «عبد الأمير» تصبُّ
ما رددَ القُشري في التَقدمات

الخطيب القدُّ

في وداع الشيخ محمد علي اليعقوبي
يا أيُّها القدُّ العظيمُ المصقُ
هذي «القمار» شبي عَنكَ تودعُ
حُت بشخصك واحتفت بجموعها
واليك شوقنا بالعواطف تنزع
فلُكُم بها من مقلّة لك رنّت
ولُكُم مفا قلباً وأوماً إصبع

هذي نواديها وتلك ريوغسها
لم يخلُ منها من ثنائك موضوع
يا حبُّذا شهيداً به واقفيتنا
فسيسه لنا وثقُ الهناء تُرجع
لله درك من خطيب بارع
هيات ينو عن بيانك مسنّع
قد فُتت قُسيّاً بالخطابة إذ ترى
فوق المناير بالفوائد تصدّع
تصبر لذكراك النفوس لأثها
ادعى لتأثير القلوب وأوقع
أثا القوافي قد ملكت زمامها
وينتجرون لك الضيال الأوسع
لله فكرتك التي كم أطلعت
شهباً بافق الخلد ظلت تلعب
ولقد حفظت لك الوداد فلا تُخلُ
يُسي لمصري عهدُه ويُصنع
لا زلت في الإسلام أبلغ ضابط
تُلقني علينا ما يفيد وينفع

إليك سلامي

إليك أبا موسى أرف سلامياً
واسمى تصانتي وطيب ثنائياً
إذا عبّر المشتاق عنّ يشوقه
فهيات أن أسطيع تعبير ما بيا
سروري من الدنيا لبقاك أهد
فأحسب أنني قد بلغت الأمانيا
إذا ظفرت نفسي بقلوبك ليلة
وصر علينا بعد ذاك التلاقي
لشخصك في طي الغوار مكاناً
ومما برحت ذكراك أنا لسانياً
فأحسب نفسي في سمن وغبطة
إذا محضت فيك الولا القاضيا

ألا أيُّها الفسَّادُ الخطيْبُ أخا النُّهى

ويجرأ خضضاً بالفوائد طامياً

ويا أمراً بالغرُفِ في كلِّ محفلٍ

وعن منكرِ الأعمالِ ما زال ناهياً

ويا عيبقرئاً لا يضامى بفكره

إذا ما انبرى يوماً يصوغُ القوافي

ويا من إلى الإصلاحِ ما زال ساعياً

لقد شكر الزَّجَمُ منك المساعيا

فحزَّتْ من الفضلِ العظمُ في الورى

مقاماً على الجوزاءِ أصبح سامياً

وكم قد سمعتُ فيك المنابرُ فانبرى

صدداً بلسانِ الحافظِ داوياً

«امتدَّ الأدابُ» منهلٌ فيضها

لاخرى بنا نهدي إليك التهانيا

فعيشْ في بني الإسلامِ والدينِ مصلحاً

وللمحقِّ والإيمانِ ما زلتَ داعياً

□□□

حسين يحيى الديلمي

١١٤٨ - ١٢٤٩ هـ

١٧٣٥ - ١٨٣٣ م

● الحسين يحيى إبراهيم الديلمي الذماري.

● ولد في مدينة ذمار (جنوبي صنعاء)، وفيها توفي بعد قرن من الزمان.

● عاش في اليمن.

● تلقى تعليمه الأولي في مدينة ذمار وأخذ الفقه والفرائض على عدد من علمائها.

● قصد صنعاء لتلقي العلم (١٧٦١م) حيث قرأ في علم الحديث وغيره على عدد من شيوخها، ثم عاد إلى ذمار وعكف على التدريس بها، قبل أن يعاود الارتحال إلى صنعاء ثانية (١٧٨٥م) ليأخذ الحديث عن عدد من علمائها، ثم درس في جامع صنعاء مدة قبل عودته إلى ذمار.

● تعدد تلاميذه في ذمار ومن أشهرهم: أحمد بن محمد الحرازى، وغيره ممن كانت لهم مكانة علمية في موطنهم.

الإنتاج الشعري:

– له قصائد نشرت في كتاب: «نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر»، وله منظومات في الفقه والشريعة، منها: نظم

الأسماء الحمى في نحو مائة بيت، ونظم كتاب: «نخبة الفكر لابن حجر في علم الآثار، ونظم كتاب: «معار الإمام المهدي أحمد بن يحيى في أصول الفقه».

الأعمال الأخرى:

– له من المؤلفات: «المروة الوثقى، وجلاء الأبصار في شمائل النبي المختار»، و«الإقناع في الرد على من أحل السماع»، و«جواب السؤال الحادث في تصحيح من أحل الوصية للوارث»، و«رسالة في الاستعارة».

● شاعر تقليدي، نظم فيها ألفه شعراء عصره من أغراض كالغزل والوصف، والمساجلات والمراسلة، تتواشج وأغراض القصيدة العربية القديمة، متجهاً نهج القصيدة العربية التقليدية عروضاً، وموسيقى، وقافية موحدة، وحرصاً على المحسنات البديعية.

مصادر الدراسة:

– محمد بن محمد زيارة الصنعاني. نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (دت).

مَنْ لَصِبْ

مَنْ لَصِبْ جَفَّاه أهل الودان

ورمى من هجرهم بالبعار

قارعاً سنّ نادم في مفانٍ

كان فيها ترثم الإنشاد

ورأى ريعهم فأرسل دمعاً

لفراق مفترقت الأكباد

صيّروه من بعلمهم صبّ فكر

يبستفي وصلهم على الميعاد

فئات دارهم وشطّ مزاز

وهي كانت ماهرة بالأياد

صاح باله هل رأيت حبيباً

فأق قدرًا مثل العظيم الجواد

باسم ثغره كريم المنيّا

بعد طول النجاء في الأمجاد

كسرت نفسه وطاب ابتسأ

طاب في أصله وفي الميـالاد

علم في العلوم كالنار فيسه

هادياً للهداة بالإرشاد

بحر علم والجواهر الفرد فيه

من عبلا قدسره على كل هاد

أم من دهر

أو من دهر خزون أهل

لا يرون العلم للدين شمعاً

جمعوا علماً بياضي عمرهم

حائلهم أحسن إذ كانوا صفاراً

فإذا ما الشيب في أنفاسهم

ملؤوا الأفق ظلماً ويّاراً

□□□

حسين يوسف مكّي

١٣٢٦ - ١٣٩٨ هـ

١٩٠٨ - ١٩٧٧ م

• حسين بن محمود بن إبراهيم بن يوسف بن مكّي الحسيني.

• ولد في قرية حبوش (النبطية - جنوبي لبنان)، وتوفي في دمشق.

• عاش في لبنان وسورية والمراقة.

• تلقى مبادئ العربية في كتاب بلدته، ثم درس في مدرستها الرسمية، بعدها انتقل إلى مدينة النبطية حيث أنهى المرحلة الابتدائية، والتحق بالمدرسة الحميدية وبقي فيها حتى عام ١٩٢٩ م.

• هاجر إلى مدينة النجف (١٩٣١ م)، والتحق بمدرسة ميرزا حسين الخليلي الكبرى دارساً الأصول والفقه والفلسفة وغيرها من العلوم

على عدد من شيوخها: خنصر الدجيلي، ومحمود المرحشي، وحسين تاجي، وحسين الحماسي، ومحسن الحكيم، وعبدالهادي الشيرازي، ومحمد الشاهرودي، وملا صدرا الإيراني.

• افتتح في بداية حياته مدرسة صغيرة في بلدة علي النهر، بالبقاع اللبنانية وعمل فيها بتدريس القرآن الكريم.

• عمل وكيلاً للمرجع محسن الحكيم في عدد من المدن المراقبية عدة سنوات، ثم انتدبه ليتولى الإمامة في دمشق (١٩٥٤) وظل فيها يوم المئتين قرابة ربع القرن.



• أسس جمعية المدرسة اللبنانية في مدينة النجف، وأقام عدداً من المساجد، منها مسجد الإمام علي في دمشق (١٩٦٩).

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة مطولة في كتاب: «علماء ثور الإسلام في لبنان»، وله ديوان شعر مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات والمصنفات المطبوعة، منها: حاشية الدر الثمين ١٩٥٥، ومصباح الداعي ١٩٥٥، والمصممة - دمشق ١٩٥٨، والتمعة في الإسلام - ١٩٦٠، ومختصر منهاج الناسكين - ١٩٧٢، وقواعد استنباط الأحكام - ١٩٧٢. وله عدد من المصنفات المخطوطة، منها: شرح المروة الولقي، ومبحث التعادل والتراجيح، وقاعدة لا ضرر ولا ضرار، وشرح كتاب الشرايع في البيع وشرايطه، وفي الأصول العلمية.

• شاعر تقليدي، مثل في إنتاجه الشعري، ارتبطت مقطوعاته وقصائده بالمنااسبات خاصة الدينية منها، لانتاج من شعره قصيدة نظمها بمناسبة زواج الشيخ محمد لقي الفقيه تعتمد منهج القصيدة العربية التقليدية، ويحافظ على الإيقاع السريع للقصيدة (متفاعلات وزحافات الجائزة)، وتأتي في مقاطع متعددة القافية.

مصادر الدراسة:

١ - عباس علي الموسوي: علماء ثور الإسلام في لبنان - دار المكتبي - بيروت ٢٠٠٠.

٢ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

مَجْدُ مَبِاح

يا نهر كم تجرّو على

تلك الصخور الجامدة؛

تُضمي بك الأمواج ثا

ثرةً وتُسمي راكمه

لا أنت تُعجزرك المسيد

ر ولا تبلّ جلامدّه

درس يعلمنا الشيبا

ت وعبريرة لم تُسطر

تعلو ضفافك روضة

غشاء تبسم زاهرة

تحنو عليك غصنونيها
جذلاًنة متصافره
لغسز يعلمنا التسوا
ضخ لو نحل عبانته
فستخف غلواء القوي
سي وغلظة التكبر

كم جسدول أرسلتسه
بعدائق متضاهاكه
اثمارها اختلفت بها
وجنودها متشابهه
رمرز إلى أن النفو
س أصلوها متشاركه
لا يفخر الرجل القوي
سي على الضعيف الأثر

يا نهز ما لك لا أسب
سخرائك العذب النعير
الماء حبول بيتونا
وقلونا نصلى سميعر
والفاتمون منعمو
ن على ضفافك في القصور
وابن البلاد ميقذ
عن خيرها للتكبر

بالأمس كسانت نواة
ترعى المصالك والدول
وتزود من غباياتها
أستد العريضة بالأسل
كسانت تهابهم الملو
ك، وتستجير بها الدول

واليوم أضحت الأ
للغالب المستعمر
أبني العروية شمعروا
وتفسيروا ظل الأسر
نودوا عن الجسد الذي
شادت معالاه الأول
وابنوا على ذاك الأسس
س وشيدوا تلك القل
لم يجدينا فخر بهم
إن لم نسير بالأثر

يا زهرة النثر الذي
لعت بروق علومسه
جمع الكمال ملتحفا
لجسديده وتديمه
سير في سبيل المجد لا
يتنك عنم خصيمه
وانهض بشعبك للعلا
عجلاً ولا تتأخر

هذا التقى قد ارتقى
قمراً يضي لنا السبيل
لا تخش من ظلم الحيا
ولا يضل بنا الدليل
بدر قد اقتدرنت به
شمس الفضيلة في القبول
قلنا الهنا وليموسف
كل الهنا والمفسر

رب المآثر في البلا
ر ومنهض الشعب الضعيف
بالأمس في صرخاته
في معهد العلماء الشرف

قائد الجموع بشعرها

وبعدا إلى الراي الحنيف
رجل بالفرد في البسلا

لو وقد أقول باكثير

علم الهندى شمس العلا

بدر الفضائل ذو القلم

ومروء الدين الحنيف

فروكاشف عنه الظلم

رجل الثقى والزهد وال

حلم جـوان لا يُذم

حبيب خضم علمه

يُزري بغيض الأبحر

يهنيك يا خير الورى

بالفاضل الفضل التقي

وأخيه من جلى به

عنا ظلام التوسق

ذاك العللى بقدره

وفضله لم يُسبق

فضل به اعترف العدو

وميزة لم تُنكر

□□□

حشمت حامد الشنواني

١٤٢٧هـ -

٢٠٠٦م -

● محمد حشمت حامد الشنواني.

● ولد في قرية «مليح» (شبين الكوم - محافظة المنوفية بمصر)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الأولي في مدرسة شبين الكوم الابتدائية، والتحق بمدرسة الحقوق الملكية جامعة هؤاد الأول (القاهرة حاليا) ونال شهادتها، ثم سلك طريق الدراسات العليا حتى نال درجة الدكتوراه في الحقوق عام ١٩٥٣.

● اشتغل طوال حياته بالحملة.

● كان عضوا نقابة المحامين المصرية، وجمعية المساعي المشكورة بالمنوفية.

● كان يشارك بشعره في المناسبات والأمسيات الأدبية.

الإنتاج الشعري:

- لم نشر له إلا على قصيدة واحدة في مصادر دراسته.

● قصيدته المطولة المتوافرة بين أيدينا في إهداء كتاب صيدا المحسن مرزوق «محطات رهيبه» وتقديمه للقراء، وهو يجري على نسق جميل في الوصف وينم على شاعر متمكن من أصول النظم.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالحسن مرزوق: لحظات رهيبه - مطبعة مؤسسة تربية شبين الكوم - مصر ١٩٦٧.

٢ - لقاء أجراه الباحث عطية الويشي مع زميل المترجم له الأستاذ إبراهيم إبراهيم جابر - شبين الكوم ٢٠٠٥.

هذا الكتاب

كتاب بعض ما فيه

ثُغَرُ سال من فيه

كـثاني من طلائع

بداور يفئيه

يفار الذر والياقوت

ث من زاهي معانيه

تخال سطوره حُور

من الجنات تسقيه

ولا تعجب ألا تدري

بأن السَّحَر يرويه

وأن الخلد نغمته

تساقطها غواصيه

لتمطرها شبايب

على الظمسان تُحييه

ولا غُـرُ إذا قلنا

ينال السـميف باره

كتاب يبعث الأشعيا
 ر يُرَقِصُهَا من القيسه
 فتغردو في فم الولها
 ن لحنًا في تناجسيه
 كتاب يبعث الأظيا
 ر تصدح في أغانيه
 كتاب يبعث الأزا
 ر يُهْدِيهَا ونهديه
 فإن خُيِّرَتْ فاختَرهُ
 فما فيها سرى فيه
 إذا فُتِّشَتْ عن عيب
 فلا عيب الاقيه
 سوى ما ذاب من مُهْج
 لفتيرتها تحاكيه
 يشيرُ النازن حَسَنَ
 لذا كُتِبَتْ أصاديه
 تمنى البسدر لو يفدو
 كمعنى ثم ينفيه
 فإن البسدر في نقص
 ونذية ببقاقيه
 ويخبر بعد ما يزهو
 ويخسف في لباليه
 ومعنى ما هنا يسمو
 كسمر ليس يدريه
 كمال ليس يدركه
 ومن للبدر يؤتيه
 نجوم ثار ثائرها
 وقد صاحت تناديه
 لينثرها بصفحتيه
 وينظمها لناديه
 هنا يبدو بها حسن
 وليس الصبح يُخفييه
 تغيب الشمس إن أمست
 ولا شمس يواريه!!

سوى نور على نور
 فهل شيء يدانيه؟
 لست إذا على حق
 إذا ما قمت أرقيه؟
 ١٥٢٥
 يحار الوصف إذ تُنسيه
 ه روعته مساميه
 سناء لست وأمرقه
 فذلك فوق وصفيه
 وما قبسي يُجانسه
 فضير الوصف تركيه
 فعندك سرور عذب
 حوى شهذاً ستجنيه
 لعمرى بعض ما يحوي
 فإني لا أراقيه
 ١٥٢٦
 إذا ما جاءكم صب
 ونازل الحب تكويه
 أروه كتبكم هذا
 فسفيه ما يداويه
 به سلوى لمفتشور
 ولوجئت قوافيه
 ١٥٢٧
 يُرينا الكون مشكله
 بحاضره وماضيه
 يعالجها بمنطقه
 وفلسفته ثواتيه
 على الرجسعي يطره
 بوابله فيُفنيه
 على الأخلاق ما اعوجت
 فما أسمى قراميه
 على الأغلال ما رسخت
 يحطمها بأيديه

● شعره قليل، تمتاز فيه العربية بالتركيبية أحياناً، وهو في محمله مقطعات صغيرة تظهر فيها الفزعة الصوفية وتشف من نفس ورعة متبينة، له إشارات قليلة من لغة التصوفة وإشاراتهم، وينازع وتراكيبه بسيطة تظهر أرتيكاكاً عروضياً في بعض الأحيان.

مصادر الدراسة:

- ١ - ابن الأثير محمد كمال أيبال: شعراء الأتراك في العصر الحديث - إسطنبول ١٩٣٠.
- ٢ - حسين وصاف: سفينة أولياء أيرار - ٣٥٤/١ - ٣٦٢.
- ٣ - سعد الدين نزهت أركون: شعراء الأتراك - إسطنبول (١٩٣٦ - ١٩٤٥).
- ٤ - نهاد غلغت: «اليف الفندي: للتوسعة الإسلامية التركية لوقف الديانة التركي» - إسطنبول ١٩٩٥.

من أهواه

ما رأيتُ مسئِلَ مَنْ أهواه قطُ
في كمالِ الصمن من سنوَاه قطُ
كلُّ حسنٍ ناشئ من حسنه
لم يُز في الصمن من حاذاه قط
منذ ما أهويتُ أخفيتُ
ما رأى مثلي من أخفاه قط
التزمتُ الصمت من وشي العدى
لم أزل في القلب من ذكراه قط
كاد أن يقتلني كُثمُّ الهوى
لم أكن أبدي كـممن أبداه قط
لم أقل سلمى وما قلت سـمـاناً
لسْتُ بالجـهـر كـممن آذاه قط
كنت في هجرٍ وروحي عنده
ما رجا سـرِّي سوى بُشـراه قط
بعد ما صار اليكـاً بالهوى
لم بعدد بعدُ إلى مثواه قط

فـمـجـتـمـعٌ يـقـيـده
تـقـسـيـمـه مـواضـيـه
ولا يـالـو له جـهـدُ
يُـهـمـدُ في رواسـيـه
يـصـبُّ النـار ثائـرة
لـعل النـار تـهـبـه

□□□

حصري زادة أفندي

١٢٦٧ - ١٣٤٦ هـ

١٨٥٠ - ١٩٢٧ م

- محمد الياف ابن الشيخ أحمد مختار أهتدي.
- ولد في مدينة سولتوجة (تركيا).
- قضى حياته في تركيا.

● نشأ في أسرة توارث العلم، فكان جده خليل أهتدي الحصري من مشايخ مدينة دمنهور (شمالى مصر) ورحل إلى إسطنبول، كما كان أبوه شيخاً في تكية (دركاء)، وتمهده والده بالرعاية الدينية والعلمية فدخله المكتب الابتدائي ليتعلم العربية على أساتذته، ثم انتسب إلى طريقتي السعدية والمثنوية (من شُعب الشلالبة) فدرس العلوم الدينية حتى أجازته، كما حصل على إجازات أخرى من عدة طرق صوفية منها المولوية والشيخانية.

● تعين خلفاً لأبيه على مشيخة تكية (دركاء) - ١٩٠١ - حتى أغلقت التكايا في تركيا (١٩٢٥)، وكان قد أخذ الخلافة على الطريقة المولوية، وتقلد رئاسة مجلس المشايخ في (١٩٠٧) وظل فيها لمدة قصيرة، كما أجاد الخط وتبحر في فنونه.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان يحتوي أشعاره بالعربية والتركية والفارسية، ومنظومة بالعربية في الغالب، بعنوان: النهج القويم لمن أراد أن يستقيم - مكتبة السليمانية - قسم يازمه باغيشلر، رقم ٢٠٣٥.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات متخصصة كتبها باللغة العربية: الكلمات المجمعلة في شرح التحفة المرسلة، ومختار الأتباء في الحروف والظروف وبعض الأسماء، والدرر المنثور من خزانة أسرار النور (تفسير سورة النور)، وثمرات الحسن في معرفة النفس (شرح أقوال علي بن أبي طالب).

أيها الساقى

أيها الساقى أيننى
سبيـرُ من ذاق الهوى
جُـسـدٌ وزندى منه إنسى
مفـرُ كي أسـتـريحـ

□□□

حفني ناصف

١٢٧٧ - ١٣٣٨ هـ

١٨٥٥ - ١٩١٩ م

● محمد الحفني بن محمد بن إسماعيل بن خليل ناصف.

● ولد في قرية بركة الحج (الجوارزة لضاحية
المرج القريبة من القاهرة) وتوفي بمدينة
حلوان (جنوبي القاهرة).

● عاش في عدة مدن مصرية، وطاف ببعض
الأقطار المصرية، وتركيا، ومضى بلدان
أوروبا.

● حفظ القرآن الكريم بكتّاب القرية، ثم
التحق بالأزهر مدة عشر سنوات (١٨٦٩ -



١٨٧٩) درس فيها علوم التجويد وحفظ المتن ودرس الفقه الشافعي،
والنحو والصرف وعلوم البلاغة والعروض والقوافي والمنطق والتوحيد
والحديث والتفسير، وحصل على إجازة برواية الحديث من الشيخ
الأشموني، ثم التحق بمدرسة دار العلوم عند إنشائها، وحصل على
إجازتها (١٨٨٢) فدرس الحساب والهندسة والكيمياء والطبيعة
والتاريخ والجغرافيا ومختلف الأعضاء، ومبادئ اللغة الفرنسية.

● اشتغل مدرساً بمدرسة الصم والبكم والعميان ثلاث سنوات، وانتقل في
وظائف وزارتي المعارف والحقانية (العدل) - وفي أثناء عمله بمدرسة
الحقوق اشترك في ترجمة القوانين المصرية، كما اشتغل في القضاء
الأهلي مشرفين صاماً، وكان آخر مناصبه فيه وكيل محكمة طنطا
الكلية.

● كان من دعاة إنشاء الجامعة المصرية (١٩٠٨) وقد تبرع لها، ورأس
لجنة الاكتتاب، ثم انتخب أول رئيس لها.

● آخر عمل مارسه كتابة القرآن الكريم بخط يده، حسب قواعد الإملاء
الحديثة.

● تتلمذ على يديه: مصطفى كامل - أحمد شوقي - أحمد لطفي السيد
- طلعت حرب - طه حسين - أحمد زكي (شيخ العروبة)، وغيرهم.

● اشترك مع الشيخ محمد عبده في تحرير «الوقائع المصرية»، وكان
يكتب في «الأهرام» بتوقيع «إدريس محمدين»، كما شارك في تحرير
«المؤيد» - التي كان يصدرها الشيخ علي يوسف، وكان أحد خطباء
الثورة العربية.

● شارك في تأسيس المجمع اللغوي (الأول) ونادي دار العلوم.

● نال رتبة البكوية (من الدرجة الأولى) واعتذر في زمن السلطان حسين
كامل عن عدم قبول رتبة الباشوية.

الإنتاج الشعري:

- له: «شعر حفني ناصف» - جمعه وأرّخ لمصاحبه ولده مجد الدين
حفني ناصف - قدم له تلميذه طه حسين - دار المعارف بمصر (ط ١)
١٩٥٧، وله قصيدتان في «الوقائع»: الأولى مطلعها: بشارك يا روضة
المرفان بشارك - العدد ٨٧٢ - ١٨٨٠/٤/١٥، والثانية مطلعها: يا
مصر لاح لك الفلاح فابشري - العدد ١٠٧٠ - ١٨٨١/٣/٢٤.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات في تاريخ الأدب ومميزات لغة العرب، وفي البلاغة،
وتعريب أسماء المستحدثات الحضارية والمدنية، وله رسائل في المنطق
والبث والمناظرة وعلوم الأصول والتوحيد، بالإضافة إلى مجموعة نثر.

● نل عناوين قصائده على طابع شمره الوصفي الأخلاقي، ففيه تكثر
أسماء الشخصيات، وأسماء المدن التي زارها، وهذا ملمح من ملامح
تجنيده، إذ كان معاصراً للبارودي، وتأثر به، وشعر حفني ناصف يمثل
عصره المتطلع إلى النهوض كما يمثل طلائع المصريين ومبهمتهم، فمن
الناحية الفنية يبدو الحلى البلاغية، وبخاصة الجنس والتورية
والتضمين، ومن ناحية الطبع يذكر بروح البهاء زهير في رصافة
البشارة والميل إلى الدعابة.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد مصطفى حافظة شعراء وخواص - الهيئة المصرية العامة للكتاب -
القاهرة ١٩٩٠.

٢ - أنور الجندي: اعلام واصحاب القلام - دار نهضة مصر للطبع والنشر -
القاهرة (د. ت).

٣ - حسن محمود الشافعي: فلم ورموز على طوابع البريد - الهيئة العامة
للقصور الثقافية - القاهرة ٢٠٠٠.

٤ - حنا الفافوري: تاريخ الأدب العربي - الطبعة البولسية (ط ٢) بيروت ١٩٥٣.

٥ - خير الدين الزركلي: الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٦ - عباس محمود العقاد: شعراء مصر ويكلمات في الجيل الماضي - دار
نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٧.

- ٧ - عبدالله شرافه شعراء مصر - للطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.
٨ - محمود غنيم: حلفي خاضعة بطولته في مختلف الميادين - سلسلة
أعلام العرب - ادار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٥.
٩ - نجيب محفوظ: من الأدب القادر (ج ٢) - (٣٥) - مكتبة الانجلو المصرية -
القاهرة ١٩٨٦.

مات الإمام

في رثاء الإمام محمد عبده

لم لا تُجيبُ وقد دعوتُ مِرازا
يكفي سكونك أريعين نهـارا
كثُرَ التخبُّطُ والحقائقُ حُجِّبَتْ
عنا وأمسى المسلمون حيارى
يتساطون وقد عسرُهم سكرة
عَمَّا عراكَ وما هُمُ بسكارى
فاجُلُ الصوابِ لنا كما عرَبْنَا
يقنُّوا ويَرَقُّ دونه الاستار
ما كان مهدي حين يقصدك الورى
عند اشتداد الخطبِ أن تتوارى
فيمَ احتجاجك في فلاقٍ يلقي
لا دارةً فيـهـا ولا ديارا
الكونُ عن مسعاك ضايق نطائمه
فسلامٌ تتخمدُ للقابرِ دارا؟
للمسلمين إليك أكبرُ حاجةٍ
فإذا قضيتُ فما قضوا أوطارا
من ذا يناضل عن شريعةِ حمدر
ويذود عن أكنافها الأخطارا؟
ويصون دينَ الله من شُبَّه العدا
ويردُّ غشاةً من به يتمار؟
ويذب عن أي الكتابِ بكممةٍ
وُلُيق من باراه فيه ثِبارا؟
ويجيء في تفسيره بعجائبٍ
ويُخَيِّع من مكنونه الأسرارا؟
ويطهر الإسلامَ ممَّا شابهه
ويُزيل عن غديره الأكدارا؟

ويُنْكَر العلماءُ الأُفيمضوسوا
عَمَّا اقتضاه زمأنهم أبصارا؟
ويجالل الأشرارَ بالحسنى فلا
ينفكُ حتى يُصبحوا أخيارا؟
ويجدد العريضةَ الأولى وقد
صارت بغسلة أهلها آثارا؟
ويُعِيد للإنشاء سابقَ مجده
ويُشيد في أنهاره ما أنهارا؟
ويردُّ أعوادَ النابرِ جندلًا
لا تحسد الأعوادَ والأتارا
ويبث بين الخلقِ عُـرُـ خلائق
بعظاته وينبئه الأضرارا؟
ويحثُّ أهلَ المالِ أن يتسوسطوا
في البذل لا سَرَفا ولا إقتارا؟
ويرود مصرعى الجور في ورائنا
ليحط عن فقرائنا أوزارا؟
يقضي حوائج سائله فلا يرى
في نفسه سائدا ولا استكبارا
ويعلم الناسُ الأمانةَ والوفاء
والصدق والإخلاص والإيثارا
ويظنُّ بالإصلاح مُفَرِّئ كَلْما
وجدَّ السبيلَ إلى صلاح سارا
حتى كأن عليه عهدًا للعلا
أن يُصلح الأخسلاقَ والأفكارا
إن كان فينا مُرشدٌ يقوى على
ذا العبر، أومسئنا له الامذارا
أولى فالولى أن تفيض نفوسنا
هلعًا وتسمى للمنون بدارا
مات الإمامُ فيها سماءُ تطيرى
فلنذَّ وطيرى يا بشارَ بخارا
وتصنعي يا أرضُ وانضبِ فجاءةً
يا نيلُ وامطر يا سحابَ حجازا
وقفي مكانك يا كواكبُ واسقطي
كسفاً وخري يا جبالُ نشارا

ونري رحاب الجوّ تبعثُ صرصرًا
يا ريحٌ واسري بيننا إصرارًا
لا خيرَ بعدَ محمدر في العيش إن
كانت نفوسُ الخالفين صغارًا

وجحافلٌ في طول مصرٍ وعرضها
كانت تُساق إلى الوغى بُدّاكها
ما كان صرّحٌ غلاك مُبذئًا على
هذا، وما جئنا لذا ننعّاكها
جئنا لننعي منك فضلًا بامرًا
وخلانكّا تحكي بها الأملاكها
ننعي البشاشة والندى وتواضعًا
بذّ العبداء، ترعى عهدًا ولاكها
ننعي وفساءً في طباعك خِلَقًا
وتجلّدًا جُبلت عليه فُواكها
ونوارًا احكمكها وخواطرها
خُلقت لصيد السانحات شباكها
وطرائفنا نطّمئنها لا ترضي
غيرَ القلوب لئلّها أسلاكها
ومعانيها مثل النجوم هوانها
ولكم رمثٌ برجومها أفاكها
ما زلتَ تنظم كلّ معنى ساطع
حتى أخفت من الدجى الأملاكها
ومواهبا غرًا وأدبا سمّت
قُدرا، فسبحان الذي اعطاها
ما لي اسماءُ الرمس قلبي خافقُ
عند الرثاء وما له يخشاكها
ذكر امتحانك لي بمشهد هيب
زمن الصببا فارتاب من نجواكها
في رحمة الله الكريم ونمّة الرزق
ربّ الرحيم، وحسب نفسك ذاكها

التماس

إلى حسين رشدي باشا
صاحب الدولة يا شيخ الوزارة:
حاجتي، إن شئت تُقضى بإشارته
نالها قبلي الوقت، لم أكن
بوتهم علمًا ولا أنسى إداره

ونري رحاب الجوّ تبعثُ صرصرًا
يا ريحٌ واسري بيننا إصرارًا
لا خيرَ بعدَ محمدر في العيش إن
كانت نفوسُ الخالفين صغارًا

هجيرة الشعراء

في رثاء الشاعر محمود سامي البارودي
حقٌ على شعراء مصر رثاكا
وعلى العاني الساميات ككاكا
شعراء مصر، وكلهم في فتنة
بكلامهم، لم يُدعوا لسواكا
كلّ إذا ذكر القريض فصاره
أن ينضوي في الشعر تحت لواقا
ستقوم فيهم للرياسة ضجّة
يوم السقيفة تستخف هلاكها
إن لم يكن هسبري، أحقّ بارثها
يا ليت شعري من أحقّ بذاكا؟
من غير إسماعيل، بعدك يقتضي
في فتح أبواب الخيال خطاكا
ما كان شعرك باللسان تصلّا
لكنه قلب يُصورك فاكا
نفسني إلى نرك العسلا تواقا
تومي إلى طرف البنان هواكا
كان العفاف بها غرامًا واللقى
خُلّقًا وكان لها الإباء ملاكا
ما نُسبها نلّة أو خسّة
يوشا فتقدح في كمال حلاكها
والحرّ لا يرضى التنايا مركبا
ويرى البقاء مع الهوان هلاكها
فالمال يغنى والمناصب تنقضي،
والمجد ما يُبقيه بعد فناكا
ذهبت كسان لم تغن أيام بها
كانت تُدير نظام مصر يداكا

كم في رُبَا باريزَ من غـمـابـر
حـسـنـاء، لكنْ هـذه أحـسـن
صـورُـهـا تنطق أن الذي
صـورُـهـا في صـنـعـه مُتـقـن

جَنيف

سَلِّ المـهـا بـين «إفـيـان» و«لوزان»
مـاذا فـعلـن بـقلبِ المـغـرِـمِ العـانـي
إذ كنْ في الفُلكِ كـالـاِـتـمـارِ في فُلكِ
يُشـرِقن فـيـه عـلى العـابِ نـيـران
فـكـم من الأرض سـهـمِ السـمـاء. وكم
سـهـمِ تُسـدِّدُ لي من تحتِ أجـفـان
يـعلو البـمـحـيرةُ من نـيـرانها شـرُّ
كـزـفـرتي حين يـجـري مـدمـعي القـانـي
يـذهبن بـالفُلكِ أَيْـمـانًا و«مـيـصر»
مـنـها و«طـرـين» من تـوقـيعِ الحـان
سـرـبُ يُغـثـين بـالـانـفـواه مـطـرُ
وثلَّةُ بـريـابـاتِ و«عـيـدـان»
و«لوزق» في الضـاـطـنِ الأني تُجـاويها
تُـهـدي (أفـانين) شـبـوبَ بـينِ أهـنـان

ليلى

اتـطـمـع أن تذوقَ الفـمـضَ لـيـسـلا
وقـد سـلـبـتُ حـشـاك عـيـنُ ليلى؟
وتـكـتـمُ عـشـقَـها كي لا يـقـولـوا
شـج، والدـمـعُ طـلُفٌ مـنـكـةٌ كـيـسـلا؟
و«خـسـفي» الـوجـدَ وَثَقَ عـلـيـهـا بـان
تـسـيـل لـفـرطـه الأـجـفـانُ سـيـلا؟
وكـيـف تُطـيـق صـبـرًا في هـواها
وقـد شـدَّ الـورى رَـجـلاً و«خـيـلا

نـاهـزَ السـكـنَ عـمـري، إـنـما
لـم أزل جـمُ القـسـوى جـمُ الجـداره
وإذا لـم يـشـكْ مـيـثـلي مـلَّةُ
هـل من الحـكـمـة أن يـلـزـمَ داره؟
إن تـركـي خـسـمـةَ الأوطـانِ مَـخْ
طـولِ ما مـارستُ في الدنـيا خـسـاره
وحيـاتـي كـلـها قـضـيـتُـها
تـارةٌ في العـنـدل، والتـعـلـيمِ تـاره
لـيس عـنـدي ضـمـيـعةٌ تـكـفل لي
رِزقُ أولادي ولا عـنـدي تجـاره
إن أولادي عـلى كـيـثـرتـهم
لـيس فـيـهم بـعدُ من يـكـسـب «بـاره»
أبـقـني بـضـعِ سـنـين، ريثـما
يـقـدر الأـكـبـرُ أن يُؤوي صـغـاره
أو إلـى أن يـنـتـهي ما في يـدي
وَقَدْ، إن تَمَّ، فـخـارٌ لـلـنـظـاره

باريز

وَدَعْتُ باريزَ، وقلـبي بـهـا
عند فتـاة حـسـنُها يـفـتـنُ
تـرنو بـمـغـناطـيسِ أهداقـها
فـسـتـجـبـنـا بـالأرواحِ والأعـين
الـدرُ من مـبـسـمـها يـسـتـحي
وإن تـثـنَّتْ تُـخـجـلِ الأـغـصـن
الشـيـخُ يـغـسـو في هـواها فـئى
وفي حـلـامـا يُفـصـح الـالـكـن
يـروـقـني في طـبـعـها أـتـها
صـرـيـحـةٌ تُظـهـر ما تُبـطـن
مـرأةٌ ما في قـلـبـها و«جـهـها»
فـكلُّ شـيـء عـنـدها تُـسـعـلـن
سـكـنـتُ في مـنـزلـهـا بـرمـةُ
من بـعـدها قـلـبـي لا يـسـكـن

الصورة. بضمه مسحة رومانسية حاملة. وكتب معبراً عن حبه لوطنه لبنان. يبدو تأثيره واضحاً بمحاورات عمر بن أبي رييحة الشعرية. اتسمت لغته بالتدفق والبهرس، وخياله جهوري نسط، التزم الوزن والقافية في بناء قصائده مع استثماره لتقنية الحوار.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة إنعام عيسى مع عصام فؤاد الخوري طبيب المحامين -
جل الديب ٢٠٠٧.

لا توقظيني

لا توقظيني، في رقادي أحلم
ماضي في الدنيا أعز وأكرم
لا توقظيني واتركيني في الكرى
أتلحس السطيف الذي أتوهم
قد كان لي في الحب صولة فارس
أختال في مخيمه وأعظم
من كان في عهد الشباب متيناً
رغم السنين فلانة المتين
هل للكهولة نفصة من طيب
تبقي على أحلامه وتتسم
فكن أحلامي حقيقاً عاشق
صب الكؤوس، وذاب فيها البلسم
لا توقظيني إن رايت إنساناً
تطوى على طيف الكرى وتسلم
فلقد يكون المسك فاض فتاته
من جسد غانية فقسمت الملم
لا تقضبني، غيري النفوس صغارها،
كوني كمنما يقضي الإباء ويرسم
سلمات أمري في الهوى لك طائفاً
ولسوف أبقى ما أعيش وأسلم
لا تجعل لي لباس مبعث زفر
أضغاث أحلامي سراب مظلم
أو تترك الأزمار تذل باكر
فجمال زهره بالنضارة تُفهم

وهل يلدُ الهوى إلا هواناً
وهل يُبقي الجوى للصب حياً
رويدك لا ترمِ نساً ليلي
فلست بمستطيع قط نيل
تقية بحسبها الشام افتخاراً
وتسحب فوق هام الشرق ذيل
فما سجع المطوق إذ تغنى
وما الأعطاف حين تمل ميل
فتة بفرامها، وأخلع عذاراً
فما أهما القرام وما أحلى
وهم وجداً وذُب في القد حتى
تُسَمَّى في الهوى مجنون ليلي

□□□

١٣٣١ - ١٤١٠ هـ
١٩١٢ - ١٩٨٩ م

حفيظ أبو حورية

- حفيظ قهلان أبو حورية.
- ولد في بلدة بقنايا (جل الديب - لبنان).
- وفيها توفي.
- عاش في لبنان وفرنسا.
- تلقى علومه في مدرسة الأب مقرب الكيوشي، وفي مدرسة الحكمة، ثم سافر إلى فرنسا، حيث التحق بجامعة تولوز وتخرج فيها مجزاً إجازتها في الحقوق عام ١٩٢٧.
- عمل معاهداً تحت التدريب في عدد من المكاتب، ثم افتتح مكتباً خاصاً به.
- كان من مؤسسي مجلس الفن الشمالي للشعراء، إضافة إلى انتخابه رئيساً لبلدية جل الديب.



الإنتاج الشعري،

- له ديوان عنوانه: «ضياء روح» - ١٩٩١.
- يدور ما أتبع من شعره حول موهبه وتجارب الذاتية والوجدانية. حالم بالوصل والتساق مع من يحب، وله شعر في الحنين إلى الوطن والأهل ومرايع الخلان، إلى جانب شعر له في الوصف واستحضار

لك في حياتي ألف ذكر طيب
فإذا سكنت فحسبنا يتكلم
يهوى الصباية غائماً في حلمه
فإذا استفاق رأى الحقيقة تصدم
يجد الحياة كما تكون بريئة
مما يعاني من جور يتضرّم

فلكل ساح خيلها وشبابها
ولكل عهد بالمليحة مُقرّم
وإذا تمنى أن يعود زمانه
فلقد يعود بك الزمان الاقصر
وإذا خيال طاف حول مكانها
فدميه يستهوي الفزاة ويظم

والدي

بعدت عني وقد هيجت اشجاني
ورعت تضرب الأهران أضداني
يا ويح قلبي والأهواء ملعبه
والعين غائرة من دمع ولهان
لا تنكروا وجد قلبي بعد بُعد أب
من كان مثلي فليحجب لأهزاني
سر المصيبة بين الأهل يفرحكم
وكان ما بين أضلاع الفتى ضاني
والقول إن لم يعبر عن عواطفنا
رمر الشباب لأخلاق الفتى ثان
فائي شعير أرق النظم من كبر
حاكت عواطفها أعمال رحمان
سقت جوانحها العفشي لظى بها
واستعرضت عنده بالدمع القاني

إن كنتم قد رأيتم مبسمي فرحاً
فسمعة الحزن قد غامت ببجدي
هلا نظرتم إلى أعماق مبسمي
يوماً وقد خط فرق البؤس عنواني
ورعت أطوي وليل اليأس يتبغمني
ولي من البعد وإن الدمع سلواني
تلك الليالي مضت يا بش ما فعلت
وحبذا القرب إن الله أعطاني
شئان بين اللقا والبعد معتمداً
وبين «نعم وئس» الهجر أضداني
فكم رقت البواوير التي مضت
غباب ذا اليوم حتى ملّ إنساني
أودع الشمس والأمال خائبه
والتقيها ودمعي مله أجفاني
كم قد قطعت الليالي باكياً أملاً
اسأئل البدن عن قلب غدا [عاني]
كم قد قضيت زماناً والفؤاد جرى
وكم طويلاً سأل نفسيها من الآن
ما جئت أذكر ألامي بفريحتكم
قلبي وقلوبكم بالهجر صنوان
ما كان عندي من حزن كصعدكم
وعنه ما كان أغناكم وأغفاني
فلن نكسرت لدهري بعض علته
سانكر الضير فيه طول أزماني
يكفي فؤادي قليل من مصيبتكم
ووصلكم من صميم الدهر أعطاني
يكفي لقاء بقيد الهجر أنجزه
وبعد حزني على الأفراس عزاني
يكفي الذي فيكم قد خط صورته
وطار نحو السما من فرط إيمان

١٣٥٦ - ١٤٢١ هـ
١٩٣٧ - ٢٠٠٠ م

حكمت البدرى

● حكمت بن هرج بن أحمد البدرى.

● ولد في بغداد، وفيها توفي.

● عاش في العراق.

● نشأ في رصافة بغداد، وكان جده لأمه من كبار علماء العصر. نظم الشعر صبيًا. ولازم ابن خاله الشاعر عبدالهادي الفواص.

● بعد إكمال دراسته الإعدادية (١٩٥٨)

التحق بخدمة الاحتياط العسكري، ثم عين (١٩٦١) موظفًا بكلية الشريعة - جامعة بغداد، وقد ترقى في إدارة الجامعة حتى كان مسؤول مكتبة كلية الآداب، وإبان توظيفه انتسب إلى كلية أصول الدين، وتخرج فيها (١٩٦٩) بعد أن نال درجة الامتياز على رسالته المقدمة إلى الكلية، والموسومة بـ: «الرد على ابن مضاء القرطبي في كتابه: الرد على النجاة».

الإنتاج الشعري:

- ترجم مائة وعشر من رباعيات الخيام من الفارسية إلى العربية (شعرًا) - ونشرت بعنوان: «رباعيات الخيام» - المطبعة العربية - بغداد ١٩٦٤، وله ديوان مخطوط محفوظ عند أسرته.

الأعمال الأخرى:

- له من الآثار المطبوعة: «المروض في أوزان الشعر العربي وقوافيه» - ١٩٦٦ «التداخل وتبدل الأنواع في الشعر العربي» - ١٩٨٠، «معجم آيات الاقتباس» - ١٩٨٠.

● في شعره تنوع موضوعي وسلامة وعذوبة، مع طابع سردي تتماسك به القصيدة وتتنظم مراحلها، وهذا الطابع يلون أكثر ما كتب؛ في خلدائه وتساؤلاته الإنسانية، وفي نزهه القومي، وحتى في نقده الاجتماعي والأخلاقي.

مصادر الدراسة:

- مخطوطة ديوان الشاعر، وجملته مؤلفاته، وترجماته.

طفلتي

أقسمت على غضبي

طفلتي فموا حزنني

لما نكمت جُلُّ ما أبغيه من قدم
وهل سوى وصلكم للمتلف العساني
وصدركم مضجعي والقلب روضه
وهل لطيفي سوى روض وأفنان
أهلاً بكم ويوم كان مطلقكم
أهلاً بروحي وأضلاعي وروحاني
هيا انظروا ثمرًا من حسن غلنكم
لولا أصولكم ما كان إحصائي
أهديكم مما لقلبي من عواطفه
عواطف الحب فاقبل خير سرجاني

من قصيدة: كذب الهوى

هام الفؤادُ بها فرحتُ أزرها
ودخلت لم أعلم بذاك غلامًا
ومشيتُ نحو جَنينةٍ محبوبَةٍ
فيها تنمُ بصفورها الأحلام
فوجدتها لله تلك منظرٌ
يُزري بحسن البدر وهو تمام
فتراجعتُ لما رأني مقبلًا
ورنتُ إلي كائنُها إلهام
قالت وقد ستر الحياء جبينها
مهلاً - فئي - ما قد فعلت يُرام
فاجبتُها والعينُ تنثر دمعا
هل من قيسٍ ور بيننا ونظام؟
قالت غرامكُ قاتلٌ فتأملُ
واردغ خطاك فسفي هواك حرام
فاجبتُها لو كان يُسعد طالبُ
لرجوتُ فيك أحسبُةً تلتام

□□□

بعيداً.. لا اكتملها

قطر أو تكلمني

وانتحدث ثوباً لذي

نظرة وترصصني

فابتسمت من قسم

بالدلال مسقتن

قطعتي وقد قبضت

بالسواء تميلني

سكماً ولم أرها

ترتضي بلا ثمن

فابتدرت محفظتي

باحثاً.. فأنجاني

طفلي وقد قفزت

كمالاًك تحضني

بل ثغالب من فرح

طائراً على فن

كم أبت.. لضيق يدي

إبنتي تمسكتني

فارتضت أقبليها

وارتضت ثقبليها

شهيد وجراح تتوهج

لبى صريح المستفيد بعيداً

ومشى إليه مشيراً صنيدياً

عجلاً يسابق صحبه ان لا يرى

من قبله أهدأ يفر شهيداً

يُضلي الواقع نفسه، وسماها

جمماً تصب بها الوغى وعوداً

بجنان تجتري المعارك لم يُيل

اشحى ضياعاً أم أثار أسوداً

حتى تكشف ليئها عن باسل

للصبح يُوقد من نساء عهوداً

متيسم وعلى شفاهه أحرف

ما انفك يطبعها فثى ووليداً

لبيلك - لكنا حوماتك - إن اتى

منك النداء، وإن نكون وقوداً

لبى النداء وكل عزم فوقه

حد، بعزم لا يُفتر حدوداً

متسرعاً صلب الحديد يسوقه

بأشد منه صلاباً وصديداً

لم يخش إن أثرى البطولة موقفاً

أراى ثناءً أم أصاب جموداً

أغنى العيان بها القريب مُردداً

أصداء ما نقل الأثير بعيداً

أبناء جندي تقسم ملقبيها

ظلاً على درب الفساد مسديداً

صد الرصاص بصنعه عل الذي

من بعده يصل المدى المنشوداً

خل المسامير ما أرا غريمه

يلقي فيكتب ما يشاء بذوداً

فيحسب رافضة الجراح مقالةً

أن لا تطالب ناظراً وشهوداً

وفداء أسمى الفخار - بانها

تلك - لا يسمي طبعن صديداً

لبى النداء وسار موكب نعشه

فوق القلوب تشق فيه حشوداً

يجري وزغردة الأميرة إثره

شدوا يقاطعها الشجى ونشيداً

وهديث أوطان تُفاسر أنها

هرت لذيالك الرضيع مُهدوداً

وباتها شددت عليه قماطه

طفلاً، وشد لها النطاق وليداً

غادة الشعر

عارضت في الطريق سيري وقالت
 أنت هذا؟... فلين تهرب مني؟
 قد قرأت التي كتبت إليها
 بعيوني، وما سمعت بأذني
 قلتُ شعراً غافتي... أبعلم؟
 قلتُ شعراً؟ أم إقاماً ونز
 شعراً الكبي، وما أن وأينا
 في كسبها نجابة لا تُفني
 ثم دارت على الرصيف ثريتي
 حاسراً من قوامها وتفتي
 لا نعم، لا، لا نعم، لا نعم، لا
 قلت أجزي حديقها فجرثني
 تهت أم أنت كدابين عباداً، تيهها
 عن مُسمّاه يسالون أين جني
 أنا هذي بملء عينيك فانظر
 أترامها أكلتي، وأرشفق مني
 ويخسبر تغوطني أم بؤد
 ويعلم تزودني أم بؤن
 فإذا كنت شاعراً بالفنواني
 صائق الحس بالجمال فصيفني

 إيه عطفوا غسيمي إن هذا
 مطعن في بلاغستي وتجنّي
 أنا في الشعر لا أصدق أذني
 ما تلقى، ولا أكتب عيني
 صنعتي في القريض نحت القوافي
 مثلاً تقتضي الحقيقة مني
 إبرة في يراممة تقطع الحظ
 سن قيساساً بكف صرغر وخين

فندري الناس والحياة وكفي
 عني قسراً من اللسان المفتي
 أنا ما لي إن أخطأ وأصابوا
 من وسام ولا بطاقية دفن
 وعيني ووجهتي وطريقي...
 وأغرني يا سحابة الشؤم عني

□□□

حكمت العتيلي

١٣٥٧ - ١٤٢٧ هـ
 ١٩٣٨ - ٢٠٠٦ م



- حكمت بن عادل العتيلي.
- ولد في بلدة عتيل (قضاء طولكرم - فلسطين)، وتوفي في لوس أنجلوس.
- عاش في فلسطين والأردن والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.
- أتم دراسته الابتدائية في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى مدينة طولكرم لينهي دراسته الثانوية، وانتقل بعدها إلى عمان ملتحقاً بدار المعلمين لتؤهله ليصبح مدرساً للغة العربية، وبعد تخرجه عمل معلماً في مدينة عمان الأردنية، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية حيث عين معلماً للعربية في أرامكو ثم عين مسجراً لمجلة «قافلة الزيت» وأمضى في السعودية قرابة خمسة عشر عاماً.
- هاجر إلى الولايات المتحدة (١٩٧٦)، وأتم دراسته الجامعية في سان دييجو (كاليفورنيا) فحصل على درجة الماجستير في العلوم الإدارية (١٩٧٨).
- وفي بداية التسعينيات انتقل إلى لوس أنجلوس، وعمل في وظيفة إدارية بإحدى الدوائر الحكومية.
- شارك مع مجموعة من الشعراء والكتاب والمصنفين بمدينة لوس أنجلوس في تأسيس «المنتدى الثقافي العربي الأمريكي»، الذي ما زال قائماً حتى الآن، وانضم إلى جمع الكتاب والأدباء الفلسطينيين في بداية تأسيسه، وأسهم في تأسيس لقاء الأرياء في منطقة لوس أنجلوس الذي ظل يسهم فيه سبع سنوات طويلة زاخرة بالأدب والشعر والثقافة.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان: «يا بحر» - دار الآداب - بيروت ١٩٦٥، وقصائد نشرت في مجلة «الأفق الجديد» القديمة منذ صدورها عام ١٩٦١، وقصائد

نشرت في عدد من الدوريات العربية: أخبار الأدب، وإبداع (مصر)،
جسور، والوطن الأسبوعية في لوس أنجلوس، وستة دواوين مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات نشرت في مجلة الوطن الأسبوعية.

● من الشعر المنشور إلى شعر التفعيلة تحولت تجربته الشعرية التي
تبلورت في محورين أساسيين: محور عام يتمثل في القضية
الفلسطينية، ومحور خاص يتمثل في القرية الإنسانية، وفي الخلفية
ظهر البحر بوصفه عنصرًا له قيمته في سياق القصيدة وفي أدوات
تشكيلها، من ثم جاءت قصائده تمييزًا عن الإنسان والوجود ومماناة
القرية والتأمل في مظاهر الحياة الإنسانية. قال عنه سمدي شاور إنه
كان: «مناظرًا بشعر الحدادة الذي طغى على الحركة الشعرية العربية
خلال العقدين الخامس والسادس من القرن الماضي، وكان للقرية
أثرها الواضح في شعره، تلك القرية التي لم تتحقق فيها أحلامه، بل
فيها ضاعت أحلامه، اتسمت قصائده بقوة الأسلوب والقدرة على
انتقاء اللغة الشعرية ودقة التصوير، وكان وطنه الفلسطيني، وأمته
العربية حاضرين بمماناتهما على نأي دياره في مهجره.

مصادر الدراسة:

- 1 - ملف خاص عن المترجم له في موقع الوطن الإلكتروني:
<http://www.watan.com>
- 2 - موقع الشاعر على شبكة الإنترنت: www.hikmatattili.com
- 3 - الدوريات:

- عيسى بطارسنة: الشاعر الفلسطيني حكمت المصطفى: عاشق البحر..
على سرير المرض - القدس العربي - ٢٨ من فبراير ٢٠٠٦.
- نظام المهدي: فلت نوارس شعره محلقة رغم غربته الطويلة.
رجل الشاعر الفلسطيني حكمت المصطفى - القدس العربي - ٢٨ من
فبراير ٢٠٠٦.

من قصيدة: أحلام محمد الدرة

كان محمد..
لما استشهد..
أنضج..
أصفر..
من بُرغم ورد..
أحلى..
أطلى..

من قطرة شهيداً

وله - كانت - أحلام يانعاً غصه؛

ملأ بجيان من فضه.

ومركب ماس، تمخر أمواجاً نورانيه؛

ورفوف نوارس سحرية..

أتية من جذر ذات شواطي من مرجان ولائي

لا يسكنها غير الأطفال؛

جذر مفعمة ببرائتهم؛

جذلي بشقاوتهم؛

تزخر بالفرح الظني،

سعادتها بعض سعاتهم؛

وله - كانت - فلسفة واضحة جداً؛

(وطني لا أرضي عنه الخلد..

بدلاً.. أبدأ أبداً؛

ودمي للقدس فيدي؛)

كان يرى..

أرتال القصر الهجري،

وهي تدك قرى..

غافية في نعر قسري؛

كان يرى اشتال الزنبق تحرقاً

وعروق الريحان تُمزقاً؛

وغراس الزيتون للكل ثغثال؛

وقباب معابد بيت المقدس تنهال؛

فيصلي، يدعو كذبي أمي؛

يا رب، بحق المصحف؛

أرجوك إلهي أن تؤلف هذا القصر المحجج

من قصيدة: هدير الريح

عمت مساءً أيتها الروح
العين سراج نوارس، والقلب حزين مجروح

ماذا تُجدي الآه، وفيهم يهدمنا مَرُّ اللوم..

حين يكلك ليل الشجوى، ويظن قنديل التبانة

آخر ومضات السهر استعداداً للنوم؟

ماذا تجدي الدمعة في زمن يترج بالهم

سبتي أيتها الروح..

جنتك ملثماً عليك تخفي عن القلب ثوب الوعة

عليك عن عيني المجهدين تلمن بقايا الدمعة

يا أيتها الراضية المرضية ضمني بحثاً الشط على بطريق

مجرد

فكّي كل قيد الوعة من معصمي المقرح

مدي لي سلم أقواس فزحيه

زيني بالبشرى معراجي نحو أووين قدسيه،

بي توق للملوك الأعلى لا يعمله توق

ويعشش في اصقاع فؤادي للحرية شوق يغمره الشوق

ضقت بالآمي فالقلب عليّ والموطن مأسور

وجناحي منتوف، نزلت مكسور

رحماك ملاذي سبتي الروح وعمت مساء

ورفقت بقطان يتلأل ويشع ضياء

فولي لي هل قرئت لحظتنا، هل صدق الوعد،

وهل أرف المکتوب، وهل جاء؟

لؤلؤة الكلام

في رثاء التضاهرة فدوى طوقان

١ - رحلت «فدوى»!

ورقاء فلسطين الأشجى تمناءً، والأعذب نجوى

عذراء الشعر العربي وأيقه الفياضة بالتقوى

أسلمت الروح لبارئها، وانقابت للحق بنفس رضوى

لم تطلب تصريحاً من محتل، لم تتزعج لرحلتها الأبدية فتوى

أطبقت الجفنين، وأسلمت الروح لبارئها، ومضت... فدوى!

٢ - «جبل الثار» ناعما مكسور القلب، ينوء بيلواه ولا..

من يندفع عنه البلوى!

«عيبال» يُواسي «جرزيمًا» بمصاب فلسطين ويضرعُ

بالشكوى!

لم ترحل لؤلؤة القول؟ وكيف ينوس الومج الأقوى؟

بعدك فدوى..

من للشهداء يضيء شموع الذكرى..؟

ويوزع في أعراس شهادتهم أصناف الحلوى؟

بعدك فدوى..

من للأشبال يعلمهم أن الأرض هي الجوهر وهي الأصل،

هي القيمة وهي الجدوى؟

وهي المنزل وهي المأوى؟

بعدك فدوى..

من من نور العينين يُحيك لأرض الأحرار جدارية حب..

ترويحاً أجيالاً للمستقبل فيما يُروى؟

من لعيون أيامي القدس، يحكلها بالامل الصافي، فتقر،

وتطرح صفواً؟

وتعوتين! لماذا..

وفلسطين تننّ أيننا،

وعواصم تلتهم تلهو لهما؟

وتعوتين.. إلا لا كان الموت يفرقنا،

يقتلنا شجنا،

يشجينا شجوا!

يا قمرًا نؤر سود ليالينا!

يا عطراً ضاع بشرقات مساكننا!

يا صوت كرامتنا!

يا رعداً إرادتنا إذ بالغضب الساطع دوى!

ما مت..

وما صدق الناعي!

بل خالدة أنت..

خلود الأرض الظمأى للحرية يا «فدوى»!

.....

جعل الله لك الجنة مثري!

حكمت شبارة

١٣٣٢ - ١٤١٦ هـ
١٩١٣ - ١٩٩٥ م

● حكمت محمود شبارة.

● ولدت في القاهرة، وتوفيت في مدينة الإسكندرية.

● أنهت تعليمها قبل الجامعي بالمدرسة السنّة، ثم التحقت بقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب، جامعة فؤاد الأول (القاهرة) في الثلاثينيات.

● عملت مدرسة للغة الإنكليزية بمدرسة التوفيق القبطية.



● كانت عضواً بجماعة أبولو، ونشرت إنتاجها المبكر على صفحات مجلتها.

الإنتاج الشعري:

- نشر معظم إنتاجها الشعري في المجلات: «أدبي»، و«أبولو» لأحمد زكي أبو شادي - و«أبو الهول» لسلامة موسى، و«الرسالة» و«الرواية» لأحمد حسن الزيات، و«الإمام» لعبد اللطيف السعدي.

● شعرها وجداني الطابع، يصدر عن ذات شديدة الإحساس بالطبيعة، فيه سلاسة وغمائية وبساطة، ارتبط شعرها بزمن الشباب في عمرها، كما عاصر نشاط جماعة أبولو ونزعاتها الوجدانية والعاطفية، فكانت مثالا للفتاة الجديدة التي تميز عن مثائها الخاص في مجال استأثر به الرجال.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث وليد الفيل مع نجل المخرج لها - القاهرة ٢٠٠٣.

يا قلب

يا قلب! قف! إني سنمتُ حياتي
وقضيتُ فجر العمر في الظلمات
رضيَ الفؤادُ بظُلوميها ومذابيحها
فتمردتْ شأنَ الظلومِ العاتي
تقتاتُ من قلبي وتُسقى من دمي
وبسلافها تُستنزفُ للعبرات
ترنو إلي وفي ابتسام شفافها
أملَ يرد علي شمسَ حياتي

فلإذا اطمأن القلبُ عاد نهائماً
ليلاً ومُدتْ لأدعي وشكاتي
يا للعواطف سُرفاض! صبرها
وأمر وما ترجوه غيبرُ مُواتي
قف يا فؤاد! فقد بلغتْ مشاعري
وسكبتُ أوهامي وأمنُ حياتي

خطر الربيع

خطرَ الربيعُ إلي في شيعر كما
يسمو الضيالُ إلى الخلود فيستقرُ
شدتْ الطيورُ فكان شاديناً لها
نعمَ التجرُّمُ والمنقُ للمُهور
بدتْ الطبيعةُ في ثنايا شعري
وكأنها السُحرُ الملالُ إذا سفر
فُضَّ الخطابُ فطالعُته نسمةً
نميتُ إلى قلبي الموصنُ في حذر
وبلمسة وسنانة بعسنتُ له
رُسلَ الحنينِ إلى الجمال الستر
قف يا ربيعُ عن التسلُّلِ خلستُ
فالقلبُ يقتله الجمالُ المنتظر
وأرفقُ بنفسٍ قد تذب صبايةً
عند انبثاق الفجرِ عنك فتلفظ
قنعتُ بصنك عن سواك فلم تجدْ
بين الفصولِ عدا الربيعُ لتنتظر
تلهو بايام الشتاء ملوأةً
وكأنها ترجوه ألا يستمر
حتى إذا رنَّ النسيمُ محدثاً
فيها الفؤادُ قد رنَّ بمعاً منهمر
وتصدتْ عنك الورودُ كأنها
تزهو بسحر دائم لا يندثر
وشدتْ طيورُ الربوع فوق غصونها
وكأنها تنعى الشتاء المحتضر

تتضاحك الأتوابُ عن الوانها
 في الشمس بين شُعَظِرٍ ومُعَصِفِرٍ
 ويكَلِّ لونٍ غَيسِرٍ نَلكَ ضاحِكٍ
 أو صَارِخٍ أو فاقِعٍ أو أكسِرٍ

يا نيل

يا نيلُ رفقًا بالبلادِ وكُنْ لها
 عونًا، فمصرُ ترى السعادةَ فيكَ
 خُفِّفْ بِرَبِّكَ من تَدَلُّقِكَ الذي
 يدنو بها نحوَ الهلاكِ وشيكا
 وارفُقْ بِمن بك هلكوا واستبشروا
 ويحسنك افتقنوا، وكم عبدوكا
 فليَمِ العداةَ تصبِّه في قسوةٍ
 وتُريق مَلاكك مُهلِكًا وانيكَا
 ماذا جنته كنانةُ النُتيا على
 وحي الجمال؟ لعلهم ظلموكا
 فاقبِلْ نداءً صارخًا من أُمَّةٍ
 غرقى ترى كلَّ السعادةِ فيكَ

أشعة البدر

يرنو إليَّ البسدرُ من عليانته
 كالوحي يهبط في فؤاد المرسلِ
 فينوب قلبي في قداسة سحره
 مُستهللاً لضِيائِهِ المتهللِ
 تنساب منه أشعةٌ مفتونةٌ
 بالخفق كالطيف الحييِّ للقبلِ
 أو كالمحبِّ يروم وكرَ حبيبِهِ
 ليلاً ويخشى من عيونِ العزْلِ
 مبطت تشاكرُكني الوساوَى وشاهدتُ
 دمعي يسيل بها مسيل الجدولِ

وتكسرتُ أسلاكَ شمسك فتندأ
 فسوق الفئيرِ كأنها خطُ القنبر
 عُمرتُ ضُلوعي بالمشاعِرِ حلوةٍ
 وإذا العساوطفُ لا تضن ولا تذر
 وتمازج الحزنَ الحنونَ بفرحته
 أفما رأيتَ جمالَ حُلُمِ ذا خطر؟

من قصيدة: الألوان

الروضُ في أطرافه وشماعةٍ
 ملهى لأربابِ الفنونِ ومِرْقَصُ
 زامٍ بالصباغِ الربيعِ ملونُ
 غالرٍ وأغلى ما سواءُ الأرخضِ
 ما زالتِ الألوانُ تضحكُ حولهُ
 والطيرُ تمزقُ والأشعةُ ترقصُ

 والزمرُ النوائِ فـ فـ فـ فـ فـ
 يفتنن عن بزمِ رولجِ صافِرٍ
 لَمَّا رآه الوردةُ يرقصُ ضاحكًا
 صبغَ الحياءُ خدودَهُ بعفافٍ
 فاحمرُ حين اصفرُ زهرُ آخرُ
 هو بهجةٌ للموكبِ الرُفَافِ

وحشائشُ الروضِ النجيلِ مسارحُ
 للونِ فيها خضرَةُ الجُثَاثِ
 مسحتُ بِذِ السحرِ الصنَّاعِ جبينها
 وجفونَها بخوافِ النسماتِ
 ومشتُ ثَنُفُفُ فوقها الصائغَا
 زُتارةٌ مخضرةٌ اللسماتِ

وأتى الصبَايا والعرائسُ والدمى
 بيضُ الصبورِ يأنرُ من مرمَرِ

دمعي يفسدني فرحةً مكتوبةً

في القلب كالسمر العزیز المقل
فتساعلت فيم البكا؟ وما درت
أن السعيد له دموع المبتلي

□□□

حلمي للحام

١٣٣١ - ١٣٩٣ هـ
١٩١٢ - ١٩٧٣ م

● حلمي بن محمود اللطام.

● ولد في دمشق، وفيها توفي.

● عاش في سورية وفرنسا.

● تلقى تعليمه في مدارس دمشق، ثم التحق بكلية الحقوق في جامعة دمشق، ومنها حصل على الإجازة في الحقوق، ثم سافر إلى فرنسا رغبة منه في متابعة تعليمه التخصص، فأحرز درجة الدكتوراه في الحقوق، إضافة إلى حصوله على شهادة كلية الآداب من الجامعة السورية في دمشق، وشهادة معهد العلوم السياسية (الفرع الديبلوماسي) من جامعة باريس.

● صمل - بعد عودته إلى سورية - مدرّساً، ومؤلفاً للكتب المدرسية، إضافة إلى توليه لعدة مناصب حكومية، كان آخرها عمله مديراً عاماً للبريد والبرق والهاتف في دمشق.

● كان عضواً في المجمع الأدبي.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة الرسالة القاهرية عدداً من القصائد منها: «التكري» - العدد (١٨) - أكتوبر ١٩٣٢، و«جنون الشباب» - العدد (٣٣) - ديسمبر ١٩٣٢، و«خداق الحياة» - العدد (٣٤) - فبراير ١٩٣٤، و«الهوى والشباب» - العدد (٤٣) - أبريل ١٩٣٤، و«تميم الحب» - العدد (٩٥) - أبريل ١٩٣٥.

● شاعر وجداني غزل. يعذبه الحنين، ويشفيه الضنى وليالي البعاد، يتجه في غزله إلى العفة، والمذرية، يبدو تأثيره بأسلافه من شعراء الغزل أمثال عمر بن أبي ربيعة، وأقرانه للمعاصرين أمثال أبي القاسم الشابي. تشبع في شعره مفردات الطبيعة باعتبارها لبنات للجمال على هذه الأرض، محب للحياة، راغب في معانقتها، واحتضان ملذاتها. يعمل إلى

الحزن الضيف الذي يكشف عن رقة في الشاعر، ورهافة في النفس والروح. يسهل التفكير، ومرايح الشباب: يبكي أياها، ويترحم على ماضيها، تتسم لفته بالتحقق، ورقة في العيار، وحلاوة في اللفظ، وسلامة في النطق. انتم الوزن والقافية فيما كتب من شعر.

مصادر الدراسة:

١ - سليمان سليم الباب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار المآثر - دمشق ٢٠٠٠.

٢ - عمر رضا كحالة: المستدرك على معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

٣ - لقاء أجراه الباحث أحمد هوالس مع ابن شقيق المترجم له - دمشق ٢٠٠٤.

جنون الشباب

الذي يروحي الغنايا
ت المائسات فسدومنة
الخالعات على الحيا
ة رؤاها بجسمالهنة
الناعمات الفيدير
شف كاللأدامة رؤفنة
الباعثات بكل قل
حبر وجهه الحاضنة
يمرحن في ظل الشباب
ب فترقص الدنيا لهنة
خطواتهن على الطوا
ر كائناتهن وقع الأسنة
الشعور والسمر الحلا
ل وفستنة الأبواب هنة

واذا أرتن جعلن من
صحراء هذا العيش جنة
له يوم كنت فسي
صريع نزل جفونهنه
ما أعذب الأم الذي
يصله قلبي عندهنه
أمنت بالحسن البدي
ن وهمت منه بكل فستنه

لولا الجمال لكانت الذُّ
 نُبيا كاسدالبرجئة
 يا طبيب أحلام الصُّبا
 من يلهم يا طبيبِ بهته!
 إن الحياة هي الضُّبا
 بـ فإن تولَّى فهي مبحثه
 رُقْ النسيم ورجع إلـ
 غريد في الأغصان لحته
 فاعنم ريح العمر غفـ
 ضاً فالشُّباب هوَى وجهه

من قصيدة: نعيم الحب

هاجت بي الذكري شجون الهوى
 وأفسدت في الصدر نار الجوى
 تلقت القلب إلى أمسية
 لهُفانٍ مما جشمتُهُ النوى
 أين عهود كالبرى لذة
 وظلُّ عيشٍ كرفيف الخلى؟
 وأين حلمٌ سمانعٌ وزده
 كسلسلِ القلْد إذا ما جرى؟
 يا نعمة النسيان جودي على
 قلبٍ رمناه اليأس حتى نوى
 وهدمدي بالسَّمر أحزانه
 وأرقدي فيه طيوف الأذى
 أوَاه كم يهـدو إلى رقبتـ
 في ظلك الوارف هُفوق الصُّبا
 ~~~~~  
 إن سـاورثني سنّة حلوة  
 نعمت باللُّم وطيب اللقا  
 وإن تغرب أدنى، فبها ليقتنى  
 أفضي حباتي في ظلال الكرى

يا طبيبها كم زُرْتني مُتعباً  
 في هداة الليل وسَجْو الذَّجى  
 وطرقت بالروح إلى عـالم  
 مزدهر الأرجاء، فساحي الذُّرا  
 يرفرف الحب على أفقـه  
 وتُنعمش المحزون فيسه الرضا

~~~~~

مُضناك يا ربحانتي يائس
 طاحت أغانيه وغاب الصدى
 إن هاجسه الشوق بكى حظـه
 وعماده الماضي فافغضى أسى
 أضت من الهجران جئانه
 صمراء لا يضحك فيها الجنى
 فنفضتريها تاتلق بهجة
 وتكتنفها نُغميات الدنا

~~~~~

انترسنا الرّيح وريحـائه  
 وفنقذ الزهر وعطر الشدا  
 منك استمد القلب الحـائه  
 واستلهم الشعر وذاق الهوى  
 يا حسن نكسالك وبيا طبيبها  
 فلوئاً لروحي إن عـاراه الوئى  
 لم يبق في الكاس سوى جرعة  
 والنفس ظمائي! أفتروي الصدى؟  
 مُثِّقْتني بالوعود، لكنني  
 مثلُ فـراشٍ حـام حول السُّنا  
 تركتني في لوعة مـرر  
 مستعبر العينين، جَم الضنى  
 لا الطير يُصـبيني ترجيـته  
 في السَّمر النديان إمّا شدا  
 ولا الأغـاريدُ تذوؤ الأسى  
 عن مهجتي الحرى وتنفى الشجا

\*\*\*\*\*

## الذكرى

مَرَرْتُ بِبَيْ الذِّكْرِى فَعَا  
وَدَّ قَلْبِي المَضْنَى أَسَاة  
وَلَحْتُ عَهْدًا خَالِيَا  
وَوَجِدْتُ فِي الذِّكْرِى شَذَاة  
أَيَّامَ رَوْضِ اللُّهُو غَضُ  
خَضُّ وَالْهُوَى دَانِ جَنَاه  
وَالْعَيْشُ مَخْضَرُ الحَا  
شِي وَالنَّسَى تُنْدَى نُزَاه  
وَالْقَلْبُ يَمِرَحُ هَائِلَا  
نَشْرُونَ مَا يَدْرِى هَذَا  
كَمْ لَدَّ تَقْسِيسِيلِ الْخُدُ  
رٍ وَشَاقِهِ لَثَمُ الشَّفَاة  
وَالْيَوْمُ صَوَّقَهُ الْفُتُ  
طُ فَنَشَاخَ مَنْصُورًا صِبَاة  
فِي هَذَا الذِّكْرِى وَاحِد  
حَلَامِ الشُّبُهَابِ بِكَى هَوَاة  
وَعَطَى بِسَاطِ الْهُوَى فِي  
شَرْخِ الصَّبَا وَاهْتَاة  
أَوَّاهَ مِنْ عَيْبِ الْأَرْفَاة  
رِ وَأَوْ مِنْ كَيْدِ الصِّيَاة

□□□

حلمي بهجت بدوي ١٣٢٧ - ١٣٧٧ هـ  
١٩٠٤ - ١٩٥٧ م

● حلمي بهجت عبد الحميد بدوي.

● ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي في مدينة السويس (مصر).

● قضى حياته في مصر وبأرويس والولايات المتحدة الأمريكية.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس الجمعية الخيرية بالإسكندرية، ثم انتقل إلى مدرسة الميمنية الثانوية في مدينة الإسكندرية.



فحصل على شهادة الكفاءة، بعد ذلك انتقل إلى القاهرة، فالتحق بمدرسة الحقوق العالية، فتمخر فيها عام ١٩٢٥، بعدها أوفدته الجامعة في بعثة دراسية إلى باريس، فحصل على الدكتوراه عام ١٩٢٩ من رسالة بعنوان: مسئولية رب العمل.

● عمل مدرسا في كلية الحقوق جامعة القاهرة، بعدها عمل في هيئة قضائية للحكومة عام ١٩٤٠، ثم عين مستشارا بالحاكم الوطنية، كما عين مستشارا بمجلس الدولة، ثم استقال وعمل وكيلًا للبنك العقاري المصري عام ١٩٤٧، بعد ذلك عين مندوبًا للحكومة المصرية في شركة قناة السويس عام ١٩٥٤، ثم عين رئيسًا للشركة بعد تأميم القناة عام ١٩٥٦.

● كان عضوًا في جمعية الهلال الأحمر المصري وسكرتيرها العام، كما كان عضوًا بجمعية القانون الدولي ورئيسها، كذلك كان عضوًا بمجلس إدارة البنك الأهلي المصري.

● نشط اجتماعيًا وسياسيًا، كما شارك في مؤتمر مونتري عام ١٩٣٧ لإلغاء الامتيازات الأجنبية، وشارك في مؤتمر واشنطن ممثلًا من مصر عام ١٩٤٥.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتاب: «المبقرة المصرية الراحلة».

### الأعمال الأخرى:

- له كتابان مطبوعان هما: مسئولية رب العمل - ١٩٣٧، وأصول الالتزامات - ١٩٤٠.

● شاعر وجداني، مؤرق بأسرار الوجود، متأمل لما في الحياة من معان وصور، باحث عن الخلود والرفق والخلع، غير أنه مشغول بنزعة حزن ويأس، فشعره أقرب في خصائصه إلى الشعر الرومانسي، وما توفر منه قصيدة وحيدة، نظمها على الوزن المقتضى وقد قسمها إلى مقطوعات تمثل كل مقطوعة دفقة شعورية تؤكد المعنى الكلي للقصيدة، وهو نشدان الماضي والعيش في الذكرى، وشعره حسن السبك سليم النظم مرصع لأواخر الشعر الأول في كل بيت، متحور في قافيته وحروف روي.

### مصادر الدراسة:

١ - شعري القاضي: مائة شخصية مصرية وشخصية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٩.

٢ - مجموعة كتاب حلمي بهجت بدوي المبقرة المصرية الراحلة - القاهرة ١٩٥٧ (د. ن.).

٣ - مصطفى بهجت بدوي: ثقافة والمعركة وأخي - مطبعة كونستانتينوس وشركاء - القاهرة ١٩٥٨.

## جنتي الماضي

إبعثر الماضي أعشيشه من جديد  
 ابعد الماضي أعش في جنتي  
 هاجر ما كان، فما كان أريد  
 ما الغد المجهول بالأمينة  
 لا تبعث قلبي بأشتات الوعود  
 لا تُكحلُّ لُجْهتي عن قبلي  
 قبلي الماضي وأيام تَعوُد  
 انتشي منها كماضي نشوتي  
 اصدفنتني عن هوى كل جديد  
 واجتلاء السر والأهجية  
 بعثك الماضي وأسلاف العهود  
 أية البسوس وعين الحكمة  
 لانتفاء الظن - بالفعل الأكيد -  
 إن ما كان وليد الصدفة  
 إنه قد فسد من حلم جديد  
 حالما يعلمه في اللحظة  
 لم يع أهدائه وعيها وشيد  
 فهي معلول وما من علة  
 ثم ما يلبث فتعال مريد  
 يتصدى بعد طول الففوة  
 فإذا الأحداث أطراف تميز  
 تتبدى من سلا الكيفونة  
 تحت أطباق الفن حيث تبعد  
 تضيحي حشيتي من الذاكرة  
 فاسأل الأزمان تبدي وتعيد  
 عين ما كان وذات الصورة  
 عين ما كان من الحظ السعيد  
 ومن النحس وعين الشقوة

لم لا أحيا حياستي من جديد  
 لم لا أرشف ماضي رشفتي  
 لحظات لربها الدهر وجود  
 ففراراً . هل لها من رجعة  
 ليس بالتكرار أيّ لا تحيد  
 عن معاني الآية السابقة  
 علّه التاكيد للباس الشديد  
 ودليل القبض بالناصية  
 سئمتني بهجات الخلود  
 والفرد الوعود في الآخرة  
 أي بوعدي . الذي فيه بعيد  
 بعد موتي ثم بعث الأنة  
 افمن وعد بماضي العتيد  
 بعثه أجمل من أمي  
 إن يكن لا بُد من بعث جديد  
 فليكنه وبعث الماضي الفسدي  
 واركني في مغانيه قعيد  
 رهن وعدي أو فهنه خيرتي  
 ولكن خُيِّرْتُ في سوق الوعود  
 ما غدي اختار بل بارحتني  
 ما غدي عهدي ولا أمسي يعود  
 سوف أقضي ومني أمي  
 إن أكن قد زغت في هذا القصيد  
 ربّ ما غفرت لي.. تقبل دعوتي

## حلمي شاهين

١٣٣٥ - ١٤٠٤ هـ

١٩٣٤ - ١٩٨٣ م

● حلمي بن حسن شاهين.

● ولد في مدينة الفيوم (محافظة الفيوم - مصر) وفيها توفي.

● عاش في مصر والإمارات العربية المتحدة.

● تلقى تعليمه في مدارس الفيوم، فقد حصل على شهادة إتمام الدراسة من مدرسة الفيوم الابتدائية، وظل منتظماً في مراحل التعليم، إلى أن التحق بكلية الحقوق في جامعة إبراهيم (عين شمس الآن)، فاحرز درجة الليسانس في القانون عام ١٩٥٦.

● عمل - صلب تفرجه - محامياً بالفيوم، ثم انتقل إلى القاهرة، وهناك اشتهر مكتباً نال حظاً من الشهرة تجاوز حدود مصر، فاستدعا أحد أبناء الشيخ زايد إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ليعمل مستشاراً له، وظل على سفر بين مكتبه في القاهرة، وعمله في دولة الإمارات إلى أن توفي.

● شغله عمله من الانفتاح على الوسط الثقافي، فأثار الميزة مكتفياً بما كان ينشره في جريدة «بحر يوسف» من شعر.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «بحر يوسف» (تصدر في مدينة الفيوم) - عدداً من القصائد منها: «بؤس العاشقين» - ديسمبر ١٩٥٢، و«هيام» - ديسمبر ١٩٥٢، و«نجوم مقيدة» - يناير ١٩٥٤، و«آمال وآلام» - ديسمبر ١٩٥٥، و«نحو العلاء» - مارس ١٩٥٥، و«مولدي» - أبريل ١٩٥٥.

● قصائده قصيرة ويلاحظ أن هذه القصائد تتزامن ومرحلة دراسته الجامعية، تدور حول نزاعاته الذاتية الوجدانية، يمانى الصمد والهجران والتجاهل، وله شعر في العتاب وشكوى الزمن. يمانى شعوراً بالمجز، وقلة الصيلة يشي بنزعة جبرية لديه. راغب في مواصلة من يحب، وساع إلى التحقق في جواره المنشود. بشعره من تشاؤمي، يقتفي فيه خطى أبي العلاء المجري. تتسم لفته بالهيسر مع ميلها إلى المباشرة وخياله قريب. التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر.

### مصادر الدراسة:

- لقاء اجراء الباحث محمد فاتب مع الشاعر محمد مصطفى اليسوي

صديق الترجمة له - الفيوم ٢٠٠٤.

## نحو العلاء..!

حاولت نيل المني فاجتت حاميها  
ويث من أجلها أبكي فأبكيها

وعشت مستخصماً بهري فخاصمني  
وهاجرت الصرب من شئني نواحيها  
واستدرله عطفاً ليرحميني  
يا ليت لي بالوغى عهداً وما فيها  
ليث تجرّد من قلب وعاطفة  
رام المنية لي مرأ سواقياها  
وقال صوت شبابي إنني رجل  
أرمني المخاطر مهما كان رامياها  
وأطلب النجم والجوزاء تعرفني  
ولتشهد الأرض نائيها ودانها  
لكنه الدهر عاداني وهل صمدت  
أمامه الشم لا بل ذلّ عاليها  
فحق لي أن أسبّ الأمل منتقماً  
لحاضري إذ تراث الناس ماضيها  
وإن أعيش جبان القلب منكسراً  
مطاطع الرأس مشغولاً بما فيها  
أطل في شرفات اليأس مكثاً  
أرى حياتي ماضيها كتيها  
خبثت ولم أدر أألي وصاحبها  
حقت الشباب ولم أفتأ أواسيها

\*\*\*\*

## بؤس العاشقين

كم رغبيت الذلّ عزّاً  
ومــــلام اللانمى  
وعذاباً واعتراباً  
أشعلا قلبي المزين  
وشجراً وأنيكاً  
وغيماً وحنين  
وقزاً قد تداعى  
بات موصولاً الأنين  
وحبيباً لي تصدئ  
لا يرق ولا يالين

كم اظلُّ الليلَ وحسبي  
أذرف الدمعُ الهستسون  
إن قلبَ الصُّخسر يشكو  
كيف قلبُ الشاعرين؟  
أه لو أن حبيبِي  
يعرف السرَّ الدفين  
لرثانسي ثم نادى  
يا لبؤس العاشقين  
\*\*\*\*\*

### آمال وآلام

تضييع آمال طُلاب العلاء عبثاً  
والدمر بالآمل المرجو يرتطم  
تمعتُ الدُعر والأجيبال سائرةً  
وكل يوم لنا من صنعه حكم  
فكم الحُطْمُوعُ في مطالبه  
حتى إذا ما بنا أذى به الآلم  
يسمى ليرقى فيشقى دون مآربه  
ويلُّ له جباه رامييه والسقم  
كالطير لو طار يوماً جدَّ مبتسماً  
يرتاد عيشاً فبالصيد يصطدم  
هيهات للناس آمالٌ مؤجَّجةٌ  
وانت يا دهر لا ترضى بما اعتزموا  
\*\*\*\*\*

### هيام

أهيمُ بليلتي وحسبي  
كنيئاً شارداً الفكرة  
واعلم أنني أحياها  
صبريخ الكس والسكرة

والقاهما فتجفوني  
وقد تحلوا لها الهجره  
أتفسي أنسا هيناً  
إلى وارٍ من الزفير  
فضمُّ الزهر قلبينا  
وروحنا مع القمر  
وكان الحبُّ يرمانا  
بلا خوفٍ من القدر  
\*\*\*\*\*

دعاء الفجر نكرني  
بما في النفس من عُلة  
لهيبُ كان يجذني  
إلى العنين والضملة  
وحسنٌ كان يدعوني  
إلى الشفتين في قبله  
فتشعلُ قلبه ناراً  
وتذويه بلا معنى  
وتلا ليلاً دمعاً  
والآنسا بها يُعنى  
فيذكرها كنشوان  
يهيم بذلك المغنى  
\*\*\*\*\*

### نجوى

حبيبُ القلب كم ناجى فؤادي  
فما النجوى تخفُّفٌ أو تفيدُ  
فأكتنُّه عذابِي طيُّ قلبي  
وفي هذا عذابٌ لي جسدي  
فكم دمعاً تجود به عيوني  
وميدُّك لا تحنُّ ولا تجود



● شعره قريب المعاني، قصير النَّص، بسيط التركيب، حتى تمازج فصاحته عامية وتخالطه ركافة. يتابع حركة المجتمع ويتجاوب مع متغيراته، ولم يخل من التعبير عن هموم إنسانية، ووفاء يبدو في مرآتي الأصدقاء.

مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان المرحوم له، ومكتبته للنيوان، وبعض مؤلفاته المنشورة والمخطوطة
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث هشام سلام مع كريمة المرحوم له النكسورة نغريت حلي السباعي - القاهرة ٢٠٠٣.

### قلب توقف

في رداء الدكتور محمد مندور  
قلبٌ توقفَ بعد طول جهارٍ  
نطوى صميمةً صفوة النكارِ  
مندورٌ عشتَ مكافئًا ومناضلًا  
في عزِّ ويراثٍ وسداد  
قلَمٌ يسيل عنونةً وسلاسلًا  
لكنه سبيطٌ طويلٌ نجساد  
قلبٌ خلاصتهُ الوفاءُ ورقةُ  
في قسوةٍ وعزيمةٍ وعناد  
روحٌ طبعها الحناؤُ رائها  
نارٌ مذبذبةٌ لكلِّ فسساد  
يا خيرةَ الشُّهداء في دنيا العلا  
ستظلُّ مصدرَ حكمةٍ ورشاد  
ما كنتُ أعلم بحِمِّ كنتَ تزورني  
أن التفتاك كان أكرمَ زاد  
النعِي قد ألقى الفسؤادَ وهزّه  
نبيأً يهزُّ عظامَ الأطواد  
بالأمس وأسى «قاسم» في هداق  
من غير أمراضٍ ولا عُقُود  
واليومَ مندورٌ طواه مصيرُهُ  
فبالحننِ أضنى كلَّ رائح غاد  
الخلدُ يا مندورُ أسسمك ظله  
سَيكون فثلكَ قبلةَ الرِّقاد

(تزيد قساوةً فإزيد حبًّا)

وتَهَجُرُ والفؤاد لك الوئود  
حنائِكَ الحياةُ غدت حصيدًا  
فهل جثَّتْ حبيُّك لي تعود؟

□□□

حلمي عبد الجواد السباعي ١٣٢٧ - ١٣٩٥ هـ  
١٩٠٩ - ١٩٧٥ م

● حلمي بن عبد الجواد السباعي.



- ولد في محافظة البحيرة (غربي الدلتا المصرية) وتوفي في القاهرة.
- زار عددًا من الأقطار: فرنسا واليونان وقبرص وإنجلترا، ولبنان.
- تلقى تعليمه قبل المعالي بمدارس المحافظة، وفي مدرسة دمنهور الثانوية التي بناظرها الشاعر الكبير عبد الرحمن شكري، فتعلم على يديه، كما أجاد اللغتين: الإنجليزية والفرنسية، ثم التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية، بالقاهرة، وتخرج في أول دفعة عام ١٩٤٧.
- عمل موظفًا بوزارة المالية وترقى في سلكها حتى قَدِم استقالته - وهو على درجة مدير عام - عام ١٩٦٣.
- كان عضوًا بجمعية الأدباء، وجمعية مؤلفي الدراما، وجمعية الملحنين والمؤلفين.
- كانت له مشاركة في كتابة الدراما الإذاعية بإذاعة القاهرة، وإذاعة الكويت حتى أوائل السبعينيات.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «خريف مزدهر وعصارة قلب» - (ط١) - مطبعة البلاغ - القاهرة ١٩٦٧، كما ألف الأغنية العامة، وفي ديوانه بعض منها.

الأعمال الأخرى:

- ألف عددًا من الأعمال الدرامية العامة ذات الطابع الانتقادي الهزلي للمسرح والإذاعة والتلفزيون، وألف كتابًا عن المسرح العربي؛ رواه ونجومه - مطبعة الميزيري - القاهرة ١٩٦٩، كما ترجم كتابًا عن فن التمثيل (بالاشتراك).

## ناجي

في رثاء الرسام محمد ناجي  
حياة المرء ظل لا يقيم  
ومتعتها خيال لا يدوم  
وعمر الناس أيام وتمضي  
واكثرهم شخوص أو رسوم  
ولكن الخلود سبيل قويم  
كواكب نيرات أو نجوم  
نجوا من بحر نسيان وعاشوا  
يُعمّر بمثلهم وطن عظيم  
وناجي قد نجوت بلا جدال  
وحزت الغاية الكبرى تهيم  
بامجاد الخلود تقتر عينا  
ولا تحفل بدنيا لا تدوم  
ظلال الخلد منبر عبقر  
واضواء الحياة لنا غيوم  
خلصت من الحياة أعز شأننا  
فدنيا مغنايتها هموم  
\*\*\*\*

## كرامتي هي مجدي

لو كنت ابني السباق  
في سوق هذي الصياح  
لصرت فوق السمك  
وفوق عاتي الجباه  
وحزت أمجاد زلفي  
ونال حظي مُناه  
لا ابتغي المجد زيفا  
منزكشا في طلاه

سيكون علمك خبير ما يروونه  
في الشرق حتى ابعد الاماد  
إني أعزّي كل إنسان به  
نفسه يؤرقها هوى الامجاد  
ثم مستريحا سوف يجمعنا معا  
حين سيأتينا على ميعاد

\*\*\*\*

## الكون يلج باسمها

قالوا السعادة فكرة  
بالنفس تنبع حانيه  
قالوا السعادة جنّة  
للروح تنعم راضي  
واري السعادة في ابتغ  
ثمسي وتصبح هانيه  
يعلو السرور جبينها  
في رقة تناميها  
روح الملوك يبرأه  
في زهرة لك ناميه  
«تيتي» إليك تحية  
سنتكون ذكرى باقيه  
«تيتي» سمعت وتلّيت  
برسالة متساميه  
فرعون مصر يوطها  
برعاية متفانيه  
لدلالها وجمالها  
ولروحها المتلايه  
خلدت على مسر الدهر  
ر ومن سنين خاليه  
من يدري؟ عليك صنوها  
في شهره متراميه  
الكون يلج باسمها  
في عزه متعاليه

\*\*\*\*

١٣٢٧-١٤٠٣ هـ  
١٩٠٩-١٩٨٢ م

## حلمي محمود الديروطي

● حلمي محمود عبده الديروطي.  
● ولد في مدينة ديروط (محافظة أسيوط - جنوبي مصر)، وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر.

● حصل على شهادة كفاءة المعلمين من أسيوط.

● عمل مدرساً للغة العربية في المدارس الابتدائية الحرة، ثم انتقل إلى القاهرة وعمل في مدرسة المعارف المصرية، كما عمل خطيباً في مسجد سيدى المظلوم ومسجد سيدى مصباح، حتى أحيل إلى التقاعد.

● شارك في الأنشطة الخيرية وقام ببناء جامع عبد الحميد القطعي بالشرابية بالقاهرة.

الإنشاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في جريدة الأمانى بعنوان: «تتويج جلاله الملك فاروق ملك مصر المبدى» - ١٩٢٧/٨/٦، وتقع في ٢٨ بيتاً.

● شعره قليل، ما توافر منه قصيدة وحيدة، نظمها على الوزن المتغنى، وهي عينية في مدح وتقدير فاروق الأول ملك مصر، وقد نظمها في مناسبة تتويجه (١٩٢٧)، والقصيدة لا تفرج عن المؤلف في مثل هذا الشعر المنشأ على مدح الملوك والسلاطين، بما فيه من مبالغات وتأنق في رسم الصور وسبك المبنى وزخرفة بالإفاداة من المحسنات البيعية.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

### تتويج جلاله الملك فاروق الأول

مبطلت بك الرُحَماء بين ريوغنا  
فشداد الرضيع لها وغنى السُرُضُع  
وزعت بلاد النيل تسجع بالذي  
كسان الزمان يريده والموضع  
فالمشرقان من السرور تراسلا  
كلّ يرينك يا ملك ويضضع  
عم الهدى كلّ الأنام فبروضه  
في كُفكّ اليمنى وكسفك مرتفع



أرتو لمجد عظيم  
فيه سموّ الحياه  
كرامتي هي مَجْدِي  
وعزّتي البتفاه  
\*\*\*\*\*

### عهدي

عهدي إليك مودّة وسلام  
وتعمّاطف وتآلف وحنان  
عهد من الحب العميق وموثق  
يُزكّسيه روح هائم وجنان  
ليلاي قد فاق القريض براعتي  
ما الشعر إلا همسة وميران  
والعهد ليس من الخيال نسيجه  
العهود حق واضح وبيان  
\*\*\*\*\*

### الإنسان يمضي كسراب

هذه النبوءة تحنو  
لفوق قبر وتراب  
وكم امتصّت حبيبتا  
فتلاشى كالغُثّباب  
صوته فيها حفيف  
جسمه ظلّ اليباب  
إنّه الإنسان أشبها  
خ ظلال وسحاب  
إنّه الإنسان يمضي  
كسراب في سراب



فَاروقُ فُتَاكُ فَتَحَ مِصْرَ وَعِزُّهَا  
وَالرَّاءَ رَمِزٌ لِلْعِدَالَةِ تَشْرَعُ  
وَالوَاوَ وَحْيٌ لِلْقُلُوبِ بِأَسْرَرِهَا  
أَنْ تَسْتَمِيتَ قِنْدَى فَعِنْدَكَ أَجْمَعُ  
\*\*\*

سَبَّحَ إِلَهِ هُدَاهُ فِي فَاروقِهِ  
وَأَمَدُهُ بِالْعِزِّمْ فَهُوَ الْمَرْجِعُ  
سَبَقَ الْمُلُوكَ الْأَقْدَمِينَ سِيَاسَةً  
فَالنَّصْرُ جَاءَ إِلَى لَوَاتِكِ يُرْفَعُ  
لَوْ كَانَ خَوْفُوهُ فِي زَمَانٍ مَلِكَنَا  
لَأُتِمَّ خَوْفُوهُ بِالْمَلِكِ وَخَفِرَ  
هَبَطَ الْمَلِكُ مِنَ الْمَلِكِ مَمْلُكًا  
فَالْعَدْلُ مِنْهُ لِكُلِّ قَلْبٍ يَقْرَعُ  
وَالنِّيلُ غَيْرُ مُنْبَغِيهِ وَقَدْ جَرَى  
مِنْ كِفِّ فَاروقٍ فَنَعَمَ الْمَنْبِغُ  
وَأَفَاضَ فَاغْتَرَّتْ جَوَانِبُهُ نَدَى  
فَاخْضَرَّتْ قَاعُهَا وَجَادَ الْبَلْقُ  
خَيْرَ الْبِلَادِ وَأَرْضُهَا وَسَامَاها  
سَمُّ الْخَيْطِاطِ وَرَحْبُ كَفِّكَ أَوْسَعُ  
وَسَقَاهُ بِالْإِسْلَامِ كَأْسُ مِرَادِهِ  
فَاعْصَادَ سَيْرَتُهُ الرُّشِيدَةَ تَلْمَعُ  
وَلَيْتَ يَا مَلِكَ الْبِلَادِ أَمُورَنَا  
فَلِكِ الْوَفَاءُ وَدِينُ أَحْمَدَ يَصْدَعُ  
وَالْقَطْرُ مِنْ قَطْبِيهِ يَرْقُصُ بِهِجَةً  
وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى وَجَدُّ تَهْرَعُ  
وَقَدْ اسْتَهْلَتْ مِنْ جِلَالِكَ مَكَّةُ  
وَالْقَوْمُ فِيهَا لِلْمَلِكِ تَضَرَّعُوا  
وَالطَّيْرُ فِي الْأَجْوَاءِ تَاهَ مَفْرَدًا  
وَعَلَى الْفَصْحَانِ بِلَحْنِهِ يَتَرَجُّعُ  
أَرْجُ النَّسِيمِ بِطَيْبِ ذَاتِكَ لِلْوَرَى  
يَسْرِي نَسِيمًا طَيِّبًا يَتَضَوُّعُ  
فَإِذَا بِأَسَالِ الْبِلَادِ جَدِيدَةً  
وَالْعَطْفُ مِنْ نَعَمِ الْمَلِكِ مُسْرِعُ  
\*\*\*

مَوْلَايَ أَعْلَامُ الْفَاخِرِ وَفَسْرَتِ  
وَكَيْذَا الْحَنَائِي نَالَهَا وَالْأَضْلَعُ  
فَالشَّعْبُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَرْدٌ مَائِلُ  
وَالْفَرْدُ شَعْبٌ أَنْتَ فِيهِ الْمَجْمَعُ  
أَوْصَالَ جِسْمِ الْفَرْدِ جَيْشٌ بِأَسْلُ  
بِاسْمِ الْمَلِكِ وَهَوْلُهُ مُتَدَرِّعُ  
نَبِضَاتُ أَجْسَامِ الْعِبَادِ إِذَاعَةٌ  
لِلْكُونِ أَجْمَعِ بِذَاتِكَ تَسْجَعُ  
وَلِكُلِّ نَبْضٍ فِي حَيَاتِكَ أَيْةُ  
وَعَلَى عِمْدِكَ لِكُلِّ نَبْضٍ مَدْفَعُ  
\*\*\*

فَاروقُ مَا مَلَكَتْ يَدَاكَ فَإِنَّهُ  
عَنْ وَالدِّيكِ إِلَى جِلَالِكَ يَضْشَعُ  
مُلْكُ رَصِينٍ جَاءَ يَسْمَى بِأَسْمَا  
وَعَلَى هَدَى الْأَمَانِ لَا يَتَصَدَّعُ  
وَالشَّعْبُ يَا حَامِي الْبِلَادِ نَرَاعُهُ  
مَا دَامَتِ الْأَرْوَاحُ لَا تَتَزَعَزَعُ  
مُرُّ مَا تَشَاءُ فَلَا مِرَاءَ يَا نَفَا  
قَوْمُ أَطْعَمْنَا مَا أَمَرْتَ وَنَمْسَعُ  
\*\*\*

فَاروقُ أَنْتَ لِكُلِّ عَيْنٍ ضَوْوُهَا  
وَسَنَا ضِيَاكَ لِلْبَصَائِرِ يَسْطَعُ  
جَلَّتْ صِفَاتُكَ أَنْ يَحِيطَكَ شَاعِرُ  
فَمِلَاتُكَ الْحَسَنَاتُ عِنْدَكَ أَرْبَعُ  
وَجَمِيعُ السَّنَةِ الْعِبَادِ بِأَسْرَرِهَا  
فَاروقُ فَلْيَسْمِ الْمَلِكِ الْمُقْنَعُ  
عَشْرُ الْبِلَادِ مَجْدُهَا لِهَنَائِهَا  
وَأَقْصُ بَيْنِكَ لِلْبُيُوتِ يَسْطَعُ  
وَأَمَحَقَّ بِسَيْفِكَ كُلَّ قَوْمٍ هَاجِمُوا  
مِصْرَ الْعَزِيزَةِ وَاسْتَبَدُّوا وَادَّعُوا

## حلمي مصباح أبوشعبان

١٣٢٩ - ١٣٩٩ هـ  
١٩١١ - ١٩٧٨ م

- حلمي بن مصباح أبوشعبان.
- ولد في مدينة غزة (جنوبي فلسطين)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في فلسطين ومصر.
- تلقى علومه الأولى في الكتاتيب، ثم التحق بالمدرسة الرشيدية في غزة، ثم أكمل تعليمه الثانوي بدار المعلمين بالقدس.
- عمل محرراً بمجلة صوت الحق اليافوية عام ١٩٣٧، ثم شارك في تحرير صحيفة



الجامعة الإسلامية، كما عمل كاتباً وعضواً بالمجلس البلدي لمدينة غزة عام ١٩٣٧، وترقى حتى أصبح سكرتيراً للمدينة عام ١٩٣٤، كما عمل بإذاعة فلسطين عام ١٩٣٧، وافتتح نغمته المكتبه الهاشمية عام ١٩٣٩، ثم عمل وكيلاً لشركة فرج الله للصحافة والتوزيع المصرية، وفي منتصف عام ١٩٤٥ عين مديراً لفرع البنك العربي بغزة، ثم أصبح عضواً في مجلس بلدية غزة عام ١٩٤٦، بعد ذلك انتقل إلى القاهرة ليعمل مديراً للبنك العربي، وتقل بين محافظات مصر، لكنه عاد إلى فلسطين ليعمل بالبنك العربي بغزة حتى ١٩٦٧ - وفي أخريات حياته افتتح مكتباً لتخليص البضائع.

- أسهم في تحرير صحيفة الجامعة الإسلامية ومجلة صوت الحق وجعلها منبراً لمناهضة الاحتلال، ومن خلالهما نشاط سياسياً حتى اعتقل عام ١٩٣٨.

### الإنتاج الشعري

- له قصائد كثيرة وردت ضمن كتاب: حلمي أبوشعبان الأديب الشاعر والصحفي النادر - غزة ٢٠٠٤، وقد خمّس قصيدة (يا جارة الوادي لأحمد شوقي).

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات مطبوعة منها: أبوجدة والعروميط، ثاثران من فلسطين - غزة ١٩٢٤، وتاريخ غزة، نقد وتحليل - مطبعة بيت المقدس - القدس ١٩٤٣ (نقد وتحليل لكتاب عارف الماروف).

- شاعر غزير الإنتاج متوقفاً الماطفة الوطنية، نازع إلى الإصلاح ومناهضة الجهل والظلم ومناقضة الاحتلال، شمره سلس في لغته واضح في معانيه، يندب عليه الطابع الحماسي والانفعالي، غير أنه لا يخلو من معانٍ طريفة وصور جديدة وإن ظلت قليلة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - سليم الجبضر: حلمي مصباح أبوشعبان الأديب الشاعر والصحفي الناشر - غزة ٢٠٠٤.
- ٢ - عرفان أبوصعد: اعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والتعليمية - جامعة حيفا ١٩٧٩.
- ٣ - الموريات: حلمي أبوشعبان سكرتير بلدية غزة - جريدة المنار للدراسية - عدد ١٩٩٩/٨/٤.

## من قصيدة: فتاة فلسطين

بَسَمَ الفجرُ قسومي واكتبي  
صفحةً للمجد بهاء الذهب  
واسبقي جَنّ دارك في التاريخ إن  
طلب السببُ بنات المشرق  
يا فتاة غُمرَ الجهلُ بها  
فسعدت من خُبرها في نصب  
تنشد التهوديد والزلفى لمن  
عبدوا الجهلَ وأهل النصب  
أدبر الجهلُ، وولّى أهل  
وانقضى عهد الرقى والنصب  
لا تُراعي، فسوّح العلم لنا  
فتضحّبه الزاهر بين الكتب  
فأشرفني من منهل العلم فما  
نقدت أهلى من جناء العسب  
أنا لم أخلُقْ لقسومي دمياً  
ثقتنّى بين نفيس الأقب  
أو غُمرَ الأيعجب الرائي إذا  
شام منه لفنتة عن كتب  
أنا إن يبسُدُ جسمي إلى أية  
أو يكن جسمي نور الحُجب  
لست إلا وردة في شوكها  
وخزة الثاب وجرح المخلب  
إن دهماني واجبي في أمّتي  
كنتُ كالخيط (مسام الجنوب

هكذا انشأ في مدرستي  
أرتقي بالعلم أعلى الرتب  
أنا في البيت إذا شامتني  
خير أم تفتدي خير أب  
تسهر الليل على أطفالها  
وتفدي روحهم بالآداب  
كلما امتز سرير بفتي  
مزج النفس دواعي الطرب  
فما فتني ويقلبي هاتفاً  
ليس بالبين ولا بالكذب  
رب أنشأه لقومي بطلاً  
وألني في حمالة أري  
غايتي قبل ماتي أن أرى  
رايتي تخفق فوق الشهب  
وأرى جيش بلادي لجيشاً  
يملأ الدنيا كبحر لجب  
وأرى أسطولنا في أوج  
يملأ البحر بصوت مرعب

\*\*\*\*

### من قصيدة: إلى الشعب المصري

يا شعب مصر تحية  
تهدى إليك مع الحنين  
وعليك مآ نظرة الد  
جبار إلى الجار الأمين  
قصد كنت في زلزالنا  
نغم المؤاسي للحزين  
لما سمعت آتينا  
وبمعونا ملء العيون  
فمددت أيدي السخا  
، وراعكم ذاك الأنين  
يا مصر تلك كرامة  
لبنك إنا صافون

☆☆☆☆

واليوم قامت زمرة  
كانوا لعهد ناكستين  
وتأمروا لخيانة الد  
ستور ويخ الخائنين  
خانونك لما أن رأوا  
أحزابهم متضامنين  
ونسبوا يمين بلادهم  
إذ أقسموا ذاك اليمين  
ألوا على أن يصفوا  
دستور مصر مدى السنين  
لكنهم نقضوا اليمين  
من وحاروا الوفد الأمين

☆☆☆☆

والوفد حزب مخلص  
فيه الرجال العاملون  
أشبال سعد كلهم  
ورجاله المستبسلون  
لا تحسبوا قد مات سعد  
د، أو خلا ذاك العرون

\*\*\*\*

### البراق ١٩٢٩

الأهل أهلي والبيبلاد بلادي  
رغم الزمان ورغم كل مُعاد  
اليوم سأل دمي على غيرائها  
وجرت بها قدماً دماً أجدادي  
يا طالبيين من الهزير عرينه  
هلاً خشيتكم وطاة الأسود  
من كل ضرغام وأخر ضيف  
دون الوصول إليه خرط قتاد  
يا بن الوليد أما شهدت جموعهم  
حول البراق تعج في الأعياد  
يتسابقون إلى عبادة ربهم  
والشمر كل الشمر في العباد

واغتراباً، ويعلم بمجاولوة الحبيب، بشمره نزعة رومانسية ترى في الطبيعة ومفرداتها ومظاهرها ملاذاً للتجوى والمتاب، وملاجئ للشكوى والبث. يصعب عليه الإخلاص والوفاء في مقابل الجحود والكران. تعذبه الذكرى، ويشقيه الحنين، اتسمت لفته بالتدفق والهرس، وخياله بالحيوية والنشاط، التزم الوزن والقافية في بناء قصائده مع ميله إلى التوثيق والتجديد.

● نال وسام الاستحقاق اللبناني عام ٢٠٠١.

مصادر الدراسة،

- لقاء أجرته الباحثة زينب عيسى مع زوجة المترجم له - المطلع ٢٠٠٧.

## حلم

رأيتُك في حلمٍ ولم يكُ بيننا  
سوى ضئيلة من ياسمينٍ وطيرها  
وكنت على رغم العشي طروباً  
ورغم شحوب الشمس عند غروبها  
فسرنا ممّا والأرض تُفرش دوتنا  
ضروباً من الريحان غرض دروبها  
فلا همنا وإنّ ولا ظنّ حاسس  
ولا مرّ في بال تلويّ رقيبها  
ولا تركّضنا للتقارير متعباً  
ولا حملنا الريح لفّ مبريها  
فدانت لنا الدنيا ولأن مراسمها  
وزال من الأفق لون شحوبها

\*\*\*\*\*

## عتاب

أعتبُ الورق على شامس  
يجنّ للفرّاد من ذكره  
وهل يضيئُ الورق إن شئت  
من تُرجع البيد صدق شعره  
ومن تقيم الأرض أعراسها  
علّ ينجسها فلم تُفره

يتظاهرون كأنهم قد أضمرنا  
للغروب كلّ محبة ووداد  
وإذا خلّوا يوماً إلى شيطانهم  
رجعوا إلى الأضغان والأحقاد

□□□

## حلمي معلوف

١٩٣٩ - ١٤٢٢ هـ  
١٩٢٠ - ٢٠٠١ م

- حلمي بن بطرس معلوف.
- ولد في قرية المشرع (المتن الشمالي - لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان ولندن.
- تلقى معارفه الأولى في مدرسة القرية، ثم انتقل إلى إنترناشيونال كوليدج حيث أنهى دراسته الثانوية، ممّا أهله لأن يلتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، ويتخرج فيها حاملاً على درجة البكالوريوس في الأدب العربي عام ١٩٤٧، وفي عام ١٩٦٩ حصل على درجة الماجستير في إدارة مشاريع التنمية.



- عمل بداية في مجال التحرير والترجمة بالمفوضية البريطانية، ومنذ عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٥٧ عمل ضمن مشروع النقطة الرابعة في السفارة الأمريكية، ثم انتقل إلى لندن (١٩٥٧ - ١٩٦٠) وهناك عمل في الإذاعة البريطانية، وبعد عودته في عام ١٩٦٠ عمل محرراً في جريدة الجريدة، إضافة إلى عمله في تلفزيون لبنان الرسمي، وكان قد عمل منيراً لمدسة في بلدة عاليه، ومديراً مسؤولاً يكتب الافتتاحية في جريدة الصفاء.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان حلمي معلوف - أمانتي الصبا - دار النهار - بيروت ٢٠٠١.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «السكان والإنماء العربي» - أسكوا - بيروت ١٩٧٤، ومشاريع المدن الحديثة في السبعينيات والثمانينيات.
- أوقف جل شعره على تجاربه ومهمومه الذاتية والوجدانية، يتقن بالمرأة في حالات وصلها وهجرها ومنعها ومنعها، وهو ما بين نشوة الوصل وعذابات الهجران تتولد أحزانه وتحدث مشاعره. لماني وحدة ووحشة

## جنون

إن زال حبيبي وطواه الغدُ  
أي هوى من بعدده يخلدُ؟  
أنسابه أرض بني عباس  
وملعب الألب أو أبعـد  
قصبة قيس وعذاباتُ  
هواجس في خباطري تسهد  
تحمل للثوباد مكي أسى  
لا يُطفئ البعد ولا يُخمد  
حسبي ظنونا أنني في غد  
أشرد وحدي كيفما أشرد  
مثلك يا قيس فهل نلتقي  
يوما وهل يضئنا موعد  
نقيم أعراسا ونحبي رؤى  
من بعدنا تُفكر أو تُعيسد  
وقف علينا كل شروق فإن  
نحن توانينا فمن يجهـد؟

\*\*\*\*

## عرفتك

عرفتك بالأمس أرفح حسنا  
وأغنى ليـبانا من الزنبق  
عرفتك طيف ملاك يطل  
علي مع الأمل المشـرق  
فكنت إذا جئت أشكو قرات  
حنانا على وجهك المشفق  
وحسنا يخلل في هداة الرو  
ح في القلب في غوره الأعـمق  
ونعمة عطر أحب إلى النفس  
س من زهوة الجسد الأزق  
فلالون هزم يمر على البـا  
لر يجرح كجـرا ولا يُنقى

يزرع بعد الشمس أشواقه  
في عالم يعصم عن غيرهِ  
جسـدك يا ورد يغني على  
حرمة أسوارك في جهـرهِ  
فلا تخف منه فـما حبـه  
غير هوى الناسك أو سرهِ

\*\*\*\*

## إلى ظالمه

لا تعذب يا ورد قلبا أهـبك  
سافرا في الجوار يضفر ديك  
شدّه الشوق من صمك فدع  
يا ولي الطيوب يسمـر جنبك  
كيف تقسمو عليه؟ أي إله  
مستبد الأهواء يسحر قلبك؟  
جـانـث لا ثمال ولا ثـر  
جى، وعذب فكيف اسنح حبك  
لست أخشى حواجز الشوك ياؤز  
د، فعني على مدى العمر قـريـك

\*\*\*\*

## خيال

أهوى خيالا سافرا تاه بي  
في كل شيء بيت القـاه  
لولا لا أهـمـو إلى منهل  
عـذب ولا أطرب لولا  
اسلو غدا كل مسباح مضى  
واسنح الأطـيبـاب إله  
لي منه ما المورد من شاعـر  
يمرح بالقـرب ويرعاه  
ما هـنـي وصل ضنـين به  
حسبي جنونا هو اعـطاه

\*\*\*\*



فسهلاً تيسلت أم أن قلبى  
تولج في هاجس مُـقلق

\*\*\*\*

## إلى جميلة

لك روع طروري  
دأبها اللهو والسُـمُور  
تملأ الناس حولها  
غـبـطـة حلوة الأثر  
خفـسـة الروح متعة  
فسوق ما يدرك البشـر  
حسبها غمرة الضحى  
بالأنشيد والصـور  
هكذا أنت يا جميل  
لـة من سنانـح القـدر  
جنت للأرض نعمة  
مثلما يشرق القمر

□□□

## حليم دموس

١٣٠٦ - ١٣٣٧ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٥٧ م

● حليم بن إبراهيم جريس دموس.

● ولد في مدينة زحلة (شرقي لبنان) وتوفي في بيروت، ونقل جثمانه إلى «جونيه».



● قضى سنوات الدراسة في زحلة، ثم ارتحل إلى البرازيل (١٩٠٥) ثلاثة أعوام عاد بعدها إلى بيروت زمناً، لينهضها إلى دمشق فاستأثر به حتى عام ١٩٢٢ يمود بعدها إلى بيروت، على أنه زار فلسطين عدة مرات، والعراق، والأردن ومصر.

● استهوته الدعوة الداهشية، فأيدها، فسجن وأبعد في سبيلها، ومات على هذا المنهج.

● في زمن النشأة تلقى مبادئ العربية في بعض كتاتيب زحلة، ثم انتصب إلى الكلية الشرقية بها، كما درس الفرنسية وبعض العلوم الحديثة.

● اشتغل بالتحرير الصحفي والتأليف الأدبي، فحضر زمناً في جريدة «المهذب» بزحلة، وأنشأ عام ١٩٢٢ جريدة «الأيام» التي عاشت ثلاث سنوات انضم بعدها إلى جريدة «الاتحاد اللبناني».

● بعد عودته من البرازيل درس العربية في الكلية الألمانية (بيروت)، ثم توظف في إدارة سكة الحديد في دمشق، ثم عاد إلى إصدار جريدته «الأيام» من جديد.

### الإنتاج الشعري:

- صدر له من الدواوين: «ديوان حليم دموس» - (١ ج) - (ط ٢) - مطبعة دار الأيتام السورية - القدس ١٩٢٠، وديوان «الثالث والثاني» (جزان) الأول ١٩٢٦ - الثاني ١٩٣٠ - مطبعة المرفان - صيدا - لبنان (مع مقدمة للشيوخ أحمد هارف الزين)، و «بقطة الروح» - القاهرة ١٩٤٨، ودراسيات وتأملات: دار صادر والإصناف: (ج) بيروت ١٩٥٢ - (ج٢) ١٩٥٣، و «من أنشيد الملحمة العربية الكبرى» - بيروت (د)، و «الأغاني الوطنية» - بيروت (د، ت)، وله عدة دواوين ونشر منظوم، وشعر منشور، ومقتارات مخطوطة، وله قصائد نشرت في صحف مصر: البشير، والشرق، والمرفان، والديور، والبرق، والمرص، والمقطف، والقبس، والأديب، والحياء، وجريدة البلاد في زحلة.

### الأعمال الأخرى:

- ترجم وهو في البرازيل قصائد عديدة عن البرتغالية والفرنسية والإسبانية، وله من فن المقالة افتتاحيات جريدة «الأهلام»، وله دراسات متنوعة: نقدية، ولغوية، وترفيهية، كما ألف عدة روايات: «الروايات المشرة» و«فاجعة بيروت»، وترجم رواية: «في سبيل الناج».

- وله عن الداهشية عدة دراسات (الداهشية: منسوبة إلى سليم موسى العشي المولود في بيت لحم عام ١٩٠٩، وبسبب ممارساته الصمعية الخارقة أطلق عليه لقب «الدكتور داهش» ومذهبه يدعو إلى الإيمان بكل البيانات السماوية وينبذ الطقوس الشككية والتركيز على الصفاء الروحية).

● عاصر حليم دموس عصر أركان نخبة الشعر العربي في القرن العشرين: شوقي ومطران وحافظ وإسماعيل ميري والأخطل الصغير وشبلي الملاح، كما كان شاهداً على مجريات عصر يتفتح دوماً على جديد، فكان شمرة يزواج بين هذين: أن يؤكد ذاته الفنية مستخدماً أساليب الشعراء المعاصرين له، وأن يتجاوب مع بشائر التجديد ومظاهر التحديث التي تستهل بين الحين والآخر. هكذا كتب القصيدة، والموشحة، والنمعة، والشعر المنثور، وكتب في الأغراض التقليدية: من الرثاء إلى الغزل، ومن شعر الوطنية إلى وصف الحياة الاجتماعية، ثم تأتي مطيمات الحضارة المادية الجديدة، في سياق ممالك ليقطة الروح.

● لقب نضمه بهيمان، هيمناً بامم شاعر الرسول ﷺ. وقد أقيم له مهرجان تكريمي في رحلة عام ١٩٦٦ تكلم فيه كبار شعراء ومثقي لبنان.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - ابنهم آل جندب: اعلام الالب والبن (٢٦) مطبعة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - انس داود: التجديد في شعر المهجر - دار الكتّاب العربي - القاهرة ١٩٦٧.
- ٣ - رضوان وديع أبو فيصل: حليم نموس: حياته واثاره - رسالة في اللغة العربية - من الجامعة اللبنانية - مؤسسة ريف للطباعة - بيروت ١٩٧٩.
- ٤ - عزيزة مريدن: الشعر العربي القومي في المهجر الجنوبي - دار الفكر - دمشق ١٩٧٣.
- ٥ - محمد عبد الغني حسن: اشعار وشعراء من المهجر - دار الهلال - القاهرة ١٩٧٣.
- ٦ - لويس يوسف منصوراتي: النزعة الصحريّة في ادب المهجر الجنوبي - اطروحة ماجستير - جامعة القديس يوسف - بيروت ١٩٧٩.
- ٧ - يوسف اسعد داغر: مصاص الدراسة الابنية - مطبعة دين الخاص - صيدا ١٩٥٠.
- ٨ - الدوريات هناك: دراسات نقدية ثابتة لإبداعات للرحم له نشرتها مجلة للجمع العلمي العربي - مجلة المشرق - ومجلة العراق - وجريدة المقتبس.

### الأم في المنام

أقصيرُ خفوقك أيها القلبُ  
لا الدارُ دانيّةٌ ولا الصمصمُ  
ماذا أصبّت وأنت مغتربُ  
إلا جروحاً ما لها طبُ؟  
كم بتّ ترعى النجمَ منفيسراً  
والى مغفاني زحلةً تصمبو  
كم قلّت في لبنان قسافيّةٌ  
زادت جواك فمستك الكرب  
فممن الحسايب لئلهي درُ  
ومن الحساير لؤلؤ رطب  
أفنيّت زاهي العمر في بلد  
قفير يذوب بحمره الضبُ  
نفسُ بنو بعبثها جسدُ  
باني العظام مُصمّوَح صلب

والدهرُ سلّ عليك صارمهُ  
وميجئك الاقلامُ والكُتبُ  
هلاً آتيت الدارُ يقطنهما  
أبوأكّ من أضنتهما الحبُ  
شيخان في قلبيهما لهبُ  
ومن الجسفين الدمعُ ينصبُ  
هلاً رأيت حسان والدمعُ  
وحينّ اختر لقطهما عذبُ  
من مئثل والدتي إذا نُكسرتُ  
فبذكرها يُسهّل الصعبُ  
اهلاً بهال.. جاءت تعانقتي  
عند المنام وعرنا حُجبُ  
فكان سلك الكهرياء جرى  
مما بيننا والجسديّ الحبُ  
يا لحنان حنان والدتي  
قد حار في تعريفه اللبُ  
الأم لفظ شنائق عذبُ  
بل خبير معنى ضمّه القلبُ  
هي منيع السلوان مكد خلقتُ  
لا البمرُ يجهلها ولا التريبُ  
هي روح إخلاصٍ وتعزّيّةٌ  
وحقيقة ما شابهها كذبُ  
إن تخبّ نيسران البنين فلي  
نار بحب الأم لا تخسبوس  
وإذا زممناك ثار ثائرهُ  
وافسلك خطبُ بعده خطبُ  
كنّا الثوريّ في تجمّعا  
والعيش داني المجتنبُ عذبُ  
فانحلّ عبق الشمل منتشراً  
بيد النوى وتجسّد الحبُ  
هذا حايك السُّهد ظلّه  
شمرق وذاك اظله غسربُ

والدمعُ واهي السالكِ منسكبُ  
فوق الخدودِ كما بكتْ سُحبُ

\*\*\*\*\*

لي من هوى أهلي ووالدتي  
داءٌ جلّاه شاعراً صنيّ  
(وإذا الحبُّ مكثتْ سرائره  
لم يشغفه بُعدٌ ولا فُرب)  
لكنّما في القرب لي أربُ  
فماجمعُ نجومَ الدارِ يا ربّ

\*\*\*\*\*

### الشاعرة الحسناء

في مدح الشاعر خليل مطران  
فتاءُ عُربٍ حسنها اشتهرا  
لو قابلتْ وجهَ الضحى استعبرا  
«مى» ومن في الناس يجهلها  
فالطبيبُ لا يخفى إذا انتشرا  
فتانةٌ للسحر ما عرفتْ  
معنى ولكن طرفها سَحرا  
فكانتْها بجملها ملكتْ  
هجرَ السماءِ وجاورَ البشرى  
تصبو إلى نَظْمِ القريضِ وكَم  
نظمتْ فخالَتْ نَظْمَها نُزرا  
لا شيءَ يُطربها سوى قلمي  
لشمّ الطروسِ وأنشأ الغُزرا  
تهوى بناتِ الفكرِ سنانها  
ولمّا الإنشاءُ مُختصرا  
دفعتْ إلى روضٍ وإذا غُربتْ  
شمسُ النهارِ استقبلتْ قمرَ  
فتَرُحّتْ «مى» بطلعتْ  
وأزال عنها الهُمّ والضجرا  
قمرٌ تكاملَ وجهه فبدا  
بدراً يسرّ القلبَ والبصرا

مختقلاً مستدرجاً جزلاً  
نصو العلّا يختال مُبتدرا  
فاستقبلته الضهْبُ خاشعاً

وحنتْ له الهامِاجُ إذ سَفرا  
\*\*\*\*\*

نام الجسميُّ وهي ساهمةٌ  
ترعى البَدورَ وترصد الزُهرا  
وتقول: هل من شاعرٍ ليقرّ  
حمنَ البيانِ يسطر العُبرا  
إن قال هُزّ القُرب من دُخْرٍ  
أو خطّ راح الشرقِ مُفتخرا  
\*\*\*\*\*

هذا منى حسناء شاعرةٌ  
لا تبتغي من بعده وطرا  
\*\*\*\*\*

يا مِى أنتِ الـيـسـرَ نائلةٌ  
بالفعل من في الفكرِ قد خطرا  
فطلائعُ الإقبالِ قد ظهرتْ  
وبدا من الأمثالِ ما استعبرا  
هو شاعرٌ في «مصر» مسكته  
يحوي الشيبابَ الناظر العُبرا  
يا مِى حَسْبُ سُبُكٍ إنّه رجلٌ  
يعزو البيانَ لديه مسؤمرا  
فلإذا انتضى لكتابة قلماً

حطّمَ الكمى الصارمَ الذكرا  
تتدفّقُ الأشعارُ رائقه  
كلّ حينٍ ما سأل منحدرا  
والفكرُ يُقبلُ نحوه جَسْداً  
إقبالٌ جيسرُ أحرزَ الظفرا  
هو كـهـرياءُ إن لمستْ بهما  
قلبَ الضجى اهتزّ واستعبرا  
هو كالنسيمِ إذا سرى سَحرا  
مهما يهزّ الروضُ ليس يرى

هو خمرة في كأس شاربيها

إن شاقه إيمانها سكر

بين الأهرام هائمًا ولغيا

فوق الكواكب مُدغمًا نظرا

إن خاطب الصخر الأصم جرى

كمصّب نهر ماء انفجرا

وإذا رثى صحبًا فمدمعه

لا الجبر في قرطاسه قطرا

يدعو المعاني وهي شاردة

فتطيرعه كالألك إن أمرا

من كل قافية كدارعة

سبارق لا تأتلي سقرا

جسرة في كل ملك

تغدو العيون وتزل الفكر

هو شاعر خبير الزمان وكم

يروي لنا ديوانه خبيرا

يصبر إلى آثار موطنة

ولبعلبك يظل مُذذكرا

إن تخلق الأيام صورتها

فخليها قد جند الصورا

فبكل حرف زادهما حجرا

وبكل بيت زادهما اثرا

ورأى من الأهرام مدرسة

لغواير الأجيال فاعتبرا

لقى عليها طرف متقدم

واستعرض الأطلال والسّيرا

فراى ليالي الدهر خادمة

ورأى أماني النفس طيف كرى

\*\*\*

هذا خليل الشاعر من مشقت

أيائه الأحرار والأمر

شعراء أمّتنا لا اغتبطوا

فالدهر صافي بعدما كدرا

لا تُنكروا حسنة دهركم

فلكم شكوتهم موقفا عسرا

عباس مصر أعاد عصر بني آل

عبّاس والفضل الذي غبيرا

فدقت على «شوقي» عوارقه

وأهل «صافط» في رفيع ثرى

واليوم نال «خليل» بعدهما

اثرا على أهل الحجى اقتصرا

قامت بهم للشعر مملكة

لا زال فيها الشرق مزدهرا

\*\*\*

أحبيب زحلة قد نظمت لنا

ما حير الأعراب والخضر

وضعت قاعدة سنتبعها

ونجت نهجا جاء مُبتكرا

فنشرت شعرا كان منطويا

وطويت شعرا بات منتشرا

فلذا نشرت نشرتها جكرا

وإذا نظمت بعثتها سورا

إن تاه «لبنان» العزيز فقد

البستة من شعر «الجبرا»

\*\*\*

أخيل أنت بمصر شامسا

فاهنا فذكرنا بالثنا ذكرا

هذا وسام الجبر بان على

صدر به السوري قد فخر

فامر قريضي مرقما سجدت

لبيانه الأطلال حين جرى

فعباسي أسديك الثناء على

قدر المقام فبلغ الوطرا

وإذا أتاك ولم يُصّب أملا

فأرفق فقد وافاك مُعتذرا

\*\*\*\*

## من قصيدة دمددم والحرب

وافى رقيمتك حاملاً ريشاً  
 احللتك في المنزل الأسنى  
 رسمته عين الشمس في ورق  
 حفظته وحفظت ما ضماً  
 طالعت أسطرلك الحسبان وقد  
 طارحتني مع نثرها النظم  
 دكرتني أيام صبيبوتنا  
 والسعد يلم عيشتنا لثما  
 نسعى إلى الوادي الظليل مئاً  
 أنا، وأنا نقصد الكرماً  
 ابصارنا للأنس شاخصاً  
 وعن الشبق اذأنا صماً  
 تلك الشهور البيض ما عبرت  
 حتى تلها الأشهر الثما  
 ما لي وللدنيا أعاتبها  
 وعن الخديعة فعلها نماً  
 اظننت اني كنت أجعلها  
 ام زنتي بصروفها علماً  
 أما الحياء فكأها عجب  
 ثبدي الصلاح وتضمير الإثما  
 والنفس لا ترضى الدنيا سكناً  
 إن جل فيها الذل أو صماً  
 نفس على حب الورد نشبات  
 واعتادت الإخلاص والرحما  
 تواقفة للخير منذ خلقت  
 تهوى السلام وتعشق العلم  
 \*\*\*  
 من لي بنزع الشر من بشر  
 عبدوا السلاح وقسوا الجرماً  
 فالأرض قائمة وقاعدة  
 غصبها على من حلها الظلما

لا تعجب إذا جرى قلبي  
 إن الحقيقة تُنطق البُكم  
 قالوا بأن الحرب واجبة  
 ما ضرهم لو أوجبوا المُلْك  
 ما الحرب في الدنيا سوى طمع  
 يُدني الغرور ويُفسد الحزم  
 نادى مناديهما ألا ابتعدوا  
 فمشوا إليها مركباً ضخماً  
 وجرت فيا ألهم وقد برزت  
 تمت البيارق مشهداً فضمنا  
 ارواحهم في الصي حانمة  
 وقلوبهم في الوقعة العظمى  
 حملوا السلاح لقتل بعضهم  
 بعضاً وساقوا القطر والبهما  
 يتسابقون إلى ماتمهم  
 والسيف يحسم هائم حسم  
 جرت الأساطيل الضخام بهم  
 فتدعوا بصديدها العزما  
 وتراهم بمدى راتهم  
 نسفوا الحصون وألقوا اليما



## حليم سعادة

١٢٩٨ هـ -

١٨٨٠ م -

- حليم بن خليل سعادة.
- ولد في قرية عين طوب (لبنان).
- عاش في لبنان، ومصر، والسودان.
- تلقى تعليمه في مدرسة سوق الغرب العالية للمريدين الأمريكان - تخرج فيها (١٨٩٧) - ثم نال شهادة الحقوق من محكمة الاستئناف الحقوقية في متصرفية جبل لبنان (١٨٩٨)، ونال شهادة الطب والجراحة من الجامعة الأمريكية (١٩١١).
- اشتغل معلماً في المدرسة الأدبية المالية في المصيطبة - بيروت، ثم تولى إدارتها، وعين طبيباً في الجيش المصري (١٩١١)، وعمل في

## أنا وقيس وليلى

زارني «قيس» في الرقاد كئيبيًا  
 شاكيًا باكيًا بدع غزير  
 سائلًا هل أثمرت نحوك حتى  
 تتهدئ إمارتي وشعوري  
 تُرسل الشعر رائدًا تفتئي  
 بحبيب فهل ولدت نظيري؟  
 كنت في أمّتي فريدًا بحبي  
 وغرامي بطبي أنس غرير  
 همت في غانتي هيأها مُنيبًا  
 (بعدها صليت ناز السعير  
 سرت في الجيد شارًا الفكر أهدي  
 بقوافل أنثى قلبي الكسير  
 تائهًا في رمال قفر معني  
 ليس غير الظياء لي من سفير  
 هكذا عشت جُلّ عمري طريدًا  
 دون عطر من صاحب أو نصير  
 ملا اسمي جوانب الأرض أضحي  
 مثلاً بالوفاء لبشري المنير  
 وتكرّ العصور أبقى «يلي»  
 شاعرًا خالدًا برغم العصور  
 جئت بعدي مُشَبَّهًا بحبيب  
 وعيون نجل وحسن نصير  
 بت أخشى بأن أصير نسيًا  
 بعدد أن كنت ملء عين الدهور  
 قلت «يا قيس» لو رأيت فتاتي  
 لم تكن عائلتي بها بل عندي  
 غادة روحها تفيض راء  
 إنها بالذكاء وحبي ونودي  
 خفف اللوم لا تخف سوف تبقي  
 «قيس ليلى» حديث غيدر وضور

قلعة السلوم، ثم نقل إلى مركز أركان حرب انقسم الطيبي في ثورة دفاع  
 السودان (١٩١٦) حيث عين رئيسًا لمستشفى الميدان في سلطنة دارفور  
 - السودان، فوصل إلى رتبة رئيس أركان حرب انقسم الطيبي، ثم  
 تقاعد عام ١٩٣١ - وعاد إلى لبنان.

● شارك في أنشطة عديد من الجمعيات الاجتماعية والمهنية، وترأس  
 بعضها، ومنها: نادي المفترين (ثروة أدبية) - جمعية التضامن  
 الأرثوذكسي - جمعية المحاربين القدامى - رئيس فخري لجامعة فروع  
 المقدم سعادة.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان حلهم سعادة: وصف وحمامسة، شزل وسهامسة - مطابع  
 سميا - بيروت - (٢٠٠٧)، ١٩٥٧، وديوان الكولونيل د. حلهم سعادة:  
 سيف وقلم - مطابع سميا - بيروت (د. ت)، وقد نشرت قصائده في  
 المصنف اللبناني: اللواء - صوت الأحرار - النهار - البيرق - لسان  
 الحال - الحارس - المكشوف - التضال - كل شيء - الورود - الدبور  
 - قدامى الحكمة - الحركة الأرثوذكسية - الكلية - رسالة الكلية -  
 الفنون الجميلة، وفي: مرآة الغرب، والنسر (نيويورك)، وفي: الناج  
 المصري، والمظلم والأهرام (مصر)، وفي: الجريدة السورية اللبنانية  
 (الأرجنتين).

### الأعمال الأخرى:

- له «مذكرات الكولونيل حلهم سعادة في مصر والسودان» - مطابع  
 سميا، بيروت ١٩٦٠، وواجبات النائب نحو ضميره وولاده (د. ت)،  
 وله بعض المؤلفات الطبية العامة.

● تدل قصائده على نفس مستوعبة وذاكرة حاضرة وقدر على التفاعل  
 مع الأحداث المتجددة، في شعره: الغزل، والقومية، والوطنية،  
 والذكريات، والرائد، والمشاركة الاجتماعية، وفيها جميعًا تقرأ  
 انعكاسات الشعر القديم، ولغة التراث وإيقاعه، والقدرة على  
 استمداء الماضي وطرح الأسئلة التي تفتح طريق استخلاص الحكمة،  
 في شعره لتلقي الرسالة والسلامة وطواعية القوافي.

● أحرز وسام الاستحقاق اللبناني، وسام الإمبراطورية البريطانية من  
 رتبة ضابط اعظم - وسام المناء الملكي اليوناني - وسام النيل الرفيع  
 - وغيرها.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد خليل النياضا، وتجيّب البعيني: معجم المؤلفين في الشوف  
 والمختين وقضاء عاليه - مؤسسة نوال - بيروت ١٩٩٩.
- ٢ - مؤلفات المترجم له الشعرية، ومذكراته الشخصية.
- ٣ - مقدمة إبراهيم جريس شاهين لديوانه: «سيف وقلم»

حسبُنَا معشَرَ المَحْبِينَ أَنَا  
مَثَلَةُ الخَالِدِينَ حَتَّى النُّشُورِ

\*\*\*\*\*

### الذكرى الثالثة لثياق الجامعة العربية

مَجَّدُوا أُمَّةً جَسُورًا أَبْيَّةَ  
مَنْ جَلَّاهَا الْوَفَاءُ وَالْأَرِيحِيَّةَ  
جُرِعَتْ أَكْثُوسُ الْهَوَانُ قُرُونًا  
ثَبَتَتْ كَالشَّجَاعِ يَلْقَى الرِّزِيَّةَ  
أَنْشَأَ الْعُرْبُ وَحْدَةً جَزْأَهَا  
دَوْلٌ فِي أَطْمَاعِهَا الشَّعْبِيَّةَ  
مَا اسْتَكَانُوا لِعَسْفِ طَاغِ غَشُومٍ  
حَارِبُوهُ سِلَاحُهُمْ وَطَنِيَّةَ  
وَتَمَثَّلُوا مَعَ الزَّمَانِ وَيَتِيدُوا  
لِيَعِيدُوا أَمْجَادَ عَهْدِ مَضِيَّةَ  
وَعَلَى قَلَدِ الْعَصُورِ عَقِيدُوا  
مَنْ جُمَانِ الْحَقَائِقِ الْعَلَمِيَّةَ  
بَقِيَ الْعَرَبُ فِي الشُّعُوبِ قُرُونًا  
كَوَكْبًا أَوْحَدًا يَنْبِرُ الْبَرِّيَّةَ  
حِينَمَا تَاهَ غَيْرُهُمْ فِي ظِلَامٍ  
وَعَلَيْهِمْ أَسْمَالُ جِهَلٍ زُرِّيَّةَ  
كَمْ بَنِينَا صَبْرُوحَ مَجْدٍ أَثِيلٍ  
وَيَزِنَا الشُّعُوبَ بِالْعَبْقَرِيَّةَ  
«تِلْكَ أَثَارُنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا»  
خَلَقْنَاهَا عَصُورُنَا الذَّهَبِيَّةَ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: يوم عين جنوب

يوم اغار المستعمر الفرنسي  
ليجتاح وبشامون،

حَيُّوا الْبَطُولَةَ وَالرِّجَالَ الصُّيْدَا  
حَيُّوا «سَعِيدًا» ضَيْغُمَا وَشَهِيدَا  
أَنْجَبَتْ «عَيْنُ غُتُوبٍ» أَرْوَعَ قَسُودٍ  
ضَحَّى فَنَخَدَ يَوْمَهُ الْمَشْهُودَا

هو أبرز الشُّهَدَاءِ مِنْ أَبْطَالِنَا  
إِذَا هَاجَمَ الضَّمَمُ الْمَغِيرَ عَنِيدَا  
فَسَقَى تَرَابِكَ بِالْخَمَاءِ زَكِيَّةً  
فَقَدَا التَّرَابُ مَقْدُسًا مَهْشُودَا  
تِيهِي فَمَا يَوْمٌ كَيَوْمِكَ خَالِدٌ  
كَانَتْ وَقَائِعُهُ عَلَيْهِمْ سُودَا  
يَوْمَ انْقَضَى «لَبْنَانُ» صَارَمَ عَزْمُهُ  
لِيَسْتَذِبَ مِنْ حَقِّ لَهْ وَيَذُودَا  
زَحَفُوا إِلَيْكَ تَسْوِقُهُمْ أَقْدَانُهُمْ  
بَصَفَاتِ حَارَتِ زَمْجَرَتِ تَهْدِيدَا  
وَمَدَافِعِ رُمِسَتْ عَلَى إِبْرَاجِهَا  
يَحْمِلُنَ فِي فُرُوحَاتِهَا وَعِيدَا  
جَعَلُوا الصِّدْقَ دُرُسَهُمْ لَتَصُونَهُمْ  
وَلِيُؤْتُوا جِلْوَا الصُّدُورِ حِيدَا  
ضَرَبُوا الْحِمَارَ عَلَى الْعَرِينِ وَمَا دُرَا  
ضَمَّ الْعَرِينُ فُؤَادَ رُسَا وَأَسُودَا  
هَجَمُوا لَكِي يَخْضُوا لِبَانَةِ فَاتِحِ  
فَرَاوَا الطَّرِيقَ أَمَامَهُمْ مَسُودَا  
نَشَرُوا سِتَارًا مِنْ لَهْيٍ قَذَائِفِ  
لِيَصُونُ جَنْدًا يَرْفَعُونَ سُودَا  
وَإِذَا بَطَلَقَا تَرْتَجِدَلِ بَضْعَةً  
مَنْهُمْ وَتَتَرَكُ لِيَكُنَّهُمْ رَعِيدَا  
صُعِقُوا وَقَدْ ثَبَتَ الْكَمَاءُ وَوُجُوهَا  
وَعَدَا مَعَادُ ثِبَاتِهِمْ مَهْدُودَا  
ثُمَّ انْتَشَنُوا يَتَكَلَّفُونَ تَجَلُّدًا  
مَا كَانَ كُلُّ فَتَى الصَّدَامِ جَلُودَا  
وَبَنَتْ مَدَافِعُهُمْ كَرَعَرِ قَاصِفِ  
فَأَجَابَهُمْ صَوْتُ «السَّعِيدِ» رَعُودَا  
هَجَمَ الْهَزِيرُ عَلَيْهِمْ وَسِلَاحُهُ  
قَلْبٌ حَكَى فِي بَاسِهِ الْجَلْمُودَا  
وَقَذِيفَةٌ مَا كَادَ يَرْفَعُهَا لِيَخُذَ  
رَبَّ خَصْمِهِ أَجْنَادَهُ وَعَقِيدَا  
حَتَّى أَصَابَتْهُ قَذَائِفُ قَاتِلِ  
فَهَوَى شَهِيدًا فِي الْوُغَى صُنْدِيدَا

طوباه أصبح رمزَ مجرّ خالدم

كم ودّ كلُّ أن يكون سـعـيـداً!!

لما وثبت على الحديد مزمجرًا

أطلقت صرًا فارسيًا مصفودًا

ووضعت حين فسدت أرك بالدماء

«تأجبا على هاماتنا معقودا»

كان الجماء ثلاثة إذ رؤى

مسنّة برمي أطلقوه سديدا

ظنّ المغير الأرض ماتت تحتها

وبهى الجحيم جبالها والبيدا

خارت عزائمه لفرّ مُجددًا

يوم النجاة الخالد المصودا

يومًا تعقّبته الجمائم مطاردًا

فنجسها يهتئ نفسه مولودا

وأعاد كرتّه جموشًا فانبثرت

لفتياله أسدّ ترى التخليدا

هزموه شبر هزيمة كانت له

درسًا فاجبر مثخنًا مكثودا

□□□

## حماد الشعراني

١٣٨٢ - ١٤٠٦هـ

١٩٦٢ - ١٩٨٥م

• حماد بن فواز الشعراني.

• ولد في قرية النور (محافظة السويداء - جنوبي سورية) وتوفي فيها.

• عاش في سورية.

• تلقى تعليمه الابتدائي في جمعيّة خيرية للمكفوفين بمدينة السويداء، ثم تابع دراسته في دمشق، حتى حصل على الثانوية (مع الميسرين) عام ١٩٨١، وكان ترتيبه الأول في القسم الأدبي، ثم انتسب إلى كلية الآداب بجامعة دمشق (قسم اللغة العربية) وقد حال الموت بينه وبين التخرج فيها.

• كان منسبًا إلى جمعيّة المكفوفين في السويداء ودمشق.

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة شعرية بعنوان: «تمرد في مدائن الليل والموت» - إصدار دار مجلة الثقافة - دمشق ١٩٨٤.

• يضمه عنوان الديوان المبرك - وعناوين القصائد أيضًا - تلك الحالة الشعرية الاستثنائية التي عاشها هذا الفتي: حاد الذهن، جري العبارة، فائق القوة في امتطحاب خصوصيته والدفاع عن حقوقه، تتبع أسئلته من هذه الخصوصية ذاتها، فيؤطرها بجمال إنساني وحزن شفيف، ويبقى شعره ورحيله المبرك وتجربته الفريدة علامات على صراع الحياة، ونيل المنانة، وتمرد الإنسان في مدائن الليل والموت!!

مصادر الدراسة:

١ - ديوان الشاعر، وللقصائد التي تنصهر.

٢ - ملحد علاء الدين (إشراف): موسوعة سويداء سورية - دار ماجد علاء الدين - دمشق ١٩٩٥.

## أنا إنسان

أنا أعمى، نعم هذا قضيائي

ولكنّي جسد يد بالسناء

ففي صدري ككلّ الناس قلب

عليّ بالحبيّة والمصفاء

وفي رأسي ضياء ليس يخبرو

وضوء الشمس يخبرو في المساء

أظنّ أحبّ نور الشمس مهما

يفارقني ويمنع في الجفاء

فإني صاحب أوفي بعهدي

وإن ضنّ الأحبّة بالوفاء

أنا أعمى ولدت كما رأيت

وثقت بعماقي سرّ الشقاء

عرفت القهوة والصرمان طفلًا

ولم تنفع دموعي واشتكتاني

وكساد الموت ياتيني مبررًا

ولكنّي عيسى على الفناء

شقيقتُ الدرب في الدنيا بكحي

وعلمي، لا أبالي بالعناء

إذا ما أظلمت دنياي يومًا

نسجتُ النور من ماض الرّجاء

ولتي اليوم أمضي بعدد كدّ

لجامعة تُقرب كلّ ناء



أمنية

أَو لَوْ أَصْبَحَ طَيْفًا أَوْ جَمْعًا  
أَو لَوْ أَصْبَحَ رَمْلًا أَوْ رَمَادًا  
أَو لَوْ يُسَبِّحُ قَلْبِي مِنْ حَبْرٍ  
أَو لَوْ أَمَقْتُ إِشْعَاعَ الْقَمَرِ  
أَو لَوْ أَكْرَمَ حَتَّى أَمْنِيَّاتِي  
أَو لَوْ أَهْلِي خِزَانَتِي ذِكْرِيَّاتِي  
عِنْدَهَا أَشْفُو طَلِيئًا فِي الْحَيَاةِ  
يَوْمَ حَبِّ يَوْمٍ كَرَمٍ أَوْ مَمَاتِ



عندها اعلو على ضوء الشمس  
لا ارى وجهها اسيرا للعبس  
اتعالى فوق شكي ويقيني  
لا اهاب الفوس في بحر ظنوني  
لا اخاف الليل ان يتلو الصبح  
او اتوق الصبح مضى الجراح  
عندها وليذهب العقل ونوره  
ثم وليدفن فؤادي وشموه  
انسا انفسا عقلي في هداه  
في افكار اين يمشي في خطاه



يَوْمَ أَخْلَوْا مِنْ شَمْعٍ هَوِيٍّ وَمَوَابِي  
وَأَعْيَشَ الْعَمَمَ فِي طَيِّ السَّرَابِ  
يَوْمَهَا.. لَا لَيْلَ عَمْرِي أَوْ ضِيَاءَ  
سَوْفَ يَدْعُونِي لِأَن أَخْشَى الْحَيَاةَ



**عودي إلى حينا**

عُودِي إِلَى حَبْنَا وَلِيَقْضِبِ الْبِشْرُ  
وَالْحَقُّ الْحَقُّ مِنْ لِحَقْدٍ هَدُّنُوا  
كَادَ النَّوَى أَنْ يُبِيدَ الْقَلْبَ مِنْ ظَمَأٍ  
فَكَيْفَ أَتْرَكَ رَكْنَا أَمْسَهُ الْمَطَرُ

وَأَعْلَمُ أَنَّ لَدْرِي لَيْسَ سَهْلًا

وَأَنْ النَّصْرَ يُحَسِّرَ بِالْمَاءِ  
فِيَا أَهْلَ الشَّقَافَةِ سَاعِدُونِي  
أَعِينُونِي عَلَى صَنْعِ الْغَضِيَاءِ  
أَزِيلُوا صَبْفَةَ الْمُسْكِينِ عَلَيَّ  
أَنَا إِنْسَانٌ، لَسْتُ بِمُؤْمِيَاءِ  
اقْرَؤْ لِي حَقَّقِي يَا رِفَاقِي  
بِفَعْلِهِ مَادِقٌ لَا بِالْهُرَاءِ  
اقْرَؤْ لِي حَقَّقِي وَاجْعَلُوها  
مَطَارِقَ فَوْقَ رَأْسِ الْأَغْيِيَاءِ  
أَرَى فِي الْعَمِيشِ حَقًّا لِي كَغَيْرِي  
وَلَيْسَ تَكْرِيْمًا مِنْ أَقْرِيَاءِ  
أَرَى فِي الْحَبِّ حَقًّا لِي كَغَيْرِي  
كَمْ هِيَ فِي الْمِيَاءِ وَفِي الْهَوَاءِ  
أَرَى فِي الشَّغَلِ حَقًّا جَوْهَرِيًّا  
أُحَقِّقُ فِيهِ ذَاتِي وَأَنْتِمَائِي  
أَرَى فِي الْعِلْمِ حَقًّا لِي ثَمِيًّا  
أُبْذِرُ فِيهِ يَجُوزُ الْعَمَاءِ  
فَأَعْمَى الْعَيْنَ قَدْ يُشْفَى وَلَكِنْ  
سَقِيمُ الْعِلْمِ مَيِّتُوسُ الشَّفَاءِ  
وَلَسْتُ بَمَنْ يَرَى فِي النَّاسِ خَصْمًا  
وَلَكِنِّي أَرَاهُمْ أَصْدِقَائِي  
لِأَجْلِ الطُّيُوبِينَ كَتَبْتُ شِعْرِي  
لِأَجْلِ الطَّاهَرِينَ الْأَنْقِيَاءِ  
لِأَجْلِ النَّبِسَانِيِّينَ وَمَنْ تَرَاهُمْ  
لِخُصَمَاءِ يُعْرِضُونَ عَنِ الدُّدَاءِ  
أَنَا مَا قُلْتُ شِعْرًا كَيْ أَجَازِي  
وَأَغْرُقَ فِي الْمَرِيرِ وَفِي الْكُرَاءِ  
وَأَنِّي إِنْ تُجِيبُوا أَوْ تَصْنُوا  
سَامِعُضِي مَا اسْتَطَعْتُ إِلَى الْعِلَاءِ



● كان مشاركاً نشطاً فيما كان يعقد مجلس مديرية المنيا التعليمي من مؤتمرات واحتفالات.

#### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «الإنذار» - وكانت تصدر في مدينة المنيا - عدداً من القصائد منها: قصيدة في استقبال المدير الجديد - يناير ١٩٢٥، وقصيدة في تحية الرئيس مصطفى النحاس - مارس ١٩٢٥، وقصيدة: «الحديقة» - مايو ١٩٢٥.

● يلوح ما أتيح من شعره حول التهاني والمدح اللذين اختص بهما مصطفى النحاس باشا، ومكرم عبيد باشا بمناسبة زيارتهما لمدينة المنيا، وله شعر في وصف الريف بصعيد مصر، متوسط النفس الشعري. تنسم لفته بالموازية، وتجري في نطق المألوف. التزم الوزن والقافية فيما أتيح له من شعر.

#### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه للباحث محمد ثابت مع جمال سيد إسماعيل الشريف - المنيا ٢٠٠٥.

### الحديقة

تلك الحديقة نامية  
وقطوفها متدانية  
أشجارها قد نُسقت  
وصفوفها مُترامية  
وتعانقت أغصانها  
فبذبت لعيني زاهية  
والنخل فيسها باسق  
أكماله متراسيه  
ويساطلها من ناضر  
وطيسورها متناغسيه  
وتسيمها متنازع  
يتشفي الصدف الوانيه  
تجري المياه سلاسلأ  
من سلاقيات جاريه  
رواها قسد اقسيلا  
ونفوسهم متأخيه

قال العذولُ وقد كُتَّ مغالبُه

والهجرُ يذهب والأمالُ تزهر  
لا تنسَ مَسُونًا به يُعَدُّ بلا أمل  
في أن تعودَ إلى من حبَّه الوطر  
وقد تجاهل أن الموت يجمعنا  
ونعم ما يجمع العشاق لو حُفِرَ



غبيةً يا قلوبَ المقدر كم تعبتُ  
لتبعَدَ القلبَ عمن حبَّه القدر  
لكنَّ حبًّا من الرحمن قوَّته  
رغم الأسى والعوادي ليس ينكسر



هذي الصياغُ تغني اليومَ فرجتنا  
ويرقص اللونُ والمنظوم والوتر  
فيسمع البليلُ الباسكي على فنٍ  
فيرحل الصرْنُ من عينيه والضجر  
ويطلق الصوتُ صدأً فتمسعه  
ريحانةً من فمِرام الصب تستعر  
فترسل الفوج يحكي عن محبتها  
لن يضر الهوى والعشق قد سكرنا



١٣١٧ - ١٣٩٢ هـ  
١٨٩٩ - ١٩٧٧ م

### حماد علي الباصوني

- حماد بن علي الباصوني.
- ولد في مدينة المنيا (صعيد مصر) وهيها توفي.
- عاش في مصر.
- التحق بمدرسة المنيا الابتدائية الأولية، وحصل على شهادتها، ثم التحق بمدرسة المعلمين في مدينة المنيا، ومنها حصل على شهادة الكفاءة الأولية، مع إجازة التدريس.
- عمل - عقب تخرجه - مدرساً للغة العربية، والتربية البدنية الإسلامية في عدد من المدارس التابعة لمجلس مديرية المنيا التعليمي، ثم انتقل إلى مدرسة المنيا الثانوية الأهلية ممضياً بها ربحاً طويلاً من حياته العملية.

مين عـانتي ارتادها

مستورحاً مما بينه

ولدى الخمائل وقفتي

الهو وفوق الرابييه

وعلى الأريكة جلستني

ربحاً وأنتي صاغية

لمـررتـم وإعازفر

ومفرر ولحاكـيه

وأعود منها راجلاً

والنفس مكي راضيه

لو زرتها لوجدتها

بجلى الطبيعة كاسيه

إن الرياضـة قـوة

ومن السامة شافية

وجـمـالـها في إيكـة

أوصافها متناهيـة

أو في الرياض على الريا

أو في الغياض الضافية

أو في الرياض وقد زمت

أدواخها المتعاليـة

إن الطبيعة شائها

تجلو النفوس الصادية

\*\*\*\*

## جمال القرية

قـريـتي بين الرياض الناضرة

والمراعي والمروج الزاهرة

والهواء الطلق فيها يغتنني

منه جسمي والهي والذاكره

وجسمان الحقل فيه فتنة

لفؤادي من قواء الساحره

واعتدال الجو يفري خاملاً

للنـهـوض في القـداة البـاكـره

\*\*\*\*\*

ابتني البيت قليلاً كلفـة

وافتناري بالبيوت العامره

أحـسـرت الأرض وأرجـسـو غـلـة

فتستفيض بالثمار الواقره

أقطع اليوم بحقلي عاملاً

في نشاط ورجـهـر نادره

وسواد الليل فيه راضتي

حيث (أهنا بهدره) الضاطره

\*\*\*\*\*

تفضل القـسـريـة عـندي مـدناً

لارتياحي وبكون السـامـره

أينـمـا قـلـبت العـين تجـسـد

روعة عمت محيط الدائرـه

وترى البـهـم على كـثـرتـها

تاكل الأب وتجـري سـامـره

هذه بعض مـزايـا قـريـتي

والمزايـا لـعـيـونـي ظاهـره

\*\*\*\*\*

## من قصيدة تحية

في مدح مصطفى النحاس ومكرم مبيد

«مصر» الأبية والفتية كم طوت

من خـائـفـين أغـرهم خـسـاس

منيت بمن عكسوا الأمومة إنما

صرعتهم لم تجبرهم خراس

مكروا بها والمكر حياق بالهـ

والمكر منه لم يتغيـه لـباس

كانوا عليها واستباحوا قدسها

في ما يُصان العـرض والاقـداس

وأثوا بما لخصي الروة في الفتى

إفك به جابوا البلاد وجاسوا

وكم استغلوا حيلها وتغلنوا

وكم استهانوا بالصقـوق وداسوا

فشلت جباريهم وما بلغوا هوى

فتغامزوا، ما أفلح الأنجاس

ما للخوون سوى الهوان كفاءه  
أنى بدا فاللوم فيه قياس



نحن الفداء لمصر ما هابت بنا  
أو مسها في الحادثات مساس  
فبالدهر ردد مجندا ومشى به  
والعلم ازهر واستطاب غراس  
سنتال مصر بوفديها آمالها  
وحقوقها - ويضاد بعد أساس  
ويعد ما فقدته في الأمها  
وهذان شعب هاضم الإفلاس  
يا «منية ابن خصيب» قد تلثت المنى  
وبلغت غاية ما يروم الناس  
اليوم عيسك «بالرئيس» فكبري  
لله شكرًا واحمدي ما راسوا  
يوم رأينا فيه وجه «المصطفى»  
لهو الرضا والفوز والإيناس  
والقطر مبتسج بهن نفس  
تهفو على شرفاته الأقواس  
يبسود، وفي داراته أسبوعه  
ما شابهته في الهنا الأعراس



## حمادي الباجي

١٣٥٩ - ١٤١٦ هـ  
١٩٤٠ - ١٩٩٥ م

- الشاذلي الباجي.
- ولد في تونس (العاصمة) وفيها توفي.
- قضى حياته في تونس.
- تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في مسقط رأسه، والتحق بالدراسة الثانوية ولكنه لم يكمل الدراسة بها.
- اعتمد على نفسه في التثقف وقراءة أمهات الكتب ودواوين الشعر العربي التراثي والأبجال والموشحات، ومخالطة رجال الأدب في عصره، وحضور مجالسهم.



- عمل موظفًا بقسم الضبط في وزارة التربية القومية.
- ترأس تحرير جريدة التقفود الفكاهية (١٩٦٢).

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: على مشارف الأفق - وزارة الثقافة - تونس ١٩٩٥ (جمع قصائد بعد سن العشرين)، وله قصائد نشرت في كتاب: «رواد الشعر الفناي»، وديوان: زهرات يافع - مخطوط (فيه قصائد المترجم له التي صمنها قبل بلوغ العشرين)، وله ست مسرحيات مخطوطة وأوبريتات شعرية.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المسرحيات، منها: عبدالمؤمن بن علي، وسقوط الدولة الأموية، وهكذا غنى داود، وزبيمة المنتهى، وله عدد من الدراسات، منها: الشعر بين التصوف والإلحاد، ومحاولات في ضبط إيقاعات الشعر الشعبي بتونس، والإفلاس في شعر أبي نواس.
- تنوع شعره بين الديني والوجداني، وغلب على قصائده استخدام ضمير المتكلم والمخاطب، والليل إلى الأساليب الإنشائية، استلهم التراث العربي والقرآن الكريم مشكلًا صيغة من التناص كاشفة عن ثقافته التراثية والدينية، وتجلت فيها الحكمة والموعظة بما يبرران عنه من خبرات إنسانية واضحة، قصيدته الثقافية «بلادي» ذات نفس طويل، وهي أغنية للوطن، وتقود للسامية وسليبية المواطن، وفيها فخر بالتاريخ (التونسي)، وقد امتزج وصفه لبلاده بالمعاني الروحية السامية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد بونينة: رواد الشعر الفناي في تونس - دار سراس للنشر - تونس ١٩٩٣.
- ٢ - مقدمة ديوان المترجم له، بقلم زوجته.
- ٣ - النوريات.
- خليفة البخاري: الأغراض الكبرى في ديوان على مشارف الأفق للشاعر حمادي الباجي - ملحق الحرية الثقافي - عدد ٤١٤ - تونس - ٢٩ من مارس ١٩٩٦.
- مجلة الإذاعة التونسية - العدد ١٤٦ - ١٩ من إبريل ١٩٦٥.

## أحلام وأوهام

اسفاسر في عيونك كل ليل  
على لُج من الحُلم السسني  
ولا أدري إلى أي اتجــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــام  
سميسلمعني حنيني في مُسْــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــي؟

على ظمأ أطوف بكل حسان  
 وأنهل أعذب الورد النقي  
 فلا يروي الصدئ في عمق ذاتي  
 سوى القليلات من ثغر شدي  
 أراك بجانب جسدًا وروحًا  
 ويغريني شذا ورن ندي  
 وترتاب الخواطر في ظنوني  
 وأمسى فيك بين هدي وبغي  
 وأوشك أن أكذب فيك عيني  
 فقد تغفرو عن الذر الجلي  
 لعنك لم تكوني غيبر رؤيا  
 وقد لا تصدق الرؤيا لشي  
 وأمرو مثل عصفور وبيع  
 بأنات من النغم الشجي  
 أحاول أن أقبل منك ثغرا  
 الذ من الرحيق الباسلي  
 أحاول أن ألامس منك جيذا  
 أشد من المعين الكوثر  
 أحاول أن أداعب منك خصرًا  
 أرق من التسيمة في العشي  
 أحاول أن أدغدغ منك نهذا  
 كتيار من الموج العتي  
 فلا ألقي أمامي غير طيفر  
 من الأوهام خلل شعاعري  
 وأرجع ساخرًا من ذات نفسي  
 كما لو كنت كالطفل الصبي  
 تهددني رؤاك بهمس شدي  
 يرنده صدى مكاله خفي  
 ولا أدري أكان اغصاك أم هو  
 عشيقك جاء من برج علي  
 ويغنونني مدى سفري خيال  
 يحلق بي لدى أفق قصي  
 وكم في الليل أطوي من فضاء  
 يريني الشمس في الغسق النجي

وكم أوصيت فيه من قريض  
 سماءوي يعز على رثي  
 وكم في الجن من عذراء قامت  
 تؤذيه بلحن عذب قري  
 فليتك تنظرين إلي ليلًا  
 ولو في حلمك العذب الشهي  
 ينزل الليل في نبضات قلبي  
 ويشرق من لظى دمعي العصي  
 وتلتاع النجوم لحر وجدتي  
 ودون النجم مالا لي من نجى  
 وقلبك قد خلا مني وحسبي  
 رجاء في هوى القلب الخلي  
 عساني فيه ألقى ذات يوم  
 صدى ميل إلى قلبي الوفي  
 أهبك رغم ياسي منك حتى  
 ولو في عالم الهم الفري  
 وأحلم بالليذ من التسمي  
 وأستجديك في صمت عيني  
 أدوب في لهيب الشوق نفسي  
 بظل من سناك اللؤلؤي  
 وأنت فيك عشتا ثم أحيا  
 شريدا في رحيل سرمدتي

\*\*\*\*

## أنت

أي شيء الذي لي منك في هد  
 هذا الوجود الجميل هل أجبت؟  
 لا أرى غير وجهك الزاهر الأس  
 نى ولو في السماء أنت احتجبت  
 شع منك الجمال في كل عين  
 أي نور على الجمال سكت؟  
 ذابت النفس في لظك ضياء  
 كم نفوس كمثلها قد أنبت؟

أصارع فيك نكسرى لم تذرنى  
بغير هوى يطاردنى كأمسى

أراك أرى بقايا من نعيم  
تلاشى والهوى كسائر حطام  
فأهفوكي أعانق منك طيئرا  
على بعد رفيع صفعني الظلام  
أحسول أن أبك بعض شوقي  
فكُتبت عند نجوى الكلام  
وأذنب والجنون لدي عُنُر  
فلا حرج علي ولا ملام

مضى عهد الهوى ثم انتهينا  
فماذا يا ترى أرجو لديك؟  
أفسر أفسر منك إلى جنوني  
فيسمى القلب مهتديا إليك  
واقطع ألف درب في حياتي  
لأرجع مكرما أحنو عليك

\*\*\*\*

### بلادي

سموت على العشاق في الكون مطلقا  
بنور سماوي من الله أشرقنا  
وهبت «بخصراتي» مياها أرى به  
لذاذ أحلامي وإن بات مُحرقنا  
عصرت بها من كرمة الخلد في دمي  
على ظمئي الصادي رحيقا معقنا  
شُغلت بهسا عن كل لهو ولذو  
وفي وَجْدِي الصوفي ذُبت نَعشُقا  
وأحرقت ذاتي في لهيب صبايتي  
وما كنت من حر الصباة مُشفقا  
بلادي عقلت اليوم في شريعة الهوى  
مع الله عهدا في هواها وموثقا

تسجلين في دلائك نشيبي  
أي كسبي من المدام شيريت؟  
فستكثر القلوب في غير رفيق  
وعليها لظى الجحيم صجبت  
أكسدا تنقسمين من كل صب  
أعلى الانتقام أنت شَبِيت؟  
ولكم قد سمعت مني قريضا  
فتممايلت في الهوى وطريت  
ثم أمليتك عليه دموعا  
فتناسيت ما بأمسي كتبت  
يا لك اليوم من فتاة لعوب  
أو لو في الغرام مثلي التهمت  
إن طلبت الوصال منك أجبت  
كاليهودي: «إنه يوم سَكُيت»

\*\*\*\*

### جنون...

أصوغك من بقايا ذكرياتي..  
خيالا للاماني الضائعات  
وأعبد منك طيئرا في قنوطي  
وما كانت سوى عبث صلاتي  
أراه من زوايا الأمس وهما  
يداعبني ويشرب من حياتي  
جنوني أنني أودعت ذاتي  
هوى أنكرت فيه اليوم ذاتي

أستجنونا أراني لمت ادري  
سوى أتي أحبك مرة نفسي  
جنوني ثورة في عميق ذاتي  
على عقلي ووجداني وحسي  
تمرر خاطري في الحب حسي  
علي فلين مني اليوم بأسى؟

فريدة عقدر جوهري مقدس  
يشع بجيد الأرض غرياً ومشرقاً  
بلادي بلادي دوحه يعبريئة  
مباركة زيتونة تلهم التقي  
لها في الثرى «اصل» على الخير ثابت  
«وقرغ» إلى السبع الشداد قد ارتقى  
تغير بمشكاة على أفق مفسر  
«سني» فما اجلى سناها تألقا  
رجال العلا إمّا أرادوا بئوا على  
نجوم الثرى ما يفوق «الخوزقا»  
وما أخضع الأرض الذلول سوى امرئ  
إلى الغد قد أضى من الغد أميقا  
وبالعروة الوثقى تمسك رافقاً  
على جبهة الشمس المنيرة بيرقا  
وفي ليلة القدر استدر بكمة  
مفاتيح باب كان في العرش خلفا

\*\*\*

تغييت في شعري بصدق مشاعري  
وما كنت في نهج البلاغة مُقلقا  
ولست الذي في الحق يخشى صراحاً  
ولو أن تكلفت البيان المنقفا  
أفجر من بركان حسني ملاحماً  
يخر لها «النمروذ» في الأرض مُطرقا  
وشمر عبياد الله عندي مُناقق  
إذا قال قرد: «أها الشعب» صفقا  
يسايره ما ضل في القول أو غوى  
ويغفل لديه مثلهما شاء «بينقا»  
أبت عزتي في النفس إلا تمرداً  
على كل جبار طغى وتفوقا  
وانعن جهراً كل نفس ذليلاً  
ثقل أيدي الحاكمين تملقا  
ولم أخش بين الناس إلا تحسباً  
عقياً ورائياً في السياسة أضرقا  
أجسدي عناء ناسخ آية الهدى  
وكم من عنيد في الضلالة أخفقاً

ولم أر غير الضُف في الشعب عاصفاً  
بفصن له في روضة المجد أورقا  
وما سرطان أكل قلب أمّة  
كصبل لها في الاتحاد تمرقا  
بلادي وقاهها لك (من شرّ حاسد)  
(ومن شرّ وسواس) إليها طرقا  
بلادي عبثت «الحق» في ظل نورها  
وثقت برغم الموت فيها إلى البقا  
هي الجدة الدنيا هي الأنس تونس  
لن خشي الرحمن بالفيث واقى  
هي البر لم تعس فما زانها الزما  
ن إلا صيباً غصاً وحسنأ ورونقا  
خلقت بها صيباً أيم بصنهما  
وأفني بها في الوجد قلباً تعشقا

\*\*\*

### رحلة العذاب

في مطاف عجب الزمان طويل  
قد تسألت كيف كان رحيلي؟  
قبل أن أمطي جواد وجودي  
كنت جزءاً من الضياء الجميل  
اتهمماني في برزخ أزلي  
شع عن جوه الخلود الصقيل  
راوتنني عن جنتي نزوات  
انزلتني إلى جحيم مهول  
فتسجرت درة من شمع  
في أخانيد عالم مجهول  
وارتديت القراب جسماً نصلاً  
يقطع السير تحت قيد ثقيل

إنني اليوم مُرَجّم بشهاب  
سانر حول ومضت من سراب

#### الأعمال الأخرى:

- كتب مقدمة رسالة «قبسة العجلان» - وذكر فيها أنه صَنَفَ كتابًا عن رحلاته ومشاهداته.

● مدحته مستقيمة المعنى، سلمة الأسلوب، عذبة القافية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر النقدي: الروض النضير (مخطوط).
- ٢ - حيدر المرحاني: خطباء المنبر الحسيني (ج١) - مطبعة الآداب - النجف ١٩٧٧.
- ٣ - عدنان السيد شبر: الغريبي: قبسة العجلان (رسالة) كتب مقدمتها حمادي الدروع واشرف على طبعتها - اصفهان ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م.
- ٤ - علي الخالقي: شعراء الغري (ج٣) - للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

### مكارم لا تحصى

في مديح يوسف البحراني

حَيْثُكَ بَكَرُ النِّظَمِ غَادَةٌ  
وَأَتَتْ تَوْفُكَ لِلوَفَادَةِ  
جَعَلَتْ مَدِيحَكَ وَالثَّنَا  
عَاجِيزَةً زَيْفُ الْقِلَادَةِ  
يَا مَنْ لَهُ عِلْمُ الشُّعْرِ  
عَلَى طَائِفَةٍ أَلْقَى مَقَادِرَهُ  
وَسَمِعَ إِلَى نِيلِ الْعِلَالِ  
فَإِنَّا فِي السَّعْيِ السَّعَادَةِ  
وَلَهُ مَكَارِمُ قَدْ غَدَتْ  
كَالنَّجْمِ لَا تُحْصِي عِدَادَهُ  
وَالثُّمُنُكَ وَالتَّقْوَى لَقَدْ  
كَانَا لَهُ شَرِيكًا وَعَادَةً  
فَهُوَ الْفَيْدُ وَكُلُّ مَنْ  
رَامَ الْهَدْيَ مِنْهُ اسْتَفَادَهُ  
وَبِهِ مَصَابِيحُ الْعُلُوقِ  
مُتَضِيَةٌ فِي قُلُوكَ الْإِفَادَةِ  
دِينُ الْهَدْيِ فِي عِلْمِهِ  
أَصَحَّتْ قَوَاعِدُهُ مُشَاهَدَةً  
يَا يُوسُفَ الْمَحْصَرِ الَّذِي  
تُنِيتَ لَعَلَّيَاهُ الْوَسَادَةَ

وطريقي الرَّمْضاءَ مَا دُمْتُ أَمْشِي  
وَأَمَامِي الشَّعَابِ إِذْ الشَّعَابُ  
غَيْرَ أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ وَقُوتًا  
لَا وَلَنْ أَسْتَطِيعُ يَوْمًا إِيَابِي  
رَحْلَةً مَا أَشَدُّهَا وَمَحْمِيْرُ  
لَسْتُ أَدْرِي مَا خَلْفَهُ مِنْ عَذَابٍ  
لَيْسَ حَوْلِي سِوَى النَّجَى وَهُوَ يَرْغُو  
فِي قَبْضَارٍ عَلَى مَحْضُورٍ صَلَابٍ  
وَيَقْبَايَا مِنْ ذِكْرِيَاتٍ ثَكَالِي  
عَسَارِيَاتٍ يَنْحُنُّ فِي أَكْوَابِي

انْظُرْ الْأَقْلَ وَالنَّجْمُومَ كَوَاسِفُ  
بَعِيونٌ قَدْ أَرَقَّتْهَا الْخَافُوفُ  
فَارَى ثُلَّةَ الْوَدَاعِ تَلَقَّتْ  
فِي شَفَاةِ السَّمَاءِ بَيْنَ الْعَرَافِ  
وَأَرَى مَسْبُكَةً تَرَاوَبَ ظُلِّي  
فِي حُجَابٍ مِنَ الدَّمُوعِ الذَّوَارِ  
وَأَنَا فِي التَّرَابِ أَمْشِي وَأَمْشِي  
أَيْنَ مِنِّي تِلْكَ الْعُهُودُ السَّوَالِفُ؟  
يَوْمَ أَنْ كُنْتُ فِي الْجَنَانِ هَزَارًا  
يَتَلَفَّتِي مِنْ فَوْقِ غَمَصِي وَارِفِ  
وَيَحْ نَفْسِي بِأَلَمٍ مَا كُنْتُ أَدْرِي  
أَنْ ظِلَّ النِّعَمِ كَالْوَهْمِ زَائِفِ

□□□

### حمادي الدروع

١٢٨٠ - ١٣٣١هـ

١٨٦٣ - ١٩١٢م

- حميد بن عبد النبي بن علي بن دراج الريي - الشهير بعمادي الدروع.
- ولد في مدينة النجف ومات ودفن فيها.
- خطيب شاعر راوية. عرف بكثرة التطواف والولع بالأسفار، فتقل بين أنحاء العراق واصفهان.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة أنبأها كتاب «شعراء الغري».



● غالب شعره في الغزل، ويعرضه في مدح أهل البيت، وقد قال في الرثاء والهجاء أيضاً، عبارته رصينة، وصورة على قدر من الطرافة، وخبرته بفتون البديع: الجنس والتورية خاصة، والصور المستقاة من التراث الشعري تدل على أنه كان يملك حافظة نادرة، وكأنه يجدد منظومة التلقي الشفاهي عند الشاعر القديم.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخالاني: شعراء الحلة (ج٢) - دار البيان - بغداد ١٩٧٥.
- ٢ - علي علاء الدين الأوسي: الدر المنثور في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر (تحقيق جمال الدين الأوسي وعبدالله الجبوري)، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد - بغداد ١٩٦٧.
- ٣ - علي كاظم الفطاه: الحصون الخفية (مخطوط).
- ٤ - محمد علي اليعقوبي: البابليات (ج٢) المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.
- ٥ - محمد مهدي البصير: نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٦.

## سيرة غرام

لعبت في فؤاده الأموار  
ولمناه العذول كيف يشاء  
فهو ما بين صبور وعذول  
ما له عند لومه استثناء  
أيها اللاتمان والسم شئ  
ولذي الحب والهوى أشياء  
خلياه يفعل كما شاء منه ألد  
حب، فالحب فاعل ما يشاء  
إن تروها إبداء سر وقد أع  
حيا عليكم من سره الإبداء  
نائبه مما بال قلبك مضمي  
ومعافيك شأنهن البكاء  
فعمساه يبيدي جواباً وأ  
فاعذراه فقد دماه العناء  
بات يهوى ويختشي من رقيب  
وغيور على الهوى الرقيب  
يذكر الغور والعنجب وسلمي  
والصلى والمطلب الجرعاء

فاسلم لهذا الدين قُر  
فَعُ بالثقي منه عماده  
وحديث فضلك ما جرى  
في مسمع إلا استعاده  
أُسابقية إلى الضلا  
لم تُركوا أبداً جواده  
أنتم وجموعكم فلا  
يَنزُ اجتماعكم انفراته  
نقصت حظوظكم وخط  
ظ أبي علي في زياده  
يجني الضلا وسواه يَه  
دم ما أبوه بنى وشاده  
خُذ من حمير منحه  
فيها إبان لكم وداده  
ومدائح ما إن يقيد  
ت بئس فضلك مُستعاده  
ولواء هذا الدين لا  
زلنا عليك نرى انعاده

□□□

١٢٤٤ - ١٢٨٣ هـ

١٨٢٨ - ١٨٦٦ م

## حمادي الكواز

- حمادي بن مهدي بن حمزة الحلبي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وفيها توفي، ودفن في النجف.
- عاش في العراق.
- كان يبيع الكهزان فنسب إليها، وكان أمياً لا يعرف النحو والمصرف واللغة والعروض، غير أنه كان يملك موهبة البديهة والارتجال، وكان يتكسب بشعره.
- أهد المترجم له من ملازمته لأخيه الشاعر، وللشاعر مهدي داود.
- جمع شقيقه ديوانه إلى ديوان أخيه (المترجم له) مفاً، وسماه: «الفردان»، إلا أنه ضاع فيما بعد.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصائد غير هائلة في مصادر دراسته، وبخاصة في كتاب «البابليات» وشعراء الحلة.

ويؤري خروف العبد غرامها  
بسلامي وقصصه أسماء  
فدعاني فلأنني كنت أدري  
بدواني إن كان أعيا الدواء  
ليس كل العشاق في سبي الخُب  
مير، وإن أوهم العبدول، سسواء  
هذه سبيرتي بشان غرامي  
وليسيروا أهل الهوى كيف شائوا

\*\*\*\*\*

### العذاب العذب

صبيت على فؤادي الشوق صبيًا  
فأصبح سُفرًا بهواك صبيًا  
ويت معذبتي بجوى فراق  
ويت أرى عذابي فيك عذبًا  
أحبك يا شبيهة الفصح قدا  
واقسى من صفور الهضب قلبا  
وامنحك الوداد هوى وشوقا  
وإن لاقيت منك جوى وكريا  
أثلف مهجتي بالبعد جدًا  
ولا يومًا يعود الجعد قريا  
وكيف وقد تعلقتني هوى من  
أسسالك والقي منه حريا  
غزال قد جعلت له غراما  
من الأحشاء فأكهه وأيا

\*\*\*\*\*

### دع الملام

دع ملام الفسؤار يا بن ودادي  
أنا أولى بأن الوهم فسؤادي  
جسمي المتلف العذب لا جسم  
ثم سؤاتي من سائر الأجساد

وجفوني المسهذات وأجفها  
نك، لم يترجها الهوى بسهاد  
يا بن وبني واللوم أبغض شيء  
إن تلمني تكن أشبر مُعادي  
خلني والهوى وما يشتهي له  
قلب فالعمر مؤذن بنفاد  
واعمر لاحيك في الهوى وأطع دا  
عيك فيه ولو دعا للفساد  
إنما الدهر ضلة بين أهلي  
ه، فماذا يريد منك الهادي  
كم ليال بالوصل تزه كالأث  
بيام، إياهم كالأعياد  
بات فيهما مُدامي كوكب بال  
حُسن، يُزي بالكوكب الوفا  
رשא من «بني مُراد» رضىم  
مازج صفو حبّه بذكاد  
لم يسؤني إلا وقت غراما  
يا مُريدي بالسوء أنت مُرادي

\*\*\*\*\*

### معوذي طول الصنى

جدا كما جد الهوى بفؤاره  
كي تُسمسها على بلوغ مُراد  
ناداكما كي تُسعداه فلتما  
أيكون هذا اللوم من إسعاد  
لم ترفقا بمتجّم لعب الهوى  
بفسؤاده وأبان طيب رفساده  
يهنو برامة والعقيق مراره  
وبين حزنى والغضا بفؤاده  
ليت الذي أبلى الصفا بؤاده  
فرط الفرام بلاكما بؤاده  
واقى فارتدني إلى سبيل الهوى  
ثم انثنى فافضني برشاده

ويقريه قد كنت أشكوه النوى  
فغدوت أشكوه النوى لبعاده  
أعسدي طول الضنى حتى لقد  
أخفى الضنى جسدي على غواده  
والخلف الوعد الذي أبقيت في  
ميعاده أبداً ليوم مَعاده  
عطفاً فقد ذهبت بهجتي النوى  
وشكا إليك الجفن طول سُهاده  
خذ جسمي البالي إليك تُريحه من  
بلواه أو فاسمِج برء فؤاده

\*\*\*\*\*

### قلب العاشق

كلما مرّ بي غزالٌ غريزٌ  
هام فيه فؤادي الموقر  
وتعالت نارٌ بقلبي وسالت  
أدمع تستمد منها البهور  
وإذا شام ناظري برق ثغر  
كاد قلبي شوفاً إليه يطير  
لي قلبٌ ما بين أجراع بُفدا  
ن وفيحاءٍ بأجل مشطور  
نهبتُه المها بسُود لحاظ  
ونقاسمته النظباء الحور  
قلت لما بغى العمدو علينا  
حسبُه بغيةً ويشن المصير  
ما لحاني العذول في ساكني الرؤ  
راو إلا وقلت قسولك زور  
كيف اسلو بها زماناً قضينا  
ه على ما يشاء منا السورور  
في ليالٍ مثل الليالي أضام  
ها وجوه تضيء منها البور

وينفسي ما بين بابل والكُر  
غ غزالٌ قد جد فيه المسير  
فوق خنثيه أيا النور يتلو  
ها علينا من مُقلتيه نذير  
وبعينيهِ أكسُ هل رأت غي  
نك عيئاً فيها الكؤوس تدور  
كنت سائرته زماناً وقلبي  
معه أينما يسير يسير  
لم تكن غير ساعةٍ من نهارٍ  
مدة الوصل والفراق دهور

□□□

### حمادي نوح

١٢٣٥ - ١٣٢٥ هـ  
١٨١٨ - ١٩٠٧ م

- حمادي بن سلمان بن نوح الحني.
- ولد في مدينة الحلّة (جنوبي بغداد)، وفيها توفي.
- قضى حياته في العراق، فأقام في «مطبخ زمان» للتجارة، كما سافر إلى عرستان موطن أبائه.
- كان يشغل بتجارة المنسوجات، ويتلقى العلم عن أساتذة عصرهم، وعنه أخذ كثيرون.
- رثاه كثير من الشعراء، وقد وردت هذي المراثي في كتاب «شعراء الغري».

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط ضخّم (هي نحو ٥٥٠ صفحة) دوّنَه في حياته وسماه: «اختيار المعارف ونهل القوافي» - كتبه في الحلّة - آنذاك - عبدالله المعروف بالوزان، والأشعار المتاحة من كتاب «شعراء الحلّة».
- كان مغرّ بغيرب اللغة وشواردها، وهاتان الخصلتان تجدّهما في حال من التألف في قصائده سواء الفزائية (الرمزية) أو المرفأنية (ذات المنزع الصوفي الفلسفي) أو المدحية، يملك الشاعر القدرة على جلب القوافي الصميمة، والإطالة فيها، كما يملك معرفة متموّسة بأساليب التراث الشعري وإشاراته ورموزه.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخالقي: شعراء الحلّة (ج٢) - المطبعة الحيدرية - النجف، ١٩٤٤.
- ٢ - محمد علي البيهقوي: البابليات (ج٣) - المطبعة العلمية - النجف، ١٩٥٥.

## الملحظ الفاتر

فتسورةً الملحظ تتلو آية الوسن  
 أم الظبا اتجلفها سؤرةً الفتن  
 وقمرطكو انتشرت دلاً سلاسله  
 أم أفسذخر الثرياً حليسةً الأنان  
 يبين فيه صفاء الخد منطبعاً  
 ومن سنا الخد إن عاينته يبن  
 ووجنةً الخد تُبدي القرعة متضخماً  
 وروقُ القُمرط يُبدي وجنةً الوثن  
 يا رقي منزل الشكين زانهما  
 سنا القسرين مروهناً بمرتحن  
 لا يستخفكما اشرقتما سخرًا  
 وقد تبأج جنج الفاسق النجن  
 الشمس إن اشرفت وامتد شارفها  
 على النجى سيم نجم الليل بالوهن

\*\*\*\*

## سيوف العيون

سيوف الهند تصقلها العيون  
 أم الاصا طُصلت بها الجفون  
 ونفثةً ساحر سلبك لبساً  
 أم استلبت حشاشتك الجفون  
 فواتك بالرزين فلن عداها  
 لغاية رغبة جهل الرزين  
 غزون لحين شبول غيل  
 فذلن الفسوز وانكزع العرين  
 وأبن حوالى الأثمان جيداً  
 إذا ما غطل الجيد الثمين

\*\*\*\*

## قطيع الريم

جلا ومض رقراق السراب لك السريا  
 به ضاع ملك القلب فالتمس القلب  
 وهذا قطيع الريم يعطو إلى «الكبا»  
 يُجانبه من فرعه الغصن الرطب  
 أغنك في ظل «الكبا» مُتوسداً  
 ترائنه فليلتنم صُبه القريا  
 وعرف حواشيه بمهجة ساهر  
 إلى سريكم طارت أحاشيكم الغصبا  
 اظنك إن يستجر قلبك شادناً  
 ترعك الأفاعي السود أذنةً حريا  
 إذا «شعب» بوان» المها قلب عاشق  
 متى تفصل الغزلان مرتعها الغصبا  
 توصل إلى «الوند» الذي أنبت الكبا  
 وأنهل سرعى الريم سلساله العنبا  
 يخلوك شعباً راض سالبه العشا  
 وبوان فذاك سسر إذ ملك الشُعبا

\*\*\*\*

## خدر أروى

إذا للهو أصبا في هواك الكواعبا  
 فصفت خدر أروى إن وصفت الركابا  
 وإن سمعت برقا من خلال سُجوفها  
 فقد سمعت بدن التم في الخدر غاربا  
 على خد أروى لو حنا الصب للهو  
 رأى صنقا لا يستظل الملاعبا  
 يُعرض للعشاق إيمان شادين  
 وومنع صتباً ملمس الخدر جانبا  
 ويبسم عن لاء ذكائه  
 أتيح لاسحار المصاق كواكب  
 ينقصر لحظ الريم منرجة دلاً  
 فيترد عن طيف المعنى مُجانبا

ويألف طوعاً للعفاف فلم يخف  
قريباً يُحاشي أو يُحاشي مُراقباً  
جليّ انهمالك الوصل يُضني حسوده  
إذا كنت منه لحظة الطرف غائباً

\*\*\*\*

### المشوق والرقيب

إفلاك يجرمه المشوق تصنعاً  
حذر الرقيب أم الملال توسعاً  
وتدلاً أم عن قبالاً مُستبدلاً  
مساء النضيل يذي الأثيل ولعلماً  
إن تحذر الرقيب تصدك الهوى  
فعلية سبراً للهوى أن تصدماً  
وإذا الجبال الكذبان معلناً  
فحذر السراب تُضرمُ أن يلمعاً  
يا وصل مهدي في أثيلات النقا  
أن ما قضى فرط النوى أن ترجعاً  
المنكر ترك الغزال كجاسسه  
وسلا الظلال مُنقراً ومُفزعاً؟  
فلشد ما أوردت مسمومة الطب  
بدل الرضاب من الجفون الأدمع  
وتركته يطوي الضلوع على الجوى  
وعلى نعيمك كان يطوي الأضلع  
من مُنصفي من قول زينب ليت  
بـ «الجامعين» تعللاً أن يقنعاً  
وتصدّه عن ريم نجر غيبتها  
فيعود عن نجر بـ «بابل» مُولعاً  
يا تغلب ابنة وائل غرب القلا  
وقضى لشمل توالك أن يتصدعاً  
فصلي المولع في هوالك وحاندي  
بسواك في الروحين أن يتوَلعاً  
بأناس وافت تُبرقع وجهها  
قمر الدجى وتُزِيل عنه البُرقعاً

المنهجات لخي الصباية وصلها  
والمبرزات له الصبرون الأطوعا  
حيث الدماية نصب أعين قومها  
في حجبته وتلام أن لا نسعاً  
حي من الأتراك تائف صبيهم  
وتز الصبيان منيعة أن يشفعاً  
وعلى الفسرات أهلة مضرة  
امسى لهن مرامن «بابل» مطلعاً  
يجميها طول الرنو كواكب  
بزغت لديهن احتفاطاً لُمعاً  
إن يسرق العقيث سمع سمائها  
لهجومه حرساً تهافت وتُفعاً  
فأهلة وهي العقائل بهجة  
وكواكب وهي الأسنة مشرعاً  
تلك الكرائم يا طليبات النقا  
منهن لم يجدر المتيم مطمعاً  
فوقتها بشب العواسل غلمة  
أخذت باطراف المكام أجمعاً  
اتفرغن وجوههن بوارداً  
للناظرين تألقاً وتشمعاً  
فلعمر فتية قومهن إذا اصطلت  
بطنى الكريهة حاسرين وتزعاً  
واليساء بندا هم الجم الذي  
عمت فواضله الأنام تولعاً  
لن ابتلن وجوههن فلمسها  
أبدًا يراه المستهام مُنعاً  
المسديات جلا الحنادس لورى  
والكائنات من الكوانس أفزعاً  
والمستفزات العقول صباية  
والمستعيرات القلوب الأضلعاً  
من كل لاعبة المشاء وتهاربا  
إن يعثرن بها العذول فلا لعاً

□□□

## حمد آل سيد محمد

● حمد آل سيد محمد .

● كان حيًا عام ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م .

● ذكر اسمه، ووثق قصيدته مصدر وحيد (كتاب: شعراء الغري) ممتدًا على ورود اسمه في مخطوطة «كرمنشاهية»، مقتدرًا بمزجه في السيد ميرزا أبي القاسم إمام الجمعة في كرمنشاه بغربي إيران، مليًا رغبة مهدي كاشف الغطاء.

الإفتاح الضمري:

- هو من أصحاب «الواحدة» - حتى الآن، ومصدرها الوحيد كتاب «شعراء الغري».

● في هذه القصيدة (الثرية) الوحيدة ملامح أسلوبية مميزة، إذ تحرص على بعض الجماليات البديعية (الصوتية) بصفة خاصة، والإيقاعية، على أن مطلع القصيدة - وهو يؤسس لهذه الجماليات البديعية ذاتها - يستدعي معاني وصورًا ذهنية تنصب في المناسبة. وقد جمعت هذه الثرية المخطوط المرضية لمعاني المراثي التي تؤثر في هذا المقام.

مصادر الدراسة:

- علي الخافاني: شعراء الغري (ج٣) - المطبعة الجبورية - النجف ١٩٥٤.

## عظم المصاب

في رثاء ميرزا أبوالقاسم

العبدُ أُولَى بالعبدُولِ

في الوجد للخطب المهولِ

والطرفُ أجْدَرُ بالهمسِ

لِأَلدى المصابِ من السيولِ

والصبُّ أُولَى بالعكسِ

فبِوَالوقوفِ على الطلولِ

يَوْمَ اسْتَفْزَرَ البَيْتَ طلع

مِنَ المَحْرَمَاتِ إِلَى الرَحِيلِ

وَمَوْتِ دَعَامَاتِ العِلا

بعد الصعوبِ إِلَى الذُؤُولِ

وإِسْتَصَالَتِ نُؤْبَ الرَمَا

مِنَ مَفَاخِرِ الشَّرَفِ الْأَصِيلِ

وَكَيْتَ جِيَادُ المَجْدِ يُعْ

دُ السَّيْدِ السِّنْدِ الْجَلِيلِ

الوارثِ العليَّاءِ مِن

أَبَانِهِ آلِ الرَّسُولِ

وَالوَاضِحِ الْفَخْرِ الْقَدِيدِ

مِ الْمُسْتَدِيمِ الْمُسْتَطِيلِ

وَالصَّالِمِ الْعَلَمِ الشُّهِيدِ

حِرْ بِكُلِّ طُغْرٍ أَوْ قَبِيلِ

الْوِي فَاضْطَحَّتْ مَنَّةُ الْ

إِسْلَامِ فَاقْدَةُ الْكَفِيلِ

وَقَضَى فَقَوْضَ يَوْمَ قُ

وَضَ شَامَخَ المَجْدِ الْأَثِيلِ

يَا دَهْرُ وَحَلْ بِلْ وَأَفْ

فِرْدَائِمُ لَكَ مِنْ خَلِيلِ

حَتَّى تَقْشَرَ بِالْأَوْ

ثَرِ، وَالرَّدَى هَامَ الْفَحُولِ

وَالْأَمَ تَعْبَثُ بِالْكِرَا

مِ الْفُجْرِ أَبْنَاءِ الْبَتُولِ

حَتَّى كَأَنَّ لَكَ وَيلَ غُدْ

رَكَ مِنْ تَرَاوِ أَوْ دُحُولِ

لَا صَبْرَ أَنْ عَظُمَ الْمَصَا

بُ وَجَلْ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ

لَكُنَّمَا قَسِدَ بَرَّةِ الْ

الْأَمِ مِنْ لَهَبِ الْغَلِيلِ

أَنْ صَارَ جَارَ الْوَاهِرِ الْ

حَتْفُضِّلِ الصَّمْرِ الْجَلِيلِ

وَعِنْدَا مُجَاوِزِ جَنَّةِ الْ

مُخْتَارِ فِي ظِلِّ ظَلِيلِ

يُسْقَى بِكَاسِ فِي الْقِيَا

مَةِ مُتَرَعٍ مِنْ سُلْسَبِيلِ

وَلِنَا الْأَسَى بِالرَّيْضِ

ذِي الْفَخْرِ وَالْفَضْلِ الْجَزِيلِ

وَأَجَلْ مِنْ رَمَقِ السُّسْهَا

عَلَيْسَاهِ بِالطَّرْفِ الْكَلِيلِ

٣ - الثوريات: زكي يوسف الفيلسوفي المواقف الوطنية للمفقور له حمد  
الباسل - جريدة لارون ج ١٧٦، لليوم ١٧ من فبراير ١٩٤٠

## مانح الرمان

مانح الرمان من أقصى الصعيد  
نمت فينا مُهدئاً في كل عيد  
حبذا فاكهة قد جمعت  
كل معنى من معانيها يفيد  
لهي في مطعمها فاكهة  
وهي في باطنها دُرّ نضيد  
وهي في التشبيب تحكي سرّة  
من دنائير بطرد في البريد  
أو كنهد من ناهد من غادة  
عمرها عن خمس عشرة لا يزيد  
وهي من مُسرلسها برّ وقد  
جاننا من غير شرطان وعيد  
نطحه من عند قاض «ناصيف»  
هو في الأحكام ذو رأي سديد  
منصة فائق عن الدستور من  
كونها أصغر بها وجه الصديد  
كلما أهرقت [المنيا] دماً  
من نواها قلت يا هل من مزيد  
فينادون جميعاً فليعش  
مانح الرمان من أقصى الصعيد

□□□

## حمد البيلك

١١٨٤ - ١٢٣٩ هـ  
١٨٥٣ - ١٩٧١ م

- حمد بن محمد بن محمود بن نصار بن علي الصنبر.
- ولد في بلدة تينين (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان.
- تلقى معارفه الأولى في مدرسة بلدته، ثم في مدرسة الكولرية، وأخذ علوم العربية والمنطق والحساب على عدد من علماء جبل عامل.

تروي مناقب فضله  
اعلام جيلاً بعد جيل  
وسقى الحيا جيلًا حوى  
مولي نذره عن عسيل  
والطف لا ينفك عنه  
ة في الصباح وفي الاصيل

□□□

## حمد الباسل

١٢٨٨ - ١٣٥٩ هـ  
١٨٧١ - ١٩٤٠ م



- حمد بن محمود بن محمد الباسل.
  - ولد في مصر، وتوفي فيها.
  - عاش في مصر ومالطا وسافر وتولى في أكثر بلاد أوروبا وآسيا وإفريقيا (وهو مغربي الأصل).
  - بدأ تعليمه بتعلم القراءة والكتابة، ثم فرا بعض الكتب الأدبية، كما تعلم الفرنسية والإنجليزية.
  - عُيّن عمدة لقبيلة الرماح بعد وفاة والده.
  - كان عضواً في العديد من اللجان والجمعيات، ومنها: الجمعية التشريعية، ومجلس النواب المصري.
  - كان مشاركاً بقوة في الحركة الوطنية للمصرية، وتم اعتقاله وتوقيفه مع سعد زغلول.
- الإنتاج الشعري:
- لم نجد له من الشعر الفصحى إلا قصيدة وحيدة نشرت له في مجلة «الهلال» المصرية (ج٢) (س٤١) - مصر ١ من فبراير ١٩٣٣، أما أجزائه وأشعاره باللهجة العامية المصرية فقد نشرت في جريدة لارون عام ١٩٣٤.

## الأعمال الأخرى:

- ألف كتاباً بعنوان «نوح البداوة» لم يطبع.
  - قصيدته الوحيدة المتأخرة، عدا شعره الزجلي العامي، يشكر فيها محمد حنفي بك ناصف على هديته للشاعر حيث أهداه «فاكهة الرمان» وهي قصيدة طرية تجري على نسق المراسلات بين الشعراء.
- مصادر الدراسة:
- ١ - خيرالدين الزكي: الأعلام (ط١) - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
  - ٢ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية (ط٢) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.

● حين حاكمًا على جبل عامل من قبل عزت باشا والي الشام، ثم تولى حكم بلاد بشارة التي كانت تضم - بالإضافة إلى جبل عامل - أجزاء أخرى من لبنان وسورية وفلسطين، كان ذلك في القرن الثالث عشر الهجري، ثم عزل من قبل الوالي مدة، عاد بعدها إلى حاكميته بمرسوم سلطاني على إثر تدهور الأمور مدة عزله.

● جدد بناء قلعة تينين، واستقر بها حاكمًا فصارت محط رحال العلماء والأدباء والشعراء والأمراء.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «الصالونات الأدبية في تينين» عددًا من القصائد، وله ديوان مخطوط.

● ما أتج من شعره قليل؛ فصبهتان إحداهما في المدح اختص بها السلطان عبد المجيد، وقد بدأها بالنسيب والدعاء بالسفيا، والثانية تشطير لبردة البوصيري الشهيرة في منبج التي (ص ١٢٢) وقد ضمنها عددًا من النصائح والحكم التي حاكى فيها البوصيري لغة وفكرًا، اتسمت لغة بالعلوافية والإحكام، وخياله نشيط.

#### مصادر الدراسة:

١ - حسن محمد صالح أنطولوجية الأبي العاملي (ج ٣) - دار الجمال - بيروت ١٩٧٢.

١ - الصالونات الأدبية في تينين - دار الجمال - بيروت ٢٠٠١.

٢ - تاريخ تينين (مخطوط).

٣ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - (مجلد ٦) - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

#### مراجع للاستزادة:

١ - حسن الأمين: مستدرجات أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٨٩.

٢ - حسن محمد صالح: جبل عامل في قرن - دار الجمال - بيروت ١٩٩٨.

٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

### السالفية

في مدح السلطان عبد الحميد

تورّدُ خدّ الطيّبِ وأخضرُ سالفه

له «الخال» قد أضحى سميرًا يسالفه

ورئحُ قُدّ كالفاناء بلينها

وأومض برقُ الشّعرِ وانحلّ سالفه

وراشنُ سهامًا من قصيّ لواحظ

كما قد حكى عنه البعيد سالفه

فسامي فؤادًا شقّه حادثُ الندى

إذا ما حدا الحادي أو امتدّ سالفه

وظير كحيلٍ كم رشفتُ رغباه

يسالفني طورًا وطورًا أسالفه

لئن غاب عن عيني فقلبي كناسه

وحقّق لا زمّن العذيبُ وسالفه

حنانك إنّ العشق صعبُ مرأه

له غابِرُ فيه مُعنى وسالفه

وفي الحبّ قد نيطت عليّ نمانم

ليُرضعني ثدي الغرام وسالفه

ولستُ عن الحبّ القديم ببارج

وحتى أقيمت فوق جسمي سالفه

له قد جرى دمعي كماء مزارق

تفيض بتسكابٍ إذا قلّ سالفه

له الله من ريع نعمنا بروضه

وغنى هزال الوصل فيه وسالفه

فلم يلهني عنه سوى مدح أمّير

ملك الورى عبد المجيد وسالفه

واليّ أمّور المسلمين ومن غدا

شبيها بكسرى عدله وهو سالفه

ملك لعمرى صيّر الدهر عبده

وقد بدت له الجرّاء العتاق وسالفه

أتت طوع يمانه المسوالي والطبّا

ويارودها السنّكي وقوس وسالفه

تسير سباع البرّ إن سار للوغي

فيفريهم حبّ العدو وسالفه

\*\*\*\*

### من : تشطير بردة البوصيري؟

(امن تذكّر جيران بني سلم)

أمنسى فؤادك في حرّ وفي ضمّر؟

امن ظلعون ليلى هجهجت وسرت

(مزجت دمعا جرى من مقلة بدم؟)

(ام هبت الريح من تلقاء كاظمة)

تنفست بشذا القيصوم والخُرّم؟



أم لحنةً من سنا خدَّ للملح بدت  
 (واومض البرق في الظالماء من إضم؟)  
 (فما لعينيك إن قلت اكفها همتا)  
 بهاطل الدمع وجَّهاً غير منسجم؟  
 وما لجسمك من داء الفراق نوى؟  
 (وما لقلبك إن قلت استفق بهم؟)  
 (ايحسب الصب أن الحب منكتم)  
 بين الضلوع وفي الأحشاء كالعدم؟  
 وفي فؤاد الشجي شوق أضرب به  
 (ما بين منسجم منه ومضطرم)  
 (لولا الهوى لم ترق دعاً على طلل)  
 ولا رعيت نجوم الليل في الظلم  
 كلاً ولولا النوى ما صرت في وله  
 (ولا أرفت لكبر البان والعلم)  
 (فكيف تنكر حباً بعدما شهدت)  
 نيران وجدر التصابي منك في الضرم؟  
 وهل يجوز لك الإنكار إن حكمت  
 (به عليك عدول الدمع والسقم؟)  
 (وأنبت الوجد خطي عبرة وضئ)  
 حتى خفيت عن الأبصار والشمم  
 أم كيف تنكر أثاراً قد ارتسمت  
 (مثل البهار على خديك والعنم؟)  
 (يا لآلمي بالهوى العذري معذرة)  
 فالسمع في صمم القلب في وصم  
 كُف الملام فلا اصغي لذى عدل  
 (منّي إليك ولو انصرفت لم تلم؟)  
 (عذتك حالي لا سرّي بمستتر)  
 من حب ليلى ولم امجّع، ولم أتم  
 ومن نحولي فجسمي غير متقم  
 (من اللوشاة ولا دائي بمنجسم)  
 (مخضّختي النصع لكنّ لست أسفه)  
 فالصبّ يبأى بأن يهوى لغيرهم  
 ميهات يا صاح إن العذل يفتنه  
 (إن الحب من العذل أن يصبم)

(إني اتهمت نصيح الشيب في عذكي)  
 والحب في القلب طفلٌ غديرٌ منتظم  
 قد صير الليل صبباً لست أنكره  
 (والشيب أبعذ في نصح عن التهم)  
 (فلن أمارتي بالسوء ما اتعظت)  
 عن المعاصي وعن حلوٍ وعن حرم  
 ولا وعت حقها كلاً ولا أنزجرت  
 (عن جهلها بنذير الشيب والهرم)  
 (ولا أعذت من الفعل الجميل قري)  
 لقاصدر غير مهاب ومنهزم  
 ولا أرى عندها إسداة مكرمة  
 (ضيف ألم براسي غير محتشم)  
 (لو كنت أعلم أنّي ما أوكره)  
 لم ياتني رغم انفراق في الشمم  
 ولو يسوغ لي الإكتام في خلق  
 (كتمت سرّاً بدا لي منه بالكم)  
 (من لي برّد جماح عن غوايتها)  
 لكأبر الذنب أو عن كل ذي لحم؟  
 تأتي ذلولاً وفي الأيدي شكائهما  
 كما تُردّ جماح الضيل بالجم

□□□

## حمد الجاسر

١٣٢٩ - ١٤٢٠ هـ  
١٩١١ - ٢٠٠٠ م

- حمد محمد الجاسر (تُقب بلامه الجزيرة).
- ولد في قرية البرود من إقليم السرّ في المملكة العربية السعودية.
- حفظ القرآن الكريم في صغره ثم أكمل تحصيله في الرياض ومكة المكرمة التي درس فيها بالمعهد السعودي، ثم سافر إلى القاهرة ليدرس في كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٢٩م، ولكنه لم يتج له أن يكمل دراسته نظروف الحرب العالمية الثانية التي خيمت أجواؤها على البلاد فأعيدت البعثة السعودية آنذاك.
- عمل متخصصاً في القضاء الشرعي ثم مدرساً في ينبع عام ١٩٣٤م ثم عاد إلى عمله بالتضام عام ١٩٧٨م في طابا بشمال الحجاز، وشغل في حياته وطلّاف عدة أخرى منها رئيس مراقبة التعليم في الظهران، ومديراً

واصِلُوا السَّيْرَ وَأَدَاوَا  
 لِأَصْبِيحُوا لِنَ عَتَبِ  
 أَلْفُوا الشُّمْلَ مِنْكُمْ  
 وَأَرَابُوا مِنْهُ مَا انْشَعَبِ  
 وَاسْلَكُوا مَنَهِجَ الْعُشْبَا  
 وَاتَرَكُوا كُلَّ مَنْ نَكَبِ  
 وَانْهَضُوا نَهَضَةً بِهَا  
 تُدْرِكُوا كُلَّ مَا صَغُبِ  
 بَارِكْ اللَّهُ فِي الشَّيْبَا  
 بِ الَّذِي لِلْعُشْبَا وَثَبِ  
 إِنَّمَا الْمَجْدُ هِمَّةٌ  
 هِيَ بِالْقُرْبِ لَمْ تُشْئَبِ  
 وَاجْتَهَادٌ وَعَزْمٌ  
 وَاصْطِبَارٌ عَلَى الدُّوبِ  
 إِنَّمَا الْعُزْبُ أَمَةٌ  
 ضَمَّتْهَا الدِّينُ وَالنُّسَبِ  
 هُوَ جَسْمٌ إِذَا اشْتَكَى  
 عَضُوهُ يَوْمًا الْعَصَبِ  
 اشْتَكَى الْجَسْمُ كُلُّهُ  
 وَتَدَاوَى إِلَى السَّطَبِ  
 إِنَّمَا نَحْنُ إِخْوَةٌ  
 مَن نَأَى الْيَوْمَ أَوْ قَرُبِ  
 وَسَوَاءٌ أَذَاكَ مُرٌ  
 أَرِيَا نَجْمًا أَوْ نَسَبِ  
 أَوْ إِلَى مَصْرٍ وَالْحِجَا  
 زَوْفِيَّةً أَوْ حَلَبِ  
 فَلَنَسِيرَ نَحْوَمَا نُرِي  
 حُجْمِيْعًا بِلَا مَنَخَبِ  
 وَيَحْبُولُ إِلَهُ قَسَدِ  
 تُدْرِكُ الْقَسْدَ وَالطَّلَبِ

\*\*\*

### احلن على الريحب

احلن على الريحب فالاحداث اوطان  
 يا من بمقدمه الاوطان تزدان

- للتعليم في نجد عام ١٩٤٩م. كان أول مدير لكلية الشريعة واللغة العربية في الرياض، وأنشأ أثناء إدارته للتعليم في نجد «مكتبة العرب».
- أسس صحيفة «اليمامة» عام ١٩٥٢م، وأصدر مجلة «العربية» وهي فصلية تمنى بالتأريخ والتراث. ثم أنشأ أول دار للطباعة في نجد عام ١٩٥٥م. وفي عام ١٩٦٦م، أنشأ دار اليمامة للنصح والترجمة والتأليف.
- كان عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضواً في المجمع العلمي بدمشق وعضواً في المجمع العلمي العراقي.
- له الكثير من المؤلفات التي تعنى بالتأريخ واللغة منها:  
- «معاجم قبائل المملكة العربية السعودية»، و«المعجم الجغرافي للبلاد السعودية» و «مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ» و«نظرات في كتاب تاج العروس».
- منح جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٩٨٢م، وفي عام واحد هو ١٩٩٦م حصل على ثلاث جوائز هي: جائزة الملك فيصل العالمية وجائزة سلطان المعويس في الإمارات العربية المتحدة وجائزة الكويت للتقدم العلمي.
- حصل على وسام الملك عبدالعزيز عندما اختير الشخصية السعودية المكرمة عام ١٩٩٤م.
- منحته جامعة الملك سعود الدكتوراه الفخرية عام ١٩٩٦م.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت في كتاب: «شعراء من المملكة العربية السعودية»، وقصيدة وردت في كتاب: «الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى».
- له قصيدتان: إحداهما في النصح والتوجيه، ثرية المعنى والبناء، والأخرى مدحة بمناسبة عودة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بلاده، الذي يدعو: أبا الأشبال، وأبا العروبة، ويطلب من عمله في بناء مملكته على قيم الإسلام الصحيحة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى - دار الملك عبدالعزيز - الرياض ٢٠٠٣.
- ٢ - محمد محمد حسن ضراب، «شعراء من المملكة العربية السعودية» - دار فتيحة - دار المأمون - دمشق ٢٠٠٦.

### إنما نحن إخوة

### فتية العلم والأدب

خُرمِد السَّعْيِ والتَّعَبِ

انتم زينة الجبال

فيكم تعمسلى الرُّبِّ

«عبد العزيز» الذي عم البلاد به  
 من انعم الله إفضالاً وإحسان  
 عيش رغيد، وأماناً محققاً  
 ونعمة طُلُها الممدودُ فينان  
 الكونُ قد عصفت هُجُ الخطوب به  
 من بعد ما اشتعلت منهُ نيران  
 ونحن نُحسِبُ في عَمْرٍ وفي ذَمِّه  
 النفسَ راضيةً، والقلبَ جِذلان  
 فضلٌ من الله، جِسادتنا نوافلُهُ  
 وحقُّ نِعَمِهِ حمْدٌ وشكران  
 «أبا العروبة» حسبي من مملُكُم  
 قلبٌ بفطرط الولا والودُ مِلان  
 فهذه غمراتُ الحبِّ قد ظهرتْ  
 على اللسان وفيها عنه تبيان  
 عاش «المليك» وعين الله تكلأه  
 يزهر به البلاد «العُرب» عمران  
 وعاش «أل سعبور» في رعائتِهِ  
 لدولة العصب الوضاء تيجان  
 يؤسسون على التقوى بناهم  
 وتزدهي بهم - بالعدل - أوطان

□□□

## حمد الجباعي

١٣٥٥ - ١٤٠٦ هـ

١٩٣٦ - ١٩٨٥ م

- حمد بن هائل الجباعي.
- ولد في قرية المجهور (محافظة السويداء - جنوبي سورية) - وفيها توفي.
- عاش في سورية والأردن.



• تلقى تعليمه الابتدائي في عمان «الأردن» بسبب إقامة أسرته هناك، ثم أكمل دراسته للمرحلة الإعدادية في مدينة السويداء، وحصل على شهادته الثانوية، والجامعية، فحاز شهادة الحقوق من جامعة دمشق عام ١٩٦٧.

ما غبت عن أمةٍ قد ظلَّ يُطرها  
 من فيض جودك بالإحسان هتان  
 لكنْ لرؤياك معنًى في القلوب له  
 من نشوة الحبِّ أنغامٌ والحبان  
 يميز منها ندي القوم في جَنَكِر  
 كسما ترنحُ غِبُّ القطرِ أفنان  
 ويغمزُ البشرُ أرجاءَ النفوسِ كما  
 تفيض بالهطل الغيداقِ عُذْبان  
 حتى بدا «الخطء» مزهراً وبتهجاً  
 وناه بالفرجة الفراء «ظهيران»  
 نور الثُّقى وجمال الملكِ قد سطعا  
 على مصيِّبا عليه اليُمنُ عُنوان  
 يا قِادِماً وله في القلب منزلٌ  
 ماحلُّها بالأيادي الثُمرُ إنسان  
 زمت بعهدك للإسلام مملُكٌ  
 دستورُها «سنَّة» مُلُقى وفرقان»

فها هو الأمن في الانحاء منتشرٌ  
 قمر اطمأنت به بيدٌ وبلدان  
 وها هو العلم يُبدي من عجائبهِ  
 ما يستطير له عقلٌ ووجدان  
 مائرٌ «لأبي الأشبال» قد رسخت  
 لها على البِرِّ أساسٌ وأركان  
 رست على الحق والتقوى قواعدها  
 وناف منها - ينافي النجم - بنيان  
 يا من أعادَ لدين الله بهجته  
 حتى استقام له بين الورى شان  
 وشاد مملُكاً «للعُرب» زاهراً  
 يزينُها خلقٌ سِمام وإيمان  
 تُظِلُّها رايةٌ بالسعد خافقة  
 في كل قطرٍ لها عِزٌّ وسلطان  
 تهفو إليها قلوبُ المسلمين كما  
 تُصغي لمدح «أئيل المجد» أذان

بسسراج ذا الكوخ المظلل بالأسى  
 ييس الذبَالُ وضوُّهُ يتذبذب  
 بتأمل الاغصان حُبْك سقْفهُ  
 ويركنه لاح الركبى يتسقفُ  
 ومن التراب الصُرْف شَيْدُ والحصى  
 بجوار عارية الغصون يُؤنَّبُ  
 مطرُ تكاثر والرعود قواصفُ  
 وعواصف هوجاء راحت تهرب  
 ويروق ليل قد تكاثر غيْثُ  
 صرخت بهم يا قاطنون تعذبوا  
 فبكى الصفا من البرودة والطوى  
 وشكا الكبار لرَبِّهم وتطلبوا  
 وتدفق الماء يطوق كوخهم  
 خرق التراب لُفْرهم يتسرب  
 فبدا كجبر الذناب تصفها  
 بطمارها هلْأا ثوت تتأشب  
 سگائ ملؤوا الفخفا بآئينهم  
 واصابع الإناء فيهم تلعب  
 سمع الجميع عويلهم وصراخهم  
 فتأففوا بوجوهم وتهربوا  
 امرن العدالة أن يموت فقيرنا  
 غرنا يسبُّ به الثرى ونعجب  
 اتعيش في ظل القصور منعنا  
 وغسائل الأيام فيهم تذهب  
 اتمس في حُلل الرخاء معربدا  
 وتعب كاس العباثين وتطرب  
 وثيابهم مزق عليهم رثا  
 وشرايهم من ادمع يتسحب  
 اتقر عين الصاكنين ولم يزل  
 [نم] المعزغ بالتعاسة يُشرب  
 أئداس في وضع النُهار حقوئهم  
 ويتيه في ثوب السيادة تلعب  
 شرف العدالة أن تُصان حقوكم  
 فمسائوئ الإقطاع ليست تنضب

● عمل معلماً وكيلًا مدة ثلاثة أعوام، ليسهم في مساعدة أسرته، كما عمل موظفًا في وزارة الدفاع، وفي أثناء مدة عمله حصل على شهادته الثانوية، والجامعية، وفي عام ١٩٦٣ عين مديرًا لدائرة الشؤون الاجتماعية والعمل في مدينة ادلب عقب حصوله على شهادة الحقوق، ثم عاد إلى دمشق، وهناك زاول المحاماة حتى وفاته.

● كان له العديد من المشاركات فيما كان يعقد من مؤتمرات، وندوات أدبية، وأحاديث شعرية في حلب، وإدلب، وحمص، ودمشق، والسويداء.

#### الإنتاج الشعري:

– له ديوان بعنوان: «آثات جريحة»، وله مطولة عنوانها «مجتمع وموسم» تقع في نحو (١٩٠) بيتًا، وله العديد من القصائد المخطوطة لدى أسرته.

● للشاعر موقف اجتماعي واضح، إذ جاء شعره تعبيرًا حيًا وصادقًا عن مأساة الطبقات الفقيرة في مواجهة الحاجة والموز، ويقف على الجانب الآخر منذًا، وفاضلاً ما يتركبه السادة من ذوي الطبقات الأعلى من جرائم في حق أصحاب هذه الطبقات مستغلين ظروفهم المعيشية القاسية في تحقيق مآربهم البهيمية، ينمكس ذلك جليًا في قصيدته المطولة «مجتمع وموسم»، وله شعر ذاتي وجداني يتوجه فيه إلى المرأة، دها إلى وحدة الشعب العربي متمثلًا ما كان بين مصر وسورية والمراق من محاولات لتحقيق هذه الوحدة، وكتب في رثاء الذات، يعيل إلى التأمل في المصير الإنساني، حقيقة، وغاية، ومآلاً. يتميز بنفس شمري طويل، مع ميله إلى استثمار بنية السرد. التزم النهج الخطفي في بناء قصائده، ومطولاته.

#### مصادر الدراسة:

١ – إسماعيل اللحوم وآخرون: سويداء سوريا – دار علاء الدين – دمشق ١٩٩٥.

٢ – سيرة قلمها شقيق المخرج له مشفوعة بقصائد من شعره ٢٠٠٤.

### ثوروا ولا تنهيووا

غممر الظلام سكوتَه والغيبُ  
 ومشى الصقيع بجوفه يتوَبُّ  
 قطع من الخيش الممزق باه  
 بشقربها كثرن الدجى يترقب  
 عبتت رياح الليل في أشلائه  
 فتماوجت لمراعاه تتأشب

بحياتكم نادوا يُزعزعُ ركنهم

ويوجههم ثوروا ولا تنهيسبوا

وتيقنوا يا معشر البؤس إذا

نبح الكلابُ بوجهكم لن تغلبوا

ولتعلموا أن المنادي بحسبكم

بسياطهم عبّر السجون يعنّب

الأم إن كبت العقابُ مشاعري

وأزج إن قاصوهم وأؤنب

قسما بريي والصغار وكوخرهم

سأثور ما عرج المدل الأخب

وأصيح بالباغين طاب صراغكم

فتدرعوا الزجر لهم وتنبوا

نبذ الطفاة حقوقكم وتجاهلوا

فتجاهلوا إيلاقهم وتجنّبوا

سيشع في أفق العدالة نجمكم

فلتبعثوا ومضاته وترقبوا

\*\*\*\*\*

### صراعُ مع البؤس والفقر

أنام على الطوى وأفريق [طاري]

وأكل كل يوم ريع زادي

لأنفج أجرة السكن اقتصاصا

من الجسد المهتد بالنفاد

وأستقر عودتي بلباس نوع

من الأسمال يصلح للجداد

تموت بي المشاعر كل صبح

وتزحف في العشية كالجراد

تشمعشع في شجى الظلمات رحي

وتططأ دون مرتقب المراد

أجوب كما الفسارشة كل نادر

وأرجع بالتألف والمُسهاد

أرى بشيرا هياكل دون روح

لهم ثغر ليأكل لا ينادي

بلا هفر يبعثرهم ضياغ

ملايين ثمناساق بغيسر هادي

لأن الفقر يقهر كل نفس

ويحتطب الكرامة في بلادي

فيا شرف الفقير فديت ذاتي

وإن باعوك في سوق المزاد

وإنني شاعرا سأظل حرا

أمنق كل اقنعة الفساد

وإن أضحي رمادي بغيسر نادر

فخير النار يكت في الرماد

\*\*\*\*\*

### درب الحياة

لنمرغ خطوب الليالي ولا

نبال بما يمتريه البشر

فما خاب من لا يضاف الصعاب

وما فاز من هاب شيدق الخطر

إذا شسست ألا تموت المني

والأيمالي شالو السهبر

لنرسم بأيدينا درب الحياة

ونلقي إلى الرياح روح الفسود

ونركب إلى المسجد مثنى الردي

ونكشف بعزم قناع الضجر

إذا لم نشرخ هفسور الثعاب

ونعلو ذرا المسجد مثل الصقر

أضعننا الأماسني ونلنا الأسى

ومال إلى الغمر ب نجم الظفر

□□□

## الليل والهوى

طفئت موجة الحزن في خساطري  
فانفرت الفرحة الطافحه  
طوى الدهر أيامي الباسمات  
ووافى بأيامي الكالحه  
بلوت ملحقة هذي الحيا  
ولم تك من قبل بالالحه  
فلست أعيش ببعض الرجاء  
ولا صفقتي في الهوى رابحه

١٩٩٨

نشرت شرار المنى في الضحى  
يفازلني أمل مُخصب  
وطفت به في رحاب الحيا  
لعل أماني تعشوشب  
اغالب بحري ولكنه  
إذا ما علا موجّه يغلب  
فيا زورقي قد طواني المساء  
ولم يبد لي شاطئ طيب

١٩٩٨

أيا نجمة الصبح هذا الهوى  
يكثني في النجى تسيده  
وما لي سوى الزفرات الحرار  
على أمل مندي بُعده  
أريق أثلاقك يا نجمتي  
على شذفر شفقّه وجده  
لأحبي ببشرى الصبح الجديد  
لمضى يُناميه سُهد

١٩٩٨

ويا روضه كنت أرتادها  
إذا ما اكتويت بلفح الهجير  
عهدك بالحسن مختالة  
يرف عليك الشبَاب النضير

## حمل الحبي

١٣٥٧ - ١٤٠٩ هـ

١٩٣٨ - ١٩٨٨ م

- حمد بن سعد بن محمد موسى الحبي،
- ولد في قرية «مرات» (من إقليم الوشم بالقرب من الرياض) وتوفي بمدينة الطائف.
- عاش في المملكة العربية السعودية، وزار الكويت، وإيران، ولبنان، ومصر، ولندن، بحثاً عن العلاج لحالة نفسية حادة.
- بعد الابتدائية التحق بالمعهد العلمي بالرياض ١٩٥١، ونال شهادته ١٩٥٦، فالتحق بكلية الشريعة، وأيضاً بكلية اللغة العربية في الرياض، وحال مرضه النفسي دون بلوغ الغاية منها.



### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «مذابح المنين» - دار الوطن للنشر والإعلام - (١٤٠٩) الرياض ١٩٨٨، ونشر شعره في الصحف السعودية: البمامة، البلاد، الندوة، الجزيرة، الأضواء - وفي «الورد» اللبنانية، وقد جُمع هذا الشعر في ديوان نشر عقب رحيله.
- اهتم الناقدون بشعره عقب رحيله، فأطلقوا عليه الألقاب: شاعر نجد، والشاعر الحزين، وشبهوه بالشابي، وبطرفة بن العبد، وبليها أبي ماضي، إذ عاش من الغربة في مرضه، في شعره يصدر الحنين إلى نجد، ويمتزج بحب الوطن، ويتفنن في الفزل الذي يتيح لنفسه البوح وقراءة داخله وتصوير هواجسه التي أملت عليه تشاؤمه وسوداويته، وقد جهدت موهبته أن تظهر هذا في أشكال وصور رمزية، حافظ في جل شعره على الموزون المقفى، ولكنه أخذ ينسج قصيدة التفعيلة وتوّع في القوافي أحياناً.

### مصادر الدراسة:

- ١ - بحري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية - دار العلم للملايين - (ط٤) بيروت ١٩٨٦.
- ٢ - حسن فهد الهويمل: اتجاهات الشعر المعاصر في نجد - نادي القصيم الأدبي - بريدة ١٩٧٤.
- ٣ - عبدالله الصامد: الشعر العربي الحديث في المملكة العربية السعودية - دار الكتاب السعودي (ط٤) - الرياض ١٩٩٢.
- ٤ - عبداللّه بن إبراهيم شعراء نجد المعاصرون - دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٦٠.
- ٥ - عبدالله بن سالم الحميد: شعراء من الجزيرة العربية - طويق للنخبات الإعلامية - الرياض ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- ٦ - مصد بن سعد بن حسين: الشاعر حمد الحبي - مطابع الفرزق التجارية - الرياض ١٩٨٧.

قـبـلـاين ظـلـلـكـ اـين الجنى  
واين البـلـلـل اـين العـبـير؟  
واين جـدـاوكـ الهـسـاربات  
لاغـسـل يـاسـي واين الطـيـور؟  
\*\*\*

سـلـكـتُ اـلـى الفـجـر كـل الدروب  
اـمـرـق سـتـر الدجى بالـنـواخ  
وكـفـتُ جـرـخ الـاسى فـي الغروب  
لـاـدـفـتـه فـي ضـيـاء الصـبـاح  
فـمـا اـبـت اـلـى ما قـد يـؤـوب  
بـه تـائـة فـي الصـحـاري الفـسـاح  
ثـغـلـف رـوحـي صـنـوف الكروب  
ويـنـزـو بـقـلـبـي شـهـيـد الجـراح  
\*\*\*\*\*

### طفـل

دعني صـغـيرـي لا تـقـف دائـمـا  
كـالـشـوكة الرعناء في دربي  
دعني لـقـد كـاد ضـيـاب الـهـوى  
يـطـير بـي عـيـر الفـضـا الـرحـب  
فـلا تـعـد لي ذـكـريـات الجـوى  
فـقـود ذـكـراه مـن الصـعب  
حـسـبـي حـرمـانـي فـكـم هـنـي  
والـلـيـل مـطـمـوس الـهـوى حـسـبـي  
\*\*\*

دعني فـلـن الـفـس مـلـائـة  
تـصـمـل الـوائـك مـن العـشـير  
رُحـمـاك دـع قـلـبـي بـسـيـانـه  
لا تـقـس يـا طـفـلـي عـلـى قـلـبـي  
اـكـمـا اـبـصـرـتـني عـابـر  
اواقـفـتـني ثـكـي جـنـى حـبـي  
سـؤـالـك الطـفـل غـدا غـصـة  
رغـم انـسـيـاب الـنـظـر العـنـب  
\*\*\*\*\*

يا لـغـوايـي مـن سـيـوف الـهـوى  
مـفـلـوـلـها اـمـضـى مـن الفـضـب  
كـم نـسـت فـوق الجـمـر ما ضـرـتـي  
والآن اـخـشـى شـوكة العـشـب  
دعني ولا تـسـال فـلـي قـصـة  
تـجـهـلـها .. تـجـهـل مـا خـطـبـي  
لـيـتـك يـا طـفـلـي كـبـيـر لـكـي  
تـدرك عـصـف الشـوق بـالـلب

\*\*\*\*

### آمال وآلام

أغـرق الـامي بـكـاس مـلـائـها  
لـم الصـبر اـجـدى الـيـوم مـا اـحـال؟  
الا دـع مـلـامي اـيـها الخـيـن اـنـي  
سـمـعـت مـن القـول الـذي اـنت قـاـتل  
فـاـنـي بـما عـنـدي مـن الشـوق عـالـم  
واـنت بـما عـنـدي مـن الشـوق جـاهـل  
رُـمـيـت بـسـهم الـهـوى ضـل نـصـه  
يـمـرـق اـحـشـاتـي فـما انا فـاعـل؟  
لـقـد كـنت ارجـو ان اذوق صـبـاب  
ولـم ادر ان الـحب لـلـمـرـة قـاـتل  
اـفـاتـنتـي رـفـقـا بـمـهـجة شـغـرم  
يـنـازل مـن اشـواقـه مـا يـنـازل  
يـسـاـئل عـنـك البـدر والشمس والضـحـى  
عـسـى ان يـزـيـل الـهم عـنه التـسـاؤل  
اـطـال هـواكـم والعـصـا بـتـشـاؤـمـي  
فـهـل سـوف يـسـد لـي قـريـبـا تـسـاؤل؟  
تـشـاـغـلت عـنـك مـن القـريـض وادـمـعي  
فـلم يـطـفـي الـاشـواق هـذا التـشـاغل  
يـصـار الـام الفـسـارم كـلـنا  
يـقـاـتـله فـي جـانـبـه مـقـاـتل  
ووبـكـي مـما حـتـى يـنـايـه قـلـبـه  
اـتـبـكي مـما والذـكـريـات مـواـتل

لما تقلد الوزارة بُدِئت  
 اكدارنا فرحاً وفرط سرور  
 فلصديق الوعد الأمين محمد  
 خُئت على معرفته المشكور  
 حيث اصطفى للمنصب السامي فئى  
 قد حاز حسن الرأي والتدبير  
 بدو تبليج في بروج سـعدوده  
 فاستار افق المجد عند ظهوره  
 فلتونس الخضراء بشرى بالذي  
 نالته من فخـر به وحـبور  
 سمع اغر كـريم فعل عال  
 اكـرم به من حـازق ويصـير  
 البحر علماً والسحاب مواهباً  
 في كفه للجود سبع بحور  
 بدميه حـمد التميمي اكتفى  
 عن مدح بعض بالهـجاء جـدير  
 اني لدى بحر فـما الداعي إذا  
 ظمئ الفؤاد إلى ورد شـدير  
 اهديه بنت قـريحتي تمشي على  
 خجل انقصان بها وقصور  
 ترجو القبول صداقها والغض عن  
 هفواتها والعفو عن تقصير  
 لا زال تخدمه الدهور معزراً  
 وعـفته المـخلول رهن ثـبور  
 نشـر العدالة في البلاد فـارخـوا  
 يُثنى عليه بلطفه المـبرور

□□□

١٣٤١ - ١٣٩٤ هـ  
 ١٩٢٢ - ١٩٧٤ م

حمد بن زهير الفارسي

- حمد بن محمد بن زهير بن سعيد الفارسي.
- ولد في قرية فنجاء (الدخيلة - عمان) - وتوفي في حادث سير بمسقط.
- عاش في عمان.

ايا روضة قد كنت ارتاد نبـعها  
 فتفسـل يأس النفس تلك الجداول  
 عهدت بك الاغصان مالت بها الصـبا  
 وغئت عذارى اللحن فيه البلابل  
 فما بك امسى الجذب فيك مخيـباً  
 بريـك أين النـبع أين الخـمائل؟  
 وما انت لا ظل لـديـك ولا جـئى  
 فطـيرك مـحزون وزهرتك ذابل  
 لعلك إذ ابصرتني في تمـاسـك  
 عـبـستـ، ايرضى بالكاتب عاقل؟  
 الاقـيـكم والشوق في القلب عاصف  
 ولكنني رغم التـيـاسـي اـجـامل  
 وايدو ضـحـولـة السـن حـتى يـظنـي  
 خـليـي خـلي البـال والمـقل ذاهل

□□□

## حمد الرحيمي التميمي الجزائري

- حمد الرحيمي التميمي الجزائري.
- كان حياً عام ١٢٩٠هـ/١٨٧٢م.
- عاش في الجزائر وفي الأستانة
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة نشرت في جريدة «الجوائب».
- قصيدته المأدحة في الوزير محمد، الذي وُز بتونس، تسير على نهج المذائع التقليدية التي يميزها دافع غير رغبة التكسب والتعلق بأصحاب الناصب، ولقد ضمن منحتة ما يؤدي إلى إدانة موقفه (الأخلاقي) إذ كان يمدح من هو أولى بالهـجاء.

مصادر الدراسة:

- جريدة الجوائب : ١٢٩٠/١٨٧٢ - الأستانة

سمع أغر

أضيأ شمس أم سناء بلور  
 أم مجـة «ضـير الدين» خير وزير



ولا أنا يا صاح ممن يُجـابـوب

**فخر**

● عاش في عُمان.

٤ - لقاء أجراه الباحث سائل العياشي مع القارب الشبان من بلدة فضاء - ٢٠٠٥.

### حليف المروءة نسلُ الأطايب؟

● تلقى معارفه في كتاب قريته، ثم انتقل مع أسرته إلى ولاية إبراء رغبة منه في الاستزادة من العلم، وهناك أخذ من الشيخ سيف بن علي العسكري، واستمرت حياته في هذه الولاية.

● عمل إماماً في مسجد بلنت، إضافة إلى قيامه في الناس مرشداً وواعظاً.

#### الإنتاج الشعري:

— أورد له كتاب: «قلائد الجنان في أسماء بعض شعراء عُمان» عددًا من القصائد والنماذج الشعرية.

● شاعر الحكمة والتجارب الذاتية، ما أتبع من شعره جاء على هيئة مطولة، تجمع بصنوف الحكمة، والتجارب ذاتية كانت أم عامة، وقد جاءت مرتبطة بعلاقته بالزمن، ويمصّره في هذه الحياة، وما بعد هذه الحياة. يمزج الفخر بالشكوى والعتاب، ويمالغ الحنين إلى مغاني الصبا ولهو الشباب. يبتذّر الجحود والتكرار للجميل، ويميل إلى التأمل واستقصاء المعاني. مؤمن بسان الله في كونه أخذًا وعطاءً ومنعًا ومنعًا وعزًّا ودلاً وسعادة وشقاء. كما اشتملت مطولته على المدح الذي أوقفه على العلماء من أولي الفضل والسلاطين والأمراء من أولي الأمر على زمانه، وله قصيدة قصيرة ألزم فيها نفسه ما لا يلزم بأن كتبها بحيث تقرأ من جهتيهما يعنيًا ويسارًا، وقد جاءت متكلفة تغلب عليها الصنعة، يتميز بطول نفسه الشعرية، ولفته الطمعة، وخياله تقليدي مجلوب، التزم عمود الشعر إلتزامًا في بناء ما كتب من الشعر.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيد: قلائد الجنان في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٢ - لقاء إجراء الباحث سالم العياضي بابن أبي المخرج له سيف اليعربي - بلدة القابتي - إبراء ٢٠٠٠.

### شكوى وعتاب

بأرواح أرباب العقول الزكيّة  
يتمّ استعزازاً للنفس العليّة  
ويُنتان للإنسان لايدُ منهما  
حياءاً لموتٍ واعتزازاً لنفّة  
وإن بعيبهذّ لهم أن هجع الملا  
يبسّيت سميمير الفخر في كلّ ليلة  
إذا صاحب الدنيا حليفٌ نباهةً  
أرثه عوادي الدهر كلّ عجيبة  
وكلّ أريبٍ إن تطاول عميره  
ستجدي له الأيام كلّ غريبة

أبى خلق الدنيا بأن يُتسرك الفتى  
على حائلة لو نال هامّ الجسرة  
اصحاح متى أرجو من العيش لذّة  
وصفوا وقد حلّ الفتيّر بلّة  
وكيف أرجي من زماني تعطفاً  
وأحسدائه تأتي على حين غفلة  
حنائيك ما هذا الزمان مسالماً  
لذي شرفٍ حرّ زكيّ السريّة  
وما هذه الدنيا بدار إمامةٍ  
فيمتاز فيها المرء بالسابقة  
ولكنّها أيام لهو وزينةٍ  
وأرغد عيش المرء عصر الشبيبة  
إذا ما مضت عنه سنونٍ واقبلت  
أواخر جافت جنبه كلّ لذة  
ستخبرك الأيام إذ كنت جاهلاً  
وسلّ وأتبّع ما قال أهل الرويّة  
نصحتك علماً بالموادئ انني  
ركبت مطاماً في دهرٍ قديمة  
وأملت آمالاً طوالاً عريضةً  
فما خلّت أن تبلى وتبقى بليّة  
على انني لاقيت ما يدهش الحجا  
وتدعّر منه النفس حين اطمأنت  
ولست عن الحق اليقين بناكص  
حلفت يميناً غير ذات مشوبة  
وأهزني دهرٌ تكثر صفوه  
فهلاً يمرّ الدهر يوماً بسلوة  
تكثر ذاك الصفو وأنجس البلى  
فيا طول ما بتنا بعين قريّة  
رويك يا دهرٍ إلأم أولو الشهي  
تنقّصهم والآخرون بغسطة؟  
لحي الله دهرًا لوحتنا صروفه  
وعوئنا صبراً لكلّ رزيّة  
تولّى زمان الفضل يا نفس والذي  
نُرّجي فلم لا يذهبن بصسرة؟

عَفَتْ أَرْبَعُ تَحْوِي الْعُلَا وَمَعَاهِدْ

ثَوَى الْجِدْ فِيهِمَا وَالْمَكَارِمُ هُنْتُ

لِفَقْدِ مَلِكٍ يَسْبِقُ الْجَوْنَ جَوْدُهُمْ

وَأَسَارَ غَابَاتُ إِذَا الْحَرْبُ جَاشَتْ

أَعْبَاثُ بِهِمْ رَيْبُ الْمُنُونِ وَهَكَذَا

صُرُوفُ لِيَالِنَا جَرَتْ بِالتَّشَنُّتِ

نَجَائِظُنَا الْيَأْمُ تَمْضِي بِنَا مَضَا

وَنَرَجَفُ بِالْذَنبِ لَوْ قَتَرُ مَزَّقَتْ

دَلَالَاتُ مَبِيدَانَا عَلَى الْخُثَمِ بَرَهَنْتْ

فَبِلَتْ عَلَى فُقْدِ اللَّيَالِي بِقُوَّةِ

أَخَا الْعَزَمِ خُذْ عَنِي وَحْدَتُ بِمَا تَرَى

وَفَكِّرْ طَوِيلًا فِي اجْتِمَاعِ وَوَحْدَةِ

بَعِيْثِكَ هَلْ عَانَيْتَ فِي النَّاسِ قَبْلُنَا

تَسْلَى وَأَعْلَامًا عَنِ الْمَجْدِ مِيلَتْ

بَائِيْ ذُنُوبٍ أَوْ جِبَ الْبُهِرُ مَا جَرَى

لَقَدْ أَخْطَأَ الْمَرْمَى بِسَهْمِ الْمَصِيبَةِ

رَفَى عَيْنَهُ الْيَمْنَى وَكُنَّا ضَيَّاهَا

وَكُنَّا الْيَدَ الْبَيْضَا رِمَاهَا فَشُكَّتْ

وَكُنَّا أَنَا سُبَا مِنْ قَدِيمِ زَمَانِنَا

وَرُئْنَا الْمَعَالِي أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ

لَنَا الدُّوْلَةُ الْفَرَا الَّتِي شَاعَ ذِكْرُهَا

وَأَثَارُهَا تَبْسُقِي لِأَخْصَرِ مَدَّةِ

مَلَكُنَا بَنِي الدُّنْيَا وَنَلْنَا مَرَامَهَا

وَسُكُنْنَا وَسُؤْلُنَا بِهَزَمٍ وَهَمَّةِ

فَكَمْ مِنْ يَرْبِيضًا لَنَا سَوَّلَتْ فُكِّي

فَإَغْنَتْ وَأَقْنَتْ حِينَ أَغْنَتْ وَأَقْنَتْ

يَرَى جَارُنَا الدِّينَارَ قَبْضَةً كَفَّهُ

وَيَرْجِعُ رَاجِعِينَ بِأَوْفَى غَنِيمَةِ

فَلَا مَفْضَرُ فِي النَّاسِ إِلَّا بِنَا انْتَمَى

وَلَا فِيهِمَا يَرْجَى سِوَاهُ لِرَغْبَةِ

تَطَوُّفُ بِنَا الْأَمَالِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

كَمَا طَيفَ بِالْبَيْتِ الْعَسْتِيقِ بِمَكَةِ

وَقَامَتْ بِنَا الْعُلِيَاءُ فَانْهَدُ رُكْنُهَا

وَمَالَتْ رُؤُوسُهُمْ بِحُكْمِ الْمَشِيئَةِ

فَلَا تَعْجَبُوا إِنْ زَعَزَعْنَا نَوَائِيْ

فَسَيُزُّ الرُّؤُوسِي أَيْةُ لِلْقِيَامَةِ

\*\*\*\*

### هـم

هَمُّ تَكْشِفُ مَا بِي لَكُمْ

لَكُمْ تَكْشِفُ مَا بِي هَمُّ

كِرْمُ ذِكْرِي إِلَيْكُمْ سَادَتِي

سَادَتِي ذِكْرِي إِلَيْكُمْ كِرْمِ

شَمْعَتُمْ بَرَقَ الْمَعَالِي إِذْ سَنَا

إِذْ سَنَا بَرَقَ الْمَعَالِي شَمْعَتُمْ

لَكُمْ أَبْوَابُ فَتَحَ قُسُوسُ

قُسُوسُ أَبْوَابُ فَتَحَ لَكُمْ

قَدَمْتُ أَرْوَعُ مَجْدَرُ لِلْعَدَى

لِلْعَدَى أَرْوَعُ مَجْدَرُ قَدَمْتُ

خَضَعْتُمْ بِحَرِّ الْمَنَآيَا بِالطُّبَا

بِالطُّبَا بِحَرِّ الْمَنَآيَا خَضَعْتُمْ

قَمَعْتُمْ بِالسَّيْفِ نَصْرًا لِلْعَدَى

لِلْعَدَى بِالسَّيْفِ نَصْرًا قَمَعْتُمْ

دَمَعْتُمْ فِي أَوْجِ عُرِّ سَادَتِي

سَادَتِي فِي أَوْجِ عُرِّ دَمَعْتُمْ

لَكُمْ رَايَةُ مَجْدَرُ رُفِعَتْ

رُفِعَتْ رَايَةُ مَجْدَرُ لَكُمْ

أَنْتُمْ زَيْنَ الْبِيسَرَايَا شَرُّكََا

شَرُّكََا زَيْنَ الْبِيسَرَايَا أَنْتُمْ

فِيكُمْ «زَهْرَانُ» أَضْحَى عَلَيْنَا

عَلَيْنَا «زَهْرَانُ» أَضْحَى فِيكُمْ

□□□

ويا حزنٌ لا تبرحُ مدى الدهر نازلاً  
ويا شجوتي دمي ولقلب لازمي  
ويا حُرّ قلبي لا تزلّ متلهّباً  
ويا لومتي حلّي فؤادي ودومي  
ويا كسبي ذبي أسى وتصدّمي  
ويا نفسُ كُفّي عن لذيذ المطاعم  
ويا فسحي مع سلوتي ومسرتي  
ويا طيب نفسي فارقتني وصارمي  
فقد مات شمس الدين قلبُ ربي الهدي  
حليف العلاء بحرُ الندى والمكارم  
إمامُ الهدي بدر الدجى معين الوفا  
ومصباحُ دين الله بين العوالم  
وشيوخُ النور بل قدوةُ الناس كلهم  
به يُقتدى بل يُهتدى للمعامل  
وصفوة أهل العصر طراً وخبرهم  
سلالة ساداتهم أكرام  
هُم جدّوا دين الهدي بعد أن عفت  
مآثره في عُربها والأعاجم  
وأحيوا رسوماً دائراتهم ووطؤوا  
قواعدَ رشدهم هذا كلّ ظالم  
جزاهم إله الناس روحاً ورحمةً  
واسكنهم في الخلد أرحمُ راحم  
فسار على منهاجهم وطريقهم  
يشد ويرقا ما وقى من دعائم  
إلى أن تولّاه الإله على الهدي  
فله ربي الحمدُ أحكم حاكم  
فوا لهفًا من فادح جلّ أمره  
وهذا لركن الدين إحدى القواصم  
فمن مثله في العلم والحلم والتقى  
وزهر كفاً عن جميع المائم  
لقد كان ذا صبرٍ وصديقٍ وعفةٍ  
فليس له في عصره من مقام

- حمد بن مزيد بن عبدالله بن مُزَيْد.
- ولد في بلدة المجمعة (منطقة سدير - السعودية) وفيها توفي.
- عاش في المملكة العربية السعودية.
- تلقى علومه في الكتّاب ببلدة المجمعة على يد ابن مطر، فحفظ القرآن الكريم واتقن تجويد، كما تلقى عن عدد من علماء بلدة سدير، وقضائها أمثال عبدالله المنقري، ثم رحل إلى الرياض، وهناك لازم صالح بن عبدالعزيز، وحمد بن فارس، وسعد بن حمد بن عتيق، وغيرهم، فبرع في علوم اللغة العربية، والفرائض فضلاً عن الفقه، والحديث.
- عمل مدرساً في بلدة المجمعة، إضافة إلى رئاسته لهيئة الأمر بالمعروف في البلدة نفسها، ثم عمل قاضياً في قرية إقبه، ثم في الرياض، وغزا مع الملك عبدالعزيز في وقعة السبلة، وظل على عمله في القضاء حتى عام ١٩٥٩م، إضافة إلى قيامه بالتدريس حتى وفاته.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «تذكرة أولي النهى والعرفان بإيام الواحد الديان وذكر حوادث الزمان» عدداً من القصائد الشعرية.
- يدور ما أتبع من شعره حول الرثاء الذي اخص به أولي الفضل من الشيوخ والعلماء على زمانه، مذكراً بفضيلتهم، ونصرتهم للدين، كما كتب في المدح الذي ألقاه على أولي الأمر من ملوك السعودية خاصة ما كان منه في مدح الملك عبدالعزيز إبان معاركه لتوحيد الجزيرة، وهنا يبدو وصف الحرب غرضاً أساسياً في القصيدة. يتميز بطول نفسه الشعري، تتسم لغته باليسر مع ميلها إلى البث المباشر، وخيالها قريب، القزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم بن عبيد العبدالمحسن: تذكرة أولي النهى والعرفان بإيام الواحد الديان وذكر حوادث الزمان - مؤسسة النور - الرياض (د).
- ٢ - محمد بن عثمان القاضي: روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين - مطبعة البابي الحلبي - القاهرة ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩.
- ٣ - موسوعة أسباط لطفاً وللخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية - ثلاثة أجزاء.

#### خُطْبُ جَل

في رثاء الشيخ عبدالله بن عبدالمطيف  
أيا عينُ جودي بالدموع المسجوج  
ونحي الكرى عني فليست بنائم

وقد كان زيناً للهداة ومقفرًا

وغنيًا وإرغابًا لكل مرارم

وكان شجًا في حلق كل منافق

قتلى وأتى في كل عين مخاصم

وكان له حظ من العلم واقتر

يقصّر عن تصميّله كل عالم

وقد كان في الإتيان والضبط أية

وتقريره التوحيد بين العوالم

يقضني بتدريس العلوم نهارة

وتوضيحه النّهج القويم لرائم

وإن جئت داجي النّجى كان قائلًا

مناجي إله العرش أرحم راحم

وكان تقيًا ناسكًا متورّكًا

كريمًا سليم القلب غيظ المصانم

أبيًا وفياً فاق في الجود والندى

وحلّ على هام السّوها والنعمائم

أديبًا أرببًا المعياً مهذبًا

لنيل العلا مستيقظًا غير نائم

محباً لأهل الدين والصديق والوفاء

وذا نفس رقة من كل خيب وظالم

يُعرّ ذوي التقوى وينديهم ولا

يُدانسي لأهل الرّيغ من كل أثم

وقد كان ذا عقل زين وفطنة

يقصّر عنها كلّ شهم وهانم

وكان لأهل العلم كهفًا ووثلاً

إذا أعجمتهم معضلات المخاصم

يحلّ عويص المشكلات بفهمه

ووكاد نهن مسا له من مقام

له في فنون العلم باع طويل

وفي الرأي مع بذل الجدا والمكارم

فله من حُسْبٍ إمام موثّق

حميد السامعي ذي النهى والعزائم

لقد عاش فينا يامر الناس بالتقى

وينهى الوري عن موبقات الجرائم

وجاهد في مولاه حق جهاده

ومسا خاف في الرّصمن لومة لائم

\*\*\*\*\*

## سُلُو السّيوف

سُلُو السّيوف ويانو من ثيابهم

واستبدلوا سرابيلًا وأكفانا

جاؤوه في حفر في الأرض خندقها

أعدّ فيها دناميئًا ونيرانا

وخالطهم عيانًا في خناقم

وأخنوم بعد السيف إخوانا

لما راوا قطعهم فيهم وصبرهم

ألقوا سلاحهم ذلاً وإيماناً

وظل جند الهدى بالبيض يمحضهم

حصان زرع هشيم وقته حنانا

لم ينحّ منهم سوى قرايبهم هروبا

على جبار لهم نعرًا لما كانا

\*\*\*\*\*

## قصيراً بني الإسلام

في رثاء الشيخ عمر بن محمد

قصيراً بني الإسلام صبراً لما نهى

من الشّعشات المظلمات العظام

فإن إله الناس منفضّ أمره

على كل راضٍ بالقضاء وراحم

ولو كتب الله الخلود على امرئ

لخأذ خير الخلق صفوة هاشم

ولكنّ موت المرء حقّ محض

وذا العرش ربّ الناس أحكم حكام

سلا الله أن يولي عفوًا ورحمة

ويحظى بفوز خالد فيه حاتم

ويخلفه فينا بخير وعصمة

من الفتن الدهيا وسوء الخراتم

## من قصيدة: سليل الأماجد

بمناسبة بناء مسجد في  
الجزيرة الخضراء - تنزانيا

بهمة ذي العليا سليل الأماجد  
وذاك «سعيد» من سعى للمحامد  
لقد ظهرت للمسلمين بأرضهم  
مصالح شتى كالبناء للمساجد  
والإمام شعث المسلمين يُعيد ما  
تفرق تفريق الظبا في الفدائد  
نئى لا يرى غير الكارم حرفه  
فصالحها حلف الوفا بالمواعد  
حريص عليها ما عرته سائمة  
وما انفك عنها في الرضا والشدائد  
مدى عمره ما زال فيها مشتمرا  
على ساق عزم فائق للجلامد  
فقام بعون الله حيا مُرامه  
وما قد نواه من أهم المقاصد  
ومن قام صدقا للمهيمن مظهرًا  
شعائره قامت على رغم حاسد  
بعاصمة الخضراء النضيرة «ويت»،  
بنى مسجداً لله أزكى المساجد  
بناه كما يبني «الخليل» وشبّه  
لدى البيت إذ قاما لرفع القواعد  
ترى إسمه فوق البسيطة قد رسا  
ولكن سماه فهو فوق الفرائد  
ووسّعه طولاً وعرضاً وهكذا  
سماه به يعلو لخير المشاهد  
ونظمه تنظيم «داود» إذ بنى  
لمسجده القسيمي أسنى المساجد  
وحفّ عليه بالساكن بعضُها  
لن شا ارتياحاً أو رضاءاً لراقد  
ومنها لتعليم الكتاب وسنة الد  
تنبى وأداب وعلم العفة نائد

ويُبقِي لنا أعلام دين محمد  
مشايخنا الأخيار من كل عالم  
ويُحيي بهم ما مات من هدي أحمد  
ويمحو بهم سُجُل الردى والماتم

□□□

## حمد راشد الغيثي

- ١٣٦٧هـ  
- ١٩٤٧م

- حمد بن راشد بن سليم الغيثي.
- ولد في جزيرة زنجبار (شرقي إفريقيا) في أوائل القرن الرابع عشر الهجري - وتوفي في الجزيرة الخضراء (شرقي إفريقيا).
- عاش في عمان وزنجبار والجزيرة الخضراء (أحد إقليمي دولة تنزانيا حالياً).
- تلقى اللغة العربية والعلوم الدينية على يد أبيه الذي كان من كبار علماء زنجبار، وعلى يد عياله بن عامر المرزبي الذي طلبه أبوه من عمان لتدريس أولاده.
- عمل مزارعاً، حيث كان يملك مدياً من المزارع، ولم يتول أي منصب، وقد عرف بتضله في علم الموازين.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار» نملاخ من شعره، وله قصائد شعرية ضمن كتاب «النثر النظيم من أجوبة أبي مالك بالنظام».
- يدور ما أتبع من شعره - وهو قليل - حول المدح الذي اقتص به أولي الفضل من العلماء والحكام، كتب المراسلات الشعرية الإخوانية التي تتضمن ردوداً على أسئلة في مجال الفقه والشريعة، وله مطولة بمناسبة إنشاء مسجد امتزج فيها الوصف بمدح القائمين على المشروع، يتميز بنفس شعري طويل، ولغة طيعة، يميل إلى البث المباشر الذي يثلب جانب المعنى، وخياله قريب، اللزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر.

### مصادر الدراسة:

- ١ - سعيد علي المديري: جبهة الأخبار في تاريخ زنجبار - (تحقيق محمد علي الصليبي) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٦.
- ٢ - عامر بن خميس بن مسعود المالكي: النثر النظيم من أجوبة أبي مالك بالنظام - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٢.
- ٣ - لقاء أجراه الباحث سالم العياضي مع بعض أقرب للترجم له - عمان ٢٠٠٥.

فمفتسل فيه لأحيائنا كذا

لأموالتنا فنانعم بها من موارد

وأجسرى له ماءً بحوض كانه

هو النيل نفساً للورى والمعاهد

وأولاه هدياً بالأسفا في محله

وانسكه لله إنسكاً حمامد

وأطعمه أهل الخصاصة قرية

لمولاه كي يجسز به خير الموائد

ونادى بذى الدين الحنيفي ساعدا

أحكم بهذا الأمر أهل التعاضد

فلبئاه منهم من تدرع بالأسقى

رجالاً بأموال وأيدروساعدا

ومن عرش ذي السلطان جاتته وصله

بها ارتفع البنيان فوق القواعد

وما ذاك من عجز رقة ماله

ولكن لتأليف الورى والمعاهد

وكم مرة يدعوه بعد مرة

فرادى وجمعا لازدياد التوائد

فينصحبهم في الله في أمر دينهم

ونخياهم نصح الشفيق كوالد

يقوم خطيباً فيهم ناشراً لهم

بيانا يفوق السمر جم الفوائد

بيان من القرآن مقتبس ومن

أحاديث من قد جمانا بالمرشد

وكم قد سعى للمسلمين بجاهه

فتعت مساعيه بترك المقاصد

وما فيه من حسن السريرة أمراً

يؤثر ونام عن جميع المفاسد

يرى واحداً عند الرضاء كغيره

ولكنه كالألف عند الشهودات

كذا فليكن من رام مجداً مؤثلاً

ونكراً جميلاً باقياً غير بائد

□□□

## حمد سيف البوسعيدى

١٣٤١ - ١٤١٩ هـ

١٩٢٢ - ١٩٩٨ م

● حمد بن سيف بن محمد بن سلطان

البوسعيدى.

● ولد في بلدة المهيب (غربي مسقط -

عمان) - وتوفي في مسقط، وهو من بلدة

الأخضر من مسمد الشأن بالمنطقة

الشرقية.

● عاش في عمان.

● حفظ القرآن الكريم وهو ما يزال صغيراً،

وأخذ علم النحو على يد الشيخ حمدان بن خميس البوسقي، وفي عام

١٩٤٢م رحل إلى مدينة نزوى، وهناك استكمل دراسته لعلم النحو على

يد الشيخ حامد بن ناصر النزوي، وأخذ البلاغة والتوحيد وأصول

الدين على يد الشيخ سالم بن سيف البوسعيدى، وختم علومه على يد

الإمام الخليفي.

● عين قاضياً على ولاية دماء والطائيين (١٩٤٩م)، وظل قائماً على

القضاء متقلاً بين ولايات صور، وجملان، ووادي بني خالد، وفريات،

وأدم، والمنصمة، ثم عين قاضياً لوزارة شؤون الأراضي، فالحكمة

الشرعية بمسقط، وبعدها عين مستشاراً قضائياً لوزير العدل.

● الإنتاج الشعري:

له: - الجواهر المنية في المسائل النظامية - وزارة الثراث القومي

والثقافة ١٩٨٥ (جمع فيه قصائده وأسئلته وأجونه النظامية)، وأورد

له كتابه: «قلائد الجمان» عدداً من المنظومات التي نظمها أجوبة على

أسئلة، وله نملاج شعرية ضمن كتاب «شقائق النعمان».

● الأعمال الأخرى:

له - عدد من المؤلفات منها: الموجز المفيد نيز من تاريخ البوسعيد - مطبعة

عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٥م، وأرشاد السائل من أجوبة المسائل -

مكتبة الضامري - المهيب ١٩٩٢، وقلائد الجمان من أسماء شعراء عمان

- مطبعة عمان ومكتبتها - ١٩٩٢، (وهو معجم يضم عدداً كبيراً من



الشعراء)، والجواهر السنية في المسائل التنظيمية - وزارة التراث القومي والثقافة - ١٩٨٥، وجوهرة الزمان في ذكر سجد الشان - ناصر بن منصور الفارسي وآخرون - المطابع الذهبية - روي (عمان) ١٩٩٩م.

● يدور ما أتيح من شعره حول المطارحات، والمساءلات والجوابات الفقهية، والشرعية التي تتعلق ببعض القضايا، وهذا اللون من الشعر يقبل عليه التقرير، وعلقيان المعرفة الذي يجعله إلى النظم أقرب، وله شعر ذاتي وجداني مفعم بالحنين، والتذكر للخالوي من الأيام والمهود، يجيء ممتزجاً برثاء الراحلين من الأحبة والخلان والعلماء على زمانه، وكتب في وصف ما كان يقوم به من رحلات، كما كتب التخميس الشعري، تنسم لفته باليسر مع ميلها أحياناً إلى المباشرة، وخهاله نشيط. التزم الوزن والقافية فيما كتب من منظومات، وقصائد.

مصادر الدراسة:

- ١ - خلفان بن جميل السبيعي: بهجة المجالس - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٩.
- ٢ - محمد بن راشد الخصوي: شقائق النعمان على سموط الجمال في أسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨١.
- ٣ - ناصر بن منصور الفارسي: نوى عبر الأيام: معالم وأعلام - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٤.

## من قصيدة: رحلة من دما إلى قريات

أتت تختال في عقدر ثمين  
وترفل بالأساوير والبُـريرين  
وتخطر في غيلاثل من دلال  
وتزهر طلعة بالنيـرين  
يرئها الصبا تيهها فتاتي  
تبختتر في رياض الحلثين  
كان الشمس ناراً من سناها  
ونور البدر من نور الجسبين  
كان هلالنا في سماعتيها  
تصبره سواراً من لجين  
كان الحصن أعطاهم قياداً  
لخدمتها غدا طوع اليدين  
كان الموت لم تحسب فيه إلا  
ليخرج من سهام المقلتين

أتت نحوي على وجل عسرا  
ودمع العين كسالد المصون  
تقول أكل دهر في ارتحال  
وشهد بين إرقال وبين  
فقلت لها إلى طلب المعالي  
مرامي لو علت بالشـفرين  
بأثني عشر من شهر أصم  
رحلنا في حامي الرب المعين  
خرجنا من دما صبحاً وصارت  
حمام السعد تهتف في الغصون  
ونسأل رينا عوياً ونصراً  
وتوفيقاً لمصيرنا المتين  
«بحسب لاج»: أقلنا وارتحلنا  
تقبل العصر في جمع رصين  
نسيم «الغبرة» الفيحاء أهدى  
لنا من طيب مريعها الثمين  
ورحنا صبح رابع بعد عشر  
نسبج رينا في كل حين  
دخلنا «ضيقاً» والنفس منا  
تجانبنا المسير على يقين  
ولا تُصفي لعذل من عذول  
وإن قد قال فيهما بالمشين  
لأن الضيق يعقبه سرور  
وصب الدار من حب المكين  
دخلناها قبيل طلوع شمس  
ومعنا العير تزار بالادين  
لأن بها جبلاً شامخاً  
ترد الشمس عن نظر العيون  
وإن بها صفاء مُزلقاً  
تكاد الوجـل تزلق بالوجين  
وتسمع للمياه بها دوي  
كموت الرعد في السحب الهتون  
تري جريانه في جانبيها  
كجري الصل في سلك الغصون



صارت تبخترُ في الرياض هنيئَةً  
وتصجّبت بالعلم عن ذلك البصر  
لا هوئُ حسنٍ ليس يدرك كنهها  
تصير لئاسوت الجسيم المندثر  
عصماء في صف التجسّد إن بدت  
فسد الكيان إذا ادلهتُ واندمر  
إن عُنيّت بالعلم زك شعائرها  
ويصالح الأعمال يزداد الثمر  
يا ويح نفسي كم هوئُ في مهلكِ الد  
اهواء فانهارتُ إلى شرّ الصفر  
ولكم تعالّت في صنوف غرورها  
ولكم تعلّت بالرياء وبالبطر  
لو كان بي قبس المعارف شاعلاً  
ما كنتُ في ضمة الغواية منهير  
لكنّما التوفيق من ربّ العلا  
أرجوه والفقران عمّا قد غبر

□□□

١٣٣٣ - ١٤٠٤هـ

١٩١٤ - ١٩٨٣م

حمد محارب

- حمد بن محارب بن حمود بن هين المطيري.
- ولد في الكويت، وفيها توفي.
- عاش في الكويت، وزار البحرين وقطر ودبي وعجمان والرياض.
- تلقى مبادئ العلوم في الكتاب، ثم سافر إلى مدينة الأحساء «المملكة العربية السعودية» فأخذ عن الشيخ عبدالعزيز حمد آل مبارك، ثم رحل إلى قطر وهناك تلقى دروساً عن الشيخ محمد المناع، وفي الرياض أخذ عن الشيخ المفتي محمد بن إبراهيم عبد اللطيف آل الشيخ.
- عمل قاضياً وإماماً وخطيباً في إمارة عجمان، إضافة إلى قيامه بالتدريس لأبناء حاكم الإمارة الشيخ راشد بن حميد، وبعد عودته إلى الكويت افتتح مدرسة تحمل اسم «الملا حمد» لتدريس القرآن الكريم، واللغة العربية.
- كان مكثوف البصر.

وفي بلد «الغبيصرة» قد وصلنا  
تلّقنا بها ليث العسرين  
وعصرًا يوم سادسٍ بعد عشر  
قصداً صاح للحسن الحصين  
فصلاح بناؤه ثم التلقانا  
رجالاً شريرهم دم القرون

\*\*\*\*

### من قصيدة: سمح الشان

طيفُ الخيال غداً يحرك ما سكن  
في القلب من نكر الأحبة والوطن  
إن شئتَ تعرفه لتعلم قدره  
فاليل في النظم تفصيلاً حسن  
«فالمروضة الخضراء» فهي كاسمها  
إن زرتها تحظى بمنظرها المسن  
و«الأخضر» الفيحاء لُدّ بفنائها  
تجد الحماية للنزول ومن سكن  
واقصد إلى «أرض البحير» ميمًا  
واقربى السلام أهيل نياك السكن

\*\*\*\*

### قبس المعارف

بإماتة الشهوات إيقاظُ الخطر  
نحو الهداية والعدول عن الخطر  
وبقتل صيل الجهل تمهيداً لروضة الد  
علم الشريف وتثمر العمل الأبر  
العلم ركن للمصيبة وهنيئ  
نور ومعتصم ومنجاة الآخر  
والعلم لله الهداية كلها  
وهو التجبّب عن بداية كل شر  
لله من مكنونة مستعلومة  
مبطل لتزترع في رياض من بشر

## الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة «الإرشاد» عددًا من القصائد منها: قصيدة: «عنوان ما نحن فيه» - العدد السادس - السنة الأولى - الكويت - ١٩٥٤، وأورد له كتاب علماء الكويت وأعلامها عددًا من القصائد الشعرية

● انتقل ما أتج من شمره بالردود والمطاردات التي كانت تجيء على هيئة مراسلات شعرية بينه وبين علماء عصره. ينزع إلى تأكيد الذات، وحفز الهمم، وله شعر في المدح أوقفه على أولي الفضل من الشيوخ والإخوان، إلى جانب شعر له بحث فيه على طلب العلم، وينصح بالمودة إلى أصول الدين في مواجهة مثيري الفتن والمترصين من أعداء هذه الأمة، وكتب معبرًا عن مشاركته الآخرين الأهمهم، وله شعر في الرثاء، وشعره بوجه عام يجيء استجابة لما عاصره من أحداث ومناسبات، يستهدي في صياغاته الشعرية بالتقاليد الموروثة لغةً وبناءً، مع ميله إلى البث المباشر، وخياله تقليدي هريب المثال.

## مصادر الدراسة:

- ١ - هذنان سالم الرومي: علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون - مكتبة المنار الإسلامية - الكويت ١٩٩٩.
- ٢ - قصائد مطبوعة قديمة نُجِّل للترجم له للباحث هذنان فروات - الكويت ٢٠٠٤.

## عنوان ما نحن فيه

طريق العلا صعبٌ فما أنت فاعلٌ؟

وما أنت في هذي الحياة تحالٌ؟

كُريد العلا عفواً، فهيها لم تنل

من الجدد شيئاً إن سئرك هازل

تعذُّ سلاخاً حين تلقى مقالاً

جماسيئةً والجمع حولك حافل

تظنُّ متى وجَّهت قولاً فإنّه

يصدُّ العدى، كلاً فما القول قاتل

وهل أترتُ صخفٌ تشير عواطفاً،

وتصرخ في وجه الأعادي الرسائل

توضِّح ما يخفى على الناس منهمُ

ولم يُخفُ شيءٌ بعدما صال صائل

لقد جعلوا التبشير أقوى سلاحهم

ليهدم منك ما بنته الأوائل

وقد نفثوا في المسلمين دسائساً

إلى أن بدت في المسلمين قلال

ولم يشعروا في ما يريد عدوهم

بهم حينما قام العدو يزاول

يوافيهم بالأمن وهو مضادُ

ويظهر خيراً وهو للشّرّ حامل

ويسعى متى قد شاء في كل موطن

فصاداً ولم يحصل له من يناضل

يغرهم منه عهودٌ ولم يزل

مع الناس دوراً في العهود يعاقل

فلا تآمنوه وأحذروه فإنّه

عدوٌ له في المسلمين غوائل

«فاندلس» ولت ضحية غاصب

كذبا «تونس» أما البقايا ثواكل

ممالك للإسلام إشر ممالك

تروح فما ندري لماذا التنازل؟

أضعفُ أصاب المسلمين وفرقةٌ

يبدّرها في المسلمين أراذل؟

ولو أنهم عادوا لدين محمّد

لعاد لهم عزٌّ وزال التضاؤل

ولكن نرى أن العدو يكيد

تغلغل حتى نال ما هو أمل

ولم يلتفت أن العسيرة لم تدعُ

حقولها لها لا بد يوماً تقاتل

فتزحف في جيش خميس غرّرم

كتائبه يوم اللقاء جمافل

تمرّر من كلف العدو مواطناً

معاقلها للمسلمين معاقل

ويرجع للإسلام عزٌّ ومنعةٌ

تقوم به بين الأنام مسحاقل

فجدوا بني الإسلام، أحيوا مائراً

لكم خلفتها للبني أفاضل

\*\*\*\*\*

## سحر الأبحاظ

مكاتيبُ أشواقٍ من الهند تصدرُ

إلى كل إنسان وشعرٌ يعطرُ

من للأرامل واليتامى بعده؟  
وكذا الفقير لفقده يتوجع  
أمر عليه إذا ذكرت مجاسداً  
وفضائلاً يسعى إليها الأروع  
واسى الصديق وكم صديق ناله  
منه الندى والفقير عنه يدفع  
فلكم رأيت فضائلاً يسعى لها  
والله يعطي ما يشاء ويمنع  
صافي المسيرة لا يزال وبأبه  
نحو الكارم والمعالي يسرع  
لم يحمل الحقن الذميمة ضميره  
بل إنه خبيرٌ يفسح وينيع  
حسن تغليب في ثراه وحزقه  
باقٍ حوته من المقاسير أضلع  
لم اعرف «الخنساء» قبل وفاته  
تنقى أخاها في الرثاء وتجزع  
قد كنت أعدل من يصاب على البكا  
حتى أصبت ففاض مني الدمع  
وتمكن الحزن الشديد بخاطري  
لفراق من أهوى لفساه وأطمع  
إن الملمات مصيبةٌ لكن إذا  
عابنته في الخلق حتماً تقنع

□□□

## حمدان البرغوثي

١٣٦٧ - ١٤٢١ هـ  
١٩٤٧ - ٢٠٠١ م



- حمدان بن مصطفى يعقوب البرغوثي.
- ولد في قرية كفر عين (رام الله - فلسطين)، وفيها توفي.
- عاش في فلسطين، والأردن، وسورية، والسمودية، ولبنان.
- تلقى تعليمه في فلسطين والأردن، وحصل على شهادة الثانوية العامة (١٩٦٧)، ثم

ومما أنا من تلك الرسائل ظافرو  
بشيء، فما أدري وما العتب يجد  
فلا يحسبن الشبه أنسى ودائه  
وأن عليه القلب لا يتأثر  
نعم إنني مضئ حليف سقامه  
وإن مريض مثله اتضح  
متى عبثت كف الطبيب بجسمه  
فذاك جروح في حشاي فطر  
وإن زفرت أنفاسه بتألم  
فإن لظاهما بين جنبي تسمر  
وإن أرق عيناه يوماً بفكره  
أرقت وإنني في شرفاه أفكر  
أشاطره في الحالتين فكيف لا  
أشاطره ماذا أقول فاعذر  
رات غادة مني النحول فراغها  
وقالت فهل أفرك بالحب جؤنر  
رماك بسهم من لحاظ جفونه  
فأودك والألحاط للصب تسمر  
فقلت لها مهلاً فلست متيماً  
وليس فؤادي في هوى الفيد يسمر  
وما هن بي شوقاً إلى حسن غادة  
لأن عفا في يا بذة الفهم يحمر  
ولكن محب لا يزال خيالاً  
أراه بقلبي حين أنسى فلانكر

\*\*\*\*\*

## جل المصاب

في رثاء حسن الجار الله  
جل المصاب وخطب موتك أظف  
والصبر عز فلا التسلي ينفع  
الكل يبكي حين قسألوا إنه  
نعش الفقيد على المناكب يرفع  
حسن الشمال تارك من خلفه  
بعد الملمات ماتاً تنفج

حصل على إيسانس الآداب قسم اللغة العربية من جامعة دمشق،  
ودبلوم الدراسات العليا من جامعة بيروت العربية (١٩٧٩).

● عمل بالتدريس في فلسطين والسعودية (١٩٧٢ - ٢٠٠٠).

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد نشرت في عدد من الدوريات العربية، منها:  
عاشقة المزايا - الطليعة - ١٩٧٨، وفارس الرهان - صحيفة الفجر -  
١٩٧٩، وله أربعة دواوين مخطوطة.

● شاعر وطني، غلب شعر المقاومة على نتاجه الشعري؛ فتردد فيه مدى  
القضية الفلسطينية، وانتفاضة أطفال الحجارة، وانتقاد الواقع العربي  
المختلف، استمد من عمله بالتدريس روح الوجدان وتكريم العلم والمعلمين  
والشكوى من معاناتهم، تشكل مجملته الشعري من مفردات الثورة  
والحماسة، واتسم أسلوبه بالخطابة والجمالة، وسرى في بعض قصائده  
روح السرد والحكي، انتمى بنظام الوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

- مقابلات أجراها الباحث محمد حمزة مع عدد من معاصري المترجم له -  
رام الله ٢٠٠٥.

## شعب الحجارة

شعبُ الحجارة قد شُكَّتْ لك الكُفْدُ  
نصَلْنَا لأنك أنت الصارخُ القُرْدُ  
زعمنا بصيِّك والأيامُ كاشِفَةٌ  
لزيغهم ولتدليس به اعتقدوا  
لا يقدحونك بما يدعون من خطبٍ  
فهوهم أن يبينوا ملثما وعدوا  
ما هوهم أن يقيلوا الشعب من طبرٍ  
فالسيلُ يجرفهم لا ينفع الزبد  
ففي الحجارة فعلٌ لاقرار له  
من المطامح يستسقي ويرتفد  
فإن تخلصت من خصم تطيح به  
قامت خصوم على انقاض جُند  
كانَ ظفلك بُغيا أمة شقيت  
وكلُّ إثم نويها أنهم وجِدوا  
وأنهم صنعوا التاريخ من حجرٍ  
وأعين كلهم الجمر تُسْقِد

يا بن القطاع فسلا تابة لنازلة  
أغلى من الجائحات الحزن والكمد  
رمزُ البطولة لا تُلوي الهموم به  
لكن تشدُّ به أزرًا فيمحتشد  
فلا تلذ بأمانني مسؤولية  
ولا يشنك صبرٌ حبلى مسد  
فلن أبشع ما في الأرض قاطبة  
خسوالج في ضلوع المرء تضطهد  
فمسا ضمانة إعلان تصيح به  
جماعة عافها التاريخ والسند  
فكيئسهم بعيون الطفل في وطني  
لنصرهم سيُرد اليوم ما حشدوا  
نادوا بوحدة أعراب فصاحت بهم  
هيا افعولها فإني مجهدٌ شهيد  
عشرين عامًا وأشواقى لوحدكم  
شوق الوليد من الأرحام يتصيد  
فإن بي شغلنا أنو على ظمأ  
قدوئها وطبول البين ترتعد  
ففي فلسطين رجفٌ لا مثيل له  
في بيت مقدسنا نقت له وتد  
أطفالنا كسرت أطرأهم ظلما  
وفشمت أوجه بالحق تعسقد  
وأمة العُسر ما زالت كسدينها  
تحجج تشجب تقسو حيث تنتقد  
تلوم تعتب في رفق ومعذرة  
فالعالم ساء له فضل له جحدوا  
مستغربين سلوكا منه إذ منعت  
حكومة العم للسادات أن يفدوا  
لأرضهم كي تبارك في قرارهم  
فكيف ذلك للمشروع قد فسدوا  
فما الطريق إلى إرضاء رغبتهم  
يا أمة ضاع منها النار والقود

\*\*\*\*\*

## أطفال الحجارة

طفل الحجارة أنتم نجمنا الساري  
ومبتنم النفس للإسلام والدار  
أنتم شमार لماضيها وحاضريها  
فيكم من العزم طاقات كإعصار  
تستيقظ الشمس في أصواتكم وقجا  
تختال ما بين أنجاد وأغوار  
فيكم صلابة أجدار لنا رحلا  
ولم يضيقوا بإيسار وإعصار  
استقروا عدام زعاف الوري وانطلقوا  
واشعلوا الدرب بالأضواء للساري  
فلتقتدوا بأبي ذر وهشميته  
شق الطريق بالإحراج وإصرار  
إلى تبوك وفوق الكتف عذوة  
والصبر منهجه والرزق للباري  
طفل الحجارة يا أنشودة الشادي  
فليس لي غيركم في كل أسفاري  
ماذا تولدون قولوا ينتصب وطن  
أمام لأجنته من دون استار  
حتى لتقطف من زيتونة غصنا  
وزهرة غُرست في ساحل الدار  
تلك المربع كم أغشفت على هدي  
حتى لا يظنها تسبيح أطياف  
فانت أول ضفاتي وأخبرها  
إليك وحدك لكن منك إيماري  
رعاك رب العلاء خيرا لمن مقبوا  
عليك أمالهم للأخضر بالشار

\*\*\*\*\*

## خاطر أبي

الشيخ يصفي صامتا  
يتأمل الوادي للبعيد

والفأس منكى على

سباق وينتظر الزيد  
من عز صاحب ليص  
رخ من جدي  
يتجهنم الشيخ الأبى  
ي تراه منتفخ الوريد  
ماذا يقول براسه  
فيصده عمما يريد  
قدماء ثابتان كب  
بها الفراق أو الحديد  
لا بل غيباب الليث في  
أرض قضى فيها شهيد  
وله رفاق نافحوا  
عن أرضه أرض الصموه  
نخروا الدماء زكيه  
تسقي التراب المستزيد  
فترأنا متعطفن  
الخير ينفذ الوريد  
للعزم للتصميم لل  
إصرار للبطل العتيذ

□□□

## حمدان الخير

١٣٣٧-١٤١٦ هـ  
١٩١٨-١٩٩٥ م



- حمدان بن عبد الخير.
- ولد في بلدة القرداحة (جبلة - غريب سورية) وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بلدته، ثم تابع دراسته الإعدادية والثانوية في مدارس اللاذقية، وفي عام ١٩٣٦ حصل على شهادة دار المعلمين الابتدائية.

● عمل عقب تخريج معلماً في ثانوية القرداحة إلى جانب قيامه بمهمة الوظف والخطابة في جامع بلدته الشهير، وفي عام ١٩٧٧ أحيل إلى التقاعد.

● شارك في العديد من المؤتمرات، والمهرجانات الأدبية منها مهرجان الشعر الدوري الخامس لتكريم الشاعر الشريف الرضي في مدينة اللاذقية عام ١٩٦٤.

#### الإنتاج الشعري:

– نشرت له مجلة «الموسم» عددًا من القصائد منها: «علوية الشيخ حمدان الخيثر» – العدد (١) – ١٩٩١، و«قح» ٣٩٠ بيتًا من الشعر، (يجاري بها «عُثْرِيَّة» حافظ إبراهيم)، وأورد له كتاب: «العقد النظيم من مدائح وتابين ومرثي الشيوخ ناصر الحكيم» – بعض قصائده، وله عدد من القصائد الشعرية ضمن كتاب «أعلام الأدب في لاذقية العرب».

● يدور شعره حول المناسبات والتهاني والمدح. داع إلى الوحدة واستعادة المجد العربي، وله شعر يعبر فيه عن حبه على طلب العلم، وبناء مؤسساته، وتقدير عمله من العلماء، مجود لكفاح الشهداء من أبناء وطنه شركاء مصر في حرب أكتوبر المجيدة، كما كتب في مدح النبي (ﷺ)، إلى جانب شعر له في الرثاء أوقفه على أولي الفضل من الشيوخ والآباء والشعراء في زمانه، يتراوح نقسه الشعري بين التوسط والطول، تتميز لفته بقوة عبارتها وجهرتها أصواتها وخيالها التشبيح. الغزم الوزن والقافية فيما كتب من شعر.

● أطلق عليه بعض نقاده لقب: «بدي الساحل».

#### مصادر الدراسة:

- ١ – إبراهيم صالح الحكيم وعبد الرحمن الخير: العقد النظيم من مدائح وتابين ومرثي الشيخ صالح ناصر الحكيم – مطبعة الإنشاء – دمشق ١٩٦٤.
- ٢ – فؤاد غريب: أعلام الأدب في لاذقية العرب (ج٢) القسم الثاني (المعارضون) – مكتبة تشرين – اللاذقية ١٩٧٩.
- ٣ – لقاء أجراه الباحث أحمد هوال مع بعض أصدقاء المترجم له – جيلة ٢٠٠٣.

### من قصيدة: يد الأرزاء

هَرَمَ شِمَاقٌ وَثِيقُ الْبِنَاءِ  
نَغَبَ سَمْدًا بِهِ يَدُ الْأَرْزَاءِ  
جَلَلٌ مِنْ حَسَنَاتِ الثَّمَرِ هَذَا  
وَعَظِيمٌ دَائِرُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
حُبِّكَ الْكَوْنُ إِذْ هَوَى فِتْنَتُجَى  
وَأَنْبَسَى بِالْمَلَامَةِ الْمُسَوَّدَاءِ

كُلُّ عَيْنٍ عَظْرِي تُسَاجِلُ فِيهَا  
– زَاخَسِرَاتُ أَسَى – غَيْسُومُ الْبِكَاءِ



يَا نَشِيدًا أَصْدَائِهِ ضَعُ فِيهَا  
وَتَرُ الْخُلْدُ مَسْتَفْزَعُ غِنَاءِ  
إِنَّمَا نَعْيُكَ الْمُخْرِعُ تَعَالَى

كَقَصَيفِ الرَّعُودِ فِي الْأَرْجَاءِ  
لَكَ فِي السَّهْلِ وَالْجِبَالِ أَقَامُوا  
مَاتِمًا صَاحِبًا سَلِيبِ الْعِزَاءِ  
وَسَيِّبِلُ الْفَنَاءِ تَمْشِي عَلَيْهِ  
مَسْرَعَاتُ رِقَافِلِ الْأَحْيَاءِ  
تَتَلَاشِي وَلَيْسَ يَخْلُدُ مِنْهَا

غَيْسَرُ طَيْبِ الْمَاءِ الْبَيْضَاءِ  
يَا أَبَا الصَّالِحِينَ وَالْكَوْنُ حُلْمُ  
تَائِهٌ صَرَقَتْهُ أَيْدِي الْقَبْضَاءِ  
مَسْرَّةٌ تَبْسِمُ الْجَدُودُ وَتَرِيدُ  
دُ مَرَارًا كَصَاخِبِ الدَّامَاءِ  
سَنَةٌ تُفْرِحُ الْفُؤَادُ لَتَطْفِي  
سَنَةٌ بَعْدَهَا بِمُرُ الشَّقَاءِ  
وَالْفَتَى رَاغِمٌ تَخْطَى وَثِيدًا

لِفِلَابِ الضَّرَاءِ وَالسَّرَاءِ



يَا فَقِيدًا وَسَائِدَ الْأَرْضِ جَمْعًا  
وَلَا قَبْضَةً مِنَ الْغَيْبِ رَاءِ  
لَفَحَاتِ الثُّبُورِ هَاجَتِ قُلُوبًا  
هِيَ تَغْلِي إِذْ بَنَتْ، كَسَالِ الرَّمْضَاءِ  
كَنْتُ مَلَّ الْوُجُودِ حَيًّا وَأَنْتَ أَلْ  
أَنْ مَلَّ الثَّنَاءِ بَصُمْتُ الْفَنَاءِ  
غَابَ فِي نَعْشِهِ الْقُدْسُ عَلِيًّا  
وَأَمَجَّازُ أَمَةِ عَرَبِيَّاءِ  
وَهَوَى مِنْ ذُرَا مَعَالِمِهَا الشَّمْسُ  
مَعَالٍ – يَبْكِي أَمْسَى – أَجَلُ لَوَاءِ  
فَقَدْكَ الْخَطْبُ فَسَادُ وَجْسِيمِ  
حَقُّهُ سَيِّئُ أَدَمِجِ وَبِمَسَاءِ

\*\*\*\*

## من قصيدة، هي حفل تأبين الشهداء

قل لغيره وصحبه الأبرار  
 أنتمُ الذود في سجالِ الفخار  
 أنتمُ صمعةُ القذائف دوتْ  
 فإراعت مسامع الأدهار  
 أنتمُ نفسحةُ البطولة هيئتْ  
 من عرار الكئيبان في ذي قار  
 أنتمُ والعبيدون ترنو إليكم  
 زفرَ باسم وإكليل غبار  
 بكم لا بغيركم تتحلى  
 وتباهي روائع الأشعار  
 كنتمُ الجسر للعبيد إلى النص  
 حر وكنتم طلائع الإنصار  
 كذب القبر ما نزلتم إليه  
 أنتمُ في السمسماء كل الدار  
 نكسرُكم أنسنا على كل نام  
 وحديث الغيباب والخضار  
 نسمي به ونزعى عليه  
 كتفني الأليار بالاسمار  
 سُورُ المجد والبطولات تُعلمي  
 بيض آياتها دامي الشرفار  
 النسيجُ القاني مباسمها الفز  
 ر وشعث وضيفة كالنضار  
 أيها الساقطون في ساحة المجد  
 حر سقوط الشمس والاقمار  
 قد صنعتُم لنا الحياة بما افد  
 حرقتُم موه من الدم الفوار  
 يدكم أعطت الحياة وإنني  
 لأراكم سر الحياة الساري

## لكم الوجبة في الرواية والقلم

حب، وما دونكم فخلف الستار  
 حثوثوني عن «كفر نفاخ» وأروا  
 ما سمعتم عنها من الأخبار  
 راعها زحفكم فلاحت وبانت  
 لعيون النظار جنوداً نار  
 وارتمت كالعبيد تلتمس الفؤ  
 حر وتحنو للجفل الجرار

\*\*\*

## من قصيدة، الحمد من بعد الثناء

كحلت عينك بالسهاد فلم تدم  
 ليلُ المجد يغوله التسهيد  
 الآن ترقد مستريحاً ناعماً  
 ويطلب من بعد الهجود رقود  
 كم كنت يا بن الغير تفتش البجى  
 وتقوم فيه وأنت فيه وحيد  
 تقضيه بالطاعات فهو صائف  
 باد وأجر هواك ليس يبس يد  
 ليل ولم يشهد قيامك واحد  
 غير النجوم فهن فيه شهود  
 تلك التلاوة نعمة قدسية  
 يُحيي السامع لفظها المردود  
 وكأنها هوى المسرّة والهدى  
 تزكو كما يزكو الهدى وتجود  
 اضفى على الأجواء عطر سكينه  
 لين يربد جرسها ومعيد  
 وترنم الإصباح في نغماتها  
 فكانها بقم الصبح نشيد  
 لوجال في سمع الضحى تريدها  
 اصفى الضحى وعلا به التريديد

□□□

مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف اليوسفي: الجواهر السنوية في المسائل النظمية - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.
- ٢ - خلفان بن جميل السيابي: بهجة المجالس - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٨.
- ٣ - محمد بن راشد الخصبي: شقائق النعمان على سوط الجمان في أسماء شعراء عُمان - (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.
- ٤ - موسى بن عيسى النكري: السموط الذهبية في الأسئلة والأجوبة الفقهية والأدبية - (ترتيب وتعليق: محمد بن راشد الخصبي) - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٣.

زمان السعد

في مدح الإمام محمد بن عبدالله الخليفي  
بُشْرَايَ وافى زمان السعد وانشرها  
صدرُ الوفاء وبابُ الأئس قد فُتِحَا  
والوقتُ قد طاب والانفراح ناميَّةُ  
والنهر باليمن والإسعاد قد طفعا  
والكن تهتَرُ بالبشرى جوائِبه  
تِيهاً ويضئال ما بين الوري فرحا  
والفصن يرقص من مَرِّ النسيم كما  
زهرُ الرياض شذاه في الملا نغما  
والوَرَقُ ينشدنا من سجعهِ رتلاً  
ويلبُّ الأيك في أفناه حديدا  
كانها أوتيت من حُسنِ نعمتيها  
من آل داودَ من سارٍ به مسرحا  
طابت بما أوتيت من حسنِ منطقها  
كما «سمائل» طابت بالهنا فرحا  
أرضُ حوتٍ من جميل الوصف اكملهُ  
لا يُستطاع له حصرُ ولو شرحا  
طاب السرور بها واستبشرت وغنتُ  
تتلو التهاني بها ابنائها الفصحا  
لم تلقَ ذا منطلق إلا قسام بهيّا  
يُهدي النثاء لزند الفكر مقترحا  
لله وقتٌ أضاح حسناً وضاء سناً  
بوصل من وصل ليل الهموم محّا

- حمدان بن خميس بن سالم اليوسفي.
- ولد في ولاية السهب (محافظة مسقط) وتوفي في المدينة المنورة.
- عاش في عُمان، وزار الحجاز حاجاً.
- تنقل بين هُجاء، وسمائل، ويبدو.
- تلقى علومه في بلدة هُجاء على يد الشيخ منصور بن ناصر الفارسي، وفي مدينة مساحل تلقى أصول الفقه على يد الشيخ حمد بن عبيد السلمي، ونى في علم النحو والصرف، حتى لقب في بيته بمصنوييه الثاني.
- عُيِّن مدرساً في مدينة مساحل من قبل الإمام الخليفي، وعرض عليه منصب القضاء عدة مرات، فأبى مشفقاً على نفسه.
- صرف بصبه للأدب، وكان حسن الصوت، ملهماً في تجويد القرآن الكريم، وكان حجة في علم النحو.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «السموط الذهبية في الأسئلة والأجوبة الفقهية والأدبية» بعضاً من منظوماته وأشعاره، وله نماذج من منظوماته وأشعاره ضمن كتاب: «الجواهر السنوية في المسائل النظمية»، وأورد له كتاب شقائق النعمان عدداً من قصائده.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات في اللغة منها: «إسعاد الراوي على حل أبيات لامية الشبراوي» - وزارة التراث والثقافة - مسقط (عمان)، وخلاصة العمل في شرح بلوغ الأمل - وزارة التراث والثقافة - مسقط (عمان) - وشرح الدرر البهية (مخطوط لم يكمل).
- بدور شعره حول المدح الذي اقتص به العلماء من شيوخه وأساتذته متذكراً بسبقهم في العلم والخلق الجميل، كما مدح الخلفاء من أولي الأمر على زمانه، وكتب التوسلات، والتضرعات الإلهية، وله شعر ذاتي وجداني، إلى جانب شعر له في المناسبات والتهاني. يعيل إلى الوصف واستحضار الصورة، وله ملاحات شعرية علمية تهتم بطرح الأسئلة ذات المنزع الفقهى الشرعي والفقوي، وتشتمل على ردود على مثل هذه الأسئلة. وكتب في الوعظ، وإسداء النصيح والاعتبار، كما كتب المعارضة والتخميم الشعري. يتميز بنغم شعري طويل ولغة طيبة، وخيال نشيط، التزم الوزن والقافية في بناء قصائده، ومنظوماته.



أعني به سيدي زاكى الخصال ومحمد  
 حوّد الفعال مجلي الخطب ما برحا  
 «محَمَّدًا نَجَلْ عَبْدَ اللَّهِ قَدَوْتَا  
 لَا زَالَ نُورًا مُنِيرًا مِثْلَ شَمْسٍ ضَحَى  
 لَمَّا تَوَجَّهَ نَحْوَ الشَّرْقِ مُعْتَمِدًا  
 لِيَدْمَغَ الْبُظْلَ وَأَيَّ الْبُظْلُ مُفْتَضِحًا  
 يَا مَنْ تَكَلَّلَ إِكْلِيلَ الْخَلَافَةِ يَا  
 مَنْ مَجَّدَهُ هَامَةُ الْجُوزَاءِ قَدْ نَطَعَا  
 إِلَيْكَ قَدِمْتُ أَبْيَاتِي تَرْثِلُ أ  
 يَادِرُ التَّهَانِي بِهَا صَيْدُ الثَّنَاءِ كُجِحَا  
 وَإِنْ خَسَمْتُكَ فِي يَوْمٍ يَتَهَنَّئُ  
 تَبْدِي الثَّنَاءَ لِحُجُورِ مَنْكَ قَدْ رَجَحَا  
 فِذَا الثَّنَاءُ إِلَى التَّقْصِيرِ غَايَتُهُ  
 وَذَا يَرَامِي عَنْ فَرْطِ الثَّنَاءِ كِبِحَا  
 لَكِنْ أَهْنِي بِكَ الْإِسْلَامَ إِذْ قَعَدَ الثَّنَاءُ  
 تَقْصِيرُ بِي عَنْ مَدَى عَلَيْكَ مَعْتَبَا  
 فَلْتَهَيَّنْ يَا سَيِّدِي وَلْتَبْقِ مَنَاصِرَا  
 بِالْأَسْعَدِ مَخْتَمًا بِالْأَنْصَرِ مَفْتَحَا

\*\*\*\*

### من قصيدة، معارج العلم

مطالع الجسد منها تطلع الحكيم  
 والمجد تشرمه للمعابد الهمم  
 والقرب من مطلع التوفيق منبج  
 والوفد من فيضان العون منسجم  
 لطائف الله وهب كيفما وجدت  
 لاسيما العلم حيث الوهب منقسم  
 عسيرة لطف فيها الإشارة فال  
 جبان فيها بيان والهدى علم  
 لله من هبة شفاء قام بها  
 أساس مسجد عليه ينبني الكرم  
 إن المكارم لا تُبنى على سفسف  
 لكنهما بالأسقى والعلم تنتظم

من لي بذى طلب في العلم مجتهد  
 لم يفشسه كسل عنه ولا سأم  
 ما بالناس ولسان الشرع ينطق بال  
 أمر اطبوا العلم لو بالصين تفتنموا  
 معارج العلم لا يسمو لذروتها  
 من لم تعرج به في نزكها عزم  
 من لم يكن برجال الله مقتديا  
 في الدين زلت به عن رشده القدم  
 أولئك القوم هم روح الحياة بهم  
 يرجى النجاة لمن بالحبل يعتصم  
 هم أروضوا به داهم كل مؤبهم  
 لم يبره المعريان النطق والقلم  
 لا زال يشرق لي من نور بهجتيهم  
 نور به تنجلي من قلب الظلم  
 نور يفسيض به الإيمان مطلقه  
 صدر به من فيوضات التقي يوم

\*\*\*\*

### آه على ذاك الزمان

تخميس

بعد الأهبة هذ أركان القوى  
 والجسم أضنا السقام من النوى  
 هب أنتي والقلب ألقه الهوى  
 (مب يكاد يذوب من حر الجوى  
 لولا انهمال جفونه بالأمج)

صب يرند حسرة وتلهبا  
 وجمر نيران البعاد تقبلا  
 فإذا أضنا برق العذيب تعذبا  
 (وإذا تفصير الصبا ذكر الصبا  
 وليالها مررت بوادي الأجرع)

● تلقى تعليمه الأولي عن أبيه، ثم واصل تعليمه في المؤسسات العلمية القائمة في الجزائر في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، فتعلم العلوم الدينية والفنية والمعارف القانونية والتاريخية والفلكية والطبية، كما اتقن عدة لغات منها: الفرنسية والتركية والإنجليزية.

● عمل أستاذًا في العلوم القانونية والشرعية، كما كان سفيرًا دبلوماسيًا لبلاده في بلاد البلقان وفرنسا، وعمل بالتجارة.

● ينسب إليه تأسيس حزب المقاومة المناهض للاستعمار الفرنسي، وكان من أهم الناشطين السياسيين في الحركة الوطنية في الجزائر بعد الغزو الفرنسي (١٨٣٠).

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتاب: «حمدان خوجة الجزائري» - دار الثقافة للطباعة - بيروت ١٩٧٥.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة كتب مطبوعة بالفرنسية والعربية منها: كتاب بعنوان: «المراة - المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار - الجزائر ٢٠٠٥»، كتب بالفرنسية ثم ترجم إلى العربية والتركية، و«اتحاد النصفين والأبدان عن الاحتراس من الولاء» ١٨٣٦، و«حكمه المعارف» ١٨٣٧، وله عدة مقالات وترجمات بالفرنسية والتركية والعربية.

● ما تواتر من شعر نموذجان، وهما من شعر المدح، فله قصيدة (١٩ بيتًا)، هي مدح السلطان محمود خان الغازي تتراوح بين معاني المدح وشكوى النهر، فيها طابع الاستعطاف والتوسل، وله أخرى (٥ أبيات) هي مدح شيخه محمد بن علي، وهي من شعر الإخوانيات مطلها من التمشيد، وشعره يتسم بحسن السبك وقوة العبارة وسلاسة اللغة، صوره جزئية قليلة تتسم بفصاحة البيان.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - الربيعي بن سلامة وآخرون: موسوعة للشعر الجزائري - دار الهدى - مليلة (الجزائر) ٢٠٠٢.
- ٣ - محمد بن عبد الكريم: حمدان خوجة الجزائري - دار الثقافة للطباعة - بيروت ١٩٧٤.
- ٤ - النوريات: حميدو عبراوي: حمدان خوجة حياته وآثاره - مجلة الثقافة - دار الهدى - الجزائر ٢٠٠٢.
- ٥ - مقابلات أجراها الباحث تسعيديت أيت حمودي مع بعض الباحثين - الجزائر ٢٠٠٣.

زمنٌ تذكّر فيه وصلٌ حبيب  
بالأمن من واشي الهوى ورقيبه  
فوقى له عهد الصبا بنصيبه  
(أم على ذاك الزمان وطيبه  
حيث الغضى وطني ومن أهوى معي)

فمضت لئيلأت النوصال بسرعة  
وجرى على الفسدين وأبل لوعتي  
ومتى شسريت من الفرام بجرعة  
(لا زال ومض البرق يذكي لوعتي  
ويهيج تذكاري لذاك المريع)

ظهرت علي من الفرام صلامه  
للعالدين بها علي صلامه  
فكان تسكاب الجفون غمامه  
(وإذا فتئت في الفصون حمامه  
هاجت بلابل قلب صبأ مسوج)

تشددو بأنواع الترتّم والجوى  
يزداد ما غئت مطوقاً اللوى  
لكنّها والجسم أفناه الخوى  
(سجعت على غصن ولم تدبر الهوى  
مستثلي ولم تدبر الفرام ولم تح)



### حمدان خوجة

١١٨٩ - ١٢٥٥ هـ  
١٧٥٥ - ١٨٤١ م

- حمدان بن عثمان خوجة.
- ولد في الجزائر (المامسة)، وتوفي في إستانبول.
- قضى حياته في الجزائر وفرنسا وتركيا.

## تخيرت محمود المعالي

تخيرت محمود المعالي على الكثر  
ووثقت ساحات الندى راحة البشر  
هو الدهر محموداً هو السعد طلعاً  
وأما العلا فمبلغ الشمس والقمر  
هنيئاً للاستسلام دواً وجوده  
يلاحظ حق الله بالسمع والبصر  
فيا ملجأ الصيران كهناً لعبه  
قصبتك من أقصى أراضيك بالعبر  
فاشكر إليك الدهر شاكر فضله  
حنانيك فلتسمع إلى حكمة القدر  
فشكراً له سلوة عن الروح هل يفت  
فما دونها سهل لديك ومحتقر  
خيمتك بالذي بقي من قريحتي  
وبعد ظهور العذر فضلك منتظر  
نعم لي شؤون أعجزتني وصبيح  
أرى أمرهم ما بين رحماك والخطر  
تؤملهم للجود منك تفخراً  
عليهم بتمصيل المؤثر والأثر  
كذا عادة الجواد يلي وقوته  
على فضلك الداعي لهم ولك الخطر  
جعلت برسم السعد خط رسالتي  
فجات على استحيا على أغرب الصور  
نصرت ولم يسبق نظيرك في العلا  
فاكسبتها ومفكك هذا على الصفر  
ولم أدر أن السعد يُعدي قريبه  
فشاهدته والفضل فيك قد انحصر  
ولو خيّر الدهر لما اخترت غيركم  
فكيف والإحسان علي قدر أظهم

\*\*\*\*\*

## أحاشي مقامكم

أحاشي مقامكم عن الهجر والنوى  
وسلمى وكل مسا به يُتَقَرَّن  
فيبر ما أرجو لديك اغتفاره  
برغم الأعصابي إذ تملأوا وأملوا  
ألا ليت شعري هل أفوز بنظرة  
وتشقى - على رغم - وشاة وعذل  
لقد علمت أرض الجزائر أنني  
ظفرت به دهرًا أنا الآن مهمل  
بلى، (كان) لي منك سوابق همة  
وأجمل إحسان وده مؤمل

□□□

حمدان سالم الكمشكي  
١٩٢٠ - ١٤٢١ هـ

● حمدان بن سالم بن محمد الكمشكي.

● ولد في قرية صلان (التابعة لولاية صحرار - منطقة الباطنة - عُمان) وفيها توفي.

● عاش في عُمان.

● تلقى تعليمًا دينيًا في مدرسة شمالي حصن صحرار على يد علي بن إبراهيم كوتاه المصني، وفي جامع السوق بمدينة صحرار أخذ عن عبد الرحمن بن محمد بن حافظ الأنصاري، وغيره من علماء صحرار في زمانه.

● عمل كاتبًا في المحكمة الشرعية بمدينة صحرار.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان» - قصائد من شعره، وله فطع وقصائد شعرية ضمن كتاب: «علماء من صحرار» وله قصائد مختارة في كتاب: «صنق المشاعر في رسالة الشاعر».

● يدور ما اتج من شعره - وهو قليل - حول الحنين، وتذكر المنى، وأيام الشباب، وله شعر في المدح اختص به السلطان قابوس بن سعيد



صاخَتْ قِوَانِمُ يَسُوبَ لَهُ فَعَدَا  
 كَالْمُسْتَجِيرِ بِكُمْ بِبُكْيٍ وَيَنْتَدِبُ  
 هَاجِرَتْ فِي لَيْلَةٍ غَرًّا تَحْفُ بِهَا  
 مَنَآيَةُ اللَّهِ وَالتَّسَارِيخُ يَرْتَقِبُ  
 تَمُرٌ ذَكَرَكَ شَمْسًا فِي دِيَاغِرِنَا  
 فَتَنْبِرِي نَحْوَكِ الْأَشْعَارُ وَالْخُطْبُ  
 أَقْسَمْتُ لِلدِّينِ وَالْقِسْرَانِ دَوْلَتُهُ  
 مَرْفُوعَةُ الرَّأْسِ تَمْشِي خَلْفَهَا السُّحُبُ  
 تَسْتَوِزُهَا الْعُدْلُ وَالْإِصْلَاحُ شَرَعَتْهَا  
 وَالرِّقُّ بِالنَّاسِ وَالْإِحْسَانُ وَالْحُصْبُ  
 يَا قَائِدَ الصَّفْوَةِ الْأَنْهَارِ إِذَا خَرَجُوا  
 مِثْلَ النُّجُومِ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا غَرِبُوا  
 عَلَّمَ بِهَاجِرَتِكَ الدُّنْيَا فَقَدْ غُرَّتْ  
 بِالْمُلُوقَاتِ وَسَادَ الْبُغْيُ وَالْكَذِبُ  
 تَنْجُبْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُمِّيْنَا  
 شَرَعَ السَّمَاءُ وَأَمَرَ النَّاسَ مُنْشَعِبُ  
 أَقُولُهَا لِلزُّورِ وَاللَّهُ شَاهِدُنَا:  
 فِي غَيْرِ دِينِ الْهَدَى لَا يَفْلَحُ الْعَرَبُ  
 مِنْ كَانَ تَعَجُّبُهُ الْأَنْسَابِ إِنْ لَنَا  
 فِي دِينِكَ الْحَقُّ مَا نَسْمُو وَنَنْتَسِبُ  
 النُّورُ بَاقٍ وَلَا تَبْلَى أَشْهُمُؤُهُ  
 مَهْمَا تَقَادَمَ عَهْدٌ أَوْ مَضَتْ حَقَبُ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: ذكرى المولد النبوي الشريف

قَسُومًا أَرَى بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ  
 هَامُوا بِذِكْرِي مَوْلِدِ الْمُخْتَارِ  
 شَوْقِي يَحْرُكُهُمْ إِلَى إِحْسَانَاتِهَِا  
 فَتَلَذَّذُوا بِالذُّخْرِ فِي الْأَسْحَارِ  
 جَاءَتْ مَعْطَرَةٌ بِفَوْحِ شَذَائِهَا  
 وَفَنَّا فِي الْأَصْصَالِ وَالْإِبْكَارِ  
 غَمَرَتْ نَفُوسُ الْمُؤْمِنِينَ بِبَهْجَةٍ  
 مَقْرُونَةٍ بِكَرَامَةِ وَفَخَارِ

سلطان عمان مذكراً بميم كرمه، وحبه على شعبه، وكتب في المناسبات الدينية كذكرى المولد النبوي الشريف، والهجرة المشرفة، مازجاً ذلك بميدح النبي (ﷺ) صاحب رسالة الحق التي تصدق لها إيوان كسرى، وانهدمت معابد النار في بلاد فارس، متوسمةً بالنفس الشعري. يميل إلى الوصف واستحضار الصورة. تنسم لفته بالهمز، وخياله نشيط، ألزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر.

مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيدي: فلاك الجمان في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٢ - عبدالله بن أحمد الحارثي: صدق المشاعر في رسالة الشاعر (ج١) - المطابع العالمية - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٠.
- ٣ - هادي بنت عبدالرحمن النجالي: علماء من صحل - (بحث غير منشور).
- ٤ - مقابلة أجراها الباحث سالم العياضي مع الشيخ علي بن إبراهيم العياضي - مسقط ٢٠٠٤.

### إلى سيد الهجرة

ألمع برقٌ بدأ فإنجاها بتر السحب  
 أم وجهه ليلى تبلى لونه ذهب؟  
 أم وجنتاهما حكّت شمساً مشعشة  
 فأنزاح عنها ظلام الليل والحب؟  
 أم نور مبسمها لما بدأ سحر  
 قد أبقت القلب حيث النور يقترب؟  
 أم نور هجرة خير الخلق سيدينا  
 خير الأنام لها الأرواح تضطرب؟  
 ناحت سحيراً حمامات لها طرب  
 تقول يا هجرة زانت بها العرب  
 فقامت للشعر والأحداث مؤلة  
 والأرض بالفتن الثكراء تلتهب  
 لولا نداء من الرحمن يحملي  
 عبّر الزمان لما سارت بي الحجب  
 يا هجرة المصطفى يا طيب ليلاتها  
 يا طيب ذكرى لها الأرواح تنجذب  
 يا صاحب الهجرة الغراء ما ثبتت  
 خطى سراقته خلف الركب يقترب

## فخر البلاد

«قباوس» يا فخر البلاد ومن له  
 مسجد أثيل قد سما ومقام  
 سعدت بلاد أنت فيها عامل  
 واعتز شعب أنت فيه إمام  
 مهدت طرقاً في البلاد بأسرها  
 فمشى عليها العثماني والإبكام  
 كم قد نرى مستشفيات فُتحت  
 أبوابها لمن استرأه سقام  
 كم باب فضل قد فتحت لملق  
 وأرامل تلوهم الأيتام  
 والمعهد الديني أصبح شامخاً  
 وشماره الإيمان والإسلام  
 أولئتنا الفضل الجزيل مليكنا  
 شكراً هو الإكرام والإتعام  
 وإلى الأمام فسير بشعبك صاعداً  
 وحليفك التوفيق يا مقدم  
 ابني عمان إلى العلا ففخاركم  
 باق مسمى الأيام ليس يُرلم



## حمدان محسن الجابري

١٣٠٨ - ١٣٨٥ هـ  
 ١٨٩٠ - ١٩٦٥ م

- حمدان بن محسن بن حمد بن مسمود الجابري.
- ولد في قرية اللجيلة (ولاية سمال - المنطقة الداخلية) بعمان، وفيها توفي.
- عاش في سلطنة عمان.
- تلقى تعليمه في الكتاب وأخذ عن والده، وكان له اطلاع في الفقه والشرعية وأنساب العرب وأشعارهم.
- ركبته علاقات مودة بالسلطان سعيد بن تهمور الذي كان يبعثه في مهمات تتعلق بشؤون الدولة.

يا نورَ عرشِ الله يا خَيْرَ النورِ  
 ذكرارك نورَ القلب والأبصار  
 يا بهجةَ الإسلام يا أفرأخنا  
 أعياننا الكبرى مدى الأعمار  
 تاريخ مولدك الشريف معظّم  
 في ملة الإسلام بالانقطاع  
 لك معجزات صادقات قد بدت  
 لهجت بها كل من الأحبار  
 ❦❦❦❦

أحببت دين الله يا علم الهدى  
 خضعت لهديك خيرة الأخيار  
 لمكارم الأخلاق قد هبّتنا  
 يا سيّد الكونين والأبرار  
 مكنت دين الله فينا خالداً  
 هنيئاً لمن شاء القدير الباري  
 وتركت قرأنا كريماً طاهراً  
 وحديثك الصافي من الأكدار  
 نور على نور فسيما طويلى لمن  
 سلك الطريق به هذه الأنوار  
 من خالف القرآن أصبح ملحداً  
 ومعادناً فمصيره للنار  
 يا ابنَ عبد الله في فصل القضاء  
 لك حجة عظمي لدى الجبار  
 في يوم لا مصلح ولا إبن لنا  
 يُغني ولا أحد من الأنصار  
 إلا عظيم اللطف فسرّ وأحد  
 يعضو عن الزلات والأوزار  
 فاشفع لنا يا خير من بطى الثرى  
 يا صاحب الإسراء والأسرار  
 صلّى عليك الله خلاق النورى  
 ما غنت الأطياف في الأوكار  
 والآل والصحب الكرام جميعهم  
 أهل الوفاء والسّادة الأطهار

\*\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

١ - له قصائد نشرت في مصادر دراسته.

● أُرجمت تجربته بمناسبة بثته المحلية، من استقبال وثقته ومديح، المتاح من شعره قصيدة (ميمية مطولة = ٤٢ بيتاً) نظمها في استقبال الليبي (الطرابلسي) الباروني في زيارته لقبيلة بني جابر، تكثر فيها الأساليب الخيرية المادحة والصفات المتعددة للممدوح، أما صفات المدح فقد أخذت فيها مقاومته للفرز الاستعماري الإيطالي مكان الصدارة.

مصادر الدراسة:

١ - أبو القحطان الحاج إبراهيم سليمان الباروني بالندا في أطول حياته - الدار المعانيّة - مسقط ١٩٥٦.

٢ - محمد بن راشد الخصمي: شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.

٣ - لقاء أجراه الباحث سالم العياضي مع ابن للترجم له محمد - قرية الجبلية - ٢٠٠٥.

## أشجان من الهمم

أبارق المنحني قد لاح من إضخم  
ليلاً فحرك أشجاناً من الهمم  
قد ثور الألق فأنجابت غياهم  
كأنه البدر في داج من الظلم  
بشرى شمان لقد حلت بساحتها  
معداد الجوار أهل العلم والكرم  
بشرى لكم ليلة الإسلام إن لنا  
مفاخرًا بوفود السيد العلم  
نجل الكرام أخي المعروف من قدم  
بوركت من رجل بورك من قـرم  
أنت الهمام لك الاملاذ ناشرة  
بالنصر والعز في الهيجاء والسلم  
أنت السري سليل العلم قسوتنا  
مبارك الاسم حامي الجار من وصم  
أنت الكمي أبو الهيجاء عمدتنا  
لله درك ذا الاخلاق والشيم  
أنت المرجى لاسر إن هممت به  
تنل من الله اجراً غير منقصم

أنت المرجى لنصر الدين فاسع له

بحسن تدبيرك الاسنى وبإلهم

لك السياسة والأعداء شاعداً

خزوا عيوتهم والحال في وخم

تخاله كسنا البسوق في خلل

تصر أعناق أهل البقي والظلم

تركت هامهم جزر السباع على

وجه البسيطة للعقبان والزخم

أضحت طرابس لسا نزلت بها

مسرورة بعد ما لاق من الالم

لزلت فوق متون الضيل مثبتدا

تكر مثل عذاب كاسر قطع

يا ليت أهل عمان في الوغى شهدوا

يوم القبا تحت خلق البيض والعلم

مع المدافع والآلات كسامة

يهمون دين إله العرش والعظم

تسقي العدا بكؤوس الموت مترعة

لا تنلني عنك بالأسحار والعتم

بكل ليد عشرين ما له ظفر

غير الحديد ونار الصبر في ضررم

أيا سليمان هاتيك البشائر قد

لاحت على الخلق الأعلى فسلا تـم

تفضي عيونك والأعداء ساهرة

وأنت يا بن المعالي عالي الهمم

أين الكماء أسود الغاب من مخبر

ومن ربيعة أهل الخمر والدحم

ما لي أراكم مسوداً لا تؤرقكم

صواعق الخصم في سحر من النقم



فقم بنا يا بن عبد الله أنت لها

فهاك أيدي عثمان طوع ملتزم

١٢٣٦ - ١٣٠٤ هـ  
١٨١٦ - ١٨٨٦ م

## حمدة المنايعي

- حمدة بن محمد المنايعي.
- ولد في مضارب قبيلة أولاد مناع (الشمال الغربي من تونس)، وتوفي في تونس (العاصمة).
- عاش في تونس.
- تعلم القرآن الكريم وحفظه في مضارب قبيلته، ثم ارتحل معها إلى مدينة القيروان حيث انتسب إلى حلقات العلم في مساجدها وزواياها، بعدها شد الرحال إلى تونس والاتحق بجامعة الزيتونة حيث استازد من علمائه.
- عمل رئيساً للكتبة في دواوين الحكومة التونسية في عهد الأمير أحمد باي الأول، تولى بعدها وظيفة عدل إشهاد حتى وفاته.
- انتسب إلى عدد من الفرق الصوفية في عصره.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: الكشكول في محاسن القول (مخطوط)، وقصائد تضمنتها بعض مخطوطات عصره من الكنايش خاصة.
- شاعر لم تتجاوز أغراض شعره ما ألفه شعراء عصره وما تداولته ثقافة بيئته التقليدية؛ فجات منظوماته مزيجاً من الغزل والمديح والوصف، كما مارس فن المارضة لبعض شعراء عصره، آخر فنون البديع ولا سيما المطابقة. تتجمع معاني المديح عنده في المرافة والسفاه والمهاية، لم تتفاوت حسب وظيفة المدوح في الدولة.

### مصادر الدراسة:

- محمد السنوسي: للكشكول في محاسن القول (مخطوط).

## أشواق

أبى القلب يصحو من هوى الحُكْل الطُفَرِ  
فيا لك قُلُوباً ما نداه إلى الحُفَرِ  
حليفُ أسَى رام التداوي من الهوى  
تداوى أخى الصهباء بالقرقرى الصُفَرِ  
رمثه عيونُ الفانيات بأسمهم  
من السَّمِ أنكى واليَمَانِيَةِ الرُفَرِ  
خُذُوا بدمي منهن كلَّ خُسْرِيَدَةٍ  
أسيلة مجرى الدَّمعِ مجدلة العُفَرِ  
رعى الله أيامَ العسَقِيقِ ولا أرى  
إذا قلتَ لهفي أن يعودَ بها لهفي

فَسَقِّمْنَا يَا رِعَاكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ  
فَصَادِمِ الْكُفْرِ أَهْلَ الْجَوْرِ وَالظُّلَمِ  
فَقِمْنَا وَيَا إِسْلَامَ قَاهِرَةً  
عَلَى الْأَعْيَانِ بِلَا تُسْرِعُ وَلَا زَعَمِ  
إِنْتَقِزْ سِيَاسَتَكَ الْحَسَنَى فَإِنْ لَكَمْ  
مَعَ السِّيَاسَاتِ أَرَاءُ مِنْ الْحَكَمِ  
وَعِنْدَكُمْ سِيرَةُ الْإِسْلَامِ مُجْمَعَةٌ  
خُذُوا بِهِذِي نَوَى الْأَلْسَابِ وَالشُّبُهَمِ  
وَيَا سَلِيمَانُ أَنْتَ الْيَوْمَ وَاهِدُهَا  
فَمَنْ يَقَارِلُهَا إِلَّاكَ مِنْ شُهَمِ  
وَعِنْدَكَ الْيَوْمَ إِخْشَاؤُ غَطَارِفَةٍ  
مَا عَابَهُمْ أَبَدًا زَيْغُ عَنِ الْحَكَمِ  
فَقِمْنَا فَدَمَّرْ ثُغُورَ الْفَاصِبِينَ عَلَى  
حَكْمِ الْكِتَابِ بِلَا رَيْبٍ وَلَا وَهَمِ  
لَا تَقْعُدَنَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فِي كَسَلٍ  
إِنْ السُّكَّاسِلُ رَأْسُ الْبُحْمِ وَالنَّدَمِ  
يَا مَنْ لَهْ فَوْقَ هَامِ الْعَرْ مُرْتَبَةٌ  
وَمَنْ لَهْ نَسْبَةٌ لِلْسَيْفِ وَالْقَلَمِ  
جَاوِزَتْ مُرْتَقِيًا أَفْقَ الْعِلَالِ كَرُمًا  
لَا زِلْتَ مُرْتَدِيًا بِالْعِلْمِ كَالْعِلْمِ  
هَذِي مَقَالَةً مَنْ يَرْجُوكَ نَاصِرَةً  
بُخْرِيَّةً تَسْرُكُ الْأَعْدَاءُ كَالْعِلْمِ  
وَمَا مَدْحُكَ فِي مَعْشَارِ حَقِّكَ  
يَا مَنْ رَقَى ثَرْوَةَ الْعِلْيَاءِ وَالْكَرَمِ  
سَلَى وَسَلَّمْ رَيْبِي ذُو الْجِسَالِ عَلَى  
خَيْسِرِ الْبَرِّيَّةِ مِنْ غُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ  
مَحْمَرِ مَا شَدَّتْ بِأَلْيَاكَ نَاجِيَةٌ  
وَمَا حَصَا سَائِقُ الْأَطْعَانِ بِالنَّعَمِ

□□□

## عتاب

أقول لخلفي ميعاد أنسي  
عليك وظنٌ مثلي لا يضريبُ  
إذا ما كنت فيه فديك نفسي  
أنا واشيكمُ فمن الحبيب  
أُتكتُم مجلسٌ عني لعمري  
وحامضُكُ بانفاسي يطيب  
فما في حضرتي لو جئت بأساً  
كلامٌ فساتني امرٌ غريب  
وما إعراضكم عني بسهل  
ففي مضمونه أتى الرقيب  
ولم تجنِ الجنة عليّ منكم  
ولا في فساتني مكي نوب  
أنا الجاني على نفسي بما قد  
أميلُ لمن بحالي يستريب  
سأبذل بالمال ما بقلبي  
فإن الصمت في قلبي لهيب  
واسمع للصبيب بها ولكن  
على شمرطيه تغدو القلوب  
سعيدٌ في خلاصي من حسين  
بمن حسرائه كبدي تذيب  
عليك صلاةٌ رأيي مما تجلّي  
حبيبٌ أو صفا صدرٌ رهيب

\*\*\*\*

## إليه وجهت آمالي

كفائك يا سقم ما أنهكت من بدني  
أفوق ما نلت من ضعفي ومن فني  
أخني على الجسم بل أودى بساكني  
فليس يلوي إلى أهل ولا سكن  
الغي بوجهي لا يباشر سفا سفة  
أريى طلابُهُم صبينى على خن

لهوئنا بفزلان الصريمة نجتلي  
ثمبار اللحن من كل قاصرة الطرف  
فيما وقف بالجزع يوم تصملاوا  
رويداً فمما أبغي ثواك على ضعف  
ويا نسمةً مررت بنعمان عرجي  
علينا عسى في طي نشرِك ما ينسفي  
ويا غيرة تنهل ماء شؤونها  
جري ما جرى قد كان في ذلك ما يكفي  
أما في سمي الحسن غيرك سلوة  
فذلك فسرٌ وهو يغني عن الألف  
فئى صور الرّحمان كُتِبَ من ندَى  
تجسّم حتى صار في صورة الكهف  
فئى مقتله كالسيف إن جدّ جدّه  
أو الماء مهما شئت في اللّين والعطف  
فئى قد يميل الجودُ أيّان ظلّه  
يميلُ الهوينى من أمام ومن خلف  
فئى لا تراه الدهر إلا مزلّةً  
بخير ذوي الأخلاق والطالب العرف  
فئى كالسحاب الجون يذول ويكف  
أو العنبر المقتون في غاية اللطف  
ففي وعده لا ريب فيه لطيف  
وابس كمن بيني الوعد على خلف  
أيا سيداً خذها إليك يتيسر  
تفوق على الأقران في الحسن والطرف  
سمعت لكم ترجو القبول وقد حوت  
بجهدك ففرراً فهي شامخة الأنف  
توسل من جسودك إنجاناً وعنها  
لتجني ثمباراً من يمينك بالقطف  
بقيت بقاء الدهر فريداً مخدداً  
عليك نفيس المدح يُقصّر كالموقف

\*\*\*\*



منابت وأصولاً غير زاكية

تزهو كنايةً بالخشع في العلم

ما لي ساصرف وجهي للذي افتخرت

بجسده العُربُ العُرباء من يمن

لمن هو الدهر ذو بيت مكارم

من عهد تُعَى أو من عهد ذي وزن

يبعد محيّاك كالسيف الصقل له

حُسْنُ كاحسن ما أبصرت من حسن

ذو همة لا ترى الجوزة منزلة

وطلعة مثل صوب العارض الهن

لجأت منه إلى كفر لو التفتت

عين الزمان له عادت ولم ترني

عُفُفُه بعد أن اشفى على غرق

روحي ونابيت وأغوراً فأنركني

لذاك روعي لم تحك أزمستها

سواء فهي كره غير مرتين

إليه وجهت أمالي فحُفِّقها

وهان وجهي إذ المأمول لم يرني

محمد الأصم السامي له رتب

لوحام حول حماها السر لم بين

ركن الكتابة دستور الوزارة بل

فخر الإمارة بالأمير مؤتمن

مولاي لا تبعنكي جفوة وقعت

ليك من ساحة المعروف والمن

فالبهر أنت وذنب لا يكتره

فهي الذباب إذ هزت على أذن

لا تتركني لظن لو تمكّن من

جسمي وكانت له نار لأحرقني

كيف أمل من أمثال فرحاً

والنفس في مثل هذا لا تطاوعني

بقبيت ما طلعت شمس على أفق

وما ترنم قُصُري على فن

ودمت في شرف عائل كنف

على ثرى العظم أدنى منه في المن

□□□

## حمدون ابن الحاج

١١٧٤ - ١٢٣٣ هـ

١٨١٧ - ١٧٩٠ م

- حمدون بن عبدالرحمن بن الحاج السلي (أبو الفهز).
- ولد في مدينة فاس، وفيها توفي، وبين الميلاد والرحيل زار في وطنه (الغرب) سجلماسة ومراكش، وحين قصد المشرق حاجباً زار تونس والقاهرة والحجاز - وقضى بمدينة المرائش (شمالي المغرب) ثلاث سنوات، عاد بعدها إلى فاس.
- في الكتاب حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ التجويد، كما حفظ المتن العلمية.
- في جامع القرويين وبعض مساجد فاس درس على كبار شيوخ العلم في زمانه.
- من المشاركة أجازة اللغوي المشهور مرتضى الزبيدي (صاحب معجم تاج العروس) وفي رحلة الحج أفاد من علماء الجزائر وتونس ومصر.
- أهله نبوغه المبكر للتدريس إلى جانب أساتذته بالقرويين وهو شاب، كما أرسله السلطان سيدي محمد بن عبدالله إلى سجلماسة لتدريس ابنه الأمير سليمان، وعندما تولى هذا الأمير الملك جعل المترجم له من علمائه وكتابه وشعرائه المقربين، كما تولى الحسبة بفاس، وحين ولاء الأمير عاملاً على المرائش استعفاً لتفوقه من وظائف السلطة، وتفرغ بعد (١٨٠٦م) للتدريس بجامع القرويين وغيره من جوامع فاس، وكان مهلاً بخلفه الزاهد إلى الثقافة الصوفية.
- أصدر المولى سليمان عام ١٧٩٢ ظهوراً سلطانياً، تكريماً للشاعر، أملاً فيه أنه زاده توفيقاً وإجلالاً.
- الإنتاج الشعري:
  - له ديوان: «التواضع الغالية في الأمجاد السلطانية» - (تحقيق أحمد المراقي) - كلية آداب فاس - مرقون بخزانة الكلية في ثلاثة أجزاء؛ الدراسة - الديوان - الفهارس - ١٩٨١، و«الديوان العام» (تحقيق الدكتور أحمد المراقي) - نشر كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرز - فاس ١٩٩٥، وه عقود الفاتحة: مطولة في السيرة النبوية الشريفة - من بحر البسيط - من أربعة آلاف بيت - يمارض بها ميمية الهوميري - مخطوطة، ويديمية عارض بها يديمي الحلي والحومي (منشورة ضمن ديوانه العام المطبوع).
  - الأعمال الأخرى:
  - له عدة مقالات نشرت ضمن ديوانه المحقق: «التواضع الغالية» و«مدى رسائل وخطب وكتب مخطوطة، منها: الرحلة الحجازية، وشرح عقود الفاتحة، ومنظومات في العروض، وللتلحق، ونظم الحكم المطالعة... وغيرها.

● بين مديح السلطان سليمان العليوي، ومديح الرسول عليه الصلاة والسلام، مارسات قدرة النظم قاعليتها في إطار الممكن الفني الذي كانت عليه أشعار عصره من نقاليد، وقد جمع بين القطعة من بيتين، والخطوة من ستمائة بيت، وكتب القصيدة، والموشحة، والمشجرة المشككة هندسياً - عن خبرة متكلمة بأساليب الصنعة - بل التصنع المرتئي - كما يكثر من الاقتباس والتضمن ليدلل على اتساع معارفه، في أثناء القصيدة المباحة سنجد الوصف، والنزل الذي يمكن أن يستقل بمقاطع نضره، كما نجد الغريب اللغوي، الذي يؤكد - مرة أخرى - حرص الشاعر على عرض ثقافته الخاصة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - إدريس العلوي للفضيلي: الدور البهية - الطبعة الحجرية - فاس ١٣١٤هـ/١٨٩٦م.
- ٢ - التهامي الوزاني: تاريخ المغرب - مطبعة الريف - تطوان ١٩٤٠.
- ٣ - العباس ابن إبراهيم: الإسلام بعد حل مراكز والمقامات من الأصنام - (تحقيق عبدالوهاب بن منصور) - المطبعة الملكية - الرباط ١٩٧٤.
- ٤ - عباس الجبرائي: الأدب المغربي من خلال ظواهره وإشغالياته - مكتبة المعارف - الرباط ١٩٧٩.
- ٥ - عبدالله كنون: النبوغ المغربي في الأدب العربي - (ط٢) - دار الكتاب اللبناني - بيروت ١٩٦١.
- ٦ - محمد بن جعفر الكتاني: سؤلة الألفاس ومحادثة الأكياس بمن الأبر من العلماء والصلحاء بفاس - مطبعة احمد بن الطيب الأزرق - فاس ١٣٦٦هـ/١٨٩٨م.
- 7 - Brockelmann - Ges - Ar - Litt - Supp:1,2 - Leiden - 1938.
- 8 - Levl - Provençal - Les Manuscrits Arabes de Rabat - Paris 1921.
- Les historiens des Chorfa - Paris 1222.
- 9 - Mohamed El-Fassi - La Littérature marocaine - in MAROC - Publication de l'encyclopédie coloniale et maritime - Paris 1940.

### تباشير الربيع

حَدَّثْنَا رَوْقُ سَمَاعًا مِنْ الْأَوَّاقِ  
رَاقٍ فِي مَنِيرٍ مِنَ الْأَشْجَارِ  
عَنْ رِيَّاحِ الصَّبَا مُشَافَهُةٌ عَنْ  
طَبِيعِ غُرُوفِ الرِّيَّاضِ فِي الْأَسْهَارِ  
عَنْ أَزْهَابٍ بِأَسْمَاتٍ بِقُضْبٍ  
رَافِلَاتٍ فِي فُضْةٍ وَتُضَارِ  
عَنْ غُيُودٍ فُتِّقْنَ كُلَّ بَطَاحٍ  
بَنَابَاتٍ يَنْفِي الْأَسَى بِالْخَضِرَارِ

عن سحاب أُرْخَتْ ذُبُولًا عَلَى الْأَوَّاقِ  
ض، وَشَدَّتْ مُفَفَّقُ الْأَزْزَارِ  
نَشَرَتْ أَكْمَامًا لَهَا نَشَرَتْ مَا  
جَلَبَتْهُ مِنَ النُّجُومِ الدَّرَارِ  
وَهُوَ مَا تَنْظُرُ الْعَيُونُ بِأَجْيَا  
بِغُصَصِ الرِّيَّا مِنَ الْأَزْهَارِ  
عَنْ بِحُورٍ مَدَّتْ وَجَاهَتِ بِمَا سَدَّتْ  
حَتَّى بِه السُّحُبُ مِنْ نَدَاهَا الْجَارِ  
عَنْ زَمَانٍ جَاءَتْ يَدَاهُ عَلَيْنَا  
بَلَّ أَعْظَمُ بِجُودِهِ الْمِسْدَارِ  
إِنَّ هَذَا عَمَامُ السُّرُورِ وَعَمَامُ الدُّرِّ  
نَحْنُ وَالْفَتْحُ وَالْهِنَاءُ السَّارِ

\*\*\*\*\*

### زارت سليمي

زارت سليمي فهاتر الكائن ساقينا  
ولا عليك فسرُّ العرشِ وأقينا  
مَزَتْ عَلَى غُفْلَةٍ مَنَّا فَنَمَّ بِهَا  
نَوَدَّ وَنَشَرَّ كَمَا نَسَّ لَدَارِنَا  
فَقُلْتُ يَا رِيَّةَ الْقُرْطِ الْخَفِيقِ إِذَا  
لَمْ تُسَعِّفِنَا مَحَبَّةً فِدَارِنَا  
فَلِنَنَا الشَّعْرَاءُ وَاجِبُ أَبْدَا  
إِكْرَامُنَا وَالْبِدَارُ فِي تَلَافِينَا  
مَا كَانَ يَجْرِي بِخَاطِرِ سُلُوكٍ عَنْ  
وَدَانَا وَالْعَدُولُ عَنْ مِفْغَانِنَا  
لِمَ تُؤْثِرِينَ عَلَيْنَا غَيْرَ جَاهِلَةٍ  
مَنْ لَيْسَ يَدْرِكُ بَعْضُنَا مِنْ مَعَانِنَا؟  
إِنْ لَمْ تَذَلْ مِنْكَ خُطُوبَاتُ تُمَيِّزِنَا  
عَنْ غَيْرِنَا لَمْ تَجِدِنَا غَيْرَ شَاكِنَا  
لَا تُمَسِّينَ عَهْدَنَا بَيْنَنَا سَلَفَتْ  
تَوَكَّدَ الْوَدَّ إِنَّا غَيْرُ نَاسِنَا  
قَالَتْ وَقَوْلُنَّهَا لِلْحَبِّ زَارِعَةٌ  
فِي قَلْبِ سَالٍ وَإِنَّا غَيْرُ سَالِنَا

لا ذنب لي وأطالتي في معاتبتني  
والغضب يخرق سترًا من تدانينا  
فقلت للصَّبِّ عذْرُ في تنقسه  
وأعظم الذنب في ودِّ لقسالينا  
ودب من لحظنا في خسدنا خجل  
مُبْدِر لودر مَخالط رباحينا  
وأحظهما فباتك فينا بنظرتي  
وطالما فتكت عن المها فينا  
لا نخش الظلم إلا من لوحظها  
ما دام ملك سليمان يوايدنا

\*\*\*\*

### من قصيدة: في مولد الرسول

تنفس صبيح اليمين وأضح فجر  
وعاد زماناً للوصال ولا هجر  
سلا ظبية الوادي التي برزت لنا  
وفي أذنهما نجم وفي يدهما بدر  
وفي زركها شمس تلوح لناظر  
امن عبادة الظبي التحلي أو الرذر  
تثلث بشعر باسم عن أراهي  
وفي الفن الملور يبتسم الزهر  
ولاحت أشقات بوجنتها لنا  
وفي داخل الأضواء منا لها جمر  
فقلت: عسى أن تُبريه برشف ما  
بفيها، فقلت: لا يحل لك الضمر  
تسانلني والدل ثانٍ يعطفها  
وما جهلت، ما بال خذك مُصنِّع  
فقلت لها: إسبالاً معي مُنبت  
بهاراً به والفيث يعقبه النور  
فقلت: دوام القطر أنت أجزعنا  
«فلا زال منهلاً بجرعائك القطر»  
وغطت محياها بمسحوق نزعها  
(وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر)

فضاق بها صدري أسى غير أنه  
بمدح رسول الله ينشرح الصدر  
محمد المختار من نسل هاشم  
وأفضل خلق الله كلاً ولا فخر  
نُبوءته من قبل كل مُنبئ  
بدت فبدا مسك الضمَام له الصدر  
ومن أول الدنيا إلى غاية لها  
واسرارُه في الكائنات لها نُشُر  
بدا نوره مُقَسَّساً ومُسَبَّحاً  
لربِّ وكلِّ الكون وجهه مُغْبَر  
وما انطفأ ذلك النور من وجه طاهر  
إلى طاهر والبدر من شانه المُنِير

□□□

### حمدي آل حمدي

١٣٣٣ - ١٤١٢ هـ  
١٩١٤ - ١٩٩٣ م



- حمدي بن مجيد بن محمد بن صالح آل حمدي.
- ولد في مدينة سوق الشيوخ (محافظة ذي قار - جنوبي العراق) وفيها توفي.
- عاش حياته في العراق.
- لم يتجاوز الصف الثاني الابتدائي في تعليمه، غير أنه اتجه إلى قراءة الكتب والدواوين، ودبوان المتنبي خاصة، كما انشؤى إلى مجلس الشاعر محمد حسن حيدر.
- اشتغل بتحرير المرائض، ومارس الخطابة، ونظم أشعر، وقد انتخب عضواً في لمجلس البلدي ومجلس إدارة اللواء (المحافظة)، وغيرهما، كما اختير رئيساً لبلدية كرمه بني سعيد حتى أجبل إلى التقاعد.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له عدة قصائد في صحف نجفية مثل: «نجمة الصباح» - مجلة الاعتدال - السنة الثانية، و«يا نغراء» - مجلة الاعتدال - السنة الثانية، وال«الهاتف» - مجلة الهاتف - العدد ٢٢٥، وعلى البديهة - مجلة الهاتف - العدد ٢٧٠، واعتراف بالجميل - مجلة الهاتف -

## نجوى النفس

بدعواك الهوى يا نفس جُذِي  
 وعن ذكر الحقيقة لا تصُدِي  
 فلمتُ كمن تُخَيِّطُ في هواه  
 بمنعزل عن الرأي الأسَدُ  
 ولست من الألى انغمسوا خلافاً  
 بمنعوم من الأعمال مُرَدُ  
 أولئك للسفاسف والخازي  
 بذوا أمالهم أو للتعدِي  
 ودعوى الحب في شمر فرنبل  
 كدعوى المصلحين لنهج رُشد  
 وهل دعواهم غيرُ ائتلاف  
 وضبط للنفس من التردِي  
 وتقويم لأخلاق البرايا  
 وتقويض لمفسدات وحقد  
 وتهذيب النفس كما أراه  
 بحب بالغ في القلب فسرد  
 ~~~~~  
 إذا نام الخليلُ قسريز عين
 فمئن اللبلى أبداً بسهد
 وكم لا قويت من ألم ووجع
 يقُلِّبني على حَزْ ووقد
 أبيت مُسهِّداً وبيت غيري
 خلمي الببال في دعاء ورغد
 تُحولُ قد برى جسدي وشوق
 يفتت مهجتي ويُطير رشدي
 وما هذا النحول سوى دليل
 على ما نالني في الحب وصدي
 وما أسفي على شيء ولكن
 على خُل يُعدِّبني بصد
 ويؤلنسي نواه ولست أدري
 أعمدًا كان أم من غير شمد

العدد ٢٢٧، ونجوى النفس» - مجلة الهلثف - العدد ٣٦٦، ومسوق الشيوخ تؤدي بعض ما يجب» - مجلة الإيمان ١٩٦٦، وحفظت مصادر الدراسة قصائد أخرى مثل: كتاب «شعراء وأدباء المتفك»، وكتاب «المهرجان الخالد لتكري آل حيدر».

● اهتم شعره بالمعنى والرسالة، من ثم اتجه إلى الأهداف الاجتماعية والأخلاقية ورعاية القيم، وفي شعره اعتزاز بالعرب وتاريخهم وحضارتهم، أما أسلوبه فيميل إلى المدرسة البيهانية المحافظة.

مصادر الدراسة:

- ١ - المهرجان الخالد لتكري آل حيدر - النجف ١٩٥٣.
- ٢ - عبد الكريم محمد علي: تاريخ مدينة سوق الشيوخ - مكتبة الشطري - بغداد ١٩٩٠.
- ٣ - عناية الحسيناوي: شعراء وأدباء المتفك - مطبعة الاسواق التجارية - بغداد ١٩٥٧.

يا نفس

يا نفس للخطب الافاصبيري
 ومن عبودي الدهر لا تضجيري
 قري إذا ما دهمتلك الطوبى
 إلا عن الضمير الافانفيري
 ومكلي في مسرح العزق
 را لك حق فيسه ان تفجيري
 لا تشتكى الام هذي الحياة
 بل فاستخفي امزها وازدري
 ولتسشدني بالعر سيف الإبا
 ولتثبتي للدهر لا تدعيري
 فقوامي أي خطوب عدت
 إن انت لمتا تُثصيري تُغذري
 نفس أبي الضمير يوم الأذى
 يحولها ورد الردى المقر
 سمسوت للمعيا طمأحة
 من لم يرم غير العُلا يخسر
 من يطلب العلياء يركب لها
 كل طريق شوحش شوعر

وهل يجد التشوق مثل ما بي
 وهل هو مُلوغ ولعي ووجسدي؟
 فلا يرضى جفياً أو صدوداً
 وهل وقد يجـبـالـلـني بـوداً
 ~~*
 حبيب القلب رفناً في مُحِبْ
 تعذني في الصَّنبابة كل حين
 حبيب القلب لست أرى حياءَ
 تطيب وأنت في حجرٍ ومعد
 فيوم الهجر يوم فيه نحسي
 ويوم الوصل يوم فيه سعدي

اللائمة

على أي حُسْرٍ أنت يا دهر تنقم
 كائنة في غمط الصقور شئيم
 أراك وقد سالت كل مُسْقَلٍ
 تجور فلا تدري لمن أنت تتسهم
 إليك: فدعني سخافاً معشر
 تفاضوا وعن ذر الحقيقة اجمرا
 غيباء وإغيباء وجهل مُطَبِّق
 مُسْقَبَةٌ أراهم القوم الزمرا
 هم حُـسـوـلٌ عن لاجب الحق قُلُبْ
 تراهم إذا ما جر نفع وسفهم
 لهم مسبباً في كل يوم ويبغى
 وفي كل يوم مسركب يتسهم
 صغار عقول كالصبايا تروهم
 أحاديث معقود يسب ويشتم
 مذاريب إن تجفوا طوال مقاول
 قصار - إذا جابهتهم يتلثموا
 وقالوا وفي القول المثرثر سُبُـة
 مقالة رعد يريهم ويحجم

وحاولت أن اعطي الإساءة مظهرها
 ولكن طباع المرء للمعسر، تُلْزَم
 سكت فلم أحفل ولست بناقم
 لقالة فسحواها الحديث المرجم
 ومما يحز النفس شملٌ مُبْدُ
 ومما يزيد الهم وضع مُسْدَم
 ومما يسيء العسافين تناهر
 على غير مقصود هناك فيهم
 وأغرب شيء أن يكون مُحَقِّراً
 آخر الرأي منهم والسخيف يُكْرَم
 وأعجب شيء أن يُبْذَر أكبر
 وأقرب شيء أن يُقَرَّب الأم
 وليس لأوضاع البرية مُصلح
 وليس لأخلاق الأنام مُقَرِّم
 تفستفر الأخلاق وانهد صرحها
 وأن في ركب الماسر سُجورم

الحقيقة

إذا قلت الحقيقة شيء عتني
 قلوب ملؤها نزن وحسب قسدي
 وإن عادت إلى التضليل نفسي
 يؤنبني الضمير ولا يود
 وإن الناس أكثرهم جفاء
 وجهل للحقيقة لا يُعْد
 إذا رايتهم عجبوا وتاموا
 وإن صارحتهم نفروا وصدوا
 مظاهر كلهم زيف وزيف
 مساوي من ضمائرهم تُعْد

□□□

حملي بن حملي

١٣٠٠ - ١٣٧٠ هـ

١٨٨٢ - ١٩٥٠ م

● حمدي بن حملي بن أحمد بن جمال التندفي.

● ولد في منطقة الترازرة (الجنوب الغربي من موريتانيا)، وفيها توفي.

● عاش حياته في موريتانيا.

● تلقى دروسه في محاضر قومه، فدرس آفة ابن مالك وشروحا، ومختصر خليل في الفقه المالكي، ووسيلة ابن بون في العقيدة الأشعرية، ومرآة السمود لمسيدي عبدالله بن الحاج إبراهيم في الأصول، وفي مجال الأدب درس أشعار المنة الجاهليين، ومقصورة ابن دريد، وديوان المتنبي، وحمامة أبي تمام، وغيرها.

● ظهرت موهبته مبكرة فقال الشعر بالبرية الفصحى، وبالدرجة الحسانية.

● عمل بالتدريس في المحاضرة، بالإضافة إلى الاتجاع للمراعي كقالب أهل بيته.

الإنتاج الشعري:

- له شعر مجموع لدى أسرته في الترازرة.

● طرق الشاعر من موضوعات الشعر التقليدية: المدح، والثناء، والفزل والنسيب، يظهر التناثر بالشعر القديم في اللفظ والصورة وبناء القصيدة، واهتمامه تميل إلى السلاسة والسهولة.

مصادر الدراسة:

١ - كلاه بن صلاح: إتحاف الجففي بأخبار نندغا (مخطوط).

٢ - المختار بن هاجد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفون).

مغاني الصبا

أثارت بـ «تنجيمان» قفـرَ مـفانٍ

لواجِحَ أحـزانٍ قـرِحَ جـناني

وأخـرى لـدى «تـنجيـع» قـفـرَ رـسـوئـها

بـها القـلبُ أـمـسى دائـمَ الـهـيـمان

أرِيتُ بـها الأرواحَ حيـثُما صـابـحتُ

كـفـظَ زَهرٍ في عـسـيبٍ يـماني

وقـد كان من عـرِّ السـجـائلِ رائـحُ

وغـارَ عـلـيـها الدـهرُ يـخـتـطـفـان

مفانٍ بها كان السرورُ محالفا

وانتَ بها في غبطةٍ وأمان

وتحسوها للهو كاسا مُقـرَفا

بـبيض حـسانٍ خـاضـباتِ بـنان

ويـسـحـنَ من ديبـاجـهـنَّ مـطـارفا

تُحـيـرُ عـقـلَ العـاشـقِ المـتـراـني

ويـجـعـلُ في الأجيـادِ كلَّ ملـونٍ

من التـبـرِ أو من لؤلؤٍ وجمـان

ويـعـبـقنَ بالمسك الذكي كائـما

تـأرِجُ غـيـبَ الوثـقِ عـسـرفُ جـنان

مفانٍ بها أيامنا وزمانا

كـطـايـبِ أيامٍ وخـيـرِ زـمان

وقفه على الأطلال

على الرِّيعِ ربيعِ الرِّملِ لاحت مـرابـعُ

ظلمتْ بها تشكو الهوى وتذأرُ

ظلمتْ على أطلالها مُتـحـيـراً

بنفسكِ برحِ الشوقِ ما شاء صـاقـعُ

لـعـرفـانـها نـارُ تلـجُجُ في العـشا

فتـهـمي لها مـثـلُ الجـُـمانِ الدامعِ

فلم يبقَ إلّا نـؤـيـهـما ورمادها

ولا الثلاثُ الراسـيـاتِ الزواكـعِ

الهمام

في مدح القاضي محمد فال

قـد هـاجَ بـعدَ النـسـكِ قـرَحَ بـلابـلي

سـمـحـراً بـريقَ لـاح صـوبَ الكـامـلِ

قـد بات يـفـري بـالـديـاجـرِ شـريرُهُ

قـد حـدَّ الزنـابِ المـشـفـرِ بـين أنـامـلِ

وداعبنا لـحقـلٍ يعـي ذكـريـاتـي

إذا عـدت يـومـاً بـلا ذكـريـات

حين التقينا

لقد كان ما كان حين التقينا

فطارت عصافيرُ من مقلتنا

تمدّد عـشـبٌ وقـامـت لـلالٌ

وأوبق زهرٌ على شـفـفـتـنـا

لقد كان.. ما كان يا كلّ عمري

بـزويق عـشـقٍ على الثـغر يـجـري

وحضن شـفـفـيـنِ كنـسـمة فـجرٍ

يلـمـلـم في بـرده خـافـفـتـنـا

لقد كان ما كان حين التقينا

فطارت عصافير من مقلتنا

لقد كان حبك راحب حقلي

وروي التي في يديك وعقلي

وكلّ الأماني التي لم تكن لي

وجبات بامسرك تمنو علينا

لقد كان ما كان حين التقينا

فطارت عصافير من مقلتنا

وهين افـتـسـرقـنا تـأوه قلبي

وفـسـسـتُش عن خـلـه كلّ صبٍ

فما كان نـبـيـي.. سوى فيض حبي

وخوفي من الجـمـسـر بين يدينا

لقد كان.. ما كان حين التقينا

فطارت عصافير من مقلتنا

هي الفـيـرة الأبدية فـسـينا

ومن علـمـتـنا الشـوى والـنـينا

سـقـتـنا للـرآة حـيـنـاً فـحـينا

فـرحـمـاك يا حـبـاً إنـا شـقـسـينا

لقد كان ما كان حين التقينا

فطارت عصافير من مقلتنا

جسد من الياسمين

وترحل مثل كلّ العاشقين

وتحرق قـمـصـةً من ياسمين

وتترك فوق اغصنها يماث

من الدمع المقيّد في العيون

وترحل مثل نـعـ الراميات

وتعجن دُمـيـةً للذكريات

وتلعن سفحها المعجون عهراً

وتصعد نـصـوما فيـه المـمـات

صنعت لحسنها تمثال حوى

عبدت الحسن ويحك دون نجوى

وحين تجسّوع تاكله برفق

الا سحقاً لعبد دون تقوى

عشقت حمامة فوق الخدور

وتفاحاً تعلق في النهور

وليموناً بانفاس حيارى

يضاجع قبلة الثغر البليد

كأني لم أخض في الحب ففسراً
يرئعني به ظمئي وجسدي
كأني لم أمت فيها وأحياء
وما لفظ الحياة على صريع
وقد وأنى الفؤاد غداةً ولّى
ولست ألوم قلبي في النجوع
أسبب الحُب ليس له فكاً
وما بطريق جدٍ من رجوع
ترأى قلبي نيتي ونيتي عني
أهذا الحُب من سمّ نقيع؟
سأحبس منمعي وأرد قلبي
ولست إلهاني بالمستطيع

لا هوأى كهواي

فلن تجدي وإن خضت الليالي
هوى كهواي أو قلباً كقلبي
ولن تجدي وإن هزرت الداراي
غراماً نيراً عقاً كحبي
وقد تبكينني يوماً ولكن
سيضحك للبكاء غيري وربّي

نبع الهوى

أسعاهُ رحي أنت أم وجداني
أم أنت فسوق القلب قلبُ ثانٍ؟
أفأنت قلبي أم معين نوابضي
أم أنت نور (شخ) في بنيانني؟
أفأنت وحي الشعر أم نبع الهوى
أم أنت مالكتي وسحر (بياني)

عشقتُ الحسن في الأجسام طراً
وحين حسرتُه ألفيت مرّاً
بجوفك هل ترى أدركت أمسراً؟
بان العشق للأرواح أحسرى

□□□

حمدي ماضي

١٣٣٢ - ١٤٠٨ هـ
١٩١٣ - ١٩٨٧ م

- حمدي بن إبراهيم حسن ماضي.
- ولد في مدينة طنطا (محافظة الغربية بمصر) وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تدرّج في مراحل التعليم المختلفة في مدارس طنطا حتى حصل على شهادة البكالوريا.
- عمل في مجال الطباعة، حيث افتتح مطبعة المعارف، وظلّ يديرها طوال حياته.
- الإنتاج الشعري:
- لم نثر له إلا على بعض القصائد المنشورة في جريدة «بريد الصباح» الصادرة بطنطا.
- الأهمال الأخرى:
- كتب بعض المقالات اليسيرة في جريدة «بريد الصباح».
- شاعر مثلاً كتب معظم شعره في مرحلة شبابه، وهو شعر وجداني بالإجمال، لغته بسيطة وعاطفته جياشة.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة نهى عادل مع نجل المترجم له السيد حمدي - طنطا ٢٠١٧.

تبكيني وتضحك

تبكيني وتضحك من دموعي
كان الحُب لم يصهر ضلوعي
كان الحُب لم يك في فؤادي
ضرام النار في قلب ولوعي

الإنتاج الشعري:

- صدر له: ديوان: «وجه حبيبي» - مكتب المدى - الحلة ٢٠٠١، والأعمال الشعرية غير الكاملة - مكتب المدى - الحلة ٢٠٠٢.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «أشهر الأوزان في الشعر الشعبي العراقي، دراسة في الشعر والعروض» - مكتب المدى - الحلة ٢٠٠٠.

● شاعر وطني، شديد الانتماء لأرضه (العراق) ولماثلته ممثلة في ولده، لا يضرب شغفه الوطني في عمق التاريخ، وإنما ترصيه الحياة والأرض والناس. عبارته سلسة، مجازاته قريبة، ولكنها مأنوسة محملة بنوع من التجوى والاعتراف، قصائده متوسطة الطول، يلتزم فيها بالوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

- ١ - صباح نوري المزوك: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث صباح نوري المزوك مع بعض افراد أسرة المترجم له - الحلة ٢٠٠٧.

أنت ابن دجلة

إن الهواجس في قلبي بلا عدد
والهمُّ يقتلني خوفاً على ولدي
لا يحمل القلب في طياته أملاً
بل يحمل الهواجس المملوء بالنكد

سافرت في زمنٍ ما مثله زمنٌ
فيه المقابر قبل الموت رهْنٌ يد
سافرت يا كبدِي، ماذا، وكيف بها؟
والعينُ ما وسدت من وعكة الكبد
قلبي عليك إذا أهدى النهار لنا
ظلاماً غدير أئين الهمُّ لم تلد
أنت ابن دجلة ما يرويك من ظلمٍ
غير العراق بماء الطيب والشهد
إن الفراق شقيق الموت تعرفه
قد نقتله علقماً بالقصْد والعمد

فلديك أمالي وفسيك تولهي
واليك نجوى القلب في الخفقان
وقنيتُ حتى لم أجد إلا هوى
يطغى فلا روحي ولا جثمانِي
أسعداً ماذا غير قلب والهِ
أسعداً ماذا غير حبِّ عاني؟
أسعداً ماذا غير حبك سامني
خسفت الأسير ولوعة الولهان؟
إذا دموتك لبقاء جفونِي
وإذا دعوت الطيف منك أتانِي؟
أسعداً ليت القلب ينطق شاكياً
لكنّما شكواه في الفليسان
أسعداً قد قضع السهاد تذلي
أسعداً قد فضح البكا تحناني
قدستُ حبك واحتوى قريانه
قلبي أبعد القلب من قريان؟

□□□

حمزة الحسيني

١٣٧٢ - ١٤٢٨ هـ
١٩٥٢ - ٢٠٠٧ م

- حمزة بن سلمان بن عليوي الحسيني الصالح الحلي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وهيها توفي.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه في مدرسة السادة الابتدائية للبنين في الحلة (١٩٥٨ - ١٩٦٤)، وأتم دراسته في ثانوية الحلة للبنين (١٩٦٤ - ١٩٧٠)، وواصل دراسته في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة بغداد (١٩٧٠ - ١٩٧٤)، حصل بعدها على درجة الماجستير وموضوعها: التنسيق بين الخطوط النظرية كمدخل تنمية وتكامل الاقتصاد العربي (١٩٨٤).
- عمل موظفاً في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (١٩٧٥ - ١٩٨٦)، وتدرج في عمله حتى أصبح مديراً لقسم الرعاية الاجتماعية في محافظة بابل (١٩٨٨) واستمر في عمله حتى وفاته.
- كان عضواً باتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، وعضواً بجمعية شعراء الشعب.

لم يبق لي أملٌ حتى الود به
 جفَّ الطمّوح بما أحرزته لغد
 كيف ارتضيت مسافاتٍ قُفِرَنا
 هل تُفصل الروح من جوعٍ عن الجسد
 هذا العراق لئن أحرقت يابساً
 تُلْقَ الرماد إذا احتجت المياه ندي
 فيه المروية تسمو كلما عصفت
 ريحُ الأعادي كي تودي بمعتمدتي

عراقيتي

عشقتُ وأهديتُ الحبال لغاري
 وسُكّرتُ بابي صوب كلِّ مذهب
 ولي قلبٌ عشاقٍ رهيفٌ مطاوعٌ
 مذهبٌ لكل الناس رغم مصائب
 وروحي لهم قبل الألوان فديتها
 إذا طلبوا مني مسكت شواربي
 وحبُّ تراب الأرض منذ طفولتي
 مشى في عروقي فاعتيت كواكبي
 عراقيتي مجدٌ كمجد كرامتي
 أموت إذا سار الهوان بجائبي
 وعشت سنّي العمر أشدوك مانحاً
 ومن مدح المصبوب ليس بخائب
 فقلبٌ بلا عشقٍ كصخرة جلمر
 وليس يلذّ العشق دون متاعب
 تراني إذا مُسَّ العِراق وأمله
 فلي في الوغى سيفٌ وقلبٌ مصارب
 ويومٌ يناديني العِراق لموقر
 يضيغ على خط الشروع تواثبي

فما غيرُ رضوان العراق بغاية
 وما ذاك فضّل إنما هو واجبي
 إذا قلت فيه الشعر يطرب نغمه
 ووعجب وحنفي في هواه مواهبي
 وإن عشت عمري في هواه معدّباً
 وتُفريق ريح الفسق كل قواربي
 فما جال في صدري همدٌ لما جرى
 على الحبّ تزعو في الصعاب مصاعبي
 ويُسعّرني قلبي الكلام بموطني
 كلاً ما صدوقاً من نيمر مشاري
 تمتّيت لو يكفي المكان وضئولة
 جوان شفاف القلب تحت ترائبي
 لأحمد ربّ الكون هذي سجيّتي
 ومن لم يكن مثلي فليس بمصاهبي

حنّ

أبدع الباري بخلقٍ وأجناناً
 يوم أعطاك بريئاً في العيون
 ما كان الليل أهدأ سواد
 ينسخ العقل كجيمٍ قبل نون
 ما جنى من قبلُ نبتاً قوم عاد
 مثلما تجني ويلقى الساهرون
 لا تلخني إن ما أتمى الفؤاد
 ليس هجرًا أو ملاماً أو شجون
 بل سهاد العين قد أسمى رماذ
 يحجب الرؤيا وتزداد الظنون
 فيهيم القلب في سوح الجهاد
 إنك شكّ حول ما فيه ودون
 خوفٌ مُذللٍ يحسون انفراد
 فليك يا روجي ومكرًا يمكرون

هل يفيد القلب من بعد الجدا
أم تريح العقل كاسات الجنون

نبي الهدى

جلُّ الذي وحده في خلقه حُمدًا
أيَّاهُ عَبَّرْتُ صوب البديع مدى
لما اصطفاك نبيًّا فيك أكرما
ونعمَ بالاله إكرامًا نبيَّ هدى
فمذ ولدتُ فلم تسجد إلى صنم
وكنت مئقي الإيمان متَّحدا
ويوم بَعَثْتَ ظِلَّ الكون مَبْتَهْجًا
وأزرف الدمع غمًّا قد جزاه سدى
علمٌ غدا عَلَّمَا والبذلُّ سارية
وصرت في حَقِّ الإيمان مجتهدا
حتى هدمت صروح الكفر أجمعها
من مثلها الزمن المطوي ما شهدا
محمَّدُ يا حبيبَ الله نِعَمَ نبيٍّ
ما صار مثلك نبراسًا وما وُجدا
ما رفَّ جفئك طرفًا حينما حشدا
كفَّار مَكَّة رجسًا أو خشيت ردى
لما أراوك دين الحق تتسرَّكه
عنه الخطوب سالت الواحد الأحدا
ما هم قلبك غسيرُ الدين تنشره
وكم لديك لا الدنيا رفعت يدًا
ما لي وشعري ولَّى جفَّ منهله
وفي مديحك جارٍ يُثمر البردا
ليس هذا عظيمُ الحب يُلهي سبني
ويصحب القلب في ذكراك متَّقدا
لو كان قسرك في المنى سألتمه
لاطفى النار من قلبي الذي كمدًا

□□□

حمزة الفقي الجنبهي

● حمزة الفقي الجنبهي.

● كان حيًّا عام ١٢٢٢هـ / ١٩٠٥م.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان نشرتا في «تاريخ الأستاذ الإمام».

● قصيدته في رثاء الإمام محمد عبده بينهما اتفاق في الدافع والغاية، واختلاف في البنية ورعاية التفاصيل، انضردت الأولى بنهج غير مالوف إذ سبقت بضمير المتكلم، فالرثي فيها هو المتحدث عن أعماله، المبرر من مخاوفه عما يحتمل أن يكون يده، وفي الأخرى محاولة للإحاطة بفضائل الإمام وجوده، وفي القصيدتين إشارة إلى حوار الإمام مع وزير خارجية فرنسا «هانوتي» الذي حاول النيل من الإسلام، وأظهر قفقه في أن فرنسا أصبحت الأم الأبدية للجزائر! وقد تصدى الإمام له وأبطل حجته.

مصادر الدراسة:

- محمد رشيد رضا: «تاريخ الأستاذ الإمام» - دار المعارف - القاهرة ١٩٢٦.

لذ لي فيهم سهادي

أرقتُ ولذ لي فيهم سهادي
وهيئتُ وقصد تهوًّا بالرقاد
سالتُ الوصل قـالوا يا معنَى
مَعَادُ وصـالنا يومَ المعاد
ونابيتُ القـبور وقد أجابوا
أهذا الحـشـرُ أم يومُ التنادي
رجعنا للمرصاد وكلَّ حيٍّ
وإن بلغ السُّهُـا فإلى الرماد

رجعنا للتـراب وقصد تركنا
لطلاب العـبـلا سبيلُ الرشاد
ومارسنا العلوم وقصد أبثنا
لن يرجو الهدى عين السداد
وقد قمنا بجـدٍّ واجتـهاد
وأوضحنا الصـقيـقة للعـباد

وعَسَمْنَا المعارف في البرايا
فَمَا قَصَصْتُ فِي نَفْعِ الْبِلَادِ
وَقَوَامَتِ الْجِهَالَةِ قَاسَاتُكَاتِ
وَلِي فِي أَهْلِهَا أَجْرُ الْجِهَادِ
فَلَنُنَا حَدُّهَا بِحَسَامِ عِزِّ
يَرْدُ الضَّعِيفَ مَفْزُوعَ الْفَزَادِ
«فَهَانُونِ» رَأَى رَجُلًا كَرِيمًا
يَذُبُّ يِرَاقُوبَ عَنْ خَيْرِ هَادِ
وَدِينُ مُحَمَّدٍ أَقْوَى وَأَرْقَى
مِنَ التَّضَلُّلِ أَوْ نَزَقِ الْمَعَادِ
وَكُنْتُ أَوْ لَوْ جَسَدًا لَمْ تَدَايِ
وَكُنْتُ أَرِيكُمْ عُقْبَى التَّمَادِ
فَمَقَلْتُ أَحْمَدَ بِالْحَسَنِ ثَجْلِي
يَرِقُّ لِلطُّفْهِ قَلْبُ الْجَمَادِ
وَأَضْمَرْتُ الصَّلَاحَ لَاهِلِ عَصْرِي
فَمَا فَهَمُوا وَقَدْ جَهِلُوا مِرَادِي
وَحَسَارِي نِي الزَّمَانِ وَلَنْ أَبَالِي
وَسَبْتُ بِأَخْضَرِ شَوْكِ الْقِتَادِ
وَمَذُومَتُ الْفَلَاحِ تَنَاوَشَتْنِي
بِسَبِّهِمُ الْيَوْمِ السَّنَةُ الْأَعَادِ
فِيَا مَصْرُ الْأَسِيفَةِ جَامِلِيْنَا
وَجُزِّي بَعْدُنَا ثَوْبُ الْحَدَادِ
فَلَوْ دُثْنَا لَدَامَ الْعِلْمِ يَسْمُو
وَلَوْ عَشِينَا لَأَصْبَحَ فِي أَرْيَادِ
وَعَارُ أَنْ يَسُوذَ الْجَهْلُ بَعْدِي
وَأَنْتُمْ نَخْبَتِي وَنَوْرَ اعْتِقَادِي
فَلَا تَهْنُوا فَمُسِيَفُ الْعِلْمِ مَاضٍ
لِيَوْمِ كَرِيهِتِ أَقْوَى عِتَادِ
وَرَوْحِي بَيْنَكُمْ كَالضُّوِّ تَسْرِي
فَلَا يَوْمِي عِزًّا لَكُمْ بَعَادِي
فَجِثْمَانِي بِتَرْبٍ قَدْ تَوَارَى
وَسَرِّي بَيْنَكُمْ كَالشَّمْسِ بَادِ
تَرَكْتُ لَكُمْ عِلْمِي فَادْرِسُوها
فَمَنْهَا يَسْتَقِي مِنْ بَاتِ صَادِ

وَقَابَلْتُ إِلَهَ بَخِيرِ فَعَلِ
وَحَسَنَ بِضَاعَةٍ وَجَمِيلِ زَادِ
وَقُلْتُ حَدَّثِي وَثَقِيًّا لِسَانِي
فَسَوَّلَ لِلطُّورِ وَالْمَمْدَادِ
وَتَمْتُ عَنِ الْفَضَائِلِ اجْتِلِيَهَا
فِيَا لَهْفِي وَمَا كَانَ اعْتِيَادِي
وَيَاتِ عَظَاهُهَا يَبْكِي وَيَنْعَى
عَمِيدُ الْفَضْلِ أَوْ قُسُ الْإِيَادِي
وَبَيْنَ جَوَارِحِي كُنْتُ ثَمِينُ
أَقُولُ الْقَوْلَ لَا أَخْشَى انْتِقَادِي



مَحْمَدُ كُنْتُ فِينَا خَيْرَ دَاعِ
لِدِينِ الْحَقِّ زِينَةُ كُلِّ نَادِ
عَلَيْكَ سَلَامٌ رَيْكَ مَا تَبَاكَتْ
كَرَامُ النَّاسِ مِنْ حَضْرٍ وَبَادِ



من قصيدة: فقد الإمام

عِيُونِي فِي الدُّجَى تَهْمِي دِمَاهَا
وَرَوْحِي بِالْجَوَى عَمِدَتْ قَوَاهَا
وَمِنْ فَتْرِ الْإِمَامِ رَأَيْتُ مَا لَا
يَطِيقُ الْحَمِيرُ لَوْ يُوْذَى أَذَاهَا
وَفِي شَرِّعِ الْوَفَا يُوحَى إِلَيْهَا
إِذَا مَا رُوِّعَتْ عَشِيقَتُ وَفَاهَا
فِيَا نَفْسُ أُنْدَبِي رَجُلًا أَبْيَا
كَرِيمًا كَانَ لِلْإِسْلَامِ جَاهَا
يَشْتَدُّ مَجْدُهُ وَيَذُودُ عَنْهُ
إِذَا نَارُ الْجَمْدَالِ ذُكِمَا لَهَا
فَلَقَدْ حَلَّ الْمَعْنَى مِنْ حَبِيبِشْ
وَأَيَّاتُ الْكِتَابِ لَنَا جَمَاهَا
«وَهَانُونِ» تَفْهَمُ قَرْنُ ثَمِ وَلِي
وَحَرْبُ الْقَوْلِ قَدْ دَارَتْ رَحَاهَا

للملك عبدالله بن الحسين، وفي عام ١٩٤١ عين رئيساً لقلم الديوان الأميري العالي، ثم شغل منصب المفتي العام للأردن في عام ١٩٤٤. وأخيراً شغل عدة مناصب في سلك القضاء الشرعي.

● كان عضواً في هيئة كبار العلماء في المملكة الأردنية الهاشمية.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصائد في صحيفتي: «الأردن»، و«الجزيرة»، اللتين تصدران في العاصمة عمان، في الأعوام ١٩٣٩، ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٧ - وعناوين هذه القصائد: «الشعر والشعراء» - «شوق وأثني» - «يا نائف العرب طيب نساء» - «ما كنت أحسب أنني في جنازته أمشي» - «الشعر والشاعر» - «ضمن الأصيل».

● شاعر مقل، مسامر، ورجل دين، شعره محكوم بهذه الوضعية، يقول في المناسبات ما يجعل بعثه قوله، فإذا تطرق إلى الغزل أحاطه بأسوار من مأثور القول الذي يخرجه عن ظاهره وطبيعة موقفه إلى غنائية التمجيد للتاريخ والخصال العربية.

مصادر الدراسة:

- ١ - ترحي أحمد الخيضر: الحركة الشعرية في بلاط الملك عبدالله بن الحسين - وزارة الثقافة والشباب - عمان ١٩٨٠.
- ٢ - حسين صالح عثمان وحامد أحمد الشوكي: رجال مع الملك عبدالله - وزارة الثقافة والشباب - عمان ١٩٩٥.
- ٣ - سيرة مختصرة كتبها المترجم له نفسه
- ٤ - النوريات: زياد الزعبي: الشاعر حمزة العربي - صحيفة الراي - عمان ١٩٨٠/٩/١٢.

شمس الأصيل

شمس الأصيل على الوهاد كائنها
تبدو أشبقئها إذا انعكست على
شُمّ الجبال الضضر هضب زبرجد
ولقد رأيت شبيهها زمناً مضى
بالبيد أقطع فدقداً في سدس
وتلجكم أحلى واقسرب عند من
أنس الفلاة وعاش غير منكد
ولكل دار زينك وجماله
فانصد إذا ما شئت أية مقصد

رأى شهماً يفوق الليث بشأنا
يصون الدار أو يحمي حماها
ولو طال البسقاء دامت بعسراً
ولو لا مسوئله بلغت منها
فيا مصر أندبيه إيا رحيماً
إذا ما ريباً شابت أباه
ويا قوم! امنحوا مصرًا عزاء
فمصر قد دهاها ما دهاها
فيا أسفي عليه من تقى
حكيم فيلسوف لا يضامى
فكم من أمسة بُليت بجهل
فما أول رشدها حتى دهاها!
وكم من حرة مُنيت بغفدر
فما غناها وما هكت خباها!
واقوام شكت جهلاً قديماً
وبالعلم الحديث لقد شفاها
ويدد بالقضا جوراً وعسفاً
وحاجات لمضوم قضاها
ومسد يد المنافع في أناس
يميش بنقشها أم سواها
نشا والنفس يكتفها وقار
وما الهاه عن جد صباها



حمزة العربي

١٣١١ - ١٣٨٢ هـ
١٩٩٣ - ١٩٦٢ م

● حمزة العربي.

- ولد في المدينة المنورة، وتوفي في عمان. وعاش عمره بين السعودية والأردن.
- تلقى علومه الدينية والأدبية على يد علماء المدينة المنورة، وحفظ القرآن الكريم.
- عمل مدرساً في المدرسة الهاشمية بمدينة جدة لمدة ثلاثة أعوام، ثم عضواً في محكمة القضايا المستعجلة ببدة أيضاً، وبعد عام نقل قاضياً إلى مدينة عمان (١٩٢٢)، وفي عام ١٩٢١ عين خطيباً للجوامع الحسيني الكبير بعمان، وبعد ذلك بعامين أختير إماماً وخطيباً خاصاً

ولقد مررت على التي تمشي بنا
سبيارة عجلى ولما تُرعد
بفتاة قوم أمها رجل لها
من فوق أقمر ذي سنم أيد
مسالت لتنظر من ترى فإذا بنا
وإذا بها بسمت ولما تقصد
يا حسنها عريضة بدوية
كحلت نواظرها بحر الإثم
مرموشة العين ظل خدّها
هدب تصيد مهجتي بتعمد
هو ذاك وأعلم أنما هذي الشدا
عزّ من يزول ولا يزول تجلدي
فإذا رأيت ورّما أبصرني
حيثما يزيد تكسدي وتجلدي
مما ذاك إلا أنني بُزيت على
حبّ السماح بصيرتي وتعمدي
والناس ليسوا كلّ وقت شأهم
في مثل طبعي أو كمثل توندي
يا حسرتنا للسالفين فقدّمهم
بزمانهم في السعد طال توندي
فدع التأفف والتزم حبل الذي
سمكة السماء بعزّة وتفرّد
واسأل لآل المصطفى شرف الوفا
لؤلأ بلطف المالك المتوحد
بجوار أحمد والبتول وحيدر
وبنو البتول بهم يزول تسهّدي
صلّى الإله عليهم أبداً وما
مليّر تغرّ فسوق غصن أمد

شوق وأنين

يا راقد الليل قم وانظر إلى سهري
بين المنازل والأطلال والشجر

واسمع أنين بكائي في الدجى فعسى
ترثي لصالى إذا حُدّت عن خبري
ما غرّة الطير إلا هاج لي شجني
واغروقت قلتي بالدمع في السحر
وربّ نائحة تبكي أحبّتها
قد هيّجت في بكائها كسامن الكدر
فبئت أبكي لما بي وهي باكيسة
بدمع من جفون العين منهد
فرق لي ولها من بات يسمعا
في تلك الليل حتى جامد الحجر
أبكي على أثلاذ بالعقيق وما
بالمنحنى من ظلال الضال والسمر
وعهد انس بأخوان غطافه
غمر ميامين في أيامنا الفسر
فكم بدا فلق الإصباح لي وأنا
مقّمهم هنالك بين الكاس والوتر
كاس من الشاي حلّ راق مرشقه
مع المصيّب لي في تلك السمر
وإنما الوتر الضمّاق ما نبضت
به عروقي لا مما السمع منه بري

سقى الرابع من وادي العقيق إلى
وادي الشظا فالعوالي وإبل المطر
أكرم بقلك الرّيا والنازلين بها
مع المصيّب من بدر ومن حضر
تلك المعامد لا تنفك تخطر لي
والقلب من بعدها دوماً على خطر
ما لي وللشأم والبلقاء امكنها
ناروا أسفاً عن (سيد البشر)
إن دام هذا فوا حزني ووا شجني
ووا سقامي ووا شوقي ووا سهري

ووا نهولي ووا جـسدي ووا قلقي

ووا ديموعي ووا نابي وواضجري

❖❖❖

من لي بلثم أسسطين باروقية

في ذلك الهرم المصبوب والجندر

ونهل عذبت من ماء محنية

بالقرب من حاجر الفيحاء والغدر

وغدوة برياض الهاشمية في

ظل النخيل حوال الماء والخضر

اقول إن زرتها ما قال ذو له

مستعطاً قاب ذات اللؤلؤ والفر

يا دار احمد (ماذا انت صانع)

من الجميل وهذا آخر الممر

❖❖❖

يا ساكني جنبات السبح هل برئنا

بطعاناً ما كان من نور ومن زهر

ومن نخيل وأشجار موزكة

ونفح طيب يذاك الجو مقتدر

ومن جند في أرجائه رعت

بين الظباء زهت في لونها النضر

❖❖❖

فتشتمني العين منها منظرًا حسنًا

بالقرب من ذي أوان في سنا القمر

تمشي على الرمل إذ تمشي فيعجبني

في ذلك الرمل ما تبقني من الأثر

فأشغل الفكر في النقش الذي تركت

على حواشيه إذ يزدان للنظر

فأعجب له أثر قد كان يلعب بال

عقل الذي سلبت مني وبالبصر

□□□

حمزة الملك طمبل

١٣٧١ - ١٣٧١ هـ

١٨٩٧ - ١٩٥١ م

● حمزة الملك طمبل.

● ولد في مدينة أسوان (جنوبي مصر) وتوفي في مدينة دنقلا (شمالي السودان) وبين السودان ومصر قضى حياته.

● تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بأسوان، وكان من معلميه عباس محمود العقاد.

● عاد إلى السودان فعين نائب مأمور بمدينة دنقلا، ولكنه سرعان ما هجر الوظيفة الرسمية واستقر بقمصر في دنقلا، وظل يتردد بين القاهرة وبين مسقط رأسه، ومستقر جسده في مصر والسودان.

● توثقت علاقته بالقصاد، وبعد من الأدباء، وكان يحب الغناء والفن والبديع فيهما، ولم تكن السياسة تشغل في نفسه مكاناً.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر سماه: «ديوان الطبيعة» - صدرت طبعته الأولى من القاهرة عام ١٩٣١، وأعاد نشره محمد إبراهيم الشوش - مع كتابه النقدي: «الأدب السوداني وما يجب أن يكون عليه» - المجلس القومي لرعاية الآداب والفنون (السوداني) - بيروت ١٩٧٢، ونشرت له قصائد في صحيفة الأهرام (المصرية) وفي: المحاضرة، والبلاغ السودانيين.

الأعمال الأخرى:

- له كتابه النقدي: «الأدب السوداني وما يجب أن يكون عليه» المشار إليه سابقاً.

● تأثر بدراسته النقدية لمدرسة الديوان بمصر، فكان داعية للتجديد وحمل حملات ضارية على المقلدين من الشعراء، واتهم شعرهم بالكذب، وسمى إلى أن يحقق معاييرهم النقدية في شعره، فأنجحه نحو وحدة الموضوع، وكان همه الخلق لا البناء، واهتم بشعر الطبيعة خاصة، والبيئة السودانية عامة، وكان في كل ذلك صوتاً جديداً، غير أنه لم يجد في الأساليب إلا في حدود بعض الأنماط وتقليب الأوزان الطويلة، وهو في ذلك رومانتيكي النزعة - هو شاعر الطبيعة في الشعر السوداني بلا منازع.

مصادر الدراسة:

١- أحمد أبو سعد: الشعر والشعراء في السودان - دار المعارف - بيروت ١٩٥٩.

٢- عبد المجيد عابدين: تاريخ الثقافة العربية في السودان - مطبعة الشبكي - القاهرة ١٩٥٣.

٣- محبوب عمر باشري: روان الفكر السوداني - دار الجيل - بيروت ١٩٩١.

- ٤ - محمد إبراهيم الشوش: ملقمة تحفيلة لكتابي المترجم له.
٥ - محمد النويهي: محاضرات عن الاتجاهات الشعرية في السودان -
معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٥٧.

الأصوات والصور

رُبَّ لحنٍ سرى مع النُغمات
قد جرت من رنيته عُبراتي
وكلامٍ سمعته من حبيبٍ
سهر القلب منه بالنبرات
ربّ «موسيقى» سرت من جماع
أنعشت مهجتي وأحيت نواتي
هل تمثنت بها الحياة فجات
بصياقة تسربت لحبيباتي؟
إن بعض الألقان والنغمات
قد أرتني الأكوان مُتَسعات
ربّ صور سمعته من بعيد
لذني وقعه على الحركات!
وَمُنْ سَمِعْتُهُ فِي «الْخُفْرَا»
فبه تصوّرت ما له من صفات
قد تبينت أن للأصوات
صلاً في الضفء بالكائنات
كعمان تلوح في البسمات
وكلام يُقال بالنظرات
كم جنى سمعي الحبيد لفكري
صوراً صاغها من الأصوات!
كيف تستعرض الضواطر شكلاً
ضمن ما للهواء من موجات؟!
أثرى كوننا وما قد حواه
وحدة رغم ما بدا من شتات
سلكتها جميعتها في زمام
منذ خلق الوجود أقدم ذات
ثم قد كان الكليل على اللد
باختلاف الألوان واللهاجات؟

سام هاتل

سُئِمْتُ نَفْسِي الحياءَ ولمتُ
وكذا الصُور في زمانِي نَسَامُ
لا أرى أينما أقلب وجهي
غيرَ قيدر من النفاق تحكم
ووجود سحراً لها من وجود
ورؤوس أخرى بها أن تُهشم
وأناس ما بين غمر جهول
ومسفير على الكرام تهجم
وخفاق من الورى وجياع
ليس في الكأس من يرق ويرحم
إن شرّ الثواب من لا يفهم
والذي لا يرى الأصم الأبكم
هو حلال أراده اللئ للئنا
س لأمر به المهيمن أعلم
لا رجاء في من «تُفترنج» منّا
لا ولا في أضي القديم المعسّم
طال تمثيلنا الشقاء على الأثر
ض، فمئى متى الرواية تُفتم
ومتى تُسدل الستارة والأثر
ض بمن فوق سطوحها تتحلم؟

الامتزاج الروحي

أراها فتشتبك المقلتان
وتنتبش عيش الروح بالنظرة
ونسكر لا سكرة الشاربين
ولكنها سكرة الصبيرة
فتنعم أميئنا بالكلام
وافواؤنا دونه كُـمُتْ
يترجم عن حالها طرفها
وطرفي يُترجم عن حالتي

وإن لأمست شفتي ثغرهما
 رأينا العجائب في الثُّبلة
 تكاد ليشددة أشواقنا
 ثياب مهجئها مهجتي
 احنّ إذا ابتعدت لحظة
 وإن غبت عن عينها حكت
 حنين النفس إلى بعضها
 وليس حنيناً إلى شهوة
 أطيل إلى حسنها نظرتي
 فتصبر إلى رشفه مقلتي
 فوا عجبني كيف أن التداني
 يزيد على حسنها لهفتي
 ووا عجبني كيف يضيء السرور
 مزيجاً من الوجد واللوعة
 فيا من سكرت بخمر الدخان
 هنالك سكر بلا خمرة

شيوخوخة شجرة

ذهب الثَّبابُ فاطرقت
 إطرارُ شيخ يائس
 قد ودّع الدنيا وما
 فيها بوجه عابس
 صممت وريّة صامت
 يُسمدك وعظ الثَّابس
 ليست كسابق عهدا
 تزهر بفرع مانس
 ومراكب للطير مبد
 لـ مراكب لعرائس
 عكست لنا آياتها
 سبّح باسم العاكس

فالماء لا يُندي لها
 عُوداً به كالقاس
 والشمس منعشة الثَّبا
 ترغبت لها كالزّامس
 وتكثفت عن جزعها
 رأس العجوز اليائس
 فإذا هزّت به رمّت
 بعقارب وضافس
 ولقد تروّع في الظلا
 م كمارد مُتقاعس
 أو هيكل نصيبه من
 عظم بوسط سبابس
 لم يبق من أوراقها
 إلا كقطر يابس
 فالريخ إن هبّت مُمر
 ربها كمرّ الهاجس
 شاخت وقد عاشت دهر
 راً بعد موت الفارس
 كانت يشوق جمالها
 عين الفرس زال الأنس
 فغدا يدور جلالها الض
 خافي فؤاد الفارس
 وهي التي ستصير يُر
 ما ما كنار القابس



حمزة النحوي

١١٥٧ - ١٢٤٨ هـ
 ١٧٤٤ - ١٨٣٢ م

- حمزة النحوي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وفيها قضى حياته، وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- صنّت المصادر بأخباره والقليل الباقي من شعره مرتبط بالعقيدة الدينية.

الإنتاج الشعري:

- سجلت مصادر الدراسة بعض قصائده.

● قصيدته الدالية في المديح النبوي، ووصف مآثر آل البيت، تدل على طول نفسه، وقدرته على تنمية السباق من خلال انتقاء الأحداث الجزئية، وعلى قدرته على الوصف، أما أسلوبه فقد انطبع بسمات عصره في الحرص على الحسنات البديعة، بخاصة الجنس والطباق ومراعاة النظير.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء النحلة (ج٢) - دار الآتلاس - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - (ج ٢٨) - دار التعارف - بيروت ١٩٨٨.
- ٣ - محمد علي البقوي: البابليات (ج ١) - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.

من قصيدة: حب النبي وآله

قفوا بديار فاح من عرفها نذ
ديار شعورنا لأربابها نذ
فإن تالفوها قد خلت من ديارها
سلوا ريتها عن ريتها أيها الوفد
وخصوا سلام الصب عريبها
سلام سليم لا يفارقه الوفد
مصارب أهداهم وسلم محبهم
وباغض شائبيهم وصر لهم عبد
صديقهم لكن عدو عدوهم
مقربهم في غيرهم طبعه الجمد
وفي قريبهم يرجو التباعد من لظى
ولكنه مضنى وخسان به التباعد
جفاني النوى حتى أضربني الجوى
وقرر أجفاني بما فعل السهد
فمن وجدهم فإن وجودي بوجدهم
وودي لهم باقر له خلدي خلد
فطوبى لمحزوي والعقيق ورامر
ونجدر لعمرى للعليل بها نجد
إذا فاح طيب من أطياب طيب
نطيط منه الطيب والعمود والرد

فلله ما أزهى شمسوسا بورها
نهار فداها للمضلل بها رند
مُجابهة بالعز والفخر والحجى
يلوح على أرجائها للعلل مجد
رعى الله هاتيك الديار وما حوت
جبال فجار فاح في سفحها النذ
حوت خير من لى وطاف ومن سعى
وصام وصلى إن أضرب به الجهد
كريم على الله الكريم محمد
فأضلائه بشر وراحاته رند
فيعطى بلا من يميناً يمين
تفيض ندى كالسحب إذ مرها الرعد
فخص مقاساً في الندى جل رفعة
كما خص قديم في الندى العلم الفرد
صبور على البلى عجول ليرى
صفوف عن الجاني وليس له حقد
له معجزات تملأ الأرض والسما
فأورثها الكرا من بعد يا سعد
هنا علة للمكائنات وينها
وغايتها لا شك في ذا ولا جحد
لقد خلقتنا من نور رب مهين
فلئن لفظاً بل ومعناها فرد
بسرهما سارت بنوح سفينة
وأخمد من نار الخليل له الوفد
ولأن لدواة الصديق بكف
بسرهما لما له فخر السرد
وإن إلى أيوب صفة جسم
يفضلها لما دعا وانتفى الجهد
أصول لطوي حين طابت فروغها
فطوبى لمن كانوا له يوم لا يسدو
وهم شفعاي الذين أنخرتهم
ليوم به لا ينفع المال والولد
هم العاملون العاملون بهم هدا
بواظنهم علم ظواهرهم رند

هم الصائمون الصابرون على الطوى
فمساكنهم شرب ومشرهم حمد
هم الراكعون الساجدون نحو الندى
اكسبهم بر اناملهم ندى
هم الذاكرون الله اثناء ليلهم
نهارهم صوم وليتهم شهيد
هم المصطفون الطاهرون من الخنا
فأغلاهم عف وأطباعهم ودا
منار هدى ابيائهم كعبه الورى
ركوع سجود دون اعتبارها الوفد

□□□

حمزة بن مريظة

١٣٢١ - ١٣٢٠ هـ
١٨١٥ - ١٩٠٢ م

- حمزة بن مريظة.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد) وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- شاعر نأكت آثاره، وخفيت أخباره. كان يسكن قرية جنازة الحلة، ولا تزال أسماء أقرباء المترجم له تردد في قرى الحلة الجنوبية إلى اليوم.
- الإنتاج الشعري:
- ~ أثبت له كتاب «شعراء الحلة» قصيدتين في الرثاء، والقصيدتان مصدرهما كتاب مخطوط - مجموع - حوى ما قيل في الرثاء، ومنها قصيدتا المترجم له.
- شعر تقليدي، ما توافر منه محكوم بتقاليد فن الرثاء، فلم يخرج عن إعظام المتوفى والمبالغة في إظهار الحزن عليه، هي عبارات منظومة تردد معاني مستمدة من ذاكرة الشعر القديم.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخالقي، شعراء الحلة (ج٢) - دار الاندلس - بيروت، ١٩٦٤.
- ٢ - محمد علي البقوي، البائليات (ج٢) - المطبعة الطمية - النجف، ١٩٥٥.

خطب جلال

هي رثاء وجيه
أمن زكري مئساء عيفيك يُسَفِّحُ
ونار هواها بين جذبيك تَلْفَحُ

فكم تختم الجوى وسرورك ذايغ
فما أنت إلا مُستَهَامٌ مُبرِّح
على كل حال ما استعرت كناية
بشجورك إلا والفراغ يُصرِّح
وهنك ستعرت الوجود عن عين الورى
الم تدر أن الدمع للحب يُفَضِّح
لك الله ما كُتِبَ السُّلُو بنافع
لمضى ويوم السر للصنُّ أنجح
وإن أنت لم تنطق بشكوكك معلنا
فعدك لسان الحال بالحرز يُفصح
الارب ناع سارعا ومُسيِّنا
برز لسكان «الفسري» يلوح
أجلجل ذا الناعي «بحلة بابل»
وحادي رگاب البين فيه يطوح
يخبر عن «عباس» أودى به الردى
(كذا فليجل الخطب والأمر يفتح)
مضى قمر الأشراف من آل هاشم
وكان بلوح السعد يمسى ويُصبح
حيي إذا أقبلت حياك باسنا
بوجه من الشمس المنيرة أوضح
يعز على طرف الصنين شقيقة
وليس لذاك الشفص في الناس يلعب
أبى الدهر أن تنفك عنا صرورقه
ولا هو عن حرب الأمجاد يبرح
فلن يتخذ حرب الكرام تجارة
لقد خسر الباقى وهيهات يريح
فقل للذي فسنا تشممت قلبه
رويدا لمساك الله إذ ليس تفلح
ويا لتمي فيما أكابد خلني
فؤادي على مَر الزمان مُقسرَح
وأي فيه جفن لم يزل ينضج الدما
(وكل إناء بالذي فسيه ينضج)

تذكارات الأحبة

في رثاء عباس الكبير

عجباً لعينك ماؤها يتحلىز
ولنار وجهك حرها يتسقىز
لا هذه من سبيل ذاك لهيئتها
يظفها ولا ذا من سنا ذي يفتقر
اشجاءك تذكاراً الأحيوة بعدما
أن الرحيل، نعم فمهلك يذكّر
قد قوئمت بهم الركاب وأثرم
نفسي بذل بعادهم تتعزّر
هم خلفوا نهج الرجال وراهم
لما حداه البين فيهم دورا
له يوم فراقهم كم أعين
فوق الخلود كاعين تففجر
غدر الزمان بهم وذا من شأنه
يا ويحه بنوي المكارم يغدر
في غير «عباس» المهذب قد أبى
أن يرتضي فكانه يتخفّر
يا قائل الله الليالي إذ جنت
نذبنا على طول المدى لا يُفكر
أبدًا مناهها فلا يرد أمرؤ
إلا وصادي القلب منها يهتدر
حتى هوت في طور مجرّد قفده
في خاطري ما كان يوماً يخطر
ظفرت به أيدي المنون فليتها
بي يا بئن وثني قيل ذلك تظفر
ذهب الشيباب وليت حين ذهابه
مذ طاب ريع الأوس خال مُتففر
يا للرجال لمادهم في الوري
شجوا تكاد له المشا تنفطر
الله أكبر أي نازلة بها
عيش الأحيوة صفوه متكرر
يا عاذلي لا تطمئن بعذل من
في الحب حال هواه لا يتفیر

كيف السلو أضا اللامة عن فتى

لو يُفتدى لفداه منا الأكثر
ما أجسر الناعي المشوم فإنه
يعلى على الأمر العظيم ويجسر
قد قن فوه ما أقل وفاته
وأي بتفريق المجامع يُخبر
مسات البديع وفي بيان رثائه
قد بد أنظم والمدامع تنفسر
أوما ترى روض المعاني بعدما
ذاري دق كمالها لا يُعمر
وكذاك غصن النطق أصبح باليا
من بعد ما هو كان غصناً يُزهر
واسود مبيض النشيد كانما
حصفت على الآداب ريع حصر
ولقد بدا ذاك الحياء مصونه
للحشر بعد حجاب لا يُستر
وعفت روع الفضل لكن حسبها
بابيه ذي القدر العلي تعزّر
لولاه من نرجي إحماه من
ذا نلتجي بسواه فيمن نفخر
إن قامت العليا فهو سناؤها
وإذا جئت هو أنفها والمستر
يُبقي له رب البرية نجله الر
زكي الحسين فمنه طاب العنصر
فاسلم علي القدر لا تجزع وإن
كبر المصاب فيلن قدرك أكبر
والصبر محمود العواقب في الأسى
وجميلة خير لمن يتفكر
واليك فاقدة إذا ما قصرت
جاءت لدى إحسانكم تنعزّر

فيك العلماء

في مدح أحد العلماء

فيك للعلماء مضيئة أبراجها
فلات بدر سمانها وسراجها
وبك ابتهاج أسرة الشرف التي
لولاك «بعد أخيك» عطل تاجها
أقبلتما تتجاريا لنهاية
لم يستقم لسواكما منهاجها
سبق الأنام لها، وجئت مصليا
ومعا ملطمة أت أواجها
حتى استوت قننا كما في نورة
للمجد، عز على الوري معراجها
ما اعتلت الدنيا بءاء جندوبها
إلا وجورك طوبها وعلاجها
ولقد حسيبت ونيسة الكرم التي
لولاك ما سلت لها أوداجها
نسجت لك العليا ملابس فخرها
فزهنا عليك مطرزا نيباجها
لم تحذ منك الكلاب رغبها
إلا وكسان لربعكم إبدلاجها
مسا طرقت أم الرجاء لآمل
إلا وأصبح من نذاك نتاجها

□□□

حمزة شحاته

١٣٣٧ - ١٣٩٢ هـ

١٩٠٩ - ١٩٧٢ م

● حمزة بن محمد شحاته.

ولد في مكة المكرمة، وتوفي في القاهرة، وأعيد جثمانه إلى مسقط رأسه.

● عاش في مكة وجدة، كما قضى مدة في الهند، ورمنا في القاهرة.

● تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس الفلاح بجدة، ثم سافر إلى الهند للدراسة أو للتدريب على الأعمال التجارية.

● شغل عدة وظائف كان ينسل منها لعمه توافقه معها؛ فعمل بسكرتارية المجلس التجاري بجدة، فمديرا لإدارة سيارات



الحكومة، فمساعداً لرئيس ديوان المحاسبات.... وبعد أن استقال واشتغل بالتجارة عاد شمل مساعداً لإدارة الميثاق السعودية بالقاهرة. ● يملك أسلوباً مميزاً في كتابة الرسائل، وموهبة خاصة في العزف على آلة العود.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: «شجون لا تنهي» - مطبوعات دار الشعب - القاهرة ١٩٧٥، وحمزة شحاته - دار الأصفهاني للطباعة - جدة ١٩٨٨، فضلاً عن قصائد نشرت ضمن مختارات: الشعراء الثلاثة في الحجاز (مختارات من شعر محمد حسن عواد، وحمزة شحاته، وأحمد قنديل - جمع وترتيب عبدالسلام طاهر الساسي - مكة المكرمة ١٩٨٨).

الأعمال الأخرى:

- له من المؤلفات: «حمار حمزة شحاته»: دار المريخ - الرياض ١٩٧٧، ودراسات إلى ابنتي شيرين - دار تهامة - جدة ١٩٨٠، ودرجات عقل (جمع عبدالحميد مخضرم) - دار تهامة - جدة ١٩٨١.

● شاعر اعترافي يحسن الفوص لاستخراج الحالات النفسية ووصفها ورصد مفارقاتها بصديق وروية، قد يبلغ درجة التهكم والسخر من نفسه، ومن واقع الحياة، في تفليس إنساني رفيع، قصيدته ذات مرتكز يوجد أبحاثها على المعنى، فضلاً عن الوزن، وقد يؤد القافية المصنوعة كالغناء والقاف والصداء، وقد يطيل في ذلك بنهر هلق أو تنسف، مما يؤكد قدرته واتساع معجمه.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم الفوزان: الباب الحجازي بين التقليد والتجديد (ج٣) - مكتبة الخاشعي - القاهرة ١٩٨١.

٢ - عبدالرحيم أبو بكر: الشعر الحديث في الحجاز - دار المريخ - الرياض ١٩٨٠.

٣ - عبدالفتاح أبو منين: حمزة شحاته ظلمه عصره - الثاني الشافعي الأبي - جدة ١٩٨٨.

٤ - عبدالله الصامد: الشعر الحديث في المملكة العربية السعودية خلال نصف قرن - دار الكتاب السعودي (ط٢) - الرياض ١٩٩٣.

٥ - عبدالله القفاوي: الخطبة والكثير - الثاني الثاني الأبي - جدة ١٩٨٥.

٦ - عبدالله عبدالجبار: التيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية - معهد الدراسات العربية العليا - القاهرة ١٩٥٩.

٧ - مختارات من الشعر العربي الحديث في الخليج والجزيرة العربية - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت ١٩٩٦.

مراجع للاستزادة:

١ - عبدالله سالم الحميد: شعراء من الجزيرة العربية - طويق للخدمات الإعلامية والنشر والتوزيع - لرياض ١٩٩٢.

٢ - فاين وفا: حمزة شحاته شاعراً إسلامياً - رسالة ماجستير بمعهد الدراسات الإسلامية - القاهرة ١٩٨٥.

الربيع الدائم

لا تقولي: مضي الربيع، وولي
إنه فيك، دائم يتسجلى
لم يزل عطره يُضَمِّحُ خَدَيْكَ
لك، وُلِّقِي على الطَّبِيْعَةِ غِيلاً
ورؤاه تبدو بعينيك سحرًا
يستفزُّ الهوى خيالاً مُطْلأً
وورودًا تهتزُّ في ثوبك الهَلْهَلْ
ههنا، أُنْدَى من الورود وأهلى
وعبيرًا، يهيم في شِعْرِكَ الحَا
لك، لاقى فيه هُداة، فضلاً
وجمالاً، شَاب الزمانُ هَيْأًا
بهواه، ولم يزل فيك طفلاً
لن يفيبَ الربيعُ في وجهك الضَّحَا
حي، شكلاً، وفي المِثْلَتَيْنِ جَدلى
أين منك الربيعُ، جديداً وصَدراً
وشِعْراً ترفُّ نبضاً ودلاً
أنتِ أنشودةُ الربيعِ ونَجْوَا
هُ، ونبيا هواه، معنًى وشكلاً
صاغلك الله منه ينبوعُ حُسن
قلْ أن تجتلي له العيُّ مُغْلَا
عجزَ القولُ أن يصوِّرَ مَقْنَا
لرُبْعناه، مُكثِّراً ومُقْبِلَا
وترامى الخيالُ فيك إلى أشْ
لى مجالتي، فالفاك أعلى
خُلُقًا صافياً، وخُلُقًا قويماً
وجمالاً، يفيض طهرًا وبُلبَا
ضربتُ حولك القلوبُ نطاً
أنتِ فيه روحٌ سما فتعلَى

واطافت بك العيونُ، تُناجيد

لك، رجاءً في نظرة منك عَجَلَى
جلْ باريك صبرةً يلتقي في
ها ربيعُ الجمالِ، فرعاً وأصلاً

الحياة

ما رأيتُ الحياةَ إلا عُبابًا
نحن فيه، على السلامة، غُرغرى
رُبُّ ماضٍ لفساية لو تقَرَّى
ما يلبيها، رأى التُّخْلُفَ أبغى
يا أماني القلوبِ، والأنفُسَ الصُّرَى
رَئى، مضتُ في فضلك عدلاً وحُفَا
لسامي الأصرارِ فيك حَرِيًّا
تُنجح، لو كان وعدك صدقاً
أيتها الكادُحُ الذي اتَّخِذَ الوَقْ
حَ سبيلاً إلى السَّعادةِ، رَلَقَا
هي ولم تُسجِّلْ، أدتْ منه
في نخبال، به تنوء، وتَشَقَى
وهي لغزٌ، تمضي الحياةُ، ولا تُكْ
غُفُفَ عنه الظنُونُ، خُرُقًا ورتقا
كم سَرَّينَا على سَنَاهَا حسيارى
نركبُ الوعرَ والمواصفَ، خُرُقَا
وانتخبينا بها خيالاً من الرَّا
حَر، أحنى مَهْدًا، وانضَرَّ أُنْفَا
فلذا نحنُ في كِفَاحٍ مسريرِ
بين سِيارٍ على السَّلالِ، وُلِّقَى
جلْ من الرِّزمِ النفسوسِ دواعيدِ
هنا، واطماعها صراعًا وسبقًا
فكان الحياةَ معركةً الحي
ي، أدانقسلُ ما أمضَى وشَقَى

ولقد يعجل السليم، فيقضي
ولقد ينهض السقيم، فيبقى

بين الكهولة والصبا

شقيتُ بها بين الكهولة والصبا
مأرب، لئلا أقضِ منهنُ مأربا
تقاضيتها عهدَ الهوى، وقد انطوى
وما زلتُ أرجو فجرها مُترقبا
يهيمُ خيالي في ذراها مُجثأ
فيهري جريحا في ثراها مُخضباً
أرى مسرعَ الآمالِ أصفرَ خاويًا
وقد كان مضطرباً جوانبِ مُعشياً
ألم جراح القلبِ فيه على الأسى
مصيراً، عداةَ الكبرِ أن يتعسباً
ينوءُ بها صبري خيالاً مُعذباً
وتمضي به الأيامُ سيراً مُغيباً
وحكاماً؟ لا أدري، ولكنه خطى،
يواسلها المكفوفُ، أذعن، أم أبى
مضى قنرُ الساعي إلى غير غايَةٍ
به، وكفاهُ الجهلُ أن يتكئباً
نخوضُ وُحُولَ العيشِ عبرَ حضيضٍ
ونحلمُ بالإزهارِ نضراً على الربا
خيالاً أجادَ الوهمُ نسجَ خيوطه
شقيناً بما أنجى إلينا وأغشياً
أراني شمرِداً، أنكرتهُ بلائاً
فشقَّ مسلوبَ القرارِ، وغرباً
وناضل، يستبقي الرجاء، فلم يجد
عدا اليأسَ نهجاً، والمعاطيَ مركباً
خبياً تجمها الوضأ، أعلامَ ضاربٍ
على ظلماتِ العيشِ، لم يلقَ منقباً
تصاملُ فيها، يخبطُ الوعرَ سارياً
إلى الحق، لا يُبدي له الوعرَ كوكباً

ثم ضاقت به مساعيه، فارتا
ع لئسا خلفَ الصبرِ وأبقى
من دواعي أسأله، وفي مسرعى
أو بقايا أحلامه، وفي شترقى
فتناهت به الندامة، للجهـ
خ، مُذلاً، وللحجى مُسترقباً
بين قسيدين من مئى لا ثواتي
وأسرار لا يترجي منه عتقا

رحمتُ أسـ تنطق الحكيمَ عظام
من تجاربه، فما استطاع نُطقاً
هل ترانا إلا فقاصيع مام
نُسرُّها الرياحَ غريباً وشرقاً؟
فوق اثباحِ عيلمِ صاحبِ السَّو
ج، رهيبِ الوجهين، سطفاً وعمفا
تتلاقى فيه الأعاصيرُ والظلمة
مئة شقت عصا الأمان وشفا

قل لمن يبتغي المذلة بالهتـ
ر عليها، قد ارتضيتُ الأشفا
إنما الصبرُ - والمنيةُ غيبٌ -
أن تخوضَ الغمارَ غيرَ مُوقى
كم نجا من كربةٍ مستميتٍ
وأصابت سهامُها من توفى
حكمةً أن تُصان بالصبرِ والذكـ
لحياة، لو أن حياً سيبقى
غير أن البقاء أهولة السَّو
ت، أقيمتُ لئلا، مُسوراً.. وتوقا
شرب الناس بالزيلة صفوا
وشربنا على الفضيلة رثقا
قال لي صامبي، على الفوق مَرخى
ولو استشعر القلبُ، قال: سحفا
لا يُسـررُ حـالمٌ بِمُناة
فمساري الأحلام أخطرُ طرقها

وكيف؟ وما في العمر للجهد فضلة
أفجر فجرًا، أو أخرج غيبًا؟
صراع، اضاع العمر فيه شبابه
تكشف عن هول النهاية مُرعبا
الآنكس؟ لا.. حتى اضرج مُسكًا
بسياف اعتقادي، ما بقيت، وإن نبا
فما أنا إلا ما أقيم بحُبه
من المُثل العليا، جهادًا ومطلبًا
سموتُ بنفسي أن يهونَ حياؤها
فيسمرها برقُ المطامعِ خُلْبًا
رضيتُ لها ضنكَ الحياوة، ورضتها
عليه، فالفنك عذابًا محببًا
رفيقان، قد عاشا على خير مُحبّة
تُصوّل جدب العيش ريانَ مُخربا

نهايات

علتُ عَجَزِي بانه الزرع
وهل لِمِثْلِي في غيره طمع؟
أمنتُ بالله، ما كفرتُ بِهِ
لكنه الغي، والهوى تَبَع
مضى شبابي، وما نعمتُ بِهِ
فهل لماضي الأحلام مُرتجِع؟
ليت الليالي اعطتُ بما أخذتُ
مَنى عَزْزًا يُوري ويندفع
شكيتُ بالهس في رغائبهِ
وكُلُّها نافِرٌ وممتنع
يروم منها ما لا يُحَقِّقه
جُهدي، وقد عاق خطوي الطلّع
~~~~~

يصدُّ عني الحسناء، إن عشقتُ  
بسطة جسمي، الجفافُ والصلع

لستُ بشيخ، لكنني هريمُ  
يُصلح من سُمِّتِه ويصطنع  
ويخدع الناس عن حقيقته  
فهل تراهم يفعلُه أنخدعوا؟  
~~~~~

تقول لي، والكرى يميل بهما:
أنت سميري، والري، والشَّبع
بلى، لقد كنتُهما، وقد صدقتُ
لو كنتُ منها بالصدق انتفع
أقريتها طيب الحديث على
خير طعامي، وملتُ التفع
وقمتُ عنها عفُ الإزار على است
تجسابة للحرام تصطرع
ما حال بيني وبينها ندْمُ
ولا ثنائي تُقى ولا جَزَع
لكنه العجز، والرخاوة، والـ

أين، وداعي الخضوب والفسرع
هيات، ما للشباب من عوض
وليس بعد الشباب مُتوسع
أزغتُ فيه العلا، فدافعني
عنها زمانٌ، سلاحه خُدَع
وهمتُ بالخير، وأصفت به
فما اقتفاني في الخير شُكيع
وا رجمةً للنفوس، أرضعتها
هوانها للقوي والجشع
وضيعةً للعقول في زمن
قد أوهنته الأيام والبسود
~~~~~

طال علي السُرى براحة  
عشواء، أقفوا المنى وانتجع  
وناء بي الأين في مسالكها  
صحراء يخشى ظلامها السُبع

لبس للصوم به ثياب ذوي النقى  
وحكى جرائمهم من التعزير  
وتناهبوا الأمجاد بأمر السنا  
موصولة المشهود بالماثور



١٣٤٧ - ١٤٢١ هـ

١٩٢٨ - ٢٠٠٠ م

## حمزة صالح الصباغ

- حمزة بن صالح بن مهدي الصباغ الزاماني الحلبي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- تلقى مراحل التعليم في مدينة الحلة، حتى تخرج في دار المعلمين الابتدائية محرراً لشهادتها.
- عمل معلماً في المدارس الابتدائية، وظل يتدرج في وظيفته حتى وصل إلى درجة مدير لمدرسة ابتدائية، وبعد تقاعده عمل معقياً للمقارنات.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «شعراء الحلة» قصائد من شعره، وله قصائد ومقطوعات شعرية ضمن «موسوعة أعلام الحلة»، وله مراثية في الشاعر محمد مهدي البصير - مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد (عدد خاص) ١٩٧٥.
- يجي ما أتبع من شعره على هيئة أناشيد تتلنّى بحب الوطن، وله شعر يميز فيه عن تقديره لنور العلم وحملته من العلماء، وكتب في المناسبات والتهاني، إلى جانب شعر له في الرثاء اختص به أولي الفضل من العلماء والأحرار على زمانه، مذكراً بمظيم تضحياتهم من أجل النهوض بالوطن، تتسم لفته بالطواعية، مع قوة في العبارة، وخياله قريب. التزم الوزن والقافية فيما أتبع لنا من شعره.

### مصادر الدراسة:

- ١ - سعد الحداد: موسوعة أعلام الحلة - مكتب الفسق - بابل ٢٠٠١.
- ٢ - علي الخافقي: شعراء الحلة - (٢ج) - دار الأندلس - بيروت ١٩٦٤.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (٣ج) - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

## من قصيدة: من وحي السدة

الهميني من وحيك اليوم شعرا  
رؤة الشعر يستغفر الخواطر

أركب فيها العزم مختبطاً  
وملأ نفسي الكلال والهناع  
ماذا أرى من حقيقتي؟ أسوي  
أنّي.. شيء يهوي ويرتفع  
كفنت ماضي، وانتظرت سُدّي  
مستقبلي، فاستشاطني الجزع  
قالوا: تعجلت، فأنثت، فمضى  
بالنّج - راغ العشير - مُدفع  
ونمت عن غاية أطلت بها  
شهدي، سُدّي، والرجاء منقطع  
فصاح بي الوداع المنقّم: أتب  
طناً، فهلاً عجلت يا لُكم

\*\*\*\*

## من قصيدة: حظوظ

أقصرت من همّي ومن تشميري  
ورضيت من دنياي بالميسور  
ومضيت أمتدح القناعة بعدما  
سبقت جياذ الركاب حميري  
واقول: أثرت السلامة من هوى الدُّ  
نُيّا الدنيّة، أو أرحّت ضميري  
وغرائها ملأ الفؤاد، وإنما  
دعوى الزمادة حجّة التقصير  
ولو أنّ لي بين العمائم عِمّة  
رسميّة لم أرض «بالطُرور»  
لكن من جعلوا الوظائف قيمة ألد  
إسلام لم يُطربهم طنبوري  
فصمعت بين البارزين، وكلهم  
دوني، يقل من الرجال نظيري  
والنّج مميّز المزايا، والغنى  
ميزانها الغنى عن التقدير

وهبني من القسوافي مسعاني  
تسمر الصب كالعيون الفواتر  
وتغني بنشوة الحقل ثمل  
كل شيء من حولك اليوم ساحر  
هالك كاس الهوى وهات الصميا  
رية الشمر من رحيق الأزاهر  
كل عهدي بك تحيين مثلي  
إن تغنى بسحر هذي المناظر  
فانظري اليوم تشهدين جمالاً  
في خدود الزهور يسبي المشاعر  
فاطربي اليوم واتركي الكاس واسقي  
لك صبياً ولا تضافي الحائر  
ليس خمير الهوى عليك حراماً  
إن هذا بشرعة الصب طاهر  
ارقصي اليوم - إن بدا لك - رقصاً  
واسفري فالجمال حولك سافر  
واشكري اليوم للنعيم نعيماً  
هو يبدو كما الدراري النوائر  
\*\*\*\*\*

### في تأبين أحد المعلمين

جهدت تعد البنين الصغار  
وتشجدهم همّة للفكر  
وكنّت تضفي دروب الحياة  
وما ضلّ ركبك عن مقصد  
وكنّت تكافح في صغارم  
بميدانك القاتم الأريد  
بعمز يقوّد إلى غاية  
من المجد أو مطمح أبعد  
تصارف في صغارم لا يُفلّ  
وفكر سديد واقوى يد

عجيب لجفنيك ناما وكنّت  
إذا رقد الناس لم ترقد  
\*\*\*\*\*  
أباني العقول هفؤنا إلى  
صبرير يراعى في المعهد  
كان به نغمًا من غلّا  
يهيب بطأبك الرؤد  
إن امشوا إلى المجد في همّة  
فمن طلب المجد لم يقعد  
وصوئك باقٍ بأسماعهم  
كإحساء هدي لن يهتدي  
يحسّهم أن يزيلوا الصعاب  
لأسمى الطامح والمقصود  
\*\*\*\*\*  
أولاء الجنون، تسيل الدموع  
على الدُرَج تنساب والمقعد  
بكثك فكنّت لها منهلاً  
زلاً لكل فؤاد صدي  
\*\*\*\*\*

### خبّت الشعلة

خبّت شعلاً وانطوى عالم  
فقد مات رائدنا الأقدم  
هو الموت الوى يسرّج الكفاح  
وقد طاح في الصرّة الضئيف  
وظلّت بطولاته الرائعات  
دروب الجهاد لنا ترسم  
سرجالاً به الفخر والمكرام  
ومنه النضالات تُستلهم  
ومنه إلى كلّ جصيل يحي  
نشيّد الكفاح غداً ينظم  
ومنه ستعلم أجيالنا  
مريز الكفاح هو السلم

وكيف تموت الرجال العظام  
وصرح الخلود لهم يحكم

\*\*\*

على من غزوا أرضنا غنوة  
لكيما بخيراتنا ينعموا  
وظل يريد صوت الجهاد  
هنا وهناك ولا يُحجم  
هنا يعتلي منبراً خاطباً  
ويُلهب طوراً بما ينظم  
يصيح أن امشوا إلى مجدكم  
وافنوا اللثام ولا ترحموا  
جفاً سارت بإيمانها  
وفي وعيها قوة تعظم  
إلى حيث وأت فلول الفزاة  
من النمر عن وطني تُهزم

\*\*\*

سبجلك يا سيدي نيز  
به كل مكرمة تُرقم  
قضيت من العمر دهرًا تخوض  
مريز الكفاح ولا تسام  
تجرعت فيه صنوف العذاب  
وزداد عزمك إذ تُقيم  
إلى أن نفورك لكي يُسكتوا  
هدير التهور لكن غموا  
لأنك خلقت في كل دار  
نشيداً به كل حررقم  
فليس درك من رائد  
قوي العزيمة إذ يُقسم  
فمن ذا يباريك في المكرات  
ومن ذا بعلباتكم يُوسم؟  
قضيت من العمر دهرًا تخوض  
مريز الكفاح ولا تسام  
ودهرًا من العمر قضيت  
تعب من العلم ما ترجموا

هناك بمنفك حيث استجد  
جهاداً به كنت كم تحلم  
وعدت ومن بعد ما قد جنيت  
حصارك من علمهم ترم  
إلى الوطن الأم هذا الحبيب  
وقد همت فيه هوى تُفهم  
حملت إليه الوفاء العظيم  
رسالة علم هي البلسم

□□□

## حمزة فتح الله

١٩٦٦ - ١٣٣٧ هـ  
١٩٤٩ - ١٩١٨ م

● حمزة فتح الله المصري بن السيد حسين بن محمد شريف التونسي.

● ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي في القاهرة، وقضى عدة أعوام في تونس، كما زار بعض مدن أوروبا.

● حفظ القرآن الكريم في الكتاب صغيراً، ثم طلب العلم بجوامع الشيخ إبراهيم بالإسكندرية، فالتحق بالأزهر، واتسعت قراءاته وظهرت موهبة الكتابة، وقد أجازته شيخه عام ١٨٧٢.

● سافر إلى تونس، وهناك أسس صحيفة «الرائد التونسي» الرسمية، ثم عمل مديرًا للمطبعة الأميرية، وعاد إلى الإسكندرية ليعبر جريدة «البرهان» ثم «الاعتدال»، كما عمل بالتدريس أثناء حصار الإسكندرية إبان الثورة العربية، وعين مفتشاً للغة العربية بوزارة المعارف، مع قيامه بالتدريس في مدرستي دار العلوم، والألسن (١٩١٠)، وفي تلك المرحلة مثل مصر (ثقافتاً) في مؤتمرات الاستشراق بفيينا واستكهولم.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة ختم بها مؤتمر المجمع العلمي الشرقي بفيينا - مطبوعة في دار الكتب المصرية، في كتيب - نوفمبر ١٨٨٦ - دون بيانات طبع، وله قصيدة بأثنية ألقاها في ختام مؤتمر استكهولم عام ١٨٨٩، وهي في مدح ملك السويد والترويج (تتجاوز مائة وخمسة عشر بيتاً).

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات متنوعة الموضوعات، أهمها ما يتصل باللغة العربية، ويدل على خصائص أسلوبه: المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية



(جزآن)، ورسالة في الكلمات غير العربية الواقعة في القرآن الكريم - طبع بولاق ١٩٠٢ (في ١٧ صفحة)، ورسالة في الترجمة والتعريب.

● شاعر تقليدي، مفرق في جلب الفاظ الحياة البدوية وصورها الماثورة في الشعر القديم، ومع أن قصائده موجهة إلى جمهور علني، وشخصيات أوروبية فإنه لم يحاول أن يقترب من المثقفين في لغته أو في معانيه.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد الإسكندري ومصطفى عناني: الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (١٨٥) - دار المعارف بمصر (د. ت).

٢ - أحمد فيصوي: أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث - لجنة نشر المؤلفات التيمورية - القاهرة ١٩٦٧.

٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٤ - سليمان فرج: الكنز اللعين لعظماء المصريين - طبع على نفقة المؤلف - مطبعة الاعتماد - مصر ١٩١٧.

٥ - طه حسين وآخرون: المجلد في تاريخ الأدب العربي - (سفر السنة الثالثة بالمدارس الثانوية) - وزارة المعارف العمومية - المطبعة الأميرية ببولاق - مصر ١٩٣٥.

٦ - نجيب العقيلي: من الأدب المظلم - (ج٢) (ط٢) مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٦.

٧ - الدوريات: صلاح عيسى جريدة «القاهرة» (بتواقيع المخريري) ٢٠٠٣.

## من قصيدة: طلاب العلاء

أُحْيِي الْقَا يَا عَسْرَ أَوْبَى ذِي بَعْدِ  
وَأَسْهِي الْهَوَى وَصَلْ يَكُون عَلَى صَدِّ  
فَقِيم ذُرَيْتِ الدَّمْعِ وَحَكْ عَسْجَدًا  
لِنَايِ وَكَحَلَّتِ الْحَاجِرَ بِالسُّهْدِ  
وَأَنْ اغْتَرَابِي عَنْكَ لَيْسَ بِضَائِرِي  
وَلَيْسَ لِمُرٍّ عَنْ مِسْرَادِي مِنْ بُدِّ  
فَفِيهِ تَجَسَّعَتِ الْكَارَةُ يَا بَعْدَا  
وَلَمْ أَفِي تَيْلِيهِ مَكْهَلًا جُهْدِي  
(وَطُولُ مَقَامِ الْحَيِّ فِي الْحَيِّ مُخْلِقُ)  
لِبُرْدِ الْبَهَا إِنْ سَاهَ خَلَقَ الْبُرْدِ  
فَلَا تَزِينِ الْعَدْلُ يُخْفِي عَزِيمَتِي  
وَأَعْتَاضُ هَذَا الْغَيِّ عَنْ ذَلِكَ الرُّشْدِ  
إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ إِرْغَامَ حُسْنِي  
فَلَوْحِي إِنْ مَا إِنْ يُعِيدُ وَلَا يُبْغِي

وقد عرفت قومي الأكي تعرفينهم

مُصَنِّبِي بِفَضْلِ اللَّهِ فِي بُغْيَةِ الْمَجْدِ

عَسْزِيرِي مِنْ تَائِبِي لَاحِ عَلَى الْعُسْلَا

تَنْصَحُ لِي يَا عَسْرُ فِي زَيْ ذِي وَدِّ

فَإِنْ مِلَابِيهَا عَلَى مَحْنُ

يَوَلُّي بِهِ نَذْرِي وَيُؤَيُّ بِهِ وَعَسْزِيرِي

وَمُخْتَصِرُ شَوْقِي لَا يَمُودُ لِفِيرِيهَا

وَإِنْ كَانَ تَشْبِيحِي بِبُغْيَةِ أَوْ نَقْدِ

وَعَزْمِي فِيهَا لَيْسَ يَنْبُو حَسَامُهَا

إِذَا مَا نَبَا عَنْ مَوْبِهِ الْمَرْهَفُ الْهِنْدِي

وَجُودِي لَهَا وَقَفَ كَوَجْدِي بِتَيْلِهَا

وَمَا كَلُفُّهَا مِنِّي جُودٌ وَلَا جُودِي

وَلَوْلَمْ يَهْمُ قَبْلِي بِهَا ذُو نُسْتُورِ

بِهَذَا النَّأْيِ يَوْمًا لَهَمَّتْ بِهَا وَهْدِي

\*\*\*\*

## من قصيدة: حمد السرى

في مدح ملك السويد والنرويج

حَمْدُ السَّرِيِّ يَا أَخِي الْمَوَدِّ وَالنَّابِ

اتَسَاكَ وَمَثَاءَ إِنْجَابِ وَإِنْجَابِ

فَانْتِ إِنْ هُوَدْتُ وَجَنَّاكَ أَوْ وَخَدْتُ

فَمَا حُمَادَاكَ إِلَّا حَمْدُ أَغْصَابِ

وَالْمَرْءُ إِنْ يَحْمَدُ الْإِسْدَادَ فِي نَهْلِ

فَالْعَدُوُّ أَحْمَدُ إِيرَادًا لِمَنْقَابِ

حَيْثَا الْحَيَا مَهْرَةً عَنِّي وَيَنْقَابِ

بِصَالِحٍ مِنْ أَجْشَرِ الصُّوْبِ سَكَابِ

وَلَا ذَرَى بِهَجِيرِ مُشْبِ خُلَّتْهَا

يَوْمًا وَلَا حَسْبُخُشْهَا مِنْ بَيْنِ أَعْصَابِ

فَمَا أَقَلْتُ ذُرَاهَا فَوْقَ اسْتِئْمَةِ

سَرِيِّ مُسَامٍ عَلَى الْعَلِيَاءِ دَابِ

كَثَافَةٍ مَعْضَلَةٍ مُشْرِى بِمَكْرَمَةِ

شَهْمِ أَخِي نَهْمٍ فِي الْمَجْدِ رَغَابِ

وَنَضْرُ اللَّهُ وَجْهَ الْعَيْسِ كَمْ حَمَلَتْ

الْمَجْدِ فِي الْيَمِيدِ مِنْ جَانِبِ وَجْهَاتِ

وفي التي للمعالي قد سَرَتْ بِفَتَى  
مَنْ لَنِيلِ الْمَعَالِي خَيْرَ طَلَابِ  
يَصِيبُوا إِلَى الْعُرْبِ مَنْ فَاحَتْ شَمَائِلُهُمْ  
كَشَمَمَالٍ بَيْنَ جَنَاتِ وَعَانِبِ  
وَلَيْسَ فِي صَبِوتِي بِالْعُرْبِ مِنْ إِضْمٍ  
فِي شَرَعَةِ الْحَبِّ مِنْ عَارٍ وَلَا عَابِ  
وَلَا بِنَجْدِ سَقَى نَجْدًا وَسَاكِنَهَا أَلَدِ  
وَسُمِّيَ حَيْثُ صَبَابَاتِي وَأَرَابِي  
إِنَّ الْأَعْيَارِيبَ هُمْ كُلُّ الْكِرَامِ وَإِنْ  
دَارَتْ رَحَى الْمَجْدِ كَانُوا خَيْرَ أَقْطَابِ  
أَمَّا دَرَى مِنْ لُحْصَانِي فِي مَحَبَّتِهِمْ  
أَنْ الْمَهَا خُلِقْتُ فِي رَيٍّْ أَعْرَابِ  
فِيهَا حُدَاةُ اغْتَدَا السَّيْرَ حَيْثُ وَجِيعِ  
خَضِرُ الثَّغِيرِ مِنْهَا بِإِرْقَالٍ وَإِرْقَابِ  
فَعِنْدَ سَفْحِ اللَّوَى تَلْقَاءُ كَاظِمَةٍ  
هَوَا حَبَابَاتِ فَوَادِي يَا أَصْحَابِي  
وَكَمْ بِغُذْرَةٍ مِنْ صَابِ تُجَرِّعُهُ أَلَدِ  
أَرَأَيْتَ كَأَنَّ الْهَوَى الْعَذْرَى مِنْ صَابِ  
وَفَادَةٍ مِنْ غُرَيْبٍ الْجَذَعِ أَمْنَعِ مِنْ  
مَا بَيْنَ بُرْتَنٍ لَيْثِ الْخَيْسِ وَالنَّابِ  
مَنْ أَرَادَ غَامِدَةً لَيْسَتْ بِغَامِدَةٍ  
لَحْظًا إِذَا مَا انْتَضَيْتُهُ لَيْسَ بِالنَّابِ  
طَفِقْتُ أَخْذُلُهَا شَرًّا وَقَدْ سَفَرْتُ  
عَنْهَا الْفُتَامَ وَخَشْتُ فَضْلَ أَثْوَابِ  
حَتَّى رَمَتْ فَرَمَتْ عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهَا  
كَالسَّهْمِ مِنْ سَيْفِ الْمِزْنَانِ وَالْقَابِ  
وَكَمْ بِرَامَةٍ لِلْعَشْقِ طُلُّ نَمٍ  
مِنْ بَيْضَةِ الْخَيْرِ أَوْ مِنْ قَسْوَرِ الْغَابِ  
وَشَادِنِ لَحْظَةِ الْمُفَرَّى بِمُجْتَمِعِهِمْ  
خَلَابٌ أَفْسَدَهُمْ مِنْهُمْ وَالْجَبَابِ  
يَقْرِي الْعَوَافِي هَامًا وَالْعَفَاةَ نَدَى  
فَجَوْدُهُ بَيْنَ أَشْهَامِ وَأَسْلَابِ

يَا وَيْحَ مَذْمُوعِي الْقَانِي فَعَبَّرْتُهُ  
كَمْ أَنْجَذْتَنِي عَلَى نَجْدٍ يَنْسُكُابِ  
وَأَخْلَقْتَ جَدَّةً مِنْ حُسْنِ مُصْطَبِرِي  
وَجَدُّتُ خَلْقًا مِنْ فَرْطِ أَوْصَابِي  
وَوَيْحَ إِنْسَانٍ عَيْنِي إِنْ جَنَحْتَ إِلَى السَّدِ  
سَلَوَى فَلِي مِنْهُ دَوْمًا أَوْبُ مَوْتَابِ  
أَغْرَى عَذُولِي وَأَغْرَانِي بِنَظَرْتِهِ  
فَاعْجَبْ لَهُ كَيْفَ أَغْرَانِي وَأَغْرَى بِي  
وَهُوَ الَّذِي إِنْ كَتَمْتَ الْحَبَّ بَاحَ بِهِ  
وَهُوَ الَّذِي فِي شَرَاكِ الْحَبِّ الْقَى بِي  
وَلَيْلَةً حَمَّ فِيهَا الْبُيْنُ لَا مَخْضَ الْزُ  
زَمَانُ عَنْ مَثَلِهَا مَا بَيْنَ أَصْحَابِ  
قَالَتْ وَشَامَتْ قِرَاصِي وَهِيَ مُرْطَلَةٌ  
لِلطَّعْنِ عَنْ صَوْبِ أَخْدَانِي وَأَحْزَانِي  
وَحَادِي الرِّكْبِ نَشْوَانِ الْغُدَاةِ فَنَسَتْ  
يَارَ الْهُرُوتِي بِهِ تَسِيَارَ مِيْقَابِ  
رَفَقًا بِهِنَّ فَمَا مِنْ فَوْقِ أَرْطَلِهَا  
سَوَى فَوَادٍ مَفْنَى مُدْخِرِ صَابِ



## حمزة قنطان

١٣٠٧ - ١٣٤٢ هـ

١٨٨٩ - ١٩٢٣ م

- حمزة بن مهدي قنطان.
- ولد في مدينة الحي (محافظة واسط - جنوبي العراق) وفيها توفي، بعد عمر قصير.
- عاش في العراق.
- رجل دين شاعر، درس مقدمات العلوم على أخيه، ثم انتقل إلى مدينة النجف ليوصل دراسته الدينية، فالتحق إلى مدرسة عبدالحسين الحياوي.
- غادر النجف نحو عام ١٩١٢، وتوجّل في مناطق من جنوبي العراق، وقد ظهرت موهبة النظم عنده، فأخذ يماجل الشعراء ويمطرح الكهراء ويمسّر الأعيان بشعره.

## الإفتاح الشعري:

- له عدة قصائد في كتاب «شعراء الغري»، وكان له ديوان مخطوط أودعه ابن أخيه لدى علي الخاقاني، فضاع منه في ظروف شرحها في كتابه: شعراء الغري.

● تتعدد موضوعات قصائده بين المدح الديني والاعتزاز القومي (التاريخي) والقضايا الاجتماعية، وبخاصة ما يدع إلى التطور من تفهيم في السلوك العام. إن الإطار الذي يجمع بين هذه الموضوعات الثلاثة هو الالتزام الأخلاقي، أما الجانب الشعري فإنه أضيق جوانب الطرح.

## مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء الغري (٣) - للطبعة الحيدرية - المجلد ١٩٥٤.
- ٢ - اللوريات، مجلة «البقيع» البغدادية - السنة الأولى ١٣٤١هـ/١٩٢٢م.

## من قصيدة: راية العز

راية العز شأنها الإرتفاع  
تتسامى منصورة إذ تُطاع  
تزحمُ النجم في ذُراه اعتلاءً  
كلما التفت حولها الاجتماع  
رايةً يقرها المفكر فيها  
ما يرى مجدنا القديم المضاع  
حيّ اعلمنا بحيّ قناها  
يوم كانت تنكحُ منها القلاع  
يوم كانت بنو مَنكحُ بن معنا  
نُنهيبُا جهادها والدفاع  
يوم كان المُقارب يصفق في الجُز  
و ومنه نُستُرُ الأمادي يُراع  
يوم أربى كسرى وقيصر منه  
رَجُلٌ لا تُطيقه الأسماع  
ما اكتسى لونَ خُضرة النصر إلا  
بعدها أحمرُ بالدماء اليفاع  
ذاك عَصْرٌ ينور ملاً الأثر  
من التي ضاء في ثجاها الشعاع  
ذاك عَصْرُ النبي والأمناء الـ  
فَرَّ إذ انزعمُ مهيب مطاع

ثم عمّ السلام والعهد ظل  
لم يكدُر به الصفاء نزع  
فاكتسى بعد خضرة النصر لوناً  
من بياض السلم فيه التماع  
ثم ولى عَصْرُ العلوم بفِضْل  
أشرفت من سناه تلك البقاع  
فتأهت شعاعه من سواد الـ  
حزن فيهم أو يدركوا ما أضاعوا  
فاستطالوا بسيرهم للمعالي  
في المساعي ويُعَمُّ ذاك الزُماع  
واستطاعوا بوحدة العزم والـ  
راء من حفظ مجدهم ما استطاعوا  
ألهذا المنكرى مجد قومي  
حين فاض الوئى وجفّ اليسراع  
تلك أعلامهم بالوانها الأثر  
بِع مرفوعة وهذي الرياح  
أين لا أين شُم وأين عُـلامهم  
أسلام ذكـراهم أم وداع  
فـيرقُمى أن الديار طولُ  
حين راحوا ومُتدى الصّ قاع  
طبعَتْ فيهم الأمادي لوهن  
فأذاعوا ما بينهم ما أذاعوا  
وقدوا والمُضاتلون قيامُ  
وتوأنوا والمبادئات سيراع  
رُبّ ظلم بالعزم أشبه حُـلاً  
وهقرنا أضاعها الإنخداع

\*\*\*\*

## من قصيدة: العلم والحيجاب

الا عادل حَكَمًا من الحكماء  
فيكسرُ عنا سَوْرَةُ الجُهلان  
طغي بيذنا تبارعهم حين أهملوا  
فمسأل لجرّف العلم والعلماء

فكم حكم فضّلوا بعلك شكيها  
 جماعاً ومروا اليوم بالقلواء  
 أهابوا بنا يدعوننا نصومون  
 نراهم يورثونه جسد طمءاء  
 ورويتكم ما النصح منكم سجيئة  
 فنصفي وهل في النار جرعاً ماء  
 ففوا نكثونا ما أردتم فإننا  
 وإياكم في الحكم غير سواء  
 حكمتم على الشرق احتساء دوايكم  
 وأنتم على ذا الشرق أكبر داء  
 هو الداء داء الجسهل كل يقوئه  
 ويطلب في الأفكار كل دواء  
 ولكن من المرضى ومن هو عارف  
 بهم فينالوا منه غير شفاء  
 وماذا هو الجهل الذي تصفونه  
 لاهليته حتى تُبسموا بقضاء  
 تبصرون حديث الرثبة إن كنت مبصراً  
 بعين ولا ضباع كل ضياء  
 سمعناك تنعى اليوم للشرق أهله  
 وتذمر بني الدنيا نعاء  
 نقمت على العادات فيه وأنها  
 بزعمك كالأغلال للأسراء  
 نعم إن في العادات بعضاً يميّه  
 فم العقل فاسأل عنه م العقلاء  
 ولا تستكم قبل السؤال تسرّعاً  
 فتخطي وإن صرّبت مشقة رائي  
 أثجبل في العادات قول مناصح  
 وتبسط فيها بعد فجز مرائي  
 قضيت بها فاخترت منها أجها  
 فزمته أهلاً لكل ثناء  
 تذمرت من حجب القوارير معلناً  
 وسميتك حبيباً وطول دواء

وإغماط حق إنها تستحقه  
 لتحيا فتخديننا مع السعداء  
 وأنكرت ضرب الخدر حتى حسبته  
 صفائح قبر أو قيون عناء  
 ونثجت من هوّن النساء عليهم  
 تصمّل جور الساسة الغرياء

\*\*\*\*

### هواك أثار العيس

هواك أثار العيس تفتانها نجد  
 ويصوبها من ثائر الشوق ما يندو  
 تجافى عن الورد الذميص صدورها  
 لها السير مرغى واللغام لها ورد  
 تمر على البطحاء وهي يطاقتها  
 وتعلو على جيد الربا وهي العبد  
 عليها من الركب اليماني فتية  
 ينكر منها الليل ما صرف الود  
 اعتدوا إلى داعي السير يكابهم  
 وأعجلهم داعي الغرام فما اعتدوا  
 تُقرب منهم كل يُفسد شرمه  
 عليها فتى لم يُغن من عزمه البعد  
 وما المرء بالانساب إلا ابن عزمه  
 إذا جد أنسى ذكر أبائه الجد  
 يرد الضموم اللذ حتى زمانه  
 على أن هذا الدهر ليس له زة  
 ويغدو فلياً أن يرد مع العلا  
 عزيز حيازة أو إلى موته يندو  
 ويُغضي ولا يرضى القذى بل عن الكرى  
 جفونا عن التهوريم أشفلها السهد  
 وهل قصرت كفّ طول إلى العلا  
 لها ساعد من شئبة الحذر يمد

□□□



## حمزة نجيب بشير

١٣٥٩ - ١٤١٦ هـ  
١٩٤٠ - ١٩٩٥ م

• حمزة بن نجيب بشير.

• ولد في قرية المغار (طبرية - شرقي فلسطين)، وتوفي فيها.

• قضى حياته في فلسطين.

• درس مراحل ما قبل الجامعي في مدارس قرية المغار، بعدها تخرج في جامعة حيفا بقسم العلوم الاجتماعية.

• عمل مدرساً في مدارس بلدته المغار، كما اشتغل بالزراعة.

• كان عضواً في اللجنة التنفيذية لرابطة الكتاب العرب في فلسطين، كما كان عضواً في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي العربي.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوانان مطبوعان: «فوق الجبال شموخاً» - دار الأسوار - عكا ١٩٨٩، و«ملاحم التوحيد» - دار الأسوار - عكا ١٩٩١، وله ديوان مخطوط بعنوان: «يد اللون».

• شاعر مجدد، كتب القصيدة العمودية، كما كتب على النمط التفعيلي، محافظاً على وحدتي الوزن والقافية مع نزوع إلى السرد، كان مجرباً في بنى قصائده وإن التزم الأوزان الخليلية، وهو مجدد في ممانه الفنية متقو فيها، غير أن معظم تجربته الشعرية تنزع إلى الغزل، متمم بالمرأة يخاطبها أو يناجها أو يتكلم بلسانها، وله غير ذلك قصائد نظمها في مناسبات مختلفة، منها قصيدتان في الرثاء، وأخرى في مناسبة يوم الأرض، مجمل شعره يكشف عن سجيبة شعرية متدفقة، سلسة في لغتها وتراكيبها، متقومة في إيقاعاتها، تتكرر فيها بعض المفردات والماني والتراكيب.

### مصادر الدراسة:

- البوريات: حاتم جوعية، رحيل شاعر وأديب مبدع، كلمة حق يجب أن نقال في الفقيه للشاعر حمزة نجيب بشير - جريدة الاتحاد الجيفايوية - حيفا ١٩٩٥/١١/١٠.

## هوى حزور

في كل شمس من تراكب ووقت

تأج على هام الليل يعلّق

أهاك يا «حزور» صخرًا صامدًا

مَرَّ الغزاة على ذراك وأخفقوا

أجدابنا سمرّ كلون ترائنا

حطّوا وطأوا كالنيسور وحلقوا

في كل باب للمغار طرقتُ

سور من الزيتون بهرّ أذق

زيتوننا أهل بتسرية أصله

والأصل باق لا يُجرّ ويُسرَق

غرس الغزاة بارضنا شجرًا وما

حملوا لـ «رومة» غير يوم ينق

\*\*\*\*

## الخال في الخد

يا ودية الجور أشهى منك وجنتها

والخال في الخد كالزنجي يمتدق

صيحاح مستنجر بين اللهب هوى

الشعر يصفع والدمع يندفق

أشفقت والسهم مضدود إلى كبدي

قلبي الجريح وما همّي إذا رشقوا

~~~~~

يبقى الجناح مصفّق فوق الرّيا

ويطوف حول جناحها ويحلّق

ويحوك من هَلّ الصباح قصائدًا

تأجًا يطلّ على الرياض مؤنّق

ويهيم في ليل الهوى وشعابه

ويحدّ فوق سريره ويشقشق

ويدق أجراس الجمال منبّها

ويبيت في العش الجميل يزقّق

تتشابك النظرات حول غدائير

وتعود فوق الصدر - وتيّ - تتزلق

أبصرتها

أبصرتها يوم الزفاف عروسةً
كالبدور رفُ على الرُّيا يتكاملُ
درجت إلى ساح الكنيصة ظبيةً
بالقدِّ بالعنق الجميل تطاول
وتلفَّت لما تَلَفَّتْ قلبها
وأشار مُتَّهَمًا: أهذا القاتل؟
وتمهلتي تبغي التحية عهدما
والكفِّ قد شبكت عليه أنامل
والرمش مكتحل الجوانب حائرُ
والشعر أسرابُ السنونو راحل
أبصرت بالدمع الحزين مرفرفاً
كالفرخ مُحْتَفِنًا وإم ناقل
سنة مضت فيها الشتاء مجربُ
لون الأصيل وأيُّ منها الحائل
فتبدلت حُلُو الحياة بمرِّها
لما ترحل شُهر حُبِّ عاسل
وتناثرت خضر الوعود وشقَّرها
وغدت سرابًا والفتاة تجامل
ماضيهِ أحلامٌ وعطف تنلُّه
واليدم تمسك بالعروس حباله
ضحكك تلوحُ في سماء جبالها
وبكت فساتل في الخلود جداول

الصادقة

أصونُ مودتي ورفيقُ دربي
وأهديها لمن عهدني يصونُ

طربتُ لصديقٍ في الناس يعطي

صراحةً قوله هذا يزين

الأم

هي الأم التي أوصاك ربي
وانزل أكرم الآيات قولاً
إذا نهبت بكأها الكون يتمُّ
فإن الأرض بعد الأم تكلى

حيوا الشهيد

في رثاء كمال جنبلاط
حيُّوا الشهيد كمالاً أيها العربُ
لبنان من بعده والشرق ينتحبُ
يوم الرحيل بكاه الأرض مُتَشَبِّهُ
والطير والرياح والأنواء والسحب
بنى اشتراكيةً مُثُلًا وأطلقها
في أرض لبنان والإقطاع يلتسب
خسارة الشعب أن يفنى على عجلٍ
ومطلع الفجر في الشرقين يقترب
وغاية العمر أن يمينا عباقرهُ
وعلة الجيل من يحيا به عطب
وثار في القوم ريحٌ من أشواوسر
فزمجروا مثل موج البحر يصطب
إخال فيهم صلاح الدين منبعثُ
في سهل حطين والأبطال تحسب

□□□

حمو عيسى النوري

١٣٣١ - ١٤١٢ هـ
١٩١٣ - ١٩٩٢ م

● عيسى حمو بن محمد بن الحاج إسماعيل النوري.

● ولد في مدينة بنورة (ولاية غرداية - جنوبي الجزائر)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في الجزائر.

● تلقى تعليمه في مدارس الجزائر العاصمة ثم درس في المعهد الجابري بوادي ميزاب.

● عمل مدرساً في مدرسة النور بمدينة بنورة منذ عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٥٨، ثم ترقى مديراً لها، بعد ذلك التحق بجيش التحرير

وأصبح رئيساً للمجلس النوري في بنورة، بعدها عاد للتدريس في المدارس عام ١٩٦٢ (عقب إعلان الاستقلال).

● أسهم في الحركات الإصلاحية والعلمية والسياسية بالجزائر، فأنضم إلى جمعية العلماء المسلمين في الجزائر منذ تأسيسها عام ١٩٣١، كما أسهم في تأسيس جمعية النور في بنورة عام ١٩٤٥، كما كان عضواً في حلقة المزاية في وادي ميزاب، كذلك كان عضواً في المنظمة الوطنية للمجاهدين.

● قبض عليه (١٩٦٠) هاستحق من المستعمر الفرنسي حكماً بالإعدام، وظل سجيناً حتى إعلان الاستقلال.

● نشط دينياً من خلال حلقة المزاية، كذلك شارك في الفعاليات الأدبية والنشاط الأدبي في مدينة بنورة، كما نشط سياسياً من خلال حلقة حزب الشعب والمنظمة الوطنية للمجاهدين، وأسهم في الحركات الاستقلالية حتى قيام ثورة الجزائر التحريرية الكبرى.

الإنتاج الشعري:

● له قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره منها: «ديوان أبي اليقظان والنور» - جريدة النور ١٩٢٢، و«عاطفة تلميذ نحو النور» - جريدة النور ١٩٢٢، و«فقيه الإسلام والشرق محمد رشيد رضا» - جريدة الأمة ١٩٢٥، وفي ذكرى الإمام عبد الحميد بن باديس - مجلة المجاهد ١٩٦٧، و«قلب الشرق» - جريدة البصائر، و«تهنئة زعيم الجزائر الشيخ الطيب العقبي» - مجلة الشهاب، وله قصائد متفرقة وردت ضمن وثائق احتفالية أقيمت تأييداً له - بنورة - ٢٢ من يناير ٢٠٠٠، وله قصائد مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

● له مؤلف مطبوع بعنوان: «قيدة من حياة المزاويين الدينية والسياسية والعلمية من عام ١٥٥٥ حتى عام ١٩٦٢» - أربعة أجزاء - دار الكروان للطباعة والنشر والتوزيع - باريس ٢٠٠٢.

● شعره غزير متنوع في موضوعاته ومقاصده، إذ نظم القصيدة العمودية وجعلها تعبيراً عن نزواته الدينية والإصلاحية، في شعره طابع ثوري، فيعوض قصائده ثمة من شعر المقاومة الفاضح لأساليب الاستعمار الفرنسي، ولا سيما قصائده التي نظمها حول تجربة اعتقاله، كما أن شعره الوطني يستدمي صور الأبطال عبر التاريخ، فله قصيدة في تمجيد صلاح الدين الأيوبي وجماله دوره في تحرير القدس، وتشمل قصائده الإصلاحية نقداً لبعض عيوب المجتمع، وهو في ذلك يكثر من معاني التهكم والنصح والتحذير، وكثير من شعره ارتبط بالأمسيات السياسية والاجتماعية، فنظم من حوادث ٨ مايو في الجزائر، كما نظم في رثاء بعض أعلام ورجال عصره منهم: عبد الحميد بن باديس ورشيد رضا وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم وعارض دعوى قاسم أمين لتحرير المرأة، بما يعكس انشغاله بمحوم الأمة ومتابعته لحوادثها، شعره يشتم بالرصانة وضوح المعنى، وصوره قليلة جزئية متوافقة مع موضوعاته.

● نال شهادة إشراف بإسداء وسام المقاوم أثناء حرب التحرير الوطني مع وسام المقاوم، كما نال شكرياً و«تهنئة من وزير الشؤون الدينية من كتبه في إحياء التراث الجزائري العربي الإسلامي، كذلك نال شهادة تقدير وشكر من المعهد العسكري للوثائق والتكوين الاستقبلية لوزارة الدفاع الوطني.

مصادر الدراسة:

١ - عمر داودي: مطبوعات ندوة حفل تأبين الشيخ حمو عيسى النوري - بنورة - ٢٢ من يوليو ٢٠٠٠.

٢ - الدوريات:

● إحياء ذكرى العالم المجاهد عيسى حمو النوري - جريدة البصائر - ٣ من يوليو ٢٠٠٠.

● وقفة في الذكرى الرابعة عشرة لوفاة الشيخ حمو عيسى النوري - جريدة البصائر - عدد ٣١٨ - مايو ٢٠٠٦.

٣ - لقاء الباحث إبراهيم بن حمو عيسى النوري مع أصدقاء وتلاميذ الترجمة له - الجزائر ٢٠٠٦.

من قصيدة: القلم السجين

أطلقوني كيف شئتم أو نروني
فأنا حرٌّ بأعمق سجونني

نهضة جِسَّارَةٌ في نَقْمٍ
 واتَّقُوا ذُلَّ لُجْبِ رُوحٍ في جَنُونٍ
 فطفا الشَّعْرَ على لُجَّتِهِ
 في جفاف الذوق والرأي الهجين
 فالعاني في مِبانِيها على
 عِظَمِ الشَّقَّةِ في حَرْبٍ زَيْون
 بعد أن كان رسولاً مَثْقَلًا
 بِرِسِّ السَّالَةِ على رُوحِ أُمِين
 كم أَدَلَّتْ دَوْلًا في عُمُقِ وَتَمِيمٍ
 لِلخُتْمِيرِ الحَرِّ والحقِ المَبِينِ
 وأقامت دَوْلًا أُخْرَى على
 شَرِيعَةِ الخَلْقِ والخُلُقِ الحَصِينِ
 تلكَ إنْسَانِيَّةً بارِدَةً
 في حَضِيضِ مَنْ نَفَايَاتِ القُرُونِ

من قصيدة: الإصلاح دعامة الاستقلال

اللهُ يَهْمِي الْحَقَّ وَالْجَمْرَةَ
 وَيَزِيدُ سَيْفَ الصَّادِقِينَ مَخْضًا
 وَيُحِفُّ بِالْتَوَفِيقِ كُلَّ مُجَاهِدٍ
 يَسْتَعِذُّ بِأَرْزَاءِ الْوُكْرَاءِ
 وَيَسْوَقُ أَحْزَابَ الْبُغَاةِ إِلَى الرَّدَى
 وَيُنِيلُ حَزْبَ اللَّهِ مِنْهُ عِلَاءَ
 جَمْعِيَّةِ الْعُلَمَاءِ رَمْزُ سَعَادَةٍ
 طَلَعَتْ عَلَى أَفْقِ الْمَصْلَاحِ ذُكَاةً
 وَهَمَّتْ سَمَاءًا إِثْرَ جَنْدٍ مَبْقِعٍ
 غَمَرِ الْبِلَادِ وَدِيمَةً وَطْفَاءَ
 صَاحَتِ بِشَعْبِي فِي الضَّلَالَةِ هَائِمٍ
 يَتَجَسَّأُ الْخُشْرَاءُ وَالْبَاسِاسُ
 قَدْ أَبْغَضْتَهُ الْهَادِثَاتُ وَجَشَمَتْ
 سُلَّةَ الْجَاهِلَاتِ مِنَ الذُّفُوسِ عَنَاءَ
 فَالْغَرْبِ يَحْتَكُ فِي جَمْعٍ شَبَابٍ
 وَيُنَالُ مِنْهُ غَضَاظَةً وَجَفَاءَ

بل لروني رهن سجنني شاديا
 في أحاسيسي وأنسي وانيني
 أرسل الشعر فنونا غضا
 إن سرجن الحر كون من فنون
 اقتنيها صورا ناطقا
 لنملم منقلا بالديون
 فعيون الشعر في دنيا الوري
 هي في الأحرار من سود العيون
 أو يخطوفي مدى سكر على
 هضبات القلم الشاكي المزين
 لم يجد في جوكم متسسا
 لانطلاقات شباب مستكين
 ليتني أقسو إذا ارتني
 من لظاكم وخزائر تسمتروني
 زملوني في شبابي واكتبوا
 عبقرياتي وطبخوا بسكوني
 فقبيد الوضع لا ترهقني
 لا ولا تمنع شائنا من شروني
 يسمع اللحن فيلوي عطفه
 إنه يشرق طبعا بلحوني
 إن ذا وضوكم من سقه
 هامل فالويل من جيل الجنين
 ما ج في زخرفة جذابة
 لم تكن زخضر إلا المجلون
 قيم الاخلاق في معجمه
 تكرات بمصطلحات الظنون
 قد سرى مائتها منبعا
 في رسوب في الخلايا والبطون
 وزها العالم في أهبه
 بين إنسانية من غيير دين
 جلل العلم لها انفسه
 هتكت للشمس سقرا بعد حين
 لوصفا منبقة في روضه
 لزكت بين نعسيم وسعين

١٢٩٨ - ١٣٦٤ هـ

١٨٨٠ - ١٩٤٤ م

حمود الزيرزوتي

● حمود بن محمد الزيرزوتي.

● ولد في مدينة حماة (الوسط الغربي من سورية) وفيها قضى حياته، وبها كان ممانه.

● زار الآستانة، وبعض المدن السورية، ولبنان.

● بدأ تعلمه في الكتاب، ثم دفع به أبوه إلى مجالس العلم الديني، وقد تبه منذ هذه المرحلة المبكرة إلى موهبته التي أخذ ينميها بالقراءة الحرة.

● عمل موظفًا في دائرة العدل بحماة، وفي عام ١٩٢٧ عين مأمورًا لدائرة إجراف حماة (مدير تنفيذ)، ثم أحيل على التقاعد القسري عام ١٩٣٢ لخلاف بينه وبين وزير العدل، وقد لقي ضيقًا في العيش حينًا، وحينًا سعة، حتى كان الرحيل.

● كان متحدثًا لبقًا، ومسامرًا مشهورًا له في المجالس، كما كان مهتمًا بالقضايا القومية والوطنية والاجتماعية، وكان له إسهام أدبي ومادي في الحفاظ على التراث الشعري الحموي بنشر مؤلفات الشعراء من أبناء حماة.

● الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط - محفوظ لدى أسرته - في مائة وسبعين صفحة.

● الأعمال الأخرى:

- جميع في دفتر أجمل ما قرأه في حياته.

● أكثر شعره في المناسبات والندح ثم الغزل ووصف مجالس الخمر وآدابها، ثم يأتي الهجاء والراء مع الوطنية والقومية. في هذا الشعر - على تنوعه الموضوعي - منعة وتكلف، ونثرية واضحة في بعض القطع.

● مصادر الدراسة:

١ - عبد الحميد مفتاح (تجل المترجم له): تعريف بالشاعر حمود الزيرزوتي

- دراسة غير منشورة.

٢ - محمد أبيب تلي الدين الحصري: منتخبات التواريخ لمنطق - دار الاتفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.

٣ - الدويات:

- عتبات القطار: الحركة الفكرية في حماة - مجلة العمران - عند خاص عن مدينة حماة - العدد ٢٩، أبريل - يونيو ١٩٦٩.

: الشيخ حمود الزيرزوتي رائد حركة النشر في حماة - صحيفة اللواء - حماة ٢٠٠٠/٣/٣.

ويذ من الفوضى تدير شؤونه

ودجى الجهالة خيم الانحاء

فترات عليه كرامة تأبى الأذى

والشعب شعب يعشق العلياء

فسمت به للمجد لا تبغى له

غيب المجرة نروء عصماء

خاضت محيط المصلحين بعزمه

لم تخش من طاعى الخباب قضاء

تدعو إلى الباري وكان سقيئها

دين الهندي والسنة الغراء

من قصيدة: قلب الشرق

ضيق في دنياي من قلب غضوب

لم يجد رحبًا سوى ساح الحروب

يجد البرد على جمر الفخا

وبياض العيش في سود الخطوب

والسلام الحش في الحرب التي

تلقم العالم نزار الذهب

هنة من هم الدهر، لها

همم الدهر من العيش الرتيب

ينكر الأحياء فضلًا للردى

وصفاء الثبر من فضل المنيب

☆☆☆☆

إيه يا نفس اعيسي أو فابسمي

أو فجوهد بغنا أو نحيب

أو فثوري ثورة تطغى على

لجج العال طرا أو فطيجي

ذاك قلب ضاقت عنه جسمه

كيف يبقي هادئًا بين الجنوب

إن روحًا فانفاسًا من حبيه

كوثرى الورد سحرى الدبيب

□□□

يا سيد الرسل الكرام

إن الذي اتخذ الإله نصيرا
لم يلقَ ذلًا ولا تَكديرا
وقد استمعان بغيره في أمره
لقي اليسير من الأمور عسيرا
ومن استعزَّ بجاه عبده لم يزل
بين الأنام معذبا وحقيرا
ومن استجار من الزمان وعسره
بممدد يجد العسير يسيرا
ذاك الذي مالا ذو أصل به
إلا وعاد فؤاده مجبورا
ذاك الذي ما أمسه ذو فاقرة
إلا ونال عطائه المؤفرا
ذاك الذي أروى العطاش بكفه
ويلمسه جعل القليل كثيرا
ذاك الذي عزَّ النزيل برحبه
وبراهته غدا اليسار أسيرا
ذاك الغيات بل العيان فلذ به
وأنخل عليه وكن بذاك قريرا
ذاك الذي وافى الأنام مسوقا
وشهدنا ومبشرا ونخيرا
يا سيّد الرسل الكرام اجبّ ندا
عبيد أبي إلا ذاك ظهيرا

وصايا حكيم

إياك تغتفر مهما كنت في غدر
أو تأمل الخير والمعروف من أحد
ولا تفكر إذا ضايق الخناق فكّم
لله من فسرج أغنى عن المدد
واعلم بان الذي جئت مواهبه
لم ينس عبدا قليل الصبر والجند

والبس ثياب الخفا إن الظهور به
كسّر الظهور وضعف القلب والجسد
ولا تكن قانطاً من رحمة وسعت
هذا الوجوه وقد جئت عن العسد
فهل ترى فارجا للكرين إن عظمت
فيك المصائب غير الواحد الصمد
وهل تؤمل أميالا بمن علق
أماله كلها بالواحد الأحمد
وسلم الأمل للكريم ولا
تجنّ إلى الجزع المذموم والحسد
ولا تُرجّ الفنى يا صااح من رجل
ما ذاق طعم الفنى إلا بالرف يد
ولا تؤمل وفاء الوعد من رجل
ينسى الذي قاله في أمسه وقد
وإن حلت بذابه الرهيب سوى
بئ الأهاديت والترحيب لم تجد
وخالف النفس عما تشتهيها إذا
أذاك لك لجمل الأثم والقصد
ولأنّ الصدق في كل الأمور وإن
أصبحت في معزل عنه فلا تعد
وضد وصايا حكيم قد اضرب به
سوء اعتماد على ما لا يمتد
بأي شيء يُستمر العاقلون وقد
أمسى أول الجول في عز وفي رغد
ما كل ما لاح للأفكار ثوبه
إن اللسان عن التعبير في صند
خيا الإله رجالا في الوثام لهم
أقدام صدق عن الإقدام لم تجد
شم الأنوف إذا نابذك نائبه
تفديك في النفس والأموال والولد
وكم أناس وقاك الله صاحبها
الفاظها عند ربّ الذوق كالبرد

الشاي

دعني من القهوة السوداء يا صاح
وداوني في كسوف الشاي لا الراح
ذاك الشراب الذي لم يخش شاربهُ
إثماً ولم يُلج فيه مطلقاً لاحي
وما الدامع للالباب نافعهُ
كنفحه لا ولا السگران كالصاحي
ولا المرار بالفرلي ولو مُحَيّت
من نغصير الهَم في جَنَواه اتراحي
وعند ذي الذوق رَحَل من رَيّا عَدين
لم يسرَ دهرهم شاي قبل إصلاح
وقد تجلّى بأفق الشرق كوكبهُ
لظلمة البصر أمسى نوره صاحي
وقفت مالي على غالي سَمَاوَرِمْ
كما وقفت على الإبريق أفراحي
كانما الكاس والشاي البديع بها
شمس تبسّت لنا في جَوّ أقداح
ورنق الحَبَب المنظوم في فَمِها
كانه لؤلؤ في كُفَر مصباح
فكل كاس أدبرت في يدي رَشَر
يسقيك من فمه تُفدى بأرواح
أشهرتها العقل فاغتاظت فقلت لها
هذا المعجل والباقى لك «ارتاحي»
خشانة البدو يهوى البُن مشرئها
وقد عدا المُنْ هذا الحب يا صاح
وذاك حب عجيب ليس يُخسَعهُ
في مَصْرنا لائم أو نُصَح مُصاح
تعسا لها قهوة سوداء قد أخذت
من المرار نصيباً وافرًا صاحي
للنوم مُنْهية، للعزم مُضعِفة
في العين مُظلمة والجلد تمساحي

□□□

حمود الساعدي

١٣٣٦ - ١٤١٥ هـ
١٩١٧ - ١٩٩٤ م

- حمود بن حمادي بن حبيب بن علي آل غدير الساعدي.
- ولد في مدينة النجف، وعاش وتوفي فيها.
- تعلم مبادئ الكتابة والقراءة وعمره سبع سنوات على الشيخ عطية البناء. ثم أكمل تحصيله العلمي في دراسة اللغة والنحو وفقهه في جامع الهندي في النجف عام ١٩٢٢ م. ودخل المدارس الرسمية كطالب خارجي حتى وصل إلى الثانوية عام ١٩٢٩ م، ودخل بعدها دورة تدريبية عام ١٩٥٩ م.
- اضطر في طفولته للعمل في أحد معامل الفخار في بغداد، وفي عام ١٩٢٤ تم تعيينه معاوناً لمدير مكتبة جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف، ثم عمل كاتباً لإدارة جمعية منتدى النشر ومدرستها في النجف، وصار بعد ذلك معلماً في المدارس الجعفرية الابتدائية، وظل يعمل في التعليم حتى تقاعده عام ١٩٧٧.

الإنتاج الشعري:

– له ديوان مخطوط لدى ولده في مدينة النجف.

الأعمال الأخرى:

- له دراسات عن «الخزاعل – مطبعة الآداب (ط١) – النجف ١٩٧٤، وله دراسات عن «عشائر العراق – مكتبة النهضة (ط١) – بغداد ١٩٨٨ م.
- انتاج من شعره مقطعة وأرجوزة ينمو فيها منسى ألث المباشر ويهجن إلى كثير من النثرية بلغة تفتقر إلى قوة التصوير، وخياله قريب المنال وثقافته الشعرية متواضعة.

مصادر الدراسة:

- ١ – صباح نوري لوزوك: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (ج١) – بيت الحكمة – بغداد ٢٠٠٢.
- ٢ – محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام (ج٢) – مطبعة الآداب – النجف ١٩٦٤.

غصن صبا

خَطَرْتُ بِغَصْنٍ صَبَاً رَطِيبٍ
هَيْفَاءَ تَصْبُتُ بِالْقَلْبِ
وَرَنْتُ بِفَاتِرٍ لَحْظَهَا
فَصَدَارٍ مِنْ سَهْمٍ مُصِيبِ

وَأَفْتُكَ مِذْ وَاقِي الظَّلَا
مُ وَهَوَّتْ عَنْ الرَّقِيبِ
وَبَدَتْ كَمَيْسٍ مِثْلَهُ
غَيْرُ الذَّوَابِ مِنْ مَغْيبِ
حَيْثُ تُنْهَى فِتْيَتُهُمْ
عَنْ لَوْلَى الثُّغْرِ الشَّنِيبِ
وَأُطْلُتْ نَجْوَى طَالِمَا
نَهَيْتْ بِوَجْدِ حَشَا كَثِيبِ
أَرَأَيْتَ فِي السَّاعَاتِ أَطْ
يَبِ مِنْ مَنَاجَاةِ الْحَبِيبِ
وَرَشَفَتْ وَالْخَمْرُ اللَّمَى
مَنْ ثَغَرَهَا وَالثُّغْرُ كُوبِي
فَإِذَا لَهَا بِمَقَامِلِي
مَا لِلسَّلَافَةِ مِنْ دَيْبِ

حديث الآلاف

أَبَا جَوَادِيَا حَدِيثُ الْآلَافِ
وَيَا عَزِيزًا عِنْدَ كُلِّ الْأَشْرَافِ
شِعْرُكَ قَدْ رُجَّحَ مَنَى الْأَعْطَافِ
بِمَا حَسَوَاهُ مِنْ بَنِيحِ الْأَوْصَافِ
شَيْطَانُكُمْ شَيْخُ الْجَنُونِ عَرَافِ
بِنَظْمِهِ عَلَى الْخَلِيعِ قَدْ نَافِ
لَوْ كَانَ وَجِدَانٌ وَكَانَ إِنْصَافِ
لَكَانَ مَصْمُومًا لِكُلِّ مَصْطَافِ
مَنْ جَعَلَ الْمَصِيفَ وَادِي السَّوَالِفِ
مَنْ رَامَ تَشْجِيعًا بِدُونِ إِسْرَافِ
مَنْ لَا يُعْمِيهِ فَهُوَ إِمَّا صَوَافِ
أَوْ بَرِيرِي حَسَّانِكَ أَوْ نَدَافِ
فَلَوْ أَرَدْتَ أَنْ أَقْبُولَ الْإِنْصَافِ
وَأَنْطِقُ الصَّبْرَ بِدُونِ اسْتِنْكَافِ

فَشِعْرُكُمْ يَا صَاحِبَ عِنْدِ الْأَسْلَافِ
يَشْبِهُ بِسِتَانًا بِعِيدِ الْاِكْنَافِ
أَوْ كَالنَّبَاتِ الْغَضِّ أَعْنَى الصَّفْصَافِ
إِذَا لَيْفَ النَّهْمِ وَحُلَّ الْأَجْسَرِافِ
أَوْ نَسَمَةِ الصَّبِيحِ بِدُونِ إِعْصَافِ
أَوْ الْأَمْسَاسِي لَاهِلِ الْأَرِيفِ
أَوْ طَائِرٍ عَلَى الْفَصَصِ هُفَافِ
قَدْ اغْتَدَى مَعْبُدٌ فِيهِ عَرَافِ
وَلَوْ أَرَدْتَ أَنْ أَقْبُولَ الْإِجْحَافِ
فَهُوَ شَبِيحَةٌ بِخُرُوفِهِ كَطَافِ
مَدْمُومِ الْجِسْمِ عَدِيمِ الْأَطْرَافِ
لَيْسَ لَهُ صَوْفٌ وَلَكِنْ أَصْدَافِ
أَوْ لِحْنِ جَمَاعَتِ تَرُومِ الْإِسْمَافِ
قَدْ امْتَلَأَتْ مَقَرًّا بِدُونِ أَظْلَافِ
شَاهِرَةً عَلَى الرُّؤُوسِ الْأَسْيَافِ
تَبَحُّثُ عَنْ كُلِّ جَبَانٍ خَوَافِ
أَوْ خُنْدَرِيسٍ عَالِمِ بِالْأَجْوَافِ
قَدْ قَصَدَ الْحُجَّ وَلَكِنْ مَا طَافِ
أَوْ نَفَقَ يَجْرِي بِدُونِ مَجْذَافِ
فِي بَرْقَةِ الْحُمَارِ أَوْ فِي الْغَرَافِ
أَوْ أَنْهَى شَيْءٌ يُرَى فِي الْأَطْيَافِ
عَبْدٌ جَسِيمٌ عَانَدٌ لِلْأَحْلَافِ
مِثْلُ الشَّكْلِ عَرِيضُ الْاِكْتِافِ
فِي كَفِّهِ سَيِّفٌ طَوِيلُ خَطَافِ
يُطِيرُ عَنْ هَامَاتِهِ الْاِتْحَافِ
يَصِيرُ الْقَرْمُ الشَّجَاعَ رَجَافِ
يَا مُخْزِبَ الْأَمْثَالِ إِذَا الْإِلْطَافِ
وَيَا بِشَوْشَا عِنْدَ لَقِيَا الْأَضْيَافِ
لَقَدْ غَدَا شِعْرُكَ هَذَا أَهْدَافِ
لِكُلِّ نَيِّ طَبَعٍ رَقِيقٍ شَفْأَفِ

البوميري في البردة النبوية. وإذا كان الالتزام بأصول فن الرثاء وقواعده بالثورة قديماً، فإن «الممارسة» قديداً آخر، في تلك المرحلة من تاريخ الشعر العربي، على الأقل.

مصادر الدراسة:

- علي الخالقي شعراء الغري (ج3) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤

يا يوم باقر

في رثاء محمد باقر البهبهاني

ما بال لمعك لا ينفك في صنبٍ
ونارٍ وجفرك لا تنفك في لهبٍ
فقلت واستعجَلْتُني عِبرةً أخذتُ
على لساني فلم أفسك ولم أجب
(طوى الجزيرة حتى جاني خبرُ
فزعْتُ فيه بأُمالي إلى الكذب)
(حتى إذا لم يدع لي صنبُك أملًا
سُرقت بالدمع حتى كاد يشترق بي)
ناعٍ نعى الباقِرَ العَلمَ الذي أخذتُ
عن علمه علماء العُجم والعرب
تاج الأئمة قطبُ الشرع مَحْكُهُ
فَلَأَمْتُ الخلق من نارٍ ومُفْتَرِبِ
شمسٍ أضاء بها الإسلام قد وجبتُ
لو استعارت سناها الشمس لم تُجِبْ
مَنْ مَبْلَغُ آل بيت الله أنْ حِمَى
علومهم قد رماء الدهر من كُثِبِ
فما نرى أبصرًا في العلم زاحِرُهُ
إلا وإسداها من بحرهِ اللُجِبِ
يا يومَ باقِرِ عَلمِ المصطفى عَلِمْتُ
يد الردي فيك بالأفضال والخسبِ
صبرًا بنيه فإن الصبر أجمل بالـ
حُسْرُ الكريم على الأرزاء والنُوبِ
كم فيكم منه من علامة غُلمِ
قُورَتْ بعلِيَّاهُ عَنِ العِلمِ والأدبِ
لولا الذي شَرَّفَ الله الوجودَ به
وانقذَ الناسَ من وُيْلٍ ومِصْرِبِ

لما حواه من جميع الأصناف
فهو لذى اللب عيون الأَشْفافِ
أَوْخَذُ هِفَاءِ أُسَيْلٍ يُسْتَفِ
أو جُنَّةُ الله بواني الأَحْفافِ
أو رمزنا الفخالي ببسوج رُفَافِ
أمام جيشنا المهيب الرُحَافِ
أو صفحُ رأس من طفا بالأخفافِ
أو مديَّة تُجَدِّع فيها أنافِ
زمرَّة سور عُرِفَتْ بالأجلافِ
من طلبت بعد المخازي استعطافِ
أو الدنانير تُعَدُّ الألفِ
تجعل دمع المعدمين وكُفَافِ
أو كُنْ في الناس مديراً الأوقافِ
ما احتاج في دعوتها لاستئنافِ
لا تحسبوا مني هذا إسفافِ
بل هو وحي من أغاني نوافِ

□□□

حمود الظالمی

١١٦٥ - ١٢٣١ هـ

١٧٥١ - ١٨١٥ م

- حمود بن إسماعيل بن درويش السلامي - الشهير بالظالمي.
- ولد وتوفي في مدينة النجف.
- رجل دين وشاعر، عاش في العراق، هاجر جده إلى النجف واستوطنها طلباً للعلم، وصاهر آل الظاهي فقلب عليه اسمهم.
- درس المترجم له في حلقتي بحر العلوم وجعفر الجفاجي.
- كثرة تقلل أسرته أضاعت آثاره الأدبية.

الإنتاج الشعري:

- احتفظ له كتاب «شعراء النري» بقصيدتين: البائية والميمية، وهما ما بقي من شعره.
- القصيدتان الباقيتان من شعره في الرثاء، إحداهما تتسج على متوال المتنبي في رثاء أخت سيف الدولة، والأخرى تتسج على متوال

أعني المظهر نجل الطاهرين ومن
فسيه وفي القبر من أبائه أربي
ظهر تكوّن من طهر وبشمس هدى
كالبشمس لكنها جلت عن الحجب
علامّة الأئمة المهديّ دام له الد
جقاء ما دارت الأفلاك بالشهب
لفارقنّا لعظم الرزّ أنفُسنا
وليس ذا من قضاء الحزن بالعجب

من قصيدة: يا وحشة الدين

في رثاء جعفر كاشف الغطاء
لم يُشجّني ذكرُ احبابٍ بذى سلكم
ولا جرى سدمعي شوقاً إلى اضم
ولا سالت الحيا سقى الريع ولا
طربت شوقاً لذكر البيان والعلم
وربّ ناشدة الأتراب من ولم
لما رأت الدمعي ممزوجة بدم
قد كنت أعشه والدمع ذو غيبر
يُنابذ الدمع لم يضضّع ولم يضم
لم تدبر ما حلّ بالإسلام من محن
جلت وما صلبت الأيام من نغم
أودت بأمنع ماضي العزم ذي هيمن
جلت عن الوصف والإحصاء بالكلم
يا وحشة الدين والدنيا لغيبتيه
يودّ أهلهما لو يُقصدى بهم
إن روعت منك قلب الدين نائبة
أرنت بصت شباها كل مُصْطَلِم
فكيف تخشى صروف الدهر والملك الد
مُصوّر أولادٍ وداً غير منصرم
تاغ السلطين قطب الدين عاصيده
ومظهر العدل والإحسان والثبتم
هو ابن فسح عليّ من له خضعت
شُم الغرائن من عُسرٍ ومن عجم

لو أن كسرى أتو شروان شاهدة
أبدى التواضع منحطاً إلى القدم
خزعا محبّرة تختال في مرج
ما حاص حول جها ناطق بغم
سمت بذكركم هام السها شرفا
وسامنت فللك الأنوار لا الظنم



حمود بن خلفان

١٢٩٠-١٣٦٠هـ
١٨٧٣ - ١٩٤١م

- حمود بن خلفان بن شتين العبداني النحلي.
- ولد في بلدة نخل (الباطنة - عُمان) وتوفي في ولاية مسعم (الباطنة).
- عاش في عمان.
- تلقى تعليمه في بلدة نخل على يد عدد من الشيوخ والعلماء في زمانه.
- عمل قاضياً في الباطنة، وخصوصاً في ولاية مسعم.
- الإنتاج الشعري:
- أورد له كتاب: «شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عُمان» قصائد من شعره، وله قصائد شعرية ضمن كتاب: «اللؤلؤ والمرجان في الحكمة والبيان» (مخطوط).
- شاعر ذاتي وجداني، فما كتبه من شعر يدور حول الفضل مكتفياً بالعفف منه، وله شعر في التذكر والحنين، وشكوى البعاد، كما كتب المدح الذي اختص به الأمراء في زمانه فأطال مقدمة النسيب، وكتب المعارضة الشعرية خاصة ممارسته لقصيدة «يا ليل الصب متى غده» للعمري القيرواني، إلى جانب شعر له على هيئة تسابيح وتضرعات إلى الله تعالى، تتسم لفته بالتدقيق مع استلزامها لجملة من المطابقات والمفارقات في بناء الجملة الشعرية، وخياله تقليدي يميل إلى الجدة، والفاعلية، التزم الوزن والتأقيف فيما كتب من شعر.

مصادر الدراسة:

- محمد بن راشد القصيبي: شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان (ج3) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.
- اللؤلؤ والمرجان في الحكمة والبيان - (مخطوط) عد ابن المؤلف.

من قصيدة: مولى الفضائل

شطّ المزان ولولا الصبُّ يستهلُّ
لأنهل البعدُ قلباً ملؤه الأملُ
نورٌ من العزمِ تبديه زجاجته
قراه من غير نارٍ وهو يشتعل
تقاسمته أفانئُ البديع كما
تقسمتُ بين أهل السلطة الدول
منها اليدان ومنها أوجهُ كرمُ
والصنرُ منها ومنها القائمُ الرجل
لذاك بالكامل الإنسان يجمعها
مرقى به فوق هام النجم ينتقل
كفّي كفتيت الدواهي زينبٌ وخذي
قلبك يا خنوقه في حبك العذل
ملائم الطبع، في مرآة خاطره
أنارُ نُفوسه لم يُطفئها العضل
لا زال في يقظته مما يحسن به
كانه ملكٌ في كعبه لجل
وتلك عاداتنا في الحبّ نظهرها
لا البحر بهرٌ لنا فيه ولا الوشل
كلا ولا الفيلق الجرار يُخذلنا
عن التواصل لا عجزٌ ولا فشل
إلا عيون المها منها تخوفنا
لكنها خيفة ما شأها الملل
خضراء لا الموت منها موت منتقل
ولا الحياة حياةٌ غير أن وصلوا
والقلب بين الرجا والخوف في هدفر
والود والصدد والأمواء تُقتل
وتلكم صورُ الآمال نجسيتها
جمال حوراء في البنيان لنا تصل
من معضلات الدواهي داءٌ ذي كُفر
في باب مطلبه من صدمهم قُتل
فيها طبيب الهوى هلاً عملت دوا
حتى تكون سنوا في حكم من عدلوا

بالأبيض الأحمر الغتتر إذ ضحكت

عن لؤلؤ في عتقيق زانه الرتل
لم أعم زهرة أيام مبردين على
سيفج الأراك ولا واهٍ ولا علل
إلا موعاركة أهواء تنزعه عن
مسالك الغي إن الغي مبستل

مراد الحبيب

زار من بعولها تناهى البعدان
فبارقاتها الأمور تُعان
قمر زانه العفاف وما العبد
خفة إلا من قصاد تُعتاد
إن ملك الجمال تخدعه السأ
دأ رقاً كانوا ما سادوا
زارنا والظلام ينشمر ثوباً
لنام الرقيب من حداد
والدراري فثمرن في الماء دواً
نسمجته الرياح فهو زواد
وسليمي من تحت برقعها لنا
رُ كان الوصال منها جهاد
شئها الوجد والرقيب فنادت
يا لأمل الفرام عز المراد
فتعاطيت بالهوى استر الأمر
ن ولا ينمسو عند طب فساد
قلت ما ضم نر شجى مثل وجدر
وعناد الرقيب فسيه عناد
أي شيء ريا رية الصسن يرضي
لك أترضضيك دولة وبلاد
فجلا وجهها تملق طب
عارف بالقال كيف يراد
ثم قالت سمحرتني ويلغ ال
فقول سمحرت به الأمر تُقاد

انت تدري أن ليس يُرضي حبيباً
من سلوك الغرام إلا الفؤاد

آية الجمال

هذه آية الجمال اتنا
نصّها لا نقيم فيها خلافا
تلك شمس فما لشمس على القص
و ككيف الظلام والشمس والى
أم تجلت سلمى فاستلخر القن
غ على وجهها فصار لسانا
نهي في الصدر مثلها إذ تجلت
فيها الصوراء يغني الزحافا
وأبرت أوصاف حسن تذيب الد
قلب من كل من رآها وصافى
فترانا معاشرة الناس لا نف
هم فساء من عاندين وقافا
سهرت باللمحاذ إذ ملا السد
ر قراها صوارمها وسلافا
وتلثى قوامها فاعلمنا
لجوش الهوى رماها خفافا
فسم الحسن عالجا فالأيا والز
زهر منه ماززا ولحافا
علم الخيزران من قدها الفط
طار لين الفصون والإنجرفا
وبرى رائد المليحة في الخل
و كيف العفاف أهدى السجافا
حسبي الله كيف أنكر مهذا
أضفى منه عظيم ما بي تلافيا
إذ بوادي السدير بالجزع منه
قبّل المنحنى وجدنا زحافا
فعجيب نرى على «نخل» كع
بنة حسن مقنس ومطافا

أيها النازلون من جبل الجبا
ن ذرا الرفعة التي لن تُضافا
اكتبوا من أخبار أهل الثصافي
لسلّمي من المشوق صحافا
واخبروهم بأن عيش الحبيب
ن تقضى لبعد سلمى كفافا
فللمني بغير فحش عدولي
رئ مسقم بذكر طيب تعافى

□□□

حمود حمد الخروصي

١٣٠٥ - ١٣٥٢ هـ
١٨٨٧ - ١٩٣٣ م

- حمود بن حمد بن سعيد الخروصي.
- ولد في بلدة سمائل (الدالية - عمان) وفيها توفي.
- عاش في عمان.
- تلقى معارفه في الكتاتيب التي كانت منتشرة في بلدته سمائل.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان» مقطوعات من شعره، وله مقطوعات شعرية ضمن كتاب: «اللؤلؤ والمرجان في الحكمة والبيان».
- شاعر مناسبات، ضاع أكثر شعره فلم يذكر روايته غير مطالع ومقاطع، يدور ما أتيج من شعره - وهو قليل - حول المدح الذي اختص به أولي الأمر من السلاطين والأمراء، وأولي الفضل من الشيوخ والعلماء في زمانه، وله شعر في الحماسة يقتضي فيه خطا أسلافه من أمثال أبي تمام في قصيدته «السيف أصنع أنباء من الكتبة»، يميل إلى الضعف، واستخلاص الحكم والأعتبار، وله شعر في الوصف، إلى جانب شعر له في المخاطبات والمراسلات الشعرية الإخوانية، تنسم لفته باليسر، مع ميلها إلى المباشرة، وبخلافه قريب. التزم الوزن والقافية فيما أتيج لنا من شعره.

مصادر الدراسات:

- محمد بن راشد الخصمبي: شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (عمان) ١٩٨٤.
- : الزمرد اللسان في الأدب الرائق (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (عمان) ١٩٨٧.
- : اللؤلؤ والمرجان في الحكمة والبيان (مخطوط).

حمائم الأفنان

بشائرُ برقٍ حركَ القلبَ لاجحةً
لذاك نسيمُ الروض طابت روائحُ
وغنّت على الأفنان وُرقُ حمائمٍ
يحرك قلب الصبّ بالفصن صابحةً

نصر الفتى

السيفُ يفتح كلَّ بابٍ مسفلٍ
فما قرع به هام اللُعدة وفلق
ما كان مثلُ السيف أنصر للفتى
فما قدم به حيث الكنائبُ تلتقي

بناء

هذا البناء فهل له من ناقص؟
ظهرت شرافته بعين الناظر
يا هل له من منزلٍ يسمو وقد
أضفى يقر له لسان الجاحد
عينٌ ونهرٌ يجريان كلامها
يتسابقان بحلبة المتطار
ولقد بنيت وما تناول سمعةً
لكن تريد بيان فضل الواحد

باب من الإحسان

فتح لنا «مزاب الغريب» باباً
من الإحسان إذ نبدي الخطاب

وصيرَ النجوم لنا [قوافر]
قطعت بها الفيافي والهضاب
فرب قرابة فيهما ابتعان
ورب تباعد صار اقتساراً
فنفس الدين يجمعنا ولكن
عند بيننا أرى الحجاب
اقسام الدهر قوساً من حديدٍ
يصيد به من الجؤ العقاب

سوقوا

سوقوا إلى جبر المديح ونفقوا
فاندح بعلو الكرام ويشتري
من كالأمر محمد طرب العلا
بين البصرة والاسنة تُسرق
نصرته نجد فالخسا فقطيها
أيدريهز بهما الأمنة مطلق
لولا فتى سلطان سور مسقطاً
بقناته لحسقت بنزوى جلق
جبر العلا فافخر بأهلك إنهم
قد أجلسوك على السرير وحلقوا

صفت الصفا

صفت «الصفا» لما تكرّر غيرها
ورداً لذلك قد تسمى بالصفا
وحلة فيهما العبودي ينتمي
علوية الآباء سامية الوفا
إنني أخاف عليك من حسد إذا
ناداك قرئك في المتباق بأن فيفا

□□□

حمود سليمان العبري

١٣٣٠-١٤١٠هـ
١٩٨٩-١٩٨٩م

● حمود بن سليمان بن خميس العبري.

● ولد في مدينة الرستاق (جنوبي الباطنة - سلطنة عمان) وتوفي فيها.

● عاش في سلطنة عمان.

● أخذ العلم عن شيوخ والده: محمد بن حمد الزامل، وسالم بن محمد ابن شيخان السالمي.

● تولى القضاء في عدة أماكن، فكان قاضياً على وادي بني خالد، بالمنطقة الشرقية، وولاية ينقل بالمنطقة الظاهرة، وعين في عهد السلطان قابوس قاضياً على ولاية الحمراء بالمنطقة الداخلية.

الإنتاج الشعري:

- له أسئلة نظامية في كتاب: «بهجة المجالس»، وله قصائد في كتاب: «فلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان».

● شاعر فقيه، ينهج شعره نهج الخليل وزناً وقافية، ويتنوع موضوعياً بين مدح السلطان قابوس، والفخر بسلطنة عمان، وثناء الأئمة والعلماء في زمانه، وله أسئلة شعرية تباردها مع شيوخ وشعراء عصره، تتناول بعض المسائل والأحكام الفقهية.

مصادر الدراسة:

١ - حمد بن سيف اليوسعيدي فلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان

- مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.

٢ - خلفان بن جميل السبياني: بهجة المجالس - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٩.

٣ - لقاء أجراه الباحث سالم العياضي، حول المترجم له مع نبهان بن حارث العبري (من بلدة المترجم له) - الرستاق ٢٠٠٥.

هذا الخطب

في رثاء الإمام محمد عبدالله الخليلي

دعاه إلى أخـراه إذ بُلِّغَ المدي

ليجزئته مولاة خير الجزا غدا

وأحسن في عهد الإمامة سيرة

بأكمل وجه مما يتم به الأدا

فما بال هذا الخطب يستنزل العلا

ويأتي على الشُّمِّ العوالي مهلداً؟

بلى إنما الدنيا حياءً إلى الفنا

ممر به يُحسب حاج أن يتنزهدا

وإن نذب الناس الوري في كتابة

ندبت إسماع المسلمين مصفا

مضى وعليه رحمة الله والرضا

وأحسن عقباه الكريم وأسعدا

وإن عظمت يوماً مصيبتـه بنا

تهونها ذكرى مصيبة أحمدا

عليه صلاة الله ما قام ذاكر

إلى الصلوات الخمس يعلن بالندا

وأبكى السُّما والأرض أيضاً مصابه

لفقدتهما أعماله بعدما غدا

ويا نظم قل ما شئت فيه من الثنا

رثاء فصديق القول لي كان مفعدا

همام رقي عرش الإمامة وأستوى

على قنـدر بالاستقامة والهدى

وإن خساقر الأحوال يوماً محيطـة

بأهوالها في الناس والهابـ أوصدا

رماها بسهم كاشفر كل غمـة

وبت غري عن خلفهـن مشردا

وسل عنه ساحات الوغي حين خاضها

وكدته تقوى الإله على العدا

ويعرفه سيف الإمامة عندهما

تقلده بالحق فيـمما تقلدا

وتنبئك الآثار درساً نهـارة

ينانمها والليل يروي التهجـدا

وناهيك بالقران معرفـة به

وبالنسنة الزهراء ما صـح مُسندـا

وقد وسعت أخلاقه كل حاضـر

وبادر وما يملك الجـود والندى

لاباته تلك المكارم سـابـقا

ترأثا فوقهاها بناء وشيـدا

أرى الدهر استأذ الثقافة والنهى،

تلاميذه والأغبياء به سـدى

فكن حزناً مستيقظاً في صروفـه

لاخراك والتقوى لها متـنزهـدا

وأخِرُ دَعْوَانَا إِنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ

تَعَالَى وَيَا إِجْلَالُ خَصُّ مُحَمَّدَا

صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَأَصْحَابِهِ الْمَوَفِّينَ بِالْعَهْدِ سَرْمَدَا

وَقُلْ أَكْمَلُ الدِّينِ الْحَنِيفِي رَيْنَا

لَدِيهِ بِيَسْجُومِ الْحَجِّ نَافِرُ لِكُلِّ دَا

عمان الجعد

سُبُتَ رِيَّاحُ الْبِشْشَرِ مِنْ خِلَالِ

رَحْمَةِ رَبِّ الْعَرَشِ ذِي الْجَلَالِ

هَذَا الصِّبَا الْوَسْمِي فِي إِتَانِهِ

يَنْهَلُ مِنْ سَسِصَابَةِ الثُّقَالِ

يُرْوِي الرِّبْوَعُ الثُّشَجْلَاتِ غَيْثُهُ

فَاخْضَرُ مَغْبِرُ الْبِلَادِ الْبَالِي

فِيَا عُمَانَ الْجَدِّ حَيْكَ الْهَنَا

مَعَ كُلِّ نَاطِقٍ لِسَانُ الْحَالِ

جَادَتْ بِهِ الْاِقْدَارُ مِنْ حُسْنِ الْقَضَا

تَشْشِيرُهُ اِيَّامِهِ التَّوَالِي

سَلَالَةُ السَّادَاتِ قِيَادَةُ الْمَلَا

وَتَأْدَاءُ كَالْاَنْجَمِ الْعَوَالِي

فِي دَوْلَةٍ عَصْمَاءٍ اِسلامِيَّةٍ

اَزْدِيَّةٍ شَمْسَاءٍ فِي الْمَنَالِ

فَطَابَ مَنُوءَاهُ وَطَلَّ مَلِكُهُ

وَطَالَمَا الدُّعَاءُ فِي ابْتِهَالِ

اِحْصَاةِ الْمَجْدِ الرَّفِيعِ سَعْيُهُ

مَرْتَقِيًّا مَدَارِجَ الْكَمَالِ

قَدْ جَاوَزَ الْجُوزَاءُ فِي نَهْضَتِهِ

مَنْتَقِيًّا لَهَا حَطَامَ الْمَالِ

إِنْ أَشْكَلَ الْأَمْرُ وَأَعْيَا دَاوُهُ

كُلُّ لَبِيبٍ مَسْوَوقٍ الْجَدَالِ

أَشْرَقَ نُورُ رُشْدِهِ فِي بَهْجَةٍ

فِيهِ الثُّغَا لِدَائِهِ الْعُضَالِ

ابن عُمَانَ فَخْرُهَا سُلْطَانُهَا

مَنْ يَمْلَأُ الْعَبِيدُونَ بِالْجَلَالِ

وَفِي الْخِسْتَامِ دُونَ مَا يَأْتِي عَلَى

بَعْضِ الْخِصَالِ مِنْهُ وَالْفَعَالِ

أَعْلَانُهُ تَخْفِقُ فِي سِمَانِهَا

فِي حُلَّةِ الْمَيْمَنِ وَالتَّرْحَالِ

من قصيدة: شيخ العلم

إِلَى ذِرْوَةِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ الْعَظَمِ

وَمَنْهَلِهِ الْمُسْتَوْدِعِ وَزِدَا لِمَنْ ظَمِي

بَلِ الذُّورِ فِي الظُّلُمَاءِ وَالصَّبْحِ حِينَمَا

تَنْفُسُ فِي دَاغٍ مِنَ اللَّيْلِ مَظْلَمِ

جَلَالَةِ شَيْخِ الْعِلْمِ عَلَامَةِ رَأْيِ

عَلَى هَامَةِ الْعُلِيَّا عَلَى خَيْرِ سُلَمِ

بَقِيَّةُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْبِرِّ وَالْأَقْيِ

وَكُلُّ لَهْ مِنْ رَيْهِ كُلِّ مَسْغَمِ

أَطَالَ لَنَا فِي عَمْرِهِ مَنْ لَهْ الْبَقَا

حَيَاةُ لَهْ يَحْيَا بِهَا كُلُّ مَسْلَمِ

هُوَ لِلرَّغْضَى خُلَفَاؤُنْ مِنْ ذُرِّهِ أَضَا

عَلَى ظُلُمَاتِ الْعَصْرِ بِالْعِلْمِ فَاعْلَمِ

أَبُوهُ أَبُو الْفَضْلِ الْجَمِيلِ جَمِيلُهُ

إِلَى الْجَانِبِ السَّامِيِّ السِّيَابِيِّ يَنْتَمِي

وَإِنَّكَ شَيْخِي كُنْتُ فِي كُلِّ مَشْكَلِ

تَحَقُّ لَكَ الرَّجْمِيُّ لِيَبْصُرَ مِنْ عَمِي

وَلَا زَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْأَرْضِ حُجَّةُ

عَلَى غَيْرِهِمْ لَلَّهِ هُمْ مِثْلُ أَنْجَمِ

وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْهُمْ كَأَخْذِهِ

عَلَى الْأَنْبِيَا أَنْ لَا عَنْ النَّاسِ [يَكْتُمِ]

□□□

حمود صباح آل خليفة

١٢٩٠ - ١٣٧٨ هـ
١٩٥٨ - ١٩٨٣ م

• حمود بن صباح بن سلمان بن أحمد بن محمد آل خليفة.



• ولد في بلدة الرفاع الشرقي (البحرين) وتوفي فيها.

• عاش في دولة البحرين.

• تعلم على شيخ وأعلام بلده، فدرس الفقه على يد عبدالوهاب فرامرزي، ومسيد بويشيت، وعبدالوهاب بن صالح بن درويش.

• كان من كبار شخصيات البحرين، وأسندت إليه مهام مختلفة، منها رئاسته لمجلس التجارة والغوص في البحرين.

• نظم الشعر النبطي (باللهجة البدوية المحكية في الخليج والجزيرة) إلى جانب شعره الفصيح.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة لدى ابنه، وله قصائد في دفتر مكتوب بخطه - محفوظ لدى خالد بن عيسى آل خليفة.

• يلتزم شعره الوزن والقافية، ويتنوع بين التعبير عن مشاعره وعواطفه الإنسانية، والفزل وتذكر الحبيبة، وتصوير آلام الفراق، وندج الأعلام والحكام، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية من تهنئة بقدوم من سفر، وزحف الدموع على رجيل الأحبة والأصدقاء. في شعره عنصر سردي واضح يتناسك مع سيق القصيدة، وله اهتمام بتصوير المشاعر الداخلية.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث مبارك المعاري مع ابن المرجع له - البحرين ٢٠٠٤.

يَغِيبُ عَنِّي

يَغِيبُ عَنِّي وأفكاري تَمُتُّهُ
حتى يُضِلُّ لي أني أناجيه
لا ضيمٌ يَحْشَاهُ قلبي والمصيبُ به
فيلن ساكن ذاك البهيت يحميه
مَنْ مِثْلُ قلبي أو مَنْ مِثْلُ ساكنه؟
اللة يَحْفَظُ قلبي والذي فيه

قد اتعس الله عيئاً كان يوحشها
واسعد الله قلباً كان يؤويه
يا من أذاع حديثاً كنتُ أكتُمُه
حتى وجدتُ نسيماً الروض يرويه
ومَنْ أعرض عنه حين أذكُرُه
وإن ذكرتُ سواه كنتُ أعنيه
أشُرُّ بذكرِي في ضمن الحديث له
إن الإشارة في معنَي تكفيه
فليت غيَّبَ حبيبي في البعاد ترى
حالي وما بي من جبر أقاسيه
هل كنتُ من قوم موسى في محبته
حتى أطل عذابِي منه بالغيه
أحبسبتُ كلَّ سميٍّ في الأنام له
وكلَّ مَنْ فيه معنى من معانيه

ليلُ السرور

ليلُ السرور وأيامُ الوصال مضت
بالله قل لي متى تحلو ليالينا؟
حتى نفوز بوصول منكم كراماً
تشفي به كلَّ جرح من تجافينا؟
لم نخش بالأمس من عين الوشاة ولا
نصفي لقول عذول بات يغربنا
واليوم قد حگمت أيدي الزمان بنا
تغيَّر الدهرُ أمضى حكْمه فينا
يا قوم مَنْ مُسْعِدِي من ظلم غائبة
إن قلتُ: وأم يقبول الدهر أمينا
قلت: الكفاف، فقالت: لا وعزينا
حتى تذوق من الهمجران سرجينا
فقلت: أين عهدُك منك قد سلفت
قد خُنت ذاك وما صنتَ له دينا
صنتُ وقد ضحكتُ مَنِي فيا عجباً
أفتى بقتلي بها يا ناس قاضينا

فقلت قد جُرْتُ يا قاضي الغرام بما
أفتيت بالقتل يا من حرَّفتَ الدنيا
فقال لي هكذا حكمي لكل فتى
يهوى اليلاح يرى في الحب قد هينا
أما سمعت بعشاق الغرام وما
جرى لهم يا فتى من عصر ماضينا؟
فاصبر في الصبر للعشاق تسلياً
ولا تقل يا فتى في حكمنا شينا
فقلت أشكو كما عند الهمام (أبي
عيسى) من القتل والهجران يجمينا
مني لك الشكر يا «سلمان» أوجب
نعماك قد عم دانينا وقاصينا
والشرع قد أوجب الشكر الجميل إلى
مُسديه قد صغ ذا عن قول هابينا
هذي منازل أحببنا لنا سلفوا
واليوم قد زُنت بالانس تصسينا
من لطف «سلمان» قد زانت مجالسنا
كذلك من عطفه قد زد ماضينا

حياتك

حياتك يا سُحْب الوسمي حياك
قلب جريح من المشكو والشاكي
هلي وعلي على دار الحبيب فإرن
بخلت أسقامه بمعا جفني الباكي
وميض برق بدا ليلاً فذغرتي
وجه الصبيب بدا من فوق شُباك
فقلت يا صاحب الشباك هل أمل
أعطى به فادائي جرح جفواك
أما كفساك بما قد زلت منك فقد
أفرت بالهجر أعدائي وأعداك
بكي فسال على الضنين أمسه
فخائها لؤلؤ في نظم أسلاك

وقال: مما كان في ظني وفي أمني
أن العدا نصبوا في الجور أشرaki
حتى وقعت بها جهلاً فوا أسفي
مما رأيت من الأيام والحصاكي
فقلت: ما لي أرى عود الجمال نوى
وأصغر من بعد حسن في شُحيك؟
قالت: أتعجب من حالي ومن حرَّتي؟
فقلت: قد كنت قبل اليوم أنهاك
قد رقت لي حاسدي مما اكابده
حتى عدوني أبدى عذره شاكي
ما كنت أحسب أن الحب فيه عنا
كذا عذاب نفوس قبل أهواك
فيا عهدة الصفا ربي الوصال عسى
يمود عهد مصحب ليس ينمساك

من قصيدة هي الهند

أحببتنا لما مضى الركب قاصداً
إلى الهند جاش الصُدر بالزفرات
فقلت له: يا ركب؟؟ لو كنت عالماً
بما حل في قلبي من الحسرات
لما كنت تجري في البحار وربما
أصابك تعطل عن المركبات
أنك لو حُملت رضى لكان ما
تصمئته قد زاد في الوزنات
وهانذا أبدي لك اليوم حالتي
لتعلم ما قد نابني بشفتات
إذا أنا قد فارقت في ومغشري
ومسقط راسي هل تلد حياتي؟
إذا جن ليلى هاج شوقي وأوعتني
وسخت جفوني ساكب العبرات
على قفيل لم يزل مُصنَّب ناظري
تصوِّره الأفكار في اللحظات

- إصدارات نادي جازان الأدبي. له عدد من الدراسات النقدية نشرت في بعض الدوريات السعودية، منها: «مظاهر التعامل في النقد العربي القديم»، و«قراءة في قصيدة من الشعر السعودي»، وكتاب «جناية الشعر الحر، قراءة نقدية»، و«خصوصية الإبداع الشعري».

● اقترنت قصيدته من القصيدة الوجدانية ومازجت بينها وبين القصيدة التقليدية، حافظ على الإطار التقليدي للقصيدة العربية عروضاً وقافية موحدة، امتازت عناوين قصائده بالطابع الوجداني «تجاعيد المرایا»، «أنين الشعر»، «مسافر في سباح دائري»، «خطأ في اتجاه البوصلة»، وهو ما ترك آثاره في تشكيل الصورة وبناء الأسلوب، غلب على لفته اعتماد مفردات عربية ذات طابع تراثي شكلت علامة دالة على علاقته بالثقة المجدبة وعلى اعتزازه بمرويته.

مصادر الدراسة:

- ١ - مقابلة أجراها الباحث نزار مع نجل المترجم له - مكة المكرمة ٢٠٠٤.
- ٢ - موقع جازان أون لاين شبكة الإنترنت: <http://www.jazanonline.net>

خطأ في اتجاه البوصلة

تَقَسَّاتُ مِنْ صَبْرِي نَذَابُ الْأَسِنَّةِ
تَرْفُو الدَّوَانِزُ حَوْلَ سَاحِي مُقَدِّلَةٍ
وَتَجُوسُ غِرْيَانُ التَّنَشِيطِ مُخْذَعِي
فِي شَيْبٍ لَيْلِي وَفِي بَدْءِ الصَّلَاةِ
أَمَاجُهَا تَفْزُو دَهْرُ شَوَاطِنِي
فِي نَشْوَةِ الْإِعْصَارِ قَبْلَ الزَّلْزَلَةِ
هَلْ يَرْهَبُ الشَّاهِسُ بَطْشَ يَمَامَةٍ
أَوْ يَجْرُ الْمَذْبُوحُ حَذَّ الْمِئْصَلَةِ
هَلْ يَقْتُلُ اللَّيْثُ الْغَضَنْفَرُ حُلْبِي
وَيَنْوَهُ نَعْمَانُ الْأَرَاكُ بِخُرْدَلِهِ
أَيَفْرُ عَنْتَرَةُ الْفَوَارِسِ هَارِبًا
وَتَخْضُ سَيِّدَانُ الْبَطُولَةِ أَرْمَلَهُ
أَيَصِيرُ نَشْدَانُ الْجِبَالِ تَرْجُمَا
وَيَعْرُو لِلْخَلْفِ أَتْجَاهُ الْبُوصَلَةِ
فَيَطُولُ صَمَمَتِي وَالذَّهْلُ يَلْغُنِي
وَتَبْيِضُ فِي طَرْفِ الْلسَانِ الْحَوَلَةُ
وَأَضَلُّ كَالْمَحْتَارِ أَفْرَكُ جِبْهَتِي
حَتَّى تَبْدُو مَشْهَدُ مَا أَرْدَلَهُ

تَعَرَّضْتُ عَنْ أَحْبَابِ قَلْبِي وَخَلَّتِي
بَشِيخُ كَرِيمِ النَّفْسِ وَالنَّجْدَاتِ
«مَمْدُ عَلِي» وَاللَّهُ إِنِّي لَشَاكِرٌ
أَيَادِيكُمْ الْبَيْضَاءُ طَوْلَ حَيَاتِي
سَابِذُ جَهْدِي فِي جِزَاكِ وَأَرْجِي
مَنْ اللَّهُ أَنْ يَجْزِيَكُمْ الْحَسَنَاتِ

□□□

حمود محمد الصميلي

١٣٧٥ - ١٤٢٤ هـ
١٩٥٦ - ٢٠٠٣ م

● حمود بن محمد بن منصور آل حمد الصميلي.



● ولد في قرية الحجفار (منطقة جيزان - جنوبي شرب المملكة العربية السعودية). وتوفي في مكة المكرمة.

● عاش في المملكة العربية السعودية وزار عدداً من الدول العربية والأوروبية.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الجرادية، والتعليم المتوسط والثانوي في معهد صامطة العلمي، ثم نال شهادة

الإجازة من جامعة الإمام محمد في أبها، وشهادة الدكتوراه من جامعة أم القرى (١٩٩٤م).

● عمل معيداً في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، وترجع في وظيفته حتى كان أستاذاً محاضراً، وأشرف على التوجيه الطلابي بالكلية ثماني سنوات.

● شارك في عدد من المؤتمرات الأدبية داخل المملكة وخارجها، منها: مؤتمر الأدباء السعوديين بمكة المكرمة (١٩٩٨م)، مؤتمر الحدائق وما بعد الحدائق بجامعة فيلادلفيا بالأردن (١٩٩٩)، مهرجان الشعر الدولي بإسبانيا (٢٠٠٠م).

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: تجاعيد المرایا - إصدارات نادي الطائف الأدبي - ٢٠٠١، وله ديوان مخطوط.

أعمال الأخرى:

- من أعماله «النقد في القرن الأول الهجري بيناته واتجاهاته وقضاياها» - مطابع الحرس الوطني، ومفهوم الصنق في النقد العربي القديم»

فِيهِ لَأَحْفَارُ الْقُرُودِ تَسِيْدُ
لَهُمُ الْمِهَابَةُ وَالْأَسْوَدُ مَكْبَلُهُ
شُدَّادُ أَفْئَاكِ الْبِرَارِيَا قَلَّةُ
تَجْتَاخُ لِلْمَلِيَارِ قِسْرًا مَعْقِلُهُ

وأفي، للمصاضي الوذ بظله
 علي أجارون من همومي مرحلة
 فانغيب كالسحر وضل عقله
 وأمام عينيه المشاهد أخيه
 وارى النخيل الباسقات لوانها
 هام السحاب مرصعاً بالبسملة
 والفرقد المفقون يقبع في الكرى
 ما زاد طولا عن شجيرة حنظله
 هو موطئ الاقدام عند غدرها
 وبسائط افراسي راجع مقبله
 وارى ابن اخطب قد خبت احلامه
 وعلى الجبين القط الفاضله
 عض الاصابع بات خيس بيان
 والتبصر اضحى لا يحرك أنفله
 وارى مكاني في يدي قبس الهدى
 واهز في الأخرى صواعق مرسله
 تدنو الجنان والملائك موقف
 ذا جعفر الطيار هذا حنظله
 واعود من سنتي فالحق عال
 مقلوبه أوضاعه متخلخله
 لكن نفسي عاد يلمزها الرضى
 لا يدحت أن تصنع اليسوله

مسافرفي سياج دائري

ثم ألقى بآتني
ما تجاوزت مقعدي
أعبر الأفق مسرعا
وجّهتني قهقهة الغد
فإذا الأمن موعدي
ثوبه الزم أرتدي
أرقب للفجر طالعا
فإذا الليل يبتدي
صاعدا كل فتنة
مركبي من تجدي
أرق الشمس عليها
تسكب الضوء في يدي
فإذا الشمس غيمه
وعلى السفح مرقدي
أسكب ألحان راقصا
مؤبليا ومعبدي
فترى الطير وثقا
غصنها في تأد
لكن الجسم مع نوم
مسا عناء ترددي
لكن الطرف أروى
ما رأى ضوء فرقد
في دماغي مسافر
من يهيق أنا الصدي

تجایعید المرایا

ميدانك اليوم لست الفُجْدُ فإرسنه

ميدانك اليوم فيه ألفُ صنديد
في صفحة الماء بعض من رواسيه
وفي المرايا بساط من تجاعيد
ونجمة الصبح تُعطي الظلَّ يمتدّها
وباليساس تمدّ النور للعديد
ونجمة الصبح قارّ لوّن جلّيتها
وتليس البدر فوق الخدّ والجيد

□□□

حمودة الزلفاني

١١٥٦ - ١٢٢٩ هـ
١٧٤٣ - ١٨١٤ م

- حمودة بن الخطاب.
- ولد في تونس (المامصة)، وفيها توفي.
- عاش في تونس.
- حفظ القرآن الكريم، ثم انتسب إلى حلقات الدروس الخاصة بالزوايا والمساجد، مما أهله لدخول الزيتونة حيث درس العلوم الشرعية والفنية والأدبية.
- عمل بالتدريس، كما عمل شاهد عدل في فترات متقطعة.
- الإنتاج الشعري:
 - له قصائد تضمنتها مصادر دراسته وفي مقدمتها كتاب: «الكشكول في معاسن القول».
 - شاعر متعدد الأغراض، نظم فيما ألفه شعراء عصره من أغراض الفزل والندبج والرتاء والفتاويظ في إطار من القصيد المموّدي والثقافة الموحدة والحرص على المحسنات البديعية، واعتماد لفة ذات طابع تراثي ومعجمي واضح.

مصادر الدراسة:

- محمد السنوسي: الكشكول في معاسن القول (مخطوط).

له الطلبة الغراء

غزال سبي الألياب في ثُغره شهيد
ومن هجره يبدو لعاشقه شهيد

لقد سمهم الأكباد هدْبُ لصافه

ومن خده حسناً لقد بُجتنى الورد
وحسن ابتسام للبرق أماره
ومن نوره شمسٌ لقد زانها وقْد
هلال يعم الكون بعض ضيائه
ويخجل منه البدر إذ دونه سَعْد
شريت كؤوساً من شدامة ثغره
فأمسيت نفساً ولا عادي نكد
فزابتني الأحاط حدّاً بجلها

ومن يشرب الصهباء يلزمه الحدّ
تثنى كغصن البان رُحّه الصُّبا
فيا حبذا قَدْ فلا مثله قَدْ
تفرّد حسناً بالمحاسن والبها
ففي عطفه نُدّ وليس له نُدّ
تَزايّد شوقي في هواه ولم يكن
يواعدني قربٍ لديه ولا بُعد
أتاني عذولي هاتكاً بعلامه
فقلت له: مهلاً ففي لفظك الحقد
فلما تبدّى لي وجدت جماله

يحاكي سنا علم لأستاذنا [الغرد]
ولا يدرك الإفضال من لا له بُدّ
له الطلعة الغراء بين قرانه
يسود الورى علماً ومنه أقتنى المجد
مسهّر إتيقان العلوم وكاشف
لكل معاليها ونيل به الرُغد
رسائل شسوقي من تلال نوره
ففي بَرّه بحر يتيه به الأسد
إمام لأهل العصر ساد غلامه
فلا من يضاهيه ولو بلغ الجهد
لعمرى وما في منحه السعد إنفا
ببعض معاليه لقد يمدح السعد
عليك مريدي بارتشاف علومه
فمن نال نهلاً منه لم يُقصمه البعد

شوق من هواها

اعذبتُ حُسنَ المرافق
من جمالك تترقِّق
أشرقَت شمس المعارف
من سنالك تترقِّق
أصبحت والحسن فيها
من بديع مستائق
ومعان فيه تدعو
كبحار تنفق
حازت العلياء فضلاً
قد رقت والبرق يخفق
هكذا شمساً رفيع
صولاً والبدر يبرق
أعجزت من كل سام
والعلوم فيها تشرق
يدعُ يا ليت شمسي
هل إليها من تشرق
أزدهت بالورد أمسي
في رياض يتدفق
يا لها بكرأ ضامني
خذ حوث تترق
أخذت فكري وعقلي
باندثاء وترق
أضمرت ناراً قلبي
وفؤادي يتسرق
قد سقتني من لها
خمرةً والمسك يعبق
لم يزل مني شوق
من هواها يتسرق

محبلة ترقى

محبلة ترقى لكل المراتب
هوت حسن تبين بكل غرائب
غدت ولها سرٌ عجيبٌ وسود
تزيد سناءً للنجوم الثواب
جواهر فكر أشرق بمحاسن
تفوق جمالاً عن بهاء الكواكب
فما الفضل إلا ما حوته من السنا
وما قنرنا إلا مكان الكواكب
بيعة نظم للمعالي لطيفة
حكت رقعة ما يستساغ لشارب
خرائد يعزى للبلاغة لفظاً
فيجلو سناها جُئح ليل الغياهب
أتت من عزيز حُسنه وجماله
ينير مريض منه جُحُ السحاب
فقد صار طوداً يهول العلم ثغره
وقد صار بصراً من بصور الغرائب
كان علوها اتصفت بذكائه
فصار لها حدأ كبيض القواضب
يبيد ظلام الجهل إذ صار دونه
فلأزده مهزوماً بعد المضارب
وصتى شمس الأفق نالت به سنا
وسادت به الأثراب سمر الذواضب
كان لواء الصمد نال مقامه
وأن ثناء المجد فيه بساحب
ألا يا بني فرداً جميلاً مجداً
يسود على الأثراب مُجلبي الغياهب

تروع حالي

تروع حالي يا بئينة فاجملي
وقلي عتابي إنني فيك مبتلي

٣ - محمد الحبيب بوقطفة، أحمد بن صابر - تونس، ١٩٥٠.

رشيد النوادي - تونس ١٩٩١.

٤ - النوريات: مجلة الشبان المسلمين - ١٩٤٧.

ركب الحجيج

سَيَرْبِعُونَ اللَّهَ يَا رَكْبَ الْحَجِيجِ
تَلْقَى بِاسْمِ اللَّهِ أَمْنًا وَرَحْمَةً
وَلِعُرْفَرٍ مِنْكُمْ فَحَاحَ أَرْبِيعٍ
وَلِعُرْفَرٍ فَيَكُمُ سَادَ الْإِخَاءِ

بَلِّغُوا عَنَّا عَهْدًا حِينَمَا
تُظْهَرُ الْكُفْبَةُ تُجْلَى كَالْعُرُوسِ
وَصِفُوا الشُّوقَ وَنَاجُوا زَمَرًا
وَانْكُرُوا الصَّبْرَ إِذَا طَابَتِ كُرُوسُ

وَالْثَمَرُ مِنْ أَسْعَدَمَا أَمَكْنَا
أَنْ تَمَسُّوا فُحُولَ الْقَلْبِ مَرِيعٍ
هَنَكَ الْعَهْدَ أَمْسَى كَامِنًا
إِنْ حُسِنَ الْعَهْدُ مَامُولُ مَلِيعٍ

وَإِذَا مَا سَرْتُمْ نَصُو الصُّفَا
وَسَعَى الْوَفْدَ لَنَحْوِ الْمَرْوَةِ
وَكَلَانَا بِكُمْ أَهْلَ الْوَفَا
فَاحْمِلُوا عَنَّا جَمِيعَ الدَّعْوَةِ

وَأَعْنَمُوا مِنْ عُرْفَاتِ وَقْفَتُ
حَيْثُمَا هَاجَ الْهَوَى شَدُّ الرُّهَالِ
وَسَلُّوا لِلَّهِ لَصْحَبَ الْفُتُ
تَقَمَّرُ الشُّبَّانُ أَفْذَادَ الرِّجَالِ

وَإِذَا قَدِّمْنَا فِي حَبْلِكُمْ
أَمْلَأْ مِنْ وَصْلِكُمْ خَيْرَ الْإِنَامِ

أَبِيتَ كَنْيَا وَالسُّهَادَ مَسَامِرِي
وَمَعِي كَمَاءَ الْمِزْنِ هَامَ بِمَهْطِ
وَنَارَ الْغَضَا فِي الْقَلْبِ مِنِّي وَفِي الْحَشَا
وَسَقَى تَنَاهِي وَالتَّنْكَرَ مَقُولِ
وَقَدِّمْنَا فِي الشُّوقِ الْكَمِينَ حَرَابَةً
وَمَا ضَاعَ سِرِّي لِلْوَشَا وَعَنْكِي

□□□

حمودة بوقطفة
١٣١٦ - ١٣٨١ هـ
١٨٩٨ - ١٩٦١ م

● حمودة بوقطفة.

● ولد في مدينة بنزرت (شمالى تونس)، ومات فيها.

● عاش في تونس.

● تلقى تعليمه الأولي في الكتاتيب، ثم التحق بالمدرسة القرآنية، ثم أكمل تعليمه في جامع الزيتونة الأعظم، وأحرز شهادة الطولوع في القراءات عام ١٩٢٠م.

● صدر له أمر من الباي بـ «الإشهاد» في العاصمة، وكان كثير الاشتغال بالعلم والتردد على حلقات التدريس، وتولى الخطابة بالجامع الكبير في بنزرت ما بين (١٩٤٧ و ١٩٤٩م).

● شغل عضوية الجمعية الخلدونية، وهو مؤسس كشافة الشبان المسلمين بمدينة بنزرت.

الإنتاج الشعري:

- كان له ديوان شعر مخطوط لكنه تمزق أثناء معركة الجلاء عن بنزرت عام ١٩٦١، كما نشر قصائده في مجلة «الشبان المسلمين» - تونس (١٩٤٧).

الأعمال الأخرى:

- له مسرحيات قصيرة ألفها للكشافة حينما كان يرأسها في بنزرت في الأربعينيات والخمسينيات.

● شاعر تقليدي ينه عن شعره الطليح، وهو أقرب إلى الصنعة والتنظيم منه إلى التدقيق والميولة، ويدير في المعاني المألوفة والموضوعات المكررة.

مصادر الدراسة:

١ - رشيد النوادي: أعلام من بنزرت - دار المغرب العربي - تونس ١٩٧١.

٢ - محمد بوقطفة: مشاهير التونسيين - دار سبراس - تونس ٢٠٠١.

فأرْقَبُونَا مِنْ نَوَاحِي نَهْجِكُمْ
فَعَسَانَا أَنْ تُلْغِي بَعْدَ عَامٍ

وَسَلَامٌ لَكُمْ إِذَا أَبْصَرْتُمْ
وَدَعَا التَّوْبِيعَ إِرْسَالُ الْعَمُورِ
وَسَلَامٌ لِلنَّبِيِّ مَا شَارَقْتُمْ
وَرَعَى الرَّحْمَنُ هَاتِيكَ الرِّيْعَ

العَيْنُ تَدْمَعُ

فِي رِثَاءِ الْحَبِيبِ بُولَقُفَّةَ

الْعَيْنُ تَدْمَعُ وَالْجَفُونُ حَزِينَةٌ
تَبْكِي حَبِيبَ الشَّعْبِ خَيْرَ كُمَاتِهِ
وَالْقَلْبُ يَخْشَعُ لِلْجُورِ لَكُنْ مَا
زَنْدُ الْأَسَى يَهْتَاجُ مِنْ لَقَمَاتِهِ
وَالْقَوْلُ مَا يَرْضَى الَّذِينَ تَجِبُورُوا
فَتَرْتَمِدُوا لِلْفِتَانِ غَيْبُ وَفَاتِهِ
وَتَقُولُ الْأَفْكَاءُ إِذْ هَتَفَ الْعَمْدَى
وَطَفَا خِيَالُ الطَّيْفِ بَيْنَ رَوَاتِهِ
أَوْ مَا نَزَّوْا رَوْحَ «الْحَبِيبِ» حَرِصَةً
زَارَتْ شَبَابَ الْحَيِّ فِي جَنَبَاتِهِ
تَبْقَى لَهُ خَلْقًا لَخِيرَ قِيَادَتِهِ
مِنْ خَيْرَةِ الشُّبَّانِ عِزَّ آبَاتِهِ
يَا خَيْرَ نَشْرِ أَنْبَتِ بَنَزَتْ فِي
طَلَسٍ يَلِيتُ الزَّرْعَ مِنْ عِلَالَتِهِ
أَتَى وَكَانَتْ لِلْحَبِيبِ رِيئَتُهُ
شَرِيتُ الْوَفَى الْعَهْدَ فِي لِحَاتِهِ
حَتَّى لَقِدَ وَهَبَ النَّفْسِ مَخَاطِرًا
وَقَسَدًا يَبْذُلُ النَّفْسَ خَتَمَ هِبَاتِهِ
قَسْدَ كَانَ يَحْكِي لِلْخَضَمِ مَأْثَرًا
حَتَّى غَسَدَ لِحْدًا لِحْزَمَ رِفَاتِهِ
هَذَا كَرِيمٌ مِنْ كَرِيمٍ مَحْتَدًا
لَا يَمْتَدِي النَّجْلُ الْأَبْيُّ سَمَاتِهِ

لَمْ تَنْكَسْ أَوْ تَضْمَحْطُ مَرَابِعُ
رُئِغَتْ مِنْهَا الْهَامُ فِي شَارَاتِهِ
يَبْكِيكَ شِعْبُكَ يَا «حَبِيبَ» وَإِنَّمَا
يُبْكِي الْعَظِيمَ تَرْجُفُهَا وَلِذَاتِهِ
لَكِنْ رَهْطَكَ حَكَّتْهُ تَجَارِبُ
كَالْفُصْلِ لَا يَنْفُلُ مِنْ ضَرِيَاتِهِ
فَاللَّهُ يُحْسِنُ فِي الْفَقِيدِ عِزَانَا
وَقَبْلِي لَهُ لَمْ يَخُلْ مِنْ سَمَادَاتِهِ
فَانْجُبُوا لَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِهِ
فَالْيَسْرُ بَعْدَ الْغُسْرِ مِنْ آيَاتِهِ

طليعة الفهود

نَحْنُ الْفُهُودُ الْوَاثِبُونَ غَدَا
الْفَاتِكُونَ رَوْحَهُ وَغَدَا
الشَّاهِدُونَ الْحَسْرَةَ وَالْمَصَارِفَ
التَّارِكُونَ الْهَوَ وَالْمَصَانِفَ
نَفْخُ نَفْسٍ عَلَى الْمَجْسُونِ
وَلَا نُتَيَسَّرُ الْوَهْمَ بِالظَّنُونِ
فَنَحْتَمِي بِالْمَصْجِرِ وَالْقَنَاعِ
وَنَحْتَمِي لِلشُّكْرِ وَالْوَدَاعِ
وَنَعْبُدُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْبَارِي
وَنَتَجَنَّبُ الْوَهْمَ بِالْأَسْطَحَارِ
سَلُّوا الدِّيارَ عَنَّا وَالْجَمُورَا
وَلتَبْهَمُوا الْغَابَاتِ وَالْأَشْجَارَا
أَمَّا إِذَا ارْتَفَعَتِ الْفِرَائِصُ
وَصَمِرِي الْوُطَيْسُ بِالْفُتُورِ
إِنَّا نَجُوزُ الرَّاسِيعِينَ الرَّايَةَ
تَالِينَ لِلنَّصِيرِ كَرِيمِ الْايَةَ
نَسْتَوِزُ النَّمُورَ لِلْمَطَالِبِ
وَنُرْسِلُ النَّمُورَ لِلْأَعْمَالِبِ
ثَعَالَةً مُحَشَّوْرَةً فِي قَفْصِ
تَرْيَحِنَا الرُّكْحَنُ وَرَاءَ الْقَنْصِ

طليعة الثعالب

نحن هنا جماعة الثعالب
نستعمل الحيلة للمطالب
لولا التـحـصـيـلُ وطبع المكر
لكانت السبـاعُ الجـلـدُ تـفـري
لكننا نستخدم المكايـدا
فلا ترى فينا الكسول الراقدا
ولا نذوق النوم إلا غـيـبـا
ونرتضي فاكهـةً وآبـا
ونكتفي بالنذر والبـغـا
ونقتني للـفـار والأثـار
قد اتخذنا رقة الطبـاع
والمكر للنسـور بالـخـداع
كما نعيش عيشة رغيـده
ونقتني الخاب والمـبيـده
ونقتني في الأثـار دون مـين
قائدا يُدعى أبـا الحـصـين
فاستعلموا عنا الجـمـيع تعلـموا
نحن الذين لـدنا تعلـموا
قد سادت النـمـور والفـهـود
لكنمنا الرأي لنا يعـسـود

□□□

حمودة تاج

١٢٧١ - ١٣٣٨ هـ

١٨٥٤ - ١٩١٩ م

• حمودة بن محمد تاج.

• ولد في تونس «العاصمة»، وتوفي «بها».

• عاش في تونس.

• تعلم في الكتاب، ثم في جامع الزيتونة، على يد شيوخ وأعلام مدينة، ومنهم سالم بوحاجب، وعمر بن الشيخ، ومحمد التجار، وغيرهم، وواصل دراسته حتى حصل على شهادة التطويع.

• عمل بالتدريس، وكلف بتدريس الإنشاء والتاريخ في الجمعية الخلدونية، ثم انتقل للعمل في بنك المدلية التونسية، وترقى في مناصبه حتى أصبح رئيس المحكمة الجنائية.

• كان من أقطاب الطريقة التجانية الصوفية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «عنوان الأريب مما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب»، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: في رثاء أساتذته - جريدة الزهرة - تونس - أبريل ١٩٣٨، وفي المدح - مجلة السعادة العظمى - ع ١٥ - مج ١ - تونس - غرة شبان - ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م.

• شاعر مناسبات ينهج شعره نهج الخليل، ويمالج الأغراض التي كانت سائدة في عصره من مدح للعلماء والأعلام، ورثاء أساتذته، وتقريض لبعض الكتب، وتعبير عن المناسبات الاجتماعية المختلفة، ومنها تهنئة الأمير محمد الهادي باي، وتعزية أبيه، مع اهتمام بالتاريخ الشعري أحياناً. في مراثيه تفكر في أمور الدنيا، وسمي لاستخلاص الحكمة، ونزوع نحو وعظ الناس وتذكيرهم بالآخرة.

مصادر الدراسة:

١ - محمد القنفر: عنوان الأريب مما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب -

دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.

٢ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين: دار الغرب الإسلامي -

بيروت ١٩٨٦.

٣ - محمد محفوظ: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - المطبعة

السلفية - القاهرة ١٩٣٢.

٤ - اللوزيات: محمد الحامون القنفر: الشيخ حمودة تاج - جريدة الزهرة -

تونس أبريل ١٩٣٨.

إنها الدنيا

يبادرُ وهي سائلاً هل أتى الأثر؟
وهل جُورت شمس الهدى أم هوى البدر؟
وهل طويت سبيلُ السَّعَوات بفتنة
أم انتشرت منها كواكبُها الزُّهر؟
وهل نكتُ الأطواد والناس خُشَّع
ويجنُّهم رُبعُ به سُجَّر البصر؟
بلى إنه البصر الذي فسار برهة
وغار فهل من بعد ذلك تفتنر؟

من قصيدة: الحتف المحتف

عِظْ النفس والحظ لها بساعة مندم
ومرض نوما سأكب النعم بالعم
وخل من الدنيا ولا تدن ساحة
لنخرقها أو حبلها المتصرم
فما هي إلا كالسراب تخاله
شرايا فلا تظني ولو بالتيمم
يرى المرء فيها ذاته مثل ظلّه
فبعد عن اللذات ذات التهمم
ففي العيش ثلم لا يسد مكانه
إلى أن يرى الرائي إياب المثلم
وهيهات والحتف المحتف حكيمه
يبادر بدأ كل بدر متمم
فهذا الفتى ذو الكرمات أبو الثنا
تراه هريفا للبين والعم
قضى خمسة الأيام يطوي بساطه
وامست عليه كالخميس العزم
العت به فجأ فسار سريره
وقد كان قبلا في رؤى يكتم
فيا لك من خطب لقد هال رزؤه
بيوم على أهل الحفيظة أيوم
ويا لك من ركن لرغبة وقسم
تائم العلياء أي تائم
ورقت لعسكال الجراح إدارة الـ
معارف وارتاعت بكل تألم
وجمعية الأوقاف حقا تأسفت
على فئد ثنيان الرئيس المفخم
أما كان في نثر المثلين سفردا
يتيمة عقر دم تشفع بتوام

أجل إنها الدنيا وإن حياتها
متاع غرور حسبما شهد الذكر
نضل وتغري بالني غير مرم
لنائل ظل صلوه أبدا مـ
إذا لم أجد من صبر أيوب نسخه
وأنت إلى أهلي فهل ينفع الصبر؟
مضى علم الأعلام فوق سريره
وسار به منا تلامذة كـ
تكاد الممروع الجاربات ثقله
وترفعه من بيننا أجم خضر
ولو لم نحط كل الإحاطة بالذي
علقت به لاحتط يحمله النسر
ولو لم نوسده الثرى لهوت له
نجوم الثريا وفي القفا زهر
معاذ إله العرش ما هو بالثرى
ولكنه في عليّ له الصبر
ومن هو قبل ابن المسين ويعد
ولكنه فرد به احتلم الدهر
ففي جامع الزيتونة أنهل وثقه
وعم جميع الناس نائله الفخر
وفي خطبة الإفتاء قد كان مرجعا
إلى العلماء الراسخين ولا فخر
فقدنا الذي كان ابن رشيد حقيقته
(وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر)
فقدنا وأيم اللع خير موجم
مصير له الأجران إذ يقسم الأجر
وطهر كرك القسنوس يوم عروبة
وزاد ما يربو به الطيب والطهر
وطاب مكان صرت فيه مؤزنا:
هو العلم يوم السبت طاب به القبر

من قصيدة: لك الله من خطب

لك الله من خطب ومما رُدَّ واردة
ولا صُعدَ منا بالفدا منه والصدّة
لك الله من خطب تخلف تيّسراً
فلظلم ألق العلم إذ غاب وأحصه
وأصبح كلُّ شاخصاً متحيراً
وماهو يدري أين ضلّت مرأشده
فلا غرور أن فاضت بمورغ وأهشّت
جمورغ ومنها الذم ما ذاب جامده
وذلك أن القطب من ألقه هوى
وأمرت ثواريه برمس فراقدته
ولو لم يكن من عليّين لبيّات
إلى جملة الأفلاك وأرتاح لاحده
ولو لم يكن من عليّين لثوى
إليه همام راعٍ الليل ساجده
خضع من العرفان والفضل والاعلا
مواقفه محمودة ومقاصده
ولو غ بتحقيق العريص فعنده
مُقَيَّدَةٌ في كلِّ فنٍّ شوارده
فما شئت من علم الكلام وحله
به عُقْدًا تضي لديها عقائده
وما شئت من علم الأصول وحمله إل
غشوع على ما تقتضيه قواعده
وما شئت من فقه وحفظ لكلِّ ما
أحاطت به في الاتّهام معاهده
له خطرات في الصمّيحين أخفّيت
يخافئها لكنما الله شاهده
له انقضاء علم بالصمّيح وهذه
ولم يبق في ذا اليوم من هو ناقده
وأما علوم القوم فهو إمّاها
يجاهد فيها نفسه وتجاهده

□□□

حميد الخفاجي

١٣١٤ - ١٣٨١ هـ

١٨٩٦ - ١٩٦١ م

- حميد بن محمد جواد الخفاجي.
- ولد في مدينة الهندية (جنوبي العراق) وتوفي ودفن في مدينة كربلاء.
- عاش في العراق.
- كان والده عالماً دينياً في قضاء الهندية (ملويرج)، فنشأ في هذا الجو، من ثم امتحن الخطابة الدينية مدة من الزمن.
- فتح له دكاناً لبيع الأدوات الكهربائية وما أشبه - في مدينة الهندية، اتاح له فرصة الانصراف للتأليف ونظم الشعر.
- واجه كارثتين اثرتا فيه: اختطف له طفل في السابعة لم يعثر عليه، وتوفي طفله الثاني وهو دون المامين، دفنته أحزانه إلى ترك الهندية ليسكن كربلاء.

الإنتاج الشعري:

- أثبت له كتاب «شعراء من كربلاء» عدة قصائد، وذكرت بعض المصادر أن له ديوان شعر مخطوطاً.

الأعمال الأخرى:

- له ثلاثة مؤلفات: الدوحة المحمدية - ج١ - بغداد ١٩٥١، وكتكلم راع - النصف ١٩٦٠، والإنسان الكامل - مخطوط.
- يمكن الإشارة إلى مؤلفين يؤصلان تجربته الشعرية: قصيدته التي يتحرق فيها لافتقاد ولده وموت ولده الآخر، وهي هذه القصيدة تازرت صيغة النداء/ الدعاء/ الامتجداء المتكرر سدي - مع الميم المسندة إلى ضمير المتكلم، والتدرج في الكشف عن أسباب الممانعة، لتجسد حالة نادرة. أما الموقف الآخر فتجده في القصائد الثلاث عن فلسطين: دير ياسين، فلسطين، لبيك يا قدس. إن هذا الاتجاه المهتم بالقضية القومية يدل على قوة روحه، وأن حادثة ولديه التي زلزلت كيانه لم تهزم وعيه أو يقينه.

مصادر الدراسة:

- ١ - عثمان هادي آل طعمة: شعراء من كربلاء (ج٣) - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٩.
- ٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

الدوحة المحمدية

يا دوحاً المصطفى يوركتني من شجر
تؤتني في كل حين أطيب الثمر
صرت الدواء من الأسقام قاطباً
وصرت أنت نجاة الناس من سقر

وَأَنْتِ أَنْتِ الَّتِي لَوْلَاكَ قَسِدَ هَلَكْتُ
 جَلُّ الْأَنَامِ وَظِلُّ الْكُلِّ فِي حَيَمِيرِ
 وَأَنْتِ أَنْتِ الَّتِي لَوْلَاكَ لَأُطْفِئَتْ سَمْتُ
 أَعْلَامُ هَذِي مَنِيرَاتُ لَدَى الْبَشَرِ
 وَكَفَرْتَ أَنْتِ لَنَا ظُلْمًا نَلُودُ بِهِ
 مِنْ شَرِّ يَوْمٍ عَبَسَ مَدَهْنُ غَمِيرِ

من وحي دير ياسين

وصاحب قد قال لي مغبباً
 دُعِ نَظْمَكَ الشَّعْرَ بَتْلَحِينَ
 لَكِنْ هَلُمَّ أَنْظُمُ لِرُزْمِ بَجَا
 ظِلَاثُهُ فِي دِيرِ يَاسِينَ
 عَقِيلَةُ الدَّيْرِ ذَوِي غَصَلُهَا
 مَذْهَابُهَا أَلْ هَسِيُونَ
 عَقِيلَةُ الدَّيْرِ التَّوَى جِيذُهَا
 ذَلَالُ لَاجِنَاوِ الشَّيْطَانِينَ
 رِيْبِبَةُ الدَّيْرِ تَنَادِي أَلَا
 يَا قَوْمُ عَطَلْنَا بِالسَّكَاتِينَ
 عَقِيلَةُ الدَّيْرِ اسْتَبِيحَتْ دُمَا
 تَدْفَعُ عَنْهَا كَفْ شَمْعُونَ
 رِيْبِبَةُ الدَّيْرِ نَعَتْ عِرْضُهَا
 إِذْ هَتَكُنَّهَا كَفْ مَلْعُونَ
 رِيْبِبَةُ الدَّيْرِ رَنَتْ طِفْلُهَا
 مُدَّ قَطْعُوهَ بِالسَّكَاتِينَ
 مَصُونَةُ الدَّيْرِ رَثَتْ بَطْلُهَا
 هَلْ أَهْدُ بِعَدِكَ يُؤْوِينِي
 مَصُونَةُ الدَّيْرِ نَعَتْ كَهْنُهَا
 تَهْتَفُ مَنْ يَا قَوْمُ يُلْجِئُنِي
 مَصُونَةُ الدَّيْرِ تَنَادِي أَسَى
 أَيْنَ بَنُو الدَّيْرِ لِلْيَامِينَ
 لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتِي وَلَمْ يَثَارُوا
 لَوَاحِدِي يُغْلَى بَزَيْتُونِ

هَيَّا بَنِي يَعْرَبَ هَيَّا أَمَا
 تُؤْوِيكُمْ شَكْوَى فِلَسْطِينَ
 قَوْمُوا سِرَاعًا وَانْقِذُوا شَعْبَكُمْ
 وَاسْكُنُوا مَنَاسِي دِيرِ يَاسِينَ

فلسطين عيشي هي علو ورقة

جَمْرُغُ بَنِي قَحْطَانٍ صَيِّدُ تَقْوَمَا
 ضَمَرَاغُ مِنْ عَلِيَا نَزَارُ تَسْوَمَا
 أَبَاةُ بَنَوَا فَوْقَ الثَّرِيَّا صَرُوحُهَا
 وَقَدْ صَافَحُوا الْعُلْيَا فِهَانِ صَعُودَمَا
 أَيْىَ اللّٰهَ أَنْ تَسْمُوَ عَلَيْهِمْ عَدَاثُهُمْ
 وَأَيْىَ يَضَاهِي أَلْ مَعْمَرُ يَهُودَمَا
 لَقَدْ كَانَ نَصَرَ اللّٰهَ دَايِمًا حَلِيْفُهُمْ
 وَهُمْ لِلْوَفَى أَبْطَالُهَا وَأَسْرُودَمَا
 وَهُمْ فَتَحُوا شَرْقَ الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا
 وَفَيَّرَانُ كَسْرَى كَانَ فِيهِمْ خُمُودَمَا
 سَلَاوُ وَقَعَةُ الْيَرْمُوكِ عَنْ وَثْبَاتِهِمْ
 لَهُمْ شَهَادَةُ أَبْطَالُهَا وَجُنُودَمَا
 سَلَاوُ الْقُدْسَ عَمَّا كَانَ مِنْ وَثْبَاتِهِمْ
 بِيَوْمٍ وَغَى قَدْ شَابَ فِيهِ وَلِيدَمَا
 سَلَاوُ الْكُوكِبِ الْمَعْرُوفِ بِالْكُوكِبِ الْهَوَى
 بِمَا كَابَدَتْ «هَاجَانُهَا» وَهَدِيدَمَا
 أَلَا قُلْ لَاهِلِ التِّيْهِ تُهَيِّئْ ضَلَالَةً
 وَفَيَّرَانَكُمْ ذَا الْيَوْمِ أَنْ خُمُودَمَا
 دُعِ الذَّرْوَةَ الْعُلْيَا لِمَنْ كَانَ شَسَانُهُمْ
 رُجْمِي كِرَاسِيَهَا وَرَأْسَا لَحُودَمَا
 بَنُو يَعْرَبِ أَبْطَالُ حَرْبٍ وَبَغْمَةٍ
 بِيَوْمِ طَعَانِ الشُّشْرِ قَدْ كَانَ عَيْدَمَا
 إِذَا قَصَدُوا الْهَيْجَاءَ يَوْمًا حَسْبُكُمْ
 جِبَالُ بَرَكَاتٍ يُمَيِّتُ صَدِيدَمَا
 فِلَسْطِينَ عَيْشِي حَرَّةٌ فِي جِهَادِهِمْ
 وَكَيْفَ تَسُودُ الدَّيْرُ يَوْمًا عَبِيدَمَا

فلسطين عيشي في علو ورفعة
عبدك إلى أقصى البلاء نذوبها

ليبك يا قدس

إلّا يا قلبُ تُعاني السقامَ
وتنزعُ الأثمَعَ سَخًا سِجَامَ
فَقَالَ لا أَهْدُ حَسْتَى أَرَى
جَنَعُ بَنِي مُهَيُونَ رَهْزَ الْجِمَامِ
مَتَى أَرَى الْمَلَكُوسَ قَدْ طُهِرَتْ
مِنَ الْجَرَائِمِ الْيَهُودَ لِلثَّامِ
كَمْ بَنَتْ خِيْنًا أَمَقُوا رَوْحَهَا
وَكَمْ رَضِيَ ذَاقُ كَسَائِ الْجِمَامِ
هَمْ شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ وَحَشِيَّةُ
عَاثُوا فِسَادًا وَاسْتَطَلُّوا الْحَرَامِ
هَمْ أَشْهَلُوا نَارًا فَمَاتُوا بِهَا
وَالْكَرَّ لَا يَمْنَعُ حَثْفَ الْجِمَامِ
إِنْ خَادَعُوكُمْ فَلَقَدْ خَادَعُوا اللَّدَّ
ةً، فَمَا أَبْقَى لَدَيْهِمْ مَقَامِ
يَا آلَ فَسْهَرٍ وَبَنِي غَالِبٍ
وَالْعَزُّ مِنْ عُذْبَا لُؤْيِ الْكَرَامِ
هَذِي فَلسْطِينَ اسْتَجَارَتْ بِكُمْ
صَارِضَةً تَبْغِي الْهِنَا وَالْوَنَامِ
مِنْ شَرِّ «أَرْغُونَ» أَنْقَذُوا فِهْمِ
ذُنَابُ وَحْشٍ لَا عِبِيدُ السَّلَامِ
وَعَصْبَةُ «أَشْتَتِينَ» فِتَاكَةُ
مَجْرُمَةٌ لَيْسَتْ لَهَا مِنْ لِحَامِ
قَدْ حَرَمُوا الْأَطْفَالَ مِنْ بَقَعَةٍ
خَصَّصَهَا لِلْقُدْسِ بَارِي الْأَنَامِ
وَحَلَقَتْ فِي الْجَوِّ أَرْوَاحَهَا
تَطْلُبُ مِنْكُمْ سُرْعَةَ الْإِنْتِقَامِ

□□□

حميد السماوي

١٣١٥ - ١٣٨٤ هـ

١٨٩٧ - ١٩٦٤ م

- حميد بن أحمد آل عبد الرسول السماوي.
- ولد في مدينة السماوة (محافظة النجف - جنوبي العراق). وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- شاعر نشأ في أسرة دينية في السماوة، ولكنه رحل إلى النجف طلباً للعلم، فدرس على علمائها.
- عاد إلى مدينته حين أبحته ظروف النظام العشائري إلى العودة ليتولى الزعامة الدينية.
- نشر شعره أحياناً باسم عبد الحميد السماوي.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان - دار الأئمنس - بيروت ١٩٧١ (واسمه على غلاف الديوان: عبد الحميد السماوي)، وأثبت كتاب «شعراء النجف» عددًا كبيرًا من قصائده في أغراض مختلفة، ونشرت بعض قصائده في الصحف والمجلات.
- شاعر تجريبي، نظم القصيد، والموشح، والرباعي، والثلاثيات، والمزدوجات، وصنع القصيدة الحوارية من مقاطع - مشاهد - تجمع بين التجديد والتشخيص، على أن معارضته لطالسم إيليا أبي ماضي لا تقف عند الجارة الإيقاعية أو معارضة المني، إنها تتبنى موقفًا فلسفيًا - معرفيًا، مؤسسًا على رؤية مناقضة.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخالقي: شعراء النجف (ج٣) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - محمد كاظم الكفائي: عصور الأدب العربي - مطبعة دار النشر والتأليف - النجف ١٩٤٩.

من قصيدة: الصبح والحاجة

الحالة

ضاق بها الحاضرُ فاستعرضتُ
ما راق من أيامها الياسمة
واستخرجتُ جفَّةَ آمالها
من رَمْسِها كالدمية الواجعة
ومسَّحتُ عنها سِرِّي الأنى
فانتفضتُ أمامها قائمه
حتى إذا ما ابتهجَتْ نفسُها
وهَمَّهَتْ كالظبية الباغمة

إذا بهما تهمس في أذنهما
أما به يا أيتها النائم
دنا الصبح فأجاسي وليكن
موسعنا في الليلة القادمة
فاستيقظت تُرسل أماتها
مما اكذب النوم على حاله

ثابت إلى النوم فما راعها
إلا صدى الزايرين الهاتفة
قومي لكي نقص أحلامنا
على أراهير الربا الوارفة
لم يدع الوقت لنا فرصة
قد هدرت رايانا العاصفة
لا تذهبي رعباً مشلولاً
لا عقل يهديك ولا عاطفة
فانتصبت بالزعم من ضغفها
كأنها سارية واقفة
وصعدت نحو السما طرفها
وصوتت بموسمها الواكفة
لعلها تتبع أحلامها
بعد الكرى بلهجة خاطفة

الصبح

قومي فإن الطير قد ردت
باسمي بعد اللزائمها
أطبقت جفنيك وقد فتحت
لنوري الأضواء أكمامها
ونشئت فوق رؤس الربا
ملكاً الأقاق إعلانها
ترسلها أشمكت لم تزل
تقبل الأكوان أقدامها
ما برحت تفسف من خلفها
زواج النور وفكدها
جبارة المشرق كم أمّة
تدوس في أقدامها هامها

قومي فمن يمل لها ليلها
يُصفر النهار أرقامها

قومي فقد فرّت جيوش النجى
وانغمرت نجوم الناقية
فاستقبل الأنوار في مثلها
ووعى حياتك الصاخبة
سيري مع السارين فالدهر لا
تخبتك الأمنية الكاذبة
فلم تزل فيك قضايا الهوى
موجبة لنفسها سائلة
هاك البسي مبرغتي واتركي
مشارغ الظلماء للراحمه
ما برحت غلة أحشائها
ولا امتلأت أغراضها الساقية
ثمصي على الليل مصابيح
ما أكثر الضئيل على الماسية

من قصيدة: أيا الأمواج

نظمت هام الفيضان ١٩٤٦

عريدت والطاغى الليل يعبريد
ونهدت والأمواج فوقك تلهد
وهدرت والأجج الزواحف كلما
تزداد في استعصافها تتمرد
وعلوت متن الرافدين من مجرأ
والسحب تهطل والعواصف تُرعد
فقضمت نائمة العقول فهل على
شيدك من تيار موجك مبرد
وشسدت والنفس الطروية كلما
ضربوا على وتر الصياة تُفرد
وقدوت جرف الشاطئ برشحة
من فيض صدرك فهو بحر مُزبد

وأربُ مرضعة جرفت رضيعها
فتركها هلمي تقوم وتقع
وقفت ونبراس الرجاء أمامها
يبدو لها طورا وطورا يحمده
مستضائل الأنوار رامت قصده
فناى بها التمسار عما تقصد



حميد الفوازي

١٣٥٦ - ١٤٢٠ هـ

١٩٣٧ - ٢٠٠١ م

● حميد بن حبيب الفوازي.

● ولد في مدينة الديوانية (جنوبي العراق)، وفيها توفي.

● عاش في العراق.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الديوانية للبنين (١٩٤٣ - ١٩٤٩)، والتعليم المتوسط والثانوي في ثانوية الديوانية للبنين (١٩٥٠ - ١٩٥٥)، ثم التحق بمعهد الهندسة العالي في بغداد (١٩٥٥ - ١٩٥٧) وحصل على مؤهل مهندس متوسط، ثم التحق بكلية الآداب المسائية ببغداد، وحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها (١٩٦٩).

● عمل في وظيفة رسام هندسي بدوائر بلدية لواء الديوانية (١٩٥٧ - ١٩٩٠).

● كان عضواً بنموة الآداب بالديوانية وعضو اتحاد كتاب الديوانية.

● انشغل مدة بالعمل السياسي وبخاصة قضية تحرير الجزائر

الإنتاج الشعري؛

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته وفي مقدمتها كتاب: الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، وله ديوان شعري مخطوط بحوزة وزارة الإعلام والثقافة - بغداد.

● شاعر فومي انشغلت تجربته الشعرية بقضايا وطنه العربي، وكان لقضية تحرير الجزائر مساحة مؤثرة في هذا النتاج في مراجله الأولى، حافظ على المروض الخليلي، وتتوعد قصائده من حيث التزام القافية الموحدة أو تمدها، فجاءت بعض قصائده ملتزمة بنظام المقطوعات المتعددة القوافي، طفت مفردات معجم الحماسة والثورة على شعره، انضم أسلوبه بالقوة، ونغمه الشمري بالتحصر وصورة بالجزئية.

مصادر الدراسة:

١ - حاكم مالك الزبيدي: المشهد الشعري في الديوانية (مخطوط).

تُحَدِّثُنا الموجُ يضرب بعضُهُ
بعضاً فتحسبه جُلُلاً ويعقد
مثل الحبالى المُقْرِيات تُخَضُّتْ
هذي وتلك بجنبِها تَتَوَلَّدُ
مهلاً أيا الأمواج مهلاً إنها
شُعَلٌ على أمثالها تتوَلَّدُ
جاشت بمعناك اللغاتُ فهذه
تُثْنِي وتلك بما فَعَلْتَ تُنَدِّدُ
لا تذهبن بك الظنونُ فـإنَّ مَنْ
أخنى عليه اليومُ يُسْعِده غد
يقسو فؤادك وهو مائلٌ سائلٌ
ويصيل جرفك وهو صخرٌ جَلَمَدُ
بسطتْ لموكبك الشواطئُ ظهرَها
فـشَبَقَتْ متصلاً تغور وتُجَرِّدُ
فترى العروش إذا غشاها تنحني
لجلالهِ وإذا علاها تسجُدُ
فلئن اتاهها بالظوايق فهي لا
تنفكُ في أيامها تتصبَّدُ
ألميتْ ما يُملي الدلُّ بنفسه
وفعلتْ ما لا يفعل المستعبدُ
ونفختْ أوردَ الحياة فاصبَحْتُ
خطراً به قلبُ الحياة مهتدُ
وظفقتْ تصدُرُ للمنون قوافلُ
تاه الدليلُ بها وضلَّ المرشدُ
لم تدْرِ أَيَّان المصيرُ ونفسُها
بين الحناجر والهُي تـسـرِّدُ
مستجداتِ ما هنالك من صدَى
أصواتِهِنَّ وما هنالك مُنْجِدُ
يحسبن أثباح الحياة زوارقاً
جاءت تصوبُ نحوها وتُصغِدُ
شهدتك فارتاعت ولم يك راعها
من قبل ذلك في الحوادث مشهد
شهدتك جبَّارَ الإرادة طامحاً
تزهو لك الدنيا ووجهُك مُزِيدُ

٢ - عثمان سعدي: الثورة الجزائرية في الشعر العراقي - دار الحرية للطباعة - بغداد، ١٩٨١.

٣ - مقابلة أجراها الباحث صباح نوري المزوك مع عباس محمد رضا صديق المرحوم له - الديوانية ٢٠٠٥.

تحية الجزائر

حُيِّيت يا وطنَ الجزائرِ

من كلِّ ثائرةٍ وثائرٍ

حُيِّيت يا وطنًا تهيّ

حَيِّبَ أَنْ يمدَّ أكفَ مهاجرٍ

حُيِّيت يا وطنَ العرو

بة، والخطارفة الكواسر

حُيِّيت من شعبٍ أبى

أن يستذلَّ لحلمٍ فاجرٍ

حُيِّيت من شعبٍ أبى

أن يستخفَّ به المُقامر

حُيِّيت من شعبٍ تُفهِ

يُهدِّدُ أن يذودَ عن الجزائرِ



حُيِّيت يا وطنَ المازنِ

تُفْنِي بساحاتِ المظالمِ

تفنى بساحات الكفا

ح رخيصةً لتعيش عامر

تفنى بساحات البطو

لة والشهادة كي تصابر

تفنى بساحات الشها

دة والشهيد - فذاك - طاهر

تفنى بساحات الشها

مة كي تردَّ جيوش جائر



كم ثورةٍ شُـمِّـلَا أَلْ

هَجَّتْ الشعورَ لفكرٍ شاعر

كم ثورةٍ حُمِّـرَا أَلْ

هَجَّتْ الحماسَ بجسمٍ ثائر

كم ثورةٍ صُـمِّـقَتْ بِهَيَا

باريس من حصدَ البواتر

كم ثورةٍ أَلْقَتْ تَشْـمُـدْ

دُ باخْتِهَا كَفَّ المُوَازِر

كم ثورةٍ هَدَّتْ عَمِّـرُو

ش الفاصبين وصرخَ غادر

كم وثيقةٍ بسنا الجحيد

ح فُشِّـيَتْ مجدَ البشائر



إياك يا أرضَ الجزائرِ

أن تخضعي أبدًا لساير

لا ترهبني كسيد الوري

فالقوم قد باعوا الضمائر

لا ترهبني جيشَ العدى

فالجيشُ مهما زاد خاسر

لا ترهبني ظلمَ العدى

فالقوم قد باعوا الضمائر



صن احترامك

أنسىتِ ثورتك الجليد

لحة يومٍ هبَّ الشعبُ.. ثارا

أنسىتِ تُمُوزَ العظيـد

ح، وفيه سبَّحت الفخارا

أنسىتِ «نابليون» شجـد

لحة.. مجيدك الزاهي.. تواري

أنسىتِ «جان دارك» البطو

لحة، وقلي لا تأبى العثارا

أنسىتِ حتى تطعميـد

ح بنهبِ أُمَمِنَا جهارا



١٣٢٢ - ١٣٩٩ هـ

١٩٠٥ - ١٩٨٠ م

حميد القزويني

- حميد بن أحمد بن صالح القزويني الحلبي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وتوفي في بغداد.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه عن عمه هادي القزويني ثم أكمل تعليمه في مدينة النجف.
- شغل حياته بمهام رجل الدين.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في مصادر دراسته، وله ديوان شعر مخطوط.
 - اتسمت تجربته الشعرية، بتنظم في الفزل، والوصف، والمراسلات، والتوسل، ومديح آل البيت، غزله رمزي أقرب إلى طبائع المذريين، اعتمد الإطار التقليدي للقصيدة العربية من عروض خليفي وقافية موحدة وحرص على المحنات البديعية، اتسمت قصائده باليل إلى القصر واستخدام المألوف من الصور الشعرية.
- مصادر الدراسة:
- ١ - سعد الحداد: موسوعة اعلام الحلة منذ تأسيس الحلة حتى نهاية ٢٠٠٠ - مكتب الفسق - بابل ٢٠٠١.
 - ٢ - علي الخاقاني: شعراء الحلة - دار الأندلس - بيروت ١٩٩٤.

خريدة هيفاء

وخريدة قد بُت فيها مؤثماً
من بعد ما صرمت حبال وصالي
هيفاء ما رُئت لُكّي مرّة
فكانت لها الفُت لها إذ لالي
وإذا شكوت لها ببعض صبابتي
أخسنت تميس بعزّة ودلال
كم مرّة عنها وعن غلغي بها
حساوت سُلواني ولست بسال

هلاً نسيت لثُكري

يا بنت باريس الدُمارا

هلاً نسيت تذكري

غضب الشُعوب فلن يُبارى

هلاً نسيت فشيعنا الد

عبري لا يرضى الشُئارا

هلاً نسيت جنود هت

لمر عند باريس سكارى

هلاً نسيت . ستذكري

ن، وشهد السن انفجارا

وستذكرين سواعداً

سمراء للعرب الفيارى

وستذكرين كما لقي

تر جلق لهباً ونارا

وستذكرين كيوم ذك

ركو ميسلون.. فلن تجارى

وستذكرين وهل [نست]

باريس فتيتها الأسارى

وستذكرين غداً بسو

ح الجبر ضيائنا وعارا

الدم الغالي

يوم الجزائر... المخلود سيُكتب
بدم.. عراق، والف ثار.. يطلي
بدم العروبة في الجزائر راقية
أن يحكم المستعمرون.. ويلعبوا
فستبارك الدم.. والفداء يمده..
لهباً.. أشد من السلاح والهب
أوراس.. تشهد عرسته.. وسفوحها
بالمستبين بلانهم .. تتعجب

□□□

حنانيك

وما نمت طول الليل خلوًا من الأذى
وكيف ترى الجمود يلتدُّ بالغمض
كسائتي سليمٍ والأفئاعي حوله
فلم تُبقِ لي عضوًا سليمًا من العض
وقالت عظامي وهي غير ملومة
لئن نبئت ذا الفخر والشرف المعض
أبا صالح (أفئيت فاستبق بعصتنا)
(حنانيك بعض الشر أهون من بعض)

مقيم الوداد

أخي وإن طال التباعد بيننا
فلأي على ذاك الوداد مقيم
أصبر عن ذكرك نفسي وإنما
يهيئ لها شوق إليك قديم

رسالة

إليك أبا قيس بعثت رسالتي
أهنيك في عز طريف وتاليد
وأصبحت مما تلته فيك أذهبي
لأنك زندي في الخطوب وساعدي

تهنئة

أهنيك في عز طريف تحسرة
ولا زال مصفوطًا لكم تالد الفخر
وما زادك الترفيع فخرًا وإنما
أتيت به طيب الأرومة والنجر

□□□

كيف السلو وشخصها لي مائل

أبدأ سواها لا يمر ببالي
والفئتها من قبل شدت تمانني
وتشبع في حبها أوصالي
أدريته يا ليلي بما قد نالني
بعد الجفاء وهل علمت بحالي؟
أضحي نهاري يوم بينك أسودًا
وأبيض من حزني سوادًا قدالي
أرحمته يا ليلي بهجر أدمع
قد كن من قبل الفراق غوال

من لي بأهيف

من لي بأهيف كالغزال النافر
أضحي يعددني بلحظ فاتر
قد رام يقتلني بلا ذنب بدا
ملي لمعري تلك قسمة جائر
هلا ترق لمعرم فيك ابثلي
حتى غدا شبه الخيال السائر
ما لذ لي من بعد هجر مطعم
أبدأ ولا مزر الرقائد بناظري
كلًا ولا جفت دموعي ساعة
وابئن ما أخفيته بضمائري
عودتني منك الوصال فلم يكن
منك الجفا أبدأ يمر بخاطري
فلقد تركت الجسم متى ناصلاً
والقلب مني في جناحي طائر

● حميد بن عبد الصاحب بن جابر المظفر .

● ولد في مدينة النجف، وعاش فيها جل عمره غير مدة في مدينة كربلاء، وفي النجف وإفاء الأجل .

● عاش في العراق .

● دخل مدرسة منتدى النشر فأكمل الابتدائية والمتوسطة، وتخرج في دار المعلمين الابتدائية في كربلاء (١٩٧١) .

● عين معلماً بالمرحلة الابتدائية في مدارس النجف، ثم حن إلى مدرسته الأم (منتدى النشر) التي سميت كلية الفقه، فواصل الدراسة بها رغم ظهور بوادر المرض عليه، فأكمل دراسته الجامعية (١٩٧٧) وغدا مدرساً جامعياً، ثم تفاقم المرض حتى أقعده، وكان مشغولاً بالعربية وأدائها منذ صغره .

الإنتاج الشعري:

- له عدة قطع وقصائد في مصادر دراسته .

● شعره تقليدي في أغراض مألوفة، يجاهد أن تكون له ذاتية وخموصية في التعبير عن حالات الحب وصوره، وبخاصة في قصيدته القافية، والأخرى البائية .

مصادر الدراسة:

١ - كاظم عبود الفتلاوي: مستدرک شعراء الغري (ج١) - دار الاضواء - بيروت ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م .

٢ - النوريات: جريدة العدل، النخيلية - العدد ٦ الصادرة في ١٩٧٧/٢/٧ .

وكاد ينصرف

ما رأينا العشاق تعتكف

ملئنا للهوى فتائلف

قد سكرنا والنجم يرقبنا

لا نبالي والليل ينتصف

بين نجومى ونؤثر وقم

من ماء المعسول ترتشف

غير أنى - وجبهه بدمي -

قلت: أهوى من زانها الشرف

قطب لي الجسبين شذملاً

وينت ركبتاه ترتجف

قلت: مسانداً هناك يا ألمي

قال: دعني، وكاد ينصرف

طائر الشوق

هزّ الشوقُ فأنطلق

طائرٌ بالمنى مسفق

فسرّ من بين أضلعي

حائلاً ضياءُ الفسق

وبمسحوري لألى

زفّها الياس في نسق

فبدّ تصمد الصفا

ويبدّ تزرع الفلق

لي حبيبٌ وقد جفا

نغمه بالشدى عبق

ربطت بيننا الإخسا

لحظة العمر .. واهترق

طائرُ الشوقِ قلّ له

إن قلبي قد احترق

أنا أمسوك والسدى

خلق الناس من علق

أهيقى

أهيقى بددي الأم صبّ

سقاء الدهر من كأس العذاب

أهيقى بددي أيام كنا

فروع ونفتدي بين الثمام

وننسج من خيوط الشمس ثوباً

ونلبسهُ على ثوب الشباب

ونضحك الحياة بلا فتور

ونبسمُ للزهور على الربابي

أبو اليتامي

في رثاء والده

ما مات لكن إلى فردوسه صعدا
بنهج أخلاقه يحيا بنا أبدا
تلك الثمانيون جندياً بما حفلت
من المروءات ما زالت تشع هدى
أرثيه؟ لكن الأرضي من أراه هنا
في كل قلب ومن في مسوته وإذا
لربّ مكثرت بنا هي وإن أوحدا
وربّ هي ولكن لا نرى أحسدا

أضال غصنين قد الوى ربيهما
عصف الزمان استقاما منه وأثادا
وأطفأ جمره الأهزان في دمه
إذ عانقناه وفتر الموت مرتعدا
عماء فزنا وتلك الخلد روضتنا
فمير بنا في رحاب الله مكفدا

يا أيها الزاهد الماني أضالقه
على العبادة في محرابه رشدا
(البيت لا يبتنى إلا له عمدا)
وكنّت فينا عماد البيت والودا
تلك الدواة وذاك الطرس لأفهما
صمت، فلا حكمت تنساب فيض ندى
واستطلق الحزن مهربا التقى المأ
يسائل الركن ما صليته عددا
أمنت بالعلم والأخلاق معدنه
تأجبا كريما على أثارك انعددا
إلا سقى الله قبراً ضم كوكبا
وما خبا نوره عنا وما ألقدا
- استغفر الله - بل في القلب مضجعه
ما مات من في قلوب الناس قد رعدا
من يجذر الحب في الإبناء مكرمة
هو ابن أم به قد أنجسيت ولدا

نراها والندى في رُجنتيها

يقبلُ تُغرّزها بغم مُذاب
أغارُ فأمطرُ القبلات حستي
أشكرُ في محاسنك العذاب
ونرجع حاسدين الأئس ليلاً
يدأ بيده سنيئاً في اقتراب
إلام البعد يدنو وهو زئف
فيطوي حننا طي الكتاب
فما أسقى على ماضٍ سعيد
ترمّد واستحال إلى تراب
فلا طيف الأقي فيه روجي
سوى هم تراى في الضباب
على قيم السحاب نثرت سقدي
وأحلامي على شوك الهضاب

بالكفاح

بالكفاح المرء من أجل البقاء
بالضحايا... وبموج الأبرياء
بمعيون طاف في تجسّوها
نازف لؤن أفئاق الرجاء
بالنزد السمر في قيد العدا
بالدم المظلول في سُوح الفدا
ومضى يدفئه الثار إلى
شرف الموت بمسزم وإباء
ليحصيل الأرض في ثوربه
حنفا.. تصرق وكر البخله
ويعيد القديس والأهل لها
حرة تصيا حياة الكرماء

روحاً من القدس في أثواب إنسان
 قد مات «موسى» ولا صفراء يملكها
 بلى سيربحها في عمره الثاني
 إنا فقدناك يا «موسى» وعالمنا
 طفت به محن الدنيا كلوفان
 وبُسُغَسَ الليل حتى إن أنجمه
 تنكرت بالدجى يا ويل للجواني؟
 وإن قافلة الإصلاح يرهقها
 درب تزهزح فيه ألف شيطان
 إن المقاييس إن ضاعت فلا عجب
 يكتسب بعض الورى من غير ميزان
 وإن منهلنا قد كان مورده
 عذناً نقياً وفيه ألف شعبان
 يشكو الكتاب من القراء أنفسهم
 إذا وما يقو غير إعراب والحنان



حميد فرج الله

١٣٦٠ - ١٣٩٩ هـ
 ١٩٤١ - ١٩٧٨ م

- حميد بن محمد رضا فرج الله الحلالي.
- ولد في مدينة النجف، وفيها عاش جل عمره، وبها توفي.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس النجف، ثم انتسب إلى كلية الآداب - جامعة بغداد ونال شهادتها الجامعية (١٩٦٢) - وبعد مدة عاد وانتسب إلى كلية الحقوق - جامعة بغداد أيضاً، وحصل على شهادتها (١٩٧٦).
- عمل مدرّساً، ثم مديراً لمدرسة الصديق، فمديراً لثانوية التحرير الثقافي، المسماة في النجف.
- يَظَلُّ على أمره - من ناحية الفكر السياسي - الاهتمام بالتوجهات (اليسارية)، الإنتاج الشعري:
- له قصائد منشورة في كتابي: «الثورة الجزائرية في الشعر العراقي» و«فلسطين في الشعر النجفي المعاصر»، وله ديوان شعر مخطوط - محفوظ عند أسرته - سماه: «أغاريد ونفحات».
- غلب على شعره شعور ثائر وجد متفهم في القضايا القومية،

مشاعر الفقد والأسى، وتمكن صدق الشعور ونقل الأحرار، كما تمدح وروح المتواضع وعلمه وخلفه. لفته تنم بالسلامة ووضوح المعنى، وحسن السبك، صوره قليلة تهض على التشبيه ولا تخلو من جدة.

مصادر الدراسة:

- ١ - جابر المرجاني: خطابه الخيري الحسيني (ج١) - مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.
- ٢ - كاظم عبود الفللاوي: مستر، شعراء الغري - دار الإقواء - بيروت ٢٠٠٢.

موسى الغري

في رثاء موسى دميبيل
 نادى «الغري» بالأم وأحزان
 إنا فقدناك يا «موسى ابن عمران»
 غريت نجماً أضاعت من مشارقه
 قد انقضى الفكر في رأي ويران
 وطاح بند من الإصلاح يرفعه
 زحف الغري على زور وبهتان
 فالعلم ينعاه والأيام تُسَوِّلُ
 تجلبت بعده أثواب أحزان
 فيا دمورغ اليتامى بعده انسكبى
 ما كل من سلك الدنيا بإنسان
 هذا الذي طلق الدنيا وزينتها
 وراح يعمل للأخرى بإيمان
 هذا الذي طلق الدنيا وزينتها
 وما تشامخ في تشييد بنيان
 وعاش للزهد والتقوى لصاحبه
 في كل خطو وفي سمر وإعلان
 يفيض للناس من لآل فكرته
 وينشر العسل من آيات قرآن
 ويخمد الفن الكبرى إذا استعرت
 نيرانها من غوايات وأصفان
 يجود في قوته اليومي إن لمحت
 عيناه مسغبةً من بعض إخوان
 كأنما الفقه مذغى مشاعره
 تدلقت من يديه روح نيسان
 إذا تضرع في الحراب تحسبه

وبخاصة فلسطين والجزائر، يعبر عن حلمه التقدمي بتصور المستقبل وتحدي المواقف، إن صيغة الطلب والنداء والرجاء تتكرر في أبيات قصائده الوطنية، فتعبر عن تشوق وتشوق ومبادرة، تميل قصائده إلى الطول، والنزعة الخطابية.

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر باقر آل محجوب: ماضي النجف وحاضرها (ج٣) - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.
- ٢ - حميد المظبي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (ج٣) - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٩٥.
- ٣ - عثمان سعدي: الثورة الجزائرية في الشعر العراقي (القسم الأول) - دار الحرية - بغداد ١٩٨١.
- ٤ - كاظم عبيد الفتلاوي: مستشرق شعراء الفري (ج١) - دار الاضواء - بيروت ١٤٢٣/٢٠٠٢.
- ٥ - محمد حسين الصفي: فلسطين في الشعر النجفي المعاصر - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٨.

رحلة

طويت الفلاة وجُيِبَتِ الخطرُ
أهتُ الخطى لفسرٍ منتظرٍ
لبيلٍ يلطفُ أرجاءه
نسيمٌ يداعبُ خدَّ الصخرِ
تلونه خصلةً من شعاع
تبعثرها فيه بقايا قمر
المثت باغلبه غيمٌ
وأخفت نجومًا غيومًا آخر
سهرت أراقب طيف الخيالِ
فيعيني إلهاً عدت والسهر
ويت الأخطارُ الجسيمال
بذهنٍ شرورٍ لوقت السمر
فتجذبني فكرٌ ماضيات
وتدفعني مُغفلات الفكر
لأتبع حبي الذي قد سرى
لشيطانكم إذ رسا واستقر



تمرُّ بأخيلتي الذكرياتُ
وتعرضُ منها ببالي صور
فأسبح والنجمُ فيما مضى
وأبعد عني عناء السقر
أمني الفؤاد بأن نلتقي
بُغْيَدُ الطلوع بصبحٍ أغر
فلما وصلنا وكان الصبحُ
وبان الحبيب أسطار النظر
صباحان شمعًا فيما دُشِنتِ
تحيرُ مني الحجا والبصر
فمن منهما يا ترى مُنيتي
ومرُّ كنت في ليلتي أنتظر
فلما رأته حيرتني أقبلي
ومن شفقتيها الشدا ينتشر
وقالت تعالَ حبيبي إلي
وهذه شعورك يا من دُمر
تعالَ أطرحُ مهجتي ساعة
وأطرحُ لظى شوقك المستعر
فقلت اغفري لي لهذا النحولِ
وقد يفسر الذنب من يقتدير
لظى الشوقِ أحرقني مثلما
أحاطت ببغداد نارا للشر
نوت وقبْلُكها قبلُ
سيبقى مدى الدهر منها أثر
أدارت ذوايلها حولنا
لتحجبنا عن عيون البشر
شبابك منا الشمالُ الشمالُ
وأبدي اليمين فوثق الظهر
لأجلك يا قبلةً في الهوى
طويت الفلاة وجُيِبَتِ الخطر



من قصيدة، لَهَبِ التَّحْرِيرِ فِي الْأَرْضِ الْمُحْتَلَةِ

نَحْوُ الْغَدْرِ الْمَشْهُودِ نَحْوُ الْغَدْرِ
يَا لَهَبُ التَّحْرِيرِ لَا تَخْضَعِ
يَا لَهَبِ التَّحْرِيرِ أَوْجِرْ لَطْفِي
احْرِقْ دِيَارَ الْغَاصِبِ الْأَوْفَدِ
دَمَّرْ قِلَاعَ الْبَغْيِ فِي أَرْضِنَا
بِعِزِّ حُرٍّ ثَائِرٍ أَصْنَدِ
وَاسْتَاصِلِ الْأَقْزَامَ مِنْ قَدَسِنَا
وَاصْخَرْ دُمَى الْمُسْتَعْمَرِ الْمُعْتَدِي
وَامْصُقْ بِـ «إِيلَانَ» فَلَوْلُ الْعَدَا
وَمَنْ يَعِشُنِي فِيهِ أَوْ يَغْتَدِي
وَأَنْزِعْ بِـ «سِينَاءَ» وَمَا حَوْلَهَا
مَوْتًا لِلْغَيْرِ النَّصْرَ لَمْ يَحْصِدِ
وَاجْعَلْ مِنْ «النَّقَبِ» وَصَحْرَانِهَا
مَقْبَرَةً لِلْمُجْرِمِ لِلْفَسَدِ
وَلِزَلْزِلِ الْأَرْضِ بِشُكْلِهَا
وَرَوْ مِنْهُمْ كُلِّ قَلْبٍ هَنَدِي
شَدَّ عَلَى أَوْغَادِهَا قَبْضَةً
جَبَّارَةً مِنْ عِزِّمِنَا، شَدَّ
جَسَدَهُ عَلَيْهِمْ حِمْلَةً مَرَّةً
تُدْقِقُهُمْ نَارَ الرَّبِّ جَدَدَ
بِالْعِزِّ وَالْإِيمَانِ دَمَرَهُمْ
فَقُوَّةَ الْإِيمَانِ لَمْ تَنْفَسِدِ
وَحُلَّ دَرْبَ الْحَقِّ مَشْهُوبِيَّةً
يَا لَهَبُ التَّحْرِيرِ لَا تَخْضَعِ

من قصيدة، إِلَى الْجَزَائِرِ الْخَالِدَةِ

ثَبِي بِعِزِّكَ يَدْلُ الصَّخْرِ مَلْتَهَبِ
جَزَائِرَ الْخُلْدِ يَا أَنْشُودَةَ الْعَرَبِ
هَيَّا اكشِفِي عَنْ سَمَاكِ غِيَهَبَ الْحُجُبِ
وَابْعِدِي عَنْ ثَرَاكِ كُلِّ مَفْتَصِبِ

هَيَّا اكْشِفِي عَنْ أَرْضِيكَ مَسْمُورَةً
فَرَنْسَةَ الشَّقْوَمِ وَالْأَقْصَا وَالْعَطَبِ
وَطَهَّرِي مِنْ حُثَالِ الْإِرْزَاتِ بِهِمْ
أَرْضَنَا مَقْدَسَةَ الْوُدْيَانِ وَالْهَضَبِ
شَعْبُ أَبِي الْعَيْشِ إِلَّا وَهُوَ مُنْقَصِرُ
فَرَاخُ يُذَكِّي لَهَبَ الْحَرْبِ وَالْخَرْبِ
سَتُونَ شَهْرًا مَضَتْ وَالْحَرْبُ مُعَلَّنَةٌ
وَالشَّعْبُ عَنْ هَدَفِ الثُّلُورِ لَمْ يُؤَبِّ
بَلْ ظَلَّ مُضْطَرِّمًا فِي ثَارِ ثَوْرِهِ
وَهَا جُسُودُكُمْ مِنْ جَسَدَةِ الْلَهَبِ
مُسْلَخًا بِهِدَى الْإِيمَانِ مَوْتَرًا
بِالْعِزِّ مُقْتَرِرًا بِالْفَوْزِ وَالْقَلْبِ
مَوْتَرًا بِشُعُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا
يَا وَيْحَ بَارِسَ إِنْ تَسْمَعِ وَلَمْ تُجِبْ
فِيَا جَزَائِرُنَا ثَوْرِي مَزْمَجَرَةً
عَلَى دَعْوَى وَزِيدِي الْحَرْبَ وَالْتَهَبِي
لِدَاكِ، مَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ بَنِي وَطْنِي
جَزَائِرَ الْخُلْدِ يَا أَنْشُودَةَ الْعَرَبِ
هَيَّا اكشِفِي عَنْ سَمَاكِ غِيَهَبَ الْحُجُبِ
وَابْعِدِي عَنْ ثَرَاكِ كُلِّ مَفْتَصِبِ
هَيَّا اضْرَمِي النَّارَ فِي أَوْرَاسِ صَارِخَةٍ
أَنَا الْجَزَائِرُ يَغْلِي فِي بَرْكَائِ
يُثَوِّرُ فِي نَمِ الثُّلُورِ مَنَدَفُكَا
كَيْمَا تَدْفُقُ فِي الْأَعْمَاقِ نِيرَانُ

□□□

حميد مخلف الهيتي

١٣٥٣ - ١٤١٨ هـ

١٩٣٤ - ١٩٩٧ م

● حميد بن مخلف الهيتي.

● ولد في مدينة «هيت» (محافظة الأنبار - غربي العراق) وتوفي في بغداد.

● عاش في العراق.

● تلقى تعليمه الابتدائي في هيت، وأنهى دراسته المتوسطة والإعدادية في مدينة الرمادي، ثم التحق بدار المعلمين السائلة ببغداد، ونال الليسانس في الآداب عام ١٩٥٨.



● عين مدرسوً بالمرحلة الثانوية، وفي أعقاب إعلان الجمهورية (١٩٥٨) عمل مديراً في الإذاعة العراقية لفخامة القائد ورخامة صوته، فبر أنه انتهى إلى السجن لعدم مسابرة توجهات الحكم، وبعد أن أطلق سراحه عاد إلى التدريس في ثانوية الفلوجة، وحين نال درجة الماجستير عين مديراً في الجامعة المستنصرية (بغداد) فمدرسوً فعميداً لكلية الآداب (١٩٧٣) بالوكالة وفي أواسط التسعينات أعفي من منصب العمادة، وظل أستاذاً حتى وفاته الأجل.

● اختبر عضواً في اللجنة العليا للعناية باللغة العربية.

● كان عضواً في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة شعرية مخطوطة، محفوظة لدى أسرته.

الأعمال الأخرى:

- كتب عدة بحوث علمية نشرتها مجلة الجامعة المستنصرية، أهمها: «التقويم الفني لجانب من الشعر الشعبي في القرن الرابع الهجري»، و«بشار بن برد مجدداً»، و«العراق رائد الكتابة الفنية في التراث العربي»، و«الرفض في شعر الشريف الرضي»، وتوظيف الحكمة في بلاغة المتنبي، ونشرت رسائله للمأجستير تحت عنوان: «الشعر الشعبي في العراق في القرن الرابع الهجري» بغداد ١٩٨٨، وله كتاب: «تطبيقات البديع عند أبي تمام» - بغداد ١٩٧٢.

● كتب القصيدة، والنشيد، وأخر في المنهج السياسي، ولكنه يصيب قريباً من نفسه حين يطرح تساؤلاته ويكشف عن مخاوفه ومصادر قلقه في قصيدة «النام الثامن والخمسون» - عبارته في شعره السياسي متدفقة شاطئة ناطقة، ولكنها في لحظة مواجهة النفس هامة خاشعة.

مصادر الدراسة:

- ١ - حميد المطيعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين (ج ١) - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٢ - عبدالكريم الأسدي وعبد الرحيم محمد علي، جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين في عاها الماشر (إعداد) - مطبعة الشعب - بغداد ١٩٧٢.
- ٣ - عبدالمطلب حامد الراوي: شعراء معاصرون من الأنبار - مطبعة الامة - بغداد ١٩٧٦.
- ٤ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الرشاد - بغداد ١٩٩٩.

من قصيدة: بغداد

حبيبه العمر عُدنّا والهوى قدُرُ
بغدادُ وُجُودُك في العينيّن يَرُدُّهُرُ
هذا الجمال الذي سبّك من زمنٍ
ما زال في خَدِّك الأجيال يستعر
الكرُحُ يصمبو وتيجانُ النخيل به
مأوى يطوف به السُّمُار والرُّمُر
من كل فجٍّ أتاك الصمب يمتُّهُم
دربُ تاملٍ في أطرافه الشجر
وكنْتُ بين الألسن غنيتُ طارِفتي
وكلُّ شعريّ في جَنّاتها هُور
كلُّ الفرات معي تحوُّر بيارفُ
كلُّ النواخير في أروجتي وتُر
قد جئت أبحت عن جبلي وعن زمني
وعن رفاقٍ على درب الهوى سهُروا
أحبّك اللّه حتى قيل من شغفر
دارُ السلام لمنى أو دُونها السُّمُر
يا واحّة سكّرت في سحرها عُصُرُ
وحُمدُك لهُواها البِيد والحضر
أنا الصغير الذي أنشدت أغنيتي
يوماً إليك وداجي الليل يمتكر
تَنكّرني قسماط الوجه إنْ بها
من الخطابات ما تحلو به الذُكُر

نعم حبيبك أصغى الشَّيبَ هامئة
لكن طفل الهوى في القلب ينتظر
تلو لغيري موق الغدير يعشقها
والمحبين مثلي تُعشق الفكر
قولني لهم إن هذا الصب كسان هنا
وكان في عشقه يصبر ويعتبر

أعجلت الرحيل

في رثاء عبدالله المزوي
أعجبت الله أعجلت الرحيل
وما شيمناك في رأي عجولا
وما أسررت أن غدا سيأتي
يكون شرك في سحر طويلا
تريت إن غوبك بعد غص
وزغب بنيك يسأل أن نبيلا
فلا تجعل على شوكر سُرانا
ولا تُسلم إلى وجع خليلا

كتمت على صاحبك كل هم
فما تلقاك في خطب ملولا
واكملت النقي في الجلم حبرا
فسلا تشكو ملوكا أو جهولا
حملت أمانة الدرس اقتدارا
وكنت على رسالتيه وكبلا
ركبت لا تخف بك السجايا
إذا ما شاء خيل أن يميلا
غفرتنا مرعدا كما عليه
فلا تحرم بنيك أبا جليلا
إن طلبة التلمذ المرجى
وحسبك منهم وعدا جميلا
لقد ألفت إذ غادرت فجرا
حملنا عبئنا هماً ثقيلا

ويا لهفنا عليك واثت تقسضي
ولم تدرك عيسوذك كي تقسولا

نعي الناعي فساوج كل قلب
فقايلناه من وجل زهولا
فلما غاب نجمك عن سمانا
رسمنا طبقه ضوءا بديلا
وعندنا نمتطي الأحزان كلاً
ونهذي في ملامتها فلولا
فقم للنائحين وكن رفيقنا
عسى نجواك أن تشفي غليلا

حضرنا حيث تعرف كل يوم
وهي تكون في دغمة نزيلا
فلما أفسر المصرب قلنا
غدا يأتي بئير مكيلا
واكن الزمان طوى بنييه
فساحكم حيث احكم أن تدولا
هي الأيام تخطف كل هي
فلا تُبقي إلى اهدر سايلا

نعم تسمو بروحك في سمانا
وطيفك لن يفاد أن يزولا
اعبد الله قد أجسمت منا
قلوباً لن تطيب ولن تمسولا
دمك الله إذ لبئت وعداً
وفي جناته تُضسحي نزيلا

من قصيدة: وطن الكبرياء

جئت عطايك من سيمائك الظفر
وجل من قيسمك للثور والأثر
يا بائنا أي صرح من حضارتنا
أي خطرنا فائمار الغنى كثر

وتبادل الحوار، وتكرار النداء، وطرح الجواب الاحتمالي، كلها تصنع
سياقاً بديعاً للتساؤلات التي تثيرها القصيدة، فضلاً عما تضيفه قافية
الفاء المكسورة من ضرورة الهمس الذي يوجه إيقاع القصيدة.

مصادر الدراسة:

- علي الخالفاوي: شعراء الغري (ج3) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

وقفه على الربوع

ولقد وقفْتُ على الربوع وأعيني
تهمي الديمورغ كوابل زُكافِرِ
حتى إذا طالعُتْهُنَّ صحائفُها
بيخُفاً تجلُّ عن القديم العافي
أخذت تعلّمني العلومَ حقائقُها
تُجلى بفسير تنازع وخلاف
فقرأتُ من جِكم الوجوسد وإنه
لبس الوجوسد هناك نوباً ضافي
وهفظت أشعار الرياض لطائفُها
منظومة كقصائد وروافي
صمُحُها على وجه البسيطة لم تكن
تطوي معارفها بطونٍ خِلاف

ما شأنها مكر السياسة وانزوت
عن كف كل مُدْغسٍ وصحافي
فهناك قد هاجت لدي هواجس
نسجت شفاف الهم فوق شفافي
ويقيت أنشدتها ماثراً قومها
ومن الوقار ومنظر الأطفاف
يا دارُ أين جلالك الزاهي ومن
غطى جمالك في جناح عُذاف
أم قد وجدت جلال قومك باليسا
فلبست منه سدائر الأسداف
يا دارُ لا أنفك فيك مُسائلُ

أو تُفصحي لي بالجواب الشافي
الأنحى للام الأجانب جانبُها
فهم بحسب نزاهة الأرياف

نعم نحبك وسنح الكون يا بلدًا
الآقه في سماء الله تزهر
بوركت من وطن أسنت مطالعته
جهنم الديار بما تعطي وتبتكر
ما فاتك البر تغني كل مفتقر
إذا اشتكى عائل أو مسه ضرر
وكم حنوت على جوار إذا ظمئت
فيه الصغار جفّ الضرع والشجر
فالشاكرون لنا من بئلهم شكروا
والكارهين لنا عن حقهم صدروا
طبع الفناء مذ كنا ومذ عرفت
في الأرض يعرب وأزدانت بها الزبر
إذا قرينا مَحْننا الضيف لُغْننا
وإن غضبنا تجلّ البيض والسُمر
نذود عنك وطعم الموت يعسر فسه
من مس تريك أو من قباه قدر
ومن بغى السوء جرّعناه جمرتنا
فلب والنار في جنبه تستعمر

□□□

١٣١٨ - ١٤٠٥هـ

١٩٠٠ - ١٩٨٨م

حميد نجف

- حميد ابن الشيخ مولى - المعروف بـنجف.
- ولد بمدينة النجف، وفيها عاش، وفي لراها كانت رقبته الأخيرة.
- عاش في العراق.
- من أسرة هارسية الأصل، درس العلوم الدينية من أصول وفقه على مشايخ النجف، ودرس العربية وعاش آثارها الأدبية فلهج بالشعر.
- أصابته حالة نفسية، فكان يحتجب عن الناس، ويعود. وقد أدى هذا الاضطراب إلى أن فقد شعره.

الإنتاج الشعري:

- احتفظ له كتاب «شعراء الغري» بقصيدة واحدة.

- على تصف استخلاص ملامح فنية من قصيدة قصيرة، فإنها تدل على وجود موهبة حقيقية، وإن تشمل المشهد ورسم خطواته بدءاً بالوقوف،

أما أنت غاضبةُ الجلال وإنما
دخلوا جحماك بصورة الأضياف

□□□

حميد الدين الفراهي

١٢٨٠ - ١٣٤٩ هـ
١٨٦٣ - ١٩١٣ م

- عبدالمحميد بن عبدالكريم بن قربان قنبر الأنصاري الفراهي.
- ولد في قرية فريهة (أعظم كُرّه - الهند) - وتوفي في بلدة متهورا (الهند).
- عاش في الهند.
- تتلمذ على علماء وأشياخ عصره، فتعلم على شبلي نعماني، وأبولوي محمد مهدي، وسافر إلى مدينة فكتلي لكونه فتنى العلم عن فضل الله بن نمرة الله، وعبدالحق بن عبدالحليم، ثم انتقل إلى لاهور فدرس على فيض الحسن السهارنبوري.
- التحق بجامعة إله آباد بالهند، وحصل على ليسانس في الفلسفة الحديثة، وتعلم الإنجليزية والعبرية.
- عمل مترجماً لحاكم الهند (البريطاني) كاريزون، وعمل معلماً للغة العربية بمدرسة الإسلام في مدينة كراتشي، ثم في جامعة عليكرة، ثم جامعة إله آباد، وارتقى في مناصبه حتى أصبح مديراً لدار العلوم بغير آباد الدكن.
- أسس مدرسة الإصلاح التي اهتمت بتحصين أساليب تدريس اللغة العربية وتخصصت في القرآن الكريم.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «ديوان الفراهي» - (جمع بندرلنن الإصلاحية) - باكستان - ١٩٦٧، وله قصائد في كتاب «نزهة الخواطر» وله ديوان بالفارسية.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: منظومة بالأودية في الإعراب بعنوان «تحفة الإعراب»، وديوان الشعر العربي، وجمهرة البلاغة، ونظام الفرقان وتاويل القرآن بالقرآن، والإيمان في أقسام القرآن، والرأي الصحيح فيمن هو الذبيح.

● يسير شعره على نهج الخليل وزناً وقافية، في أسلوب بسيط يعيل إلى الإنشائية والمباشرة، ويحقق بالتضمن من القرآن الكريم والمأثورات بعامة. تنتمي أكثر معالجه الشعرية إلى الاتجاه السياسي في التعبير عن قضايا عصره، فعبّر عن الهموم الإسلامية المتفتحة في مظالم الاستعمار، وأحوال السلطنة العثمانية في أواخر عهدها، والحرب بين

إيطاليا وليبيا، وصلح العثمانيين مع إيطاليا، وثورة البلقان. ينزع في بعض شعره نزعة انتقادية تحريضية في خطابية واضحة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد إبريس: الألب العربي في شبه القارة الهندية خلال القرن العشرين - عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية - القاهرة ١٩٨٩.
- ٢ - عبدالحق الحسني: نزهة الخواطر ويهجة السامع والتواظف - دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٩.

حبلا

أما للناس أحلام؟
أهم في السكر ندام؟
وهم وراؤ حصوص المو
تر أصرام فاصرام
فستأبأ وأبناء
وأخوال وأعمام
وأخوان وأخلاق
وأخسدا وأحلام
فغانتهم قرايات
وانساب وأرحام
وريب للفر يبرهم
وئومي العظم أسقام
فمبيل الموت ممدود
وحبل العيش أرام
وهم باللهو والذ
ترمشفولون ماداموا
بجمع الوفر منهومو
ن والامام فيام
لهم بالبغي تهمام
وبالفحشاء إبرام
وهم لابد مششور
ن يؤسسا وهو أيام
عن النعماء مسؤولو
ن والسبائل سلام

سؤالاً فسيبه إيلام
والزائم وإفهام
وتفجيع وتفرع
وتخضع وإرغام

من قصيدة: كيف القرار؟

كيف القرار وقد نكس
اعلامنا بطراؤنس؟
كيف القرار وهو لنا الـ
امداد، ترتقب الخلس؟
من كل ذنب إن رأى
من غيرنا فينا اختلس
أو افهموان مطرق
إن لم نبساده نهس
نبكي على إخواننا
بين القتل ومن حُبس
كم من تقى طاهر
فيهم ونحريه نكس
نبكي لربات الفسد
رثسرقن بالماء السلس
جرت المحتوف على الالو
فر من الزحف ومن جلس
هم املنا وعشسيرانا
افسملون ولا نجس؟
يا امس الإسلام يا
ابناء آباء شمس
هل تنعسون وخمسكم
عن كيد ما إن نعس
إلا تهبوا اليوم فالـ
إسلام نعس بل نجس
قد زلزلت أركبانه
حتى ثققت الأسس

فبالخصم يجهد أن يرى الـ
إسلام في بؤس نكس
هلا ذكرتم ما اصلا
ب المسلمين بانجلس؟
ملبوكم شطر البلا
ر وما لها من ملتمس
افكل يوم ينكم الـ
إسلام حتى يندرس؟
هل يذهب الحق النقص
حي ويغلب الكذب الرجس؟
هل ترتضون ينل ديد
نكم وليس بملتمس؟
والله لا نرضى به
ما دام فينا من نكس

من قصيدة: الملحمة الكبرى

لقد هل بالروم شر شمس
فناز العرب بهم تستعسر
فهم حصب كالهشيم الجيد
عن يصولونها زمرًا فزكر
رحى الحرب طعنهم والدماء
تدير الرضى مثل جري النهر
فكم الف الفوكم مثلها
قتيل وكم مثلها قد أسر
وكم الف الفوكم مثلها
على مورر ما له من صندر
وكم بلدر عامسر قد خوى
وكم هذ من اطم مشمخر
فيا بؤس حرب لوعاتها
تري كل ملكة ثق شمعر
جنثها أورنا ولكنها
إلى منتهى الشرق ترمي الشر

● يدور شعره - وهو قليل - حول الرثاء والمدح والتهاني موقفاً ذلك على الأسرة العلوية، أما ما أنتج من شعره ففيه رثى الخديو توفيق، وهذا ومدح الخديو عباس بمناسبة اعتلائه ملك مصر، فجمع بين التهنة والرثاء في سياق واحد، كما كتب رثاءً بعض الشيوخ من أولي الفضل على زمانه، متوسط النفس الشعري، تتسم لغته بالعواطف، وخياله نشيط.

مصادر الدراسة:

- ١ - عزيز زائد: القول الحقيقي في رثاء وتاريخ الخديو توفيق - مطبعة الخروسة - مصر ١٩٩٢.
- ٢ - محمد حسني العامري: نزهة الألباب في تاريخ مصر، وشعراء العصر ومراسلات الأدياب - مطبعة الهلال - القاهرة ١٣١٤هـ / ١٩٩٦م
- ٣ - ملف المترجم له بدار المحفوظات المصرية بالقاهرة.

ملك علا

هناؤه خديونيا بمنصبك الأعلى
وتعززية في رثه والدك الأعلى
صفاء بملكك يا عزيز رقيته
وتأسيساً عن نازح جاور الملوك
وما فقد توفيق المعالي بهين
وسهل علينا لا ولا بُعده كلاً
فبعد أبي العباس عن عرش ملكه
أساء رعاياه كما سرهم قبل
فيا طاماً أولاًم رتب العلاء
وولاًم عزراً ومستمهم عدلاً
ويا طاماً بالعنفوجاد تكثرنا
وأهداهم خيسراً جزيلاً لهم جزلاً
فكم من أناس يوم مصصره أسى
لقد وجبت قلباً وقد نهلت عقلاً
وكم مهجة ذابت لهول مصصابه
وسالت بموسى غندماً تسبق الزلا
عفاء على الدنيا فخطب فقيدنا
على خسة الدنيا يقيناً لقد دلاً
لقد لك طود المكرمات بموته
وكل صفاء يوم تشييعه وأى

فهو سمعت أن مثل ذلك
لك أوخط في أوليات الزئير
فما هي من سنن جاريات
ولكنها هي إحدى الكبر
فلان الإله يجازي العبا
د خيراً بخير وشرأ بشر
ولكنه يُعـهـل الظالم
من يبلوهم بره من عـمـر
ببؤس ونعم لكي يزعموا
وينجزهم مسا أثت من ثـمـر
فلان لم يتوبوا ولم يـنـقـر
ه يبطشهم بطشة اللقـنـر
كذا الروم لما طغوا في البلاد
يعيثون في الأرض بحراً وير
أتاح لهم ربهم نقصاً
وكانت قضاء وامراً فـكـير

□□□

حميدة سالم الدمنهوري
١٢٥١ - ١٣٣٣هـ
١٩٣٥ - ١٩٩٤م

- حميدة سالم الدمنهوري.
- ولد في مدينة دمهور (عاصمة محافظة البحيرة - مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمًا دينيًا، فالتحق بأحد المكاتب في مدينة دمهور، وفيه حفظ القرآن الكريم، وهو ما يزال صغيراً، ثم رحل إلى القاهرة، وهناك انضم إلى رحاب الأزهر، ليتخرج فيه محمداً شهادة إتمام الدراسة (المالكية) في عام ١٩٥٨.
- عمل خطيباً متبرياً ليوم الجمعة، كما كان مجلداً للتدريس في الأزهر.
- حظي بمكانة مرموقة لدى الخديو توفيق، مما أكسبه وجاهة اجتماعية وأدبية، وكان مسموع الكلمة لدى الأوساط الحاكمة في زمانه.
- الإنتاج الشعري:
- أورد له كتاب «القول الحقيقي» - قصيدة واحدة في الرثاء، وله قطعة شعرية ضمن كتاب نزهة الألباب، في الرثاء أيضاً.

وقد غاض بحر الملم والزهد والتقى

بمن لربوع الجعد بالبعد قد خلى

وأبدى له بدر الكمال تفسججاً

وأنجم عليها جوى دمعها انهلاً

فلا كان يوم فيه أبرق نعيه

ليوم عيوس شره للعلا جلاً

عليه من الرحمن صئيب رحمة

وغيث من الغفران لا زال منهلاً

والهم الأختير صبير لو أنه

يمز مذاقاً فهو عند القضا أولى

على أنك العباس أسفرت بالحنى

للمنزل وأصبحت كنت له أهلاً

وما مات ليد عنه طابت مآثر

وخلف للعليا معوكم شيبلاً

فيا حسن يوم قد قدمت لنا به

وشرفت ملكاً نال من عرك الوصال

فأنت لنا المختار والمرضى به

وأنت ملك القطر خير من استولى

ملكاً علا بين الملا بمعارفه

يقصر عنها كل من رامها جهلاً

ملكاً له بأس شديد على العدا

ورأي سيد فتهك يزري التُّبلاً

ملكاً له عزم وعزم ومُحَا

لها تسجد الأبطال قولاً كذا فعلاً

ملكاً تهاب الأسد والناس بأسه

وتخشاه إن هز اليراع أو النصال

ملكاً به يسمو التقدم للعلا

وينمو به غرس الفلاح لنا الأهلى

به يفتدي القطر السعيد لسعد

كروى زها نوراً ونوراً حلاً شكلاً

به الوطن الغالي العزيز لعزّه

يعز ويغزو كل صعب به سهلاً

لقد حاز بين العالمين شهامة

شهامة أباهره قد سموا أصلاً

فقل للذي قد رام يبلغ شأوه

تنتج لقد سدت علاه لك السُّبُلَا

وأوصافه الغر الحسان جليلاً

يقصّر عنها كل من خطأ أو أملى

فيا حضرة العباس يا ملك العلا

ويا من على عرش الفخار قد استعلى

قدوم بإقبالٍ وإلٍ ممثلاً

بخير صفاء لم يزل دائماً يُجلى

تدوم لما ترجوه من خير مقصداً

على رغم محتالٍ لأهوانه احتلاً

يدوم أمير المؤمنين مليكاً

وسلطاننا عبد الحميد لنا المولى

وبالفوز يا عباسٍ أبشر لك البقا

فطالعك اليمون للقطر قد ملأ

ومما الوالد الرحوم إلا منكم

بذار نعيم دائم الخلد لا يبلى

فهاك لسان الحال قد قال منشداً

لبشير بتارويين طول المدى يُتلى

بجنان من حل توفيق ملكه

وعباسٍ يا بشراه قطراً زها فضلاً

هو الموت

هو الموت كم يسطو وبالحز كم يمدو

فيلحظه شذراً يروح فلا يغدو

فمما الخطب بين الناس إلا مهتد

بكف المنايا والنفوس له غمد

فتسبباً لموت قد عدا باغ العلا

أبي فرج من راح يصحبهُ المجد

فلا زال مغموراً بغفران ربه

ومنه الرضا طول الدوام له ييسدو

□□□

حمير المعموري

١٣٨٣ - ١٤١٥ هـ
١٩٦٣ - ١٩٩٤ م

- حمير بن حسين بن ناصر بن حسين المعموري.
- ولد في قرية «صنّانة» (من اسماعيل محافظة بابل - جنوبي العراق)، وتوفي في مدينة الحلة.
- عاش في العراق.
- لم يتجاوز ما تلقاه من التعليم النظامي إكمال الدراسة الابتدائية، ثم تعهد نفسه فتشقق ذاتياً بالاعتماد على مكتبة أخيه الروائي الراحل ناجح المعموري.
- اشتغل عاملاً في القطاع الخاص، مع كثرة إخوته المتضمنين تعليمًا عاليًا.
- كان يمد أحد الأصوات الشعرية الشابة حين انتسب إلى جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين - فرع بابل، وقد نال عضوية الاتحاد عام ١٩٨٨.
- أصيب بمرض السكر، فأنهى حياته وهو لا يزال شابًا.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له المصحف عدة قصائد، منها: «مبارك أيها الوطن» - جريدة اتحاد أدباء بابل ١٩٨٦، ودونن والقصيد - جريدة بابل - سبتمبر ١٩٨٩، ورسالتان إلى فتان فاضل - جريدة الثورة ١٠/١٠/١٩٨٩، ودانكسار الأخضر المصليق - جريدة الثورة ٢٠/٢/١٩٩٤، وله قصيدة: «تأملات في مدى ضيق» - غير منشورة.
- في شعره اعتزاز بالتاريخ الوطني (العراقي) ورموزه، ونظرة مستقبلية وأملية، كتب القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة محاولاً الإفادة من قدراتها التجديدية.

مصادر الدراسة:

- ١ - صباح نوري المرزوقي: معجم شعراء الحلة منذ تأسيسها حتى الآن (مخطوط).
- ٢ - استمارة التمام المترجم - مكتوبة بخط يده - إلى جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

من قصيدة: مبارك أيها الوطن

بلدي كسؤوسك بالصصفاء مليئاً
وزهور عشق الأرض منها تُحصب
تبع إذا ورد الظمأء مياهاً
يبقى اللذائق على المدى هو أعذب

أوصدت أبواب النجاة عليهم
وسمأء نصرك يا عراق الأرحب
هذا العراق - فيبركت أبنائه

هيم الرجولة في الرزايا تُنجب

رقصت مروك يا قرات ميارگا
خضسراء أرضك والنسائم تُطرب
وشدت على النوح الممائم حرّة
مأ بمت حراً صوتها لا يكرّب
وهي الليالي ما تزال غرائسها
في كل ناحية لنصرك كوكب

قل للضفاف يدم صفائك خالداً
فهوى الصبايا بات فوقك يُكتب

تأملات في مدى ضيق

معتقاً وجمعي كالتنير
أطالع وجهك عبر الصمت الناحل
منشغلاً بالبحر المربوط على رأسي
هذا الوجه العابق كالطرير
السابع في قعر الضوء
يفزأ
يلزأ

مثل لهات الذاكرة
سُتقفاً كالجرخ
وحزناً كالجرح الباربر
إذ يتبدأ كالغيمية
غصناً.. غصناً..

حيث الاندأ تلامس وجهي
والشمس

تدخل عارية، من أسجية الفسق الغافي
وتغازلني
ثم تفر بعيداً عن نقر خطاي
وانتر معي تقسمين ضجيج الخبز

رسالتان إلى فتان فاشل

(١)

اتعبك الفشل المر
وكان الحلم يطاردك
حتى ادركت بأن الألوأ
باتت تبصق في وجهك ساخرة منك
فعرزت الثورة ضد الإنسان
.....
فلأما تقول بآئك فنأ؟

(٢)

حاصرني الليل
وغادرني ضحك الأطفال
هذي الغابة موحشة
والعقرب مسكنها الأذغال
فأبدأ باللدغ إذا
أبدأ باللدغ
لا وقت لديك
إن الليل قصير.

□□□

حنا الأسعد

١٢٣٥ - ١٣١٥ هـ
١٨٩٧ - ١٨٢٠ م



- حنا بن أسعد بن جرجس أبي صعب.
- ولد في مزرعة أبي صعب (قضاء البترون - شمالي لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان، ومالطة، والقسمطينية.
- تلقى علومه الأولى في قريته والجوار هاتن العربية والصربية، ثم سافر إلى جزيرة مالطة والقسمطينية، وهناك تعلم الإيطالية والترنسية والتركية، إضافة إلى تشقه في العلوم الإسلامية وإتقانه للخط العربي.

وملح النفي

فتنخذلن

هل كان الطلج يباغتُ دفنك
مثل الصفورة لحظةً تختلها الريح؟
كان الحب يضيئُ يضيقُ كقواه بنادق
ويبوح لنا بهزائمه الملساء
وكان سخانُ العربات المحشوة بالحرس الليلي
يزاحمني
أدخل ظلي منكسراً مثل أقول الشمس
معتلاً بصراحي
أطلقك الليلة من جسدي
إلهةً للمنبذين معي
أو.. أركن في عينيك خيالي المرتدة نحو

وللؤلؤ هوائي
إن العربي يلقى بك
إنك أشبهى من تقاح أدم
وأمر من الغربة
اغتسلي مثل الصفورة في مطري
اغتسلي.. اغتسلي
إني أفردت لك الأفق
.....

ما كان لك الليلة أن تلتهمسي جرجي
كانت قطرات من أنداء البوح تطوقُ خصرك
قطرات من دم هذا الليل
مثقلة بالعتمة
والكثب
ودامية بالعرلة

فتعال

لأمدد راسي فوق تضاريسك
أو

أمنحك الساعة رعدة كئي
ونعدّ نثيث الحزن على أروقة المدن
فالليل يجتمع أنقاضك في رنتي
ويخفي ما أسقطه الثلج
من شجر الروح.

ملكك قد حبا لبنانَ قدراً
وخوّه مقاماً واقتراداً
بوال من بني عيسى وزير
وهذا الفخر وأفاننا ابتكاراً
شداً باليُمن تاريخ بفسخر
وزير جاء نصراً للخصارى

حييت يا لبنان

توتلة رستم باشا بمناسبة قدومه إلى لبنان
حُيِّيتَ لبنانَ كن باله معتصماً
وكن شكوراً بحمد اله مكثرار
ها قد أتى السر والإقبال يسعد
والضر غاب مع العنقاء قد طار
ضيات مشارقنا لاحت ببارقنا
طابت حدائقنا عزاً وإمار
جادت مصابرتنا زادت مخابرتنا
ناغت منابرنا سجعاً وأشعار
حسنتنا سنناً كملتنا سناً
نولتنا منداً شيدت أعمار
مكنت ممرسنا علقت أرقسنا
خولت أنفسنا بالخلد أهدار
لا زلت يا علم تهللوك أمم
سيف كذا قلم ملكك أحرار

ارفق بالنفس

ألا ارفق بنفسك إن كل نفائس
لديها بذى الدنيا أخس الخسيس
أأنت عدو النفس أم أنت خدتها؟
فمن شيمه الإخوان صور الخدينة
أراك بلا الإشفاق تبغي عذابها
وترمئها شزناً بعين غضوبة

- عمل كاتباً لدى الأمير أمين بن بشير الشهابي، ثم أقامه المتصرف داود باشا رئيساً للقلم العربي، وظل على عمله هذا حتى وفاته، وذكر أنه أنشأ مطبعة حجرية في بيت الدين.
- كان له دور بارز في إخماد نار الفتنة الطائفية التي عصفت بلبنان وسورية عام ١٨٦٠.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «التظلمات الشعرية» - طبع بالعربية والتركية عام ١٨٩٢، و«ديوان حنا بك الأسعد بن أبي صعب».
- يدور ما أتيج من شعره حول المناسبات والتهاني، مازجاً ذلك بمدح القادة والوجهاء في زمانه، يعمل إلى إسداء النصيحة والحث على التوبة، وكتب الأناشيد ذات المنزع البنيي، كما كتب في الوصف واستحضار الصورة، إلى جانب شعر له في حب وطنه لبنان، وكتب التاريخ الشعري، اتسمت لفته بالطواعية مع ميلها إلى المباشرة، وبخاله شفيط، التزم الوزن والقافية في بناء ما أتيج له من الشعر مع استمثاره لبنية التجنيس اللغوي.
- منحه الوالي رستم باشا نيشاناً عام ١٨٧٢، كما منحه المتصرف داود باشا نيشاناً وجائزة مالية كبيرة، ونال لقب شيخ من لدن السلطات التركية.

مصادر الدراسة:

- ١ - إميل يعقوب: موسوعة أبناء لبنان وشعره - (مجلد ٦) - دار توبليس - بيروت ٢٠٠٦.
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - فليبي دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية - ناطعة الأدبية - بيروت ١٩١٣.
- ٤ - نوبس شيشو: الأواب العربية في القرن التاسع عشر - للطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٦.

مراجع للاستزادة:

- ١ - ليان يوسف سركيس: معجم المطبوعات العربية والعربية - مطبعة سركيس - مصر ١٩٦٨.
- ٢ - زكي صعد مجاهد: الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.
- ٣ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية (ج٢) الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

لنا البشرى

لنا البشرى لقد دلنا انتصارا
وفزنا في سرور لن يُبارى

فلو شامتِ الأعداءُ ما أنت فاعلٌ
لرقتَ لهما رجماً واثيةً وقعةً
اتجهلُ ما للنفس من هول موقةٍ
أسماءُ العليّ الدينان في كلِّ رهبةٍ؟
وفيهِ لإعلان الخفايا مظهرٌ
على مشهد الأبحار من كلِّ حقةٍ
مصاحفها مفتوحةٌ إذ تُرى بها
ذنوبٌ ولم تُتركْ بها قدرُ ذرةٍ
فذرّها ولا تعسباً يظلُّ عبورُ
يكونُ كطرف العين في كلِّ سرعةٍ

من قصيدة: غاب الخطير

غاب الخطيرُ فأمسى القطرُ في خطرٍ
والآن أب فسيء الأمن بالخطرِ
مذ ناء ناعت ذكبا الأنوار من فلكٍ
فبسات لبنانُ أعشى في بجى الكدرِ
أيان بان فسيان النور من قمرٍ
أزهى بزاهي سناه دارة القمرِ
واعتز رأس الرواسي شامخاً شرقاً
وامتدَّ لبنانُ فيها غيرَ منحصرٍ
وصلَّق الدوح بالأغصان عن طوبٍ
أوراقه قد شدت كالوَرَق في السحرِ
وكم تبُلج ثغراً بالصفياء كما
أضحى الصفا سافراً عن مبسم النورِ
والروض يزهو بذور اللُّثُر في غسقٍ
يزري بزُّر السما في زهوة الزُّفرِ
راقت مناعظرة نوت أزامرةٍ
طابت مصابره سُكُلي بذَا الصدرِ
فماضت جدولة ضماعات منازلٍ
صاحت بلابل في كلِّ مبيتكرٍ
يا طُور أرمينيا لبنانُ فإز بما
ضُيِّعت من آل بيت المجد والظفرِ

وأرزة قد سما حتى السماك علا
وفاق في فخرهم عن كلِّ مفتخرٍ
إن قيل شاخ فقل عادت شوامخه
تتمو مرفلةً بالسندس النضرِ
واترك «أارات» والقي الطُّلُك فسوق شوا
لبنان أسمى الذرا ذا نصيح ذي عيبرٍ
وانظرْ إلى أوزه المومسوق من أزلٍ
في عين حفظ الحفيظ الفاطر الفطرِ
شيخ الرواسي الذي ما ضرَّ رونقه
جذبُ الستين وإن يفنى مدى الدهرِ
قد كان مفتظراً داوود ماله
والآن وافاه غوباً خير منتظرٍ
يا ماله طوبناً أنت العريُّ به

فاسلم له أمناً يحميه من ضرٍ
إن قيل أهلاً يكون القول عن ولم
كما يقول الثرى الظمان للمطرِ
تسعين شمانك القباط الترهَّب إذ
انت للمليك وإن أغريت في سفرِ
لئن تباعدت ذاتاً إنما عملاً
ابقيت جسام الصفا يزهو بلا عكرٍ
نعم بلا العين لا يجدي الورد أثرُ
لكن عذلك أحياناً على الأثرِ
فالشمس إن بعدت عند الظهيرة قد
تزداد في مدد الأنوار للبحرِ
يا راحمناً مُدَّ أنظار المراحم عن
طي الفراسخ عطفاً أيما نظرٍ
بعداً وقرباً تراصي عينُ يظفقه
شعباً وتبى الكرى عشاقاً السهرِ
شبههم تفرّد في حكم وفي حكمٍ
أفديه من ماجد سامي الذرا جهرِ

□□□

• حنا داود الرضي.

• ولد في مدينة عجلون (شمال الأردن)، وتوفي في مدينة إربد (شمال الأردن).

• عاش في الأردن وسورية.

• تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الأولية بمدينة عجلون، وفي بلدة كفرجة، ثم في مدينة إربد.

• سافر إلى دمشق لمواصلة دراسته، وأنهى المرحلة الثانوية (١٩٣٢).

• اشترك مع المعلمة وديدة عويس في افتتاح مدرسة لتعليم الأولاد والبنات في مدينة عجلون، وعمل في بعض الوظائف الحكومية وفصل منها لواقفه السياسية ومناهضة الإنجليز، والتي نفي بسببها من عجلون عدة مرات، استقر به المقام في مدينة إربد، وعمل معلمًا للغة العربية في مدرستها الثانوية.

• أسس فرقة كسفية باسم «كشافة جبل عجلون»، وأنشأ فرقة مسرحية من الطلاب والطالبات، قامت بتمثيل مسرحيات لأحمد شوقي وهزيب أباطة على مسرح المدرسة.

• كان يؤمن بالقومية والوحدة العربية بغير تحفظ، ويربط هذين الهدفين بمبدأ التحرر من الاستعمار الغربي، بعد زوال الهيمنة العثمانية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: مجلة الرائد - ع - ٧ - عمان - ٢٩ من أغسطس ١٩٤٥، ومجلة الرائد - ع - ١١ - عمان - ١٠ من أكتوبر ١٩٤٥، ومجلة النسر - ع - ٢٢ - عمان - ٢١ من ديسمبر ١٩٤٧، ومجلة النسر - ع - ٤٣ - صمان - ١٦ من مارس ١٩٤٨، وله قصائد مخطوطة لدى نجله.

• شاعر هوسي، التزم شعره الوزن والقافية، وتتنوع موضوعيًا بين معالجة بعض القضايا العربية والدعوة إلى الجهاد من أجلها مثل قضية فلسطين، وامتداد ملك الأردن وجهاده من أجلها، وفي هذه القصائد تنلوا النبيرة وتهمين الخطابية، وله قصائد شخصية وجدانية في التعبير عن حياته منها ما ينمى فيه حظه، ومنها ما عبر فيه عن مشاعره تجاه أمه وهي على فراش المرض بعيدة عنه.

مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث تحسين الصلاح مع نجل المرحوم له - الأردن ٢٠٠٣.

من قصيدة: بين الحظ والكفاءة

إيه حظي دن الحظوظ توارثـ

حَ سلام الأولُ منك سلاماً؟

أنا أسعى جهدي بغير انقطاع

ولمحوي فوق النجوم نسامي

كلُّ بابٍ طرقته لانتصافي

صمَّ عن صوتٍ مطلي وتعامي

فيل لي إنها الحظوظ استقامتْ

غير حظي فقد توارى وناما

لم يبق حظي للكد فافسدو

بعد أن فاق مصلحاً وإماماً

كم كريم كبا به الحظ يوثا

بذو الصمصم لم يكونوا كراماً

ولقد كان بينهم كنبى

إن رآه مالوا إليه احتراماً

أصبصوا في عشيتي وضاماً

من عظام الوري وليسوا عظاماً

ثم نالوا مراكباً عالياً

جسعتهم فوق الأنام أناماً

فعدوا فوقها بأجسام خلق

وعقول تضللت أسقاماً

أولموا الناس في مظان جثثها

أن يرأعوا عبودهم والذماماً

فسدوا الناس يهتفون إليهم

نون أن يدركوا لهم أفعاماً

والذي جال في الحياة يعقل

ثاقب خَل سرُّها والذماماً

صهّر الفجر ثم أخسرج منه

ميشعل الحق للورى إعلاماً

أقعد النحس فيه، بعد بلاء

هائل، حظه فجئ وهاماً

يتمنى بعد اليأس كسماً

يشتهي بعد ذا الطموج طعاماً

حزُّ في نفسه الشقاء جروحاً
 دفنت في فسياده الألاما
 من يطم حظه تعالي وأضحى
 آخراً حُبُّهُ علينا لزاما
 وإذا هان حظه بعبد غُدُّ
 كان بنقنا ولو تراى غلاما
 ذاك مسا تنفّر العبدالة منه
 ثم أمسى السكوت فيه حراما
 فإذا غُد في الصياة انتصافا
 فهو منها والله كان اجتراما
 والذي لم يترك عليها غصوبا
 بعد إجرامها يُعد طغاما
 فتكت فيه وهو غُد جبان
 قبل الخيّم وارتضاه لجاما

من قصيدة: أمي!

خَبُروني عن حالها خُبُروني
 هزني سقمها وهاج شجونني
 خَبُروني عما دهاها فكت
 كل أعضائها لهذا السكون
 لست أدري كيف استكانت قواها
 وأذل السقام طرف العميون
 ربّ إنني إليك أضئرع رفقا
 فاستجب طلباً لعببر أمين
 وتعطف ورداً عنهما عناء
 قد تلظى في قلبي المزون
 فتسديها بشروتي وبمالي
 وفؤادي وبما لديّ ثمين

 إني أمي وبها لها من مُزرب
 صلتقت في حالها الظنون

سدّدت في جهادها خطواتي
 ورعقتني بعطفها المكنون
 هدّبتني وأودعتني خصالاً
 قد سمّنت بي بكل خلق مستين
 أرضعتني مع الحليب غراماً
 قد تعدّني حب الصواري العين
 وانتهى بي لمحبي قسومي وأهلي
 وبلادي وخيبرها المدهون
 أرسلتني إلى المدارس فاستغنى
 ملّتها فيها تهذيباً [الميمون]
 فزكّت قريتي وطابت غمراسي
 ونما الفرع واستطالت غصوني

من قصيدة: ليلى يا فلسطين!

فلسطين أنت غاية في جهادنا
 ألا فابشري لن يبطل القول والفعل
 لأجدادنا يوم الجهاد مواقف
 على نورها يمشي الفتى فيك والكهل
 فدونك ذا اليرموك قد سال بالدماء
 وخالد دلال المنايا له الفضل
 ودونك حطين الأبيّة ساجد
 صحائف يبخس خط أمجادها النصل
 وهذا صلاح الدين يفتك بالعهد
 تسيل به الجلاء والوفر والسهل
 أسوداً مثنت تستصر العيش في الحمى
 إذا كان في هذا الحمى يحكم النذل
 رمّت بنفسوس في ثراك كبيبرق
 لتستصرخ الأبطال أو يقعد البطل
 وقد أودعوك في الجهاد جماعاً
 تطيح عن الأعناق فصلاً هو الوصل
 سقتك دماء في الحروب زكية
 فانتعرت غرساً بورك الغرس والحقل

واثمرت اثماراً يندُّ قطائفاً

وسيّجتها بالغيل يكلؤه الشَّجَل

يحوم على أطرافها يحرس الحمى

ويخلِّبه دام وفي ذابه الفصل

□□□

حنا الطباع

١٣٣٨ - ١٤٠٠ هـ

١٩١٩ - ١٩٧٩ م

● حنا بن رشيد الطباع.

● ولد في قرية دوما (لبنان) وتوفي في بلدة بانياس (غربي سورية).

● درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مسقط رأسه، والمرحلة الثانوية في الكلية الإنجيلية بعمص.

● عمل طوال حياته موظفًا في شركة نفط العراق في مدينة بانياس على الساحل السوري، وكان الشعر الوطني خطوته الأولى على طريق الإبداع.

● شكّل مع الشاعرين أحمد علي حمن وأنور الإمام ثلاثيًا شعريًا، طافوا معًا المنتديات والمراكز الثقافية السورية لإلقاء قصائدهم الحماسية، التي تميزت بالروح الوطنية والقومية.

● كان عضوًا في منتدى مكافئ الذي أسمعه الصحفي الأديب مري ياسين في مدينة جبلة، كما كان عضوًا في اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

الإنتاج الشعري:

- نشر قصيدتين طويلتين، بعنوان: «عهد العلم» والجرح الكبير» - وهي في رثاء جمال عبدالناصر (٨٨ بيتًا) - مكتبة الزهراء - طرطوس ١٩٧١، وتضمن كتاب «شعراء من سورية» قصيدتين للمترجم له: «أبنة الشمس» أهداها إلى أبنته الكبرى - ومكاملة تليفونية» وله قصائد منشورة في مجلة الضاد (حلب) ومجلة الثقافة (دمشق) وغيرها، وكان أحد ديوانا للطبع سماه دامر الحلو، أصعبه المرض عن نشره، وقد هاجرت أسرة المترجم له إلى استراليا بعد وفاته، فانقطعت أخبار الديوان.

● شاعر كلاسيكي متمكن من النظم، طويل النفس، متبري، في شعره نزعة خطابية، وجلبلة، وموسيقى صاخبة، يساندها ويجسدها أدلوه

التميز فيسيطر على مسامع جمهوره. مطولاته ثرية بالناظها، غنية بقوافيها لا تشكو قلقًا أو ضمناً، وفي هذا دليل على التمرس وتمكن الصناعة، كما أنه نابع من الحماسة (الفنية) لموضوع القصيدة.

مصادر الدراسة:

١ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار المنارة - دمشق ٢٠٠٠.

٢ - محمود ياسين: شعراء معاصرون من سورية - مطبعة الغداد - حلب ١٩٦٩.

من قصيدة: الجرح الكبير

في رثاء الرئيس جمال عبدالناصر

ما للكنانة فجراً إظلاماً

قل ما الأسى يا نيلُ يا أهرامُ

وهل النجيعُ على ضفافك أنهرُ

أم أدمعُ فصحتُ بها الانسجامُ

قالوا هوئى الناسر الكبير مضرباً

بالكبر فالدينيا أسى وجمامُ

والليل أرى فوق مصعر ستره

فنهائماً في الضفقتين ظلامُ

وتبدت في لحظة إحلامها

فجمالُ مات واتدر الإحلامُ

يا للكنانة حين زرع قلبها

إسلامها فكانه الإعدامُ

خرجت كما خرج الظيفة قبلها

عمر ونار قلبه وفيه سرامُ

ليهدد الدنيا بموت نبئها

ويريد أن لا يصدّق الإعظامُ

ما هالها مسوت الرجال وإنما

قد هالها أن الفقيد حُسامُ

وهو الذي تلقى به أمسداها

واليوم فارق كنفها الصمصامُ

خرجت مرثية القوي مذهولة

لتسبح حيث تقربها الأقدامُ

والناس في عدو الرمال عديدهم

وعلى وجوههم الحزينة هاموا

انفاسُ السِّلَكِ مسعِطَرَّةٌ
 فلعلَّ الزَّنِيْقُ كَفَّكَ
 وغناءُ الجِدولِ مُنْثَثِه
 فكأنَّ الروضَةَ مَفْغَنًا
 للقلبِ يحنُّ لِبَيْتِهِ جَرِيه
 للماءِ حنينُ الأسماءِ
 من أغرى السِّلَكُ وأجبره
 أن يحملَ عطرًا إلَّا أن

يا صوتك عبر الأسلاك
 يا صوت الصُّنُونِ الشاكي
 تنهار أمام عذوبته
 جدران قلوب النساك
 يتفَلَّغُ في أنثى سيحرا
 فيصيحُ الخافقُ رُحْمًا
 يهواك الشعورُ وقائمه
 والهاتفُ أيضًا يهواك

من قصيدة: ابنة الشمس

تهنئة لابنته بنجاحها

جارتِ الكلِّ بالفُحوصِ «منيرة»
 واستقرَّتْ بالألقِ شمسًا منيرة
 وعلى الفيمِ بعد طولِ سُهار
 استندت راسها ونامت قمره
 من جديرةِ سوى الذكي المجلي
 باصترامي فانتِ انتِ الجديرة
 اتريدين حليمةً من نُضار
 أم سوارًا من القوافي النضيره
 واجبًا كسانتر الهدية لكن
 أنت أرى بوجودِ باعي القصيره
 ليت يتر السمساء مِلْكًا يميني
 لك أهليه يا فتاتي حُفَيره

كتل على مدَّ العيونِ جريئةً
 فتفسجُ وتدفعُ وزحام
 بالأرضِ نوذي يا ثرى فتسجُرت
 عن كلِّ من تحت الترابِ فقاموا
 أم أن يوم الحشر يومَ فقيدها
 فعليك يا رُوحَ الفقيدهِ سلام
 يا للكنانة من يضئُ جرحها
 والجمرُ بالعَملاقِ لا يلتام
 يا للكنانة كيف تامل خطبها
 وعلى مفارقها الخطوبُ جسام
 كم شلَّ للنسبا المروغُ خفاف
 ركم ارتوت بدم الصبورِ سهام
 وكم انحنى ظهرٌ وثلم هيك
 إذ لم يعبد تحت الجلود عظام
 من ذا رأت عيناه بحرًا مانحًا
 من كائناتِ المروغِ سيجام
 وعلى الرؤوسِ النعشُ يسبح أمًا
 متبهاديا تزهو به الاعلام
 أنا لم أقل وحدي بأن فقيدها
 أسطورة حارت بها الأنعام
 فوق الضيال سمائه وصفاته
 ومديته فكانه الأنعام

مكالمة تلفونية

يا صوتك عبر الأسلاك
 يا صوت الفُرْدِ الشاكي
 تنهار أمام عذوبته
 جدران قلوب النساك
 يهتز كريحشة رسام
 في طرفة للحبوب الباكي
 ويذيق القلبَ تمسُّجُه
 فتسبحُ العينُ لمرآك

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته وفي مقدماتها كتاب: «أثر حسن لفقيه الوطن»، وعدد من القصائد المخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له عدد غير قليل من المؤلفات، منها: المارك الفاصلة في التاريخ، وجمهورية أفلاطون (ترجمة)، والفلسفة في كل المصور، وحول الكرة الأرضية (جزءان في وصف أسفاره ورحلاته) (مخطوط).

● المتاح من شعره قصيدة واحدة (١٩ بيتاً) يرثي فيها الدكتور سليمان الخوري الحمصي، ويتهج فيها المنهج التقليدي لقصيدة الرثاء العربية، من إسباغ لصفات الكرم ومعاني الفضل وتعدد ملاحم الهيبة والوقار على المتوهم، وأثره في من خلفهم وبينهم الشاعر، مسافلاً على المروض الخليي والقافية الموحدة، عبارته قوية، وتأثره بالشعر التراثي والمعلم القرآني واضح.

مصادر الدراسة:

- ١- رزق الله نعمة الله عبيد: أثر حسن للفقيه الوطن الدكتور سليمان الخوري الحمصي - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩٠٤.
- ٢- سامي الكيالي: الأدب العربي المعاصر في سورية (١٨٥١ - ١٩١١) - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٨.
- ٣- سليمان سليم الجواب: موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين - دار النخلة - بيروت ٢٠٠٠.
- ٤- عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٥- منير عيسى أسعد: تاريخ حصص من ظهور الإسلام حتى يومنا هذا (٢٢٢ - ١٩٧٧) - مطبوعة حصص الأرثوذكسية - حصص ١٩٨٤.
- ٦- هيبيل عدنان اللوحي: معجم الجرائد السورية (١٨٦٤ - ١٩٦٥) - دار الأولى للنشر والتوزيع - دمشق ٢٠٠٢.

أقربت جنان الأنس

في رثاء سليمان الخوري

سلاماً غداً نرُ الدموع السواكب

كسبيل نجيب من قلوب ذوائب

وبانت جنانُ الألس كالقفر بعدما

تألق نبيها البشرُ مثل الكواكب

واظلم أفق الصقور بعد ضيائه

وحصانت بنا الأقدار من كل جانب

ممنطي النجم والضيأ لا يُبالي

سَرَّجُه كان طرُفُسا أم حصيره

وعمراني إمارَةُ المال وكُنت

وهناي بالعلم أنت الأميرة

يا ابنتي البكر أنت كل رجائي

وعليك الأمال جدُّ كسبيرة

لا تُغفري إن الفُردور جنونٌ

وقينا أنت يا إلهي شـروره

فطريق العـلا طريق طویل

شـانك نونهُ الليالي المريرة

فانهمي الصبح والمساءً جـدُّ

وخذي النحل عـبرةً في المسيرة

□□□

حنا خباز

١٢٨٨ - ١٣٧٥ هـ

١٨٧١ - ١٩٥٥ م

- حنا بن عبدالله بن حنا خباز.
- ولد في مدينة حمص بسورية، وتوفي في بيروت، ودفن فيها.
- عاش في سورية ولبنان ومصر والسودان وأمريكا.
- تلقى تعليمه الأولي في كتاب مدينة حمص والتحق بعدها بمدرسة صيدا مدة عامين حصل فيها على الشهادة الثانوية ثم عاد إلى حمص والتحق بالمدرسة الإنجليزية، انتقل بعدها إلى بيروت واتسب إلى مدرسة اللاهوت الأمريكية وحصل على شهادتها (١٨٩٥).
- في بداية حياته عمل في حياكة الحرير والنقش بالقصب، وبعد تخرجه عين واعظاً لكاتبة حمص الإنجليزية ومديرًا لمدرستها (١٩٠١) وأسس أول مدرسة ثانوية في حمص (١٩٠٨).
- غادر بلاده إلى مصر (١٩١٤) ومنها سافر في جولة حول العالم (١٩١٧) عاد منها (١٩٢٢) ليتبرع بكل ما يملك من أموال لتأسيس كلية حمص الوطنية، ثم سافر إلى مصر والسودان إثر خلاف بينه وبين أعضاء مجلس طائفته، وفي هناك زعمًا (١٩٢٦ - ١٩٢٨) عاد بعدها إلى دمشق ليشغل وظيفة رئيس الطائفة الإنجليزية قرابة عشر سنوات حتى (١٩٤٨) انتقل بعدها إلى بلدة سوق الغرب (لبنان).
- أصدر جريدة مجادة الرفاء الأسبوعية (١٩١١) واستمر في إصدارها حتى احتجاجها متأثرة بالحرب العالمية الأولى، قبل أن يعاود إصدارها في صورة مجلة، وتسببت كتاباته في سجنه ثلاثة أشهر.

● حنا ميوحنا، رعد «الماضي».

● كان ذا قلم سبال يحسن الكتابة نظمًا ونثرًا.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر (مخطوط) لم ينشر بعد، وقد نقلت منه بعض القصائد في مصدر دراسته.

● يسير شعره على نهج القصيدة العربية التقليدية مستفيدًا مما تتحبه آهالين البلاغة العربية وأساليبها في التعبير.

مصادر الدراسة:

- لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر - المطبعة الكاثوليكية - مجلدات مجلة الشرق - بيروت ١٩٢٤.

كُفُّ الْبُكَاءِ

كُفُّ الْبُكَاءِ وَاَمْسَحْ عَيْونًا تَدْمَعُ
وَاحْفَظْ بَقِيَّةَ مَهْجَةٍ تَتَصَدَّعُ
صَبْرًا وَلَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَفْجُؤًا
فَلْعَمَلُ سَعْدِكَ فِي الطَّوَالِعِ يَطْلُعُ
يَا شَرِيقَ أَمْرِكَ مَذْهَلُ أَوْ مَعْضَلُ
وَالْقَلْبُ حَيْرَانٌ لَذَاكَ وَمَوْجِعُ
قَدْ كُنْتُ كَابَدْتُ الْمَصَائِبَ جَمْلًا
حَتَّى دَهَكَتْ مَصِيبَةً لَا تَوْسِعُ
لِبْنَانٍ مَا هَذِي الْجُمُاجِمُ وَالْمُسَا
مَا لِلْمَنْزَلِ وَهِيَ قَفَرٌ بِلَافِعِ
سُودَاءُ يَنْزِلُ بِالْقُلُوبِ سَوَادِهَا
فَكُنْ نَازِلَهَا الْغُصْبُ الْأَسْفَعِ
إِنْ كَانَ ضَاقَ بِكَ الْفَضَاءُ لِنَكْبَةٍ
لَا تِيَأْسُنْ فَفَضْلُ رَيْكَ أَوْسَعُ
قَدْ بَرَقَ الظُّلُمُ وَجْهَكَ بِالْثُّقَا
مَا كَادَ أَنْ يَنْجَابَ هَذَا الْبَرْقُ
قَرَعَتْ جَوَانِبَ عَرْشِ رَيْكَ دَعْرَةٌ
صَعِدَتْ لَدَيْهِ عَنْ حَشَا يَتَقَطَّعُ

اشمسُ تَوَارَتْ أَمْ نَجُومٌ تَسَاقَطَتْ
أَمْ الْمَوْتُ قَدْ أَرَخَى سُدُولَ الْغِيَاہِبِ
نَعَمْ مَاتَ فِي حِمَاصِ سَلِيمَانٍ نَوَّالِهَا
فَأَصْبَحَ سَكَبُ الدَّمْعِ ضَرِيَّةً لَأَزْبِ
هَمَامٌ لَقَدْ فَاقَ الْأَنَامَ حِمَاةً
وَقَدْ نَالَ مِنْ مَوْلَاهُ خَيْرَ الْمَوَاهِبِ
وَقَدْ كَانَ فِي الْعِرْفَانِ وَالطَّبِّ مَفْرَدًا
لِذَا حُسِبَتْ أَعْمَالُهُ كَالْعَجَائِبِ
وَقَدْ مَ لِلْأَوَّلَانِ خِدْمَةً مَخْلُصٍ
وَذَبَّ عَنِ الْإِيمَانِ غَيْرَ مُشَاغِبِ
وَلَمْ يَبِغِ بِالْإِحْسَانِ مِدْحَةً مَادِحِ
وَلَمْ يَخْشُ فِي الْأَحْكَامِ لَوْمَةً عَائِبِ
وَكَانَ سَدِيدَ الرَّأْيِ وَالْقَوْلِ حَازِمًا
رَزِيئًا عَظِيمَ الصُّبْرِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ
وَكَانَ ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالذُّي
إِلَى رِيحِهِ الْعَالِي مَسِيرَ الْكَوَاكِبِ
حَوَى مِنْ ثَمَارِ الْعِلْمِ كُلَّ شَهِيَّةٍ
وَحَازَ مِنَ الْأَصْنَافِ أَبْهَى الْمَنَاقِبِ
(عَفَاكَ وَأَقْدَامُ وَحَزَنُ وَنَائِلُ)
لَطْفٌ وَإِيمَانٌ وَرَقَّةٌ جَانِبِ
لِذَا لَبِسَتْ ثَوْبَ الصَّدَابِ طُرُوسُنَا
وَشَقَّ عَلَيْهِ قَلْبُهُ كُلُّ كَاتِبِ
وَبَاتَتْ لِمَسْرُوعِ الْعَيْنِ فَوْقَ ضَرِيرِهِ
تُسْقَى ثَرَاءُ وَفِي مِثْلِ الْمَحَائِبِ
فِيهَا أَيُّهَا الرُّمُسُ الَّذِي فِيهِ قَدْ دَوَى
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ صَاحِبِ
وَيَا آلَةَ صَبْرًا فَإِنَّ فِتْنَتَكُمْ
تَبَوَّأَ فِي الْفَرْدُوسِ أَسْمَى الْمَرَاتِبِ
وَيَا أَيُّهَا النَّاتِي ضَحَى عَنْ رُبُوعِنَا
سَمِعْتُ بِأَنْ أَعْرَزْتَ أَشْهَى الرِّغَائِبِ
وَنَلْتَ رَضَى الرَّحْمَنِ مَا نَزَّ شَارِقُ
وَلَا حَ السُّنَا فِي شَمْسِ قَنَا وَالْمَغَارِبِ

وذبائح بالجور فيك تقدّمت
 تُبليت ومنزلها الحلّ الأرفع
 واشتدّ عسرفُ المصرفات لاتها
 بإزاء مسخريسه المؤثّر تشفع
 لما غدا مجدّد اسمه في بيته
 عارًا فغار وقال: يكفي المصرع
 حتّام تفترس الذئاب رعيتي
 فخطيبي المختار أو شكّ يُقطع
 ولقد أقمّت لنصر شعبي ظافرا
 بطلًا تخبر له الجهات الأربع
 صيحتا وكان إلى فرنسا الصوّث: يا
 نابليون، أجاينا: لا تجزموا
 إنني لنجهدكم وكاشف حزنكم
 برضا الإله فمن سواء يمنع
 يا شبلن ليثرفي فرنسا رابضًا
 وزيّرة في كل قطر يُسمع
 يا عاهل الدنيا الذي يُشكى له
 صرّف الزمان وإن نهاه فيجرد
 طال البُلا والتّيسر أصبح باهظًا
 من ذا يطيق التّيسر أو من يخلع

السعد أقبل

السعد أقبل بيدي ثغر مبتم
 بشري المكارم والعلياء والنسم
 جوروا بلبان نادوا بالسلام له
 وأسقا كؤوس الهنا تشفي من السقم
 بدر المعالي تعالي فوق نروته
 يزيل عنا دجسّون الغمّ والالم
 لم يعدم الله من لطفه خليفته
 في ملتقى البؤس والأموال والكظم
 شمت السيادة في لبنان جانلة
 يومًا تهيّر أهل الرأي والفهم

تقسول يا طالبًا وصلي على طمع
 هيئات تصدق ما أبصرت في الخُلم
 ابقي فتى ماجد الأخلاق اخذمه
 وكم فتى ولا لولا كان من خدمي
 قد راق «يوسف» في عيني ويكمني
 قل «يوسف الحسن» أو قل «يوسف الكرم»
 من يشكر الدين والدنيا مآثره
 من حاز في العصر مجد السيف والقلم
 من سار في كل قطر فضله مثلاً
 في الشرق والغرب عند الغُرب والعجم
 ما ساد في الناس من ترضى سيادته
 إلا كريم شجاع سامي الهمم
 يا باذلاً في فدى الأوطان قنيته
 وقادراً نفسه في كل مقتحم
 خذ صارم العزّ إذ أنت الأحقّ به
 وأنت أحرى بنا بالحكم فاهمكم
 ألقى لديك زماماً بالرضا بلذ
 لولاك أقفر أو أضحي حصى الرمم
 خرقت عادات أهل الخلق فاتفقوا
 لأن فضلك حكم سبّد كلّ فم
 (ما أحسن الدين والدنيا إذ اجتمعا)

في يوسف العصر كالشهور من قدم
 ما جفّ مجدك يا لبنان ثمة شرّفنا
 ابقي لك الله قسماً اشرف القسم
 يهنيك ربك يا مسلولاي في نعم
 وبالزيادة يُجزى شاكر النعم
 لا زلت تصعد في العلياء مرتقباً
 حتى تراك بها في قسمة القسم

تهنئة

بالأمس كان الرثا والدمع ينسجم
 باليوم عمّ الهنا والثغر يبتسم

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلات ومجلة عصره، منها: «زيبيلين» (وهو منطاد ألماني الصنع) - مجلة الشرق - ع ١٧ - س ١ - ٢١ من كانون الأول ١٩٢٨، و«الشيد الداخلية» - مجلة الشرق - ع ٢٩٤ - س ٢ - ١٥ من يوليو ١٩٢٩، و«النشيد العربي اللبناني» - مجلة الشرق - ع ٢٢٤ - ٢٠ من سبتمبر ١٩٢٩، و«ظليغفر اليلمند» و«المنافق»، وله قصيدة ألقاها في حفل استقبال الرئيس اللبناني كميل شمعون بالبرازيل، وله قصائد مخطوطة.

● شاعر مهجري (من المهجر الجنوبي) التزم شعره الوزن والقافية، وعبر به عن حنينه إلى وطنه لبنان، والفخر ببعض أعلام بلده وأمتداحهم، والمناسبات الاجتماعية خاصة الثعاني، وانتقد بعض مسالك البشر، ووصف به بعض المنجزات الصناعية مثل المنطاد، وله أناشيد بعضها وطني، وبعضها الآخر تلقى فيه بطليمة لبنان الساحرة.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجرتها الباحثة زينب عيسى مع ابن أخي المترجم له ببلدة حمامات - لبنان - ٢٠٠٥ (وكان في زيارة من المهجر البرازيلي إلى مسقط رأسه).

من قصيدة: زيبيلين

إن مَنْ طار في «زِيلِين» طيْرٌ
 ذو جناحَيْ حمامةٍ وعُقابٍ
 في يديه أداةٌ كَرٌّ وفِسرٌ
 وفيه الكتابُ تلَقَّ الكتابُ
 يسبقُ الطيْرُ يسبقُ الصوتُ أيضًا
 أين منه المها وبخيلُ العِسراب؟
 أين منه ثوبُ ابنِ فرناسٍ من ريد
 شَرُّ يُضاط على حواشي الثياب
 مَسَّاهُ رَأه مَكْدُبُ الوحي إلا
 قال عاد البُرّاق بعد الغياب
 مركَّبُ الوحي لم يسرْ قبلَ إيلُث
 يا بنارٍ وقوْهُما من ضباب
 صدقَ القولُ عن بساطِ سليما
 نَ، فهذا قد فاقه بالُجباب
 عالَمٌ من عسّوالم الكون إلا
 انه ظاهِرٌ بلا اسطرلاب

طافت بنا الكاس من صباب ومن عسلٍ
 والحمدُ لله في الحالين ملتزم
 لا يهمل الله في الجلى كنيستُه
 ولز أحباطت بها الأرزاء تلتطم
 أزال بالصَّبْر «يوجنا» مصائبنا
 فالكسرُ منجبرٌ والجرح ملتئم

...

أنت المؤمِّل أن تُضهِى رئاسته
 لنا وللدّين حمىً ليس ينثلم
 أماننا فيك كالإحاط شخصه
 لها معانٍ ولكن ما لها كلم
 جئنا نهنيك لكن الهداء لنا
 فإن نعماك للأبناء مفتنم
 فاقبل ثناءً بلا من وتهنئة
 بها يُترجم عن فحوى الفؤاد فم

□□□

حنّا زخريّا

١٣١٠ - ١٣٨٧ هـ
 ١٨٩٢ - ١٩٦٧ م



- حنا بن أسعد زخريّا.
- ولد في بلدة حمامات (قطاع الكورة - شمالي لبنان) - وتوفي في سان باولو (البرازيل).
- عاش في لبنان والبرازيل.
- تلقى تعليمًا نظاميًا في مدرسة سيدة النورية، ثم في مدرسة سيدة اليلمند حيث درس اللاهوت.
- عند بلوغه العشرين سافر إلى روسيا لدراسة اللاهوت وبقي فيها عامين، ثم عاد إلى لبنان ومنها هاجر إلى البرازيل، وهو في السادسة والعشرين.
- عمل بالتجارة في البرازيل، وكان يكتب لجلة لبنانية تصدر في سان باولو.
- كان يشارك بقلمه في أنشطة الرابطة القلمية بالمهجر الشمالي، والعصبة الأنذلسية بالبرازيل (المهجر الجنوبي).

كَلَّ الْأَمَامُ رِيحَ بَازِهَا
 بِرِصْفٍ يَمُثِّلُ نَهْدَ الْكَعَابِ
 فَتَنَ فِي السَّحَابِ مِهْمَاتٌ أَنْ يُزْ
 عَلَى إِلِيهِ بِنَاطِحَاتِ السَّحَابِ
 اسْتَسْوَى كَمَا تَنْشُسُ شِعْرِي
 فِي خِيَالِي عَلَى اخْتِرَاعِ اللَّبَابِ
 دُرْبُهُ فِي فَمِ الْفَنَزَالَةِ يَطْوِي
 بِرِطْيِ اللَّعَابِ أَثَرُ اللَّعَابِ
 رَانْدُ يَكْرَهُ الْحَيَاةَ بِجَرَمِ
 مِنْ تَرَابٍ وَأَهْلِهِ مِنْ تَرَابِ
 هَمُّهُ أَنْ يَرَى الْحَيَاةَ خُلُودًا
 غَيْرَ مَا عَيْشٍ مَأْكُلٍ وَشَرَابِ
 فَتَنَ الْمَذَنُّ فَتَنَ الْقَطْرَ عَنْهُ
 لَمْ يَجِدْهُ بِأَهْلٍ أَوْ خَرَابِ
 فِي صَحَارِي الرَّمَالِ سَارِ
 فِي الْمَفَازَاتِ مِنْ جَلِيْسِ رَغَابِ
 لَا يَبْلُغُ إِلَى بَعْدِ يَرَاهُ مِنَ الْأَفْ
 سَالِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ ظُلْمٍ وَغَابِ
 غَاصَ فِي الْبَحْرِ سَارٍ فِي نَفَقِ الْهَيْرِ
 بَرَعَ بِلَ مِنْ مَسَامِعِ الْخُلْدِ نَابِ
 مَا رَأَى فِي مَجَاهِلِ الْبَرِّ أَوْ فِي
 جُزْرِ الْبَحْرِ غَيْرَ بَرَقَ كِذَابِ
 بَلْ رَأَى الْمَوْتَ إِذَا رَأَى مُلْكَهُ سَتَجِعِ
 ذَا وَزَارَاتِ أَضْوَ بَعِ وَغَابِ
 جَبِيْ شُكْلُهُ يُلْقِخُ الْعَسْدُ بِسَمِّ
 مِنْ أَفْسَاحِ أَوْ بِرَغَشِ أَوْ تَبَابِ
 كَشَفَ الْقَطْبُ مَا رَأَى غَيْرَ دُبِّ
 فِي مَضَابِ مِنْ الْجَلِيدِ رِهَابِ

 من قصيدة: لبناية الشيخ
 هي البطولة في شخص ابن لبنان
 وانتشر على الأثر أعلامي وأوزاني

فالأثر يُشَبِّه بِيَكَا فِي جَوَانِبِهِ
 قَدْ عَلِقُوا الشَّعْرَ قِدْمًا لِابْنِ دُبْيَانِ
 كَذَلِكَ مَا أَمَرُوا الْقَيْسَ الْمَلِيكَ وَلَا
 مَسْحَبَ الْمَلِيكِ لَدَى الْإِتِّصَافِ أَقْرَانِي
 وَسَعَتْ أَدَابُهُمْ بَلْ قَدْ اضْمَحَتْ إِلَى
 أَدَابِهِمْ مُنْجَذَاتُ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
 فِي كُلِّ عَصْمَاءٍ مِثْلُ الشَّمْسِ طَاهِرَةٍ
 تَبْدُو بِأَقْرَاصِ يَاقُوتٍ وَمَرْجَانِ
 مِنْ أَصْلَاحِ هَذِهِ الْفِرْعَاءِ رَاهِلَةٌ
 فِي نَسْجِ «أَهْدَن» مِنْ تَوْبِ وَنِيْرَانِ
 نَقَشَتْ فِيهَا تَوَارِيخَ الْبُزَاةِ عَلَى
 صَحَائِفِ الْمَجْدِ فِي مَاسٍ وَمَقِيَانِ
 مَا الْمَاسُ وَالذَّهَبُ الْإِبْرِيْ فِي نَظَرِي
 أَغْلَى مِنَ الْوَحْيِ مَوْزُونًا بِمِيزَانِي
 مَنَاجِمُ الْمَاسِ يَفْشَاهَا الزَّجَاجُ وَفِي
 مَنَاجِمِ الشَّعْرِ تَلْقَى شِعْرُ مِرْطَانِ
 مَا لِي أَرَى شِعْرَاءَ الشَّرْقِ قَدْ كُتُّوا
 فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقُ لَمْ يَنْبَغِ بِهِ اثْنَانِ
 أَقْلُ فِي الشَّرْقِ خَيْرُ اللَّهِ فَانْتَشَرُوا
 فِي أَرْضِ كَوَلِبَ مِنْ سَوْدٍ وَغُرَّانِ
 إِنَّ الْحَيَاةَ تُرَى فِي الشَّرْقِ ضَمِيْقَةً
 عَلَى بَنِيْسِهِ بِأَجْبَالِ وَغِيْطَانِ
 وَلَسْتُ أَنْظُرَ خَلْفَ الْبَحْرِ مِنْ سَعَةِ
 عَلَى الْمَهَاجِرِ فِي مَالٍ وَأَبْدَانِ
 لَنَكُرْتُ ذَلِكَ فِي شِعْرِي بِلا غَرْضِ
 وَقَدْ أَهْلَتْ إِلَى رَاوِيهِ بِرَهْمَانِي
 وَعَسَدَتْ أَذْكَرُ أَوْطَانِي بِمَلْصَمَتِي
 وَخَيْرُ كُلِّ بِلَادٍ إِلَهُ أَوْطَانِي
 يَا مَنْ يَنْقُلُ مِنْ مِصْرٍ قِصَائِدَهُ
 إِلَى الْحِجَازِ فَيُبْغِضُهَا فِعْمَانِ
 حَلَوُ بَانَ تَنْغَى فِي قِصَصَانِدِنَا
 بِسَانَةِ الشَّمَامِ أَوْ سَادَاتِ حَمْرَانِ
 لَكِنْ أَجْمَلُ شِعْرٍ أَنْتَ قَاتِلُهُ
 شِعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ أَبْطَالُ لُبْنَانِ

هَمْ الْأَعْرَاضُ فِي التَّارِيخِ مُذْ ذَكَرُوا
لَا يُكْرَهُونَ عَلَى دِينٍ وَدِيَانٍ
مَرُّ الْفِرَازَةِ عَلَيْهِمْ فِي فَيَالِقِهِمْ
مَرُّ الْعَصَافِيرِ فِي أَوَكَارِ عَقْبَانٍ
عَلَى جِبَاهِ بَنِي الْيُونَانِ كَسَفُهُمْ
وَفِي وَجْهِهِ بَنِي الرُّومَانِ كَفَانٍ
هِيَ الْكَلْبُ الشَّعْرُ قَدْ شَبَّيْتُ بِقَمَّتِهِمْ
وَأَسْتَنْزِلُوا الْوَحْيَ فِي خُورِي وَمَطْرَانٍ
وَالشَّرْقُ لَوْلَا بَنُو لُبْنَانِ مَا انْفَتَحَتْ
لَهُ عَيْبُونَ وَلَمْ يَكَلِّ بِأَسْنَانٍ

المنافق

إِنَّ الْمَنَافِقَ خُتَّاسٌ يَوْسُوسُ فِي
صَبُورِ أَهْلِ الثَّقَفِ وَالْإِسْرِ وَالْبَاسِ
لَا شَيْءَ يَرِدُ عَنْهُ عَنْ مَكْرَمٍ أَبَدًا
بَلْ هُنَا أَنْ يَكِيدَ النَّاسَ بِالنَّاسِ
ذَنْبٌ يَسِيرٌ يَجْلِدُ الشَّامَةَ بَلْ رَجُلٌ
يَسِيرٌ فِي جِلْدِ أَهْمَى سَيْرٍ نَسْنَسِ
إِذَا بَكَيْتُ بَكَى وَإِنْ ضَحَكْتُ تَرَى
بِقِيهِ أَسْنَانُهُ احْتَكَّتْ بِأَضْرَاسِ
يُزِيكُ وَجْهَهُ ضَحْكًا وَلَسْتُ تَرَى
فِي قَلْبِهِ قَبْسًا يَذْكُو بِأَقْبَاسِ
يَرَى الْمَاتِمَ أَسْبَابًا لِأَهْمِهِ
يَرَى الْوَلَاتِمَ أَعْرَاسًا بِأَعْرَاسِ
فِي كُلِّ عَرَسٍ لَهُ قَرَصٌ فَنَسْنُتُهُ
جَرِيرًا تَصْبِغُ الْوَأْدَ بِالْجَنَاسِ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْمَنَافِقِ فَهُمْ
إِخْوَانُ إِبْلِيسَ فَإِذَا كُنْ ذَاكَ يَا نَاسِي

□□□

حنّا سعادة

١٣٠٢ - ١٣٥٤ هـ

١٨٨٤ - ١٩٣٥ م



- حنا بن نقولا سعادة.
- ولد في قرية أميون (قضاء الكورة - لبنان الشمالي) وفيها توفي.
- عاش في ممسقط رأسه، وتحرك إلى طرابلس (لبنان) وسافر إلى مرسيليا فاصداً أمريكا، ولكن أمله لم يتحقق، فعاد إلى قريته وأصبح رهبين المسيحين.
- كف بمسره في السنة الأولى من عصره ونشأ في كف والده ورعاية أخته، وتردد على النبر والكنيسة حتى تشكلت لديه ثقافة دينية أوصلته إلى حفظ المزامير والصلوات الكنسية الأرثوذكسية.
- تلقى تعليمه على يد إسحاق شعادة مدير أول مدرسة في أميون، وكان رهبانه، نقولا النطول وإسكندر نصار عوناً له في الحركة والحصول على الكتب الأدبية وقراءتها.
- أصيب والد المترجم له بفقد البصر، وقد أثر هذا في الابن أثراً شديداً موجعاً، وأدرك موهبته الشعرية.
- أنجب ابنة واحدة، طيبة (مي سعادة) تقول الشعر أيضاً، وأحفاده من هذه الابنة أصحاب مكانة في لبنان والمهجر.
- انشغل في بداية شعره بالمناسبات الاجتماعية، فمدح ورثى وهنأ.. فطارت شهرته في أنحاء لبنان، وأقبل عليه المريدون، كما مارس التعليم والوعظ والإرشاد على النهج الكنسي الأرثوذكسي.
- شهدت مرحلة طرابلس نشوؤ شاعرية المترجم له وقفاطته وتجلي مقدرة الخطابة في المحافل.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع في كتاب بعنوان: «غريب ما يُرى» - اختارت قصائده أبنته، من ديوانه المخطوط - طبع حديثاً في طرابلس أو الكورة - دون بيانات (يقع في ١٣٣ صفحة، ومائة وعشر قصائد، ومقطعات)، وله ديوان مخطوط، كتب بخطه: (زوج ملكة مباركة، وصديق طفولته ابن خالته إسكندر نصار، ويقع في ٢١٦ صفحة).
- يعضي شعره على التمسك للنظمي السائد في عصره، من مواكبة للمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية، ومن التهنئة والتعريض والتأريخ، وهذا أفق شعره الوجه الإبداعي، وقربه إلى شعر الوعظ والإرشاد، وتوثيق الأحداث والمناسبات المحلية، وقد وصف شعره بأنه: «مستنير التركيب، دقيق الوصف، منسجم اللفظ، وهو بين التقليد والتجديد...».

- ١ - خليل نبوت: المأساة، حنا سعادة معري أميون (كتيب في ٤٠ صفحة) من مقدمة: قصائد المترجم له، وقصائد لايتناه (نون بيانات).
- ٢ - لقاء الباحث ياسين الأيوبي مع الدكتورة مي سعادة - ابنة المترجم له - بيروت ٢٠٠٣.

الأعمى

هو الحي الذي يحكي الجمادات
ويُشجي في مصيبتها الفؤادا
هو الأعمى الذي يشكو ظلًا
عليه دام يشتد اشتدادا
ويطلب النهار فلا يراه
وليل عمامة يزداد ازديادا
هو المكفوف لم تزل قلماته
ضياء الشمس يتقد اقتادا
هو المكفوف دوما في سواد
ولم يدرك البياض ولا السواد
هو الأعمى الذي قد ظل يسمى
ولم يبلغ من الدنيا المرادا
ولم يعرف من الألوان لونا
ولا نظر الطبيعة والبلادا
ولم يشهد طريقا سار فيه
وقد ضل الطريق وما استفادا
...

كف يف المقلتين هداك ربي
أضعت بفقد عينيك الرشادا
ففي العينين مصباح لعقل
يرى العقل الصحيح به السدا
وفي العينين مسرأة لعقل
يرى القلب الحكيم به انتقادا
وفي العينين أفصح ترجمان
عن السبر الخفي لمن أرادا
...

ضربير المقلتين دهاه دهري
بما أبكى له الصفر الجمادا
فلم يدرك اليراع براحتيه
ولا شام الريح ولا العهادا
ولم ير في الحياة سوى سواد
كان حيااته ليست جدادا
ولم يحفظه من حجب ثوب
ولا ملك عصاه له القبادا

أيسعد غيرنا أبداً ونشقى؟

أيسعد غيرنا أبداً ونشقى؟
وتعبط من علانا ونو يرقى؟
ونحلم في نوال المجد دوما؟
ولم نسلك لنيل المجد طرقا
ونعتمد السياسة في خداع
وتلك سياسة وأبيك خرقا
ونطمح أن نعرز ونحن قوم
غدونا للأجانب كالارقا
تُساس أمورنا بيدئ سوانا
كانا لم نكن في القلق خلقا
ونطلب المعارف من أناس
منهم أن نظل الدهر صمقى
أحسسون الودان لنا ونلقى
بسلطة مثلهم نفعا وصدقا؟
فلا وأبيك ما خدموك إلا
لنيل مآرب في النفس تبقي
أما ازترعوا بنا التفريق لما
رأوه لنفسهم أدعى وأبقى؟
...

فهوبوا يا بني وطني جميعا
لندرك في مجال السبق سبعا

ضـريرٌ في الـورى نظري ولكن
بـقـرطـجـمـالها نظري سليم

تصـبـئـني الحـقيـقـة لا فتاة
فهل أنا في محبتـها عـلـوم؟
عزمت أقوم عمري في هواها
وهل عمري بمطلبـها يقوم؟
أقامت في جـوار الله ربي
محـبـة فـفـينا لا نقيم
تمشـق حـسـنـها الحـكـماء طراً
ولم يظفر بصحبـتها حكيم



١٣٢٧ - ١٣٨٣ هـ
١٩٠٩ - ١٩٦٣ م

حنا سويلا

- حنا بن داود سويلا .
- ولد في القدس، وتوفي في سانتياغو (عاصمة شيلي).
- تلقى تعليمه لخاية المرحلة الثانوية في مدرسة المطران في القدس، وذلك عام ١٩٢٠م.
- عمل بعد حصوله على الثانوية في التجارة، واستمر فيها إلى سنة ١٩٤٧م، ثم انتقل بعمله إلى سانتياغو عام ١٩٥٢، وعمل إلى جانب التجارة في الصحافة، وأصدر صحيفة «الله».

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متناثرة في عدد من الصحف والمجلات الفلسطينية والمهجرية التي صدرت في أمريكا، ولم تجمع.

الأعمال الأخرى:

- له مجموعة مؤلفات مطبوعة، وهي: «شاعر الحب والجمال: عمر بن أبي ربيعة»، وهو بالإتجليزية، والثرثا الأيمن، وفيه تناول تاريخ الهجرة الأولى إلى الإسلام، وقال لي الراوي، ويضم صفحات مشرقة من التاريخ العربي في صدر الإسلام وبعده، والثالثة الثانية عشرة، من مسرحية شكسبير مع ترجمتها، ومن صور الحياة، ومسارح الأبطال، صور من البطولات الفلسطينية في حرب ١٩٤٨م.

وخـلوا ريقـة التـقـليـد عنـكم
فكم نـقـسـم من التـقـليـد ريقـا
وكم قلـدتم الإفرنج فيـمـا
رايـناه اضـمـركم واشـمـقى
أخذتم أسوأ العبادات عنهم
ولم تـبـغوا من العبادات عـقـبا
أخذتم عنهم في الدين كفرًا
وفي الآداب مفسدةً وفـسـقا
وقد هـاكـبـتموهم بانتـحـار
يزيد شـبـيـة الشـيـان نـزـقا
وقد شـاكـلـتموهم في لبـاس
وحـزـنـتـهم عنـهم لغـةً ونـطـقا
فإن كان التـمـسـدن ما نـقـلـتم
فبـعـدًا يا كراماً له وسـحـقا
بني وطني العـزـيز أـما ورثـتم
من السلف الكرام نـهـى وحـنـقا؟
أما هم طـبـقـوا الأرض اعتـقـلا؟
وكان لهم حـيـا الدهر طـلـقا
سقى موتى الجزيرة عـلـو ربي
كـمـا كـانـت بماء العلم نـسـقى
والهمنا اقـتـفـاءهم سـريـقا
كـمـا يـقـفـو هـنـونُ الـغـيـثِ بـرقـا

من قصيدة: فيها أهيـم

وذا مـحـاسـن فيـها أهيـم
ولست أنال منها مـا أروم
أروم وصلـالها والوصل شـيء
عزير دونه ثـقـوى النـجـوم
ومن عـجـب صـحـيـح هـواي فيـها
وراني في الهوى رجـل سـقـيم
رايت جـمـالها وعـمـاي باقـر
ولم اكـذب فـلا أكـذب يـلـوم

● شاعر مهجري يحمل شعره ديباجتهم من حيث الدعوة للتأمل والدوران في فلك التعبير الوجداني والذاتي، ويشعره مسحة رومانسية مثالية وأتات موجعة، وفي لفته سلامة ورقة.

مصادر الدراسة:

- يعاقوب المودت: الناظرون بالفساد في أمريكا الجنوبية (ج1) - دار الرياضاني - بيروت ١٩٦٦م.

مناجاة

أيها الجبلُ غَسِرْتُ للقلوبِ
واسْجُرِ اللَّحْنَ ولا تَخْشِ الخُطوبِ
رَكِّلِ النُّفَمَ على غَصَنِ الكُفَاخِ
إنني اليومُ مُحَاطٌ بالكروبِ
رَدِّدِ اللَّحْنَ لكي يَجُلُو الضُّبَابُ
عن سَمَانِي، وَسَمَايَاتِ اللُّقُوبِ
لست أدري أسودُّ في الحَيَاةِ
أم صَفْوَورٌ لِعِزِّ الرِّقِيلِ الدُّرُوبِ
لست أدري أَتْرَى عِبه الشُّعُوبُ؟

قد شرهتُ الصِّدْرَ بالأفس القريبِ
دَاعِيًا لِلصَّرْبِ بالدمعِ الصَّبِيبِ
أيما طرَتْ ابْتِسَامَاتُ الجِهَانِ
لِلْعَلَّاءِ تَبْدُو على ثَغْرِ الحَبِيبِ
لم تنادِ القُصُورَ إلا لِفَفِّاحِ
لا تَبَالِي الكَيْدَ وَالْوَفْدَ الرِّيبِ
ليت شعري أَيُّ شَيْءٍ قَدْ أَذَابَ
مَهْجَةَ الطَّيْرِ لِلخَلْيَا تَلُوبِ
لست أدري أَتْرَى عِبه الشُّعُوبُ؟

أنت لم تَرْضَخِ لوفدٍ أو حديدٍ
بل شحذت العِزْمَ مَفْتَالاً شديداً
شَرِذْتَ لِلأبناءِ أبراجَ السَّعُودِ
تَحْمِلُ الأعلامَ بالمجدِ التَّليدِ
لكن الأحْصَادَاتِ هَبَّتْ بالمُنُونِ
قد أَصَيْكَتِ من قَرِيبٍ أو بَعِيدِ

شاحِرِ الأطماعِ أن تَرْخِي الجِناحَ
لا تَقْصِلِ اللَّحْنَ وَالصَّوْتِ الطُّرُوبِ
لست أدري أَتْرَى عِبه الشُّعُوبُ؟

قد شَرِيتِ العِصْفَ في ظِلِّ اليَهُودِ
لا تَعْيِسِرْ الطُّرْفَ إِلَّا بِالْقَيْصُودِ
تَلَكُمُ الأوغَادُ تَسْمَعِي لِلخَالِصِ
من بَنِيكَ النُّجُبِ أَشْجِبَالِ الأَسْوَدِ
هَلَّلْتُ بِالْبِشْرِ إذْ عُدْتُ اقْتِرَاخَ
كي يُسَامِ الغُربُ كي يَبْقَى اليَهُودِ
بَلَّغِ الأوغَادَ قَدْ عُدْتُ رِمَاحَ
من شِعَاعِ الحَقِّ، من دَمِ القُلُوبِ
لست أدري أَتْرَى عِبه الشُّعُوبُ؟

كَفَكَرِ الدَّمْعَ ولا تَبْنِ الشَّقَاةَ
أَيُّ طَيْرٍ غَرِرَ بِرُغْصِ البُكَاءِ
أَيُّ طَيْرٍ قَدْ سَرَتْ فِيهِ الحَيَاةُ
وَأَعْتَلَى لِلْمَجْدِ يَدْعُو لِفَنَاءِ
قَدْ بَلَغْتَ الجَمْدَ، هل لي أن أراكِ
تَصْدُخُ اليومَ وتَأْتِي بِالغِنَاءِ
تَمْسَحُ الدَّمْعَ نَشِيطًا كَالطَّيُورِ
سِسَانَرًا لِنُحُورِ من بَعْدِ الغُرُوبِ
لست أدري أَتْرَى عِبه الشُّعُوبُ؟

قد طَعَنْتِ الوَفْدَ في كلِّ القُصُورِ
عَابِسًا لِلْحَقِّ لا تَرْضَى المُجُونِ
طَالَمَا جَسَاكَ جَنْدٌ أَوْ جَمْعُوعُ
تَتَفُسَّدُ الإِفْسَادُ أو تَبْقَى المُنُونِ
كَنتِ طَيْرًا سَابِحًا جُوفَ النَعِيمِ
عَالِيًا بِالْجَمْدِ، لِلتَّقْوَى تَصُونِ
كَيْفَ تَبْكِي أَيُّهَا الطَّيْرِ الشَّدِيدِ
إنني منك شَدِيدٌ بَلْ غَضُوبِ
لست أدري أَتْرَى عِبه الشُّعُوبُ؟

كل طير سار للعليا ثم
لا يساع اليوم بالمال الدفن
اي هذا الطير قد نقت المير
راشقا كاسك بالدمع السخين
هل نظرت اليوس في جوف الكهوف
حيث امجاد الوري منها الانين
هل رفعت الطرف يوما للخيام
حيث نيران الردي ثغني القلوب
لست ادري اتري عبه الشعوب؟

انت في الارض عظيم بل جـمـور
شدت ابراج العـلا رغم النـسـور
قد خضعت القدس والمهد الشريف
ثم كنت المرمـسـن في كل المـور
نال قوم المـرـب فـخـراً وانتصار
حيث اصبحت المنى بين الطيور
ليت شمري كيف قد نقت العذاب
ليستني افسديك في كل الكروب
لست ادري اتري عبه الشعوب؟

اي هذا الطير نـع هذا الوجـوم
انما البساطل فسان لا يدوم
سـطـر التاريخ للشرب الفـخـار
ان تعالوا او احيطوا بالهموم
فـمـلـهم للارض بار للعـيـان
ليس يخفيه سحاب او غيوم
انت طير العـسـر لا ترض الهوان
خـفـف الروع ولا ثقي الشـعـوب
لست ادري اتري عبه الشعوب

ايها التاريخ سـجـل للانام
اننا الاحمرار نمشي لالامام
طالما سـجـلت من عهد قديم
صفحة بالنور إذ كان الوثنام

بشـر الـوـغـاد في جـوف الجـحـيم
سوف يلقون ويصلون الجـمـام
ايها الطير تبسـم للجـهـاد
واسكب الاحسان والصـوت الطـروب
لست ادري اتري عبه الشعوب؟



حنّا طنوس

١٩٤٦ - ١٩٣٦ هـ
١٩٦٧ - ١٩٤٦ م

- حنا طنوس.
- ولد في قرية غوما (قضاء البترون - شمالي لبنان) وتوفي في بيروت.
- عاش في لبنان، وفلسطين، والمكسيك.
- تلقى علومه الابتدائية في قريته، وتابع دراسته في القدس، ثم التحق بالمعهد الإكليريكي في جامعة القديس يوسف، بيروت، فحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة واللاهوت.
- كان متصفاً من: العربية والفرنسية واللاتينية.
- تولى تدريس الخطابة والبيان والأدب، في جامعة القديس يوسف، في بيروت، وكان له اهتمام أدبي بفن المسرح، وبعد - من الوجهة التاريخية - أحد رواده في لبنان.
- كان أول كاهن ماروني ينادي بمروية لبنان.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها مجلة «المشرق» - في الأعوام ١٩٠٢ - ١٩٠٤ - ١٩٣٢.

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية مطبوعة بعنوان: «أمير الأرز»، وثلاثون مسرحية مخطوطة بعضها من التراث العربي، مثل: المهمل - حرب داحس والغبراء - ليس العنيفة. وبعض آخر من قصص الكتاب المقدس، مثل: داود وشاول.. وبعض استمد من تاريخ لبنان، مثل: يوسف بك كرم - عبدالنعم أمير جبيل - أمير لبنان وكسرى.
- شعره شديد الانسحاب إلى وظيفته الكنسية، في موضوعاته، ومفرداته، وصوره، وتخيله. عبارته جزلة، وأسلوبه سلس، ولغته فيها نظارة، وخيال خصب.

مصادر الدراسات:

- ١ - إميل أبي نادر: الفوري حنا طنوس - مطابع الكرم الحديثة - جوتيه ١٩٧٠.
- ٢ - يوسف اسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٣ - الدوريات: مجلة المشرق - مجلد ٢٥ - سنة ١٩٢٧.

عزاء وهناء

يا جلال الخلود بعدد الجواهر
في سبيل الورى ورب العباد
ملك أم رسول ربك هذا
غادر الأرز فارتنى بالجداد ؟
أملاك وهل يموت ملائ
وشو روح تنزعت عن فساد ؟
أرسول يغيب عنا ولا نأ
همد حزنا واسع الأطواد ؟
أم إليا بركب من لهيب
عبر الجو صيدا بأفقاد
فتلظى وليده، واكتوت من
شرب النار سائر الأكباد
يا شهيدا على عناية رب
غمزته بالسعد والإسماد
حضنته من مهده يتهادى
في حمى أمه بكل أنقاد
أرضعت له لبن طهر نقي
وسقته ماء التقى والرشاد
صورت له ملاك طهر وحب
ورسولا عين الهدى والسداد
سهرت حوله كأم رؤم
درأت عنه عباديات العوادي
كان مثل السمى حزنا ومننا
ونشاما وغيرة في الفؤاد
نصرت له في كل أمر خطير
حببته إلى أشد الأعادي
أيدته في كل معضلة خد
لث فخلت طبق الرضى والمراد
يوم إلياس كان يومنا رهيبا
مثل يوم القضا بهول احتشاد
ماتم لم نجد له نهد إذ
لم يكن للفقد جد من انداد

حشد الخلق في بكرمي كبارا
وصفصارا من كل قطر وناد
ملك الأرض ساركمتنا بقطر
والبرايا تجلت بالسيود
لو وجدنا له ((مثنيلأ)) لقلنا:
فأئده أدمي أعين الأضداد
صحبت مجده العناية حقا
من مهاد الصبا إلى الأحاد

إن إلياس لم يموت فهو حي
بفسعال تجل من تعداد
عاش في شخص من مثله طه
ورايا وقوة في اعتقاد
ورجاء يزجرح الجبل النفا
حق من سرتقاه حتى الوادي
واعتمادا على العناية نادى
لا على النفس بل عليها اعتمادى
وانعطافا على الرعية يزي
بانعطاف الأبى على الأولاد
وثباتا في الرأي للحق لا يز
تد عنه ولو بطعن الجوداد
وسخاء في بذل ما يقتنيه
إيه! لله دره من جوادا
في سبيل الشقاء والدين لا الجا
وهذي من خطبة الزهاد
يا هنانا بسادة شرفونا
بوفى ساق منزهم وباد
أتركوا رأي شعبهم فاستخاروا
بطريقك الأرواح والأجساد:
عرفوا ما علاقة الدين بالذ
جا قوادي صوت الضمير ينادي:
خلصوا شعبكم من الجوع إن شئ
تم نجاة له من الإلهاد

ليث وراغ فكيف الجمع بينهما
والفرق بين السجايا حيس الفكر
النار والماء ثم الجلم في غضب
بطش بعفوي وحزم قسارن الحذرا
حلاوة الشهد ثم الباس في اسد
عن ليشنا لغز شمشون الذي ذكر
فما اشد على الاعضاء وطاته
والشهد من فيه للبناء قد فطرا

□□□

حنا عودة المصو

١٣٣٠ - ١٤٢٣ هـ
١٩١١ - ٢٠٠٢ م



- حنا بن عودة المصو.
- ولد في مدينة مادبا (جنوبي عمان - الأردن)، وتوفي في عمان.
- قضى حياته في الأردن وفلسطين ومصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بيت جبالا، والثانوي في مدرسة السلط التجهيزية عام ١٩٣٥، ثم التحق بمدارس المراسلات، في القاهرة حتى حصل على دبلوم الهندسة الكهربائية عام ١٩٥١.
- عمل مدرسا في مدارس الثلاثين في عمان وعجلون عام ١٩٣٨، بعد ذلك عمل منظرا في تمديد طريق حيفا - بلداد عام ١٩٤٢، ثم التحق ضابطا بمستودعات بالجيش الأردني من عام ١٩٤٣ إلى عام ١٩٦١، ثم تفرغ للعمل التجاري حتى وفاته.
- كان له نشاط أدبي، وعلاقات بأبرز أدباء عصره.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان مطبوع بعنوان: «الحب المصور» - نشره على نفقته - عمان ١٩٨٦.
- الأعمال الأخرى:
- كتب عدة أشغال أدبية في الإذاعة الأردنية في مناسبات مختلفة.
- شاعر متفاعل مع واقعه، له مرات عديدة منها: مرثية للملك عبد الله بن الحسين، وأخرى في الشاعر بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

فاستخاروا حَبْرًا جريئًا غيورًا
مستتيرًا ذا ذرية واقتصاد
بهزئتُهم مائتُ الحَبْر لما
ضياء بالكهرباء شمعال البلاد
يا «بشرّي» قد حزنتُ مجدًا أثيلًا
راسمًا في العلال إلى الأبد
فهنيئًا لأسرة أنجبته
في سماء عريضة الأمجاد
فيهم الياس قام حيا ونادي:
يا سرور الأجداد والأحفاد
رشح الرب من رشح الشُّبْر
حيا فامضى أحبارنا باقتصاد
الفُحْمُ من طرير باريح
من ثمار لفخمة الأسفاد

من قصيدة: الأسد الراعي

العزُّ لله إن الحق قد ظهر
فاليث من أصل داور قد انتصرا
لله من أسد في الحرب مستم
من جمر عينيهِ يرعي النار والشبرا
من عجنه البسرق ثم الرعد يتبعه
صقق الصواعق في الاقطار إن هدرا
ويل لذنوب الفسلا من بطش سطوته
إن الحق الذئب في أشباله ضيرا
ويل السباع ويول الوحش قاطبة
إن أغضب الأسد للضرغام أو غدرا
إن ثار ثائره يرتج كل كلة
قصصه الوثوب ويا لله إن زارا

ما أعجب الكون يومًا لو رأى أسدًا
في الناس منتصبًا يرعى الملا قدرا

وأعيد للأشجار بهـ
جَئَهَا وَثِيَاكُ الْبَهَاءِ
فَبِهَا تَطُولُ حَيَاةُ أَخِي
تَنِي، إِذْ يَتِمُّ لَهَا الشَّفَاءُ
مَنْ ذَا يَسَاعِدُنِي وَقَدْ
كَثُرَتْ وَطَارَ بِهَا الْهَوَاءُ
سَاعِدُهَا سَاعِدُهَا
وَيَمِينُنِي رَبُّ السَّمَاءِ

إليها

ريحانة الوادي يا حصن الرياحين
فَيْمَ الصَّدُودِ وَهَذَا الْحُبُّ يَضُنِّي
حُبُّ تَفْلُقُ فِي عَظْمِي وَفِي كَبِدِي
وَفِي حَيْسَاتِي وَفِي رُوحِي وَفِي دِينِي
إِنِّي أَرَى الْحُبَّ فِي عَيْنِكَ مُشْتَعِلًا
يَجِدُّ الشَّوْقُ فِي قَلْبِي وَيُفْرِقُنِي
هَذِي السَّهَامُ الَّتِي مِنْ عَيْنِكَ انْطَلَقَتْ
مَا قُورِقْتُ عَبْرَتَا إِلَّا لِتُرِيدُنِي
إِنِّي وَجَدْتُكَ لَا أُنْسَى مَوَدَّتَكُمْ
مَا رُئِمَ الْعُودُ فِي أَيْدِي الْمَغْنَمِ

آية الصبح

قَدْ أَطْلُ الصَّبْحَ آيَةً
مَنْ ثَنَانِيَا الْعَبَّاسِيَّةِ
فَشَرِينَا الْحَسَنَ خَمْرًا
وَسَكْرَنَا فِي النَّهْاسِيَّةِ
تَسْمَحُ بِالذَّيْلِ دَلَالًا
وَلَهَا فِي الْمَصْحَبِ غَايَةً
سَكَّرَتْ عَنْ عَاشِقِيهَا
كُلَّ أَسْجَابِ الْغَوَايَةِ

والشاعر خليل مطران. من مرقته قصيدة هي مناسبة يوم الكرامة وأخرى في التحريض على الانتصاف للعروبة، ووطنياته تتسم بقوة انطق وحسن السبك والقدرة على تجسيد المشاعر، متراوفا بين الحماسة والفخر والاستهزاء والحزن على نحو ما نجد في قصيدته التي نظمها في مناسبة هزيمة يونيو (١٩٦٧)، فيما يصبح شعره أكثر رقة وعذوبة في غزلياته التي لا تخلو من الطرافة وروح الدعابة. مجمل شعره على الموزون المقفى، متنوع في معانيه وصوره، يتميز بسلاسة اللغة وبساطة التراكيب وطرافة التعبير.

مصادر الدراسة:

- ١ - مقدمة ديوانه، ما كتبه المترجم له عن نفسه.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمد المشايخ مع زوجة المترجم له - عمان ٢٠٠٦.

أختي

أختي يهدئها القضاء
وتسير قُدُمًا للفتاة
عصف الزمان بنورها
إذ مسها داء غياها
فقدت بشاشتها وقد
فقر الضياء فلا ضياء
هي في الخمائل زهرة
ذلت وعز لها الدواء
قالوا ستفنى في الخريد
خ، وقد بدا فيها انحناء
إذ تسقط الأوراق من
أغصانها حكم القضاء
أنا أختها الصغرى وقد
برح الخفاء فلا خفاء
وأتى الخريف بشوره
وغدا يناصبها العدا
وتناول الداء العييا
وما تمج من الدماء
ساعيد أوراق الفصو
ن العاريات بلا عناء

أحلى الزهور

أحلى الزهور القـرنـفـلُ
يا حُسْنُهُ حين أقبـلُ
من غادة قد مُتتـه
أحلى الصبـايا وأجـمل
من عطرها عطـرته
بحسـنها جـلـلـه
وشوقها حـلـلـه
يا عظمـ ما قد تحـمـلُ
ماذا يريد القـرنـفـلُ
ما حيلتي والمعـولُ
وفي فـؤادي لهـيبُ
من الحـبيب المدلـلُ
يا ورد سلـم عليـها
وأشـرح غـرامي إليـها
بالـه قـبـلُ يديـها
أنت الرسول المـفـخـلُ



حنا مسعد

١٣٤٧ - ١٤١٨ هـ
١٩٢٨ - ١٩٩٧ م

- حنا مسعد عبدالمسيح.
- ولد في محافظة المنيا (صعيد مصر)، وتوفي في محافظة القاهرة.
- عاش في مصر وليبيا.
- تلقى تعليمه الأولي في محافظة المنيا حتى حصل على الثانوية، ثم التحق بكلية المعلمين بالقاهرة قسم «رياضة بحتة».
- عمل بعد تخرجه مدرساً لمادة الرياضيات في عددٍ من محافظات مصر، وظل يترقى في عمله حتى صار موجهاً أول للرياضيات، وظل هكذا حتى إحالته إلى التقاعد عام ١٩٨٣.
- الإنتاج الشعري:
- له بعض القصائد المنشورة في جريدة «الإنذار»، وجريدة «الإصلاح».

يا مليح القـدْ مـهـلأ
حَسْبُنَا هـذـي الرمايـه
قد رميت القلب سهـلأ
هو في الصب جنـايـه

في منتزهات «الرصيـفا»

في ظلال الوادي سـكرنا
ويسـير الحـبْ مـعـنا
مُشـوياً فـينا الأمانـي
ويـهـبـيـنا تـغـنى
ها هنا الفـصـل تـثـنى
وهناك الطـيـر غـنى
وغلباء الوادي حـفـت
تسـتـر الـجـنـات عـنا
لـسـت أدري أدلأ
أم حـيأٌ قـد صـنـعا
والسـذي أدريـه أنـأ
من هوى الفـيـد سـكرنا
ثم سـكرنا نـثـانى
وعلى الروض جـلسنا
نتـناجى بـفـزال
من هواها قـد جـنـأ

عناق

صانقيني قبل أن يأتي إلى الدنيا ظلامي
فلهيـبُ الحـب يـحـلـيني سـعـيـراً في عظامي
فـلـنا في الحـب أحـيـا مـفـرأً بـين الأنام
هو أغـرودٌ شـوقٌ لـجـنـتٍ لـسـتـهـام
هي اضـمـوكـة قلب صبايـه سـهـم الغـرام

● يثلب على شعره الجانب التألمي المسكون بالحنن والإحساس بالنهايات التي تبعث المعاناة في النفس الحساسة، كما يتضح في قصيدته «أريد أن أبكي»، و«نشوة غرور».

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع أسرة المرحوم له بالقاهرة - ٢٠٠٥.

أريد أن أبكي

يا مـا سـهـمَ الحـبِّ
حـبُّـنـي حـبُّـنـي
سـكـنُ عـلـى قـلـبـي
أثـقـلـتُ أـلـمـي
قـد حـسـرتُ يا رـبـي
مـن قـسـرُطِ أـسـقـامـي
أـرـيـدُ أن أبـكـي

أبكي على نفسي
في يوم أفـرحـي
مـأـلـتُ لـي كـأـسـي
حـسـتـي أرتـوى راحـي
خـلـفـتُ لـي يـأسـي
وبـيـنَ أـقـسـدِ لـحـي
تـرـكـتُـنـي أبـكـي

تركتني وحدي
والجئتُ في صدري
من لوعة البُعد
لم أرتشف خمري
فرختُ من وجدي
وضجّة الفكر
في وحدتي أبكي

قد أخت في حلمي
فأنا الحـسـن

بـهـالـك كـأـلـنـجـم
والبـحـر حـسـر في الفـن
تخـتـال كـأـلـرثـم
نظـرتُ في عـيـني
وقـلـتُ لـاتـبـكـ

مـوـفـورـة السـخـر
مـمـشـوقـة القـد
مـنـضـوـدة اللـحـر
ورديّة الخـمـر
مـلـيـكـتـي مـبـرـي
قـد عـيـلُ في بُعـدي
فكـيـف لا أبـكـي؟

بـسـتـرتُ في لـطـف
مـا كـان أهـانـي
عـيـنـالـك قـد تـشـفـي
فـي القـلـب أحـزـانـي
قـسـد مـأـتـر في مـطـر
بـأسـسـتـر أشـجـانـي
لـمـدـتُ لا أبـكـي

مـسـسـتـر في أذـني
هـمـسُ الرضـا عـذـبا
فـي غـمـلـة مـئـي
قـبـلـتـني حـبـبا
أنـهـيـتـر لـي حـزـني
أـسـمـعـتـر لـي قـلـبـا
فـصـيـحـتُ: لـن أبـكـي

لـكـن مـسـخـى أـمـس
وعمـدُ لـلـأـم
مـا كـان مـن أنـسـي
فـقـد مـضـى أوـهـام

وعسى ما دني ياسي
وعسدت بالأسقام
أريد أن أبكي

يا مُنيّتي مجري
في الحبّ يُضنّني
علّقتني صبري
فما الدمع يعصيني
أوقدت لي جمري
والكؤوس يدويني
أواه لو أبكي

يا ملهم الحبّ
حققت أحلامي
لكن على قلبي
اثقلت الأمي
قد صبرت يا ربّي
من فرط أسقامي
أريد أن أبكي

نشوة ضرور

إملاً كؤوس العمر أنسا وانتش
من قبل أن تجفّ الكؤوس حساسا
واشرب رحيق الصفو من كفّ الهوى
واترك لهذي النفس حُرّ هواها
ما أسمع القلب المنّصرّ بالهوى
والنفس تُترك كي تنال مُناها
إن قسّيل إن الله قد خلق الدنيا
مُزداة كي ينتشي بِبهاها

عشّ ملّة يومك واغتصب منه الهنا
واصنع حياتك مثلما تهواها
لا تترك الأقدار تفرّض حُكّها
فيما ارتضيت ولا تُزجّ خطاها
لا تجعل الأفعال تصدّ كيفما
شاعت... ولكنّ كيفما ترضاها

□□□

حنانر

١٣١٨ - ١٣٨٤ هـ
١٩٠٠ - ١٩٦٤ م

• حنا بن ديب نمر.

• ولد في قرية شيخان (جبل - شمالي بيروت)، وتوفي فيها.

• عاش في لبنان، ومصر.

• تلقى معارفه الأولى في مدرسة القرية، ثم تابع تعليمه في المدرسة الأمريكية بمدينة طرابلس منهياً دراسته الثانوية.

• عمل مدرساً منذ عام ١٩٢٠ في مدارس دير الزورية والبريارة وحامات، وغيرها من مدارس البلدات، ومدرساً للأدب العربي والفلسفة في عدد من المعاهد اللبنانية

والمصرية، منها معهد الأخوة المريميين في بلدة جونيه، وكلية الثلاثة أقمار، وكلية حمص الوطنية الإنجليزية، ثم عمل في الصحافة فراس جريدة حمص (١٩٣٠ - ١٩٣٣)، فضلاً عن عمله في عدد من الجرائد والمجلات، منها الإنشاء، ومجلة المجمع العلمي العربي في دمشق والطريق والأخبار، وغير ذلك من الجرائد والمجلات.

• يد واحداً من أبرز مؤسسي الرابطة الثقافية في مدينة جبل.

الإنتاج الشعري:

- له من النواوين: «ملحمة الخلق» - دار صيدون - بيروت، ١٩٨٥، و«ملحمة الحرب المالية الثانية، وديوان (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «أساطير أغريقية» - منشورات دار الخواطر - ١٩٨٠، و«بشار بن برد» - منشورات المؤسسة الجامعية



للدراسات والنشر - ١٩٨٦، ومختصر تاريخ سورية ولبنان،
ودراسات في الأدب والفن، والأدباء العشرة، والتوجيه في الأدب
العربي، والثابتة الذباني.

● اتخذ شعره معنى فلسفياً تاملاً في قصة خلق الإنسان، وحكمة الله تعالى في ذلك مذكراً بخلق آدم، وما تعرض له من غواية في الجنة، وكذلك خلق الملائكة والمطر والشجر والبشر، وكاشفاً عن أن ذلك كله جاء تحقيقاً لمشيئة الله تعالى التي اقتضت إعمار هذا الكون، وقد استند في ذلك على ما جاء في القرآن الكريم والكتاب المقدس بخصوص قصة الخلق، وله شعر في الاعتداد بالشعر وتقريره، اهتمت لفته باليهر مع ميلها إلى مجازاة الفكرة، خياله نشيط.

مصادر الدراسة:

١ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

٢ - لقاء أجرته الباحثة إنعام عيسى مع حفيد المرحوم له - جليل ٢٠٠٧.

من: «ملحمة الخلق»

المقدمة

هذي القصيدة أقدمُ الشعرِ
تُظهِرُ قسائلَها مع الفجرِ
وينتُ قوافيها الملائكُ وأرتوت
أقلاؤها بالكواثر السحري
غنت لها غيدُ البلابل سمرَ
وشدا على أوتارها القُثري
تُخِذَ الجمالُ الزهرُ من ألوانها
وبها سناءُ سوابجِ الزُهرِ
أسطورةُ الخلقِ القديمِ حديثُها
وبها أُجيدُ أيةُ العمرِ
تُفشت على صدر الفتاة زينةُ
والشعرُ تفق كُفهُ العذري
وغدت لكل فتى رفيقةً عمره
ولكل شيخ روعةُ الذكرِ
ما راق آدم غير رجع نشيدها
يصمويه من نشوةِ الخمرِ

أوراق حواء المليحة غيرُها
حتى ارتقت من شهيدها الغري
ومضت نهوً والمعارف ترتقي
وتسييرُ من نصير إلى نصير
وتنوعت أي القسريض ولم تنزل
هذي القصيدة أجمل الشعر
قبل الوجود تفشّت أكماسها
ووجوه في أيها الفجرُ
أزليّةٌ أبديةٌ كانت وما
زالت وتبقى آخر الدهر

خلق الكائنات

في البدء كان الهُنا موجودا
يطوي الفضاء ولا يقرُ حميدا
خلق العوالم قائلًا للشيء كن
فيكون خلقًا كاملاً محدودا
خلق السماء وخلقها الأرض والـ
أحياء والأبحار والجسمودا
خلق الملائكة للطهارة والتقى
واقسام منهم قيادة وجنودا
خلق الجنان وحوّنها يخلعن بالسـ
سبحر الحلال ويمتصرن نهودا
ويرى بها الولدان تمشي خنقة
كالبان ليلاً والرماح قدودا
والطيور زينة باروع فستنة
فغددا يستبح لاسمه غريدا
وغدت بها الأشجار وأرفقة الظلا
لر تزيده بجمالها تمجيدا
أزهارها ثوب موشى فساتن
ما زال في بُرد الخلود جديدا
من كل فاكهة بها زيجان لا
تلقى بها التلثيث والتوحيدا

الشيء لا يغني بها والحي في
 بها لا يموت ولا ترى مولودا
 كل الذي قد كان يبقى خالدا
 لا موت موجود ولا توليدا
 هذا بل إن الله جل جلاله
 عن أن ينقص خلقه ويزيدا
 ويحكمه خلق الخلائق كلها
 ويرى الوجود تحركا وجمودا

□□□

حنانيا المنير

١١٧٠ - ١٢٣٩ هـ
 ١٧٥٦ - ١٨٢٣ م



- حنانيا المنير.
- ولد في زوق مكابيل (قرب جونيه).
- عاش في لبنان.
- دخل رهبنة دير مار يوحنا (سميت فيها بعد: الرهبانية الباسيلية الشورية)، ورسم كاهنا عام ١٧٩٩.
- صرف حياته في اديرية رهبنته مكبا على القراءة والبحث والتأليف.
- اثن منمنمة المطب كما كان دينيا شاعرا مؤرخا.

الإنتاج الشعري:

- نشر لويس شهسو نماذج من شعر المترجم له، في كتابه: «الآداب العربية في القرن التاسع عشر»، وتذكر بعض المصادر أن له ديوان شعر، سمي الأكبر مقفود.

الأعمال الأخرى:

- له مجموعة مقامات، تتضمن بعضا من شعره، وله دراسات أخرى: «مختصر أمثال سليمان» - «مجموعة أمثال لبنان وبر الشام» - «المرصوف في تاريخ الشوف» - «مخطوطة بركي» - «تاريخ الرهبنة»، وله كتاب: «عقائد الدروز» - وقد ترجم إلى الفرنسية.
- وصف شعره بأنه رفيع منسجم بلغ المعالي - على أن قصائده في انتقاد عهد أحمد الجزار وحكمه تدل على حسن إيقاعي وقدرة على استخدام بعض فنون البديع، وسهولة في اجتلاب القوافي المناسبة، أما غزله فإنه أقل استطاعة وطواعية لتقائمه في استعمال هذه الفنون.

والكوتن الصصافي ومنه نغيبه
 تهب النفسوس عزيمه وخلودا
 من يغتسل فيه يجدد عزيمه
 ويفد نشاطا في الزواج حميدا
 تجري بها الانهاس من غسل ومن
 خمر تلذ شبابها والفيدا
 لا تنزف الالباس منهنها سكره
 او تبعث التخدير والتشيدا

إنعام الخلق

خلق الإله الكون أروع كاملا
 لا نقص تلقى أو تروم مزيدا
 وترى به الأشياء تخلد كلها
 يبقى القديم ولا تشيخ حميدا
 إن قطع الحورقة الحسناء يو
 ما زهرة كيما تحلي الجيدا
 لمعت على صدر الفتاة تزيده
 وتزيد فيه حسنه المحسودا
 او يقطع الولدان منها قسره
 ظلت كما كانت ثريك خلودا
 او ياكل الأسد الهصور نعاها
 فكلامها يطوي الجنان سعيدا
 لا ياكل الاكسال فيها جانها
 فالجوع شيء لم يكن موجودا
 او يشعر الماكول فيها أنه
 متألّم بل يستمر رغيدا
 وزمانهم فيها ربيع كلّه
 لا حصر أو بردا تراه شبيدا
 والحور أبحار وإن هي زوّجت
 لا طمعت تشكو أو ترقّ وليدا
 والولد منها في شبيب دائم
 لا يشتكي ضعفها ولا تخيدا

١ - جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية (جدة) - دار الهلال - القاهرة ١٩١١.

٢ - حنايا الخليل: الدبر لارصوف في تاريخ الشوف (ط١) - بيروت ١٩٨٤

٣ - لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر (ج١) المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٧٤.

روحي تعاني

في مدح سليمان باشا والي عكا بعد الجزائر

روحي تعاني من معاني حبيهم
عَلَّأْ وَلِي جَسْمُ يعلُ وَيَسْقُمُ
دمعي فَمَي مِثْل الصمى فوق النُما
فَلَمَّا بِمَا دُونَ النُّمى أَتَرْتُمُ
شغلي وشوقي والحديث ومحتني
فِيهِمْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ عَنْهُمْ مِثْهُمُ
لَا غَرَّ أَنْ تُبَدِي الشكاية مَا طوى
قلبي فَمَا فِي الْقَلْبِ يُعْلِلُهُ الْفَمُ
عهدي قديم بالشكاية في الهوى
ولعلَّ عهدي بالصِباية أقدم
وهذهنر الأعطاف مهضوم المشا
حقَّ المصِبة عنده لَا يُهَضِّمُ
رَيَّانُ كَالرَّمحِ الْمُثْقَلُ فَوْقَهُ
من عينه الزرقاء يسطع لهزم
في خُصِّهِ وَدَّ الْجَنَانِ وَدُونَهُ
بين التَّمَنُّعِ وَالدَّلَالِ جِهَهُمُ
يُثْنِي مِعَاظِفَهُ النِّسِيْمُ وَيُنْثِنِي
بين الفصون يقول مَا لَا يُعْلَمُ
أَصْبَحْتُ مَلْسُوعًا بِتَقَرُّبِ صُدُوقِهِ
ويَقُوسُ حَاجِبَهُ رَمَثْنِي أَسْهُمُ
وَأَزْدَادُ سَقَمِي مِنْ سَقَامِ جَفُونِهِ
يَا حَبِيبُذَا لَوْ أَنَّ طَبِيْعِي الْمَبْسُومُ
مَلَكَ الْفُؤَادَ بِأَسْرِهِ فِي أَسْرِهِ
برضائي لَا كَرُمًا فَلَا أَنْظَلُّمُ

نَلَّيْ حِلَالِي وَالْعَذَابَ رَائِيْهِ

عَسْنَدُهَا بِهِ بِعَسْقَابِهِ أَتَنْعَمُ

تَبْخُضِيعَ أَوْصَالِي أَرَاهُ بِوَصُولِهِ

رِيحُ الصَّنَاعَةِ وَالْخَسَارَةِ تَزْلُمُ

ضَاقَ احْتِيَالِي فِي احْتِمَالِي لِلْهَوَى

يَا سَابَتِي وَالصَّبْرُ مُرٌّ عَلَيَّ

يَا مَنْ سَكَنْتُمْ فِي الْفُؤَادِ تَرَفَّقُوا

وَلَكُمْ عَلَيْنَا مِثْنُ وَتَكْرُمُ

انْتُمْ أَحْسَبُؤُنَا الْكَرَامَ وَإِنَّمَا

أَعْدَى الْعَدَى مِنْكُمْ أَرْقُ وَأَرْحَمُ

هَلَا كَفَى مَا قَدْ جَرَى مِنْكُمْ وَمِنْ

بَعْمِي وَهَلْ يَكْفِي الصَّدْرَ مُتَنِيْمُ

لَا تَسْلُكُوا خَرَقَ التَّعَسُّفِ وَاقْتَفُوا

أَثَارَ مَرُؤِي مِثْلُهُ مَنْ يَحْلُمُ

أَعْنِي سُلَيْمَانَ السَّلَامَةِ مَنْ لَهُ

فِي أَمَةِ الْإِسْلَامِ عَدْلٌ يَعْلَمُ

مَنْ قَدْ غَدَا بِحَرِّ الْغَدَى رِيَّ الصَّدَى

نَهَجَ الْهَدَى، فَهَجَرَ الْعَدَى إِذَا يَهْجُمُ

ذَاعَتْ مَنَاقِبُ فَسَخَّطُوا بَيْنَ الْهَوَى

وَلَهَا حَدِيثٌ فِي الْبِلَادِ يُتَرَجَّمُ

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرُ فَرْطٍ سَخَانَهُ

مَنْهُ الصَّيْغَارُ تَنْشِطُكَ وَالْقَيْمُ

يُخَشِى وَيُجْزَى بِأَسْهُ وَعَطَاؤُهُ

يُفْنِي وَيُفْنِي، يُسْتَسْمَفَاتُ وَيَنْقَمُ

لَا يَدْعُ إِنْ أَضْمَى حَكِيمًا حَاكِمًا

إِنْ أَسْمَهُ لَكَلِيْهِمَا مَسْتَلْزِمُ

كَمْ حَاجَّتْ الْحُجَّاسُجَّ تَحْتَ لَوَائِهِ

إِذَا كَانَ مَقْدَامًا لَهُمْ يَتَقَسَّمُ

بَلِّغُوا إِلَى الْبَيْتِ الْعَرَامِ بِرُقْدِهِ

رُفْرًا يَضِيقُ بِهَا الْحَطِيمُ وَزَمَنُ

زَلَرُوا وَدَارُوا أَمْنَيْنِ بِأَمْنِيهِ

وَيَمْنَعِيهِ كُلُّ الْخَاطِرِ عَنْهُمْ

حنفي خليل

- حنفي خليل.
- كان حياً عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م.
- شاعر من الإسكندرية - مصر.
- كان موظفاً في هفنة سكة الحديد في الإسكندرية.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة ومقطوعة في مجلة «الثريا».
- قطعتان في الغزل، أولاهما على لسان عاشق، والأخرى على لسان عاشقة، فيهما خلق في الصياغة وتصنع في المعنى.
- مصادر الدراسة:
- مجلة الثريا - ١٠/١٥/١٨٩٧هـ، ١٢/١/١٨٩٨م.

ضرام بقلبي

ضرامٌ بقلبي والسهاد بأعيني
فلا ليلى تُقضى ولا الصبح ينثني
وروحِي قد أسلمْتُها للمهيمنِ
ألا فاخبروها عن معاتي وأنبي
قضيتُ بها وجداً وموتي حلا ليا

فلو علمتُ ما قد لقاء محبُّها
لزادتُ بها نار الهوى ولهيئُها
وجاءت بلا ريبٍ لرؤية صَبُّها
وكانت تودُّ العمرَ أحياناً بقربها
فويحي متى جاءت فكيف تراني؟

لا تعجل إلى الهجر

مهلاً ولا تعجلُ إلى الهجران
واعلمُ بأنني لا أميلُ لثانٍ

تخشاه كل قبيلة وعشيرة
ويهابه عروئُها والأعجم
إن جال ما بين الرجال تدانرت
أجبالٌ بالأوجال وهي تُنْصِم
تتسببُ الكرات من كراته
كسمرٍ يلقى الجران فيهم
كم قاصٍ الأقصام قائم سيفه
يفري الحديدَ وهذه لا يُخَلِّم
يُثْبِتُ أعداد العدا وعديدهم
كالشاة إذ يسطو عليها ضيفم
سل عن وقائعهِ دعوى تُجيبك عن
أحوال يوم قيل فيه عروم
أجرى القاتل بها فلجري من دم
فيها سواقي ودمعٌ مسرَّم
والنَّدْبُ إسماعيلُ أمسي نادياً
يبكي وفي رجلية قييد أدم
زالت ولايته فذلَّ رضائه
سيفٌ تُرجى النصرُ منه وبرهم
وبذلك ازجِرَ العصاةُ وسلُّوا
طوعاً لولانا السلام لئلا نلُموا
صيدا ابشري، عگا افري، حيفا افري
والقياطون بهنْ فليترنموا
كنْ يا سليمان الوزير مؤازراً
للخاضعين جوارماً من جرم
واعظمُ وسُدُّ، واربمُ وعُدُّ، واثمُ وجُدُّ
واسلمُ وئمُ، بسعدك ترك تخدم
واقبلُ مديحي يا كريمًا وأرثمُ
مما نظمتُ من الميخ وأنظم
وإذا انتهى شعري بدمك مرةً
أرختُ: يُبْدَى مدحك لا يُخَلِّم

□□□

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «أنة لطيم» - مجلة الروايات المصورة - ٧ع - ٧س - القاهرة - ٢٥ من يونيو ١٩٢٢، و«أنة بالشر» - مجلة الروايات المصورة - ١٠ع - ٢س - القاهرة - ٢٠ من يوليو ١٩٢٢، و«كلمتي إلى صاحب البستان» - مجلة بستان العلم - ٦ع - القاهرة - ٢٤ من أغسطس ١٩٢٢، و«أنة على مفارق» - مجلة الروايات المصورة - ١٥ع - ٢س - القاهرة - ٢ من سبتمبر ١٩٢٢، و«إلى صديقي» - مجلة الروايات المصورة - ١٩ع - ٢س - القاهرة - ١ من أكتوبر ١٩٢٢، و«خاطر» - مجلة الروايات المصورة - ٢١ع - ٢س - القاهرة - ١٥ من أكتوبر ١٩٢٢.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان «صفوة الإملاء».

● شاعر وجداني، يلتزم المروءات الخليلي وبنًا وقافية، عبر به عن بؤسه وأتنبه، وبت من خلاله همومه ومضادات قلبه ويتمتع الذي مني به ميكراً، ورصد ملاح من حياة البائسين، وصور الآهيم، ضاويته الأثيرة أنة لطيم، أنة أسف، أنة بالشر، أنة يتهم في العهد، أنة ساقطة، أنة كلكي، فهو شاعر الأثين بعقائد، وله قصائد في التعبير عن الصداقة، وأخرى في الإخوانيات والتضام، وله تشظير على بعض القصائد والمقطوعات، وتبدو في شعره ثقافته العربية الأصيلة التي اكتسبها عبر دراسته في الأزهر الشريف.

مصادر الدراسة:

- ١ - النوريات: أعداد من مجلتي الروايات المصورة وبستان العلم التي نشرت شعره.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث عزت سعد الدين مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

من قصيدة: أنة لطيم

من لي يقاسمتني الهموم
ثم وقد توالى بي الفؤاد
والقلب أنسهك الأسى
والجسم أنله السهر
من لي بدار لا أرى
فيها صديقاً يُخبر
دار عجمت بها السهر
فلا أنيس ولا سمر

واليك فرط مدامعي ونحول جسدي

حبي في الهوى وتسهد الأجفان
هذي شهودي في هواك وحق من
قد ذل أهل الحب بالأشجان
فسارحهم فؤادي أنني لضميقة
بين الصدد وبين جور زماني
فالحب نستوري، وطبعي في الهوى لك
إخلاص في سرّي وفي إعلاني
لئن العذائل والوشاسة فإنهم
أغروا على حجري بلا إيمان
فبحق أيام مضت بصغائنا
إلا رثيت لدمعي الهستجان
واصل ولا تشمتهم بفراقنا
فبالقلب لا يصوي غرام [أثنان]

□□□

حنفي عبد المتجلي

١٣١٩ - ١٣٩٢ هـ
١٩٠١ - ١٩٧٢ م

- حنفي عبد المتجلي أبوالملا.
- ولد في القاهرة، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.



- تعلم تعليماً أزهرياً، وحصل على الشهادة الثانوية الأزهرية، ثم التحق بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، وبعد تخرجه حصل على دبلوم في التربية وطرق التدريس من جامعة الأزهر. كما التحق بمدرسة تحسين الخطوط، وحصل على دبلومه.
- عمل معلماً بمعهد الزقاق الديني، ثم انتقل إلى معهد أسبوط الديني، فمعهد شبين الكوم الديني الثاني، وانتهى به المطاف بتدريس ماتمي الخط وطرق التدريس في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر (القاهرة).

للموت خيرٌ من حيا
قرمناها روي في سقر

من قصيدة: أنة أسف

رغبت الموت لا أرجو حيا
أرى فيها لذيق العيش سُرا
ومن يُرضيه عيشٌ بين قوم
يراهم نابذين الذين ظهروا
جـمـمـوـه لا تلين لهم قلوب
ولا يعصون للشيطان أمرا
أبوا إلا الفساد ففقدوه
وعم بلادهم برأ ومـرا
كأن الله قد أوحى إليهم
ليأتوا فعلة سرا وجهرا
ولا يخشون يوما فيه يتلوا
ويظهر ما جنوا حلوا ومُرا
هنالك يوم تُجزى كل نفس
بما كسبت إن خيرا وشرا

وداعا أيها الدنيا فمالي
أراك تُحـبـبـي إلي كُرا
وتثني همتي عن فعل خير
كسائي فاقبـد عقلا وفكرا
وأذهب حاملا خفي خن
هشيم الزرع قد حُمـلت وزدا
إن لا عيش فيك ولا مقام
وإن القبر اعظم منك قـدرا

دار على الأموال قسـمـد
بُني ومن عهد الصفر
فيها البلاء مجسم
والصفر عائقه الكثر
أجد الحياة مريرة
لا عيش فيها يُنتظر

يا من يرقُ لصالتي
والقلب منه قد انطمر
إنني طريدٌ بانس
ستبُ اللهى فعل القبر
قد كنت أطلب عزًا
فقدوت في ذل أمر
وتعيس حظ لا أرى
سعدا فاصيتني الفكر

قالوا اصبرن على القضا
فالله يجزي من هــبر
واشكر لربك فـفعـله
فهو الكفيل لمن شكر
واحدز جمودا إن من
جحد المليك فقد كفر
فاجبتهم طال الزما
ن وطال صبري واندثر
لما رايت اليأس كا
ن مريره يُعمي البصر

كيف الحياة وقد قد
ت الأم من عهد الصفر
وغسدت بدار لا تـرى
فيها شموسا أو قمر
غابت وصرت معذبا
والقلب من جمر أحمر
هيا وشاتي فاتركو
ني إنني عيب القبر

من قصيدة: أَنَّهُ سَاقِطَةٌ

عَلَامَ الْعَذْلِ يَا قُومِي؟ دَعُونِي
وَشَانِي هَكَذَا فَعَلَّ الْقَبِيرُ
بَذَا نَقِذَ الْقَضَاءِ وَلَوْ عَلِمْتُمْ
لَضَمَمْتُ لَوْكُمْ مِنْكُمْ صَدُورُ
فَمَنْ تِلْكَ الَّتِي تَبْغِي حَيَاءً
وَلَمْ يَهْدَأْ لَهَا أَبَدًا ضَمِيرُ
تَرَى الْإِيَامَ زُرْقًا وَاللَّيَالِي
سَوَادًا لَا تَفَارِقُهَا الشَّرِيدُ
لِثَوْبِ حَيَاتِهَا خَلَعَتْ وَصَارَتْ
يَدْنُسُ عِرْضُهَا ذَاكَ الْفَجُورُ
جَنَى أَبَاؤُهَا قَبْدًا عَلَيْهَا
فَضَاعَ بِهَاؤُهَا وَهُوَ التَّضْفِيرُ
وَأَضْمَتْ بَعْدَ عُرٍّ وَأَحْتَرَامِ
تَرَى الْإِنْفَاسَ يَصْهَبُهَا الزَّفِيرُ
دَمُوعٌ فَوْقَ خَدٍّ مَرَسَلَاتُ
وَجَسَمٌ حُلٌّ مِنْهَا الْفَتُورُ
أَجَلٌ تَشْكُو وَتَبْكِي مِنْ زَمَانِ
أَبَادٍ جَمَالُهَا قَسُوفٌ وَجُورُ



يَظُنُّ الْقَوْمُ إِذْ يَسْدُو ابْتِسَامُ
بَانَ الْقَلْبُ يُفْهِمُهُ السُّرُورُ
وَضَلُّوا الْأُمُورَ وَالْإِقْدَارُ تَاتِي
مَسِيرَةً بِمَقْدُورٍ تَسِيرُ
فَقَدْ تَاتِي بِمَا لَا تُشْتَهِيهِ
نَفْسُونَ أَوْ تَضْفِيقُ بِهِ الصُّدُورُ
فَتُرْسَلُ خَطْبُهَا أَنَا وَأَنَا
يَجِيءُ بِمَا يَرُوقُ لَهُ الضَّمِيرُ
لِتِلْكَ غَرِيبَةً وَاللَّهُ يَدْرِي
غَرِيبُ الْأُمُورِ لَيْسَ لَهُ نَظِيرُ



حنفي كساب

١٣١٦ - ١٣٩٥ هـ

١٨٩٨ - ١٩٧٠ م

● حنفي بن محمود كساب.

● ولد في مدينة كفر الزيات (محافظة الغربية - مصر)، وتوفي في مدينة طنطا.

● عاش في مصر.

● حصل على شهادة الثقافة (القديمة).

● عمل ناظر زراعية، ثم معاون إدارة المحلة الكبرى، ثم أمين مكتبة الأمير فاروق بشبين النكم، ثم معاون سلخانة (مذبح البهائم).

الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد المنشورة في بعض الجرائد والمجلات، ومنها: جريدة «كوكب الشرق»، و«الصعيد الأقمي»، و«النواد» بتاريخ ١٤/٨/١٩٣٥، و٢٠/٤/١٩٣٥، و١١/٥/١٩٣٥.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان: «بين العاطفة والملك» وهو غير مطبوع.

● شمره أقرب إلى الشعر الوجداني الذاتي وأميل إلى رومانسية المنزع، ولغته سهلة مفعمة بالحزن، وتركيبه مسكونة بالانفعال الصادق.

مصادر الدراسة:

- لقاء شفهي أجراه الباحث إسماعيل عمر مع نجل المترجم له محمود حنفي بالقاهرة - ٢٠٠٥.

مجد الإسلام

عليّ جرى نُمًا دَمْعِي حَزِينَا
وَفِيّ تَعْلَمُ الطَّيْمِرُ الْإِنِينَا
فَيَسَا بَنَتْ الْهَزَارَ ابْكِي وَابْكِي
لِنَنْظُرَ آيِنَا أَوْفَى شُؤْنِينَا
بِكَيْتٍ وَمَا عَسَى تَبْكِينِ إِلَّا
بِنُورٍ أَوْ رُكُوبِنَا أَوْ غُصْنِينَا
أَعْيِنِينِي فَخُطْبُكَ دُونَ خُطْبِي
وَكُنْ الْهَرَفُ فِي الدُّنْيَا مُعِينَا
سَالَتْ عَلَامَ تَسْتَبْكِي السُّورِي
وَلَمْ تُطْلَعْ عَلَى سَسْرِ خُصِينَا

تَبَسُّيْتُ مَسْقُوتًا يُنْمِي بِيَسْرَى
لَقَدْ اتَّعَيْتُ بِالْيَسْرِ الِیْمِینَا
وَتَغْتَابُ الْفِرَاشَ وَأَنْتَ فِیْهِ
إِلَى السَّهْدِ الَّذِي خَدَعُ الْعِیُونَا
كَأَنَّكَ سُمِّمْتَ مَسْرُجَةَ الْأَفْصَايِ
فَمِمَّا نَلَتْ الْحَیَاةَ وَلَا الْمُنُونَا
أَنْتَ خَدَعْتَ مَنَاكَ حِجَاكَ هَمَّتْ
قِرَاكَ لِتَرْكِبَ الْأَمَلَ الْحَرُونَا
فِيُفْرِكَ الَّذِي يَنْهَاكَ حَيًّا
وَيَنْهَاكَ الَّذِي يُفْرِكَ حَيًّا
وَتَضَعُكَ فِي بَكَائِكَ لَمَسْتَ تَدْرِي
كَأَنَّكَ قَدْ تَرَكَيْتَ الْجَنُونَا
وَمَا هَذِي سَجَالُ فَنَى حَزِينِ
أَجْدَا كَانَ صَنَعَكَ أَمْ مَجُونَا
فِيَا بَنَى الْهَزَارَ سَقَيْتَ مِمَّا
أَتَاكَ اللَّهُ مِنْهُمْ مَرًّا هَتُونَا
وَلَا بَرَحْتَ سَهَائِبَ مَرْضَعَاتِ
بَنَاتِكَ فِي الْمَسَارِحِ وَالْبَنِينَا
وَلَا وَلَهْتَكَ فِي عَشْرِ عُقَابِ
وَلَا بَلَّغْتِكَ أَيْدِي الْعَصَاثِينَا
وَلَا زَالَتْ بِكَ الْجَنَاتُ خُضْرًا
يُنَاجِي الْوَرْدَ فِيهَا الْيَاسْمِينَا
عَسَلْتَ وَلَوْ عَلِمْتَ مَلَامَ أَبْكِي
لَا جَارِيَتَ فِي الْعَبَاذِلِنَا
بَكَيْتَ قُرَاوِمِدَ الْإِسْلَامِ لَنَا
تَزَعَزَعَتْ ثِيَابُهَا وَالْمُسْلِمِينَا
قَدْ انْفَرَطَتْ عَقُودُهُمْ بِأَرْضِ
حَمْدٍ عَقِبَانُهَا الْمُسْتَجْمَعِينَا
فَإِذَاكَ جَرَى مَعَ اللَّامِينَ ثَمُوطًا
وَذَاكَ سَهَبَا مَعَ الْمُتَزَعِّدِينَا
فَمِمَّا بَلَغُوا بِذَلِكَ الْإِلَهُونِيَا
وَلَا بَلَغُوا بِذَلِكَ السُّهُودِينَا
وَشِئُونَا فِي الْبِلَادِ وَكُلِّ أَرْضِ
صَوْتُ مِنْهُمْ غَرِيبًا مَسْتَكِينَا

تَكَادَ تَخَالَهُ مِمَّا يَعْنَانِي
بِهَذَا الدِّينِ فِي الدُّنْيَا مُسَدِّينَا
تَضْيِيقُ النَّفْسَ بِي طَوْلًا وَعَرْضًا
إِذَا مَسَدَحْتَ بِذِكْرِ الْغَابِرِينَا
هُمْ فَرَحُوا بِعَيْشِي يَوْمَ مَاتُوا
فَعَشْتُ عَلَيْهِمْ عَمْرِي حَزِينَا
وَلَوْ أَنَّ الدِّيَارَ مَسَّيْتَنَ يَوْمًا
عَلَيْهِمْ مَا خَسِرْتَنَ وَمَا خَوِينَا
بِنَفْسِي «سُورٌ مِنْ رَأٍ» وَهِيَ بَرْجٌ
حَوَى كَالْبَدْرِ مَعْتَمِدًا رَكِينَا
وَشِعْرُ «الْبَحْتَرِيِّ» بِهِ مُطِيفٌ
يَكَادُ يَفْضِضُ سَامِعَهُ حَنِينَا
فَلِلشَّعْرَاءِ إِنْ رَكِبُوا مَكْرًا
وَوَحَرٌ إِنْ هُمْ رَاضُوا سَقِينَا
وَلَوْ أَنِّي لَحَقَقْتُهُمْ بِشِعْرِي
لَكُنْتُ كَمَا أَحَاوَلُ أَنْ أَكُونَا
قَصُورٌ تُشَبِّهُ الْأَمَالَ طَوْلًا
وَأَشْكَالُ يَهْسِبُهَا الظَّنُونَا
مَوَازِينُ بِسَاحَتِهَا أَقِيمَتْ
مَوْثِقَاتُ إِلَى الْمُسْتَنْصَفِينَا
وَفِيهَا «الْبَرْكََةُ الْفَيْصَاءُ» تَجْرِي
يُنَابِيسُهَا، عَلَا نَهْبٌ لُجِينَا
بَكَتْ مِنْ فَرْطِ مَا فَرَحَتْ فَفَاضَتْ
مَحَاجِرُهَا فَلَسِبَتْ الْجَفُونَا
تَلَحُّ مَسَاقِطُ الْأَنْدَاءِ فِيهَا
فَتَنْظُمُ فَوْقَهَا الدُّرُّ الْأُمِينَا
كَانَ مِيَاهُهَا قَطَرَاتُ حُمْنِ
وَقَدْ مَسَحَ الشَّبَابُ بِهَا الْجَبِينَا
كَأَنَّ عَلَى حَوَاشِيهَا رَسُومًا
بِهِنَّ الْفُتُوسُ انْطَقَتْ الْفَنُونَا
أَتَاخُ بِهَا الْقِمَامُ وَشَقَّ فِيهَا
جَسَدُ الْوَبِّ السُّكْبُ أَبْكَارًا وَمُسُونَا
فَعَادَ الْأَقْفُ رَفِيعَةً سَابِرِي
عَلَى مَسَرَاتِهَا لِلنَّظَرِينَا

تحية الحبيب للحبيب

فؤادي أسير في يد الحب يطرب
وقلبي من بحر الحبابة يشرب
أبحث لنا أن نكتب الحب والجرى
سطورا من النور الذي يتلهب
ونحن أناس لم نكن نعرف الهوى
فعدا لنا في معرض الحب ينسب
وقفنا بباب الجود نسأل الرضا
وفي الباب نجم السعد يقدر
وقلنا ألا منك ابتسام لبائس
ويشرب لبائر بمعه يتصيب
نناديك لا تبسخل علينا بنظر
فنحن وقوف والمشا يتعذب
اطل فهام البدر عشقا بطلع
لها الشمس تصبو والكواكب تداب
وبي من رسيس بما لو كتبت
لطار إليه القلب لا يتذبذب
فكم وقعة لي في الغرام عجيبة
ينوء بها قلب الشجاع ويهرب
لئن كان دهرى لم يئلتني سعادة
فأنت لنفسى سعدا والمحجب
تغز لي هذا الزمان وإنما
عزائي بدر منك لا يتعجب
وياسمك كم ناديت والخطب غيب
فكيف خطبي في ذنالك كوكب
بصفحة قلبي قد رسمت غائبا
على أن حبي فيك لا يتعجب
هنيئا لك العرش الذي أنت فوقه
ودام لك الملك الوثيق المطيب
أمره سرت تمح الظلام بأمر
لها في طريق الجهل مسرى وتسرب
وأقسم لو أمررت كفتك لحظة
على جرحها أبرأتها وفي تعجب

فلولاك لم نعيش بلادا مزيذة

ولا صبح منا في المصبات مضرب
ولا كان منا كاتب متخبر
ولا كان منا شاعر متقرب
أمولاي هذا بعض ما أنا كاتم
بقلبي يعليه اليراع للثقب
فليستك ترعائي وتنظر نظرة
إلى يائس يضي الليالي ويندب
فذكرك سعدا وابتسامك نعمة
وحسبك يشفي مهجتي ويطيب



حنيفة الفرجي

١٢٥١ - ١٣٤٦ هـ

١٨٣٥ - ١٩٢٧ م

- حنيفة بنت خالد الفرجي.
- ولدت في مدينة حماة (الوسط الغربي من سورية) وتوفيت فيها.
- عاشت في سورية.
- نشأت في أسرة علمية فكان أبوها وأخوها من علماء مدينتها، فأخذت علمها عنهما، ومن زوجها محمد أسعد الكيلاني.
- لم تمارس أعمالاً مهنية، غير أن مصادر دراستها تذكر فضلها في تشقة وتكوين ابن أخيها الشاعر صبر يحيى، ودورها في العلم والإرشاد الديني لاجتمع النساء حولها، كما تظهر إلى نسكها وصلاتها وامتداد عمرها.
- كانت توصف عند معاصريها بأنها الشبيخة حنيفة.
- الإنتاج الشعري:
- لها قصائد في كتاب «اعلام المائلة الكيلانية بعماء» - تأليف أحمد قدري الكيلاني (مخطوط).
- شاعرة ناسكة، ينهج شعرها نهج الخليل وزناً وقافية، توجهت به إلى الله طالبة عونته متوسلة إليه، عبرت عن إيمانها العميق به، وتسليمها بقضائه. تردد في شعرها الفاظ البكاء، والندم، والاستغفار، والشعور بالوحشة والانفراد، وغيرها من المفردات التي تشيع في قصائد المتصوفة والشعراء الزهاد. لها نماذج شعرية في التخميس، وأخرى في التعبير عن فراق الأحبة وشوقها إليهم.

انظروا حالي

إن كنتَ عندي فم عندي كلُّ أمالي
أو غبَّتْ عني فلا تسألْ على حالي
قد قال قَبْلِي هذا البيت صاحبه
فنزله جملةً من بعض أقوالِي
يُنبي بربيع أبياتهِ أوائلُها
رمزي بها ظاهرٌ من غير إشكال
حيّاك مولاك يوماً في مواهبه
يا مُرخصي وهو عندي قدره غالي
نيرانُ بُعْدِكَ في أحشائي موقدةٌ
قد أتلف الجسمَ منها حرّها الصالي
ولا أنيسَ بقري لي في الثّيار ولا
مساعدٌ غيرُ أخصامٍ وغدال
فنيثٌ مخضاً فيا ليت الزمان لنا
مساعدٌ منكم يوماً بإقبال
ونمّ إمضاي فيما قد أتى فإذا
تضيتُ فالله خيرٌ لي وأبقى لي
أظنُّ يوسفَ أوصى بالجمال لكم
كما أبوه بطول المزن أوصى لي
لعلَّ منْ باللقا والقرب اتفهم
كذا يوجد لنا يوماً بإفضال
سلوتموني ولم أخطر ببالكُم
فلان سلوتم فلاني لست بالسالي
لو كان لي قدرةٌ للمسير نحوكم
لسيرتُ والله لو أنفقْتُ أموالِي
ولا تظنوا بأنَّ الصُّبْرَ يصحُّبني
فليستكم تنظرون سادتي حالي

واغوثاه

يا من يُنادي في الخطوبِ له يا قُر
ولا غيرُهُ ربُّ يُقال له اللّهُ
ويا عالمَ النجوى وأسرار خلقه
له نشكي أمراً وحاشاه يُخفاه
إلهي اتينا خاضعين بذلِّهِ
علينا، عبادةً من عبيدك قد تاهوا
لنا ظلموا والعدلُ انت، فجازهم
فبالزور والبهتان والإك قد فاهوا
فَعُتّا إلى عليّاك تعرض حالنا
فريته وأغوثاه غوثاه غوثاه
إلهي أجب أسرّع بأخذ حقوقنا
بهدم لأركان الظُّلوم وعليّاه
قد اغتصبوا ثم استعانوا بجمعهم
وليس لنا إلاك من [تُرَجِّح] رهماه
ببإبك القينا رجالَ رجائنا
بمن فاق معنى الرُّسل بالحسن معناه
فخصَّصْتَه بالقرب منك وسيلةً
ولا قاصدٌ يرجوه إلا ولجّاه
علينا له عاداتٌ خيرٌ كذيرةً
وفي جاهه سرٌّ لما نتمناه
فيا ربُّ من اعتابه جُدُّ بقلِّهِ
عليّ لتُسرِّب طاب نشرّاً وريّاه
وجُدُّ لي من القبر للخير بزودِ
يُطيبُ بهما قلبٌ نعاظمُ بلواه
وأشلا عيوني من سُحَيّا جماله
وأزوي فؤادي من شراب حُمَيّاه
وأنعم بجمع الفضل بين أحبتي
بخير فلان الجود لا تُحصى جدواه

شهود الأدمع

ما ضُرَّ اقماع النجى لو ودعوا
إذ في الحشا نارا تلتقى أو دعوا
هل كان لي ذنبٌ لديهم في الهوى
أم هم قسوا أم عهدٌ حيي ضيعوا
أبُكُوا التوضُّعَ بعدهم لريونا
وزعتْ بعقدتهم وسانت أرفع
كاثتْ كتمان المحبة في المشا
لكن بها شهدتْ علي الأدمع
اترى أرى بعد البعاد جمالهم
ونواظري من نورهم تتسرع
انوار طه في جيباهم ويرى
أثر السجود لها ضياء يسطع
هم اهل فضلك في الورى ما مثلكم
كسلاً ولا في الكون منهم أرفع
حيي موصلاً لا خصورها فيهم
حيث التبعض في الشريعة يُمنع
نالوا العلا رغماً على أنف العدا
وكذا الندى من كسبهم لا يُقطع
وحياتكم يا بيت آل محمد
ما عشت عن حبي لكم لا أرجع

أرجوك يا ربي

أرجوك يا ربّي ربة المصطفى
وباله يصصصه اهل الوفى
وبكل من سلك الطريقة صانفاً
وبقادر عن خصمه كرمًا عفا
أشكو إليك نوابها قد عكرت
عيشي مدى عمري وحزنت الصفا
قد خانن الإخوان طراً نشتي
ومن البرية ما أرى لي شصفا

وجه التي غلبت علي وثرفتوتي
مع نفل أوزاري فصرت على شفا
إن كان ذلك أوجبتُ جرائمي
فلكم غفرتُ لن أساء ومن عفا
لئسا ينسئ من العوالم ثلها
وجرت نموعي حسرة وثاسفا
وأنتيت بابك بالنبي حَمْد
والكعبة الفراء وزمزم والصفا

حكم الزمان

حكم الزمان بفرفرتي وبمادي
حُكِّمنا اليما لم يكن بمرادي
ناتر البلوز عن الديار فأصبرمت
ناراً بقلبي فثُتت أكبادي
يا غسانين عن العيون صككم
لا زال مسكنكم سؤيد فسوادي
فعلني منكم بالرسائل انعموا
وبذاك كسان لكم علي أيادي
والرمز عني مخبر بتشوقي
ويدمعي الجاري وقلبي الصادي

□□□

حورية أبو سير

- حورية مصطفى حسين أبو سير.
- ولدت في عمان - وتوفيت فيها.
- عاشت في الأردن والإمارات العربية المتحدة.
- تلقت تعليمها نظامياً، درست مرحلتها الابتدائية والمتوسطة في مدرسة الباعونية بجبل اللويبة (عمّان)، وأنهت تعليمها الثانوي بمدرسة الأميرة عالية، ثم التحقت

١٤٢٠ - ١٣٦٩ هـ
١٩٩٩ - ١٩٤٩ م



يقسم اللغة العربية بكلية الآداب - الجامعة الأردنية (١٩٦٩) وتخرجت فيها (١٩٧٣).

● عملت معلمة للغة العربية في مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٧٥)، وعادت إلى عمان (١٩٩٧).

الإنتاج الشعري:

- لها قصائد نشرتها صحف ومجلات ودوريات مصرها، منها: «وراء الحائط الباكي» - الرابطة الثقافية - ملحق يصدر عن عمان مساء - عمان - ١ من مارس ١٩٧٥، ولها ديوان بعنوان «وراء الحائط الباكي» - مخطوط.

● شاعرة وجدانية مفعلة، ينتمي شعرها شكلاً إلى اتجاه شعر التفعيلة بانواع الوزن ونظام الأسطر الشعرية، عبرت فيها عن مشاعرها، وعواطفها، وغربتها، معتمدة فيه تقنيات الرمز والصورة المركبة والسرد الشعري في بناء القصيدة.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث تحسين بيدر مع أسرة المترجم لها - عمان ٢٠٠٤.

من قصيدة: وراء الحائط الباكي

وراء الحائط الباكي،

وقفنا .. اثنين

وفي الأعماق ينزف جرح

واقفز درينا المهجور

سأسفح فيك أشواقِي،

وأزدرج حبي المجنون

لهاك في غياهب صدرك المحروق

أحبك أنت.. لا أخجل

صديقي! أنت لا تذهل

فقد حطمت أطواقِي

وهذا.. اليوم، لا حد ولا قيد

فقد حطمت أطواقِي

~~~~~

جراحي لا أدويها

أدلكها.. ولمع العين أسقيها

وأطعمها مزيداً من لهيب الشرق في صدري

لعمري! كيف أنساها

فقد كانت لنا.. أيام

كعمر الورد... كالأحلام

أجل! كانت لنا.. أيام

وراء الحائط الباكي

تركت اليوم عنواني

وأشيائي

وبعضاً من لهيب الشوق.. والعطر

~~~~~

وراء الحائط الباكي

أودع ظلّ أوطاني

ولسّة كلك البارئ

تذكرني

بطعن خناجر الأمس

وطعم خناجر الماضي

والبح ظلّ ماضينا

يقبّدي..

وأذكر كيف ضعننا خلف أبواب المدينة

فؤادين.. شريدين

وحين أودع الأيام

وأذكرها

أحاول أن ألمها.. وأجمعها

أخبتني بكفك

اعيش ضياعنا اللازئ

ضياع الأهل.. والوطن

فؤادين شريدين

الغربة العمياء

أنا في الغربة العمياء

حقول اللُطم ما غرقت بها

أذناي

ولا كفّاي.. غاليّتي

ولا غيّرت طعم الزيت في شفتي

يظلُّ طعامي المحبوبُ
رغيفين مع الزيتونِ
والزعتَرُ..



أنا في الغربة العمياءُ
وحوالي الناس كالأشياءُ
قد تكبرُ.. وقد تصغرُ
وقد تتبدلُ الأشياءُ
وقلبي دائماً يكبرُ
فصار نهارِي الأطولُ
وحصار الليلِ... طول الليلِ
لا يخفى ولا يظهرُ
أنا ما زلتُ غاليتهُ
رضيخ المسك والعنبرِ
فكوني أنت

إذا ما شيمت لا نمتي
فلستُ أميرَ ديواني
يقيم الدولة الدولة
ويخطب عبر حنجرتي
ليسمع لنا قولهُ
وقد يرمي إذا ما شاء كلَّ حقيقةٍ بدلةً
واقضي العمر في بدلة



وقد تتغيرُ الأقدارُ من حوالي
وما غيرتُ أشيائي
ولا غيرتُ ميعادي.. وعنواني
وهالك هويتي إن شئتُ، ملقاةً على الأرضِ
ومنقوشٌ بها إسمي

على جذع من الزيتونِ
على التلّاتِ في القدسِ
وتحت عيون نائلسِ



بطول الأرض.. صاحبتني
بطول الساحل الأزرقِ

بها يفرقُ.. ولا تفرقُ
تظل تشعُّ من عينيك.. غاليتهُ
كوهج الشمس والنورِ
كزخّات من القدرِ
على قدري



من قصيدة: سكن الحب

سكن الحب بعينيك
رسا في شاطئها نجم صيفٍ
وتلاشي ألف حلمٍ دافئ.. أخضرُ
ما زال خريفُ الظلالِ
يا حبيبي

كحلّ الليلِ عيوني بالسهرِ
وفؤادي .

جرحُ موالٍ تعذّرُ
حين أن النائي وأهترُ الوترُ
يا حبيبي..

سوف تنمو من جديدٍ
غابة الأرضِ

سوف يطفو الليل في أحضان لوزٍ
سوف تمحو عن جبين الليل.. آياتِ الكدرِ
يا حبيبي.. لا تسأل أين القمرُ؟

حين نام الليل والفجر معاً
نزل البدرُ إلى الحوض جريئاً مسرعاً
كان ما يُسْقاه نهما

كان ما يُسْقاه ماءً ودما
حينما عاد الليل ونجوم ومطرُ
قال بعض الناس في المقهى.. انتحُرُ
يا حبيبي.. لا تسأل أين القمرُ؟



حيدر الحلبي

١٢٥٥ - ١٣٠٦ هـ

١٨٣٩ - ١٨٨٨ م

• حيدر الحلبي،

• ولد في مدينة حلب (شمالى سورية) وتوفي فيها.

• عاش في سورية.

الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد المنشورة في مصدر دراسته.

• شاعر فقيه نظم شعره على نهج الخليل بن أحمد، وجل ما وصلنا منه في رقاء الحسين عليه السلام في شعره صنعة مقبولة وإطلاقة على أبواب البلاغة العربية القديمة مع طول نفس وقوة لغة.

مصادر الدراسة:

- عبدالرزاق البيهقي: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر - (عق عليه وحققه حفيده محمد بهجة البيهقي) (١ ج)، (٢٥) - دار صادر - بيروت ١٩٩٣.

شهيد الطف

يرثي بها الحسين عليه السلام

سبقَ الدمع حين قلت سبقتها

فتركت السّما وقلت الدموع

فكأنني في صحنها وهو قعب

أحلب المزن والجفون ضروع

بث ليل التمام أنشد فيها

هل لماضي من الزمان رجوع؟

ودعت حواشي الشجبا ذات طوق

مات منها على الغرام الهجوع

وسقطني بخمرتي مقلتيها

مسا عليه انحنى متي الضلوع

شاطرثني بزمعها الدار حزنا

حسيت أنثى وقلبي الموجه

يا طرويا بالقصد والنهد دعني

مسا حنيني صعبا ولوع

لم يرعني نوى الخليط ولكن

من جوى الطف راعني ما يروع

قد عنثت الجزوع وفو صبور

ومزرت الصبور وفو جزوع

عجبا للعيون لم تغد بيضا

لمصاب تصمر فيه الدموع

أي يوم بشفرة البغي فيه

عاد أنف الإسلام فيه [جديع]

واستقل الهدى على غارة البه

من وشئت للرشد فيه النُسوع

يوم أرسى ثقل النبي على الص

غير فصحت بالراسيات الصدوع

حيث صكت بالطف هاشم وجهه

حوت فالو من لقاها مروع

وقفت موقفا تضيق الطبع

زقراءه نكحهم وقوع

بسيوف في الصرب صلت فلجوع

س سجد من حولها وركوع

موقفا لا البصير فيه بصير

لاندهاش ولا السميع سميع

جلل الألق فيه صابض نفع

بسنا البيض فيه برق لموع

فلشمس النهار فيه مغيب

ولشمس الصديد فيه سطوع

اينما طارت النفوس شعاعا

فطيس الرى عليها وقوع

قد تواصت بالصبر فيه رجال

حفلات عترة النبي إذ أضيوعوا

سكنت منهم النفوس جسوعا

هي بأس حسانظ ودروع

سد فيهم ثغر المنية سهم

لثنايا الثغر الخوفر طلوع

قَوْضِي يَا خِيَامُ عَلِيَا نَزَارِ
فَلَقَدْ قُوضُ الْعِمَادُ الرَفِيعِ
وَدَعِيَ صَكَّةُ الْجَسْبِ بَاهِ لُؤْيِ
لَيْسَ يُجِدِيكَ صَكُّهَاا وَالْدَمُوعِ
أَفْلَطُمَا بِالرَّاحَتَيْنِ فَسَهْلَا
بَسِيوْفَ لَا تَتَّقِيهَا الدَّرْعِ
قَلِّي الْإِقْتِرَاعَ مَلْمُومَةَ الْحَيِّ
فَرَفَرَاهَا يَا فَهْرُ أَيْنَ الْقَرِيعِ؟

يَا دَارَ

يَا دَارَ جَانَّةَ الرِّشَاحِ
حَيْثُكَ نَالِحَةُ الرِّيَاحِ
وَسَقَلْتُكَ مِنْ يَمِّ الْحَيَا
وَقَطَعْنَا ضَاكِكُ النُّوَاهِي
كَمْ فَيَكُ قَدْ نَادَمْتُ مِنْ
قَسْرٍ يَطُوفُ بِشَمْسٍ رَاحِ
وَضَرِيدَةٍ تَخْتَالُ عَنْ
لَذْنٍ وَتُبْسَمٍ عَنْ أَقْسَاحِ
نَشْوَانَةِ الْأَعْطَافِ مِنْ
خَمْرِ الصَّبَا خَوْثِرِ دَاحِ
مَلَكْتُ قُلُوبِ بَنِي الْغَرَا
مِ بِلَا حِظٍّ سَكْرَانٍ حَسَاحِ
جَهْدِ الْعَوَازِلِ فِي أَنْ
أَسْلَوْهُي الْغَيْبِ دِ الْمَلَاحِ
فَمَتَى مَحَبَّةٌ قَدْ سَلَا
هَيْفَاءُ تُسْفِرُ عَنْ بَرَاخِ
وَمَنْ الَّذِي قَدْ كَلَّفَ الْطَّ
طَيْرَانٌ مَقْصُورِ الْجَنَاحِ

وَلَهُ الطَّرْفُ حَسِيذُ سَمَارِ أَنْيَسِ
وَلَهُ السَّيْفُ حَيْثُ بَاتَ ضَمِجِيعِ
لَمْ يَقِفْ مَوْقِفًا مِنَ الْحَزَمِ إِلَّا
وَبِهِ سَنُ غَيِيرَهُ الْقُرُوعِ
كَيْفَ يَلُوي عَلَى الدَّنِيَّةِ جَرِيدَا
لَسَوَى اللَّهُ مَا لَوَاهِ الضَّخْخُوعِ
طَمَعْتُ أَنْ تَسْوِمَهُ الْقَوْمُ ضَمِيمَا
وَابَى اللَّهُ، وَالْمَسْأَلُ الصَّنِيعِ
وَبِهِ يَرْجِعُ الْحَفِظُ لِلصَّبْرِ
ضَاقَتْهُ الْأَرْضُ وَهِيَ فِيهِ تَضْمِيعِ
فَسَابَى أَنْ يَعْمِيشَ إِلَّا عَزِيزَا
أَوْ تَجَلَّى الْكَفَاحِ وَهُوَ صَرِيعِ
فَسَتَلَقَى الْجَمُوعُ فَرْدَا وَلَكِنْ
كُلُّ عَضْوٍ فِي الرُّوعِ مِنْهُ جَمُوعِ
رُئُوسُهُ مِنْ بَنَانِهِ وَكَأَنَّ مِنْ
عَزَمِهِ حَدُّ سَيْفِهِ مَطْبُوعِ
زُوجِ السَّيْفِ بِالْأَنْفُسِ وَلَكِنْ
مَهْرُمَا الْمَوْتُ وَالضَّخْخَابُ النَجِيعِ
بَابِي كَالْأُكَا عَلَى الطَّفِّ خَيْرَا
هُوَ فِي حُومَةِ الْحَسَامِ مَنِيعِ
قَطَعُوا بَعْدَهُ عِرَاهَ رِيَا حَبِ
لَنْ وَرِيدَ الْإِسْلَامُ أَنْتَ الْقَطِيعِ
وَسَرُّوا فِي كَرَامَتِهِ الْوَحْيِ أَسْرَى
وَعِذَكَ ابْنُ أُمِّهَا التَّقَرِيعِ
لَوْ تَرَاهَا وَالْعَيْسَ جَشْمَهَا الْحَا
دِي مِنَ السَّيْرِ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعِ
وَوَرَاهَا الْعَفَافُ يَدْعُو وَلَكِنْ
بَدَمِ الْقَلْبِ نَمِيعُهُ مَشْفُوعِ
يَا تَرَى فَوْقَهَا بَقِيَّةُ جَدْرِ
مَلْهُ أَحْشَانُهَا جَوِّي وَصَدُوعِ
فَتَرْتَقُ بِهَا فَمَا هِيَ إِلَّا
نَاطِرٌ دَامِغٌ وَقَلْبٌ مَرُوعِ

ميسهات أخطأ ظنهم

أن يستلهم لهم جسامي

□□□

حيدر الحلبي

١٢٤٧ - ١٣٠٥ هـ
١٨٣١ - ١٨٨٧ م

● حيدر بن سليمان بن داود سليمان.

● ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وضيها توفي.

● عاش في العراق.

● شاعر مجيد، من أبرز شعراء عصره في العراق.

● توفي والده وهو صغير، فحشا في رعاية عمه (الذي تزوج أمه) ووجهه إلى العلم والثقافة، فآخذ عن حسن الفلوجي، وغيره.

● كان يعني بتفتيح شعره، وكان متأثراً بشعر الشريف الرضي.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «الدر اليتيم والمعدن النظم» - طبعة يومية ١٣١٢ هـ/ ١٨٩٢ م، والطبعة الثانية - الجزء الأول نشره صالح الجمفري - النجف ١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٨ م، والطبعة الثالثة - في جزأين - نشرهما على الخافاني - النجف ١٩٥٠ - ١٩٦٤. (جمع الديوان ابن أخي المترجم له، وقد ضم الديوان شعره ونثره).

الأعمال الأخرى:

- له ثلاثة كتب مخطوطة في موضوعات أدبية: «دعوى القصر في شعراء العصر»، و«المعدن للفصل في قبيلة المجد المائل»، و«الأشجان في خبر إنسان». وفي المخطوطتين الأول والثالث قصائد للعديد من الشعراء في المدح، وفي الرثاء.

● شعر هيمت عليه المعالفة الدينية، فآخذ من أعلام المذهب وتاريخه مصدراً يستقي منه الموضوع والفكرة والصورة والمصياق والمعنى، ويصرح على إيراد مصطلحاته ومواقفه عبر التاريخ. قصيدته في رثاء والده تكشف عن مدى انكائه على الشعر القديم، ومع ما فيها من قوة فإنها لم تغلب على التصنع البادي في تقاصيلها.

مصادر الدراسة:

١ - جعفر صادق التميمي: معجم للشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة للمعرفة للنشر والتوزيع - بغداد ١٩٩١.

٢ - داود سلوچ: تطور الفكرة والأسلوب في الأدب العراقي - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٩.

٣ - علي الخاقاني: شعراء الحلة (ج٢) دار الأملس - بيروت ١٩٦٤.

٤ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الزباد - بغداد ١٩٦٩.

٥ - محمد علي البيهقي: البابليات (ج٢) - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.

٦ - محمد كاظم الكفائي: عصور الأدب العربي - مطبعة دار النشر والتأليف - النجف ١٩٤٩.

٧ - محمد مهدي البصير: نهضة العراق الأدبية - مطبعة للمعارف - بغداد ١٩٤٦.

مراجع للاستزادة:

١ - جلال خياط: الشعر العراقي الحديث - دار صادر - بيروت ١٩٧٠.

٢ - علي عباس علوان: تطور الشعر العربي الحديث في العراق - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٧٥.

من قصيدة: أي بشرى

في مدح الرسول (ﷺ)

أي بشرى كسرت الدنيا بهاء

فم فتن الأرض فيها والسماء

طبّق الأرجاء منها أرج

عطرت نفحة رياء الفضاء

بعثت أعلن «جبريل» بها

قبل ذا. في الملا الأعلى النداء

قائلاً: قد بُعث النور الذي

ليس يقش - أبدي الدهر - انطفاء

فهنيئاً، فتبّخ الخير بمن

ختم الرحمن فيه الأنبياء

وأتى اكرم مبمور قد أهد

شارة الله انتجاباً واصطفاء

سيد الرسل جميعاً «أحمد»

من بعليناه أتى «الذكسر» ثناء

«مبمور» قد ولدته ليلة

للورى ظلمناؤها كانت ضياء

بوركت من ليلة في صبحها

كشفت الله عن الحق الخطاء

خلع الله عليهما ثياباً

رافت العالم زهواً واجترلا

كلما مرّت خلّت في ممرها

راحة الاقراح رشفا وانتشاء

واسستهل الدهر يُثني مطرباً

عطف نشوان ويختال ازدهاء

فللهنّ الملة الغراء من

احكم الله به منها البناء

ولتباهل فيه اعداء الهدى

ولتباهي اليوم فيه العلماء

ذو محياً فيه تستسقى السما

وتنار علم الجود السّماء

رقّ بشرّاً وجهه حتى لقد

كاد أن يقطر منه البشّر ماء

فعلى نور الهدى من وجهه

رجد الناس إلى الرشد ابتداء

فكفى «هاشم» فخراً أنها

ولدتها لمزاياها ومساب

فلها اليوم انتهى الفخر به

وله الفخر ابتداء وانتهاء

هل يطربك نعاي

«في رداء طفله الصغير»

هل يطربك يا زمان نعاي؟

أم أنك استعذبت ماء بكاناي؟

في كل يوم منك القى شدة

ولانت يوماً شدّة ورخاء

لا زلت ملجئ غارة الأزاء

أو حاشداً جيشاً من النكباء

حتى أصبت صميم قلبي بفتة

وطرقتني بفجعة صماء

لم تُبق لي جدّاً، وكنت إخالني

جلداً بكلّ ملهة تغييبا

ومعذّر طرب السامع ما زنى

عينيه صرّفاً الدهر بالآذاء

قد لمني - وحشاء بين ضلوعه -

والارض مطبقاً على أحشائي

أعيب حزن: لو ملكت تجلدي

ما بت أزعج ألمي ببكائي

ابنّي لو خلع البقاء على امرئ

لخلعت من شغفك عليك بقائي

مُففر قد امتلأت ردى بدل الكرى

عيناك، فاقد لذة الإغفاء

دأء ترحل فيك عني شعوب

في مهجتي للوجد أقتل داء

لهفي عليك بكل حين ابتغي

فيه لقاءك ولات حين لقاء

ولئن حُجبت (بحيث أنت من الثرى)

عن ناظرى فانت في أحشائي

قريت بك الذكرى وفيك نأى الردى

نفسى فدأؤك من قريب ناء

لومت من أسسفي عليك فلم يكن

عجباً، ولكنّ العجب بقائي

لا زال قبير ضمّ جسمك تريه

متنسماً بلطائم الأنداء

ولئن آبت حيث استقل بك الردى

أن تستهل حوافل الأنواء

فصت إليك على البعاد مداً معي

غيثاً جنوب تنقّص الصقدا

الأعمال الأخرى:

- له بعض المؤلفات، (وكلمها مخطوطة)، ومنها: «الجالس الحيدرية في المراتي الحسينية»، و«الاعتقاد في أصول الدين»، وعدة المسافرة.

● يدور بعض شعره في المناسبات الدينية والاجتماعية، ويقلب عليه اللغة المباشرة، محافظاً على العروض الخليلي والتأقافية الموحدة مع ميل إلى النصح والإرشاد في معانيه.

مصادر الدراسة:

- ١ - جواد شير: ادب الطف (ط١) - مؤسسة التاريخ العربي - بيروت ٢٠٠١.
- ٢ - توركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (ط١)، (ج١) - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٩٩.
- ٣ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٤.

شهر البشارة

وُلد الهدى والعرش منه مُخْلَقُ
والجهل منتصبُ الجفون مُؤدِّقُ
ومهادك التَّوْحِيدُ غَدَاكُ التَّقَى
ولسناكُ السَّبْحانُ وحيُّ يَنْطِقُ
مِلادك الميمونُ شمسنا قد بدا
وعلى الأنام الخيرُ خيرًا يُثَقِّدُ
وترى لسان الكفر أَسَكَّتْ صَوْتُهُ
لَمَّا رَأَى نَوْرَ الْهَدَايَةِ مُشْرِقُ
وكسناك رَيِّحُ هَيْبَةٍ بَيْنَ الْوَرَى
طهرَ الثَّيَّابِ مِنَ الْجَنَانِ اسْتَبْرَقُ
بشري لوجه الأرض ساد أديمها
من صلبها شرفُ الْخَلِيقَةِ يُخْلِقُ



بوركت يا شهرَ البشارةَ بالنبى
للسَّعد طيرٌ في سماك يَحْلِقُ
وعلى جناحيهِ الشَّمْسُوعُ تَمَانِقُ
بالحبِّ مَشْكَاةُ الْوَلَدَةِ تَبْرِقُ
ضاماتٌ به الجَنَاتُ وَجْهَ الْمُصْطَفَى
وتعطَّرُ من «جَعْفَر» تستنشِقُ

مقلتي القبر

في رثاء علي النقيب

قد علمنا فَرَقَ الْعَفَاةِ إِلَيْهِ
أَفْكَانَ الرَّدَى مِنَ الْفَقْرَاءِ؟
فَحَبِيبَاهُ بِفَرْسِهِ مِنْ أَتَاهِ
مَسْتَمِيعًا يَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ
غُسْلُوهُ وَالْمُغْرِمَاتِ تَنَادِي
بَيْنَهُمْ: لَا تَغْسِلُوهُ بِمَاءِ
وَالَيْكُمْ عَنْهُ فَمَنْ إِنِّي أُولَى
مِنْكُمْ بِالْكَرِيمِ مِنْ أَهْنَائِي
لَيْسَ لِي حَاجَةٌ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا
إِنَّمَا عَنْكُمْ بَعْضِيْنِي غُنَائِي
فُتِّبَهَا السَّيْدُ وَالْبِيضَاضُ حُتُّوْ
وَالزَّلَالُ الْفُتْرَاحُ مَاءَ بَكَائِي
وَكَفَانِي بِجَفْنِهَا كَفْنًا يَضُّ
غُرَى عَلَى جِسْمِهِ الْمَسْجُوْ إِيَّائِي
وَدِمْرًا قَبْرَهُ فَمَقْلَتِي الْقَبْرُ
رُؤْسَانِ مَيِّتِي الْبَيْضَاءِ



حيدر العطار

١٢٠٥ - ١٣٦٥ هـ
١٧٩٠ - ١٨٤٨ م

- حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين الحميني العطار.
- ولد في مدينة الكاظمية (ضاحية بغداد - العراق)، وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- درس مبادئ اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم على يد والده، ثم هاجر إلى مدينة النجف، حيث أتم دراسته في الفقه على بعض العلماء هناك.
- اشغل كرجل دين في أحد جوامع مدينة الكاظمية ببغداد.

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة شعرية (مخطوطة) لدى أحفاده في مدينة الكاظمية.

وربيع طه للقلوب ربيعها

ولجعفر نهج العلوم ومنطق

للحق صسوت للعلوم مدارس

باب لفقه الدين يبقى الصادق

والارض زاهية بالمرمى

والعاليات السبع تاج ارق

فرحت قلوب المسلمين جميعها

وجفون من والى الامير تصفق

برعاية الباري افتتحنا حفلنا

وتبارك الرحمن فيه يحق

في الصدق

اصدق ترى للصدق ينشق القمر

والكذب مفتاح لباب من سقر

اصدق فسائر الله ملقاك لما

تحوي الصدور الخافيات لكل سر

الجاه والعليا ريع مابر

ان لم يكن للصدق فيها من خبر

اصدق تر العلياء طوعا للمنى

والكذب يوما ساكن جحر الصفر

هب انك المصادق ما بين الملا

يحولك الاصناف من كل البشر

الصدق كنز وانذار نافع

في يوم لا نفع لمال او ذكر

فالصادق المأمون يوما ظه

في الذكر يبقى غاب يوما ام حضر

اياك من قول على من لا يرى

بالعين ذا بهتان اعمى فيه شر

بل قل على صادق ولا تخش الورى

من صالح الاعمال قول فيه بر

من كسبوة الكذب يلى جباهه

بالموت قد ينجو ومنها ما ندر

اياك من زور الكلام المفسرى

يوما على مسلوب حق يضطجر

يا ظالما يوم الحساب المتقى

ثق خصمك الله القدير المقتدر

الزم لقول الصديق تنجو طالما

في الصبق (بعد) للخطايا والخطر

والصادقون الطائعون رب العلا

لولاهم الدنيا هباء مندر

لكن سر الله فيهم مودع

كألاء للاحياء (اودع) فيه سر

اكرم الناس

يحق لنا والخطب جلت مصائبه

نجدد ذكرا اكرم الناس صاحبه

ولا غرر ان قمنا بتأبين سيئر

تسقم اوج المكرمات مناقبه

زهت بربوع النين ازهار هديه

نجوا وازمى النجم في الافق ثاقبه

يكل لسان المرء عن سرد حاندر

اتاه الاى عادت عليهم عراقبه

دعوا خير خلق الله ذاتا ومحتدا

ان اقدم فسفج الربيع ائني جانبه

وطاب الهوى فالريح لا تمنع السرى

سُميرًا وبماء النهر رقت مشاريه

لئن كيف يختار التردد مُعرضا

عن السير والإسلام للحكم ناخبه

وما موقف الشهم الغيور على الهدى

إذا للهدى أهل البلاد نُكاتبه

ذا مستهل دموعي استهل به
نظمي وفي زفرات الوجد مختمي
وتلك نفثة مصدور قذفت بها
ومن كلوم فسؤالي أفرغت كلمي
او هذه زفراتي نظمت كلما
مذ أخرس الوجد مني مقولي وقمي

□□□

حيدر حسن حمدان

١٣٥٣ - ١٤٢٣ هـ
١٩٣٤ - ٢٠٠٢ م



- حيدر بن حسن حمدان.
- ولد في مدينة النبطية (جبل عامل - جنوبي لبنان) وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان.
- تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدينة النبطية، بعدها تخرج في الجامعة اللبنانية عام ١٩٦٢، فحصل على الإجازة في الحقوق.
- عمل محامياً، وترقى حتى أصبح محامياً بالاستئناف عام ١٩٦٦.
- كان عضواً في اتحاد الكتاب اللبنانيين.
- الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين مطبوعة: سرير الأشواق - منشورات دار كتابات - بيروت ١٩٩٧، وأوقدي عشقي - منشورات دار كتابات - بيروت ١٩٩٩، وأنت أغلى - ٢٠٠٢، وله أربعة دواوين مخطوطة.

• شاعر غزير الإنتاج، ذو انماطية، متدفق الشهور، سلس في معانيه وأنفاظه. ينظم على السجية، في شعره تلمح روحاً مشوبة بالوطنية، تتفنى بالوطن في كل حالته، فليبن وما يحيط به من أزمت وأخطار داخلية أو خارجية هو موضوعه الأثير، لا ينازعه عشقه لبنان سوى عشقه للمرأة التي تقاسمت شعره في غزليات صريحة، وهو في كل الأحوال شاعر له مذاق خاص ولماحية مجيدة تظهر في تدبيج معانيه، كما تظهر في نهايات قصائده التي تنهض على المفارقة، فيه طرافة وسخرية خفيفة وجمال إيقاع.

رأى أن يلتي دعوة الدين طائفا
فسار ويسم الله تُحْدَى ركانيه
ولم يبلغ الوادي الذي قبال أهله
الا أقدم، إذا بالجيش تترى كتائبه
وقال لهم ما بالكم؟ قال كلهم
خدمناك كيما يدرك الثار طالبه
يسيل فيروي عاطف البعيد فيخنة
ويوزي بمنهل السحاب ساكبه
أخي عد بنا من حيث جفتا فمن لنا
سواكم على حفظ الأمار نطالبه

من قصيدة: دروس في التضحية

إن اقمعد العجز عن نيل المفى فلمي
فلي من العز ما تقوى به ممي
ولي من المجد ما لو استبرق به
شهب المتعاء لأضحت كلها خلمي
أبائي القصر من عادات مآثرهم
معمودة الذكر ثرى من فم لغم
ثم أوضحو الأنهج حيث الناس تفرها
وحشة الجول لم تعرف سوى الصنم
فقرسوها بمعزج ومعتدل
بالأسمر اللدن والهنديّة الخدم
والرمح أقوم تعديلاً لذي عوج
والسيف أحسن تدبيراً من القلم
أما ومجدهم السامي وجوهم الط
طامي وذاك لكثري اعظم القسم
إنّي سأنظمها بيشاء ناصعة
جوامعاً لجميل الذكر والحكم

- ١ - الدوريات: مكتب مطابعات تقنية لتواوينه في بعض الصحف والمجلات
مجلد: الإصدار - عند ١٣٨٣٥ - ١٩٩٧/١٠/٨، والسفير - عيدا ٨٠٧٦
٨٤٨١ في ١٩٩٨/٨/٢٠ و ١٩٩٨/١٢/٢٠، والنهاية - ١٩٩٩/٧/٢٨
والديار - ١٩٩٩/١٠/٢١، والكفاح العربي - ١٩٩٩/١٠/٢٧، والصباح -
عند ٢٨٨٨ - ٢٠٠٤/٢/٢٤، والعهد - ٢٠ من رمضان ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.
٢ - لقاء أجريته الباحثة إنعام عيسى مع أمانة المترجم له - بيروت ٢٠٠٦.

الحرف يشكوني

الحرف يشكوني يشد أناملني
حيثما يثور وتارة يتبسّم
ويقول أكتب في الجمال عن الصبا
إن الصبا للشعر يحيي يُلهم
عاملت إزميلي بحرفي فاكتمسي
روحاً فجات روحه تتكلم
وسكنت فيه في سماء ثقاه
أنفاس إلهام مبداه الانجم
نطقت بأيات مجبها الهوى
شدت حواسيها فسال بها الدم
فتنهدت اشواق فاصلة دنت
تنساب وجرأ دافئاً يتضرم
راحت تصبى ريشة شفافاً
تهدى النفوس سعادة وتسلم
ودنت إليكِ لثمتي بحدائق
يسعى إليها عاشق ومتيم
ذابت حنيناً فاستحالت لهفأ
حلت إليها وردة وبراعم
أهديكها وجداً يعيش بوهج
عشراً توفد للجمال يترجم
أعطيت حرفي كل ذاتي فانتشي
وأتى مشغلاً خاشعاً يتنعم
بضياء صدر حال رغبائه
بخلال نهديك تستنعم وتحلم
حب جري هادئ تشفاقه
شفقة بها ظمأ يداعبها فم

بجسموح ثغر نائر يدعس إلى

نهد يحطمه، فلا يستسلم

إن كنت عالمة بما في خاطري

فلِمَ التبرؤ إنني بك أعلم

أوقدي عشقي

أطفأ البعد صبا غمر مضى
فلماذا البعد عودي بعد هجري
أوقدي عشقي، دعيني أرتمي
نبضة الوجد ارتعاشات بصري
واذكريني كل ليل عندما
تطرب الكأس التي تلمس ثغري
واسألني ثغرك عن ثغري هل
جاء يوماً؟ لم يزل يذكر خمري؟
حنّيه عن نعيمي واسألني
عن خموري، طيبها ما زال يغري؟
كيف كان العهر يجثو صاغراً
في ليال عشتها أسبق عمري
حنّني عني القوافي: كلمها
دفق الشعر ندباً مثل فجر
في مكان لم يكن فيه سوى
نحن والأشواق والعطر وشغري
أسكت الطير صدى الهمس وكم
خجل الطير، فلم يشد بفخر
إن شكوا العطر إليّ إنما
وحده العطر الذي يعرف قفري
أو شكوا الدهر أنا لا أشكتي
عشت بهري فارساً من غير مُهر
لا أبالي عشت دنياي ولم
أبق من دنياي هذي غير قشعر

سهم بلا قوس

يا منقذًا بلذا ضيعت لي بلدي
بالسهم قد بيع، كم للسهم من ثمن؟
السهم، سهم بلا قوس تصوئه
يُثمي الأجنّة في الأرحام في وطني
يعطي الزعيم لحتل ومفتصير
مالاً ويحرم منكوبًا، بلا مين
هذا زعيم على الجمهور أعلنها
المال حصرًا: بمظوظ ومحتضن
وذا غبي يقول الصدق يزعمه
كمن يبدل لهم الضامن بالدين
أما الزعيم الذي قد جاء بنقذنا
يطل مبتسمًا بالسرو والعلن
يروي كلاً عن الإعمار يجعلنا
فريق السحاب وفوق الشهب والمزن
نستبشر الخير في مستقبل رغبر
قد انتظرنا، وجاء الرد في المُنشئ
نئين جديد وإنفاق وما فيه
والجوع يحرم أطفالاً من الوسن
الدين أجهدنا والجور أنهدنا
إنساننا سقيم يشفق للسكن
من أين نأتي بنعل كي نركب
والهم حطم أقدامًا مع الزمن
لم يبق مالٌ لكي نبتاع أجنّة
حنى ولا ليرة، نبقى بلا كفن
الروح تاهت من الأجساد تاركّة
للعظم متسكّاة في بؤرة العفن
ضائق الجنوب بأسوال له جُمعت
ضافت بها جيب سمسار ومكتن
من هجر الناس جاء اليوم يحكمها
يعطي المحاسيب أموالاً ولم يزن

وخبرت الناس من حولي، ومن
كان يجري ضائكا من يوم فقرر
عشتها طولاً وغرضاً لم أجد
غير ذئب وابن أوى وابن عُهر
وغسبي جاساً في غفلة
قائلاً: للشط هذا البحر بحري
وعميل باع شعباً ومضى
قائلاً للشعب إن الأمر أمري
تسخّر الأقدار من هذا وذا
ومن الليث الذي أمسى كسهر
هكذا الدنيا مكرٌ مُدبر
كيف ننجو من مكر دون غدر؟
كم إلجاساً؟ كم منقلب
أغرق الشعب بجوع أو بقهر
فإذا ما شدني كف الردى
وطواني بذراع الموت بهري
سوف يبقى الشعر والمب صدئ
ونمرق العطر تغفو عند قبري

إلى متى؟

قمم لقساءات على جدر هنا؛
أسراراً الهمة هناك تُكتم
راياتنا الصفراء نرفعها على
درب المسير مادباً تتزاهم
فإلى متى يبقى الجنوب ضحية
ومطية لآخرين؟ تكلموا
قالوا كثيراً في الجنوب، ولم يزل
في كل يوم قائل هو أبكم

مَجِيدُ مَا جَدْتُ قَدْ فَرِدْتُ
بِرِيٍّ عَنْ عَدِيلٍ فِي صَفَاتِهِ
وَهَلْ أَحَدٌ يَدَانِيهِ لَطِيفٌ
فَلَنُكَ خَسِيرٌ مَنْ هَمَّ مِنْ وَلاتِهِ
مَسِيحُ ابْنِ الْمَسِيحِ مَلِكُ جُلُقٍ
شَفَاءُ الدَّاءِ أَذْنِي مَعْجَزَاتِهِ
فَرَبِّ أَدَمُ مَقْرُونًا بِعَرٍّ
وَزِدْ بِمَزِيدٍ فَضْلَكَ فِي حَيَاتِهِ

سلام وداد

مَنْ مَبْلَغُ عَنِي سَلَامٌ وَدَادٍ
خَدُّنَا صَدِيقًا سَاكِنًا بِفَوَادِي
مَلِكُ الْفُؤَادِ وَدَادُهُ، وَفِرَائِهِ
أَبْرَى ضِرَامِ الْوَجْدِ فِي الْأَكْبَادِ
أَرْجُو إِلَهِي أَنْ يُبَسِّئَ رُوحَهُ
فَلَقَاهُ أَشْهُى مَقْصِدِي وَوَدَادِي

يا حَبِذَا أَرْقُ

يَا حَبِذَا أَرْقُ لَطِيفِ رَجَائِي
مَنْ عِنْدَكُمْ غَيْبُ الزَّمَانِ الْأَطْوَلِ
وَأَمَّا لَرْقُ كَامِلٍ فِي حَسَنِهِ
كَصَفِيحَةِ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ الْأَكْمَلِ
بِرُوحِهِ قَدْ زَالَ مَا قَاسِيَتْهُ
فِي بَيْنِكُمْ مِنْ حَسْرَةٍ وَتَمَلُّقٍ

□□□

أَمَّا الَّذِي هُدِّمَتْ أَرْكَانُ مَنْزِلِهِ
يَبْكِي بِعَمِيدٍ، عَلَى الْأَطْلَالِ وَالذَّمَنِ
يَا قَائِدًا قَدْ كَفَى يَكْفِيكَ مِنْ مَحَنِ
ضَاعَ الرِّغِيفُ لَخْبِرٍ غَيْرِ مُعْتَجِنٍ
قَدْ اسْتَدْنَتْ لَكِي تَبْنِي لَنَا بِلْدًا
لِلَّهِ مِنْ بِلَدٍ لِلْغَيْبِ مَرَّتَيْنِ
لَا اسْتَطِيعُ مَدِيحًا كِي أَقْدَمَهُ
مَنْ يَزِدُّ الْجَوْعَ إِسْأَالَ عَنْهُ ذَا فِطْنِ

□□□

حيدر حسين الكهنوي

- حيدر حسين الكهنوي.
- وُلِدَ وَنَشَأَ بَلْكَهَوِي - الهند، وتوفي في الهند في القرن الرابع عشر الهجري.
- قرأ العلم على المفتي عباس بن علي التستري وعلى غيره من العلماء، ثم لازم الحكيم (الطبيب) مظفر حسين الكهنوي، وأخذ عنه الصناعة الطبية.
- عمل بدار الشفاء السلطاني بمدينة لكهنؤ.
- له مكارم وفضائل، وحسن خلق واشتغال بالعلوم والمبادئ.
- كان واحداً من العلماء المبرزين في العلوم الأدبية والصناعة الطبية.
- الإنتاج الشعري:
- له بعض الأبيات المتفرقة والمنشورة في مصدر دراسته.
- شاعر مناسبات كاتب الأصدقاء ومدحهم ورد عليهم بلغة صافية لا جديد فيها.
- مصادر الدراسة:
- عبدالمسيح الحسني: نزهة الخواطر وبهجة السماع والنواظر (ج3)، (ط1)
- دار ابن هزم - بيروت 1999.

أستاذ طبيب

لأستاذناي مناقبٌ ليس تُحصى
مسيرٌ جمعُها في غير ذاتِ

• حيدر بن عبدالله بن حسن رمضان.

• ولد في قرية الزاوية (محافظة طرطوس - قريي سورية) وتوفي فيها.

• عاش في سورية.

• تعلم على والده وكان معلماً وخطيباً، درس أصول اللغة والقواعد، ثم تابع قراءة الشرطوني والآجرومية، وغيرها من الكتب حتى استقامت لغته واستجابت موهبته.

• عمل خطيباً متجولاً، ورجل دين يعلم الناس أمور دينهم.

• أسهم في بناء أكثر من عشرين جامعاً في محافظات سورية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مطبوعة لدى أفراد أسرته.

• ما وصلنا من شعره قليل، يتم على شاعر فقيه، يلتزم في شعره أوزان الخليل وقوافيه، تاجى به أصفياءه في الله، وتشير المصادر أن أشهر قصائده في رثاء معاصريه من الأعلام خاصة عبدالهادي حيدر، في مراتبه توسل ومساء، وقد نبهت بعضنا عن حسن عروبي قومي. لديه قدرة على الإسهاب.

مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث هيثم يوسف مع افراد من أسرة المترجم له - قرية الزاوية ٢٠٠٤.

من قصيدة، هداية العصور

شكوت لأواء الأمي بها تعربا

وايل شجوي بدنيا مهجتي وقبا

شكوتها وأنا منها على تجل

يضمني الفؤاد ويبيدي الهول والعجبا

أبغى السُرور لإخواني على ثقة

على صفاء ولادة الفضل محتسبا

وانتهل الرّاح من أدنان قدسهم

يفوج في اللب عطراً يبرئ القسبا

راخ الولاية مما أحلى عذوبته

روحانية وتساقيه لمن شربا

تحيا النفوس به تزدان مشرقة

بالنور يخترق الاستار والعجبا

نفوس أرباب الصّير الألى عرّفوا

عبر العصور الهداة السادة النّجبا

من استقاموا على التوحيد زانهم

مولاهم بسنا عرفانه وحبا

أولي الإجابة في الذّر الذي أخذت

فيسه المواثيق للجلّى لها نديا

وصانهم من لجي الإنكار مجتنباً

إقراهم حجّة بالذات مرتفبا

ويالهدى رحمة بالعهد نكرهم

بما نسوه وما عن علمهم عزّيا

وهامم الأن في دنيا امتحانهم

يشكون هجرانهم شكوى من اغتريا

يشكون ما حلّ فيهم من نوائبا

ومن مائسهم ما كان مرتكباً

رُحماك ربّ لهم واجمع شتيتهم

وانزلّ عليهم ندى الغفران منسكباً

واكرم عليهم بذّك الصمى عبقت

فيسه الرياحين تجلو لهم والكُريا

صمى الصفاء من الأكدار يلحفهم

جماله الناضر النوري والهيبا

ويُرده الأمن من خوفهم ومن سلف

في عيشهم ما أمر الخوف والسفبا

هم الولاة بما أمّرتهم فعملوا

وجانبوا الشك والإلحاد والرّيبا

وصلّوا كذب الإلهام تؤنسهم

عصماء ما أعظم التصديق والكتبا

ما راعهم غضب اللاحي بها سفها

ومن تقيها لا يرهب الغضبا

إن الأئمة والآيات تُثبّتها

قدسيّة وثيق الفضل والسببا

ومن أبي منكراً جهلاً محاسنها

فقد تجنى وأخنى والأصول أبي

ومن أبي الحق نور الحق فأرقه

وبان عنه ودنيا كونه اجتنبا

وداح بالباطل الظلمي محتجبا

أقبح بين راح بالظلمي محتجبا

تلك الإجابة لم يشمله سابقها

والفرق حقاً لمن طوعاً إليها صبا

أجيل رأيي في أصولنا فأرى

ما يجعل الرأي في الأحوال مضطربا

تبدو المقاصد يئمي ثبؤها كبدي

يذكي المشاعر لا ألقي لها هربا

يا للمشاعر تُركي وهي قاتمة

على الوفاء لمن إكراهه وجبا

أرى الأفاعيل بالأخطار تنذرنا

ونحن في غفلة من جاء أو ذهبنا

هذا يفرط بالأحكام عن غير

وذاك يُفرض ما ريعاً ولا رعيها

كانها سيرة جاء الغيال بها

نسجاً يزل ويُبقي اللوم والمعتبا

أرى التهاون الهانا وعوتنا

عن اللحاق بمن نالوا بها الرتبا

إن الأئمة أولئنا حقائقها

ننجو بها ونخال الجاة والحسبا

ندوا بها بيدنا الظمئ لتخبها

فرائد الحكم الغراء لا العُشْبَا

هذي النداءات بالاسماع ندرُكها

وتأنف العمل المبرور والندابا

ما لي أراها حيارى بل سكارى بما

أودى بإجماعنا بل زادنا نصيبا

ومسنا الضرب لا يرثي لنكبتنا

والضرب يودي بمن عن نهجه نكبا

من قصيدة: قد كنت داعياً

التور اشرق في سماء الوادي

متلهلاً بسناء عبدر الهادي

وادي المقام «أبي ثبئ» تألفت

نغماته بالعلم والإرشاد

بمعارف القطب الجليل تنزكت

وحياً كأي الذكر في الإبراد

عبقت أصول النين فيها حجة

ثقل على العلماء والُثْبَان

عبقت بأحكام الأئمة سادة الد

كون الهداة القادة الأمجاد

بهم النجاة بفضلهم بولاتهم

راخ النفوس وراح الأجساد

يا وارث الأحكام عنهم ثروة

قدسيّة الإبراد والإسناد

لم يئن جوهراً ومورداً الذي

تصفو الحياة به مدى الأمد

أوليتها نعى ثبر بها على

إخوانك الأبرار في الأعداد

واسيئتهم ساويئتهم أثرتهم

ورعيت حقهم بصدق وداد

عملاً بأصول كما أتت

نمواً عن الثقلين بالإيجاد

قد كنت للدين الحنيف وشعره

سيئاً على أعدائه الأضداد

شيدت على الإيمان يشرق نوره

في كل قطر مسلم وبلاد

(١٩٧٩) متابعاً مهرجان الأفلام العراقية، وطهران (١٩٨٠، ١٩٨١)، وأرتيريا مشاركتاً في الدورة الإعلامية للمناطق المحررة، وطرابلس (الغرب) مشاركا في الدورة التدريبية لمركز التدريب الإعلامي.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان، «لا ضفاف للجرع» - ١٩٨٥، وله عدد من القصائد نشرت في عدد من الدوريات العربية، منها: «سفر التجرب»، «أسفار الرجوع» - صحيفة الشرق الأوسط - ١٤ من يوليو ١٩٨٥، «قف... توقف... لا تفر أيا زمان» - صحيفة الثورة - ٢٩ من أبريل ١٩٩٥.

● شاعر تجاوزت قصيدته الإطار التقليدي فجاءت على نهج ما طرحه اللحظة الشعرية العربية في نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة، وهو ما يتجلى في تجاوزه الأغراض التقليدية التي درج عليها شعراء العربية حتى مرحلة متأخرة، المتاح من شعره يشي بانتمائه بكتيهر من قضايا الحياة العربية والإنسانية مما يبلور قضيتين أساسيتين: الإنسان وسؤال الوجود، والحية العربية والمروية بكل قضائها المصيرية، اتسم أسلوبه بالقوة، وحسن اختيار المفردة، وقوة الصورة ورسالة التعبير.

مصادر الدراسة:

- ١ - ملف المترجم له في نقابة الصحفيين - دمشق.
- ٢ - الدوريات: غراء مهيب: رجل الصحفي النبيل - صحيفة تشرين (٨٣٧ع) ٧ مايو ٢٠٠٢.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث أحمد هولس مع زوجة المترجم له - دمشق ٢٠٠٦.

من قصيدة: لبلاد من وجع وجراح

وجعي أنت

وهذا العالم،

المبني من طين،

وفخار

وطحلب..

وجعي أنت

وهم الباحثين عن الرغيف،

الراكضين إلى الهتاف..

وجعي أنت

وجرح يستغيث ولا ضفاف...

علمتي الدمعة الخرساء،

هذي منابرها تقسمُصت الأسى

وتعطلت من صينها المعتاد

وعلى سائنها الشهادة تجتبي

ما كنت تنطقُ به بها وتنادي

قد كنت في دنيا العروبة داعياً

للإلفة السَّمحاء في الأحاد

للفوز بالتقوى وأن يتزودوا

فيها فتقوى الله خير الزاد

في الله إيماناً به عن نِيَّة

عصماء صادقة عن استعداد

هذا وميلاد الولاية بيننا

قبل الجسموم وهذه الأجساد

وتصية الإسلام والإيمان عن

صندق إلى هذا الجليل الهادي

□□□

حيدر علي

١٣٧٠ - ١٤٢٣ هـ

١٩٥٠ - ٢٠٠٢ م

● حيدر بن عبد الكريم علي.

● ولد في قرية الكفرون (محافظة طرطوس - غربي سورية)، وفيها توفي.

● عاش في سورية وزار إيران، وأرتيريا، وليبيا، والعراق.

● تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي بقرية الكفرون، وتلقى تعليمه الثانوي في مدارس مشتي الحلو، والتحق بعدها بكلية الآداب بدمشق وتخرج في قسم الصحافة (١٩٧٣).

● عمل بالمحافة محرراً ثم رئيساً للقصم الثقافي لجريدة الثورة (دمشق)، ورئيساً للقصم الثقافي لجلة جيش الشعب الصادرة عن الإدارة الميماسية للجيش العربي السوري.

● بحكم عمله الإعلامي زار عدداً من عواصم العالم، منها: بغداد



وأصحاب الأرائك،
والمقاصل،
واليفوخ،

أَنْ شَعْبًا سَيْفُهُ الْجَوْعُ،
سِيحْصُدُ كُلَّ مَالِحٍ..

من قصيدة: القرابين

مَرَقُوا مَا شَبْتُمْ
الْأَجْسَادَ،

وَالْأَعْلَامَ،

وَالْعَيْنَ الْمُدْمَاةَ

حَنِينٌ...!!

وَأَقْتُلُوهُمْ...

حَطَّمُوا كُلَّ الْمَنَازِلِ،

نَمَرُوا كُلَّ الْبُيُوتِ،

وَأَزَعُوا الْأَطْفَالَ

أَشْلَاءَ

عَلَى كُلِّ الصَّفْحَةِ...!!

وَأَجْمَلُوا - بَيْرِيَّتَ - شَاتِيَلَا،

وَهَاتِيكَ الْقُرَى - صَبْرًا -

وَحَلَّوْهُمْ

شَطَايَا،

فِي شَطَايَا..

مَشْطَوْهُمْ...

وَأَفْقَرُوا، كُلَّ الْعَيْنِ

أَعْجَنُوا أَجْسَادَهُمْ

تَحْتَ الْجَنَازِيرِ الثَّقِيلَةِ،

أَطْصَوْهُمْ،

وَأَغْسَلُوا أَيْدِيَكُمْ،

«بِاسْمِ الْحَرْدَةِ»...!!

أَنْ أَبْكِي بِصَمْتِ
أَنْزَوِي حَرْثًا،

أَفْتَشُّ عَنْ جُذُورِ السَّهْمِ فِي جَسَدِي،
وَجُنُّرِ النَّصْلِ،

فِي صَدْرِ الْوَهْلِ..

عَلِمْتَنِي الدَّمْعَةُ الْخُرْسَاءُ

أَنْ الْجَرَحَ يَحْتَقِرُ الْكَفْرُ

عَلِمْتَنِي الدَّمْعَةُ الْخُرْسَاءُ

فِي رَكْنِي الْمَسَالِمِ

أَنْ رَقًّا يَرْتَضِي الْبَيْعَ

سَيَفْتَقِدُ الدَّوَاءَ

وَأَنَا غَافِرٌ عَلَى جَرْحِي

وَحَزَنِي الْكَرَمِ

وَالذَّلِّ

وَمَوْتِ الْفُقَرَاءِ...

أَيْهَا الْمُنْتَوِرُ عِزَّ الرِّيحِ،

وَالرِّيحِ،

وَمَوْتِ اللَّيْلِ،

وَالصَّبْحِ،

وَنُورِ الْكَهْرِيَاءِ..

أَيْهَا الْمُنْتَوِرُ عِزَّ الْجَوْعِ،

وَالْأَقْسَاطِ،

وَالرَّيْفِ

وَقَرْنِ الْإِنْعَاءِ،

يَا الْمَوْزُغُ عِزَّ

هَمِّ الْخَبْزِ

وَالْجَرَجِ الْمَكَابِرِ،

وَالدَّوَاءِ .

قُمْ، وَخَبِّرْ

زَمَجَرَاتِ اللَّيْلِ،

وَالْعَسَى،

من قصيدة: سِفْرُ التَّغْرِيبِ... أسفارُ الرجوع

يا أيُّها الباكي..

ليالِكَ القديمة،

والمواقف،

والجِزارَ الذاهِبَ إلى العيون..

هَلْ تَذَكَّرْتَ الصَّبَا

الزاحفات إلى الأغاني

الراكضات

إلى الثمارِ

الواقفات

على الفصول... ١٩

أم يا نرى

القائِكَ تستجدي التذكُّرَ

كي يوصلَكَ

العتابا..

والسَّواقِي،

الغافيات على البنفسج... ٩٩

□□□

حيدر علي الرضوي

١٣٥٠ - ١٣٠٢ هـ

١٨٨٤ - ١٩٨٤ م

● حيدر علي بن محمد علي الرضوي.

● تلقى العلم عن والده، ومن بعض علماء بلخه، كما أخذ الأدب عن المفتي محمد عباس التستري الكهنوي، وكان من أخص تلامذته.

● أشغل بالتدريس مهجئاً في المدرسة الإيمانية ببلدة لكهنو التي أسماها أبوالحسن الرضوي الكشميري.

الإنتاج الشعري:

— لم يتوفر إلا قصيدة وحيدة من ديوانه، الذي لم يمثّر عليه ولا على الكثير من شعره.

الأعمال الأخرى:

— له العديد من المؤلفات ومنها: «ديوان الشعر العربي»، و«الحواشي على المندر» بالعربية، و«حاشية على شرح السلم»، و«شرح لزبدة الأصول»، و«حاشية أخرى على» «اللمعة في الفقه الشعبي».

● نموذج الشعري الناتج يجسد معاناة الفرية والبعد عن الأمل بلغة متأججة للمشاعر، وعاطفة صادقة ومعمان ماثوثة في تراثنا الشعري القديم.

مصادر الدراسة:

١ - احمد إدريس: الألب الحري في شبه القارة الهندية (ط١) - عين

للدراستات والبحوث - القاهرة ١٩٩٨.

٢ - عبدالحى الحسني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (ج١)،

(ط١) - دار ابن هزم - بيروت ١٩٩٩.

دار غريبة

أسرت بسجن العبر في دار غريبة

به رُق لي إنسانٌ عيني باكيا

أقلبُ جنبي في المضاجع كربةً

بدمعٍ سكبٍ أحمر اللون قانيا

أحسُّ بمسدي نارٍ وجسدٍ تاجُجَتْ

نوائرها قد كاد تُحرق باكيا

ولكنْ جُرِّي العين كالعين في الذوى

لأطفي ضيرائها أوقدت بفؤاديا

وكلتُ إلى اللو أموري جميعها

رضيتُ به فليقض ما كان قاضيا

كفاني دنوي من تراحمه وإن

أبت بجلي دهرى عن الأمل نانيا

وثوقي بمن عم البسرايا نواله

ويدنو إلى من قد نأى عنه عاصيا

فرسي كفيلي في رجائي وشذتي

يجيب دعائي لا يخيب راجيا

ألا دعيتَ للدين المبين مـؤددا

مدى يستغي أهل الوداد التلاقي

بمن حبهم فرضٌ على كلِّ عاقلٍ

ونكرهم الأسنى يزون النواديا

عليهم سلامُ اللهِ ما طار طائرُ
فلأذْ بانغصانِ الحدائقِ شاديَا

□□□

حيدر محمد حيدر

- ١٣٣٣هـ

- ١٩٥٥م

- حيدر بن محمد بن أحمد بن حيدر بن حمدان.
- ولد في قرية رشتي (محافظة حماة - غربي سورية) وتوفي في قرية الحصنان (محافظة اللاذقية - غربي سورية).
- عاش في سورية.
- درس القرآن الكريم على يد والده، ثم درس علوم اللغة العربية في قرية الحصنان باللاذقية.
- الإنتاج الشعري:
- له أربع مجموعات شعرية، وقد ذكرت منها بعض القصائد في مصدر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- له مجموعتان ثريتان ضمّتَا بعض الخطب والمقالات والرسائل والردود على موضوعات متفرقة.
- جل شعره في المدح وأهلّه في الرثاء، صاحب نفس شعري طويل ولكنه تقليدي، يجري على أساليب البلاغة القديمة ولا تجديد في شعره على الرغم من تمكنه من بنائه اللغوية.

مصادر الدراسة:

- مصادر شخصية جمعها الباحث هيثم يوسف - طرطوس ٢٠٠٥.

مقلتي سحاً

مُقلتي سَحّاً بدمعٍ سافينِ
لفراقِ الغنى الكريمِ الأمينِ
ذي المعالي حُسينٍ من كان فينا
مَرَجَفاً يُرتجى لندىنا وبينِ
نجلِ عيسى وشبّهه كان حقاً
بالحدي والثقي وحسن اليقينِ

سعاد من صغره بخلقٍ شريفٍ
ويغفلُ جُملَ وعقلٍ رصينِ
ويفكرُ فيه ثنّال المعالي
مستمدٌ من فيض نورِ مبینِ
عاجلاً ثلّة الأيام وهو صبيُّ
لم يفر نصفَ عمره من ستينِ
☆☆☆☆

ألّ عمرانٌ قد فُقدتم فقيداً
لم نجدُ بيننا له من قسرينِ
إن أعزّ لكم فنفسي أعزّي
حيث قد كان لي أعزّ خدينِ
قد سقاءُ الإله كاساً طهوراً
منعماً من ولاءِ مسيمِ وسينِ
قصّس الله روحه وجزاكم
خيرَ بشرى لفاقر عن دفينِ

حبّ مخلص

جسّات منورة السطورِ
تزهو بجلباب بهيسِ
رُفّت فكَانت أن تَنوِ
بَ شَذّاً كاطيابِ العطورِ
وصفّت فَنشعَ بهاؤها
بشّاف قلبي كالمُبورِ
وتلطّفت في مديها
تُنبئني عن السرّ السريرِ
ذكري تبرهن عن مدى
حبّ تغفل في ضميري
حبّ قديم لم ينه
نِة كبره هتّت العصورِ

حباً تبتأه الكبــــــــــــــــيد

رُفصان مرسدة الصغير

ذكرى أتت فندبته

منها الكوامن من شعوري

جاعت من الشيخ الجلي

لحسين ذي الفضل الكبير

المخلص الخلل الوفــــــــــــــــيد

في الصادق البر الفيدر

والمؤمن الورع التقي

في العارف الفطن الخبير

من نزه الذات العلــــــــــــــــيد

عن شببيه أو نظير

وعن المقارين والمضاي

ركر والمجانس والمشير

وعن التمسؤل والأفــــــــــــــــو

لرلدى التحجب والســــــــــــــــو

يا بن الجهابذ من بني

سعود غوث المستجير

من حبسهم يُنجي فدا

من هول شر مستطير

ولا لهم فــــــــــــــــوذي ومن

جاتي من اليوم العسير

يا إمامي

كم عليل من بعد ياس شفاه

بدعاه وكم أراح سقاه

سيّد فاق بالمكارم والبر

ر وبالرشد والصلاح الأماما

هان فضلاً لو أن ما في البرايا

بعضه ما وجدت قوماً لثاماً

يا إمامي هذي هديّة عبيد

لم يطل عن ولائكم ما داماً

ضمره دائره فأضحى كئيباً

قاصداً نحو بابكم يترامى

فتكرّم بدعوى يا إمامي

لكئيب بهما ينال المراما

وعليك السلام ما لاح بدر

بسنا نوره يزيح الظلاما

وعلى إليك الكرام الميامي

من رضا الله والتحايا دواماً

كم له من كرامة!

يا بن داود يا كريم المساعي

خير مسمى ما كان يُرضي الإلهي

إذ توليت سيادة طبق الأوي

لى ثنائهم وشع في أخسراما

عظموا منزلاً وفاقوا مكاناً

وعلموا رتبة وقسداً وجاهاً

منهم السيّد الإمام المرجي

والكريم السمح الذي لا يضاهي

من قضى العمر في صيام ونسك

قائم الليل عسايداً أواماً

هُوَ ذُو الْبِرِّ وَالْعَالِي

مَنْ لَدَيْهِ تَطَامُنٌ عَلِيَّاهَا

سَلَكَ الدَّرَجَ لِلْمَعَالِي طِفْلاً

وَرَقِيَ فِي مَسِيرِهِ فَارْتَقَاهَا

فَاغْتَدَى بَيْتُهُ مَزَاراً وَحِجّاً

لِلْبَرَايَا مِنْ شَيْخِهَا وَفَتَاهَا

كَمْ لَهُ مِنْ كَرَامَةٍ وَلِعَمَرِي

لَمْ يَكُنْ غَيْرُ مَثَلِهِ يَتَاهَا



وَالْإِمَامُ الْعَظِيمُ رَبُّ الْمَعَالِي

مَوْضِعُ الثَّقَاتِ أَصْلَ اقْتَدَاهَا

مَنْ جَلَّ سِرُّهُ مَا آتَتْهُ الْمَوَالِي

بِعَمَانٍ حَازَ الْهَدْيَ مِنْ وَعَاهَا

لَمْ يَجِدْ شَعْبُهُ لَهُ مِنْ مَثِيلِ

فِي كِمَالَاتِهِ الَّتِي قَدْ حَرَاهَا

ذَلِكَ عَلَامَةُ الْعَصْرِ سَلِيماً

نُ مَنَارُ السُّلَاحِ فِي مُرْتَقَاهَا



حيرت الكردستاني

١٢٤٩ - ١٣٨٣ هـ
١٨٣٣ - ١٩٦٣ م

● سيد محمد باقر مجادي.

● ولد في مدينة سنندج (مقاطعة كردستان - إيران)، وفيها توفي.

● عاش في إيران.

● تلقى معارفه على مختلف مراحلها في مسقط رأسه، وتعلم الأدب، وبرع في إنشاء الشعر العربي والفارسي.

● عمل مدرساً، وأسس مدرستين في إقليم كردستان أسماهما الأحمديّة والاتحاد، كما تولى الإشراف على مدارس الكلدانيين واليهود من قبل وزارة المعارف، وفي عام ١٩١٠م تولى مسؤولية مدير معارف سنندج، ثم أبعد من قبل نظام الشاه إلى مدينة همدان ليعود إلى مسقط رأسه حيث اكتفى بتدريس الأدب الفارسي في المدارس.

● يعد من وجوه النخب المثقفة في منطقته.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط.

● ما أتج من شعره قليل؛ قصيدتان إحداهما في المدح اقتص بها وزير المعارف الإيراني آنذاك علي أسفر حكمت مبدئياً إياها بوضف الطبيعة أثناء الربيع، أما الثانية فهي الشكوى والعتاب على أثر فصله من وظيفته في وزارة المعارف. اشتهت لفته باليسر، وخياله بالنشاط.

مصادر الدراسة:

١ - سيد عبد الحميد حيرت سجادي: شاعران كرد پارسی کوی - تهران.

٢ - سيد محمد باقر برقي: سنخواران ثاني معاصر ایران - نشر خرم - تهران ١٩٩٥.

٣ - محمد علي صاحبزاده تاليفي: مدينة الاب - كتابخانه ومركز اسناد مجلس شوراي اسلامي - تهران ١٩٩٨.

من قصيدة: ندمت على ترك المدامة

أدري كؤوس الراح عطفاً نديمي

فقد مرّق الفيروز أذيال عصمتي

ندمت على ترك المدامة والهوى

فهايتي كؤوساً طافها نديمي

إلى الله تبث في فصلول ثلاثة

فلما الربيع جاء أخلفت توبتي

على كل فصل قد علا فخله كما

على كل يوم قد علا فضل جمعة

ترى الأرض بالأنوار فيه تزينت

كما ازدان بالنجم السما في العشية

إذا أنت الوراق من فقد إلفها

إبان لنا حال الكئيب لعزّة

يفغّي الهزأ في الرياض بأسرها

مزاسير داور بصوت مليحة

عرانس إكار الحمى عن نفسنا

برأوتنا بالفتح في كل عطفة

ونابت صباها من مسيح بن مريم

لذاك إحياء النفس استعدت

ولا غرو أن يحيي لذي الروح ظلّ

عليه إذا في أول الصبح هبت

رياح الربيع قد جُبلن على السُرى
 كخُذْكم مولانا على الأريحيّة
 «علي أصغر» المعروف بالعدل والندى
 وزير العلوم والصناعات «حكمت»
 جمال الرجال بالمعارف كلهم
 ولكُنهما منه صوت كل زينة

من قصيدة: مدير الكل

مدير الكل يا شمسَ المعالي
 ويد الفاضل في أفق الكمال
 صرفتُ العمر في نشر العلم
 وفيه قد بذلت كل مالي
 وبعد ذلك صار العلم عزاً
 ومحبوب النساء والرجال
 ولاسترضاء جهّال وشاكر
 رأوا خيرَ الجزء هو انفصالي
 أعطت الأمر جبراً لا اختياراً
 ودار اللب في سبوه المال
 تركت الأمل جذاً واستجرت
 بكم من سؤرة الداء العُضال
 لقد ضاقت المجال من أناس
 إليهم عدت من ضيق المجال
 ولكن ما رأيت من ((اقترابي))
 سوى تكثير حزني وانفعالي

□□□

حيرت شيخ الرئيس

١٢٦٤-١٣٣٦هـ
 ١٨٤٧-١٩١٧م

- أبو الحسن شيخ الرئيس بن حسام الماطلة من أحفاد هج علي شاه التاجري.
- ولد في مدينة تبريز (إيران) وتوفي في طهران.
- عاش في إيران والعراق، وطوف بعدد من البلاد الإسلامية والهند.

• تلقى الآداب والعلوم الإسلامية في مسقط رأسه، ثم رحل إلى العراق حيث مدن مشهد والنجف وكربلاء مستزياً من العلم، وتعلم اللغة الفرنسية.

• عمل في مجال التدريس، والدعوة.

الإنتاج الشعري:

- ورثت أشعاره ضمن كتابه «منتخب نضيم» (مختارات من الشعر الفارسي والعربي وأشعار المترجم له) - بمباي ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: اتحاد إسلام - كتاب الأبرار.

• ما أتج من شعره قليل، قصيدتان إحداهما مطولة هي التوسل بالنبي ﷺ، ومديحه يبر فيها من حبه له ﷺ، والثاء عليه بما هو أهل له، ويذكر فيها رحلته إلى الأماكن المقدسة. يعيل إلى التذكار والحنين، ويتجه إلى البيت والشكوى. أما الثانية فهي مقطوعة قصيرة يدل فيها عن ذكر النساء إلى الخمر. تنسم لفته باليسر مع مايلها إلى المباشرة، وخياله قريب. التزم الوزن والقافية فيما أتج له من شعر، مع استثماره لتقنية التجنيس اللغوي.

مصادر الدراسة:

- ١ - عزيز بولت أباندي: سفخوران انزيباجان - تبريز - انتشارات مؤسسة تاريخ وفرهنگ - إيران ١٩٧٧.
- ٢ - محمد باقر برقي: سفخوران نامي معاصر - (إيران ج ٢) چاپ اول - تهران - نشر خرم ١٣٧٣ ش.
- ٣ - محمد علي مصباحي نائيني: مدينة الأدب - چاپ اول - تهران - مركز استاد مجلس شوراي اسلامي - ١٣٦١ ش.

تعاطيتُ راحَ القدس

تعاطيتُ راحَ القدس في راحة الأنس
 وشُرَّت بكس الأنس في ساحة القدس
 تنذرتُ في قُدر الخليل أختي
 بمسهر بلا كُثرو و بلا نكس
 لعمرك لا أنسى مقامي بقدس
 وإن كان طول الدهر عثا جرى يُنسي
 صباحي على سكر مسائي على فؤي
 فوالله لا أنري أأصيح أم أُمسي؟
 وعاقرتُ قسّيساً تعرب لفظه
 فالفيتّه ربّ الفصاحة كالفُس

بنت الكروم

ألا قُمْ واغْتَسِلْ دُونَ الْمَسْجِدِ
فَإِنَّ الْخَمْرَ صَابُونُ الْهَمِّ
وَمَنْ بَنَتْ الْكَرَامَ أَرَى تُشْهِوَنِي
أَلَا فَاصْطَلِبْ لَنَا بَنْتَ الْكُرُومِ
وَمَنْ لَمَسَ الْعَوَادِثَ لَا أَبَالِي
وَفِي الْكَاسَاتِ تَرِيَاقُ الْمَسْجُومِ
فَنَحْذِ جَمْرَاءَ صَافِيَةٍ تَرَاهَا
وَقَدْ اغْتَنَكَ عَنْ كِبَرِ الرُّقُومِ
حَبِيبَاتِ الْكُؤُوسِ لَنَا أَرْنَا
عَلَى شَمْسٍ مَوَاقِعَ لِلنَّجُومِ
اتَّبِعْنِي فِي الْمَدَارِسِ بَابَ عِلْمٍ
وَفِي الْمَسَانِدِ أَبْوَابَ الْعُلُومِ؟
مَسَافَتُ غَيْبِهَا إِلَيَّ الْفَدَا
وَتُخَرِّقُ الْمَعَارِفَ وَالرُّسُومَ

ذريعة التوسل

يَا أَرْضَ طُوسٍ طَالُ مِنْكَ بِعَمَادِي
وَالدَّهْرُ دُونُهَا بِالْكَرَامِ يُعَادِي
لَمْ أَنْسَ مَوْرِدَ أَنْسَكُمُ أَهْلَ الصَّفَا
قَدْ كَثُرَتْهُ أَعْيُنُ الْمَسَادِ
دَعِ لَاتِمِي وَذَرْنِي فِي خَوْضِهِمْ
إِنِّي لَفِي وَادِهِمْ فِي وَادِ
وَأَقْسِمُ فِي وَطَنِ بَنَادِينَا أَرَى
نَلَّ الْأَمَاجِدَ دَوْلَةَ الْأَوْغَادِ
مَا خَفَ مِيزَانِي لَدَى أَهْلِ النُّهَى
إِنْ صَبَّغْنِي خَضَمُ عُنُودِ عِمَادِي
أَوْ مَا سَمِعْتَ بِمَا جَرَى لَنَا سَطَا
أَبْنُ الدَّعْيِ بِسَيِّدِ السُّجَّادِ؟
يَا صَبَاحَ لَا يَمْحُو مَسُومَ فُؤَادِي
طَرِبَ النَّشِيدَ وَلَذَّةَ الْإِنْشَادِ

وَجَهَتْ وَجْهِي لِلرَّسُولِ وَبَابِهِ
مَنْ كُلِّ بَابٍ قَرِيبَتِي وَمَرَادِي
وَاللَّهِ لَا تَصْفُو كُدُورَةَ خَاطِرِي
إِلَّا بِتَرِيَةِ صَفْوَةِ الْإِيجَادِ
وَاللَّهِ أَظْهَرَهُ عَلَى دِينِ التَّقَى
رَغْبَتَا لَاهِلِ الْكُفْرِ وَالْإِحَادِ
مَنْ شَانَهُ أَنْهَى تَعَالَى شَانَهُ
فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ وَالْإِصْعَادِ
بِالْصَّادِ وَالْقِرَانِ ذِي الذِّكْرِ الَّذِي
يُرَوِّي ظِلْمَا الصَّادِي بِبَحْرِ الْعَادِ
بَشَّرَ وَلَكِنْ فِيهِ مَعْنَى عَابِقٍ
فَالْعَوْدُ لَيْسَ كَسَائِرِ الْأَعْوَادِ
يَا أَرْضَ طَبِيبَةِ طَبِيتِ إِذْ شُرُفْتِ مِنْ
جَسَدِ بَرُوحِي أَطِيبِ الْأَجْسَادِ
يَا مَسِيئِدُ الثَّقَلَيْنِ إِنِّي نَمْلَةٌ
وَقَصِيدَتِي هَذِي كَرَجَلِ جَرَادِ
وَالْيَاكُ يَا خَيْرَ الْأَتَامِ الْمَشْتَقَى
مَنْ سَمِعَ عِدْوَانِي أَصَابَ فُؤَادِي
يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بَانَتِي
مَنْ نَارَ جَذْبَتِكَ اقْتَدَدْتُ زُنَادِي
يَا مَنْطِقَ الْمَصِيبِ إِنَّكَ مَنْطِقِي
فَلَكُ الْبَيَانُ وَإِنِّي كَجَمَادِ
وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ سَائِلًا مِنْ نَائِلِ
أَيُّضِبُ مَسْكِينٌ بِبَابِ جَوَادِ؟
لَا تَحْسَبْنِي إِلَهَ مُخْلَفٍ وَعَسِيهِ
إِنْ الْكَرِيمَ لِمَصَادِقِ الْمِيعَادِ
يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ التَّحَمُّامُ وَنُورُهُ
عَالٍ عَنِ الْإِطْفَاءِ وَالْإِخْمَادِ
أَنْصَبَارِ دِينِكَ لَا تَزَالُ أَعْرُةُ
وَيْتَقَرِّبُنِ تَعْمِيشَ فِي الْأَرْسَادِ
يَا جِيرَتِي بِهَمِّي الرِّضَا حَيِّتُمْ
لَا تَنْقُضُوا أَبَدًا عَهْدِي وَدَادِي

وإذا أعدّ لشدة من شدة
فوداد آل محمد إعدادي
ولسوف ينصر عبده من عنده
فأصير فإن الله بالمرصاد
فعليك آلاف التسمية والثناء
ما طابت الروضات بالأوراد
وخصوم شرعك لا تزال أذلة
ومقرنين تقاد بالأصفاد

□□□

١٣٤٣ - ١٤٢٠ هـ
١٩٢٤ - ١٩٩٩ م

حيرم الغمراوي

- حيرم الغمراوي إبراهيم محمد.
- ولد في مدينة ميت غمر (محافظة الدقهلية - مصر) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر وسورية.
- تعلم مبادئ القراءة والكتابة في الكتّاب بمدينة ميت غمر، وحفظ قسمًا من القرآن الكريم، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية، فمدرسة ميت غمر الثانوية، وحصل على شهادتها.
- التحق بالجامعة الأمريكية في القاهرة، وتخرج فيها حاصلاً على ليسانس في الصحافة (١٩٤١).
- عمل صحفياً بمؤسسة دار الهلال في القاهرة، وبعد سبعة عشر عاماً تفرغ للعمل السياسي، إذ انتخب خلالها عضواً بمجلس الأمة (١٩٥٧)، ثم عمل رئيساً لشركة الغزل والنسيج بمدينة ميت غمر إلى أن أحيل إلى التقاعد (١٩٨٤).
- عمل ملحاً ثقافياً بالسودان (١٩٥٥).
- كان عضو جمعية المؤلفين والمترجمين، وعضو ندوة شعراء العربية.
- أسهم عن طريق جمع تبرعات من المواطنين في إنشاء مصنع للنسيج، واعد من المشروعات الصناعية ببلده ميت غمر.
- كان اسمه مالوفاً ومشهوراً في مجال تأليف الأغاني باللهجة المحكية (القاهرية)، ألف أكثر من مائة أغنية وأوبريت أدامها المننون عبر الإنارة.



إنّي لشقيفوفٌ بذكركم كما
شُغف الكليل بذكر طير رقاد
والأمس من غساياتها تجلو إذا
حكم الثعالب في شرى الأساد
نسب الكلیم إلى السفاهة ساهراً
لما طفى فرعون ذو الأوتاد
لكن ظالمنا العنيد لقد طغى
وزيد طغسياناً على ابن زياد
وعناء قلبي في الفناء عن الغنا
ما عن لي فرع بصوت الشادي
وجنابه العالي مقصاً أمن
سواي عكوف حريمه للمبادي
قطب الوجود ومن سما فوق السما
المصطفى الطاهر النبي الهادي
فلأجل نفسي إصطنعت محمداً
ولذاته العليا خلقت عبيادي
المرسل الأسي أظهر صابغاً
إنّي لأفصح من أتى بالضاد
وله مناقب إن تعدوا دائماً
لاتنتهي كمراتب الأعداد
نجم الهدى في أفق تريك قد هوى
وينوره هدي النور برشاد
فاسمع توسل ششتار لظلامه
يا سيدي وشمسك وسينادي
يا صاحب الفرع المقدس فانتقم
منه ويرد حرقه الأكسبار
عميت عيونهم فهلاً أبصروا
ومضات نارك من خلال رمادي
ورهب لي ملك البيان فهذه
خيل البلاغة صافيات جياذ
وإذا دهاني حادث مسقتنكر
فحمدك في الحادثات عماد

الإنتاج الشعري:

– له قصائد في كتاب «الحياة الإيجابية ومستقبل السلام» – الجامعة الشعبية المصرية بالخرطوم – ١٩٥٥، وله قصائد مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

– صدر له كتاب أدب الشعب – مطابع جريدة المصري – شركة التوزيع المصرية – القاهرة ١٩٥٨، وله مقالات أدبية نشرت في مجلات عصره، خاصة الهلال والكواكب والمصور، وكتب أكثر من ١٤ مخطوطاً لتمثيل بعض الإذاعات العربية.

● شاعر فنان وطني، يلتزم شعره الوزن والقافية، عبّر فيه عن المواطن العامة والضمائيا الوطنية، وامتدح الرئيس جمال عبدالناصر، ودعا إلى الجهاد، وامتدح ثورة الأحرار، والوحدة المصرية السورية، مع ميل إلى الحماسة في عرض الضحايا، تميل صياغته إلى التريديد، وتطوي على شعارات المرحلة، وتؤثر الأسلوب الإنشائي (الدعاء والاتعاس والرجاء)، واكتفى في أخريات حياته بكتابة الأغاني التي لفتت بها عدد من مشاهير المطربين المصريين، منها والله ما نا سالي، لمحمد عبدالوهاب ومن فوق برج الجزيرة لمحمد الطيفي التتاني وبيا بنت بلدي زعيمنا قال، لشادية، وضربها من الأغاني التي شدا بها عبدالعزيز محمود وكارم محمود وشريفة فاضل ومحمد الكحلوي، وغيرهم.

● حصل على جائزة تقديرية من الزعيم جمال عبدالناصر (١٩٥٧).

مصادر الدراسة:

- ١ - حريم الغراوي: أدب الشعب – مطابع جريدة المصري – شركة التوزيع المصرية – القاهرة ١٩٥٨.
- ٢ - محمد قابيل: موسوعة الغذاء المصري في القرن العشرين – سلسلة كتاب تاريخ المصريين – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٩٩٩.
- ٣ - البوريات: صف دار الهلال في زمن عمل المترجم له بها.
- ٤ - لقاءات عدة أجراها الباحث محمود خليل مع الشاعر صلاح فايز سكرتير جمعية المؤلفين والمحررين والفنانون الربيع الغزالي – القاهرة ٢٠٠٥.

ثورة الأحرار

يا ثورة بالعلم والأحرار
يا قبضة في وجه الاستعمار
يا عزمة بالنور والإيمان
يا نغمة في يوم أخذ الثار

يا قلعة للمجد في أيامنا

قد عزفينا المجد للأحرار

يا نبعة من بعدما طال الظما

يا بسمة بتفجر الانهيار

يا صفحة للنور في وسط الدجى

في ليلنا يا شمعاً من نار

يا هبة للشعب من أغلاله

يا صحوة للمارد الجبار

يا منحة من ربنا بعد العنا

سبحانه من وأحد قهّار

هل أن للتاريخ أن ينصاع كي

يستقبل الأتني بالأنهار

الصاملين الرّكاد من أتياب من

إفرا الفساد بضبيعة الأشرار

الكلين الناس في أمشائهم

العساكين بكل من في الدار

يا ثورة للعبد من بعد الأذى

هيا امري بالفجر كل ففاري

واستقبلي الأيام في فجر أتي

فوق الطفلة متوجّها بالفار

كي يعرف الإنسان من بعد الطوى

طعم الحياة ولذة الأمطار

يستاصل الأنداب في إشراقه

ويهزنا في زحفه الجرار

ويدوسهم في زحفه مستبلاً

ويحط فوق رؤوسهم بالعار

لله سمعك يا جسمال، وكنا

في الرّخف خلفك كالفضاء الساري

سلام شعب سوريا ومصر

سلام شعب سوريا ومصر
لقد سجلت للتاريخ نصرا
وادمجت الكفانة في دمشق
وعادت من صلاح الدين نكرى
ومجد بني أمية لي تراهي..
هناك بمعهد يثنا وفخرا
وأمجاد العروبة في ربانا
وروعة ما تلا الفتح الأغرا
تراهي كل هذا في خيالني
وأصبح واقعا للعين يترى
توحد شعبنا معني ومبني
وقامت دولة للمجد كبرى
لتحمي عزة وتصون حقا
وفي ظل الحياض تجد سيرا
تجمع شملنا علما وحكما
وقبلا عاشت الأرواح ديرا..
نحن تالفنا ونذوب ودأ
تشاطر بعضها حلوا ومرا
إلى الفيحاء أبعت وهي شوقي
وأصهر مهجتي نفعا وشعرا
(سلام من شعبنا بردي أدق..)

ولا ندم.. بل البسمات أخرى

جمال عبد الناصر

تقدم بالحققيقة للبلاد
ورسرت بالبطولة والجهاد

فانت - قداؤك الوطن - المقدسي

وفضلك باسم في كل واد
ولدت مع الجهاد على طريق
يمر على الأسافل والأعادي
فلا تعباً بمن يرمون سعيًا
ينير الدرب من أهل الرشاد
وحطم كل من قد ضاق ذرعًا
بسعيك للبطولة والسداد
وعبئي حقلك الملقوم وعيًا
تطلع للمفانم والحصار
ففضلك ليس ينكره عدو
ونورك يكشف الكرب العبودي
ونزل كل من قد خسار وارفع
لواك بالبطولة والسداد
واقط كل من قد نام واكشف
حقيقة من تدثر بالفساد
فرزق الله في الدنيا مشاع
لكل بني الفلائق والعباد
فإننا كم تأولنا طويلا
ومانينا من السبع الشداد
وجفف دمع أنات الثكالي
ونأوا بالمدلة والسهاد
جمعال الدين أيقنا فإننا
وجدنا مله كلك خبير زاد
وما لجهادك اليمون حصر
فعمزك ساطع في كل ناد
سلمت وعاش خلفك خير جنر
وجاجل بالبطولة والعناد

□□□



خازن عبود

١٣٤٢ - ١٤٢٥ هـ
١٩٢٣ - ٢٠٠٤ م

● خازن نمر عبود.

● ولد في قرية سخنين (قضاء عكا - شمالي فلسطين)، وتوفي في قرية بلونة (كسروان - لبنان).

● قضى حياته في فلسطين ولبنان.

● أنهى التعليم الابتدائي والثانوي في مدارس صيدا، حتى تخرج في مدرسة الفنون.



● عمل في الصحافة منذ عام ١٩٥٢، فمثل وظيفة سكرتير تحرير مجلة الأحد لمدة ١٧ عاماً، كما عمل رئيس تحرير جريدة النهضة عامين، كذلك عمل مدير تحرير مجلة كل شيء الأسبوعية، وعمل محرراً في مجلة asso ciared press لمدة ٢٥ عاماً منها ٢٢ عاماً في بيروت و١٢ عاماً في قبرص، كذلك عمل مراسلاً لمجلة المستقبل لمدة سبع أعوام، كما عمل مراسلاً لصحيفة التفريغ في أستراليا، وعمل مديراً مسؤولاً لمجلة Monday morning.

● كان عضواً في جمعية المؤلفين والمترجمين في لبنان، وعضواً منتسباً إليها في باريس، كما كان عضواً في نقابة الصحافة في بيروت منذ عام ١٩٥٢.

الإنتاج الشعري:

- له سبعة دواوين مطبوعة: «كان يهواني» - المكتب التجاري، و«حيي له أكثر» - المكتب التجاري، و«بضيلة بالقيل» - دار الأفاق الجديدة، و«غريفة» - دار الأفاق الجديدة، و«ضياح» - دار الأفاق الجديدة، و«أنت النساء جميعاً» - دار الأفاق الجديدة، و«بعض الفرام عباد» - دار الأفاق الجديدة.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات مطبوعة منها: «الوقاء والغدر عند النساء والرجال» - دار الكتب الحديثة، و«الخلفاء والملوك والأمراء والمشاق» - دار الكتب الحديثة، و«نساء شاعرات» - دار الأفاق الجديدة، و«شعراء قتلهم أشعارهم وحبهم» - دار الأفاق الجديدة - ٢٠٠٣، و«المصنوعون في العصور العربية» - دار الحرف العربي، و«الموسيقى والفناء عند العرب» - دار الحرف العربي.

● شاعر وجداني، جعل المرأة موضوعه الأثير، فتنالوها في حالات مختلفة، عشيقته وصديقة، مراهقة وناضجة، مفتوناً بها يصفها وصفاً حسناً رقيقاً فيه شجن، له قصائد في التشبيب بالوطن، وهي موزعة بين الحزين والتفني بالطبيعة، فتضيق بعض الصور الرومانسية التي

تتسم بروح الجدة والتوق وهوة الإحياء، جل شعره على الموزون المثنوي عروضاً وإن صاغه في صورة تشبه قصيدة التفعيلة، لغته سلسة وتراكيبه حسنة متوازنة.

● حائز على وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة فارس.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الملاحه زينب عيسى مع نجل المترجم له - بيروت ٢٠٠٦.

خمرة اليأس

إنها الآه من فؤادي حمرى

فاملأ الكأس من ضوابيل خمرا

اسكرتني الأيام من خمرة اليا

س فاضى الشباب للعمر قبرا

كلما رمت للعالي ارتقاء

أعدتني الهموم ظلياً وقسرا

قد نهلت الشقاء أول عمري

ليتني مذ ولدت أصبحت زكري

يا نديمي... إنني سئمت حياتي

فاسقنيها عسى تغيّر أمرا

يا انتصار الشباب يا للاماني

كسيف وأنت ولم تزل بعدد بكرا

إملا الكأس يا نديمي حتى

يجري الخمر في عروقي نهرا

قد أرى بعدها الصباة نعيمًا

مثل غيري... ويرقص القلب يشرا

قرة العين

يا قرة العين أسمى الحب أرفاء

وانت للقلب يا سمراء نغماء

خرافاً أن يشيب الحب في غسنا

فمن دماء فؤادينا رويناه

يعضي الشبّاب.. ويبقى حبُّنا أبداً
 كالخمر، اعتنقه للسُّكر أشبهاء
 يا قُرّة العين أشقى الناس من كفروا
 بنعمة الحبِّ أو عن دريه تاهوا
 لا يؤمنون بحبٍّ لا يتسرّب فيه
 من الحُلَى النقيق الصنع أغلاه
 ويعشقون رنين المال في نهم
 لم يعبدوا في ربوب العمر إلّا

هذا فؤادي يا سمرأء خلجته
 من رفأ فديك من حبٍّ رعيناه
 من نهدي الصدر من عيّن سحرهما
 كطيب ثفرك أشهى ما تمّاه
 الطير غنى هوانا راقصنا نعلأ
 والشوك أزهر ورداً مذ رمقناه
 إنا إذا ذكر العشاق أخلصهم
 يا قُرّة العين.. ما قيس وليلاه؟
 أمنت بالحب بعد الله يفمرني
 فيض السعادة، ما أدنى عطاياها

اتغارين؟

اتغارين وانتِ الأمل
 يا منى الروح وانتِ الفسّر؟
 اتغارين ولولاك لما
 خفق القلب وهامت مُقل؟
 أي معنى للهوى بعينك يا
 قُرّة العين تُرى يستاهل
 انتِ لا غيرك أنت المُسرّجى
 أنت حبٌّ في دمي يشتمل
 وحنان دافئ يا طيبتيه
 زغرت فيه المنى والفسيل
 بعدنا ما نفع الشّذا؟
 كلُّ نجم من هوانا كميل

انتِ لوّنت حياتي مثلاً
 لَوْن الزمَر السّديّ الجسدول
 من تُرى أهوى وعندي جنة
 وبيع وشهداً مُسترسيل
 اسكرت عيناك عينيّ فسان
 لاح حُسن أنتِ منه الأجمل

اتغارين.. أجل غاري فني
 غيرُ المحبوب حبٌّ أمثل

ضلال

ضلّ مسعاه وفي فجر حبابها
 حلوة كالبرعم البكر شذاها
 فاهتواها الرجس في أحضانها
 ليلة.. كان على الدهر مدها
 وارتعت سكرى على وُجّ الحنا
 تنهل اللذات حتى منتهاها
 تخرّجت من بؤرة الخمر ليها
 مثلاً أعلى وضلّت في رؤاها
 فسكّر الإثم على أضلاعها
 وكسا السقم خدوداً وشفاها

...

انتحار الورد في بُرغمه
 ماتم ضجّ له الفجر وتاه

شاعر

عشق الفنّ في ربيع نهارة
 وصباه الوجوه إكليل غارة
 عشق الشعر صادفنا كنبئ
 يرقب الوحي مُلهماً لانتظاره

وَدُلُّ لَوْ يَجْعَلُ النُّجُومَ حُرُوفًا

لَاغَانِيَّهٖ وَفِي مِنْ سُسْتَارِهٖ

وَدُلُّ لَوْ يَغْرِشُ الطَّبِيعَةَ أَزْهًا

رَا وَيَكْسُو النَّضَارَ كُلَّ قِفَارِهٖ

فِي فُجُوحِ الْعَبِيرِ يَمْلَأُ دُنْيَا

هُ طَيِّبُونًا كَالْعَطْرِ فِي أَزْهَارِهٖ

وَتَغْنِي الْأَطْيَارَ فِيهِ لَحُونًا

صَالِقَاتِ كَاللَّحْنِ فِي قِيَارِهٖ

فَيَرَى الْكَوْنَ بِعِدْهَا فِي نَعِيمِ

أَبَدِيٍّ.. وَالْخَيْرُ مَلَّةً نَهَارِهٖ

شَاعَرَ الْأَمْنِيَّاتِ وَفِي قَرَارُشْ

يَتَهَارَى عَلَى سَنَا ائْتِمَارِهٖ

مَا عَرَفَتْ الْوُجُودَ إِلَّا سِرَابًا

وَكَذَلِكَ الشُّقْقَاءُ مِنْ أَسْرَارِهٖ

مَا عَرَفَتْ الْهِنَاءَ إِلَّا ضَبَابًا

يَتَلَاشَى وَالْهَمُّ مِنْ أَثَارِهٖ

مَا عَرَفَتْ الْفِرَامَ إِلَّا خِدَاعًا

مِنْ حَبِيبٍ يَشْوِيهِ بَعْضُ عَارِهٖ

فَيَا تَرَكِ الْأَرْضَ رِيًّا قَسْدَ تَلَاقِي

عَالِمًا تَزْخُرُ الرُّؤْيُ بِجَوَارِهٖ

عَالِمًا يَحْضُنُ الْجَمَالَ حَبِيبًا

وَيَغْنِي الْهِنَاءَ فِي بَسْمِزِمَارِهٖ

خَلَّمَ الشَّاعِرُ الْكُنْهَ وَلَكِنْ

غَرَّيَ الْخُلَمَ فِي رِبْعِ اخْضِرَارِهٖ

فَكَسَا السَّقَمَ جِسْمَهُ وَتَلَاثَتْ

بَسَمَاتُ الْحَيَاةِ قَبْلَ احْتِضَارِهٖ

نَحَسَرَ الْقَلْبَ وَفُوحِي لُثْلَا

يُوحِي الشَّعْرَ مُجْبِرًا وَهُوَ كَارِهٖ

حلوتي

أَيُّ مَعْنَى لَاحِ فِي عَيْدِ

خَيْلِكَ لَمْ أَدْرِكْ مَسَدَاةً؟

فِيهِ مَا فِيهِ مِنَ الْإِغَاةِ

سَوَاءٌ مِمَّا تَحْلُو رَوَاةُ

أَيُّ سَمَرٍ بَعْدَ مَا أَفَاةُ

شَيْئُهُ هَاتِيكَ الشِّفَاةُ؟

وَعَلَى قُدْبِيكَ الْحَاةُ

رَنْ نَشْأَوِي وَصَلَاةُ...

حلوتي عَيْنَاكَ لِلْحُبِّ

بِابْتِهَالٍ وَبِعَاةُ

فِيهِمَا إِيْمَاءٌ نَشَتْ

حَوِي وَوَعْدٌ وَرِجَاةُ

حلوتي يَا بِمَسْمَةِ الْعَمَدِ

مِنْ وَحْلَمِ الْأَنْبِيَاءِ

أَنْتَ لِي دُنْيَا نَعِيمِ

وَجَمْعُ مَمَالٍ وَهِنَاءِ

مَلَقْمَا خَيْرٌ وَالْحَاةُ

رَنْ بِعَيْدَاتِ الْوَدَاعِ

لَا تَقُولِي قَسْدًا يَلَا

هُوَ وَمِنْ مَسْتَجَابِ

لَا تَخَافِي قَالِدَا مَلَا

عَبْ أَمْلَامِي الْمِزْلَا

حلوتي لَوْلَاكَ دُنْيَا

يَ ظِلَّالَمَ وَتُكْوَا

مراهقة

سَارَتْ إِلَى مَرَاتِهَا

وَحَمَلَتْ فِي حَيْرَةٍ

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر صادق القميمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - دار المعرفة للنشر والتوزيع - بغداد، ١٩٩١.
- ٢ - حديد الطليعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (ج ١) - دار الشؤون الثقافية - بغداد، ١٩٩٥.
- ٣ - عبدالمطلب حامد الراوي: شعراء معاصرون من الأنبار - مطبعة الإله - بغداد، ١٩٧٦.

إلى الوفود العربية

خذوا العظات من التاريخ واعتبروا
بالسالفين، عسى أن تنفخ العبر
سلوه عن غابر الدنيا وحاضرها
فقد وقعتم على من عنده الخير
لا السمع يُغني الفتى شيئاً ولا البصر
إذا تساوى لديه النفع والضرر
من لم تفدّه من التاريخ موعظة
فذاك غير فليحذر ليس يُذكر
يا ليستنا، وخطوب الدهر ماثلة
بما لقينا من الأيام، نعتبر
لو كان للرب من يجلو بصائرهم
فيجمع الشمل منهم، وهو منتشر
لما تهادى الأعادي في غرايتهم
فقد يكون لهم إذ ذاك مُزجهر
إن للتناكب قسود أودى باندلس
أما فلسطين فهي اليوم تُختصر
منّا الدوا، وفيينا الداء مكتنز



يا وافسين إلى بغداد أصبح بهم
طبق الأماني التي تهفوها مُضمر
أهلاً بكم ويناديكم وسامسركم
ملاح في الأفق نجم، أو بدا قمر
ماذا ستنبون من مجر لأتكم
نريد صرحاً به الأجيال تفتخر

وتمتت باسمه
كبُرت يا قرحتي
وزغمرد الربيع في
قلبي وكل نبضة
واستيقظت براعم
مغمورة عن ثروة



خاشع الراوي

١٣٣٢ - ١٣٩٤ هـ
١٩١٣ - ١٩٧٤ م

- خاشع بن محسن بن محمد بن عبدالله الحسيني.
- ولد في مدينة «راوة» (محافظة الأنبار - غربي العراق)، واليها ينسب - وتوفي في الكويت، ودفن في بغداد.
- أنهى تعليمه الابتدائي في مدينة راوة الواقعة في أصالي الفرات، ثم انتقل إلى بغداد، لهدأ حياته العملية.
- عين موظفاً في عدة وظائف حكومية آخرها في وزارة الثقافة والإعلام - أحيل إلى التقاعد عام ١٩٧٠.
- أقام له مجلساً في التكية الرفاعية بجامع السيد سلطان علي يترأه الأدباء والعلماء.
- قال عنه بعض المؤرخين: كان متعبداً سريع البديهة قوي الخاطر، وكان وطنياً جريئاً مؤمناً بمرويته ودينه.
- استشهد له ولد طيار في أحداث الشمال عام ١٩٦٢، فترك موته جرحاً عميقاً في قلبه ونفمه، وشجعت شعره غمامة حزن عميق.



الإنتاج الشعري:

- له ديوان مع النفس - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٥ (الديوان في ثلاثة وثلاثين صفحة)، وكان ينشر قصائده في الجلات العراقية والعربية، منها: الأعلام - الزمان - القطة - الشرق - الأيام - الجمهورية.
- تمتد منابع شعره ما بين الوطنية والقومية والإسلامية، ويصير الطابع الخلقي (طائراً) يجمع بينها ويضرب أسلوبه، أما شعره الاعترافي فإنه المعبر عن آلامه وضغفه الإنساني ومضاويفه، وهو الذي يرتفع بمعمى أدائه إلى أعلى الممكن له، ويقتض شعره الساخر دليلاً على إرادة الحياة والاستعلاء على الآلام، أو الرغبة الدفينة في تغطي عثرات العمر والاستمرار.

هَاتِهَا عَلَّهَا دُأوي فُسْوَادي
وَاسْتَفْذِيهَا «لَعْنِي اسْتَمْرِيح»

مع نفسي

نَامَ الْخَلِيُّ ضَمِي، وَأَنْتَ مُسَهَّدُ
وَأَقَامَ فِي أَمْنٍ، وَأَنْتَ مَسْهَدُ
تَطَوَّى اللَّيَالِي الْكَالْحَا حَمُورُكَا
طَوْرًا تَنْزُ، وَتَارَةً تَنْهَبُ
لَكَ مَهْجَةٌ عَرِي، وَطَرْفٌ لَمْ يَذُقْ
طَعْمَ الْكِرَى فَكَانَمَا هُوَ أَرْسَدُ
يَتْرِبُ الْهَدَى، لَلَّهِ أَنْتَ مِنْ أَسْرَى
حُرٌّ تَنَاطَلَحَ الْخَطُوبُ فَيَصْصَدُ
مَا أَنْفَكَ بِالْإِيمَانِ قَلْبَكَ عَامِرًا
نَحْوُ الطَّمُوحِ بِهِ هَرَى وَتَوَجُّدُ
تَقْفِرُ السُّرُوسَ الْإِيَامَ مِنْكَ بِنَظَرٍ
شَسْرَاءَ فَيُفِيهَا نَفْرَةً وَتَمَرُّدُ
وَتَدِيرُ طَرْفَكَ فِي الزَّمَانِ سُحَانًا
لَمْ تَدِرْ أَيُّ خَطُوبِهِ تَقْجُرُّدُ
تَأْسَى لِمَصْدَرِكَ أَنْ تَقْصُ بِزَفَرَةٍ
صَعْدَتْهَا وَأَبَتْ فَمَا تَقْصُرُّدُ
فَلْشُدْ مَا لَحِثَ فُؤَادَكَ حَسْرَةً
كَالْنَارِ لَيْسَتْ تَنْطَلِقُ أَوْ تَضْمَدُ
وَلِشُدْ مَا حَارَتْ بِعَيْنِكَ بَمَعَةً
خَرَسَاءُ لَا تَهْمِي، وَلَا تَنْبَدُ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَبَيَّتَ مَعْدُبًا
حَيْرَانٌ مَقْرُوحَ الْجَفُونِ، وَتُحْسَدُ
إِلْفُ الْأَمْسَى مِنْكَ الْفُسْوَادُ صَبَابَةٌ
لَمَّا نَأَى عَنْكَ الْمُرْآسَى الْمُسْعَدُ
فَوَقَفْتَ تَرْتَقِبُ الْمَنَى مَتَامَلًا
لَمْ تَنْزُ خَلْفَ الْغَيْبِ مَنْ يَتْرُصَّدُ

وَهَلْ سَيَجْتَمِعُ الشَّمْلُ الشَّتِيتُ؟! عَسَى
أَنْ تَعْلَنُوا مَوْعِدًا كَالْعِيدِ، يُنْتَظَرُ
لَا يَرَعُوي الْغَرْبُ، وَالْعُدُونُ شَيْمُهُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِي أَمْرِهِ، نَظَرُ
يَا فَتِيَّةَ الْعَرَبِ الْأَحْرَارِ، لِي أَمَلُ
لَمْ يَبْقَ لِلنَفْسِ عَنْهُ الْيَوْمَ مُصْطَبِرُ
وَذَاكَ أَنْ تَجْعَلُوا الْإِخْلَاصَ رَانِدَكُمْ
فَبِإِنْ إِعْرَاضَكُمْ عَنْ ذَا، هُوَ الْخَطَرُ
كُونُوا كَمَا كَانَ أَجْدَادُكُمْ سَلَفُوا
ثُعْطَرُ الْكُونِ ذَكَرَاهُمْ إِذَا لُكُرُوا
فِيمَ الْخِلَافِ؟! وَمَاذَا فِي عَوَاقِبِهِ
إِلَّا التَّدَامَةُ، وَالْقُسْرَانِ، وَالْكَذْرُ؟
صُونُوا تَضَامُنًا، وَاسْتَنْهَضُوا هِمًّا
إِلَى التَّخْصَامِ وَالْإِخْلَاصِ تَلْتَقِرُ
فَمَا لَنَا لَا تَكُونُ الْيَوْمَ رَايُنَا
يَرُكُ فِي جَانِبَيْهَا الْعَرُ وَالظُّفَرُ
دَاوُوا الْقُلُوبَ، وَإِلَّا انْتَابَنَا مَرَضُ
تَسْرِي مَعَ الدَّمِ عَنَوَاهُ، فَيَنْتَشِرُ

تست أدري

لَسْتُ أَدْرِي، وَكُلُّ قَلْبِي جَسْرُوحُ
أَأَغْنِي مِنَ الْأَمْسَى؟ أَمْ أَنْوَحُ؟
أَنْهَكُنِي مَصَائِبُ الدَّهْرِ حَتَّى
صَارَتْ أَرْجُو مِنَ الرَّبِّ مَا يُرِيحُ
كَمْ أَعَانِي الْحَرَمَانُ، وَهُوَ مَرِيضُ
وَأَقَاسِي الْأَذَى، وَجَفَنِي قَرِيحُ
إِنْ حَظِي مِنَ الْهِنَاءِ ضَمْنُ سَيْلُ
وَمَجَالُ الْهَمِّ نَحْوِي فَمَسِيحُ
أَيْنَ سَمَاقِي الرَّبِّ؟ إِلَهِي بِكَاسُ
لِي إِلَيْهَا تَطَلَّحُ وَطَمُوحُ

الأعمال الأخرى:

- له شروح فقهية ورسائل تتعلق بالأوقاف.

● عالم فقيه أديب، يملك موهبة أرتجال الشعر إذا ما حفزته مناسبة، ف شعره مرتبط ببواعثه، وهو من المؤزن المقتضى، يجتذب محتواه من معرفة واسعة بالتاريخ الإسلامي وأمّهات الثقافة العربية، أما غزله الرمزي في مقدمة بعض قصائده فيدل على تواصل بالشعر التراثي ودراية بالذوق والجمال عند العرب.

مصادر الدراسة:

١ - انهم آل جندى: اعلام الارب والفن (ج ١) مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.

٢ - محمد اديب ذكي للدين الحصري: منتخبات التواريخ لدمشق - دار الافاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.

٣ - محمد اسعد العظم - ديوان القلائد النظمية والفرائد العظمية - المطبعة الكلية - بيروت ١٣٦١هـ/١٩٧١م.

٤ - محمد سليم الجندى: تاريخ معة النعمان - (ج٣) - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٦٤.

٥ - ياسر صاري: صفحات من تاريخ اللانظية - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٩٢.

٦ - الدوريات: محمد غازي القدري - مقال بمجلة الثقافة - (شهرية دمشقية): ملاحح من اتجاهات الشعر الكلاسيكي في حمص - عدد خاص بانباء حمص - يونيه ١٩٨٢.

مراجع للاستزادة:

- ملحق عيسى أسعد: تاريخ حمص - القسم الثاني - نشر مطرانية حمص الإرفونكسية - ١٩٨٤.

هذا البيان والعلم

قف بالخطي فهذا البيان والعلم
وتلك نار قبرى الاحباب تضطرم
وهذه هي اطلال الاصبوبة إذ
لكروح معتشق منها وملتم
دار بها من رياض الجنة ازدهرت
على الدنيا روضه تحيا بها الرمم
دار حوت قسبر خير المرسلين ومن
لولا دام بهذا العالم العلم

والناغمون اليوم عنك بمعزل

كل له سكن، وأنت مشـشـرـرـر

~~~~~

نم يا خلي الببال غيـر منغص

فستأفك العيش الهنيء الأرغد

أعطيت حظاً في الحياة مؤثماً

الخر بعض هباته، والعسجد

لم تدبر نفسك ما الشقاء وما الأسى

أما الآن لئـيـسـيـدائـك عنك وطرد

إني رأيت من الزمان عجائباً

فالعجل دور الله أمسى يُقـبـد

ولشد ما تجد الدهر مُبجلاً

وترى المقيم على الرذائل يُحمد

وإذا الجمال استنوقت في أثر

فالوقت أطيب، والمنية أحمـد

□□□

## خالد الأناسي

١٢٥٣ - ١٣٢٦هـ  
١٨٣٧ - ١٩٠٨م



● خالد بن محمد بن هبةالستار الأناسي الحمصي.

● ولد في مدينة حمص (وسط غربي سورية)، وفيها توفي.

● عاش في سورية.

● نشأ في بيت علم وفضل، فكان متعلماً في العلوم الشرعية.

● كان فقيهاً تولى القضاء بمدينة حمص، وكان يملك موهبة أرتجال الشعر، وهو والد الزعيم هاشم الأناسي رئيس الجمهورية السورية ثلاث مرات.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «صفحات من تاريخ اللانظية» وفي كتاب: «ملاحح من اتجاهات الشعر الكلاسيكي في حمص»، وفي ديوان: «القلائد النظمية والفرائد العظمية». وفي كتاب: «المنتخبات لتواريخ دمشق».

## خُذْ مُهْجَتِي

شَعَلْتُ بِقَلْبِي الْقَلْعُ الْوُطْفَاءُ  
 نِيرَانُ حَرِّبٍ مَا لَهَا إِفْءَاءُ  
 فَالْبَيْضُ دُونَ الْأَعْيُنِ السُّورِ الَّتِي  
 مَا لِلْجَرِيحِ بِتَبْلِيهِ شِفَاءُ  
 وَالسَّمُورُ دُونَ مَعَاظِرِي مَيْلَهَا  
 لِلْعَاشِقِينَ مِنْبُةُ حَمْرَاءُ  
 هِيَ هَاتِ لَيْسَ السَّحَرُ أَفْتَكُ فِي النَّهْيِ  
 مِنْ مَقْلَةٍ هَارُوْهُهَا الْإِغْفَاءُ  
 مِنْ لِي بَعِيْنَ غَزَالٍ سِرْبٍ غَزَالِهَا  
 قَدْ جَرِيَتْ مِنْهُ لِلرَّدَادِ رَدَاءُ  
 وَبِوَجْنَةٍ فِي جَنْبٍ مِنْهَا لَكْتُ  
 بَيْنَ الضَّلُوعِ جَهَنَّمُ الْخَرَاءُ  
 وَبِهَا مِدَادُ الْمَسْكَ سَطْرُ سُورَةِ الدُّ  
 خُلِّ الَّتِي حَارَتْ بِهَا الشَّعْرَاءُ  
 يَا أَيُّهَا الظُّلُمِي الَّذِي فِي كَفِّهِ  
 مُهْجُ الْخَضِرَاءِ، وَهِيَ مِنْهُ هَبَاءُ  
 حَتَّامٌ تَرْسَلُ مِنْ جَفْوَنِكَ أَسْهَاءُ  
 مِثْلُ الْأَرَاقِمِ مَا لَهَا رَقَاءُ  
 صَمَصَامٌ لِحْظِكَ سَالٌ مِنْهُ دَمِي بِلَا  
 ذَنْبٍ وَمَا وَجَنَّاكَ الشَّهْدَاءُ  
 [خُذْ مُهْجَتِي لَا أَنَا ثَمَنُ اللَّقَا  
 هِيَ هَاتِ يَغْنِي لِلْفَتَى الْإِثْرَاءُ]  
 لَكِنْ سُوِّدَاهَا الَّتِي فِي خَدِّكَ أَوْ  
 تَكْرَنْتَ تَحَنُّ لِلشَّيْءِ الْأَحْشَاءُ  
 يَا لِلْعَشِيرَةِ مِنْ لَصَبٍ قَلْبُهُ  
 ضَرَبَتْ دِمَائَتُهَا بِهِ الْأَهْوَاءُ  
 دَنَفٌ لَقَدْ جَرَّتِ الصَّبَابَةُ فِي مَفَا  
 صِيلِهِ، كَمَا فِي السُّورِ يَجْرِي الْمَاءُ  
 أَمَحْدُرِي أَمَرَ الْغَرَامَ بِلَوْيِهِ  
 أَنَا مُهْجَتِي فِي بَحْرِ غَرْقَاءُ

مَهْلًا فَلَوْ كَ مَحْضُ غَيْشٍ حَيْثَمَا  
 لَكَ مَقْلَةٌ عَمَّا أَرَى عَنِّيَاءُ  
 فَانْظُرْ بَعِيْنَ الْقَلْبِ مَا أَنَا مَيْصَرُ  
 كَيْ تَنْجِلِي مِنْ عَيْنِكَ الْأَفْءَاءُ  
 الْقَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَسْدُولُ بِدَائِهِ  
 أَوْ يَنْفَعُ الدَّاءُ الْخُضْضَالُ دَوَاءُ

\*\*\*\*

## طَابَ الْهَنَا

يَا بَادِي الْكُرَى الَّتِي وَجِبَتْ لَنَا  
 دُنْيَا مَوَدَّتِهَا بِغَيْرِ خِلَافٍ  
 قُبُ سَامِيًّا أَنْتِ ابْنُ طَهِ الْمَصْطَفَى  
 تَبْدُو بِسِلْسِلَةِ إِبْنِ عَبْدِ مَنْأَفٍ  
 أَبَيْهِ بِالْخِرَافِ ذُمِيَتْ نَقِيْبَتُهُمْ  
 هَسَبُوا دِيَا الشَّرْقَيْنِ وَالْإِسْعَافِ  
 بِكَ صَالِحُ الْقَدْسِ الشَّرِيفِ سَرَى لَهَا الطُّفُ  
 شُرْفَانِ فَلَنْخُفِي بِطَيْبٍ كِفَافٍ  
 وَبَدَأَ لِسَانُ الْحَالِ مِنْهَا قَانَالًا:  
 طَابَ الْهَنَا بِنَقَابَةِ الْأَشْرَافِ

\*\*\*\*

## ظُلُمِي تَبْدِي

تفسير

(و ظلمي تبدي حاملاً في يمينه)  
 كَنَاطِرُهُ سَيِّئًا إِذَا هَرَفَ أَدْمِي  
 فَيَا لِلْوَرَى حَسًّا وَمَعْنَى يَهْرُ لِي  
 (حَسَامًا وَنَحْوِي طَرَفُ صَوْبِ السَّهْمَا)  
 (يَهْدُونِي بِالْقَتْلِ وَالْقَتْلُ لَمْ يَكُنْ)  
 بَاعْظَمُ مِنْ هِجْرَانِ مُغْرِمِهِ ظَلَمَا  
 الْوَهْبُ مِنْ إِتْلَافِ رَوْحِي وَمَا الْقَضَا  
 (عَلَى الرُّوحِ قَاضٍ وَهُوَ لَمْ يَبْقُ لِي جَسَمًا)

\*\*\*\*

## أيها المُهدي

أيها المُهدي مِنْ ثَمِينِ الناسِ  
عَبْدُ فَضْلٍ يَلُوحُ كَالنُّبَّاسِ  
فِي سَمَاءِ الْبَيْعِ أَطْلَعَتْ شَمْسُهَا  
مِنْ سَنَاهَا اسْتَخَارَ كُلَّ النَّاسِ  
وَبَرِئَ الطُّلُوسِ أَنْبَتَ زَهْرًا  
لَا يُضَاهِي بِسُوسِنٍ أَوْ جَاسِ  
لَيْسَ هَذَا اسْتَفْهَرُ اللَّيْلِ قَدِ يَخُ  
طِرُ وَجْهَ التَّشْبِيهِ أَهْلُ الْقِيَّاسِ  
أَنْتَ جَسَّدَتْهَا فَجِدَّكَ خُودًا  
فَتَنَّا بِقَلْبِهَا الْخِيَّاسِ  
قَدْ تَلَّوْنَا آيَاتِهَا فَعَلَّمْنَا  
كَيْفَ خُزْنُ الْأَخْصَاسِ بِالْأَسْدَاسِ

□□□

## خالد الجرنوسي

١٣١٦ - ١٣٨١ هـ  
١٩٩٨ - ١٩٦١ م

● خالد أحمد الجرنوسي،

● ولد في قرية جرنوس (محافظة النيا - وسط الصعيد) وتوفي في القاهرة.  
● قضى حياته في مصر.

● أتم تعليمه الأولي بالقرية، وفيها حفظ القرآن الكريم وذا يبلغ الماشرة من عمره، ثم التحق بالأزهر أثناء الحرب العالمية الأولى، كما درس في كلية الآداب - جامعة القاهرة وتخرج فيها.

● اشتغل بالتدريس، ثم تفرغ للصحافة، حيث عمل بجمعية «المصري» ونشر بها بعضاً من ملاحمه الشعرية.

● كان عضواً بجماعة أدباء العربوية التي أسسها الوزير الشاعر إبراهيم السروقي أباطة باشا، وكان المترجم له صاحب فكرتها وراعي ندواتها.

● شارك شعره في ثورة ١٩١٩، وقاد المظاهرات مع شباب تلك المرحلة.

● نال ديوانه، «اليواقيت» جائزة المجمع اللغوي بالقاهرة عام ١٩٥٢.



## الإنتاج الشعري:

- صدر له من الدواوين: «ديوان خالد» - مطبعة مطر - مصر ١٩٧٣ (أهداه للزعيم سعد زغلول)، و«قلوب تفتني» - ١٩٢٤، و«اليواقيت» - دار الفكر الحديث - القاهرة ١٩٥٤، و«ديوان قصص إسلامية» - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٦٢ - صدر بعد وفاته، وعلى طريق النور - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٩٧٣ (تقديم الشاعر الربيع الغزالي)، و«خالد الجرنوسي، مختارات شعرية» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٨ (تقديم مصطفى السحرطي)، و«ملصقة خالد بن الوليد» - نشر الفصلان الأول والثاني بصحيفة المصري: ١٩٥٢/٥/٢٨ - ١٩٥٢/٦/١٧ - ولم تتشر بقية الفصول بالصحيفة، و«ثمعي» مسرحية شعرية (لم تتشر).

● ينتمي شعره إلى ثقافته وتجربته وطبيعته مرحلته، كان أبوه من ضباط ثورة عرابي، وكانت مكتبة هذا الأب حافلة بكتب السيرة، و«عاش المترجم عصر سعد زغلول سياسياً، وعصر النهضة والتحول من الكلاسيكية إلى الرومانسية شيئاً فكان نتاج هذا التلاقي المركب، التزم الموزون المقفى، وظلت السياسة على فصائده المبكرة، وهيمت النظرية الإسلامية على توجهاته المتأخرة، وجمع بين القصيدة والملمعة، ومع عنايته بالشعر النثري كان التعاه به بالطبيعة وتقنيته بهوموه وانفعالات وجدانه طاقياً في بعض قصائده.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد مصطفى حافظ: شعراء ديوانين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٠.
- ٢ - خالد الجرنوسي: مختارات شعرية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٨.
- ٣ - عبدالله شرف: شعراء مصر - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.

## الغزال الناهر

أخاف من الأحساظ على فؤادي

ولست أخشاه من سيفي ونار

قليل الحول عن ثمعي، وثنمي

غزال قد أصبر على النفار

أهيم بها كما هام الصياري

وقد ضلوا إلى شمس النهار

وأرجوها كإنسان فتاني

سوى نجم تعلق في سدار

لا اجزئتك عن حال رضىت بها  
كفراً بكفرٍ وحرماناً بحرمان  
أنا الوفي لأصحابي وإن ظلموا  
تمشي إسمائهم في نور إحساني  
بيني وبينك ميثاقٌ ولي ثقة  
ألا يذاحم روي عـاشقُ ثان  
في عالم يخدح الإنسان صاحبه  
فيه يغدر إنسانٌ بإنسان  
وأنت الزهر يُسقى في يدك حياً  
وما سقيت الظما في روح ظمان  
ظمانٌ للراحة البيضاء ثمطره  
حباً بحبٍ وحناناً بـحنان  
يا ليتني زُفَرُ نام بروضه  
تسقيه كل صباح منك عيان  
إن أعيش بروض دائم خضر  
أنيب في عطره الفياح ريحاني

\*\*\*\*

### عَرِيدُ الشَّوقِ

عريدُ الشَّوقِ فانتهيته أداري  
كل طاعٍ من الهوى لا يُداري  
يا حبيبي، لي من الصيف ظلٌ  
يتننى عليَّ حُبباً وقار  
أنا أولى بكل ظلك ممن  
قال في الظل ساعة ثم سارا  
أنت ليلٌ رأيت فيه النهار  
أنت نورٌ رأيت فيسيه النارا  
أنا ضمتُك بالعبيير تراباً  
سمرتُ فيه و زينة إكبار  
أنا أُنبتُ في طريقك زهراً  
راح يجري على يدك انتشار  
أنا غُيتُ في غرامك لحناً  
وتحيتُ في الرياض الهزار

اخوض بحبها حراً رهيباً  
ولكن لا سبيل إلى قرار  
وأغرق في قسوس من دعوي  
وليسست تنطفي شورات ناري  
يطول علي يا نسمي سُهادي  
وانسى فيك حوْلي واقْتداري  
وأحيا منك في ظلمات ليلٍ  
وأنت النجم في ذكري سار  
كسالك الله حسناً ما كساة  
لبسدر في غُلاه ولا دراري  
وقد ظهَر الذي عاهدتُ نعي  
على كتمانهِ.. فمتى أداري  
أداري السقم وهو يهدُ جسمي  
أم المزن الخبيث فوق داري  
أم القلب الممزق في حشاه  
أم الروح الحب لا يُتـمار  
ولو شاءت لنا عيشنا هنيئاً  
لقلت لي: تعال إلى جوارِي  
وضمتني لهجتها كام  
مهذبة تحن على صيفار  
أقول لصاحبي إن مت شوقاً  
إلى نعي فلا تأخذ بشاري  
وخط على نواحي القبر بيتاً  
يلوح من القبر لكل قاري:  
هنا قلبٌ قضتُ نعتي عليه  
وقسانته إلى هذا القرار

\*\*\*\*

### رابعةُ الزهور

تسقي أزاهيرها الصُغرى وتنساني  
وقد نثرتُ عليها زهر وجداني  
صُنْتُ الوداد وضاعت عندها منج  
قد نصنتُها من الآمال كُفان

لا تَدْعَنِي بِاسْطَأْ فِيسِيكَ يَدَا  
لَيْسَ تَجْنِي فِي الْمَنَى إِلَّا الصُّسْدَى

\*\*\*\*\*

### وحي بحيرة قارون

يَا جَنَّةَ اللَّهِ فِي أَطْرَافِ صَحْرَارٍ  
مَنْ ذَا أَقْسَمَكَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالْمَاءِ  
أَقَمْتِ فِي الْجَانِبِ الْغَرِيبِ مُفْرِدَةً  
كَشَامَةً حُلُوقِي فِي وَجْهِ حَسَنَاءِ  
بَاتَتْ تَضِيءُ لِفَاصِدِنَا وَرَائِجِنَا  
كَشَامَةً نُورَتْ مِنْ حَاتَمِ الطَّائِنِ  
طَرْنَا إِلَيْهَا حَمَامَاتٍ مَفْرُودَةٍ

إِنْ الْخَصَائِلُ مَسْنَى كُلِّ زَيْفَاءِ  
لَمَّا طَفَى - قَبْلُ - قَارُونُ وَأَبْطَرَهُ  
هَذَا النُّعِيمُ طَوَاهُ بَطْنُ جَوْفِهَا  
أَيْنَ الْكَنُوزُ الَّتِي نَاحَتْ مِفَاتِحُهَا  
بِمَصْصَةِ مَنْ كَرَامُ الْخَسِيلِ غَرَاءِ  
أَتَى بَغِيًّا فَانْغَرَاهَا وَحُرُفُهَا

عَلَى الْكَلِيمِ لَتَرْمِيهِ بَنَكْرَاهِ  
وَجَاءَ مُوسَى بِهِذَا الْمَكْرِ دُبْرَهُ  
وَقَوْلُهُ الزُّورُ مَا بَيْنَ الْأَخْلَافِ  
فَرَدَّمَا اللَّهُ - فِيمَا شَاءَ - شَاهِدَةً

تُجَلُّ مُوسَى عَنْ اسْتِهْوَاجِ فُحْشَاءِ  
وَصَاحَ مُوسَى فَكَانَتْ دَعْوَةٌ صَعِدَتْ  
إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي أَسْدَافِ ظُلُمَاءِ  
اجَابَهَا اللَّهُ فَانْشَقَّتْ لظَالِمِهِ  
أَرْضٌ طَوِيلَةٌ عَلَى هَوْنٍ وَبِاسْمَاءِ  
وَصَارَ مِنْ نَازِعِ الرَّهْمَنِ رَحْمَةً

كَصَخْرَةٍ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ خُرْسَاءِ  
\*\*\*\*\*

«أَمْتَحَنِي» بَعَثَ سَدًّا فَطَوَّلَهُ  
وَجَاءَ - وَتَدًّا - بِمَا لَمْ يَتَّهِ جَانِي

كَدْتَ اغْشَى بِكَ الْخِيَلَةَ فَمِيزْنِي  
تَحْتَ رِجْلِي مِنْهُ رَمْلُ الصَّحَارَى  
كَانَ يَجْرِي الْخِلَاءُ مَاءً وَظِلًّا  
وَعَبِيرًا، وَهَنْ تَشْتَوِي سَكَارَى  
حَوْلَنَا النَّاسُ مَا نَبَالِي مَيُونًا  
صَبُوتٌ فِي طَرِيقِنَا الْإِنْظَارَا  
لَا أَبَالِي وَأَنْتِ فَرَحَةٌ نَفْسِي  
أَمِنْ الْمُسْلِمِينَ؟ أَمْ مِنْ نَصَارَى  
كَانَ حَسْبِي وَحَسْبُكَ أَنَا  
نَتَلَقَى وَنَشْكُرُ الْإِسْدَارَا

\*\*\*\*\*

### يَا فَاتِنَ أَزْهَارِ الرِّيحِ

وَالَّذِي رَفَعَنِي أَجْفَانِ الْبُذَى  
مَا لِمِيزْنِي دُونَ مِيزْنِكَ هُدَى  
عَنْتِي إِنْ شِئْتَ فِي الْوَادِي الْبَعِيدِ  
مَا يُشْبِعُ الشَّدَقَ فِي رُوحِ الْقَصِيدِ  
قَدِمَ الْعَهْدُ فَدَعْنَا مَنْ جَدِيدِ  
نَتَّخِذْ عَهْدًا وَنَضْرِبْ مَوْعِدَا

لَوَدِدَ ضَمَاعُ فِي الْجَنِيَا سُودَى  
أَنَا مَصِيبُكَ فِي وَادِي الظَّلَامِ  
وَأَنْطَلِغَانِي تَحْتَ عَيْنِكَ حَرَامِ  
أَيْنَ لِي مِنْكَ لِقَاءٌ وَابْتِمَامِ  
وَأَنَا الصَّادِخُ مَهْمَا غَرَدَا

كَيْفَ أَهْيَا بِالْمَنَى مُفْرِدَا  
يَا ضِيَاغَ الْعَمْرِ فِي تِلْكَ الرُّيَا  
مَا مِقَامِي وَالْهَوَى قَدْ ذَهَبَا  
أَنَا مَنْ ضَمَخَى عَلَى الْحَبِّ الْمُنْبَا  
يَا لُحْبُ مَا لُتُفْسِيهَ مَدَى

وَمَدَى الشُّوقِ لِمِيزْنِي سَرْمَدَا  
إِيَّيْ يَا فَاتِنَ أَزْهَارِ الرِّيحِ  
أَوْشَكَ الزَّهْرُ عَلَى الْبُرُوضِ يَضْرُوعُ  
وَحَرَامُ فِي تَنَاسُكِكَ أَضْيَعُ

تعالى الى الله أرسله  
ولم يبعث له كُتُوبا  
فما من كل صديق  
وكذب كل من كُتِبا  
رايت المجد يتبعه  
ويذهب اينما ذهب  
وقبض طالع ابدا  
يُهْلل ديه طريا  
تصير احريرتها  
لن كانوا لنا عصبا  
وكانوا في سوا عينا  
لنا كُتُا ومُخْلِبا  
غداة الغدر فرقتنا  
فعدنا كُنا عريا



ضربنا الغدر فانقلبنا  
واتبع رأسه الذئبا  
وغادرناه مُنْصَمِبا  
واتبعناه منْصَمِبا  
يجر جرحه ثغبا  
ويحمل عاره ثريا  
عليه غيمة كلحت  
تصب ليعانها صبا  
صبنا تحت نارا  
جعلناه له حطبا  
وكنا قُلُا صممت  
وهم يُعيون من حسبا  
فأصبح حزْهم عجا  
وأصبح فوزنا مجبا  
وكان النصر مطلبهم  
فما استطاعوا له طلبا  
لنا قسومة ضمنت  
لنا التبريز والغلبا

أزاح عنك غُبابَ الليل منحسرا  
عن تربة من بقاع الأرض غُبراء  
وانبتت للورى كروا وفاكهة  
وكنز مآوى تماسيح اشرءاء  
يقدمون لها القريان اغنية  
من لحم طير ومن اكواب صُهباء  
وقد يُعلق في أطواقها ذهب  
ويُثقي شمرها بعض الأرقاء  
وكلبها وما كانت مقبلة  
يوما بأسوان أو في جوفها الفاني  
وخط في الأرض من «بيركت» معجزة  
بنائية لم تكن في طوق بناء  
قصر على الأنبياء لم تظهر به إنم  
ذات العماد ولا أسوار صنعاء  
كذلك الملك إن فرعون شيده  
أتى من الخلد مؤسوسا بسريما  
ثم احتوال رضى الإسلام وانبعث  
فيك العروبة من ريفرو صحراء



### ثورة العمالق

ترعرع طفنا وحبا  
وزاد فتوة وصبا  
وأصبح بعد عملاقا  
يرود العين إن وثبا  
زئير الرعد ايثة  
إذا ما شار أو خطبا  
وسيف البرق شكتة  
يشق بحده الحُجبا  
فيرسل غيمتها سُحبا  
لتملا غيطنا ذهب  
ويرسل برقها لهبا  
لتمسح ناره الغُربا

١١٦٩ - ١٢١٥ هـ

١٧٥٥ - ١٨٠١ م

## خالد الجليلي

- خالد بن أحمد بن مصطفى بن إبراهيم الجليلي.
- ولد في مدينة الموصل (شمالي العراق)، وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- نشأ وتربى على يد والده الذي علمه مبادئ القراءة والكتابة، وقرأ عليه القرآن الكريم، كما درس على يد بعض علماء الموصل حتى أجهز في الفتيا.
- كان يتولى الصلاة في جامع أجداده في الموصل، وكون له مجلساً يرتاده الناس والمتدبرون، كما تولى إدارة حكومة الموصل نيابة عن الوزير «حسن باشا» صاحب مدينة بغداد (١٧٧٨).

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط (مفقود)، وعرف بكتابه للموشحات.
- قصيدته المتواخرة بين أيدينا في مدح محمد باشا الجليلي والتأريخ لولادة نجله، تجري على نسق الموشحات مع ميل إلى استثمار أساليب البلاغة العربية وإمكاناتها المتاحة في تعدد القوافي.

### مصادر الدراسة:

- محمد نايف الدليمي: ديوان الموشحات الإنشائية (ط١) - مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل - الموصل ١٩٧٥.

## موشح

في مدح محمد الجليلي

أغنيَ فداق المِلاخ  
في جبين كالمصباح  
نغمزُهُ زهر الأقمار  
قلْتُ [أتبين] براخ  
إن تحي أو تعدي أو تصلي أو تبلي  
هيمتُ وجُدا هز قدا  
أضجل السُّمُر الرماخ

\*\*\*

ما ترى ذا الوقت طاب؟  
عاطيها مع رُصاب  
فانفرط نظم الحباب  
لؤلؤ فسوق البطح

مشينا تحت رايتها

نحني جيشها اللجبا

صلاخ الدين رگنزا

نظّل الناس والجفبا

وعبد الناصر استقوى

فصاها بنيلها الشهب

سنهني باسمها الدنيا

ونريض حولها رقب

فإبنا عاد عدوان

سقيناه كما شربا

جحيثا يصعق العادي

إذا مسسا طار أهربا

بكاس من بني مُـ

ثذيق الشارب النوبا

\*\*\*

بني أعسمامنا وطن

كبير ضمنا شغبا

رايت هلاكه وثبنا

فضم صلبه وجبا

وهناك تسرأنا الماضي

رفعنا فوقه الضببا

جمعنا الدين والدنيا

وضممت مكة» حلبا»

وغنى «النيل» «العاصي»

فسرّج شمسوقه طريا

إنشيدنا من الماضي

نظم الحب والصبيبا

شداها الدُفْر فرحانا

فصباح المجد: وا طريا

□□□



كلٌّ من بالفــــــــــــــــسقى باح  
 إنَّ خالدهُ ليس جاحدٌ لك حامدٌ  
 في المشاهدِ وهو شاهدٌ أنت ماجدٌ  
 لك داحٍ بالفــــــــــــــــسلاخ  
 جاءكم نجلاً زكياً  
 «عبدَ رَحْمَنٍ زَكِيًّا  
 رمتُ تاريخاً بهيّا  
 ضاءً أو كالفجر لاخ

□□□

## خالد الخطيب

١٣١٨ - ١٣٥٢ هـ

١٩٠٠ - ١٩٣٣ م

● خالد بن محمد الخطيب.

● ولد في مدينة حماة (وسط غربي سورية) ومضى كالشهاب إلى دمشق، ومات في ذروة شبابه وعطائه مغترباً في عمان.

● عاش في سورية ومصر والأردن.



● تلقى دروسه الابتدائية والإعدادية في حماة، ثم رحل إلى دمشق فالتحق بكلية الطب، وتخرج فيها جراحاً ومولداً.

● تعرض للاعتقال والسجن، وحكم عليه بالإعدام من سلطة الاستعمار الفرنسي على إثر انتهاء معركة ميملون، ثم خفف حكم الإعدام إلى السجن المؤبد، فسجن في جزيرة داروادة مع رفاقه الثوار، ثم أخرج عنه

بعد ثمانية عشر شهراً، فاشتبك في ثورة حماة، وفي معارك دمشق (القوطلة)، ثم نزح إلى عمان، فالقاهرة، فلدى عمان، وفيها افتتح عيادة، وتزوج، ولكن القدر لم يعمله فمات هناك، ونقل جثمانه إلى دمشق.

الإنتاج الشعري:

- جمعت زوجته ما تيسر من شعره في ديوان أسمته: «ديوان الشهيد الدكتور خالد الخطيب» - طبع دار الأيتام الإسلامية بالقلمش الشريف (د. ت) (الديوان يحمل رقم (ق - ٢٩٦ - ٢٠) في فهارس المكتبة الظاهرية بدمشق - وهو في ٦٤ صفحة)، ونشر قصائده في بعض البوريات السورية، مثل: القيس، وقصائد أخرى في صحف مصرية إبان إقامته بالقاهرة: «بين المألفة والإرادة» - (السياسة) (المصرية) ١٩٣٧/١١/٣٦، و«المائل الأعمى» - (السياسة) (المصرية) ١٩٣٧/١٢/٢٤، و«البقاء تافس»: جريدة الاتحاد - ١٩٣٨/٨/٢١.

فاجلٌ همّي واخشَ لؤمي إنَّ حرّمي  
 فوق عزمي لا تُسمَّ إنَّ قومي  
 ما لهم فيها سماح

\*\*\*\*\*

في الحَيَا [جمروئين]  
 قلتُ لا بل [جئتئين]  
 دعني أجنِّ الورنثيين  
 فـانثني عني وداع  
 قال دعني لا تعلمي ليس فني  
 إن ظنّني لا تخلي بل اغني  
 لك ليلاً للصُّباح

\*\*\*\*\*

لا تدع كاسَ الصُّبوح  
 إنني نعم الصُّبوح  
 ويسـرّي لا [تبـوح]  
 أنا الصُّباح داخ

إن حالي لا أبالي بالصالح  
 في مقالتي عن غزالي في خيالي  
 حُدهُ التَّفاهُ فاح

\*\*\*\*\*

حالٌ عشقني لا يُصدّد  
 من زكيٍّ أو مـبـدّد  
 قلتُ والينا «محمّد»

ذو الغطا والإرتيساخ  
 زاد حلما فاق حزما حاز فهما  
 نَقَّ حُكْمًا فهو دوما لنا [رُفْمًا]  
 فيه نرجو للصلاخ

\*\*\*\*\*

حائزُ القِدْحِ العلّی  
 فهو بالتَّقديـم أوى  
 كُفُّهُ كالغيثِ رَيلاً  
 جاد كالبحر وساخ  
 ذا محمد ليس يُجدُّ فهو يُحمّد  
 بل يحمّدُ قدام بالحدِّ وصفدُ

## الأعمال الأخرى:

- كان خطيباً مفوهاً جهوريًّا، ومن نماذج خطبه الكلمة التي قدم بها لتصبته في مَنان، هي ذكرى الحسين بن علي (١٤/٧/١٩٦١) وقد سجلها الديوان (ص ٤).

● شاعر نادر حياته ومهنته وفنه الشعري للثورة، فمعاني الاستنهاض والمقاومة والجهاد نغمة أساسية في قصائده سواء كان الشهيد هو الموضوع، أو المأساة هي المطلق والمناسبة، أو كانت الثورة الحاضرة هي الحموة والمركز، فإذا انطلق من تأملاته كما هي «البقاء تناهيه» تأسست ثورته على قاعدة فكرية جدلية ناضجة، وصفت رؤيته ولغته، وتصادت رنين قوافيه وكأنها بدق أجراس التنبية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - لعمد قيش: تاريخ الشعر العربي الحديث - مؤسسة فنوري - دمشق (د. ت).
- ٢ - إدعم آل جندى: تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي - مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٦٠.
- ٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٤ - عبد القادر عيالي: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين (طا) - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٥ - مير بصري: أعلام الوطنية والقومية العربية - دار الحكمة - لندن ١٩٩٩.
- ٦ - للتوريات:

- صحيفة القيس عدد رقم (٢٩٦) ١٩٣٣/٣/٧ - يتضمن وقائع حفلات التاني في حماة، والقاهرة، وكلمات المؤيدين، وقصائد الشعراء.  
- مجلة الثقافة - عيد أكتوبر ٢٠٠١ - مقال أحمد هوش بعنوان: عاشق الحرية الشاعر الطبيب خالد الخطيب.

## يوم الشهيد

جَدُّدُوا الذِّكْرَى لَنَا أَهْلَ الْوَفَاءِ  
وَنَعْمُوا الْأَعْيَنَ تَسْخَى بِالْبَكَاءِ  
كَلِمَا طَالَ النُّوَى زَيْنًا جَسَوَى  
لَا يُقِلُّ الْوَجْدَ فِي النَفْسِ التَّنَائِي  
إِنَّهَا ذِكْرَى أَبَاقَ كَسْبَرَتْ  
عندهم رُؤْيَتْنَا رَهْنَ الشَّقِيَاءِ  
نَفْسُوا لِلنُّوَى شَيْخًا وَفَتَى  
وَارْتَضُوا الصَّبْرَ سَلَاخًا فِي الْمَقَاءِ  
وَمَشَوْا وَالْهَوَى يَحْتَامُ بِهِمْ  
وَأَفْتَحَامُ الْهَوَى شَأْنُ الْعِظَمَاءِ

بِقُلُوبٍ تُطْغَعَتْ مِنْ جَدْرِ  
وَنَفُوسٍ تُعْكَسَتْ بِالْكَبْرِيَاءِ  
وَتُغَوَّرُ بِسَمْتٍ عَنْ حَقِّقٍ  
يُسَمِّمُ اللَّيْثَ أَبَى حَمَلِ الْفَضَاءِ  
وَأَبَارِزُ جَدْرِ الْأَرْضِ لِسَه  
عَلَّمَ الْأَقْسَامَ مَا مَعْنَى الْإِبَاءِ  
وَإِذَا حَقَّ اللَّقِيَاءُ يَحْمُ الْوَفَى  
بَنَلُوا الْأَرْوَاحَ طَوْعًا بِسُخَاءِ

لَمْ يَمُتْ مِنْ مَمَاتٍ يَحْصِي دَارَهُ  
مَنْ أَدَّى الْبِلَاقِي وَعَارِ الْإِعْتِدَاءِ  
لَمْ يَمُتْ مِنْ بَاعِ رُوحٍ وَأَشْتَرَى  
خَالِدَ الذِّكْرِ كَنَازِرِ الْأَنْبِيَاءِ



إِيَّاهُ سَوَّدِيًّا أُنْهِي تَيْهًا عَلَى  
أُمِّ الْأَرْضِ بِيَوْمِ الشَّهَادَةِ  
إِنَّهُ يَوْمٌ عَظِيمٌ تُشْرَفُ  
فَسِيَّهِ رَايَاتُ لَنَا بَعْدَ انْطَوَاءِ  
مَلَا النَفْسَ رَجَاءً بَعْدَمَا  
قَطَعَ الْيَسَاسُ بِهَا كُلَّ رَجَاءِ  
قِيلَ إِنَّا ضَعُفَاءُ فَانْظُرُوا  
أَيُّهَا النَّاسُ لِفَعْلِ الضَّعْفَاءِ  
وَاحِدٌ يَلْقَى الْوَلَا حُشْدَتْ

سَاوَلُوا الْأَعْدَاءَ عَنْ صَدِّقِ الْأَعْمَاءِ  
وَأَسْأَلُوا «مَيْسُور» هَلْ أَرْتَدَّ عَلَى  
عَقْبِهِ يَوْمَ السُّوَيْدَا عَنْ رِضَاءِ؟  
وَأَسْأَلُوا «غَاثِلَانَ» عَنْ فُرْسَانِنَا  
كَيْفَ لَاقَتْ جَيْشَهُ بِالْإِزْدَاءِ؟  
حَسَبُونَا «أَشَقِيَاءَ» أَخْطَاوَا  
لَيْسَ مِنْ صَانُوا الْحُمَى بِالْأَشَقِيَاءِ  
نَحْنُ أَهْلُ الدَّارِ، وَالِدَارُ لَنَا  
وَعَلَيْنَا حَقُّ طَرْبِ الْفَرِيَاءِ  
نَحْنُ طُلَابُ حَقِّقٍ عُصْرَبَتْ  
وَالدَّمُ الْجَارِي دَمَاءُ الْأَبْرِيَاءِ



يا بنَ سوريا اذكُرِ العهدَ لهم  
بجلالِ ووقارِ واختِفاءِ  
عهدِ مجدي وخِيارِ نقِشُوا  
أيَّ الاخلاصِ فيه بالماءِ  
واشْحَذْ العِزَّ من زُكرامُهم  
إن في ذِكرهم رِمعَ الفِداءِ  
وافسَحْ الإِثْرَ بِإِتمامِ الذي  
شَرَعُوا، نَقِّصْ لهم حقَّ الوفاءِ  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة، دُمعة على الأمة

تعاظمُ بي وِجدي فكيف أنامُ  
وهل لفتى مثلي يطيبُ منامُ  
وأنى لطرفي الرِقاءَ وأُمتي  
أراها بانواع الشقاءِ تُعامُ  
غدَتْ أرضُها للخصمِ نهباً مقسُما  
تسيّرُ بها نحو الدمارِ لنامُ  
تدور على أرجائها دارُ الردى  
وقد نُكِّسَتْ من فوقها الاعلامُ  
وقسومي كان الدهرُ اخنى عليهمُ  
نيامُ وهل يرجو الفلاحُ نيامُ  
فلست ترى إلا شُباباً تخنَّكوا  
يقوهمُ للموِقاتِ نيامُ  
شعائرهم أن الحياةَ تُلذِّدُ  
وزينتهم فوق الخصورِ حزامُ  
وُبُقِيتهم في العيشِ أكلٌ ومِلْسُ  
وأقصى مناهم غداةً وُدامُ  
كان «أبيكورس» تجددَ عهدُهم  
وأحييت لنا رواةَ الأعوامِ  
☆☆☆☆  
ولست ترى إلا كهولاً وشِيبَةً  
تُقامُ صرُوحُ الجهلِ حيث أقاموا

مدارِجهم: هذا امرؤُ قلَّ دينُهُ  
وبلِكَ لا تَرْضَى به الأحكامُ  
وهذا، تُعَيِّدُ النفسُ باللهِ إنه  
أتى بجـــــــــــــــــديد كُلهِ أوامُ  
وإني ربُّ البِيتِ أُقسِمُ إنهم  
بريئون مما يأمُرُ الإسلامُ  
قد اتَّخذوا الدينَ الحنيفَ وسِيلةً  
تضلُّ بها سُبُلُ الرِشادِ عِوامُ  
الاخاب من يستعملُ الدينَ حيلةً  
لنيلِ ثَمَنِ كُلهِ اثمُ!!  
يسيرون سيرَ المقلِّين على الردى  
بمقلِّ يُفَشِّي جانبيه سخامُ  
ومن سار نحو الموتِ سِيراً عنده  
إذا ما أتاه صَحٌّ وسقامُ  
فكم شاعرٍ قبلي تعالى صراخُهُ  
ونائرٌ ملَّتْ جُهدَهُ الاقلامُ  
وكم من خطيبٍ قامَ فيهم منذُ  
وهيهات لا يُجدي الأصمُ كلامُ



### خالد الشامي

١٣١٧ - ١٣١٧ هـ  
١٨٨٤ - ١٩٤٧ م

- خالد بن حسن الشامي.
- ولد في محافظة أسيوط (وسط الصعيد بمصر)، وتوفي بمحافظة الفيوم.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم بمكاتب المدينة، ثم قصد القاهرة فالتحق بالأزهر، حيث تلقى تعليمًا دينيًا، ثم بـمدرسة دار العلوم فتخرج فيها عام ١٩٠٧.
- قام بتدريس اللغة العربية والتربية الدينية بمدارس أسيوط، ثم انتقل بين عدة مدن بالدلتا والصعيد، وفي عام ١٩٢٣ أصبح ناظرًا للمدرسة المعلمين الأولية بأسيوط، وانتقل بعد عام إلى ديوان وزارة المعارف بالقاهرة، مفتشًا، حتى أحيل إلى التقاعد.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد قليلة، وأناشيد للأطفال كثيرة، نشرتها مجلة دار العلوم بدمشق من العام الأول - وبخاصة العدد الأول (يناير ١٩٣٥) والعدد الثاني (نوفمبر ١٩٣٥)، ومن قصائده: القرآن الملكي السعيد - قصيدته في جمعية المحافظة على القرآن الكريم - قصيدته في تكريم مدير الفيوم، ومن أناشيده للأطفال: جيش مصر - الفتاة والمصفورة - المذباح - في معسكر الكشاف - الطائرة - البكور - نشيد قومي - الفتاة ونسيج مصر - الشمس - الشجرة.

● قصائده الثلاث حركها باعث المناسبة، فكانت نظمًا يحاول أن يستجمع ما يقال عادة في هذه المناسبة، بمباراة قريبة للمعنى قليلة العناية بالتخييل. أما أناشيده للأطفال فمجموعها يناسب هدفها، وكذلك إيقاعها.

## مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبدالجواد: تقويم دار العلوم (بمناسبة مرور ٧٥ عامًا على افتتاح الكلية)، مطبعة الوهابيين بمصر - دار المعارف ١٩٥٣.
- ٢ - النوريات: جريدة بحر يوسف (الفيوم) بخاصة أعداد عام ١٩٣٤.

## قَمِّ لِدَاعِي الْهَدَى

قَمِّ لِدَاعِي الْهَدَى وَلِبِّ النَّدَاءِ  
وَالْفَعْلِ الْبَرِّ إِنْ فِيهِ الرَّجَاءُ  
كَمْ تَظَلُّ النَّفْسُ حَيَزَى إِذَا لَمْ  
يُرْسَلِ إِلَهُ الْهُدَى مَنْ شَاءَ



جَاءَ طَه مَبِشَّرًا وَنَذِيرًا  
لِيَسْـَـوِسَ الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ  
جَاءَنَا بِالْهَدَى وَدِينَ قَوِيمٍ  
أَذْهَبَ الْحَقْدَ بَيْنَنَا وَالْجَفَاءَ  
جَاءَ فِي أَمَةِ الشُّرُورِ فَاضْأَحَتْ  
تَالِفٌ لِلْخَيْرِ بَيْنَهَا وَالْإِخَاءَ



حَفِظَ إِلَهُ دِينَهُ فِي كِتَابٍ  
قَدْ حَسِبَاهُ مَعَ الزَّمَانِ بِقَاءَ  
هُوَ سِرُّ الْفَصْلِ دِينًا وَنَبِيًّا  
هُوَ طِبُّ نَزَالٍ مِنْهُ الشِّفَاءُ

هُوَ نَوْزٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ

ضِيَّ تَبْدِيٍّ لِلْمُتَّقِينَ ضِيَاءُ  
جَبَّلَهُ إِمَامَهُمْ وَهْدَاهُمْ

فَادَّالُوا الْمُلُوكَ وَالْأُمَرَاءَ  
أَوْغَلُوا فِي الْفَتْوحِ شُرُكًا وَغُرُبًا

فَجَنُّوا مُلْكَهُمْ وَشَادُوا الْبِنَاءَ  
أُمُّ الشَّرِّقِ بِالْكِتَابِ اسْتَنَارُوا

وَبَنُو الْفَسْرِ بِرُؤْيَا الْأَصْدَاءِ  
كَانَ نَصْرٌ وَكَانَ فَتْحٌ مُبِينٌ

اكَسَبَا الدِّينَ قُوَّةً وَنَعَاءَ  
كَانَ مُلْكٌ وَكَانَ مِنْهُ عُرُوشٌ

وَالْكِتَابُ الْكَرِيمُ سَنُّ الْقَضَاءِ  
\*\*\*

جَاءَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَلَاءٌ فَضَّلُوا  
عَنْ سَبِيلِ الْهَدَى فَتَالُوا الشَّقَاءَ

أَذْهَبَ إِلَهُ مَلِكُهُمْ فَأُزِيمُوا  
وَعَسَفُوا فِي بِيَارِهِمْ غُرِبَاءَ

لَنْ تَنَالُوا مِنَ الْفَسَادِ صِلَاحًا  
كُلُّ غَيٍّ نَسَالٌ مِنْهُ بِلَاءَ



أَنْزَلَ إِلَهُ مُكْتَظَّمَاكَ كِتَابًا  
وَأَزْهَمَاتُ لَنْ يَرَوْهُ اعْتِدَاءَ

أَقْرَبُوا الطِّفْلَ مَا تَيْسَّرَ مِنْهَا  
وَحَذَرُوا يُجَالِسَ الْعُلَمَاءَ

ذَلِكَ أَجْمَدَى بَانَ يَكُونُ أَمِينًا  
لَنْ تَرَاهُ لَفْتَنَةً مَشْأَاءَ

هَذِهِ الدَّارُ لِلْكِتَابِ أَعْدَتْ  
فَانْكَرُوهَا صَبَاحَكُمْ وَالْمَسَاءَ

وَاذْكُرُوا الْقَائِمِينَ بِالْأَمْرِ فِيهَا  
فَهُمُ الْخَيْرُ مَبْدَأُ وَانْتِهَاءَ



## الفتاة والعصفور

عصفوري .. عصفوري  
 انتِ الانيسُ بِحُجُورتي  
 طيري اليّ ورفُري  
 يا سَلوتي في خَلوتي  
 طيري وغني، إنني  
 أجِدُ الغناء مَسرُوتي  
 فالطيرُ في تفريدها  
 تحكي حسياءَ الأسيرة  
 وإذا تهرُ جناحُها  
 تدعو لخيرِ رياضة  
 مَنْ رَامَ صُلُوحَ حياته  
 فليندهنُ لجديفة

\*\*\*\*\*

## في القِران الملكي السعيد

في ابتسام من الحياة السعيدة  
 كُتِبَ اليُمنُ للمليك «فريدة»  
 اكمل اللُة حسنُها فتناخت  
 في حُلاها على اللاكي الفريدة  
 وكساهها للجمالِ ثوبًا من الحش  
 حن، فماست على المسان الخريدة  
 كوكبُ السعد في سماءك يا مهت  
 حُ تَبْدئي بأرض «مصرُ الجديدة»  
 إنها نعمةُ الإله لَنُشْرُ  
 سوف يسمو على السجايا الحميدة  
 فسُهي في أظهرِ العقائلِ أصلُ  
 وفي من أشرفِ الجوده حفيده  
 ☆☆☆☆  
 يا سليلَ الملوك، يا هبةَ اللُة  
 حُ إلينا من المواضي البعيدة

عصركم زاهرٌ، وملكك يُعزُّ  
 قد خبِرنا به الحياة السعيدة  
 نَقشُ الشمسِ من ولايك نورًا  
 في شُغافِرِ القلوب يتلو قصيدته  
 فتغنئ بها الشباب فخورًا  
 وتبارت مع الوليد الوليدة  
 هي سِرْطُ المليك من كل فنٍ  
 خطُ فيه طريقته وتليده  
 يقرأ الشيخ في محائضه الفُر  
 رِ فصولاً من الصياح المجيدة  
 ويراه الشبابُ اصْدَقَ هادٍ  
 إن دعاهُ الهوى وخانَ عهدَه  
 ☆☆☆☆

عزَّزَ الله شَركه بملك  
 عرف الدين، وعده وعيده  
 فازتقى العرش في حماء مصرًا  
 واتقاه في ملكه ليـزیده  
 فاستجاب الإله دعوة شعب  
 حل بالأمس غُله وقـيـوده  
 أشربِ العبْ صافئًا للمليك  
 تُشْهد الله أن نَظَلَ جنوده  
 قد غدت مصرُ في ملاذك حصنًا  
 رغب الشرقُ أن تكون عـيـده  
 ☆☆☆☆

تَحَبَّذَ الناسُ من قرانك عيدًا  
 فاستزادوا من الحياة الرغيدة  
 كلهم يلبس المبرور شعاعًا  
 واستعاروا من الربيع بُروده  
 زينتوا القطر نيله وقُـراه  
 وجمال المليك زان صعيدِه  
 شارك «النيل» في السرور «فراة»  
 وتمنى على الزمان مزيدَه

وتغنى العسراؤ أعذب لحن  
فسمعنا على التميم غريده

□□□

## خالد الشطري

١٣٥٠ - ١٤١١ هـ

١٩٣١ - ١٩٩٠ م

• خالد بن عبدالله الشطري.

• ولد في مدينة الشطرة (جنوبي العراق)، وتوفي في بغداد.

• عاش في العراق.

• تلقى تعليمه الأولي في مسقط رأسه ثم ترك الدراسة، وراح يثقف نفسه بنفسه.

• في الخمسينيات رُجَّ به في السجن أكثر من مرة ونفي إلى السجن الصحراوي (نقرة السلمان) لعامين، وعندما خرج عمل مصوراً ضمنياً في مدينته (الشطرة) ثم انتقل إلى بغداد (١٩٥٨) ليعمل محرراً في إحدى الجلات ثم مشرفاً لتوزيع في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون.

### الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان بعنوان: «أنا وأبلى.. وأبلىوا أسماءكم» - (مفقود)، ونشرت له قصيدة: «ملاشاه» - مجلة صوت الطلبة - أبريل ١٩٨١، وقصيدة: «في رداء ولده علي» - جريدة الناصرية - العدد ١٢٢ / ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٢، وله ديوان شعري مخطوط في حوزة أسرته.

• شاعر غنائي متمرد، نظم الكثير من القصائد الوطنية والمطامير والاجتماعية، اشتهر بأرتجاله الشعر، جمع معجمه الشعري بين لغة معجمية ولغة الحياة اليومية، اشتهرت قصائده وتداولتها الأقاليم والمحافل، تحمل مراثيه ولده عذابات القلب الجريح وتتضاف إلى النادر من مراثي الأبناء.

### مصادر الدراسة:

١ - صادق محمد حسن الطيمش: خالد الشطري شاعر الارتجال - موقع

ناصرية نت: <http://www.nasiriyeh.net>

٢ - النوريات:

- خضير مزي: خالد الشطري - جريدة الصباح - ٢٥ من يوليو ٢٠٠٦.

- شهاب التميمي: للشاعر خالد الشطري موهبة لا تنسى - جريدة

الناصرية - العدد ١٢٨ / ٢١ من أكتوبر ٢٠٠٢.

- ليثا هويان الحسن: تراجمييا شاعر - جريدة الثورة - ٨ من نوفمبر ٢٠٠٥.

## قلبي يئن

في رداء ولده علي

قلبي يئن وتكتوي أحشائي

بشواظ نارك يا محمط رجائي

أم علي بُنَيَّ أنت تنام في

صمتر القبور مبعثر الأشلاء

وأنا أعيش مع الضحايا مكابراً

وأكون معدوداً من الأحياء

يا ويح نفسي يا حبيب مشاعري

يا كوكباً في الليلة الظلماء

يا كل شيء في الحياة أحبُّه

وفسقتك في لحظة سوداء

ولكم مسخت على جبينك حائناً

ولثقت خلك فخر نبغ روائي

وشملت شعرك وهو روضة جنة

وحضنت صدرك حيث بيت الداء

وأهش مسروراً إذا ما جئتني

كفراسة تختال في الأضواء

ويلدلي لمسا بعض على يدي

أو تبتغي شيئاً من الأشياء

وأنا أمانع كي أراك مصحفاً

والعزم في عينيك وقص سناء

فإذا ضحكك أرى الربيع بعينه

وإذا بكيت أرى البكاء يكاني

مهلاً بُنَيَّ أنا أبوك تعروفتني

بالبصير لا تنأ أصبح لندائي

افلأ يعمر عليك دمتي مُقلتي

وتُثَلُّ من فسطح الأسى أحشائي

أموالك يا طفلي الحبيب تسأولاً

في حيررة وسذاجة بلهاء

خرس العيون أنا أترجم حسهم

بتالي، بتعاساتي، بشقائي

رفقاً بلأبك يا علي جبنك

ويدت تهيم شديدة البُرحاء

١٣١٦ - ١٣٧٤ هـ

١٨٩٨ - ١٩٥٤ م

## خالد الفرّج



- خالد بن محمد بن فرج الصراف الدوسري.
- ولد في مدينة الكويت، وتوفي في لبنان.
- قضى حياته العملية بين الكويت، وبومبي، والبحرين، والسعودية (التطيف والدمام).
- تلقى علومه المبكرة عند الطوّح (في الكتاب)، وعند افتتاح المدرسة المباركية (١٩١١) التحق بها، وحين أنهى دراسته فيها عمل مدرّساً بذات المدرسة، هذا وقد نشط في الاطلاع على كتب التراث

المختلفة، كما تعلم اللغة الإنجليزية، ودرس الهندسة خلال عمله في بومبي.

- بدأ حياته العملية مدرّساً في الكويت، ثم كاتباً عند أحد كبار التجار الكويتيين في مدينة بومبي (الهند)، كما أسس في بومبي المطبعة العمومية، ثم أصبح مدرّساً بمدرسة الهداية الخليفية في البحرين، وعضواً في المجلس البلدي البحريني، وعمل موظفاً بإدارة بلدية الأحساء، فإدارة بلدية القطيف، وأسس المطبعة السعودية في الدمام - كما أشرف على الإذاعة السعودية.

- كان فاعلاً إيجابياً في كل موقع عمل به، فدافع عن قضايا الخليج العربي، وقضايا المروية، وقضية فلسطين خاصة.

- أطلق عليه لقب: «شاعر الخليج».
- الإنتاج الشعري:

- له ديوان خالد الفرّج - الجزء الأول والثاني - (تقديم وتحقيق خالد سمود الزيد - شركة الربيعان - الكويت ١٩٨٩). (نشر الجزء الأول من الديوان في حياة الشاعر - مطبعة الترقّي - دمشق ١٩٥٤)، وأحسن القصص، وهو ملصقة شعرية في سيرة الملك عبدالعزيز آل سعود - منذ ولادته حتى عام ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م. طبعت في مصر، ثم أعيد طبعها في قطر منتصف الثمانينيات، ومسرحية شعرة بعنوان: «في بلاد عبترو وويراء... لم يتها».

### الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «منيرة» - أول قصة قصيرة (غنية) في الكويت والخليج - مجلة الكويت - عدد نوفمبر وديسمبر ١٩٦٩، كما كتب عدداً من المقالات في الصحف المصرية: الأخبار، والشورى، وغيرها، وله ديوان النمل: ويضم مجموعة من الشعر العامي في نجد، مع مقدمة

مزوقة الشفقتين تنهش صدرها  
ثمسي وتصبح في أمسرك بقاء  
قد عذبتني بالسؤال تقول لي  
هل ماتت حقاً سلوتي وهنائي  
وتروح تشهق للسماوات وتنهني  
جسداً ينزّ دماً على الإعياء  
فلتلعب الأيام بي ما ضرتني  
وأنا أسير لهم والأرزاء

\*\*\*\*

## هل أنت؟

نعم أنا يا حلوة الضفيرة  
نعم أنا الشاعر يا صغيرة  
نعم أنا المعبود غير أنني  
أمتلك الخزائن الكبيرة  
موهبتني، فناعتي، ضميري  
أسمى من الكاسر الحقيرة  
إنّي أعيش العمر للكوافي  
أكتبها بالدمع الغزيرة  
أبشها شكواي دون خوف  
أحكي لها متاعبي الكثيرة  
أمنيةً تنقل ما بنفسي  
وفيّةً نقيةً السريرة  
سميرتي في وحشة الليالي  
رفيقتي في عيشتي المريّة  
فكم أميرٌ مُتفردٌ تمنّي  
وصالها فأنبرت نفسه  
وكم فقيرٌ بانسٍ شعثي  
تحبّه وفي به فضوره  
حقيقةً الشاعر لا يراها  
إلا الذي في قلبه يصيره  
نعم، نعم يا حلوة الضفيرة  
نعم أنا الشاعر يا صغيرة

□□□

## من قصيدة: الغرب والشرق

الغربُ قد شددُ في جمجمة  
والشرقُ لا يبعدُ في غفلة  
وكلمنا جدُّ بأعماله  
يستسلمُ الشرقُ إلى راحته  
فيجمعُ الغربيُّ وُعداته  
والشرقُ مقسومٌ على وحدته  
وذاك يجني العلمُ في بحرته  
وذا يُضضيعُ الوقتُ في نظراته



يستجمعُ الغربُ قُواه لكي  
يستعيدَ العالمُ في صولاته  
فطوقَ الأرضُ بفضباته  
وقربُ الناني بِمسياراته  
طبقَ سطحَ البهرِ أسطوله  
وامتلكَ القمرُ بفؤاصده  
ونزلَ الريحُ بطياتِه  
واستنزلَ الأفعى من فؤادِه  
وغاص في العلمِ وأسرارِه  
فاستفزعَ للكونِ من علته  
ولم تغرُ الأرضُ بأطماعِه  
حتى غزا الأفلاك في فكرته  
مصالحُ العالمِ من نهيبِه  
وساكذو الأقطار في سُفرتِه  
أين يفرُّ الشرقُ من بطشه  
وكيف يُنجي النفسُ من ريقته  
لا الجرُّ يُنجيه وأنى له  
وقو بطي، السير في مشيته



والشرقُ يوحُ الشرقُ من جهله  
وغي به الإحساسُ من ميلته  
يعلّلُ النفسُ بأجسادِه  
وبالبياتِ المجرم من دولته

عن الشعر العامي وتطوره - دمشق ١٩٥٧، ودراسة بمتون: علاج  
الأمية في تبسيط الحروف العربية - الدمام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م، وله  
دراسات عن «رجال الخليج»، وتاريخ نجد وما جاورها من البلدان،  
وهما مخطوطان.

● شاعر عاصر أهم مراحل التحولات في المنطقة العربية، فرأى من  
واجبه أن يكون للشعر موقف منها، ووعي بها، وهكذا تنوعت  
موضوعات قصائده ولاحقت هذه التحولات: فاللاجئون، وفلسطين،  
والجامعة العربية، وفاندي، والشيعي.. ملامح عصر ودلائل تحول.  
لقد استوعبها فانتهى إلى فلسفة الأسخر والتحكم الذي شكل أسلوبه  
بطابع كاريكاتوري فريد بالنسبة للشعر في الخليج، أما قصائده التي  
يصور فيها مشكلات البيئة، أو قضايا الشعر فإنها تجمع بين الرفقة  
والإنسانية، فضلاً عن الوعي بالأسس والأهداف.

مصادر الدراسة:

١ - خالد سعود الزيد: ادباء الكويت في القرنين - المطبعة العصرية - الكويت  
١٩٦٧.

٢ - خالد الفرج - حياته وإثاره (ط ٢) شركة  
الربيعان - الكويت ١٩٨٠.

٣ - عبدالعزيز الرشيد: تاريخ الكويت - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٧١.  
٤ - عواطف المنجي الصباح: الشعر الكويتي الحديث - جامعة الكويت ١٩٧٣.  
٥ - فاضل خلف: دراسات كويتية - (ط ٢) المطبعة العصرية - الكويت ١٩٨١.  
٦ - محمد حسن عبدالله: الصحافة الكويتية في ربع قرن (كشاف تحليلي)  
جامعة الكويت ١٩٧٤.

٧ - الموريتان

- خالد سعود الزيد - ثلاث مقالات: خالد الفرج مقيم بالأسلوب  
السافر: العربي - يناير ١٩٦٥، والثر خالد الفرج على الحياة الفكرية.  
البيد - يناير ١٩٦٨، والشاحية الاجتماعية في شعر الفرج: الرسالة  
١٩٦٩/٧/٢٤.

- سليمان الشطي: النزعة القصصية في شعر خالد الفرج - البيان -  
أكتوبر ١٩٨٠.

- عبدالله زكريا الأنصاري: ديوان خالد الفرج - للبيئة - يوليو ١٩٥٤.

مراجع للاستزادة:

١ - إبراهيم غلوم: القصة القصيرة في الخليج العربي - منشورات مركز  
دراسات الخليج العربي - جامعة البصرة ١٩٨١.  
٢ - خليفة الوقيان: القضية العربية في الشعر الكويتي - المطبعة العصرية  
- الكويت ١٩٧٧.  
٣ - سليمان الشطي: مدخل: القصة القصيرة في الكويت - مكتبة العروبة -  
الكويت ١٩٩٣.



ويقرع المدفع أسماعه

فيطيه العود في نغمته

وإن دماء الغرب في بأسره

فللقضا التفريع من أزمتيه

يكلف الأقدار أسماعه

يحلم بالأمال في رؤيته

كاكل الأفيون يسري به الش

سُم ويسـئـل في لذته

أرمقه الغرب بويلاته

واستنزف القيروط من ثروته

وكل شرقي على وجهها

يُحس بالآلام في قـمـعـته

فالهذ قد ضجت ملايئها

من امتصاص الغرب مع قسوته

والصين مع تخدير أعصابها

المها المستع في عضته

ومستقل الشرق في عزته

كـمـسـتـذل الشرق في ذلته

لا فرق فسيه غيبر عنوانه

كلامها يثقي بوضعيته

منقسم حتى على نفسه

مشتت الأوصال في أسرته

يجني به البعض على بعضه

جهلاً ويخشى الأخ من إخوته

مكّن للعابدين من نفسه

بطله المجموع من حُرْمته

\*\*\*\*

## اللاجئون

اللاجئون من الرضا إلى النار!!

عار عليكم جميعاً أيما عار

تركتموهم وقد غررتم بهم

مشركين بلا مال ولا دار

لو أنهم في يد الأعداء تركوا

كما ترون بسمال واطمار

للجوع يفتك والأمراض سارية

وكم رأى الليل من ضار ومن عاري

يا قوم هل نقذ الإنسان قيمته

فصار يا قوم كالمستأجر الضاري

القلوب إلا عطف إلا صله

حتى ولو من ميلاد الجار للجار

لا الحق عاد إلى أصحابه ابداً

فقد فقدها في ذل وأعدا

ولا المشرقة واسيناه عن موعده

داراً بدار وإساراً بإسار

ما للخيام وللأطمار ماثلة

ما بين قصير وجائر وأنهار

واللاجئون أينكم لا أبا لكم

أمنهم يطلبون الأخذ بالثار؟

\*\*\*\*

## الجموع المتصارعة

تصور قذفاً لا شيء فيه

سوى رمل به وطء السباع

ولا مساء لدى الرماضاء إلا

عليه الرمل ناف بالجر باع

ولا شجر لدى الصمراء إلا

هشيم جاء من أقصى البقاع

يحار به الليل ويقنونه

به شجرة الحضيض من اليفاع

فذلك هو الكويت وسكانه

إذا تهيؤوا «بيوم» غير ساع

ولا تتصورن «البوم» طيراً

فما هو غير قنقري شرع

\*\*\*\*\*

## إليك يا حبيب

إليك يا عبيدُ باحتفالي  
يلقي سؤالي لسانُ حالي  
هل طالع الناس منك سمعُ  
يرمي إلى ذروة الكمّال  
أم أنت يومٌ كما سمعنا  
قد حقه الله بالفضال  
إذ يُطلعُ الفجرُ منك شمسًا  
رمزُ السرّات والجلال  
تسدد - أيامُ كلِّ عامٍ -  
يُبيدُك للعالم - الليالي  
إن حان للناس منك حينٌ  
قاموا للقيّة باحتفال  
هذا بما لاقِ مستعدّ  
وذاك يرون إلى الهلّال  
أم سعدك الآن فيه رمزُ  
تطالع النعم في المال  
كبسمّة الطفل فسهيّ ثنبي  
صمًا يُلاقي من الويال  
إني أرى فيك حين تزهر  
بكلّ زهرٍ أبيع ال  
لم تُبقِ زُفرك الضوالي  
لواسع الفكر من مجال

\*\*\*\*

## العاشق والمعشوق

أهيك فاسمع ما أبكك من حُبّي  
هو السحر يسري من لظافك في قلبي  
يدقّ إذا أقبلت قلبي خائفًا  
فما السرُّ في هذا التكهّر يا ربّي؟  
أحكّم عقلي في غيبارك واعظًا  
فإن لحت غابا، لا صوابي ولا لُبّي

يجوب البحر ساعا ترطولاً  
يُقلّ الماء للبلد الخُصاع  
أعزّتي سمعك الواعي فيلني  
لمستباح لسمع منك واع  
أقرُّ عليك ما أضنى قسّادي  
وكلّ عن القسيّام به يراعي  
«بيوم» فيه أعمدّ السواقي  
تصوّبها الرياح إلى ارتفاع  
وقال البحرُ للسفن الجوّاري  
دعوا ظهري هلمّوا نحو قاعي  
هناك ترى الجسموع على «يُوم»  
به وتقلّ أقلّ من الذراع  
هنا حميّ الوطيس فكلّ وتُمد  
يُسابق صاحب الأمر المطاع  
فكم من حُرّة غسرت وحُرّ  
رمياه لما به صاعًا بصاع  
وقد ظمّ الضعيف وكاد يقضي  
وصار الماء للبلبل الشجاع  
~~~~~

بني وطني الا انتبهوا وهبوا
وشدّوا امركم بالإجتماع
ولا تُبقوا على الاموال فيهما
يكون لنفصكم في العصر ساع
أراكم تجلبون القوت جُلّبا
وأعلى ما يكون من المتاع
وتجنون الدّاري وفي كنز
يفوق جميع أنواع المساعي
اثبّقون الكون لتأهيبها
وتبنون المباني المتداعي
وأكمّ الكويّة تنع عطشى
الا فلانّع منكم النواحي
فهبوا واجمعوا ما فيه نفع
(فمما نذلّ الخلود بمُستطاع)

أرى فيك شيئاً لا تراه عيونهم
وإلا لكثفوا عن ملامي وعن عجبني
أود وأخشى فثقت عينيك إنها
على البعد أصممتني فكيف من القرب؟
ولكنني أهوى فعندك مُهَجَّتِي
وحسبي بما تقضي على مهجتي حسبي
ومذْ صرْتُ لي عن سائر الناس شاغلاً
غدتُ ملائكاً جائباً عالمَ الحبِّ
يكاد يشغُّ الجسمُ مني حرارةً
من الحب ليست كالحرارة في الثوبِ
توحَّدتِ الروحان في واسنٍ غا
علي رِواءُ الحسن في مائه العذب
كأنني أراني صرْتُ إِيَّاكَ حاكِياً
ويا ليت نقضي العمر جنباً إلى جنب



فقال وأغضى بالثبَّسُمَ هانئاً
خُذِ الروحَ واجعلْ جسمي المَيِّتَ مِن نُهْبِي



الشعر

إلى الأديب هرج بن حسن الخطي
يا شاعرَ والخَطُّ إنَّ الدُرَّ منتَشِرٌ
كالدُرِّ منتظماً في الحسن والشمسِ
وأفي كتابك منشوراً كأنَّ به
روحاً من النظم هزَّكتني ولم أزنِ
والشعرُ - لولا بصرُ الشعرِ واسعُ
أدواخه، كلُّ زهرٍ جاء من قانِ
وما الغروضُ سوى الأغلالِ مقلَّةُ
من القوافي باقِفالٍ على الزمنِ
ورُبَّ معنى لطيفٍ غيرِ مُتَّزِنِ
تركته لسخيف اللفظ مُتَّزِنِ
إني أرى الشعرَ في المعنى وأست أرى
في صابر اللفظ إلا عابداً الوثنِ

واللفظُ مهمما بدا في الوزنِ مؤثِّلاً
تأتي المعاني له كالروح في البدنِ
هي الحياة على الأحياء بهجتها
في كلِّ شكلٍ على مِلالته حَسَنُ
اتجعل الحي في أثوابه مَرِحاً
من أجل صورته كالمُثَرِّ في الكفنِ؟
سرى كلامك في روحي ولا عجبُ
والفضلُ في جريان الماء بالفضنِ
فقلتُ ذا أَرَجُ قد جاء من قَرْجِ
وشعره كان قبل الآن يُعجِبني
وكدتُ أعجبُ في نفسي وقد ملكتُ
شهادةً من خبيرٍ ناقصٍ فطنِ
ما الرأيُ تسمعه من صادقٍ لبقِ
كالرأيِ تسمعه من ساذجٍ أفرنِ
والشكرُ مِنِّي وأولى أن أقبَلُ منه
لأنَّ بَدَكَ لي من جُملَةِ المُننِ



خالد النقشبدي

١١٩٢ - ١٢٤٢ هـ
١٧٧٩ - ١٨٢٩ م

- خالد بن أحمد بن حسن النقشبدي.
- ولد في قرية طاع (سنجق بابان - السليمانية - شمالي العراق)، وتوفي في دمشق.
- عاش في العراق، وسورية، والحجاز والهند وأفغانستان وإيران وفلسطين.
- قرأ القرآن الكريم وتلقى تعليمه الأولي في مدارس قره طاع، ارتحل بعدها طلباً للعلم متلمداً على عدد من شيوخ السليمانية، منهم: عبدالكريم البرزنجي، وشقيقه عبدالرحيم، ثم سافر إلى جهات كوي، وسنندج ونواحيها، حيث تلقى علوم الحساب والهندسة والفلك والإسطrolاب، كما تعلم الكردية والفارسية إلى جانب العربية.
- مارس التدريس في السليمانية على هتروتن، ثم سافر إلى الهند (١٨٠٧م)، فقابل المرشد عبدالله الحلوي حيث منحه إجازة الطريقة النقشبندية وأصبح من مرشديه البارزين.

● عاد إلى كردستان الشرقية حيث أقام في منتصف منهكاً ينشر آداب طريقتة النقشبندية ومنها انتقل إلى بغداد، عاد بعدها إلى السليمانية مواسماً لنشر طريقتة، لكنه ما لبث أن غادر إلى بغداد مجدداً بمبب تدمره من الوضع السائد في السليمانية، هاستقر هناك في تكبته المعروفة بالخالدية مستمراً في الإرشاد والتدريس.

الإنتاج الشعري:

- قصيدة بالعربية تضمنتها ديوانه باللغة الفارسية: بلاغت عنوان مولانا الشيخ مجدد طريق نقشبندي - ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله: رسالة «العقد الجوهري في الفرق بين كسب الماتريدي والأشعري»، وشرح على أطواق الذهب لجارالله الزمخشري، وشرح غير كامل على مقامات الحريري، ورسالة «في آداب الفكر في الطريقة النقشبندية»، ورسالة في «إثبات الرابطة، ودجله الأكراد والسيف البار بالصلاة علي النبي المختار».

● شاعر متصوف، المتاح من شعره قصيدة واحدة طويلة (٧١ بيتاً) يصف فيها رحلته إلى شيخه عبدالله الدهلوي، وما لاقاه فيها من مشاق، ولقاءه بالشيخ وإجازته له بالطريقة النقشبندية، تردد فيها مفردات معجم الصوفية، وينهج فيها نهج القصيدة العربية القديمة للمتعمدة الأغراض: الوصف والمديح والتشويق.

مصادر الدراسة:

- ١ - اسعد الصاهب: بغية الواجد في مكتوبات حضرة مولانا خالد - مطبعة التراقي - دمشق ١٣٣٤هـ/١٩١٥م.
- ٢ - عبدالرحمن بن محمد الكزبري: الشيخ خالد النقشبندي (العالم المجدد) حياته وأهم مؤلفاته - (تحقيق: زيار ابانقة) - دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ١٩٩٤.
- ٣ - عبدالجديد بن محمد الخاني: الكواكب الدرية على الصداق الوردي في اجلاء السادة النقشبندية (تحقيق: محمد خالد الخرسا) - دار البيروني - دمشق ١٩٩٧.
- ٤ - موقع بنبلة الجبال على شبكة الإنترنت: www.jaff.biz

من قصيدة: كعبة الآمال

كملت مسافة كعبة الآمال
 همداً لمن قد من بالإكمال
 وأراخ مركبي المليك من الشرى
 ومن اعتوار الحط والنسجال

نجاني من قيد الأقارب والوطن
 وعلاقة الأحباب والأموال
 وغموم أمثني وحسرة إهوتي
 وغموم عمي أو خيال الخال
 ومواعظ السادات والعلماء
 وملازمة الحسب والعدال
 وأعانني من فرقة أفاكة
 وأجارتني من (سؤج) جُبال
 وأنالني أعلى المارب والمنى
 أعني لقاء المرشد المفضل
 من نور الأفاق بعد ظلامها
 وفدى جميع الخلق بعد ضلال
 أعني «غلام علي» الفخرم الذي
 من لحظه يُصغي الرميم البالي
 تمثيله مساجان إلا أنه
 ما ناقض الأدباء في التمثال
 هوياً فضله طود طول والكرم
 ينبوع كل فضيلة وخصال
 نجم الهدى، بدر الدجى، بحر التقى
 كنز الفيوض، خزانة الأحوال
 كالأرض حلماً والجبال تمكناً
 والشمس ضوءاً والسما معالي
 قطب الطرائق قدوة الأوتاد
 غروب الخلائق رحلة الأبدال
 شيخ الأنام وقبلة الإسلام
 صدر العظام ومرجع الأشكال
 هاد إلى الأولى بهدي مختلف
 دافع إلى المولى بصوت عال
 محبوب رب العالمين من اقتدى
 بهده قل: يا قدوة الأمثال
 كم من ولي كامل من صدقه
 قد صد عنه عجائب الأحوال
 كم من جهول بالهوى مكبول
 نجاه من لحظ كحل عقال

كم منكراً لعلّ شمسك قد رُئي
فإذا أقبله المولى أشهد نكال
مُعطي كمال تمام أهل نقيصه
ومزِيلُ نقص جميع أهل كمال
من شمامٍ لمعاً من يروق دياره
بشامٍ روض الشام كيف يبالي
أنست من تلقاء «مَدِين» ميصره
ناراً فلجّى الببال باللبال
فهجرت أهلي قانلاً لهم أمكنوا
أرجع إليكم غيب الاستشعال
ونويت هجران الأحبة والوطن
وركب متراً الأكمّت الصُّهال
فطوى منازل في مسيرة منزل
وأما لجارٍ سابع شملال
ونسيت أصحابي على ميثاقهم
ومواعدي من فرط شوق جمال
من لي بتبليغ السلام لأخوتي
وبسط عذر الغدر والإهمال
سلب الهوى لُجّي فما في خاطري
غير الحبيب وطيف شوق وهال
قد حان حين تشكرني بوهاله
من لي بشكر عطية الإيصال
يا ربّ لا أحصي ثنائك إنه
بسطة على من شمّ ريح زوال
والله لو أُعطيت عمر الآخره
وتركت غير المصدر كلّ فعمال
وأتيح لي من كلّ منبر شعرة
الفاसान في الواف مقال
وأسيط عني النفس والشيطان كي
لا يُلهياني بخطر في الببال
فصرفت عمري كلّ في حقدٍ
بشراً سَرى أبداً بلا إهمال
ما أقدرن على كفاء عطية
فضلاً عن التفضيل بالإجمال

أين العطايا وهي غير عديّة
كيف التشكّر وهو بعض نوال
أم كيف أحمدُ ناظماً أو ناثراً
ذاثاً ترثت عن حضيض خيال
فهو الإله في النعوت كماله
سبحانه من خالق متعال
فالعجزُ نطقي والتحيُّرُ فكرتي
ما ينبغي إلا السكوت بحال
فكما قضيت إلهاً في أشهر
طياً لبعد مسافة الأحوال
وهبت إقداماً على طي الفلا
ونزل غورٍ وارتقاء جبال
وحببتنا حفظاً من الأفات
ومنحسناً أمناً من الأمال
والحمد لله الرحيم المُنعم
القادر المتقدّس الفعّال
ثم الصلاة على الرسول المجتبي
خير النور والمُصّب بعد الال



خالد الهاشمي

١٣١٠ - ١٣٥٥ هـ

١٨٩٢ - ١٩٣٦ م

- من أهل جزائري، ولد في (دمشق) وتوفي فيها.
- أمضى حياته في كل من سورية وفرنسا والجزائر والمغرب ومصر.
- درس في فرنسا، وتخرج في الكلية العسكرية (سان سير).
- عمل ملازماً أول في الجيش الأهلي عام ١٨٩٧ ثم قائد كتيبة ثم نقيباً عام ١٩٠٨، وقدرغ للعمل السياسي بدءاً من عام ١٩١٧، وقد تصدى للحركة الانتمائية مع فرنسا في الجزائر مما عرضه للسجن مدة خمسة أشهر.
- أمس جريدة (الإقدام)، وتولى إدارتها، ورأس جناح حزب التخابه للمعارض للاندماج، ومؤسسة جمعية الأخوة الجزائرية (١٩٣٣)، كما كان معاضراً ومنشطاً للخلايا الحزبية في كامل الجزائر.

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة قصائد لم يبق منها إلا القليل.

الأعمال الأخرى:

- كتب مجموعة مقالات في الصحف والمجلات التي زامنته.

- ما تفرس من شمرة عبارة عن تضييد ومثني يجري على نسق تمدد القوافي بما يصلح معه للإنشاد.

مصادر الدراسة:

- ١ - أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (١٩٠٠ - ١٩٣٠) - دار الآداب (١٥) - بيروت ١٩٦٩.
- ٢ - محمد قناشر: محفوظ قداس نجم الشمال الجزائري (١٩٢٦ - ١٩٣٧) - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر ١٩٨٤.
- ٣ - الأشغال الملحق الوطني الأول حول الأسماء (عبد القادر ومحيي الدين وخاند) - مؤسسة الأمير عبد القادر - فرع باقنة - ٢٠٠٣.

نشيد وطني

عام ١٩٢٢

هَيْبَا بِنَا أَهْلَ الْوَطَنِ
أُحْمِيهِ الْفَرَاثُخَ وَالسِّنْ
فَالسَّعْدُ فِي هَذَا الزَّمَنِ
بِالْإِجْتِهَادِ مَعَ الْمَيَّنِ

هَيْبَا بِنَا هَيْبَا بِنَا
تُعْمَلِي دِيَارَ جَسَدِي بِنَا
وَنَسَامِي عَنْ أَوْطَانِنَا
بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ لِلْحَسَنِ

هَيْبَا بِنَا زَادَ الْخَنَا
وَالْجَهْلُ أَصْبَحَ دَيْتَنَا
وَالْعِلْمُ ضَمَاعَ فُلَيْتَنَا
مَتْنَا فَقَدْ ضَاعَتْ فَيْتُنَا

سُئِلَ الْهَسْوَى لَا تَمْلِكُوا
وَيَدِينَكُمْ لَا تَتَرَكُوا
وَعَزَّكُمْ فَاسْتَدْرَكُوا
وَلَا تَبْسِلُوا بِالْحَنِ

رجاؤنا في عسركم

[تكونوا] مثل غيركم

فلترجعوا لمدكم

مسجد الإباء للمستكن

السنم بني الرجال؟

السنم فرع الكمال؟

بالمثل تهدم الجيل

كذلك الجهل يهوان

يا رب يا نعم اللطيف

عبد يقطعة الشرع الشريف

بالخير والفضل الخفيف

اصليح لنا أهل الزمن

□□□

خالد إلهامي

١٣٥٤ - ١٤١٣ هـ

١٩٣٥ - ١٩٩٢ م

- خالد محمود إلهامي محمود.

- ولد في القامرة، وحملته حياته العسكرية إلى أنهاء متباعدة في خارطة مصر، ليؤوب إلى مسقط رأسه فيصبح مئوى جسده.



- عاش في مصر.

- حصل على شهادة الثانوية العامة من مدرسة الخديو إسماعيل بالقاهرة، ثم التحق بالكلية الحربية، فحصل على بكالوريوس العلوم العسكرية.

- خدم بالقوات المسلحة المصرية ضابطاً

وأخذ يترقى حتى وصل إلى رتبة ديميد، ليهاج إلى التقاعد.

- كان عضواً في رابطة الأدب الحديث، وجمعية الرابطة الإسلامية، وهيئة خريجي الجامعات.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في صحف عصره: «مصر ترد على رجل ماجور» - مجلة أكتوبر (المصرية) ١٩٧٧/١٢/٢٥، و«انهضي يا مصر للكفاح» - جريدة الأهرام - ١٩٨١/١٠/١٢، و«أهواك يا عروبة» - مجلة المنهل (السعودية) - أغسطس ١٩٨١، و«مكافاتي» - مجلة المنهل (السعودية) - فبراير ١٩٨٥، و«زينا بطيفك» - مجلة المنهل (السعودية) - مارس ١٩٨٥، و«قلب المحب» - مجلة المنهل (السعودية) - سبتمبر ١٩٨٥، و«الصبر إن طاق الحدود» - مجلة المنهل (السعودية) - مارس ١٩٨٨، وله أربعة دواوين حررها بخط يده: «قطرات من الفيت» - زورق الحب، - إليك يا مصر، - شعري.

● يدور شعره في فرضين: الغزل والوطنية، وشعره في المرأة أدل على موهبته وقضاوته الشعرية التراثية، فأوصاف الحب عنده، ووصف المحبوبة، وتصوير حالات الانتظار والترقب، تمتدعي إلى الذاكرة أشعاراً سلفت، ولكن شاعرنا يطرح المعاني إلى ما تستجيب له طابعه.

● كانت له موهبة في الرسم التشكيلي والخط العربي.

مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث محمد علي عبدالعال مع أبناء للترجم له - للقرعة ٢٠٠٢.

قلب المحب

قلبُ المحبِّ له من شوقيه نارٌ

و دمعه ابدًا كالفيض منارٌ

لا الشبوق يطفئهُ دمع يسج له

ولا تُجفُّ دمع الأعين النار

لي من حبيبي أجفان مسهدة

طالت بها كليالي القُطب استبحار

اناديهم النجم في اسد اليها ولها

والشوق في مهجتي موج وإعصار

ما أطول الليل في بُعد الحبيب وما

اشدَّ عصف النوى إن جدَّ تذكار

لولا الهوى لم يكن في الناس مصطبّر

ولم يُنخَّ لنجوم الليل سمار

ولم يضيق بتواني العمر مرتقب

يوماً له بلقا المحبوب إيثار

ما العمر في بُعد من تهوى سوى ملل

أيامه ساءم يُنضي.. وتكرار



لا يبرح البئير بالأيام يَرجمنا

كانما هي في كفّيه أحجار

كلُّ النفوس إلى وادٍ تسيّر بها

سُيّر الفمامة للأعماق أقدار

فاختَر لنفسك موتَ العشيق إنَّ له

في النزع من صرعة العشوق إسكار

يا عانلي في الذي أحببتُ متَّ كمدًا

أو متَّ بسيف الهوى لو كنت تُختار

لم يشفر قلبٌ محبٌ من صبابته

طبَّ ولا أبرأ المُشْشاق عطار

الحبُّ سوسرٌ له بين القلوب رُعي

ما كان يُطْلها بالسمر سكار

هو الصيّا فلولا ما أنصبت

هذي الدُّنا أو فسدا للكون إزار

قد فرّ من بين أضلاعي وليس له

غيرُ.. التشوُّق لا ماء ولا نار

ولا جناح له في الأفق طار به

على قوابله بالريح.. دوار

قد سرتُ أتبعه بالجسم متخلًا

كالظلِّ سار على أهواء من ساروا

حتى تلاقت بنا الأرواح كهُريّة

لها على عفة الأجساد تيار

في خلّوق ما خلّت فالنجم حارسنا

والحبّ دالُّنا.. والهفّس أشعار

والليل ساترنا.. والبدن ساصرنا

والطهر زاجرنا.. والشوق موار

قد بات كلُّ على الأشواق مُعطّلًا

حتى أقلّ من الأسفاد.. زوار

وقبّ يُذهب أحلامَ النيام خلّ

له على الخوم في أجفانهم.. ثار

اذنائه في مدى الأزمان ما غفلت
عنه عيون له أو فُضْ مِثْقَال
كانما دورة الانفلاك... دورته
فالليل منتقب والصبح إسفار
يتيه كالملك في تاج يُخال به
من حرقه الشوق في الهجات إجمار
أو أنه قاتل يختال في حُلل
مؤشيرة ذيلها بالتيه جرار
يرنو إلى الجند في إشراقه شَرَار
كسان نظرة.. وقُد.. وإنذار
حلو الحياة هوى في النفس يسكرنا
فلن حبا فحياء المرء.. أوزار
يا غائباً وصدى نجواك يُطريني
وتُضن قلبي في الحسيوب أنكار
كن حافظاً لعهدتي فبني لي أمل
والعيش في غيبة الأسال اكدار
لي فيك شعريه الأقدام ما كتبت
ولي من الشعر للأبواب إشعار
ما الكون إلا قلوب في تلافها
معنى به لصنوف الخير تفتار
لولا ما أنجبتم أم ولا نبئت
بين المروج رياحين وأزهار

من قصيدة: الصبر أنفاق الحدود

مؤدني بالهجر يُقدا
وصدحت عن جنبي قصدا
وجفوت قلباً في هوا
لك متبئاً لجنالك يصدى
وانساق طبعك في العنا
فر فهل بطول العند أجدي؟

لا.. بل جنيت بغرسه
شوقاً ونقت الصاب وزدا
وعنى فؤادك بالجرار
ن: فصار كالصوان صلدا
وقسا وأمعن في التفو
ر تكبراً فاسبات وزدا
صغر خلك لي فما
ذني إذا صغرنت خذا؟
إن الجفاء من الحبيب
يحيل نار الشوق يزدا
ويقد أصار المحب
جبه حده البئار قدا

أنا لست أنكر ما مضى
في الحب أو بليت عهدا
إيام كئلاً لا نزا
ل نعل من سقياه فهدا
ولنا على أشواقه
روح وبالأحلام مكدى
نمسي ونصبح نجتني
من روضه فلال.. ووزدا
فالعيش صفو والميا
ة تضير الأيام تندى
رقراقه الأزمان يقدا
ذنب شريها يطيب وزدا
غناء تصدح بالنى
سمره لا تنفك وقدا

وكانما حفل الزما
ن بنا فمد يداً وأسد
ومشى على أمواننا
مرحاً وبق وصار عبدا

□□□

خالد بشار

١٣٥٧ - ١٣٩٣ هـ

١٩٣٨ - ١٩٧٣ م

• خالد بن شفيق بشار.

• ولد في مدينة دير الزور (شرقي سورية)، وتوفي قبل أن يكتمل في دمشق، ودفن في دير الزور.

• عاش في سورية.

• تلقى تعليمه في مدينة دير الزور، وحصل على الثانوية العامة من ثانوية الفرات، والتحق بكلية الهندسة جامعة دمشق (١٩٥٩) ولم يكمل دراسته فيها فانتقل إلى قسم اللغة العربية بكلية الآداب مدفوعاً بمشوق الأدب ومستزهداً من مكتبة أسرة آل ألماني.



• عمل بالصحافة محرراً بالصفحة الثقافية لجريدة الثورة (نهاية الستينيات من القرن العشرين)، إلى جانب عمله بالتدريس بمدرسة دار الحكمة الإعدادية الخاصة (دير الزور)، تفرغ بعدها للعمل الصحفي حيث تولى القسم الأدبي لجريدة العروبة الحمصية، والتحق بالخدمة العسكرية (١٩٧٣) حيث استشهد في حرب أكتوبر من العام نفسه.

• أسس مع عدد من الأدباء والفنانين دار الفنون في دير الزور (١٩٦٧ - ١٩٧٠)، كما أسسوا مسرحاً محلياً كان له نشاط مسرحي بارز.

الإنتاج الشعري:

- له عدد غير قليل من القصائد نشرت في جريدة العروبة (الحمصية)، وصحيفة «الثورة» (الدمشقية).

• شاعر قومي متمرد عانى الانفصال في دولة الوحدة، والنكسة، وشارك مقاتلاً بالسلاح في حرب تشرين (أكتوبر)، غلب على شعره استهوام التاريخ العربي وشخصه، غلب على بعض قصائده اعتماد الرمز، وعلى بعضها المباشرة، يرى عبد الكريم الناعم أنه «كان واحداً من طليعة الشعراء الذين حلوا قضيتهم بصدق وإخلاص كبهريين، ولذا فكثيراً ما يحمل شعره أعباء الرمز، ويتحدث مباشرة، فيسمي الأشياء بأسمائها غير معتمد على معادله الرمزى الخاص، كتب قصائده على نسق النغمة، لغته جهرية وصورة ذات جذور تراثية.

مصادر الدراسة:

١ - عبد الحميد حبيزة: رواد الفكر بوادي الفرات الأوسط في القرن العشرين

- مطبعة الليتاجي - دمشق ١٩٩٨.

٢ - سيرة موسعة خلية عن المترجم كتبها بشير ألماني - دمشق ٢٠٠٣.

٣ - الدوريات:

- بشير ألماني: دير الزور، السيرة الشعرية الأخيرة، طلائع الحدادة

(قصيدة النغمة) - الثورة - العدد ٣٠٨ / ١٤ أبريل ٢٠٠٢.

- عبد الكريم الناعم: قراءة في عشر قصائد لخالد بشار - الموقف الأدبي

- اتحاد القلم العرب - دمشق - العدد ١٢ - السنة الثالثة - أبريل ١٩٧٤.

عودة شهيد

... ثم شُيِّقْنَا في أسفر لاهلة

ويكيناها طويلاً

حين استكناه أصل الأرض

مقبرة البطولة

ثم قالوا: مات في عهد الصبا

اسألوا عنه الفياضي والربا

اسألوا التلّ الأشمُ هناك

قربِ الناصرة

والربوع والخضر والسهل الظليل

عن بطولات الرجولة

والأسود الثائرة

ويكوه...!

جسداً من غير روح

أزرق الشريانِ مضروبِ الجروح

ثم جاءت أخته السمراء تبكي

فصياها

عرضةً للعارِ كم ضاقت صباها

ويذاها...

أبداً في مضرب الخيمة، في الليل

الطويل

دائماً تنتظرُ الحجرَ على سفح البحيرة

طويلاً..!

دائماً تبكي لمعركة البطولة

من قصيدة، رسالة إلى قطري بن الفُجاءة

من يحملُ عني راسي
يحمل وِلة الأقدام الجرياء.. العاز
يحملُ عن الأحمال الرطبة..
يسحبني من وهج الموت ويغمسني شبحاً منهاراً
يا «قطري» الليلةُ باردةٌ، وعيونُ الحراس تنوس..
والحجاج على السدود مرتعشاً.. مختالاً كالطاووس
يعجزُ تمر الكوفة.. ينزعُ عنه الألقعة المرتبطة..
وسهام الفارس صلبان يشنق فوق هياكلها الأحرار..

من قصيدة، العبور إلى الضفة الأخرى

يصغفني وجهك يا نهر الضفة
تنقني رعشات الصفي.. فاطفو في كف ملائكة النوم كتاباً مطوياً
تدفعني الريح.. أغوص.. تصيرُ السُرَّةُ منتصفَ الميزان
أعبُ الكلبِ الراجعة.. تصيرُ اللعبةُ تستهويني..
يحملني وجهك.. يصبح لي الدُّ حصاناً خشيئاً..
يتنامي عشبُ الضفة من بدء القاع
يلفُ غداثته المساء.. يطرقني..
أنتهز تحت ظاء الليل اللالاء
ياتي الصيادون حُبالي بالقهر..
يصيدون التعبَ ويقتاتون بليل العبر رغباً جمرى
تقدننا الموجة.. نستلقي تحت عيون الشمس..
منائرُ شوقٍ رمداء
نبحرُ والريحُ عصائبُ موت..
نرسو..
نتقلب موجاً مسيخاً
يصغفني وجهك فوق الوجنات الشوهاة

ثم جاء

جسداً من غير روح
أسمر الوجه على كفيه رائحة

الحروق

وعلى الثغر نشيدُ المعركة
وعلامات الرجولة
وبجنبه رصاصة
عاد من نفس الطريق
فوق أيدي الكوكبة
ثم شيعناه في أسفر الأهله
ويكيناها طويلاً
وسالنا هيكل الشهداء عن معنى
الشهادة

رَدَدَتْ نُحْرُ الْعِظَامِ

أَنْ يَا جَيْلَ الْعَرَبِ

أَنْ أُنْ الزَّحْفُ يَا جَيْلَ الْعَرَبِ

صرخة أم

ولدت أمي طفلاً.. كبر.. أفلنا يوماً فوجدناه جريحاً في
البرية..
الطفلُ تشرد.. ضاع.. تسلق جبل الشمس الصعراوية
أمي تبكي وأنا أنتظرُ الأخبار
قالوا.. صرخوا.. ناموا.. قاموا.. حبَلوا بالأحلام
والطفلُ انتظر.. انتظر.. وأمي اتعبها المشوارُ
صرخت: يا ولدي.. وتهاوت تحت الأقدام
والعالم يضحك.. والدولاب يدور
ونحن نجد كل نهار ألف شعاع..

مسيلة الكذاب

وطني

رجل بالباب

جاء إلينا من بطن التاريخ وفي معصمه وشم هزيمة

يحمل خبز السم، يبيع شعارات الأثاب

رجل بالباب يسمى في القرن العشرين مسيلة الكذاب

جاء يدس السم بخبز قوافلنا

في حية مطر تهديها غيمة

وهني

صنم الاستعمار يلعب بالنار

□□□

خالد بن مهنا البطاشي

١٣٤٠ - ١٤٢٥ هـ
١٩٢٢ - ٢٠٠٤ م

● خالد بن مهنا بن خنجر البطاشي.

● ولد في قرية المسفاة (ولاية قريات - محافظة مسقط)، وتوفي في مسقط، ودفن في قريته.

● عاش في سلطنة عمان.

● تلقى مبادئ التعليم في قريته، ثم ارتحل إلى مدينة نزوى (١٩٤٠م) حيث تلقى علوم الدين والنحو متملداً على عدد من علمائها.

● شغل بالمثبي والبصري، وأبى تمام وحفظ معظم أشعارهم.

● شغل منصب القاضي في ولايات: دماء والطائيين، وسمائل، وبيد، وإبراء، وبهلا منذ ١٩٥٠م ولادة ربع قرن، كما شغل منصب الوالي، ثم أعيد إلى القضاء حتى إحالته على التقاعد عام ١٩٩٥.

الإنتاج الشعري:

● له قصائد تضمنتها مصادر دراسته وفي مقدمتها كتاب: «شقائق النعمان على سموط الجمعان في أسماء شعراء عمان».

● شاعر الطبيعة العمانية، له قطعتان في تمجيد الطبيعة في ظفار، كما نظم في المدح والثناء والإخوانيات والمناسبات الوطنية، وله قصائد

تعليمية الطابع، كما كتب قطعة بمناسبة المصالحة بين اليمن (الجنوبي) والسلطنة. حافظت قصائده على عروض الخليل والثقافية للوحدة، غلب على شعره اعتماد الأسلوب الخبري والصور التقليدية، واستخدام الأبحر الطويلة التفعيلة البطيئة الإيقاع التي تناسب مساحات التأمل في الطبيعة، يشغل التاريخ (العربي) مساحة مهمة في قصائد المدح والفخر والوطنية.

مصادر الدراسة:

١ - محمد بن راشد الخصبي: شقائق النعمان على سموط الجمعان في

أسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة

(ج٣) - مسقط ١٩٨٤.

: اللبليل الصداح والمنهل الطلاح في مختارات الأسماء

المدح (تحقيق: علي محمد علي إسماعيل، وإبراهيم

صلاح الهدهد - مطابع النهضة الحديثة) - لنصورة

(مصر) - ٢٠٠٢.

٢ - مختارات من الشعر العماني - المطابع العمانية - روي - (د.ت).

٣ - معلومات وقصائد عن النرجس له زود بها ابنه أحمد البهاث سالم

العياضي - مسقط ٢٠٠٦.

وحي الطبيعة

لبسنت ظفائر من الخريف برودا

وتفتحت فيها الرياض برودا

والأرض يعلنها التنبات كأنما

ليست من الإستمبرقن جديد

وسرى النسيم يفرغ من نشراته

عطر الزهور وقد تولد عودا

فصلت تحدي الصيف في غلوائه

أيام كان الصيف فيسه شديدا

فصلت قدر اختصت «ظفار» بلطفه

وجماله فلتشكر المعبودا

وانهب إلى الريف النضير وهامنا

نم مستريحاً هادئاً وسعيدا

جبل كسياه التبت أجمل جليته

عشت رياه وهما ونجمودا

لا لا اغالي حين أجمَل وصفه

في الشرق من بين الجبال وحيدا

محاسن ظفار

بنفسي جنة الدنيا «ظفارا»

وليلا تر سرور بها قهقارا

هي الروض المليء بكل حُسن

تري الأزمان مشرقاً تضارا

موها مثل صلبو الماء لطفاً

وروضات ثباهي الخلد دارا

وجنتها «صلالة» وفي أرض

تعالى وصفها من أن يُبارى

زهر حدائق حُمر وخُضر

فمن روبر يعانق جُنانا

إذا مالت غصون الزهر فيها

حسبت رواقصاً فيها القذاري

وكم تصوي «صلالة» من قصور

تكاد تسايُر الفلك المُدارا

بلاد قد سمت شرفاً ومجداً

وحسبك حسنها السامي عمارا

بلاد صافها «قابوس» تاجاً

وكلها انتصاراً وافتخارا

وأمنها من العبادين حثى

رايت المسقر يصطبب الخبارى

وشرفها الإله به مليكاً

فبشررت زنت ازدهاء وازهارا

متى ذكروا ربي لبنان حسناً

ذكرت مفضللاً عنها «ظفارا»

«ظفار» منبع التاريخ قريئاً

وانجبت التسابعة الكبارا

فسمها «رائش» أو ذو رُعيْن»

«واسعد» من إلى الظلمات سارا

نزلت بها فكم كان انطباعي

بما شاهدته فيها جهارا

ولو يُعطى الفتى ما قيد تمنى

لما كنا تذكرنا النششارا

فشكراً نائب الوالي جزيلاً

فقد أوليتنا نعماً غزارا

وفي بيت الضيافة قد لقينا

مكارم لا تُقاس ولا تُبارى

وأبعث مع تصيُّباتي ثناء

«السالم بن عاذر» مبرارا

تعاهد حائلنا في كل وقت

وأطلعنا المعالم والديارا

فشكراً يا ظفار وساكنيها

فلا زالت مضافتكم عمارا

وصلى الله للمهادي ختاماً

وخمن الآل والصحب الخيارا

مدي ما تم بدر أو تجلت

شموس أو حدا حابر وسارا

من قصيدة: كؤوس الحب

«في المصالحة بين عمان واليمن الجنوبي بالكويت»

زمنان إلى نظم القريض دعاني

وكنت تركت الشعور منذ زمنان

ولكنني اهتزت مما تقاربت

وأوصرت فيها يلتقي أخوان

واهتزت للذكرى التي عمّ نفسها

وفيها ليالي الانس رجع أغاني

لقاء على أرض «الكويت» موقوق

وكان بصمد الله فجر أمان

١٢٩٢ - ١٣٥٧ هـ

١٨٥٠ - ١٩٣٨ م

خالد زريق

● خالد بن مصطفى زريق الدوماني .

● ولد في بلدة دوما (محافظة ريف دمشق)، وهيها توفي.

● عاش في سورية بين دوما ودمشق والسلمية.

● تعلم مبادئ القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم في كتاب الشيخ أحمد ملا عيسى، ثم تلقى دروساً في جامع دوما الكبير (١٨٨٧) عن الشيخ محمد عثمان الشهير بالخطيب، فدرس الفقه والتفسير والحديث، وقد بدأ ينظم الشعر في مناسبات اجتماعية محلية وهو في السادسة عشرة، وحين بلغ العشرين تلقى دروسه عن العلماء طاهر الجزائري ومحمود الحمزاوي ومحمد العطار، فدرس علوم البلاغة والعروض، كما درس علم التوحيد على أحمد الشطي.

● كان يعمل في التجارة لكسب الرزق، وفي عام ١٩٠٧ عين في المالية بوظيفة كاتب في الجباية المالية.

● نظراً لنشاطه السياسي في مجابهة الاستعمار نقلته السلطة الاستعمارية التركية إلى بلدة السلمية بمحافضة حماة، ثم منح وزير المالية حقّله إلى دوما (مبقتل راحه)، وبقي بها إلى سن التقاعد، فالرحيل.

● كانت له خبرة في الموسيقى والألحان - أفاضته على تجويد القرآن الكريم، كما دفنته إلى تأليف الموسيقىات.

● حصل من السلطة التركية على رتبة أزمير - مع النيشان العشاني من الدرجة الأولى.

الإنتاج الشعري:

- تضمنت ترجمته في كتابي: «شعراء من دوما» - ودأعلام الأدب والفن» - عدة قصائد وقطع من شعره، وله مختارات شعرية جمها صانع زريق (١٨٩٠ - ١٩٥٨) لا تزال مخطوطة.

● أحد شعراء دوما المبدعين، بنى شخصيته على ثقافته الشعبية وحضور بديته، واستعداده للزعامة (بالنسبة لأسرته) وهذا التكوين يتمكن في شعره من غزل ووصف ومدح واستعطاف واحتفاء ببنون البلد، كما استمد صوره من الغوروث الشعري الشائع في عصره.



فدارت كؤوس الحب صرناً كأنما
سلاف الوفا فيه سلاف حان
على وحده كانت يمانية الشدا
عبيراً وقابوسية الأعمان
تنظم اشترات العروية والعللا
كقلبين في كفن يلتقيان
إذا صدقت منك العزائم فأتخذ
إلى العمر أرقى سلم ومكان
بني الغرب ما هذا التقاطع والجفا
ألا استسيقظوا من رعدة الشنان
ألا واجمعوا بعد التفرق شملكم
ففرق شئذ أسلوب كل جبان
ألا فادرسوا تاريخكم وتبينوا
معالته عن فكرة وبيان

من قصيدة: بدر الجلال

أشرق فدهرك بالكارم مشرق
وأهنا ففؤوك بالمعالي موق
أشرق فروضك بالهنا متبسم
والجو صاج والجمال يصق
يا دهر دام بك السرور فأتت وال
مجد المؤكل والمعالي سبج
تترنم الأطياف فيك على الربي
فمغبر ومرد ومصفق
والعيد أقبل ناشراً اعلامه
بالنصر في تلك المكارم يخفق
يا عيّد أشرقرت المداين والقري
بك فالدائن والقري لك مشرق
ولقد أتاح الله من أفضاله
نعمى يشيد بها الزمان وينطق

□□□

مصادر الدراسة

- ١ - أحمد وصفي زكريا، الريف السوري، محافظة دمشق - مطبعة دار البيان - دمشق ١٩٥٥.
- ٢ - انهم ال جندى: اعلام الآلب والفن (ج١) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٣ - عبد اللطيف صالح الفرهود: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دمشق - دار الملاح، دار حسان - دمشق ١٩٨٧.
- ٤ - معروف زريق: تاريخ دوما - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.
- ٥ - معروف زريق وعمر طه: شعراء من دوما - دار المعرفة - دمشق ١٩٩٤.
- ٦ - لقاء الباحث أحمد هواش مع معروف زريق - دوما ٢٠٠٠.

أنتم حبا؟

الكنتم حبا من جفالك تجندا
وأبدي لدى الواشين عنك تجندا
أكلكف غرّب الدمع خوف عوانلي
وهيهات يخفى ما بخدي خندا
ايا رية الخال المقسيم بوجنة
احباط به ماء و جمر توئندا
الا فامريدي سيف اللحاظ فينة
اراق دم العششاق فينا وعريدا
وقالت وقد ((مال)) الدلال بعطفها:
اتطلب وصلا نونه السقم والردي
فقلت: وهل ابقيت مني بقية
صليبي، فرحي بعد وصلك ثقدي
اشكوك ايم اشكو الزمان و مرفقة
فقد جان في احكامه وقد اعتدي
أثنته نفسا من تقبلها العلا
وياتي إياء النفس إلا تمردا
ولو أن دهرى كان في الناس مُستعدي
لكنك إلى العلياء زندا وماعدا
ولكنه أثنى علي بك اكلر
تقيل فلم أبسط لسائدا ولا يدا

فسويحك يا دهر! أتند فلقد غدا

رفيق العلا كهفا إلي وسيدا

حسبامي به أجلو الكروب وإنه

لراجيه سهم لا يزال مسجندا

«رفيق» لقد أنجبت شهما وسيدا

غدا ذكره بين الأماجد خالدا

نحا نحوكم في المغررات إلى الخلا

فأكبر بمولود بولده اقتدي

أديب أريب لوني مهذب

حسيب نسيب في الكمال تفردا

بسم الحبيب

بسم الحبيب فخلت برق يمانى
ورنا فسلل صوارم الاجفان
وترنحت اعطائه فكانها
من حوطة بان يا لها من بان
خفق الفؤاد لفرطه لما بدا
فنهيتة فازداد بالخفقان
أرمي إليه بطرفه فاطاغه
وزجرته عنه فما لباني
ويدا يهادني فسخلت بلفظه
سمرا وسفناه سلالف دنان
يا صانلي ترنقا إني أرى
فيما اكابد غير ما تريان
لولا غسدير منه خف بلولر
ما كان دمعي مخرج المرجان
سبحان من بالخذ أنبت روضه
حشوفه في حوزة النيران

داهية فلسطين

نَهَتْ فلسطينَ بعدد الأمن داهيةً
داهيةً تهتك حِلَّ البيت والحرمِ
كانت جنانٌ نعيمٍ عيشُها رَغْدُ
والآن أضحت جحيماً شِبْ من حَرَمِ
كانت موارِدُ رزقٍ ماؤها غَلِيْقُ
فصا أصبح الماءُ ممزوجاً بها يدم
فالبعضُ منهم عن الأوطان مبتعدُ
والبعضُ قد رُجَّ في سجنٍ من الظلمِ
يضيئون في الفقر طارئين الحشا سَفْجاً
من بعد عيشٍ رغيدٍ خُفَّ بالنعَمِ
يحدُّ قُبُورَهُمْ أطفالٌ أضنُّ بهم
طولُ البكاءِ عُرَّةُ الجسمِ والقسمِ
وللأرامل دمعٌ خَسِدٌ خَسِدٌ
تُكَلِّمُ البنينَ مع الآباءِ والرحيمِ
كانهنَّ سَوَامٌ ضلَّ راعيهنَّ
رَغِبَ المواصل أضحووا فِرْيَةَ اللُّهمِ
لا تَرُ أناسٌ لا خُصْلَاقَ لهمُ
قد يثارون من الأطفال والنعمِ
قلِّ للميهودِ إذا نادوا بكبرهمُ
فسرُّوا خِصْلَاقاً فلان الأُسْدُ في الأجَمِ
من عهد فرعون كنتم أمّةً هَتَلًا
قد سامكم بعدذاب سيِّئٍ النِّقَمِ
عليكم خُسْرِيَّتٌ في الذلِّ مَسْكَنَةٌ
فهل تُقاس بُغَاثُ الطيرِ بالرَّحَمِ
فالسَّوْبِ أبلى بكم للشريقِ يَمُتُّكم
كي لا تُسَرِّبَ عسداكم إلى الأممِ
مَكْرٌ وخُبْرٌ وأخلاقٌ مَدُنُوسَةٌ
من الرذائلِ سُمٌّ شَيْبِيبٌ في الدُّسَمِ
هيا بني العَرَبِ هُجُوا من مَرَايِكِمِ
فالجائرُ للجائرِ يرعى حُرْمَةَ اللِّذَمِ
إين الإياءُ وحسبُظَّ الجمارِ عندكمُ
إين الكُفَاةُ إذا حَرَّ الوطيسِ حَمِي

أما سمعتم صلاح الدين من جَدِّه
مستنهضاً هِمَّهً إن ثم من هِمِّه

□□□

خالد سالم

١٣٥٤ - ١٤٢٤ هـ
١٩٣٥ - ٢٠٠٣ م



- خالِدُ محمود إبراهيم سالم.
- ولد في قرية أبي المطامير (محافظة البحيرة - غربي الدلتا - مصر)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر وليبيا والكويت.
- حصل على الإجازة العالية، متخرجاً في كلية أصول الدين (جامعة الأزهر) عام ١٩٦٥، بعد ذلك حصل على دبلوم معهد الدراسات الإسلامية.
- عين إماماً في وزارة الأوقاف، كما عمل خطيباً في مسجد الرحبة في مدينة بني سويف عام ١٩٦٥، بعدها سافر إلى ليبيا، فعمل واعظاً (١٩٧١ - ١٩٧٥)، وفي عام ١٩٨٥ انتقل إلى وظيفة مفتش دعوة ثاني، وفي عام ١٩٨٨ ترقى إلى مفتش دعوة أول في محافظة البحيرة، وفي عام ١٩٩١ ترقى إلى وظيفة مدير إدارة أوقاف أبي المطامير، ثم سافر إلى الكويت، فعمل إماماً في مساجدها لمدة أربع سنوات، بعدها عاد إلى مصر.

- كان عضواً بلادي القصيد المصري.
- نشط بشعره في المهرجانات والمؤتمرات التي كانت تقام في القاهرة والإسكندرية والبحيرة، كما أسهم في الاحتفال الألفي للأزهر.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «ترنيمة أسير في ملهمة المهدي»، وله قصيدة بعنوان: «مع الذكرى الخمسين بعد المائة للإمام محمد عبده» - مجلة الأزهر - يوليو ١٩٩٦.
- شاعر فوسل وتامل، في شعره نزعة دينية، إذ نظم النبويات والمدايح والمواظع كما نظم في بيان مكارم الأخلاق وله تأملات في الآيات الكونية، مستخلصاً منها العظة والدلائل على قدرة الله عز وجل، وغير ذلك له قصائد في الشعر الاجتماعي، منها قصيدة في واجبات الرقيقة في الحياة الزوجية، تمكس احترامه للمرأة وتقديره لقيم الحياة الزوجية، نظم على الوزن المقي، مشتم بفضامة اللغة وحسن المبنى ودقة المعنى، فيه خيال قليل متفاوت في قوته وإيحائه.

مع سيد الخلق في يوم ذكره

يا سَيِّدًا لم ألق مثلكَ سَيِّدًا
 هذي يدي مُدَّت فمَدَّ لها يدا
 مُدَّتْ تَرْجُكُ النَّدَى وَمِنْ الَّذِي
 يُرْجَى إِذَا لَمْ يُرْجَ مَثْلُكَ لِلنَّدَى؟
 أَشْرَفَتْ فِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَاَنْصَحَتْ
 ظِلْمَاتُهَا مِنْ فَيْضِ نُورِكَ إِذْ بَدَا
 وَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا تُنَادِي أَنْ لِي
 مَعَ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ فَيَكُم مَوْعِدًا
 مَعَ خَاتَمِ الرِّسَالِ الشَّفِيعِ الرَّحْمَنِي
 لِلْمُسْتُؤْمِنِينَ الْأَمْنِينَ بِهِ غَدَا
 مَعَ حُبِّ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ وَطُبُّهُمْ
 مَعَ رَوْحِهِمْ رِيحَانِهِمْ بَحْرِ الْهَدَى
 يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ يَرْسُمُ لِلوَرَى
 نَهْجًا تَوَهِيًا بِالْمَصَافَةِ مَوْئِدًا
 يَجْلُو لَهُمْ آيَ الْبَدِيعِ وَصَنَعَهُ
 فِي النَّفْسِ فِي الْكُونِ الرَّحِيمِ مُعَدَّدًا
 وَمِنْ أُنْقَى لِسَهُ نِدَاءُ رِزَّةٍ
 فِي مَنْطِقِ حَسَنِ الْوُرُودِ مُقَدَّدًا
 وَدَعَا أَضْرَى كَيْ يَثُوبَ لِرُشْدِهِ
 وَيَرَى وَفُضُوحَ الْبَيِّنَاتِ مَوْجِدًا
 وَمَنْ اسْتَجَبَ بِهِ الْهَوَى عَبْدَ الْهَوَى
 وَمَنْ اسْتَجَابَ لِمَنْطِقِ الْحَقِّ أَهْتَدَى
 قَدْ جَاءَ بِالْإِسْلَامِ بَيِّنًا قَسِيمًا
 ثَبُتَ الْعَمَّالُ لَمْ يَزَلْ مُتَجِدَّدًا

لَسْتُ بِشَيْءٍ وَسَطٌ فَلَمْ يَكْ هَيِّئًا
 يُفْزِي السَّغْفِيَةَ وَلَمْ يَكُنْ مُتَشَدِّدًا
 كَمْ أَبْهَرَ الْحُكَمَاءَ فَمَصَّلَ خُطَابِهِ
 وَشَفَى غَلِيلَ الدَّارِسِينَ مِنَ الصَّدَى
 هُوَ شَرَعٌ الْمَوْلَى الْحَكِيمُ لَخْلَقِهِ
 أَوْصَى بِهَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ «أَحْمَدَاءُ
 فَاتَى بِهَا سَمَحَاءُ يُشْرِقُ نُورُهَا
 يَمْحُو الظَّلَامَ الدَّامِسَ الْمُتَمَرِّدًا
 صَنَعَتْ رِجَالًا أَخْلَصُوا نِيَّاتِهِمْ
 لِلَّهِ صُنْاعَ الْمِصْبَاةِ وَعُجْبُودًا
 مَا إِنْ تَرَاهُمْ حَامِلِينَ سَلَاخِهِمْ
 حَتَّى تَرَاهُمْ لِلْمُهَيْمِنِ سُجْدًا
 فِي الْحَقِّ لَمْ يَهْزُوا وَلَمْ يَتَّخِذُوا
 فِي مَوْطِنٍ مَهْمَا أُحْيَطَ بِهِ الرَّدَى

من قصيدة: رحلة العمر

يا رَفِيقِي فِي طَرِيقِي
 ذِي يَدَيِ فَاِصْطَدُّ يَدِيكَ
 أَنْتَ تُهْدِي وَرَهْيقِي
 ضُمْنِي شَوْكًا إِلَيْكَ
 رَحْلَةُ الْعُمُرِ طَوِيلَةٌ
 أَنْتَ فِيهَا أَغْنِيَانِي
 وَأَمَانِي الْجَمِيلَةَ
 أَنْتَ يَا خُلُمَ حَيَاتِي
 يَا رَفِيقَ الْعُمُرِ هَيَّا
 نَلْتَقِي رَوْحًا وَقَلْبًا
 نَنْسُجُ الْعِشَّ سَبُورًا
 نَتَفَانِي فِيهِ حُبًّا
 أَمْنِيَانِي فَيَسِّرْهُ تَعْلُو
 كُلَّ مَعْهُورٍ لِدِينَا

أضحي به القلب معطاءً أخاً ثقيراً
 ذا همةٍ أبداً مما حل أو ساراً
 يسخو بنفسٍ ومالٍ ليس يمنعهُ
 أن تُسلم الروح أو يهتزَّ إعساراً
 نهج الحنيفية السمحاء صبيّره
 أخاً لكل أخٍ مهمماً نأى داراً
 والحقُّ أَلْفهم بالحق فاعتصموا
 بالله في الله إيماناً وأنصاراً

من قصيدة: مع الله هي آياته الكونية

وأيُّ الله في الكون الرحيب
 بديع المصنوع ذا شأنٍ غريب
 وأيُّ الله تبسُّدواضاحاً
 يراها العارفون بلا تُقُوب
 ومن ينظرُ بفكرٍ مستنيرٍ
 [يرى] جلالَ آياتِ الرقيب
 يرى في نفسه خلقاً عجيباً
 وأيُّ الله في الخلق العجيب
 يرى روحاً يحار العقل فيها
 وتعيها نونها لغة الأريب
 تسالكنه لزماً حيث يدري
 ولا يدري مدى السهر الزهيب
 ومبلغ علمه عنها بياناً
 قصورُ العقل في شكِّ مُريب
 ليرجع قائلاً: «من أمر ربي
 ومن آياتِ عالم الغيوب
 ومن آياته إبداع خلقٍ
 عجيبٍ في تناسقه المهيب
 تعهده جنيتاً ليس فيه
 على وهنٍ لديه - صدقٌ وجيب

□□□

وحياتي فيه تحلو
 والهوى ظلُّ علينا
 وإذا مسَّرتُ أبينا
 أن يصير العيشُ هُتاً
 نفتديه ما ابتغيهنا
 في سوى ركنَيْه عرشاً
 لا نبالي ما نعلماني
 ما أصبنا منه عيلاً
 الأمانى والتفاني
 نرتقي نكمي الثرى
 ذاك أنسى لست أنسى
 أن للدنيا شئوناً
 من غدا تُشعوان أمسى
 مترعاً همّاً حزناً
 فسامزج الحلم الجميلاً
 بطنانها هالكتيها
 تغدُ برأفها أصيلاً
 واقفها حيّاً عليها

من قصيدة: من مكارم الأخلاق في الإسلام

أمنتُ بالله ربَّ العرش مختاراً
 أسلمت وجهي له أرجوه غفاراً
 فاستشعر القلب أمناً واعتدى رشداً
 واهتدَّت النفسُ إجلالاً وإكباراً
 ساطت ماذا حدّاً بالنفس يعصمها
 مما يجيش بها نهياً وإنكاراً
 قالت: سل القلب عن سرِّ أشعْ به
 نوراً تُشعَّب أسراراً وأنواراً
 فالسرُّ في الذكر نلوا إيَّه فنرى
 غيباً ثرياً زكي النبع مدراراً
 زكى القلوب فيبلا غلٌ ولا نخلٌ
 والنفس زودها جوداً وإيثاراً

خالد سعود الزيد

١٣٥٦ - ١٤٢٢ هـ
١٩٣٧ - ٢٠٠١ م

• خالد سعود الحمد الزيد.



• ولد في مدينة الكويت، وفيها عاش عمره العاصر بالمؤلفات، وفي لراما كانت رقدته الأخيرة، أما تلوفاته الشعري فقد أحاط بالأهطار العربية تقريباً.

• التحق بالمدرسة القبلية (١٩٤٣) فحصل على الشهادة الابتدائية (١٩٥٣)، ثم انتقل إلى المدرسة المباركية فدرس فيها بنجاح عامًا واحدًا، انتقل بعد إلى ثانوية الشويخ

(١٩٥٣) وظل فيها حتى العام ١٩٥٧ دون أن يتجاوز الصف الثاني، لانتكاشه على القراءة وانشغاله بنظم الشعر.

• عمل موظفًا في مصنع الطابوق الرملي (١٩٥٧ - ١٩٦١)، ثم موظفًا بوزارة المواصلات (إدارة البريد)، إلى أن أصبح رئيس الملاقات العامة بالوزارة (١٩٦٤)، ثم مرافقًا للشؤون الإدارية بها، حتى تقاعد (١٩٨٦).

• كان أحد مؤسسي رابطة الأدباء في الكويت، وانتخب أمينًا عامًا للرابطة (١٩٦٧ - ١٩٧٣) كما كان عضوًا في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وعضوًا في بعض لجانته، وهو أحد مؤسسي مجلة «البيان» - التي تصدرها رابطة الأدباء، ونهض بسكرتيرية تحريرها، وقرأس هيئة التحرير عدة مرات، وعضو هيئة التحرير منذ صدورها (١٩٦٦)، كما كان رئيسًا لجمعية الفنانين الكويتية (١٩٦٧) ورئيس لجنة نصوص الأغاني في وزارة الإعلام، وعضوًا في المجلس الاستشاري لوزارة الإعلام، وفي جمعية مكتشفي حضارة الأنديز في الولايات المتحدة الأمريكية.

• كانت له مشاركة بقصائده ويهوله في مؤتمرات الأدباء العرب، والأسابيع الثقافية التي أقامتها رابطة الأدباء أو المجلس الوطني بالمواصم العربية والأجنبية، فزار سورية واليمن والجزائر والأردن والعراق وليبيا ودول المغرب العربي، كما مثل الكويت مرتين في مهرجان ستروفا للشعر، في يوغوسلافيا سابقًا.

• ألقى محاضرات ثقافية في مانشستر، وفي مسقط (عمان).

• أقام معرضًا للمخطوطات والمطبوعات النادرة في مقر رابطة الأدباء في الكويت ١٩٩٠.

الإنتاج الشعري:

- له من الدواوين المنشورة «صلمات في معبد مهجور» دار الأمل - الكويت ١٩٧٠، وكلمات من الألواح: شركة الريممان للنشر والتوزيع -

الكويت ١٩٨٥، ومبين وأديك والقرى: شركة الريممان للنشر والتوزيع - الكويت ١٩٩٢، وصلوات من كاظمة: دار سعاد الصباح - الكويت ١٩٩٢، وله ديوان «وَجَل» مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عن الشعر والشعراء: أدباء الكويت في قرنين: (موسوعة شاملة في ثلاثة أجزاء) - الجزء الأول نشر المطبعة العصرية - ١٩٦٧ - الثاني والثالث نشر شركة الريممان بالكويت (١٩٨٢ - ١٩٨٣)، وعن الشاعر خالد الفرخ ألف: خالد الفرخ حياته وآثاره (٧٥) شركة الريممان ١٩٨٠، وحقق ديوان خالد الفرخ في جزأين - توزيع شركة الريممان - الكويت ١٩٨٩، وعبدالله سنان محمد، دراسات ومفكرات بالاشتراك مع عبدالله المهدي - (١٥) - شركة الريممان - ١٩٨٠، والشاعر محمد ملا حسين، حياته وآثاره - (١٥) - ١٩٨٧، (٢٥) ١٩٩٨، وله مؤلفات تحليلية وتوثيقية عن المسرح في الكويت: مسرحيات يتيمة في المجالات الكويتية - شركة الريممان - الكويت ١٩٨٢، ومقالات ووثائق عن المسرح في الكويت - شركة الريممان - الكويت ١٩٨٣، وله مؤلفات عن الفن القصصي في الكويت: قصص يتيمة في المجالات الكويتية - شركة الريممان - الكويت ١٩٨٢، وشيخ الضصاصين الكويتيين عهد النوري - حياته وآثاره - مكتبة دار المروية - الكويت ١٩٨٤، وله مؤلفات أخرى عن: الأمثال العامة في الكويت، والكويت في دليل الخليج: جغرافيًا وتاريخيًا - وسير وتراجم خليجية - وفهرس المخطوطات العربية في مكتبته - وأدب الرحلات... وغيرها، وقدم وعلق على كتاب «الشجرة المحمدية» تأليف محمد بن أسعد الجواني، وجمع عباس يوسف الحداد بعض كتاباته ونشرها بمناون: إطلالة على سيف كاظمة، وقدم لها - (١٥) - الكويت ٢٠٠٢.

• اتجهت تجربته الشعرية باتجاهين بارزين: الاتجاه القومي الذي تجلى في هصائد البدايات منذ العام ١٩٥٤ - وظل يتطور شعرًا حتى قاده إلى الاتجاه الثاني وهو الاتجاه الصوفي، وقد اسمت تجربته الشعرية الصوفية بضموميتها وغناها في معانيها ولفاتها في لفتها، التي ما لبثت تستمد من القرآن الكريم لفتها - ومن الموروث الصوفي رؤيتها، بالإضافة إلى سلوكه الصوفي وعلاقته الحية مع الغيب الفاعل، وقد كانت الشخصية المحمدية النموذج المحوري الذي منه انطلقت تجربته الشعرية بشكل عام، وتجربته الصوفية على نحو خاص، هذا إلى جانب استلهام العديد من الشخصيات الفلكة والثيرة للجلد في تراثا العربي كالحلاج وأبي حامد الغزالي.

• حصل على جائزة الكويت للتجديرة في الآداب والفنون (١٩٨٣) من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

● فاز كتاباه: «أدباء الكويت في هزئتهم» و«مضحك القصاصيين الكويتيين» بجائزة معرض الكتاب، عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤.

● حصل على وسام المؤرخين العرب في العام ١٩٩٠ - وجائزة الدولة التقديرية في الثقافة للعام ٢٠٠١.

مصادر الدراسة:

١ - مؤلفات المترجم له.

٢ - علي عاشور وعباس يوسف المعداد: خالد سعود الزيد: سيرة ومنهجاً - رابطة الأبناء في الكويت ٢٠٠١.

محمد

ما لعناء في الحقيقة جد

كل شيم من نوره مُسْتَكْد

هو هذي العصور تنزى تباعاً

هو هذي الجموع حين تُعَد

فهو ما بين ظاهريتاوي

وهو ما بين باطني يستجد

قد مشى عبره الوجود سباقاً

نحو غاياته التي لا تُعَد

صُلِبَتْ في مكانها عاديات

خَسِبَتْ، والطريق قُتِلَ وَخُد

عقر الدرب حلها وبعيد

ما رماها إليه وَجُد وَجُد

ما أرى الشمس غير جذوة شوق

ساقها في مسيرة الحب عبء

والنجوم المسحورات لأمر

قتلت ليلاً ولم تُجر بُعد

غرقت في فضائيه تائهات

مثل قطر لو كان في البحر يبدو

سل حبراء عن ليلة القدر ما من

شاهد غيرِه هناك يُعَد

شهد اللحظة اليتيمة لَمَّا

وقف للكون خاشعاً لا يرد

وصفوف من الملائك رُتِّل

خلف رتل من خير ما صُفَّ جُنْد

وتوالى على البسيطة جبريد

ل وحيداً يروح فيها ويغدو

تَم نادى في الكون تَم مُنَاد

ايها الظالمون قد حان وِد

قد تلاقى ركب السماء بركب آل

ارض في أحمر الهدى، وهو فرد

حَبَب

حَبَبٌ قد ساقفه حَبِيبٌ

مما به أَيْنَ ولا تعِبُ

واثِبٌ والكأس تَضُمُّهُ

وبه من قساعها لَهَب

يَتَمَمَالِي وهو منحصر

مما يرى أن الذرى عَطَب

شساقني - والى - منظره

وهو مُتَسَبِّبٌ ومُتَسَكِب

فكان الأرض ثائثرة

فهو من أعماقه نُثِب

وكسان الكأس مُتَرَمِّب

قد غرَّت أجواها الشُّهْب

يَتَنَزَّى مِمَّا ذِي السَّم

جبرحت أعماقه النُوب

ويواللي دفع أوكس

أخضر في القاع يلتهب

هو روح الخممر إن سُكِبَتْ

فله في صنْعها عَجَب

ما أرى للصهبا، مُتَفَرِّقِي

لويجافي كاسها الحَبَب

دَعَا

نَدَّهَا فَلَيْسَ لِمُسْرَى عَاشِقٍ أَمَدُ
طَال السُّرَى وَحَدِيثُ الْعَاشِقِينَ قَدُ
يَا بُعْدَ مَا تَتَمَنَّى فِي تَرْجُلَيْهَا
مَنْ ذَا يَكَابِدُ مَا تَهْوَى وَمَا تَجِدُ
لَطَالَمَا هَتَفْتَ أَعْمَاقُهَا وَتَأْتُ
بِهَاسَا الْمُنَى كُلُّ مَنَائِ تُوْنُهُ الْإِبْدُ
فَكَلِمَا قَرَبْتُ مِنْ مَنَهْلِ هَتَفْتُ
بِهَا الضَّلُوعُ لِقَاصِ أَخْبَرٍ يَرِدُ
حَتَّى أَمَ يَنْهَبُهَا فِي ذَرْبِهَا وَلَعُ
وَمَا يَلْدُ لَهَا مَفْنَى وَلَا يَلْدُ

رسالة إلى شهيد

يَتَمَنَّى امْثَالِي
مِنْ شُعْطَاءِ النَّاسِ
ثِيَابَكَ،
لِلزَيْنَةِ يَوْمَ الزَّيْنَةِ
وَتِيَابُكَ لَا تَقْبَلُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ بِالْأَدَمِ
شُهِبَتْ لَهُمْ،
يَا رَوْحًا يَتَوَقَّأُ اللَّهَ
لِيُرْفَعَهَا ذَكَرِي
وَالذَكَرَى لَا تَتَفَنَّ مِنْ بَنَوِي
فَقُلْ الْخَيْرِ وَيَنْدُمُ
سَيَحَانُ اللَّهَ
تَعَالَى اللَّهُ، وَجَلَّ اللَّهُ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمُ

من نافذة كاظمة

خَدَشُوا وَجَةَ الْمِرَاقِ الْمَصْقُولَةِ
فِي عَيْنَيْكَ
وَمَا سَأَلُوا دَمْعَكَ
عَمَا تَحْمَلُهُ عَيْنَاكَ مِنَ الطُّهْرِ
الْمَغْسُولِ بِمَاءِ الْفِطْرَةِ
مَا ذَاقُوا الْفِطْرَةَ أَوْ غَزَقُوهَا
مَا قَرَأُوا مَا رَسَمْتَ شَفَاتِكَ
عَلَى بَوَابِهِ بِدَمِ التَّارِيخِ
وَتَلْقَى كَلِمَاتِ أَدَمَ مِنْ رِيَّةٍ
وَتَلْقَاهَا اللَّهُ بِلا تَوْبِيخٍ
وَتَجْمَعُ رَجَسٌ، رَجَسٌ، رَجَسٌ
وَتَكُونُ فِيمَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ
مَا هَذِي التَّرِيَّةُ؟
وَدَعَا نَوْحَ رِيَّةٍ..
وَسَعَى إِبْرَاهِيمُ لَهَا مُحْتَسِبًا
وَتَوَلَّى عَنْهَا إِبْرَاهِيمُ
بِلا أَوْتِيَّةٍ
قَدْ عَادَ بِهَا جَعْدٌ وَابْنُ سَبَا
حَرَقَتْ كُلَّ الْأَوْرَاقِ
فَلَا ثَوْبَةٍ

~~~~~

مَا هَذِي التَّرِيَّةُ؟  
تَسَالَتِي عَيْنَاكَ  
وَمِنْ عَيْنَيْكَ تَدَلَّتْ قَطْرَةٌ  
رَسَمَ الرَّحْمَنِ بِهَا قَوْسَ قُرْشٍ  
وَانْجَابَ اللَّيْلُ

بعينيكِ رأيتِ الوليّ

شفايا تتطايرُ مثلَ جَوالِاحِ صُفْرُ

غسلتِ ما بينَ التَهرينِ

من المُهرِ

ودعا ربّه

وجهُ المرأةِ المصقولةِ

في عينيكِ

التوبةِ

كلماتُ أعطاكِ اللهَ حُديها

قد تابَ عليكِ فَضْلُها

إن القوسَ إذا انكسرتِ

لا أوتيه

\*\*\*\*\*

## الشاعر

صبُّ يداعِبُ الجمالَ فيسُجِّعُ

كَلِيفُ بالهانِ الصَّبابةِ مُولَعُ

يوحى إليكِ بِهائِةٍ عن رُقعةِ

كالبلبلِ الفَرِيدِ لا يَتَصَنُّعُ

يسقيكَ كأسَ الحزنِ وهو مَغرُورُ

وينيِبُ فسيكِ الأنسَ وهو المَوجِعُ

نُشوانُ من نُوبِ الحشاشَةِ نَسْجَعُ

ومن الحَقِيبَةِ هديهُ والمنزَعُ

يرنو إلى الألقِ البَعيدِ بِلَحْظِهِ

فإذا الوجوهُ بِناظرِهِ مُجَمِّعُ

في صَمتِهِ سرُّ، وفي إنشائيهِ

سَحرٌ، يفرِّقُ ما يشاءُ ويجمعُ

\*\*\*\*\*

بشراً تراهُ فمما يروءُكَ مَظْهَرُ

من شككِ وكـ...انما هو بَلَقُ

حتى إذا فاضتِ مِدامُ قَلْبِهِ

وطغى الشَعرُ وما لذلِكَ مَنقَعُ

يَنهَدُ كالجبلِ الأشمِّ ممرُّها

صمّتِ الوجوهُ وابنِ منه المَنزَعُ

\*\*\*\*\*

## عود على بدء

وسرتُ بغايةِ ظِلْماءٍ لم أبصرُ سوى إشلامِ أحلامِ

ورائي من خيطِ الليلِ أشباحُ تروعنِي، وقَدَّامي

شجونُ من شجونِ الأمسِ ملأى من جراحاتي

نماءُ ملهٍ راحاتي، وأهاتي

يضيقُ بها المدي السَّعورِ، أهاتي

ولا من نقطةِ تصلُ

كانني للردى مثلُ

صليبي يا منى سَفرِي

بأي غُربائي يدِ

بشيءٍ ما ليوصلي

ويريطُ أمسيَ الحزنِ بالآتي

لعلِّي بعدما أصلُ.

\*\*\*\*\*

ومن قلبِ ضئيلِ الحجمِ في جِبرائي الظلْماءِ من مسنونِ

تكوينِ

رأيتُ ويا لَمَبْصَرِ

سَرتُ في إثرِ خيطِ بارزِ القِسماتِ من نورِ

وأركبُ الذي قد فات والآتي

وشيتاً دونهُ الكلماتِ والصُورِ

ألا يا حبذا السُورُ

لكم اشتاقُ للنورِ

أنوبُ وفيهِ انتشرُ

على أفاقِ مستورٍ ومستورِ

تطلعتُني سَماواتُ تنادي أيتها المسحورُ بالطينِ

١٣٥٢ - ١٤١٩ هـ

١٩٣٣ - ٢٠٠٠ م

## خالد سلمان الدليمي

- خالد بن سلمان بن عبد الدليمي.
- ولد في قرية كويرش (محافظة الحلة - جنوبي العراق)، وتوفي في بغداد.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه في مدرسة البوصمصطفى الابتدائية في الحلة (١٩٤٠ - ١٩٤٦)، وتلقى تعليمه المتوسط والإعدادي (١٩٤٦ - ١٩٥٠)، وتخرج في معهد المعلمين، ثم التحق بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بالجامعة المستنصرية - بغداد (١٩٦٧).
- عمل بالتدريس في عدد من المدارس الابتدائية في بابل والحلة، ثم عمل بالتدريس في ثانويات بغداد.
- كان عضواً بجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من صحف عصره، وله قصائد أنشئت من إذاعة بغداد في حياته، وعدد من القصائد المخطوطة.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب: الجرحى (مجموعة قصصية) - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٩.
- شاعر مقل، غلب على شعره الحنين والوصف والفزل، وسرت فيه الحكمة، اتسمت لفته بالبلى إلى استخدام المفردات المعجمية، مما يجعل قصائده تتطلب هوامش تفسيرية لكثير من مفرداته التي يمزج فيها بين القصص والمفردات المحكية باللهجة المحلية، محافظاً فيها على العروض الخليلي والقافية الموحدة. له قصيدة (٣٩ بيتاً) في وصف مسقط رأسه من منظور الحنين إلى الماضي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - صباح نوري الزركد معجم شعراء الحلة (مخطوط).
- ٢ - كوركيس هواند: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الزيداد - بغداد ١٩٦٩.

## من قصيدة: أمنا كويرش

رؤى حُلُمٍ لم سُرَّ نسمة قانظر  
توارثت وُشَحْنُ الآلِ في وجهِ ظاعنٍ  
شواطيك... هل أنسى مجامع شاطئي  
وُسُورًا تعلّى في العذوق بمانن

تأملَ سرّ تكويني  
وأدركتُ الذي قد فات والآتِي  
عرفتُ ولم أكن أدري الذي قد كان يحدثني،  
يعلّمني ويغنوني  
يضيءُ كأنه شمسٌ  
وطورًا إنه قمرٌ  
ويبهري شعاعٌ منه في ذاتي يلامسني  
فأحسبُ أنه القدرُ  
يعلّمني ويغنوني  
وأكنُ لا أرى شيئًا سوى لا شيءٍ يغمزني  
وبعدتُ إلى سماوتي

\*\*\*\*

## من قصيدة: الحلاج

هجرتُ الطلول وأسماءها  
ووجهتُ وجهي مصراتها  
وأوقفتُ قلبي لها قبلُ  
وكعبتُ من لم يجد بابها  
فلن يُزِنَ بالحرف مستكنُ  
وأرجف باليسيت من رابها  
هجرتُ منزلي ولن أعودَ ما بدا صنمُ  
كم راحلٍ لرحلٍ  
وقمّةً إلى قممٍ  
خلعتُها  
نوتٌ منك قَابَ قوسين ولم  
أعد أرى  
لا اللاتَ لا العزى ولا ما يُفترى  
فلتسقط القممُ  
هجرتُ منزلي وإن أعودَ ما بدا صنمُ

□□□

وتربى وقد مرّوا بمورد غريبها

ففتحت قلوبى في التبياع وساخن  
وغانزتي «البكماء» تخطف دوائرها

على العشب من ماء الفرات بمنجني  
فراح اليف القلب في عزّ زهوه

يتمتم تمويهها كاخرس الكن  
فقد لاح عمران وأمامها ظاهر

لتشتم شمعاء بالدرّة شاتن  
ويهتز سرّب الخيد لم يات مائقا

حياء طغي كالسور سيترا لراغن  
فإنّ جال بين الشطّ والشطّ أسود

فقد شاه ذلك اللوح في عين عاتن  
يشق صفاء الأفق صوت منبّه

لعتقاء تهوى كلّ أس وقاين  
نهابا إيابا للمدينة كي تفي

ثقايض أجليها لشاي بشائن  
وقد يكسح الظلماء بدرّ يشي بذي

موحّم كاس في مسرة ماجن  
تدغدغه في الوهم لمسأ ساقها

ففي بيتها نياك لوزة سامن  
كينبوع عذب كنت في رخص يثينا

يروي ظمساء بل يشع بلعين  
«كوبرش» دوح نستسريح بظله

ومقد لال فاق كلّ الحاسن  
هي الآن طيف من شمعاع يلمّني

إذا ما نهول الخطب عاثر أحاطني  
بحسبي نكراها ويا وقع هذه

كهمسة مصراير أراها لكاهن

هي الشبّع والإرواء كساتن لأهلنا

رواها مع الأيام ثرة خساتن  
أجل أنت عتق لالاسير بشرعنا

ربيبك يبدو أو يكاد كساتن  
فداء نشور الامس امسى مهابة

تحفّز توحى لا اليق بواهن  
معالم ذاك الامس بصمّة غلينا

فيا ليت أن الحال وتبّ بلا وني  
فعبرة اطلال بموحا رفاتها

مسلة شرع رمز خافر وبائن  
وسرح أغريق ومحبّ جنائن

ومقطوع رأس فيه هينّة راغن  
كذا قال خوفون عن حكاية عصره

وخط وثقا عن زمان الفران  
فمقلّمة الاطلال عنوان قصّة

بها ظل كف السبع اعجاز دارن  
سيذكرها جيلان ثمّ تضاول

لتفسد كالأهلام في رف أذهن  
\*\*\*\*\*

### أطلت عمود النور

أطلت عمود النور هل صيغ مظهرها  
ضياء وعطر في أنساق تلاقيا

من الورود نفثت جاز حيا برقة  
واسمع مني فارتضى ما بدا ليها

تغرّك وترجم عن فؤادك مضمرا  
لكم شاق ال الحب ما كان خافيا

الإنسان، شعره أقرب إلى الحكمة وبخاصة في حضة شباب الأمة على الصلاة والصيام واتباع القيم الإسلامية، لغته فصيحة وخياله قريب المثال.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث عطية الويشي مع بجل المرحوم له الدكتور صلاح خالد سليم في الإسماعيلية وموقع «بخوان أون لاين» على الإنترنت:  
www.lkhwanonline.com

## يَا بُنَيَّ

أَقْبِلْ بُنَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ لَوْ تَمَتَّهَا  
وَأَضَعْ حَيَاتَكَ يَا بُنَيَّ بِنُورِهَا  
أَوْ عَاقِلْ يَذُرْ الْحَيَاةَ كَرِيمَةً  
وَيَهَيِّئُ فِي ظُلُمَاءٍ مِنْ أَكْسَادِهَا؟  
أَقْبِلْ بُنَيَّ عَلَى الْمَسَاجِدِ كَوَكْبًا  
يَسْعَى وَبِدْرًا مِنْ سَنَى بِدُورِهَا  
تَلَقَّ الْحَيَاةَ وَقَدْ غَمَدَتْ لَكَ جَنَّةً  
تَحْبُوكُ بِالْخَطْوِيِّ مِنْ أَسْرَارِهَا  
أَقْبِلْ لَتَحْيَا مِنْ حَيَاتِكَ أُمَّةً  
تَرْنُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ نَفْخُ عَيْبِهَا  
فَلْعَلْ مِنْ بَعْدِ الْأَسَى أَنْ تَشْتَرِقَ الدُّ  
خَيْبًا وَتَبْتَئِمَ الْحَيَاةَ بِضَمِيرِهَا  
وَتَعُودَ سَيِّدَةُ الْإِيْمَالِي مَثَلُهَا  
كَانَتْ عُرُوسٌ لِمَجْدٍ بَيْنَ عَصُورِهَا  
كَمْ لَأَلَّتْ فِي الْمَجْدِ يَحْمِلُهَا الْهَدَا  
هُ وَأَشْجَعَتْ التَّارِيخَ مِنْ أَنْوَارِهَا

\*\*\*\*\*

## قيمة الإنسان

ما قيمة الإنسان إن هولم يكن  
مستحلًا بكرامة الإنسان؟!  
يمشي على شوك الحياة يقوده  
صوت الضمير وهاتف الإيمان

بعيني ميا بالقصاوم بما ترى  
بنشر من الخالات صريخ تصديا  
أريد صرغًا لا أغماء ولا لقي  
فلطف كهذا كالحنان يفي ليا  
فصغره صريخًا ذي السنون عجالة  
تمر وتعدو والشباب ثغابا ليا  
وأهي سعيير في الفؤاد تنوشني  
نسيبك فيه ليت فيه دوائيا  
أشقرأ مهلاً حول مسارك مهجتي  
فأثى يواتي النظم وزنا وقافيا

□□□

١٣٥٨ - ١٤٢٨ هـ

١٩٣٩ - ٢٠٠٧ م

خالد سليم

• خالد محمد محمد سليم.

- ولد في بلدة القصاصيين، (محافظة الإسماعيلية في مصر)، وتوفي فيها.
- عاش فترة من حياته في المملكة العربية السعودية.
- تلقى تعليمه لدى الكتاب في مدارس الإسماعيلية والتحق بكلية دار العلوم فحصل على شهادتها عام ١٩٦١ م.
- عمل مدرساً في مدارس الإسماعيلية والزقازيق والرياض في المملكة العربية السعودية، ثم أصبح موجهاً للغة العربية بعد عودته منها في مديرية التربية والتعليم بالإسماعيلية حتى تقاعده.
- كان عضواً في جماعة الإخوان المسلمين، وعضواً في نقابة المعلمين المصرية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «هشاشة من شاطئ النسيان» - مطبعة المختار الإسلامي - القاهرة ١٩٨٦.

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية شعرية بعنوان: «دير ياسين» من فصل واحد، تضمنتها الديوان نفسه.

• شاعر دعوي بعض الشباب على قيم الخير ويدعو إلى المفادة بكرامة



تحيا على المثل الكريمة روحه

ولقد يبيت على أسي الظلم

كالنجم لا يرد الذئبة موردا

كالنور لا يغشاه ثوب هوان

ما قيمة الإنسان إن لم يدرك ما

حب العطاء ولذة الإحسان؟

سمح المشاعر كالنسيم يهزه

نفع الورد ويمسح الأحرار

ما قيمة الإنسان إن لم ينتصر

لحق لا يخشى سوى الدين؟

يحيا - ليدرك غاية بحياته

اسمى من العزّس الذي الفاني

ماذا يكون إذا تلون جلده

واسود داخله من الأضغان؟

ماذا يكون إذا تساب لاهيا

متبلدا كتبلد الحيوان؟

أو عاش في ظل الحياة كاته

ريح خبت بشواطئ التسيان

.. هو ليس إنسانا يعيش وإنما

هو ليّ تسعى به قدمان

\*\*\*\*\*

### خواطر صائم

ما أظلمت من حولي الد

ثنيا ولا الكون الفسيح

بل أظلمت نفسي ونف

س أظلمت لا تستريح

جنحت سفاتنها بوا

بر من هو النفس القبيح

صائم تولى.. وفي جا

نحة وظل بها الجنوح

حتى إذا نور الهلا

ل أطل بالبحر يرى يلوح

ركبت مواكبنا الصيا

م، وودع الركب المسفوح

وتألفت تمضي الليلا

لي وأرتوت بالأنس روح

وهوت معاقل من ظلا

م النفس وإنهات صروح

وغدت كما يسري الضيا

ء العذب بيضاء طموح

يسمر بها فيض الرضا

وكأنه طير هلوح

ويدا لها من غفلة الـ

إنسان آيات الضموح

فبكت مدامعها، ورق

قت كالندى نغم سموح

تعطي وتعطي من صنو

فر البر تصفو مثل ربح

تسعى إلى الطاعات مـ

حرة بليل لا يهـ

وتنست أنسام ديد

ره والمغاني والفـ

تقلو من القـرآن والذ

ذكرى شذا عطر يـ

كم في الصيام من المنى

ما ليس تحصيه الشـ

فرحت بموكبه الحيا

ء ورض النفس الجـ

فإذا لياليه الجـ

ب العـ في عـلـ تـ

فبكت تومعه وتـ

رف دمع تويتها النصـ

\*\*\*\*\*

## اتصدقون رأيتها..؟؟

اتصدقون؟ رأيتها يا إخوتي رأي العيان  
حورية في ثوبها الوردي من حور الجنان  
كاللؤلؤ المكنون صاغته الملائكة من حنان  
في نبت التقيوى فتشع عوها حلو الأوان  
ما الوردي في اندائه.. ما الصبح ما لحن الكمان!!  
ما شهزاد أميرة الأحلام.. ما بدر الزمان!!

\*\*\*

اختاه حولك من وراء الأفق تمتد اليدان  
تقوى أديق وطمهزه أنى مشيت مظلّتان  
[فامشي] على الأيام، أنسأل الطهارة لا تُهان  
ميمونة نوبًا خطاك وفي الرفاهة ترفلان  
يرعاكما الله الكبير.. حباكما ستر الأمان..

\*\*\*

أنا رفاق الحفل عقباهم وسرهم الزمان  
سعدت لياليهم وأشرق فلهم في كل أن

□□□

## خالد سليم خير

١٣٣٠ - ١٤٠٢ هـ  
١٩١١ - ١٩٨١ م

- خالد سليم حريم.
- ولد في مدينة نابلس (الضفة الغربية - فلسطين) وتوفي في عمان بالأردن.
- عاش بين نابلس وحيفا وعمان.
- تلقى تعليمه حتى الإعدادية في مدرسة النجاح بنابلس.
- عمل موزعاً للسلع في بداية حياته ثم موظفاً في شركة الدخان الوطنية في عمان.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة تحتفظ بها أسرته.
- شاعرٌ ملتصقٌ بقضيته الوطنية يشد لها ويتقن بطولات أمته العربية وشعبانها في الجزائر وفلسطين، ويستنسخهم شباب أمته بلغة تقرب من الخطاب المباسي ولا تقتصه العاطفة المشبوبة.

### مصادر الدراسة:

- اتصال أجراه الباحث نمر حجاب مع نجلي المترجم له عدنان وهشام خالد سليم، وصديقه الذي كان يعمل معه في الشركة جميل محمد فرمان - عمان ٢٠٠٧.

## توقع

وعيني حيرى ترقب الباب تدمع  
وللنفس في كشف الحقيقة مطع  
فأدنيها مني وقلت لها اسمعي  
حنانك ما هذا الحنين الموجه  
فسقالت: وأنت أنة عن تذهب  
وفي الوجه منها للتوقع موضوع  
فقلت لها: اني امرؤ لا يهمني  
سوى من له قلب كقلبي مروع  
فقالت: أعن هذي التي طال سجنها  
سالت فسعندي شرح ما تسوع  
فاومت بطرفه نغزته بموعده  
وقالت له: اني إليك سارجع  
فلمسا اتيت الدار بعد دخوله  
وقمت حيال الباب والباب مرجع  
فمن يؤمساء الناس في يوم عيدهم  
نحوس بها وجه المعزة أسفع  
فرهت وراحت ترسل النور ساطعاً  
وسمرت وسارت في العسلا تفرع  
فجئت وجوف الطبل يرغو وهوله  
شباباً وولدان بحشد تجمعو  
فقد كانت الأفراح تفتح بابها  
لمن كان حول الطبل والطبل يُقرع  
فأبيض وجه العبيد لكن يؤسمهم  
رمى نكثاً سوداً به فهو ابقع  
فكان ابتسام القوم كالثلج قارساً  
لدى حشراتهم كالجمر تلذع  
صباح به يكسو الغنى وليده  
ثياباً لها يبيكي اليتيم المضيع  
صباح به تغدو الملائل بالحيلى  
وترقص من عين الأرامل أدمع  
صبي وجهه أسمر شاحب  
نحيف المجاني دعج العين أنزع

## الجزائر حرة

جزائر حرة شمس إباء  
لك الجاني لك الروح الفداء  
[ستبقى] في الأعالي شمس كثير  
ليشرق في روابيك الضياء  
أضأت لنا طريق النصر فجراً  
لنا في هديها أبداً سناء  
لقد جاز الطفلة عليك دهرًا  
وتاهوا، لن يقدر لهم رجاء  
سلي «أوراس» كم عانت «فرنساء»  
وحط اليأس فيها والبلاء  
وأن الأطلسي يشق قهراً  
تقرى الظلم، كم شوق الفضاء  
يُشقق في غلام الظلم ديرًا  
ليُفتك صبح فجر بل هناء  
\*\*\*\*

## إلى ثورة العراق المجيدة

عصفت بظلم الظالمين رياح  
وزمت بشورة شعوبنا أرواح  
وتهللت أنفاس شعبي غبطة  
غنى ابتهاجنا بلبل صداح  
وعلا الفرات وجرى زهواً أتى  
فرحنا وأحلام والشعوب فإساح  
بفدائنا يا نبض العروبة إفرحي  
غنى لقبورك سهلنا الفتحاح  
بفدائنا والجسد المؤثّل والهوى  
عادا بفخسّر والمنى تنداح  
وجمالك النادي يفتح بعطره  
ملا الوجوه ومن شداه يُصاح

فلما شجاني حاله وإفرتني  
وقفت وكأني مسجوزة وتوجع  
فهبط أمامي من رقاد وجوه  
كما هبّ مرعوب جبان مهجع  
\*\*\*\*

## نشيد القسم

قسمنا بأرضي الجرة  
ويعزتي وكرامتي  
ويأتتي وعرويتي  
ستعود أرض العزة  
ستعود أهلي للوطن  
رغم الأمجاد والحد  
ويزول عن شعبي الشجن  
وتعزّ فينا يا وطن  
ستعود يافا والنقب  
رغم النوائب والحد  
قسمنا [بدم] قد شخب  
ستعود حيفا للعرب  
لا لن نظل مشردين  
بالذل نستجدي الطحن  
فلقد كفانا نستكين  
وئسّتهان ونسوتهين  
قسمنا بكل مجاهد  
ويكل برق وأعد  
ويكل شعب صامد  
ستعود عود المارد  
\*\*\*\*

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع ضم عددًا من قصائده وهو بعنوان (عذسانيات) دار ذات السلاسل - الكويت ١٩٧٨، ونشرت له صحف عصره عددًا من القصائد، منها: «نيل» - العربي - يوليو ١٩٦٧، «فبالله كفؤا» - البيان - ديسمبر ١٩٦٧ «عيسى» - العربي - يناير ١٩٦٨، «عيسى لترات» - الرسالة ١٩٦٨/١١/٣، «مات الضمير» - الهدف ~ ١٩٧٠/٥/٧، «دمية» - العربي - ديسمبر ١٩٧١، «لبنانكم لكم، ولي لبناني» - العربي - سبتمبر ١٩٧٢.

### الأعمال الأخرى:

- صدر له كتاب «نصف عام للحكم النيابي في الكويت»، (ط ٢) مطابع شهد المزروق - الكويت ١٩٧٨، وهو وثيقة مهمة لأحداث عام ١٩٢٨ المعروف في الكويت بمئة المجلس، ونشر عددًا من المقالات في صحيفة القطم (المصرية) وبعض الصحف العربية الأخرى، وله مذكرات مخطوطة.

● يصدر بعض شعره عن حمه السياسي، وهذا الشعر تطلب عليه الفكرة والبطاع عن الموقف (الشخصي أو العربي) في مقابل الآخر، أما شعره الذاتي فيقسم بالرفة والعذوبة والثقافية في تصوير مشاعر صاحبه وخطراته، بالناظ بسيطة وصور فورية، وقد تبنى القصيدة على موقف حوارى أسلمه للمفارقة التي تكسب المشهد حيوية وفريقًا من النفس.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خالد سعود الزيد: انباء الكويت في القرنين (١-٢) المطبعة العصرية - الكويت ١٩٦٧.
- ٢ - محمد حسن عبدالله: الصحافة الكويتية في ربع قرن - كشف تحليلي - جامعة الكويت ١٩٧٤.

## هل تذوقت الهوى

قالت - وقد شبكت عينا مُدلهً:

ما لي أراك وفي أحوالك العجيب؟  
كم ذا تسائل: هل بعد النوى سببٌ  
للود؟ قل لي، فأنى يُرجى السبب  
كم داعبَني خيالاً مجتهدٌ  
وفي مباحيها الإغراء والتعب  
فقلت: هل حُنت ليلى طيبٌ عشتَرتنا؟  
أم هل تغلبك الإعجابُ والعَجَب؟  
ويعدنا: هل تذوقت الهوى رعداً؟  
وهل تساوى لديك التُّرْبُ والذهب؟

بغداد يا درب المعصرة دائماً

إن الأيالة وميضهم لَمَاح  
ورمى الوشاح الفجر عن أمجادنا  
وأزيل ظلم بعد رف صَبَاح  
والنخل يرقص من هبور فرحة  
فلقد هوى النوري والسفاح  
قام الأيالة بذورة ميمونة  
إن الشهادة عولها فوَّاح  
من أجلها الصيّد الإيالة تسارعوا  
فسالظم يُمض بالدماء ويُزاح  
كان العراق مصفداً بوثاقه  
والمال يُنهب والحق قوق يُباح  
طاحت نفوس العز من عليائها  
وذم الشعوب مزلجهم والراح

□□□

## خالد سليمان العبدساني

١٣٣٠ - ١٤٠٣ هـ  
١٩١١ - ١٩٨٢ م

● خالد بن سليمان العبدساني.



- ولد في مدينة الكويت، وفيها توفي، وحملته دواهي الحياة والعمل إلى عدد من البلدان القريبة، والبعيدة.
- تلقى تعليمه المبكر عند الطوّع (في الكتّاب)، والتحق بالمدرسة المباركية، ثم سافر إلى بغداد، ودرس في كلية الإمام الأعظم فيها.
- اشغل مدرساً بالمدرسة المباركية، وحين تشكل المجلس التشريعي المنتخب (١٩٢٨) اختير سكرتيراً له، كما اختير عضواً بمجلس الشورى، ولجنة تمهيد الكويت، وبالحياة التنظيمية في المجلس الأعلى ما بين عامي ١٩٥٩ و١٩٦٢.
- كان له نشاط سياسي ملحوظ يمارسه من خلال الجمعيات، وبخاصة فيما قبل إعلان الاستقلال (١٩٦١).
- عمل مفيداً للكويت في الأردن، ومصر، وليبيا، ولبنان، وإيطاليا، ومصر وزيراً للتجارة والصناعة (١٩٧١ - ١٩٧٥).

فَاسْتَنْفَرْتُ ذَاتُ دَلٍّ كُلِّ فِتْنَتِيهَا

وَقَلْبِيَتْ فِي صَنُوفِ الْحَرْبِ تَنْتَضِبُ  
ثُمَّ انْتَنَتْ فِي دَلَالٍ وَفِي قِائِلَةٍ  
كَأَنَّمَا مَرَّهَا الْإِنْتِشَادُ وَالطَّرَبُ  
مَنْ يُضَرِّمُ النَّارَ فِينَا - وَهِيَ تَارِكُنَا -  
لَا يَسْأَلُنْ إِذَا مَا مَسَّنَا عَطِبُ

\*\*\*\*\*

### مَاتِ الضَّمِيرُ

مَاتِ الضَّمِيرُ وَظَلَمْتُ أَرْجَاءُ  
وَالْحَقُّ بَاطِلُهُمْ فَكَيْفَ رَجَاءُ  
جَسَامُوا الدِّيَارِ بِكُلِّ مَسْكَنَةٍ وَإِذْ  
وَجَدُوا الْأَمَانَ تَنَمَّرُوا وَأَسَامُوا  
ضَحَكُوا عَلَى الدُّنْيَا يَزِفُ بِمَوْعِهِمْ  
حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ أَمِيطُ رِيَاءِ  
مَلَكَ الْفُسْوَى بِلَدٍ أَمْدٌ جَنَاحُهُ  
فَوْقَ السَّحَابِ وَرَأْسُهُ الْجُوزَاءُ  
وَحَبَّ الْهَبَاتِ الطَّيِّبَاتِ تَكْرُمًا  
مَا شَابَهَا جِشْعٌ وَلَا ضَوْضَاءُ  
وَنَعَتْ إِلَى فَكِّ الْقِيُودِ شُرُوطُهُ  
«وَأَسُونُ» سَطَرَهَا فَلَاحَ ضِيَاءُ  
وَسَرَتْ بِهَا فِي الْعَالَمِينَ بِضَائِرُ  
جُودٍ لَهَا فِي الْبَائِسِينَ عِزَاءُ  
حَتَّى إِذَا مَلَكَ الْيَهُودُ زِمَامَةٌ  
مُسِرَّتْ رِسَالَتُهُ وَعَمَّ بِلَاءُ  
فَبِكُلِّ قُطْرٍ ثَوْرَةٌ وَتَأَمَّرُ  
وَبِكُلِّ شِبْرٍ خَضَعَتْ وَبِمَاءُ  
مَا نَقَمْتِي نَحْوُ «الْيَهُودِ» وَإِنَّمَا  
رَجَسَ بِيَعْرَبَهُمْ لَهُ اسْتِعْلَاءُ  
فَالْعَنْصَرِيُّ بَيْنَهُمْ وَسِمَائِهِمْ  
وَشَرَانُ الْكُفْرِ يَمِينُ ثُمَّ لَوَاءُ

مَهْلًا «بَنِي إِسْحَقَ» بَعْضُ غُرُورِكُمْ

فَمَنْ الزَّمَانُ تَنْكُرُ وَعِطَاءُ  
إِنَّمَا عَمَّ زَفْنَا دَاخًا وَطِطَانَا  
صَحَّ الْمَرِيضُ إِذَا اسْتُئْثِبِينَ الدَّاءُ  
نَمْنَا، وَاقْظَنَّا الزَّمَانَ، وَإِذْ بَنَا  
أَسْرَى يَكْبُلُ صَحُونَا الْجَهْلَاءُ  
فَالْعِلْمُ كَفَرُ، وَالتَّقَدُّمُ بَدَعُ  
وَالزَّهْدُ دِينُ قَالِهَا الْفَقِهَاءُ  
يَا لَاتَمِينٍ مَعَ الْأَذَى أَحْسَنُ الْوَالِنَا  
إِنَّا وَأَنْتُمْ فِي الْبِئْسَاءِ سِوَاءُ  
أَوْ تَسْتَخْشِرُونَ بَنَا وَأَنْتُمْ دُونَنَا  
أَنْتُمْ عَبِيدُ بَيْنَهُمْ وَإِمَاءُ  
أَفْلَيْسَ عَارًا أَنْ يَخْطُطَ أَمْنُكُمْ  
«رُسْتُو» وَسَجَرُهُ وَالْأَلَى الْأَعْدَاءُ  
عَشْرِيَّتْ بِصِيرَتِكُمْ، وَضَلَّ طَرِيقُكُمْ  
لَا تَبْصُرُونَ وَمَعِيَكُمْ عَمِيَاءُ  
وَعَلَا الضَّجِيجُ أَمَامَكُمْ مَتَفَجَّرَا  
هَلْ تَسْمَعُونَ؟ أَمْ أَنْتُمْ صُمَاءُ؟  
مَلَكُوا زِمَامَ الْأَمْرِ فَيَكُمُ وَانْتَهَرُوا  
كَسِيفَ الرَّجَاءِ؟ وَلَيْسَ ثُمَّ رَجَاءُ  
\*\*\*\*\*

### رُومَا

رَأَى تَمَالُ شَوْفِي فِي إِحْدَى حَدَائِقِ رُومَا  
«رُومَا» لَكَ النَّجَاحُ قَدْ حَفَّتْ جَوَائِزُهُ  
لَأَكُنَّ الْمَجْدُ فِي دُنْيَا الْمُضَارَاتِ  
طَافَتْ عَلَى الْكُونِ تُرْسِي فِي قَوَاعِدِهِ  
رَوَائِعُ الْفَنِّ مِنْ أَيْ مُجْجَلَالَةٍ  
وَرَسَخَتْ فِي الذَّرَى «الْكُلُوزِيمُ» شَامِخَةٌ  
عَمَائِهَا وَزَفَا «الْفُورُمُو» بِسَاحَاتِ  
أَمَا تَرَى الصَّرْحَ مَا فِي الصَّرْحِ مِنْ قُدْسٍ  
رِسَالَةُ اللَّهِ مِنْ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ

١٢٥٠ - ١٣١٦ هـ  
١٨٣٤ - ١٨٩٨ م

## خالد عبدالله العدساني

- خالد بن عبدالله بن محمد العدساني.
- ولد في مدينة الكويت، وفي دروبها دبت خطاه، وكان في تربيها مثواه.
- تلقى القراءة وشيئاً من الحساب على يد والده، واستظهر القرآن الكريم، وهلهلاً من الفقه والعقيدة.
- بعد وفاة والده انتقل إلى حلقة الأديب عبدالجليل الطميطياني، ثم واطب على التعليم عند السيد أحمد بن عبدالجليل، فأتم على يديه الفقه والنحو.
- تصدى للتعليم قبل أن يكف بصره.
- عين إماماً وخطيباً في جامع السوق حتى رحيله.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة «النباء» نشرت في كتاب تاريخ الكويت لعبدالعزیز الرشيد، وله عدة قصائد منشورة في ترجمته بكتاب «أدباء الكويت في قرنين» لخالد سمود الزيد.
- شعره تقليدي، وإن تضمن التفاتات غير مألوفة، عبارته مصقولة، وألفاظه واضحة، وصوره - على قلها - لا تخلو من ابتكار.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خالد سمود الزيد، أدباء الكويت في قرنين (ج١) المطبعة العصرية - الكويت ١٩٦٧.
- ٢ - عبدالعزيز الرشيد: تاريخ الكويت - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٧١.
- ٣ - يوسف بن عيسى القناعي: صفحات من تاريخ الكويت - مطبعة حكومة الكويت - ١٩٦٨.

### مراجع للاستزادة:

- ١ - حمد محمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة - المطبعة العصرية - الكويت ١٩٧١.
- ٢ - خليفة الوقيان: القضية العربية في الشعر الكويتي - المطبعة العصرية - الكويت ١٩٧١.

## إلهي تداركني

إثر فقدته بصره  
رجائي من الولي الجليل جميل  
وقضلي إلى العالمين جسريل

نَدْتُ كَنَائِسُهَا الْأَجْرَاسَ مَعْلَنَةً  
هَذِي الْمَسِيحَ، وَخَسَجْتُ بِالْتَحَنُّنَاتِ  
الْفَرِّ «روما» شَتَاتِ الْفَضْلِ مَوْثِقُهَا  
دِنِيَا وَدِينَا، وَلَمْ تَسْخِ بِأَشْتَاتِ  
«روما» وَفِيكَ مِنَ الْأَحْلَامِ أَعْمَدُهَا  
وَمَسْبَا تَلَقَّى مِنْ خَلْقِ آيَاتِ  
صَاغَ الْجَمَالُ لَ «أَنْجَلُو» كُلَّ رَائِعَةٍ  
وَمِنْ «وَفَائِلِ» فَيَسْخَا مِنْ خَيَالَاتِ  
قُلِّ لِلْمَحْبُوبِينَ فِي «الْفَوَائِدِ» بُفَيْتُكُمْ  
كَمْ قَدْ خَسَجْتُ قَبْلَكُمْ لِلنَّاسِ حَاجَاتِ  
عَبَّرَا كُؤُوسَكُمْ فَيَسْخَا بِسَلْمَتِهَا  
ثُمَّ الْكُسُورَا فَوْقَهَا لِلْحُبِّ كَاسَاتِ  
يَا مَالِكَ الدَّرْبِ فِي «روما» عَلَى عَجَلٍ  
فَرَّقَ خَطَاةَ، فَمِمَّا أَتَى الْأَتَى  
هَلَا تَمَهَّلْتُ تَعْطِي الطَّرْفَ مَتَعَةً  
خَلَّاسَتْكَ إِلَهُ مِنْ جَسَدٍ وَجَنَاتِ  
أَمَّا تَفَسَّخَتْ بَيْنَ الْوَلِّ تَطَرُّقَهَا  
تِلْكَ الْمَسَالِكُ فِي «فِيَالْفَانَوْتِي»  
وَهَلْ رَمَتْكَ سَهَامُ الْفَيْدِ عَابَثُ  
بَيْنَ الْمَسْرُورَاتِ مَرَاتِرَ وَمَرَاتِ  
وَهَلْ تَنَفَّسَتْ عَطَرُ الْحُبِّ فِي سُدُورِ  
تَدَاعَبَ الرِّيحُ، تَسْمَعَاتِ بِسَمَاتِ  
تَمَسَّجَتْ كُضْبُومُ الْفَجْرِ مَرسلَةً  
عَلَى الْجَوَانِبِ مَوْجَاتِ فَمَوْجَاتِ  
وَعَسَتْ تَمِسْكَ قَلْبًا خَافَقًا وَلَهْيًا  
يَهْزِي بِجَنَابِكَ نَقَاتِ بَدَقَاتِ  
«روما» سَقَى الْحُبَّ أَيَّامِي وَأَمَحَلَهَا  
سُكُنًا لِأَيَّامِهِ الْغَرَا وَأَهَاتِ  
«روما» كَفَى الظُّلُمُ أَيَّامَ الْهَوَى نَعْبَتُ  
مَا جَسَتْ الْهَوَى هُنَا إِلَّا بِأَيَّاتِ

□□□

و لي أمل في اللؤلؤ جلاله

فكيف اخاف الدهر وهو كسفيل

الود به في كل خطيب السم بي

وإن هم هم فالكريم مزيل

عليه انكالي في الامور جميعها

وحسبي إله العرش، وهو وكيل

اتيت بفسقري وانكساري وثلثي

لديه وظهري بالذنوب ثقيل

هو الواهب المخطي، فليس عطاءه

يُعد ولا يُحصى وليس يزول

إلهي تداركني سريفا برحمه

فقد حل هم في الفؤاد سهول

وقد جارت الأيام وانقطع الرجا

وما لي صديق يرتجى ويخليل

قصده يا من لا يُفنى قاصدا

وجئت بما لي من جِماك سبيل

\*\*\*\*

## تذكرت أيام الشباب

تذكرت أيام الشباب وغفلتي

وطيب اجتماعي بالمهيب ولذتي

وأيام كان الشمل مجتمعا بها

وأيدي مسرور الدهر عني غلت

فهاجت بي الاشواق من كل جانب

وفاضت غيوني بالدموع الغزيرة

لقد كنت فيها بالغا كل مراتب

وقد كنت فيها نائلا كل منية

رمى الله ما فيها من الخير والها

ومما قد حوت من سرور ونعمة

أراها كاعيان توالى سرورها

واكدارها زالت جميعا وثلت

فيا ليتها مررت ولو قدر ساعة

ويا ليتها عادت إلينا بسرمة

\*\*\*\*

## الديا

الله أكبر كيف القمل الضففا

اذى الانام ومنه الزرع قد ثلثا

وصير الارض بيضا لا نبات بها

كانه لم يكن فيها وما عرفا

قد جاء كالسيل يعدو ليس يمنعه

شيء فما مل من شيء ولا وقفنا

حتى انا فتممتنا بلئثمه

وقد كسا الارض ثوبا منه مغلفا

فلم نر طرفا إلا وقصد ملث

ولا جدرا ولا سقفا ولا عرفا

واصبحت جملة الابار ممتنة

كان في جوارها من ريح جيفا

وكل طفل له من امله هرس

يحمونه يقظة منه وحين غفا

واشد امر الوري من عظم كثرته

وعن اذاه وما علوه مُصرفا

فقال كل اما والله ذا سقط

قد اوجبته معاصينا فوا اسفا

اتي لعشر من الشهر الشريف خلث

مع ليلتين وبعد الضعف قد ضففا

وكان في سنة السبع التي وقعت

بعد الثلاث التي قد جاورت ألفا

فالحمد لله والشكر الجميل له

في كل حال فمولانا بنا لطفنا

\*\*\*\*

## القهوة

هي السوداء فاصبر في هواها

نفيس الوقت تحظى بالهناء

## ذكرى الحمى

أبا أحمد مهلاً كفى الشوق ما بيا  
فذكرى الحمى أجرت من النعم عاصيا  
أماجت لي الشوق الفدني ولم أكن  
سلوت ولكن الهوى كان خافيا  
واشغلت الذكرى كوامن لوعتي  
فاعلنت ما أخفي ولا مذن بادي  
واشهدتني فيما أعاني من الجوى  
فهاك فزادي مُستهماً وصابيا  
وإني عميدُ مستهماً متيم  
أشاكك إن كنت العشية شاكيا  
فإن نحتُ إني بالصبيبة نائح  
وإن بُحثُ أثقي في الأمالي مناديا  
ويا حُسنَ تذكُّر الحمى وأهلي  
وأحلى القناجى في الهوى والنشاكيا  
نكرنا بساحاتِ الحسين ربوعنا  
ومهد صربانا والأهمل الفواليا  
نكرنا حمانا والشهيد شهيدنا  
فانعم بذكرانا، ونعم المراعيا  
أبا أحمد إن كنت للسيفر والهأ  
تجنني لسيفر البدعة اليوم صابيا  
ولدت وقضيت الطفولة والصبا  
بؤوبه قواد التصابي عيانيا  
فكم خلوق إن أنس لا أنس نكرها  
ظفرت بها فيه بمن كان غاليا  
بمن يستعير الظبي بعض صفاته  
وكالبدر أمسى نوره مُتلاليا  
عيونُ المها قد حازها فاترك لها  
ومن نُجل عينيهِ تدُ العوالي

ولا تعذرني إلى شيء سواها  
فـمـنـك هي الزيلة كل داء  
فكم فيها انطوى سمر خفي  
فلم يُدرجته إلا ذو ذكاء  
عليك بها فإن بها شفاه  
لبداء القلب فـاظـفر بالدواء  
تساعده كل صب في الدياجي  
فـتـجـعل عنه طيب النوم نائي

□□□

## خالد محمد آل خليفة

١٣٤٧ - ١٤١٣ هـ  
١٩٢٨ - ١٩٩٢ م

- خالد بن محمد بن عبدالله بن عيسى آل خليفة.
- ولد في مصيف البندمة بالبحرين، وتوفي بمدينة الرياض، ودفن بمدينة الرفاع بالبحرين.
- قضى حياته في البحرين.
- تلقى تعليمه المبكر بمدرسة الهداية الخليجية بالبحرين، ثم بمدرسة المنامة الثانوية، ثم سافر إلى القاهرة بقصد الدراسة عام ١٩٤٤.
- تولى القضاء في محاكم البحرين، وتولى إدارة الهجرة والجوازات، ثم إدارة الجمارك والموانئ، ثم عين وزيراً للعدل في أول حكومة بعد الاستقلال عام ١٩٧١، وتقاعد قبل بلوغه السن القانونية للتقاعد.
- شارك في تأسيس نادي الشباب الرياضي، ونادي الطلبة (نادي الإصلاح - فيما بعد)، كما انضم إلى حزب الأنصار عام ١٩٤٦.
- أشرف على طباعة أول مجموع شعري «روضة الشعر» في البحرين عام ١٩٥٦.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان الشيخ خالد بن محمد آل خليفة - البحرين (ط١) ٢٠٠١م (جمع وإعداد وشرح مبارك بن عمرو العمري).
- شعره ولىق الصلة بنفس صاحبه، يصدر عن تجربة خاصة، ويصور حياة هي في الإدراك العام تقليدية مستمدة من التراث، ولكنها واقع حياة الشاعر وخصوصية تجربته في البداية. عبارته سلسة، وقوافيه طيبة، وإمتداد النفس في يائته يضيئ على القافية حملاً إضافياً فيه شجن وحزن.





## حنين وشوق

سؤاڊي من نكړى فرافكم حنا  
فكيف اصليباري يومُ يُحْدَى بكم هنا  
وكيف وقد نقتا حلاوة قريكم  
نُطيق التعزّي والفؤاد بكم مُضْنَى  
نزلم بنا كالفيث إن حل ساعسة  
تفتقت الأهازج وأعشوش المُنَى  
فله ساعاصر تقضت بقريكم  
قطفنا ثمار العلم فيها فما اهنا  
وكنتُ كسائي - يعلم الله - قبلكم  
وحيدا بلا مسار وقد تاه في الدُّهنا  
فلن يلاي - يعلم الله - حالها  
تقصتها صرف الزمان وقد اُخنى  
طوى البين أهل العلم والفضل وانقضى  
زمان به كانت فؤادهم تُجنى  
فكم غمروا في طاعة الله مسجدا  
ومدرسة تجلو الظلام إذا جتا  
وأي كرام الناس أهلي ومعتري  
مجالسهم للضيف يلقى بها امنا  
وقد تركوني أحملهم بهم  
فما لان عزمي في الملمات أو انا  
سامضي على ذاك الطريق الذي مضى  
عليه وأرجو عون رأيي والمنا  
وأفضل مولانا له الحمد جمة  
فيا مرحبا بالضيف إن زارنا وهنا  
وأعظم ما احتاج صمبة عالم  
أبر تقي في اجتماعي به اهنا  
كمثل ابن إبراهيم شفيضي محمد  
ومن لي بمثل والزمان به ضنا  
فيا ليتني أفدوله مثل ظله  
الآنسة كي أدرك الفضل والمنا

\*\*\*\*

وما الراح، لا أدري من الراح طعمها  
ولكنني من ريقه نقت صافيا  
على ظلم من ريقه نقت خمره  
فأسكرني واستل مني قيانا  
سباني بعينيه وللا خده  
وجيد كجيد الريم اتلج حاليا  
وشعر يعيد لليل، والصبح مشرق  
ووجه يعيد الفجر في الليل ضاويا  
وقد يقد الصبر مني إذا انثنى  
كفصر ينسمات الصبا بات لاهيا  
من الحور إلا أنه في زماننا  
ومن فلك الأقمار قد حل داريا  
من العرب القرباء أصلا ومعتدا  
رثا خالدي قد أضاء البوادي  
تغذى ضريب الشول، واستنشق الشدا  
أريج الخزامى في الرياض نوادي  
فلما استوى منه نفيير شبابه  
وتأ بهامي حسنه المتناهي  
استرناه واقتدناه للخصر فارغوى  
ولان بلين العيش في الصخر زاهيا  
وزاد بانوار التمام من نوره  
واكمل منه حسنه والمعاني  
به مع جمال الوجه طهر وعلة  
وعرض مصون ما حكى فيه حاكي  
فبالله ما ألقى حياة بقريه  
ويا قلب فاهنا بالمحبب مُصافيا  
ويا تسامر الروح مومنه الصمى  
ويا سيل لذاتي سقيت الغوايا

\*\*\*\*

## سقى الله ريعاً

حبيبي ما أطلى هواك وأعذبا  
وأهنا عيشي بالرياح والطياب  
وما اضيق الدنيا إذا كنت غائبا  
وما أجمل الدنيا إذا كنت صاحباً  
وما أهنا الأيام إن كنت راضياً  
وما أتعس الأيام إن كنت غاضباً  
نهاري إذا ما غاب وجهك مظلم  
وليلي وضحاك إذا كنت كوكباً  
سقى الله ريعاً في المنام لم يزل  
محل صباياتي وللشوق ملعباً  
له قصادني حب لؤلؤ مسرور  
ولم يك قلبى للفرام مسجوراً  
فاترعت كائن الحب ثم شريتها  
على ظلم مني فأضنى وأعطيا  
وهمت بمن أهوى وراق لي الهوى  
وبعث به أهلاً وجاناً ومنصباً  
ونفت الرضا والسخط والقرب والنوى  
وبات فؤادي مُسْتَهْماً مُعَذِّباً  
وقد خلّت جهلاً أنني صرتُ سالماً  
لقلب حبيبي، عز ذلك مطلباً

□□□

## خالد محمد خالد

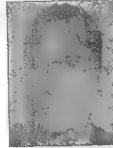
١٣٣٩ - ١٤١٧ هـ  
١٩٢٠ - ١٩٩٦ م

• خالد محمد خالد ثابت.

• ولد في قرية المدوة (مركز مهيا - محافظة الشرقية)، وتوفي بعد صرع حافل بالإيداع الفكري، بالقاهرة.

• قضى حياته في مصر.

• تلقى تعليمًا تقليديًا في بيئته الريفية، حفظ القرآن الكريم، والتحق بالتعليم الإلزامي،



ثم بالتعليم الديني (المعهد الأزهرى) بمدينة الزقازيق حتى أنهى المرحلة الابتدائية، ثم التحق بالمعهد الأزهرى الثانوى بالقاهرة فأنهى مرحلته (١٩٤٢)، ثم بكلية الشريعة - جامعة الأزهر - فحصل على العالمية (١٩٤٧) ثم على إجازة التخصص فى التدريس (١٩٤٨).

• عمل مدرّساً بمدينة الفيوم، ثم فى أجهزة، والقاهرة ما بين عامى ١٩٤٩ و١٩٥٦، ثم انتقل إلى الإدارة العامة للشقافة بديوان وزارة المعارف، كما عمل مشرفاً على تحقيق التراث بالهيئة المصرية العامة للكتاب حوالي عشر سنوات، ثم استقال، وتقاعد ليتفرغ للتأليف.

• كان عضواً بجامعة الإخوان المسلمين، وعضواً بالجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة - في بداية حياته العملية، كما كان عضواً بالمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، واتحاد الكتاب المصريين.

• كان له نشاط سياسي وفكري مشهود، وفي شبابه قاد المظاهرات واعتقل وسجن، بسبب معارضته للاستعمار، ومعارضته للملك على السواء.

### الإنتاج الشعري:

- له بعض مقطوعات شعرية، امتزجت بسباق مذكراته وذكرياته التي نشرها في كتاب بعنوان: «قصتي مع الحياة» - دار أخبار اليوم - القاهرة ١٩٩٢.

### الأعمال الأخرى:

- يعد من الأعلام النشطة المؤثرة في كتابة المقالة، وقد نشرت مقالاته في صحفتي الجمهورية والأخبار - المصريتين، بانتظام منذ بداية صدورهما - كتب في الأهرام مقالاً أسبوعياً لمدة أربعة أشهر وتوقف لخلاف فكري مع رئيس التحرير. وكذلك كتب مقالاتاً بجريدتي الشرق الأوسط، والمسلمون - السعوديتين، وله نحو خمسين كتاباً، أولها بعنوان: «من هنا نبدأ» - القاهرة ١٩٥٠ - وقد أثار جدلاً واسعاً - تأليداً ونقشاً، ومن بعده توالى المؤلفات التي اتجهت إلى الدفاع عن حرية الجمالين، فكتب: مواطنون لا رعايا (١٩٥١) - ها عا عن الديمقراطية (١٩٥٢) - الدين في خدمة الشعب (١٩٥٣) - الديمقراطية أبداً (١٩٥٣) - أزمة الحرية في عالمنا (١٩٦٤) وغيرها، وفي المسهيات حدث ما يمكن أن يعد تحولاً في أفكاره وأسس تصوره، إذ اتجه إلى التاريخ الإسلامي والتراث، بعد نزغته الاشتراكية التقدمية الواضحة، فكتب عن: رجال حول الرسول (١٩٦٧) - خلفاء الرسول (١٩٩٤) وهاد منفتحاً إلى الفكر الإسلامي.

• مقطوعاته الشعرية تبدو وكأنها تأتي عفواً الخاطر، بشوة التصور للفكرة أو الكلام، من ثم هي أقرب إلى النظم، وإن جاءت من الموزون فملاقتها بتوجهات السباق (الفكري) أقوى من صلتها بانفعالات صاحبها ورويقته الذاتية الشعرية، وقدرته على التصوير والتشكيل.

- ١ - خالد محمد خالد، قصتي مع الحياة...
- ٢ - النوريات، مجلة التصوف الإسلامي - الملتاحية للعدد الخامس ١٩٩٦.

## نذرنا للكفاح حياتنا

لا السَّجُنُ يُرْمِيْنَا ولا السَّجَانُ  
فليبطش الطاغوت والطغيانُ  
فلقد نذرنا للكفاح حياتنا  
وجزأنا الجنات والرُضوانُ

\*\*\*\*\*

## إنني أهوى

إنني أهوى، ولكن لي طريقٌ  
صفتُها والحب في أعلى وثيقة  
وجئتُ العلة لا أخبثُها  
وعذاري الوردة في حُضْنِ الصديق  
كلُّ مما أبغى من الحب شدًّا  
يملأ الروح سُلوفاً بالمحبيته  
وحبيبٌ كلما ناديتُ  
جاء يسعى حاملاً رُوحاً مشرقه  
وعذولٌ كلما أبصرنا  
وجد العُسرَ لأهاتر صديقه  
أحلالٌ أم حرامٌ؟ لست أدري  
كل ما أدري شامي بالحبيته

\*\*\*\*\*

## حبيبٌ كالطيف

وحبيبٌ كلما قلتُ تعال  
غمز الثغر دلالاً ثم قال  
في غدر أتيك إن الوقت طال

وإذا يومٌ غدر لاقيته  
كان كالطيف تبدي ثم زالا

□□□

## خافر قراعت الشيرازية

١٣٤١هـ -

١٩٢٣م -

● خاتم قراعت الشيرازية.

- ولدت في مدينة شهرآز (جنوبي غرب إيران) في القرن التاسع عشر الميلادي، وتوفيت في مدينة كربلاء (العراق).
- عاشت في إيران والعراق.
- تلقت تعليمها عن عدد من علماء عصرها، ثم هاجرت إلى كربلاء (العراق) حيث أكملت تعليمها هناك.

الإنتاج الشعري:

- لها ديوان شعر مطبوع في إيران ١٣٣٢هـ / ١٩١٢م، وعدد من القصائد المخطوطة.
- نظمت الشعر باللغتين العربية والفارسية، غلب على نتاجها الشعري المديح النبوي ومدح أهل البيت، مع نزوع صوفي، مستمدة منهج القصيدة العربية التقليدية من لغة مجمعية وأغراض ومصور مستمدة من التراثات الموزنية، وتجلي في أسلوبها التأثر بأسلوب الحكم والمواعظ، لها قصيدة اعترافية تشكو فيها زمانها وتتلل تسميتها لنفسها باسم «الحزينة».
- كانت تلقب بـ «درة العلماء»، كما لُقبت نفسها باسم «حزينة».

مصادر الدراسة:

- ١ - آقا يوزك الطهراني: الفريعة إلى مصنفات الشيعة - دار الأنواء - بيروت ١٩٨٣.
- ٢ - محمد الحسون وأم علي مشكور: اعلام النساء المؤمنات - دار الاسوة للطباعة والنشر - إيران ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

## ليالٍ في الكآبة

ألا يا نديمي خلّني في جُوى صديري  
الم ترّ سبيلَ الدمع من مُقلتي يجري  
إلى الله أشكو ما أرى من أحبّتي  
ليسألني تمضي في الكآبة بالسُّهر

يُهَيِّنُونَنِي كَمَا الْقَافَ حِينَ تَذَرُكَتْ

وَقَدْ كُنْتُ كَمَا الْبَاءَ الْمَرْقَعَ فِي الْحُمْرِ

أَبَيْتُ وَأُمَسِّي بَيْنَ أَهْلِي غَرِيبَةً

وَدَارَ أَبِي لِي صَارَ كَالْبَدْوِ فِي الْقُبْرِ

فَكَمْ جَنَّتْهُمْ حَبًّا لَهُمْ وَكَرَامَةً

وَكَمْ رَفَضُونِي فِي الشَّمَادَتِ وَالْقُمْرِ

فَكَمْ مِنْ بَلِيَّاتٍ أَرَى مِنْ جَفَانَتِهِمْ

وَكَمْ مِنْ مَصِيبَاتٍ يَقُولُ لَهَا صَبِرِي

فَكَمْ مِنْ نَهَارٍ مَا تَفَزَعْتُ سَاعَةً

وَكَمْ مِنْ لَيْالٍ مَا رَقَدْتُ إِلَى الْفَجْرِ

وَأَنْ سُدَّتِ الْإِيْدِي إِلَيْهِمْ بِحَاجَةٍ

يَدِي بَدَنِي أَيْدِيهِمْ تُرَى إِلَى نُحُورِي

بَلَا جِهَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنِّي أَحِبُّهُمْ

وَدَاغُ غَنَى لَا عَنْ تَعَلُّقِ الْفَقْرِ

وَأَنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ ذَاتِ اسْتِطَاعَةٍ

وَلَكِنْ مِنْ هَجْرَانِهِمْ كَسَرُوا ظَهْرِي

لِدَاهِيَتِي سَمَّيْتُ نَفْسِي «هَزِينَةً»

سَمُومٌ بَلِيَّاتٍ أَدْرُقُ مَدَى دَهْرِي

تَلَامَنْتَنِي إِنْ تَسْأَلُنِي عِبَارَةً

لِكثْرَةِ أَشْجَانِي أُجِيبُ بَلَا أَدْرِي

وَكُنْتُ وَفِي غُورٍ مِنَ الْعِلْمِ خَائِضًا

أَخْوَضُ الْمُضْبِضِ أَبْتَدِي الدَّرْ فِي الْبَحْرِ

فَرُبِّي كَفِيلٌ فِي الْأُمُورِ جَمِيعِهَا

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَفَوَّضْتُهُ أَمْرِي

\*\*\*\*\*

### الْعَلَمُ فِي الدُّجَى

«في مدح الرسول ﷺ»

خَلِيلِي لَا تَدْنُو إِلَى عَيْنِ رَائِقٍ

تُرَى بِكَاسِ سَائِغٍ مَسْتُورٍ

لِقَرَحَلٍ بِهِذِي الدَّارَ وَلِتَبْجَ مَنْزَلُ

رَفِيعًا وَسَبِغًا زَاكِيًا ذَا تَسَدُّدٍ

وَجَالِسٍ مَعَ الْأَبْرَارِ وَانْكَرِ هَذَا لَهْمٌ

حَدِيثٌ حَبِيبٌ مَشْفُوقٌ مَتَوَدَّدٌ

فَطِيبْ لَنَا نَفْسَنَا لَذِكْرِ نَوَالِهِ

وَفَرِّجْ بِنَا هَمًّا بِبِشْرِ مَجْدِهِ

هُوَ الْعَلَمُ الْمَاتُورُ فِي ظُلَمِ الدُّجَى

هُوَ الْقَسَدُ الْمَدُودُ فِي كُلِّ مَرَصَدٍ

هُوَ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ

بِهِ مِنْ مَضَالِاتِ الْغَوَاشِي نَهْتَدِي

هُوَ الْأَمْنُ وَالْإِيمَانُ وَالْكَهْفُ وَالْهَدَى

لَهُ مِنْ قَسْوِمِ الدِّينِ خَيْرٌ مَزِيدٌ

وَعَتَرْتُهُ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا

هُمُ الْعُرَّةُ الْوَثْقَى بِهَا الْكُلُّ يَقْتَدِي

\*\*\*\*\*

### يَا خَلِي الْبَالِ

يَا خَلِي الْبَالِ حَيَّرَتْ الْفُجُورُ

صُمٌّ عَنْ غَيْرِكَ سَمْعِي وَالْبَصَرُ

هَجَتْ نَارَ الْهَبِّ فِي رُجُوتِنَا

لَيْلٌ لَنَا قَلْبًا قَسِيًّا كَالْحَجَرِ

ارْجِعِ النَّظْرَةَ فِينَا مَقْبَلًا

لَا تَدْعُنَا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ

لَيْسَ يُنْجِينِي مِنَ الْغَمِّ سِوَى

أَجَلٍ جَاءَ وَأَمْرٌ قَدْ قُبِرَ

ضَلَّجَتْ النَفْسُ مِنَ الْمَوْتِ أَسَى

قَلَّتْهَا كَوْنِي كَمَنْ يَهْوَى السَّفَرِ

إِنَّمَا فِينَهَا نَزَلْنَا بَرَهًا

لَيْسَتْ الدُّنْيَا لَنَا دَارٌ مَقَرٌ

مُضْطَرِ النَّاسِ عَلَى قَنْطَرَةٍ

أَنْتَ تَمْضِي عَلَيْهِمَا بِحَسْرَةٍ

لَا مَنَاصَ الْيَسُومَ مِمَّا نَزَلَتْ

فَتَنَانِينَ بِهِمَا آيِنُ الْمَفْسَرِ

فَأَمْسَكِي بِالْعَصْرِقِ الْوَثْقَى الَّتِي

إِنْ تَمَسَّكْتِ بِهِمَا ثُلْقِي الظُّفْرِ

سَسَادَةً قَدْ طَابَتِ الْأَرْضُ بِهِمْ

حَصِيحٌ مَا يَنْحَوْنَ مِنْ رَجَسِ طَهْرٍ

في نجي الليل المغشّي ظلمة  
بعضهم شمس وبعض كالقمر

□□□

## خديجة الدرعي

١٣٢٥ - ١٤١٠ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٨٩ م

- خديجة بنت محمد العربي، ولقب: الدرعي حرم ابن شعبان، والشاعرة خديجة.
- ولدت في تونس (العاصمة) - وعاشت وتوفيت فيها.
- تلقت تعليمها عن والدها، وعن والدها وعمها معلني اللغة العربية، وشغفت بالعلم والأدب وحفظ الشعر وروايته.
- لم تقلد وظائف حكومية، غير أنها نشطت - شعرياً وعملياً - في حركة تحرير المرأة إبان الاستقلال، ضمن الاتحاد النسائي، وقد مثلت المرأة التونسية في مهرجانات تسليح الجيش الوطني آن تأسسه، وكانت في الصفوف الأولى من المشاركين في ثورة الجلاء عن تونس.



### الإنتاج الشعري:

- لها قصائد في كتاب «مكافيات تونس»، وأخرى نشرتها صحف ومجلات عصرها، منها: قصيدة: «من المكافيات» - جريدة العمل - تونس ١٩٦١، ولها ديوان مخطوط.
- شاعرة وطنية شغلتها عن ذاتها القضايا العامة، يلتزم شعرها الأوزان والقوافي الخليلية، شاركت به في بعض المناسبات الاجتماعية والدنية والوطنية، وحيّت به المرأة التونسية ودعت إلى تحررها، وامتنعت الحكم الجمهوري، والمناضلين من أجله والقائمين عليه، وفخرت بجيش تونس، وبالمجد العربي، وعبرت عن مشاعرها ومعارضتها للاحتلال.

### مصادر الدراسة:

- ١ - مكافيات تونس - إصدار كتابية الدولة للشؤون الثقافية والأخبار - تونس ١٩٥٩.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمد الصانقي عبدالمطيف مع أسرة المترجم لها - تونس ٢٠٠٤.

## عيد الشعراء

إنّه العيّد أيها الشعراء  
حظنا فيه عزّة واعتناء

إننا في حساب شهم كريم  
يُغسّذُ الدُخ فيميه والإطراء  
فتَحَ اليومَ فينا سروق عكاظ  
فاعتلى القريض فييه لواء  
نظموا منه لؤلؤاً وأجسداً  
علقت فييه من حباها الرُضاء  
عهده عهد نهضة وازدهار  
فيه زحف إلى العلا ومضاء  
هو عهد أوحى بنسج قريض  
كل قلب تهزّه التعماء  
نفحة منه هكذا صيّرنا  
إننا الناس أيها الشعراء  
نفخ الروح فينا بعد معار  
فقدونا وكلنا السأماء  
وجعلنا من القريض حسناً  
هي للروح متعة وغذاء  
وارتشفنا من خمرة العز كاساً  
وابسأس الفخار نغم الرداء  
سيئد كل البلاد فضاء  
وعظيم تهاب العظماء  
قولهم حكماً وفصل خطاب  
حققت في الهيئة الخطاب  
يرجع الشغب في الأمور إليهم  
وإليهم في حلها الإلتجاء  
دام هذا الصبيب للشعب كهفاً  
ومسلاً، وهكذا الزعماء  
حسفه لطف ربنا ووقاه  
وله الشكر عاطرًا والثناء  
كل يوم في مهرجان وعيبر  
منه عطف ونحن منّا السواء

\*\*\*\*\*

## الهلال

هذا الهلال اهلاً

من أُنقِصه قد اطلأ

يقول: اهلاً وسهلاً

بشرى لمن صام قبلأ

ونال اجراً وفخراً

إفطاره قد أحلا

وعيده اليوم حلاً

والنصر ما قد تجلأ

\*\*\*

من صام لله صوما

ولم يزغ فيه يوما

يفخر له الله إنما

مهما نعاظم جرما

يرحمه مولاه رُحِمَى

يضاه له ضما

لحزبه فهو رُحِمَى

من ربه، ليس يُرمى

\*\*\*\*

## قوام الملك إخلاص وعدل

بلادي اليوم نالت مستغاثا

وأشـرق بدرها ويدا سناها

بفضل حبيبها وبفضل شعب

سقت بدمائه الهيجا ثراها

وفي ذا اليوم تظفر بالأماني

وتتغلف ثمررة زرعث يداها

وهذي دولة الببايات رُحِمَى

وذا التاريخ يروي منتهاهما

قسوام الخلك إخلاص وعدل

وحسن طوية تُرضي الإلهما

وليس السالكون سبيل رشـد

كـمَن ضل الطريق وعنه تاهـا

حبیب الشعب حققت الأماني

لـقـونـسنا وأعلـیـتـم لـواها

وكنـت لها الوفی فـتى وكهـلا

وهـمت بها ولم تعشـق سـواها

وكنـت لها من الأعداء حصـا

وشـق علیـك فی ذل تراها

ولم تمنـعك احـداث جـسام

ولا ظلم الأعـبادی عن هواها

وهـبت لها حـياة واعـتزازا

وقـد وهـبتك تقـدیرا وجـاهـا

وفي ذا الیوم تُعلن حکـم شـوری

به ثوب قشـیب قد كـساها

واعطـتك الرئـاسة عن رضـام

ولو وهـبتك نفـسـا ما كـفاها

علی عـرش القـلوب جـلست هـا

وحب الشـعب مـلك لا یضـامی

بذا العـهد السـعید لکم هـنا

وتم به لبلدتنا هـناها

فـدم واسلم لـتونس خـیر کـهـر

لـعلی بذ مجـد فی سماها

وهذا الشـعب مـد لکم یمینا

بإخـلاص وشـکر قد ثـناهـی

\*\*\*\*

## استنهاض وهـاء

سكن الليل ولم يبق لأي من مسير

وأنا قد قمت قد أيقظني صوت الضمير

أينام الليل من قد داسه جند حقير؟

لا آهاب الموت ما دام لإرضاء الضمير

لا ورب المعدل لا يحلو لأي أن ينام

## عبرة الشرق على فلسطين

بكت أفرح نفسي اليوم أحزاننا  
والقلب أسمى صريع لله ولها  
ما بي للذات أولهو الصببا شفق  
هيهات تنعم بالذات نبيانا  
إني تبصرت في الدنيا فلم أرها  
إلا سرابا فسيحا غر ظمنا  
لا نرغمي أصوغ القول ميتها  
إني حزين رأيت الدهر عادانا  
هذا الفؤاد الذي هزلته وهب  
قاسي من الداء والآلام الوانا  
لا تحسبني ذرفت الدمع مصطنعا  
يكفيك ظلم اليهود اليوم برهانا  
ظن الطفام بأرض القدس موطنهم  
نأ اليهود وعز العرب أزمانا  
لا كان «بلفور» لا كانت سياسته  
يبغي الظلم لأهل التسيه أوطانا  
أين العدالة في الليثاق أيثها  
تضمي العدالة بعد النصر طفيانا  
قل للذين طفوا في الأرض مسعرة  
فهمتم العدل تغريرا وبهتانا  
غش وتحطيم أسسنا لنا برزت  
سرعان ما يمي التضييل سرعانا  
لقد بلنا الحما والغدر مبدؤكم  
شأن بين خصمال الناس شأننا  
أبلغ بني الغرب أن النصر يرفقنا  
قوم عشقنا العلاء والمجد يهوانا  
أبلغهم أن شمل الضماد ملتئم  
أبلغهم أن دين الحق أخانا

ويرى «بنزرت» عجت بضحايا وخطام  
صبروها مرتعا للبي والموت الزوام  
(نفس) لا تحيا على ذل وعيني لن تنام

يقظة اختاه هبي فضياء الفجر لاخ  
هات لي ما عندك من مال وثوب وسلاح  
وسامضي بدمي أكتب أسرار النجاة  
فالدلم المهرق يا اختاه إكسير الجراح

يا صباح الخير أتي عم صباحا يا أبي  
ها أنا امضي لأقضي نحو أرضي واجبي  
أدفع للخصم وأقصي عن بلادي الأجنبي  
وتلبي الأخت ما قد شئتما من طلب

يا أبي إني سامضي يا أبي لست أعوذ  
بدمي أفدي ترابا ضم أشلاء الجندود

□□□

خديوي محمد عمر  
١٩٣١ - ١٩٩٦ م  
١٣٥٠ - ١٤١٧ هـ

- خديوي محمد عمر محمود.
- ولد في مدينة إسنا (محافظة قنا - سعيد مصر)، وتوفي فيها.
- عاش متقلبا بين قري ومدن محافظة قنا.
- حصل على الابتدائية سنة ١٩٤٢، ثم التحق (بمعلمين) قنا وحصل على شهادتها سنة ١٩٤٧.
- عمل بالتدريس وظل يتنقل بين مدارس قنا حتى أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٩١م.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصيدة بعنوان: «عبرة الشرق على فلسطين» نشرت بمجلة «مصر العليا» سنة ١٩٤٥م، وقصيدة «مرثية طلبة المعلمين بقنا» - مجلة مصر العليا - سنة ١٩٤٦.
- تنبى في شعره قدرة وتمكن في اللغة وإطلاع على شعر سابقه واستفادة منهم، وفي شعره نفس حكمي وعقلاني واضح مع تمكن من عروض الخليل بن أحمد، ولغته جيدة.

بكت «فلسطين» من وجسدم ألم بها  
 فهو ذاك البكا أطواد «لبنانا»  
 راع «الحجاز» بكاهها و«العراق» على  
 غيظاً، وسال «سوريا» الدمع طوفانا  
 باتت قري «الذيل» في هم وفي جزع  
 لما رأت بربوع «الشام» نيرانا  
 بني العروبة إنا جندكم فمروا  
 يا ويل من بديار القدس عبادانا  
 الغربى يسمى حثيثاً في مطالبه  
 ويلاً إن ظل هذا الشرق وسنانا  
 يا فتية الشرق يكفي الشرق مسكنة  
 ذاق العذاب وسيم الخسف ألوانا  
 ماذا فعلتم وهذا الظلم يرهقنا؟  
 والدمع رق لتلك المال وجدانا  
 بني العروبة مبسو من سبباتكم  
 شددوا الوثاق ورتوا الكيد غدوانا  
 بني العروبة صونوا ماء وجهكم  
 دم الشهاب يزد الخضم خسراننا  
 صلوا للكائب نصر النور وانتعشوا  
 واستقوا سراعاً إلى تدعيم مشوانا  
 فلبوا خفافاً فيبعد اليوم غايثنا  
 إنا الفناء وإنا رثنا شانا

\*\*\*\*

### مرثية طلبة المعلمين بقنا

في رثاء أمين عثمان  
 (كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر  
 فليس لعين لم يفض مأقها غنر)  
 بدا الكون في ثوب الظلام مسدداً  
 هو للوكب الوضاء واحتجب البدر  
 غدا الذيل من فزع المصاب مردداً  
 أأرى «أمين» إن طعم الردى مسر  
 هرام على عين تضرع بلمعها  
 وعار عليها بعد أن أشكل الأمر

عفاء على ثبل العواطف والثهي  
 بفعة مجنون ذوى غصنها النضر  
 ومهلاً إذا رمت الرحيل «أميئنا»  
 ورفقاً بأمال الكنانة يا قبر  
 بلادي لقد خسر «الأمين» مجدداً  
 فريعت نجوم الأقي وانفطر الصخر  
 تردى بساحات الفضيلة فاكتوت  
 أسى ورثاء البير والذبل والخير  
 لقد صار في جوف التراب مكانة  
 ولكن بحببات القلوب له زجر  
 لئن مات مقتولاً فما مات فضله  
 مآثره طول الزمان لها نشر  
 فتم يا شهيد الحق نومة وادع  
 وفي ذروة العلاء شيد لكم قصر  
 بلادي لكم أودى بك المخلصون فاش  
 هدي كم بنى الشيطان كم سؤل الشمر  
 لقد تكل الشعب الجريح وحيدة  
 «أميئنا» ويوم الفقد قد رؤعت مصر  
 ألا أيها الجاني فلنت رماصاً  
 اطارت صواب الشعب فاندثر الصبر  
 حنانك ربي بالكنانة إنهمنا  
 يُعاني بنوها محنة دونها العشر  
 قيا «مصر» صبرا إن دعتك فجيعة  
 فلن ظلام العسر يهتج اليسر  
 ألا يا عروس النيل والشرق هذه  
 حوادث إزهاق لها يسفر الدهر  
 وصبرا، فليسوا من بنيك أسافاً  
 قلوبهم حقد ويددثهم غدر  
 براء هي الأهرام من كل ضائنا  
 فما الفدر إلا باطل أو هو الكفر  
 فبدا الجدر منا كل نفس شعاعها  
 دمي يخضب الأحقاب أو يذعن النسر  
 فبدا الوطن السامي يهب جباننا  
 شجاعاً، ومن أرواحنا يتسج الفخر



#### مصادر الدراسة:

- ١ - صديق صفي زاده بلرسي كويان كره (٢) - تهران - جايگاهت حبيبي ١٩٨٨.
- ٢ - عبد الحميد خير سجادي: شاعران كريباس كوي (١) - تهران - نشر إحصان ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م.
- ٣ - محمد باقر برقي: ششونوا نامي معاصر ايران (٢) - قم - نشر خرم ١٩٩٥.
- ٤ - محمد علي مصباحي تالنجي: مدينة اليب - تهران - مركز اسناد مجلس شوراي اسلامي ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م.

### من قصيدة: أسأل رَسَمَ دارِك؟

أَسْأَلُ رَسَمَ دَارِكَا يَا سَعَادُ؟  
أَدَارُ لَا أَنْيَسَ بِهِمَا تَنَادَا؟  
عَفَا أَثَارَهَا كَلَامًا سَنِيئًا  
بَنُو الشُّبُولَةِ الْفَيْمُ الرُّعَادُ  
وَلَمْ يَبْقُ لِعَصْفَرِ الْعَاصِفِ نَاحِرُ  
بَاكَ نَافِ الْأَثَافِي الرَّمَادُ  
وَفِيهَا بِالْمَسَاءِ يَهِيلُ مِيلُ  
تَخَالُ بَلَى يَصْمُرُ بِهَا الْجِرَادُ  
وَعَهْدِي مِنْ دِيَارِكَ بِالْخِيَامِ  
لَهَا فِي الْقَلْبِ أَوْتَارُ شَيْسَادُ  
وَفِيهَا مِنْكَ أَتْرَابُ مِرْلَاحُ  
لَهُنَّ بِمَا أَمْسَرَتْ بِهِ أَنْقِيَادُ  
نَجَسُومُ زَاهِرَاتٍ أَنْتَرَفِيهَا  
كَبِيرُ نُورٍ وَجْهِيكَ يُسْتَزَادُ  
مَتَى لِحَافَتِي جَاوَزْتَ عَنْهَا  
تَقُولُ لَهُنَّ مَنْ هَذَا الْجَمْعَادُ  
ظَعْنَتْ بِغَفْلَةٍ عَنْ سَاكِنِيهَا  
وَمَا وَبُعْتُ مَنْ مَعَكُمْ يُقَادُ  
بَنْتُ تِلْكَ الْخِيَامُ ذَاتَ عِرْقِ  
سَقَمَاها الْوَيْلُ أَوْ طَلَّ يُجَادُ  
وَفِي أَرْجَاسَاتِهَا أَبَدًا أَنْيُ  
لِقَلْبِي الْبَهْرُ لَيْسَ لَهُ نَفَادُ  
وَتَصْرُسُهَا إِلَى الْإِصْبَاحِ أَسَدُ  
مَخَالِبُهَا مُحَمَّدُ جَدَادُ

لَمَرِيئَةُ الْخَيْلِ الْعَظِيمِ نِمَاسًا  
فَدَا، وَعَلَى أَجْسَادِنَا يُعْقَدُ النَصْرُ  
لَكَ اللَّهُ يَا «نَحَّاسُ» يَوْمَ وَفَاتِهِ  
وَقَدْ كُنْتُ مَرْمَى سَهْمِهِمْ فَلَكَ الْأَجْرُ  
وَلَيْسَتْ الذِّي يُؤْهِى الْبِلَادُ جَنَانُهُ  
وَيَعْضُ سَجَايَاكَ الشُّجَاعَةُ وَالصَّبْرُ  
عِزًّا لِمَصْرٍ إِنْ تَهْدُمَ مَصْرُهَا  
(كَذَا فِلِجْلُ الْخَطْبِ وَالْفِدْحُ الْأَمْرُ)



### خسروي الكرمانشاهي

١٢٦٦ - ١٣٣٨ هـ  
١٨٤٩ - ١٩١٩ م

- محمد باقر ميرزا بن محمد رحيم ميرزا بن محمد علي ميرزا دولتشاه.
- ولد في مدينة كرمانشاه (إيران)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في إيران.
- تلقى دراسات حرة في العلوم الإسلامية والأديين العربي والفارسي.
- كان عضو أول جمعية مطبعة في كرمانشاه.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان مطبوع بالمرجية بعنوان: «ديوان خسروي» - ١٩٢٦، قدم له رشيد ياسمي، وله شعر نظمته باللغة الفارسية.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة روايات منها: شمس وطغرا - ماري ونيسي - طغرل وهماي، وترجم إلى الفارسية كتابين هما: «عنزراء قريش لجرجي زيدان» والهيئة والإسلام للشهرستاني، وله عدة مؤلفات منها: دييبي خسروي - ترجمة لـ ٢٢٠ شاعرًا عربيًا جاهليًا ومختصرًا وإسلاميًا، ورسالة في شرح اللؤلؤ المروضية، وتذكرة في إقبال نامه.
- المتاح من شعره قصيدتان، نظمهما باللغة العربية على الوزن المقيس، بدأهما بالمقدمات التقليدية، مدح فيهما أديب الممالك، وشعره بالعربية متأثر بالتأثيرات والاستعارات الشائعة في الشعر الفارسي وفي الجنبوع وبخاصة التجنيس، غير أننا لا نلحظ تأثير الشعر الجاهلي فيه، مما يدل على حسن إدراكه لتراث الشعر العربي مع نزوع إلى التلطف، على الرغم من تمكنه من بناء القصيدة العمودية ووعيه بفنون العروض، فشعره لا يخلو من ضنف، وفي الجمل يتسم شعره بهمسالة التراكيب، وسلاسة اللغة، وقلة الماني، أما خياله فجزئي محدود.

لهم غسابٌ وقصصُ جباه الرماحُ  
لهم جريدٌ قسلانُها اللججُ  
عـيـونُ النجم يمكن أن تنامُ  
وعيني ليس يالْقُها الرقـادُ  
وجسودي باللقاء بظلٍ سـنـوٍ  
إذا ما الليل يغشاهُ السوادُ  
ينوحُ ويشـتـكي طيرٌ عليه  
لأنـه جـالٌ بينـهـما بـعادُ  
يهيـجُ نوحـه أشـجـانٌ قلبي  
يكونُ بالوفاء لك الرشـادُ  
لئن خـامـرتُ قلبك (بالـتـجـافـي)  
سـيـنـمـو منك في قلبي ودا  
الا لا تعـجـلي بالصـدأ إذ لا  
يكون لنا سوى البين البـدادُ

\*\*\*\*

### روضة علم

دم القلب بعد الدمع يُسكبُ من عيني  
وتحسبُه الياقوتُ يجري سيمططينُ  
بجسمي وروحي أجصفُ الداءُ والهوى  
أذكرُ طيبَ العيش بعدُ لهاتينِ  
معرضتُ ولم أبرأ، سكرتُ ولم أفيقُ  
وأهـرقُ كـدسي من تـابـعِ برأتينِ  
سوى العـشـيق لم يبقِ الهوى من معلمي  
فيظلمُ فينا من يُشـيـرُ بآئتينِ  
وفي الدار لا يبقى سوى العـشـيق ساكنًا  
إذا ارتفعتْ نفسُ العـشـيق من البـينِ  
جفائكُ أـجـاني بأن أكتـمُ الهوى  
وأحلفُ من ضويفِ الضمائمِ بالـيـنِ  
جـمـلـتُ عليك الدينَ بالفسـدِ قـبـلـه  
وطيـفـكُ يابى بالمسـاءِ من الـيـنِ  
سألتُ شفاةً السقمُ من رَشَفِ ثغـرِها  
وحولَّـها عـمـداً بعـقـربِ صـدغـينِ

وكان سلوِّي الحزنَ قبلُ بصادقٍ  
فأبعدُ فينا الدهرُ بعدُ كقطبينِ  
وروضة علمٍ لا تـسـيـدُ ثـمـارُها  
ولو اجتذبتُ منها البريةَ دهرينِ  
ومخزنُ علمٍ والفخارُ وسؤددُ  
وأخـزنُ كـلـاً من ورائـةِ ثـقـلـينِ  
طوى علمه وأرتـهـنـمُ قـلـبـي  
لن صار فيه الجهلُ والعُجبُ نعلينِ  
تردِّي رداءً من مناقبِ جـسـدـه  
تحقُّ له فخرًا بصاحبِ بُرائينِ  
له نظـرٌ لو كان كالشـعـرِ نـكـتـه  
من العلم في لمح يشقُ بنصـفـينِ  
أمـيـري أيمُ الله فـرتُ بـوصـلـه  
ولم يك صـرْفُ الدهـرِ يُعلـنِ بالـبـينِ  
سـنـمـتُ من الدنيا لـطـولِ فـراقـكم  
هل الوصلُ إلا أن يُعاد بـخـلـينِ  
وإذ تُقسم الخيراتُ من مقسمِ القضا  
يكونُ من الاقـداحِ حـظُّكَ سـهـمـينِ

□□□

### خضر إبراهيم الخطيب

١٣٤٨ - ١٤١٥ هـ  
١٩٢٩ - ١٩٩٤ م

- خضر إبراهيم بن أحمد الخطيب.
- ولد في مدينة طرابلس (شمالي لبنان) وتوفي فيها.
- عاش في لبنان وسورية.
- تعلم مبادئ اللغة العربية وهواها على يد علماء بلد، وكان يتلقى بعض العلوم في بيت الشيخ يونس، وخاله العلماء: عبد الكريم محمد وعبد الكريم عمران وعبد الكريم سعد.
- عمل معلمًا إلى جانب اشتغاله بالخطابة في الجامع.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد مخطوطة موزعة بين أصدقائه.
- الأعمال الأخرى:
- له بعض المؤلفات في التوحيد والفقه - مخطوطة.

● ما أتيج من شعره قصيدتنا رثاء في عشرين من فقهاء عصره، يسير شعره على التهج الخليقي، ما وصلنا منه يكشف عن شاعر رثاء، أكثر من رثاء أعلام بلده ورموزه الدينية، خاصة عبدالكريم عمران في حفل تأبينه، مع ميل إلى التكرار والمباشرة في بعض الأحيان، يعنى بالاستهلال ويختتم بالدعاء للمرثي، يتم شعره على روح متمسكة بالأخلاق والقيم العليا داعية إليها.

مصادر الدراسة،

١ - كراس حفل تأبين عبدالكريم عمران - مطبعة الفليحاء - طرابلس ١٩٩٥.

٢ - زيارة قام بها الباحث هيثم يوسف إلى مكتبة احمد علي حسن - طرابلس (بنيان) ٢٠٠٥.

## العروة الوثقى

نجم السماء توارى في أعاليه  
والأفق يُظلم إن غشابت نراريه  
عصرُ السَّلام لا حسناً لمطعمه  
وكلُّ برقٍ يجافيه تلاليه  
الله أكبرُ عنه اليومَ مرتحلٌ  
عبدُ الكريم الذي دُنت معانيه  
الله أكبرُ عزَّيفَ النفوسِ ثوى  
ومنيرُ الهدي قد دُنت مَبانيه  
الله أكبرُ طودُ قد هوى فهوت  
أمال شعبٍ عظيمٍ في مهاويه  
الله أكبرُ بحرُ العلم قد نضبت  
ميامه فاشتكى مَ الحَرَّ شاطيه  
الله أكبرُ بدرُ النُّم منضسِفُ  
حال الكمال فغشَّتنا بياجيه  
الله أكبرُ صرح المجد منهديمُ  
فأنهار في هبمه للمجد ساميه  
الله أكبرُ وقع الخطب صامقُ  
دُنت من الشعب قاصديه ودانيه  
أو نفخة الصور منها نفسه صُعت  
صبري وحشراً غدا فيه تنائيه  
كلُّ النفوس لعمرى أصبحت أبداً  
ثكلتي تعاني الذي نحن نعيانيه

كلُّ القلوب حزاني تشتكي المُسا  
ولو يُفكدي بها راحت تغايبه  
كلُّ الهناء عناءٌ منذ رحلتيه  
كل السرور سرى مع سير داعيه  
كلُّ الحبور ثبورٌ عندما ظننت  
جنوده ونأي عن عين رائييه  
كلُّ الفصاحة خُرسى بعد منطقته  
تنعى التلاوةً مولاها وتبكيه  
كل النبأه بلها أصبحت وإذا الـ  
الغسان حافظةً ذكرى معاليه  
كلُّ البلاغة أضحت بالورى عَرْضاً  
مذ بان جوهراً للالاء ماخبيه  
يا رأسَ مالٍ فقدنائه على عَجَلٍ  
فكان فقْدانه الخسرانُ باديه  
كم حرَّك الساكن القلبِي مضجعه  
وسكَّن الدمع لا ياتي مَجْجاريه  
كم فاخر الشعبُ فيه كم سما كرمُا  
لنُروء المجد كم زلت أَعادييه  
كم حلَّ رمزاً وكُم أومت عزيمته  
عزائمُ الجهل والزُهْمُن كاليه  
أسُ الشريعة عزُّ النفوس كذا  
بندرُ إذا مسسا ظلام حلُّ ناديه  
له المقام لدى أسمى مماضيرِ  
له الكلام إلى أقصى مجاريه  
له كرامتُ موسى إذ عصاه بدت  
للمُسر تلقت معنى فيه ما فيه  
له وقايه ما نار الخليل غدت  
برداً له وسلاطاً في أمانيه  
تَعَوَّذَ اللين حتى ألوت سواومه  
ومد تأكده لبى مَنادييه  
بركان حزن غدا في الشعب منفجراً  
فعاث في بارد الأكباد حاميه  
زاغت له منه أبصارٌ وأقْبُدُ  
صابت حناجرها مذ جاء ناعيه

لَمْ يَلَمْ أَنْبُ كَمَدًا لَمْ أَمِتْ حَرْقًا  
عليه لَمْ أَلَمْ أَكُنْ لِلدَّمْعِ دَامِيَّةً  
ماءُ الحَيَاةِ لِهَذَا الشَّعْبِ مَوْرِدُهُ  
يُشْرَاهُ مِنْ مَائِهِ السَّلْسَالُ سَاقِيَهُ  
شَمْسُ المعارِفِ وَضَاحُ الحَقَائِقِ مَصْدَرُ  
بَاحِ الرِّشَادِ وَسَيْفُ الحَقِّ مَاضِيَهُ  
لِلشَّعْرِ إِذْ مَا انْبَرَى طَوْعًا لَهُ سَجْدَتُ  
كُلُّ الشَّعُورِ تُحْيِيهِ تَنَاجِيَهُ  
يَفْتَتِرُ مَنَظِّقَهُ فِي النِّظَمِ عَنْ تَرْبِ  
وَنَشْرِهِ مِنْ حِلَالِ السَّحَرِ كَافِيَهُ  
مَرْتَلُ الذِّكْرِ فِي الْأَسْمَارِ تَلْبِيَةُ  
وَقَائِمُ اللَّيْلِ فَلَتَشْهَدُ لِيَا لِيهِ

\*\*\*\*\*

### المثل الأعلى

خَطَبُ الْمِ بِيَهَذَا الشَّعْبِ قَاطِبُهُ  
فَلْيَبْكُ الْقَلْبُ وَلْتَنْدِبْ عَيْنَاهُ  
كَأَنَّمَا الشَّعْبُ بَيْتٌ عِنْدَ رَحْلَتِهِ  
وَالْأَمَلُ نَفْسُ تَزِيدِ الصَّوْنِ أَوَاهُ  
مَا نَحْنُ بِعَدِّكَ يَا قَطَبَ الْمَعَارِفِ فِي  
هَذِي الْحَيَاةِ فَلَا فِي مَا فَتَدْنَاهُ  
وَأَحْسَرُهُ لَهْؤَادِ الشَّعْبِ دَامِيَّةُ  
وَنَكْبَةُ زَلَّتْ فَنَافِهُارِ مَبْنَاهُ  
تَحْلُمُ الْأَمَلِ الْمُنْشَوْدِ وَأَنهَضُ الرُّ  
رَكْنَ الْمَشِيدِ فَضْلُ السَّهْمِ مَرْمَاهُ  
مَا هُنَّ تَبْلِكُ هَذَا الشَّعْبُ مَرْتَلُ  
وَأَيُّظُ الصَّوْنِ فِي أَقْصَى زَوَايَاهُ  
وَلَا تَقْصَارِيحُ الرِّاءِ مِنْ قَبْدِمِ  
عَلَى التَّبَايِنِ يَوْمًا قَبْلَ مَثْوَاهُ  
قِفْ سَمَائِلَ الْخَلْقِ الدَّوَارِ عَنْ رَجُلِ  
كَأَنَّ الْمَرْجَى لَيْتِنَا كَيْفَ أَجْرَاهُ  
عَنْ مُعَرِّبِ الْمُشْكَلاتِ الْخُمُضِ عَنْ بَطْلِ  
عَمَّنْ يَمُصِبُ وَلَا فِي الرَّأْيِ أَشْبَاهُ

عَنْ شَاعِرٍ يَمْلَأُ الْأَسْمَاعَ مَصْدَرُهُ  
وَوَرَسِلُ السُّحَرِ مِنْهُ عَذْبُ مَعْنَاهُ  
عَنْ آيَةِ الْمَنَظِّقِ الْمَعَارِلِ مِنْهُلُهُ  
فَالْحَمْدُ فِي طَعْمِهِ وَالرَّشْدُ مَخْبَاهُ  
عَنْ مَنْتَهَى الْقَصْدِ لِلْقَصْدِ عَنْ حُكْمِ  
مَمَّا يَوْمُ خُلْ رَدَى إِلَّا وَارِدَاهُ  
فِي النَّبْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِصْلَاحِ مَنَفَرُهُ  
وَالْعَزَمِ وَالْحَزَمِ مِنْ أَدْنَى مَزَايَاهُ  
فِي كُلِّ فَنٍّ هُوَ الْفَيْضُ ظَاهِرُهُ  
وَمَبَادٍ وَتَنَاجٍ فِي خُفَايَاهُ  
الْكَامِلُ الْخَلْقُ، وَالْخَلْقُ الْمَظْلِمُ لَهُ  
مِنْ الْفَضَائِلِ مَا يَرْضَى بِهِ اللَّهُ  
ذُو الْمَبْدَأِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى لَهُ شَهَادَتُ  
كُلِّ الْأَمَائِلِ فِي حَسَنَى سَجَايَاهُ  
فَالْمَصَالِحَاتِ الْبَوَاقِي بِالْفُلُودِ لَهُ  
وَقَيْنَ عَهْدًا وَحَسَنَ الذِّكْرِ أَهْيَاهُ  
«عَبْدُ الْكَرِيمِ» فَلَا تُخْصِي مَنَاقِبَهُ  
وَلَا تُجَسِّدُ فَقُلْ لِرَبِّهِ بَعْلِيَاهُ  
لَبَّى الْكَرِيمِ عَلَى طَوْعٍ فَانْصَبِ فِي  
دَارِ السَّلَامِ وَرَبُّ الْعَرْشِ أَقْرَاهُ  
عَبْدُ الْكَرِيمِ تَرَكْتُ النَّاسَ فِي حَرْقِ  
عَلَيْكَ وَالدَّمْعُ مِنْهُمْ جَفَّ مَجْرَاهُ  
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى صَبْرِ وَأَنْفَسِنَا  
مِنْ التَّجَالِمِ تَهَوَّى الْمَوْتُ تَهْوَاهُ  
أَسْرَرْتُ مَذْ سَرَّتْ أَكْبَادًا عَهْدَتْ بِهَا  
حَبًّا وَثِقْلًا وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الشَّاهُ  
مَا زِلْتُ أَبْكِيكَ مَا عَهْدِي يَنْغَرِنِي  
عَهْدًا رِعَانِي وَبِتَ الْيَوْمَ أَرْعَاهُ  
أَعْمَاضُكَ اللَّهُ فِي الْفَرْدَوْسِ مَنَزَلُهُ  
وَكُلُّ بَرٍّ كَرِيمٍ عِنْدَ مَسْوَلَاهُ  
وَأَمْسَعِدِ الْعَتَرَةَ الْأَطْهَارَ عَتَرَتُكُمْ  
وَمَنْ يُولَدُ بِهِمْ مِنْ طَابِ مَسَائِلَاهُ  
تَمَّ السَّلَامُ بِجَنَاتِ أَمْنَتِ بِهِمَا  
يَلْقَاكَ يَا طَيْبَ الذِّكْرِ وَيَلْقَاهُ

والله خيرٌ كفيل عند حاجتنا

لدى رضاك إذا أنعمت والله

□□□

## خضر الطائي

١٣٢٥ - ١٤٠٠ هـ

١٩٠٧ - ١٩٧٩ م

● خضر بن عباس بن ضاحي بن عقاب الطائي.

● ولد في بغداد، وفيها توفي.

● عاش في العراق.

● شاعر ومصنف ومحقق.

● ولد في منطقة الكرخ ببغداد، ترك الدراسة الابتدائية والتحق بالدراسة الدينية حتى تخرج في الشريعة العالية في جامعة آل البيت عام ١٩٢٩.

● من أساتذته عبدالوهاب النقيب، ونجم الدين الواصف، وقاسم القيسي، وحسن العقيد.

● عين مدرساً بمدينة البصرة، فأمضى سنة دراسية واستقال. ثم عين عام ١٩٣٢ معلماً في مدارس الرمادي حتى (١٩٤١) حيث نقل إلى مدارس بغداد، واستمر في مهنة المعلم حتى أحال نفسه إلى التقاعد (١٩٦٦).

● نال الجائزة الأولى في مباراة شعرية أقامها نادي الجزيرة بالموصل (١٩٤٣).

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في مصادر الدراسة، وله ديوان مخطوط.

### الأعمال الأخرى:

- له ثلاث مسرحيات شعرية هي: «قيس وليلى» - مطبعة بغداد - بغداد ١٩٣٤ (في ١٣٠ صفحة)، و«أصحاب الكهف والرفيق» - مطبعة دار التضامن للطباعة والنشر - بغداد ١٩٦١ (قدم لها الشاعر - وهي في ١٢٧ صفحة)، و«سيف بن ذي يزن» - مخطوطة، وله ديوان المرجي: تحقيق وشرح (بالاشتراك) - الشركة الإسلامية للطباعة - بغداد ١٩٥٦، و «أبو تمام: (فيه نقد لأراء طه حسين ومهر فؤاد)» - مطبوعات وزارة الإرشاد - بغداد ١٩٦٦.

● شعر يخالو أن يكون سجلاً لأحداث عصره - على عادة شعراء النصف الأول من القرن العشرين - سواء في العراق أو في الوطن العربي أو العالم، وهكذا أخذ «الوصف» مداه حتى فيما يمد من شعر الوطنية أو القضية الاجتماعية، وفي هذا الشعر تبدو الآثار التراثية - بعد اللون والقافية - في الأنفاظ، والصور المجازية والإشارات التضمينية.

### مصادر الدراسة:

١ - جعفر صادق الشبيبي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة للنشر - بغداد ١٩٩١.

٢ - حميد الخطيبي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.

٣ - خلف شوقي الدلوي: نكدي سعد زغلول في العراق - مطبعة دار السلام - بغداد ١٩٢٧.

٤ - غازي عبدالجيد الكتني: شعراء العراق المعاصرون - مطبعة الشباب - بغداد ١٩٥٨.

٥ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

٦ - محمود العظمة: شعر وتاريخ (جمع) - مطبعة الحرية - بغداد ١٩٦٨.

٧ - يوسف عز الدين: شعراء العراق في القرن العشرين - مطبعة أسعد - بغداد ١٩٩٩.

## روعة الشعر

ابتغِ النجم للخلود مكاناً

واجعلِ الفنَّ سُلماً والبَياناً

وتأملْ زهرَ الطبيعة في رُبِّ

وتبها تلقِ روعةً.. وافتناناً

كروثه يدُ الربيع من الفُتْ

حينَ ومنْ سميره البليغ... فكانا

كلما طافنا العيونُ عليه

شاهدتْ فيه منظرًا فكانا

يتهادى على الزمانِ يزمو

في نواحي الحياة أنأ... فكانا

هياةً من مواهب اللغات

لغذّي العقول والوجدان

ملأتْ ساحةَ البسيطة زُيُراً

ولُجِيناً ولؤلؤاً... وجُثماناً

فرتبتْ مثلَ جنَّةِ الخلد في الزُهر

حي، وأحيتْ بروحها الأنانا

نسج الفنَّ جانبِها وزُيُناً

ها فسرقتْ ضمماناً وجناناً

## نوح الرحام

أقيمت عليكم في الصدور الكواتم  
ماتم لا تنفك إثر مساتم  
تجلد فيهما القلب خشية شامت  
بلوعته في الحزن، أو خوف ناقم  
فلن ينعونا في الأسى صوت منبر  
فمن ينعوا سيل الدموع السواجم  
وكيف عزاء القلب وهو مكابد  
مصابا رماة بالقروح الكوالم؟  
إذا اشتد حر الوجد في جنباته  
شفاء بدمع يُطفئ الوجد ساجم  
فمن حزن نبدي محاجر بانج  
وعن حزن نبدي تجلد كاتم  
شرفنا بمنهل الدموع لنكبة  
تنوح بها الأيام نوح الحمام  
تجر فيها الضائون فانفدوا  
سهامهم في المخلصين الأكسارم  
صلاح وممود وفهمي ويونس  
شباب تسامى للؤلأ والمكارم  
وما نقموا منهم سوى أن دينهم  
نعامهم إلى حرب العدو المهاجم  
أبرجون منا أن ننام على القننى  
وأن نتفاضى دون رقم المراقم؟  
عفاء على الدنيا إذا لم تُسد بها  
وأياها مشهورة في الملاحم!



ألا يا بغاة الشر ما ضر لو مشئت  
سياسككم في غير طرُق المائم؟  
قتلتكم حُماة الدين والعرض والحمى  
وقبضتكم أنصارهم بالأداهم

طاف فيها براحتيه ابتردا  
فالتفت لشكره مفرجا  
فالتمس في نسيمها روعة الشفق  
وحنن الخيال والالهام  
وكن السبليل الذي إن تغنى  
سحر الكون صوته والزمان  
وتلق المعاني الغمر منها  
تلق أبكارهن فيها حسنا  
يا لسانا جرى البيان عليه  
لا عبدناك في البيان لسانا  
جئت تحيي من سحر هاروت روحا  
مانحا كل شاعر شيطانا  
فزلت البيان يا بلبل الشفق  
رحما ينزل الهزار البانا  
كل معنى أغمر تاتلق الأفر  
كأف فيه بلاغة... وبيانا  
تتجلى فيه العواطف أحيا  
نأ وتبدو فيه ألهى أحيا  
قد صفا كالرصي أو هو أصفى  
منه لآلة وأشبهى بئانا  
رق حتى غدا كطرف محبوب  
بات يرمى طيف الرضا وسنانا  
القوافي أجفائه والمعاني الد  
غمر كالطيف ينزل الأجفانا  
إن في جلق لنا عذليسا  
كل حين يربد... الألسنا  
حركته بسحرها حين ألفى  
«بترداها» مُحسنة نشوانا  
سافلا كالأجسِن والشمس القت  
فوقه من شعاعها عفتانا  
فسرى في ضيفه جنة الخلد  
دو فسنى فبؤته... الجنانا

\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط لدى عائلته في البصرة بعنوان «سياه».

- في شعره جانبٌ تأملي، ولغته جيدة، تميل إلى الرمز، وفيها نزعة تأملية واضحة. كتب القصيدة العمودية ونوع في بعض قوافي القصيدة الواحدة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالرزاق حسين: مقدمة لدراسة الحركة الأدبية في البصرة - مطبعة حداد - (ط١) - البصرة ١٩٧٣.
- ٢ - غالب الخاقي: دراسات أدبية - مطبعة دار النشر والتأليف - (ط١) - النجف ١٩٤٥.

## عالمان

عالمان استيقظا في ظلمة الأوهام مثلي  
في فجاج الألم للـ وأحلام التسلي  
يشريان العمر كأساً نبيّاً من إثم جهلي  
ويمافان الصدى المضمون في أفياء ظلي  
كانفلات للنور كالأنوار كالرعب المظن  
حسوا في ليل رويحي أبداً جهنم التجلي  
واستلما في سرايي فنزا في الصحو غلي  
وتسمررتُ بصممتُ قتاتلُ اللُفج كنصل  
لا اعي إلا أنني خافناً في غدير مَحَل  
أنا دنيا من أمان في عظام مضمحل  
صنجاتُ الشك أوهت في نضوب العمر غلي  
عالمان استيقظا، لكن على عصفر وكُل  
عالم الوحدى والأحلام والنسج المِل  
ولغى يطفى رويحي، عالم سُهْمَان مثلي

\*\*\*\*\*

## قيود

مريضٌ تهاوى عليه الظلام  
سجوقاً كاحلامه الداوي

## فَتَحْتُمُ بِهِاتِيكَ (المُشَانِق) فَتَنَةً

تعود عليكم بالخطوب الجسائم  
وقد خُيروا بالذل أن يُقوّا الردى  
فلم يرتضوا إلا سبيل الضراغم  
إذا شئيد الأحرار بالدم مجتم  
فذلك مجبذ خالد في العوالم



أشتر شعوب الأرض في الأرض خسة  
لقد إن أن تلقوا جزاء الجرائم  
ظننتم بأننا بعد نفس عهديكم  
سلاماً، وأنا أمة لم تُسالم  
سيذكركم تاريخكم وهو مطرق  
ويذكرنا في الفاتحين الأعظم  
ولا بد من يوم اغرر مُمِجِل  
تلاقون فيه ثائراً غير راحم  
تزين له في الروع غشوة حاقدر  
ويطشقه موتور وضربة ناغم  
تعيثون في الأرض الفساسة سفامة  
وها انتم بُؤم بشعر الخواتم



## خضر الفضل

١٣٤٥ - ١٤٠٨ هـ

١٩٢٦ - ١٩٨٧ م.

- خضر بن عباس الفضل البصري.
- ولد في مدينة البصرة وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- درس على أبيه مبادئ اللغة العربية، وحفظ القرآن الكريم في الكتاتيب، ثم دخل مدرسة البصرة الابتدائية للبنين من (١٩٣٦ ولغاية ١٩٤١م)، وأكمل دراسته الثانوية في ثانوية البصرة للبنين (١٩٤٧)، وتابع دراسته حتى تخرج في كلية الآداب والعلوم في بغداد (١٩٥١).
- عمل مدرساً للغة العربية وأدبها في مدارس محافظة البصرة من (١٩٥٢ ولغاية ١٩٨٢) حيث أحيل إلى التقاعد.

## الرسول المنقذ

في خضمّ الاقداس سرٌّ مغيّب  
جذبته الظنون عن كلّ مآزب  
في الخضمّ الطامي إذا جالت الغد  
لك وماج الشعاع في الماء يسكب  
وتعالى سرٌّ من الموج يُحدى  
أبداً في مسامع الطهور ينصب  
هو في عالم الميامين معبرا  
ج السنّا والهدى وأبلغ مطلب  
في سناه الشهي مسرّع احلا  
م الصياري إذا دجا كلّ غيب  
ويمصرا به الصفير صلاة الـ  
عبد في سبحة إلى عالم الرب  
تستحمّ القلوب في لمح الهـ  
دي وتهفو إلى رؤاه وتطرب  
وإذا جالت الخطيئة فيه  
فهو يبتاعها ويسمو ويغلب  
نزغات الشيطان بعثرها لـ  
لا نجياً في مذبح الحق تغرب  
أيها السر من ليك فهب لي  
نقبة، نقبة الرضيع المعذب  
إيه رَحِمَك أنت أنت منانا  
وسنا فمرنا الذي نترقب

□□□

١٣٢٤ - ١٣٥٧ هـ  
١٩٠٥ - ١٩٣٨ م

خضر القزويني

- خضر بن علي بن محمد الحميني القزويني.
- ولد في مدينة النجف، وفيها عاش، وفي لراها كانت رفته.
- عاش في العراق.
- شاعر وخطيب ينسب إلى أسرة نبغ فيها مدد من الشعراء الأعلام.
- جمع بين جمال الصوت، وجمال الصورة، وأدب النفس.

وتصبر في ربحه الذكريات  
فيطرُح الكون في ناصيه

\*\*\*\*\*

وعاد صيباه، يغيب سناه  
ويخيسو، على حلمه للفر  
ترامى عليه خيال الصبيب  
هناك على رهبة الأعصر  
فيها للهوى الغض يذوي على  
أناشيد الهوى والمزهر  
رياح، بُكا ونوا، ومسات  
صباح، على ليله الأغبر

\*\*\*\*\*

وماع شماغ الضياء المريع  
فيها حوله في رجا الضلال  
ثمادمه ضحكات السراب  
فيستاب في لهوات الحلال  
وهذي الشموع، تُسبل الدمور  
ولا من رجوع، إلى الأخضر

\*\*\*\*\*

أما واختنقت بصعتهان  
بعينه تستديان الصباح  
وكم من قيود، وكم من رعود  
تهز وتضحك في مضمر

\*\*\*\*\*

وقافلة في ركاب الزمان  
تُمرّد أجراسها في نمة  
وينجاب عنه أنباء القطيع  
ليقذفه الهم في مظلم  
صريح الرجا  
وظل الشئنا  
نؤوب النوا  
ينوح في محجري

\*\*\*\*\*



وَدَعَيْتَنِي مَا بَيْنَ كَأْسٍ وَغُودٍ  
وَنَشِيسٍ أَرَى الْجُودَ جَلِيًّا  
وَأَعْنَى كَيْفَ أَصْبَحَ الْحُبُّ لَفْرًا  
غَامِضًا، وَالْجَمَالُ سِرًّا خَفِيًّا  
أَفْتَسِدْرِينَ كَمْ حَلِيمٍ خَبِيرٍ  
ضَلُّ فِي حَسَنِكَ الصَّرَاطُ السُّوِيَّا  
وَفَقِيرٌ صَبَا لَكَ وَأَدِيرٍ  
حَارِي وَصُفْرُكَ وَمَا كَانَ عِيًّا  
قَسَمًا مَا الْجَمَالُ فِي الْكُونِ إِلَّا  
صَوْرُهُ تَخَلَّفَ الشَّجَاعُ الْكَمِيَّا  
وَالْهَوَى خَطَّةٌ فَمَنْ حَادَ عَنْهَا  
عُدُّ فِي شِرْعَةِ الْفِرَامِ غَبِيًّا  
فَجَدِيرٌ بِالْفِيلِ سَوَرٍ إِذَا مَا  
يَمْسِسُ الْفَكْرَ عِنْدَ ذَاكِ مَلِيًّا  
لِيَرَى مَا هُوَ الْهَوَى وَلِإِذَا  
تَخَلَّفَهُ الْعَشَقُاقُ مِنْ قَبْلِ زِيَّا

\*\*\*\*\*

### ساعة في الحقل

قَمْ فَاسْقَنْيَهَا يَا شَقِيقَ الْقَمَرِ  
هَهْـبَاءَ تَحْتَ الدُّوْحِ بَيْنَ الزُّفْرِ  
وَارْقُمْ كَمَا شِئْتِ وَغَرِّدِي وَلَا  
تَخْشَى سَوَى الْأَمْنِ وَجُسْ الْوَتَرِ  
أَمَا تَرَى الْجَوْ مِمَّا حَيْثُ لَا  
وَأَشْرِي تَشِي إِلَّا نَسِيمَ السَّمَرِ  
وَالْبَلْبُلُ الْغُرُودُ فِي لَحْنِهِ  
قَامَ خَطِيْبًا فَوْقَ عَالِي الشَّجَرِ  
وَالدُّوْحُ كَالنَّشْوَانِ اغْصَانُهُ  
مَاسَتْ وَبِالتَّصْفِيقِ مَاجَ النَّهْرِ

● أصيب بذات الرئة فأقامه المرض في داره، ورحل وهو في أوج عطائه، وقد ورث أحد أبنيه (ياس خضر) جمال صوته، وهو مطرب بالإذاعة العراقية.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد أجزأتها كتاب «شعراء الغري»، وله ديوان مخطوط، نَقَّه المترجم له وكتبه بخطه، وهو عند ابن عمه ياسين طاهر القزويني.

● شعره متنوع الأغراض، يجاري أساليب القدماء، وقد تنطرق إليه التثنية، كتب في المديح، وفي الغزل بألوانه، وفي الخمس، وفي الرثاء، كما نظم القصيد، والموشح. عبارته طليقة، وإن مازجتها التثنية أحياناً، وفواحيه طيبة، وإيقاعاته متجاوبة، وفي عباراته أو إشارات أو منوره ما يستدعي للتأثر من الشعر القديم .

### مصادر الدراسة:

- ١ - حيدر المرحاني: خطباء المنبر الحسيني - (ج١) - مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.
- ٢ - علي الخاليفاني: شعراء الغري - (ج٣) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

### قرب الكاس

قَرَّبَ الْكَاسَ مِنْ فَمِي فَالْخُمِيَّا  
مِنْ فَمِ الصُّوْرِ تَبَعَتْ الْمُنَى حَيَّا  
كَيْفَ لَا تَشْتَهِيهِ نَفْسِي إِنْ الشُّدَّ  
شَيْخٌ لَوْ مَسَّ لَعَادَ صَبِيَّا  
وَلَوْ أَنَّ الضَّعِيفَ يَسْمَعُ يَوْمًا  
بِاسْمِهِ صَارَ حِينَ ذَاكَ قَوِيَّا  
لَوْ يَرَاهَا التَّقِيَّ تَسْلُطُ مِثْلُ الشُّدَّ  
شَمْسٌ فِي رَامَتْكَ أَمْسَى شَقِيَّا  
وَذُوُّ الْبَذِيرِ لَوْ رَاوَهُ لَاهُوًّا  
لِاسْمِهِ سَجْدًا ضَمَى وَمَشِيَّا  
فَهَلُمِّي بِهِ وَأَسْأَلِي لَهْ أَشْرِي  
لَهُ مَزِيجًا مِنْ رِيْقِ ثَغْرِي نَقِيَّا  
وَاضْرِبِي الْعَبْدَ بَيْنَ رَقْدٍ وَأَسٍ  
وَاقْرَئِي مِنْ صَمِيغَةِ الشَّعْرِ شَيَّا

والروضُ أضحى باسمًا ثغرُهُ  
 يَشْتَرَا وَجِلَ الْجُنْدَارِ انْتَهَرُ  
 والأرضُ إذ ذاك غَسِسَتْ تَزْهِي  
 بِالْحُسْنِ حَتَّى رَاقَ مِنْهَا النَظَرُ  
 كَانَهَا فِي الزَّهْرِ أَفْقُ السَّمَاءِ  
 غَسَدَاةٌ فِي الزَّهْرِ أَرْهَى وَازْدَهَرُ  
 فَيَا شَقِيقَ الْقَمْرِ اسْلُغْ لَهَا  
 شَمْسًا وَنَعْ مَنْ لَمْ أَوْ مَنْ عَنَرَ  
 \*\*\*\*\*

### النديم

طاف النديم علينا بابنة الكاسِ  
 إِذْ لِلْعَمَلِ سِوَاهَا لَمْ يَكُنْ أَسَى  
 شَعْتُ كَرَجْنِيهِ فِيهِ غَدَاةٌ غَدَا  
 يَطُوفُ فِيهَا وَيَسْقِي خَيْرَ جُلَاسِ  
 نَظِيرُهَا لَمْ يُعْتَقْ فِي الدُّنْيَانِ وَلَا  
 حَسَا حُتَيًّا شَمُولًا أَخْتَهَا حَاسِي  
 فِي رَوْضَةٍ لَوْ رَأَى النِّعْمَانُ مَا جَمَعَتْ  
 مِنَ الشَّقِيقِ بِهَا وَالرَّيْثِرِ وَالْأَسِ  
 وَكُلُّ رَدْرٍ بَدِيعِ الشَّكْلِ مَخْتَلِفِ  
 لَوْنًا وَمَقَوِّلِفٍ مِنْ خَيْرِ أَجْنَاسِ  
 لِرَاحٍ يَقَطُّهَا دُونَ الرِّيَاضِ وَقَدْ  
 غَدَا لَهَا رُقَّةٌ فِي عَصْمَرِهِ نَاسِي  
 لَهُ مِنْ رَوْضَةٍ سَرُّ الْحَيَاةِ بِهَا  
 أَضْحَى لَهَا قَدْ زَهَتْ فِيهِ إِلَى النَّاسِ  
 كَانَتْهَا جَنَّةُ الْمَرْوِيِّ وَخَازِنُهَا  
 شَقِيقُ بَدْرِ السَّمَاءِ سَاقِي ابْنَةِ الْكَاسِ  
 رَشَا غَرِيرٌ إِذَا مَا هَزَّ قَامَتُهُ  
 تُزْزِي بِرَمَحٍ شَدِيدِ الْفَتْكِ مَسَاسِ

وإِنْ رَنَا نَحْوَ مَقْمُودِ الْهَوَى لَضَى  
 خُرُوبًا وَأَحْشَاؤُهُ تُصَلَّى بِمَقْبَاسِ  
 حَرْبِ الْبِمُوسِ مَعَ الْعِشَاقِ مَثْلُهَا  
 فَكَانَ بِالْفَتْكِ فِيهَا مَثَلُ «جِسَّاسِ»  
 مَلِكٌ وَمِنْ نَظَرِيهِ قَسَادٌ عَسْكَرَةٌ  
 مِنْ فِسْطِكِيهِ قَطْلٌ لَمْ يُدْفَعْ بِأَثَرِاسِ  
 أَمَا وَعَيْنِيهِ كَمْ صَبَّ إِلَيْهِ صَبَا  
 فَفَقَادَهُ وَغَرَّ لَوْلَا حُبُّهُ عَاسِي  
 كَسَا مُفْتَاهُ اثْوَابِ السَّقَامِ كَمَا  
 كَسَاهُ بَارِيهِ حَسَنًا جَلَّ مِنْ كَاسِي  
 فَكَانَ قَسْرَدًا بِهِ فِي الْخَلْقِ تَحَسُّبُهُ أَلْ  
 حَصْرُ الصَّدِيقِ أَرْهَى بِالْحُسْنِ لِلنَّاسِ  
 حَيْثُ اسْتَطَالَ عَلَى الْأَعْصَارِ أَجْمَعِهَا  
 فَكَانَ عَصْرًا بِدِيعِ الْوَضْعِ عُبَاسِي  
 \*\*\*\*\*

### رُحَمَاكَ بِي

رُحَمَاكَ بِي يَا فِتْنَةَ التُّمْنَاكِ  
 فَلَقَدْ قَضَيْتُ مِنَ الْجَفَا، رُحَمَاكَ  
 حَتَّى مَتَى هَذَا الصَّدُودُ لَمْ أَكُنْ  
 رَغْمَ الْإِبَا قَلْبِي أَسْبِيْرُ هَوَاكَ  
 فِدْعِي الْوَعِيدَ وَأَنْجِزِي لِي مُؤْمِدِي  
 فَلَقَدْ وَفَى جَلْدِي لَطُولَ جَفَاكَ  
 مَتَى عَلَيَّ بِرَشْفَةٍ تُحْسِي بِهَا  
 نَفْسِي فَإِنْ حَيَاةُهَا بَلَمَّاكَ  
 مَا أَنْتَ إِلَّا فِتْنَةٌ لِأَوَّلَى الْهَوَى  
 وَكَذَاكَ رِيكُ فِتْنَةٍ سَوَاكَ  
 فَلَذَاكَ قَدْ جَلَّلَتْ سَطْرُكَ دَمِي بِلَا  
 نَذِيرٍ بِمَاضِي لِحَظِّكَ الْمُسْفَاكَ

ريفاً كان أو مدينة، مسكونة بروح «نزارية» واضحة تهيمن على معجمها الشعري وتراكيبها اللغوية.

مصادر الدراسة:

- يوسف غليمي: وثائق نقدية على أطلال الشاعر السوري - الجزائري  
الراحل خضر بدور - مجلة إبداع - ج ٢ - رابطة إبداع الثقافية -  
جامعة منتوري - قسنطينة ٢٠٠٢.

## أغنية للوطن

أعلنت ولاتي أعلنت  
للوطن الفاني أعلنت  
ولأرضي أهلي أحبابي  
حُبِّي.. وهواي وما دمتُ

يا وطنًا في حجم الدنيا  
لا أرضي غيرك لي وطنًا  
لريوعك يا وطني الفاني  
أنشدتُ نشييدي غُنَّيتُ

يا جنة حُلُم ساصرة  
يا نفحة مجر عاطرة  
أقسمت بصُبَّك أن أبقى  
جندِي فدار ما عشتُ

يا أرضَ جندودي ... أبائي  
يا رمزَ سخام وعطام  
ونذرتُ شبابي لمرثك  
وصباي، وعمري مازلتُ

\*\*\*\*

## ما الشعر؟

هو الشعرُ سرُّ الوجود الخفي  
ونفحةُ عطر.. يعشق المدي

و منعني الوصلَ الحلالَ فمن هذا  
وبذاك في شُرْع الهوى أفتاك  
أشجى الحمامة رفقاً نوحى وثر  
قد لاثني فيك وما أشجاك  
لو أن قلبك قد من صمُّ المرء  
للاؤة غتبي فنلت صفاك  
كم ذا يقاسي في هواك من الجوى  
والوجد ما لم يستطع مُضناك

□□□

١٣٥٣ - ١٤١٨ هـ  
١٩٣٤ - ١٩٩٧ م

خضر بدور

- خضر بدور.
- ولد في بلدة سلمية (محافظة حملا - وسط غربي سورية)، وتوفي في مدينة مليانة (الجزائر).
- سوري الأصل والمولد، جزائري الجنسية والمقام - نشأ وشب في سورية، ثم هاجر إلى الجزائر ليستقر بها منذ مطلع الستينيات حتى رحيله.
- تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في سورية، ثم انتقل إلى الجزائر مملًا، وكان ذلك الانتقال في إطار البعثة التعليمية التي شاركت بها سورية في تعريب التعليم بالجزائر عقب الاستقلال.
- تقل في مهمته التدريسية بين عدة مدن، لكنه استقر طويلاً بمدينة مليانة قريباً من الجزائر العاصمة.
- كان عضو رابطة (إبداع) الثقافية الوطنية، وعضو اتحاد الكتاب الجزائريين.
- الإنتاج الشعري:  
- له ستة دواوين: «النهر الحزين» - الجزائر ١٩٩١، «هدير الأوجان» - الجزائر ١٩٩٢، «أزهار الحنين» - مطبعة الكاهنة - الدويرة (تيزابزة - الجزائر) ١٩٩٣، «ملقوس الكتابة بالنار» - مطبعة الكاهنة - الدويرة ١٩٩٤، «أنغام للطفولة» (شعر للأطفال) - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر ١٩٩٢، «أنغام الطفولة» (ج ٢) دار الهدى - «عين أميلية» (د. ت).
- تبدو نصوصه الشعرية أنهاراً رومانسية فياضة، غنائية التجربة، عذبة اللغة، صافية الإيقاع، صوبية حيناً، وحرّة حيناً آخر، تدوب حيناً إلى مناهل الطفولة ومرايع الأحباب، كثير اللوح بالقضاء الطبيعي الأسر

رياه ها انا لا ارى شكلاً.. ولا لوناً.. لأوصاف الجمال  
لفرّ هي الأشياء تبقى دون تأويل.. وتحليل يُقال  
وتسير أوقاتي بكل تشاقل.. في نفع أيامي الطوال  
وأنا أقلب دفتر الأفكار ما بين الحقيقة والخيال

~~~~~

أبني وأهدم ما أشاء من القصور على الرمال.. وفي الهوا
حلم أرى نوبي الفسيخ.. ((السير)) في طرقي السعادة.. والهناء
فأرى السحاب.. أرى الجبال.. أرى البحار.. أرى مصابيح السماء
((أشدو)) ومثل بقية الأطفال في كتب المصبرة.. والصفاء
رياه كنّ سندي وعوني في محطاتي الأساني.. والرجاء
أنت المعين على الشدائد.. والمصابيح.. والمصابيح.. والبلاء

□□□

خضر حمل

١٣٢٨ - ١٣٩٠ هـ
١٩١٠ - ١٩٧٠ م

- خضر حمد عمر.
- ولد في مدينة الأبيض (عاصمة ولاية كردفان - السودان)، وتوفي في مدينة أم درمان.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدينته ثم تابع دراسته حتى تخرج في قسم المحاسبين في كلية غردون التكميلية.
- عاش فترة في القاهرة وبيروت وسورية وتقل بينها يلتقي بأدبائها وعلمائها.
- عمل موظفًا في وزارة المالية ثم استقال منها، وعمل موظفًا في جامعة الدول العربية بالقاهرة، من (١٩٤٨ - ١٩٥١). ثم أصبح وزير دولة في الحكومة السودانية، ووزيرًا للري والقوى الكهربائية ما بين (١٩٥٦ - ١٩٥٧ م).
- شغل عضوية العديد من المؤسسات والجهات الحكومية، حيث أصبح في عام ١٩٣٠ عضوًا في لجنة المدرسة الأهلية في أم درمان، ثم مساعدًا للمكثري، فسكرتيرًا عام ١٩٤٥. كما كان عضوًا مؤسسًا في جمعية «أبو روف» الأدبية، وعضو الهيئة الاستئنافية للمؤتمر الفريجين في دورته الأولى، واختير خلال عامي ١٩٤٢ - ١٩٤١ سكرتيرًا عامًا من مؤسسي حزب الاتحاديين، كما اختير سكرتيرًا عامًا للحزب، إلى أن أصبح

وفرحه طفل.. إذا ما تغنى
ويؤحّ كنار.. إذا ما شدا
ورقة نور.. وبقي ضياع
ورمشة حب.. ولحن فدا
به الروح ترقى حدود التمني
وتبلغ أقصا حدود المدى
لتفرق في عالم من صفاء
يفوق التصوّر إذ ما بدا
هو الشعر معزوفة للحياة
وموسيقا ناي رقيق الصدى

صراحة

يقول لها.. تعالي.. واستريمي
على صدر.. لغيرك ما استراحا
يوزعمُ أنه خيلٌ وثي
وبالأشواق يؤثما ما أباحا
يوزعمُ أنه لولا هواها
لما عشق النساء.. ولا الصباها
فترمكه بعينيها.. وتمضي
وتنسى فوق مفعيها الوشاحا

الكفيف

رياه ها انا لا ارى نور الحياة.. ولا شعاعًا من ضياء
الناس من حولي يزّون طريقهم.. وطريقي حاصرهما الشقاء
يتحدّون عن الكواكب والنجوم.. عن المجرة.. والفضاء
وأنا كفيف لا أميّز بين أقممار الصناعة.. والسماء

~~~~~

عضواً في البرلمان الأول عام ١٩٥٣، وفي عام ١٩٦٧ - ١٩٦٩م أصبح عضواً في مجلس السيادة، ثم أعيد انتخابه عام ١٩٦٨ عضواً للبرلمان.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد، مقالة، ولم تطبع، ومعظمها من الأدب الفكاهي.

● شاعر تقليدي لم يفرج عن الشكل العمودي التقليدي في قصيدته سواء في الهجاء أو التهاني أو الإخوانيات، لفته جيزة، وفيها روح ساخرة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والأصناف في السودان - (ج١) - (١ط) - شركة البروقراف - الخرطوم ١٩٩٦.
- ٢ - محبوب عمر باشري: رواد الفكر السوداني - دار الجيل - بيروت ١٩٩١.

### يا فاتح الخير

يا فاتح الخير ما للخير قد نصّبا  
 اذاك شُحّ بدا أم مقلّم نعبا؟  
 تلك الجموع التي جاءت تشارككم  
 عيدا، ولشيكان، قد أورتشها العطبّا  
 وكردفان، التي ما كنتُ أجهلها  
 فاضت على الأطر من خيراتها ذهباً  
 ما لي أرى الجوع قد طافت جحافلُه  
 بالزائرين فذاقوا الزيل والخزبا  
 أكان ما كان عن فسر فنعذرُكم  
 أم تلك قومية كانت هي السببا؟  
 قد قال برنابؤ وزعته سلفا  
 إن الفطور به شيكان، وما كذبّا  
 وبعد لأيٍ وشمس جدّ محرق  
 شطيرتين أهدا القوت يا عجبّا؟  
 ويشرونا بأن الظهر موعدا  
 أعدّ فيه غداء يكشف الكربا  
 فيها موائد «باريس» اختفي خجلاً  
 مما أعدّ ويا «سودان» تبه طربّا

عشنا على الأمل للعسول نرقب  
 لعل فيه لنا المرجو والأربا  
 وحن موعنهم لا كان وعنهم  
 فما لقينا سوى الحرمان والتصبّا  
 جاء البشير نذيراً قال في خجل  
 سيّارة الأكل ضاعت في الطريق هبا  
 فواصلوا الجوع مشكورين في بلد  
 «عرقوب» أنشأه للخلف منقلبّا  
 وفي المساء خراف ما لها عدد  
 محشوة من زبيب الشام بل عنها  
 وجانا الليل كم ثقتنا لطلعت  
 لعل فيه طعماً يطفئ اللهبّا  
 إذ بالخروف شبّه الجرد أعظم  
 أم الطعام ترى في جلده جزبا  
 فمما تناول منه جانت أبدأ  
 شيئاً وكان خلاص الضيف أن هربا  
 تلك الخراف اليتامى الجائعات فما  
 فيها لأكلنا [لصنا ولا عصمبا]  
 اجارك الله منها ما رأيت بهبا  
 عظمًا فكانت خيالاً أو فقل حطبّا  
 ✻✻✻  
 لا تحسبوننا إذا ما الجوع المنا  
 ننسى الوداد وننسى الطرف والأدبا  
 \*\*\*  
**تهنئة بمولود**  
 رزق الله الكفـــــــــــــــــل ولدا  
 أسود اللون عديم النظرا  
 صاغه الله من الحسن إذا  
 كان في الحسن جمالاً وبهاء

- سلمان هادي آل طعمة، دراسات في الشعر العراقي الحديث - دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ١٩٩٣.

## الخريف

شبيح لو نظرت يوماً إليه  
لاطلُ الجرمانُ من ناظريه  
قد طوَّقه الأيامُ طيِّباً كأن لم  
تجرْ هذي الحياةُ في خافئيه  
الهزانُ الصِّدَاحُ أوصى الليالي  
بابتزازِ الدموعِ من مُقلتيه  
والحقولُ الخضراءُ حين اعترتها  
هُجْرَةُ الموتِ أسبغتُها عليه  
يا لهذا المسكينِ كم ودَّعَ الثُّمُرُ  
رَافضتِ دماءه من مقلتيه  
اقفرَ الجسرُ ليس ثُقَّةً ماوًى  
وسرى البردُ في كلا جانبيه  
والسماءُ التي تكفَّنْها الفُيُ  
مُ نذيرُ الغناء يسعَى إليه  
كلُّما أُرْعِدَتْ وأرسلتِ البُرُ  
قُ تهوَّى مسوسداً ساعديه  
نغمُ كان صيغته قد تلاشى

أين تلك الأنفامُ من مسنَمَتي؟

\*\*\*\*\*

## عتاب الشباب

هَيْجَرْتُ ما بي ليت عندك ما بي  
من سالفاتِ قسوتي وشبابي  
أَيَّامُ الهسو والصَّبَابِ رائِدي  
وأعبُ من كأسِ الغرامِ شرابي

يا رعى الله «الكَفَّحُطِّي» إنه  
يَسْتَحِقُّ العَطْفَ منا والرَّثاءَ  
بلغ النصفَ من «الدُّسُوتِي» إذْ  
جاء هذا الماردُ الأَمْسُ مساءً  
سَمُّهُ مؤثراً يا صاحبي  
نحن للمؤتمرِ اليومِ فداءً

□□□

١٣٤٠ - ١٣٨٥ هـ

١٩٢١ - ١٩٦٥ م

## خضر عباس الجبوري

- خضر بن عباس الجبوري.
- ولد في مدينة كركوك (شمال العراق)، وتوفي في بغداد.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه في مدارس كركوك الرسمية.
- عمل في عدد من الوظائف الحكومية، منها: كاتب طباعة في مديرية معارف لواء بعقوبة (١٩٤٠)، موظف في مديرية نقل الركاب ببغداد (١٩٤٣)، موظف بديوان معارف وزارة المعارف ببغداد (١٩٤٤)، موظف في دوائر كركوك حتى تقاعده (١٩٦٣)، كما عمل في صحيفتي «القداء» والعراق.
- توفي مجهول الهوية في حادث سيارة في أحد شوارع بغداد.

### (الإنتاج الشعري):

- له عدد من القصائد نشرت في مجلة الغري التجريبية منها: «مواساة صديق» - العدد ١٨، ١٩ / السنة السابعة - ٤ من يونيو ١٩٤٦، وقصيدة «في المدة» ٢١، ٢٢ / السنة التاسعة - ٢٧ من أبريل ١٩٤٨، وقصائد نشرت في جريدة أخبار المساء البغدادية، منها: «الخريف» - العدد ١٤٨ - السنة الأولى ٢٨ من ديسمبر ١٩٥٣، وديوان شعري مخطوط.
- شاعر غنائي غزل، يهجن تصوير عائلته الداخلي وانفعالاته العاشقة، محافظاً على الإطار التقليدي للقصيدة العربية من عروض خليالي وقافية موحدة، المتاح من شعره عدد من المقطوعات والقصائد تتجلى فيها روح الفلق، وقد جاء نتاجه مغمماً بأمثلة الوجود والموت، وتردد في معجمه مفردات (الحرمان والموت والتوابع والدموع) امتاز أسلوبه بالقشور، وحمس انتقاء المفردات المبحرة والصور المحكمة واستخدام الرموز الجزئية.

وَأَرَى الزَّمَانَ كَمَا أَرَاكَ لَعُوبَةً  
تَتَمَايَلِينَ كَزَهْرَةٍ فِي الْغَابِ  
مَا تُمْ مِنْ خُطْبٍ يَلُمُّ وَلَا جَوَى  
يَنْتَابُنِي فَمَا ظَلُّ رَهْنِ عَذَابِ  
الْكَاسِ وَالْخَمْسِ الَّتِي تَحْكُمُهَا  
بَعْدَ ثَنَا عَلَى الْإِيمَانِ طَيِّ إِيهَابِي  
فَسَكَرْتُ حَتَّى مَا أَرَادَتْ صَحْوَتِي  
وَوَلَّيْتُ حَتَّى مَا أَرِيدُ صَوَابِي  
وَعَزَزْتُ أَوْكَارَ الْحَسَنِ مَطَارِدًا  
سَكَرَى مَعْرِيدَةً ذَاتَ حِجَابِ

...  
اَكْذَا الشُّبَابُ كَأَنَّهُ حُلْمٌ امْرُئٍ  
تَتَرَى مَشَاهِدَهُ بِغَيْرِ طَلَابِ  
اَمْضُو لَهُ حَسْبِي يَكَادُ يَرُنْكِي  
مَرَايَ إِذْ وَدَعْتُ مَهْدَ شُجْبَابِي  
فَكَأَنَّنِي لَمْ أَنْتَبِهْ لِدَآئِبِهِ  
وَكَأَنَّنِي لَمْ أَوْفِدْ تَرْجَابِي  
هَيْجَرْتُ مَا بِي هَلْ عَلِمْتُ بِمَا بِي  
مِنْ لَوْعَةٍ حَرَّى وَمِنْ أَوْصَابِ  
أَنْسَى وَيَذْكُرْتَنِي الْجَمَالَ فَاَنْتَنِي  
أَرْجُو صَوَابِي إِذْ عَلِمْتُ صَوَابِي  
وَأَرَى اللَّذَازَاتِ الَّتِي خَافَتْهَا  
خَلْفِي كَالْحِلَامِ بِغَيْرِ إِيَابِ  
فَكَأَنَّنِي الْمَلَأُ خَلَّ طَرِيقَهُ  
وَحَضَى مَعَ الْإِنْوَاءِ رَهْنُ ضِيَابِ  
مَا تُمْ مِنْ أَمَلٍ يَرَاوِدُهُ وَلَا  
مِنْ مَقْصَرٍ يَكْفِيهِ بَعْضُ عَذَابِ

\*\*\*

### جَفَاءٌ وَتَفَكُّرٌ

لَمِنْ خَلَعْتُ دَجْلَةً وَالْمَغْنَانِي  
وَعَمِلْتُ الْفَاتِنَاتِ مِنَ الْغَوَانِي

أَمِنْ شَرِّ الزَّمَانِ جَزَعَتْ إِنْسِي  
مَهْمُكَ لَا تَخَافُ مِنَ الزَّمَانِ  
أَمِ الْقَلْبُ الْعَمِيْدُ بِهِ الْخُتْ  
شُؤْنٌ قَدْ يَضِيقُ بِهَا بِيَانِي  
أَتَسْلُوهَا وَأَنْتَ بِهَسَا ضَنْبِي  
وَقَتْرُكُهَا وَهَيْكُ غَيْرُ فَنَانِي؟  
وَقَبْلَكَ قَدْ نَابَتْ فُكْنْتُ لَوْلَا  
بِقَبْلِي عَزُّ رَهْنِ الْهَوَانِ  
فَسَهْلٌ مِنْ مُبْلَغِ بَغْدَادَ عَنِّي  
تَحْيَا تَرْضَعُ بِهَا جَنَانِي  
يُؤْثِرُنِي التَّنْزُّعُ رَغْمَ أُنْسِي  
أَعَانِي فِي التَّصَوُّرِ مَا أَعَانِي  
أَسْلَى النَفْسَ عَجْزًا بِالْأَمَانِي  
أَلَا لَيْتَ الْحَقَائِقَ كَالْأَمَانِي  
بِقَلْبِي مَا بِقَلْبِكَ مِنْ لَهْفٍ  
إِذَا شَرُّ دِهَانٍ فَتَقْدُ دِهَانِي  
كَأَنَّا ذَاقَ مِنْ لَيْلَى جَفَاءُ  
وَأَضْنَاهُ التَّسْفُكُ بِالْعَانِي

□□□

### خضر عباس الصالحى

١٣٤٤ - ١٤٠٤ هـ  
١٩٢٥ - ١٩٨٣ م

- خضر بن عباس الصالحى.
- وُلِدَ فِي بَغْدَادَ، وَفِيهَا تَوَفَّى. بَعْدَ أَنْ حُوِّلَ بِجَهَاتٍ مِنَ الْعِرَاقِ مَعْلَمًا.
- لَقِبَ بِالصَّالِحِي نَسْبَةً إِلَى مَنَاطِقِ الصَّالِحِيَةِ فِي الْكُرْدِ، حَيْثُ نَفَا وَشَبَّ وَعَاشَ جُلْ أَيَّامِهِ.
- التَّحَقَّقَ بِدَارِ الْمُعَلِّمِينَ الرَّفِيعَةِ بِالرَّسْتَمِيَةِ فِي أَطْرَافِ بَغْدَادَ (١٩٣٩)
- فَظَهَرَتْ مَوَاهِبُهُ الشَّعْرِيَّةُ لَمَّا تَحَقَّلَ بِهِ هَذِهِ الْمَنَاطِقُ مِنْ مَنَاطِرِ خِلَابَةٍ. وَتَخَرَّجَ مَعْلَمًا (١٩٤٣).
- عَمِنَ مَدْرَسًا فِي مَضَارِبِ قَبِيلَةِ شَمَرِ قَرِبَ مَدِينَةِ بَغْدَادَ، ثُمَّ تَقَلَّ بِمَنَاطِقٍ أُخْرَى، لَيْتَنِيهِ إِلَى مَدْرَسَةِ «الْمَسْمُودِي» بِمَدِينَةِ بَغْدَادَ (١٩٥٠) وَظَلَّ بِهَا إِلَى أَنْ تَقَاعَدَ.



● كان عضو جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

● كان له اتجاه إسلامي واضح، وآخر قومي يدعو للوحدة المربية، ويعادي الاستعمار والصهيونية.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «ضباب الحمران» - (ط1) - مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٢ -  
(يقع في ١٤٧ صفحة) و نشرت له قصائد كثيرة في مجلة «الكتاب» -  
لسان حال اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، و له شعر كثير لم ينشر،  
ولا يزال يخط يده لدى أسرته.

#### الأعمال الأخرى:

- صدر له من المؤلفات، «أحمد الصافي النجفي» - مطبعة المرجان -  
صيدا - (لبنان) ١٩٦١، و«شاعرية يوسف عز الدين» - مطبعة أسعد  
- بغداد ١٩٦٣، و«شاعرية أبي المحاسن» - مطبعة الآداب - النجف  
١٩٦٥، و«تحرير فلسطين» - جمعية التوجيه الديني - النجف ١٩٦٩،  
و«شاعرية الصافي» - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٧٠.

● شاعر وجداني يستمد قصائده من تأملاته ومشاهداته، ويجمع إلى  
نزعته الرومانسية قدرة على المسغرة والمداينة، يرسم بها ملامح  
أشخاص ممن حوله، وقد لا يفتي منها نفسه. للشاعر الطبيعي ظهور  
لتأملاته وحاضره في مشاهداته، وقد حرص على الموزون الخفيف على  
الرقم من معاصراته لثورة الشكل في القصيدة الحديثة. أكثر شعره  
قصائد قصيرة أو قطع تومض بالشعور الذي يفجرها فلا تكتمل  
بإشباع الوصف أو التصوير.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر صادق النجمي: معجم الشعراء العراقيين للمؤلفين في العصر  
الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة دار المعرفة - بغداد ١٩٩١.
- ٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر  
والعشرين - مطبعة الإبراهيم - بغداد ١٩٩٩.
- ٣ - يوسف عز الدين: شعراء العراق في القرن العشرين - مطبعة أسعد -  
بغداد ١٩٦٩.
- ٤ - استمارة اتصلته إلى جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

### العلق

بين أماتِ الحنين المـسـرُوقِ

نبلت أشجارُ حُبِّي الموقِ

و نَوَتْ رُوحِي يَفْشِيها الأسي

بـدخانِ النُزواتِ المُنْفَقِ

نـفـمـي المـحـزـون يَلْتـكـأُ عـلى

أملٍ جِئْتُ رَؤاه العـبـيـقِ

وَقـدـي الخـشـونانُ تـنـصـبُ بـه

ظـلـمـاتُ السـامِ المُنـدَفـقِ

غـابـةُ الحـب التي في ظَـلِّها

كـنـت أـغـفـو، و المـنـى مـنـطـلـقِ

سـكـر الـورـة يُنـاغـيـه الـهـسـى

تـحـت أـفـيـاء النـجـومِ المـشـرقِ

اتـمـلّى ضـحـكـةَ البـسـدر الذي

هـوَمْتُ فـيـه الزهـرُ المـوئـقِ

الـامـانـي الخـضـرُ في اـفـاقِها

سـطـعَ الحـبِّ باضـواءَ النُـفـسِ

غـرِقتُ رُوحـي بـانـفـاسِ الشَّـذا

و اـفـاويقِ السَّنا المـنـبـثِّ

و العـصـافـيرُ بَنَتْ اـعـشـاشَها

فـوقَ اـعـشـاشِ الرِّيا المـؤتـلقِ

رـشـفْتُ كـلـسَ المـنـى و اسـتـغـرِقتُ

في انـفـعـالاتِ الأغانـي الشَّـيْـقِ

و فرقتُ حـولَ ارتـعـاشـاتِ النـدى

عَبَّـرَ أبـوابَ السـكـونِ المـغـلِّقِ



شـاطـأُ الأحـلامِ أـمـسـى مـسـفُـوقاً

مِنْ حـبـيـبـي، مـن لـحـونـي الرِّيقِ

هـوَمْتُ تـنـسـابَ مـن قـيـثـارـتي

في الـليـالي ذكـريـاتي القـاقِ

تـهـجـسُ النـجـوى بـقـلـبٍ كُـلِّـما

أطـمـسَ الصـمـتُ طـيـوفـي الأيِّـقِ

و حـيـاتـي صـفـفُها مـن أدمـي

و تـلاوـينَ الغـيـمِ طـيـبِـقِ



من حنيني شَفَّتني الظلماء ارتوت  
فاستثارت شَهَقاتي الزهقه  
همسة الذكرى أهاجت لوصتي  
في تشيجي، في رموعي المفرقه  
اجذب الحب بصمراء الذوى  
فاستثافت لَهْثاتي المرهقه  
وفؤادي يستقي أنشوبه  
من شموري، من همومي المبرقه  
في ضمير الغيب أودعت الصبا  
وانفعالات الرؤى المختلفه  
وراء الليل يشدو شاعسر  
سوف تطويه الدروب الضيقه  
\*\*\*\*\*

### وراء المجهول

دربي مع الأشواك يمدد  
في ألقه الإعصار يشتد  
بحر الوجوم يمزج مضطربا  
فله بدقي ملاحني مدد  
وباضلعي قلب يعسديني  
تطفو به الشهقات والوجد  
طبع الحنين على عواطفه  
صورا بها الألوان تريد  
أنشودتي الحيرى يواكبها  
اليأس والحرممان والصمد  
وخسدي وراء الوهم منطلق  
لا كس لا شفقتان لا نهمد  
وأبيت خلف الليل مكتنبا  
وبقلتي تغاف السوءمد

ذوب من الأمطار ينزقه  
الكبت والأحزان والجسمود  
أصبو إلى المجهول في حرق  
ويمعصمي تسير القيد  
وتبجروح بالآلام أغنيكه  
يحتاج في خلجاتها الحمود  
أمل مضماء مات في نغمي  
وبه استغلق الهجر والبعد  
والروح مطفأة السراج خبا  
في زيتها ذيلك العهد  
تنثال حول السطح ظامنه  
كالريح كالبركان تنهد  
طيف من الماضي يساورني  
فيخسوع في قبضاتي الوث  
ونشقت ضوء النجم في مرج  
فله ليل مشاعري مهد  
كنا نهوم جنب ساقية  
ويكل رابيه لنا ومسد  
نهوى ظلال الشمس إن جنحت  
نحو الغيب يلها اللحود  
وعلى السهول تصب خمرةا  
ليسعب من ينبوعها الورد  
سعت النخيل يرفا مختلجا  
كفدائر العذراء إذ يبدو  
ينساب بجلة تصنه ثملا  
وعلى الضفاف حمائم تشدو  
والروض رنحه الشذا عسقي  
جم الفستقون كساته الخلد  
تنهامس الأنسام والأهه  
فيفجرح منها المسك والرثد

زهرُ الربيع يميز مسقلاً

في كل منعطف له حشد  
بين التلال اطل الشمسها  
والشوق في اعرافنا وقصد  
ويشير في قلبي الهوى شقلاً  
الشفر والنهدان والقصد  
وغلائل من عطر مرشقها  
في هلب ليلي ضمتها السعد  
خمر الرؤى والحب تسكب  
بجسوارحي العيان والخد  
والخلمة الرعشى اقتبلها  
فيسيل منها في دمي الشهد  
وغدت أنسج من مفاتنها  
أسطورة يكبر بهما الرشيد  
أفنت عمري للجمال هوى  
روحي الطليق لسهره عبد

□□□

## خضر عبد الواحد

١٣٥٩ - ١٤٢٥ هـ  
١٩٤٠ - ٢٠٠٤ م

● خضر عبد الواحد عثمان خضر.

● ولد في بلدة الفالوجة (جنوبي فلسطين)،  
ونوحي في عمان.

● قضى حياته في فلسطين والأردن والجزائر.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة  
الفالوجي، بعدها انتقل إلى مدرسة  
الخيال، ثم انتقل لمدرسة مهيم الكرامة،  
كما حصل على الثانوية من مدرسة مهيم  
عقبة جبر، بعد ذلك قصد دمشق، فحصل  
على ليسانس الفلسفة من جامعتها، ثم حصل على دبلوم الدراسات  
المالية من الجامعة الأردنية.

● عمل مدرساً في مدارس وكالة الفتوة بالأردن، ثم أصبح إلى  
الجزائر (١٩٦٤ - ١٩٦٨)، فعمل في وزارة التربية لمدة أربع سنوات، ثم  
عاد إلى الأردن، فعمل مديراً لمدرسة ثانوية فيها، حتى أحيل إلى  
التقاعد، فعمل في التجارة الحرة.



● كان عضواً في حزب التحرير الإسلامي.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «نداء لاجئ» - نشرت في مجلة المجاهد - الجزائر  
- حزيران ١٩٦٧، وله ديوان مخطوط.

● شاعر جُلُّ شعره مفعمٌ بالمعاني الوطنية، إذ لم تبارح مخيلته محنة  
فلسطين، ينظم على النورين المقتضى، يميل بعضه إلى النسق الشعري  
على نحو ما نجد في قصيدته [إصرار]، وشعره طويل النفس، يجد  
الجهاد موضوعاً أثيراً لديه، لا يخلو من إحالات تاريخية وقومية، وهو  
ملتبسٌ بمعاني الحنين إلى الوطن في قصائد نظمها مبهماً ولاجئاً في  
البلاد الأخرى، ويمتد موضوع الجهاد ليصل به إلى تحية المجاهدين  
في كل مكان، مجمل شعره يتسم بالكثافة وجزالة اللغة، صوره تتزع  
إلى الجدة فيما لا تخلو من مؤثرات ثرائية تمكس عمق ثقافته  
وعلاقته بثرات الشعر العربي.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالمعطي الرياشي: شعراء من الجنوب (مخطوط).

٢ - لقاء أجراه الباحث عبدالمعطي الرياشي مع المترجم له بمنزله في عمان  
في ٢٠٠٣/١٢/٣١.

## نداء لاجئ

طال ليلى وشاب حلمٌ شبابي  
وطواني السقمقامُ غصُ الإهاب  
تحت رُنْدِيهِ جَنَاحَاتُ الرّيايا  
تتعارى على صدور السُّغاب  
أرقب الفجر من إسمار الدياجي  
ظلمت العين للضيياء طلابي  
أويا ليلى رهممتُ كُفّاً إنّي  
يهرق السَّهْدُ والأسى أهداً بي  
أين أهلي؟ أراه من جسر راحي  
من دموع تُخْزِنُ منها خضابي  
في الفياضي على حراب المنايا  
مِرْقاً يستسون أكواب صاب  
قَسَبُروا في الدروب كلَّ الأساني  
فاكتست بالحداد كلَّ الروابي

ينثرون القلوب في القفر دمعاً

فأقراي يا سماء فعل الذئاب

لمُدى الموت سباقهم في الخافي

زارعُ الريش في جناح الفسراب

نسلُ «إستير» للشقاء نيوباً

زرعهم على جفون القباب

خبأهم للآليات مطايا

ونصلاً لحُرْ شَمُ الرقاب

وأمدوا عروقهم بدماهم

يا [لنم] يُقَيِّتُ شوق الخراب

يستطيعون منك ستر العذارى

وأتين الشيوخ بين الشعاب

واستطابوا دم اليتامى شراباً

فاختزى الخزي واغتفى في نقاب

أو يحلو الوجود والأرض سكرى

بدم لم تُجرِّه شرعة غاب

في فلسطين في رُبَا مقدسي

يشمخ البقي فوق هام الهضاب

في سفوح الخليل يا لُغْضاميا

تستغيث الأباة دون جواب

نثروهم في التيه بالحرب حيناً

لكسا اليأس عزهم بحجاب

رجعوا بالسلام أسرى سبأيا

اسكروهم بخمر نصر كذاب

الهدا السلام سالت ديمانا؟

قد كفرنا بذل ذاك الإياب

ما لكم يا رفاق والرجس يجشو

في حمامنا رؤوسكم في التراب؟

سُبَّة أن يُذال مُسرى محمد

والمساريب شاهبات الرُحاب

كيف والقدس راعف الجرح نصفي

لنعي مسراوغ كمداب؟

أيقظوا العزم وأفسروا بالمواضي

في ذرا المجد مجننا يا صحابي

أمهروا المجد أنفسنا لا زعيفاً

أو يروي الغليل سحرُ السراب؟

راية في السماء إن شئتتموها

اركبوا الموت واهزأوا بالصعاب

لَقْنَا العاصبين في الزحف درساً

مصرعُ الرجس فيه فصلُ الخطاب

بدماء للشعاب تُؤتى المعالي

ومراقى الفخار حُثِرُ الجراب

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: أشعلوها

أشعلوها قوياً صخابة

دمموها على رؤوس العصابة

أشعلوها تُنَزِقُ الليل، تلوي

عُتْقُ الظلم خلَعُوا أنيابها

سَقَرُوا على الطفلة جحيماً

حرَقُوا البقي، مَرَقُوا أعصابها

وازرعوا الخوف في عيون الأفاعي

زرعت بالسموم مليون غابة

وأجدعوا انف مبارق وزنيم

سكن الرجس والمخازني إهابها

أسرجوا العاصفات هوجاً وسيروا

والردى للنساء شُكُّوا عُبابها

وربوا الموت للحبيبات بعز

والصبر الأثيم رداً حرابها

☆☆☆☆

إخوة الدرب فوق جمر الليالي

أشجاكم من الحمى ما أصابها؟

إن كبوتنا ففي دمانا التحدي

إن غفلنا فما أضعنا التجابه

إن خُدمنا بثعلب في سُمرانا

قد عرقناه إذ نزعنا ثيابها

قد مشينا على نيوب النابا

نطلب الجسد أنفسنا ونأبه

لم تزدنا الخطوب إلا اقتحاماً

لم تزدنا القيود إلا أصلايه

من دماكم سقيتم الورد طلاً

والصحرى غدت به معشابه

ودماكم جبلتموها سهماً

وقسباً، وللعاشى سحابه

بدروب الجهاد صاغت خطاكم

سُور الدهر عزة ومهابه

قد غدا الوعد في المقي دموغاً

أوبق اليأس والأسى والكآبه

فجسرو اليأس انهراً من لهيب

ودمباً وقادة منسابة

أفبروه، وصيروا الحكم فجراً

والأمناني إرادة غلابه

ملنا النور، واجتوانا التشكي

للأعادي، والسيف عاف قراب

أثمة تشهد اعتاقاً وعزاً

تفزل [الدم] تفزلي أسبابه

يقتفي النجم خطوها وهي تسمو

أنفس الصبيد في الوغى وقابه

ويرش الحمام درب الفياري

بهديل، وكل غصن زبابه

□□□

## خضر نالي الكردي

● خضر نالي الكردي.

● كان حياً عام ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م.

● ولد في مدينة شهرزور (شمالي شرق العراق).

● قضى حياته في العراق والحجاز.

● تلقى علومه في مدينة شهرزور من والده الذي كان صائناً في اللغة والأدب. فدرس الأدب وعلوم اللغة، ثم سافر إلى الحجاز وهناك حاور علامة عصره الشيخ محمد محمود المرفوع بابن التلاميذ الشنقطي في مجلس شريف مكة عبدالله بن عون، كما برع في الأنساب والشعر.

● يمكن أن يكون قد اشتغل بالتعليم والفقه إذ كان مرجعاً في كثير من المسائل العلمية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتاب «نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والمعبر» دمشق ١٩٩٦، وله نظم في السيرة النبوية.

● شاعر تقليدي، ما توافر من شعره حمزية مطولة (١١٦ بيتاً)، نظمها على الموزون المقتضى مادحاً أمير مكة المشرفة، يجمع سباقها بين المدح والنصح والوصف والحكمة، لغة صميّة تتسم بفخامة اللفظ وحسن السبك، أكثر معانيه في النصح تتسم بالتعقيد وإن نزعته إلى التقرير، وقد نجد في شعره قليلاً من الصور الجزئية، يُعنى بالجناس والبطاق والتورية ويستعين في تأكيد الإيقاع بالترصيع في بعض أبيات منظومته.

مصادر الدراسة:

- أحمد محمد الخضراوي: نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والمعبر (تحقيق محمد المصري) - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٦.

### من قصيدة، عاخذ البيت

ازعجني مزعاج سگنی انزواو

ودعني إلى مفاس الغناو

اثقلني بـسمل ما فوق طوقی

من أشق الأعباء والإعياء

قصصرتني على إطالة نثری

إنطوت عنه عيبتی ووجاتي

وأطالت في مسحب ذلي على ما

فصرت عنه جُبتی ورداتي

قدمتني وأقدمتني والقت

في فسؤادي نواعي الإدعاء

أذهلتني بـزرة العاجل الفاء

ني عن الأجل القريب النائي

واستفرت قناعتي واستخفّت

لي ركوب الدماء والأفلاء

زحزحت همّة التهامي عن غو  
 د إلى القيه أو إلى القيهاء  
 تركتني في أسر قُبُضي وبسطي  
 وغمرامي وشبكتي ووخائي  
 لكسي انوي السوي من أم رحم  
 ومزار المرحومة البيضاء  
 زوّدت زودة إلى «الزوزاء»  
 أو إلى الروم أو إلى «الشهباء»  
 أو إلى «شهُزوز» مسقط راسي  
 موطن العليا موطن الآباء  
 ماء وجه العراق ويدا وودا  
 فسهي خضراؤها على الغبراء  
 ملئت عن زورها وذاكرت قلبا  
 في سويداته ذكاء الذكاء  
 خَلَدًا خالداً ورؤفا ذكياً  
 وفؤادا منورا بالبقاء  
 ومجيبا بوجبة ووجير  
 وجواب يجوب جوب المراء  
 ويخ جارين جارتين عن القصد  
 سد حق الجوار والإبقاء  
 أمن الخبير والثواب تفرّا  
 ن إلى السوب أو إلى الصوباء  
 افرازا عن القرار مهينا  
 وئهاأنا في امين الإنشاء  
 إن تُرد عزة ولبسا فلدا  
 لـ والبير سيرة الفسقراء  
 وتوسل بذيلها وباهل الـ  
 جبير آل الكسبا وآل العباء  
 أو حياء من الرثاة والعُر  
 ي وهذان خلعة الفيريا  
 ما ترى المرمين في الحرّ والبر  
 د غريق الحريق والعُرّاء

اتقى النار جمرها بجمار  
 وإظاها بلفحة الرمضاء  
 أو ترمّ وصلّة إلى صلة الرجد  
 حم ووصل الوفا وقطع الجفاء  
 فاستعز من حمائم الحرّم اللز  
 حق ورفرف وأراف بهم بالرفاء  
 أو علوا على غنائم غسز  
 غارة في خزنائن الأغنياء  
 أو علوا على مفسدانم نهج  
 لم يكن داب نفيسة العثماء  
 رُح فاني ومائد البيت شاي  
 زوّحت روحه بزوح الثواء  
 في بنار مثابة للبرايا  
 ومطافر إجابة للدعاء  
 مولد الخير، مهبط الوحي، مثوى الـ  
 أشن مصراع خاتم الأنبياء  
 من تعسّد معايد السعداء  
 فهو عمار يُعد في الأشقياء  
 من بقى في سمادة البطحاء  
 فهو باغ والبقي بقى الشقاء  
 من تولّى موطن الشهباء  
 فهو جرح شهادة في اللقاء  
 من أبى عن حمائم الأهل والبيد  
 حر فيلقى حوائم الموماء  
 من نبا عن تهامة المسنماء  
 فهو غاوي الخوارج الشوماء  
 من سلا عن ظلماتها الشعماء  
 فهو راعي الخنيزة الجرياء  
 من نأى عن غزالها فلقد بُد...  
 دل عين الصوراء بالصوراء  
 من خطا عن (يلتها) القمراء  
 فهو مجنون ليلة ليلاء

## من قصيدة: رحلة السودان

بثغر «سواكن» رست السفين  
والقـسـينا المراسي أمنينا  
وشاهنا الدينة من قـريـب  
وادمشنا خلق السـاكنينا  
وجاينا القوارب مسرعرات  
عليها جملة المستخدمينا  
وجاء موظف يسعى إلينا  
وقال أنا الجمارك في المدينة  
إلي بما لديكم من نقـوـر  
أصايرها إلى أن تتركونا  
فقلنا لن نريك خيال قـرـش  
أنبقى في بلادك مفلسينا  
فقال أامر صـدرت إلينا  
وكنا للاوامر طاعمينا  
فأعطونا النقود سوى يسير  
وكانوا بالأمانة واثقينا  
فقلنا ما اليسير فقال عـشـر  
فقلنا رُح لربان السـفـينا  
فقال هم «ترانسيه» فدشهم  
وقال هموكبار موظفينا  
فعداد وقال أخدمكم وهذا  
شهادات تكف السانلينا  
إذا ما جئتمو «حلفاء» أبزوها  
لتكفيكم عناء الفاحصينا  
وربك ما سئلناها بـثـا  
وكان الأمر تسووشا مبينا  
ولمّا أن نزلنا البر جُـسـنا  
خلال نيار قـسـوم راحلينا

## خطاب محمد خطاب

١٤١٠هـ  
١٩٨٩م

- خطاب محمد خطاب.
- ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي فيها.
- عاش في مصر ولندن والسودان واليمن وقطر وليبيا، وأدى فريضة الحج عدة مرات.
- حفظ القرآن الكريم على سبع قراءات وجوّه، وقرأ الفقه على المذاهب الأربعة، والتحق بالمدارس الأسهرية، وفتّح في الشاذلية العباسية بالإسكندرية.
- تخرج في مدرسة الهندسة (١٩٢١ تقريباً)، وواصل دراسته العليا حتى حصل على درجة الدكتوراه في الهندسة من إحدى جامعات لندن (١٩٢٩).
- عمل في مجال هندسة الري، وهيئات تفتيش الري المختلفة في مصر والسودان، ثم استأذ بكلية الهندسة - جامعة الإسكندرية عند إنشائها في تخصص الموائع، وعمل بشركة «المقاولون العرب» في مصر لمدة طويلة.
- أسهم في إنشاء عدد من الموائع العربية في السودان وقطر واليمن وأريتريا وليبيا، وغيرها من البلدان.
- كان عضو جمعية الإخوان المسلمين، وكان داعية ومعلماً في القراءات والفقه، وصديقاً مقرباً للملك إدريس السنوسي؛ جميعهما القرآن وعلومه.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «مختارات إسلامية».
- شاعر جوال آفاق، جعل من شعره سجلاً لرحلته المتوسع بامتداد حياته. يلتزم شعره الوزن والقافية، عبر به عن مشاهداته ووصف رحلاته خلال تنقله المستمر بين البلدان والمواني العربية في اليمن والسودان وقطر والملكة العربية السعودية، فوصف مدينتها، ورصد لبعض مظاهر الحياة فيها، وظروفها المناخية أحياناً.
- له قصائد في التعبير عن التفاف في الصداقة، وأخرى في الدعوة للفضائل، في شعره طرافة وميل إلى الطرف قد يقود عبارته إلى شيء من الصنعة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حلمي عبدالمجيد: مختارات إسلامية - الزهراء للإعلان العربي - القاهرة ١٩٩٢.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث عطية الويشي مع حلمي عبدالمجيد صديق المترجم له ورفيق حياته - القاهرة ٢٠٠٣.

وقد ضرب السلام وقال مَرُوا  
 وأنتم أفضل المتفخطينا  
 ففادرتنا المدينة من قسرب  
 وسبرنا في سلام أمنينا  
 \*\*\*

### لا نفع للتطبيع

صديق مهلاً فهلاً علمت  
 بأن التطبيع لا ينفع  
 وإن أنت حاولت إخفاء طبع  
 لك ظناً بأن العري يُخسّد  
 فسودك فاعلم بأن القناع  
 يُزال ونوب السرّ يُرفع  
 وإن التطبيع لا يستمر  
 وليس لطبع الفتي منزع  
 بليل الخسّد سريّع الزوال  
 بشمس المقاتل إذ تسطع  
 ودولته باطل أمرها  
 وسرّياته خسرق أرفع  
 خدمت الكثيرين ظنوا بأن  
 لك شخص كثير الثقي أودع  
 وظنوا هدوك عين الصّلاح  
 ومسيئتك للإثم لا تُرفع  
 يرون المسكون عليك فظنوا  
 بأنك كالحامل أودع  
 فاضيبه الظن إذا أيقنوا  
 بأنك كسب الذنب أو افزع  
 وقد علم الناس فيك عيونا  
 تحطّ المقصّام ولا ترفع  
 وقالوا بأنك لا ترمسو  
 وعن سبور غيبك لا ترجع  
 \*\*\*

فقد رحلوا «لبور» سودان» لثما  
 تشيد ثغرهما أرضاً ومينا  
 ودور «سواكن» أضحت يباباً  
 وفارقها جميع القاطنين  
 (وخلوا الدار تنقى من بناها  
 وتبقى عبيرةً لناظرينا)  
 ولم يمكث سوى نقر قليل  
 وحسبناج وبعض الصائدين  
 شدّتنا رخلنا عنهما وأما  
 اتينا قسرب أسوار المدينة  
 تصدّى في الطريق لنا «شاويش»  
 يهيب بأن قفوا يا راكبين  
 فقلنا ما الفجيرة قال أئتم  
 إلى أي البلاد مسافرينا  
 «لبور» سودان» قلنا فقال أمر  
 إليكم فاسمعوه طائعين  
 بريد للعמיד «بدار حجر»  
 ويلزم بعسكره توأ وحينا  
 عليكم تذهبوا كي تملوه  
 إلى دار الحكومة صاغرنا  
 فقال السائق البنزين عندي  
 يكاد يفي لنقل الراكبين  
 فقال إذن قفوا لأحيط علماً  
 لرفضكم رجال الأمر فينا  
 تريثنا وكان الوقت ظهراً  
 وصبرنا بالحرارة ضائقينا  
 فقلت وهل يليق وأنت جندي  
 بسيط توقف الميراثي حيناً؟  
 فطل برأسه «وإذا [أمينا]  
 وقال العفولم أعرف يقينا

## رحلة الجَمال

طَرَبْنَا عَلَى مِثْقَلِ الثُّرَي

من مصرَ حتى أسمرَا

نطوي الفيافي والصحَا

رى، والرَّيا والآنهرَا

والشامفات من الجبَا

لِ كَذَا ويحمرَا أحمرَا

ونمرُ فمسوق ممالِك

مُتَّسبِياتناظر مظهرَا

بعضُ به بعض الصبَا

قُ، ثرى وبعضُ مقفرَا

والكلُّ يبسِدو رائعا

سَيَّان قفرا أو قري

أبدع «باسمركة» بدا

فيها الجمالُ مسطرَا

ما إن ترى حتى ترى

وجه الطبعية ناضرا

فجبألها ويهاها

فماضت جمالاً باهرا

طرقألها ربيوؤها

بلغت بها أعلى الثرى

وتخالها من حسنها

«جَنَّا» وليست «أسمرَا»

□□□

## خطري بن المحمود

١٢٧٧ - ١٣٣٩هـ

١٨٦٠ - ١٩٢٠م

- خطري بن المحمود بن معصف بور بن يعدل الألفي.
- ولد في جنوبي غرب (موريتانيا)، وتوفي فيها.
- عاش في موريتانيا.
- تلقى تعليمًا محضريًا، ودرس العلوم التي كانت سائدة في بلده.
- اشتهر بالعلم والتصرف.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة بعوذة أسرته.

- ما وصلنا من شعره قليل جدًا، يمسر على نهج الخليل وزناً وقافية، بكى فيه الروع، ويكى على الشبار وذكرياته البعيدة فيها، مع وضوح نزعة أخلاقية روحية هي هذا القليل.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن العتيق: الشعراء الألفيون - مخطوط لدى مؤلفه - نواكشوط.
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراون).
- ٣ - محمد يوسف مقلد: شعراء موريتانيا القديمة والمحدثون - مكتبة الوحدة العربية - الدار البيضاء - بيروت ١٩٦٢.

## رَبْعُ الغرام

لحَا الله الزُّمان وكيف دارا

على دوراي «يتَّئِب» رارَا

فلم ألق العيشية من أنيس

سوى الطبي الأغرُ أو الحبَّاري

وهل ربَّع أجاب أخا غرام

إذا رام التَّحْيية والخُوارا

عفا ربَّع المسرة والتَّصابي

وامسى نوره كسلاً قفارا

فلا «مي» أداعبها عشياً

ولا «دعده» أداعبها ابتكارا

لئن كان الربيع خلا فإني

لأغضي إذ مررتُ به جهارا

فكم يوم ظلمتُ به وصحابي

تُناجينا وتُطربنا العذارى

سوى أنا تملُكنا حياءُ

فلا مسارًا نروم ولا شنارا

فسلَّ عَنَّا الأقاصي والأداني

وسلَّ عَنَّا الأكساب والصفارا

سسقى الله الربيع بوبلٍ خضير

ميم لا يُزيأه نهارا

\*\*\*\*\*



## ربوع ودموع

بدا لك رُبْعٌ من طُلُولٍ «تَنْخُصِبُ»  
دموعُ الأسي من وجده لم تَنْخُصِبِ  
وإنك لم تولدِ الربوعَ حَتَّى وَلَدَهَا  
إذا لم تُرْقِ مَعَ المَلَقِي [المُخْضِبِ]  
ربوعٌ لنا تربو على ريع مَيْيَّةٍ  
وعن تربها ليلى وهندروزيب  
ديار الهدى نِعمَ الديارِ كَأَنَّهَا  
مفاني الهدى من نحو «خَيْرِ المَحْصَبِ»  
فَبُورِكَ جَمْعٌ من «تَشْمِشٍ» بِئِمْنَةٍ  
به جَمَعْتُ أَرْجَاءُهَا كُلَّ طَيِّبٍ

□□□

## خلف الشيخ

١٣٧٠ - ١٤١٠ هـ  
١٩٥٠ - ١٩٨٩ م

• خلف بن إبراهيم الطر.

• ولد في منطقة البادية (جنوبي شرق سورية).

• عاش في سورية، والاتحاد السوفيتي، وألمانيا.

• تلقى تعليمها نظامياً، واجتاز مراحل المختلفة، حتى حصل على إجازة في الطب من جامعة ليننجراد (١٩٧٨).

• بعد تخرجه اختلج عيادة خاصة بمدينة الرقة في محافظة الرقة بسورية.

• كان عضو تجمع ثورة الحرف الأدبية بمدينة الرقة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «الزيف في قضية الثوري» - مجلة الآداب البيروثية، وملمحة للجنس والثورة - جريدة الثورة - سورية، وله ديوان بعنوان «علامات استفهام على وجه الزمن المسبي» (مخطوط)، وآخر بعنوان «سهام في كائنة الأقدار» (مخطوط).

## الأعمال الأخرى:

- له مشروع عمل روائي بعنوان «تحولات مملكة السام» (مخطوطة)، وقصائد باللغة الإنجليزية (مخطوطة).

• شاعر وجداني، شعره وهجر يتزامن ومرحلة شبابه المبكر، يتنوع بين التزام الوزن والضافية، والكتابة على الشكل التفعيلي بالترام نظام الأمطر، بعض منه يفتقد الوزن كلية، غير فيه عن قلقه ومشاعره النفسية، ويرصد للحظات تممقة في الحياة، وعبر عن فلسفته فيها، وله قصائد في العتاب، ورفض لبعض ممالك البشر، وأخرى في التناس مع التراث العربي شعره ونثره، مع اهتمام بقضايا الوطن وأحداثه الجارية، كتب القصيدة الحوارية، والقصيدة التنازع، واستدعى التراث الغربي والعربي، وأفاد من بعض الأقوال العلمية كما في قصيدته: الحلقة المفقودة، ويهرون في قصص الاتهام، وقصيدة: أوزمست.

مصادر الدراسة:

- رياض عصمت: قصة السبعينات - دار الشبيبة للنشر - دمشق ١٩٧٨.

## إلى رفدتي

صاحبة البسمة المتعبة

كتبي وأقلامي ومحبتي

والأحرفُ المعسولةُ الغفم

تهفو إلى أمس يؤرّكني

ويثير في كسوامن الألم

تمتص من روعي عصارتها

وتنث لياء بحر فمي

والنابح الطُسرِيان يُغذرنِي

وتداعت الشقراء من نهم

وشفاؤها تهمي بهمهمّة

يهفو إلى أصداؤها حُلْمِي

صوّر تداعبني تعذبني

وتهيج ريح صبابة بدمي

\*\*\*

يا رُفْدُكِ سِرٌّ يمر مرثي

فيم الضياع بجفلك الوسين؟

يا بسمةً جنّك مُتَعَنِّمةٌ

منصورة بشواطئ الرُمن

صُبِّي على أعوامنا عبقًا

فبالعام بهزّ دونما متن

مجنونةً تلك التي زعمت

أن الحياة أسيرة الشجن

فنفلسفي ما شئت وانتحي

سنعيش للدنيا بلا ثمن

لا غرور أني جئت معتمراً

إن التناهي كساد يُزِمّني

\*\*\*

بالأمس كذا في ملاءبنا

أنشودة مهوسّة النغم

وحديثنا الأفاق قاطبةً

وشراؤنا يسري مع الحلم

عيناك... ما سرّ اتّلاقهما

بحران مهوسّان من شمع

فأغوص في شطّيهما جدلاً

وأعود بالأشياء والسقم

شقاء يا خمرًا معتقّةً

وحديقة في شاطئ العدم

وسياجها من نجس سكّبت

فيه خوابي الخمر والام

فماعبٌ عليّ ارتوي أكدا

يا فتنةً بَكرًا اطلّ [ظمي]؟

\*\*\*\*

مرّت على البيد فاشخّضت هواجرها

وأبعت بالجنى العسول والحين

بيدي مرائب جئات مهذّلة

بكلّ منمّشة للروح والبدين

مكّنت يديها إلى الأكوان بأسطة

كفّ العطاء بلا منّ ولا ثمن

سجّيةً يا رمالي فيك يعرفها

حتى الأني جصدوا في السرّ والعلن

غمّرت قلب الدنيا أمناً يهددها

وزيّرت وجه الدنيا بالمونق الحسن

نُعمى أعادت إلى الأيام صبّوئها

وزال ما في جبين الدهر من غضن

افسدي الرمال التي كانت هواجرها

تُحيي الجنان التي تبقى على الزمن

ويحّ الأمانى ويوحّ الروح تنبّؤها

في رحلة لرؤى الأجساد تصمّلي

كائناتنا هي إن راحت تطوف بها

تصوّرت من قيود الذلّ والوفن

كائناتنا هي إن راحت تذكّرها

تطهرت من سواد العار والذّن

يا روح عودي بنا عن سدرّة شرفت

ليس الوصول لها يرجى بلا ثمن

إن الآلي في ظلال الخلد قد رقدوا

لم يرتضوا بسوى الأمجاد من كفن

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: فلسفة الحياة

الريح تمولّ والظلام يلفّ بستان الحياة

والشمس متعبٌ يعذبها سلاطين جفاه

والنور يحبو، أتعبت قدميه أطوال الفلاه

وأنا يُخطّ على المحيط وجودي المتوقّد

\*\*\*\*\*

ذهب الأوائل بعدما عاشوا فسادًا في النّعَم

### من قصيدة: وطني

صيناك منذ كان تاريخٌ لذا الزمن

هداية الله للإنسسان يا وطني

هوانفّ الوحي من ذي العرش ما عرّقت

سوى مسؤلك من دار ومن سكن

تزمو بجفّتك احلام منضّرة

تاه الفتون بها في الصّحو والوسن

هذا على طاغوته يجثو وذلك على صتم  
رقت لهم ريح الحياة فأرهقتهم بالسَّم  
ثم انتنت هجاء تصعد من ببرٍ ويفند

\*\*\*

أتى نظرت.. فتأكلت تنعى وشامد يفرح  
وميت في المهدي يكي أو عجز يمرح  
ماذا جنى هذا؟ وما معروف ذاك المتج...؟  
أمر يشك العقل فيه، أو يكاد يلحد

\*\*\*

ماذا جنى هذا ليشقى في الحياة ويتحب؟  
والآخر من منعشون بكل مطلوب وجب  
إنسان مخلوقان من طين ومن سار لجب...؟  
فالأفضلية ما تكون...؟ بفخجها اترك

\*\*\*

سئم الحياة بساكنيتها وفو في النيجور هائم  
متسكك ليله ليل.. وفي الإصباح ساهم  
يتجرع الحشرات والأشياء غصبي كالضياغم  
وجواره شجر القيان، وللكرؤس تهجد

□□□

## خلف الله بابكر

١٣٢٨ - ١٤١٢ هـ

١٩١٠ - ١٩٩١ م

• خلف الله بابكر.

• ولد في المردة بأم درمان - وتوفي في مدينة أم درمان.

• عاش في السودان وحملته وظائفه إلى السعودية واليمن ومصر.

• درس الطب في كلية غردون، وتخصص في الطب الوقائي.

• عمل ضابطاً للصحة ومفتشاً لها في أنعام

كثيرة من السودان، واشتهر وزيراً للإعلام

في حكومة أكتوبر ١٩٦٤ - ثم وزيراً للحكم

المحلي في حكومة مايو ١٩٦٩ - ولكنه

استقال، كما عمل في حفل الطب الوقائي

في السعودية واليمن، وبهئية الصحة

العالية، وكان منير أول مركز للصحة



العالية بإفريقيا لمكافحة الملاريا والبالهارسيا، و اختير مساعداً للأمين العام لجامعة الشعوب الإسلامية بالقاهرة.

• كان عضو مؤتمّر الخريجين، وأحد رواد الحركة السياسية الاتحادية مع مصر.

• كان موقفه السياسي بارزاً مؤكداً، وكان شمره في المناسبات الوطنية حذاء الجماهير.

الإنتاج الشعري:

- جمع مصطفى طيب الأسماء ما أمكنه الثور عليه من شعره، وأودعه مخطوطة سماها: «ديوان خلف الله بابكر» - هي الآن في مكتبته بمنزله في أم درمان، ونشر كثيراً من قصائده في مجلات: الفجر - والنهضة - والسودان الجديد - والبراق العام - وكردفان.

• بعد بحق شاعر المقطوعات في الأدب السوداني مثلما كان إبراهيم ناجي في مصر، وعلي محمود طه والصيرفي وأديب المهجر، ورغم ذلك هتالره لم يكن بما كان مساكناً في أرض العرب بل بالشعر الإنجليزي خاصة شيلى وكيتس ووردزورث، وفيه بعض التأثر بالمتنبي، وهو شاعر هادئ ليس في شعره اندفاع ولا شفقة؛ أوزانه متسقة مع العاطفة، وعالج مخفف البهوى في أغراضه المتروعة، لا يركز الصور أو الكلمات، شعره جياش بالمعاطفة في تصاقق وتانسق مع الموسيقى الدائرية والبحر. هو شاعر الصنق العاطفي.

مصادر الدراسة:

١ - هون الشريف فاسم: موسوعة القبائل والأنساب في السودان - شركة

البروقراف - الخرطوم ١٩٩٦.

٢ - محبوب عمر باشري: رواد الفكر السوداني - دار الجيل - بيروت ١٩٩١.

٣ - ميرغني حسن علي: شخصيات عامة من المردة - جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٩١.

## تحية الحفيدة الأولى «مها»

يا حلوة العيينين يا أخت الهيا يا خبير دُرّة  
يا بسمّة سمّيتها في الشعر حاليّاً السُرّة  
يا بنت حُرّ في الرجال وبنت حُرّة  
كم مرقّ عتبوا عليّ وكَم رأيتك كلّ مرّة  
أسمى من الشعر الذي لم يُرثَس ساكنة المجرّة  
وأبوك لا يدري وأُمّك في عتابي مستمرّة  
يا حلوة العيينين يا أخت الهيا يا خبير دُرّة

عَيْنُ الْمَهَا تُوْحِي وَعَيْنُ الشَّعْصَعِ فِي عَيْنِكَ ثَرَهُ  
لَكِنْ خَشِيتُ فَلَنْ أَتِيَنَّ عَلَيْكَ فِي الْفَتَيَاتِ ضَرَّهُ

\*\*\*

### صحيفة الشباب

إنها دُوحَةُ الشَّبابِ تُغْنِي  
فوق أغصانها الطيورُ الأسيرةَ  
رغم كُلِّ القيودِ ترسلُ الهوا  
ثُمَّ عَزِيزَةٌ عَلَى النَفْسِ مَثِيرَةٌ  
ثُرْوَةٌ فِي الشَّبابِ تَنْهَلُ مِنْهَا  
أُمَّةٌ عَاشَتْ السَّنِينَ فَقِيرَةٌ

\*\*\*

مرحبًا بالشباب أقبلْ كالليث  
خُرْعَتِيدًا فَبَلْ سَمِعَتْ زَفِيرَهُ  
كَاسِرًا قَيْدَهُ الْبَغِيضِ بِمَصْرٍ  
صَارَ كَسْرُ الْقِيودِ فِيهِ جَرِيرَةٌ  
مرحبًا بالشباب أقبلْ كالسُّيُوفِ  
لِي قَسْوِيًّا فَسَهْلًا رَافِعَ قَرِيرَةٍ  
كَاسِحًا هَيْكَلِ الضَّلَالِ فَمَنْ ذَا  
نَالَهُ قَسْوِيَّةٌ وَحَطَمَ دِيرَهُ

\*\*\*

يا رئيسَ الشباب قَبْلَكَ قَوْمٌ  
حَزَنُوا صَحَابَةً «شَبِيرَةً»  
صَرَفُوا سِيرَةَ «الْمَشْرُوعِ» فَاخْتَا  
لُوا، وَلَمْ يَشْعُرْ سَرِيرُهُ  
كَشَفُوا لِلْجِهَادِ الْفَتْحَ طَرِيقَ  
فَاكْتَشَفَ فِي شَبَابِنَا إِكْسِيرَهُ  
مرحبًا بالشباب بِالْقَلَمِ الدَّاءِ  
وَيِ عَرَفْنَا «رَيْسَهُ» وَمَدِيرَهُ

\*\*\*

### على سفح سرغام

والذي حَنَّ وَمَسَّالَا  
وَاشْتَهَى فَيْكَ الْغَزَالَا  
لَا رَمَى إِلَهَ أَنْاسُكَا  
كَسَرُوا فَيْكَ الْغُصَالَا

\*\*\*

يَا أَخْسَا النِّيلِ وَمَنْ ذَا  
يَجْهَلُ النِّيلَ الْغَزَالَا  
وَاللَّيْ صَانُوا جِمَاءَ  
وَابْنَهُ الثَّوَابِي شَمَالَا  
وَقَفَ الْقَوْمُ أَسْوَدًا  
عَنْكَ يُلْقُونَ الْغَبَالَا  
وَيَرَوْنَ الْمَوْتَ عَيْشِيًّا

حَالِي الطَّعْمِ حَلَالَا  
وَوَقَفْتُ الْيَوْمَ فَيْهِمْ  
أَخْفَضُ الْهَامَ جَلَالَا  
أَنْدَبَ الْمَيْتِ وَأَرْوِي  
عَنْهُ لِحْيَ مَيْثَالَا  
أَيُّهَا الْوَالِدُ مَنْ ذَا  
حَزَنَ الْيَوْمَ الْوَيْحَالَا  
قَمْ تَرِ الْأَرْضَ خُصْرَانَا

بَعْدَكُمْ صَارَتْ خِيَالَا  
وَأَبْنُكَ الْبُرْتُ كَشُوقَا  
لَكَ قَدْ شَدَّ الرُّحَالَا  
يَلْثَمُ التُّسْرِبَ وَيُلْقِي  
عَنْكَ لِلتُّسْرِبِ سِسْوَالَا  
أَيُّهَا الْوَالِدُ صِفْ لِي  
فِي سَمْعَا خُلُوكِ حَالَا  
بَيْنَ صَحْرَيْنِ ضَبْجِيغٍ  
أَمْ تَوَسَّسْتَ الرَّمَالَا

## خلفان بن جميل السيلبي ١٣٠٨ - ١٣٩٢ هـ ١٨٩٠ - ١٩٧٢ م



● خلفان بن جميل بن مُهِرَّال السيلبي.

● ولد في ولاية لركي، وتوفي في ولاية «سمائل».

● قضى حياته بين عدة مدن في سلطنة عمان.

● تعلم مبادئ القراءة والكتابة في موطنه، بلدة «سهما» بولاية لركي، ثم أكمل تعليمه في نزوى، ثم في سمائل، وأخذ العلم عن الإمام نور الدين السالمي والإمام الخليفي والشيخ عامر بن خميس المالكي.

● اعتمد على رغبته وطموحه في تنمية ثقافته بنفسه، فقرأ كتب الفقه واللغة والأدب.

● عمل في التدريس والتفتيش في سمائل.

● تقلد منصب القضاء الشرعي في مدينة الرستاق، ثم عين قاضياً لولاية مطرح، وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٢٠م، لينسحب إلى منصب القضاء في ولاية سمائل - عام ١٩٤٥م.

● كان له مجلس أدبي تنهني في سمائل يقصده الطلاب من كافة أنحاء عمان، وأخذ عنه العلم مجموعة كبيرة من التلاميذ الذي أصبحوا بمرور الزمن علماء.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «بهجة المجالس» - وزارة التراث القومي والثقافة (ط٢) - مسقط ١٩٨٩.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات في الفقه واللوائح - كلها من مطبوعات وزارة التراث القومي والثقافة، منها «فصل الخطاب»، و«مفهوم الأصول»، و«سلوك الدرر» يقع في ثمانية وعشرين ألف بيت نظماً في الفقه، وله منظومة في النداء في ٤١٧ بيتاً.

● شعره يقع في المساحة المشتركة بين شعر العلماء وشعر الصوفية، فالاهتمام بالمعنى يسبق العناية بالشكل، والنزعة الخلقية تهيمن على توجيه المعنى، وشعره أقرب إلى التوسل والأدعية، وظاهرة التكرار اللفظي، تقوي جانب الإيقاع بما يجعله مناسباً للأذكار. شعره من الموزون والمقفى، ويضفي منظوماته طويلاً جيداً بما يدل على ذكاء مبدعه اللفظي وقدرته على اجتلاب القوافي. له شعر في الإخوانيات، والأجوبة الفقهية، ولكنه لا يترجم تأملاته الفكرية ذات النزعة الصوفية.

فيك يا سرغام سيرُ

حيّر الشَّمَّ الجبالا

منك في القلب جبروُ

لا أرى فيها أنيما

عبُرة التاريخ حقاً

عشت أجياًلاً طولا

تنهبُ العمى و تمضي

تشمّلُ القوم اشترمالا

فيك كم سالتُ نمرُ

بل نَمُ الأبطال سـالا

تلك يا سرغام حـربُ

أولـه كانت سـجالا

\*\*\*

انا يا سرغام مهـما

صفتُ من شعري مقالا

عاجزُ في القول لكن

إنْ مِنْ عـجزي كـمالا

لا تكن كالنـاس جهـلاً

تطلبُ الأمر الحـمالا

إنْ في القلب حـديقـاً

صـرْتُ أخـشى أن يـقالا

فـيزيد الـويل فـينا

والـرزايـا.. والـويـالا

\*\*\*

لا تسـلُ عن مُلكـي قـومـي

بل فسـئـلني كـيف دالا

واسـألـ التاريخ عـنـهم

كـيف اردائـهم رـجالا

في سـبيل الخـلـد أو في

نـفـسـة الله تـعالـي

□□□

- ١ - ديوان بهجة المجالس - وزارة التراث القومي والثقافة (ط٢) - مسقط ١٩٨٩.
- ٢ - عبدالله بن سالم بن حمد الحارثي: أعضاء على بعض اعلام عمان - المطابع العائلية - روي (عمان) ١٩٩٤.
- ٣ - محمد بن راشد الخصمي: شقائق النعمان على سموه للجمال في اسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة (ط٢) - مسقط ١٩٨٤.
- ٤ - يحيى البهلاوي: نزاهة الشامخين في معالم الأتوبيين - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٣.

## من قصيدة: القطرة الغيثية والوسيلة الإلهية

على باب من أهوى يلد لي الذل  
فيا عز قوم تحت اعتابه نلوا  
أحببنا إن الصدوة مُعَذِّبِي  
ولكن عذابِي مُرَّةٌ فيكم يخلو  
أجود بنفسي في هواكم وإنها  
لمن عنكم، والفرغ مرجئه الأصل  
فإن تُقبلوها فهو لي غاية المني  
وإلا فسوا ويلا إن تُدع البذل  
تقطع الأسباب إلا إليكم  
ورثت غري الأمال وانفصم الحبل  
وقد سُدَّتْ الأبواب نوني فلا أرى  
سوى باريكم قسداً يمح به للرحل  
فلا ملجأ لي غيركم ومعو  
ولا قوة إلا بكم لي ولا حو  
لقد دفعتني الكائنات بأسرها  
إليكم، فلا تُغر يقيني ولا سهل  
ولا فرق أو تحت يلاذ وتلقا  
به بل ولا بعدد سواكم ولا قبل  
وجودك قبل القبل، والتبع بعده  
فمن ثم فيه ينطوي الجُود والقبل  
وكنت ولا كـون لأنك أول  
وما تم سبق أو لصوق له يتلو

وكونت كل الكائنات بكن وما  
هنالك لفظ أو حروف ولا شكل  
وما غيرك الباقي لأنك آخر  
وفني جميع الخلق والجزء والكل  
تعاليت عن كيف وأين وعن متى  
ومالك كنه أو نظير ولا مثل  
تعاليت عن كيف وكيفت كيفنا  
وكنست عن أين نعمونا لمن حلوا  
إلهي لك المثل الذي لا تحيله  
صروف الليالي والتقلب والنقل  
إلهي لك الملك الذي ليس يُخشى  
عليه استلاب السالين وإن جلا  
إلهي لك الملك المؤيد والبقا  
مسرود والعز الذي ليس ينحل  
إلهي لك الملك الذي ما له انقضا  
تبسيد وتخلو الكائنات ولا يخلو  
إلهي لك الخلق الذي بهن النهي  
جلالاً فلم يبلغ إلى كنه عقل  
إلهي لك الخلق العظيم لك المجد الد  
جسيم لك الأمر العميم لك الفضل  
إلهي لك التدبير في الكون ما تشا  
يكن ولك الحكم القويم لك العدل  
إلهي بدات الخلق ثم تمسيده  
لتجزئ غلا سميته ولكي تبلو  
فمن جاء بالحسن ويسرته لها  
تضاعف له منك اللوعة والفضل  
ومن جاء بالعصيان يحمل وزره  
فيا خيبة المسعى وساء له حمل  
إلهي أنا العبد الذي جاء حاملاً  
نوباً وأزاراً بها غره الجهل

إلهي أنا العبيد المسبي الذي جنى

على نفسه ما لا يطاق له حمل

فلإن لم تداركني بعفو ورحمة

فمن لي وأنت الفيصل الحكيم العدل

إلهي أنا العبيد الفقير وإن أكن

غنياً ففقر العبيد هو له الأصل

وما لي لا أغدو فقيراً وبالغنى

تفردت تحقيقاً وأنت له أهل

وما لي لا أغدو غنياً وسيدى

له الملك بالإطلاق يعنونه الكل

إلهي أنا العبيد الجهول وكيف لا

وأصل جميع الحوادث هو الجهل

\*\*\*\*\*

## حِكْم

إن شئت تسلّم في دنيا وأخرى

كن مستقيماً دائماً واحذر الميلا

ذو العقل يختار في الأعمال أهمها

عند المواقف حيث العقل طال غلا

وذو الجهالة مختار لأقربها

نفماً وأعجلها من حيث قد جهلا

الظالمون بيوم العدل أخوف من

مظلمهم يوم نالوه بكلّ بـلا

الناس في هذه الدنيا كمن ركبوا

سفينة البحر سارت والخم غلا

معمونة الله للإنسان نازلة

حسب المونة لا تستبطئ النزلا

وذو الحماقة إن ينطق فليس له

غير السكوت جواب عند من عقلا

صديق كل امرئ عقل يرافقه

كل الورى امتقاه إن يكن عقلاً

عدوه جهله إن كان معتقداً

من الخليفة ضرراً فهو قد جهلا

إياك تسخر من شيء وتسكره

فليس في صنع رأيي مُحدَث هُملا

قل اضطبارك في وقت المصيبة ذا

عليك أعظم منها حاداً جَلا

وقيل لا شيء في الأشياء أجمعها

للمره أصعب من شيتين قد جهلا

عرفائه نفسه صعب عليه كذا

كتمائه السر إن يقش لئى مـلا

الشبح قد قيل بالإنسان أجب من

تراه يشبع لو اكدى ولو اكـلا

ماذا ترى صفة الصبر الجميل كما

قد قال خالفنا بين لئمتـلا

يقال ذلك صبر ليس يصحبه

شكوى ولا مـعه بث لما نـلا

\*\*\*\*\*

## مواظف

يا أيها الرجل اللامي بغفلتـو

ويك انتبه إنه قد خاب من غفلا

هذا الذي انت فيه ما خلقت له

بل قد خلقت لشيء غيره عملا

خلقت لله عبداً كي تعظمه

وقد أعد لك الإكرام والنزلا

ولك مولاك من دنياك ما تصلن

به إليه وما لك ما فضـلا

وأنت تعبد دنياك التي نظرت

عيناك زخرتها واستفوت الجُهـلا

#### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم محمد بوملحة: خلفان بن مصبح - دراسة أدبية - ندوة الثقافة والعلوم - دبي ١٩٩٧.
- ٢ - البويات:
- إبراهيم محمد بوملحة: خلفان بن مصبح الشاعر المنسي - جريدة الخليج - (٤ حلقات) الشارقة - يناير ١٩٨٧.
- محمد حسن عبدالله: اثر الشابي في مسيرة الحركة الشعرية العربية - المشرق العربي - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - ندوة الشابي ١٩٩٤.

### ليس على المرضى حرج

أسلسلُ أشعاري وأزجي قصائدي  
وأظهر أشواقِي وانتظرُ الفرجَ  
بروحي غزالٌ قد براني حُبُّه  
ومسا أنا في ذا الحبِّ أولُ من وَّجَّع  
إذا اليومَ وفاني أثبتُ بذكرو  
وإن جاء ليلى زارني طيفُك البهيج  
فلئن غاب عن عيني فعندي خيالُه  
وفي الروح ملأوه وفي القلب يَحْتَلِج  
فستحلو به دنياي وفي مريرة  
وينساب حبي مثلما النور يُثْبِلِج  
إذا عزَّتْ السلى نطقُك بإسمه  
فتجأب عن نفسي الشجون وتفرج  
فلئن لامني فيما أقول عوانلُ  
فليس على المرضى فعليهم حرج

\*\*\*

### خازن النار

لله من يومٍ بُليتُ بصاحب  
ضخم الخليفة كالعزيز الضاري  
وغدا علي بأمره متحجماً  
كتحكم الحجاج في الأنصار

ليلاً نهراً طوال الدهر تجمعها  
جلاً وحرباً أمذا حال من عقلاً؟  
هل قد نسيت عهداً كان أخذها  
عليك ربك في القسـران إذ نزلاً؟  
قد كان حذرُك الدنيا وخدعتها  
ولا تغرركم قد قال جلّ علـا  
قد قال لك زجراً منه هذناً  
به قيا رب عفوفاً فاعفُ الزلـا  
فكلُّ من عمّر الدنيا وزخرفها  
حباً لها خرب الأخرى وما عقـلا  
ومن يعمرُ يعمرُ آخره بضمتة  
لربّه بلغ للطلوب والأمسـلا

□□□

خلفان بن مصبح  
١٣٤٢ - ١٣٦٦ هـ  
١٩٢٣ - ١٩٤٦ م

- خلفان بن مصبح بن خلفان الشويهي.
- ولد في بلدة الحيرة (إمارة الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة) وفيها توفي، بعد حياة قصيرة، فضاءها في طلب العلم وطلب التجارة.
- تعلم في كتاتيب التعليم المتاحة في عصره، فتلمذ على يد مشعان بن ناصر في كتاتيب الشارقة وعندما انتقل مشعان إلى رأس الخيمة التحق به ليوصل التلمذ على يديه.
- عمل في تجارة اللؤلؤ (الطواشة) مع جده لأمه، فتتقل من أجل هذه الغاية بين هدن وسقطرة ويمض أقطار الخليج، وقد أصيب بمرض في عظام الظهر إثر سقطة قوية، فسافر إلى الهند بقصد العلاج، ولكنه رحل في شرخ شبابه.

#### الإنتاج الشعري:

- جمع شعره في: «الشاعر الجامع: خلفان بن مصبح» - ديوان أعده شوقي رافع، وحققه وإيد محمود خالص - اتحاد كتّاب وأدباء الإمارات - الشارقة ١٩٩٠.
- شعره كان واعداً بشرات لم ينج لها الممر القصير أن تزدهر ويتهر، يلتقي في قصيدته حب الحياة وتوقع الرجول، بوصف لدى نقاده بالشاعر الجامع، ويقرن إلى الشابي في فنه الشعري وفي رحيله المبكر، نظم الموزون الخفيف بعضً رومانسي وتأمل شارد وقدره تصويرية تقرب من الفلسفة.



إني أريد لك الشفاء ورثما

كان الشفاء بلسعة من نار

إياك أن تبدي حراكا واضطراب

فالصبر يا ذا شيمه الأصرار

الله أكبر حين قسام ششورا

كأبن الزبيبة قاصد العمار

وأتى بميسرمة العريض ولوثة

كلسان طيسر أو يريق شرار

فأكب مني الركبتين وكفنه

صخر يمانق جنة من نار

يا ويح جسمي حين ذاق سعيه

واقتر فيه بشدة وفقرار

فمركت من وادي السعير مقامه

وسقطت أهذي كتلة من قمار

إن كان «مالك» خازنا دار اللظى

«حمدان» خازنها بهذي الدار

هلا تراه بها يعدب قومه

لا يعرف الإبرار من فجار

عفوا أخى فلقد قصدت دُعابه

فحذار منك مدى الصياح حذار

الطين عندهم علاج نافع

يشفي البطين وكل ذي إضرار

يا ويهمهم لو علموا فتعلموا

لكن دار الجـ... دار بوار

\*\*\*\*

### للحب دين

للحب دين وللأشواق باقىنا

وللصباية ما أبقي الصبا فينا

وجيرة القلب إن جاروا وإن عكوا

نحن الأحبة ما عشنا محبينا

وإن نسوا عهدنا من بعد فراقنا

وضيعة فإنا غير ناسينا

إنما لقوم إذا ما الحب خاسرنا

للحب ثوفي وإن لم نلق ثوفينا

يا من بقلبي قد صيرتهم سكنا

ومن هملت له دين الهوى دينا

ومن سرى حبهم في كل جارحة

منا وأصبح من أحلى أمانينا

شب الحنن إليكم في جوارحنا

نارا وأغرقت الذكري ما قدينا

إذا سجا الليل مرثنا مضاجعنا

شوقا إليكم وأشجنا دواعينا

نحاول الصبر عنكم كي نلوه به

والصبر في الحب عيا لا يلبسنا

نعلل النفس بالآمال تسليتنا

لا النفس تسلو ولا الآمال تُقدينا

أغلى منزل لنا في الكون قسريكم

نرضاه لو كانت الأقدار ترضينا

لكنما الدهر يأتى أن يسالنا

ولو لما والى أن يجافينا

ألقى نوائبه فينا وأغضبنا

الا ينال منالاً من معالينا

وكرر الخطب مرات فما ضعفت

منا نفوس وما كلت مرامينا

لم يلق إلا بانح العزم متقددا

وشدة الصبر لارهنا ولا لينا

قد يعلم الصبر أنا خير جيرة

عزماً وعزماً وأفهام موازينا

ويعلم الدهر لو زادت نوائبنا

وقا الخليلين عن نعماء يغبينا

هما الأحبة لي إن خسانتي زمن

أسلت جرحي إن عسر الداويينا

رمز الوفاء وأهل الصدق في ثقنا

لو خانني الدهر ما زالوا مساوينا

يرجون لي مآلهم جهداً ولو قدروا

لأوقفوا القدر المعتوب فايدنا

تذكروا صاحبًا بالأمس نادمكم  
 كائن السرور وأصفى الود نادينا  
 واليوم أمسى يُعاني عِظَمَ مِحنته  
 نائي الأنيس بعيدَ الدار مسكينا  
 أوّاه تغلبني الذكرى فأحبسها  
 لو استطيع وأخفيها ولو حينها  
 قد بكل الصفو أكدار وما ذهب  
 نشوى الشباب وما تبلى حواشينا  
 وزيقُ العمر غالت صفو بهجتِه  
 أنكى المصائب أرؤنا مُصائبنا  
 ماذا نعوض عن عهد الصبا بدلًا  
 إذا تقضى وما لنا أمانينا  
 وما نؤمل في الدنيا وبهجتها  
 وفي التي بكؤوس المصائب تسقينها  
 تبدي حقيقتُها شرًا وتخدعنا  
 بالوهم لو كانت الأوهام تُغنيننا  
 فلا المصائب بعد اليوم تُحزننا  
 ولو دُوم، ولا الألفيات تُبكيننا  
 وليس في الأمر إلا أن نسلّمه  
 لحكمة العادل الجبار راضينا

\*\*\*\*

### ولا الإخوان إخوان

وما انتفاعي بنور الصبح أرقبُه  
 ونوره، وظلامُ الليل، سيّئانُ  
 والليل يوقظُ الأمي ويظلمُها  
 إلى الصباح، وشطُّ الليل أهزانُ  
 والداء يفتك والهمى مسأطهُ  
 والجسم ملقى عليه البؤس عنوانُ  
 يا قلبُ صبرًا وإن جئت وإن عظمْتُ  
 واقطعُ رجائك فالآمال بُهتانُ  
 إن خاتك الدهر لا ترجو مساعداً  
 فالناس للدهر أتباعٌ وأعوان

إن يأسُ شعْرهما قلبي فلا عجبُ  
 صدقُ المواساة من خير المواسينا  
 أحسبنا بقلبي أمالاً وعلمني  
 أسمى الوفاء وإخلاصَ المصافينا  
 قد كان عهدي بهم والشمل مجتمعُ  
 والأنس مشتملٌ والصفو ما شينا  
 ففرقَ الدهرُ شملَنا وجزعني  
 بغير ذنب كؤوس الصبر غسلينا  
 ((كانما)) لم يكن في القصر مجلسنا  
 ولا زها بفنون الشعير نادينا  
 ولا غدا بضفاف البحر مَزَّنا  
 ولا رات قهوة الشُّمار غادينا  
 لا في نرى والرؤية الفصحاء طاب لنا  
 حسنُ المقام، وحسنُ من تصافينا  
 الروض يعبق والأغصان وأرفقُ  
 والفريد تهتف بالأنعام تلمينها  
 من كل مياساة بالحسن غانبة  
 ترئخُ الدلّ في أعطافِها لينا  
 إذا شدت بأغنٍ للصوت تجسبه  
 مسزمار داودَ ما بين المفتينا  
 وكم طغى السعد في أنصائنا مرحاً  
 إذا ترئم فوق الرمل شادينا  
 والرملُ مرأة نورٍ قد برزَ بها  
 عرائسُ النخل تبدي حسنَ وادينا  
 والبدر يُشرق والأكوان سافرة  
 وبهجة الأنس والأفراح تُغنيننا  
 وقد شربنا كؤوس الودّ متسرعة  
 نخب الصدقة والإخلاص ساقينا  
 هيهات أن تبلغ الصهفاء ما بلغت  
 تلك الكؤوس ولو غالى المغالونا  
 يا صاحببي إذا زرت مرابعنا  
 بعد الغداة وجلتم في مغانينا  
 وجئتمو منزلاً بالشرق مكتئباً  
 من بعد ما كان بالأفراح يُحيينا

غريزة في جميع الخلق قد جُبلت  
لا تستساغ لها في القلب نُكران  
لا الأهل أهل إذا يُنمّت ساحتهم  
وقت البلاء ولا الإخوان إخوان

\*\*\*\*

### هذا الربيع

هذا الربيع بنور المسنن وإفاننا  
وقد كسا الأرض بالازهار الوانا  
من أبيض ناصع في أخضر يهيج  
مع أحمر من شقيق الأرض ريانا  
فالورد في لونه خد الحبيب إذا  
قطفت قبلته فاحمر خجلانا  
والاقصوان كثر زانه شنب  
يفتر مبتسماً بالانس جذلانا  
والنرجس الغض كالعين التي نظرت  
إلى محب له ترجوه أحيانا  
والياسمين تبدي في كفايه  
كأنه اغيد تلقاه نشوانا  
يا ربة المسن هذا اليوم مبتسم  
وانت امسرت شي عندنا كانا  
هل تانسين بهذا الروض يا أملي  
فافتت مبسمها شراً ومرجانا  
هذا مُفرغ أغر الصوت ذو هيفر  
المسود في يده يرجوك إيذانا  
قالت: ففر لنا شيئاً فقال لها:  
يا نظرة قدنحت في القلب نيرانا  
فاستضحكت ثم قالت: إن ذا حسن  
لكن أريد سوى هذا فغفانا  
(إن العيون التي في طرفها حور  
قتلنا ثم لم يُصين قتلانا)  
(يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به  
وهن أضعف خلق الله إنسانا)

ثم انثت نغمة الأوتار في شجن  
تُشجي القلوب تباريحاً وسلوانا  
واستوقفته مئيتها حينما التفتت  
تُبدى لنا من جمال السحر الوانا  
نواثها العود والتقبيل يتبعه  
حتى استفاقت تنادي ما الذي كانا  
أبهجت قلبي ولم يظفر بمنيته  
هيهات بعدك يلقى القلب سلوانا  
لا يطلب الأنس من عزت له هم  
مثلي ومأنه دهر فما هانا  
لو كابد الصفر ما كابدت من نكر  
لذلك من ثقله رضوى وثملانا  
يكفي زمانني أني فقئت جلدًا  
ولمته بجميل الصبر الوانا  
نفسى ترى الخطب سهلاً من سجيته  
أوهى وأهون شيء عندها كانا  
لو صانف الماء من فني ومن هممي  
شيئاً لأشمل بسط الماء نيرانا  
مهما فعلت من التريب يا زمني  
أعلى وأشرف أن أرضاك معوانا  
إن الذي عاراك الأيام في ثقتي  
ذاك الفتى لا الذي يهتز إنسانا  
ما لي وللدهر كم أصمت نوائبه  
قلبي ومن حجب القاه جذلانا  
وهيج النغم من أشجانها فغدت  
تعانق العود مزمار وأحيانا  
ثم استفاقت فتني وهي باسمي  
والعود في كفاها يضال نشوانا  
كُن كيف شئت فما لي منك من بدل  
أنت الزلال لقلب بات ظمئنا  
واستعجت بخطى الولهان مسرعاً  
والعود يُنشدها رفلاً وإحسانا  
حتى تمايل الأشجار من طرب  
وقد غدت كقدود الفريد أغصانا

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في كتاب: «قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان»، وتذكر مصادر دراسته أن له قصائد غير مجموعة.

• ما أتبع من شعره قصيدة مباحة (٢٢ بيتاً) من الموزون المقفى، قالها في مدح خلف بن سنان الطوي، يميل فيها إلى الإقناع السريع مجزوء البحر، ويعدد فضائله من الكرم والشجاعة والرزانة والحلم، يبدأ مدحته بوصف الرحلة، وهي رحلة في الصحراء على ناقة شأن تقايد الشاعر القديم، ويختتمها بالدعاء للممدوح شأن الشاعر القديم أيضاً.

### مصادر الدراسة:

- ١ - سعد بن سيف البوسعيدية: قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٢ - عبدالله بن حميد السالمي: تعليقات السالمي على رسالة ابن لم تعرف الإيضاحية يا عقيقي - (د.و)

### المؤيد في الوغى

سَعَيْتُ مَسَامِي الْمُؤْتَمِنِ  
وَجَلَّتْ هَمُومُكَ وَالْهَزَنُ  
خُطُواتِ عَيْسِكَ فِي الْفِلا  
بَيْنَ الْمَغْشَاوِزِ وَالْدَمَنِ  
وَرَكِبْتَ نَاجِيَةَ السَّرِيِّ  
تَطْوِي السَّبَاسِبَ وَالْمَجَنِّ  
فَإِذَا السَّيُوحُ تُفَرُّ بِـ  
مَرُّ السَّامِبِ الْمَرْجَحِنِ  
وَإِذَا الرِّياضُ النَّاطِرَا  
ت، تَضَاهَكَتْ مِنْ كُلِّ فَن  
وَالرِّيحُ تَنْسُجُ فِي الْغَسَدِ  
حِرَّائِمْ مِنْ نَسِجِ الْيَمَنِ  
وَالطَّيْرُ تَنْشُدُ فِي الْفِلا  
بِصَوْتِهَا الْغَضَّ الْحَسَنِ  
فَسُرُّبُ الْمَزَارِ وَوَصْلُهُ  
وَسَلَا الْفُؤَادِ مِنَ الدَّرَنِ

رَقُّ النَسِيمِ عَلَى ثَوْبِ الْأَصِيلِ وَقَدْ  
وَلَّى الذَّهَارُ وَطَابَتْ فِيهِ نَجْوَانَا  
وَجُودُ الْأَنْسِ إِذْ غَنَّتْ عَلَى طَرَبِ  
(يا لَيْلُ طَلَّتْ عَلَيَّ مِنْ بَاتِ سَهْرَانَا)  
يَاغَادَةُ تُدْهِبُ الْأَشْجَانَ طَلْعَتُهَا  
حَتَّى تَرَى الْوَاوِجِدَ الْحَزُونَ جَذَلَانَا  
هَذَا أَنَا إِنْ تَكُنْ يَا دَهْرُ تَجْسِهْلَنِي  
الْقَى الْمَصَائِبَ وَالْأَفْرَاحَ سَيِّئَانَا  
وَحَاسِدُ غَاظِهِ فَضْلِي فَأَرْغِمِهِ  
خُبْتُ الطَّبِيعَةَ أَنْ يَعْطِيَهُ تَكَرُّنَا  
وَأَحْقَرُ النَّاسِ فِي عَيْنِي وَأَسْمَجُهُمْ  
إِنِّي لَأَنْفِ أَنْ أَلْعُوكَ إِسْهَانَا  
هَلَا عَلِمْتَ بَمَنْ فِي النَّاسِ تَصَصَّدَ  
لَا يَرْضِيكَ لَتَحْتَ الْفَعْلِ مِيدَانَا  
إِنْ كُنْتَ تَنْكُرُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ حَسَمِ  
فَلَيْسَ مِثْلُكَ كُلُّ النَّاسِ عَمِيَانَا  
فَعَشْتُ ذَلِيلًا وَكُنْ مَا دِمْتَ فِي كَحَمِ  
تَشْكُو الضَّنَى تَارَةً وَالنَّارَ أَحْيَانَا  
لِلْعَبَقَرِيِّ الْفَدَى وَالْخَلَّ الْوَقْئِي وَمَنْ  
فَسَاقَتْ مَسْؤَلَتُهُ سِرًّا وَإِعْلَانَا  
خَطَّ الْيَسْرَاعُ لِقَبْدِ أُنْثَى بِهَذَا طَرَبًا  
هَذَا الرِّبْعُ بِذَوْرِ الْحَمَنِ وَأَقَانَا

□□□

### خلفان فهيم العيساني

- خلفان بن فهيم العيساني.
- ولد في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، وتوفي في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.
- ولد في منطقة الباطنة (سلطنة عمان)، وتوفي فيها.
- عاش في سلطنة عمان.
- تعلم في كتّيب بلده، فدرس مبادئ القراءة والكتابة، وأقاد من علماء منطقته.
- عمل بالزراعة.

١٢٦٠ - ١٣٢٢ هـ  
١٨٤٤ - ١٩٠٤ م

## خلوسي زادة عبد القادر



● عبد القادر راشد اهندي مصطفى خلوسي اهندي.

● ولد في مدينة إستانبول (تركيا) وعاش حياته فيها، وكان تربيها مرقده.

● درس للمبادئ العلمية والعقلية في مدرسة وجامع المسلمين، بإستانبول.

● حصل على إجازة علمية من مشايخ مدرسة المسلمين.

● شغل عدة مناصب عليا؛ عضو من أعضاء

الهيئة العلمية في قصر السلطان - عضو مجلس مصالح الطلبة (١٨٨١م) عضو مجلس امتحان القراء (١٨٨٩م) مستشار المشيخات العليا للسلطان (١٨٩٨م).

● حصل على الوسام الجدي من الدرجة الرفيعة والوشاح العثماني.

الإنتاج الشعري:

● - له القصيدة النورية - طبعت في ذي الحجة ١٢٩٥ هـ / ١٨٧٨ م في إستانبول، ووصلات شريفة شرحية (د، ت)، ووسيلة القصيدة البريئة، ووسيلة الرحمن.

● هذه المنظومة التي جمعت أسماء الله الحسنى، وتلك الأخرى في المنيح النبوي، محكومتان بالفاية نهما، وليس يطلب فهما ما يتجاوز صحة المعنى وسلامة الدلالة الاصطلاحية للألفاظ، والوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

● - صادق آلبايرق: العثمانيون للعهد الأخير - إستانبول ١٩٨٠.

### قصيدة نورية

شَرَحْنَا بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ، وَالثَنَّا

نصلي على سَمِ الْإِلَهِ نَبِينَا

إِلَهِهِ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِجَمْعِنَا

نَعُوذُ وَأَسْمَاءُ بِهَا نَرْتَقِي الْمُنَى

بِأَحْمَدِيَا رَحْمَانُ نَدْعُو فَاغْنِنَا

ثَنَاءً وَشُكْرًا فِي سِرِّهِ وَحُرِّيَّتِنَا

رَجَوْنَاكَ يَا قُدُّوسَ قَدْسًا وَنَزَاهَةً

مِنَ السُّهُوِ وَالغَيِّ بِحَمْدِهِ كُنْزَنَا

وَعَلِمْتُ أَنَّ وَصَالَهُ

لَهُوَ الْحَيَاةُ مِنَ الْحَسَنِ

وَعَلِمْتُ أَنَّ الْعَبَاسَ تُدْ

جِي، مِنْ مَهْمَاتِ الْهَجَنِ

قَدْ كَانَ شَمْسًا فِي الدَّجَى

يَجْلُو الْبَهِيمَ الرِّتْكَ

سَعْدَ الزَّمَانِ لَنْ بِهِ

سَعِيدٌ مَعْدٌ وَالْيَمَنُ

قَمَرُ الْقِبَائِلِ وَالْفَضَا

ثَلِ، وَالْجَمَائِلِ وَلِئِنْ

بَحْرُ الْمُرُوءَةِ وَالنَّدَى

خَلَّفَ بِهِ سَعْدَ الزَّمَنِ

لَوْ بِالْجِبَالِ وَزُنُكُ

فِي جَمَلِهِ رَجَحَ الْوِزْنَ

وَيَعْتَصِرُ لَوْ قَسَتْهُ

لَرَأَيْتَ نَجْمَهُ عُلْنَ

وَعَلَى السَّوَارِي وَالْعَوَا

دِي مِنْ كَرَامَتِهِ رَيْنَ

فَهُوَ الْمُؤَيَّدُ فِي الْوُغَى

لَا تَعْمُرُفُهُ لَا وَلَنْ

أَبْقَاهُ مَوْلَاهُ لَنَا

كَفَرًا وَعِزًّا مُؤَيَّنَ

عَنَّا يَكْفُ بِكَفِّهِ

عَلَّ النَّوَائِبِ وَالْمَصْنُ

وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَاةٌ مَرَّ

فَرَضَ الْفَرَاخُ وَالسِّنَ

مَا رَقِرَ الْبَرْقُ الْهَتَوُ

نَ، يَمْزِنُهُ وَالرَّعْدُ حَنَ

□□□

معوذ ظلام الكفر والجهل قالوا

بماح فستبذلنا سلام ديننا

عزيز طلبنا منك عزاً ورفعة

بحرمة ذي عز عزيز الهنا

سالناك يا جبار جبراً مكملاً

بجبار دين من نقائص فعلنا

ويا باري الانفس زين لطائفي

بانوار مشهور شهيد بصفتنا

وجمل بنور يا مصوّر جبّهتي

وكملّ بتكميل خليج صيفاتنا

فجلّ ثناء من عميم نواليه

وصلّى عليك الله يا نور قلبنا

سالناك يا غفار غفرًا لاهوتي

بحرمة معصوم عفو قصورنا

بجودك يا رزاق وسع معيشتي

بغيث ووصول واجعل الطيب رزقنا

بذكرك يا فتاح افتح مشاهدي

بفتاح نعماء وحقّ كشفنا

طلبناك يا علام علماً وحكمة

ببدر وشمس عالم كلّ حالنا

ويا باسط اجعلنا وجيهاً وعارفاً

بجاه رسول الله شمس كمالنا

ويا خافض اضعف عنق كلّ منافق

بسوطه سيف الله واجعله في العنا

ويا رافع ارفعنا إلى رتبة العلا

بجاه رفيع الذكر رافع ذكرنا

بحبّ وعشق يا معزّ فعزّني

بحرمة مبعوث المقام رسولنا

وصيّر ذليلاً يا مذلّ عدونا

بصاحب سلطان حريص بمفظنا

سميع نكص الظلم وارحم رجائنا

بداءع ومصدق سميع ندائنا

ويا الحق زين يا بصير بصيرتي

بنور بصير واكشف الحق عيننا

ويا حكّم احكمتنا بقضي برحمة

بمفتاح جبار وسهل حسابنا

واحسن إلينا يا لطيف إنايه

بمفتاح رحمة شفيق لمن جنى

فجلّ ثناء من عميم نواليه

وصلّى عليك الله يا نور قلبنا

سالنا بصديق - يا خير - صداقة

وقوم بصديق يا خير مقالنا



## خليفة بن منصور

١١٥٦ - ١٢٣٠ هـ

١٧٤٣ - ١٨١٤ م

● خليفة بن منصور البشرف.

● ولد في بلدة جمّال (شرقيّ تونس).

● عاش في تونس.

● حفظ القرآن الكريم عن طريق مؤيد خاص، وفّر والده، فتعلم عليه مبادئ العربية وعلوم الشريعة، وكتب الأدب، وحفظ المخطّطات والمثون.

● عمل في خدمة الدولة مرّوساً بأبيه الذي كان يعمل والياً على الساحل. الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب».

● انتهى إلينا من شعره قصيدتان إحداهما هي المديح والأخرى هي التهنة (وهي ضروب من المديح) وهما داليتان، ينهج شعره نهج الخليل وزناً وقافية، ويهمل إلى الإطالة، ويعمل من شأن الممدوح حسب التقاليد الشعرية في مقام التمجيد، مع اهتمام ببناء الصورة على الرغم من أساليبه التقليدية، وعنايته بالمطلع وذكر السعد والتفاؤل فيها.

مصادر الدراسة:

١ - حمودة بن عبد العزيز: التاريخ الباشي - (تحقيق محمد ماحور) - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٠.

٢ - محمد النيف: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب - دار الفجر الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.

٣ - محمد بن عثمان السنوسي: النازلة التونسية - (تحقيق الصادق بيسير) - الدار التونسية للنشر - ١٩٦٦.

## من قصيدة: قاتل بسعدك

قاتل بسعدك فالعالي تنجذ  
واعزم فجذك لم يزل يتجند  
فلانت أعلى عزّة بل منعّة  
من أن تصاريك العدة اللّمند  
والصرب أنت مجيدها ومجيلةها  
والخلق تعلم والوقائع تشهد  
والأمر أمرك والبلاد بأسرها  
طوغّ اليدين ومن عليها أعبد  
سمعت خيولك بالحروب فهزّها  
طرب وباتت للمصهيل تريد  
كالصّب أخبره الصّب عن حبّه  
رام الزيارة فساننّى يتنهّد  
ما ذاك إلا أنها عودتها  
حمر النما حيث النجيع المورد  
والخلق تصدق والمنايا حُوم  
والخيل ترقص والقواضب تنشد  
من كلّ سابغة إذا أرسلتها  
يلقى القسريب لها المكان الأبعد  
جعلت حوافرها المراءى في الوعى  
للحافها حيث الفبار الإنمد  
وبدلّها في الصرب يلقى سارحها  
تَبَّتْ الرؤوس ومن دماها مورد  
نَهَّدَ إذا استنجدته في وقعة  
أعطاك عفواً صبره ما تقصد  
والسمهرية في سرور خلقتها  
سُقِيت طلاً من كثر ما تقاود  
عودتها في الصرب تفرغ أكفها  
يسقي العداة بها الغمام الأسود

ولطالما أثمرتها من هامهم  
إذ أنت يُثَمَر في يدك الأملد  
تعمو الدجى أطرافها إن أضرعت  
فيسير تحت ضيائها المسترشد  
والمشرفيّة دعت أقسامها  
إذ عولت في الهام حرباً تفممد  
غرّ الفبي صموتها لم يد ما  
تحت الحجار من اللّطى إذ تجمد  
هامت بهام المارقين فلانئ  
عنها المراد ولا خطاها المرمد  
خُذم الغرار كأنها إن جُرئت  
واسنوّ ليل النقع نأ توقد  
يا من به شقي العدا ومن اغتدى  
يوماً مطيح أمره يستسعد  
إن العداة قد اعتزتهم علّة  
وهسماكم رجل حكيم يفممد  
فاتوك كي تبسري بها أعناقهم  
وخذ الديار وكلّ ما قد شيدوا  
فاحللّ غرى أعناقهم إن يقربوا  
وارسل لهم جيش العدا إن يبعدوا  
واحكم ومز وأظفر وجل واعزم وصل  
واسعد وظلّ وانهض ودم تستنجد  
هذي القضية لم تزل أخبأها  
قبضاً تفسور لدى الأنام وتجد  
فالكون يعلم أن مفتي جميعهم  
أعلى الملوك «ابن الحسين» الأوحمد  
لله يوم أتيت خَلَق الوادي في  
فخر أقرّ له العدا والمسد  
في جهل ستر الضحى بغبار  
والبيض تيسر والسموائل ترعد  
فتوقد الجنبات تلتاح الطّبي  
والسمير فيه لبعضها تناود  
من كل ملتصم على بدر الدجى  
يفخر الصبح بظوره يستنجد

\*\*\*\*

## من قصيدة: صفوة الزمان

هذه صفوة الزمان السعيد  
إن ما ترتجيه غير بعيد  
فاضتكم قاصي الأمانى والبس  
من نعيم اللذات كل جديد  
أو مما تظن الربيع تجلى  
في بهائم من نور تلك الورود  
والأمانى يضاهك الجود فيها  
وهو الشكر في رياض الوفود  
وجميع العبيد في كل يوم  
عندهم بانيساطهم أي عيد  
هذه دولة الندى والمعالي  
والهدى والجدى وعزّ الجنود  
يا رمى الله بيمعاً ما راينا  
أو سمعنا بمثلاً في الوجود  
طلع الطالع السعيد صباحاً  
يتجلى كالبدر بين السعود  
راكباً أحسن الجياد كمالاً  
بين جمع من سادق وأسود  
واتى «تونس» فنادوه شكرًا  
مرحباً مرحباً بمولى سعيد  
هذه الساعية التي نتمنى  
إن هذا فضل العزيز المجيد  
إن من ينزع الجميل لقوم  
يجبتني وأفقر الثناء الجديد  
أصبح الدين في ابتهاج ونور  
ومدار مدى الزمان مشيد  
ثم وافى الديوان يفتال بثغر  
لايسبأ من ثقاه أسنى البرود  
ثابت الجشث شاقب الذهن بانر  
في صيال والشبل نجل الأسود  
وعلى منصب الكمال تعالى  
وجميع العباد مثل العبيد

باهرُ الوصف بأسط الكف فرد  
منجرُ الوعد مخلف للوعيد  
يهب المال والجنياد ولكن  
يقطني الدهر مُرهفات الحديد  
هو بصير الندى وسيف العطايا  
وجمامُ العدا ويدُ البنود  
ومليدُ الهدى ورب المزايا  
ومجيبُ الداء وسيف الحسود  
وفداء له ملوك البرايا  
من صُروف الردى وعينُ الودود  
يا مليكاً قد حاز عزّاً وأضحى  
دأبه في الأنام عسقى العبيد  
إن «صموده» ومجداً بناه  
لعطاء من الصميد المجيد



## خليل إبراهيم

١٣٢٠ - ١٣٩٧ هـ  
١٩٠٢ - ١٩٧٦ م

- خليل إبراهيم سعد.
- ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر وإنجلترا.
- تلقى مراحل التعليم الأولية في كلية فيكتوريا بالإسكندرية، ثم سافر إلى إنجلترا لاستكمال دراسته، وبعده عكف على تعلم اللغة العربية على أيدي مدرسين خصوصيين، وحفظ القرآن الكريم.
- عمل مدةً موظفاً في الجمارك، ثم انتقل إلى قسم الترجمة في مؤسسة أخبار اليوم، وظل بها حتى أحيل إلى التقاعد وهو على درجة رئيس للقسم.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة: «تاجرة الغرام» - مجلة النهضة النسائية - يناير ١٩٢٨، وله عدد من القصائد المخطوطة.





## الأعمال الأخرى:

- له في مجال الترجمة: «الجوادر الطائرة» - إدجار والاس، ومدرسة الجهاد - إدجار والاس، والرجل المتنكر - إدجار والاس، وثمان المتحيرة - مارجريت كرافن، وديفيد سلاحه - جيمس هيلتون، ودراما في الصباح - روبرت هيلنج، وصوت من القبر - فيليب دوجان.

● ما أتج من شعره قل: قصيدتان إحداهما اتخذت مسلكاً ذاتياً وجدائياً مزجت به الحنين إلى الألام الخوالي، اختار لها قافية الضاد وهي من الأصوات الصعبة، أما الثانية ففي الإشادة والمدح اختص بها الشيخ محمد رفعت إمام المرقين، مذكراً بشعوره وحالته تلاوته للقرآن الكريم، اتسمت لغته باليسر مع مهلهل إلى المباشرة، وخياله يتجه إلى النشاط، التزم الوزن والقافية فيما أتج له من الشعر.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

## تاجرة الغرام

أين عهدُ الهوى وكيف تقضى؟  
وهل الحبُ جسمرةٌ ثم تُقضى؟  
لهفٌ نفسي على العهورِ المواضي  
وزمانُ أضواءٍ في القلبِ وقضى  
كنتُ أحسو من الصفاء كؤوساً  
رائقات ولم ألق منه خفصاً  
لستُ بالخائن الجبان ولكن  
بعث عهدى فبعث عهدك أيضاً  
قد ظننتُ الغرامَ لهواً ولغوياً  
وهو ساعسةٌ تمرُّ وتُقضى  
وظننتُ القلوبَ أغصاناً دوح  
في رياض الغرامِ تيلاً ونفصاً  
وحسبتُ الإخلاصَ في الحبِّ قسولا  
سائراً والرياحَ مصوراً ونفصاً  
خلتُني بما وفيت ضعيفاً  
وأخاف الفراق أن ينقصنا  
غرك الصبر إذ صبرت على الهج  
بر، وعضتي على المحبة عضاً

فتسللت عن غرور كمين  
كلُّ نحلٍ يحبُّ في الزهر ركضاً  
بعث عهداً شريئاً بيع بخس  
فقدنا لي الصفاء أوفر عرضاً  
وبخلتُ الأسواقَ أعرض قلبي  
فلقيتُ الجزاء لو كنت أرضى

\*\*\*\*

## إلى الشيخ محمد رفعت

وقف الطيرُ يستقي الماءة  
من إمامٍ قد عظم اللُ شائئة  
وتبارى على الفهمون قرأ  
ينثرُ الشدردُ دُرَّه وجمانة  
وتنابت في جنة الخلد حور  
تسمعُ الذكرَ والهدى وبيانه  
وكأن الترتيل تسبيحٌ ولدا  
نُ شنتاً في جناتهم المانة  
\*\*\*\*\*  
كم نفوسٍ من الخلائق حيرى  
وقلوبٍ عن الهدى وسنانه  
وجنودُ الشيطان تاري إليهم  
كلُّ قرارٍ فيهم هو شيطانه  
قد نمسوا الله والكتاب فضلاً  
وسقام شيطانهم كفرانه  
وقدئى اللئيمهم في كتاب  
نزل اللئى في الدوى فسرفانه  
يُنقذُ الروحَ من ضلالٍ وغى  
ثم يعبسون من اهتدى أطمئنانه  
هو نورٌ يهدي إلى الله عبداً  
شاء ربي له التقي وأمانه  
أية الله في الأنام كتاب  
سمع الجن مؤمناً قرانه

وقد يهدي إلى الرشيد ويروي

كل نفس إلى الهدي ظمائه

إنما في ترتيبه معجزات

أعجزت نهرنا وفالقت زمانه

فأبى للأنام معجزة الدهر

وربما أيتى ويديه

وأبى في العباد ظلمة قلب

وفؤاد مستمر عصيانه

كي يرى الكل آية الله كبرى

إن عقاباً وإن يشأ رضوانه

كل من مر بما آتاه ربي

وضم إليه عادلاً ميسرته

\*\*\*\*\*

رفع الشان في حياتك تاج

زانه الله بالصلاح وصانه

لك (رفعت) محبة الخلق عرش

قد أقاموا قلوبهم إيوانه

رضي الله جلّ جلالاً وقدرًا

عنه يا خير قارئ قرانه

□□□

## خليل إبراهيم العطية

١٣٥٥ - ١٤١٩ هـ

١٩٣٦ - ١٩٩٨ م

● خليل بن إبراهيم بن عطية بن طامل بن صبر الزبيدي.

● ولد في مدينة الكوت (جنوبي العراق)، وتوفي في بغداد.

● عاش في العراق.

● تلقى تعليمه الأولي بمراحله المختلفة في مدينة الكوت في الفترة (١٩٤٢ - ١٩٥٠)، ثم التحق بدار المعلمين الابتدائية وتخرج فيها عام ١٩٥٥، ثم أكمل دراسته بدار المعلمين العالية (كلية التربية) وتخرج فيها عام ١٩٦١ حاصلاً على بكالوريوس اللغة العربية، ثم واصل دراسته العليا في جامعة عين شمس بمصر حتى حصل على درجة الماجستير عام ١٩٦٩، ثم الدكتوراه عام ١٩٧٣.

● عمل بعد تخرجه أولاً: معلماً في مدارس مديرية معارف لواء الكوت (١٩٥٥ - ١٩٥٦)، ثم مدرساً في دار المعلمين الابتدائية، ومعيد

المعلمين في الكوت (١٩٦٠ - ١٩٦٧)، ثم مدرساً في كلية الآداب في جامعة البصرة (١٩٧٠ - ١٩٨٤)، ثم انتدب للعمل في معهد (باتنة) بالجزائر، ثم عاد وعمل في قسم اللغة العربية في كلية التربية - الجامعة المستنصرية عام ١٩٩٢ وظل بها حتى وفاته.

● كان عضواً في نقابة المعلمين ببغداد، وجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

● تأثر في نشأته بشاعر مدينته (راضي الطباطبائي) الذي ملّمه الشعر وفتح عينيه على قراءة الكتب.

### الإنتاج الشعري:

● له ديوان شعري بعنوان: «الروح المرقعة» (مخطوط) لدى أسرته ببغداد، ونشرت له قصيدة «مساء» في مجلة الأفاق الجديد - عمان ١٩٦٢/١٢.

### الأعمال الأخرى:

● كان اسماً بارزاً في مجال تحقيق كتب التراث العربي، ومنها: ديوان: «المزبد بن ضرار النطفاني» - تحقيق وتعليق - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٧٢، وديوان «هليل الأخيلية» - تحقيق - دار الجمهورية - بغداد ١٩٧٧، والتركيب اللغوي لشعر الصبايا - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٨٦، و«أبو زيد الأنصاري وكتابه الهمز» - مطبعة جامعة البصرة - البصرة ١٩٩٠.

● في شعره نبرة وجدانية لا تخلو من روح وحسن ودموع، يميل به إلى المصمم الرومانسي وما يتضمنه من مفردات أنيقة تدل على حسن اختيار، وتأني ثمرة مآثاته الشعرية.

### مصادر الدراسة:

١ - حميد الطيفي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (ج٢) - دار

الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.

٢ - صباح نوري المزولد: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (ج٢) - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.

٣ - مكوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (ج١) - مطبعة الإنشاد - بغداد ١٩٦٩.

## تباريح

تباريح أم روضة تعبق

أم السحر من روعة ينطق

صروف ترش المدى بالعبير

واضرى يمانقها المنطق

تلقن في خاطر شعشيد

وتصحو على صبي يندفق

وتلتصاف من كسوة ثمر  
بجوع لها قسم مشرق

\*\*\*

وإيا الشعرة هذا لهات السنين  
ودقق الشعور ووجي الخيال  
تذذره من شفاه الحيا  
وتنداح.. تنداح في كل بال  
تظل تجوس خلال العصور  
خلوداً وتبقى بقاء الليال  
فما هي إلا حروف لطاف  
ترود بواب سرخي الجمال

\*\*\*

حروك يا صاح روح الحيا  
كأنك من لوبها تنسق  
فتنداح في مهمه وارفر  
يهيم في أفقه الزنبق  
معان وأخيلة حلوة  
يناغمها نغم شيق  
نداء يرف وراء الجفون  
فتأ في صمتها تفرق

\*\*\*\*

### نداء

يفغم في لجة من دموع  
ويصرخ من عمق أعماقية  
نداء أرى فيه عرس الحيا  
فيزرع بالياس أماليه  
ولولا الحيا ولولا الرجاء  
ولولا الوجيب بانفاسيه  
لما ت بصدري بقايا حنين  
تنزت سعيبراً باحنائيه  
وغلف قلبي خضيب الشفاف  
وذابت بصدري أهائيه

أصناف وهمي أتى بدا  
وأشرب سهدي بأحدقيه  
وأصعد - دنياي - مرق السحاب  
وأطرق درب الهوى ثانيه  
وأعزف أتى سمعت الصدى  
لصوتاً توت باوتاريه  
وارنو وفي القلب موج الرجاء  
تطوف عليه متى أسيه  
فيصرخ قلبي جريح النداء  
بأني معني بعنرائيه  
أناجيك والمثمت مذ الجناح  
فأغنى على مقل ذويه  
ورحت أبى الهوى خاطري  
فأصيا على سكره هاذيه  
وطفت على كائنات الظنون  
اقبل أهلامي الحابيه  
كطفل تغفل في روضه  
وطاف بها نحلة حسابه  
وهب العبيبر فرقت له  
وروة نهامس في ساقيه  
هلمي.. فإن الربيع الجميل  
سيرجع للروض، للرايه  
حياتي الأزهير مفضلة  
وانت قراشتها اللاهيه  
سأصرخ إني مهيض الجناح  
وإني شقي بأهوائيه  
بقلبي كهو الليالي الطوال  
تعيد صدى أنة عانيه  
والقى المساء على صدرها  
وشاحاً من الفتنة الطاغيه  
وبات المتباح على فذبها  
ترف عليه رؤي ظاميه  
وبين المساء وبين الصبح  
يحار الوجود بأشعاريه..

\*\*\*\*

## من قصيدة، مَرثِيَّة عالم

اغمرضْ جفونك تكلى هذه الكَلِمُ  
وارقدْ كما أنت ما زوحت يا علمُ  
هي النايَا حبيباتٌ لذي المِ  
أنتنا فلا خوفٌ ولا سَامُ  
نفرٌ منها إليها كُلُّما عصفتُ  
بنا الحوادث واشتدَّت بنا الظُّلمُ  
تستوطنُ القلبُ تسري بين أضلعنا  
فتتارُ هي سلوى تارة حُلُمُ  
تجتو على الجسد الملقى تهدهده  
وتستبج زواياه وتعتصم  
حتى إذا ما رأَتْ في العين بارقيَّة  
وكانت الآءُ بعهد الآو تزدهم  
صاحتُ بأرجاء ذلك القلب فانفرطتُ  
حبيباته لا تبالي أين ترتطم  
مجنونةً خطواتُ الموت ما برحتُ  
تقفو خطانا وتلهو حين نصتكم  
موتان: ذا مرثئهُ مجدٌ به شممُ  
وذا يموت فلا مجدٌ ولا شمم  
أبكيتُ صممًا بلا دمعٍ أكفكفة  
لكن في القلب جرحًا ليس يلتئم  
زدهت في الصدر أمارتُ أخبثها  
وفي الجوانح ينمو الصبرُ والخدَم  
حاصرتُ قلبك بالألراجاع تسحقها  
ولم تبالي إبرةً ذاك أم سقم  
أفنتُ عمرك في كمدٍ وفي طلبِ  
للعلم تبني إذا ما المصرح ينهدم

□□□

## خليل إبراهيم الهيتمي

١٣٠٣ - ١٣٩٠ هـ  
١٨٨٥ - ١٩٧١ م

- خليل بن إبراهيم بن أحمد بن خليل الهيتمي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه في المدرسة الرشدية متلمذاً على عدد من علماء عصره، منهم والده، ومفتي الحلة مصطفى الواعظ، وعبد الرحمن الكويطي، ومحمود شكري الألويسي وعبد الوهاب النقيب.
- عمل إماماً وخطيباً لجامع الديوانية، وتولى قضاء الديوانية، ثم إماماً وخطيباً لجامع الهيثاويين بالحلة.



- كان له مجلس يومي في الديرة خانة يحضره وجها الحلة وأدباؤها.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان شعر مخطوط.

- شاعر مناسبات، تشكلت تجربته من المديح والثناء ونظم الأراجيز، امتازت قصائده بالطول نسبياً، ولفته بجزالة اللفظ وإحكام الأسلوب وقوة العبارة، واعتماد المحسنات الابداعية مع استيفاء صفات النسيب ومسوره وممانه في مطلع قصيدته النونية، وما فيها من تضمين وتناص يدل على انتساب شعره إلى التراث.

### مصادر الدراسة:

- ١ - رشاد الخطيب الهيتمي: هيث في إطارها القديم والحديث - مطبعة (سعد) - بغداد ١٩٦٦.
- ٢ - مصطفى الواعظ: الروض الأزهري في تراجم السيد جعفر - مطبعة الاتحاد - الموصل ١٩٤٨.
- ٣ - يونس إبراهيم السامرائي: تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري - مطبعة وزارة الأوقاف - بغداد ١٩٨٢.
- ٤ - الدوريات: عنان يوسف عبود الهيتمي: الحاج خليل إبراهيم الهيتمي - جريدة الجلال - محافظة بابل - الحلة - ١٩ من نوفمبر ٢٠١١.

## من قصيدة: شرع الوفاء

لا بَرَّ في شِرع الوفاءِ يميني  
إن لم تنوِّجْ بالكؤوس يميني

فاستجَلَّ بَكَرَ الرِّاحِ فِي غَسَقِ النَّجْمِ  
 مِنْ لَيْلٍ طُرَّتْهَا بِصَبِيحِ جَبِينِ  
 وَأَذْرَ بِجَوْهَرِ جَامِيهَا فَيَرْوِجُهَا  
 وَالذَّمُّ رُضَابٌ عَقِيْقَةُ الزُّرْجُونِ  
 صَهْبَاءُ تَخْتَلِسُ الْعَقُولَ كَأَنَّهَا  
 بُزُقٌ تَلْقَى مِنْ غَمَامِ جُحُونِ  
 عِذْرَاءُ صَاغَ لَهَا الْمَزَاجُ أَسَاوِرًا  
 قَدْ رُمْتُعَتْ بِاللُّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ  
 رَاغٌ تَمِيسُ بِهَا عَقِيلَةٌ مَعْشَرِ  
 كَرُمْتُ أَرْوَمَتُهَا بِخُودِ الْعَيْنِ  
 تَخْطُرُ وَعَرِيدَةُ الدَّلَالِ تَهْرُجُهَا  
 مَرَحًا بِنَشْوَةِ قَهْوَةٍ مِنْ لَيْنِ  
 خُرُوفٍ تَفْتَحُ فِي رِيَاضِ خُدُودِهَا  
 نُفُورَانِ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ نَيْسَرَيْنِ  
 دَعَجَاءُ بِالْجَعْدِ الْإِيثِيقِ تَقْدُونِي  
 نَاعَجِبُ لِفَرَعٍ مِنْهُ أَصْلُ جُنُونِي  
 تَسْطُرُ بِهِنْدِيٍّ الْوَلَوَاطِظِ صَارِمِ  
 يَجْرِي فِرْدَوْسُ مَسْتَوِيٍّ وَمَنْعُونِ  
 إِنْ طَاعَتُكَ بِسَمْعِي قَوَامِيهَا  
 قَامَتْ لِنَصْرَتِهَا قُدُودُ غُصُونِ  
 وَمِنْ الْمَجَانِبِ أَنْ غَزَلَانَ الدُّقَا  
 حَكَمْتَ عَلَى أَسَدِ الثُّغْرَى بِالْهَوْنِ  
 مِيهَاتُ أَنْ أَسْطَيْعَ كَتَمَانَ الْهَوَى  
 (كِتَابُ الْمَرْيَبِ بَانَ يَقُولُ: خُنُونِي)  
 يَا عَاذَلِي نَزَّنِي وَمَا صَنَعَ الْهَوَى  
 أَتَرَكَ قَدْ خُتِلَتْ عَيْبُ شَجُونِي  
 مَهْلًا فَمَالِكَ لَا أَبَا لَكَ مَطْمَحُ  
 إِنِّي قَلْبْتُ مِجَنَّتِي بِمُجُونِي  
 يَا أَيُّهَا الْمَثَرِيُّ يَوْفِرُ جَمَالُ  
 حَسَنَاتِ تَلَوِي فِي هَوَاكِ نِيُونِي  
 قَسَمًا بِحُبِّكَ الْقَدِيمِ حُدُودُ  
 صَحَّتْ رَوَايَتُهُ عَنْ «إِبْنِ شُعَيْن»  
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ حُبَّكَ قَاتَلِي  
 وَمَدِيحُ «إِسْمَاعِيلَ» مِنْكَ يَقِينِي

السَّيِّدُ الْيَمُونُ نَجَلُ السَّيِّدِ الدِّ  
 مَيْمُونُ نَجَلُ السَّيِّدِ الْمَيْمُونِ  
 عَفَا الْمَازِي قَدْ زَكَّتْ أَعْرَافُهُ  
 كَرُمًا بِأَطْهَرِ أَظْهَرِ وَيَطُونِ  
 أَسَدُ لُةِ كَرَمِ الْغَمَامِ وَطَلْعَةُ الدِّ  
 جِدْرِ الْمَنِيرِ مِنَ السَّحَابِ الْجَوْنِ  
 مِنْ أَسْرَقَ خَطْبُوا الْعِلَاءَ فَنَاجَيْتُ  
 بِأَمَاجِدِ صَرِيحٍ وَأَمْسَدِ عَرِينِ  
 الْمَوْجِدُونَ غَنَى إِذَا عُدِمَ الْحَيَا  
 حَلَبْتُ أَكْأَافَهُمْ بِكُلِّ ثَمِينِ  
 وَالطَّيِّبُونَ مَنَاقِرًا قَدْ رَضَعَتْ  
 تَاغَ الزَّمَانِ بِذُرَاهَا الْمَكْنُونِ  
 وَالذَّاتُونَ إِذَا الْحَقِيقَةُ أَشْكَلَتْ  
 كَشَفُوا غَطَاءَ شُكْرِكُهَا بِسَقِينِ  
 وَالنَّازِلُونَ الْبِاسِلُونَ إِذَا عَرَى  
 جَلَلُ يَزْمَعُ زَعُ جِلْمِ كُلِّ رَزِينِ  
 خَاضُوا الْعِجَاجَ بِكُلِّ أَيْضٍ مَحْدَمِ  
 رَشَّعَ الْمَنُونِ بِعَمْدَةِ السَّنُونِ  
 يَا مَنْ يَحَاوِلُ أَنْ يَشُقَّ غُبَارَهُمْ  
 تَرَبَّتْ يَدَاكَ فَلَا لُغَا لَخْرُونِ  
 أَرِيعُ بِنَفْسِكَ لَا تَمُتْهَا ضَلُّ  
 فَيَكُونُ رِيحَكَ صَفْقَةً الْمَغْبُونِ

\*\*\*\*\*

### مِنْ قَصِيدَةٍ: خُطْبُ

«فِي رِثَاءِ مَفْتِي الدِّيَّانِيَّةِ مُصْطَفَى نُورِي»  
 خُطْبُهُ بِهِ الْمَأْدُ الْأَطْلَى قَدْ افْتَدَمَا  
 وَالْدِينُ قُطْبُ لُغَا نُوْرُهُ كَلْهَمَا  
 وَصَلَةُ نَاعِيهِ طَوْدُ الْمَكْرِمَاتِ فُهْلُ  
 دَارَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْمَوْتِ الزُّوَامِ رَحَى  
 وَقَبِيَّةُ الْفُلْكِ إِنْهَارَتْ جَوَانِبُهَا  
 غَدَاةُ سَيْفِ الرَّبِّ بِلَدِ الْهَدَى لَقْهَمَا  
 يَا بِيضَةَ الشَّرَفِ اغْتَابَتْكَ فَاقْرَةُ  
 وَحُوزَةُ الْمَجْدِ قَدْ أَوْدَتْ بِكَ الْبُزْخَا

فلتحلب عيناها العليا مؤنبة  
ولينظم ماتما ربح النهى ترجسا  
ولينصدغ حرم الزوراء فيه كما  
ترزأت فيه اعلام الهدى الصلحا  
يا اخذا بضجيج النعي افندة  
دع الفؤاد بجفني انمعا سفحا  
مبيض نعيك ما هبت زعازعة  
إلا وفيه سحب المدمع التفحا  
نعت من «مضر الحمراء» سيدها

فلين صرّف الردي عن سيدي صفحا  
نعت من زاهر الجوزاء سؤدده  
بنكب كوكب العليا له طمحا  
نعت هضبة دين الله لا تُعيت  
من يستطل ربي افيائها ربحا  
نعت غصبا حفاط الدين حكمة  
في عاتق الكفر إن لآخى الرجال لحا  
نعت خائمة الاعلام في جليل  
من الفوائد أبواب الاسى فتما  
نعت من سهرت في الله مقلته  
للعارفين إذا ليل العى جنا  
نعت حبرا به شمس الشقى التمت  
واوذيأ به بدر المجا التما  
\*\*\*

يا راحلا لم يدغ في معطس شمس  
من لي بأن افتدي أخلاقك المنمحا  
ومغفلا كان في الهجاء منتدبا  
ومولأ كان في الفزأ منتدما

\*\*\*\*

## الشاعر العالم

«في رثاء العلامة قاسم القيسي»

هو أشعر العلماء في إقنا  
نكت العسروض وأعلم الشعراء

إن عُد أهل الفضل فهو أسدهم  
رأيا وأصولهم يفقه قضاء  
خلصت خلوص الثبر منه سريرة  
وخلت شمسانله من الخسيلة  
وصفت صفاء الزهر منه عقيدة  
ومشاعر بالسرعة السمحاء  
يا راحلا ود الخليل فبداه  
لو يُفتدى بالروح والخواب

□□□

## خليل أبو بكر

١٣٢٣ - ١٤١٦ هـ  
١٩٠٥ - ١٩٩٥ م

- خليل بن يوسف أبو بكر.
- ولد في بلدة الفالوجة (جنوبي فلسطين) وتوفي في عمان.
- عاش عمرا مديدا نضه في وطنه فلسطين، ونصفه في مهجر الأردن.
- في مسقط رأسه درس على والده، ثم تعهد نفسه بالقراءة والأطلاع على العلوم العربية وآدابها.
- عمل مدرسا للمرحلة الابتدائية في مدينة يافا، وفي قريتي: أقيبة بن عواد، وثل الصافي، وبعد نكبة ١٩٤٨ - عمل في مدارس وكالة الفوث في الأردن، وفي مدن: الخليل وأريد وعمان.
- نال جائزة الملك حسين بن طلال، ودرع فلسطين للتربية والتعليم من وكالة الفوث، كأفضل معلم لنصف الأول الابتدائي عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٠.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة يسيلها إلى النشر، كما نشرت له صحف عصره قصائد، لم نصل عليها.
- شعره مغم بالحنين إلى الوطن، يسجل أسماء أملاكه، وعادات أهله، ويصف مماركه في حمايته من أعدائه، ومع تطاول الزمن لم يخالجه يأس، فلا يزال يذكي جذوة المقاومة ويحثي المناضلين، عبريته القصيدة متواشجة مع عاميته الفلسطينية، تاهنا للخصوصية وإحياا للبلاتع الخاصة، وتنتشر في ضمير المتلقي دهم الحنين وندرة التصور.

### مصادر الدراسة:

- ١ - احمد الكرن: الفالوجة لرض وبطولة - مطبعة الشعب - أريد ١٩٩٤.
- ٢ - عبدالمعطي النباشي: مفا على الطريق - دار الكرمل - عمان ١٩٩٣.

## من قصيدة، المغترب

يقولون شيخ في الثمانين يعشق  
 يحب ويهوى وهو بالعفّ أخلق  
 فقلت له هل في المحبة سُبّة  
 وهل يتخاسى من يحب ويحش  
 أرى الصب بين الناس أروع خلق  
 إذا لم يُشسب في اللقاء تملق  
 أحب زهور الرّوض وهي نديّة  
 وأطرب للغصن وهو يزقزق  
 وأهوى حقول القمح ترح فوقها  
 سنابل فيهما للنواظر رونق  
 ذروني اصوغ الشعر من جرح موطني  
 وأرضي به من في الزنانير أغرقوا  
 أحن لأرض غاب عنها قطيئها  
 وصارت بأيدي الغاصبين تُزق  
 إلى القدس للآقصى ليافا وغرّ  
 ولأهل ممن في السّواد تفرّقا  
 إلى الأهل عن أرض «الفلوجة» شُركوا  
 وراح غراب البين بالويل ينعق  
 تنادوا بأعلى الصوت «فالوجة» الفدا  
 فما ردّ إلا الصوت، والصوت مطبق  
 تغرّب عنها الناس في كلّ بقعة  
 كرامتهم فيها تُداس وتُسرق  
 فما حزنّت أرض العجّاز لغيرهم  
 وما ذرفت دمخ الإخوة جلق  
 توقّعت من بغداد زارة ضيف  
 ومن مصر سرب الفانقات يخلق

\*\*\*\*\*

## دورا

«دورا» عليك تحيّة وسلام  
 من مُستغفر زلفت به الأيام  
 دورا إذا ذكر الرجال بلادهم  
 زاد الحنين إليك والإلهام  
 دورا وانت شفاء كل مشرّ  
 نُوب أصابت نحره وسهام  
 كيف الفؤاد بها فما من لحظة  
 إلا تؤرّقني فكيف أنام  
 كانت ذراها للشباب ملاعبا  
 وتضخّث من عطرها الأنسام  
 دورا أيا جبل الخليل وحصنه  
 كم صال فيك الشائر المقدام  
 لك في صدق التاريخ أروع قصّة  
 «شمشون» صانعها هو الصمصام  
 اهلك أهلك ديانة ونبأه  
 هلوا لرب العالمين وساموا  
 اهلك أهلك محبّة وكرامة  
 وسخائهم نبضت به الأقالام  
 انت الحبيبة والعزّة والمنى  
 إن ذبت شوكا فيك لست ألام  
 لن ترضى دورا أن أظلم مشرّكا  
 كسلا ولو وافى العبدان حمام  
 يا أيها الطير الميّم نسوها  
 سل «بيت غوا» هل لديك مُقام  
 سل نبعة الفؤاد عن أزارها  
 طربا يساندها الهديل حمام  
 إني أحن إلى عمّاتها التي  
 كانت تجوب شعابها الأغنام  
 دورا الأبيّة لن تلحن لغاصب  
 مهما تكاثر حولها الظلام  
 يا لزمان فكم له من طفرقة  
 تحتار في نزواتها الأفهام

زمنٌ به تُخفى الحقيقةُ مظلمًا  
بالأمس كانت تُعبدُ الأصنام  
زمنٌ به أضى الطيفُ مسقًها  
وأخو الجهالةُ سيدٌ وإمام

\*\*\*

نزع العساوردة، الأية عن الجسمي  
وتوسدوا صلد الصُخور وناموا  
قالوا سنرجع للذيَار ونصيرنا  
أحر... ولكن طالت الأعاصم  
واحسرتاه على فلسطين التي  
أمست بأيدي المجرمين نسام  
أحق للمفتال نهب مدائني  
وتُظلي في الصارقات خيام؟  
كم من عهود عذبة أمضيها  
بين السُهور تحوطها الأجام  
أيام كانت للحياة حلاوة  
ذهبت وحلت بعدها الأسقام  
هُمالك دورا واغفري لي زكّتي  
من كنت بلدته فليس ينام

\*\*\*\*

### من قصيدة: بلدي الفالوجة

اجتمعت من وادي المفرض، عنجدا  
أم هل نهلت القطر من «وادي الندى»  
وهل امتطيت المعنقة سايحا  
في بحرك الضوئي تبغي الفرقد  
وهل استبلك من «الفلوجة» يارق  
قد لاح وهاج الوميض معريدا  
إن الزغباريذ التي قيد لعلت  
كانت تدوي جُرحك الموقد  
بلدي الفلوجة لم تزل في خاطري  
انفسودة أشد بها مع من شدا

بلدي نشأت على روابيها التي  
كانت لنا بعد الظهيرة متدى  
بلدي الفلوجة لم تزل عذرة  
ستعبيها قسراً وإن طان المدى  
هات المناجل حسرة مسنونة  
فالزرق في «الزريق» وك استحصدا  
عزج على «أم النعام» وقل لها  
هل دئس «الطيسان» أولاد الرعي  
وهل ارتووا من بثرنا الغري أم  
طافوا بحاور، السعيد لدى الغدا  
قد أبعدوني عنك رغم تشبثي  
بترايك الغالي الطهور المفتدى  
وتناوشوا وانت أول قرية  
صمدت أمام الجحفلين إذ اعتدى  
لولا التخائل ما خضعت لفاصبر  
كلّا ولا هذا السواد تشردا

□□□

### خليل الأيوبي

١٣٢٤ - ١٤٠٣ هـ  
١٩٠٦ - ١٩٨٢ م

• خليل بن حسني الأيوبي.

• ولد في دمشق، وتوفي في مدينة عكا (شمالي فلسطين)، وقضى حياته بين دمشق وعكا وحيفا.

• في دمشق تلقى العلوم الدينية، وأخذ التصوف على الطريقة الشاذلية والشرطية.

• عمل موظفاً بمعطة قطار حيفا في الثلاثينيات.

• بعد انتهاء علاقته بالعمل بهيفا، انتقل إلى عكا ولزم الزاوية الشاذلية الشرطية التي ينتمي إلى طريقتها، حتى رحيله.

• كان زاهداً منقطعاً عن الحياة الاجتماعية إلى العبادة والتصوف، وقد عمق مسئكه ما جرى لفلسطين من تحولات قاسية.





## الإنتاج الشعري:

- نشرت له عدة قصائد في مصادر الدراما، كما نشرت بعض قصائده في الصحف العربية التي تصدر في فلسطين المحتلة.

## الأعمال الأخرى:

- له مسرحية مخطوطة بعنوان: «الحب بالأحلام»، ومخطوطات تنثري بعنوان: «الإنسان في مرآة الحقيقة» - وهو تأملات عن الإنسان.

● أكثر ما أُرِّج من شعره قصائد غزلية، الغزل فيها رمزي على أساليب المتصوفة في اتخاذ الجمال الأنثوي طريقاً للمناجاة والتوصل إلى الذات الإلهية. شعره عمودي، ومجمعه الشعري بسيط، وامتداد قصائده متوسط الطول واضح النزعة الفنائية، بعيد عن التقيد.

## مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم علان: الشعر الفلسطيني تحت الاحتلال - مطبعة للانهامة - الشارقة ١٩٩٥.
- ٢ - سميح القاسم: الراحلون - دار الشرق للترجمة والطباعة - شفا عمرو (للسطين) ١٩٩١.
- ٣ - ميشيل حداد: الوان من شعر العربية في إسرائيل - مطبعة الحكيم - الناصرة ١٩٥٥.

## ذكريات

العمرُ نقضيه سرورًا بينكم  
والقلبُ لا يرضى بغير هراكم  
قد غاب جسمي عنكمو فتصبروا  
عساهتُ قلبي لا يحب سواكم  
إن طال بي أمْدُ البُعدِ فإنني  
صبٌّ تَعشَّقُ في الهوى معانكم  
إن الحياة بصبِّكم روحُ هنا  
وعذابكم عذبٌ على مضناكم  
هيهات أسلو حبيكم بعد الضنى  
لا والذي جعل الفؤادَ فسادكم

\*\*\*\*\*

## رجاء

أنتَ أمالي وبؤلي  
أنتَ أوجعتَ حياتي  
إن تكن عسِّي راضٍ  
فزنتُ في ماضٍ وأت  
يا إلهي يا رجائتي  
يا مجيبُا للدُعَاء  
يا نصيرَ الأولياءِ  
أرتجي منك عطائي

صرتُ لاسمِ الذاتِ عبدا  
صنعتُ للرحمن عهدا  
ليس لي إلَّا قصدا  
حُبُّه روحي وديني

## حب

قد تفانينا بحبٍّ وغزلٍ  
وقضينا العمرَ نبنى للأملِ  
ورضينا ما قضى الحبُّ لنا  
وكبرلانا بين شقوقٍ ووجل  
قلتُ: يا سلمي صليبي رهمه  
إن هذا الحبُّ من حكم الأذل  
فوالله الحبُّ ولاه أصله  
ولدى القلبين أمرٌ مُحتمل  
فستوارينا بظلمٍ وأرغر  
وعلى الخنثين دمٌ قد نزل  
وقضينا بأنة الحبُّ معًا  
فسهرنا وافترقنا في قُبُل

\*\*\*\*\*

## غزو القمر

قبل أن نغزو مبادين القمر  
 هل عرفنا كنه أسرار البشائر  
 أين منا الروح في أجسامنا  
 إنها أعقد من غزو القمر  
 ظهرت في كل فسر دولاً  
 ولها عرش وتاج والعز  
 وخيال جال في مرآتنا  
 يسير الفوز ويأتي بالصور  
 وكذا الأعلام لا تتركنا  
 رمز عز واختيار للقدر  
 نحن أنوار بحث جيب سترت  
 لا ولا ندري إلى أين المفسر  
 هل عرفنا الصوت في أفواهنا  
 كيف يجري بين لحم والجكر  
 تبصر الأشياء من شحم ومن  
 جواهر الماء فهل فينا العبر  
 وعجيب السمع لا ندركه  
 رؤية أو كيف في العظم استقر  
 هذه الأنفاس من رقتها  
 لم نذم وقئاً ولا تبدي الضجر  
 نحن أقمار على كوكبنا  
 إن ننادينا إلى ترك الضرور  
 وكنوز في ممانينا وفي  
 مصنع الخيرات نبي ما اندثر  
 وارقبوا فجر التأخي بيننا  
 إن حكم العسل ارقى وأبر  
 قل لمن يغزو مبادين القمر  
 إن غزو الشمس أدهى وأمر

□□□

عشت في الحبوب دهري  
 وانقضت في الود عمري  
 نور في الروح يسري  
 ذكرك أنكى حنيني

قدس القلب علاه  
 وهو لا يرجو سواه  
 راضياً بما قضاه  
 صاحب العرش المتين

\*\*\*\*

## وفاء

نسيم الصبح باله  
 نعط من ثناياها  
 فما ليلي سوى رحي  
 وإن ضئت برؤياها  
 فهل تشكولها وجدي  
 وتدري أين القماما؟  
 إليها أقسم القلب  
 يميناً في مسحاها  
 بأن يحيا على عهد  
 وأن يبقى بئمنها  
 فحفظ الود بالود  
 وعين الله ترعاها  
 إذا ما أشرقت شمس  
 أرى في النور مجلاها  
 كبلانا قدس الحب  
 كفرض قد اتيناها  
 سسلاً يا جمتي ليلي  
 فسروحي عند مآواها

\*\*\*\*

## خليل البربر

● خليل البربر.

● كان حياً عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م.

● شاعر من لبنان.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة في جريدة «الجوائب».

● له قصيدتان إحداهما هي تعريف كتاب عنوانه «لقطة العجلان» مؤلفه محمد حسن صادق، والأخرى في رثاء من يدعى عبدالقادر. في القصيدتين حرص على فنون البديع، وتضمن الأسماء، لا يوازيه الحرص على التصوير والمعنى الشعري.

مصادر الدراسة:

- جريدة الجوائب ١٨٨٠/٣/٣م - الإستانة.

## نحات الكبا

نحات الكبا بِعُرف الجنان

عزّك لئنني بما أراح جَنَانِي؟

أم كـؤوس أدارها أكحل الطمر

فر علينا من ثغره الأقحوان

طلبني انس بديع خُلق وخُلق

ماله وهو مفرد الحسن ثان

إن بدا وجهه وماس دلال

لاح بدرًا عالا على غصن بان

صمد عني ولم يكن لي ذنب

غير نل الهوى به والهوان

كم أنادي به وهو غير مجيب

وأعاني من عطشه المران

عادل القصد جائر لو دلال

وجنتاه قد سترت نيران

طرّقه الباباني نفث سحرًا

راح هاروث من معانيه عان

خُصن بالحسمن في الملاح ولكن

لم يُجانسه منه بالإحسان

صده زاذني كجفنيه سقمًا

فميتي منه أشتفتي بالتداني

لست أسلو التقطاط در حديث

منه إلا بقطعة العسجلان،

الكتاب الذي جلا كل معنى

جاسًا مُبديًا بديع المعاني

من تكليف مفرد العصر مولى الد

فضل بين الملا رفيع الشان

الملك المفضال رب المعاني

والنبيل النبيل سامي المكان

ملك تصمد النجوم ضلّاه

حيث عنه تنزّل الفرقدان

نو المعالي محمد من تبتى

حسنا هادقا بهي المعاني

تاج أهل الكمّال بين البرايا

درة المفضل عبق جريد الزمان

ناظم يسهل «ابن سهل» مقامًا

عنده مثلما يهون «ابن هاني»

ملتقى أبهر العلوم فردة

تلق ويدا حلا بنبل الأماني

نكره ضاع نثره فاهتدنا

بشذاذ إلى رياض الجنان

وأبديه فضله المريد

بالعطايا كالعارض الهان

نو يراع يروق في الطرس وثسبًا

بمعان تخفي عن بنتر حسان

اسمر يُخجل الرشاق العوالي

رسنه لم ينله حد الإيمان

قد جلاه لنا جليل مقام

ركن عز في منهب النعمان

بحصول المأمول منه اجتلتنا

حسن علم الأصول بالتبيان

ويهدا الكتاب أبدى فنونا

بمعان تجلو عقوة الجمان

كم أرانا من حكمته فسيه لما  
قام يروي اخبار اهل الزمان  
فابن خلدون لو رأى طرفاً من  
طرفه منه راح بالوجدان  
يا له الله من كسباب فريد  
لاح كالعقد في نحور الحصان  
قد شمعنا من نفعه كل طيب  
أظهرته خبيثة الاكوان  
وحباننا من البديع بديها  
معرّباً للسماع لحن المثاني  
دام منشيه سامياً يسعود  
ومقام يعلى على كيان  
ما تهلّت اجيادنا بعقود  
من كتاب ابدى لآلي البيان  
فلاح بالطبع للذي قال أرخ  
طوباً تشترى لقطعة العجلان»  
\*\*\*\*\*

### خطب ألم بنا

خطب ألم بنا أجرى العيون دما  
لفسد شكا الخلق من أهواله لما  
فليندب الجسد في الاكوان مظهره  
إذ راع ركن العلاء والعز فانهدما  
بالمهيب من خطب سطا وعدا  
فلم نجد أحداً من حزنه سلما  
يا للذوائب من هول به عسفت  
شمس الهدى فكسا أفاقنا ظلما  
رزة تداعت به شم الجبال وقد  
الوى به زعزع أضحت به عدما  
بالرزنة من رز بوقعت  
انار في كل قلب بالاسى حنرما

كانت به الأرض من حزن تميد كما  
غدت هشيماً به من هول ما صدما  
هل يعدد ذا الخطب ما بين الأنام يرى  
خطب به كل جفن يرسل الدئما؟  
أو هل ترى بعده في الكون مزعجة  
تخفي السرور وتبدي الحزن والنسما؟  
كلا لعمرى فهذا الخطب صدمته  
قد زعزعت كل رأس قد غدا علما  
أضفى به رجب يدي لنا عجباً  
عشنا به فراينا رزاه دهما  
شهر أصم به في الكون قد ظهرت  
نوائب أوقرت أسماعنا صمما  
يد المنون به اغتالت أمير علماً  
فاغتالت المجد والمعروف والكرما  
نتيجة الدهر «عبد القادر» العلم الـ  
مولى الذي في البرايا قدره عظما  
السيد السند الشهم الذي عظمت  
أخلاقه فاغتنى بين الملا علما  
دوح السيادة تاج المجد بهجت  
نغر المعالي بها قد كان مبتسما  
إنسان عين أولي العلياء سيد من  
سئب الكارم منهم سح وانسجما  
أمير مجر سما هام السها شرفاً  
وكان للعز والعلواء خير حمى  
أمير حزم حك أراؤه شهياً  
لكل مارد خطب رافع رجما  
غوث الطريد وغيث اللاندين إلى  
حمام مطرهم من جوده نغما  
ناديه صندر أنواع الندى أبداً  
ما من يوماً بما يعطي ولا سئما  
أرى على كل ذي فخر ينسبته  
لسيط خير رسول بالفخار سما  
بمجد ساد السادات والفتخر  
وعقدهم بعلاءه كان منتظما

أقواله دررُ أفعاله عُذرُ  
وجه للعالي بها قد كان مُسما

□□□

## خليل الجاويش

١٢٨٩ - ١٣٢٠ هـ

١٨٧٢ - ١٩٠٢ م

● خليل الجاويش.

● عاش بين لبنان ومصر.

● ولد في بيروت وتوفي في حلوان بمصر.

● تلقى مبادئ اللغة العربية واللغة الإنجليزية في مدرسة «المرسلين الأمريكان» في دير القمر، ثم انتقل إلى المدرسة نفسها في سوق الغرب فدرس العلوم والرياضيات، وفي عام ١٨٨٦ دخل المدرسة البطريركية في بيروت فتعلم اللغة الفرنسية، كما تخرج في آداب اللغة العربية.

● بعد تخرجه انتقل إلى مصر وعمل في وظائف حكومية، ثم أرسل إلى بورسعيد من قبل مصلحة الصحة ومكث فيها ثلاث سنوات، وعمل خلالها مرأساً لتجربة الأهرام بالقسم الأدبي والمقالات السياسية، وبعد ذلك استقال من الوظيفة الحكومية ليتولى في الإسكندرية رئاسة التحرير في الأهرام، وظل فيها سبع سنوات إلى أن داهمه المرض فاستقال.

● له قصيدة في شكوى الزمن، تعبر عن معاناته، كما تصور سوء حياة أهل الأدب، وله قطعة في وصف البخل والبخيل، وهي أقرب إلى الشعر بما تضمنت من صور المجاز، في حين حفلت القصيدة بقنون البدع.

مصادر الدراسة:

١ - الهلال ١٥/١٨٩٤.

٢ - مجلة الضياء للسنة الرابعة ١٩٠٦ - ١٩٠٢ م.

## يا دهر لو خيرتني

يا دهر لو خيرتني ببقائي  
لطرحتُ ميثاقاً طال فيه عنائي  
أو كان صبيح العمر مثل مسائي  
لوهبتُ عمراً ضاع فيه رجائي  
والعمرُ عينٌ لا تروق لشارب  
أبدًا ولا تخلو من الأقساء

## البخيل

يُفني البخيلُ بجمع المال مدته  
مثلُ الذبالةِ قد أودى بها الشمعُ  
كأنه غافلٌ عما سُبُتَافُهُ  
وللمساوِدِ والأيامِ ما يدع  
كفولةَ القَرِّ ما تبنيه يهدمُها  
كسائمًا الحقُّ يُطْلُ والنهي طبع  
تبني لها جَدْنًا ضاقت جواربُهُ  
وغيرُها بالذي تبنيه ينتفع

□□□

## خليل الجندي

١٣٣٨ - ١٤٠٦ هـ

١٩١٩ - ١٩٨٥ م

• خليل بن أحمد الجندي.

• ولد في قرية أميلط (محافظة البحيرة - دلتا مصر)، وفيها توفي.

• عاش في مصر.

• تلقى تعليمه في المعهد الديني بطنطا، ثم التحق بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، وتخرج فيها (١٩٤٦)، ثم حصل على الدبلوم في التربية (١٩٤٨).

• عمل مدرساً للغة العربية في عدد من الماهد الأزهرية حتى نهاية حياته الوظيفية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة «سفينة الأخبار» (طنطا)، منها: «فؤادي والتي أشقته» - العدد ٩٩٠ - ١٤ من أبريل ١٩٤٧، وشكوى من ظلومة القمر» - العدد ٩٩٧ - ٦ من يونيو ١٩٤٧.

• شاعر وجداني، قليل الإنتاج ولكن المتاح من شعره ينم على استعداد مبدع، لم تستغفره الأغراض المألوفة لشعراء العربية الكبار من السابقين، اتسم أسلوبه بالسلاسة والتدفق والقدرة على رسم الصور، وهو ما تشف عنه قصيدته الغزلية «فؤادي» ذات الطابع السري.

مصادر الدراسة:

- مائة قصيدة النجاة لإسماعيل عمر - القاهرة ٢٠٠٥.

## فؤادي

فؤادي بين اضلاعي كطير

يرى أن الخيلاء غدا مصالا

فيهفو بالجنح ولبت شعري

أيبفي بعد ما سجن انتقالا

وقساتلتي ترى وصلي حراما

ومجري عندها اضمي حلالا

تسبوم القلب الاثما صددوا

ونسببانا مبرلا والدلالا

وترسل طيفها كاليدري يسري

يؤرقني ويورقني حسببالا

حروب ضاق عندها الليل طولاً

وإن طلع النهار أرى خيالاً

خيالاً مائلاً يندال عتباً

يرى جسمي فظنوني هلالاً

فليت الأهل إذ حجج بولعني

أزاولوا الطيف أو حججوا المثالا

فلا أنا بالوصال أقتر عينا

ولا أنا قساطع منك الصببـالا

واضني الصب ما شكت ذوقه

ينالون الصددو أم الوصـالا

وسيف الوجـد براق طري

ضروب الوعد زانته صقـالا

هل الأيام ترحمني فسـدني

أم أن البين أمسى لي حسيـالا

رايت عجائب الدنيا جميـعا

وحالي أعجب الأحوال حـالا

غزال بالفلاة يصيد أسدا

فلم أن مسئله أبدا غسـالا

ولحظ ما به سيف ولكن

يقتل وهو نعبان الرجالا

وقد يفضح الفصن اعتدالا

وخـد قد حباه الله خـالا

كأن المسن يعرقلها قديما

فأسكن جسمها سمرا حلالا

\*\*\*\*\*

## شكوى

شكا الجدر منك إلى شمسيه

وقال غزال ينيبر الاثـق

فصحيث جلالا وقـالت له

إذن هو مؤذي ومنك اخـق

وإن كنت يا بدر لم تقـتنع

فهذا دليلي لم يـختلق

فانت خلقت ليليل فـريد

ومن أجل ليلين هذا خـليـق

قليل من الشئ - قد زانه

وليلٌ مُحبٌ به قسد علق

\*\*\*\*\*

## تكريم الأميرين الوزيرين

«في وداع الأميرين همد وسلطان ابني عبدالعزیز،

عراس الشعر شاققتني غوانيها

يا حسنُها وخيالُ الفكر يُدنيها

يا ملهم الشعر الهمني بقاتتني

الحبُ يصنعها والقلب يُهديها

ترقي سماء العلا والمجد عاطرةٌ

إلى المسامح محموداً تأليها

من عزة الصون لم يعلق بها يشترُ

إلا وجيبَ سؤالي في تغنيها

رعى الإله «سعودة» التاج من ملك

ودوحة المجد لا جفت سواقيها

حامي العرين «بهدرة» من أرومته

ومن يقار على العلياء يحميها

\*\*\*\*\*

ودولة الفصيح «سلطان» يوجهها

حتى يُطلُ من الوديان زاكيتها

نحن قريب نراها روضاً عجبا

تضور بالورد رفاقها مغانيتها

ويصبح الندم ذكرى في حواضرها

ويرحل الفقر عن أقصى بواديتها

\*\*\*\*\*

أبا المعارف لا صلتك عن أمل

يد الزمان إذا اشتدت عوانيتها

الثم والكعبة الفراء شاهدة

شهادة الخلد للأيام ترويتها

بان عهده إذ هلّت بشائره

كبسمة الصبح محبوب تواليها

هبت إليها عيون من مراقدها

وليس للعين مثل النور يحييها

وانت أهل لما أوليت من نعم

العرب تشهد قاصديها ودانيها

هفت كبار الاماني حنوب رائدنا

وهل تضيق امان انت راعيها

قوى الإله يميأ منك أسية

ككف عيسى على المرضى تدويها

والعلم أوفى وفي إذ حفلت به

دعا إليك صروح المجد تينيها

ومصر أمدت هواها فتياً نجبا

حب الثقافة والإسلام يُدنيها

من كل شيخ حبيب الرأي أو لسن

له البلاغة قد دانت نواحيها

أو جامعي حباه الغرب حكمته

فامتد بالغة الفصحى يخليها

تسبيحهم نشوة التقدير غريتهم

ما أسعد النفس بالتقدير يغريها

\*\*\*\*\*

يا أيها الغرب لا تعجب إذا انتزعتم

منك المضارة فالإسلام بانيها

والمرسول أصول الحكم أسسها

ثمأر غيرك ياذا الغرب تجنيها

وللصداية اخلاق ولغث بها

فخاخ صمرك تقليدًا وتشبيها

«ولابن رشده» أيار أنت تعرفها

فلا الخثاني ولا الإنكار يُخفيها

لنا نعد فامثال الحمى عددًا

نجوئنا الزهر الدنيا ومن فيها

وقصة المجد في أسلافنا أبشيت

وسوف يُصبح في الأنبا ثانيها

\*\*\*\*\*

يا أيها النفس تُعنى فالحياة لكم

كؤوس شهر وكأ «الفهد» تزجيها

كم من مُسين تمنى أن يعود فكنى

فلو تلبى له الأيام يثنيها

٢ - كوركيس عواد معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.  
٣ - لقاء اجراء الباحث هلال ناجي مع شفيق المرحوم له - بغداد ٢٠١٠.

## من قصيدة: ذكرى الجندي المجهول

جسلاً شاتك أم عليك ترتسم  
أم المفاسر إن حدثت تنظم  
أم الجهاد سبيل العز نائله  
غامر إلى مرتقى بالسعد يئسم  
يا صانع المجد أم روح معززة  
تفغر على النغم السامي وتلتزم  
أم فيض خاطرة أم مسالكها  
فضل نفس، وأما نبغها ... فدم  
ذكرى البطولات تدعونا عزائمها  
أن نستزيد اعتزاً ما حيث نعتزم  
ذكرى مشرقة كالعمر خالدها  
تاريخها والجهاد الحق والهيم  
يا صانع المجد والتاريخ شاهدا  
وأنث أصبق من قيلت به كلم  
نكرام للعرب ذكرى العز حيث روت  
أسفارهم ما روى للكون بأسهم  
وما رواه بعد السيف «هيدرهم»  
وما روت بالقصى السند جندهمو  
وما روى «خالد» في ظل رأيهم  
من الفخار بيانهم بفخرهمو  
يوماً روت الليالي من فضائلها  
من أنهم خير من سادوا ومن حكموا  
نكرام للعرب ذكرى وحدهم جمعتم  
أشتاتهم فتأخروا بعدما اختصموا  
بها استعانوا حقوا منهمو سكت  
واسترجعوا الوطن المحبوب وانتقموا  
واليوم قومي لا «كسري» يخيفهمو  
ولا هموم جوش الزوم قد هزموا

ليستعين صبح العلم صافية  
يختال جيلكم من حسنها تيهها  
حسبي وحسبهم أن الفراس إذا  
طابت تدل على أخلاق ساقيهها

□□□

## خليل الحنشالي

١٣٤١ - ١٤٢١ هـ  
١٩٢٢ - ٢٠٠٠ م

- خلل بن إسماعيل بن أمين الحنشالي.
- ولد في بغداد، وفيها توفي، وفيها قضى عمره المديد.
- عاش في العراق.



- تلقى دروسه الابتدائية والثانوية في بغداد، ثم التحق بدار المعلمين العالية، فخرج فيها عام ١٩٤٣.
  - عين مدرساً للغة العربية في ثانوية الناصرية، ثم في متوسطة القدية ببغداد.
  - انتقل إلى وزارة المالية (١٩٤٨) فترج في وظائفها وغداً عام ١٩٥٧ رئيساً لملاحي الأمور المالية، ثم مديراً عاماً لمصلحة الخياطة.
  - تأثر بالكاتب المصري مصطفى صادق الرافعي وحاول مجاراة في كتابه المعروف بأوزان الورد، فصنّف الحنشالي كتابه الأول رسائل قلب، تضمن رسائل متبادلة وقصصاً وأشعاراً.
  - مارس الكتابة والنقد والنشر منذ بواكير الأربعينات.
  - كان له صلة عاطفية - أدبية بالكاتبة العراقية اليهودية مليحة إسحق، صاحبة المؤلفات المروّفة.
- الإنتاج الشعري:**
- له هزائ في مصادر الدراسة، وذكر شقيقه أن له ديواناً كتبه بخطه، وأنه محفوظ عند أسرته.
  - شاعر غزل، أقرب إلى الحماسة، يبدى إعطاء برسم تفاصيل المشهد، فتراعى الصور متناهية دون حرص على رعاية التكامل، لفته طمّة، وقوافيه مثالية، وله ولع ببعض جماليات البديع.

مصادر الدراسة:

١ - غازي عبد الحميد كنين: شعراء العراق المعاصرون (ج١) - مطبعة الشهاب - بغداد ١٩٥٧.



ولا انبري لهم وخصم له خطر  
هسب المرأس جليل القدر مكرم  
وهل يفيد الاسى أن استعيد أسى  
إلا لأن قــــــــــــــوادي كلّه ألم؟

## خمار

حيثُ الأصلُ الشاعريُّ من الصفا  
انقضى، وكذا واجِبُداً ونديماً  
وعلى الترابِ مَسيلٌ ثوبك مائلٌ  
حسبُ الترابِ يضمُّ فيه سديماً  
هل تحسبُ السمرَّاءُ أنَّ لقائنا  
ما كان في سفيرِ الهوى معلوماً  
أنا نسيرُ على الذي كتبَ الهوى  
لا نملكُ إلاَّ الخيبرَ والتَّقيديماً.

الأقسام

● كان عضواً في حزب البعث العربي الاشتراكي، وله فيه قصائد صمدح بها أهل الفناء - كما كان عضواً في اتحاد الكتاب العرب بدمشق، وجمعية المؤلفين والكتاب المراقبي.

#### الإنتاج الشعري:

- صدر له من البواوين: «مهايات قلب» - المكتب التجاري - بيروت ١٩٦٠، و«صداوات للريح» - دار الطليعة - بيروت ١٩٦٢، و«لا تُرْ في الصُّدف» - المكتبة المصرية - بيروت، صيدا ١٩٦٣، و«رسائل إلى أبي الطيّب» - مطابع الأديب البغدادية - بغداد ١٩٧١، و«الجزيرة» - بيروت ١٩٧١، «اعتراف في حضرة البحر» - دار الرشيد - بغداد ١٩٨٢، و«أغاني الفناء» - وزارة الإعلام - بغداد (د.ت).

#### الأعمال الأخرى:

- ترجم عن الفرنسية عدة روايات، منها: «أدب الضابط» للشاعر الروسي بوشكين، و«أوليك يا بلدي الحبيب» للكاتب آلان باتون (جلوبي) (إفريقيا)، و«عناقيد الفضة» للروائي الأمريكي جون شتاينبيك، وألف كتاب «رامبو»، حياته وشعره - بغداد.

● لفته طلبة، وثقافته متنوعة - عربية وأجنبية، أمدته بقاموس واسع، كما أن شخصيته متميزة، وتجربته مديدة، ورغبته في المفارقة والتجريب مستويزة، محب للحياة وللنساء، يرتاد التمدد والرفض كما يرتاد الموت والفريسة بإرادة لا تعرف اليأس، نظم الموزون المقيس، وقصيدة التفعيلة، وكان الامتداد مقتضداً في الحاليين.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد قبش: تاريخ الشعر العربي الحديث - دار الجيل - بيروت (د.ت).
- ٢ - أدب عزت: معجم كتاب سورية - دار الوضوء - دمشق (د. ت).
- ٣ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار الفارز - دمشق ٢٠٠٠.
- ٤ - عبدالقادر عيالات: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٥ - النوريات: ملجأ السامري (مقال) - المجلة الثقافية - رقم ٤٣ - عمان (الأردن) ١٩٩٨.

### الضَّفاف السمر

في مجرّد مجدّد نحن عياد  
ولنا غوايات وأمجاد  
رحلنا في الطيب غمغمة  
فما انتهي غزل وأعياد

نعم كنتُ أهوى لست أكتب خافياً  
هوى ثورية في الروح والقلب والدم  
فقد كنتُ أحلامي، وقد كنتُ خاطري  
وقد كنتُ إنشائي، وقد كنتُ ملهمي  
تجمّع فيك الحسن من كل جانب  
كناك قد أنشئتُ إنشَاء مُكرّم  
جمالاً، وبداً، واعتدالاً، ورقّة  
بسحر، وإشراق، ولطف، وأنعم  
قطعتُ حبالَ الوصل من بعد وصلها  
بالف جسام دون أيّ تظلم  
أني شرعة التعذيب أم تلك بدعة  
فلن سرّك التعذيبُ في الحب فاكملني  
غدوتُ أسيراً في هواك فلن يكن  
قصاصاً فذني أو سمّاً فمغمي  
ملكنتُ زمامَ القلب ما شئتُ فامري  
وسودي وأتولي واستعزّي وخملي



### خليل الخوري

١٣٥٠ - ١٤١٨ هـ  
١٩٣١ - ١٩٩٧ م

- خليل بن أسعد الخوري.
- ولد في دمشق، وتوفي في بغداد.
- قضى حياته بين سورية، ولبنان، والمراق.
- درس للمرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدينة السويداء، والثانوية في دمشق، ثم انتسب إلى دار المعلمين الابتدائية بدمشق (١٩٥٠)، هناك شهادة أهلية التعليم، وعمل مدرّساً في جبل العرب حتى ١٩٥٢.
- عاد إلى دمشق فالتحق بكلية الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٥٦.
- عمل في مؤسسة المشاريع الكبرى بدمشق.
- ثم مرافقاً للتصوّر في الإذاعة والتلفزيون، حتى مرّح من عمله ١٩٦٦.
- انتقل إلى بيروت فمارس التدريس الجامعي ثلاث سنوات. فلما دعي إلى بغداد للمشاركة في تأبين الشاعر بدر شاكر السياب (١٩٧١) استقر بها وعمل في وزارة الإعلام حتى رحيله المفاجئ إثر نوبة قلبية.



## إلى طفلة مدللة

ما الذي تعرفين أنتِ عن الحب، عن الموت في سبيل ابتسامة  
عن ضياع الإنسان، عن ثورة الأشواق، عن سهو مظلة مستهامه

كذباً تدعين! لا يعرفُ الحبُّ فؤاداً لم يحترق، لم يمزق  
لا يرى في الحياة إلا هوى ينقاد طوعاً، ورغباً تتحقق

أنتِ لو ذقتِ مرةً لوعةَ الحبِّ وأخلصتِ، لو عرفتِ الولوعا  
عاش في قلبك الوجود، تمررتِ حنائاً، سفحتِ حتى الضلوعا

الإثنا، حين يعصفُ الحبُّ بالقلب، ويفعلو بكبرياء تموت  
ولأنَّ فيك، كل ما فيك يا هذي، فبنس ادعاؤك المقصوت

ما الذي تعرفين أنتِ عن الحب، دعيني لا تدعي بعد حياً  
إنما الحبُّ في يقيني، أن أغدو صلاةً، وأن أرى الحبَّ حياً

\*\*\*\*

## إلى مونا ليزا جديدة

كنتُ أقالق في الخيال فالقي، ما يريقُ الخيال بين يديا  
وعد عيني، فيهما من سنا بابل، ما يبعث التصوّر حياً  
للم ((العشق)) ما لديه من السحر، والقاءَ فيهما وتلياً

\*\*\*

يا احتراق اللهاط في شفة الظلمن، يا أنتِ، يا شذا علويًا  
تعب الظنُّ في مرامي خيالاتي، وضجّت روائٍ في ناظريًا  
خلفيني للوهم بمتنٍ عمري، أو فكوني مائلاً واقسميَا  
وابسميَا منذ كنتِ، كانت قلبي، مونليزا شرقيةً اللون تحيا  
ريما أخصبتِ حقولي، وفاضت في كؤوسي بعد النضوب الضمّيَا  
يبدأ البدء من هنا، فنهائياتي إذا شئتِ، فوق فوق الحُرّيَا

\*\*\*\*

يختُ يغدُ إلى جزائريَا

وتشيرُ في المجهول أباد

الصحور في عينيك مرفأتَا

فكأننا في الصحور زوَاد

لعب، وأشياء منمنمة

وخيالنا يا أخت، صيَاد

\*\*\*

نحن الذين ودأنا حُلُم

يكرُ، على الحقائق مَيَاد

الطبيبُ بعضُ عطاء كرمَتنا

فنتِ، وإعماق، وإبعاد

ظنُّ لنا، ويحارُ زورُنَا

أيُّ الفُتُفُف السَّعَر يرتاد

يا أخت، تهتِفُ كلُّ جارحةٍ

لنا على الشُّطُفان ميمِاد؟

فيك انتهتِ أحلام مودتِنا

ويمجدُ مجدك نحن عبَاد

\*\*\*\*

## اللعن الكامل

أرايتِ أروع منه منتظمَا

متهاديًا حيناً ومحترماً

فكانتِ دنيا منقُمة

حُضُنُ «البيات» بقلبيها «العجما»

فلذا «القرار» رمى هنا نفسًا

جسدُ الجوابِ فردُك النفسَا

والدُّ ما في اللحن سَيِّدتي

أنا مَعَا صُغْغاه فانمَجَا

أنتِ انتقِدتِ مقامه، وأنا

أثيْتُ فيه الوُفْع، فاننظما

\*\*\*\*

## العيون هي دمشق

فأنت في العيون هي دمشق فانت

معطر مدائها

منعم سوادها

مناهل سحريّة الشراب

شرابها سراب

وأردته لا يرتوي

يظل هائج الدما

يظل ثائر الظما

وَأَوَّلُ مَنْ تَسْرُهُ هُنَا الْعُيُونُ

وَأَوَّلُ مَنْ تَسْرُهُ إِلَى وَثَاقٍ

وَأَوَّلُ مَنْ تَلْهَبُ فِي دِمَائِهِ الْحَيْنُ

~~~~~

رائعة هي العيون في دمشق رائعة

مواسم من الجمال يانعه

جزائر دافئة الفصول

شموسها، رياحها، أمطارها

تقول ما تقول

فتحضر الميول

طيرها إذا شدت حركات العباد

لحونها جياذ

تحملنا فوق الزمان والمكان والأبد

إلى سواد عيتين ثانية

صُبَّهَا، صَبَّهَا يَحِبُّ السَّكَارَى

خُمْرَةُ الْعَيْنِ مِثْلَ خُمْرِ النَّوَالِي

يَا أَتَيْكَ السَّوَادُ، يَا نَكْهَةَ الْإِ

صِبَالٍ يَا لِمَخِ رَوْنِقِ الْأَصْصَالِ

صَبَّهَا يَبْتَرِدُ لَهَا مَسَافَا

تِي، وَيُطْفِئُ جِذَا الظَّنُونِ اِشْتَعَالِي

أَنَا مَلَقْتُ عَلَى أَرَاغِيحٍ وَهَمِي

أَتَلَوْتُ عَلَى زُنُودٍ خَسِيَالِي

لَا أَبَالِي بِكَى بَعِيدِي جُوعِ الْ

كَاسِ، أَمْ ضَجَّ فِي احْتِرَاقِي سَوَالِي

طَيِّبٌ يَا طَيِّبُ! يَا غَوَى كُلِّ غَوَا

ءَ، وَسَمَرُ ادْعَاءِ كُلِّ دَلَالِ

مَا احْتَفَالِي بِأَنْ أَكُونُ وَلَكُنْ

نِي بِهِذَا الدَّجَى الرَّمُوشِ احْتَفَالِي

فَمَسَّتْ أُنْعَمِي بِأَنْكَ لِي، لِي

وَيَانِي حَرَقْتُ فَيْكَ ضَمَالِي؟

طَالِ يَا مَوْسَمَ الْفَلَاحِ اِنتِظَارِي

وَرَمَى الْيَاسُ ظُلْمَةً فِي سِرَالِي

أَمِنْ الْإِلِ أَنْتِ يَا لَوْنُ غَسِيْنِي

هَ، فَاغْضُو عَلَى حَقُولِ الْإِلِ؟

صُبَّهَا صُبَّهَا يَحِبُّ النِّشَاوِي

خُمْرَةُ الْعَيْنِ مِثْلَ خُمْرِ الدَّوَالِي

صُبَّهَا يَا سَوَادُ جُنْتُ خَوَابِي

يَ، وَمَسَّتْ زُنُودَهَا أَمَالِي

صُبَّهَا يَدْعُوكَ أَمِي، وَيَدْعُو

لَكَ حَنِينِي، وَيَشْتَهِيكَ ابْتِهَالِي

أَنَا بِالْبَابِ يَا سَمْسَوَاتُ غَرِيْبِي

جَرَفْتُكَ إِلَيْكَ سَوْدُ اللَّيَالِي

حَمَلْتُكَ إِلَيْكَ فِي فِسْرَةِ الصَّبْرِ

وَوَرَّ تَوَاتُ مَسَاسِكِ الْمُتَالِي

فَلَا تُخْضِرْ مِنْ ضِيَاكَ الْعَذْبَ يَشْرِقُ

الْقَى اللَّوْنِ فِي أَصْفَرَارِ الْكَلَالِ

صَبَّهَا يَا سَوَادُ يَا خُمْرَةَ الْحُبِّ

حَيَّ، وَأَهْلًا مِنْ بَعْدِهَا بِالزَّوَالِ

أمان يتامى

لست أدري متى نما، لست أدري
كيف أرى قلوبهم في ضلوعي
لست أدري (متى) تخطفني إلى صد
ري، مفازات عمري المفجوع
لم أراوئه، لم أمله له الدُر
ب، ودي مقالع من صقيع
لم يكن بيننا سوى نظرات
كالتماع السنا بجفن الريح
هي فوق الظنون، فوق مراقي الشد
شدك، تزلزلت طهرما بدموعي
اتراها في غفلة القلب شفت
نحوه عالم الظلام المريع
واستقرت فعلة صبري ناز
وهياتي مجامر من ولوع؟
لست أدري، لكنه مله صبري
مله عمري يعيش مله ضلوعي

لو تخيلت لئله، ولؤئت أيا
مي لعينيه، لو سفت افتتاني
صلواته، وعشت أفاوي
أناديه في احتراق اللوانى
طائري المذهب الملوّن عينا
ي، صليبان بالهوى راعشان
لو على رحبه المقدس أهد
ب بخوري، تلهفأ وأغانى
ولقني حلت عمري بالحب
ب لؤني دموعه فلتاني
ما اعتراني هذا الذي هز مني
يوم صالبئة شفاف جناني
هكذا جاء كالشعاع وانقى
كانت راب العبير في نيسان

لم أراوئه، لم أمله له الدُر
ب فائى، ألى اهتدى لكانى؟

وكتمت الهوى ومثلي إن يغ
شوق يكابر وقتل: بقطة حس
كنت في حيرة الشراع ترامى
بين تيهين من رجاء ويلس
كلما شدني إلى المرفأ السر
عوار، خوف الضياع ساءت نفسي:
أثواني بلغت من رحلة السر
رضفان للنى، ولاقيت شمسي؟
أم نراها رؤى ترف وتمضي
كرفيف النعيم في كوخ بؤس؟
خلب لغها وهم وال
خامعات ما إن تسر لؤسي
لست أدري، لكن عمري يدري
أن في عمق صمته ألف جرس
مزلزل: انني عن الشاطئ السر
عوار عن مرفأ المنى، قباب قوس

فاجيبي إن شئت أو لا تجيبي
حسب زكري اني حملت هليبي
متعبا، وارتمال قلبي الكنيب
وتلمست في الظلام بروبي
وستبقى لك اللون اليتامى
وهوى كل خلجة في عروقي
وصدى رقصة الحروف، ونداء ال
قلبي، يا نجمة الحنان الرقيق
لا تجيبي ظلي سراجا، فإني
بت أخشى عليك شوك الطريق
بت أخشى على صباحك من لؤ
لي، وندائك من ظلامي العميق

عليك أقيم أيامي

وانت مدينتي بيتي، وسادة عمري المتعب
ويحري،

كل أيامي على أمواج مركب
زمانى الفاجع القلب
هنهاتي التي يذهابها أذهب
وانت الأرض ليئة،
وانت الأرض قاسية،
وانت سرايها الخُطْب
عليك أقيم أيامي

وأفرشها بلونِ الراحة المذهب
كرومك في تفقّحها تدمرني
وسوف أظل أمواها خريفه
إذا ما مرّ تشرين وروّجها
وغادرها بلا ورق ولا غنپ
كما أموى مواسمك الربيعه
وفي الستين، سوف أظل مركبةً إليّ
وخابيه من الذكرى
يموت الدهر وهي على
رفوف الحلم منسيه

تصادى الدهر فاعتصمت فظلت غير مسبيه

وانت مدينتي، بيتي
أطيرُ إليك، أحلم كل ثانية بانك لي،
وانك لي.. ولا أتعب
أحلم إذا مشيت، أراك في كل الوجوه
وفي العيون اميرتي، أمشي،
وفي الأعشاب، في الأحجار
في الكلماتِ امراتي

متى أمشي، أنام، إذا غفوت، حلمت،
أشباحي، وما لي غيرها مهرب
وانت مدينتي الزلزال يسحقني
كرومك حين أعصرها تدمرني

وحين يصنّي الناطور تلجّنتي
كرومك آخر الكلمات في لغتي
وأخر قطرةً أشرب.

□□□

خليل الخوري

١٢٥٢ - ١٣٢٥ هـ
١٨٣٦ - ١٩٠٧ م



- خليل بن جبرائيل الخوري.
- ولد في بلدة الشوفيات (لبنان).
- عاش في لبنان.
- تلقى معارفه في بعض المدارس الطائفية للروم الأرثوذكس في بيروت.
- عمل في مجال الصحافة، فقد أنشأ أول جريدة عربية عام ١٨٥٨ عرفت باسم «محبقة الأخبار»، وفي عام ١٨٦٠ بدأ حياته السياسية، انضمه فؤاد باشا (معتد السلطان في سورية) مستشاره وكرام سرور، وعين مفتشاً للمدارس غير الإسلامية في سورية، ورأس مطبعة سورية وجريدتها، كما عمل مديرًا للمطبوعات ومديرًا للأمور الأجنبية في ولاية سورية آنذاك.

الإنتاج الشعري:

- ثم عدد من النواوين: «زهر الربا في شعر الصبا» - بيروت ١٨٥٧، و«المصر الجنيده» - المطبعة السورية - بيروت ١٨٦٢، و«النشاند الفؤادية» - بيروت ١٨٦٢، و«السفير الأمين» - المطبعة السورية - بيروت ١٨٦٧، و«الشاديات» - بيروت ١٨٧٥، و«النفحات» - بيروت ١٨٨٤.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «درايات سورية» - المطبعة السورية - بيروت ١٨٦١، و«العمان وحظلة» - مسرحية، و«يؤيد إبن لست برافنجيه» - مسرحية.
- ما أتبع من شعره يدور حول المذبح الذي اختص به فؤاد باشا منوهاً بمسند رأيه وحسن سياسته، وكتب التاريخ الشعري، انتمت لفته بالطواوعة مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب. التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من الشعر.

تأثير الفؤاد

لهذا الخطير هنّك والسمام
فكانت الأمن والسيف السلام
مصائب جعل الدنيا ارتياحاً
فجاء ببناسك الأمن التمام
بدا صوت الشعوب يضيح حتى
بدوت فاضحة الصوت انصرام
وضيح بقامة الدنيا جدالاً
ولكن لحت فسانزاح الظلام
علا لبنان - شيع القطر - هنّ
على أبنائه يُغنيها الحمام
بگوا وشگوا وناهوا واستغاثوا
فلبى الورد واخضر الخزام
حمل بقلب اهل الذنب رعب
ولولا الحنن خلصها انهزام
وهيات الفرار إلى البوادي
وكف الملك طال له حسام
سقيت القطر بالإحسان كما
به طرب الجسميغ ومُسدّام
باجنحة البخار اتيت تسمى
إليه وكان جفئك لا ينام
وكننت تود أن تأتي إليه
بركب البرق حين سما اضطرام
ولكن معجزات العسل كلت
فلا وجه تطير به الانام
نعم قد طار بعضهم ولكن
بغثيل لم تصح لها إجمام
لئن حرقوا بوجه الشمس حراً
فمن ناعمك حجبها غمام

كسوتهم وقد كانوا عرايا
وبعد الجوع لذ لهم طعام
سهرت عليهم للحفظ لطفاً
فصنت دماهم وهم قيام
حسام كالشهاب أضاء نوراً
بكف العدل فانزاح القتام
على صفحاته للرب ماء
به الأجمال تسبج والجمام
غسلت بوجبين العصر لماً
تدّس حيث لطفه اللثام
وفوق مدائن الضعفا سهام
رشقت بها فمزقت العظام
ولا عجبهما إذا فاسيت تمور
خطوياً في البلاد لها إمام
فكم لسياسة الدنيا عهود
لها بينك قد ربط الزمام
وميزان المالك كم تجلى
بكك لا يرحمه انضمام
رايتك يا أبا العلياً فؤاداً
بصدر تلك عزلة مقام
وانت إلى التمدن والمعالي
وللتعذيب في الدنيا إمام
لذا أحسار أهل الأرض تعنو
إليك وتستعمن بك العظام
يلاحظك الشعوب وكل عين
تدار إليك يُعدهشها النظام
لك الأمر المسلم فاقض جهراً
بوما أنت فساخ يا همام
يعظم أجرك الرحمن خيراً
كسما لهجت بمدحك الأنام
يزول من البسرة كل شيء
وحسن الفعل يحفظه الدرهم

الله يحفظك

عجبنا برحمتك قد ألمت ضربة
وعلى المساعدة والجلال خطاها
لكن بذلك شهادتي يروي لنا
مقدار حلم علاك كيف تناهى
شاركتنا بالأمس في أمزازنا
من فرط شفقتك الفسيح مداها
واليوم قد شاركتنا بجراحنا
يا من شففت قلوبنا وضناها
فالله يحفظ ذاك العليا كما
حكمت حفظ حياتنا وصفها

سرور الفؤاد

البُرُ يغفك والإبحار تضطرب
والسُجُ يرتجف والآنوار تنسكب
والشرق ببسم الأفاق لامعة
بحلة الذهب الوجاج تلتسهب
والنار الفواهب في الكون صارخة
تبشّر الناس حيث المجد والطرب
للمجنود ضجيج لا أقول سوى
للمعد في منبر العليا بدت خطب
والناس تحشدُ والأبصار شاخصة
تريد كشف المعاني وفي تُعجب
حيث الغمامة فوق البحر صاعدة
تُبين للناس رموزاً كلّه عجب
قد أقمشت فراينا البدر معتقاً
جديد الشرق فكاد العقل يُستلب
لا تذهلوا إن ذا سيف الملك على
عطف الوزير فلا بد ولا شهب
من أين للبسر أن تحيا النفس به
وكيف للنجم أن تُحمي به القلوب؟

هذا فؤاد المعالي زارنا فأتت

إليه مقدره العلياء تنجذب
هذا يدُ السُّك قد ألقت مهابتها
في قطرنا فأتها السيف يعتصب
أهداه إياه سلطان يقبول له
مهد به الكون، أنت الريح واليلب
في أفق قبضته العلياء قد سطعت
جواهر الحق حيث الشرع مكتتب
في صفحاته يدُ الأقدار قد كتبت
يا من طفى وبغى هذا هو العطب
هيا ارقصي يا ربي بيروت في طرب
لا ترقصي إن دار المجد تضطرب
وغردي يا حمامات اللوى فكفى

عينك تبكي لصوت منار ينتحب
وابسط ذراعيك يا لبنان مبتهل
فاليوم يوم بر يقصى لك الأرب
يا أيها الأرض يا شيخاً لقد سمعت
أمام أقدامه الأيام والجسب

□□□

خليل الرجبي

- ١٢٤٥ هـ
- ١٨٢٩ م

- خليل بن أحمد الرجبي المصري الشافعي الشاذلي.
- ولد في القاهرة، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- درس وتعلم الفقه الشافعي والأدب والتاريخ بالأزهر.
- عمل بالأزهر مدرساً للفقه الشافعي وكان مؤرخاً معروفاً.
- كان صوفياً شاذلياً.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد وردت ضمن كتابه المخطوطة تاريخ الوزير محمد علي باشا - دار الكتب المصرية - رقم ٢٢٩٠ - تموز ٢٨٦٢ (ميكروفيلم).

الأعمال الأخرى:

– له أرجوزة مخطوطة بعنوان: «وسيلة المريد في علم التوحيد»، وله كتاب مخطوط بعنوان: «رسالة الشيخ خليل الرجيبي» – محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٨، وتاريخ الوزير محمد علي باشا – مخطوط في دار الكتب.

● ما أثر من شعره جاء في سياق دراسة له عن تاريخ «محمد علي باشا» زمن ولايته وقبل تهبته حاكماً ومورثاً لمصر، من ثم كان موضوع القصائد مدح «محمد علي» وقائد جيشه، وجنوده، في حريمهم وظفرهم بأصداء دولة الخلافة العثمانية، وفرح أهل مصر بولايته، في عبارات من معجم الحماسة والمدح، مع متانة التركيب ووضوح المعنى، وله قصائد في وصف مصر والحنين إليها تتسم بالعدوية والرقّة ويمتزج الوصف فيها بالغزل.

مصادر الدراسة:

- ١ – إسماعيل البغدادي: هدية للعالمين – مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٧٨.
- ٢ – عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين – دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- ٣ – فهرست الخديوية.

من قصيدة: حي مصر

حي «مصر» معاهد الأحباب
يا نسيم الصَّبَا بلطف التصابي
حي عن مدنف منازل رُيا
واقصصن بالرياب دار الرياب
وادنّ للجـودى ثم تيامن
فسالغلا ثم من علي الجناب
وادخل الدار بالسسلام وبلغ
أن قلبي يريد بُرّ الجـواب
وانعطف يا صبا على روض مصر
فرُياها منارة الألباب
هي جنات كل أنس ويشهر
ومقامي بها وسيع الرحاب
فكسهاها الربيع بُرّ أزهار
وسقاها الحيا مياه الشباب
يستطير النُهى إليها غراماً
وُصّاب البعيد بالأنصاب

أنا صبٌ إلى كواكب حسن
في سماها تقول هذا الصابي
هيمتني سود العيون طيها
بلحافظ سهاها أصل ما بي
وعرثني مراضها بفتور
وانكسار ولم تكن بحسابي
فسقامي من السقام عجيب
كعذابني من الثنايا العذاب
اقسم العشق أن يديم هيامي
في أناس لم يسالوا غمًا بي
من مجيري من الهوى وعذائي
في يد البين ما أشق مصابي
من غيائي من الضنى وفؤادي
بين نل الغرام والإغتراب
يا ملوك البهاء رفقا بعبير
لم يعل قط عن طريق الصواب
فلعمري ولو فُتلت غراما
لم أفت في مواطن الإتياب
مُنزجت بالعفاف نفسي وروحي
نظرات من لطائف الآداب
إن عماراً على المروة أن يُب
حل ثوب البهاء بثوب اكتساب
لا تظنوا سقاة قسومي بمثل
في مقام الدواد أن الخطا بي
فاستعوهوا واسعدوا وُجودي وجودوا
بخطابي لعل تدنو الخطى بي
فملاهي مع الشناء عليكم
ألا وبني ومعه شر الأحباب
وإلى الأكرم الصوفي «علي»
فلي العود أحمد الأرباب
يا علي المقام يا خير نضر
يا رفيع العماد في الانجاب
اليمنتي التعمى يداك مع الـ
يشتر فكان انكأها أولى بي

وسقتني صفو السرور شراباً
 أين منه الرحيق ذات الجنب
 شُبُهت هذه السُّلَّاف بشكري
 إذ توالى نداءك فوق طلابي
 بعضُ أشارك الجميلة حاشا
 أن يُؤفِّي بشكرها إطنابي

من قصيدة، رعى الله مصر

إلا من لَعَيْنٍ لا ترى مصراً منزلاً
 ولا «روضه المقياس» إلا استهلّت
 رعى الله «مصر» والنزِيل بأرضها
 وقائل بُغدي عن حماها وفُرقتي
 بها هُذُ ميلادي وعهدُ شبيبتي
 وخطة باسي واستقامة خطوتي
 وكم للصبا فيها مجامعُ صبور
 فموا حزني ولّى الصبا دون حُبوتي
 فكيف اصطباري في حماها ولي بها
 معاهدُ أحبابٍ وعهدُ صباية
 نعمتُ بها مع سادقٍ أي سادق
 وهُتُ بها في أغنيٍ ويغادق
 جَذْبنا بكتبا الراحتين حظوظنا
 يَدُوحُ بساتين بها وبوبركة
 فروضُها تزهو على كل مُتَزَمٍ
 ورونقها يُنسِك بهجة غرطة
 ولا سيما المقياس طُرُقها
 ومسجده السامي لنهر المجرة
 فلك منها روضه قد تضرعت
 بساحتها تلك المروج كجثة
 مباهج هاتيك القصور بها رَوَتْ
 مدائنُها أعلام نهر «الأبلة»

يحيط بها النيلُ السعيدُ كأنها
 هي البدر قد دارت به سورُ هالة
 تكررُ في «بولاق» أنسي ليسانسها
 و«أنبوية» واللطف طاف «بجيزة»
 لنجل رسول الله دارٌ بسفحها
 بها شرفٌ للشمس في كل خطه
 ودارُ بها «البن الحسين» أتيقنُ
 تفوق سمو الفردين بوجهة
 ويستأن ضرعاً به مجلسُ زها
 على الزهر مَيَّاس الغصون النضيرة
 وما الأتس إلا «الأزيكئة» عندما
 تدور بحول الجسر أي إدارة
 ويا ظرف ليلات السماع وما جئتُ
 لواحظها من أوجه قمرية
 ليسانٍ مضت مع سادقٍ بل أثبتُ
 بجور ذكابر بل بدور مسرة
 ويا لطف آثار الصبيب وفخرها
 على الزهر في حوز البها والجلالة
 ويا حُسن شكل المولدين وسيرونا
 إلى «مُتَدنا» الفيحا لأكرم بُقعة
 ومقصدنا نحو «السوقي» بعدما
 نذود مقام «العيسوي» بجولة
 ومجمعنا بالظلم ثم مبيدنا
 تجاه «مسوق» من مغاني الجزيرة
 ولله من سطح المقطم جيرة
 بذكرهم نتحل عقد شذني
 وكم ذا [أقل] أو كم أعبدُ منازل
 وأنكر ساداتهم كشف أزمتي

□□□

خليل الرومي

١١٣٣ - ١٢٢٠ هـ

١٧٢٠ - ١٨٠٥ م

● خليل بن مصطفى بن أحمد الحنفي - الشهير بالرومي.

● ولد في دمشق، وفيها قضى عمره المديد مشغولاً بالعلم، وفيها توفي.

● قرأ على عبد الرحمن بن محمد الكفرموسي، ولزم صلاة الدين الداغستاني مدة تزيد على عشرين عاماً، أخذ عنه فيها العلوم العقلية والنقلية، وحضر دروس أحمد بن علي التتيتي، والشهاب أحمد المنيتي.

● عاش حياة العلم خالصة، يوصله ويبدله، مع الاشتغال بالمبادة، معزلاً في حجرة بمدرسة فتح الله البكري، يقصده الطلاب في مستقره لتلقي العلم.

● كان يُدعى - في بعض المصادر - خليل أهدني الرومي.

الإنتاج الشعري:

- له كُتُـبٌ فيه ديوانه: منه نسخة بالمكتبة الظاهرية (دمشق) مخطوطة في إحدى وأربعين ورقة، برقم ٤١٦٧ - ونسخة أخرى بالظاهرة أبعثاً، في سبع وعشرين ورقة، برقم ٤١١٠ - بعضها بضغط الناظم، و(المنشآت) صارتا إلى مكتبة الأسد الوطنية - بدمشق).

● شعره شعر عالم أدبي، خصَّصه لمناجاة الذات الإلهية وطلب الفوت منه، وشرح الرسول ﷺ، فإذا تجاوز هذين الغرضين مدح أضيافه وقرط المؤلفات، ووصف المشاهدات، فيه قدرة على الرصد وإبراز المعنى الإنساني حتى في تصوير القبح.

مصادر الدراسة:

- ١ - إسكنن لولاء: الحركة الأدبية في دمشق (١٨٠٠ - ١٩١٨) مطابع الف باء الأدبي - دمشق ١٩٧٦.
- ٢ - محمد جميل الشطي: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر - دار الناشر للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ١٩٩٤.
- ٣ - محمد رياض المالح ومحمد زكريا أباطة: علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (ج١) - دار الفكر - دمشق ١٩٩١.

مناجاة

كُفَّ اللَّامِـسَةَ إِنِّي

احسبنتُ بالله ظَنِّي

إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَشْكُو

بَلْغِي وَفَسِّرِي وَحُزْنِي

فَارْحَمْ خُضُوعِي وَإِنِّي

وَحَسْبُكَ الظَّنُّ مِنِّي

تُعْطِي وَتَمْنَعُ تُحْصِي

تُحْسِنُ تُبْسِدُ تُدْنِي

تُنَزِّلُ عَنْ شَيْبَتِي

وَعَنْ شَرِّكَرِي وَخُسْنُ

اغْنُ اغْنُ يَا إِلَهِي

مَنْ لِي إِذَا لَمْ تُغْنِنِي

إِلَيْكَ فَسَوَّضْتُ أَمْسِرِي

فَلِمُسْـسُوِي لَا تَكِلْنِي

الغزال

تَرَقُّقُ بِنَا أَيُّهَا الرُّشَا

فَمَكُونُ سِرِّ الْهَوَى قَدْ فُشَا

أَرْقُتُ دَمْعِي وَأَرْقُتُنِي

وَأُضْمِرْتُ نَارَ الْهَوَى فِي الْخُشَا

وَتَشَوُّوا بِي إِلَيْكَ فَحَسْبُكَتُهُمْ

فَلَا سَامِعَ اللَّهُ تِلْكَ الْوُشَا

وَلَا كَانَ سَاعَ سَمْعِي بَيْنَا

بِزُفَرٍ وَلَا كَانَ وَاشٍ رَيْسِي

غَزَالُ غَدَا الْقَلْبُ مَثْوًى لَه

فَمَا أَوْهَشَ الْقَلْبُ إِذْ أَوْهَشَا

كَبِيرٍ تَمَامَ إِذَا مَا بَدَا

وَيَغْنَصُ خِلَافِي إِذَا مَا مَشَى

تَصَوَّى لِقَتْلِي فَحَقْلُ أَتْرَكُوهُ

فَمَوْلَايَ يَفْعَلُ بِي مَا يَشَا

العودة

لَا نَقْدُ يَوْمًا كَسَانِ رَاحِ

إِنْ حُلْتُ عَنْ حَبِّ الْمِلَاحِ

أَوْ مِلْتُ يَوْمًا فِي هَوَا

يَ إِلَى الْعَوَانِلِ وَاللَّوَا حِي

يا بني وامي مساجد
 فاق الانام ابا وجددا
 وزعت دمشق به وقد
 نالت به شرقا ومجدا
 يفدي أسير النائب
 ترو ويشقري بالجد حمدا
 ناهيك عن عزم له
 اضحى يقدر الصغر قددا
 يا ايها المولى الذي
 امسى الزمان لديه عبدا
 إن الزمان اهانني
 وسطا علي وقد تعدى
 ومعاشر جاروا علي
 ي، وجاوزوا في الجور حمدا
 فافتت بلطفك ضارعا
 يزداد في الاحشاء وقددا
 قد مدد مما نابه
 كف الرجاء إليك قددا
 إن لم تفت عبدا أنا
 ك، فما عساه ينال قصدا
 وأقبل هدية شاعر
 لمديح فيرك ما تعدى
 واسلم، وثم، فليسوف تسد
 حن كل معدى فيك يهدى

حنين إلى الوطن

اشكو إلى الله اني في الوري كلف
 متيّم القلب نائي الاهل والوطن
 موكل بنجوم الليل ارقبها
 أمسي واصبح في هم وفي حزن
 ما إن تذكرت اياما لنا سلفت
 إلا جري مسلمي كالعارض الهين

إنني أجول ولست من
 خمير الهوى والحب صاح
 يا دهر هل من عسود
 أجلو بها كائن اصطباحي
 ميهبات هل يرحى زما
 ن مسر بي مسر الرياح
 لو عاد لي زمن الصبا
 ما عاد بسطي وانشرلحي
 وإذا هممت بان افتر
 ز، لعدت مقصود الجناح
 يا قاتلي بلعاطه
 رفقا بسفك دمي المباح
 ادرك ايا مولاي صب
 بيا راح يشكو من جراح
 أفهل على المحبوب إن
 وافى محبوبا من جناح
 إن كنت لا تهوى الزيا
 رة في المساء فلي الصباح
 ظبي مريض الجفن لـ
 كن لحظه شاكي السلاح
 نادى مؤذن حُسْنِه
 في الناس حي على الفلاح

مولاي

في مدح مفتي دمشق على المرادي

مولاي يا من فضله
 لم تحصى الافكار عدا
 قلدت يا مولاي من
 حُسنك جنة الدهر عيدا
 وسموت حتى لم تكل
 لك في ذرى العلياء ندا
 لا تعجب من السُحُبا
 به فإن كلك منه اندى

● التي محاضراته في الجامعة المصرية، والجامعة اللبنانية، وتواصل ثقافيًا مع كبار مثقفي مصر: طه حسين ومصطفى عبدالرازق وشيخ العروبة أحمد زكي، وأحمد ضيف.

● كانت حياته سلسلة من التطلعات الثورية، والاستقالات الاحتجاجية؛ فالتزم للثورة العربية الكبرى (١٩١٨) ووضع نشيدها القومي.

الإنتاج الشعري:

- شعره هائل - قيسًا إلى نثره الفزير - وجاء مبدئيًا في يومياته بعنوان: «كنا أنا يا دنيا» - وفي كتابه الذي وقّعه على زوجته للتوفا، وهو بعنوان: «لنكراله» - وفي الجزء الثاني من كتابه: «ما هيّسه» وله كتاب بعنوان: «سري».

الأعمال الأخرى:

- له يوميات ومقتطفات مجتمعتها ابنته ونشرتها في القدس تحت عنوان: «أعزائي» - ١٩٧٨، وله دراسات في اللغة والأدب وقواعد اللغة، وله كتاب «فلسطين بعد الحروب الكبرى» - القدس ١٩٢٥، وترجم - بالاشتراك - كتابًا عن معالم التاريخ من أقدم العصور إلى فجر الإسلام.

● نظم الشعر في أغراضه المروعة في عصره، وجّه في الغزل والرياء، على أن له مشاركة في الشعر الوطني والأخوانيات، وقد يبدو النكف في صياغة بعض هذه الأشعار، ولكن رثاءه لزوجته فيه تغالفي وحزن حقيقي وإن لم يكن عميق المعنى أو يسعى إلى فلسفة الحزن أو الموت، إنه الوصف، وهو الوصف الواقعي القريب، فكل رثاء في هذه الزوجة خير ما نظم، وقد يكون غزله فيها هزئيًا من الجودة أيضًا.

مصادر الدراسة

- ١ - أحمد عمر شاهين: موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين - دائرة الثقافة - منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٩٢.
- ٢ - حمودة زلوع: خليل السكاكيني العربي، الأديب الإنسان - الطبعة الثانية التجارية - عمان ١٩٧٢.
- ٣ - عبدالحيد ياسين ورفيعة نكري السكاكيني - الطبعة العصرية - القدس ١٩٥٧.
- ٤ - عزالمان أبو حمدة: أعمال من أرض السلام - شركة الإبحاث العلمية والعلمية - جامعة حيفا ١٩٧١.
- ٥ - كامل السوافيري: الأدب العربي المعاصر في فلسطين - دار المعارف بمصر ١٩٧٩.

قفا نيك

في رثاء زوجته

قفا نيك من ذكرى أذابت حُطاشاتي

ولا تبخل بالدمع، فالدمع حاجتي

وقفت أبكي على أطلالهم زمنًا
لو كان يجدي بكاء الصب في زمن
سقى ليالي لو من الزمان بها
عليّ أعددتُها من أعظم الميزن
هيهات وللما الأيام عاندة
ولا زمانني بمساعف فينجدي

□□□

خليل السكاكيني

١٩٧٣ - ١٣٧٣ هـ
١٨٧٨ - ١٩٥٣ م



- خليل بن قسطندي السكاكيني.
- ولد في القدس، وتوفي في القاهرة.
- عاش بين القدس والشاهرة، وقضى عدة أشهر في أمريكا.
- تلقى علومه الأولية في مدرسة الروم الأرثوذكسية بالقدس، ثم في مدرسة الشبان (المسليين الإنجليز بالقدس) وكانت دارًا لتخريج معلمي المدارس الابتدائية الإنجليزية في فلسطين، كما درس على يد نخلة زريق في مدرسة الشبان.
- هاجر إلى أمريكا ثمانية أشهر مارس فيها إعطاء الدروس والبعض متجولاً، ثم عاد إلى القدس (١٩٠٧).
- اشرى من عالم الصحافة بتقريب ممودات مجلتي: الأصمعي والقدس، ثم أسس (١٩٠٩) المدرسة المستورية، وفي (١٩١٤) أصبح عضوًا في قويمسبون المعارف بالقدس، وفي (١٩١٩) عمل مديرًا لدار المعلمين بالقدس، ثم سافر إلى مصر (١٩٢٠) وبقي بها عامين حيث عمل مديرًا للمدرسة العبيدية.
- عاد إلى القدس فتولى أمين سر اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني، وفي عام (١٩٢٦) عين مفتشًا عامًا للغة العربية.
- صمل في إذاعة فلسطين (القسم العربي) حين افتتحت (١٩٣٦) ولكنه استقال حين سمع المذيع العبري يقول: هنا فلسطين أرض إسرائيل!
- أسس كلية النهضة في القدس - بالاشتراك مع زميلين - (١٩٣٨).
- كان عضوًا بالمجمع اللغوي بمدمشق (١٩٣٦) والمجمع اللغوي بالقاهرة (١٩١٨).

قِفَا اسعفاني في مُصابي، فإنني
أراء مصاباً قد تجاوز طاقتي
لقد كنتُ قبل اليوم أحسب أنني
صبورٌ على الأزاء يقرعنُ ساحتي
وأنني كبيرُ القلب، لا تستخفُ
صراوتُ هذا الدهر إمّا توالى
وأنني على حظٍّ من العلم صالِح
على قدر ما قد زُيِّدني ثقافتني
فلَمّا دهاني ما دهاني، وجسدتُني
ضعبكاً جزوقاً ذا شَجَى وكابة
رجعتُ إلى قلبي، وأين اصطبان؟
وراجعتُ ما أدري، وأين درايَتي؟

وقلت: لعلَّ الشـعر ينفعُ في الأسى
لعلّي أرى فيه قِصاةً تُباني
تلُفتُ عليّ أن أراها مُجِساءً
وأصفيثُ عليّ أن أفوز بنامة
وقلت: هنا عاشت، وهذا مكانها،
وكدتُ أناديهـا على مثل عانتني
فلم ألق إلا خُدعةً بعد خُدعةٍ
ولم ألق إلا ما يشقُّ مسراتني

تذُكرت أيامَ السعادة عَلمها
تُخففُ من حزني وتشفّي حَزازتي
وقلت لقد غُنا وكُنا، فزادني
أسى والتياغُ ذكرُ تلك السعادة
فما ولتُ أن أنسى، فلم تُجِر حيلتي
ولم يكن النسيانُ طوعاً إرادتي
تجلَّدتُ، لكن لم يُفسيدي تجلّدي
شكوتُ، ولكن لم تُفسيدي شكايتي

تعلَّمتُ بالأمالِ أرقبُ وقتها
فلم تكنِ الأمالُ غيرَ عُلالة

وأصبح عمري بعد ذلك فضلاً
أروح وأغدو فيه من غير غاية
وعادت ليالي الملاحِ مناهةً
تُقام بها الأترارُ إنزِ مناهةً
وبُذِل عيشي بعد صفوي غُصّةً
أرئها في المُنذر دون إسافة
ولم يبق لي من سلوق غيرُ قبرها
إليه أوالي ما حييتُ زيارتي
يقولان: إنّا قد عهدناك قبل ذا
شجاعاً، ولكن أين أين شجاعتي؟
ألا لا عزاءَ يا خليلي بعدما
ألا لا عزاءَ فاتركاني وحالتي

سنتي الماضية

لكِ الويل يا سنتي الماضية!
لكِ الويل من سنةٍ جانبيةٍ
لقد كنتِ مُذ كنتِ بين السنين،
على بيتي الضربةَ القاضية

مششيتُ إليه على غيرِ
وليتك ما كنتِ بالماشيـه
مشيتُ إليه ففجعتني
بربّته الذرةَ الغالية
بمهورٍ فؤادي، بعنوانِ فخري
بموضعِ أنسي، بآماليه
كانك غاظك ما نحن فيه
من الصفو والعيشةِ الراضية
نبتُ السُرورِ هنا وهناك
ونحسو كؤوسَ الهنا صافية
فزعرعزعتُ أركانهَ الراسية
وضمضعتُ جدرانَه العاليـه

١٣٥٩ - ١٤٢٧ هـ

١٩٤٠ - ٢٠٠٦ م

خليل السواحري



- خليل بن حسين السواحري.
- ولد في بلدة السواحرة الشرقية (القدس).
- قضى حياته في فلسطين والأردن ولبنان وسورية.
- ابتداء تلميذه بمدرسة السواحرة، ثم مدرسة أبوديس، بعدها التحق بالثانوية الرشيدية بالقدس، ثم بمعهد المعلمين في المغرب، فحصل على الدبلوم عام ١٩٦٠، ثم قصد دمشق وحصل على ليسانس الفلسفة من

الجامعة السورية عام ١٩٦٥، كما حصل على الماجستير في الفلسفة من الجامعة اليسوعية بلبنان عام ١٩٩٤.

- عمل مدرساً في مدارس مختلفة، ثم مديراً لمديرية الإعلام في المكتب التنفيذي لشؤون الأرض المحتلة، بعدها عمل مديراً لمديرية الدراسات في وزارة شؤون الأرض المحتلة، ثم تقاعد ليتفرغ لإدارة دار الكرمل للنشر والتوزيع في عمان.

- أسهم في تأسيس الاتحاد العام لكتاب فلسطين، وكان أمينه العام في دورة عام ١٩٦٩، كما أسهم في تأسيس رابطة الكتاب الأردنيين عام ١٩٧٤، ورأسها عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥، وكان عضواً في اتحاد الكتاب العرب بسورية واتحاد الناشرين العرب.

- نشط في العمل الثقافي وشارك في فعاليات العديد من المؤتمرات الثقافية والفكرية العربية والعالمية، كما كان له نشاط سياسي معروف، حتى أبعده إسرائيل عن القدس عام ١٩٦٧.

- كان عضو لجنة تمكيم جائزة لوتس الملكية، ورئيساً للجنة موسوعة الفولكلور الفلسطيني، ورئيساً للجنة جوائز نوح إبراهيم للتراث الشعبي الفلسطيني في دورة عام ١٩٧٧.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «الحزن ذاكرة والياسمين» - دار الكرمل - عمان ١٩٩٤، وله عدة قصائد نشرت في جريدتي: الرأي والدستور الأردنيين.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مجموعات قصصية منها: «مقهى الباشورة» - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٧٥، و«زائر المساء» - دار الكرمل - عمان ١٩٨٥، و«مطر آخر الليل» - وزارة الثقافة - عمان ٢٠٠٣، وله

وأطفال أنواره الساطعات

وصوتت أنواره الزاهية

وهذي القلوب غدت دامية

وهذي العيون غدت باكية

إلا إن ذاك لم يكن في حسابي

ولم يك يخطر في باليه

فيا ليتني كنت في الذاهين!

ويا ليتها كانت الباقية!

من قصيدة: مناجاة

وهبت فزادي فلا أرجئة

وإن هان عندكم موضوعه

ونطقت بكم حبل ودي فمهما

اسأتم إلي فلا أقطع

عهدت وداكم لا يحول

فما لي أراه غفقت أريج

وكنت أقدر أن مصابي

يشق على قلبكم موقفه

مصائب إذا حل بالمجر الصل

مر ذاب وسالت جوى أدمه

ألم فطار فزادي شغاعا

وما عبت أدري الذي أصنعه

نهاري ثقيل ويلي طويل

بطي الكواكب لا أمجعه

أبيت أسامر .. بدر السماء

وعما تكون استطلعه

فلا البدر يهني بأمرار

ولا نبأ منكم اسمعه

فماذا ترى كان فذني ومن ذا

ثراه بنذني استشفه

□□□

عدة كتب مطبوعة منها: «زمن الاحتلال» - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٧٩، ومختارات من الشعر الفلسطيني في الأرض المحتلة.

● حصل على عدة جوائز أدبية منها: جائزة رابطة الكتاب الأردنيين للقصّة القصيرة عام ١٩٧٧، وجائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للقصّة الفلسطينية عام ١٩٧٧، والجائزة الذهبية لمهرجان القاهرة الرابع للإذاعة عن إحدى قصصه، وكرّمته رابطة الكتاب الأردنيين بمركز الحسين الثقافي عام ٢٠٠٤.

● كتب قصيدة التضحية، وحملها أوجاعه وأحزانه كفلسطيني ينتمى وطنه السليب، متراوحيًا بين معاني الحنين والرجاء والياس، مغممًا بالأسى، يسوقها في لغة سلمية تقيم معجمها الخاص.

مصادر الدراسة:

- ١ - ضياء خضير: لهم القدس الحزين دراسات في ادب خليل السواحري - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ٢٠٠٣.
 - ٢ - عمر ديارنة وهذا شراب ابياء من الأردن - دار البيراع - عمان ٢٠٠٣.
 - ٣ - محمد المشايخ: دليل الكتاب الأردني - رابطة الكتاب الأردنيين - عمان ١٩٩٢.
- : الأدب والبناء والكتاب المعاصرون في الأردن - مطابع الدستور - عمان ١٩٨٩.
- ٤ - مصد جمال عمرو: دليل أعضاء مكتب الأردن الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي - دار البشير - عمان ٢٠٠١.
 - ٥ - يوسف حمدان: الحوان على ضفاف النهر - دار الكرمل - عمان ٢٠٠٤.
 - ٦ - الدويكات: ملف خاص عن الكتاب خليل السواحري: مجلة الفكار - وزارة الثقافة الأردنية - آذار ٢٠٠٦.

الوردة الحمراء

المعطف الليلي

الوردة الحمراء

كانا إشارة اللقا

لدليل ضائعين يبحثان في المدى المجنون عن ضياء



في أول النهار جاء

مع الرياح جاء

وأيقظ الطيور من سباتها

وأيقظ الأشياء

وعله قلبه انتظر أن تجيء

عيناه ضبابًا كان مُشْرِعًا عليها تجيء

على الرصيف كان ضائعًا تجوسه العيون

يهدهد الدقائق الطوال:

من هنا تجيء

- لا

- ومن هنا تجيء

- لا

- نعم تجيء

في أول النهار

في آخر النهار غنوة تفيض بالعباء

تغثال كل موسم ردي

على الرصيف ظل يسأل الوجوه والعيون

ويحسب الدقائق العجاف في انتظار

موعده ماعطر خور



وحين برععت من الشمال ورده حمراء

تمايلت زنابق الرصيف

وأورق الإسفلت أغنيات

- ها أنتِ ندي

قالت له: ثراك من تكون؟

لم تقل جئت

رُيما: تجيء

في مطلع الربيع دون موعده

تجيء

وزهرة حمراء من بيسان

فوق صدرها الدفيء.



وعاد يذرع الدروب والصقيع سنبدا

عيناه نجمتان مات فيهما الضياء

يعانق الرصيف مثقل الضلوع

مله قلبه الرماد



الصدى واللقاء

(١)

لماذا تجيئين في الليل
حلماً يؤرق

يبعث في الرؤى

وفي غرفة النوم، فوق المقاعد

أطياف ماضي سحيق

يرفأ على القلب

يندس عبر الخواطر

يمشي على شُرَكَات العيون

كما النمل والجورج والحزن ينهش في الذاكرة؟

لماذا تجيئين؟

يا غابة من ذئاب الطفولة

يا قبضة من عويل

لماذا تجيئين؟

من وحشة الريح والموج

من خفقات الجنون؟

(٢)

هناك التقينا

وكنتم أختين حزني

ووحشة قلبي

وغربة روعي

ورعب الضياع المدمر عبر المحطات

في آخر الشمس

كان الرجل الخريفي حزناً ومنفى

وشوقاً مع الظل يمتد

يخطو محي

هناك التقينا

وكنتم تمورين شوقاً قديماً ولهفة

أيا زهرة ييسر من ظمأ

وقلباً يمرقه الدمع

تنزوه هذي السياط

الم تعلمي أن قلبي يخبو

وحيداً كجمرة

كعصفور من دخان؟..

□□□

خليل الطواحي

١١٧٩ - ١٢٧٠ هـ

١٧٩٥ - ١٨٥٣ م

● خليل بن مصطفى الطواحي.

● ولد في جزيرة جربة (جنوبي شرق تونس)، ووفي في تونس.

● عاش في تونس.

● حفظ القرآن الكريم في مسفره قبل أن ينتقل بين حلقات العلم في المدارس الزيتونية دارساً الفقه والبلاغة وغيرها من علوم المربية.

● اشتغل بالتوثيق المدني، واهتم بنسخ الكتب ولا سيما الثمين منها.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد وديت في مخطوط: «الكشكول في محاسن القول».

● الأعمال الأخرى:

- له «رياض السروور في أخبار الأئمة والبدور» (مخطوط من محفوظات دار الكتب الوطنية - العدد ١٨٢٥٧)، ومخطوط يضم تراجم وتنقاً شعرياً - (مخطوطات دار الكتب الوطنية - العدد ١٦٦٤٧)، ورسالة في التصوف.

● شاعر مناسبات، نظم فيها ألفه شعراء صبره من أغراض النهضة والرياء والمديح والتاريخ الشعري، وله عدد من الموشحات، جمع نظمه بين ثقافة المصوف، ووعي المحافظ على تقاليد الشعر العربي، وتشكل معجمله من مفردات المصوفا ولغة الموشحات وتركيبها وإيقاعاتها، ومالت موشحاته إلى الطول في مقابل قصر ما يقابلها من القصائد.

مصادر الدراسة:

١ - محمد بن عثمان السنوسي: للكشكول في محاسن القول (مخطوط).

٢ - محمد بن محمد الأنليسي الوزير المراجع: الحلل السننسية في الأخبار

الئونسية (المقدمة) - (تحقيق محمد الجبيب الهيلة) - الدار التونسية

للنشر - تونس ١٩٧٠.

محتوم مؤرخ

تنعم بهذا الروض في كل مقصود
ولأنم حرماء دائماً بتجدد
وسلسل دموع العين منك لفقد من
غدا سالكا نهج التعميم للخذ
فلوحي لمن قد فاز بالبر والتقى
وقدم زادا للنعيم مزود
كما قدم المولى الذي حل رمسة
بخدمه علم للجنان مهود
وذاك «أبي العباس أحمد» من سوى
مكارم أخلاق وسيرة مسعود
همام من ابن «الخواجة» العلم الذي
بإلتائه كل من الناس مقتدي
وقد لازم القرآن والأكثر راجيا
نوالا من المولى بخير مؤيد
وقد كان للدر الثمين خلاصة
نخيرة كنز يا له من تفرد
وقد كان للدين القويم هداية
من يبتغي تصدير فتح ويهتدي
وفي «مجمع البحرين» قد كان سابحا
لدى مذهب «النعمان» سبح مسود
إلى أن اتاه «إداعي» الموت طالبا
فلقى مجيها بالسرور المؤيد
ولما أتى المحتوم قلت مؤرخا
مفرك بالجنات قرب «محمود»

دار السعد

هنيئا بدار لا يفارقها السعد
ويصحبها وقد مائره حقد
فلحنه المولى الجليل «ابن خواجة»
هو «الحسن» الأسمى هو العلم الفرد

مشيدة الأركان في خير بقعة
وخير مقام لا يقاومه حد
فما مثلها في الكون اعجب منلا
وليس لها إقطا برونقها عهد
فابشر بما أبديت من رأيك الذي
أقر له الحذاق وارتفع الجعد
فيا حسن الأوصاف والجود والحا
له كل ذي لب هو الماجد الود
وقال خليل الوقت فيها مؤرخا:
قله من دار بها ابتهج السعد

قصر بدار الخلد

«في تهنة شيخه محمد بيرم»
قصور بدار الخلد ثبني وترقم
ومن رام وجسة الله بالرد يغنم
كما قد أتى الخير يسعى مسارعا
«محمود» الأسمى الهمام المكرم
سليلا إمام القوم قدوتنا ومن
له خير مجر شامخ وتقدم
حيا لعلوم الدين مدرسة سميت
«بعنقية» من أمها ليس يحرم
ويجني ثمار الجسد من در غدت
تفوق بها زائن التنغم
مصاريب مولاه لحسن هنيئم
بدار مقام في الجنان منعم
ولما انتهى الإحيا قلت مؤرخا:
لقد تمها من حينه الحبر «بيرم»

أقبل السعد

قد أقبل السعد بالاحتاج
واقبل النصير بارتحام

والزَّهْرُ قد صار في أنشراح
والزَّهْرُ قد راق بابتسام

يا حسنة موسمٌ جديدٌ
بالفرح واليُمن والجمال
فيا له مسنمٌ سديدٌ
قد جاء بالفخر والجلال
وطالعٌ بالمني سعيدي
يلو على البدر في الكمال

وانك باليُمن والسماح
وغاية القصد والمرام
بُشراه بالعمز والنجاح
لقد شفى القلب من سقام

يا موكبَ العمز في الجزائر
بالويل والبسوس والعناء
انقشهم شدة المرائز
الويل والبسوس والعناء

لما رأى وحدة الصباح
أدبر واخيبة الصمام
وأصبح الكل في انتضاح
لغشية الحب والفرام

لكم ما أبهج الجوارى
وبصرها الوافسر اللدي
إذا ارتقت لجنة البهار
وجيشنها بأسنة شدي

تراها كالبرق في الترمح
إذا رأت هملة اللثام
مخالف العهد والسماح
يعوت بالرمح والصمام

قد حاز بين الأنام فخرا
الحتمي الرقضى «حسين»
ولهاق كل الملوك طرا
بالحزم والمزم واليقين
سبباها بزا و زاد بصرا
بقسرة المالك المعين

سخت على سائر النواحي
«تونس» قد زانها الهمام
مسولاي لا زلت في هنام
ما انشد الطير والهمام
ويمت للملك في غلام
ما قد دعا اله مستهام

□□□

خليل العزاوي

- خليل بن إبراهيم بن حسن العزاوي الشافعي الشرفاوي.
- ولد في قرية كفر عزاوي (محافظة الشرقية - مصر) وتوفي فيها في أواخر القرن الثالث عشر الهجري.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم على يد والده، وكان أحد شيوخ الأزهر، ثم انتقل إلى القاهرة للالتحاق بأروقة الأزهر وظل يدرس فيه حتى حصل على الإجازة.
- عمل بالتدريس في الأزهر، والمدارس الأميرية، وتدرج في وظائفه التدريسية حتى أصبح مفتشا على المدارس الملكية، إضافة لمشاركته في الصحف المصرية.
- كان عالما من علماء الدعوة في عصره، مهتما بعلوم الطبعة والفلك وله فيها تصانيف.
- كانت له مواقف سياسية هي مؤازرة عرابي، والتوقيع على عزل الخديو.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحفا ومجلات عصره، منها: قصيدة في تهنئة الخديو - جريدة «الوقائع المصرية» - القاهرة - ع ٨٧٧ - ٢٦ من أبريل ١٨٨٠، وقصيدة في مديح المدارس الملكية - مجلة «روضة المدارس المصرية» - القاهرة - ع ٢ - ١٥ من صفر ١٢٨٩ هـ / ١٨٧٢ م.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: تسهيل الحقائق في حساب الدرج والحقائق - طبعة حجرية - القاهرة ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م، والكوكب الأزهر في العمل بالدرج المقنطر - طبعة حجرية بمطبعة أبوزيد - القاهرة ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م، ورسالة في رسم البسيطة وقوس المصغر (مخطوط) - دار الكتب المصرية - فن (ك) - رقم (٢٩٨٦)، ورسالة في الجسائط (مخطوط) - فهرس المخطوطات - دار الكتب المصرية - المجلد الأول، ورسالة في خطوط فضل الدائر وقوس المصغر (مخطوط).

● ما وصلنا من شعره قليل، ينهج فيه نهج الخليل وزناً وقافية، امتدح فيه الخديو وإنجازاته العلمية وإسهاماته في بناء المدارس ونشر العلم أن كان يرى في الخديو أملاً للبلاد، غير أنه حاد عن هذا الموقف فيما بعد وانضم إلى أحمد عرابي والمؤيدين لحزب الخديو. يهتم أحياناً بالتاريخ الشعري بحساب الجمل في نهاية القصيدة، أما همزته في وصف المدارس وتجهيد العلم فيمكن أن تمدنا بمعرفة تفصيلية عن المناهج المتداولة في عصره، ومكانة مدرسة دار العلوم في زمانه، والأمال المعلقة على التعليم في تلك الحقبة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد موسى الخطيب: الشعر في الدوريات المصرية (١٨٢٨ - ١٨٨٢) - دار الماعون للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٨٧.
- ٢ - محمد عبدالمعز خلفاوي: الأزهر في ألف عام - للطبعة الثانية بالأزهر - القاهرة - ١٩٣٧ هـ / ١٩٤٤.
- ٣ - يوسف إيلان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمحربية - مكتبة يوسف إيلان سركيس وأولاده - القاهرة ١٩٢٨.

مراجع للاستزادة:

- فهرست دار الكتب المصرية - المجلد الأول

روضة المدارس

أنت صديري أم السباغ الفضا

وفؤادي أم انفراج السمسار؟

أنت أنت الذي وسعت ابتهاجي

وسروري بحسن ذاك الرواء

يوم شيمت المدارس الشم تسمو

في المعالي بالعُصبة الجُباب

من بهم مشرق المدارس أمسى

من دراري ذكسانهم في سناء

من أنافوا على الأمائل فضلاً

فاستفادوا منازل الفضلاء

وأضافوا إلى مبادي ثهاهم

ما اجتلاه سواهم في انتهاء

وغنوا من در المعاني لبسائاً

مستطاباً لله در الغذاء

ليس فسيهم إلا اديب أريب

قد تحلى بصحة الإلقاء

ولغن البيان فيهم بهاء

كبهاء الرياض يوم السماء

ما ترى إن سالت غير مجيب

عن أحاجي العُسمان والفرء

تخنوا من علم الخليل صبحوا

ما زجبن الإنشاء بالإنشاء

كم ترى من إقليدس في الزوايا

أو أرسطو في ماله الإملاء

وترى من عبد الحميد جموعاً

ووجوه الفراء والشعراء

والإلهي يلقي للقولات صفوا

وينص العقول للحكماء

وتظن الشخص الجماعة لولا

ما تراى من وأك رائي

فيجيل الاقلام حسب لغات

ويجيد ألفسات في الأثناء

منظر يلا الشهور سروراً

وزواء فسيه له من زواء

ويدار العلوم أعلام تجر

تشرتها مصاحف الخلفاء

خُصِّمْتُ كُلَّ مَا تُسَمِّيهِ عِلْمًا
مُحَدِّثًا كَمَا أَوْعَى الْقَدَمَاءُ
لَوْ سَرَدْنَا فَنَوَيْهَا أَعْجَزَتْنَا
فِي لَطَرَادِ الْإِنْشَاءِ عَنْ إِحْصَاءِ
وَبَيِّنِ الطَّبِيعَةَ افْتَرَّ كَشْفُ
عَنْ صَنُوفِ الْغَبْرَاءِ وَالْخَفْرَاءِ
مِمَّا نَظَامُ الْمَدَارِسِ الْآنَ إِلَّا
كَنْظَامُ فِي أَنْجُمِ الْجُوزَاءِ
كَيْفَ لَا وَهِيَ مِنْ مَسَامِي مَلِكٍ
مَخْلُصِ السَّعْيِ فِي اكْتِسَابِ الثَّنَاءِ
مَنْ أَفْسَادِ الْأَوْطَانِ أَشَارَ عُرَّ
لَيْسَ فِي حَسَنِ بَدْرٍهَا مِنْ خَفَاءِ
مَسْنُونِ الْفُطْرِ، اكْسَبَ الْفُطْرُ مَجْدًا
صَيَّرَ الْفُطْرُ مَوْزِقَ الْأَرْجَاءِ
مَنْ لِبَارِي السَّهْمِ يُعْطِي سَهْمًا
فَتَجِيءُ الْأُمُورُ قَصْدَ السُّوَاءِ
مِثْلَ مَا قَدْ أَوَّلَى الْمَدَارِسُ شَهْمًا
أَيُّ فَهْمٍ مَوْزُقٍ فِي ذِكَا
خُذْنِي رَأْيَ مِبَارَكَةِ النَّصِيحِ يَقْظَا
نُ عَلَيَّ الْكَسْبَ فِي الْأَرَاءِ
أَزْرَقَهُ الْمُلَا بَزْهَرٍ وَنَجْمٍ
وَيَفْكَرُ سَمَّا وَيَا الْأَذْكِيَاءِ
يَا عَلَيَّ الصِّفَاتِ مَا شِئْتُ فَاخْزُ
فَنِيَّاسُ الثُّهْيِ بَهَا فِي ثَمَاءِ
وَيْتِلِكِ الدُّرُوسِ دَارَتِ سَعُودُ
شَاكَلَتْهَا سَعُودُ حَسَنِ الْأَدَاءِ
حَيْثُ أَبْدَتْ بِهَا الْأَسَاتِيدُ نَصْمًا
وَأَسْتَبَدَّتْ بِمَخْلَصِي الرُّؤْيَاءِ
وَأَسْتَفَادَتْ حَسَنَ التَّقْدِيمِ مَا
قَدْ حَبَّأَهَا الْخُدُيُوحَ حَسَنَ اعْتِنَاءِ
فَبَيْسَاءُ الْإِلَهِ ثَنِّي عَلَيْهِ
وَهِيَ فَيُنَا تَجَلُّ عَنْ إِحْصَاءِ

دَامَ فَيَسِينَا بِخُصْمِنَا بِمَزِيدٍ
وَابْتِهَالًا نَحْصُفُ بِالْأَدْمَاءِ

من قصيدة تهنئة

أَمَّا وَابْتِسَامِ الرُّوْضِ عَنْ وَاضِحِ الْبِشْرِ
لَقَدْ حَدَّثَ الْعَدْلُ الْخُدُيُوعِيَّ عَنْ بَشْرِ
وَفَاضَتْ جِهَاتُ الْفُطْرِ يُمْنًا وَانْعَمًا
فَفَاقَ ابْتِهَاجًا حَلِيَّةَ الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
وَلَا حَ بِلَاخْلَاقٍ مِنَ الطَّيِّبِ نَشْرُمَا
فَمَا بَرَحَتْ عَلَيْهِ طَلِبَةُ النَّشْرِ
مَلِكُ بِهِ الدُّنْيَا اسْتَقَامَ سُرُورُهَا
فَشَفْصَحَ عَمَلَاهَا قَدْ تَسَرَّلَ بِالنَّصْرِ
أَنَافَ عَلَى السَّعِيدِينَ وَالشُّعْسُ رَفَعُ
وَمِثْلُهُ الْإِسْعَادُ فِي صَفْحَةِ الْبَدْرِ
يُدِيرُ بِالْفِكَارِ السُّبْحِي كُلَّ أَيْمٍ
فَيَمُحُو بِهَا مَا كَانَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
خُدُيُوعِي تَسَامَى فِي الْمِرَاحِمِ فَارْتَقَى
بِهِ الذُّكُورُ أَسْنَى مَا يَنَالُ مِنَ الذَّكْرِ
مَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَطَدَ الْبَقِيَّةُ أَصْلُهُ
فَأَصْبَحَ كُلُّ النَّاسِ مَنْشُورُ الْخُدُورِ
أَتَى بِبَدِيعِ الْبِرِّ فَالتَفَقَّتْ لَنَا
سَعَادُ الْمَعَالِي وَهِيَ بِاسْمِ الثُّغْرِ
يَرَى الْخَيْرَ فَيُنَا قَرِيبَةً لِنَشْوَئِهِ
تُزَادُ بِهَا عَنَّا مَكَافَحَةُ الشَّرِّ
وَالْيَلَةُ قَدْ نَزَلَتْ فِيهِمَا وَلَاؤُهُ
عَلَيْنَا وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقُسُورِ
وَقَدْ نَشَرَ الْعَدْلُ الَّذِي طَالَمَا دُورِ
فَأَوْضَعَ مَا فِي مَجْمَلِ الْحَفْرِ وَالنَّشْرِ

إنما أنت مستسقِلُ بما تُر
ليك خُجُبراً وقسائغُ الأحسوال
فترى غيرَ ما يرى الأب والجُدُ
كُما في تباين الأنسال



سترى الحُب من أبك ومن أم
حك أن ارتبطا شمل الال
وترى العلم سيّد الشُر إن لم
يحتكم فيه منك نبل الخصال
وترى الدين، أفسد لك إن لم
يك بالعلم هادياً من ضلال
فاعتبر بي وبالألى نطقوا في
عسبر الدهر اصديق الأمثال



قد ترعرعتُ مثلما والدي شا
عصامياً رغم سئ حال
لم يكن مذنّباً سواي بما مر
حت إليه ولم يُنلني المعسالي
والعالي تُعصى على بعض من جد
د لها في سوانح الأعمال
ليت ما فاتني يعسود لأستبد
رك ما اسرج من خطأ في فعالي
إن يضيق ههنا محيطي فما ضا
قت رحاباً للأرض عن أمثالي
إنما العَوْدُ مستحيل ولا يؤ
مل إلا التجديد بالأنجال
فتعهّد بني ما فاتني واهد
لح شذوذاً منه بحسن الخلال
وانبذ الفاسد الذي لم تُضِر
فيه مني تشيئاً لكال
أنت حر في ما تراه مفيداً
لك لا ضائراً سواك بحال



انفاض على الأوطان حُلّة رحلة
فقبابها حسنُ الصنعة بالشكر



خليل الغريب

- خليل الغريب.
- كان حياً عام ١٣٤٢ هـ/١٩٢٢م
- شاعر من لبنان
- عمل مصوراً يدوياً
- الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة واحدة في مجلة «الحارس».

● ما وصلنا من شعره واحدة متوسطة الطول (لامية في ٢١ بيتاً) يخاطب فيها ابنه الوليد، يغلّب التأمل وطرح الأسئلة الذي يوجه سباقها، فيها نظرات أقرب إلى التفلسف ومبادئ التربية والإيمان القدري، ويموده ختامها إلى مبتدأها حظيت بقدر من التمامك التصمي.

مصادر الدراسة:

- مجلة الحارس ١/١٢/١٩٢٢م/بيروت

بنات الصدور

يا وليدي الذي على أثري جا
مُعِيدُ ذكرى سني الضوالي
حينما كنتُ مثلما أنت في الهـ
حر كسر الحياة في الأجيال
لست أدري لما أتيت ومن ذا
أنت في سفيل السنين التووالي
ربّ مجرّد ترقى بصالح ذكر
أو هوان تلقى مع الجـهال
حديث مما تراه في البيت أو من
رفقة لك تقتدي بالمثال
لست مني كالغصن من شجر يذ
شما على أصله وريف الظلال

خليل الليثي

١٣٣٧ - ١٤١٠ هـ

١٩١٨ - ١٩٨٩ م

● خليل الليثي الليثي القبايني.

● ولد في قرية الخضرة (مركز الباجور - محافظة النوفية) وتوفي في القاهرة.

● عاش في القاهرة، وتقل بين عدة مدن في الدلتا المصرية بحكم وظيفته.

● نشأ في القاهرة لهجرة والده إليها، وبعد وفاة الوالد التحق بالمدارس الداخلية، إلى أن حصل على دبلوم التمتيع من المدارس الثانوية الصناعية.

● أكمل تعليمه العالي بمدرسة الفنون التطبيقية.

● عمل بمصانع الغزل والنسيج بمنية المحلة الكبرى، ثم انتقل إلى وزارة التربية والتعليم، مدرساً بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية.

● كان عضو هيئة تدريجي الجامعات، وجمعية الأدباء، وجمعية الشبان المسلمين، وجمعية الرابطة الإسلامية.

● كانت له رؤية مميزة في فن الخزف الذي كان يقيم له المعارض.

الإنتاج الشعري:

● له ديوان «في موكب الأيام» - مطبعة الكيلاني - القاهرة ١٩٧١، ونشرت له قصائد ضمن مجموعات شعرية، منها: «دوحة الخلد» - ضمن كتاب ينابيع الفكر الإسلامي - جمعية الرابطة الإسلامية - القاهرة ١٩٧١، وفي رثاء محمد بن فتح الله بدران - المصدر السابق نفسه، والشهيد - كتاب ملحمة الميور - إعداد عبدالفتاح شلبي - دار الشعب - القاهرة ١٩٧٤، وله قصائد أنتجها بعد صدور ديوانه، ولكنها فقدت.

الأعمال الأخرى:

● له دراسة في شكل معاصرة عن الفنان يوسف كامل، نشرها في نهاية ديوانه الشعري.

● شعر مناسبات يجري وراء الحوادث المتجددة، يلقب عليه طابع النظم وقد لا يسلم من التثقيب والخطأ، وإن بطل جهنم في استجاب المواقف.

مصادر الدراسة:

● - لقاء الباحث عزت سعد الدين مع فجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

دوحة الخلد

بين الأصابع قلبٌ من يتخسّر

والله يفعل ما يشاء ويقرر

لا تخش موتاً حين ترقبُه فكُنْ

لن الناس موتى والنهاية محسّرة

وشهادة الإيمان والميدان صيدٌ

وان لروح في السماء تُكبّر

ولقد جنى التاريخُ منه ترائعاً

أشارَ نفس في علأ تتبخّر

في قلبنا أبداً تظل أمّانة

قد أفرغت من جذر قلب يُزهر

عرف الحياة بسلمها وجرها

والقلب نكّر باليقين معر

من قالها فارفع براس يا أخي

ولقد مضى عهدٌ لمن يستعير

مهما تناسوا نهضةً لشعوبنا

فالظلّ معدوهُ بقلب يشعر

سيظل ذاتاً حرةً عرفت بأثر

حسانيةً وسمرٌ ودر يطهر

يا من تخليت الصعاب بكل ثم

حسيم إلى أن دلّ عنه المضبر

أثمت حالي ثم مالي سُقِرنا

عن ذات شعب فوق لرب يعبر

نشر الجناح سماحةً تعلق على

مرّ النهر شهامةً لا تُنكر

من أسمع الليل الهتاف بصنع

مُلئت يده بذمة تشكر

والكادحون بضيعه حرّتهم

من ريفه سلبت هياكل تُضمّر

فزهت بهم مصر الكنانة واعتلت

عرش أنحيان السّلام يُحرّر

أما الحياة فلا تطيش وقد تُقيد

جِبْ شمسها عن فكر من يُستاجر

هيهات عسوّ بالورى خلفيّة

تأبى رجوعاً من أمام تنظر

قل للعبد أن للبادئ لم تمّت

فالروح تبقى حيّة لا تُدكر

والشعبُ تصميماً على تطبيقها
وسيعمرُ الأرضَ التي تنضرد
ما قد نعى زمني وحظي كسبوني
فسقمُ الزَّمانِ تَبَسُّمٌ وتكشُّر
من أوقف الحرب التي دارت رحا
ها بين فلقية حِسْبَةٍ لا تُفكُّشَر
يسمعو بتكريم وليس يشوبه
شيءٌ من الإملاق شَفْ للظهر
فالنيلُ قاضٍ وبالموع مرارة
تشوي حشاً مكلوبة تنصبّر
يا دوحه الخلد التي مَدَّتْ لنا
غصناً على درب الكفاح يُسَيِّر
الشعبُ شعباً يرضي حكماً لربّ
بِأَمْرِ أَنْ الخسائر تُؤَمَّر
سلماً رأى خَلَقاً لعبد الناصر
وجهاً لنفس مسيرة تنكر
لتسير في نفس الطريق بروية
قَرَّتْ بصائرنا فلا تنفير
والنفس نفس النفس في تصميماً
ذاتية للحز حين يعبر
شهدت لك الدنيا بآك أكبر
من كل أوصافٍ لضير يُضير
في ذمة الرحمن عبد الناصر
يا من بنيت صروح مجده يُدْكَر
الصورُ تصمل موقداً بعبيره
مسكاً ومن مشوى الجمال مُعَلَّر

رؤيا

إذا ما شددُ إحساسي بهاها
كخدد أرجواني سبهاها
وسيقان وريقات لرطب
يهدمها التسييم وما ثناها

برغم فراشة مصت رحيقاً
وعصفور تشبث في علاها
يهزّ الريح ساقاً نحو يمني
تلاها نحو يسرى ما تلاها
تميل السوق ميلاً في انسجام
يريد صوت غرير علاها
تعمانقت السنابل في حنان
كما تحنو الرؤوم على مناهها
تنال هوى وفي سرّ بهجر
بوشوشة وصب في سناها
تبارك شأنه الهادي رباحاً
لأشعرمة تسير بمقتضاها

الشهيد

سنابل نبتة ضاءت جبياً
لشمس رطبت فسيها الصبور
حسبها مسيرة وقت عطاء
ولم يحدث بها ابداً قصور
على خد الحقيقة سال نعي
وقد ملئت به مُثَقِّلُ ثُغُور
فكم ضمت جفون العرش روحاً
إلى فئس به عين وخُشُور
خيوط الشمس تنفذ من جدار
ليملأ قبركم أنس ونور
كان اللحد روضاً أو غدير
تناثر حولَه نهر نضير
فتيت المسك ينضح أرجواناً
بطيب فجاج ليس له نظير
وصارت كسوة الديدان ثوباً
بملس وردة فساق المبرير
وما جئت به حبات قلب
وما ماتت به ريح نُشُور

ضجة في صفوف شيعة ديالى، واشتهرت في هذا السياق قصيدته «هلا قرأت البيان الشيوعي» التي أنشدتها في جموع حاشدة في بماتين الهوير ويبرز، وعلى حقائق نقابية الملين مما أثار حنق السلطة عليه، اعتمد إطلال قصيدة التعميلة واقتربت قصائده من نظام القصاصات النثرية وغلب عليها طابع المقطوعات القصيرة، واهتم بالصور الجزيئية ورسم اللوحات السريعة الإيقاع.

مصادر الخراسنة،

١ - أحمد السيد علي؛ شاعر غابر قبل الأوان - مواقع الحوار المثمنين
http://www.rezgar.com

٢ - سلام كاظم فرج؛ حين يصنع الشعر بالنجوم:
http://www.iraqcp.org

٣ - الدوريات؛ صبحان الإنباري؛ خليل المعاضبي بين شهادة الشعر
واستفهام القناع - جريدة الصباح - ١٥ من أغسطس ٢٠١٣.

كان موسماً للكتابة

تُطرح ربح مؤلفته، وجهنا المتوسط
بين التوجس والخيبة المستديرة
لكننا نشترى الجرح
في ساعة للمطر الفج،
ليموته،
واحتفالات.



هنا موسم للكتابة والوحد
باركه الفقر في الفة الدمع،
يعتاده الفقراء للبايعين في صفحة الشاي،
على النساء التحففات يُصحبْنَ عن هاجس،
ها هنا موعِدٌ للأنوار الجنوبي،
ما بين عينيك سيدتي فارس أعزب
وصديق أباح لشتبك الهواجس،
في شقة العنبر مبهجة...
يستضيف التوقُّل عند اشتداد
الظلم المرابط
عندي نوار المليكة.



على شفتي وبالعين ابتسامة
لدليل رُحماً تُقبِّلُهُ الشفوف
فمائت الحي في أوج العباسي
وفي النسيب سرجل لا سطور
حياتك قد سمعت من عاش مُثبِّتاً
بنفس قد خلا منها الضمير
لفسيرك قط ما تُحنى ظهرو
وما ولدت عصبور أو دهور



خليل المعاضبي

١٣٦٥ - ١٤٠٠ هـ
١٩٤٦ - ١٩٨١ م

- خليل بن إبراهيم المائني المعاضبي.
- ولد في مدينة بعقوبة (محافظة ديالى - شرقي العراق) وفيها توفي وهو في ذروة شبابه.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة بعقوبة الابتدائية (١٩٥٢ - ١٩٥٨)، وتعليمه الثانوي في إعدادية بعقوبة للبنين (١٩٥٨ - ١٩٦٢)، والتحق بقسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة بغداد وتخرج فيه (١٩٧٠)، ارتبط بغاله المناضل محمد الدبايعي، كان أحد المشككين لوعيه السياسي وتوجهاته الفكرية مما كان له كبير الأثر في مسار حياته.
- عين مدرساً للغة العربية في بعض مدارس محافظة ديالى (١٩٧٠ - ١٩٧٨).
- عمل في صحيفة طريق الشعب في أواسط السبعينيات، ونشر بعض قصائده فيها.
- كان معارضاً سياسياً لحكومة بلاده، ترتب على هذه المعارضة اعتقاله عدة مرات وأدت الأخيرة إلى إعدامه.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الدوريات العراقية، منها: قصيدة: «برقيات» - مجلة الثقافة - العدد الثاني - السنة الثانية - بغداد: يونيو ١٩٧٢، وقصيدة «كان موسماً للكتابة» - مجلة الأقدام - العدد الخامس - بغداد ١٩٧٤، وله مجموع شعري مخطوط وله قصائد مسجلة بصوته في حوزة أصدقائه ومعاصريه.
- واحد من شعراء العقد السابع من القرن العشرين، وظف قصائده للتعبير عن أفكاره السياسية ومواقفه الاجتماعية. أثار قصائده

من قصيدة: برقيات تأييد للقوى

يدني والحجرُ القانطُ في النهر
خزنة ماء
وتماثمت
علّقها الخوفُ حصاةً
في ذاكرةِ الأطفالِ



أسرابُ الببو الهادئةِ الحزنِ
انحدرت في أجنحة الخطافِ
المائلة اللونِ
مقلّلةً بالهممُ



في جسدي أنجسَ النهرُ
نوارسُ أثقلها النّرح المائلُ
في جسدي استلقى طفلاً
مبهوراً بالفيءِ النّبحِ
العشبُ الطالعُ من صدا
الهنديانِ المدهش في شفةِ
الأعرابِ المكتظّةِ بالعرقِ
المالح ينشطرُ الأفقُ الراكدُ
اعشاباً

جزراً

ونواعيرُ يعاشرُها الماءُ



وأنا المَح في وجهكِ
يا نصف فتاةٍ
تاريخاً يتهدّل من أشجار الطينِ الطيبةِ
البهجة،
سفناً تهزّ بالريخِ
أشروعاً كالطيرِ الناعمِ
ومرايا
تعملُ وجهَ القريةِ
وجه الماءِ

عندي احتفاء المساكينِ،

عندي عراكٌ لكلِّ المواسمِ،

في جسدي نادلٌ يحتويني،

ومزرعةٌ للبكاءِ المكابرِ هذا الذي يحتمي الفقرُ في دُعْهِ
المتوهجِ،

يا امرأةً من يسارِ الدفاترِ،

تهبطُ في موسمِ الخوفِ

تكبرُ في ثوبها طفلةُ السرِّ،

سيدتي عندما يرتوي الجرحُ من جسدي،

يشربُ الحزنِ أوجاعنا،

ينحني الشجرُ المرُّ،

في دورةِ الريحِ،

علّ الفراءُ المغامرُ

يمحو انحسارَ النوافرِ من قاعةِ القلبِ،

علّ الطليحُ الأخيرُ يكاشفني لحظةَ الصدقِ،

علّ النساءُ النحيفاتُ يفصمنَ عن هاجسِ،

تستوي النارُ والبردُ بين أصابعي،

هل أتاكم سفيرُ الدّوارِ المباركِ؟

هل يصطفي الجرحُ أبناءاً؟

ها هنا يذبلُ المطرُ،

الضحكُ،

الأصدقاءُ،

ووجهُ تشهيتٍ في لحظةِ الصدقِ

من يفتحُ الخوفُ في جسدي امرأةً،

يجد الضلعُ نافذةً للرياحِ الأخيرةِ

— علّ بكاءِ النساءِ النحيفاتِ يفصحُ

عن هاجسِ مهملِ ساعةِ الصدقِ

لكنّ بين المسافةِ والصدقِ جرحاً

وبين الجراحِ تضيقُ المسافةُ

وجهي



في شفتيك اجتمع الصبية يلهون
تُعد أصابعهم في لحيتك المصبوغة
بالشمس وبالطبيعة
ونواجر البهجة
تنظُر الزروق مضمورا



هل أفتح قلبي نافذة للنسمة
من هضبات القلب
اتية
بللها الجرف الساهر بين النجم وبين الماء
قديم
طرزه العشق جدائل
صوب الخضرة



العربية ويقرأ بلا توقف كل ما يصل إليه من إبداعات الأدب، ثم انتقل إلى مدينة حلب مرسماً في ثانوياتها، فبقي فيها نحو عشرين عاماً (١٩٣٩ - ١٩٥٨)، وفي عهد الوحدة المصرية السورية عين مديراً للمركز الثقافي العربي بحلب.

- كان رئيساً للمكتب الفرعي لاتحاد الكتاب العرب بحلب، وعضو لجنة المسرح بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، بدمشق.
- حضر عيداً من المؤتمرات ممثلاً لبلاده، كما كان صاحب موقف من قضايا التحرر والوحدة العربية.
- كرمه اتحاد الكتاب العرب (١٩٧٤) بمهرجان بكلية الآداب جامعة حلب - وأصدر كراسة في أرمين صفحة بهذه المناسبة، ويعد رحيله أقيم حفل رسمي كبير وأصدرت مجلة «الموقف الأدبي» ملفاً خاصاً به - أكتوبر ١٩٧٦ - وصدر في أعقابها (٢٧ نوفمبر ١٩٧٦) مرسوم جمهوري يمنحه وسام الاستحقاق السوري.

الإنتاج الشعري:

- صدر بعد وفاته كتاب: «خليل الهنداوي: مختارات من الأعمال الكاملة» - إصدار عمر الشناق ووليد إخلاصي - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٨٠، وله ديوان مخطوط بحوزة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- له إسهام واضح في فنون الإبداع الأدبي: في مجال القصة والرواية كتب: «صفحة من حياة باريس» - «أرم ذات المماد» - «الحب الأول» - «دعوة على صلاح الدين» وفي مجال السيرة كتب عن حافظ إبراهيم - الملقب - شويان - وفي مجال المسرحية كتب تسع عشرة مسرحية شالبيعتها من الأساطير والتراث الديني، مثل: «هاروت وماروت»، و«ضاح اليمن»، «درة قرطبة»، «نكية فيلسوف أو ابن رشد» - «العلم لن ينتهي» (من أساطير ألف ليلة وليلة) «سارق النار». وفي مجال المقالة: له مقالات كثيرة جداً، وقفتها صحف عصره للكثيرة جداً أيضاً، من أهم هذه الصحف: المارفاء، المكشوف، الرسالة، الرواية، الكاتب المصري، الأديب، الآداب، الموقف الأدبي، الضاد، وله مراسلات (شخصية) مع كبار مثقفي عصره مثل عباس محمود العقاد، وأمين الريساني، وميخائيل نعيمة، وقد ترجم ثلاث روايات: «البؤساء»، وقصة «ديجنيتن»، وأوليفر تويست، وله مؤلفات أدبية (تسع مؤلفات) بعضها بالاشتراك، أما ما ألفه منها منفرداً، فهو مع الإمام علي بن أبي طالب من خلال نهج البلاغة، وتجنيد رسالة الغفران، والمختب من كتاب الأغاني - خمسة أجزاء، و«فرانزيس».

- تولى الدراسات المقدمة من فته الشعري أنه لم ينشر عبر الصحف غير القليل مما أديع، وإن هذا الشعر مجال مباهر وسريع للتعبير عن

١٣٢٤ - ١٣٩٦ هـ
١٩٠٦ - ١٩٧٦ م

خليل الهنداوي

- خليل بن محمد عرفات الهنداوي.



- ولد في مدينة صيدا (جنوبي لبنان) وتوفي في مدينة حلب (شمالي سورية).
- نشأ في بيت متدين، ووجه إلى اللغة العربية، والقرآن الكريم، والدراسة الدينية، ثم جاءت الثقافة الفرنسية في ظل الانتداب الفرنسي. وبعد المرحلة الإعدادية في صيدا لم ينظم في دراسة أخرى.
- اهتم دائرة ثقافته بالدراسة على يد بعض العلماء، والإطلاع على كتابات رواد الإصلاح (الديني) والتجديد مثل الإمام محمد عبده، وأمين الريساني، كما قرأ لأدباء المهجر، وقد تأثر - في نشاطه في الترجمة خاصة - بأسلوب القرآن الكريم، وبقراءته لشعراء ومفكرين الصوفيّة، كالغزالي وابن عربي.
- اشتغل معلماً في إحدى قرى صيدا، وفي عام ١٩٢٨ قصد دمشق فعين مدرّساً في دير الزور عشر سنوات (١٩٢٩ - ١٩٣٩) يدرّس اللغة

رويدك. هل ترى إلا ركاماً
من الأحياء صار إلى ركام
فلائين القوم؟ قد ناموا طويلاً
أمّا من يقظة بعد المنام
عجبت لأمرهم كيف استقروا
وكيف تجاوزوا بعد الخصام؟
فلا شراً يفح ولا صلاح
تساوى الكل في هذا المقام
إلهي. إن كفرت، فليس كفري
بعتك، إن كفرني بالإنام
أجاءوا أهلهم طمناً وحرمنا
وشنوا الحرب من أجل السلام
هم يسقون أرضهم دماءً
وأنت سقيتهم ماء الفمام

بلادي

أيها المشتبه فناء بلادي
كتب الله عمرها للبقاء
لاسمها في مسامع الدهر جرس
أنا أفدي قدسيّة الاسماء

وطني انت قبليتي وصلاتي
وهيأتي علي المدى وفناتي
وطني هل أراك تخطر حُوراً
منستقلاً زهو من الخيلاء
ملء برديك سطوة واقستندار
وعلى مقلتيك نور الرجاء
كن قوياً فلا حياة لمن لم
يك يوكأ في زمرة الاتسواء

رويداً قد يدنجلي يا بلادي
نور فسجّر منور السلا

وصيه للحياة وإحساسه بها، وفي هذا الشعر يلتحم الوجدان والفكر، كما يلتقي الشعر والنثر لفزارة كتابته ولعمق تواصله مع الحياة وأحداثها، ومع هذا تجد - في أخريات حياته خاصة - الكون والإنسان في علاقة وأشجة، بل وحدة تامة، وهكذا اقترب من طرح أسئلة الفلاسفة والوجود والمعم أو الموت. التزم الموزون المقيس، وأطال قوافيه بعض الأحيان، ولكنه ظل متدفقاً بالنظم، والسلاسة، فتقرأ شعره وكأنما أنت الذي تقول، لما فيه من دهاء الفكر والشعور.

مصادر الدراسة،

- 1 - مؤلفات خليل الهنداوي، ومقدماتها بالقاط عمر النفاق، وليد إخلاصي، عبدالسلام العجيلي.
- 2 - عبدالسلام العجيلي، وجوه الراحلين - دار مجلة اللقطة - دمشق ١٩٨٦.
- 3 - عبدالقادر عياش، معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر بدمشق ١٩٨٥.
- 4 - نزار ابانقة ومحمد رياض للملاح إتمام الأعلام - دار صادر - بيروت ١٩٩٩.
- 5 - النوريات:
- مجلة الموقف الأدبي - اتحاد الكتاب العرب عدد أيلول - تشرين ١٩٧٦
- ملف خاص صرته: حافظ الجمالي - فريد جحا - عمر النفاق - عبدالرحيم الحصري - عبدالسلام العجيلي - سليمان العيسى - كامل ناصيف.

طيف أمي

اتاني طيف أمي في منامي
وعانقني بعطره وأبتسمام
وقال: ألا سقيت زهور قفيري؟
الست تمر بي ممر الكرام؟
فسررت وليس في دمي أنيس
إلى المشوى، على غيبش الظلام
ومما من شامد إلا قبور
تناجي الزائرين بلا كلام

وقفت على الضريح، وبي خشوع
وأهنيت الجبين على الرخام
إذا كان الممام طريق وصلني
بأحبابي، فأهلاً بالممام

ورويدها يرنُ في أنن اللد
 سر نداء يروح في الأرجاء
 فإذا المجد لا يُظِلُّ سوانا
 وإذا الحق مشرق بالضياء

نقطة متقاعد

دموعُ الشكر اولى بالجواب
 فأيّن تريد تبلغ يا خطابي؟
 تدوين الحقيقة، وفي انتم
 وهل بعد الحقيقة من حجاب؟
 لسان معلّم، وفؤاد حرّ
 وكسح يستمر بلا ثواب
 سالت عن الحصيلة، أي شيء
 وما جدوى اضطرابي واكتسابي؟
 طويّت العمر في التعليم حتى
 خرجت، وما عليّ سوى شيابي
 لكم زاحمت في درب التحدي
 بآيات مسبوقة عراب
 وانللت الصياغة بكبريائي
 وحطمت الكؤوس على السراب
 وكم طوّقت في الافاق حتى
 رضيت من الغنيمة بالإياب
 أضاعوني، وكم مقلّي أضاعوا
 لأنني لم أدار، ولم أحاسب
 ولم تجمع عن العلياء خيلي
 ولم تزيّع على ضيم ركابي
 رأيت الخفض أشرف من صعود
 تمسّح بالتراب والكذاب
 لمن أحنى على الاقتدام راسي؟
 ويخشع في رواق الدلّ غابي؟

~~~~~

«أفجّع بالشباب ولا أعزّي»  
 لقد غفل العزّي عن مصابي  
 مصابي ليس في ثغبي شباباً  
 تلقّ وانطوى مثل الشهاب

□□□

## خليل الهندي

١٣٣٦ - ١٤١٤ هـ  
 ١٩١٧ - ١٩٩٣ م

- خليل عبد الحميد الهندي.
- ولد في مدينة اللد (فلسطين)، وتوفي في عمان.
- عاش في فلسطين، والأردن، وسورية، والكويت.
- تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي حتى شهادة المترك الفلسطيني في مدارس اللد، وعمل على تثقيف نفسه بحضور جلسات العلم التي كان يقدها خريجو الأزهر في مدينته.
- عمل بالتجارة في مؤسسة stangs البريطانية المتخصصة في احتياح المتاجر الضخمة في فلسطين والأردن منتقلاً بين اللد والمقبة قبل النكبة الفلسطينية (١٩٤٨) - وبعدها انتقل إلى الكويت حيث عمل مراقب تبريد في وزارة الكهرباء والماء حتى عام ١٩٨٨.
- كان عضواً في لجنة أصدقاء رابطة الكتاب الأردنيين.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «أشعار وقصائد» - طبع على نفقة أسرة المترجم له بعد رحيله - عمان ١٩٩٤.
- شاعر مناسبات، له قصائد في الغزل، والرباء، والحنين إلى الأوطان، لم يهتم بالشكل الفني للتصاقل، مركزاً على مضامينها؛ لذا فقد جاءت في جملتها ذات طابع ارتجالي واضح، حافظ على الوزن والقافية، عباراته يسيرة قريبة للمعنى خالية من عمل المخيلة وتشكيل الصور.

### مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمد المشايخ مع بعض أفراد أسرة المترجم له - عمان ٢٠٠٦.

## فرصة العمر

يا لها من فرصة كانت قصبة  
 سحّت ما بين راع ورعيّة

## بكاية

انا لا اريدك حُشِيًّا بالرثاء  
 انت اسمي من كلام وكاء  
 قد عرفناك عظيمًا شاعرًا  
 تتحدي الهول لا تبغي جزاء  
 قد عرفناك حكيمًا شاعرًا  
 تتحدي الظلم لا تبغي ثراء  
 قد فجعنا فيك يا رمز الوفا  
 قد فجعنا فيك يا رمز الفداء  
 هزنا الحزن عليكم والاسى  
 يا ابا مجرديت هذا بالثواء  
 إن شعبي انت فيه راشد  
 ليس يغني بل جدير بالبقاء  
 قد فجعناك وإن لم نزل  
 أول الدرب فمن يحمي اللواء؟  
 شعبك المفجوع لن يرهبه  
 قوة في الأرض بل زاد مضاء  
 والدم المسفوح من أبطالنا  
 لا ولن يذهب هدرًا وهباء  
 غضب الأعداء منا أننا  
 قد أقمنا لأحبابنا العزاء  
 منطلق أعرج لا بل أهوج  
 كيف ننساهم وننسى الأوفياء؟  
 قدّموا أرواحهم من أجلنا  
 فتصديهم صباخًا ومساء  
 ذكرك الطيب قروح الندى  
 سوف تبقى في عداد العظماء  
 امك الذكلى تعازينا لهذا  
 وتعازينا لأهل الشهداء  
 هل تيسرنا صغارًا وبخيم  
 فرمونا بين أيدي الأوصياء؟  
 شررونا والحمى صار لهم  
 هل من العدل نصير الغرياء؟

يا لها من فرحة العمر بدت  
 تغمر الأنفس انغماسًا شجيّة  
 قد قدريتم ها هنا أهلاً لكم  
 انت راعينا فيا خير عطية  
 قد تصفحت بخلق طيب  
 ومزايها هي كالورد شذية  
 فلذا اختاروك منهم أمرًا  
 شامل النظرة طبعًا وسجية  
 فتبهاتينا إلى حكمتكم  
 من صميم القلب نرجيها هدية  
 وسمعنا من فعال لكم  
 وعن الهيئة فيكم والحمية  
 هذه الافعال نرجوها هنا  
 نحن كنا ها هنا بؤسًا ضحية  
 أنظروا البيعة ما اصفرها  
 فهي للإنصاف تبسو اثره  
 فلنأنا اليوم فيكم فرصة  
 لم نضع قبلاً لتبيان القضية  
 أيها الأجداد ما خاب الرجا  
 من أتى يوفي لكم تلك الوصية  
 لا تلوموا إن تعجلت الخطا  
 في مقام انت احرى بالتمية  
 فلقد كانت خطانا جينة  
 ونهابًا نحر تلك البطركية  
 ضيعوا الأموال والمسعى سدى  
 فيكم آمالنا عبادت ندية  
 إن سهوا الراعي تضاع اغنائها  
 ومع الأيام لم يلق رعيته  
 نحن حافظنا على مبادئنا  
 وحصلنا على الدهر هوية

\*\*\*\*\*

ليس في التاريخ شعبٌ مثلاًنا  
 ذاق ويلاتٍ ويبسقى في إياه  
 شربوه غلةً يجثو لهم  
 ليس يجثو غير قومٍ ضعفاء  
 حاكموا شعباً غداً أسطورةً  
 في أقاصي الشرق بزّ الأقوياء  
 صاحبُ الحق قويٌّ دائماً  
 كيف للفاسد يحظى بالهنا؟  
 \*\*\*\*

### أصوات

مرت الأيام شهراً بعد شهر  
 سنةً مرت وبالمزن مدها  
 إنها ذكرى ولكن مُرة  
 من قضى قد كان بالبلوى فتاه  
 والرياء أحكمت ما عندها  
 بسهام الموت نالت مبتاهها  
 قد قضى «محبوب» في شرخ الصبا  
 زهرةً فزاحةً فاح شذاه  
 إن بكينا نحن نبيكي رجلاً  
 حسن الأخلاق مرفوعاً لواه  
 أو المسترأ تلو بعضها  
 زقارتر في الحشا شبّ لظاه  
 أفل النجم وسادات ظلمة  
 لم نزل نحيا بديحور سماها  
 قصد لبسناها رداء أسوداً  
 وفيض الدمع سالت مقلتها  
 صماده للوث غريباً نائياً  
 عن بلاده بالروح فدها  
 مات لم يلق قريباً عنده  
 لا أضحى جسداه ولا أم راه  
 كان حكم الدهر فيه قاسياً  
 شئت الأسرة بالبين صلاها

زوجةً عنه بعيداً قد نأت  
 ما استطاعوا جمع شملٍ للقاء  
 حرمه وهو حيٌ بلدة  
 حرمه مؤثماً مشوى ثراه  
 إن حكم الموت فسينا مؤثماً  
 أي نفس لم تثل منه جسزاه  
 كلنا نعيش في حطى  
 فمررت أم أنها طالت خطاه  
 ليس يجنّي بمعنا في رثه  
 إنما الأحرار بالصبر نواها



### خليل اليازجي

١٩٧٣ - ١٣٠٧ هـ  
 ١٨٥٦ - ١٨٨٩ م

● خليل بن ناصيف بن عبدالله اليازجي.

● ولد في قرية كفر شيماء ببلنات، وتوفي في قرية الحدث ببلنات، ودفن في بيروت، وكان لا يزال في ذروة شبابه ومخاض إبداعه.

● عاش في لبنان ومصر.

● بدأ تعليمه في بيت أبيه، فأتقن علوم العربية نعوً وصرفاً وأدباً وبياناً، ثم انتقل إلى بيروت، ليتعلم بمدرسة الأمريكان، واجتاز مراحل التعليم حتى التحق بالجامعة الأمريكية ببيروت.

● قعد مصر (١٨٨١) فعمل محققاً في مجلة «مرآة الشرق» بالقاهرة، ثم عاد إلى بيروت (١٨٨٦) فعمل محققاً في المدرسة البطريركية ببلنات، وفي الكلية الأمريكية، أصيب بذات الرئة فقصده مصر من أجل البحث عن الشفاء، غير أنه عاد إلى لبنان، وفي الحدث كانت النهاية.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «نسمات الأزرق» - مطبعة المقتطف - مصر ١٨٨٨، وله ديوان بعنوان «أرج النسيم» - دار صادر - بيروت ١٩٩٩.

#### الأعمال الأخرى:

- له رواية تمثيلية شعرية غنائية بعنوان: «المرأة والوفاء» - بيروت ١٨٨٤، والقاهرة ١٩٠٢، وله رواية شعرية غير مكتملة بعنوان:



«المسؤول» - مخطوطة، وله مؤلفات عدة مخطوطة: الصحيح بين العامي والقصص، والسلم الرضعية إلى علم الطبعية (في الفلسفة الطبيعية)، وقيد الأوابد (في اللغة وشواردها)، والإفضاء لسر الإنتشاء، - تنقيح كتاب كلية ودمنة.

● شاعر غزير الإنتاج، متعدد الاهتمامات، طوع موهبته للتعبير عن أحداث عصره، كما عبر عن مشاعره وعلاقاته الاجتماعية، ينهج شعره نهج الخليل وزناً وقافية، في قصائد ومقطوعات تتنوع بين المديح، والثناء، والوصف، والفزل، والإخوانيات والمراسلات بينه وبين الأصدقاء، والتاريخ الشعري، وله باثنية نادرة من الشعر النغمي التأملي، وله أجزال مختلفة في أغراض متعددة.

مصادر الدراسة:

- 1 - انهم ال جندبي اعلام الادب والفن (ج1) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- 2 - جرجي زيدان: مشاهير الشرق (في المؤلفات الكاملة) - دار للجيل - بيروت ١٩٨٣.
- 3 - خير الدين الزركلي: الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- 4 - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- 5 - لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٦.
- 6 - يوسف اسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

مراجع للاستزادة:

- عيسى إسكندر المعلوف: الغرر التاريخية في الأسرة اليازجية - المطبعة المخلصية - صيدا ١٩٤٥.

## شرائع التفریق

خليلي ما للعيش ليس بطيب  
وما لي فيه أمرٌ، مثل أشيب  
تمرّ الليالي بي طوالاً من الأسى  
كان طوالاً من قلّ قد مرّ بي  
واحتقر اللذات حتى كائنني  
تضلّعت منها منذ ما لم أنزل صبي  
أرى هذه الدنيا فتدشّش مقلتي  
كان شمعاع الشمس بُبُلٌ مُدْرَب  
نعم إنما الدنيا بعينيّ خبيسها  
قلّني وهي كحلّ دُرّ في مقلة الغبي

ألم ترّ ما فيها من العجب الذي  
تجيبك منه كلّ يوم بأعجب  
تصيّب فيها الشمس عن عين لها  
وقد رقبتّها عن حرياء تنضب  
وتغرّر في لجّ البجس زعانف  
وقد فات منها قطرة كلّ مسخبل  
لحي الله دنياك التي جُلّ ما بها  
طلاء جمال فوق قبح مُحجّب  
فلأى يطيب العيش فيها لمن يرى  
بمعينه ذاك القبح غير منقّب  
واقبح ما فيها أمان ترونها  
فتفقد وقاهها الله أمنع مطلب  
تري الشيء مبذولاً فإن رُفّة غدا  
واقرب من ألقياه عنقاء مُفرب  
كانك منها تبغى سلّته وقد  
أحبّته حبّ المستهم المعبّد  
يمرّ بغياها ثم إن رُفّته حلا  
لها شأن طفل جاهل متقلّب  
فلتقرب دان منك كلّ ميسفّ  
وأبعد ناع عنك كلّ محجّب  
وبى غصّة ليس الزمان يُسيّفها  
إذا نشبت في حلقه بعض منشب  
وما غصنتي إلا التي تعجز الإس  
فلم لك أشجى بالشراب المطيب  
فيا غصّة بين الرّلال وبينها  
سهاية يعي طيرها بعض مشرب  
إذا حدتني النفس عنها إخالها  
تحدّني بالمستحيل المغيّب  
وإن أنا بالسّلوان حدتّها فما  
حدّثني لديها غير جهل مركّب  
فوا خيّرتا والدهر يعبّ بالفتى  
ووركبه في الأمر أضشّن مركّب  
يحصن في عينيه ما لن يناله  
وما دونه حدّ الحسام المشطّب



فلا هو سـالٍ لا ولا هو نائلٌ  
فقلّ ما تشاء في حاله وتعجب  
ولكن هذا الخلق سنّ لنفسه  
شرائع لم يُنزل بها الله من نبي  
شرائع تفريق لما الله جامعٌ  
وما ثمّ من داع ولا من مسبّب  
لقد فرّقوا بين الجواهر لامتّيعها  
كما لو فرّقنا بين غريب ومغريب  
وإنّ تكلم إلا أسما مجيبٌ  
دعوتكم بها أنتم مع الجدّ والأب  
فوارغ لم يُنزل بها الله آيةً  
ولو أوّلوها في الكتاب المكّتب  
كرات من العاج ابتدرتم لصبّ فيها  
بشئى من الألوان فملأ المرغّب  
وجنّتم تقولون اتّقوا ما بالحمر  
صبغنا وأمّوا ما صبغنا بأصهب  
وإياكم أن تجتمعوا بين هذه  
وهذه، ومنّ يقرب لهما تيك يذنب  
وما ثمّ برهان فكل كُسر أتكّم  
من العاج إن تُفكّل وإن تتخفّف  
وإن كان فسرق بينهنّ فسرّما  
رديئُها ذات الطلاء للثقب  
\*\*\*\*\*

### هاج الهوى

يا صارخاً في رُيا نجر بوايديا  
ماذا ندأركَ فارجلُ عن بوايديا  
أوطانُ ميّ تمرّ السُّحبُ باكياً  
ربوعهنّ أحسّ السُّحبُ تكيها؟  
ما هوّلة من قلوب العاشقين جوّ  
لكنها خاليات من أهاليها  
غلّ الهوى حاكمًا قلبي يميل به  
نحو الألى في القلا ثوابه قوليها

هُنّ الحبيّاتُ إلا العاشقين فلن  
تُرى عددةً لها إلا المُحبّ بها  
ريائبٍ يتراقبنا اقترنَ فما  
أقصى وأقرب أن نرجو تدانيها  
أفدي ببيع ظمّي أجفانهنّ بها  
ظمّي فويلّ دماغي من أمانيها  
لا سـيفٌ والله إلا لظهنّ ورا  
شوق القتل إلى حربٍ يُوالدها  
عبدٌ لهنّ المشا والعين جاريةً  
وهبذا جرّي دمع من مقلبيها  
دمعٌ بصبر فؤادي صار ممتزجاً  
لما نزلت دماً لي في تصبّيها  
لي بينهنّ مهلاً مضبّة قمرًا  
وجه لها وُزّيا الشُّهب في فيها  
راعت رقيباً فلما دبّ مطليها  
وبيننا قام غُتبٌ من تجنّيها  
بنت بلونين لون الشمس في فلك  
لو زها حين تسد في ثوابها  
عليّة الجفن وُشّى العين من سقمي  
سقامها وضناي من هوى فيها  
تريك من عطشها سخطاً فلي لها  
لُر يكون كعقر في تراقبها  
فما شُفينا بطيب من تجاورها  
كما شُفينا بسقم من تنانيها  
طال النوى بضئى صال الهوى حسناً  
قال الجوى بدناً أعناه حُبّيها  
يحلو على النُزج منها السَّهْدُ عندي إذ  
يلدّ لي أن أراعي النجم يحكيها  
فيا طول ليالي الهجر قد أركتُ  
عيني بها ولها ترمي دراريها  
قد كنتُ أطمع نفسي في اللقا قدما  
تأدياً وأماني النفس تمنّيها  
هيهات يسلو فؤادي حيث عيّل له  
صَبْرٌ وكَم بت يسقي الصبر هاريها

هاج الهوى بي فذكى النار في كبدي  
 يشبها دأؤه إذ ليس يُغنيها  
 شبت علينا الهدى حريراً واطفأه  
 دم عدا حريرها إذ ليس تُطفئها  
 يا طول ليل تصب بئ أسهره  
 وأنشد الشمس شجوا ما ألقىها  
 راقبت أوج نجوم بئ أحسبها  
 ثوابك عند ملي من لياليها  
 إن الدمى بدماسنا خلجت وجسرت  
 جري العدا بالمدى تشقي محببها  
 لولا المها ما همى دمع يفيض ولا  
 هام الفؤاد لدى خطب الهوى تيهها  
 سود العيون بها يهض السيوف وما  
 سمر الوشيع بهيجام تجاريتها  
 روي فداء جفون قد خلبن وإن  
 يكن بها الحب أصلاً ظل يفديها  
 داعي الهوى أبلغ الحشاق فانتبهوا  
 لسكر طاساتها المكرى سواقيتها  
 تملو لواردها تلك الكؤوس بلا  
 شرب رؤسك ساقى الصغرى صاحيتها  
 يا ويل أهل الهوى العذري كم لهم  
 فيه جميل قبيح النقص تشربها  
 كرم الهوى فيه حببات القلوب شجوا  
 شفى دموعاً فيجني النورم جانيتها  
 سقيت دمع بما كرم الهوى فسقى  
 خمرًا باجنئها الساقى يعاطيها  
 غدا باكسر أهل الحب يصدحها  
 داء بمرضى عيون وفي أسيتها

\*\*\*\*\*

### جيش الهوى

تليد الهوى في شهجتي وطريفة  
 أرى منهما جيشاً تلاه رديفة

مواقفه شعواء في كل غار  
 وأرمأه مسنونة وسيوفه  
 باليدي صفوف من عساكره سطت  
 علي ومرت في فؤادي صفوفه  
 وإن الهوى مسا زال لا رده  
 اليف الذي قد بان عنه اليفه  
 اليف يراعي في الولا حق الفه  
 إذا الي الإنسان فهو حليفه  
 ألا في ذمام الله قلب لقد سطا  
 عليه قوي الحب حتى ضعيفه  
 فصار إذا هب الهوا يظنه  
 هوئ فتسلمات الرياض تخيفه  
 يخاطب أطلا صدأها يجيبه  
 ويصفي إلى بان توالى حفيفه  
 يهيجه مر النسيم على الفضى  
 كان نواحا صوته وهيفه  
 فلا تعذله إن بكى كل ساعه  
 فذلك متبول الفؤاد أسيفه  
 فإن به الوجد الذي قد سمعنا  
 به أن قيساً عبده ووصيفه  
 وميهات ما قيس لقي فوق ما لقي  
 من الحب إذ جارت عليه صروفه  
 كفاء من التمزيب أن فؤاده  
 ثقل الهوى فيه يصير خفيفه  
 وأن له في كل عضو مشاعر الد  
 هوى فهو مضنى كل عضو مروفه  
 ينوح كما ناح الصمام وليته  
 حمام فيفد للحبيب رفيقه  
 ويبيكي كما يبكي السحاب وليته  
 صحاب غدا فوق الديار وقوفه  
 ألا للهوى ما في الفؤاد من الهوى  
 كان سهاماً نافذاً حروفه

به من زمانى قد تقضى ربيع  
فليس بباقي منه إلا خريفه

\*\*\*\*

### مبارزة الزمان

لا بأس من ضلوك السقام وبقيته  
فعمسى بسقم الجسم صحة نفسه  
لم تأتينا صنم الصخر بخرها  
إلا على برزخ الزمان وشمس  
والجسم ترس النفس إذ أضحت به  
نحصى كما يحصى الكرم بترسه  
لا تكرهوا شيئاً لعل به لكم  
خيراً كيوسف في عواقب حبسه  
إن الزمان مبدأ ولكن  
يبقى مبارزة الشجاع لبأسه  
لا تياسن من الزمان فريماً  
نال الفتى أماله في يأسه  
الله يفعل ما يشاء فلا تكن  
ممن يحاسب يومه عن أمسه  
لا يستريح المرء من تكباته  
حتى يُغيب في جوانب رمسه  
حالان لو خيّر بينهما اشراً  
لأقسام يضبط نائماً في حذسه  
لكن خيرهما التي فيها رضا الله  
جاري فتلك سراح من قلبه  
كم مرّ كأس الدهر لكن إذ جرى  
كأس المنية طاب علقم كأسه  
يا من لبست من اللقى رعباً غداً  
من صنع «داود» فنزرت بلبسه  
وغرسته فجنّت طوبى محامد  
فوق الذي مستناله من غرسه

كل يغار على صيانة جسمه  
يا من يغار على صيانة نفسه  
لما احتقرت الدهر مسك صرغه  
لكن نفسه لا تُنال بمسّه  
والجسم من هذا الزمان وأرضه  
(ولكل شيء آفة من جنسه)

\*\*\*\*

### من قصيدة: سهام المنية

«في رداء جرحي فياض»  
في كل يوم للمنية مصرغ  
وكأنما هي في السلامة تطمغ  
ما زالت الفللات ملء عيونا  
والموت عنا سامعاً لا يهجع  
قد غرنا طيب المياة وإنما  
مثل السمحابة من قليل تقشع  
الله اكبر كم يُخادعنا بها  
سبح لله في كل عين برقع  
ولكم يهيم بها الجهول مجامد  
ويجد في خزن الأنوار ويجمع  
فكان مطمئنه أعز لنفسه  
زمناً سوى هذا به يتسرع  
ويل ابن آدم من سهام منية  
في كل حين هو لها يتسرّع  
ومن الحياة وتلك شر حبيبة  
باتت لعاشقها تفر وتخدع  
مات «ابن فياض» الكريم ولم يكن  
يخشى لتقواه المات ويجزع  
غصن لواء البين حتى أوشكت  
تلقى لمصرعه الفصوص النع  
فمضى وقد جئت مياه شباب  
فسقته من سحب العين الأملع

□□□

## خليل بن علوي

- ١٣١٠هـ

- ١٨٩٢م

● خليل بن علوي بن هاشم - المعروف باليتيم.

● ولد في البحرين، وفيها توفي، وكان مقيمًا بعاصمتها: المنامة.

● أديب نحوي لقوي عروضي، تكثر أخباره في المصادر، وكان يتكسب بشعره، إذ كان رقيق الحال.

● تردد على الأحساء والقطيف ووجد على المراق، وكانت له علاقات صداقة مع شعراء تلك الأنحاء.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط تقدر أبياته بأربعة آلاف بيت.

● شعره في الأغراض التقليدية، في مقدمتها المدح والثناء، وقد ينظم في الشكوى والهجاء والوصف، ونظمه تقليدي، وأسلوبه لا يسلم من عامية ولا تسلم معانيه من انقطاع واضطراب.

مصادر الدراسة:

١ - النيسة أحمد خليل، شعر البحرين - أطروحة دكتوراه دولة - جامعة

تونس الأولى ١٩٩٠ (مخطوط)

٢ - سالم التويجري، أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين - مؤسسة المعارف

- بيروت ١٩٩٢.

٣ - عبدالكريم الدجيلي، البند في الأدب العربي - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٩.

## المدعي

اتعلو على أهل المعالي الأسافلُ

وتُخَفَضُ رغم المجد منها الأفاضلُ

ويسمو على هام التُّرْبِيا التُّرْبى كما

تطولُ على البصر المحيط الجدائلُ

وتفتخر الأرضُ البسيط على السَّما

وشهَّبَ السما تسمو عليها الجنائلُ

ويخفي ضياءُ الشمس وفي منيرةٌ

ويظهر بالليل السُّهى وهو سائلُ

وتُبْدي على الصبغ الدياجي إنارةٌ

وتسـمـو على بطـمار مكة بابلُ

وبالشعراء القُـرْبى تُزري أراذلُ

كما الزنج للبحرين أضحت تُطاولُ

فوا عجباًه الشَّيْبُ أضحت تفوقُها الشُّبُ

شَّبابُ، وقد فات الكرام أراذلُ

كيومٍ لدى الثُّبِ ابنِ عصفورٍ سيُدُ

عليه غدا يُغريه بالجهل جاهلُ

وما كان مغلوباً هناك وإثما

له ناصرٌ بالجهل أضفى جُبادلُ

ولا غرورٌ إذ كم يدعي الفضلُ جاهلُ

ويصبح مجهولاً لدى النَّاسِ فاضلُ

فيا صاحِبَ القلبِ السليم وعقلُهُ

يفوق العقولَ العشرَ إذ هو كاملُ

فدعْ عنك ما عُمرت - يا صاح - ناصراً

فما هو إلا لاعمزَّة خاذلُ

فذاك الذي في جودٍ هو مَـارِدُ

وجاحظْ مَـراه وفي العلم باقلُ

وايس لديه الحقُّ إلا مُـحَرِّقُ

وكم لخصومـواتٍ لديه أباطلُ

وغيرُ أبيه لم يكن شاهداً له

بما يدعيه، وهو زورٌ وباطلُ

وأعجبُ منْ ذا أن يقول بحقِّه

خذوا عنه فالإسلام ما هو قائلُ

فكيف يَمُرُّ لم يُحسنِ الصمدُ في الصِّلا

يقول امرؤٌ في حقِّه هو فاضلُ

فلولا الحياءُ بل خوفُ ربِّي وخشيةُ الد

أنام وحلمي لم أزل أنا قسائلُ

تظاfer بالإسلام إذ كان رزقُهُ

عليه، ولولا رزقُهُ هو ناكلُ

ولو بخلاءِ الناسِ قد علمتُ بما

له من هريبٍ فيه ليس يُقابلُ

بأوفرِ اثمانٍ شَرَّتْه لآته

إذ كان عند الباب لم ياتر سائلُ

\*\*\*\*\*

## البحرين

تلكم اوال وتلك الخُرُ الرُّبُ  
فكم لاهل الهوى في ارضها اربُ  
بها وما بسواها قط من بلد  
تالله يطفى من احشائتي اللهب  
لقد تولعت من قبل اللطام بها  
لانها هي اُم للهوى واب  
فكم بها وبارض الخطا من رشا  
كانه بدر تم ليس يحجب  
حامي محاسنه من مقلتيه ومن  
قوامه السمر والهندي القضب  
طوبى لمن كان في البحرين مسكنه  
دارا تُشيد فيها للهوى طنب

\*\*\*\*

## من قصيدة: مواساة صديق

الا يا دهر كم هذا التعمدني  
على اهل الغلا من غير قصد  
كأنك تطلب الامجاد وترأ  
فتتعمد فقدم من غير رد  
إلام تريض ويك سهام غدير  
وترميهم عن غل وحقد  
تصيب بها الذين بهم تباهت  
بنو الأيام من حُر وعبد  
وحتام الاكارم فيك تلقى  
على رغم الكرام كل جهد  
وكم تُصمي بسهمك كل شهيم  
كريم الذات من أب وجند  
اجل ذوي المناقب ذي إيام  
صديق الفعل في قول ووعد  
كمثل محمر قطب العالي  
غريب المكررات لكل وفد

سنام ذوي الوقار حبيب صدر  
سما ذوي الفخار وكل مجد  
مناقب فضله بالبعض منها  
فليس يحاط في حصر وعد  
إذا نزلت بساحته الرزايا  
تلهاه في شكر وحسد  
يسلم للقضا ويقول إن الـ  
قضا قدر يُتاع بغير رد  
وحاشا أن يصيح بوجه عاف  
له وافي وجبب به برد

\*\*\*\*

## سفرة شاقة

على رغم أناف المراتب والفخر  
باتنا نقاسي ما لقينا من الضر  
وذي سفرنا أحدث الدهر مثلها  
ينوب لأدنى شررها الصخر  
فأهبت أن أبدي إلى الناس بعفتها  
أنكرهم مول القيامة والمضر  
وعبرة شوم لو تجسم بعفتها  
لسد الفيافي من سهول إلى وعمر  
فمن مسقط عشرون يومًا لفسر  
وقد بلغت أرواحنا موضع النحر  
فأنفذ ما عندي من الزاد كله  
فأبصر لا شيئًا يقيني من العسر  
ولم يُبق لي دهرى المشيم بقيّة  
فصرت كصفوان صليد من القطر  
يعر علينا أن تقيم جسونا  
على خمس أقدار من صغار من التمر  
فما الأرض إن طلقته لي نافعا  
ولا السمن موجود ولا سمك البحر  
ايا دهرنا خابت مساميك بعدما  
أسات لنا تبأ لمعاك من دهر

فلله نر القلب، والنفس بعينه

ولله نر الجسم يومًا على الصبر  
فلا تعجبوا من فعلهم واقتدارهم  
فصبرهم قد جاء من عالم الذر

□□□

## خليل تقي الدين

١٣٢٤ - ١٤٠٨ هـ

١٩٠٦ - ١٩٨٧ م

• خليل بن محمود تقي الدين.

• ولد في قرية بعلين (منطقة الشوف - لبنان) وتوفي ودفن فيها.

• قضى حياته في رحال بين عواصم  
الأقطار سفيرًا لبلاده.

• تعلم مبادئ العربية والحساب في مدرسة  
الضيعة، ثم التحق بمدرسة البنية العلمانية  
الفرنسية وتعلم اللغتين: العربية والفرنسية  
على بعض الأساتذة.

• نال البكالوريا الفرنسية بتقسيمها من  
المدرسة العلمانية في بيروت، ثم التحق

بكلية الحقوق بجامعة الآباء اليسوعيين في بيروت - التابعة لجامعة  
ليون بفرنسا، وأحضر شهادتها.

• عين كاتبًا في مجلس الشيوخ ثم في الوظيفة نفسها في مجلس  
النواب، وفي (١٩٤٣) رقي إلى مدير عام المجلس، ثم عين سفيرًا  
لبنان في موسكو (١٩٤٦) وأخذ يتنقل بين عواصم عديدة في أمريكا  
اللاتينية خاصة، كما كان سفيرًا في مصر وليبيا والسودان وتركيا،  
فضلاً عن المكسيك وبريطانيا.

• تقاعد عام ١٩٧٠ فناد إلى لبنان حيث عمل في مكتب دار الصياد،  
وأخترته وزارة الإعلام مستشارًا ثقافيًا لها، غير أنه أثار الترحيب للكتابة  
عام ١٩٨٢.

• كان عضوًا في عصبة العشرة الثقافية.

الإنتاج الشعري:

- نشرت «صداك صحيفة عصره» من هذه القصائد «وادي العرائش»  
مجلة المعرض - فبراير ٢ من أبريل ١٩٣٠، «حديث مع حمراء» في  
مجلة العصبة، «الشقاء الكاتبة» في مجلة العصبة «لغالي إلي» وكتب  
قصيدة النثر، وله منها: الشمة رقصة الروح. آيتها الحرية.. وغيرها.

## الأعمال الأخرى:

- له: «قصة تمارا» - منشورات دار الصياد، بيروت ١٩٥٥. «قصص من  
خليل تقي الدين» - دار عواد، بيروت ١٩٨١. وله مسرحية بعنوان:  
«ينبوع الفن» ١٩٤٢، وكتب مقالات كثيرة، نشرتها صحيفة عصره،  
وجمع بعضها منها في كتب. وقد نشرت هذه المقالات في: البرق،  
والكشفوف، والمعرض، والأديب. وما نشره في المكشوف خاصة يروى  
على المائة مقالة.

• شعره مرآة نفسه، فمجال الرؤية داخلي نفسي، موضوعاته الأثرية  
الغزل والمشاعر والتأمل، ثم الوصف، مع حرصه على الوزن المقفى.  
كتب قصيدة النثر، فنثر من روح الشعر في لغة الكلام، ولم يحصل  
شيئًا من معاني النثر إلى قصائد الوزن المقفى، فجاء شعره صافيًا  
يكس حساسيته المرحفة. لم يستدرج إلى شعر المناسبات، ولم يكتب  
القصيدة الوطنية بمنها موسمية (مناسبة أيضًا)، بعد من شعراء  
التجديد، ولكنه يرى أن التجديد إنما يكون عن طريق سعة الاطلاع  
والاهتمام بالثقافة الحديثة، مع التعمق في استيعاب التراث العربي  
في الشعر خاصة.

مصادر الدراسة:

- ١ - فؤاد افرام البستاني: الادب العربي في آثار اعلامه - المطبعة  
الكاثوليكية - بيروت ١٩٣٤.
- ٢ - محمد خليل الباشا: معجم اعلام الدروز - الدار التأسيسية - البقارة ١٩٩٠.
- ٣ - محمد خليل الباشا وتجب حسن البعيني: معجم المؤلفين في الشوف  
والمختين وقضاء عاليه - نوال - بيروت ١٩٩٩.
- ٤ - الدوريات: ادبنا كما يصورهم رسام «عصبة العشرة» - مجلة  
المعرض: مايو - يوليو ١٩٣٠.

## الشقاء الكاتبة

إلى التي كتبْتُ لي

ووقَّعت شففتها

بأهمـر من لها

فسيحت تلك الشففتها

☆☆☆☆

قالت: وهبْكَ ثغري

فأفـعلُ به ما تشاءُ!

يا قـاسيَ القلبِ قل لي

مـتى يـكونُ لـقـا؟

أسرفت في البعد حتى  
بكت علي السماء  
تقول: كيف الصبايا  
هناك، كيف النساء؟  
هل بينهن سايي  
أو دعاء أو أسماء  
لا تسأليني فكل الـ  
جسان عندي سواء  
سبان في الحب عندي  
سمراء أو شقراء!  
~~~~~  
إلى التي كتبت لي
تقول: إني أحبك!
قلبي على العهد باقٍ
فهل تغير قلبك؟

بيت الشعر

كلُّ بيتر أرمي به في قصيد
قطعةً من صميم قلبي الدامي
بعثت نفسي مدني لأماني
ها وجبات به يدُ الإلهام
وسواء اشاع في الناس أم ظَلَّ
لِ بصدري يشع في أحلامي
أنا أحو عليه ما همني منـ
ه سوى أنه وليدُ هيامي

وادي العرائش

وادي العـرراش جنةٌ
لو أن فسوق الأرض جنةٌ

وادي نزلناه وقصد
مسال النهار إلى الدجّة
فسحنا عليه دوحه
حتى حسبت الدوح هـ
وتمايل الصفحاف سـ
رائاً، وكان النهر نـ
تُشجيك في أغصانه
للجلجل الصدادح أنه
ناح الهزار عليه حـ
حتى علم الجلاس فـ
فشدا مغنيهم وكـ
ن الليل يجري أو كـ
يا ليل ما لك مسرعـ
يا ليل فف كرمـا وبـ
~~~~~

والنهر يندفع اندفاع الـ  
خيل مطلقه الأعمه  
تُثرت كؤوس الخمر حـ  
ل ضيفافه وكؤوسه  
فقدت لا أدري أخـ  
رأ أحتسي أم ريقه  
يرفلن في خلل الشبـ  
ب، فيضحك الوادي بهـ  
وإذا خطرن يملن عني  
يا يُسسرهُ أنا ويؤمنه  
سود العميون كان نـ  
ب الليل كحل جـ  
لي بينكن ملكـ  
الله وهد عـرـشكنه

\*\*\*\*

## من قصيدة: حديث مع «حسنا»

قالت الا قلت شعيراً  
يحدث الناس عناً  
يُسبب تطاب ويروى  
من يفتدنا ويغنى  
وتتمت شففتها  
تُعطيك ما تتمنى

\*\*\*

والليل ضحيان ساهم  
ومسقلة النجم وسنى  
والنسيم هبوب  
يشفي الفؤاد المضنى  
والنارجيلة قامت

بجانبي تنفنى  
في «كركر» هو عندي  
أهلى من الناي لحنا  
والخمر في الكأس أرى  
على الثمانيات سناً  
شمطاء لكن ليها  
زهر الصببا والخسنا  
وظاف بالخمر ساق

في عينه ألف معنى  
مهفهفه لوراه  
أبونواس لجنا  
ونحن ما مال منا  
إليه نشوان، ملنا  
والبحر بين يدينا

مياهه تنفنى  
بقهقهاته كأن الـ  
أمواج تسخر منا  
إن ترتني صاخبات  
على الصخور وتغنى

□□□

## خليل جرجس خليل

١٣٣٤ - ١٤٢٤ هـ

١٩١٥ - ٢٠٠٣ م

● خليل جرجس خليل.

● ولد في مدينه المنيا (وسط الصعيد - مصر) وتوفي في أمريكا.

● حصل على شهادة الكفاءة عام ١٩٢٧، ثم سافر إلى أمريكا والتحق بإحدى مدارسها العسكرية، غير أنه عاد إلى مصر فحصل على شهادة التوجيهية، ثم التحق بكلية الحقوق، بجامعة عين شمس، وفيها تخرج عام ١٩٤٧.

● اتجه إلى الصحافة، فعمل مديراً لتحرير مجلة «العروة» - ثم رئيساً لتحرير مجلة «نداء الوطن»، وسكرتيراً للتحرير في مجلتي «الدنيا الجديدة» و«أخبار الدنيا»، ثم سكرتيراً لمجلتي «الأذاعة المصرية» و«صوت الشرق»، وأخيراً رئيساً لتحريرها من عام ١٩٥٤ إلى عام ١٩٨٢، وبعد اعتزاله العمل الصحفي هاجر إلى أمريكا (١٩٨٣) واستقر في مدينة سان فرانسيسكو.

● حصل على ميدالية المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية عن أحسن إنتاج أسهم في تهيئة الشعور الوطني إبان معركة يومين (١٩٥٦).

● كان عضواً بلجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين: «الصبيح» - مطبعة الجامعة، القاهرة ١٩٣٩، و«محفلات العهد القديم» - دار أخبار اليوم - القاهرة ١٩٥٨، و«أيام عشائها» - دار أخبار اليوم - القاهرة ١٩٥٨.

الأعمال الأخرى:

- ترجم من الأدب الهندي: مجموعة قصصية لطاغور - بمثنون؛ «أهاسيم من الهند» (كتب مقدمتها عباس محمود العقاد) - ومجموعة أخرى: «قصص عصرية من الهند» - والمجموعة الثالثة: «شيترا.. وقصص أخرى».

● أشعاره غنائية، واضحة المعاني قريبة الصور، مصقولة، يسري فيها نفس فلسفي، كتب قصيدة المناسبات، ولكن أظن شعره ما كان صادراً عن نفسه، نظم الموزون الملقى، واستجاب لنسق قصيدة التفعيلة.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد مصطفى حافظ شعراء ونواوين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٠.

٢ - العوضي الوكيل: قيم ومعايير - الدار المصرية للتراث والترجمة -

القاهرة ١٩٦٥.



٣ - حسين علي محمد - حسني سيد لجيب خليل جرجس خليل شاعراً -  
كتب طبع بطريفة الجمع التصويري - ١٩٨١.

مراجع للاستزادة:

- عبدالله شرفد موسوعة شعراء مصر - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.

## من قصيدة: عتاب

يا حبيبي قد تهيا  
تُلقياك فعد لي  
انت لا غيبيرك إلخي  
ومنى قلبي ومقلبي  
انت لي - وحدك - دنيا

ي، واموالي، وخلي  
أو قسد طال انتظاري  
فمتى تشتاقي، مثلي؟  
ومتى تسال عني؟

ومتى أدرك سؤلي؟  
ومتى تُشغل بي، من  
بعد أن أصبحت تُغلي  
ومتى أغفر، وأصحو

فباري ظلك ظلي؟  
يا حبيبي قد تهيا  
تُلقياك فعد لي  
\*\*\*

يا حبيبي ما الذي يُد  
هيك عني.. يا حبيبي؟  
لا يغربلك وهم

من بعيد أو قريب  
نحن في دنيا خداع  
وشرب ورنوب

رئما كان الذي يُد  
مخ كسابروق الخلوب  
رئما البسملة كانت  
لدارة العبيوب

ريما المعسول من قُر  
له خداع من كنوب

ناعم الملمس يُخفي  
نائه قسب الوثوب

أنا وحدي عشت من أجل  
لك .. من أجل نصيبي

في فؤادي كل صدق  
وغرامي في جنوبي

يا حبيبي ما الذي يُد  
هيك عني.. يا حبيبي؟

\*\*\*\*

## من قصيدة: لحن سلام

هام بين الثرى، وبين الثرى  
طائر الشبد والهوى والعميا  
ناشراً حوله جناحي ملاك  
ينفض الوحي والهوى شلونا

نشرت فوق ريشه ريشة الخد  
نار شتى الألوان بالصُبغ رئا  
اسفه؟ نادو باسمائه الهوس  
خى، وإن كنت لا تصيب سميا

كروانا، أو بلبلأ، أو هزارا  
أو فتولا ورقاء، أو فخرنا  
هو صناجعة الطيسعة يجلو  
حسنها للوجود لصنا شجيا

كلما هزه حنين الهوى أو  
راعه الحسن للغناء تهيا  
\*\*\*

شارد مطلق الجماح معرود  
مستشار الاهواء لا يتقيد  
إن يلوح له بطوق تآبى  
أو يطمئد له غطاء تمر

هو حُرٌّ تصرَّرَ الأملَ الخَلَّ

سَلابٌ في فكره الطليق المشهورُ

فإذا ما أراد حَلَّقَ في الأَوَّ

ج، وإن شاء، في خميلِ توسَّد

شِدْوُهُ نَفْحَةُ الخلودِ فَمَرَّ أَصَدُّ

غَيَّ له خَالٌ أَنَّهُ سَيُخَلَّدُ

نُفُودُهُ أَنْفَامُهُ في قصيدِ

مُشَرَّبٍ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْضُد

عَجْرُهُمْ قد تشابهوا فيه طرأ

وبإعجازه العريق تُفسِّدُ!

\*\*\*\*\*

في البرادي، وفي سماءِ الحواضرِ

مَدَّ في صميمه يَرْفُ البَشائرُ

في تضاعيفٍ للتجلِّي تَوافى

عند رادِ الضُّحَى وصفو الدياجرِ

يصدرُ السانحات عِفْوَاً عن الها

جسٍ لَكَنُها تَهْزُ المشاعرِ

مُرْسَقٌ لَلَّهْ صَوْنُهُ من لَحُونِ

أين منها مستطرفاتُ الزاهرا

\*\*\*\*\*

مرسلٌ من لدى الجنانِ مجنُّ

مَرَّحٌ نايه شج.. يترجُّ

دعمتُ حالها الطبيعَةُ في الرُّو

ض، فالقى مِرْصاده ليس يبرح

سَكَبَتْ من شِدَا رِياحيَها طيبِ

بُيَا، وعَبَّتْ له التَّسْيِيمُ للرُّوحِ

أَلْهَمَتْهُ فتَوَلَّها ومجاليـ

ها، فهامت أَعْطافُهُ تترنُّج

بين أيلامٍ إِنْ فُضِّها تَضَامُ

وورودٍ إِنْ ضُمَّها تَفَنُّج

مُشَرَّباً مُؤَثِّراً لو تراه

لَمْ تَخْلُهْ إِلَّا دِيالَاهُ يُسَسِّجُ

قَد تَلَّ الحَيَاسَةَ في ظِلِ رَوْضٍ

وتشوقُ الرِّياضِ من مَرْجٍ صَبِيحِ

\*\*\*\*\*

في يَفَاعٍ تُخَذِّتُ دُنْيائِي وحدي

أنا خالِقُها أَعِيدُ وأبدي

لست أَعْتَبُ بالخُلُودِ ولا أَثُ

شئى فناءً، فـهـذه دارُ خُلدي

من قُدُونِي أَمِيتُ لِلدَّخْرِ حَفْلاً

وعقِدتُ الجنى مَوَاكِبَ حَشْدِ

عَهْدَتِي الأَسْجَارُ أَصْلَحَ قِيْشاً

ري وأهدي الدُّنْيا مَجاجَةً غُردي

إِنْ تَهَيَّأتُ لِلْغِناءِ اسْتَكْنَتْ

خُلُجاتُ الاتِّسَامِ في كلِّ رُشْدِ

□□□

## خليل جعلوك

● خليل بن عازف جملوك.

● ولد في مدينة حماة (وسط قريي سورية)،  
وتوفي في مدينة حلب (شمالي سورية).

● تنقل داخل وطنه بين حماة وإدلب وعفرين  
ودمشق وحلب.

● تلقى تعليمه في مدارس مسقط رأسه  
لنُهاية المرحلة المتوسطة، ثم التحق بدار  
المعلمين الابتدائية في حلب عام ١٩٤٩،  
وتخرج فيها عام ١٩٥٢، ثم التحق بجامعة  
دمشق عام ١٩٥٤، وتخرج فيها عام ١٩٥٨ حاملاً إجازة في اللغة  
العربية.

● عين معلماً عام ١٩٥٢ في إدلب، وأمضى فيها ثلاث سنوات ثم انتقل  
إلى حماة، وبعد تخرجه من جامعة دمشق عين مديراً لثانوية عفرين  
ومكث فيها أيضاً ثلاث سنوات، لينقل بعدها إلى حلب حيث أصبح  
مفتشاً للشؤون الإدارية والمالية في المحافظات الشمالية ومديراً منتدياً

١٣٥١-١٤٢٨ هـ  
١٩٣٢-٢٠٠٧ م



وكان ملاك الموت يرقب قلوبها  
وفي زنده سيف القضاء يُصاويل

\*\*\*

وأقسم لا أخشى المنيا ولا أرى  
بموتي فناء النفس.. والعمير زائل  
واكتم في نفسي اشتياقاً لخالقي  
وحببي فناني في إلهي حاصل  
ولولا فراع ينظرون رعائتي  
وربك لم تُطْفِ التيساع المشاغل

\*\*\*

رنت طفلي والطهر يغلب حزنها  
وعيرسي بقسري تفلسي وتُجامل  
وغنى وليدائي الحياة وغرقها..  
وهل يفقه الحزن الصغار البلايل؟  
ولست تعي زهر الحياة وطيبها..  
إذا لم تُنازلك الخطوب النوازل

\*\*\*

صفاري اسمعوا.. إن هزيت البيت ضجة  
وأعوايت الثكلي.. وناحت عوازل  
ورتل شيخ سورة الصمر وانقضت  
سويحات حزن واستفاقت أرامل  
فلا تحزنوا.. كونوا على اليتيم عصب  
تُصاويل أهوال الدنيا وتقاتل  
ولا تُفركوا.. فاليتيم ليس نقيص

وفي سيّد الكون الرسول الفضائل  
وكونوا على شرخ الشباب أجاد  
فكل سبوى بذل المكريم زائل  
صفاري.. إذا لم يبلغ الراحل المنى  
ولم يتبرك المنى مالا يُطاول  
فقد خلف الفن الأصيل فراداً  
اصائل عُرّ.. تفديها الأصائل  
فلن فخر الأبناء بالجهاء والغنى  
فتيحوا على الفتيان.. واشدوا وطاولوا

لثانية «النعمان» الخاصة، وظل كذلك لغاية استقالته عام ١٩٧٧،  
حيث باشر العمل بالأعمال الحرة لحين وفاته.

● كان عضواً في نقابة المعلمين في حلب.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «ضحايا» - المطبعة الوطنية - حلب ١٩٧٢، وديوان: «رحلة قلب»  
- مطبعة الضاد - حلب ١٩٩٣، وديوان: «مراضئ النحول» - دمشق  
١٩٩٩، و«غضب» - دار الثريا - حلب ٢٠٠١، و«الشرق والظلمة» - دار  
شينيقي - حلب ٢٠٠٢، و«صلوات راعشة» - دار الثريا - حلب ٢٠٠٢،  
و«ديوان: الأولاد أو أغاني يارا» - دار الثريا - حلب ٢٠٠٤.

#### الأعمال الأخرى:

- له «التلميذة الخالدة» (تلخيص ودراسة) - قصة مقررة للمرحلة  
الإعدادية وهي من تأليف ماري كوري - مكتبة الربيع - حلب ١٩٦٣.

● شاعر متمكن وصاحب تجربة شعرية ممتدة، شغلته قضايا الأمة  
العربية والقضايا القومية منها بخاصة، صاحب نفس شعري  
طويل، وله خطه الشعري الواضح وأسلوبه الراقى الذي يقع بين  
الأصالة والتجديد.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد دوغان: معجم أدباء حلب في القرن العشرين - دار الثريا - حلب ٢٠٠٣.
- ٢ - سليمان سليم النوايل: موسوعة اعلام سوريا في القرن العشرين (ط١)  
- دار الفكرة - دمشق، بيروت ٢٠٠٠.
- ٣ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار  
الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٤ - مجموعة من الأدباء: أدباء من حلب في النصف الثاني من القرن  
العشرين - دار الرضوان - حلب ٢٠٠٠.

### مريض

مريض أنا.. النار تاكل جيبهتي  
وتفترق.. فتغلي في حشائي المراحل  
وينعى الصدى رئيسي ويعلو نعيه  
نحيب البواكي.. تشكيتي.. وتفاضل  
غزائي الونى من كل حذب ووجه  
واختن على نفسي.. الدواهي الشواغل  
تساقطت الاعضاء.. تشكو اضطرابها  
وتجسدي اشتياقاً للردى.. وتخالل

ولا يزدهي بالمال سمام بعلمه  
ويغفر بالأخلاق.. سهم خلّاحل

\*\*\*

بني.. أرى مستقبل الناس أسوداً..  
ولم الكون حقاً.. أرى الناب قاتل  
أرى في ضمير الغيب.. بؤساً وفاة  
وريح فناء تختفي.. وتظال  
فلن تسمو الأكوان بالعلم ناضجاً  
وبالذرة الهوجاء.. ينس الأضال  
ولكن.. حباً يغسل الحق والحقنا  
ويعلو على الطغيان.. والحب شامل  
بني أحبوا.. واندهوا بانصاحكم  
وكونوا فداءً يقتدي.. وتناضل  
أحبوا.. وكونوا كالصديد صلابة  
إذا برقت يوم الحمام النصائل  
فلا يندفع الطفيسان إلا بمثل  
ولا يزيم العبدان.. إلا القوائل

\*\*\*

صفاري.. أرى سيف القضاء.. مسلطاً  
تعالوا أنزع ملهركم.. وأحاول  
ويا أم أولادي لك الله راعياً  
تعالى اسبلي جفني.. فإني راحل

\*\*\*

### من قصيدة، إذا احمر الحديد البيض فجر

ظلمها في حرب تشرين التحريرية

سلاماً يا دمشق.. لك السلام  
وأكباراً لبلدك.. واحتراماً  
على شاطئك تزيهم.. الضحايا  
لتجرع في محبتك.. الحماما  
وحولك من بني الأعمام.. رهطاً  
إذا اضطربت.. أثاروها خراماً  
يصبون القنابة.. بالحنايا  
يكدون العروبة.. أن تضاماً

ويسقون العلو النذل.. ضبرياً

يقدر الهام.. أو يغري العظاما

\*\*\*

سلاماً.. يا دمشق.. لك السلام  
واقداماً.. وعصفاً.. والتماما  
نذرنا.. نفتديك.. بكل عسرى  
فناينا.. عراقاً.. أو شاماً  
إذا احمر الحديد.. ابيض فجر  
وأورق موسم.. وشدت نداس  
فيا شوقنا.. للقاء كل حر  
تفهم حرينا.. وعوى السلاما  
نصيب بهم.. أشقاء.. كراماً  
صناديداً.. غطاريقنا.. كراماً  
ونفسل.. بالتسام الشمل.. هولاً  
والأمسا.. واحداً.. جساماً

\*\*\*

### من قصيدة، مصرع طفلة

في رثاء الوحدة السورية المصرية

يا طفلة.. ما استشرفت.. أريعاً  
حتى دعاه الموت.. ما أفجعاً  
كانت عبيد الكون.. مله الدنيا  
من القلوب.. اتخذت مرتعاً  
تشدو فئمي.. زاهرات المنى  
وتعتلي من مهدها.. الأروعا  
قد أشرق.. فالشمس منها رؤى  
وقد تصاشى البدر أن يطلعاً

\*\*\*

يا طفلة ما استشرفت أريعاً  
فدت إلى قسمين لم يُجمعاً  
في عمرها المبكر أسطورة  
الدمع أنشاماً.. وقد أبدعاً  
أين اللدات الزهر من حولها  
والنور في الوجنات قد شمعها

يرغىُّنَهَا طَوْراً وَيَغِيظُنَهَا  
 مجدداً عظيماً مرعباً .. اتلعا  
 يا طفلة.. ما استشرفت.. أريعا  
 قد حطمت.. في صدرنا.. الأضلع  
 قد خاف زرق النيبس إيفاعها  
 فسدبراً جهلاً لها المصرعا  
 والدها.. هبّ دفعاً وقد  
 قاد القوى.. واستنصر.. المدفعا  
 لكنه خفاف إذا أضمرت  
 من صدرها.. أن يقذفوا.. موضعا



## خليل حاوي

١٣٣٨ - ١٤٠٣ هـ  
 ١٩١٩ - ١٩٨٢ م

● خليل سليم الحاوي.

- ولد في قرية التورية (جبل العرب - جنوبي سورية)، وتوفي منتحراً في بيروت.
- عاش حياته العملية في لبنان وتعليمه المالي في إنجلترا، وزار سورية والأردن.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، ثم انقطع عن الدراسة أكثر من عشر سنوات (١٩٢٢ - ١٩٤٥) اشتغل فيها ببعض المهن اليدوية والإدارية، ونشأ فيها مطالعته، ثم عاد إلى التعليم النظامي (الثانوي) بمدرسة الشويفات الوطنية.
- في عام ١٩٤٨ التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، فحصل على إجازتها، ثم على درجة الماجستير عام ١٩٥٥ - ثم سافر إلى إنجلترا فحصل على الدكتوراه من جامعة كمبريدج عام ١٩٥٩.
- عمل مدرساً معاوناً بالجامعة الأمريكية في بيروت، وتوفي في وظائف التدريس حتى أصبح استاذاً بها - إلى ١٩٨٢ - كما كان استاذاً بكلية التربية في الجامعة اللبنانية لمدة أربع سنوات (١٩٦٨ - ١٩٧٢).
- كان عضواً بجمعية العودة الوثقى، ويتعاد الكتاب اللبنانيين، وواحداً من مؤسسي مجلة شعر.
- كان عضواً في الحزب السوري القومي الاجتماعي (١٩٣٦ - ١٩٥٥).

### الإنتاج الشعري:

- له ستة دواوين منشورة هي: «نهر الرماد» منشورات مجلة شعر، بيروت ١٩٥٧، «الناي والريح» منشورات دار الطليعة، بيروت ١٩٦٢،

«بيادر الجوع» دار الآداب - بيروت ١٩٦٥، «الجمجمة الشعرية الكاملة» دار العودة - بيروت ١٩٧٢، «الرعد الجريح»، دار العودة - بيروت ١٩٧٩، «من جسيم الكوميديا» دار العودة - بيروت ١٩٧٩، ونشرت قصيدته: «الغنية الباردة» في مجلة الأدب - بيروت ١٩٤٧، وقصيدة «أهرمان» في مجلة العودة الوثقى - بيروت ١٩٤٧، ١٩٤٨، وقصيدة «قربان الجسد» - مجلة العودة الوثقى - بيروت ١٩٥٠، وعدة قصائد نشرت بمجلة الآداب، بيروت - النصف الأول من الخمسينيات، وقصيدة «أدونيس والمسيح» - مجلة الآداب - بيروت ١٩٥٥، وبمؤزة أسرته مخطوطات شعرية، وله قصائد بالعامية اللبنانية نشرت بمجلات: المرائش - الصيد - الدبور.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد غير قليل من البحوث التي نشرت بالمجلات المتخصصة، أو الكتب التذكارية، أو مقتنيات الدواوين، وله: العقل والإيمان بين ابن رشد والغزالي - رسالة لنيل الماجستير من الجامعة الأمريكية في بيروت، و له دراسة عن جبران خليل جبران (بالإنجليزية) - بيروت ١٩٧٢.

● شعر مثقف، يستمد رؤاه وصوره ورموزه من حضارات شتى وثقافات متنوعة، يعكس معرفة متخفية من التراث العربي تصلح لوظائف القصيدة الحديثة، يكتب قصيدة التفعيلة، ولكن حرصه على تقوية الإيقاع تتجاوز الوزن إلى التشكيل الصوتي وعلاقات الجارات، يعاود مراجعة شعره، ويحرص على موقع القصيدة في سياق القصائد، فحنينها واحتشائها نقضاً أو حركة في تكوين جمالي وصوتي يزدان بالكامل ويكتسب أبعاداً أسطورية.

● يقول محمد غنيمي هلال عن إحدى قصائده: إن فيها وسائل إيهام رمزية سريرية (في تجاوز الوعي واللاوعي) وتمبيرية من حيث انتقل للبحث الجديد.

● كتبت عنه دراسات بأقلام: محمد غنيمي هلال - مطاع صفدي - روز غريب - إلهيا حاوي - محمد مصطفى بدوي - عز الدين إسماعيل - حسين مروة... وغيرهم.

### مصادر الدراسة:

- ١ - إلهيا الحاوي مع خليل حاوي في مسيرة حياته وشعره - دار الثقافة - بيروت ١٩٨٦.
- ٢ - ريتا عوض: خليل حاوي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر (ط١) بيروت ١٩٨٣.
- ٣ - الدوايات
- سامين عساف: السيرة الناقصة - مجلة تحولات - العدد الأول - بيروت ١٩٨٣.
- ميشال جحا: خليل حاوي - أضواء على شخصيته وشعره - مجلة دراسات عربية - العدد ٧ - السنة ٥ - بيروت ١٩٨٥.

## ليالي بيروت

في ليالي الضيق والحرمان  
والريح المدوي في متاهات الدروب  
من يقوينا على حمل الصليب  
من يقينا سام الصحراء  
من يطرد عنا ذلك الوحش الرهيب  
عندما ينحف من كهف المغيب  
واجماً محتقناً عبر الأزقة  
أثمة تجش في الريح، وخرقة،  
أعين مشبوهة النومض  
وأشباح دميمة.  
ويثور الجن فينا  
وتهاوينا الذنوب  
والجريمة:

«إن في بيروت دنيا غير دنيا»  
«الكدر والموت والترتب»  
«إن فيها حانة مسحورة».  
«خمرًا، سريراً من طيوب»  
«للحباري»  
في متاهات الصحارى،  
في الدهاليز اللعينة  
ومواخير المدينة

في هنيهات يهون الكفر فيها  
من يقوينا على حمل الصليب  
كيف ننجو من غوايات الذنوب  
والجريمة؟

من يقينا وملة النوم  
وما تحمل من حمى النهار.  
أين ظل الورد والرياحان  
يا مريحة النوم الرحمة؟

أو من نومي وكابوسي الذي  
ينفض الرعب برجهي وجحيمة  
مضدي ظل جدار يتداعى  
ثم ينهار على صدري الجدار  
وغريقاً ميتاً أطفو على درامة  
خرى وعميني الدوار  
أو والحقد بقلبي مصهور  
أمتص، أجتز سموه  
ويدي تأسك في خذلانها  
خنجر الغدر، وسنم الانتحار  
رؤلي يا صبح وجهي المستعار  
رؤلي، لا، أي وجه  
وجحيي في نبي، كيف الفرا  
وأنا في الصبح عبد للطواغيت الكبار  
وأنا في الصبح شيء تافه، أو من الصبح  
وجبروت النهار!

أجتز العمر مشلولاً مدعى  
في دروب هدها عب الصليب  
دون جدوى، دون إيمان  
بفردوس قريب؟  
صمرنا الميت ما عادت تنمي الذنوب  
والنيوب

ما علينا لو رهنا لدى الوحش،  
أو لدى الثعلب في السوق المريب  
وملأنا جوفنا المنهزم  
من وهج الضمائر  
ثم نأمننا الطواغيت الكبار  
فاعتصرنا الضم من جوع العذارى  
والثمننا لحم أطفال صفار  
وغفونا غروباً طليبي  
كهفه منطس، أعمى الجدار.

\*\*\*

## الجسر

وكفاني أن لي أطفالاً أترابي  
ولي في حبهم خمرٌ وزاد  
من حصاد الحقلِ عندي ما كفاني  
وكفاني أن لي عيدُ الحصادِ  
أن لي عيداً وعيدٌ  
كلما ضوياً في القرية مصباحٌ جديدٌ  
غير أنني ما حملتُ الحبَّ للموتى  
طيوياً، نهباً، خمرًا، كنوزٌ  
طفالهم يولد حفاشاً عجوزٌ  
أين من يُلني ويحيي ويعيدُ  
يتولى خلقه طفلاً جديداً  
غسله بالزيت والكبريت  
من نثر الصديدِ  
أين من يُلني ويحيي ويعيدُ  
يتولى خلق فرخ السُمرِ  
أنكر الطفلُ أباه أمه  
ليس فيه منهما شبه بعيدُ  
ما له ينشق فينا البيت بيتين  
ويجري البحرُ ما بين جديده وعتيق  
صرخة، تقطيع أرحام،  
وتمزقُ عروقُ  
كيف نبلى تحت سقفر واحد  
ويحارُ بيننا .. سور ..  
وصحراءُ ومار باربر  
وجليد ..  
ومتى نطفُ من قبر وسجن  
ومتى، رباه، نشئتُ ونبني

## بيدينا بيتنا الحر الجديد

يعبرون الجسر في الصبح خفافاً  
أضلعي امتدت لهم جسراً وطيدُ  
من كهوف الشرق، من مستنقع الشرق  
إلى الشرق الجديد  
أضلعي امتدت لهم جسراً وطيدُ  
«سوف يمضون وتبقى»  
«صنماً خلفه الكهانُ للريح»  
«التي توسمه جلدًا وحرقاً»  
«فارغ الكفين، مصلوباً، وحيداً»  
«في ليالي الطلح والأفق رماداً»  
«ورمادُ الذار، والخبز رماداً»  
«جامدُ النعمة في ليل السهابة»  
«ويوافيك من الصبح البريد»  
«.. صفحة الأخبار.. كم تجتث ما فيها»  
«تقليها .. تُعيد ..!»  
«سوف يمضون وتبقى»  
«فارغ الكفين، مصلوباً، وحيد ..»  
أخرسي يا بومة تقرر صدري  
بومة التاريخ متى ما تريد؟  
في صناديقي كنوزٌ لا تبيدُ:  
فرحي في كل ما أطمعتُ  
من جواهر عُمرى،  
فرح الأبدى التي أعطت وإيماناً وذكرى،  
إن لي جمرًا وخمرًا  
إن لي أطفالاً أترابي  
ولي في حبهم خمرٌ وزاد  
من حصاد الحقلِ عندي ما كفاني

وكفاني أن لي عيَّة الحصاد،  
يا معاذَ الثلج لن أخشاك  
لي خمرٌ وجمرٌ للمعاد

\*\*\*

### من قصيدة: وجوه السندباد

١ - وجهان

لم تر الغربة في وجهي  
وأي رسمٍ بعينها  
طري ما تغير  
أمن في مطرح لا يعتريه  
ما اعتري وجهي  
الذي جارت عليه  
دمعة العمر السفيرة  
كيف - قربي - لا ترى  
ما زود العمر وحطرت  
كيف من العمر من بعدي  
وما مر.

فظلّت ظلةً الأمس وأصفر  
تغزل الرسم على وجهي،  
وتحكي ما حكته لي مزار  
عن صبيّ ضنّ بالدمعة

في مقهى المطار  
«غيت عني،

والثواني مرضت  
ماتت على قلبي  
فما دار اللّهان.

... ليلنا في الأثر من دهرٍ تُراء  
أم قرأ البارحة؟  
... صدرك الطيب  
نفس الدفء والعنف  
ونفس الراححة

وجهك الأسمر...»

- ادري أن لي وجهًا طريًا

أسمرًا لا يعتريه

ما اعتري وجهي

الذي جارت عليه

دمعة العمر السفيرة

وجهي المنسوج من شتى الوجوه

وجه من راح يتيه:

٢ - سجين في قطار

مرة ليلته الأولى

ومر يومه الأول

في أرض غريبة

مرة كانت ليلاليه الرتيبه

طالما عض على الجوع

على الشهوة الحرى

وانطوى عليك ذكرى

يمسح للغيرة عن أمتعة ملء الحقيبة.

حجرٍ تحمله الدؤامة الحرى،

سجين في قطار

ما درى ما نكهة الشمس،

وما طيب الغيار

ورشاش الملح في ريع البحار

\*\*\*

من أسابيح وفي غرفته

تلك الكثيب.

تاكل الغبرة أشياء الحقيقه

تاكل الوجه الذي خلفه

لحسًا تعرى

ومضى وجهًا طريًا

ما له أمس وذكري

٣ - مع الفجر

من ترى يحتل ذاك الفندق الريفى



عُرسُ الجنِّ فيه... مَحْرَقَةٌ!

لهبُ الرقصِ

ورقصُ في اللهبِ

والتعبِ؟

مَنْ تُرى يتعبُ مَنْ

لِجَنِّ الزنودِ المَحْرَقَةِ

مَنْ تُرى يرتاحُ في حُمَى السريِّ!

صاح: «هذا الكأسُ لي

من أَمْرِقَةٍ»

ضَحَكْتُ:

«ثوبي الدمسقيُّ الحريِّ

لست أدري، لم أسل من مَرْقَةٍ»



اتقن الدوخة من خَصَمٍ لخصمٍ

عاد من عُرسِ الفجرِ

دمعةً في وجهي،

في دمهٍ شالِكُ نارٍ

وعلى قمصانه ألفُ اثَرٍ.

موجةٌ واحدةٌ في دمهٍ

في زوغةِ الشمسِ

وحُمَى المعدنِ المصهورِ

في البركانِ، في وهجِ الثمارِ

موجةٌ تَفْزَلُ في المَرَجِ فراشاتٍ

وتغفو في خوابي الخضرِ

تغفو في قواريرِ البَهاجِ،

موجةٌ فَوْزها في دمهٍ

عُرسُ الفجرِ

عاد منه ما له ذاكرةٌ

تُحصي الصورَ

عمره ثَانِيَةً عبرِ الثواني

يتلقّاها، وينسى ما عبرَ

عمره عمرُ الفجرِ

وله وجهُ الفجرِ

وجهٌ من تبصُّفِ الدَّوامةِ الحريِّ

فيرسو في المواني

ومحطاتِ القطارِ

لِيَنبَاتِ «البار» ما في جيبه

ضَحَكُ

حشيرةٌ خلفِ الستارِ

وجهٌ من يتعبُ من نارٍ

فيرتاحُ لنارٍ.

٤ - بعد الحُمَى

وجهٌ من يصحو من الحُمَى:

فراغٌ، شاشَةٌ ترتجُ،

عينٌ مَطْلُوءة،

وصريٌّ المدفاه.

٥ - جنةُ الضجرِ

وجهُ ذاكِ الطَّالِبِ القاسي

على أعصابِ عينٍ متعبه

في زوايا متحفٍ، في مكتبه

وجهٌ يعرقُ مصلوبًا

على سِجَرٍ عتيقٍ،

وعلى صمتِ الصورِ

ووجودِ من حجرٍ،

ثم يرتاحُ إلى الصمتِ العريقِ

حيث لا عمرُ

يَبْوُحُ اللونُ فيه والبريقُ

\*\*\*\*

### من قصيدة: ضباب وبروق

طللت أَوغلتُ في بحرٍ خفيٍّ

لا يداني

شطهُ المرصودِ إيقاعُ الثنائي..

حيث لا يشتد هول الموج  
حتى يمحي نجمٌ وصبحٌ ومواني  
حيث لا ينشقُ مرعى الغيمِ  
عن ريج البروقِ  
غابةٌ سوداءُ وأدغالاً  
يدمّيها الحريقُ  
شبحٌ يُبحرُ في البحارِ  
يُغويه السرابُ  
تلقّيه في ضبابِ التبعِ  
أشباحٌ يغشّيها الضبابُ،  
وسوادٌ صامتٌ  
يهبط في المقهى  
على وجه الشرابِ

\*\*\*

طالما عانيتُ رسماً  
في ضبابِ التبغِ ينمو بينَ  
عينَيَّ وينمو في وجعٍ  
يتخاضى فسحةَ المقهى  
ويُخفي ظلهُ سبيلَ الرسمِ،  
كيف كانت تلتقي الشهوةُ  
في وجه خصمي  
سفرت منه الجواري  
يمتطي الفرسانَ  
مرهوباً، وإلياً، لا يداري  
كيف سافقتني إلى غيبِ الصحاري  
لعدّةِ أعمارِ القديمِ،  
كنت فيه الخالقُ المخلوقُ وجهاً  
صبرته الشمسُ والريحُ السُمُومُ  
فتجلّت فيه نارٌ صلبةٌ  
تعصى على نارِ الجحيمِ  
تتعالى شهيداً  
من رحمِ الأرضِ لأبراجِ النجومِ.

\*\*\*

طالما اغمضتُ دونَ البرقِ

عينَيَّ، وأرختُ الستائرَ  
وتركتُ الليلَ  
ينهلُ على أشلاءِ مصباحٍ يموتُ  
وتلحقتُ السكوتَ  
فتلوتُ خلفَ جفني  
من البرقِ التماعُ الخناجرُ:  
أنت يا من غوّثَ  
في جوفه الرؤيا وغصّت  
فاستحالت جمرَةٌ ملتهمةٌ  
تلك رؤيا اختفتُ  
في الكلمةِ  
حين ثارت، وتحدثتُ  
لعدّةِ ما برهت تشدّدُ  
من جبلٍ لجبلٍ  
لعدّةِ الأرضِ البقيّةِ الهرمةِ  
يومَ كان الصبحُ ينهلُ على  
أرضٍ يؤلُ  
فجرتُ فيها سيرةً وسيرلُ  
من خيولِ الفتحِ  
رؤيا التمعّت في كلمتهِ.

\*\*\*

أترى هل كان ما عاينته يوماً  
سوى صبحِ غريبٍ  
شمسٌ تطلعُ من صوبِ المغيّبِ  
وسوى نهرِ عجيّبِ  
تمحي اللعنةُ فيه،  
والتجاعيدُ، وينهلُ المشيبُ؟

\*\*\*

كان أجدي  
لو بنتُ كلِّكُ بُرجاً متعالِي  
في حنايا صمتهِ  
يرفلُ ومجّ الطيّبِ

في جبالٍ من كوايس التخطي والسهاد  
 حيث حطت بومة خرساء  
 تجتر الموائد  
 الصدى، والظل، والدمع جماد  
 يتجلى فارس غض منيع  
 فارس يمسح فصائل الحزاني والجياغ  
 ويعري الفعل  
 من إسم وظرف وقناع  
 وتود البومة الخرساء  
 لو مات الجميع  
 لو توارى الفارس الغض المنيع  
 موجة يلهو بها، يهنأها  
 موج المطاع  
 وأرى الفارس يهوي ويغيب  
 وأرى البومة تهوي وتغيب  
 بين شطرين من الموج الغياب  
 وأرى عبر الغياب  
 شبحاً يبحر في البُحران  
 يُغويه السراب  
 تلتقيه في ضباب التبع  
 أشباح يغشيها الضباب.

□□□

## خليل حصلب

• خليل حصلب.

• كان حياً عام ١٣١١هـ / ١٨٩٣م.

الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد والأبيات المتناثرة والمنشورة في مصادر دراسته.

في وهج الكالي  
 وغلالات من الوهم المغالي  
 وبسحها حنوة الليل الطري  
 وصفاء مضملي قمر  
 يلتوي عنها جنون الشمس  
 ترتد ظنون الاعين المتهمة  
 كان اجذى  
 لو تترجت  
 وبرجت البغي الهرمة

\*\*\*\*\*

طالما غريت في الضربة  
 عن طبعي وحالي  
 غيت في طبع صبي لا يبالي  
 غيت في طبع الدوالي  
 ارتوي من مزج الشمس  
 وما ينهل من صحر السحاب  
 ضجة المقي  
 ضباب التبغ  
 مصباح واشباح يغشيها الضباب  
 لا أبالي  
 إن لي طبع الدوالي  
 وطباعاً وطباعاً وطباعاً  
 شرراً، موجاً، غيوم،  
 بعضها ينهل في بعض  
 ولا يتي  
 سوى طعم الصراغ  
 وسوى طعم الضياغ  
 إن يكن يطعم بالفقران  
 من يتي يصلي ويصوم  
 فانا طبع غريب لا يدوم  
 يكتوي بالرعب من طبع  
 غريب لا يدوم

\*\*\*\*\*

## الأعمال الأخرى:

- ألف بعض الروايات، ومنها: رواية (إسكندر ذي القرنين) طبعت عام ١٨٩٦.

● طرق في شعره جل الموضوعات المعروفة في زمنه من مدح وتهنئة ورتاء، وكان محلياً للقصيدتين بينيتها الفنية والبلاغية المعروفة في أطرها التقليدية.

## مصادر الدراسة:

- الدوريات:

- مجلة المنطوم (١٣)، (١٤)، (١٩٨٣).

- مجلة الثريا: لبنان ١٥/٦/١٩٩٦، و ١/٥/١٩٠١.

- جريدة المظهر: (١٩٧٣) - ٢٢/٥/١٩٩٦، و (٢٨٤) - ١١/١/١٩٨٨.

- مجلة الهلال: لبنان ١/١٩١٨.

## مهارة على عرش الجمال

في التهنئة

مهارة على عرش الجمال تجلّت  
وتأملت على شمس الهنّاج فولّت  
وسلّدت على العشاق من جفن لحظها  
حسماً به تسطو على كل مهجة  
وهزّت يد الأعطاف رمح قوامها  
فصوّ به كلّ يفوز بطعنة  
فوا عجباً مئنّ يرى الطعن واصلاً  
إليه ويهوى شرب كأس الخيبة  
إليه حسن قاد مرسل شعرها  
لدعوتها كلّ القلوب فلبّت  
ملكاً دلّ والآناء عبيدتها  
تسوسهم بالذل وهي بعزّة  
تجور على الأمشياء وهي رعيّة  
وصاغرة أدت لها فرض جزية  
إذا أسفرت عنها النقاب تنقبت  
لخجلتها شمس النهار بغيمة  
وإن أرسلت فسوق اليهود غداً  
أحالت نهار القوم غيباً ظلمة  
فمن لي بعدل عند عادل فئما  
كعدل لدى مضمونا في البرية  
فئنّ شاد في إصنافه سنن القضاء  
وأي فروض الدين طبق الشريعة

## قصيدٌ على فصل الخطاب بفطنة

مديرُ مهامّ الناس منه بحكمة  
لقد طابق الاسمّ للسمى لانه  
زكيٌّ وحسنٌ بكلّ مزينة  
أديبٌ له الآداب أمرع روضها  
فنقطها بالجود من كل مُزينة  
إذا سأل دمع السائلين بكى له  
حناناً بتوقيع يراع عطية  
لديه غدا غيث السحاب كنقطة  
وفار أمّاة البهار كقطرة  
شجاع أخو حزم وعزم تكاتفها  
على حكم أكتاف الجبال الثنيّة  
له العلم خبث والكمال مصاحب  
له العدل زور ربّ عدل وعقّة  
ولا غرق فهو الشبل من صلب قسور  
ونسلّ مهامّ نال كل فضيلة  
وزير للمعالي ربّ مجدر وسؤدد  
لقد فاق أفاق البروج العلوية  
رياض زها فسوق الرياض أزارها  
بنشور له من روض تلك الطوية  
ولا عجب فالأين سرّ لوالد  
وفيه اقتدى حيث اقتدى حسن سيرة  
كرام إذا ما الفيت شخّ بمائه  
أفاض لنا الطوفان في بسط قبضة  
كبار حكوا نفس الرضيع وباعه  
عظام غدوا أهلاً لكل عطية  
يجودون بالأرواح منهم لسانل  
وجود لئام الناس كسرة عظيمة  
لقد زكنا ذا العرس إذ أشرقا به  
كبدون مع شمس القرآن العفيفة  
أدامكم المولى المهيمن أيها الد  
موالي ولا نتم بخير ونعمة  
ومثلكم طول الزمان موفّقاً  
وفساء وأبناء بكم كل صحبة

## إلى الله أشكو

إلى الله أشكو الدهر من وصمة الغدر  
فقد غادر الأبقان تسفح كالبحر  
زماناً بتشتيت الجموع موكل  
كسدي الثائر لا ينفك عن طلب الوتر  
لقد أجلبت يا صاح بالفتك خيلها  
على شاه إيران أخي المجد والنصر  
على من دعوه ناصر الدين كاسمه  
فعماد بلبل منه ينظر عن شوزر  
ولو كان بين السمر والبليض بارزاً  
لاب خضيب السيف في ساعة العسر  
وما مات من أبقى أميراً مظفر  
يقوم مقام الليث في أجم البر  
على الناصر المفقود صديقه  
وغير دعاو للمظفر بالنصر

\*\*\*\*

## وصف العذار

بخداً الحب ربحان نفسيرو  
سقاء مدمع العشاق نهرا  
كنقش زانه القبرطاس لكن  
لاسطره حروف ليس تُقرا  
فراعيت النظير وقت حبي  
لسكرة مقلتيك الناس سكرى  
اجاب وصيد عذاري قلت سمعاً  
عذارك أخصر والنفس خضرا

\*\*\*\*

## جلوسك يا عباس

بسننك العليا تنيه المذاب  
وفي عيدك الأبهى تطيب البشائر

بعز واجلال وسعد ملازم  
ويسطر عيش مع فخار ورفعة  
مدى الدهر ما هبّ النسيم بروضة  
وغنت على عيدها نغمة  
وما صادخ الأفراح صاح مؤزناً  
إلى البدر محموداً هي الشمس رقت

\*\*\*\*

## يوم الفخار

هلم يا بني الوطن  
لقد أتى يوم الفخار  
بنوؤ ظلمي وقتن  
للمستبدين شعار

قد رفعوها ضننا  
وقصصهم سفك الدماء  
ليقتلوا أولادنا  
ويهزقوا روح النساء

الا سمعتم في الحقول  
زئير هاتيك الاسود  
جنود عدوان تصول  
مصبأً بغي لا تسود

فطهروا من النجس  
ارض فرنسنا الطاهرة  
طاهرة من النجس  
ذات المزايا الفباخره

هيا لجمعنا صفوفكم  
هيا بنا إلى السلاخ

\*\*\*\*

## قتلت بريئاً

رَشَا نَزَقَ تَسْبِيحَ الْعُقُولِ لَهَاظَةً  
وَلَكَّهْ فِي الْمَسْنِ يَهْرَازُ بِالْظُّبَا  
لَتَنَ لِمَحَ الشَّيْخِ الْوَقُورُ قَوَامُهُ  
لَعَادَ بِهِ شَوْقِي يَشُقُّ إِلَى الصُّبَا  
رَبَا فَرَمَى سَهْمًا فَاوْغَلَ فِي الْمَشَا  
وَعَاجَ عَلَى قَلْبِي فَنَالَ وَهَوِيَا  
فَقُلْتُ: سَلَاةً، سَلَاةً الْعَيْنِ وَالْمَنَى  
فَقَتَلْتُ بَرِيئًا، قَالَ: اقْتُلْ مُذْنِبًا  
سَسَالَتْ وَمَا ذَنْبِي؟ أَجَابَ مَوَدِّي  
فَقُلْتُ عَلَيْهَا سَرَفَ أَهْلِيكَ رَاغِبًا  
أَمُوتْ وَتَحْيَا وَالنَّيْءُ مُنْقِيٌ  
تَكُونُ وَنَيْلًا فِي هَوَاكَ وَمَكْسَبًا  
هَوَاكَ هَوَى نَفْسِي وَإِنَّكَ غَايَتِي  
وَمَا عَشَقْتُ رَوْحِي سِوَى ذَاكَ مُطْلَبًا  
وَعَمْرُكَ، عَمْرِي قَبْلَ يَوْمِكَ ضَائِعُ  
وَمَا عَشَقْتُ قَبْلَ الْلِقَاءِ مَضَى فَيَا  
فَلَسْتُ سَرِقَ كَالْبَهْدِ الْكُمَامَ بِبِسْمَةِ  
وَقَالَ: أَرَى بَعْضَ أَدْعَاكَ كَاذِبًا  
أَشْرَفْتُ إِلَى جِرْحِي وَقُلْتُ بِغَبْرَةٍ  
أَفَى الْمَوْتِ لِيَشُبُّ كِي تَرَانِي الْغُيْبَا  
وَقُلْتُ: أَمَا يَكْفِي الْوَفَاءَ لَدَى الْفَتَى  
يَمُوتُ صَرِيحًا فِي هَوَاكَ مَعْدُبًا

\*\*\*

## طوبى لسعائك

إلى صاحب كتاب شعراء الصورة وفناتها  
طوبى لسعائك مسسعى طيِّر الأثر  
أكرم بما فيه من فصوى ومن عَجَبَر

قد امتلأت منه القلوب مسرَّة  
فقررتُ به إبصارنا والبصائر  
يعود إليك العيد بالعرُّ والمنفَا  
وبدرك في أوج المُسْعَادَةِ سَافِر  
حكى بالهنا يومَ الصَّبِيحِ وَتَشُدَّتْ  
له في قلوب العالمين شمعائر  
وقام له في الأرض حفلة زينة  
لقد حسنتها في السماء الزواهر  
تحكَّم به حلمًا وعملاً على الورى  
بما نرتلي وأُمرُّ بما أنت أمر  
ليسعد قطرُ لَدَاكَ أَمْرًا  
جلوسك يا عباس فيه المفاخر

□□□

خليل حنون الساعدي  
١٣٥٨ - ١٤٠٣ هـ  
١٩٣٩ - ١٩٨٢ م

- خليل بن حنون الساعدي.
- ولد في مدينة الصورة (لواء الكوت - جنوبي العراق)، وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في مدينة الصورة (١٩٤٥ - ١٩٥٥)، ثم التحق بدار المعلمين الابتدائية وتخرج فيها (١٩٥٩).
- عمل معلماً في ملاك مديرية معارف لواء الكوت، وانتقل في مدارسها منذ عام (١٩٦٠) حتى نقل إلى مدرسة الصورة الابتدائية للبنين، ثم عُيِّنَ مديراً عاماً في ديوان رئيس الجمهورية ببغداد حتى وفاته.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط في حوزة أسرته.
- شاعر مناسبات، نظم في الغزل والتهنئة والندب، وله مقطوعات في التوديع، التمس أسلوبه بالقوة، ولقته بصمن الانتقاء والحفاظ على وحدة الوزن والقافية (مع التوزيع طويها)، مال كثير من قصائده إلى الغنائية، وتجلت فيها آثار شعراء النهضة مثل البارودي، وشوقي، وحتى الجواهري.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالمطلب هاشم الموسوي: شعراء الصورة وفناتها - الطبعة الحيدرية - النصف ١٩٦٨.

بشراك غرسك إذ حان القطافُ به

اعطى ولا زال يعطي أينع الثمر

أما كتابك هذا فهو مفخرة

إن كان ثمة ما يدعو إلى الفخر

❦❦❦

هذي «الصورة» إذ عالجتها بيد

فنانة برزت من أروع الصُّمُور

كرمتها حين عرفت الذين بهم

أضحت ولا ريب ملء السمع والبصر

لا بارك الله قوما ضاع ذكرهم

في العالمين وفي التاريخ والبشر

❦❦❦

نعم... اعظمُ للاجداد عزمهم

في سالف الدهر من «عدنان أو مضر»

وما الرسول سوى الجند العريض وما

«الله أكبر» إلا صيحة القدر

في مشرق الأرض زحف شد مفريها

فتح ونصر قوي الشأن مقتدر

كم السن غير فصمي أفصحت بهما

سبعمان ربي رب العرش في البشر

وكم تهذب من بدر ومن حضرة

لكمما تلك أثار الذين حظوا

هل للذين اتوا من بعد من أحر

❦❦❦

إنني لأمقت من يتر متبطاً

عن دارس العهد ما يروي من الخبر

ما لي وبعض أقاصيص منقطة

منسوجة عن أبي زيد ومن عمر

اليوم لي فلماذا أدعي كنيًا

بالأمس والأمس لا جيني ولا طري

قلدت غيري والتقليد حفظني

والأثكال، وهذا موطن الخطر

وما التزمت بفكري أو بعتقدي

حيث أتبعته مجن الرأي والفكر

حتى غلبت على أسري ليسليني

أرضي اليهود بتأييدهم من التشر

ماذا أقول؟ ولا زال الشرى يمي

رطباً ولا زال جرحي في الفؤاد [طري]

ماذا وأقدس ما في القدس متهن

يشكو إليك ولي من غاصب قنر

ماذا؟ وبضوء الألف مرقاة

من الخيام بها مليون مستتر

والأجشون من الأطفال ليس لهم

غير النساء ومن في أدل العشر

لمسا يرق لهم «دايان» يطهرهم

ناراً وهم نهب ربح الثلج والمطر

من فتك صهيون من اللاجئين إلى

فتك الجذام وذو السل والجندري

❦❦❦

ماذا أبا هاشم والوقت أركني

عذراً... ذلك إيجازي ومختصري

لكمما تلك انفساً ممرقة

مرت عليك وهذا وجه النظر

أنعم.. ونهيك نهج غير ذي عرج

حُر.. وصيتك صيت كالشذا العطر

قد زان شخصك مما قد وهبت سناً

نور لهابك حاكى هالة القمر

\*\*\*\*\*

### عند الرحيل

إن رمت توذيعي وداع السراصل

فاعلم بأنك إن ستفعل قاتلي

ولسوف تقضي بالوداع على فتى

إن تخبره تجده عند الفصل

ولم اقبلُ كلامًا من عنودٍ  
ولم ارددُ عن حبِّي الصَّحيحِ  
عسى أن يشكرَ المعروفَ يومًا  
فئيدني من القصدِ المليحِ  
فأشرفَ من لظى الخدينِ خميرًا  
وأشفي غلةَ القلبِ الجريحِ  
والقى بُغْيَتِي وتَقَرُّ عيني  
وحيما مَيَّتَ الجسمُ الصَّبِيحِ  
فهل راقَ الحبيبُ جميلٌ وبدي  
وهل أن الأوانُ لردِّ روجي

\*\*\*

### يا دموعي

خَذَعْتُني خَذَعْتُني  
ويحها قد صرَعْتُني  
ولمستني حين هُمْتُ  
ليتها قد شُيْعَتني  
صرمَتْ حبلٌ ودادي  
بعد أن قد بايعْتُني  
وبقتُ لى أي بلوى  
وإليها قد دعْتُني

☆☆☆☆

يا فسؤادي لا تلمني  
إنها قد أوقعتني  
يا دموعي لا تسيلي  
قد كفى ما أرضعتني

☆☆☆☆

أو من أُنَام بؤسي  
باليلايا جمعتني  
أو من أُنَام أنسي  
حين غابَتْ ودعتني  
أو من تلك الأمانِي  
حين وُت قاطعتني

خُلِّ الرحيلُ وهك قلبي مسكنًا  
وانزل ببعض العينِ أكرم منزل  
إنِّي صبرتُ على مصائبٍ جُمْتُ  
ما لي يعزُّ على الفراقِ تجلُّني  
قد يبلغُ الشعورُ الكمالَ وإنما  
لو شاء وصفك فهو ليس يكامل  
عش للإخاء والموفاء ولي أنا  
واسلم لأخلص مخلص لك يا علي

□□□

### خليل خلف خليل

١٣٢٥ - ١٣٨٤ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٦٤ م

- خليل خلف خليل.
- ولد بمدينة المنيا (معيد مصر)، وتوفي بالقاهرة.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي في مدارس المنيا، ثم التحق بمدرسة المعلمين بالمنيا وتخرج فيها (١٩٢٩).
- عمل بالتدريس في عدد من مدارس محافظة المنيا، منها مدرسة هلوينا بمدينة مطاي (١٩٣١)، وتدرج في وظيفته حتى أصبح موجهًا عامًا للغة العربية والتربية الإسلامية بالقاهرة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة الإنذار (المنيا)، منها: «روحي» - ١٥ من مارس ١٩٣١، و«يا دموعي لا تصلي» - ٥ من أبريل ١٩٣١.
- شاعر تقليدي، المتاح من شعره قصيدتان قصيرتان تأخذان طابع شكوى الحب، تميلان إلى الأساليب التقديرية التي يلقب عليها المباشرة أحيانًا، والمصور ذات الطابع التقليدي، والأساليب الخبرية.
- مصادر الدراسة:
- ملف لترجم له بمندوق التاميم الاجتماعي المصري - رقم ٩/١٩٦٠.

### روحي

لستَ لأبِ النُّهى سلَّمْتُ روجي  
ونظمتُ اللآلئَ في مديحي



أو من سودر الليالي  
حين صعدت راجعتني  
أو من حسن زبراني  
وهموم ضاجعتني  
لا حبها اللئ خيرا  
إنها قد خدعتني

□□□

## خليل داود حبيب

• خليل داود حبيب.

• كان حياً عام ١٣٣٩هـ/١٩١٨م.

• شاعر من مصر.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة واحدة في مجلة «الهلل».

• قصيدة وحيدة (٤٥ بيتاً) ماريقة في موضوعها، وهي انتقاء صورها، وفي تسمية سبهاها، تفري بعبارة العزوبة ورفض الزواج، وتقابل بين حياة الرجل الأعزب إذ يفرغ لمباشرة الطبيعة وتنذية العقل بالقراءة، وحياة المتزوج المنجوب، وهنا يصور كل مشاهد الحياة بين الزوجة والأبناء، في شتى مراحلها في صور قاسية مثيرة للتعز، تطارد الزوج الأب حتى باب القبر. تهيم على القصيدة نزعة للتفاخر، وميل إلى انتهمك، في بناء تقابلي أقرب إلى الصلابة.

مصادر الدراسة:

- مجلة الهلال - القاهرة ١٩١٨/٧/١.

## عذوبة العزوبة

قريني قريضي وطفلي القلم  
وينتني ثباتي فكيف أقم  
تخذت صحابي وقت الصباح  
طبعوا تغنيت وورداً بسَم  
وماء يقهقهة في سيرة  
مُسراً إلى الروض خلو النعم

وغصناً يميل حياءً وقد  
تضج من فُجباته النسم  
وعند الغروب أرى الشمس ترو  
إلى بعين كل من النسم  
وتهرب غضبي لكي تخفي  
أمام جسم النجم والظلم  
ويخفي في الليل نجم السماء  
ونهز الجرد لي مُغتتم  
فأسبح فيه بعيداً عن الد  
وجسم ورو عن كل هم وهم  
وأسري على ظهر تيارو  
أشق أسباب الظلام الخضم  
وأرق منه عيون الكواك  
حب تلك العيون التي لم تنم  
وأرقب منه حياة نفسوس  
عظام الرجال وأهل الهيم  
يرتب «ملئ» فردوسك  
و «دانت» على النار يشوي الجسم  
و «هيجو» ينوح على بائسك  
و «فولتير» يفشى دياجي العدم  
و «بئرن» على البصر يشكر ويكي  
و «روسو» يقوم سيرة الأمم  
وكل حكيم وكل فسي  
أذاع من الدهر سرراً كسيم

❦❦❦

فهذا نهاري وهذا نجائي  
وهذه حياتي حياة العظم  
حياة السعادة إن السعادة  
أ بين الكتاب وبين القلم  
وليس السعادة في ظل شاعر  
وقد جسد ونهسر وهم  
أيما سائر في سبيل الزواج  
ويودك قف قبل نقل النسم

وَتُسَهِّدُ عَيْنُكَ جِثَّةَ طِفْلٍ  
فَلَا فِي الْبَقَاءِ وَلَا فِي الْعَدَمِ  
وَهَذَا يَصْـمُـيْـحُ ذَاكَ يَنْوُحُ  
وَأَنْتَ مَزِيحٌ دَمْعُكَ دَمِ  
فَإِنْ مَاتَ الْفَاقَةُ قَيْدَ الشَّجُونِ  
وَحُلِّقَكَ الدَّهْرُ فِي بَحْرِ هَمِّ  
وَأِنْ عَاشَ شَبُّهُ وَشَبَابُ عَلَى  
هَوَاهُ وَأَعْرَضَ عَنْكَ وَشَمِ  
وَقَالَ إِذَا زَيْتٌ فِي ثُجْمَةٍ  
أَيَرْضَى الشَّجَابُ حَدِيثَ الْهَرَمِ  
وَيَمْضِي إِلَى الْخَسْفِ فِي غُصَّةٍ  
وَيَسْتَقِي ثَرَاكَ هَطُولُ الدَّيَمِ  
وَلَكِنْ رَوْحُكَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَبُورِ  
إِذَا مَا اسْتَجَدَّ الدُّجَى وَابْلَهَمِ  
تَنَادَى نِدَاءُ يَشْتَقُّ الْقُلُوبِ  
وَتَنَفَّسَ هَمًّا يَكَادُ انْكَتَمِ  
تَنَادَى حَذَارُ حَذَارِ  
وَنَاقَ السَّزَاجَ وَنَاقَ الْإِلَهَمِ



## خليل زقطان

١٣٤٧ - ١٤٠١ هـ  
١٩٢٨ - ١٩٨٠ م

- خليل بن محمد خليل زقطان.
- ولد في قرية زكريا (الخليل - فلسطين) وتوفي في الرصيفة (الأردن).
- عاش حياة المخيمات في عدة مواقع في فلسطين، ثم في الأردن.
- تلقى تعليمه في مدرسة قرية زكريا، ثم في مدرسة الرملة، وبعدها أخذ يتعمق نفسه بقراءة دواوين الشعر العربي ومصادر الأدب القديم.
- عمل موظفًا في بنك الأمة في الرملة، وفي وكالة فوث اللاجئين، كما عمل مدرسًا ومديرًا لمدرسة وباحثًا اجتماعيًا مع وكالة الفوث أيضًا.
- كان عضوًا مؤسسًا لجمعية مزارعي الكرامة التعاونية (١٩٥٨) وعضوًا باتحاد الكتاب الفلسطينيين (١٩٦٨).
- حاصل على وسام القدس من منظمة التحرير الفلسطينية في أوائل التسعينيات.

وَحَبَانُزُ فَمِنْ وَنَاقَ الزَّوْجِ  
مَحْطُ الشُّقَاءِ وَمَهْدُ الْإِلَهِ  
وَلَيْلَةُ عَرَسِكَ قَبْرُ صَبَابِكَ  
وَيَتَلَوُ الْبِشَابِشَةَ فِيهَا السَّلَامُ  
وَتَصْبِغُ عِبْدًا وَقَدْ كُنْتَ حُرًّا  
وَفِي الرِّقِّ يَنْبُلُ زَهْرُ الشُّبَّانِ  
وَتَمْلِكُ قَيْدَكَ ذَاتُ الْخُرَابِ  
فَلْتَمَسِي وَحَالَكَ حَالُ النِّقَمِ  
وَتَامِسِرْ فَمِنْكَ وَتَنْهِي عَلَيْكَ  
وَيُؤَلِّ إِذَا أَمْسَرُهَا لَمْ يَتَمِ  
وَأِنْ قَالَتْ الْيَوْمَ كَلَّا فَكَلَّا  
وَتَعْنِي نَعْمٌ عِنْدَ قَوْلِ نَعْمِ  
وَلَا أَرْتِكَ صَنُوفَ الْبِشَابِلَا  
وَصَبَّتْ عَلَيْكَ سَيُولُ الْيَقَمِ  
وَالْوَتُّ تُعَيِّرُ فَمِنْكَ وَتَلْعُ  
مِنْ أَصْلًا وَضِيئًا وَفَقْرًا نَعْمِ  
وَقَامَتْ تَهْلُلُ فِي الْمَشْرِقَيْنِ  
بِرَفْعَةٍ خَالٍ وَثَوْرَةٍ عَمِ  
وَلَهْفِي عَلَيْكَ إِذَا مَا ابْثُلَيْتَ  
بِثَرَارَةٍ حُبِّكَ لِلصُّلَمِ  
تَعْيِدُ وَتُبِيدِي وَمَا دَائِبُهَا  
سَوَى نَقْلِ مَسَدٍ وَإِبْلَاحِ نَمِ  
وَهَذِي اشْتَمَرَتْ مِنْ ثَمِينِ اللَّالِي  
بِأَلْفِ جَنِيٍّ وَتَلْكَ بِكَمِ  
وَهَذِي عَرُوسٌ وَتَلْكَ عَجُورُ  
وَهَذَا وَضَمِيمُ ذَاكَ أَشْمِ  
فَتَقْضِي حَيَاتَكَ فِي ذَا الضَّمُولِ  
وَيَتَسَّ الْحَيَاةُ حَيَاةَ الْكَلِمِ  
وَتَمْضِي الشُّرُورَ فَيَبْتَائِكَ طِفْلُ  
يَجِدُكَ جَرَحًا يَكَادُ الْقَتَامِ  
يَطِيلُ الْعَوِيلُ خِلَالِ اللَّيَالِي  
فَتَمْرِمُ جَفْنَكَ نَوْمًا أَلَمِ  
وَيَسْطِرُقُ بِأَبْنِكَ فِي كُلِّ حِينِ  
دَوَاءَ الطَّبِيبِ وَطَيْفَ السُّقَمِ

## الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «صوت الجهاد»: مطبعة دار الأيتام الإسلامية - القدس ١٩٥٣، والأعمال الشعرية غير المنشورة - جمع وتحقيق زياد أبوإلين - دار الكرمل - عمان ١٩٩٥، وله أربعة دواوين مفقودة: «صور من فلسطين» - «قصير وكوخ» - «على الدرب» - «رسالة من مواطن فلسطيني إلى الرئيس أيزنهاور» (١٩٥٧)، وله مسرحية شعرية مفقودة، عن البطلة الجزائرية جميلة بوحيرد، بعنوان «كلنا جميلة» ذكر ذلك ابنه زهير زقطان.

● شعره في جملة صابر عن معاناته الشخصية ومعاناة وطنه فلسطين، وما نزل به من محن، وقد حملت عناوين قصائده ومضامينها تواريف التوازل وأنواعها، أما شعره فطابعه الاستنهاض وبعث الأمل والتعريض على الثأر ومقاومة اليأس، ومثل أي شعر تنقطيه قضية واحدة يتحدث في صياغته نوع من التكرار والإجترار، وهنا تكثر الجمل والأساليب الإنشائية، وبخاصة التداء والقسم والنهي، كما تسيطر النزعة الخطابية والنبرة العالية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالرحمن الكتياني: الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين - المؤسسة العربية - بيروت ١٩٧٤.
- ٢ - كامل السوالبيري: الاتهامات الفنية في الشعر الفلسطيني المعاصر - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٢.
- ٣ - ناصر الدين الأسد: الحياة الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن حتى سنة ١٩٥٠ - مؤسسة شومان والمؤسسة العربية - عمان - بيروت ٢٠٠٠.

## مراجع للاستزادة:

- ١ - كامل السوالبيري: الأدب العربي المعاصر في فلسطين - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٧.

## صمت الوثوب

هام بالأوهام قلبي فـاضلة  
حلُمٌ داميه في ليل غفلة  
فصحا من نشوة الحُلم على  
صورة الواقع فاستنكر جهله  
ومضى يرنو إلى أحلامه  
تتلاشى وهنا أدرك عبقله  
وغدا يجرؤ أكواب الأسي  
عبر ديجور لياليه للمله



## وهنا طلق أحلام الكرى

وغدا يعمل في صمترهيب  
يا له من ثائر حسبي  
صامتاً لكث صمت الوثوب  
حسبته الماضي وهل يدفنه  
غير ماضيه لتكفير الذنوب  
إنه الوهم ونفس أمنت  
إنه العيب والنفس عيوب



ومضى يسخر من أماله  
وهي تصيبها في نطاق الحلم  
إنه الواقع فقد أيقظه  
فصحا مستنكراً للظلم  
فإذا الأشلاء من أمت

تتهاوى تحت ضغط الأمم  
وإذا الوطن يبدو نائياً  
كيف يحيا هكذا في الخيم!!  
وهنا بات حليف النابيات  
باسملاً للخطب في شذوئه  
ساخرًا من نفسه إذ حسبت

أن نيل الجبر في قدرته  
معلناً في الناس من رام العلا  
فليعد الصبر من عذته  
إنما الجد سبيل شائك  
فاركب الهول إلى سُدته



لا تلثه إنما الكون قسما  
عندما جرده مسا قدسا  
ورمى هكذا في نحره  
بسهام رؤاه بالاسي  
فإذا ثار غداً بركبائه  
فلأن الليل ليل مسعسا  
لغته يتلأ أية الصبح عسي  
ظلمات الليل أن تحصى عسي



## يا شعب..!

رغم الأساة أرى جراحك تنزفُ  
أثرى الأساة بطبها لم يعرفوا؟  
أم أن في تلك الجساضع نافعاً  
سماً ينازعك الحياة ويُتلف؟  
كَمْ أنكروك وأنت ملء وجودهم  
ووفيت حيث تنكروا وتافؤوا  
ولكم فمزت من الشهباب خسرية  
لإساركم من مُرجفر إذ يُرجف  
تلك الضحايا لن تُطْلَئ بهاها  
أبدًا تهزُّ رقابهم وتُعنّف



يا شعب! لن تأسو جراحك طفعة  
راحت على وتر الحليفة تعزف  
فاطرب على اللحن التشنج وأنتم  
يا من هويتكم بالعبودية شنفوا  
مسا اعذب الألمان مع أقاتنا  
ورنين قيدر فيه بتنا نرسف  
وتشرب وتواكل في عيشنا  
هذا الذي نصبو إليه ونهذف!!  
نم فالصياة إذا نهضت مريرة  
والنوم حلو، والنهوض يكلف  
يُغريك من زعماء قومك أنهم  
وقفوا على أفتاننا وتأسفوا!!

يكفيك أن نتاج ما ناضلت  
حُطِبَ طوطم بالعبو وتُصيف  
يكفيك أن لك الخيام تؤها  
ولهم قصبور بالطلاء تُزخرف  
يكفيك حذب الجرمين وعطفهم  
هلا سمعت بمجرم يتعطف!!  
خط من الإجمام أحكم صنعا  
غرب يماطل شرفنا ويسوق



يا شرق! إن تهوى الحياة فهذه  
لفحة السيوف عن السبيل تُكشّف  
حتى إذا افتتحت تصفّق عندها  
أمل على ومضاتها يتوقف  
لا كان من يرجو الحياة مديّة  
فالحق يؤخّذ والبنود ترفرف  
\*\*\*

هذي الشموع إلى الحياة تواتت  
وينو العروبة في الطريق تخلفوا  
والعصر عصر تقدم وتأخر  
من سار عايش ومن تأخر يتلف  
سئوه عصر النور، أين سناؤه؟  
أين الإغناء، وأين ما قد أرجفوا  
فكشفت عنه كل شبر عندهم  
فوجدته في (غريهم) لا يعرف



## من قصيدة: قريان

نضج الكاس بالأمي فطوحت بكاسي  
وازدريت المعيش في ظل الأماني والتكاسي  
وترات صلفاً الماضي ضباباً حول نفسي  
أنا المصدوع بالأوهام ويحي ويخ أمسي؟  
كيف أرضى بخنوعي؟ يا صديقي  
هاتر فاسي  
إنما نصيبنا لهدم وبناء

أنا من كان يحيا في سماوات الخيال؟  
ينظم الشعر ويلهو في ميادين الجمال  
علّ غيري؟ أم أنني قد تغيّرت كمالي؟  
فهيبت الأرض كي أحيا هنا ما بين الي  
يا صديقي! زف تلك الخيالات  
فأسعفني بفاسي  
نحن في الأرض ولسنا في السماء





- خليل بن إبراهيم بن ساسين ديب الجار.
- ولد في قرية الشخطابا (منطقة عكا - شمالي لبنان)، وتوفي في مدينة أوبرابا (البرازيل).
- ينتمي إلى أسرة سورية الأصل جذورها في محافظة حوران السورية.
- عاش في لبنان والولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل.
- لقب بالخليل الساسيني.

• تلقى تعليمه الأولي في المدرسة الوطنية بمسقط رأسه، وتعليمه الثاني في المدرسة الروسية في منارة (عكا)، اعتمد بعدها على التشخيص الذاتي في إتمام دراسته فأتقن الروسية والإنجليزية والفرنسية إلى جانب العربية.

• عمل بالتدريس في عدد من المدارس الروسية في مناطق مختلفة، وظل يشترج في المناصب حتى صار مديرًا للمدرسة الروسية في جبرائيل عام ١٩١١، ثم قصد الولايات المتحدة الأمريكية، وعمل بالتجارة ولكنه لم يوفق فيها، فعاد إلى لبنان بعد عامين - وعمل بالتدريس زمانًا قبل أن يعود علم السفر إلى البرازيل حيث استقر هناك بقية حياته.

#### الإنتاج الشعري

- له قصائد نشرت في كتاب: «أصنام من عكا»، وله ديوان مخطوط يعود للخوري نايف إسطفان (عكا).

#### الأعمال الأخرى

- له عدد من الرسائل والمقالات، منها: «عواض من تاريخ آل مهيا»، وإبراهيم باشا المصري في عكا، وأمال لا يفني الرجال، وصفحات منسية من تاريخ المدارس المتكارية، والحلقة المفقدة، وله عدد من المؤلفات المخطوطة، منها: التذكار الجميل في تاريخ الخليل، وتاريخ قرية الشخطابا.

• شاعر مناسبات ومكاتبات، وتذكارات، شغلته مناسبات حياته الخاصة وعلاقاته بالأهل والأصدقاء، فجاءت قصائده شبه سجل لهذه الحياة، تميزت بصفاء بالقصر واتخاذها طابع المقطوعات سريعة الإيقاع أحيانًا، وقصائده الطويلة تأخذ نظام المقطوعات متعددة القوافي،

محافظًا في نتاجه على المروض الخليلي، واللغة ذات الطابع التراثي المعجمي، تتميز في فنه الشعري قصائد الحنين إلى الوطن، وإلى الذكريات، وإلى الأرحالين.

#### مصادر الدراسة

- نايف إسطفان اعلام من عكا - منشورات جريدة صدى عكا - عكا ٢٠٠٥.

### شوق إلى زمن

ما مرّ ذكرتك خاطراً في خاطري  
إلا لطمت عسوراضي ونواظري  
وذكرت أياماً قضيناها معاً  
مرّت كأننا في ضفاف الكوثر  
ويهيّج بي شوقٌ إلى زمنٍ مضى  
ويسيل دمي مثل بحرٍ زاهر  
أم على تلك الليالي إنّهـا  
قصد بُدلت برارٍ وتحمسُ  
لو كان في الدنيا نصيبٌ ما خبا  
ذاك البهاء يغاب طي مقابر  
ولكم تسامرتُ الليالي طولها  
والآن بعدك من يكونُ مُسامري

فتسرفُني بحياة زوجٍ بانسٍ  
وتذكرني أيام أنسٍ الذاكر  
يا دهرُ قد افجععتني بضباشتي  
وسلبتني فيها جميع جواهري

فأرفق بقلبك غاب عنه هبيبُه  
وارجم فسراني لا تكن بالغباء  
لو كان يرش الموت كنت فديتُها  
وخسرتُ نفسي لم أكن بالخاسر

لا غرور إن أوقفتُ نفسي للبكاء  
أو بالحرى لو أن هتكتُ سرائري  
والموت كلُّ رغائبٍ يغسد إذا

«ما مرّ ذكرتك خاطراً في خاطري»

\*\*\*\*

## الحنين إلى الوطن

إن قلبي ذاب من طول البعد  
فمتى يا رفقتي تلقى الحبيب  
فما لهوى قد هذ جسمي، والفؤاد  
قد غدا يصبو إلى قرب الطبيب  
وعليبي ليس إلا يا سعاد

وطبيبي ليس إلا وطن  
لا يداوي غيرة سقم القلوب  
كلما عنه بؤسنا، محر  
لازمت أحشائنا حتى تذوب  
فانظروا عقيب التمادي والعناد

كيف يحلو العيش والقلب كسير  
من فسراق طال والدمع همي  
إنني والله من هذا المصير  
بدل الدمع بكت عيني نما  
وجفوني لم تعد تدري الرقاد

قد غدا جسمي عيلاً ناهلاً  
من بعمان وفتراق واعترا ب  
ليتنني بالقرب أغصو قاتلاً  
ما أحيلى العيش ما بين الصحاب  
في بلاد قد سمعت كل البلاد

في بلاد هي سوريّا الحنون  
مسيط الوحي وأرض الصالحين  
كلنا نهوى هواها، والذون  
فهي خير من حياة النازحين  
وحياة كلها مثل الجهاد

ما أحيلى العيش أيام الصبا  
في حقل وسهول وكسور

نقطف الأزهار فسيها طريا  
لا يداني القلب حزن أو هموم  
حبذا تلك الليالي لو أعاد

لم نعد في الأرض إلا غرباء  
لا شفيخ لا نصير لا عضد  
كل ما نجنبه فيها كالهباء  
ذاهب والقلب يبقى في كمد  
يا حياة مرة تبكي الجماد

\*\*\*\*

## جرح الذكرى

(إلى الأديب يوسف خاتم)

يا غانماً في رياض العلم والأدب  
وحائز السبق في الأعراق والنسب  
حيّاك شيخ قديم في محبتكم  
يصبو إليك كما تصبو إلى العنب  
بنث الكرم التي ما زلت أذكرها  
في أرض «عكار» أرض العز والطرب  
ولا تزني إذا قلت معيئة

من أرض «لبنان» زاد القلب في اللهب  
دعني أخي من الذكرى فإن لها  
في القلب جرحاً يزيد القلب في الوصب  
وافكك قيودي من الأشعار تكراً  
واسلم معاني مدى الأيام والحرب

\*\*\*\*

## قسمه فيزي

يا قبر رفعا قد ضمنت موارياً  
فأضلى النساء وكوكبا ضاهي القمر  
وسلبتني فيها جميع سعادتي  
وتركتني مثل المريض المحتضر

قصيدة «السي» - العدد العاشر - يونيه ١٩٢٤، كما نشرت في مجلة الرسالة (القاهرة) قصيدة: «الحديقة اليقة والقصير البالي» - ١٢/١٢/١٩٤٣، وشارك في ترجمة أشعار للشاعر الفارسي الفردوسي، والشاعر الهندي طاهر - نشرت في ديوان بعنوان: «قبس من الشرق» (بالاشتراك مع الشاعر عثمان حلمي) ١٩٢٥.

الأعمال الأخرى:

- ألف رواية سماها «ندي»، ونشر مجموعة من القصص القصيرة في الصحف، وله كتاب في عبد الرحمن الجبرتي (المؤرخ المصري) - صدر عن دار المعارف بمصر (سلسلة أفرا).

• يُذكر شعر خليل شيبوب في مجال القصيدة الرمزية الصادرة عن رؤية جديدة، للتركيز على رسمه ثقافي متوق تجاوزت به حدود التجديد الذي نلذ به خليل مطران، وإن لم تسبق به دموته، يصف خليل مطران شعر شيبوب بأنه يصف الإحساس على مثال غير مسبق، ويقول محمد غنيمي هلال في وصف إحدى قصائده إن فيه انتقالات نفسية مفاجئة وموجبة، ومع هذا فإنها مستوفية لوحدها العنصرية في مجوعها على طريقة الرمزيين.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد قبلي: تاريخ الشعر العربي الحديث - دار الجيل - بيروت (د.ت).
- ٢ - إلهام آل جندب: اعلام الأدب والفن (ج٢) مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٥٨.
- ٣ - عبد العليم القباني: رواد الشعر المكتوري - المكتبة الثقافية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٥.
- ٤ - عيسى فحوح من اعلام الأدب العربي الحديث - دار الفاضل - دمشق ١٩٩٤.
- ٥ - محمد إبراهيم أبوسنة: السائق شعرية - دراسات - الهيئة المصرية العامة للكتاب (المكتبة الثقافية) - القاهرة ١٩٩٥.
- ٦ - محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث - دار النهضة العربية (ط٢) القاهرة ١٩٦٩.
- ٧ - محمد فحوح أحمد: الرموز والرمزية في الشعر المعاصر - دار المعارف بمصر ١٩٧٧.
- ٨ - نسيم شماوي: الخواص الأدبية في الشعر العربي المعاصر - مطابع ألف باء الأدبي - دمشق ١٩٨٠.

## من قصيدة: البحر

جلست وجفني جاريات سواكبة  
إليه أشاكيه الأسى وأعاتبه  
واسأله عن سائنات مدامعي  
ومسا الدمع إلا خَيْرُهُ ومواهبه

لا عيشَ بعدَ رفِيقتي يَهْنا ولا  
من بعدنا يخلو التحدثُ والسُّمر  
قاسمتني فتركت لي الذكرى بها  
وحفظت عنك ظلاً خَيْرَ الدُّر  
يا قسمةً ضيَرتَ وحكماً جائِراً  
فألْظَمَ في ذا الكون امرؤٌ منتظر  
لو كان عدلٌ في البسطةِ ما نوى  
ذاك الجمال وما نوى بين الحُقر  
فألكونُ سرّاً ليس يدركه سوى  
باري البرايا مَنْ عليها قد ظَهَر

□□□

خليل شيبوب  
١٣١١ - ١٣٧١ هـ  
١٨٩٢ - ١٩٥١ م



- خليل بن إبراهيم عبد الخالق شيبوب.
- ولد في مدينة اللاذقية (غربي سورية) وتوفي في مدينة الإسكندرية.
- هاجر من موطنه إلى مصر عام ١٩٠٨.
- في اللاذقية التحق بمدرسة الفرير حيث درس اللغتين: العربية والإنجليزية، ثم أنهى دراسته بمدرسة التجارة عام ١٩٠٨ - وفي العام نفسه هاجر إلى مصر، وعاش في الإسكندرية، والتحق بمدرسة الحقوق الفرنسية بالقاهرة ليحصل على ليسانس القانون (١٩٢٦).
- عقب وصوله إلى مصر شغل وظائف في مصرفين - دعمته إلى دراسة الاقتصاد والقانون، كما دفعه جبه للقراءة إلى أن يعمل محرراً لنصفية الأدبية بجريدة «المبصر» بالإسكندرية منذ عام ١٩٢٠.
- شارك في تأسيس رابطة موظفي الحكومة بالإسكندرية (١٩٣٢) - وكان لها نشاط ثقافي ملحوظ، وانتخب عدة مرات في المجلس المحلي لمحافظة الروم الأرثوذكس.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «الفجر الأول» - مطبعة جريدة المبصر بالإسكندرية - ١٩٢١ - كتب مقدمته الشاعر خليل مطران، كما صنّره الشاعر نفسه بقصيدة أخرى، و«أحلام النهار» (د. ت)، ونشرت في مجلة أبولو

نسيتُ وقد رُقّ الشَّعْوَورُ وَغَطَّلَتْ  
 ثُغُورُ اللَّحْنِ وَانْفَضَّ مَا أَنَا حَاسِبُهُ  
 وَمُورَتْ عَوَادِي الدَّهْرِ بِي فَكَأَنَّنِي  
 عَلَى الدَّهْرِ ذَيْلٌ، وَالْمَآذِيَا سَوَاحِبُهُ  
 مَوَاتِيْقُ أَيَّامِ الشَّيْبَابِ الَّذِي مَضَى  
 بِهِ الدَّهْرُ وَفَاتُ الشَّيْبَابِ وَسَالِيهِ  
 نَفِضْتُ يَدِي إِلَّا مِنَ الشَّعْرِ إِنَّهُ  
 عِزَّائِي إِذَا مَا الدَّهْرُ جَلَّتْ نَوَاتِيهِ  
 أَحْلَى بِهِ الْأَمَالَ ثُمَّ أَعْيَدَهَا  
 عِرَائِسُ يَجْلُوها الْهَوَى وَغِرَائِيهِ  
 وَكَنْتُ أَخَا وَدَى وَدَالِ زَمَانِنَا  
 وَوَدَّكَ مَخْطُوبٌ، وَإِنِّي خَاطِبُهُ  
 فَإِنْ عُدْتُ بَعْدَ الْهَجْرِ فَالْعَوْدُ أَحْمَدُ  
 إِلَيْكَ وَأَحْلَى الْوَصْلِ مَا الْهَجْرُ جَالِبُهُ  
 لَفِيكَ لِقَابُ الْمُسْتَهَامِ اسْتِرَاحَةُ  
 إِذَا عَثَرْتُ أَمَالَهُ وَرَغَائِيهِ  
 إِذَا رُغِمْتُ كُنْتُ الرُّوْحُ وَجُفَا نَبَاتُ  
 تَرَاوَحَ رِيحُ الصُّبْحِ وَتَدَاعَى بِهِ  
 تَقَبَّلَهُ نَهْبًا فَتَسَعَّدَهُ، وَمَا  
 نَوَاسِمُ رِيضِ الْأَنْسِ إِلَّا حَبَائِيهِ  
 ثَلَاظُكَ الدُّنْيَا لَأَنَّكَ (بِحَرَاهَا)  
 وَحَوْلُكَ مَلَكٌ مَا تَجَاوَزَ مَوَاقِبَهُ  
 فَيَأْتِي إِلَيْكَ الْبَدْرُ وَالشَّمْسُ كُلَّمَا  
 رَايَتْهُمَا الْكَوْنُ الطَّوَالَ مَعَايِبَهُ  
 تَرَى نَفْسَهَا فِيكَ السَّمَاءُ فَتَنْجَلِي  
 مِبَاسِمُهَا وَالنُّورُ غَزَلٌ مَلَاعِبِهِ  
 وَأَنْتَ تَرَى فِيهَا جَمَالَكَ زَاهِرًا  
 فَمَنْ مِنْكُمْ رُبَّ الْجَمَالِ وَصَاحِبِهِ  
 وَلَكِنْ إِذَا مَا ثَارَ قَلْبُكَ صَاقِدًا  
 عَلَيْهِ وَهَذَا الْمَاءُ جَاشَتْ غَوَارِيهِ  
 زَخَرَتْ كَمَا زَخَرَتِ الْغَوَارِيَاتُ زَيْزُرًا  
 عَلَا وَمَدَادُ مِنْ بَعْضِ رِيحِ جَوَارِيهِ  
 وَهَجَّتْ وَهَاجَ الْكَوْنُ حَوْلَكَ نَاقِمًا  
 يُفَاصِلُكَ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ تُفَاصِلُهُ

وَأَبْرَقَ هَذَا الْجَوْوُ يُرْسِلُ سَخَطَهُ  
 غَيُومًا كَمَا أَرَبَّتْ بَلِيلُ غِيَاهِبِهِ  
 أَثَارَ عَلَيْكَ الرَّاعِدَاتِ فِطَاطِبِقَتْ  
 وَأَطْبَسَتْ كُلُّ ثَائِرَاتٍ كِتَابَتِهِ  
 نَهَضَتْ بِمَوْجٍ كُلَّمَا كَرَّ كَرُّهُ  
 عَلَا وَتَرَامَى سَيْلُهُ وَضُرَائِيهِ  
 تَشَنُّ عَلَيْهِ غَارَةٌ إِنْ غَارَتْ  
 فَطُورًا تُرَاخِيصُهُ وَطُورًا تُجَانِبُهُ  
 وَنَازَلَتْهُ مَسْتَهْزِئًا بِسَيُولِهِ  
 تَطَاوَلَهُ مَسْتَبْسِلًا وَتَوَاتَبَهُ  
 فَتَاعَبَتْهُ حَتَّى اسْتَرَدَّ جَيُوشَهُ  
 وَصَادَ وَيَادِيهِ مِنَ الذَّلِّ غِيَاثِهِ  
 وَأَرْسَلَ هَذِي الشَّمْسُ تَطْلُبُ شِدَّتَهُ  
 إِلَيْكَ وَرَبُّ الْحَسَنِ تُقَضِّي مَطَالِبَهُ  
 فَعُدْتُ إِلَى مَا أَنْتَ وَجْهُكَ ضَاكُ  
 وَنُورُكَ رَقِيقٌ، وَمَاؤُكَ شَارِبِي

\*\*\*\*\*

### العينان

عَيْنَاكِ عَلَّمَتَانِي الشَّعْرَ وَالْغَزَلَ  
 وَهَكَذَا لِحْظَاكِ أَكْفَانِي بِمَا غَزَلَ  
 صَدَحَتْ عَيْنِي، فَلَمْ أَمْلِكْ سِوَى نَفْسِي  
 بِهَ أَرَدُ الْأَمْسَى وَالْبَقُوسَ وَالْعَجَلَ  
 اللَّئَةُ اللَّئَةُ فِي عَيْنَيْكَ نَوْرُهَا  
 قَدْ صَارَ لِلْقَلْبِ مِنْ أَشْفَالِهِ شُغْلًا  
 إِنَّمَا نَفْسِي مُحِبٌّ فِي هَوَاكِ وَهَلْ  
 يُدْعَى مُحِبًّا فَوَادُ فِي الْهَوَى قَتِيلًا  
 مَا كُنْتُ إِلَّا شَهِيدَ الْخَلْقَيْنِ وَمَا  
 عَرَفْتُ فِي الصَّبْرِ مَنْ يُسْتَشْهَدُ الْمُقَاتِلَا  
 أَرَى بِعَيْنَيْكَ نَوْرَ الْفَجْرِ مَبْنِيًّا  
 وَالْحَبَّ مَبْنِيًّا، وَالْعَصْرَ مَقْتَرِيًّا  
 وَفِي فُسْوَادِي لَيْلُ الْبَقُوسِ نَازِلَةٌ  
 تُجَاهُ فِي مَهْجَةٍ فِيهَا الْأَمْسَى نَزَلَا



يا مقلتك وإني شاربٌ بهما  
خمرَ الهوى وفؤادي في الهوى ثلما  
بي من غرامكما يأسٌ يلج وقد  
اعاد روضَ حياتي بالأسى طلما  
\*\*\*\*

### من قصيدة: بؤس

أما أن للقلب أن يهدأ  
وللمع في العين أن يُرثأ  
وللجسم في العمر أن يستريح  
وللداء في الصدر أن يبرأ  
وللنفس في الوجد أن تستقر  
وللنار في القلب أن تُطفأ  
سلامٌ وفيم عذابٌ طويلٌ  
وعمرٌ قصيرٌ له أنثربا  
ملئت الزمان بما قد حبابي  
وما قد أمد وما هُيَا  
أكاذيبٌ لكنها تُطبعُ الد  
تُهي وتكون لها مُرتأ  
ويالفها العقلُ مستقرًا  
فيرعى الأكاذيبُ مستمرًا  
أرجي شفاءً ويمامة  
إذا شاربٌ لئلا أرجئًا  
\*\*\*\*

### الثوب الأزرق

فاخري بالذي لبستُ السماء  
أنتر بدُ الثمام فيها ترائي  
كلُّ ما تلجسينَ خلقٌ جميلٌ  
مستمدٌ منك السني والسناء

إني غدوتُ يراني الصبحُ منفردًا  
حتى يراني ظلامُ الليلِ مسعترًا  
فاعشق الفجرَ وريدًا مياسمه  
واعشق الزهرَ منه ناضرًا خضيلًا  
واعشق الشمسَ مرفوعًا لها علمٌ  
كأنه ناشئٌ فسوق الوري كِلًا  
والبدنُ تؤنسني أنوارُه وأرى  
في النجم لى راحةً إن ضاء أو افلا  
أصفي إلى الماء يجري في مسارحه  
على الحمى وهو صبُّ يغم القلبًا  
إنني لتطربني الأصاوغُ منشدةً  
لحنًا يُعيد فؤاد الصخر مُختبلا  
والطيرُ شاربٌ نور الفضاء إذا  
جرى حياءُ لها طارت به جزلا  
والأفق مدُّ يدُ المسمى مباركةً  
لا يستر الليلُ منه للبسم الرِكلا  
تحيطُ بي بهجاتُ الكون حافلةً  
تعيد قلبي لها بالصمت محتفلا  
والصمتُ أقصَح ما يملئ الوجودَ على  
قلبي يكون بسرُّ الكون منفعلًا  
يفضي إليه بما تُضفي المنى أملٌ  
تفسدو به روضه مملوءةً أملا  
عيناك والكون قد ألى الجمالَ على  
قلبي يرى بهما في العمر منشغلًا  
وكلمًا رمثُ إسمالِ الروية في  
سرِّ الجمالِ رأيتُ العقلَ معتقلًا  
وإنما الحسن نور الحب منعكسًا  
على المحبِّ فيبدو الحسنُ مكتملًا  
ويكسب الحبُّ تمكينًا به وهما  
في العمر ما اختلفا يومًا ولا انفصلا  
عيناك تحتلمان الأفق مبتسمًا  
وهاك قلبي نورُ الحب قد حملا  
هما الحما على نفسي فما ضمنت  
لنفسها غيرَ جمرٍ في الحشا اشتعلًا

لعلك في القطع القريب مُزيلة  
 عن القلب عبثاً كان أصل شقائقه  
 فكم مُرغَّب قد مات لم يُدرِ دأؤه  
 ولو عاش كان العمرُ أكبر دائه  
 اندري بهذا الكون طرقتك سائلاً  
 ورؤيته يرجع دافسكاً ببيكانه  
 فاهون ما في الكون قطع ممبّية  
 إذا وُجدت فيه كساري هوائه  
 واعظم لذبي أنّ قلبي في الهوى  
 مشاعره مقرونة بوفائه  
 واني غريب بين اهلي ومعارفي  
 أجوز بين الناس أقدام تائه  
 لقد مات في قلبي الرجاء فإن أعش  
 فطول احتضار كيف لي بشفائه  
 وقلبك مغمور بماء حياته  
 ووجهك مغمور بماء حياته  
 فلوذك بين الناس ما شئت من هوى  
 لقد مات في صدري حديث رجائه

\*\*\*\*

### الراحة

اني كل يوم أنت ناشد غايته  
 يُظن بها مما تراوكت السمر  
 حريص عليها أنّ يلم بها إلي  
 إذا كدركها عندك المنّ العُبر  
 وما الصبر إنّ لم تستقل لك المنى  
 بسرارها أو يستتب لك الأمر  
 تمتعت من نحيبك حتى تنكرت  
 عليك وجوه العمر وانقلب العمر  
 وحتى دعاك اليأس منها إلى الهدى  
 وليس الهدى إلا المفيضة والذكر  
 فهل فزت من غاياتها بسوى الأسى  
 وكان الأسى نخراً لو أن الأسى نضر

زيد حسناً إن السماء وشاخ  
 لك صبارت غلالة زرقاء  
 درة تلبس البحار وجسم  
 بصفاة كالماء يلبس ماء  
 كوكب نوبه الفضاء وغصن  
 قد تدرى أوراقه الخضراء  
 نسجت ذلك القمص العيون الرّ  
 رُقّ تكسو الحمامة البيضاء  
 تنهسانين عرّة وجلالاً  
 وجسمالاً ومعة وإباء  
 لك ثغر غش على جانبيه  
 طبع الحسن أيقظ رؤاه  
 وابتناسم ترقق السهر فيه  
 يبعث الحب والمنى والرجاء  
 وعيون سود بها سكب اللد  
 في شمعاً يضيئ النفوس غذاء  
 فالبسى ما يشاء ذوقك وأبقي  
 فرة العين بهجة وصفاء  
 واسرحي وامرهي وتيهي ولئي  
 واسلمي واغمي الصيالة هناء

\*\*\*\*

### القطيعة

نعم مات في صدري حديث رجائه  
 واسلخت قلبي إلى بُرحمائه  
 فإن كنت أزمعت القطيعة فافعلي  
 وإن قزمتي فعل برغم خفائه  
 لقد كنت في صحراء عمري روضاً  
 فأنزل فيها الزهر حر ظمائه  
 وما حُبنا إلا كناية ذوت  
 ولم يروها جفن الضمهي بضمايه

حببتك المنى أسرارها وتواطأت  
لخدمتك الأيام وانقطع الغدير  
وعذبت كمنها أبدأن لا فيك مطمع  
بهن ولا فيسهن عرفت ولا تُكر  
فانت وهن الأمس واليوم بالمدى  
قريبان لكن نون لقيامهما الذمر  
لقد اتعبتك الصائدات وأجهزت  
عليك ولا خسير بهن ولا شر  
سوى ضيق صدر أثقلت همومه  
وإن الليالي لا يحيط بها الصدر  
وانت على الأيام تنفسد راحته  
فيا جاهل الأيام راحتك القبر

\*\*\*\*

### الليل

أنا بين الأمراض والحسرات  
ذهبت صبوتي وضاعت حياتي  
كم دعوت الممات دعوة ياس  
عالمًا أن راحتي في مماتي  
باكيا ليس من يكفكف نعي  
شاكيًا ليس من يجيب شكاتي  
رق قلبي الخفق حتى تلاشي  
وجسري نائبا مع الكبريات  
وقضت مهجتي الضعيفة مقنو  
فأ، بها في النحيب والزفرات  
فأرحموا مهجة قضت وفؤادًا  
مُتوينا في أضمال مقويات

\*\*\*

أنا في الليل مسئّل سرّ عجيب  
في فؤاد خال من العاطفات  
أنا وحدي سهران مضطرب بؤ  
من نيام بأنفس هادئات

كطريح في جوف رمس رحيب  
قصد أحاطت به يوالي رلمات  
ظلمات ولا شعاع رجام  
مؤنسًا في حوالك الظلمات  
أيها الليل انت امرأة حظي  
قسمت ثنني إلي يوم وفاتي  
حبذا الموت يا ظلام فإني  
تاعس الحظ قد سئمت حياتي

□□□

### خليل صادق

١٢٨٢ - ١٣٣٤ هـ

١٨٦٥ - ١٩١٥ م

● محمد خليل صادق.

● ولد في مدينة طرابلس (شمال لبنان) وتوفي فيها.

● عاش في لبنان ومصر والحجاز وسورية.

● تعلم على مشايخ وعلماء بلده في طرابلس، ثم انتقل إلى القاهرة، والتحق بالأزهر، وتعلم على علمائه، ومنهم: محمد الأنباري، كما سلك على يديه الطريقة الشاذلية، ثم عاد إلى طرابلس فدرس على محمود نشابة، ودروش التميمري، وعبد الرزاق الراضي، وأجازوه، وأبو المحاسن القلوقجي، الذي أجازة في العلوم الدينية من الشيخ عبدالقادر إلى المدينة المنورة، ثم رحل إلى دمشق ونال إجازة مائلة من محمد الخاني.

● عمل معلمًا للعلوم الدينية في المدرسة الشمسية بطرابلس، إلى جانب مهامه بالخطابة والإمامة والتدريس في جامع محمود بك بباب التينة.

● انتسب إلى الطريقة الشاذلية المتصوفة وكان من قادتها والداعين إليها في طرابلس، وتلقد فيها نقابة الأشراف وكانت منصبًا يتبع الدولة العثمانية آنذاك.

● الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوانان هما: «منحة الخليل في مدحة الجليل» - المطبعة الأدبية - بيروت - ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠ م، و«الأسرار في ورد الأسرار» - مطبعة البلاغة - طرابلس - ١٣١٦ هـ / ١٨٩٨ م، وله

مُحَمَّدٌ مَا حَوَاهُ عَنْ مُبْلَغُهُ  
 مُحَمَّدٌ مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ لَمْ يُزِمْ  
 مُحَمَّدٌ كَمْ لَهُ عِنْدَ إِلَهِهِ غُلَا  
 مُحَمَّدٌ كَمْ لَهُ لَدَيْهِ مِنْ زِمِ  
 مُحَمَّدٌ رُبُّهُ أَسْرَى بِهِ غَسَقًا  
 مُحَمَّدٌ نَظَرَ الْمَوْلَى فَلَا تَهَمُ  
 مُحَمَّدٌ قَدْ سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ سَمَا  
 مُحَمَّدٌ حَازَ الْأَسْمَى مِنَ الْهِمَمِ  
 مُحَمَّدٌ نُورُهُ كَالشَّمْسِ مَطْلَعُهُ  
 مُحَمَّدٌ بَدَرُهُ أَضَاءُ فِي الظُّلَمِ  
 مُحَمَّدٌ ذَاكُلُ كُلِّ الْغُلَا جَمْعَتُ  
 مُحَمَّدٌ مَفْرَدُ بَرَفِيعَةِ الْعِلْمِ  
 مُحَمَّدٌ نَاطِمُ الْغُلْيَا مَنْ شَرَفُوا  
 مُحَمَّدٌ نَازِلُ الْأَعْمَى كَمَا الدَّيْمِ  
 مُحَمَّدٌ كَامِلُ الْحَسَنِ بَسِيطُ نَدَى  
 مُحَمَّدٌ وَافِرُ الْوَفَى خُلَى الْكِرَمِ  
 مُحَمَّدٌ بَرِّئَا وَالْبَصِيرُ رَاحَتُهُ  
 مُحَمَّدٌ كُفُّهُ رَوَاةُ كُلِّ ظُلْمِي  
 مُحَمَّدٌ لَا يَسَاوِي جَوْدُهُ مَطْرُ  
 مُحَمَّدٌ مَطْمَعُ الْعَافِي وَمَقْتَرِمِ  
 مُحَمَّدٌ غِيْرُنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ  
 مُحَمَّدٌ غَوْنُنَا مِنْ كُلِّ مُجْتَرِمِ  
 مُحَمَّدٌ عُرِفَتْ بِالْعُرْفِ سِمَتُهُ  
 مُحَمَّدٌ جَسَدُهُ بِالْعُرْفِ كَالْعَتَمِ  
 مُحَمَّدٌ ظَرْفُ كُلِّ الْخَيْرِ حَضْرَتُهُ  
 مُحَمَّدٌ شَكْلُهُ بِالظَّرْفِ لَمْ يُشَمِ  
 مُحَمَّدٌ عَمَّتِ الدُّنْيَا مِرَاحَتُهُ  
 مُحَمَّدٌ عَطْفُهُ يُطْفِي لَظَى الْحُمَمِ  
 مُحَمَّدٌ سَنَدُ الْأَكْوَانِ قَاطِبَتُهُ  
 مُحَمَّدٌ مَنْ يُلْدُّ بِهِ فَلَمْ يُضْمَمِ  
 مُحَمَّدٌ جَارُهُ نَوْبًا يُجَارُ بِهِ  
 مُحَمَّدٌ جَابِزُ الْمَكْسُورِ مِنْ تَلَمِّ  
 مُحَمَّدٌ قَابِلُ مَنْ جَاءَ مَعْتَذِرًا  
 مُحَمَّدٌ مَنْ عَفَا عَنْ إِصْرٍ كَفَرِيهِمْ

قصائد في كتاب: «علماء طرابلس وشعرناؤها»، وفي كتاب: «المطرق الصوفية»، وله عدة دواوين مخطوطة: «موارد اللسان» ١٢٩٦هـ/ ١٩٠٨م، و«غادة المقصورة في غاية القصورة» ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م، و«الأحساب الغالية في الأنساب العالية» ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م، ونظم القلائد في نظم القصائد ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م، و«مهم الخلاص من وهم الخواص» ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م.

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، طبع منها: «منع البر» في شرح حزب البر للشاذلي، و«مناذاة الخليل في مناجاة الحليل»، و«كز الصلوات في صبح الصلوات»، و«حسن المبني في أسماء الله الحمينة»، وله ثلاث رسائل في علم الأنساب (مخطوطة)، ومقالات عديدة في النحو واللغة والتصوف.

• شاعر فقيه خليلي، يلتزم شعره أعراض الخليل ورثا وفافية، ويتنوع موضوعيا بين المديح النبوي، ومدح الأولياء الصالحين، والتوسل، والشعر الديني، والنسائبات الاجتماعية كالفهضة بولادة، أو زفاف، أو عودة من السفر، وله قصائد عدة تنتمي إلى الشعر التعليمي، خاصة تعليم اللغة العربية وقواعدها، له محاولة في المديح النبوي تبدأ بجميع أقطارها باسم «محمد» يرى بعض نقاد شعره أنه يعيل إلى التقليد والصنعة مع كثرة في الأخطاء والهنات.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عبد الله نويل: تراجم علماء طرابلس وأنسابها - مكتبة السالحي - طرابلس (لبنان) ١٩٨٤.
- ٣ - محمد أحمد برديقلة: المطرق الصوفية ومشائخها في طرابلس - دار الإنشاء - طرابلس ١٩٨٤.
- ٤ - محمود سليمان: علماء طرابلس وشعرناؤها في القرن العثماني الأخير - دار مكتبة الإيمان - طرابلس ٢٠١٣.

### محمد (ﷺ)

مُحَمَّدٌ حَامِدُ الْمَعْمُودِ مِنْ قَبْلِ  
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ السَّارِي عَلَى قَبْرِ  
 مُحَمَّدٌ حَمِيدَتُ فِي الْخَلْقِ سِيرَتُهُ  
 مُحَمَّدٌ حَسَنُ فِي الْخَلْقِ وَالْثَّقَاتِ  
 مُحَمَّدٌ آيَةُ الْحَمْدِ الَّتِي تُلْهِتُ  
 مُحَمَّدٌ مَنْ تَلَاهُ أَيْ مُحْتَرَمُ

## بابُ رسولِ الله ﷺ

بِسَبَابِ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي وَاقِعٌ  
وَأَمْرِي لَهُ فِي رُفْعِ شُكُوكِي وَاقِعٌ  
وَإِنِّي دَخِيلُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ  
وَفِي كُلِّ حَالٍ بَيْنَ أَيْدِيهِ خَاضِعٌ  
عَلَيْكَ صَلَاةٌ وَأَصْلَاتٌ صَلَاتُهَا  
بِأَعْلَى سَلَامٍ بِالسَّلَامِ يُسَارِعُ

\*\*\*\*

## فَوَائِدِي ذَاب

بِرُوحِي مَنْ لَصِبُ مِنَ الْأَنْبَاءِ  
غَضَزَالٌ لَا يَزَالُ بِهِ غُصْرَامِي  
وَإِنِّي صَادِقٌ بِهَوَاهِ صَبَابِ  
لَتُحِيلُ الْوَهْمَلُ مِنْهُ عَلَى الذُّوَامِ  
خَلِيلٌ لِي بِهِ وَجَدْتُ جَلِيلٌ  
قَلِيلُ الصَّبْرِ شَوْقِي لِسِيهِ نَامِي  
أَيَا مَنْ قَدِّدَ نَائِثَتِ عَنْ الْمَعْنَى  
فَسُوْدِي ذَابَ مِنْ نَائِثِي مَقَامِي

□□□

## خليل صادق الخليلي

١٣٠٨ - ١٣٩٤ هـ

١٨٩٠ - ١٩٧٤ م

● خليل بن صادق بن باقر بن خليل الرازي.

● ولد وتوفي في بلدة المحمودية (جنوبي بغداد) ودفن بمدينة النجف.

● ينحدر عن اصول إيرانية، نزل جده الكاظمية (ضاحية بغداد) ثم غادرها إلى كربلاء، واستقر في النجف، وكان هذا الجد شاعراً طليعياً، ورث المترجم عنه الشعر والطب، لكنه هجر الطب بعد حين وتفرغ للعلوم الدينية، فآخذها عن علمائها بالمدينة.

● عين مرشدًا دينيًا في مدينة المحمودية.

محمد سائر المكشوف سائرته  
محمد شافع شافع من السقم  
محمد كم شفي نفساً غدت يشفا  
محمد كم جلا عيناً بعين عمي  
محمد هو روح الروح من نصبي  
محمد هو روح الروح من نعم  
محمد بهجة الاعيان مهجتهم  
محمد فرخ الاعيان من ستم  
محمد نونه امسى بقلته  
محمد قلبه اليقظان لم يذم  
محمد قاعد عن كل عانبة  
محمد قوائم بارفع القسيم  
محمد من صفاته تواضعه  
محمد لم يكن بالفحج ذ شمم  
محمد مظهر دين الوجود لنا  
محمد مضمر من حاد في العنم  
محمد لم يدغ في شرعه شنبها  
محمد محكم الاحكام والحكم  
محمد كحله لا ريب فيه هدى  
محمد من هدى من في الضلال رومي  
محمد ناشر فينا هدايته  
محمد طاري كل الغي ذو الجسم  
محمد معجز بالمعجزات له  
محمد حسبه الفرقان بالعظم  
محمد ملك بالعدل متصرف  
محمد ما له جزو على نسف  
محمد واقع رايات نصرت  
محمد خافض آيات كل كمي  
محمد قاطع ذا البغي صارته  
محمد اصل قرابة الرجح  
محمد عروة وثقى لائته  
محمد صادق الميثاق والكلم  
محمد شنف الاسماع منطق  
محمد شرف الاسماء في الام

\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- شعره نادر، لم يبق منه غير قطع حفظتها مصادر الدراسة.

● القطعتان الباقيتان من شعره في شكوى النهر والضيق بأخلاق الناس وانتظار اليسر والفرح من الله تعالى، وهذا غرض يرتبط عادة بأواخر العمر وأثر العزلة، وهو محكوم بصور وتعبيرات تكاد تكون متداولة مأثورة، فلا مجال فيه - وهذا واقع الشاعر - لابتداع جديد.

## مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر باقر آل محبوبية: ماضي النجف وحاضرها (٢٦) - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء الغري - (٣٦) - مطبعة الغري - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - محمد بن صادق الخليلي: معجم (نباء الأبناء) (١٦) - مطبعة الغري - النجف ١٩٦٦.

## الشكوى

ماذا أقولُ لصرفِ دهرِ كائني  
بهوادئِ قد خلتْهُنَّ عذابا  
ما زال يرميني بكل ملئت  
عمداً، ولم أعرف لها أسبابا  
فالعيش نكد بين أظهر معشر  
لا يعرفون إلى الفضيلة بابا  
إلّا الرذيلة فارتضوها وارتدوا  
من كل مسخرة بها جلبابا  
تخذوا الضيافة لا لسبق عداوة  
لكن تراهم في الشهور نوابا  
وترى النسيمة بينهم موجودة  
خلتْها لهم وسدوتْهم كذابا  
يا ربّ إن عذبتْني بجوارهم  
إنّي لأبقي المستر منك حجابا  
فامتن علي بما عليه سريري  
يا من إذا الداعي دعاه أجابا

\*\*\*\*\*

## نوابث الدهر

قد حستْني نوبُ الدهر  
أنقَالَ حِمْلُ قصصتْ ظهري  
نوابث للقلب لئلا سرت  
لم تُبق من لبّ ومن فكر  
وا رجست للقلب ممّا به  
من لَهَبٍ يحكي لظى الجمر  
قد ضاق في عيني وسيعُ الفضأ  
فصرت لا أبصر من أمري  
مُنذُ هجم الهمّ بجيشٍ له  
وشابّ مني أسودُ الشُّعر  
شمرّت بالصبر له ساعداً  
حذار أن يشمت بي مُزري  
ففرّ مني الصبر مستعرجاً  
بالبيض يستنجد والصفّر  
فصرت في قبضته مفلأ  
لا البيض والصفّر ولا صبري

□□□

## خليل طه

١٣٠٠ - ١٣٦٥ هـ  
١٨٨٢ - ١٩٤٥ م



- خليل بن صالح طه.
- ولد في بلدة دوما (محافظة ريف دمشق) وفيها توفي.
- تلقى تعليمه المبكر في كتاب القرية، وفي هذه المرحلة تأثر بوالده الشاعر، فأخذ عنه العلوم وفنون الشعر.
- أرسله والده إلى دار الحديث بدمشق (١٩٠٠) فدرس العلوم الدينية على الشيخ بدر الدين الحسني - وفي مدرسة عبد الله باشا العظيم درس على الصالين: محمد جميل الشطبي، ومحمد المبارك.
- حملته تجنيده في الجيش العثماني (١٩١٤) إلى لبنان، وأنقذ.

● في عام ١٩٢٩ عين مدرساً في مسجدين بمسقط رأسه بعد إجازة حصل عليها من دار الفتوى بدمشق، كما عمل في تجارة بيع الأقمشة في دوما، وأهتج مكتباً لكتابة المرائض الرسمية.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد تضمنتها ترجمته في كتاب مشاعر من دوما، وله ديوان مخطوط.

#### الأعمال الأخرى:

- له دراستان مخطوطتان: كتاب التربية الحقة، وكتاب في الإرث.

● تطرق شعره إلى مختلف الأغراض التي عرفها الشعر في عصره، فنظم في الحوادث الوطنية، وكان له موقف من الاستعمار التركي، ثم الاستعمار الفرنسي، فهجما العملاء وحرّض على التصدي. منح الكثيرين من متفندي عصره، ولكن مدائح النبوة تتجاوز رغبة الكسب إلى نزعته الأخلاقية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - معروف زريق: تاريخ دوما - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.
- ٢ - معروف زريق وعمر طه: شعراء من دوما - دار المعرفة - دمشق ١٩٩٤.
- ٣ - لقاء الباحث أحمد هواش مع حفيد المترجم له (صبيح طه) - بدمشق، ولقاء مع معروف زريق في دوما عام ٢٠٠٠.

### علم الهدى

عليك سلامُ الله يا علمَ الهدى  
لقد نُقِيتَ كلُّ الرُّسُلِ عزّاً وسُؤدا  
فأنتَ لها يوم القيامة شافعاً  
مطاعاً أميناً صاحبَ الصَّوْضِ سَيِّدا  
وانت الذي الأصنامُ لما تحفُّظتْ  
بميلاده خُزَّتْ إلى الله سُجُودا  
وانت الذي الحيَّتان في البحر بشرتْ  
بميلاده، والطيرُ في الجوّ غردا  
وانت الذي إيوانُ كسرى تهنَّمتْ  
بمبائمه لما ولدتْ وحُودا  
وأحمدُ النيران من عهد فارس  
ليلايك اليمعون حقاً موكِّدا  
وانت الذي القرآن أنزل شاهداً  
بانك خيرُ الخلق جمعاً وشُهدا

وانت الذي جات تؤمُّك خُضَّتْها

وحوشُ الفلا ترجو برؤياك مُهتدي

وانت الذي الماءُ الزلال بكفَّه

تدفَّقَ يَنْبُوشاً وقد طاب موردا

وانت الذي شقَّ الهلالُ لأجله

بليعانه تصفين مَشْنَى ومُفردا

وانت الذي كسَّمتْ خُلُفاً وخُلُفَةً

وانت الذي قد طبت أصلاً ومَحْتِدا

فيا ملَّةَ الإسلام هذا فخاركم

ومولّد طه صار عيداً مجدداً

\*\*\*\*

### الشكوى

عزيزُ يا سَعْدانُ بيوم عيدي  
تريّن أباك في بؤسٍ شديدا  
وينظر جسمُك المنهول شخفاً  
بلا ثوب ولا نعلٍ جديدا  
وأخوئكَ اللواتي يطلُن حولي  
كالسراخ القطا وقت الهجود  
عسراً من قَميصٍ أو رداء  
ويخْلُوا من وشاحٍ أو بُرود  
ولو رضوى يُلّي بالفقر يوماً  
لهُدّ ولكم من أمرٍ بعيد  
أقمتْ بدوماً أياماً طوالاً  
نسيتَ لظُفمه عيشي الرغيد  
وقد انفقتُ فيها كلَّ غالٍ  
وما ملكتُ يعني من نقود  
وزاحمني الزمانُ فباع داري  
وشمّتْ حُسْنِي، ونفى هجودي  
وقد أصبحتُ ملقىً دون مأوى  
بلا أملٍ ولا ركنٍ شديدا  
خيارُ الناس في كوخٍ حقيرٍ  
وبعضُ الناس في قصرٍ مشيد

## إنسان بائس

لقد كنتُ قبلَ اليوم من أشعر الورى  
فما لي بدوما البعلِ صرْتُ شُويعرا  
اقمْتُ بدوما الشام دهرًا وقد أبت  
عليَّ بها الاقدار أن اتقهقرا  
وأنفقتُ من عمري وما ملكتُ يدي  
ولم يبقَ من شيءٍ رُبُباعٌ ويُشترى  
وما ريعتُ يومًا بدوما تجارتني  
ولم يصفُ فيها العيشُ إلا تكذرا  
فلم ألقَ في دوما سوى البخلِ ضاريا  
بأطنابه مَسْتَنًا ويطنًا ومظهرا  
أخسر الجهل في دوما غنيًا مقدمًا  
ويزو العلم تلقاه فقيرًا مؤخرًا  
وقد كسدت ما بين قومي بضائعي  
ولم ألقَ فيهم للفضيلة متجرا  
وهل يصدق الحدادُ إن قام وأدعى  
بأن حديد الكور قد عاد جوهرًا  
ومهما ترى جُلَّ الصمار مرصنًا  
بندٍ فسلن الذات لن تتفيرا  
\*\*\*\*\*

## رب السيادة والهدى

مَنْ غيّرَكم ربُّ السيادة والهدى  
ويكم تشرف كل نادر واقتردى  
والشرقُ أشرق من مائر فضلكم  
مُذ نوركم من جانب الغرب بدا  
وورثتم رتبَ المعالي كإبرأ  
عن كابرٍ وكفى بذلك شامدا

وقد تُلغى الثعالبُ والكسالى  
يَصْلُنْ على الغطارفِسة الأسود  
وصبرتُ كقنائر في يوم دوح  
ووقت الزحف خسانتني جنودي  
فلو أبليتُ شعري في شعير  
لكنْتُ اليوم في عيشٍ رغيد  
وبيع لدى الصمير بكل غالٍ  
لأنهم تصابوا عن نشيدي  
مضى عيّد عليَّ ولي ثيابٍ  
ممرقنةُ الجوانب والحدود  
وقد جاء الشتاء وإن بيتي  
بلا قُصوتٍ أراه ولا وقود  
وصومي صار موصولًا بليلٍ  
بلا فطرٍ هناك ولا مُجود  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة الدنيا

إذا ذهب الوفاء عن الرجال  
وقلَّ حياءُ ربات الرجال  
وإن هارت رعاع الناس تُدعى  
بأرباب المناصب والمعالي  
فيطنُ الأرض خبيرٌ من حياء  
تجسسُ عليك أنواع الويال  
فمعشُ فسرًا ولا تامنْ خليلًا  
واين الخُلُ من بين الرجال  
وطلقْ هذه الدنيا ثلاثًا  
ولا تركنْ إليهما بكل حال  
فلأن جميع ما فيها سيفني  
ويبقى وجهُ ربك ذو الجلال  
\*\*\*\*\*



أنتم بنو المختار طه المجتبي

صلى عليكم خالق طي طول المدى

فهو الملائ من الحبيب وهول

وهم الأمان من الزمان إذا اعتدى

□□□

خليل عزمي

١٣٠٩ - ١٣٧٦ هـ

١٨٩١ - ١٩٥٦ م

● خليل عزمي بن إبراهيم العائلي.

● ولد في مدينة كربلاء (جنوبي العراق) -

وتوفي في بغداد.

● عاش في العراق.

● التحق بمكتب الرشدية، ثم بدار المعلمين الأولية في بغداد، ودرس العلوم التي كانت سائدة آنذاك، وتأثر بآراء هبة الدين الحسيني الإصلاحية، ودرس على طه الشيرازي علوم العربية والتصوف.

● عمل معلماً في المدارس الابتدائية في مدينة النجف وبغداد، وكان أميناً، ومدير تحرير، ومدير ناحية، وقائم مقام في عدد من المدن العراقية، ثم متصرفاً (محافظاً) في مدن ديالى ثم الديوانية والموصل، ومفتشاً إدارياً في وزارة الداخلية.

● أصدر جريدة «الميزان» في الثالث من أغسطس ١٩٥٢.

● كان سكرتيراً للمجلس الحربي والمجلس المحلي، ولعب دوراً سياسياً في ثورة العشرين وسجن بعد انتهائها، وكذلك له دور في محاربة الفساد، والتصويرة إلى الإصلاح والحرية الفكرية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، وله مجموع بعنوان «الأندام الزهر» - مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «الله والروح» - مطبعة التجاح - بغداد ١٩٤١، و«تاريخ بني إسرائيل القديم» - مطبعة النجاح - بغداد ١٩٤٧، و«دلائل أو المرأة الصالحة» (قصة طويلة) - مطبعة الصباح - بغداد ١٩٤٨، و«المراج الوهاج في إعجاز القرآن» - مطبعة شركة النشر والطباعة - بغداد ١٩٥٢، و«بين الشبهة والمنة» - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٢.

● شاعر مناسبات مع نزعة وطنية قومية اقترنت بمواقف عملية في مجالي الجهاد والإبداع. يعالج موضوعات مالوفة، خاصة الإخوانيات الشعرية والمراسلات بينه وبين أصدقائه، مثل الإشادة بصفات صديق، ومعاتبة آخر، ووصف قلب سجايا البشر. وله قصائد في التعبير عن التضايح المعاصرة، منها ما يتأسى فيه على فلسطين، ومنها ما يحيي فيه أول علم عربي رفع في دار متصرف الثورة، وله نماذج في التشطير والتطعيم، خاصة مع الفاروق الموصل.

● نال وسام الشجاعة عن تميزه في الحرب العالمية الأولى، ووسام الرافدين من الدرجة الخامسة عن دوره الإداري.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالحليم محمد علي: خليل عزمي الأديب الإداري المجاهد - مطبعة

النفعان - النجف ١٩٧٦.

٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الرشاد - بغداد ١٩٦٩.

٣ - مير بصري: اعلام العرب في العراق الحديث - دار الحكمة - لندن ١٩٩٤.

## العَلَمُ الخَفَاق

بشرارك يا «كربلاء» قومي انظري اللَئِمَا

على ريوغ خَفَاقًا ومبتسِمًا

وكفكفي بدمك الهَطَّالَ وابتهجي

فلنَ بَنَدَ بني «قحطان» قد حكما

هذا هو العلمُ المصبوبُ فاحتفظي

عليه يا «كربلاء» واستنهضي الهَمما

وشاهدي كيف أمسى القلبُ مبتهجًا

من الحماس ويهفو أن يُريقَ دَمًا

شعبٌ تقناني وراء الحق مبتغيًا

نيلَ الكرامة جار الغرب أو ظلما

ظلمٌ وجورٌ آتٍ أرواحنا شُمُعا

أن تستكين لمن لم يرغسها دَمما

لله نرُ بني قسومي الخُشِيعُما

أشدُّهم بوطيس الحرب حين حمى

ما من زعيمٍ بهم إلا له صفٌ

تري به الجُودَ والإنجَادَ والكرما

تراه في الحرب ضَحَاكًا ومبتسمًا

والسيفُ ما زال يبيكي من يديه نَمًا

قد حان بالذَّبِّ عن أوطانه قَدَمًا

لا أَخْزَى الله في حربٍ له قَدَمًا

\*\*\*\*\*

### لي شكوى

مسيء الخبير يا بدرُ

فذاك المال والعمرُ

أما تُصفي وتصفي لي

[معاك] الأنجمُ الزُّهر

فلي شكوى ولي نجوى

ولي أمرٌ ولي سرٌّ

\*\*\*\*\*

### المتلون

متلونٌ مثل الفمام بعاصفر

وتلون المسرياء في الحزاز

متذبذبٌ في طبعه وصفاته

أو خائنٌ عن البلادِ بنابه

\*\*\*\*\*

### تحيرت الألباب

مخمسًا لأبيات الفاروق الموصلي

تحيرت الألباب في كشف ما انطوى

وتأنت عقلٌ في إعاصير الغوى

بتأويل ما جاءت به آيةُ الطوى

(على عرشه الرحمن سبحانه استوى

كما أخبر القرآن والمصطفى روى)

فكم من جهولٍ رام خوضَ غُبابه

فلصحم حذرًا من جُمُوح اضطرابه

فأمن في قول الصَّفي بجوابه

(وذاك استسواءٌ لا تُقْ بجنابه

وأبرأ من قولي له العرشُ قد حوى)

وأبرأ ممن قال كان ارتقاءه

بكيفٍ وممن قال كان امتلاؤه

بكمٍ ومن أضناه بالشكِّ رآه

(ومن قال مثل الفلك كان استواءه

على الجبل الجودي من شاهقِ حوى)

لقد ضلُّ بالتسجيد كلَّ مَرَوِّغٍ

بدافع أوامٍ بدون مَسَوِّغٍ

فمَنْ يقتفي أثر الضلالة واليهي

(ومن يتبع ما قد تشابه يبتغي

به فتنةً أو يبتغي تأويله غوى)

يريدون مني أن أكون معرُفًا

لسرٍّ عميقٍ كاشفًا ومُعرُفًا

ولكنني اختزلت للتراجُع موقفا

(فلم أقل استولى وليست مكلفًا

بتأويله كلًّا ولم أقل اجتوى)

فمن رام من غير ذَا فنصيبه

تحاشي وأرجِ الخوض فيما يُريبه

فلي أسوة في هجر موسى صميَّة

(ومن قال لي كيف استوى لا أجيبه

بشيءٍ سوى أنني أقول له استوى)

\*\*\*\*\*

## ها أنت بالعلياء تتصل

خِلْتُ العوارض تُقصي عنك ملتَمسي  
فَيَنْهَبُ المرتجى المنشودَ والأملُ  
لكنْ أبت شيمعُ فيك اعتلت قِسمَ الد  
أطوار زهواً فكان اليسرُ والعِجل  
يا أيُّها البَارُّ في وعدتِعهذه  
يفدك مَنْ نال في تسويغِ الفضل  
لا هذه القطعةُ الضرساءُ موفيةُ  
حقَّ الجميل ولكنْ بيئنا أجل  
كُنْ مثلاً ما أنت سامي القولِ ثابتُ  
لا يمتدريك بهما زيغٌ ولا مطل  
نغمُ المسيرِ ونعم النهجُ سالكة  
وهكذا أنت بالعلياء تُتصل  
هذا ثنائي وهذا ما أمتسقتُ به  
والله يشهد أنني شاكرٌ جنيل

□□□

## إن تيك يا شعبُ..

إن تيك يا شعبُ فابكر الخلقِ والأدبا  
والعلمِ والعقلِ والإحسانِ والخسبِ  
وان تضيقْ بالجوى صدرًا فقلْ علنا  
ماذا دعى الدينَ والإسلامَ فاعتريا  
رزءٌ عظيمٌ يخطبُ فإدحْ رجعتُ  
له الثرياَ وهنَّ السبعةُ الشهبِ  
وبك صرغ العلان بعد ما ارتفعت  
أطنابه فتدعى الركنَ وأنشعبا  
كذلك روضُ الأماني شُئهُ يَبسُ  
من بعد ما اضضُر فيه نُورُهُ وزيا

\*\*\*

يا أمّةٌ فقدتِ أمالها وغدت  
حسرى تئنُ وتشكو البثَّ والوصبِ  
ما بالُ كعبتك الغراء مقفرةُ  
وما لمسجديك المعمور قد تكبا  
وما لنادي الصلّاة الأرفع اكتسحتُ  
أساسك عاديّاتُ الذعرِ فأنقلبا  
وما «لصالحك» البدر الطهور قضى  
وخلف المزن والألام والتعبا  
قضى الحياة حميداً في خلائقه  
كرؤة الماء إنا أنساباً وانسكبنا  
المؤمن الصّادق الوهاب من ولعتُ  
كشاه بالبدل والإحسان منذ حبا  
شعاره العلمُ والتوحيدُ مذهبهُ  
والصديق شيمعهُ إن قال أو كتبنا

## خليل علي صالح

١٣٣٨ - ١٤٢٠ هـ  
١٩١٩ - ١٩٩٩ م

- خليل بن علي بن صالح همسي.
- ولد في قرية ببدنا (منطقة جبلة - اللاذقية - غربي سورية) وتوفي فيها.
- عاش في سورية.
- حفظ القرآن الكريم على شيخ قريته، ثم درس قواعد العربية والنحو والصرف على سليمان الأحمد.
- (الإنتاج الشعري):  
- له قصائد تضمنها كتاب: «تاريخ الآباء مبررات الأبناء»، وله مجموع شعري مخطوط في حوزة أسرته.
- شاعر تقليدي، نظم في الرثاء والمدح والتوسل، وله قصائد ينمى فيها مجد الأمة العربية الزائل، مازجاً بينه وبين رثاء بعض من تناولهم في رثائه من شخصيات العروبة، محافظاً على العروض الخليلي والقافية الوحيدة، واللغة المعجمة وبعض الصور المتداولة لدى شعراء العربية في عصورها المباهة.

ليهنه صار في الفردوس مرتفعاً

في مقعد الصديق عند الحق مقرباً

وحولهُ الأولياءُ الطهراءُ مشرقاً

وجوفهم بأضيهم «صالح» طرباً

عزائك الآن يا شعب الهدى فلقد

أبقى لنا سادة من بعده نُجسباً

أبقى لنا كلَّ ندي طاهر ودع

برؤولاه ما أعطى وما وهباً

أماجد كاللججوم الزهر ما برزت

إلا وأجلت قسام الهم والكرباً

يا أيُّها الصالح الميمون طالعُ

ومن إلى الله في أعماله قرباً

نم هانئاً فلقد أورتك من

قاموا به ثم صانوه ولا عجباً

انجالك الفرما هُجوا لكرمة

في طلبة للمجد إلا ادركوا القصباً

بيض ميامين إذا انتصلاً

كالصبح نوراً ونعم النور منتصباً

❖❖❖❖

عليك من ربك الأعلى تحيُّتُ

تُرجي لشواك من رضوانه السُّمباً

وأسمُّك من الأملاك طائفُ

تربُّد الذكرك لا أثناً ولا تعيباً

وجاد قبرك غيث العفو منهياً

إذ كنت غيتاً يعمُّ النجم والعرباً

\*\*\*\*

### دمعة وفاء

روعة النور أننت بغيباب

وغسدا الكون أسود الجلاب

وطفت ظلمة الأسى واستقرت

جمرة المزن في نفوس الشَّباب

جمرة طلال زكا وهجها اللُّف

فاح فاجتاح اكْبُدُ الأحباب

يا عوادي الزمان كُفِّي فكم مرُ

رقت من صـحـبة ومن أتراب

يا قلوباً جرحى يحرُّ بها اليا

سُ ويودي بها مرير العذاب

شيعي موكب الثُّباب المفسد

ودعيني ولوعتي وانتحابي

ما العت ذكراك يوماً بنفسي

يا كريماً إلا وثار اكتئابي

إيه يا شاعر العروبة حلق

في سماء القلوب دون غياب

واسكب الثُّمَر والمحبة والفد

من على ساحل الأماني العذاب

بلبل النوح أين انفساكُم الزهر

راء تجلو الصدى عن الألباب

طُف بواني الأحلام واسكب على الدو

حسة أندى الألمان والأطياب

والشُّبابُ النجيد حولك يحمي

لك بسيف ماضي الثُّبابا غير ناب

مرحباً بالشباب طلق الحيأ

مرحباً بالشباب غض الإهاب

مرحباً بالشباب يحمل سيف الـ

وطن الصرُ مرحباً بالشباب

إيه «عبد الكريم» يا مشعل الإخلا

ص يا روعة الصُّباب والتحابي

كفت نخسراً لنا إذا فدَح الخط

ب وأعياب الأبطال مول المصاب

قف على شرفة الخلود وحدت

عدهم معمرنا بأجلى خطاب

١٣١٠ - ١٣٥١ هـ  
١٨٩٢ - ١٩٣٢ م

## خليل فرح

• خليل فرح بدري.

• ولد في قرية دبروسة (حلفا - شمالي السودان) وتوفي في الخرطوم.

• عاش في السودان، وزار مصر.

• بدأ تعليمه الأولي بمدينة دنقلا (شمالي السودان) ثم التحق بكلية شردون (قسم البرآدين).

• عمل في ورشة الميخانة منذ عام ١٩١٢، بالبريد والبرق - وتدرج حتى أصبح ميكانيكياً عام ١٩٢٩ - ثم اعتزل الوظيفة بعد ذلك.

• كان قد أصيب بذات الرئة فالتزمه المرض سريره في المستشفى حتى الرحيل.

• كان من رواد «دارفور» بام درمان، حيث يتجمع المشعراء والأدباء والفنانون، كما كان عضواً بجمعية الاتحاد السوداني السرية التي تكونت (١٩٢١) - ثم انضم لجمعية اللواء الأبيض، وشارك في ثورة (١٩٢٤).

• كان نشاطه السياسي كبيراً، وشعره الوطني دليل على عمق ارتباطه بقضية الحرية ومكافحة الاستعمار.

• اشتهر بأغانيه الجميلة، التي جند لها أداء رسائله الوطنية، وقد غنى له الفنانون أشهر قصائده الوطنية التي أصبحت رمزاً لحرية السودان وتطلعات مواطنيه.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان خليل فرح - حقه وقدم له علي الملك - دار النشر، جامعة الخرطوم (د. ت) - تاريخ المقيسة ١٩٧٧، وديوان شعر خليل فرح: خليل عزة - دار البلد - الخرطوم ١٩٩٩، ونشر بعض قصائده في مجلة الفجر (السودانية).

• رائد الغناء السوداني الحديث، أحدث ثورة في نوعية الأغنية إذ نقلها من حالة الإبتذال التي كانت عليها إلى مرتبة الاحترام بتعبيرها عن قيم المجتمع وطموحه نحو التحرر. أجاد النظم بالعامية وبالفصحى، وكان في شعره الفصحى ميل إلى البساطة وأناقة التعبير وحرارة العاطفة، ومزج بين وصف الطبيعة وقضية التحرر الوطني، وهذا منح قصائده سيرة وقبولة.

يا أحبَّاي أشعل الحزن نفسي

حنُّوني وخُفِّفوا بعض ما بي

يا أحبَّاي قَرِّبُوا من مشوقي

سُستهم أضناه فرط الغياب

\*\*\*\*

## أميران

أحفلُ فيك المجد... بل أنت والمجد

أميران والدنيا وما وسفت جُند

وأثرت مُلكاً لا يزالُ قسَوائهُ

ومصدائهُ ما طالعُك به نجد

وتأقت لمُعلِّين روحك فسا جَنبي

نصارَتها جبريلُ واستؤنف العهد

أبيَّتْ انهزاماً والأمانِي عريضة

وأنت على جمرِ تروخ كما تفسدو

\*\*\*\*

## أتيتك ملثاعاً

أتيتك ملثاعاً أصبَدُ زفرتي

هداداً على ما فات من عيشنا الزُّهر

أُويِّقُنا كَنَّا والظلالُ ظليلاً

يرفُ على أفيائها طالعُ السُّعد

نروحُ ونفسدو في ذراك ونلتقي

هنا في رصاب الله حشداً على حشد

فيا لوعة الحراب مات إمامه

ويا لوعة القرآن يشكو من الصد

□□□

- ١ - المجلس القومي للأدب والفنون: معجم الأقباء (ج٢) الخرطوم ١٩٩٦.
- ٢ - عبدالهادي الصديق: نقوش على قبر الخليل - الطابع السوداني (د.ت).
- ٣ - علي الملك: مقدمة ديوان خليل فرح.

## من قصيدة: لا تقوم الشعوب إلا على ماضٍ

خَسَفَ الفجر فوق هام النجوم  
حلَّ من زَبرجَدٍ منغمسٍ  
وَنَحْنَا حاسِسُ الترائبِ جيِّداً  
عاطلاً من سبائكٍ وعقود  
شَفَقَتْ تحت بَرَقِ الصُّبْحِ أم قد  
هذا نَقِيبٌ يَشْفُ وردَ الخُذود  
وجِبِينُ النِّهَارِ أم غادةٌ من  
شَحْرُهَا في سلاسلٍ وقُيود  
بَسَطَ اليَمَّ مستهَاماً يَدَ الشُّو  
قِ إلَيْهَا فَجُتَّتْ للصَّعْدِ  
فُرُصُ شَمْسٍ كَانَتْ فوق صَهْنٍ  
أبيض اللونِ وِدةً من خُذود  
مَزَّقَ الرُّوحُ حُلَّةَ اللَّيْلِ لَحْماً  
أَسْفَرَتْ عن جِمالِهَا للوجود  
وَتَغْنَى وهكذا يَبْهَتُ الشُّو  
قُ حَيَاةً فِتْيَةً من جَمود  
يا حِمَامُ إِذَا شِدا غَلْفَ القُصْدِ  
مُ على الغصنِ والهوى بالقدود  
وَإِذَا طَارَ شَيْءٌ قَبْلَهُ على الطَّا  
بِرَ أَنْظَارِنَا أَمَّا من مَسْزِدٍ  
شَاعَرَ أَنْتَ غَيْرَ أَنَّ اللَّيَالِي  
خَالِيَاتٍ لَمْ تَلْتَمِنا بِجَدِيدٍ  
فَإِذَا مَا ذَكَرْتَ ماضِيكَ فَاذْكُرْ  
نَا كِلَانَا ذِي طَارِفٍ وَتَلِيدٍ  
رَبِّ ماضٍ من الهوى بَعْدَ قُبَّةٍ  
ذَكَرِيَّاتِ اللِّهْدِيلِ بالتفسيرِ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: وطني

وَأَنَا عَلَيْكَ وَإِنْ نَأَيْتُ فَوَادِي  
سَيِّئَانِ قُرْبِي فِي الْهَوَى وَبِعَادِي  
يَا دَارَ عَائِكَتِي، وَمَهْدَ صَبَابَتِي  
وَمَثَارَ أُمَوَاتِي، وَأَصْلَ رِشَادِي  
كَمْ فِي سَمَائِكَ لِلنُّبُوغِ وَفِي شَرَى  
وَادِيكَ كَمْ لِلْعَبَقَرِيَّةِ وَادِي  
لَكَ فِي الطَّبِيعَةِ فِي الْخَمَائِلِ رَوْعٌ  
وَعَلَيْكَ مِنْ سُحُوبِ الْجَلَالِ هَوَادِي  
فَإِذَا وَصَلْتُكَ فَالْبَلَاغَةَ لَا تَفِي  
وَمُغْفِي وَلَا تُدْنِي عَظِيمَ مَرَادِي  
وَلَقَدْ وَصَفْتُكَ مِنْ هَوَى فَوَادِي الْهَوَى  
سَقَمَ وَلَدَةُ أَنْفُسٍ لِنَفْسَادِ  
وَسَالَتْ عَنْكَ الْبَدَنُ وَهُوَ كَانَهُ  
نَفَذَتْ أَشَقُّهُ مِنَ الْآبَادِ  
وَالشَّرْقُ مَمْتَعٌ يَرَى صَوْرَ الْعُمَى  
شَكَّى وَلَيْسَ إِلَى الْهَدَايَةِ هَادِي  
هَرَمَ يَنَاشِدُنَا الشُّبَابَ وَنَحْنُ «كَالَسُ»  
سِرِينَا نَعِيدُ عَلَيْهِ قَصَّةَ «مَادِ»  
أَبْدًا تَمُرُّ بِنَا الْحَيَاةُ وَبَيْنَنَا  
صَوْرٌ مِنَ الْمَجْدِ الْقَدِيمِ الْعَادِي  
إِيهِ فَمَدِيدُكَ يَا بِلَادِي الْفِي  
مِنْ حَاضِرٍ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَبَادِي  
فَمَعْلَى كِلَا الصَّالِحِينَ نَحْنُ وَدَائِغُ  
كُودَاتِكَ فِي السَّمَكِ غَوَادِي  
رَعِيَّا لَأَبَامَ قَضُوا شَوْقَنَا وَمَا  
خَفِينَتْ عَلَيْهِمْ مِنْكَ بَيْضَ أَيَْادِي  
أَنْزَلْتَهُمْ تَرُّلاً بِتُرْكِيكَ بَعْدَمَا  
فَرَضُوا عَلَيْكَ بُنُوتِي وَقِيَادِي  
لَكَ ذَا الْفَوَادِ يُكْنَى فِي أَعْمَاقِهِ  
حَبِيبًا يَفِيضُ قُوَى لَغِيرِ نَفَادِ

وكم أثر لنا غفرت الليالي  
ويفسأبت وهو مجلج ومسيح  
ففسل سؤوياء وسل سئار عثا  
«ووار النخل» تُبذلك الرسم  
فلو أن الخلود يُنال ففسرأ  
لدام لنا ولكن لا يدوم

□□□

## خليل فرحات

١٣٣٨ - ١٤١٥ هـ  
١٩١٩ - ١٩٩٤ م



● خليل فرحات.

● ولد في بيروت، وعاش زمناً مهاجراً إلى إفريقيا، ثم عاد إلى وطنه - لبنان.

● تخرج في الكلية الشرقية في بيروت، ثم وأصل دراسته عن طريق المراسلة، حتى حصل على إجازة باللغة الفرنسية من جامعة مونتيلير Montpellier.

● عمل مدرّساً، ومأرس كتابة الشعر

والقالات الأدبية والتاريخية في صحف بيروت مثل: المكشوف، والحكمة، والنهار، والجمهور، كما أسس مجلس زحلة الثقافي ورأسه حتى عام ١٩٧٥.

● هاجر عام ١٩٥١ إلى إفريقيا، وقضى فيها عشرة أعوام، عاد بعدها إلى وطنه.

● الإنتاج الشعري:

- صدر له من المؤلفين: «تاريخ» - في مطلع السبعينيات، وهي الكتاب - الثعالبية اللبنانية للأدب والنشر - بيروت ١٩٧٥ - وقصائد إفريقية - ومن الأعماق، وهي صحاب علي - منشورات زحلة الفتاة - ١٩٩١، والفقار والأبراج - دار النديم - زحلة ١٩٩٢.

● الأعمال الأخرى:

- كتب مقالات متنوعة الموضوع نشرتها المجلات اللبنانية المشار إليها، وكتب قصة بعنوان: «الدروب الحمراء» وله: «موجز تاريخ لبنان» ونظر موجز في تاريخ زحلة - منشورات زحلة الفتاة - لبنان ١٩٥٠، ودراسات جديدة في الأدب - منشورات زحلة الفتاة - لبنان ١٩٦٧.

ولأم أنتد ومسا حنانك بيننا  
إلا غلالة ذي ضباب صبادي  
واقى الربيع وفي ربوعك فتية  
كانوا بطلعتهم ربيع بلادي  
زهر كأن وجوههم من ثبلها  
زهو الكواكب للعيون بواني  
ابناء يعرب حيث مجذ «ريبعة»  
ويبو الجزيرة حيث بيت «إياد»  
متشابهون لدى العراك كأنما  
نبضت رماسهم مع الأجساد  
لبسوا الجديد على القديم وهكذا  
صارت قصان وديعة الأحفاد

\*\*\*\*

## من قصيدة: تعال إلي

طربت وهزني الشوق المشيم  
وعاود مهجتي داء قديم  
اصالجه بمحض الصبر لكن  
إذا عسر الشوق فكن الموم  
مفترقني فمن أوتار قلبي  
خذي لحنًا إذا مرّ النسيم  
يعمرز على المروعة أن تراني  
بلا ثمن تُقسّمني الهموم  
خذي لومي لما لومي نصيب  
وقاتلتي وإن سمحت ظلم  
ولو رضيت سعاد لومي ودمعي  
لما هُبرا أراقه هُما حكيم  
صبوت وفي الصباية نفس هـ  
ونفسيك فطانة وينا غلوم  
ونحن عصابة للمجد نبني  
وما لقديمنا أبدا قديم  
خُصنا في الحري كرمًا وثبلاً  
كمما في «طير» خلصت «تميم»

● ينهض بناء الديوان عنده على نسق هيكلي يتكامل في إطاره موضوع واحد، تتمدد زواياه، وتجلجلاه، وصوره، وتدابيره. ومع استقرار صوت القافية - على امتداد القصيدة الديوان، أو الديوان القصيدة - تختلف طريقة الكتابة لمقاطع البيت الشعري بما يؤدي إلى تنوع إيقاعي عند القراءة، واختلاف في رؤية القصيدة مرسومة على الورق. شعره منقطع، يكشف عن رصيد لغوي ومعرفي متضخم، ويحتاج تلقّيه والتفاعل معه إلى صبر ودراية.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد خير يوسف رمضان: قلعة الأعلام للزركلي - دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - نزار باهافة ومحمد رياض المالح: إتمام الأعلام - دار صادر - بيروت ١٩٩٩.

## من قصيدة: هي الكتاب

جاءت، مع الفجر، مثل الفجر تنهرا  
فالدروب - من جرّ أذيال لَهَا - عطرًا  
وفي الرّيا رجح تسليم ومنذلت  
وفي المروج على أسمانها سكروا!  
اميرة، موكب الانساق موكبها،  
وفي الحداة الصنبا، والطيّث، والنهرا  
وفي الأغصان - إن غثت على غسيث  
بعض سسراة، وبعض أنجم زهرا  
وفي الأحاديث: مرصود، ومنعتق  
كأنها سامر في جث سسيرا  
تحكي الخمائل - أشكالا - مياهمها  
وفي المقاصير - عن الاتها - سيير...  
طريقه اللّحم، مفتاح سريرتها،  
على مخابرها النعماء تنسدر  
إبهى مسافرة، والحب حارسها،  
يا ليت حجل عاد اليوم يا عسرا  
وهل أعوج على أسرار فستنتها؟  
هذي الجواهر لم يحلم بها بشرا  
هيفاء، تذبّ العشيات التي أبردت  
عند الينابيع، والأطياف تنهرا

غنيّة، كالأمالييد التي شريت  
من واحنتين، فراق الزهر والسمرا  
زهراء، مثل النّمي في ذهن خالقها!  
بها يطيب الهوى، واللّيل، والسهر...  
جميلة، ما الجميلات التي عهدت  
إلا الجدول، وفي المارج البجرا  
تعول لها، - ونهي في ساحها - زمر  
من عاشقين... وتهفو الجلة الكبرا  
كأنها في الإلهات التي ذهبت  
تفري الأعاصير... أو تُرى بها العسرا  
كأنها أخرجت أسطورة: قلها  
سحر الأساطير... حتى تخلص السعرا



قالوا: هي البحراء هل قول يُصدّها،  
هذي التي جوهز الأسياء تافزها؟  
رقيقه، رقة الترحيع في رتي،  
وهي الرنين إذا يفسرورق الوتر...  
وفي الرجاء، فلا ياس يدسرها،  
وهي الصفاء، فلا يحتل معتكرا  
تختال في بُردتين: العمر عندهما  
حلم يمر، وتعلو، بعدد، الذكرا  
كمثل بيت قصيد جُن ناعرة  
لما اغتلى النغم فيه واعتلت صورا  
حورية؟ لا... بل الإلهام كنيستها!  
والملمسون ملوك الكون إن ذكروا!  
حسنا، لا ينتهي عن حُسنتها نظر...  
ولا ترى سهرًا - عن كنهها - الفكر  
في الخالدين، أمير الشوق منتظر  
إقبال مبصرة. والمجد منتظرا  
هي التي من شباب الشعر قد نجمت،  
تلقي، على الدهر، ما لا يعرف الدهرا  
تحكي حكايا النّهي... حتى إذا شهقت  
تلك النّرا، فحكايا القلب تنسثرا



أرى السفن ترميه قرانحه  
طرحاً وليس يرم الطرخ مفتكراً

\*\*\*\*

## قالوا الثقافة

قالوا الثقافة: قلت اليوم تجتهد  
هذي الأميرة المطوي ينتشر  
جميلة تكتب العينان سيرتها  
على الصلوع فيمضي القلب يستعر  
هي التي ماننا من روضها أريج  
وهي التي علنا من طرورها حرد  
ما معها أن سرت فينا سرانها  
أو غمها إن غلا في حبها غدر  
بريئة ساحها من كل منقصة  
لثلاثها ينتمي لو ينتمي الزمر  
سيان إرواك أو اظلمك منظرها  
اهل الجمال يتابع وما شعروا

□□□

## خليل قاسم

١٣٤١ - ١٣٨٨ هـ  
١٩٢٢ - ١٩٩٨ م

- محمد خليل قاسم.
- ولد في قرية قنة (التابعة للثوية - محافظة أسوان - صعيد مصر) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بلدة عتبية بالثوية، ثم رحل إلى أسوان ليتحق بمدرستها الثانوية، التي حصل منها على الثقافة العامة، ثم سافر إلى القاهرة ليكمل دراسته في الثانوي، حيث التحق بمدرسة القبة الثانوية، ومنها إلى جامعة فؤاد الأول (القاهرة)، غير أنه لم يتمكن من مواصلة دراسته الجامعية نظروف قاهرة.
- أنشأ مدرسة النادي النبوي الأدبية بالقاهرة.

أنا على فرح، فاللوح ملتئم  
أنا على حزن، فاللوح منشطر  
وفي بنا الضالدين الشوق حترق  
والمجد منحسر والشعر مستعر  
هم على موعدهم في الرؤى عجب  
والواعدان هما غدر ومعتذر  
ما هم فالشوق جن المجد تاسر  
والمجد عند سرة الشوق يُتسر  
ذان الجناحان لم يُذم فضائهما  
وذان يُمدان لم يُدركهما وطرا

\*\*\*\*\*

سألتك، اليوم، يا أرياح لا تهني  
هذي المجاذيف أمر العصف تاتمر  
جئي فلياً مفا، في الرحلة الذرى،  
لا الشبل بانرها، لا البعد مُبتدرا  
شراعنا فوق يَم الشمس متطرق  
وبدننا فوق الأسمار تنفسر  
وليس شاطئاً إلا على سُدُم  
منها نراقب نهر الخلق ينمدر

\*\*\*\*\*

رُحماك أرضي طايا الهول مُسرجة  
وبن غاياتها لم تُسدل السُر  
أرى السراب، على الصمراء ياكلها  
تفني الرمال، ويغني الماء والشجر  
أرى الهدين على الأنياب منسحقاً  
وبونه الفصص الدهري ينفجر  
أرى الضياء غريباً في مدارجه  
كان مشرقه الأرماس والحفر  
أرى الجبال نبال الصفع ثوبها  
وفي النجوم يعس الذنب والشمس  
أرى المراتب قيعاناً مفزعة  
كساحة الحشر والأبواق تنسجر  
أرى المناكير لا هاجوا، ولا مرجوا  
تطفئ الجماجم، والأجل تنفمر

## أخي لا تبك

أخي لا تبك إن الصبح قد أقبل  
سينعم بالشفاع الصخر والجندل  
ويهتف بالأغاني فوَّقه الليل  
ونرجع نحن أطفالاً نغني في مسانينا  
ونرقص رقصاً نشوي تعريد في مجالينا  
أخي لا تبك إن الصبح قد أقبل



أما كنا صغيرين ثوابُ هذه النحلة  
ونسبقها مع الإعصار حتى نطفئ الزهرة  
وأقبل ذلك الليل وأخذ شعلة وضئ  
ولم تُصيح مجالينا سوى ما طوى أرضا  
لقد كنا غريرين فلم نعرف ولم ندر  
لماذا عُنيت أمي؟ وفيم أريقتر الدمعة؟  
وفيم تفجر البركان حتى أحرق الزهرة؟  
وفيم تمرر الطوفان حتى أغرق النحلة؟



ظلنا نسال الأيام، والأيام لا تسمع،  
سكَّنا ثم إسماع نضج الفكر  
رأينا الأمر طغياناً وطغيانا  
فحططنا كؤوس الخمر حتى يهدم الظلم  
وبين مواكب الأحرار سنا - نحن - أحرارا  
ورحنا نذلت الأنوار في الوديان نيرانا:  
إذا كنا نعيش اليوم سَكَّنا ومسجوننا  
فسوف نفجر النيران حتى يُصرق السجن  
وسوف نفجر الأماح والأثار بركانا  
ونرجع نحن أبطالاً  
نرفرف راية النصر  
ونرقص رقصاً نشوي  
تعريد في مجالينا  
أخي لا تبك إن الصبح قد أقبل



- يمد واحداً من قيادات اليسار المصري، فقد انخرط في العمل السياسي من خلال الحزب الشيوعي بمصر.
- أطلق عليه لقب «الناظر» بعد أن افتتح مدرسة لحو أمية المسجدين إبان اعتقاله.
- كتب الرواية والقصة القصيرة، إلى جانب كتابته للشعر.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له ديوان «سرب البلشون» عددًا من القصائد، كما أورد له كتاب «من أعلام الثورة» نماذج من شعره.

### الأعمال الأخرى:

- له: رواية «الشمندورة» ورواية أخرى بعنوان «الخالة عيشة» (مجموعة من القصص القصيرة).
- انتاح من شعره قليل يصي على هيئة مرقية مقفلة بالأسى لفقد الأهل والأرض والذكريات في منطقة النوبة جنوب مصر. يراوده حلم العودة إلى بلاد الذهب (كما تسمى في عرف أبناء الإقليم)، مؤمن بقضية البناء من أجل الجوعى والعرافى والبسطاء، وله شعر يعبر فيه عن ارتباطه بشيم الأسرة، لفته طيبة، وخياله نشيط. مجدد، فقد كتب الشعر بتأجاهيه: التقليدي الذي يحافظ على الوزن والقافية، والجديد الذي يعتمد النظام المسمري، مع احتفاظه بما توارث من التضاميل والأوزان. ينتمي في أدبه إلى الواقعية الاشتراكية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان سرب البلشون - دار للكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٦.
- ٢ - سيد إسحق: البحث عن الشمندورة - دار الأمل للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٩٥.
- ٣ - محيي الدين صالح: من أعلام الثورة - الثاني فنون للكتاب - القاهرة ٢٠٠٠.

## نحن نبني

نحن نبني لأن فينا جياغاً  
يقسمون الكهوف بين الجبال  
نحن نبني لأن فينا عُراةً  
يخلمون [الكرأة] في أسمال  
نحن نبني لأن فينا رضيفاً  
قارب الموت مُستبداً السُعال  
نحن نبني، وما بنى الشعب باقٍ  
أبد الدهر سداً خيراً بالزوال



## رسالة من بعيد

يا رسالة...

حملت أذكى تحية،

وروثني بالاحاسيس الفنية،

وجلت لي نكر إيامي الفنية،

ذكري فنتك، في هذي الحنايا

طهرها من جراح وشظايا

خلقتني واسايا

مذ أن شدوا حياتي للمنايا

\*\*\*

أنا، أمي لم تنزل قلباً حنوناً

لم تنزل تسأل عني،

لم تنزل تشكر وترتاد الظنونا

إنها كانت لقلبي مثل ينبوع الحياة

علمتني، في الدياجي، كيف تعلق فقهاتي

الهمثني انني شبي إذا أدركت ذاتي

ووهبت الناس روحي وبماني وحياتي

\*\*\*

فانكريني أنترو يا أم إذا ما

أشرقت دنياك حباً وبسما

وانكريني ملثما كنت إذا ما

خشيت روحك - يا أم - الظلاما

فأنا ظمأن يا أم وكاسي

لم تعد تشبع وجداني وحسني

فاملئها، املئي يا أم كاسي

علني أنزع من أعماق نفسي

غصة أغدو لأصلها وأمسي

\*\*\*

يا رسالة...

ربما كنت بقايا كلمات

عبرت كالطيف أرواح للفلا

غير أن الشمس لا تشرق إلا

لأرى فيك بقايا نكرياتي

فابعتي بفنتك في هذي الحنايا،

طهرها من جراح وشظايا

خلقتني واسايا

مذ أن شدوا حياتي للمنايا..

□□□

## خليل مذكور

• خليل عبدالله مذكور.

• ولد في قرية كفر ربيع (مركز تلا - محافظة المنوفية - مصر) وفيها توفي.

• عاش في مصر.

• بعد أن حفظ القرآن الكريم في كتاب الشريعة التحق بالمدرسة الأولية، وحصل على شهادة كفاية التعليم الأولى ثم التحق بالمعهد الديني بمدينة قنطا، ولكنه لم يكمل دراسته به.

• عمل مدرساً بالتعليم الابتدائي، في محافظتي المنوفية والغربية، وآخر وظائفه ناظر مدرسة ابتدائية.

• كان عضواً بهيئة الإخوان المسلمين، وقد أحيل إلى المأوى قبل بلوغ السن القانونية لمرض ألم به.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحيفة عصره: «في الأدبية تبكي سوء طالعها» - مجلة الصباح - العدد ٦١٥ - ١٩٣٨/٧/٨، و«إلى من اشتكي» - مجلة الفتاة - العدد ٦٠ - ١٩٣٨/١٢/٢٩، و«هاتف اليأس» - مجلة الفتاة - العدد ٦٣ - ١٩٣٩/١/١٩، و«صعيت لقومي» - مجلة الفتاة - العدد ٧٤ - ١٩٣٩/٤/١٣، و«عيد التحرير» - مجلة الأهداف - العدد ٨ - ١٩٥٥/٧/١.

### الأعمال الأخرى:

- كتب مقالات متنوعة الموضوعات، نشرت بمجلات: الشفق - الإسلام - الأهداف - الصباح - الفتاة - جريدة المصري.

• شعر مناسبات أقرب إلى النظم، تطلب عليه الشكوى، وإن أقلت منه بعض المعاني الوطنية. عبارته عربية مستقيمة، والمعاني مألوقة قريبة، ولا يملك فترة الإطالة.

١٣٢٧ - ١٣٨٩ هـ  
١٩٠٩ - ١٩٦٩ م



## إلى من أشتكي؟

شريتُ البؤسَ حتى جفَّ كاسي  
ولقدتُ المرَّ حتى «سَدَّ نفسي»  
وجِلَّتْ مَجَالِسُ الإخْوان طرًا  
لعلِّي أن أرى في ذاك أنسي  
وعبدتُ وإنني ما كنت إلا  
غريبًا اشتكي أبناء جنسي

\*\*\*

إلى من أشتكي والناس حواسي  
ذئاب لا يبالون بي - ناسي  
ولو قلتُ الصديقُ مكانٌ مبزي  
لنسى المسيرُ في «اطباق نسي»  
ولو كلتُ الأمور إليه صبيحًا  
لكان لغنايتي في النفس يُمسي  
ولو كانت لديه بنوٌ نفسي  
لغَيَّرَ دولةً من أجل عكسي  
يقابلني فيظهر لي صفاء  
ويضحك لي ولكنَّ أيَّ [خُبسي]  
\*\*\*

أولئك في الرخاء اعزُّ نصري  
وعند مصائبني أسبابٌ نحسي  
ولو راؤا المصاب بي استماتوا  
ولم أن ظنَّهم حتى برمسي  
اعيش عذوقهم إن حسدوا ياسي  
وأعلو رأسهم إن خافوا ياسي  
أناسٌ مما لهم إلا حياءُ  
من خرفة ولو كانت لنحسي  
\*\*\*

ولما أن رأيت ضلالاً قومي  
وغنَّزُ أصبتي وفهمتُ نرسي

سجنتُ موحَّدًا لله نهرِي

وقبمتُ مكبَّرًا بالله رأسِي

وعشتُ مفرَّضًا لله أمرِي

وزدتُ حلاوةَ الإيمان نفسي

\*\*\*\*

## مي الأديبة تبكي سوء طالعها

«مي» الأديبة تبكي سوء طالعها  
ويندب الدهرُ فيها طالعَ الأدب  
سارت إلى نهضةِ الأدب مسرعةً  
وفي المعارف نالت أعظمَ الرتب  
أثتُ رسالتها حتى لقد فهموا  
منها الفضائلُ في عجمٍ وفي عرب  
وفاض بالكون نورٌ من ألفتها  
وعمَّ بين النورِ كالنار والذهب  
كانت مقالةً «مي» عند قارئها  
كانت لها حُلَّةٌ أغلى من الذهب  
تري الدراوي العلا فيها مرصعةً  
ونفحةَ الروح فيها غايةَ العجب  
سل الأديب الذي يختال بالأدب  
عن الجنون وهل في «مي» من سبب؟  
إن كان مامسها مما اتَّهه فقد  
جُنَّ الأديبُ وجُنَّ العلمُ في الكتب  
\*\*\*\*

## هاتف اليأس

كلما حاولتُ تجسيدَ المنى  
كي أقضيَ العمرَ موصولَ السرى  
هتف اليأسُ فأنساني الرضا  
عن حيازةٍ هي ملأى بالغرور  
\*\*\*

جئتُوني أن في الحب العزاة  
لفؤاد غصنٍ بالهم صغيرا

## إهداء

أهدي إلى النُّشْرُ ما قد خطه قلمي  
من اللعاني وما حصنت من كتبي  
وليس في الجود مهما قل منقصاً  
فكيف بالجود والإنفاق في الأدب؟  
وفاية الفكر عندني أنني بشراً  
وطالب الجسد يعلو أرفع الرتب  
وللشيوخ مقامٌ لست أجحفه  
حق الجلال وليس النقص من أربي  
وأحفظ الفضل والمعروف ملتصقاً  
مجد الجميع وسعداً طيلة الحقب



١٣١٣ - ١٣٧٩ هـ  
١٩٥٩ - ١٩٥٥ م

## خليل مردم بك

● خليل بن أحمد مختار مردم بك.

● ولد في دمشق وفيها توفي.

● تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الملك الظاهر بدمشق، ولقد أباه ثم أمه، ولكنه أتم تعليمه فدرس الفقه على مفتي الشام عطا الكسم، والحديث على بدر الدين الحسني، والتجويد والصرف على عبدالقادر الإسكندراني.

● أسس مع بعض رفاقه «الرابطة الأدبية»، وانتخب رئيساً لها.

● اشتغل بديوان الرسائل العامة حتى ١٩١٩

فلما دخل الفرنسيون ترك الوظيفة. وقد طارده الاستعمار الفرنسي فهاجر إلى لبنان، ثم الإسكندرية، وهناك التقى بأعلام الفكر والأدب، ثم سافر إلى إنجلترا وانتسب إلى جامعة لندن، وحصل على شهادة، ثم عاد إلى دمشق، ليصبح شخصية أدبية عامة، فانتخب عضواً بالجمعية العلمية العربية (١٩٢٤) ثم أميناً لسمرة، فترأسها له. كما أصبح عضواً بالجامع اللغوية في القاهرة، وبغداد، وموسكو، وبالرمو.

● شغل منصب وزير التعليم غير مرة، ووزيراً مفوضاً لسورية في العراق (١٩٥١) كما شغل منصب وزير الخارجية.

● شارك في إصدار مجلة «الثقافة السورية».

فلذا الحبُّ اكتسباً وشقاءً

أثراه كسان للدهر نصيراً

قد خيبرت الآن يا قلب الوفاة

ورأيت الحبَّ شراً مستطيراً



فاطرحْ عنك أحاديث الهوى

وتجنّبْ ذِكْرَ رِيّاتِ الخسوفِ

واقطعِ العمى بكاسيات الطلأ

إنما اللذة في رشفِ الخموس



ها هي الكأسُ فهل زال اكتسابي

أم حمّئتني الكأسُ من الالمِ نفسي

لا ولكنْ ذاب في الكأسِ شيباي

وتأسيتُ فما أجدى التأسّي



حطّمِ الكأسِ أيّ هذا الفستى

وترنّمْ بأغواريد الطيورِ

واطلبِ الراحة في جوف الفضا

بين عذبِ سلسبيلٍ وزمورِ



هل ترى الطيرَ يُعزّي عن مُصابٍ

أو ترى الزهرة تُشفي من سقمٍ

بعد فوتِ العمر هل يحلو شرابٌ

غيرَ مَكْبَرِ الدمعِ في كأسِ الالمِ

إنما الدنيا شقاءٌ وعذابٌ

لنفسٍ عسّفةٍ تلبيّ اللُلمِ



ليتني كنتُ وحيداً في الفلا

لا أرى غيرَ الخواري والنسورِ

ليستني ما كنتُ في الدنيا ولا

كان يومٌ قام لي فيه البشيرِ



## الإنتاج الشعري:

- له ديوان خليل مردم بك - أصدره المجمع العلمي العربي بدمشق - في ٤٢٢ صفحة - عام ١٩٦٠ أشرف على طبعه ولده همدان مردم - وقدم له جميل صليبا وسامي الدهان.

## الأعمال الأخرى

- له عدة مؤلفات عن شعراء قدماء: الثابتة النيباني - عمر بن أبي ربيعة - بشار بن برد - الطغرائي - الحسن بن هاتئ، وحقق دواوين: ابن عثيم، وابن حيوس، وعلي بن الجهم، وابن الخياط، وله دراسات عن الفرزدق، والجاحظ، وابن المقفع، وابن المميد، والصاحب بن عباد.

● يقول عنه سامي الدهان: كان صلة الوصل بين القديم والحديث، جمع أطايب القول وأحاسيس الصور، وعرضها في أجمل لوب وأحسن حل، ويقول عنه جميل صليبا: أبواب شعره على كثرة طيبة، طفي عليها باب الوصف في الطبيعة والفن.. إن قصائده كثيرة في الحماسة الوطنية... ولقد اهتم خليل بالشعور القومي والشعور الإنساني وعمل على إصلاح حياة الإنسان.

● ويشير إلى قصائده في الحين إلى دمشق، والتفجع على فراقها وذكر ما فيها من مساح صباه ومعاهد أنسه.

## مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان الشاعر، ومؤلفاته، وتحقيقاته... ومقدمة النديان.
- ٢ - أحمد الجندي: شعراء سورية - دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٦٥.
- ٣ - أنهم لى جشي: اعلام الأدب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٤ - حسان بدر الدين فككتة: لتوسعة لتوجيه - مطابع الطباعة الأولى - دمشق ١٩٧٣.
- ٥ - عبدالقادر عيالش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٦ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٧ - محمد عبدالمطيلب فرهون: اعلام بدمشق في القرن الرابع عشر للهجري - دار حسان، دار الملاح - دمشق ١٩٨٧.
- ٨ - النوريات: حسان الكاظمي: خليل مردم الشاعر الميمامي - جريدة الأسبوع الأدبي - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٤/١٠/٢٠٠١.

## الفراشتان

تُسَرُّ الناظرين فراشتان  
بروض ناعم تفسفان  
تبرججتا بتفخ من سواد  
على أعطاف حلة أرجوان  
يلوُّ على حواشيها بياض  
كما تَصَلَّتْ أصول الزعفران

إذا ما ثارتا فشرارتان  
وإذا قرنا فشقيقتان  
زوت كلتاهما قرنتين دفا  
كما يُرَوَّى لغنن حاجبان  
وضمت من جناحيها فكانت  
كُورف الديك أو حرف السنان  
وأرخت منهما فبتت كجربي  
تلا لا فوق لُبات الجسان  
أفسانين من الحركات زاعت  
لها عيني وعي بها بياني  
فممن ضم إلى نشتر لوتب  
لرفرف إلى حرب عوان  
تواثبتا مثاقفة فيا من  
رأى الديكين إذ يتساوران  
ورفرتا مهداة كما في  
مهبب الريح رُئت ودرتان  
ورفرتا فخلت لهيب نار  
تخننض بالفرور وباللسان  
ونومتا صغورا أو هبورًا  
كأنهما هناك مفرزان  
فمما يرتد طرف العين إلا  
براكسا تغلوان وتغويان  
كما اندفعت مياه ثم عادت  
وقد قذفت بها فوارتان  
تحيرتا هنا وهناك مليشًا  
كما في الريح حارت ريشتان  
إذا ما هُبَّتْا لبلوغ قصير  
بدا لهما فوججتا لسان  
ورن إحداهما انطلقت فجئت  
بمن الريح مُطْلِقَة العنان  
تري الأخرى تزاحمها اعتراضًا  
أفي رغب الفضل تنزاحمان  
كقوس الزهر وزدهما فلم لا  
بأجواز الفضل تنزاحمان

\*\*\*\*

## غَزَلُ الْحَمَامِ

سماجِعُ حَنٍّ إِلَى ذَاتِ جَنَاحٍ  
وَالْجَنَى فِي الْأَفَقِ كَالسُّنْبُورِ الْمَزَاجِ  
صَفَقَا بِثَنَرٍ وَطَارَا فِرْعَا  
بَسْنَا الْفَجْرَ وَرِيْعَانَ الصَّبَاحِ  
لَعَنَتْ فِي الشَّمْسِ مَنْ طَوَّقَتْهُمَا  
نِدَّؤُكَ زِي بِسَاطِوَقِ الْمِسْلَاحِ  
لَمْ تَجِدْ عَيْنِي أَهْلَى غَزَلًا  
لَا وَلَا الْطُفَّ مِنْ ذَاكَ الْمِرَاحِ  
مَا بَدَتْ غَمِّي لَهَا مَفْتَحِبًا  
فَإِنِ اسْتَحَفَّتْ شَجَاهَا بِالْأَوَاحِ  
لَوْ تَرَى مَنْقَازَهُ يَعْصِيَتْ فِي  
جَنِينِهَا طَلْقًا بِرَفْقٍ وَسَرَّاحِ  
خَلَّتْهُ ثَغْرٌ مَحَبَّةً دَغْدَغَتْ  
شَفَقَتَاهُ نَحْرَ غِيدَاءِ رِدَاحِ  
طَالَمَا طَافَ بِهَا يَدْعُو وَكَمْ  
مَلَكُ السُّبُلِ عَلَيْهِمُ وَالنُّوَالِحِ  
يَسْمَحُ الذَّيْلُ وَيَرْخِي طَرْقُهَا  
مَنْ جَنَاحِيهِ مُدْرِلًا بِالْوُشَاحِ  
هَادِرًا يَخْفِقُ بِالرَّاسِ كَمَنْ  
يَقْرَأُ الْآيَ بِتَقْوَى وَصَلَاحِ  
خَلَّتْهُ لَهَا رِيَا حُيُوزُوهُ  
زَامِرًا يَنْفِخُ زَيْفًا فِي سَمَاحِ  
مُسْتَشْرِفٍ طَوْرًا وَطَوْرًا مُقْبَعِ  
يَتَنَزَّى هَاتِجًا مَسْمَعِ الْجَمَاحِ  
خَافِضٌ إِذَا جَنَاحًا لَتَرَى  
أَنَّهُ الْقَى إِلَيْهَا بِالسَّالَاحِ  
لَمْ يَزَلْ يَفْتُلُ حَتَّى اسْتَسْلَمَتْ  
فَإِذَا زَيْفًا تُعْطَوُ لِلشَّاحِ  
رَفْرَفًا وَالْحَمَامَا وَاخْتَلَجَا  
رُبُّ رَقَصٍ كَانَ فِي زِي كِفَاحِ  
كَلِمَا قَبْلَهَا مِنْ فَمِهَا  
قَبْلَهُ أَوْدَعَهَا تَحْتَ الْجَنَاحِ

ظَامئُ لَاتَرْتَوِي غُلَّتْهُ  
لَابٌ كَالْهَيْمَانِ مِنْ فِرْطِ التَّيَاحِ  
يَقْهَادِي مَسْتَزِيدًا وَلَهْ  
حَوْلَهَا ضَوْضَاءُ عَرِيْبِدْرِ وَقَاحِ  
أَتَرَاهُ عُلٍّ مِنْ رِقَقَتِهَا  
أَمْ تَرَاهُ عُبٍّ فِي خَمْسِرِ صُورَاحِ

\*\*\*\*

## وَاهَا أَيَّامُ الشَّبَابِ

وَاهَا أَيَّامُ الشَّبَابِ الْغَضُّ  
مَسَا كَانَ أَمِنَا الْعَيْشُ لَوْلَمْ تَعْضُ  
نَعِثْتُ فِي ظِلَالِهَا زَمَانَا  
نَشْوَانٌ مِنْ سَكْرِ الصَّبَا وَرِيَانَا  
أَرَوُهُ مَسَا زَهَا مِنَ الرِّيَاضِ  
وَأُورُهُ الْعَيْذِبَ مِنَ الصَّبِيَاضِ  
~~~~~  
وَرُبُّ شَقَرَاءَ حَكَّتْ شَمْسُ الضَّمَى
تَحْتَالُ فِي بُرْدِ الشَّبَابِ مَرَحَا
بِيَضَاءٍ مِثْلَ الدَّرَةِ الْفَرِيدَةِ
أَنْفَاسُهَا طَيِّبَةٌ بُرُودُهُ
هَيْفَاءُ لَفَاءُ نَحِيلٍ خَمْصَرُهَا
نَاعِمَةٌ الْمُتَكَيِّنُ غَضُّ ظَهْرُهَا
مَعْشُورَةٌ لَيْثَةُ الْأَعْطَافِ
مَيَّيَّادَةٌ مَرْتَبَةٌ الْأَرْدَافِ
جَبْهَتُهَا وَخُشَامَةُ كَالْبَدْرِ
إِذَا بَدَأَ لِارْبَعِ وَعِشْرَتِشْرِ
وَشَمْعُهَا كَالْزَهَبِ الْوَرَّاحِ
وَجَوْنُهَا وَصَدْرُهَا كَالْعِمَاجِ
عَيْنَانِ خَضِرَاوَانِ كَالزَّرْجَرِ
تَاتِلَتَانِ كَالْأَتَالِقِ الْفَرَقْدِ
لَا تَفْتَرَانِ تَغْزِلَانِ السُّخْرَا
حَبَائِلُ تَكْثُرُ فِيهَا الْأَسْرَى
وَالْهُدْبُ قَسِينَانِ مَرِيْعُ الْأُطْفُ
وَفَسْرُوهُ مُزَجِّجٌ وَمَرْهَفُ

والأزاهير بهجسة وسناء
من وجوه تحت التراب وضاء
وكان الزمان كبرير وأنفاس
سُ الوري بين أخضره والعطاء
تتكافأ الحياء أخذاً ورداً
فنفوس الوري بهذا الهواء
هو لو لم يأخذ نفوس البرايا
ضن حتى بالثفحة الشجر جواء

□□□

خليل مطران

١٩٨٩ - ١٣٦٩ هـ
١٩٤٩ - ١٨٧٢ م



• خليل بن عبده بن يوسف مطران.

• ولد في مدينة بعلبك (شرفي لبنان) وتوفي في مدينة الإسكندرية (مصر) ومات حياة أديبة خصبة في القطين، فاستحق أن يلقب «شاعر القطين».

• كان أحد أركان النهضة الشعرية (مع شوقي وحافظ) التي أتمت حركة البعث والإحياء التي بدأت بالنهارودي، وكان دور مطران في تأصيل المساهمة الجديدة مؤزراً.

• تلقى تعليمه المبكر في المدرسة الشرقية في زحلة، ثم التحق بالمدرسة البطريركية في بيروت هانئ فيها المرحلة الثانوية. أتمن المربية على الشيخ خليل البلاجي وأخيه إبراهيم، والفرنسية على أستاذ فرنسي.

• ظهر شغفه بالشعر مبكراً، فالتج إلى القراءة وهو على مقاصد الدراسة، وحصل من المعرفة به ما دمه إلى النظم وهو في هذه السن الصغيرة.

• سافر إلى باريس هراً من مطاردة الحكم العثماني له، فعمل هناك مع رجال الحركة الوطنية الحرّة في تركيا، فلما أحسن الخطر على حياته ترك باريس وتوجه إلى الإسكندرية (١٨٩٢)، وفي الإسكندرية انضم إلى أسرة «الأهرام» فشارك في التحرير مع مؤسسها بشارة تقيلا، حتى أصبح مديراً لمكتب الأهرام في (القاهرة).

• أصدر «المجلة المصرية» - أديبة نصف شهرية، ثم «الجوائيه (المصرية) اليومية، فكانتا مسرّحاً لأقلام أهاضل الكتاب، وكانت «الجوائيه» ظهيراً مؤيداً لحركة الزعيم مصطفى كامل، وفي عام ١٩٠٤ هجر الصحافة إلى التجارة، وبعد بضع سنين (١٩١٢) خسر ما

وخذلها مسورئ أسيل
ولحظهما مهتد صقييل
أشبا الثنايا فلهما بريق
من ميسم كئنه عتيق
كالدر لمأخا إذا الدر أنسق
أو كاستلاق البرق من خلف الشفق
انفاسها يصحو بها المضمود
كما يفصوح الزفر الممطور
كأن بين سخرها والتسحر
لجئة مار أو بياض زهر
يسطع من ثمة طيب رؤا
الغفل في النفس من الحميميا
كان صدرها فتنة نفسي
لجئة مار في شعاع الشمس
نهيدان بارزان للتصدي
دأبهما الإغراء والتحندي
رايت منها معصيا وزندا
يقنّ بيمان للفرام زندا

من قصيدة: ألم الجرح حين يبرد

لنزول جميع ما انت رائى
فاعتبر بالظلال والأفكار
ما اختلاف النهار والليل إلا
كاختلاف السيوف في الهياج
تطلع الشمس ثم تغرب في أثر
جواب جان مخضوبة بالدماء
وكان السماء تضحى الليالي
حين تجسدو بنثر حصى
وكان الهيأة جرم وما للـ
خى إلا وئد الردى من جـزاء
هسرات تحت التراب ظمأ
فجرت في الصفا عيون الماء
كل غصن في الأرض ينبت رمز
لِبلى كل قمامة هيسفا

جمعه منها، فاتجه إلى الوظيفة: عيّن سكرتيراً مساعداً في الجمعية الزراعية، ثم مديراً للفرقة القومية للتمثيل العربي - في القاهرة من ١٩٢٤ - إلى زمن رحيله.

● في زمن شوقي أمير الشعراء، وحافظ إبراهيم شاعر النيل - حمل مطران لقب شاعر القطرين: الشام ومصر.

● منحه الخديوي عباس حلمي وساماً رفيعاً (١٩١٢)، كما أنتم عليه بالبيوية، وأقيمت له برعاية الخديوي حفلة تكريمية اشترك فيها: أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وإسماعيل صبري، وشبلي الملاط، وشعراء كثير توافدوا من مختلف الأقطار العربية.

● كرم في سورية ولبنان وجمعت أقوال المحققين في كتاب تذكاري.

الإنتاج الشعري:

- صدر له: ديوان الخليل، - الطبعة الأولى - مطبعة المعارف بمصر - ١٩٠٨ الطبعة الثانية: عنيت بإخراجها لجنة تكريم خليل مطران في أريمية أجزاء - دار الهلال - القاهرة ١٩٤٩، ونُشرت قصائده في الأهرام، والمجلة المصرية، والجوالب المصرية - وفي الصحف اللبنانية خاصة البق، والمكشوف، والمعرض، والجمهور، والناصفة، والحكمة.

الأعمال الأخرى:

- ألف عدة دراسات عن الإرادة، والشباب، ونبائع الحكمة، وترجم من عيون المسرح الكلاسيكي لراسين وكوري، والممرح الرومانسي لشكوتوف هوجو وبول بورجيه، كما ترجم من مسرح شكسبير: هملت، ومكبث، وعطيل، وتاجر البندقيه، وترجم دراسات في الاقتصاد، والتاريخ العام، وعن الفلاح، وفيها يتصل بنشاطه الشعري جمع مراثي الشعراء في محمود سامي البارودي (١٩٠٥).

● يند - عند مجهرته نقاد الشعر العربي الحديث - رائد التجديد وطلعيته في بناء القصيدة وتأسيس مفهوم الشعر، وعبارته التي صدر بها ديوانه: «هذا شعر ليس نظامه يبيده، ولا تحمله ضرورات الوزن والقافية على غير قصده» أصبحت مبدأ واجب للرعاة لدى شعراء عصره. في شعره اهتمام بالتاريخ، وإيثار للشكل القصصي في بناء القصيدة، وغناية بالجانب التصوري والربط بين الصور، وطرق لموضوعات جديدة غير مالوفة في الشعر العربي قبله، وفي شعره مسحة رومانسية، ومع هذا فإنه الألب الروحي لما حدث يده من تطور في التشكيل والرؤية، ويتجلى هذا في النظر إلى الطبيعة وفي وحدة القصيدة، وفي نحت ألفاظ اللغة - بصفة خاصة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أنيس المنسي: اعلام الجيل الأول من شعراء العربية في القرن العشرين - بيروت ١٩٧٢.
- ٢ - جمال الدين البرماني: شاعر الاقطار العربية - دار المعارف بمصر (د.ت).
- ٣ - محمد عبد اللطيف السحرني: خليل مطران، الرجل للشاعر - مصر ١٩٥٤.

٤ - محمد منور: خليل مطران - معهد الدراسات العربية العليا - القاهرة ١٩٥٤.
٥ - الدوريات:

- احمد زكي ابو شادي: الشاعر الشامي - رثاء إمام الجديدين - الأديب - عدد ١١ - ١٩٤٩ - و١٢ - ١٩٥٢.
- حسين مروة: خليل مطران الشاعر الفلاح - مجلة الحكمة ٢ - ١٩٥٢.
- نسيم نصر: خليل مطران شاعر التحول الفني في الشعر العربي - الأديب ١٠ - ١٩٥١.

مراجع للاستزادة:

- زكي مبارك: الموازنة بين الشعراء - مطبعة المخطف - القاهرة ١٩٦٦.

قاعة بعلبك

تذكار صبي

هَمْ فَجَرُ الصَّيَاةِ بِالْإِدْبَارِ
فَإِذَا مَرُُّ فُتًى فِي الْأَكْبَارِ
وَالصُّبَا كَالْكُرَى نَعِيمٌ وَلَكِنْ
يَنْقُضِي وَالْفُتَى بِهِ فَيَسِرُ دَارِي
يَغْتَمِ الْمَرْءُ عَيْشَهُ فِي صَبِيحِهِ
فَإِذَا بَانَ فِشَاشُ الْبَالِذُّكَارِ
إِبْرَ أَثَارَ «بَعْلَبُكْ» سَلَامٌ
بَعْدَ طَوْلِ النُّوَى وَيُغْتَسِرُ الْمَزَارِ
وَوَقَّيْتُ الْعَفَاةَ مِنْ عَرَصَاتِ
مُتَلَوِّياتِ أَوَاهِلِ بِالْفَخَارِ
نُكْرِيَنِي طِفْلَوْلَتِي وَأَعْيِدِي
رَسْمَ عَهْدِي عَنْ أَعْيُنِي مِتْوَارِي
مُسْتَطَابِ الصَّالِحِينَ صَفْوًا وَشَجْوًا
مُسْتَسْتَهْبِ فِي النُّعْجِ وَالْإِضْضَارِ
يَوْمَ أَمْشِي عَلَى الطُّلُولِ السُّلُوجِي
لَا اِفْتِسَارُ فَيَهِنُ إِلَّا اِفْتِسَارِي
نَزَقْنَا بَيْنَهُنَّ غُرًّا لَعُوبًا
لَاهِيًا عَنْ تَبَسُّمٍ وَاعْتِبَارِ
مُسْتَقْبَلًا عَظِيمًا مُسْتَعَفًا
مَا بَهَا مِنْ مَسْهَابَةٍ وَوَقَارِ
يَوْمَ أَخْلُو وَبِهَذِهِ نَلْهَسُو وَنَزْهَوِ
وَالْهَوَى بَيْنَنَا الْيَفُ مُجَارِي
كَفَرَاشِ الرِّيَاضِ إِذْ يَتَسَبَّرِي
مَرْحًا مَا لَهْ مِنْ اِسْتِقْرَارِ

نلتقي تارة ونشهره أخرى
كلّ تريب في مخيل مُتداري
فإذا البسعد طال طرفة عين
حسنا الشوق مُؤننا باليدار
وعيدان الأحاط نصفو ونشقي
بحوار فُرقرة فجوار
ليس في الدهر محض سعد ولكن
تلذ السعد محنة الكدار
كُلّما نلتقي اعتنقنا كائنًا
جد سفير عبادوا من الأسفار
قُبلات على غفائر ثحاكي
قُبيلات الأنداء والأسفار
واشتباك كضم عُصن إخاء
وكلّكم اللؤلؤ اللؤلؤ
قلبنا طاهر وليس خَلِيًّا
أطهر الحب في قلوب العُصار
كان ذاك الهوى سلاسا ووردا
فما عسى حين شبّ حسنة نار
حبذا ههنا ذلك العهد لكن
كلّ شيء إلى الردى والبوار
هدّ عزمي النوى وقوض جسمي
فدمعان يمشي بدار دمار



خرّب حارت البرية فيها
فتنة السمامعين والنظار
معجزات من البناء كبرار
لأناس مله الزمان كسار
البسنتها الشموس تقويف نر
ومقيق على رداء عُصار
وتحلت من الليالي بشامسا
تركتنقبط عنبر في بهار
وسقاما الندى رشاش مروع
شريكها ظوامي الأنوار
زاهي الشيب حرمة وجلالا
توجّتها به يد الأعصار

رَبّ شبيب أتم حسنا وأولى
وأمن العزم صولة الجبار
معبد للأسرار قوام ولكن
صنعة كان اعظم الأسرار
مَدّل القوم كل شيء عجيب
فيه تمثيل حكمة واقتدار
صنعوا من جماده ثمرًا يُجّد
نقى، ولكن بالعقل والأبصار
وضرونا من كل زهر أنيق
لم تفتها نغسارة الأزهار
وشموسا مضينة وشعاعا
باهرات لكنها من حجار
وطيور ذواها أبيضات
خالدات الفقد والإبكار
في جنان معلقات زوام
بصنوف النجوم والأنوار
أسودا يخشى التحف منها
ويروغ السكوت كالتزاور
عابسات الوجوه غير غراب
باديات الأناب غير ضواري
في عرائنها بخان مُثائر
ويلاحظها سُيول شَرار
تلك أياهم ومسا برحت في
كلّ أن روائع السزاور
ضمها كُلّها بديع نظام
بق حتى كأنها في انتشار
في مقام للحسن يُعبد بعد الد
عقل فيه والعقل بعد الباري
منتهى ما يُجاد رسما وأبهى
مسا تحجّ القلوب في الانتظار



أهل «فينيقيا» سلام عليكم
يوم تفنى بقيّة الأدهار
لكم الأرض خالدين عليها
بعظيم الأعمامال والآثار

خَضِمْتُ الْبَحْرَ يَوْمَ كَانَ عَصِيًّا
لَمْ يُسْخَرْ لِقَوِيٍّ مِنْ بُخَارٍ
وَرَكِبْتُمُ مِنْهُ جَوَادًا
قَلْبًا بِالْمَعْرِسِ الْغَوَارِ
إِنْ تَمَادَى عَسَدُوا بِهِمْ كَبِصْمِهِ
وَأَقَالُوهُ إِنْ كَسَبَا مِنْ عِثَارِ
وَإِذَا مَسَا طَفَى بِهِمْ أَوْشَكُوا أَنْ
يَلْخَسُوا لَاعِبِينَ بِالْأَقْصَارِ
غَيْرُ صَعْبٍ تَخْلِيدُ ذَكَرٍ عَلَى الْأَ
رَضِ لِمَنْ خَلَدُوهُ فَوْقَ الْبَحَارِ
شَيْدُوها لِلشَّمْسِ نَارَ صَلَاحٍ
وَأَتَمُّ (الرَّوْهَانُ) عُلَى الدَّارِ
هُمُ دَعَاءُ الْفَلَاحِ فِي ذَلِكَ الْعَمُ
رِ، وَاهْلُ الْعَمَرَانِ فِي الْأَمْصَارِ
نَهْتُوا الرَّاسِيَاتِ تَحْتَ صَخُورِ
وَابْنَانُو دَقِيقَاتِ الْأَفْكَارِ
وَاجَادُوا الدُّمَى فَجَان عَلَيْهِمُ
أَنَّهُمَا الْأَمْرَاتُ فِي الْاِقْتِدَارِ
سَجَدُوا لِلَّذِي هُمُ صَنْعُوهُ
سَجْدَاتُ الْإِجْلَالِ وَالْإِكْبَارِ
بَعْدَ هَذَا، أَغْيَاةُ فُلُجِي
لَتَمَامِ، أَمْ مَطْمَعٍ فِي الْفَتْخَانِ؟

نَظَرْتُ «هَنْدُ» حَسَنَهُ فَنَارَتْ،
أَنْتَرُ أَبْهَى يَا هَنْدُ مِنْ أَنْ تَفَارِي
كُلُّ هَذِي الدُّمَى الَّتِي عَبَدُوهَا
لَكَ يَا رُبَّةَ الْجَمَامِ جَوَارِي

الأسد الباكى

دَمَوْتُكَ أَسْتَشْفِي إِلَيْكَ فَوَائِدِي
عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْكَ أَنْتَ لِي أَسِي
فَإِنْ تَرَنِّي وَالْحَزَنُ مِلٌّ جَوَانِحِي
أَدَارِيهِ فَلَيْفَ فَرَّكَ بَشَرِي وَإِنْسَانِي

وَكَمْ فِي فَوَادِي مِنْ جِرَاحِ ثَمِينَةٍ
يَحْجُبُهَا بُرْدَايَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ
إِلَى «عَيْنِ شَمْسٍ» قَدْ لَجَأْتُ وَحَاجَتِي
طَلَاقَتُ جَوٍّ لَمْ يُدْخَسْ بِأَرْجَاسِ
أُسْرِي هَمُومِي بِأَنْفَرَادِي أَمَّا
مَكَايِدُ وَاشْ أَوْ نَمَانُ دَسَّاسِ
يَخَالُونِ أُنِي فِي مَتَاعِ حَيَالِهَا
وَأَيُّ مَتَاعٍ فِي جَوَارِ لَدِيمِاسِ
أَرَى رَوْضَةَ لَكْثِهَا رَوْضَةُ الرِّدَى
وَاصْفِي وَمَا فِي مُسْمَعِي غَيْرُ وَمَوَاسِ
وَأَنْظُرُ مِنْ حَوْلِي مُشَاعَةً وَرَجَبًا
عَلَى مُنْجِيَاتِ مَنْ دُخَانَ الْفَرَسِ
كَأَنِّي فِي رُؤْيَا يَزِفُ الْأَسَى بِهَِا
طَوَائِفُ جَنِّ فِي مَوَاكِبِ أَعْرَاسِ

وَمَا «عَيْنُ شَمْسٍ» غَيْرُ مَا ارْتَجَلَ الثُّمَى
بَقِصْرٍ جَدِيدٍ مِنْ مَسْبَانٍ وَأَعْرَاسِ
بَتَوَّهَا فَاعْلَوْهَا وَمَا عَرُ غَيْرُ أَنْ
جَزَتْ أَحْرَفُ مَرْسُومَةٍ فَوْقَ قِرْطَاسِ
بَدَتْ إِرْمَ ذَاتُ الْعِمَادِ كَأَنَّهَا
مِنْ الْقَاعِ شَدَّتْهَا التُّجُومُ بِأَمْرَاسِ
كَفَتْهَا لِيَالٍ تَزْدُ فَتُجَدِّدَتْ
ثَوَابِتُ أَرْكَبَانِ رَوَاسِغِ أَسَاسِ
وَقَالَتْ فِيهَا الْبَعْدُ مَا خَالَطَ الْجَلِي
بِهَا مِنْ ضُرُوبِ مُخْدَنَاتٍ وَاجْنَاسِ

هَذَلِكَ أَبْيَعُ الشُّجُوِّ نَفْسًا مَنِيعَةً
عَلَى الْغُثِّيمِ مَهْمَا يَلُكُّ الضَّيْمُ مِنْ بَاسِي
يَمْرُؤُ بِي الْإِنْخِسَارُ فِي خَطَرَاتِهِمْ
أَوَلَيْكَ عَوَادِي وَلَيْسُوا بِجُلَاسِي
أَعَشُّ إِلَيْهِمْ مَا أَمَشُ تَلَقُّهَا
وَفِي النَّفْسِ مَا فِيهَا مِنَ الْحَزَنِ وَالْيَاسِ
لَرَوْنِي وَأَنْجُوا مِنْ شَطَايَا تُصْبِيكُمْ
إِذَا لَمْ أَطِقْ صَبْرًا فَاطْلُقْتُ أَنْفَاسِي

حَجَجْتُ إِلَيْهِ وَالْهَوَى يَشْفِلُ الَّذِي
 يَحْجُ إِلَيْهِ عَنْ مَشْفُكَاتِ دَرِيهِ
 عَلَى نَاهِبِ الْأَرْضِ يَهْدِي رَوَاتِعًا
 إِلَى كُلِّ عَيْنٍ مِنْ غَنَائِمِ نَهْبِهِ
 فَسَبْحَانَ مَنْ أَنَاءَ حُسْنًا كَأَنَّهُ
 بِهِ أَوْتِيَ التَّنْذِيرُ عَنْ كُلِّ مُشْبِهِ
 تَلَوُّحٍ لَنْ يَرُدُّوا أَعَالِي جِبَالِهِ
 أَشْهَدُ أَتَهَالَا بِالْخُلُودِ وَرِيهِ
 وَأَيُّ جَمَالٍ بَيْنَ سُمُورَةِ طَوِيرٍ
 وَخَضِرَةِ وَاوِيهِ وَخُمُرَةِ شِرْعِيهِ؟
 وَأَيْنَ يُرَى مَرْجٌ كَمَرْجٍ دَابِنٍ عَامِرٍ
 بِطَلَبِ مَجَانِيهِ وَزِينَاتِ خَصْبِهِ؟
 هُوَ الْبَيْتُ يُؤْتِي سَوَّلَهُ مِنْ يَوْفِهِ
 فَاعْظُمْ بِهِ بَيْتًا وَكْرَمٌ بِشَعْبِهِ
 بِهِ مَبْعُوثٌ لِلْحَبْلِ فِي كُلِّ مَوْطَرٍ
 لِأَقْدَامِ فَادِي النَّاسِ مِنْ قَرْطِ حَبْلِهِ
 وَلَيْسَ غَرِيبًا فِيهِ إِلَّا بِشَخْصِهِ
 فَكُنْ زَارَةً قَبْلَ أَنْ يَمُرَّ بِقَلْبِهِ
 تَفَضَّلْ أَمْلَهُ وَمَا زَالَ ضَيْقُهُمْ
 نَزِيلًا عَلَى سَهْلِ الْمَكَانِ وَرَحْمِهِ
 بِإِكْرَامِ إِنْسَانٍ قَلِيلٍ بِنَفْسِهِ
 وَلَكِنَّهُ فِيهِمْ كَثِيرٌ بِصَحْبِهِ
 سَأَنْكُرُ مَا أَحْيَا نَعِيمِي بِأَنْسِهِمْ
 وَوَرِدِي مِنْ حُلُوِّ الْقَلْبَاءِ وَمَلْبِهِ

المساء

دَاءُ الْمِ فَلَخْتُ فِيهِ شَيْفَانِي
 مِنْ مَجْبُوتِي، فَتَخَضَّعْتُ بِرُحَانِي
 يَا لَكْضَعِيْفَيْنِ! اسْتَبَدَّ بِي وَمَا
 فِي الظُّلَمِ مِثْلُ تَحَكُّمِ الضُّعْفَاءِ
 قَلْبُ إِذَا بَتَّهِ الصُّبَابَةُ وَالْجَوَى
 وَغَرَّ لَلَّاءُ رُكَّتْ مِنَ الْأَوَا

فَسَأَلْنِي عَلَى مَا نَالَنِي مِنْ مَسَامَةٍ
 لِأَرْحَمِ صَحْبِي أَنْ يُلِمَّ بِهِمْ بِأَسِي
 نَرُونِي لَا يَمْلِكُ نَجِيْفِي قُلُوبُكُمْ
 إِذَا مَسَّرَ ذَاكَ الطَّيْفُ وَالْكَسْرَ النَّاسِي
 فَتَالُوْا لَوْلَا ذَاكَ الْعَلِيْفُ وَالْهَوَى
 لَهُ مُسْتَعِدُّ لَمْ يَمْلِكِ النَّهْرُ إِتْعَاسِي
 نَرُونِي أَحْسَنَ الْخُمْرِ غَيْرَ مُنْقَسِرٍ
 عَنِ الْوَرْدِ مِنْهَا نَفْرَةُ الْطَائِرِ الْحَاسِي
 فَرُئِيتَ كَاسٍ عَنْ شَيْفَاهِي رَدَّتْهَا
 وَقَدْ قَتَلَ الدَّمُ السُّلَافَةَ فِي الْكَاسِ
 نَرُونِي أَنْكَسَ هَامَتِي غَيْرَ مُنْقَرٍ
 مِلَامَةً رَوَّادٍ وَشُبُهَةً جُوَّاسِ
 فَبِي حُرَّةٌ يَكْرُ ضُلُوعِي سِيَاحُهَا
 أَرَاهَنَ عَلَيْهَا سَهْمٌ مَعْتَدٌ قَاسِ
 أَصِيدَ إِلَيْهَا كُلَّ حَيْنٍ نَوَاطِرِي
 وَأُخْفِضُ مِنْ عَطْفٍ عَلَى جُرْحِهَا رَاسِي



يَكَادُ بَيْتُ الْمَجْدُ مَا لَا أَبْنَاهُ
 مِنَ السُّخْمِ الْقَوَادِ وَالسَّامِ الرَّاسِي
 أَنَا الْإِلَهَ السَّاجِي لِجَسَدِ مَزَافِرِي
 أَنَا الْأَمَلُ الدَّاجِي وَلَمْ يَخْبُ نَبِيرَاسِي
 أَنَا الْأَمْسَدُ الْبَاكِي، أَنَا جَبَلُ الْأَمَى
 أَنَا الرَّمْسُ يَمْشِي دَامِيًا فَوْقَ أَرْمَاسِ
 فِيمَا مَنْتَهَى حَبْلِي إِلَى مَنْتَهَى الْإِنَى
 وَنِعْمَةً فِكْرِي فَوْقَ شِرْقَةِ إِحْسَاسِي
 دَعْوَتُكَ أَسْتَشْفِي إِلَيْكَ فَوَاقِنِي
 عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْكَ إِنَّكَ لِي أَسِي

تحية للقدس الشريف

سَلَامٌ عَلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ وَمَنْ بِهِ
 عَلَى جَمَاعِ الْأَفْسَادِ فِي إِرْثِ حَبْلِهِ
 عَلَى الْبَلَدِ الطَّهْرِ الَّذِي تَحْتَ تَرِيهِ
 قُلُوبٌ غَدَتْ حَبَابَتُهَا بَعْضُ تَرِيهِ

والرؤخ بينهما نسيمٌ تذهُبر
في حاليّ التصويّب والصّعْداء
والعقلُ كالصباح يغشى نوره
كذري ويضعُلةً نضوبٍ دماي

هذا الذي أبقيته يا مُنيّتي
من اضلعي وحُشاشتي وذكائي
عُمرين فيك أضعت لو أنصفتني
لم يجدرًا بتأسُفي ويُكاني
عمر الفتى الفاني، وعمر مغلّد
ببنيانه لولاك في الأحياء
فقدوتُ لم أنعم كذي جَهْلٍ ولم
اغنم كذي عقلٍ ضَمَانٍ بقاء

يا كوكبًا من يهتدي بضياؤه
يهبُ عليه طالعٌ ضِلَّةٌ ورياء
يا موردًا يسقي الورود سرائه
ظلمًا إلى أن يهلكوا بظلماء
يا زمرّةً تُهوي رواعي حسنها
وتُغيثُ ناشقها بلا إرماء
هذا عتابك، غيّرَني مخطئ
أُترامُ سعدٌ في هوى حسناء
حاشاك بل كُتب الشقاء على الورى
والحبُّ لم يبرح أحبَّ شقاء
يقم الضلالُ حيث تُؤنسُ سُقُلتِي
أنوارُ تلك الظلمةِ الزمراء
نعم الشقاء إذا رويت برشفة
مكدوبٍ من وهم ذاك الماء
نعم الحياة إذا خُصيتُ بنشقة
من طيب تلك الرُوضِ الفناء

❦❦❦

إني اقتسمتُ على التُسعةِ بالمُنَى
في عُبرَةٍ قالوا: تكون دواني
إن يُشغِرَ هذا الجسمُ طيبٌ هوائها
أُطِلِّفُ النيسرانَ طيبُ هواه
أو يمك الحويةَ حسنُ مقامها
هل مُسَكَّةٌ في البعد للضوياء؟
عسبُ طوافي في البلادِ وعِلَّةُ
في عِلَّةٍ منفاي لا تستشفاء
متفرّدٌ بصنابوتي، متفرّدٌ
بكأبتي، مستفردٌ بعناني

شاكِرٌ إلى البحرِ اضطرابَ خواطري
فيسجيني برياحه الهوجاء
ثابرٌ على صخرِ اُصمٍ وليت لي
قلبًا كهذي الصخرةِ المتشاء
ينتابها موجٌ كموج مكارهي
ويغشها كالسُقم في أعضائي
والبحرُ خُفَّاقُ الجوانبِ ضائقُ
كمدًا كصدري ساعةَ الإمساء
تغشى البريةَ كُدرٌ وكأثها
صعدتُ إلى عيني من أحشائي
والأفقُ معتكزٌ قريعٌ جفنةُ
يُغضي على القِمَرَاتِ والاقذاء

❦❦❦

يا ألغروبٍ وما به من عُبرٍ
للمستهامِ وعبرٍ للرائي؟
أو ليس نُرُغُبا للنهارِ وصرعةُ
للشمسِ بين مآتم الأضواء؟
أو ليس طمسًا لليقينِ ومبغًا
للمشكِ بين غلائلِ الظُلُماء؟
أو ليس محورًا للوجودِ إلى مدى
وإبادةً للعالمِ الأشيياء؟

حتى يكون النور تجديدا لها
ويكون شيبة البعث عودا نكاه
ولقد ذكرتكَ والنهار مودع
والقلب بين مهابة ورجاء
وخواطري تبسو حياة نواظري
كلمى كدامية السحاب إزائي
والدمع من جفني يسيل مشعشعا
بسنا الشعاع الفارب المتراخي
والشمس في شفق يسيل نضاره
فروق العقيق على نرى سوداء
مرت خلال غمامتين تحذرا
وتقطرت كالدمعة الحمراء
فكان آخر دمعة للكون قد
مُنحبت بأخر انمعي لرتائي
وكسانني أنست يومى زائلا
فرايت في المراء كيف مساتني

جمال النفس

لا تغاري من حسننها اللجوار
وشباب في شرفه مفعور
وارحميها كرحمتي واذكريها
بعد هذا المصاب ذكر وتود
واصدري أن تبوح عينك يوما
للمريدين عن فؤاد حسود
فسمعن القين أن تشف النكالي
وفي غمراء عن نكاح سؤود
ومن النقص في جلاله نداء
أن يرى نداء بعين حسود
ومقالاة غادة لسواها
كاسترافر منها لها بمزيد

خلت الأرض كلهما لك إرثا
فاملكي ملكة سيئد لمسود
وارفعي في الأصزاب راية جمع
بين حُسن باقٍ ونجم سعيبد
فلقد شبت الحبين منها
ما انطوى من لوانها المنكود
أصبحت في يد اليلى فدعيها
بسلام واستمتعي بالوجود
لك ملهى من المنيا والتصابي
فاغنميه إلى مدى محدود

من قصيدة مقتل بزرجمهر

سجدوا لكسرى إذ بدا إجلالا
كسجودهم للشمس إذ تلالا
يا أمّة الفرس العريقة في الغلا
ماذا أقال بك الأسود سخالا
كنتم كبارا في المصروب اعزّة
واليوم بئس صاغرين ضمالا
عبّاة «كسرى» مانحيه نفوسكم
ورقابكم والمرض والأمرالا
تستقبلون نساء بوجوهكم
وتعشرون أدلة أوكالا
القبز «كسرى» وحده في فارس
ويُعدّ أمّة فارس أردالا
شر الميال عليهم وأعظمهم
لهم ويزعمهم عليه عيالا
إن يقتهم فضلا بمن وإن يرم
ثارا يُبدّم بالعدو قتالا
وإذا قضى يوما قضاه عادلا
ضرب الأنام بعبدله الأمثالا

من قصيدة، يبكي الكنار

خمسون عاماً قد مضت
هل ترجعن وأبئهنَّ
مرّت كاتيفاس الصُّبا
ح تُذيع من نفسهنَّ
هاتيك أزمانُ الرئيس
ح تخاذلت رياضهنَّ
كانت عليهنَّ الريا
ح شديدة فتُزتهنَّ
فبكي عليهنَّ الكنا
رُ بفتنةً رُصلت بفئته
كلُ الحياة هي الشبا
ب، فكم له بالنفس رُبه
من لي يساعدي على
أيامه برجوعهنَّ
نهبّت وأمسأل الرجس
ع كرمضنة من نورهنَّ
ودُفُنَّهنَّ بدمع
مزجت لُما بجفونهنَّ
في عارضٍ طلائع
أرجفُنني بطُوعهنَّ
بيضنَّ ولكن الكعاب
ب بغضبة لباضهنَّ
نفزت بُنيات الصُّبا
لُما بدت لوجوههنَّ
وضمكُن للنور المُطل
ل، وقد بكيت لضحكهنَّ
وخطرُنَّ والنسَمات قد
حبّ في ضعافِ خصوصهنَّ
يمزجن من فُسطح التُرك
لُما هنَّ بجنَّهنَّ
يُفرين غُبارَ العقو
ل بقاصرات عقولهنَّ

• خليل بن حسين بن علي العاملي.

• ولد في قرية طبر دبا (قضاء صور - جنوبي لبنان) وتوفي في مدينة صيدا «لبنان».

• عاش في لبنان والعراق.

• درس مبادئ العربية على أبيه وعلماء مدينته صور، وانتقل إلى مدينة النجف (العراق) لإكمال تحصيله العلمي، وظل يدرس خمسة عشر عاماً حتى نال درجة الاجتهاد.

• عمل بالتدريس، وعين قاضياً شرعياً.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «أعيان الشيعة»، وفي كتاب: «روائع الشعر الماملي»، وقصائد نشرتها مجلة «الفرقان» (لصاحبها أحمد عارف الزين) - (مج ٢٧)، وله ديوان مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفان مخطوطان هما: «التوضيح الكبرى»، والمرحلة الفكرية في العقائد الدينية.

• شاعر فقيه عالم، أكثره في المديح النبوي، ومدح آل البيت، وشعره في شبر المديح يتنوع بين مناجاة الله، وثناء بعض أعلام عصره، والتعبير عن المناسبات الدينية، وعن الوضع الاجتماعي للبلاد، ووصف حياة الشباب، ومخاطبة الإنسان ودعوته للتمسك بالقيم والمثل العليا. له بعض الصور اللاذعة ذات الطابع الهجائي، كما اعتلى بوصف بعض مشاهد الطبيعة، أما القطع الغزلية ففيها رقة ومدى يقارب الواقع المألوف في مثل هذه العلاقات.

مصادر الدراسة:

- ١ - أبا يزيد الطهراني: تقية البشر في القرن الرابع عشر - (جدة) - دار الفاضل للنشر - مشهد، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣.
- ٢ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - (تحقيق حسن الأمين) - دار المعارف للطبعات - بيروت ١٩٨٨.
- ٣ - محسن عظيم: روائع الشعر العاملي - دار الحجة للبيضاء - بيروت ٢٠٠٤.
- ٤ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٤.



والشَّيْبُ هَذَا اللَّتَقَى
بَيْنَ الْوَقُورِ وَبَيْنَهُ

أيدي الإله

في ظلمسة الليل الرفيد
مِرْ، وطلعة الصُّبْحِ المنيرِ
في بسمة الطلِّ العلي
لِ، وقصد تضامُّخ بالعطور
في ميسسة الفصن الرطبي
حِ لِهَانِجِ اليَومِ المطيرِ
في الراسيات الشامخا
ترجانب الوادي العسفير
في المُسهل إذ تَبْدُو المُرو
جُ كَكانَها أبراجُ نود
في نظرة الليث الفخسو
بِ، ولُتَّةِ الظبي الفريز
في خطوة الراعي أما
مُ طيطيريه بين الصخور
في ذي السُّمَّاءِ تزيَّنت
بنجومها روض الزهور
أيدي الإله ظمراهمُ
فيها لناظرة البصير

الصفة الخاسرة

يذوب على نفمة المصادحار
وتنممة التسمية العابرة
يذوبُ مُيامًا بلقيا الحبيب
غداة تملُّ في الخاطره
فأرسلها زفيرة من حشيشاه
تستعدها الصُّبُوة الثائره

وجنُّ جنون الهوى للقاء
فأبَ بصفتي ته الخاسره
تبارك منشيء هذا الجمال
بوجهك يا فتنة الناظره
رويدا فيذي خطرات الخيال
تنظَّمُها الفكرة السائره
امثلي يطغى عليه الفرام
وتأسره اللحظه الأسره
واني عن الصبِّ في شفافل
تبسيت الجفون له ساهره
امامي صعباً بهذي العيافة
تضيقُ بأهوالها الدائره

شروة الإنسان

تكأني الأيام مسا لا أطيئُها
وأحفظ ماء الوجه لست أريئُها
وهيهات مثلي أن يسير ولم يكن
لوجه الإيا في الساترين طريئُها
لئن نقت من صروف الزمان مرارة
فمُرُّ سؤال الناس لست أنوقه
وإن ضاع حقِّي عند خلِّي عنزئُها
وعندي نوما لا تضيع حقوقه
غثيتُ بنفسي عن سواي وهكذا
يكون الذي عزَّتْ وطابت عروقُه
وليس بحي من يروح ويغتدي
وأطاعته نحو الهوان تسوقه
وما الشروة العظمى سوى عِفَّة الفتى
يروح بها يوم الفضائل سوقه

زهرة ألم

بُلي الوجودُ بمعشر لم يفهموا
حسبوا الشقاء غنيمةً وسعدوا
ساروا على غير الطريق وإنهم
زعموا بأن شقوا الطريق جديدا
للفتنة العمياء يعشي ممرعا
هذا وذاك يمدُّه تلييــــــــــــدا
وترى الشذوذ بكل نحو سائدا
يزداد في حقل الوجود وقودا
والجاهلون غدا وكل جهودهم
أن يحكموا في الناشئين جمودا
يسطو القوي على الضعيف كأننا
في الحساب ضمُّ أرناوبا وأسودا
إن الأماني للشرقات وجوهها
اضحى الغراب بدورها غريدا
الموت خيرٌ من معاشره الألى
لو يُمسَخو كانوا هناك قرودا
قد أرسلوها خدمتُ بمظاهير
لو شُككت أبدت ليالي سُودا

□□□

خليل منصور

١٣٤١ - ١٤١٣ هـ

١٩٢٢ - ١٩٩٢ م

- خليل بن منصور خليل منصور.
- ولد في قرية سريبون (منطقة جبلة - اللاذقية - قريي سورية)، وتوفي في قرية العقيبية (جبلة).
- عاش في سورية.
- حفظ القرآن الكريم، ودرس علومه، وكتب على مطالعة الكتب الأدبية ودراسة اللغة العربية متلمذاً على كتب رشيد الشرتوني.
- عمل بتدريس القرآن الكريم في قريته والقرى المجاورة مدة عشرين عاماً وتلمذ عليه عدد كبير من رجال عصره.

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط.

• شاعر تقليدي، نظم في المديح والثناء والغزل، وله قصائد وطنية وأخرى يشكك فيها في صعود سفن القماء إلى القمر، غلب الرثاء على نتاجه الشعري فجات معظم قصائده في الرثاء لكثير من رجال عصره، محافظاً على المروءة الخليلي والثقافية الموحدة، واللغة الجزلة، تجلت في شعره مظاهر اعتماده للصور المتداولة في الشعر العربي.

مصادر الدراسة:

- بطل محمود بالآة تاريخ الآباء ميراث الإبقاء (مخطوط لدى مؤلفه في قرية أم حوش).

الأمل الخائب

سلامٌ من الدولى على تُركم يحلو
مدى العمر لا ينفك منه ولا يخلو
يرفُّ على أرواحكم متموجاً
تضوُّع من أرجائه الوشرُ والسُّهلُ
أحبةٌ قلبي مد نايِّم فلا الدُّنا
تسمر ولا الأيام بعسكم تحلو
ملائم حنايا الصدر وحناء ولومهُ
فأتأركم سلوى وتكركم شُغل
جرى حبكم مجرى النماء بهجتي
صفيراً فلم أترك هواكم ولم أسل
فهيهات لا الصرى ترى الصبر بعدكم
وهيهات لا العبرى يصاحبها البخل
ويفرح قلبي عند رؤيا جمالكم
ويذهب عني الهُم والحزن والذل
ويجلى الكرى عني سروراً بقريكم
فأبصرو لا طيف هناك ولا ظل
تمنيت من رأي أفسر بقريكم
أيسعني دهرى ويجمعُ الشمل
عسى نظرة منكم تعيد رجائنا
وتسعد قوماً من عقلهم الخبل
فيا رب رفقا فالصياة كسبية
أضاعت أمانى القوم وانفصم الحبل

ويا للشباب الضُّعُفِ باكرَه الردى
 وأنهى في الأمسه الطفل والكهل
 رمتهم يدُ الأقدار من كِبَرِ قوسها
 فأحكَم في أحشائهم ذلك النصل
 حنائاً على الفتیان تلقى جسومهم
 أذى الموت أو يعلوهم الشَّربُ والوحد
 مضى الشاعرُ للموَّهب والحمدُ خلفُ
 «كريم» له في كلِّ مكرمة فضل
 فسوارحمنا ابن الكريم وثغر؟
 وأين البیان الفرد والأدب السهل؟
 ويا ربَّ أين الصبر والحلم والنهي؟
 ويا ربَّ أين الفكر والشُّعر والعقل؟
 فله يومنا يا «محمَّد» إنّه
 تزعمزعه منه الكون والأفق والسَّبل
 أيا شهيداً العلم مهلاً فإننا
 نكذبُ أقوال النُّعما بما تتلو
 يقولون إنَّ الموت خيم فوقكم
 فلا سمعت بشري ولا حسن القتل
 فإنكم رغبنا عن الدهر فزتم
 بتخليد ذكر لا يُرام له قل
 أطلقوا على الدنيا ترثها كوله
 تُعدُّ ذكراكم فتنشروها للرسل
 أطلقوا على الدنيا ترثها والدَّ قضى
 مدى عمره يجني لكم ما جنى النحل
 صبوراً على الأيام تُجده العلا
 صبوراً على الأقدار ينجده الفضل
 وصنوكم المقسداً انهله الأسى
 ودفع منه الطهر والفكر والعقل
 ولله اخذ غدغ الحسن حسنها
 فتاجيكُم وصلأ الا يرتجى وصل
 أطلقوا ترثا شعباً حزناً مروقاً
 لعظم مصابٍ لا يطاق له حمل

تُعزِّيك بالنَّجْلِ الكريم أخي الدُّدى
 حبيب العالی حببذا ذلك النُّجل
 حسامٌ محلّ لا يُخلّم حده
 وليس يهساب الكارثات ولا يالو

من قصيدة: ماتم الفضل

ومضت من سناك المشهور
 أم ضياء من عالم التوحيد
 رف فوق الجبال يغمرها بالند
 خور والظفر والضياء الرشيد
 ماتم حل في الوجود ولكن
 مهربان في الخلد سامي الوفود
 ماتم الفضل والمكارم والإمد
 لاح والبذل والتقى والجود
 ملء سمع الأجيال رثه هذا الد
 خطب ملء الأكوان ملء الوجود
 ملء عين النُّمور من غاب عنا
 ملء قلب الرِّمان ذكرُ الفقيـد

شيء عه وما ندوا حين ساروا
 أنهم شيء ساروا ملاذ الطريد
 ملجأ البائسين غوث اليقاص
 سامن الخائفين كثر الشريد
 وشدوا جسمه الصعيد وحاشا
 أن يوارى الثقى بجوف الصعيد

لم يمت من له «كصالح» أشبا
 ل بهم بدت كل ذكر حميد
 مميت طيب وقصر كريم
 ورثوا المجد طارفاً عن تليد
 تبعه أنشئت على الزهد والثق
 حوى فكانت العلم خير عبيد

١٣٣٩هـ -

١٩٢٠م -

خليل نظير



● خليل (إسكندر) نظير.

● ولد في مدينة طهطا (محافظة سوهاج -

صعيد مصر) وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته بين مسقط رأسه ومثوى
جده.

● تلقى تعليمه الابتدائي بطهطا، ثم التحق
بالأزهر، وتخرج فيه.

● نشأ في رعاية أحد كبار طهطا، الذي

شجعه على الاطلاع الأدبي حتى تكونت ملكته الشعرية.

● عمل مدرساً بمدارس طهطا حتى توفي راضيه، فهاجر إلى القاهرة،
حيث شارك في تحرير بعض الصحف، وكتابة الأجزاء والقصائد،
وكان يكتب أسبوعياً في جريدة «السيف»، وعمل محرراً في مجلة
«مولد الملوك».

● أدمن الضراب، وكان غزير الإنتاج في المقالة، والضمير، والزجل، فيل
الكسب في المال والأصدقاء.

الإنتاج الشعري:

- نشر قصائده في الصحف التي عمل بها، وله ثلاث قصائد بمجلة
«الظاهرة» - بتاريخ ٢ من مارس ١٩٠٤، ١٠ من يوليو ١٩٠٤، ٢٤ من
يوليو ١٩٠٥، والقصيدة الثانية في الغزل والثالثة في رثاء الإمام
محمد عبده، وله ديوان أزجال بالعامية، نشر بعنوان: «ديوان أمير فن
الزجل».

الأعمال الأخرى:

- له مقالات متنوعة الموضوعات نشرتها الصحف التي شارك في
تحريرها.

● شعر يدل على موهبة واستعداد فطري وقدرته على تشكيل المعاني
واستدعاء الأنماط الجزلة، ولكنه ظل في دائرة الأغراض التقليدية،
والموضوعات المصالية من المديح والرثاء والهجاء، وبهذا لم يخض
تجربة شعرية حقيقية.

مصادر الدراسة:

- زكي محمد مجاهد: الإعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية -

(ج٢) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.

ولنا بعد حجب نورك عنا
نور إيمانك الكرام المصطفى

لم اكن شاعراً وحفك يا مو
لاي بل في علاك طاب قصيدي
زانه ذكرك الشؤريف فاضمي
نرة نطلمت لابهى فريد
وعليك السلام يا زينة النور
سالك يا خير من وفي بالعقود

من قصيدة: حم القضاء

حُمُ القضاء وشاعت الاقدار
فأذهب هيباك الله ما تفتار
زَيْنَ الشَّيْخوخِ وَزَيْنَ أربابِ الكُفَى
يا من له فيه الزمان فخر
انفقت عمرك جاهدًا نحو العلا
فأهنا بها وليعظم المقدار
كنت الخطيبَ الملمعَ المتقَى
وعليك من لَدُنْ الإله وقار

من قصيدة: خطب هائل

والدهر يشهد أن خطبك هائل
والمرء يعلم أن رزقك فاسد
عظم القضاء فكل يوم لوعه
ومستأتم في ربعنا ومناج
يا راحلاً أضنى القلوب رجلاً
له يومك فالدموع مسواق

□□□

يوم الأسى

في رثاء الإمام محمد عبده

أيودُ طرقتُك أن يبييت قسيرا
هيهات.. كلَّفت الزمان عسيرا
يا ضابط الدنيا حذارك إنها
تلد الخطوب عشيئة ويكورا
دارت على داراء وكم هي دُورُ
للملوك (تدمر) أربعا وقصورا
وغدت إلى مصابه سوابقها التي
تركت سناجكها الديار ثورا
كسرت لكسرى الصولجان وغلَّت
سيف بن ذي يزن فعاد كسيرا
وتنبعث أثر التبابعة الذي
من تقيسوا ظل الجلال نهورا
فصرت لها أيدي القيامة الألى
كان الفخار عليهم مقصورا
قد اندرت بالندون وحشرت
بابتي ربيعة بعدهم تنذيرا
امسى مهانهم الرقام وطالما
تخبونا السماء أريكة وسيرا
ورضوا المنام على الهوان وقبلة
صافوا النمارق أن تكون حريرا
عرضت لهم سيرة فلما أن صورا
كان الماء لحلمهم تفسيرا
سل عنهم هذا الصعيد فإنه
يدري الجواب ويضمن التعبير
كم ساورني الصائحات ونشرت
عن ناظري نود الكرى تنفسيرا
فوقفت وقفة اصمعي قلبك
ندبا على كيد الزمان صبرا
حتى نعى الناعي الإمام فلم يزل
نبأ بتصديق الكبود جديرا
يا يوم قيل قضى وجاور رمسه
لا زالت يومنا بالأسى مذكورا

كم غيرة أجريتها وحشاشة
شدتتها أسفا ومجت زفيرا
ودت نفوس أن تكون فسادا
مختارة لو تملك التخييرا
أهون بكل مصيبة من بعده
تدع الجليل من الخطوب حقيرا
يا جابرا كسر العفاء بسايب
اليوم أصبح جبرهم مكسورا
امحمد ما لي دعوت فلم يجب
حتى الكلام رأيت محظورا
ما عذر عيني في الجمود وقد عرت
نكباء تصدع يذبل وثيرا
ابكي عليك بكاء تكلى فوجنت
بوحيدا واراها فيك يسيرا
من لليتامى والأيتامى، أصبحت
تدعو إلى عظم المصاب فورا
ويعن نكسوم في الشريعة امرنا
إن أحدثت غير الزمان امورا
كم مجلس عطاءك من هيبة
وجلالة تدع الكبير صغيرا
كم مسوقفرك في الخطابة زانه
لفظ يفجّل لؤلؤا منثورا
كم غمرق من بعد أخرى خفقتها
وخرجت منها فائرا منصورا
لم يحسدوك وإنما هم ضاعفوا
لك شهرة بالفضل لا تشهيرا
لا تأس، عل عمائم نبتتها
تصو فتسعى سميك المشكرا
إن يتبعوك فلا الماسد تنقي
في ديننا أبدا، ولا التخييرا
شهدوا، وقالوا صالح، والله يغ
لهم أنهم لا يشهدون الزورا
إن كنت فارت الديار فلانما
عومت عنها جنة وحريرا

أو كنت غصناً صوّخَتْهُ يدُ البلى
فهناك تلقى نصيرةً وسروراً
والصبرُ أجملُ بي عليك من البكا
لو كان امرُ الصبرِ لي ميسوراً

قلب المشوق

الا مَنْ لقلبِ زائد المشوق واجِبِ
وجفَن شجيٍّ دائم السهد ساكِبِ
أبَيْتُ كما بات اللبِيحُ كائنِي
تخذتُ مهادي من متون العقاربِ
أسِرُّ حديثَ الوجد عن كل صاحِبِ
وأبِيعُ عند الصُّبَا والهنائبِ
الا يا نسيجَ البرُفْضِ بَلِّغْ تَمِيَّةً
لذي شجنٍ عن جيرة الحي غائبِ

...

وليس عجيباً أن نَسُوهُ وإنما
سؤالُك منا الناسَ إحدى العجائبِ

مفرد في الجَد

سواءٌ بغيرِ الوصف لا يعرفَ الندى
وبغيرِ اللغيا يسمي مقْددا
تلافتِ شمل الجود حتى جمَعَتْهُ
لذلك شمل المال أضْمَى مِبْددا
جمعتُ خصال الحمد مثنى وموحدا
فلا غرو أن أصبحت في الجد مفردا
تجسدتُ إلا عن عِلاك خالِقةً
ولا يُمدَح الصمصامُ الا مُجرِدا

وسدّدت في فعل الجميل وقوله
ومثلك إن يفعل وإن قال سدّدا
تُفَى زانه حلمٌ يريك مَهَابَةً
خلائقُ صار للرح فيها تُعْبِدا
لك الله مقدّماً جريئاً فؤاده
إذا جِئْتِ الأيّامَ أرغى وأزهدا
أعدتُ لهذا القطر ماضي شبابه
فشغفناه من بعد الكهولة امرِدا
إذا أرحفُ الأعداءِ يوئسُ بغيرِ
فما أرحفوا إلا لتزداد سؤِدا
ولولا انتصارُ للجرائد لم تكن
لنروي حبيباً للجرائد مُسنداً
نصرتُ لنا يومَ الأضاحي قُرباً
وكان يومُ العيدِ لو تُنَحَّرَ العدا
أرى كلَّ مدحٍ غير مدحك سَبَباً
وإن لامني فليك العذولُ وفُدا
عجبتُ لأرضٍ قَبِلَتْ نعلَ (أحمد)
إن كيف لم تُنبت لُجَيْناً وعسجدا
شهدتُ لقد أعطى المكارم حقّها
وما كنت لو لم اختبره لأشهدا
رأيتُ في أسرارِ الخطوب فسفْغني
وما لي سوى تقبيلِ راحتته فِدا
وانهضني من عثرة الجدّ بعدما
هداني سبيلي في المعالي ومهدا
تعلّمتُ منه الجوبةَ حتى الفتة
فأهديتُ عبقداً في الثناء منضُدا
قوافِرَ سَرَّتِ مسرى الصُّبَا تحملُ الشذا
وسار بها حادي الصَّجِجِ مُفردا
وما الشعرُ لي كسباً ولكن فريضةً
أردتُ أداها ثم قصُرتُ في الأدا

□□□

خليل وهبة سلطان

١٣٤٢ - ١٤١٠ هـ

١٩٢٣ - ١٩٨٩ م

● خليل وهبة سلطان عوض الله.

● ولد في مدينة أرمنت (محافظة قنا - صعيد مصر)، وفيها توفي.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي بمدارس أرمنت الحكومية إلى أن حصل على شهادة إتمام التعليم الثانوي (١٩٤١).

● قصد القاهرة والتحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة وتخرج فيها (١٩٤٥).

● عمل بالتدريس في عدد من مدارس أرمنت وتدرج في عمله حتى عين ناظرًا للمدرسة أرمنت الثانوية، وظل في عمله حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٨٣).

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة النوبة الحديثة، منها: «إلى كريم» - أكتوبر ١٩٤٨، و«من خلجات الفؤاد» - مارس ١٩٤٩، و«أين باريس» - مارس ١٩٤٩.

● شاعر مناسبات، نظم في أغراض خاصة، المتاح من شعره أربع قصائد قصار قالها في مناسبات مرت به. تجمع بين الوصف والراء والغزل وشكوى حوادث الأيام والزمن، محافظاً على عروض الخليل والقافية الموحدة، اتسمت لفته باليساطة وتراكيبه بالإحكام. في القليل المتاح من شعره اعتزاز بالوطن وحضارته القديمة.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمد بسطاوي مع نجل المترجم له - أرمنت ٢٠٠٧.

صفاء واعتكار

أَيْكُلُكُمْ صَافِرٌ وَلَيْلِي مَمْتَكُزٌ

فَدَمَوْا اللَّيْلَةَ قَلْبِي يَحْتَضِرُ

وَدَمَوْنِي بَيْنَ أَحْضَانِ الْكَرَى

رَبِّمَا مِتُّ فِي الْمَوْتِ عَرَبِيَّ

كَنْتُ فِي الدُّنْيَا تَقِيًّا وَرَبِّمَا

حَمَلْتُنِي الْأَرْضُ أَثَامَ الْبَشِيرِ

رَبِّ خَسَفَتْ وَطْأَةُ الْمَوْتِ عَلَى

شِعَارِي بَيْنَ الدَّرَارِي يُحْتَضِرُ

في يدك الكأس تسقيها فتي

سمهري المزم لا يدري الخور

أين باريس؟

أين باريسُ نورها وسناها؟

أين مهذَّبُ الحسان مهذَّبُ الملاح؟

أين تلكَ الطِّبَاءُ فِي الْبَرِّ تَسْرِي

بين رِيقِ الْعَيْسُونِ وَالْأَقْبَاحِ

باديات النهور مثل حرقاق

من لُجْجَتَيْنِ تُضْعِجُ بِالْأَرْوَاحِ

قَدْ تَوَارَيْنِ فِي الْكَهَوفِ لُضْرُ

لحق الأرض عند تلك الأضاحي

هذه الحربُ بنتُ حَقِيرٍ قَدِيمِ

بين داعي الهوى وداعي الصِّلاحِ

كُلُّمَا أُنْ فِي الْمَفَارِبِ طِفْلُ

رَجُعُ الشُّرْقِ لَحْنُهُ فِي صِيَاغِ

إِيَّايَ مَصْرُ لَا عِنْدَكَ الْعَوَادِي

أَوْ تَخْشَعِينَ شَفَرَةَ السُّفَاكِ

لا تهـابـي فنحن نسلُ إِبْرَاهِ

لأبْنِ قُورَاسٍ وَطِمَاحِ

إلى كريم

أنت أوفى من الوفاء وأنقى

من صفاء الدِّمَامِ فِي الْأَقْبَاحِ

أنت في خِزْفَةِ الشِّعَاعِ انْتِلَاقَا

بين بيض الورودِ وَالْأَقْبَاحِ

والخدى السُّمَّعُ من جببـيـنك يندى

بكوسٍ من الجميل مُتَحَا

منك في «حاتم» شعاع ولكن

علم الدين فوق وجهك ضاحي

❦❦❦❦

قد تخيرت من غصونك عوداً

عزفت فوقه طيوف الصباح

وتمثلت زمزمًا وهو نشوا

نُ يُزهي بقلبك الطمّاح

الف شكر وقد رشفت كؤوسًا

من رحيق الندى وهاتيك راحي

وتقبّل فسقد ضمنت بسلا

ها على عاطل من الغيد فاحي

وتقبّل فسقد ضمنت بريًا

ها على تاج «أهمس» و«تاج»

هي نوب الوفاء بل ذوب قلبي

وهزيع المغسّر الصّدّاح

قلق الضوّد

«فتحي» هفتت وما أجبت ندائي

أو ما سمعت تؤمّي ويكائي

ماذا دهاك فما عهدك مضى

ولقد مررتك أول الفهماء

أو مسك القدر الجموع بكفّ

وبهاك مثل دوائر الأرحاء

لو كنت أعلم أن قلبي يلسم

لفسحتك من صرف الدنيا أهشائي

هذا وفيك قد أتاك مخطأ

قلق الضوّد مفترغ الحسواء

قد كنت أمل في الحياة سعادة

لكلني فليدّب في البؤساء

بالأمس أمّي وورث في زخمسها

واليوم رمس صدقاتي وإخسائي

شجنًا خلقت وقد أموت بعثتي

فبالدأ دن بلاسم بدواء

لا الضمير يُبرئ عثتي فكانني

بُرئت من دائي بأفـضل داء

❦❦❦❦

«فتحي» هفتت وما أجبت ندائي

أو قد كرهت ترثمي بالفاء؟

أم قد نسيت التاء بين لداتها

ونسيت لحن الياء بعد الحاء

□□□

خليل وهبي

١٣٣٢ - ١٣٨٩ هـ
١٩١٣ - ١٩٦٩ م

• خليل عبدالمجيد وهبي التجاني.

• ولد بمدينة المريش (شبه جزيرة سيناء - مصر) وتوفي في القاهرة.

• تنقل بحكم الوظيفة في عدة مدن من دلتا مصر، ومصيما.

• تلقى تعليمه الابتدائي بالمريش، والثانوي بطنطا (لعدم وجود تعليم ثانوي بالمريش ذلك الوقت) - ثم التحق بكلية الآداب - جامعة هؤاد الأول (القاهرة حالياً)، لكنه لم يكمل دراسته نظراً لضعف بصره الشديد.

• عمل موظفًا بديوان محافظة سوهاج، ومنه

إلى ديوان محافظة بني سويف، ثم محافظة القاهرة، ثم نقل إلى وزارة الخزانة، وترقى إلى أن أصبح سكرتيراً عاماً لها.

• كان عضو الطريقة التجانية الأحمدية (الصوفية).

الإنتاج الشعري

- نشرت قصائده بالمجلات والمصنف، منها: «رثاء أحمد عوض» - مجلة طريق الحق - عدد ٧ - ١٩٥٨/١/٣٠، والهجرة - مجلة طريق الحق - عدد ٢٠ - يونيو - يوليو ١٩٦٢، ودحامة الفار، (تطهير) - مجلة



الوعي الإسلامي (الكويت) عدد ٢٧ - محرم ١٤٢٨هـ/ ١٩٦٨م، وله ديوان مجموع على الكمبيوتر، لم ينشر، أمماده: «شفاء العليل» بحوزة ابنه، وله مطولة في السيرة النبوية، ضمن ديوانه المخطوط.

الأعمال الأخرى:

- وضع ترجمة لسيرته، كتبها بخطه في عشرين صفحة، وكتب عددًا من المقالات بجريدة «البلاغ» القاهرية.

● شعر صوفي، تحكمه تعلقات الروح وشمطحات التأمل، يرتبط بالمعاني الدينية والأفهام الأخلاقية، وأمجاد الدعوة الإسلامية. ومع انتساب المترجم إلى الطرق الصوفية فإن مشاركته في أحداث عصره واضعة، فقد نظم عن الثورة الجزائرية، وعن النهضة الوطنية، ولكن طريقته في النظم تلتزم نهجًا واحدًا: العبارة للتحريرية، والاهتمام بالمعنى، والاستمالة بأحداث التاريخ، والتفني بالقيم الإسلامية والمبادئ الخلقية.

مصادر الدراسة:

- ١ - ترجمة مختصرة بقلم نجل للمترجم له أحمد خليل.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث أحمد العلمي مع نجل للمترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

من قصيدة: الهجرة

يا من له تتجلى المعجزاتُ فما
يريد يلقاه مطوأةً لمرماه
أمنُّ بنظرة حق منك تُسعِدني
ووجدٌ بيلم صدق يا طبيبِنا
أفيض على القلب نورَ رحمةٍ وسنا
من أطيب المدد الهادي وأسناه
هاجرت لا لضمير أنت تطلبه
حاشاك من يشتري الدنيا بأفواه
لكن لننشر الهدى في كل مرحلة
أشهر الإله ولم يُخرِجك إكراه
يضعك الغار والصديقَ مبتهجا
والعنكبوتَ سعى للباب غطاء
منه ينسج بدا للكافرين قننى
في أعين ضلّ الإصمان عمياه
«ذات النطاقين» تدرى أين موضعه
لتحمل القوت تستهدي خباياه

انيسُك الله والصديق في وجل
يخشى وترقب عيانه وأنياه
ما الظنُّ بأثنين إن الله ثالثا
دع ذلك الحزن واستنصره تلقاه
وتلك ورقاء فوق الغار ساجعا
لحن السلام لمن للسلم منحاه
«سراقه» جاء يعدو يقتفي أثرا
فريق الجواد فساخت منه قنماه

يا قادما أسعد الأتصان سقمه
مثل المسيح تمثيه نصاره
أخيت بين الأبي والوك إذ هجروا
وبين أنصار حق ساد فرماه
وما أكلت على بشرى خُصِمت بها
اتقى العباد له في الوجه سيماه
مع الطهارة سبَّاغ الوضوء فلم
يُفزع منك بردٌ ولا يثنيك شكواه
الحرب لم تتخذها غايَةً أبدا
بدء الأعادي وبأي الظلم يُصلا
فتلك غزوة «بدر» أمرها عجب
اثنتُ الكفر صرعى الحرب قتلاه
أبديت في «أحدر» يوم الثبات لهم
من البطولة ما أُخزوا بهراه
وما رميت لها سراً - به مدد
إذا أردت بأمر الله تُفرضاه
فلم يرفك أنما أن قدر انتصروا
فتترك السيوف مكسورا ثناياه
وعكك الأسد المغوار حمزة قد
لبى شهادته وأحر قلباه
وكان تارك سهلاً قتل قاتله
لكن عفو إن الإسلام أبراه
يا يوم «مكة» لما أن ظفرت بها
فتحا مبيتا مما الأصنام صرماه

ماذا تظنون اني فاعل بكم
 خيراً وعفوكم عنا سوف تلقاه
 هيّا اذهبوا انتم الملقاء بالفرسوا
 في كعبه اللواماً فهي منجاة
 اضحى زمام «قريش» بعد في يدكم
 وانت اقبصوا راع يوم ترعاه
 لنا «النجاهي» جاتته رسالتكم
 يثلو فتذرف بالتصدق عينا
 ذاك الذي ذكر الإنجيل بقتله
 الحمد لله عشنا فاتبعنا
 اسلمت لله عن صدق وعن رغب
 يا ليتني كنت فرداً من رعاياه
 كفى بإسلامنا فضلاً وعزلاً
 ونعمه هي اعلى ما كسبناه

من قصيدة: إسكندرية

عروس البحر قد تهنا دلالا
 سببانا برق ثغرلك إذ تلالا
 فجننا نبسط اليوم الأيادي
 نثقفك المودة والوصالا
 إذا الإخلاء لاه أبداه نزيل
 فرحمت به وأفسحت المجالا
 نقبول لمن أثارك يريد فنزلاً
 طلبت من الحسنة المجالا
 فسذاك «جسمال» يفي كل عاب
 ومثلاً يقهر البطل الجمالا
 فخذ لك عبرة من «بورسعيد»
 وإلا نقت من يده السويلا
 ألم تر كيف دمّر مع «فرنسا»
 «بريطانيا» فما نالت منالا
 فرثها بسيف من نضال
 متين الحد قد قصت الحبالا

الا يا «إسكندرية» خببريني
 عن الإبطال هل النضال
 وقصّي ما تيسّر عن «عراقي»
 لدى البأساء كيف سما وجالا
 ولم يصرفه غروب مدفترات
 فواصل رغم موقفه القتالا
 ولولا وعد مفتون كنوب
 لدسّر من عزيمته «القنالا»
 صسبت السم ينقع للأعداء
 وذاق الخيل من يدك السوالا
 وكنت لذاك أمع من عقاب
 وكنت لدى الأبهة مستعنا
 رجاء الغرب طاب لهم ثواب
 بثغرك حين أبدت اهتماما
 فما راعوا العهد وما استكانوا
 وكسان الطرد منك لهم نكالا
 إذا كان الدخيل قطيع سوام
 قطعت له إذا وصل الحبالا
 وإن كان المقيم حبيب روح
 بعسثته المودة والدلالا



خليل ياسين

١٣٢٨ - ١٤٠٥ هـ
 ١٩١٠ - ١٩٨٤ م

- خليل بن إبراهيم بن أحمد بن ياسين
الدامي.
- ولد في بلدة العباسية (قضاء صور -
جنوبي لبنان)، وتوفي في بيروت ودفن في
مدينة النجف «العراق».
- عاش في لبنان والعراق.
- تعلم على والده القراءة والكتاب، وقرأ
عليه القرآن الكريم، ودرس على حسين
مفتي النعم والمنطق والأصول.



● انتقل إلى مدينة النجف، فحضر الدروس، حتى حصل على درجة الاجتهاد بعد أربعة عشر عاماً من الدراسة.

● عاد إلى لبنان ليتولى القضاء الشرعي (١٩٦٠ - ١٩٧٥)، وصل مستشاراً في المحكمة العليا، وكان يقوم بمهامه الشرعية.

● كان مشاركاً في تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «مستدرك أعيان الشيعية»، وله ديوان - مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، طبع منها: «محمد في نظر علماء الفريه» - دار الأندلس - بيروت، و«الإمام علي: عدالة ورسالة» - دار الفؤاد - بيروت، و«اضواء على مشابيهات القرآن» - مكتبة الهلال، و«إثبات الصانع»، و«حل مشكلات القرآن»، ومنها ما زال مخطوطاً: «المفردات الأجنبية في اللغة العربية»، و«آداب القرن العشرين»، و«علي هامش الوحي» - مقالات.

● شاعر فقيه، يتنوع شعره بين مدح آل البيت، ومدح شيوخه، والبراء، والمساجلة، والإخوانيات، والتعليق على قصائد الأصدقاء، وتسجيل مظاهر من حياته الاجتماعية، والأحداث التي ألمت به عبر حياته.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن الأمين: مستدركات أعيان الشيعة - دار المعارف للطبوعات - بيروت ١٩٨٧.
- ٢ - عباس علي اللوسوي: علماء لغور الإسلام في لبنان - دار المرتضى - بيروت ٢٠١١.

سلاطين النواشب

عواطف قد ضاقت الفسيخ بها صدرا

فنفذها في السلك شاعرها شعرا

ولحن الام الكثيب مفرق

فنبهه بالاحسان عاطفة سكرى

وراح من الام يبعث زفر

تلطى وانفاسها رماها لنا حرى

وارسلها من فيه عبقداً متضداً

كما صاغها من فيض فكرته ذراً

شكا الشاعر السل الذي اجتاحت جسمه

وطار به للشبيب يستبق الدهرا

وود بان الموت يسرع تحويه

ولكنه يابى الدنول حصارا

شكا مستغيثاً من زمان رعى به

إلى غمرة الأسقام فاستوقف الفكر

وربها شكوى تعاضم وتهدا

بطي الصبسا إذ راح ينفثها جمرا

ودوى بأرجاء البسيطة من أسى

نداء تعالي ليت في مسمعي وقرا

فأجج نيراناً بشكواه يصطلي

بها القلب وانهلث لها أدمع حثرا

لئن كان داء «السل» سلطان قوّر

غزاكم فرحتهم منه في سجنه أسرى

ويزكم الأمال في مبيعة الصبسا

يسومكم ضعفاً ويوسمكم قسرا

ويذوي من الروض البوهيج ندي

وراحت عليكم منه الأثمة تترى

وباتت أمانيكم لديه سريرة

وصرتم بصال لم تطيقوا لها صبرا

فهذي سلاطين النواشب جئت

تهاجمنا لا نستطيع لها قهرا

أطلت على الدنيا فمدت رؤاها

وها كل من تلقاه يشكوك الدهرا

فما الدهر والأيام إلا مصائب

تعض على الأحرار في سبورها جهرا

تراها إذا ما امتد طرفك خلقت

عقاباً فتلوي الجيدة مقهضة صقرا

على الروضة الغدا فتنبه ما بها

وقد تفتت فض الحصون لها وكرا

رويدك ما الإنسان إلا بعزمه

ينال به المجد المؤمل والفخرا

فلين هو أولاه التميم رعى به

سحيقاً وإلا كان مقعده الشئرى

وما هي إلا النفس إن أنت رضىها

تجذها على الاتفاق عباقة نشرها

وإن هي طارت بالكمال إلى الثرى
فما ضرها الجسم الذي يجرع الصبرا

من قصيدة: يا صَبُّ حنانك

يا صَبُّ حنانك لا تُجِرِ
رُصمك فطرني في سهر
يا من أخلصت له في الحب
بِـ عِلالمٍ هجرت ولم تَزُرْ؟
أقسمتُ بأبيد ذي غنج
يصطاد بطرير منكسر
وبمعقد تاج عسجج
من فوق محيا كالقمر
أنى أهواه على سقمي
وأهيمُ به طول العسر
يا زهو النفس ويُفيتُها
بمؤمل قلبي المستعر
صلِّ صَبُّاً كأبد فيك جوى
ثم اعدلْ فيه ولا تُجِرِ
أيلقُ بمثلي أن يـ بقى
قلناً ويدمع منهمر
وتعود وقلبك في جـذر
رباناً كالغصن اللُّخـر
فلئن أسرفت بهجرك لي
وتركت فؤادي في سُـر
فبـ صَبِّ «علي» قد غنى
لي عـود الأُتس بلا وـر

وسيلة العلياء

إلى والده رداً على رسالة منه
تقول سوى العلياء لا تتطَلَّب
وجُدْ وكأَنَّ الصَّابَ دُونَكَ فاضرب
وأوصيك لا تنفك رُبَّكَ مُرضِياً
فـبـ ذاك وإيم الله أعظمُ مكسب
أجيبك سَمِماً وامتنالاً وطاعةً
فلستُ سوى العلياء بالتطَلَّب
ولست أرى إلا رضائك وسيلةً
وإرضاء ربي في بلوغي مـأربي

من قصيدة: قطع الأسى

في الرثاء
جئتُ لعامة المنون سناماً
فطوت ولكن مجذها البسماً
وهوت حصون العلم لما أن هوى
عنها «الحسين» دماماً وقواماً
يا واحد الدنيا طوتك مائلاً
فطوت بك الأمال والأحلام
ماذا أقول مؤيَّناً أفلست من
خضع الزمان لقنـره إعظاماً
وأطار قلب المكرمات أسى وقد
ترك اللـمـوع دماً عليك سجـاماً
وانهار صرح العلم بعدك وانظما
مصبأه ففدا النهار ظلاماً
يا سُخرس الفصحاء أعظمُ حـسـر
في النفس أنك لا تطيق كلاماً
كنا برشيدك نستضيء إلى الهدى
مذ كنت فينا سيِّداً وإماماً

□□□

خير الدين الزركلي

١٣١١ - ١٣٩٦ هـ

١٨٩٣ - ١٩٧٦ م

• خير الدين بن محمود الزركلي.

• ولد في بيروت لأبوين دمشقيين، ونشأ في دمشق - وتوفي في القاهرة.

• عاش في لبنان وسورية ومصر والحجاز والأردن والمغرب والعراق، وزار إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة واليونان وتركيا وتونس وإيطاليا.



• تعلم في مدرسة دمشق الأهلية، وأخذ عن علمائها، وأدى امتحان القسم العلمي في المدرسة الهاشمية ودرس بها، ثم درس في الكلية العلمية (اللايكية) ببيروت.

• عمل في المدرسة الهاشمية بدمشق، وعمل أستاذاً للتاريخ والأدب العربي في الكلية الألمانية.

• أمضى المستعمر الفرنسي ضده حكماً غيابياً بالإعدام، وحجز أملاكه، فتهجن بالجنسية العربية في الحجاز (١٩٢١)، وانتدبه الشرف حسين لمساعدة ابنه الأمير عبدالله وهو في طريقه للأردن، وسمي في أول حكومة مفتشاً عاماً للمعارف، فترأساً لديوان رئاسة الحكومة (١٩٢١ - ١٩٢٣).

• أوقف حكم إعدامه فزار دمشق، ثم قصد مصر وأنشأ بها للطبعة العربية (١٩٢٣)، وقد حكم عليه بالإعدام مرة أخرى من سلطة الاستعمار.

• عينه الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود (١٩٢٤) مستشاراً للوكالة ثم (المفوضية) العربية السعودية بمصر، كما عين مندوباً عن السعودية في مداولات إنشاء جامعة الدول العربية، ثم كان من المؤيدين على مشارفها، وسمي وزيراً مفوضاً للسعودية لدى الجامعة بمصر (١٩٥١)، وعين سفيراً ومندوباً ممتازاً للحكومة السعودية في المغرب (١٩٥٧ - ١٩٦٣)، ثم نقل إلى وزارة الخارجية.

• أصدر مجلة «الأصمعي» الأسبوعية، وجريدة «لسان العرب» (١٩١٨)، وشارك في إصدار جريدة «المفيد» اليومية، وأصدر في القدس جريدة «الحياة»، وجريدة «ياها».

• كان عضو الجمعية العلمي العربي بدمشق (١٩٣٠)، وعضو الجمعية اللغوي في القاهرة (١٩٤٦)، والجمعية العلمي العراقي (١٩٦٠).

• مثل الحكومة السعودية في باريس والولايات المتحدة وهيئة الأمم المتحدة واليونان ووزيراً مفوضاً ومندوباً فوق المادة (١٩٥٤)، ومثلها في تونس مندوباً في مؤتمر الحزب الدستوري (١٩٥٥).

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «ميوان الزركلي» - في جزأين - ١٩٢٥، وله قصائد في كتاب «الشعر الحديث في الإقليم السوري»، وله قصة شعرية بعنوان «ماجدولين والشاعر» - (مفقودة).

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: الأعلام (ثماني مجلدات) - دار العلم للملايين - بيروت - ثماني طبعات - ١٩٥٥ - ١٩٩٩، وما رأيت وما سمعت (رحلته من دمشق إلى فلسطين فالحجاز) - ١٩٢٣، وعامان في عمان - ١٩٢٥، وشبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، والوجه في سيرة الملك عبدالعزيز، ورسائل إخوان الصفا وخلان الوفا - (تحقيق وتحقيق).

• شاعر قومي موسوعي عالم، وطني مناضل، ينهج شعره نهج الخليل وزناً وقافية، حرض به ضد المستعمر الفرنسي، وعبر له عن مجريات حياته، وعن القضايا التي كانت سائدة في عصره، واستهض به الهمم العربية، داعياً إياها للنضال، ونصرة بلاد الشام، وتأسى على الأوضاع العربية التي تزداد سوءاً بفعل الاستعمار والظلم والفساد، وترى الأعداء، وله قصائد بمثابة السجل التاريخي للأحداث الكبرى للوطن العربي في عصره مثل تسبيله إعدام الترك فريقاً من شباب العرب بسورية، وخرج الشريف حسين من مكة واستيلاء النجديين عليها، وله قصائد عبر فيها عن آلام ومشاعره حيال الحرية والأهل وذكرائه، ووصف ربيع الشام ومشتزماته، وله موشحات على طريقة الأندلسيين، عبر فيها عن همومه الشخصية ممزوجة دوماً بالهموم الوطنية، في أسلوبه تتجلى ثقافته التراثية الواسعة، وجزالة لفته، وحرصه على مفردات واضحة الخصوصية في الشعر القديم كمناجاة البرق، ونوح الحمام.

مصادر المراسلة:

- ١ - حسين بربايعين للكتاب الموسوعة العوجزة - مطبعة الف باء الأيب - دمشق ١٩٨٠.
- ٢ - ماضي لذهان الشعر الحديث في الإقليم السوري - معهد لدراسات العربية العالية - جامعة الدول العربية - القاهرة ١٩٦٠.
- ٣ - سامي الكتيابي: الألب العربي المعاصر في سورية - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٨.
- ٤ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار المختار - دمشق ٢٠٠٠.
- ٥ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٦ - محمد عبدلطيف صالح اللزوقي: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الملاح، ودار حسان - دمشق ١٩٨٧.
- ٧ - منير البعلبكي: معجم اعلام العرب - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٢.
- ٨ - النويرات: الصحف التي أصدرها.

مراجع للاستزادة:

- ١ - عبد القادر عياض: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٢ - عمر الدقاق: فنون الأدب المعاصر في سورية - دار الشروق - ١٩٧١.
- ٣ - نسيب نساوي: مدخل إلى المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر (الانثابعية - الواقعية - الرمزية) - دمشق ١٩٨٥.
- ٤ - مواقع تناولت المترجم له على الشبكة الدولية للمعلومات:
5 - www.jlmsyr.com
6 - www.asharqalarab.org.uk
7 - www.geocities.com.

نجوى

العين بعد فراقها الوطن
لا ساكنًا القَت ولا سَكَنًا
رَبَّانَةً بالدمع أَفَلَقَها
أن لا تحس كَرِي ولا وسنا
كانت ترى في كل سَانِحٍ
حُسْنًا، وباتت لا ترى حُسْنًا
والقلب لولا أَنَّهُ صَمِيحٌ
أَنكرته وشككت فيه إنا
ليت الذين أَحَبُّهم علموا
وهم هنالك ما لقيت هنا
ما كنت أحسبني مفارقهم
حتى تفارق رُوحِي البَنا

يا موطئًا عبت الزمان به

من ذا الذي أغرى بك الزمنا
قد كان لي بك عن سواك غنى
لا كسان لي يسواك عنك غنى
ما كنت إلا روضةً أَفْأَا
كرمت وطابت مغرسًا وجنى
عطفوا عليك فأسعوك أدنى
وهم يسئون الأذى مِنَّا

وَحَنُوا عَلَيْكَ فَجَرُّوا قُبُضُبا

مَسْتَوْنَةً وَتَقَدَّمُوا بَنَّا

يا طائرًا غَنَى على عُصْفُرٍ
والنيل، يسقي ذلك العُصْفُرَ
زِنِّي وهج ما شئت من شَجَنِي
إِنْ كُنْتُ مِثْلِي تَعْرِفُ الشُّجْنَ
أَذْكَرْتَنِي ما لَسْتُ نَاسِيَةً
وَلَرُبَّ ذَكَرِي جَدُّتْ حَزْنَ
أَذْكَرْتَنِي «بردى» ووَادِيَه

والطيرَ أصاذاً به وُلْنَا
وأهْبَةً اسسَرْتْ من كَلْفِي
وهوأي فيهم لأعْجَا كَمْنَا
كم ذا أَغْالِبُنه وَيَغْلِبُنِي
بمع إذا كَلَفْكَهُ فَنَّا
لي ذَكَرِيَات في رُؤُوسِهِمْ
هُنَّ المِياة تَأَلَّفَا وسنا

إِنْ الْفَرِيبُ مَعْتَبَرٌ أَبَدًا
إِنْ حَلَّ لَمْ يَنْعَمْ وَإِنْ ظَلَعْنَا
لو مَثَلُوا لِي مِثْلِي وَثْنَا
لَهَمَّمتُ أَصْبَدُ ذَلِكَ الْوُثْنَا

عصفورة النيريين

عصفورة النيريين غني
واروي حديد الأنين عني
أنا السُّعْنِي، وما المعني
غبيير حنين، أذاب مني
هَافَافَ قلبي، وَهَسْنَنَ ظَنِّي

ما كاد يعرف بهجة الأيام
حتى رماء من الفوائد رامي
نهذت إليه قوارع الآلام
فبكى البراع مودعسا بسلام
هذه النبوء، وصور آيات العبر
ونعتت تؤنسك الكواكب يا قمر؟

اشبهت في غسق الظلام غريبا
ملا الفضاء تفجعا ونحبا
ناتى احبته وعاش كنيبا
قلق الجنان، على الزمان غضوبا
الشوق يذكى في حشاه لهيبا
والدمع يجري مقلتيه صبيبا
يرعاك مضطرب الجوانح واليكر
وقتيه في خيال كبرك يا قمر؟

ومعاقرا خمز الصبا يترج
كالظبي، يسكن في الرياض ويسرح
يلهو بزورقه الصغير، ويسبح
في سلسل كالنور أو هو أوسع
تملئت به شوق المعواصف تطرح
لهوى، ووجه الموت اكدر الخ
وله على صفحات جدول انثر
وعلقت تزهى في نجومك يا قمر؟

اسمعت آثار الجرس معدا
يطوي الليالي، لا يقر مسهدا
لا العيش طاب له، ولا اشتاق الردى
يُفسى، ويصبح شاكيا متنهدا
ضعفت قواه، فما يطيق تجلدا
وتعاصير الزفراء ان تنصدا

غض الجفون، وقال: حسبك يا غير
وسهزت تبسم للكوارث يا قمر؟

عصفورة النيرين - نُوحى
يضرب النوح من جسروحي
لم يبق لي الهـم غـيـر رـوحـي
ما القلب، ما الجسم، بالاصح
ما بي عرق بمطعمت

القت شجوي، وعفت لهوي
فأين صفتي، وأين زهوي؟
سكرت حتى نسيت صحوي
ومن كسوس الحبوب نثوي
ومن أجساخ الخطوب دثوي..

إن أشف، لا أهو غيبي
دسي فداء لهم، ومالي
أهستت ظنكي بهم، فسمالي
خابت أمساني في الرجال؟
ليت الأمساني بالتسمي....

لم تضاي قمر

لم ثبق أيدي المانثار ولم تذ
فعلام تضحك في مسائك يا قمر؟
أرايت تائهة على أترابها
فتأنت بسفورها وحجابها
خالك بدلالها ورجتابها
غالبه بحديثها وخطابها
ذهب الزمان بملها وشبابها
وتفرقت باتينها ومصابها
ناجلك شاكية تصاريق القدر
وظللت تضحك في سمائك يا قمر؟

أرايت بين مسارح الأتلام
مترسلا أو مستجانا نظام

إن اللواء إذا علاك فإنما
يحميه ظلك لا تقيك ظلاله
مُلّ القمام بمسقتناخ أهله
ضئالُه وسوامم حلالُه
شرقُ الشأم وغريه في لومه
وجنويه في رومه وسعاه
المير جلف شقائه ويكائه
واخو الضلالة لا يُعاف ضلاله
يُغريك منه مقالُه حتى إذا
هتف الصريحُ جنى عليك مقالُه

الشعر

عرّف الشعرَ بعضهم بالقوافي
وفريق بوزن عرّفوه
حرّفوا نكتَه وأو عرّفوه
أو تَرَوُا كُنْهَه لما حرّفوه
إنما الشعر سلسبيل زلال
كيف يدرى الزلال من مُرّفوه

وطني

يجني واشكرُ في الهوى يدَه
وطنٌ شقيقتُ به لأسعدَه
اليت لا باليت بي المُسا
وبه دمٌ حتى أضلّهُ
يومي له، وغدي له، هيه
وعسائي أحمدُ في غدي غده
كم ليلة سامرت أنجموها
مترقبًا في الشرق فرقدَه
أرعى كواكبها وأرصدَه
متحجبًا عمن ترصدَه

~~~~~

أشهدتُ في كره الشقاء كتابيا  
واسئءً وماجئً وقراضيا  
جيشان: كُلُّ هبٍ يحمي جانبيا  
يتطاحنان: تباعُذًا وتقاريا  
هذا يئن، وذاك يقضي صاخبا  
ويح المطامع كم تجرُ معاطيا  
تفنى النفوس وأنت تهزأ بالبشر  
ويغررُ الألقُ المحببُ يا قمر

~~~~~

أزعاك مبيتس، شكا ألم الطوى
ومرور، ضلّ السبيل وما غوى
ومتوَّج، عتج الجباه له، هوى
عن عرشه، لا الملك دام ولا القوى
ومودع مستسلم لهوى النوى
ومسذّب بفرامه بادي الجوى
وقسوت هل شئت ضلوعك من حجر
لَمْ تَجِبْ لَمْ تُرْثْ لَمْ تَفْ يا قمر

ظلموه

لا التاج ينفعه ولا استقلاله
إن لم يُحلّ وثائقه ومقاله
ظلموه فاستبقوا إلى نجاته
فسهوله محظّة وجبالة
وغدوا عليه مع الزمان فخرت
أعصابه وتزايلت أوصاله
وطن تراجعت الخطوب ببابه
وجفاه من عقيدت بهم أماله
أنى انحت رأيت أهبة مززع
هجران موطنه تُشدّ رحاله
هل ينفع العلم المنيف، ضمائه
ناؤن عنه مُسْتَسْتُون، وآله

والمدايح النبوية»، و«أنشيد الشباب المسلم»، و«المنوعات»، و«النصر الجديد»، و«منايع الحكمة»، و«الجهاد»، و«الكبائر والبدع»، و«اللحد الجديد»، و«لامية الوائلي»، و«الفقه الحكم»، و«الفقه الأمثال الفصحى»، و«الفقه الأمثال الشعبية»، و«الفقه الترغيب والترهيب»، و«الفقه الأسناد»، و«الفقه النصائح الوائلي»، و«حكايات الأطفال» (٩ أجزاء)، و«مختارات شعرية» (مجلد)، و«الهمزات النبوية»، و«من وحي ديوان شوقي وحافظ إبراهيم».

الأعمال الأخرى:

له هراة ١٠٠ مؤلف في علوم القرآن والحديث والسيرة النبوية والتاريخ والسير والتراجم والنقد الأدبي وعلوم اللغة والثقافة الإسلامية والثقافة العامة، منها: علوم القرآن وقنونه (٥ مجلدات)، و تفسير القرآن بالقرآن والحديث (٤ مجلدات)، والنداء في القرآن الكريم، ومجمع الأحاديث الصحيحة (٤ مجلدات)، ومحمد (ﷺ) عند المفكرين، ورواة الحديث مجلدات)، و نقد كتاب الأيام لطله حسين، و نقد بررة البوصيري، و نقد الدعاء المستجاب، و نقد المجمع الوسيط في اللغة.

● شاعر إسلامي دعوي غزير الإنتاج، اهتمت اهتماماته بالتصاحح مساحة شعرية التي دارت كلها في مجال الحياة الإسلامية فكرًا وعقيدة وقيمًا، ودعاءً وفكرًا بالإسلام وقيمه، وحضًا على التحلي بمبادئه، والتأسي بحياة رسوله (ﷺ)، اهتمت قصائده بالطول النسيبي والتزمت العروض الخليلي والقافية الموحدة واللغة الحماسية، بعض مدائحه الإسلامية تمتزج بالتاريخ، وتأخذ طابع الفخر وتعلي من الحص القومي.

مصادر الدراسة:

١ - سليمان سليم الجواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار المارة - دمشق - بيروت ٢٠٠٠.

٢ - موقع ملتقى اهل الحديث، على شبكة الانترنت:

www.ahlaltheeth.com

ديني كل ما لي

نزلت لخالقي شعري ونصري
وارجو العون في إيفاء نذري
أجاهد ما حييت قداً ديني
ولو عانيت فيه كل عسر
فديني كل ما لي في حياتي
أبيع بعبئيه روعي ونصري

عجبي وما عجبي لغيري من
متوجّد تخفي توجّده
متفجّع، متوجّع، قلق
يُنكي تنهّذه توقّده
يشكو، وما يشكو سوى وطن
لم يحمل الإخلاص مقوده
إن همّ يصلح حسوله خلاً
عيس القضاء له فاقده
أو شاء يطلق نفسه لهدي
عرض الزمان له فقّده
أو همّ يجمع قوته حسداً
نفث العدو به قبّده

□□□

خير الدين وانلي

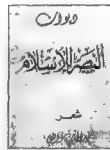
١٣٥٢ - ١٤٢٥ هـ

١٩٣٣ - ٢٠٠٤ م

● خير الدين بن محمد علي وانلي.

● ولد في دمشق، وفيها توفي.

● عاش في سورية ولبنان.



● تلقى تعليمه بمدارس دمشق، حصل على الشهادة الإعدادية في التجهيز الأولى من ثانوية جويت الهاشمي (١٩٥١)، ثم تابع دراسته الثانوية بشكل حر وحصل على شهادتها (١٩٥٢). انتسب إلى الكلية العسكرية بمدينة حمص (١٩٥٤) وتخرج فيها برتبة ملازم (١٩٥٦)، ثم انتسب لجامعة دمشق وحصل على ليسانس الآداب قسم اللغة العربية (١٩٦٦) وشهادة الليسانس في الحقوق (١٩٦٦).

● عمل مدة قصيرة بالجيش السوري، بعدها عمل بتدريس اللغة العربية في ثانويات بلاده الرسمية، قبل أن يتفرغ للتأليف وتجارة التحف الشرقية في لبنان.

الإنتاج الشعري:

له عدد كبير من النواوين الشعرية والمنظومات: «الحق المبين» - الدار السلفية - الكويت - ١٩٧٩. (قدم له شكري فيصمل، و«الابتهاالات»

رضيتُ لأجله عيشًا كفافًا

وعاش الزانغونَ حياةً يُسر

يبيعون الديانةَ في قروش

ويستأبون من زبد وعمرو

ويمتدحون طغيانًا وكفرًا

فويلٌ للمنافق يومَ حشر

بريقُ المالِ يخذلُ والكراسي

كذلك زخرفُ القبابِ يُفري

ويعصمُ رينًا منها رجلاً

تناوا عن زعاماتٍ وكبر

نذرتُ لسنةٍ المختارِ نفسي

أعادي من يعاديها ويُزي

أعلمُها وأنشرها وأرجو

بذلك رحمةً فالأجرُ أجري

نذرتُ لخالقي رويي ومالي

أجاهدُ كلَ طغيانٍ وكُفر

فلن أرضى بظلمٍ أو تُقُفدُ

وإن أنقادَ للطُغيانِ عمري

وإن ازدادَ إلا عنفوانًا

وإن ارتاعَ من بطشٍ وقهر

وأبدلُ في سبيلِ الله نفسي

وفي بذلِ النفوسِ علاءٌ قُدر

وعند الله للشهيدِ داءٌ خلدُ

يردُّه الوجودُ بكلِّ فخر

وقولُ الحقِّ كم أفضى لقتلِ

ولكنِّي أريدُ رفقاءً نذر

تسير قصائدِي شرقًا وغربًا

وأسمعُ كلَّ ذي سمعٍ ويقر

وتفخُّعُ كلِّ سفاكرٍ وعامر

وتكشف عن حقيقة كلِّ أمر

وتجملو عن عيون الناس حُجبًا

وتنعتُ كلَّ خبيثٍ بـ"كلِّ بر"

أراد الله لي شعراً عفيفاً

بعييداً عن خيلاتٍ وخمر

فصمدًا خالصًا من كلِّ هلي

على هذا العطاء بدون حصص

من قصيدة: ذكرى الأندلس

يا أرضَ أندلسٍ هيّجتِ أشجاني

فبتُّ مضطربًا في نارِ احتراني

نُكِّرْتَنِي دولةً فُضِّلَ لها علمُ

في الصينِ والعلمُ الثاني بطلان

لا تغربُ الشمسُ عن أفاقها أبدًا

فالشرقُ في حكمها والغربُ سيّان

نُكِّرْتَنِي هازمَ الإسبانِ «طارقهم»

وقاهرَ الفرسِ في أقصى خراسان

وفاتحَ السندِ والقوقازِ مُعتمدًا

على بشائرِ مختارٍ وفرقان

نُكِّرْتَنِي دولةَ الإسلامِ ناشرةً

سماحةَ الدينِ في رفقٍ وإحسان

دينٌ تكفلُ ربُّ العرشِ نُصرتَه

وحفظَ آياته من كلِّ شيطان

دينٌ يحقُّ للإنسانِ بُغيته

في ظلِّ حبٍّ وإخلاصٍ وإيمان

~~~~~

يا أرضَ «أندلس» ما بال «قنوطية»

تحفٌ ممسوحةٌ أعوادُ صلبان

أين المآذن والتُكبيرُ منتشرٌ

صدى شهباءٍ في كلِّ أذان

أين الخليفة ملأَ اليدَ عسكرةً

ترسو مراكبُه في كلِّ حُكجان

أين المنابرُ يعملوها نورَ لسن

وأين حلقاتُ تدريسٍ وتُمران

أين الحضارةُ والعمرانُ شاهداً

وتلك أطلالُه في كلِّ ميدان

التحو على السيد مصطفى الواظع، كما درس على السيد علاء الدين الألويسي قاضي اللواء، ثم درس التحو على جعفر نصار، ثم علي الطريحي، ودرسه محمد السماوي على النظم حتى استقام عوده.

- عمل في شركة تستخرج عرق السوس وتصدره، فأصبح له مورد الخالص (١٩٠٦) حتى إذا أعلنت الحرب المالية الأولى (١٩١٤) جنده الثمنانيون وأمضى في الخدمة العسكرية نحو ثلاث سنوات.
- نشر مقالاً في «المقتطف» امتدح فيه الإنجليز، فمُنِنَ موظفاً في الحلة، ولكنه انتقل من الوظيفة إلى المنفى (جزيرة هنجام) حين شارك في موجة غضب شعبي تطالب بالاستقلال، ثم أعيد إلى العمل بعد تقديم الاعتذار، كما عمل في وزارة الداخلية، ووزارة المالية.

#### الإنتاج الشعري:

- شعره ميثوث في مصادر الدراسة، بخاصة: كتاب «خبري الهنداوي: حياته وشعره» ليوسف عز الدين عيسى - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٦٥، وكتاب: «الأدب المصري في العراق العربي» - قسم المنظم - لرفائيل بطي - المطبعة السلفية بمصر - القاهرة ١٩٢٣، وكتاب: «شعراء الصورية وفنانونها» لعبد المطلب هاشم الموسوي - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٦٨، وله ديوان مخطوط لدى أسرته، لم يطبع بعد.
- يصور شعره نفساً قلقة، متوترة، شديدة الإحساس بوطأة الزمن، وشديدة الشعور بقيمتها أيضاً، قال في أكثر أغراض الشعر، وحاكى رؤية أبي فراس الحمداني في فخره بنفسه رغم واقعه المأزوم، وأرسل نداءاته الوطنية والقومية مجلجلة مستهضة، ولم يقصر في التعبير عن حمّة الحياة قبل الخمسين، ويمدها أيضاً.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حميد الطيحي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (ج١) - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٢ - مصطفى الواظع: الروض الأثر في تراجم السادة آل جعفر - الموصل ١٣٨٨هـ/١٩٤٨م.
- ٣ - الدوري: ٣ - مجلة الحديث (الحلبية): مقابلة مطوية أجراها عبد القادر الناصري - العدد ٦ - السنة ٢٣ - عام ١٩٤٢.
- مجلة للمقتطف (ج١) - عام ١٩١٧ - (ج٢) - عام ١٩٣٩ - القاهرة.
- مجلة فرنيل (البغدادية): مقال عبد القادر البراك - العدد ٩٨ - عام ١٩٤٩.

## أنا والدهر

سواءُ أساءَ الدهرُ أو أحسنَ الدهرُ  
فسيبَّانٌ أمسي عندَي الحلو والمرُ

لم تبقَ محكمةُ التفتيش من أحدٍ  
يُوحِّدُ اللة أو يدعمو لرحمان  
سنبالكُ «الْقُوطِ» داست كلَّ زاهيةٍ  
من الضفارة واجتاحت كلوفان  
لم تبقَ غيرُ بقايا في متاحفهم  
ويعضُ أعمدقُ أو بعض جدران

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: قومي

إن قومي صحبُ خير الأنبياء  
من بهم طاولت الأرض السُّماء  
فسيبَّانٌ باعوا دماهم واشترؤا  
جنتُ فيها نعيمٌ لا انتهاء  
عُثموا بالجد هاماتهم  
بُوركتُ هاماتُ قومٍ اتقياء  
إنهم في الأرض أملاكٌ على  
صورة الإنسان إنسان العلاء  
لم تر الدنيا قديماً مثْلهم  
خيرُ قرنٍ جندُ زين الأنبياء

□□□

## خبري الهنداوي

١٣٠٢ - ١٣٧٧هـ  
١٨٨٤ - ١٩٥٧م



- خبري بن صالح بن قدوري الحسيني.
- ولد في قرية أبي صيدا (محافظة ديالى - شرقي العراق) وتوفي في الأعظمية (بغداد).
- في الخامسة من عمره انتقلت أسرته إلى بغداد، وفيها قرأ القرآن الكريم وتعلم مبادئ القراءة والكتابة.
- عمل والده مديراً لعدة نواح: العمارة وقلعة صالح وعفك - وفي مدينة الديوانية درس

فلم تُثَنِّنا الأغلالُ عن عزيماتنا  
ولا نال من إيماننا السجن والأسر  
أقمنا على الأشلاء عرشاً ودولةً  
ثُفِّفَتهما الأرواحُ منا ولا فخر  
فكان جسراني أن أقيم «بحلة»  
تساكنني فيها البطالة والفقر  
تطالعني فيها وجوه أعزَّ  
صغارٍ وأخرى من عجائزنا صفر  
أنا الأملُ المرجوُ فيهم لأمل  
فوا أسفي قد خُيِّبَ الأملُ الدهر



خدمتُ بلادي صانعاً غيرَ كاذبٍ  
فجوزيتُ شراً حينما امتدَّ بي العُسر  
سيغضبُ لي ساداتُ قومي وقتيةً  
لهم كصايبِ الدجى أوجعُ عُسر  
تضمي لنا طرقُ الضلالةِ والعمى  
كشمس الضحى يطو أساريها البشر  
فداهم كبيرُ الرأس كالشور قرنه  
طويلٌ له في كلِّ مائة ذكر  
تأسرُ والهندي أن يفعل الأذى  
وأزهم من «نينوى» الإثم والوزر  
فجاءوا بامرٍ جلَّ العدلُ خزيه  
فداه بما جازوه من عدلنا الظهر  
ولا بدُّ من صبيح به ينجلي الدجى  
فيسقط مهتركا عن الأثم الوزر  
فيسودُّ وجهُ البغي والعدلُ أخذُ  
بلبثته الحقُّ جدلان يفتر



### بعد الخمسين

كنتُ بالحبِّ قبلُ ليلي ضنينا  
بعدما شيبَتْ وأطرحْتُ الحنينا  
تدعي انهما تشاطرنِي الشَّبَّ  
بَ وقد أرمئتُ قِراي السنونا

تخطَّيْتُها سبعا وخمسين حجةً  
فما شطبي خيرٌ ولا شدبي شرٌ  
قطعتُ دياجيرَ الحياة فلا صدئ  
بأغوارها قد عوزتني ولا خضر  
وخضتُ ظلامَ العاداتِ فلم أخفُ  
عثاراً رفيقائي التبصُّرُ والجدُّ  
خبرتُ بها الدنيا اختيارَ مجربٍ  
فما زادتني إلا احتقاراً لها الخُبر  
وجربتُ أبناءَ الورى فوجدتهم  
عبيداً قليلٌ في ثيابهم الحرُّ  
إذا قلَّ مالُ الروي قلَّ صحابيه  
وإن كثرتُ أمواله فهُم كثر



تعدتُ ولم تقعد عن المجد همتي  
ولا زال في عليائه الجاء والقدر  
إذا مرَّ ذكرى في البلاد تازجتُ  
جوانبها واهتزَّت البيضُ والسُمر  
وإن أصبحتُ خلوًا من المال راهتي  
فقد ملائها عزَّةُ النفسِ والكِبَر  
سيفني رجالُ الحكم مهما تناولوا  
علي وأبقى خالداً أنا والشعر  
إذا فزعوا يوماً بقصر وضئعةٍ  
فلي والندى في كلِّ مكرمة قصر  
وإن هم أضاعوني أضاعوا مُهذَّباً  
صقيلاً له في كلِّ مكرمة إثر  
تناسوا مقامي والأكفُ التي بنتُ  
صروح المعالي وهي من فينها صُفر  
ولم يذكروا في ساعة الروح من قضى  
غداةً ادلهم الخطبُ واستبَّهم الأمر  
صمدتُ كليث الغابر لم يُثَنِّني الردى  
ولا مال بي عن ساحة الملتقى الذُّفر  
وأصبحثُ في «هناج» بعد تطاحنٍ  
يقاسمني فيه الأذى رفقة طُهر

اتراها تريد عبثاً فتلهو  
بغرامي سُخْرِيَّةٌ ومُجْهونا  
ام تراه رَقَّتْ لِحْصَالِي وَقَدْ شَرِبْتُ  
مَنْ، فَمَشَاعَاتِ أَنْ تُسَمِّدَ الْمَسْكِينَا  
مَا بَقِيَ مِمَّا يُحِبُّ مِنِّي وَمِنْنِي  
قَدْ تَخَطَّتْ بِسِيرِهَا الْخَمْسِينَا

\*\*\*\*\*

هي ليلي تقول أَعْشَقَ نَيْسَلًا  
وَسَجَايَا غُرًّا وَخُلْفَا رَصِينَا  
لَا أَحِبُّ الْعَشِيقَ غُرًّا كَخُورٍ  
لَا تَمَلُ التَّجَمُّعِيلَ وَالتَّزِينَا  
كَيْفَ تُلْقِي النَفْسَ الْقِيَادَ لَغُرٍّ  
لَمْ يَقْصُرْ سِرُّ الْهَوَى الْمَكْنُونَا  
إِنْ هَذَا الْغُفْرَانُ شَيْءٌ فَمَعْنٍ  
فَلَاكِنْ مِثْلَهُ الْمَصِيبُ ثَمِينَا  
وَلَيْسَ عَنْ مَنَالٍ غُرٍّ جَهْلٍ  
بَعْدُ لَمْ يَعْرِفْ الْغُرَّامُ الْمَصُونَا  
إِنْ الْحَبِّ جَنْكٌ لَا تَوَاتِي

لَا إِذَا لَمْ تَكُنْ صَبْرًا أَمِينَا  
اِفْتَدِيهَا بِالنَّفْسِ إِنْ كَانَ مَا قَا  
لَهُ لَيْلَى عَقِيدَةً وَيَقِينَا  
أَنَا الْقَسِيْتُ بِالرُّمَامِ إِلَيْهَا  
فَلْتَصِرْ لَهُ يُسْرَةً وَيَمِينَا  
فَقُوَادِي وَكُلُّ مَا مَلَكَتْ كَفُّ

غُفَايَ أَمْسَى بِكَفٍّ لَيْلَى رَمِينَا  
وَجُنُونُ هَذَا الْغُفْرَانِ وَلَكِنْ  
كُلُّ نَفْسٍ تَحِبُّ هَذَا الْجُنُونَا  
وَمَنْ مِّنَ الْجَمْعِ مَالُ ثُرِينَا  
كُلُّ يَوْمٍ مِّنَ الْجُنُونِ فَنُونَا  
لَسْتُ أَدْرِي وَالْحَبِّ طَارَ يَلْبَسِي  
أَلْجَيْنَا مَا قَدْ أَرَى أَمْ جَبِينَا  
وَأَزَاهِيْرَ فِي الرِّبَا أَمْ خَسْبُونَا  
زَاهِرًا وَزَجْرًا أَمْ عِيُونَا

إِنْ لِلْحَسَنِ فَيْكَ يَا لَيْلَى صَبِيحُ  
عِنْدَهُ يَحْمَدُ السُّرَى الْمَصْبُوحَا  
لَكَ وَجْهٌ كَالْبَدْرِ فِي ظِلْمَةِ الشُّعْ  
رٍ، يُرِينَا مِنَ السَّنَا مِمَّا يُرِينَا  
وَقَوْمًا كَالْفَصَنِ يَهْتَرِزُ لَيْلَا  
هُوَ قَدْ عَلَّمَ التَّثْنِي الْفَصُونَا  
عَلَّمِينَا بِاللَّهِ يَا رَوْضَةَ الْحُسْنِ

حِينَ طَرَفْنَا إِلَى الْعَمَى عَلَّمِينَا  
وَخَصِيرِنَا عَمِنَ قَبَضُوا شَهْدَاءُ  
فِي طَرِيقِ الْغُرَامِ لَا تَكْتُمِينَا  
لِلرَّصَوْتِ وَمِيسَمِ عَلَمَا الْبُرْ  
قَى، التَّمَاعُ وَالسَّاجِعَاتِ الْأُصُونَا  
وَارِيحُ كَلَانِهِ نَسَمَمَاتِ الدَّ

فَجَرٍ، هَبَّتْ تَدَاعِبُ الزَّرِينُونَا  
أَنْتِ أَنْشُدُونَهُ الْإِلَهَ الَّتِي أَتَى  
خَدَّعَ فِيهَا الْإِنْشَاءَ وَالتَّلْحِينَا  
صَوْرُ فَيْكَ لِلْجَمَالِ تَجَلَّتْ  
لَمْ يَشَاهِدْ امْتِلَأَهَا الْمَجْتَلُونَا

قَدْ غَرَّتَنِي هَذِي الْمَاسُ جَهْرًا  
غَيْرَ أَنْ الرُّضَابَ كَانَ كَمِينَا  
مَا أَغَارَتْ إِلَّا وَقَعْتُ صَرِيحًا  
دُونَ جَرَحٍ بِلَا قَنَاقِ طَمِينَا  
لَمْ يَرْقُبْهَا مِنِّي الْوَقَارُ وَشَاءَتْ  
أَنْ تَرَانِي بِحَبِّهَا مَفْتُونَا  
فَخَلَعْتُ الْعِذَانَ بِالرَّغْمِ مِنْ شَيْءٍ

جَبِي، وَأَصْبَحْتُ قِيَسَهَا الْمَجُونَا

\*\*\*\*\*

### خيلنا بأندلس

قَمِ فَجَعَلْتُ مِنْ عَزْمِكَ الْأَجْنَادَا  
وَارْكَبِ الْعَزَمَ وَاقْتَبِعْهُ جَوَادَا  
وَارْدِعِ الرُّوْعَ وَاقْتَحِمْ غَمْرَارَ الدَّ  
مَحَوْرَ وَأَمْلَأْ صَدْرَ الْفَضَاءِ طَرَادَا

صاح طال القعودُ في ظلمات الدُّ

هَوْنٍ فساقبَدُ من النهوض زنادا

وَنَدَّكَرَ إِيَّاءَ إِبائِكَ الصَّيِّدِ

هو، ومما قَدَدْتُ به الأجدادا

لستُ من هاشم إذا لم أقبدها

شُرْكِيًّا تُوقِدُ الوغى إيقادا

تطأ الشُّبُوسَ بالسَّنابك مذهباً

وتدوس الملوكَ والْعُـــــرَّادَا

نحن أبناءُ قسادةِ الناسِ واليـــــو

مَ، تركنا منها إليها القِيادا

بعد أن لم ندع من الأرض شبيراً

لم تطاه الجيوشُ منا جهادا

فملأنا السهولَ خيلاً ورجلاً

وارتقىنا بخيلنا الأطوادا

سلَّ جُمَيْحُ الأنامِ عنا إذا شيدُ

سَهْ، وسلَّ إن أردتَ عَنَّا البِلادا

وسلوا عَنِّي السجورَ بيغدا

دَ، وهنجامٌ واسالوا الأحمدا

كم قطعنا من البحار عُباباً

وأملنا من الملوكِ عـــــمادا

اصبَحَتْ خيلُنا باندلسَ فارساً

نَجَّ قُحُوراً وضائقَ عنها وهادا

واناخَتْ على مـــــاربعٍ مُسْتَحَدُ

طويً، فانقاد أهلُها استعبادا

فزالنا بعسلِكِ الظلمَ عنها

بعد أن لم ندع بها استعبادا

ونفسنا فسيه من العلمِ روحاً

وثبتنا بعد الضلالِ الرشادا

نحن قومٌ نريد بالناسِ شبيراً

ليس تُعري لغيرِ ذاك الجيادا

قد طَبِعنا على الفضائلِ ما

أوجد الله خَلْقُنا إيجادا

لا ترى صرغَ خَلْقٍ من خلالِ الدُّ

مجدٍ إلا تراه فينا مُشهادا

بهـدانا امتسدى الأنامُ ولولا

نا، لظلوا إلى القيامِ جمادا

\*\*\*\*\*

## عتاب وثورة

أقللت من أملي أكثرت من يامي

وزدت في وحشتي من بعد إيناسٍ

مقالاً قد اتقني منك موجعة

جَزَعَتْ عاطفتي فيها وإحساسِي

يا للـــــواعق لا وقع ولا ألم

كوقعها يومَ قد حُثِّتُ على راسِي

أبا نزارٍ واندت الغيوبُ في فزعٍ

ماذا دعاءك إلى تضييقِ انفساي

قد كنتُ الجأى في الجلى إلى جبلى

من حسن ظنك صعبٌ المرتقى راسِي

طعنْتَنِي طعنةً نجلاءً صادقةً

مُصَدِّقا قولَ أرجاسٍ وانجاس

تركتني ولهيبَ القولِ يلفحني

حيرانَ أضرب أخماساً بأسداس

عرفتُ حلوي ومُزِي بعد تجريةٍ

وقلت للناسِ هذا خيرُةُ الناسِ

ثم انتنيت بلا ذنبٍ تُنقِصني

كان كَذَبُكَ لم تَغْلُقْ بامراسي

تريد مِنِّي أن أحيا بغيرِ هوِي

من غيرِ قيشارةٍ من غيرِ ما كاس

أحيا حياةَ جِمارٍ لا حراكَ بهِ

كلا لَعَنُوكَ قد أخطأت مقياسي

ما العيشُ عندي إلا الهبُ الثمة

والكاسُ أنشفه ما بين جُلالسي

والريوضُ أنظره والطيرُ أسمعُه

مُفَرِّداً فوق غصنِ البنانِ والآسِ

والمالُ أبتهل في كل مَكْرَمَةٍ

ولا أبالي بإفسلالٍ وإفسلاس

وارتقى صباعاً كجذوة نارٍ  
تتأطى على يَفَاعٍ سحيق  
وكان الشباع بين خلال الدُّ  
دَوَّجٍ بيضٍ تُسَلِّ في يوم ضيق  
واستمرت ترقى قليلاً قليلاً  
مثل مشي المقيس الموثق  
فانبرت والعيونُ ترتد عنها  
حُسُراً عند شدة التحديق

□□□

١٣٣٢ - ١٣٩٢ هـ  
١٩١٣ - ١٩٧٢ م

## خيري حماد



• خيري بن حسين حماد .

• ولد في مدينة نابلس (الضفة الغربية - فلسطين) وتوفي في القاهرة.

• عاش في فلسطين، والأردن، وسورية، ولبنان، والعراق، ومصر.

• تلقى تعليمه قبل الجامعي في المدرسة الصلاحية بنابلس، وفي عام ١٩٣١ التحق بالكلية العربية بالقدس، وأحرز شهادة الامتياز بالتعليم العالي.

• في عام ١٩٣٢ التحق بالجامعة الأمريكية ببيروت، ونال درجة البكالوريوس في الآداب (١٩٣٦).

• عمل مدرساً بالعراق خمس سنوات في مدارس بغداد والمليمانية والهيصة. ويقام ثورة رشيد عالي الكيلاني (١٩٤١) تولى رئاسة تحرير صحيفة «الاستقلال»، واعتقل من قبل الاحتلال بسبب مقالاته، ثم عاد إلى فلسطين (١٩٤٢) وتولى تحرير صحيفة «الدفاع» في يافا حتى ١٩٤٦ - وأصدر في القدس مجلة «المستقبل»، وتولى رئاسة تحرير صحيفة «الوحدة المقدسية»، وبعد أحداث ١٩٤٨ توجه إلى عمان وتولى تحرير صحيفة «الأردن»، كما أصدر نشرة، وعمل مراسلاً لندلي أكسبريس اللندنية، وممتشراً صحفياً في الديوان الملكي في عهد الملك طلال، فمديرًا لدائرة المطبوعات والنشر، ثم سكرتيراً في رئاسة الوزراء، وفي عام ١٩٥٥ عمل مراسلاً لكبريات الصحف الأجنبية، وفي عام ١٩٦٢ أقام في القاهرة وعكف على التأليف

والخيل أركبها في كل معمعة  
فتجفل الخيل من ذكرى ومن باسي  
وإن دُعيته إلى دهباء داهية  
تقدمت خيل كل الناس أفراسي  
أو اكفهرت دياجي الخطب مظلمة  
جليتها من سنا فكري بنيراسي  
كم موقفر لك لم يثبت سواي به  
لما تبدى برجمك عباس  
وقفت جنباً لجنبك منك منحصباً  
كالطود والأشجار عبا أحياسي  
هذا بلاني وهذا مـا أدنى به  
فلا براخ ولو قلعت أضراسي

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: التأسى

بث من نار لوعتي في حريق  
باسمًا كف فكرتي كالفسريق  
لامور أقلها يُضحك الخـم  
م، ويُبكي عين المحب الشقيق  
أخرجتني إلى الجزيرة كرمًا  
من ديارى ورفقتني ورفيقي  
فوق مَنارة تنطق غباباً آل  
ماء شقاً بفسر وشهيق  
ذاكر كسفين يقذفان مياه الدُّ  
شهر قلب الصغور بالمنجنيق  
لم يكلا طول النهار ربيعاً  
والدجى يقطعان به خفوق  
رحلت بي من الرصافة واللُّج  
ل، يناجي الصباغ قبل الشروق  
واكف الضمير ال تنسج في الما  
دروغاً من النسيج الرقيق  
تبدى للمعين سر من الشـم  
س، بدا في تلاكف ورفيقي

والترجمة، وأصبح الأمين العام لاتحاد كتّاب فلسطين، وعضوًا بالمجلس الأعلى للفنون والآداب بـمصر، وعضوًا ممثلًا للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في المجلس الوطني الفلسطيني.

#### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «فلسطين» (التي كانت تصدر في يافا) قصيدتين: قصيدة «غرودت لحنها» - ١٩٤٤/١/١، وقصيدة «ذكرى» - ١٩٤٤/١/٢٢.

#### الأعمال الأخرى:

- تجاوزت مؤلفاته وترجماته المئة عنوان، أكثرها سياسي وتصل مباشرة بقضية وطنه فلسطين، فمن مؤلفاته: كي نستعيد فلسطين - ١٩٦٢ - أهداء الحركة مع إسرائيل والاستعمار - ١٩٦٧ - حتمية الوحدة العربية في المفهوم الاشتراكي - ١٩٦٨، ومن مترجماته الأدبية: لن تفرج الأجراس - لهنينجواي - ١٩٦٢ - المنفى والملكوت للبير كامبي - ١٩٦٢ - امرأة غير ذات قيمة، ومسرحيات أخرى لأوسكار وايلد - ١٩٦١.

● نال وسام الاستحقاق في عهد العلم (١٩٦٤) من مصر. ومنح اسمه وسام القدس للثقافة والفنون عام ١٩٩٠.

● القطلعتان المذكورتان من شعر خيري حماد تعودان إلى سنوات الشباب، وكانت يافا له منزلًا، وفي القلب بقية من فرح بالبحر، وهذا ما تمكسه قطلعتا الغزل، أما تمولات الفكر والثقافة، ومماناة الطموح فإنها تحتاج إلى شعر آخر، يرجع أنه في مكان ما.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - طلعت سقيري: دليل كتاب فلسطين - دار الفهراف - دمشق ١٩٩٨.
- ٢ - عرمان أبو حمدة: اعلام من ارض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - حيفا ١٩٧٩.
- ٣ - محمد عمر حمادة: اعلام فلسطين - دار القلبية - دمشق ١٩٩١.
- ٤ - مثل مثل خمائر: تراجم مدينة نابلس وريفيها - مؤسسة عبدالهادي - عمان ١٩٩٥.
- ٥ - يعقوب العودات: من اعلام الفكر والآداب في فلسطين - وكالة النوزيم الأردنية - عمان ١٩٨٧.

#### ذكرى....

سبحرُ الحِياةِ تَرامى من محيَاكِ  
تَرفُقي غابَتي في حبٍّ مُضْطَنَّاكِ  
أشَقَّاهُ حُبُّكِ حَتَّى بات ذا وَلَمِ  
في ليلَةٍ سَوَّهَدٍ، في يومٍ باكي

الْحُظ في غُـمْرِكِ أَوْحَى لِنَاظِرِهِ  
سِرُّ الرِسالَةِ حَتَّى راح يَهْواكِ  
صَبِبا لِنِغْمِركِ لما هاجَ ثائِرِهِ  
لله ذِكرى الهوى لله ذِكراك  
يا لَهْفَ نَفْسِي إِيامَ لَنَا سَلَفَتْ  
تَرفِيقَ عَهْدِي وعَهْدِي كان يَرمَعُ  
يَضُمُّكَ القَلْبُ خُفَّافًا وذا شَجَنٍ  
أَسِيقُ حُبِّكَ أَضْمَناهُ أَضْرَاكِ؟  
أَم حُبُّكَ الغُضُّ في كَفِّي أَداعِبُهُ  
فَسَأُجِـئُني الرِدةَ رِيثَاقِ  
أَم الحِياطُ سِبانِي دُشَّجَ مَقَلَّتِها  
تَميـمَتي في الهوى إِيّاكِ إِيّاكِ  
أَم فَكَّكَ اللُّذْنُ ثُلُهيني مِفاتِنَه  
عن أَمْرٍ دُنِيائِي لا عن أَمْرٍ دُنِيّاكِ  
دُنيا من الهَوى فيها كُلُّ سائِغَةٍ  
عندي تُعَرِّقُ من شَوْقٍ لِلقِياكِ  
أَحْنُ نَومَنا إلى رُؤياكِ فَنانَتي  
وفي حَنيني أَشْواقُ لِمَسْـمَرِكِ

\*\*\*\*\*

#### غرودت لحنها...

عَنكَوهُ في حَبِّها وَجَفَّوهُ  
أَيُّ مَضْنَى في حَبِّها عَادَوُهُ  
أَيَّةَ لَفْنٍ سَمَّيَـرُها وَسَناهُ  
لو رَأَها الإِغريقُ ما عَبدوه  
غرودت لحنها الحنونَ شَجِيئاً  
تَوطِظُ الحَبِّ بَعْدَ ما وادَّوه  
لغَنوه طِفْلاً رَضيئاً وِلا  
بَعَثَتْهُ في شَوثِها أَرَبَّوه  
تَرجِسُ الرِوضَ حُثَّتْها فَوَّي سُرُّ  
أَغْمَضَتْهُ الأَيامُ كي يَبدوه  
حَـاوَلُوا حَلَّه نَهاً ومَكْرًا  
وَرَمَوْا صَيدَه فَمَـا صَادوه

هي في ايكتي هزازُ تغَيَّي  
نشدوا شئتوه وما ناشدوه  
وهي في الحب فتنة وشقاء  
ابعدوا سحرها فما باعدوه

□□□

## خبري زمار التهامي

- خبري زمار التهامي الجيزاني.
- ولد في بندر جازان (الجنوب الغربي من الجزيرة العربية) وتوفي فيها.
- كانت وفاته أواخر القرن الثالث عشر الهجري - الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي.
- كان واحداً من علماء وأدباء بندر جازان، وكان مجالساً للشريف الحسين بن علي بن حيدر وكاتباً له.
- الإنتاج الشعري:
- الملاح من شعره مكاتبات بينه وبين الأديب أحمد بن عبدالرحمن (ملاح النهر).
- يجري شعره على نمق المكاتبات والمساجلات محافظاً على نمطية تلك الموضوعات من حيث الاهتمام بأساليب البلاغة العربية التقليدية في التعبير.

مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة الصنعاني، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د.ت).

## يا صائم الدهر

يا صائم الدهر قلبي لا [تُفطِرُهُ]  
رفقاً فشيعرك بالإعراض يُشعرُهُ  
فجُذْ لطلق ليمع بعدد عَمَسَرَتِهِ  
بنفحة من ودانك منك تأسره  
ولا تُلْمُ بمعني السبّاخ أبيضه  
إذا تمفّضت فالذكرى تُحمرُهُ

قلْبُ احْبُك من يُعَدُّ على صِفَتِهِ  
وقد نحاك جميلاً لا [تُشعرُهُ]  
قد خنق الحب فيه في الغيب وفي الـ  
أفكار شخصك قد أضحى يصوره  
في صفقة الود لم يُحسره بانه  
وجذوة الوجد بالوالي تُسهره  
وإن اتاك بشر العذل نوحسره  
ففي مودّة مخيري» لا [تُخِيرُهُ]  
كررت في قطربا نظماً نتابعه  
وهو النبات فيحل لي مكرهه  
مهلاً فلنك كعب في فصاحته  
ولفظك الروض والمعنى يُزهره  
وماك ربي نظام أنت مـالكه  
وفي ودايك أقلامى تصوره  
وإن يلح يا جميل الصب في غزله  
قليله فالجوى عندي يُكهره  
ثم الصلاة على شمس الوجود ومن  
بالصب قد راح لب القلب يُغمره  
محمر المصطفى والآل ما لمعت  
بروق رامة للمضى تُدكره

\*\*\*\*\*

## فريد الدهر

معسرف الوجد لا شيء ينكره  
فما تُعظم منه لا تُصغره  
يكفيك أني فرد في صبابته  
فليس يثنيه لوم أو يغفره  
حوشيت من ولده في القلب أضمره  
يا بندر فيك ودمع الطرف يظهره  
يا عادل القد أحفرت اللام به  
والحب لحظك في قلبي يُجسره



أحين وجئته أشواقني إليك بعض

حر الشيب رحب لمن يهواك تهجره  
فطرت قلبي وما أسارت منه غدا

لصائم الدهر بالالفاظ يسحره  
رب البيان فريد الدهر من خضعت

لفضله حقب الماضي وأعمته  
فرغ من الدوحة العظمى ترعرعه

لا غرر إن فاق كل الخلق مفخره  
من آل طاهر سادات الأنام فهم

في الفضل والمجد والعلواء مَعشره  
أخبار علم لو استقصى فضائلهم

لو منطلق ضاق بالتحبير بفترة  
يا من أدار كؤوس النظم مترعه

وهكذا كل صباح منه تُسكره  
نظم سبغت لآبي نظمه فسدت

عقداً على أن معناه يشذره  
كأنما اللطيف أنت مسالكة

فيما تحاول تنهيه وتأمره  
إن يزه لؤلؤه طي الرقيم فقد

أهدى لنا طيب التفاحات عنبره  
تعرفت يُسخط الراضي ومعرفة

تزوي زميراً وللنماي تحقيره  
إسا تكن أنت سلطان النظام فدع

غيري فذلك عار لا تؤذره  
وقلت كعب فلأني عذبت به

لما نصيت ولا قسولي يدوره  
فإن يكن فاتك المعنى فلا عجب

الدُر في البحر لا يُخشى تقييره  
إني نَسالمُ جميع الود أبسطه

حاشاك تجز وي أو تكسره

وما قصدتُ بتعريفي بلوغ مئى

إلا لآنك قصص الود تُفسره  
وهناك من مالٍ جازان متاجره

عذ العقيدة اني اليوم بفدرة  
تجار مالي ترجو ربح مكسبها

منكم فتندم إذا وافي مُعشره

□□□

## خيون دواي النهدي

١٣٦٧-١٤٢١هـ

١٩٤٧-٢٠٠٠م

• خيون بن دواي بن هند .

• ولد في بغداد، وفيها توفي.

• عاش في العراق.

• تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في بغداد، ثم قف نفسه بالاطلاع والتواصل مع الوسط الثقافي في عصره.

• عمل مراسلاً صحفياً، ومحرراً في بعض الصحف العراقية.

• كان عضواً بجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين الشعرية، منها: «زنايق» - دار ثقافة الأطفال - بغداد - (دت)، و«فائد النصر» - دار ثقافة الأطفال - بغداد - (دت)، و«مهيل» - دار ثقافة الأطفال - بغداد - (د ت)، و«وكت... وبنادم» - ديوان شعر شعبي - دار الفزق - اللجف - ١٩٧٤.

• بين الوطنية والتربية نظم الشعر، وفق نظام قصيدة التفعيلة، تعددت اهتماماته الشعرية بين قصائد تتابع أحداث زمانه السياسية، وقصائد توجه الناشئة إلى القيم وإيجابية السلوك، واقتربت لغته من لغة الحياة اليومية فجاء معجمه مستعماً من لغة الحياة وصورها، تعددت في قصائده الأسئلة، واتسع مجال الجمل الحوالية، اعتمد بعضها على أسلوب الحكلي والسرد بصيغة الفعل.

مصادر الدراسة:

١ - صباح نوري المرواك: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠ - ٢٠٠٠

- بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.

٢ - فاروق يوسف: ٥٠ قصيدة للأطفال - دار ثقافة الأطفال - بغداد ١٩٨٦.

## نوارس

نوارس..  
نوارس..  
تمضي..  
إلى المدارس  
لا مطر يمنقها  
ولا شتاء قارس  
عام فعام ينقضي  
ويتركبن المدرسة  
قارسة.. وفارس!

\*\*\*\*

## عصفورة ذكية

إش  
إش إش  
صعيت أفعى نحو العنق  
طار من العصفورة  
نبشت قرب بحيرة ماء  
جاءت بحصاة بيضاء  
وضعتها في قاع العنق  
غضبتها الأفعى بسروى  
ظننتها بيضة عصفور  
فانكسرت أثواب الأفعى  
وهوت للأسفل من أعلى  
إش  
إش إش  
سلم البيض سلم العنق

\*\*\*\*

## على المشارف

يوشك العام..  
أن يرتحل

ولاكى..

شعر رؤوس الكهول..

تريد..

- هل أنا من جماعتهم؟!

بعضها يخنقي

- يقساقط..

تسرع اللامعاته

سطوح الرؤوس..

عليها انعكاس ضياء؟

\*\*\*\*\*

أوشك العام..

أن ينقضي..

برد في الضلوع

وفي الرئتين..

صدأ..

في الدماغ

صدى لجنون!!

\*\*\*\*\*

ادرك السنة..

الانتهاء

في روح..

لها معبد الجمال

ما يزال بها

ياقما

برغم الابتداء

وشذا الاشتها!!

\*\*\*\*\*

في عريشة قلبي

.. هزأ

وضجيج..

.. في محار الخليج!!

□□□





## داداء بن البشير

١٣٧٩ - ١٣٧٩ هـ

١٨٨٥ - ١٩٥٩ م

• محمد بن البشير بن سيد أحمد بن المين الأياكي المالكي اللدني.

• ولد في منطقة الجنوب الغربي الموريتاني - وتوفي غربي بوتلميت (موريتانيا).

• عاش في موريتانيا.

• درس على والده، وكان علماً (شيخ محضرة)، وعلى أخيه أحمد بن البشير، ثم

سافر إلى محضرة أهل أحمد قال، فتلقى بعض العلوم فيها.

• عمل شيخاً لمحضرة، وإماماً لمسجد، وفقهياً.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بحوزة أسرته في نواكشوط وروصو - (الترارة).

الأعمال الأخرى:

- له أنظام وفشوى مخطوطة بحوزة أسرته في نواكشوط وروصو (الترارة).

• شاعر تقليدي، يلتزم الوزن والقافية، في مقطوعات وقصائد متوسطة الطول تتنوع بين الفزل، والفيسر، والمديح، والثناء، والوصف، والإخوانيات، والمساجلات، كما تبدو عنايته ببعض المحسنات البديعية (الصوتية)، ومرجعية افتقاره هي عوامل الفخر عند الشاعر القديم.

مصادر الدراسة:

- لغات عدة أجراها الباحث محمد الحسن ولد لمصطفى مع حفيد للترجم له، ويعض معاصريه من الشعراء - نواكشوط ٢٠٠٣.

## في الفخر

حلفتُ يمينًا بالعِتيق الرُؤاسمِ

إلى البيت ذي الاستِثارِ ذاتِ الحارمِ

يَجُئُ عِرَاضُ البَيدِ في كُلِّ رَحَلٍ

يرجُئُ غُفُفَ رَأَ العِظامِ المَاقِمِ

وبالْفُزْرِ البَبيضِ الصَّمانِ المَلاغِمِ

رُفَاقِ الثَّنايا وأَصْحَابِ المِباسِمِ

يَقُطَّعُنَ أَحْيَانًا حَديقًا كَأنَّه

سَيَقَاطُ حَصَى الرِجَاجِ مِن سَلَكِ نَاطِمِ

لَقَسِدَ عَلِمْتُ أَنَا عَلَى الرِّغَمِ مَالِكُ

وأَحْلَاؤها مِثْلُ الكَرَامِ الأعْظَمِ

نَصَدُّ عَنِ العُوراءِ حِلْمًا وَسُؤْدًا

وَلَا نَخْشِ فِي الحِلْمِ لَوْمَةً لَاتِمِ

وإن جَهِلَ الجُفَالُ لَا يَنْهَوِينَا

بِحُجْلِهِمُ وَلِلَّهِ اعْظُمُ عَالِمِ

وَنُعْطِي تِلَادَ المَالِ فِي كُلِّ سُرُورِ

إِذَا خَافَ عَنِ إعْطائه كُلِّ حَاسِمِ

وفِينَا لَدَى الهَيْجَا شَبَابُ اعْرُءُ

وَشَيْبُ كَرَامٍ مَن كَرَامِ الأَكَامِ

إِذَا قَالِ مَوْلَاهُمِ عَلَى كُلِّ حَادِثِ

مَن الدَّهْرِ يَا لِلصَّادِقِ التَّعَامِلِ

رَأَيْتُهُمْ يَسْعَوْنَ نَحْوَ دَعَائِهِ

بِسُمْرِ خِيفَاوِ أَوْ بِبَيْضِ صَوَارِمِ

فَقُلْ لِّذِي يَسْعَى لِيَدْرِكَ مَجْنَمِ

رُودِكَ فَوْقَ المَشْتَرِي والنَّعَامِ

رُودِكَ لَا تَتَعَبُ فَلَإِنَّكَ كَالَّذِي

تَنَاقُلُ لِمَنِ المَشْتَرِي غَيْرَ قَائِمِ

رُودِكَ لَا تَتَعَبُ فَلَإِنَّكَ كَالَّذِي

لَنَلْتَ العَسَلَا طَرَأَ عَلَى رُغْمِ رَاغِمِ

سَتَضْرِبُ أَكْبَابَ المَطِيِّ لَنُؤِيهِ

وَأكْبَابُ جُرْزِ كَالسُّهَامِ سَوَاهِمِ

وَمَا نَلْتَ مَن ذَا المَجْدِ مَقْصَالِ نَزْمِ

وَأَصْصُرْتُ عَنْهُ قَارِعًا سِينُ نَائِمِ

عَلَى رِثْلِكَ أَرْبِعُ إِزْمِيدَانِ أُسْرِتِي

تَقَاصَرْتُ عَنْ غُلُوَانِهِ المَقْدَامِ

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعِ القَبَالِ وَلَمْ أَكُنْ

عَنِ الشَّعْرِ يَوْمًا حَاجِرًا غَيْرَ حَازِمِ

وإن تَنْبَشُوا صَدْرِي تَنَاقُرُ نَظْمُهُ

تَنَاقُرُ نَظْمِ الثَّلَاوِ المَتَرَاكِمِ

\*\*\*\*\*

## رثاء أخته الصغرى

هو الدهر لا يعطيك ما أنت سائل  
وإن يُعطيكَ تبخلُ عليك الوسائلُ  
اتسألُه أن لا يزول صفاءُ  
وهيهات لا يُرجى الذي أنت سائل  
فكم من فتى أمسى لنديّ نعيمه  
زُعبًا وخانته الجدودُ الأوائلُ  
تقولُ له نَعَمْ الخطوبُ أيا فتى  
كانك عمًا قد أظلك غافلُ  
يتصبرُ لها إن النيةُ موعودُ  
وما دونها إلا ليلالٍ قلائلُ  
لتصبرُ ففي الصبر الجميلُ مزيةُ  
وكيف تُطيقُ الصبرَ والحالُ قائلُ  
وإنك مغلوبُ التَّصَبُّرِ بالأسى  
إذا ما حَلَّتْ مِنْ حُبِّ المنازلِ  
إلا إنما الصَّغْرى رزقًا مذلها  
لعمرك لا صغرى لمن هو عاقلُ  
فُجعتُ بأمرِ نابي صبرٍ أمره  
ومن يَرْجِه تجرِي الدموعُ الهواملُ  
لقد حبيبٌ لست أملُ ففدُةُ  
ولكن قليلٌ مما تزول الزلازلُ  
لقد فاتك فارقُ الحيِّ شفعها  
وفي الحيِّ باقرُ نكسها والفضائلُ  
فبالعلم والتقوى وبالبدلِ والحقِ  
تحلَّتْ مُلْكًا والنساءُ عواطلُ  
سقى جدنا حلَّتْ من كلِّ رحمةٍ  
سمائبُ غُرِّ حَوَائِجِها متواصلُ  
وعفُوُ وفُغْرانُ وداغُ وراحُ  
ولا غُبُه جودُ من الغيثِ هائلُ  
بجاء الذي من أجل رفعةٍ قدَّره  
به خُصِّمَتْ عند الإلهِ الرُّسائلُ

\*\*\*\*

## من قصيدة شيخ المشايخ

في مدح العلامة سينا (باب)

طربتُ وما إن كنتُ من قبيلِ أطربُ  
ولا لعبًا أبهى وما كنتُ العِبُ  
وللدهرِ تغيُّرٌ وللدهرِ عِبرةُ  
وللدهرِ حِصَالٌ تُرى وتُغْلِبُ  
وأُتْبِنِي هذا الزمَّانُ المؤثِبُ  
وَمَنْ أدبَتْ أياضُه يتسائبُ  
وأدبُ أمثالي جَمِيعًا ولم يزلُ  
زَمَانِي لأمثالي جَمِيعًا يُؤدِبُ  
وخربُ ما يبني بَدْوُه من البنا  
وما خربتُ أيدي الحوادثِ يخرِبُ  
وقد سلبُ القومِ الكرامُ مُسرانهم  
وما تسلبُ الأيامُ لا بدُّ يُسلبُ  
الرهْبُ أيامي الكثيرُ صُروفُها  
وفي الشيخِ أَمْنٌ كُلُّ مَنْ جاء يرهَبُ  
وفيه من الأيامِ مُلْجَى وملجأُ  
وفيه لمن قد جاء مأوى ومهزَبُ  
ومن كسان في أيامه ومكانه  
مثيلك في الدنيا وفي الدين يرغبُ  
ويرغب في نيلِ المكارمِ كُلِّها  
ويعظمُ مسعاه إليها ويصمُبُ  
ويحمي حِجَّتِي الحامي حتَّى الدين كله  
ويرضى لمرضاةِ الإلهِ ويفضِبُ  
إلى «باب» باب الشيخ جئتُ مسلماً  
ومن ياتر باب الفضل لا يتفسرُبُ  
سلامٌ شهيدٍ طعمُه ومذاقه  
لنبدُ بُويٍّ يجلب الوُدَّ طيبُ  
ندبْتُك يا شيخَ المشايخِ للمُنَى  
وما خاب من قد جاء بابك يندُبُ  
وكيف يخيبُ الرُّجَى منك بُقيَّةُ  
وليس مرجي الفضلِ منك يُخيِّبُ  
ألم تر أن الله أولان رَبِّكَ  
يُرى كُلُّ مُلْكٍ يوقتها يتذبذبُ

## حوالیک من جُنْدُ العَنايَةِ عَصَبَةٌ

لنصنر طريق المصطفى تتعصب  
إذا كان يومٌ ذا أطانيب أيومٌ  
طويلٌ شديدٌ مستمرٌ عصبص  
وإن جَرَبَ الناسَ الزمانَ وصرفه  
فإنك في هذا الزمان مُجَرَّب  
وإن كتبت أيدي الزمان ملُتة  
فإنك تمحو كل ما كان تكتب  
وإن غلب الدهم الدواهم أمة  
فإنك للدهم الدواهم تغلب  
فبارك فيك الله في كل رتبة  
ودام لك الجسد الذي كنت تكسب  
واتحفظك المولى الأماني كلها  
وجنبك الأمر الذي تتجنب  
فإنك بدرٌ مشرقٌ الضوء باهرٌ  
وشمسٌ ضياح ليس في المجد تغرب

□□□

## دانش شیرازی

۱۲۶۸ - ۱۳۵۰ هـ

۱۸۵۱ - ۱۹۳۱ م

- لطف علي نصيري أميني.
- دانش شیرازی كان لقبه الذي عرف به شاعرًا وموز به قصائده.
- ولد في مدينة شیراز - وتوفي في مدينة الري.
- عاش في إيران.
- درس على أساتذة مدينته شیراز: الخط، الأدب العربي، والفقه والأصول والحديث والتفسير والمنطق والرياضيات.

### الإنتاج الشعري:

- له مجموعة «كشكول من المنظوم والمنثور العربي»، و«مراسي الوجد في مرابي المجد» - يشتمل على نظم ونثر بالفارسية والعربية في رداء اليزرا محمد خان مجد الملك.

### الأعمال الأخرى:

- ذكر له صاحب كتاب «سخنوران آذربايجان» ۱۲۲ مؤلفًا، منها: أغلاط لهجة اللغات - طبع استانبول - ۱۸۹۹ (لهجة اللغات من تأليف محمد

أسعد افندي)، وكلم وحكم - طبع طهران - ۱۹۵۸، و«علقة الشادي و«لغة الحادي في شرح الكلام العربي والمستعرب للفيروزآبادي، و«دكاننامه (مجموعة من آثاره المنظومة والمنثورة).

• نظم الشعر باللغتين الفارسية والعربية، فتجاوز في تأثره بالتراث العربي على عبور الشعر وأنشاق قوافيه كما عرفها العرب إلى الأخذ بالتقسيم الموضوعي، شاعر مجيد في المدح والثناء، طويل النفس في شعره، ويميل إلى البساطة والإفراط فيها.

وصفته مصادر دراسته بأنه يلتقط المعاني البعيدة مع عدم جيشان في العاطفة، وقلة في الصور الخيالية.

### مصادر الدراسة:

- ۱ - عزيز دولت ابي: سخنوران آذربايجان - نشر دانشگاه - ۱۹۷۷.
- ۲ - محمد بيهقي: ذكرة شعراء آذربايجان - (ج۱) - چاپ اول - تبريز - آذربايجان - ۱۹۸۹.

## بمن تباہي العلا

بمن تباہي السلا والفضل والكرم  
أمين سلطاننا الزاهي به العظم  
الأرفع الأسعدي الأشرف الكرم  
الذي به معشر الأمجاد قد خُتموا  
اعظم به من وزير خُفدُ حضرته  
معظم هكذا أشهاد من عظموا  
وحيت يفخر باللقاب صاحبها  
ترى به تفخر باللقاب والعلم  
أعلى الصدور وأسماهم وأعوذهم  
براً وأمنهم عزاً وخيرهم  
مُرزُ أُمي خُفسرم خَلق  
سميُدغ أھوذي ابقُ فُسم  
مُغني الأرام فضلاً خير ما أملوا  
مهدي الفواضل طولاً فوق ما جمعوا  
غوثُ الورى باللهي كالغيث منسكب  
فيث الندى لم يزل بالغوث ينسجم  
أكفي الكفاق وأسناهم وأنصرهم  
عوذاً وذلك قولُ كلهم علموا

في عهده وهو خير العهد قاطبةً  
الظلم مُختَرِمٌ والضيَمُ مُهْتَضَمٌ  
من بذله القُدمُ أمسى وهو مُنتَضَمٌ  
من عدله التَّخلُّ أضحي وهو مُصْطَلَمٌ

□□□

١٣١٥ - ١٣٨٦ هـ  
١٨٩٧ - ١٩٦٦ م

## دانيال ميصائيل الزردقي



- دانيال ميصائيل مصلوح الزردقي.
- ولد في قرية مور (مركز ملوي - محافظة المنيا - مسعيد مصر)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه حتى حصل على شهادة البكالوريا من مدارس المنيا.
- تفرغ لرعاية أراضيه وأسرته وممتلكاته.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الصحف في عصره كالأهرام والديستور والمحبة ووطني، منها: قصيدة قيامة المسيح - جريدة وطني - ١٠ من أبريل ١٩٦٦، وعهد النصر - جريدة وطني - ٢٤ من أبريل ١٩٦٦، وله عدد من القصائد المخطوطة.

• شاعر مناسبات، انشفت تجربته بالمناسبات الشخصية والعامة والوطنية في عصره مستلهماً ثورة ١٩١٩، وثورة يوليو ١٩٥٢، والمناسبات الدينية المسيحية، وله قصائد في رثاء عدد من رجال عصره وأقاربه، محافظاً على تقاليد القصيدة العربية التقليدية من عروض خليلي وقافية موحدة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أعداد متفرقة من جريدة وطني عام ١٩٦٦.
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث إسماعيل عمر مع بعض أفراد أسرة المترجم له - ملوي ٢٠٠٥.

## كذب النعاة

في رثاء منسي يوحنا

((اسوشت)) الدنيا بَحَجِرِ سناكا

وأضيات الأضرى بنور لباكا

عليهم وهو في الإحسان أرجحهم  
فيما يعدُّ من الحُسنى له قدم  
قد فاقهم بخصالٍ وهي فائقَةٌ  
لولا الأريخُ تساوى المسك والفحم  
بندك إذ ما تجلَّى طور قنْثرهم  
والشمسُ حيث تجلَّى النجم تفتهم  
وما قياسُ ذوي العلياء بعنصره  
إلا كما قيس بالمسك الصميم دم  
بين الضروب المعاني للفرِّ فارقةٌ  
إنَّ السمين يضاهي شكله الورم  
في مجمل القول مما كان مائِثه  
من غيره اثنان فعل الخير والشيم  
وهل يشاكل نحو القوم جواهره؟  
كلا ولا شأباً الأتوار والظلم  
صدرٌ وقدرٌ له سبحانه باريه  
طيم له سعةٌ، طوًى له شَمَمٌ  
وحيث يُذكرُ رشحٌ من عوائده  
يُفْخَلُ الأجودان البصرُ والركم  
إذا ما تهلَّل في الأرقاد غرَّتْ  
تصاغر الأزهران الشمسُ والجم  
في التَّسرب يرقص معنُ قلبه طرِباً  
إذ ما يقول نعم إذ قلبه نعم  
بهته انسَدَّ ثغر الافتياق كما  
برأيه شَعِبَ أمرُ الملك مُلْتَمِمْ  
وكَلَّ من نال من طول النِّوال له  
سواء طوًى ونَّ فادخُ ندم  
حسريه لعظام العصور مُصْغَلٌ  
وصييده لكرام الدهر مُسْطَلَمٌ  
نو الارتفاع له بالطبع مُتَضَمِعٌ  
نو الاحتشام له بالطَّوع مُهْتَضَمٌ



وترنمتُ جندُ الملائك حينمنا

هتف المبشّر أن حلت هناكا

فرحتُ بذا أرضُ نفحت أناسها

طيباً فقيل أهلها يُمنّاكا

والشّعْر ليس بوسمه كلاً ولا

في وسعها لغةُ تفيك ثناكا

فلانت حقاً - كي تمجد رثنا -

مثلُ الفضيلة لا مثال سواكا

ما اعتدت تسكتُ والأنام جميعهم

صمتُ لصوتك يرتجون زداكا

كذب للنعمي فإن صوتك لم يزل

في مسامي وإذا التفت أراكا

ويحدث عنا تسع عشرة حجة

وتوارث الأيّام بعد سناكا

أو يُذكر اسمُ يُقتدى بجهاده

في ذا الوري إلا فيقو شذاكا

مئلت مصرُ شبابه في سوريا

فترات شباب الكيل من علياكا

ما المرء غيرُ صحيفة تطوى وإن

حت على المدى لا تنطوي نكراكا

بل لا تزال مؤلفاتك في الوري

تهدي إلى سبل الهدى دنياكا

كذب النعاع فليس قلبي وأنكا

إذ أنت حي ها هنا وهناكا

\*\*\*\*

### العلم نور

حقاً كما وضعوا المعارف حقوا

فهي المعارفُ للحياة النور

أنت لنا هذا التحضّر دون مع

رفقة وأنت للمصنيد يطير

وكنك العرفان سخرنا به الص

صاروخ للقمر البعيد يزور

وكنك التلفاز شغل الفضيا

إن الفضيا لنفسه موفور

وهو البشار يشغل الآلات وه

هي الكهسريا منها يولد نور

صورتنا بفضل العلم نخلق ما نشا

ولنا الطبيع ما نريد ندير

العلم نور يُهتدى برشاده

نحو الحياة لكي يكون سرور

العلم جمُ الفوائد عميها

لا يحتوي أو صافه تعبير

لولاه ما قامت حياة أو تمث

تبع بالسمادة كائن وقير

نهضت به الأجيال سابعة وحنا

ضجرة وما يأتي لها وهور

في العلم سرُ المخلد والمثما

ذو العلم حي في الأنام منير

لهم صفاتُ الجود هم علمنا

مثل الكواكب في السماء تنير

فالعلم يحرره الجهابذة الأي

لهم الذكاء والنبل والتفكير

والعقل يكبر بازدياد علومه

ما زاد فيه العلم فهو كثير

وابقوا على أس الحياة ذخائر

نبغ الحياض بعلمكم منخور

\*\*\*\*

### الشاعر

لو أنت تعلم ما الفريخ وشانه

لرفعت وجهك عالياً لتراه

الشعر عرش يعتليه شاعرُ  
للجذْ ملبسُه العِلا سِكناه  
في قلبه نورٌ يشعُ إلى العِلا  
كي يستمدُّ من السماء غِذاه

□□□

## داود الجراح

١٣٣١ - ١٣٧٦ هـ

١٩١٢ - ١٩٥٦ م

• داود سليمان الجراح.

• ولد في مدينة الكويت، وفي لُراما كانت  
رُشدته، بعد حياة كثيرة الأسفار إلى الهند  
خاصة.

• عاش في الكويت والهند.

• درس على يد عدد من علماء عصره، وأتقن  
التصو والفقه والحديث والتفسير.

• كان من معلميه الشيخ عبدالله الخلف  
الديهان، والشيخ أحمد عطية الأثري.

• تفرغ لعمله الخاص.

الإنتاج الشعري:

- في كتاب «أدباء الكويت في قرن» ترجمة لحياته ويمض من قصائده.

• يمتاز شعره بالرفقة والشغافية، وقد قال في أغراض مختلفة، تقليدية،  
كالطرايح والوصف، أما لُمره أسفاره فكانت قصائده في الحنين  
إلى الوطن.

مصادر الدراسة:

١ - حمد محمد السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة - (ط ٢) وكالة

الطبوعات - الكويت ١٩٨١.

٢ - خالد سعود الزيد: أدباء الكويت في قرن (ج ١) - للطبعة العصرية -  
الكويت ١٩٧٧.

## حبّ الحداق

يا صاحِ سَكْ فتيةً بالرمْل قد باتوا  
أهْجَهم من طيور الليل أصواتُ

لو كابدوا الشوقَ مثلي في الغرام لما  
ذاقوا لذام فإن القوم أصوات  
هيهات مثلي إذا جنّ الظلام غدا  
له من الشوق أقيات وزفرات  
إني امرؤٌ كلفَ مشتاقٌ ذو شغفر  
إلى «الحداق»، فما قولي خرافات  
أشتاق للصخرة الصماء وطبعتها  
يا ليت كل صخور البحر وطيات  
ودوبةٌ دأبني المسمى لحضرتها  
فليت كل حديد القوم «دوبات»  
روائح الخُط كالمسك الذكي إذا  
هُبَّت عليه من الفريسي نسائم  
كم ليلةٌ ربّ فيها ساهراً ذيقاً  
أصطاد حوتاً إذا ما جاء يقتات  
يا ليت لي ألف كَفْ استعين بها  
إذ كان للصوص ضربات ونسرات  
«وغرلة» غالي حَبّ الغرام بها  
أواه كم فتية في الحب قد ماتوا  
فيا عذولي كُفّا عن ملامكا  
لا تعذلاني فإن العذل مُكّفات  
إن تعذلاني في حبّ «الحداق» أقلّ  
ما في «الحداق» لدى العذال حاجات  
ويا نديمي قم ههنا وغنّ لنا:  
«يا صاحِ سَكْ فتيةً بالرمْل قد باتوا»

\*\*\*\*

## هل أتاك نداء

أبّا عليّ هل أتاك نداءُ  
من عند ربك حين حانَ مساءُ  
فاجبنةً شوقاً لربك مسرعاً  
وعلمت أن العامين فناء  
يا راحلاً عداً لقد أوجش كُفّا  
فالموتُ بعدك والحياة سِواء

إني وحفك يا حسينُ سَمِعْتُ من  
 تلك الحبيبة والمعنى القبرياء  
 واليوم قد فارقتُها وسبقتني  
 إن الصبيبة لحنة وعناء  
 إن كنت يا «صغير» الأخوة راحلاً  
 فاعلم باني بعينك «الخنساء»  
 فلا تظن من القريض مرثياً  
 عن مثلها قد تعجز الشعراء  
 ما لي سوى نظم القصيد مُساجِلُ  
 ومُساميرُ ومُؤانس وعزاء



## داود الرموكي

١٣١٠ - ١٣٨٩ هـ  
 ١٨٩٢ - ١٩٦٩ م

- داود بن عبدالمعتمد التاغابتي الرموكي.
- ولد في قرية تيبوت (قرب نارودانت - جنوبي المغرب) وفيها توفي.
- قضى حياته في إقليم سوس (جنوبي المغرب) ومراكش.
- حفظ القرآن الكريم ودرس قرأته في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى (بوسوران) عند الأديب الطاهر الأفرائي فعاشر طليقة البوزاكاني واليزيدي وابن الطاهر وعلي الألفي، فأصاب معرفة بالنظم والشعر.
- رحل مع الأفرائي برفقة الهبة إلى مدينة مراكش فنزل بمدرسة الماوسين، وهناك أخذ عن علماء عدة، وتعرّف إلى شاعر الحمراء.
- عمل بالتدريس.
- الإنتاج الشعري:
- جمع الباحث البزيد الراضي مجموعاً من شعره قدمه مع دراسة لثيل ديوان الدراسات العليا (الماجستير) إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الرباط ١٩٩٠.
- الأعمال الأخرى:

- له عدة رسائل ألّفها كتاب المعسول، متبادلة بينه وبين أبو الهولاني.
- شعر رصين اللغة قوي المعاني، يترسم الشعر القديم، ويتواصل معه بالأخذ من مفرداته، ومن صورته وأبنية قصائده، وبخاصة في مقدمة القصيدة، طابع التقليد واضح في الاهتمام ببعض هتون البديع واستخدام بعض الصيغ الجاهزة المتداولة في لغة القدماء.

لقد ازدراك الجاهلون وما دروا  
 أنّ ازدراك رفعة وعلا  
 ولكم صبرت وما اصطبارك خشيّة  
 من فيلهم بل هكذا الفضلاء  
 ولكم نصحت الغافلين بجرات  
 وصراحة إذ قلت النصحاء  
 عكفوا على تلك المزلات التي  
 نولت عنهما انها امواء  
 وجرائد قد جرّنت البائهم  
 عن كل ذكسر للقلوب جلاء  
 كم قلت: يا قوم اسمعوا لي برهة  
 وتنبّروا القرآن فهو شفاء  
 وتفتّخوا في الدين فهو دليكم  
 نحو السعادة أيها الجهلاء  
 فتهامسوا ضحكاً عليك سخافة  
 تبّاً لقوم للنصيح أساوا  
 وتفرّقوا في كل نادر ضلّهم  
 ولهم على أشباههم خطباء  
 يتنافسون بكل قول فاحش  
 ضدّ النصيح فلا يفيد نداء



لما رأيت القوم قوم تخاذل  
 عنّهم الفوضاء والشحناء  
 وسنمت من تلك الحياة وعجنها  
 وغدت تُخيفك هذه الفوغاء  
 وأيسّت من تقويمهم مصالحيهم  
 نانيت إني منكم لبغراء  
 ازمنت ترجالاً ولست بأسفر  
 دغ هذه الفوغاء فهّم سفهاء



ذكَرْتُك لما أنّ رحلت وهكذا  
 بعد المنيّة تُذكّر الصلحاء  
 أنا يا «حسين» وأنت في هذي الدنيا  
 تُمسي وتُصبح كلنا غرياء

- ١ - أحمد الدويري: بناء النص الشعري عند الحارثية في العصر الحديث - (معراء مونس نمونجا - أطروحة دكتوراه بكلية الآداب - وجدة ١٩٩٣ مرقونة).
- ٢ - اليزيد الرضوي: شعر داود الرسموني - جمع ودراسة - الرباط ١٩٩٠.
- ٣ - محمد المختار السنوسي: المعسول (ج١، ج٢، ج٣) - مطبعة النجاش - الدار البيضاء ١٩٦١.

## ألم يأن

الم يأن أن ينتاب مساحتك الصبر  
وتلغ عن أجفانك الأدمع الحمر  
ويبرأ وجذ في الحشا طال مكثه  
ويذهل عن تذكارات أشجانه الفكر  
ويقصر ما يشجيك من ألم النوى  
ولا يستغفر مزعجا فكره الهجر  
ودع ما عدا ما بدأ واجتهد تجد  
فلن الفتى إما تجمد مفترا  
ويؤم على يثن معان كرامته  
ويسر فالنجاح في مسيرك والسر  
وحط الرجا بباب يا شا ودانة  
يحلل في تلك الذرا السعد واليسر  
أمير المعالي من له العز والبتها  
وإشراق وجهه والسماحة والبشر  
يعلم أبناء الزمان سماحة  
وتهذيب أخلاق فطاب به الدهر  
يصاكي سجاياه النسيم لطافة  
ويحكي ثناياه إذا ابتسم الفجر  
له قدم في المجد راسخة فصا  
نقته كما تهوى فضائله الغر  
فأصبح شمسا في بروج ولاية  
تعالى به في سعادها الدائم السير

تمشى الهوينى في فضاء كمالها  
وطاوعه في شأنه النهي والأمر  
وجرت به ذيل الفخار ودانة  
على شعب دبران وخولها الفخر  
ايا جامعا بين الفضائل كلها  
كما اجتمعت في أفقها الأنجم الزهر  
ليهنك يا خير الولاء وملجا  
عفاة الذي أعطاكه الملك البر  
بك الله أحيى العدل والعز والندى  
بقطار سوس فاستقام بك القطر  
حكمت بحق وانتهجت سياسة  
مؤسسة بالعدل فأنشرك المصدر  
واثنت على عليا لك السن مؤثر  
توليتها فالحمد لله والشكر  
لملك يا مولاي حقت ولاية  
ومرتبة شماء من دونه النسر  
ودنوها مولاي من فكرة ذوت  
نضارتها مضافة النقر تصفر  
اتتك على استحيائها بدوية  
تنت مديحا طاب من ذكره النشر  
فأغض على سوءاتها واعذر لها  
فكم ليلنا البدو يستحسن العذر  
وبمت لركن المسجد ثغلي بناء  
ايا سيدا طاعة النظم والنثر  
فمدام على عوالي مقبالة دائما  
سلام يفوح من نواحيه العطر

\*\*\*\*

## من قصيدة المرشد الهادي

اشفاقك برق في المساء تلاقا  
وجفئتُ أسمى بالعقيق تدفقا  
وأضلتُ قلبا في معاهد حاجر  
وأضناك حزن في حشاك وأقلقا  
وسل عن حجاج من لقيت بلعلع  
وسلغ في تلك النواحي ثغرها  
معاهد كان الصب يدرس شوقه  
بافتانها طلق القياد مؤلعا  
على ساعته أرى العنان شباؤه  
وسالنه الدهر الخؤون وأطرعا  
عشاياء تقضت بالمعذب وبارق  
ويجئة المني طلق الاسرة أشرقا  
وبين اللوى والرقمتين وملتقى  
رؤى الجُرْج قد نمّ النسيم فشوفا  
ايا من لصت لا تزال تعوده  
دواعي الهوى تعديه في المحن أولقا  
يطالع مُفترُ النجوم كأنه  
«أبو النجم» ناجاه السماء فأوقعا  
ويرقب مجرى الريح حيث تنسُم  
لتطفئ وجدا ليس ينفك مُحرقا  
ويسال عن أنباء من سكن الحمى  
وساكن خيف من ثيم مُشرقا  
ويسند عن سقم صمغ وده  
ويرفع عن حكم الضعيف التشوفا  
فأصيح في شرع الصبابة مالكا  
يقأده من بعده من تمشقا  
ولام على فسرط الغرام ومسا لرى  
لمن صمبوتى ولو لرى كف وألقى  
صمبوت إلى روح الوجود ومطمح الـ  
عيون ومعنى الكل من حيث أطلقا

سراج الهدى المختار من خير عنصر  
تبي له أعلى السماوات مرتقى  
خلاصة سر الله خاتم من مضى  
من الرسل فتاح لما كان مقلقا  
هو الرحمة المهداة للخلق منة  
من الله بالرحمى على الكل روقا  
هو المرشد الهادي إلى سبيل الهدى  
هو للنقد الحامي إذا الجرّم أوبقا  
ألا يا رسول الله يا صفوة الورى  
ويا نجعة السارين في سنن التقى  
بعونك يا خير الورى بضراعة  
دعاء فتى في لجة الذنب أغرقا  
لتشفع لي يا سيّد الرسل في موا  
طن الهول أو اجتاز في الجسر مزلقا  
بجأهك عند الله يا خير من مشى  
ومن يمتطي إلى المكارم أيقظا

\*\*\*

ولا تطربني بالذنوب فليس لي  
سواك وكن لي من لظى النار مُعتقا  
فحاشا وحاشا أن ترد يمين من  
أناك بلا سؤل فيججم مقلقا  
أولاي فاقبلها بضامعة شامر  
وإن لم يكن في صنعة الشعر مقلقا  
أنتك على بعد المسافة تبغني  
على عجبها الإغضا وإن لا ترقعا  
على خفسر أت ترف مدائحها  
إليك على فخر تكلف مقلقا  
عليك صلاة الله مسال بارق  
فحن الشجي المستهام إلى النقا  
وأزكى سلام الله ينهل صوؤه  
عليك أيا خير البرية مطلقا

□□□

## داود الملاح

١٣٣٣هـ -  
١٩١٤م -

• داود الملاح آل زيادة.

• ولد في مدينة الموصل (شمالي العراق) حوالي عام ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م، وفيها توفي.

• عاش في العراق.

• أديب مخطيب شاعر، كان من حضّار ندوة رأس علماء الموصل في عصره ملهمان بن مراد الجليلي، وتلمذ عليه في الأمور الفقهية، وتلقى علومه عن عدد من العلماء البارزين، منهم: يوسف الرضائي، ومحمد الصوفي، ومحمد الرضائي.

• هاجم سياسة الغرب حين أرادت بالدولة العثمانية سوياً، ثم انضم إلى جمعية الاتحاد والترقي في بواكير تشكيلها ومسارقتها بين الأعراق والقوميات في ظل دولة واحدة، فلما أسفرت الجمعية عن عصبيتها التركيبية وأعلنت نية التحريك مجرّها، وانضم إلى الشباب العربي المنادي بالروية.

الإنتاج الشعري:

- له بعض الأناشيد، تضمنها كتاب: «الأناشيد الموصلية للمدارس العربية»، وله ديوان مخطوط ذكرته المصادر.

• أناشيدته المتأخرة تدل على حماسه القومية واعتزازه الوطني، كما تدل على خبرته بالألحان، وفدريته على الصياغة المناسبة لترويح هذه الألحان.

مصادر الدراسة:

- محمد سعيد الجليلي: الأناشيد الموصلية للمدارس العربية - مطبعة الاتحاد الجديدة - الموصل ١٩٥٢.

## أمة العلاء

يا أُمَّةُ فخرتُ أُمَّ العِلافِ فيها

أَمَّا لِيَايَمانُ يُرجى تلافِيفُها

اليس نحن الأُكلى كُنا دُعاةَ الضيفِ

لنا ملوكُ الورى دانت بِحدِّ السيفِ

كيف تُفضي على هذا الرديِّ والحيِّفِ

أبتِ بذا أُمَّةٌ جَلَّتْ مَعاليها

\*\*\*\*\*

لهفي على ما مضى من عزِّنا الشامِغِ

حزني على ما انطوى من مجدنا الباذِغِ

شوقني إلى ما أمسى من علِّمانا الراسِغِ

أيامَ كانت لنا الدنيا بما فيها

\*\*\*\*\*

أيامَ أسلافنا قد دَوَّخوا الامصارَ

عدلاً وفي علمهم قد نَوَّروا الانكارَ

فاستقرَّ اُخْبائُهم واستطاعَ الاثَّارُ

تلقَ نفوسُنا سَمْتَ عَزًّا بِماضيها

\*\*\*\*\*

كانوا يصيدون أسانِدَ الورى بالعرَمِ

كانوا يقربون للجُوزا بِجبلِ العِزَمِ

لسانُ تاريخهم عن مجدِهم بالعرَمِ

يقولُ ذي أُمَّةٍ من ذا يدانيها

\*\*\*\*\*

هَبُوا بني وطني واستلقوا الانظارَ

واحيوا لما خَلَّفوا اجدادنا الاخيارَ

واسترجعوا ما مضى واستطابوا للثَّارَ

فتلكَ أمصارُنا حلَّ العدوِّ فيها

\*\*\*\*\*

فهذه الهُدَى تنصيانا وتبكيانا

وهي مراكشُ طولِ البعير تشكونا

أَمَّا طرايِلُنْ فبهي اليومَ تدعوننا

عسى تُجيبَ لدى الهِجاءِ داعيها

\*\*\*\*\*

يا أرضُ أنتلِسْ هِيَّهاتِ نَسلاكِ

ويا جِزائِرُ كم نَصَبُوا لِمراكِ

ويا بلادًا مَضَتْ لا زِلَّتْ اَنعماكِ

والعينُ تجري سواقرَ من مآقيها

\*\*\*\*\*

لا تيسسي فلقد هبَّ أباءُ الضيفِ

تبغي خلاصَك من هذا الجفا واليهضمِ

من كلِّ أروعِ مطبوعٍ لرفعِ الظلمِ

يلقى النايابَ ولا يرضى عُديها

\*\*\*\*\*

## انفضوا غبار الجهل

يا إِبَـةَ الضمِيمِ ما هذا الترخاضي والسكوبُ  
أو ما كان لكم في سالف الدهر شؤنُ

أرضاء بعد ذاك العزْ في ذا الإنتصارِ  
حيث فاض الجهلُ فينا وانمى ذاك الغضارُ

فُشِبوا ممّا عراكم واخلعوا ثوبَ الضمورِ  
فلنكم قد شهد العالمُ في كُجُرِ العقولِ

وانذكروا اسلافكم إذ دَخُوا تلك البلادَ  
واناروا بشمسوس العلمِ أفكارَ العبادِ

أخذ الغربُ عليهم واقتفى تلك العلومُ  
وغدا الشرقُ لسوءِ الحظ في الجهلِ يعمُ

فترى الغربيّ يستخدم إذ شاء البُخارُ  
ومضى رام بعيداً بجناح العلمِ طارُ

فانفضوا عنكم غبارَ الجهلِ في حدِّ السيوفِ  
واحموا هذا الدينَ إنَّ البدرَ منه في حُسوفِ



## داود سلمان العطار

١٣٤٩ - ١٤٠٥ هـ  
١٩٣٠ - ١٩٨٤ م

• داود سلمان العطار.

• ولد بالكاظمية (من ضواحي بغداد)، وفيه خارج العراق.

• قضى عدة سنوات في دمشق والقاهرة للتصميل الدراسي.

• تلقى تعليمه قبل الجامعي بمدارس الكاظمية، ثم تخرج في الدراسة الإعدادية وتقدم للانتساب إلى كلية الطب في بغداد، فلما لم يقبل اشغل في تجارة الأقمشة سبع سنوات، ثم سافر إلى سورية وانتصب إلى كلية الحقوق (جامعة دمشق) وبعد عام انتقل إلى كلية الحقوق (جامعة بغداد) وتخرج بشرف، ثم حصل على درجة الماجستير في

الشريعة الإسلامية من بغداد (١٩٧٠) ودرجة الدكتوراه في القانون من جامعة القاهرة (١٩٧٦).

• كان عضو هيئة التدريس في كلية أصول الدين ببغداد.

الإنتاج الشعري:

- له: «ثلاث قصائد إسلامية» - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٧. وهو بمثابة ديوان صغير (٢٢ صفحة): القصيدة الأولى: «في ذكرى البعثة المباركة» - القصيدة الثانية: «في ذكرى مولد الإمام علي» - القصيدة الثالثة: «في ذكرى استشهاد الإمام الحسين» وله «في الأدب الإسلامي» - ديوان شعر مخطوطة، لدى أسرته.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مطبوعة: «التجويد وآداب التلاوة»؛ مطبعة المعارف - بغداد ١٩٧٢، وفي سبيل وعي إسلامي: «مطبعة المعارف - بغداد ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م، وسوجز علوم القرآن»؛ مطبعة الزهراء - بغداد ١٩٧٢. وله بحوث ومقالات نشرت في مجلة «رسالة الإسلام» بين عامي ١٩٦٦ - ١٩٧١، وله دراسة عن «الدفاع الشرعي في الشريعة الإسلامية» طبعت بالربو - كلية الحقوق ١٩٧٠.

• قصائده الثلاث في مناسبات دينية تتخذ من الحدث التاريخي منطلقاً لإعادة قراءة هذا الحدث في ضوء الواقع الإسلامي، وبخاصة تجاه الهيمنة الاستعمارية وسطوة التقدم المادي الغربي. عبارته سلسة، وقوافيه متمكة، ولديه قدرة على رسم المشاهد، لا يخلو قوله من نزعة خطابية يحكم المناسبة وما تثير من مشاعر وما تحرك من لواعج.

مصادر الدراسة:

١ - داود سلمان العطار: اثره المفقورة ألفا ..

٢ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.

٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

## من قصيدة: ظلم الغرب والشرق

رضينا بفكر «الغرب» و«الشرق» شرعاً

فصرنا لكفر «الغرب» والشرق منغماً

اطعناهم في كل مسأ تَبَرُّوا لنا

وجُندنا لهم بالهرّ والبحر والسما

فكان وفاء «الغرب» هنم كساننا

وتقتيلنا ظلماً وإغراقنا دما

ولم يكتفِ الغريبُ اللود بما جنى  
على «الدين» حتى كاد أن يتهنأ  
فراح يزقّ الكفرَ والبغي «زمرّة»  
تُحرّك: ما ينهى ويأسر كالدمى  
تُسابقه: تُدمي الضلوة إذا بكى  
وتُضحك شديقها إذا تبسّمَا  
وما كان ربُّ العرش يرضى بشرعة  
سوى شرعة الدين الحنيف لتحكما  
❖❖❖❖

وكان جزاءُ «الشرقي» تشجييع «زمرّة»  
لتتحزّز قديسًا وتصرّ مجرمًا  
لها أنْ صمّأ لا تسمع الهدى  
وعين عن «الآيات» يحجبها العمى  
تري «السلم» في سحق الديانات كلها!!  
وتعتقد «الإلحاد» أمرًا مسلمًا!!  
وتنشر أضغاثًا تغشى «تناقضًا»  
وتبذر «أحقادًا» لتجني «تبرمًا»  
فتبني على هذي الضيالات مبدأ  
يلوح كما لاح السراب لذي ظمأ  
إذا كان دابُّ «الشرقي» والغرب حرّنا  
فما بالنا لا نأخذ الحقّ منهما  
إذا كان مسلمًا أن نعيش أنثى  
فلنا نرى: موت الكرامة أسلمًا  
وإن كان حرّنا: أن نُصان حقوفنا  
فما أروع الهيجا وما أبغض الذمّا!  
لنحرز إحدى المستنئين شهادة  
نفسز بها أو أن نسود ونحكما  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة، ذكرى البعثة المباركة

لا تسلني يا صاح عمّا نهانا  
أين إسلامنا؟! وأين نهانا. ؟!

قد نسينا الله العظيم فتُهنا  
في هوانا وحقّ أن ينسبنا  
وهجرنا قرآننا وأبعمنا  
نهجَ وغدر أو ملحد أغوانا  
وتركنا الجهادَ والسعي حتى  
زال حكم الإسلام والكفر رانا  
وغضضنا عن «الطواغيت» طرُفًا  
فتفتش الضلال حتى عرانا  
وغرانا باسم «التحرّر» شرّ  
مستطير رجائنا ونسبنا  
❖❖❖❖

وغدونا «للعنصرة» نهبًا  
واستباح المستعمرون حمانا  
وإذا كانت الجنّ ماتبًا  
فمن الموت أن تعيش مُهانًا  
❖❖❖❖

إيه يا صاح! قد نكأت جراحِي  
وأكرت السفين من اتراحي  
لاتسلني! فالروض صرّخ والبُور  
مُطرب به طليق الجناح  
لا تسلني!... فالجائنة عادت  
بدياجيرها... وبالأشباح  
ويك عني!.. فالله يُنكر جهرا  
وجهاد الكفار غيرُ مباح  
أنا في حومة الكفاح وذكرى  
بعثة «المصطفى» لهيب كفاحي  
وإذا صلحت السلاح فذكرى  
بعثة «المصطفى» صنيغ سلاحي  
وإذا ضجّت الجراح فذكرى  
بعثة «المصطفى» ضامد جراحِي  
أحمدي الجهاد! هل يستطيع الـ  
تُحرّر والكافرون كبخ جماحي؟  
وعتادي عقيدتي... وجهادي  
مستمر.. حتى يلوح صباحي



ويك دعني يا صباح فالليل داج  
واستمع في الصباح عذب صداعي

❦

أمن الكفسر بامننا قسمادي  
وسكتنا عن الفساد فسادا  
أي جسدوي ونحن نكرع بؤسا  
وشقبا أن نعدج الأجسادا؟  
أو يجدي والمجد قد ضاع منا  
أن اجسادنا بنوا أمجادا؟  
أو يُفني وبالبقي يعصف فينا  
أنهم جاهدا البغاة الشدادا  
فمتي أشهد «الجي» يتواري  
وأي فجر أمتي يتهادي؟  
يملا الأرض والسما سناء  
يفمر الناس بهجاً والبلادا  
وأي الأسرى عابوا أسارى  
والأسارى أعاد الأصفادا  
وقلاع للمستعمرين تهوي  
ومسلايين أمتي تتنادي  
فوقهم راية الجهاد عليها  
أحرف تهتف: «الجهاد الجهاد»  
إنها فرحتي وعرس انتصاري  
يوم نمحي القمصاد والفسادا

❦❦❦❦

حطم القيد أيها المسور  
عشت أمت إنك المنصور  
فلإذا عشت ساد دينك أمت  
ت توافيك جنة وهـريس  
فقصور المسلمين قبور  
وقبور المستشهدين قصور  
أيها المسلم الجاهد اقدم  
أنت للنصور أول وأخير

□□□

## داود سلمان الكعبي

١٣٩٢ - ١٣٩٢ هـ

١٩٧٢ - ١٩٧٢ هـ

- داود بن سلمان آل شهاب الكعبي الأحسايني.
- ولد في بلدة المورق (عربستان - إيران) وتوفي في مدينة النجف (العراق).
- عاش في إيران، والعراق، والبحرين، والأحساء.
- تلقى مقدمات العلوم والمعارف على يد عدد من العلماء الذين كانوا يترددون على قريته في ذلك الوقت، وأخذ علوم العربية على أسد الله البهبهاني، ومحمد بن صالح بن سعد، وكان قد اتصل بالخطيب ملا علي العقيلي الذي حبيب إليه الخطابة وأشعره شغف فيها، وذاع صيته في البلاد الأخرى.
- عمل خطيباً حسينياً.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «مطلع البدرين في تراجم علماء الأحساء والقطيف والبحرين» قصائد ومقطوعات من شعره، وله قصائد شعرية ضمن كتاب: «خطباء المنبر الحسيني».

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: الدرر الداودية في معارج العترة الحميدة، ومقدمة الدرر الداودية، والنصائح الداودية والأرواح المنيرة، ونزهة الناظر وفرحة الخاطر.

• شاعر مناسبات يدور شعره حول عدد من الأغراض: منها الرثاء الذي اختص به آل البيت منكرًا بآثرهم، وداعيًا إلى نهج سيدهم، وله شعر في المدح أوقفه على أولي الفضل من الشيوخ والعلماء في زمانه، وكتب التعميس والتاريخ الشعرين، إلى جانب شعر له في الشكوى والحزن، وله شعر يهجر فيه عن ذم القباغض ومثيري الأحقاد، وكتب في الغزل مازجاً بين المفهوم منه والصريح، تتسم لغته باليسر مع ميلها إلى المباشرة، ويخاله نشاط، التزم الوزن والقافية فيما كتب من شعره، مع ميله إلى التوزيع في أسطره وقوافيه.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جواد حسين الرضوان: مطلع البدرين في تراجم علماء وادباء الأحساء والقطيف والبحرين - الرياض ١٩٩٩.
- ٢ - محمد باقر أبوخسين: علماء هجر وادباؤها في التاريخ (مخطوط).

## كيف السلو

في رثاء علي بن أبي طالب عليه السلام  
كيف السلو قلب الدين قد صرع  
والروح ينعاها ليلاً قط ما جمع

### طبيب الوري

يا حبيبَ القلوب أنت الطبيب  
أنت طبيب الوري وأنت الطبيب  
وفقيه الزمان والعلم للها  
دي إلى الرشيد والحليم المنيب  
أنت فينا يا شعبة الحمد فطرب  
من حواليك تستمد القطوب

\*\*\*\*\*

### دام التباغض

نهوى للعالي ونرجو أن نفوز بها  
ونحن أحلاف أضفان وأحقار  
إذا سما أحد منا لمرتبة  
كنا لإبعاده عنها بمرهبار  
هلاً عملنا على تلييده بدلاً  
من خلة وأقمنا كل مناد  
نبغي لأجسامنا بُراً وأنفسنا  
دأ التباغض فيها رائح غبار  
دأ إذا ما سرى في أنة وهنت  
منها القوى وغدت صيداً لمصطاد  
فعالجوه تنالوا كل ما طمحت  
لنيله النفس من مجرور إسعاد

\*\*\*\*\*

### خمر الصبا

أطربينا هزجاً في مزج  
فقتالي بين الحظ أرج

كيف السؤل بعيداً عن أبي حسن  
والحسن خل نظامي حال ما وقعا  
مخضّباً بدماء ليس منزعراً  
بل قال فزت ورب البيت ما جزعا  
ثوب الجديد مشوم اللبس أشكلني  
لما استبان هلال الفطر وارتفعنا  
فأنجع الدين والدنيا بضريرته  
يا ويله ينس ما أسدى وما صنعنا  
أما درى العالم العلوي مكتئباً  
وكاد بالفلك الدور أن يقعنا؟

\*\*\*\*\*

### عهدي بهذي الدار

هي رثاء فاطمة الزهراء رضي الله عنها  
سل الدار عن أربابها أين يمشوا؟  
أفاجاهم من حادث الدهر صيلم؟  
فعهدي بهذي الدار تزهو بأهلها  
وماهي تحكي الويل لكئة دم

\*\*\*\*\*

### يا ناصر الدين الحنيف

فيا ناصر الدين الحنيف سعاداً  
أحظى بها من جند المختار  
قد ضل من ناداه عن إرشاده  
وهدي هداة هائباً للسار  
ضربت أشق نورها هام السها  
فتراه للشمس العيون دراري  
حمل النسيم طريفة من ريحه  
فشتمتها مسكاً كمسك الداري

\*\*\*\*\*

غُنِّي يَاسَا وَتُفَّ غُنِّي طَرِيَا  
إِنِّي نَشَوَانٌ مِنْ خُمَرِ الصَّبَا  
وَبَيْبُ الْحَبِّ فِي قَلْبِي يَاسَا  
لَفَتُورَ الْحِظِّ لِحْظِ الْأَعْي  
تُفْتُ مَعْنَى وَعَلَيْهِ مِنْهَجِي

وهو للعاشق اضحى مذهبا  
وإلى الساعاة أرجو فرجي  
خسودة قد أنشئت ذات دلال  
رضعت مذ وضعت ثدي الكمال  
وتريت في بحر لا يقنال  
فيها لِمَ أو كيف طول اللُجج  
ولها الفحل الكريم الوشج

قلما يوجد أن لو طلبا  
كرمت أعرأله من مَنحج  
يا مليح القد مذ كان مزار  
ورد خديك شبيبته الجنار  
لوراك البدر ما سار وحار  
وغدا شبيبته لا المرتجي  
شعلت من خلك الملتج

وكان الشمس صارت غيبها  
إذ سترت الضوء بالليل الدجي  
قرطينا حليئة الفضل سعاد  
فهوى المحبوب أحمى بالفؤاد  
نقر الناقور في قلبي وقاد  
زرجا متزججا من زرج  
صبرت كس اللجة وسط اللجج

□□□

## داود صليوا

١٢٦٩ - ١٣٤٠ هـ  
١٨٥٧ - ١٩٢١ م

• داود بن يوحنا صليوا.

• ولد في مدينة الموصل (شمال العراق) وتوفي في بغداد.

• عاش في العراق، ونفي إلى قيصرية الأناضول نحو ثلاثة أعوام.

• تلقى دروسه في المدرسة الكلدانية في الموصل، ثم تلقى علوم العربية وأدائها عن الشيخ يوسف باشا عالم والمطران ميخائيل نعمو والبطريرك عبد يشوع خياط.

• عين مدرسا في مدرسته، ثم مديرا لها أربعة أعوام، ثم انتقل إلى بغداد عام ١٨٧٥ وواصل التعليم في المدارس الأهلية ثلاثين سنة. وحين أعلن المستور (عثماني) وأطلقت حرية الصحافة أصدر جريدة «صدي بايل» (١٩٠٩) شاركه فيها يوسف رزق الله غنمة، ثم أصدر مجلة حكاهية نصف شهرية باسم «الثرائب».

• نقلته السلطة العثمانية إلى الأناضول ما بين عامي ١٩١٤ و١٩١٦ لمجولة السياسة المؤازرة للمعسكر (الفريق) الذي تحاربه دولة الخلافة.

• فقد بصره في الأعوام الأخيرة من حياته.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت قصائده في جريدته: «صدي بايل» أعوام صدورها، ومنها:  
«قال يمدح البطريرك» - العدد ٢٤، و«العقد الوضاح في مدح الشيخ مبارك باشا الصباح» - العدد ٢٥، و«اللائل العتيق في مدح السردار الأرفع الشيخ خزعل خان» - العدد ٢٧، و«سناد الفرقدين في امدح شيخ البهرين» - العدد ٢٢، و«بهيمة الأقرام في مدح سمو السلطان فيصل سلطان مسقط» - العدد ٢٢، و«رثاء الشيخ عبدالعزير آل إبراهيم» - العدد ٤٧، و«الركن المرسوخ في تهاني سلالة أكرم الشيوخ الشيخ عبدالله بك الفالح» - العدد ٥٤، و«المعبر الميمون في وداع الشيخ عبدالله بك آل سمعون» - العدد ٥٥، و«الورد الأزهر في مدح الكونت جبرائيل أصفر» - العدد ٥٩، و«الركن الميمون في مدح الشيخ سمعون» - العدد ٦٠، و«حمن الافتخار: صاحب المطوفة السيد طالب بك تقيب الأشراف» - العدد ٨٢، و«تهنئة السيد موسى كهلاني القادري بشهر رمضان» - العدد ٩٧، و«العقد الفريد في تهاني عبد الجلوس السعيد» - و«عهد الميلاد المجيد» - و«عهد الفصح الجديد» - و«حين المشتاق إلى لقاء وزير العراق» - و«العقد الأنضر في مدح الكونت جبرائيل أصفر» - وذكر في ترجمته المنشورة بجريدته «صدي بايل» - العدد ٨٩ - ٢٢ من مايو ١٩١١ أن له ديوانا كبيرا فيه نسيب ومناجج وتهانٍ ومراثٍ وتاريخ، ولا يعرف مصير هذا الديوان.

## الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات في النحو والصرف، وله كتاب (منشور) في سيرة ناظم باشا والي بغداد.

• كما تدر عناوين قصائده التي غلب عليها السجع، فإنها هي جعلتها موجهة إلى أشخاص ولهمت نابذة من تأمل أو تجريب، فهي إما مدح أو تهنية أو رثاء، وقصائد التكسب فيها واضح، ولهذا اتسمت بالبالغة والافتدال.

## مصادر الدراسة:

- ١ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العربيين في القرنين الخامس عشر والعاشرين (ج١) مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٢ - مير بصري: اعلام الأدب في العراق الحديث - دار الحكمة - لندن ١٩٩٤.
- ٣ - الدوريات: جريدة صدق بابل - اعداد مختلفة.

## العقد الوضاح

في مدح الشيخ مبارك الصباح

الا حسْبُكُم في المجد تبدو الخواطرُ  
وحسبُ عِلاكم أن تقرّ الخواطرُ  
فما المجد إلا منتهى فضلك الذي  
له صورة الحسن الذي أنت سائر  
فلو كان للمجد المؤئل منطقُ  
لخصك في معنى له القولُ ناشر  
فانت أبو المعروف والجود والعدا  
وما عُقِدَتْ إلا عليك الخناصر  
نسامي على الشُعري لواء افتخارها  
لما نالها من سؤد العز ناصر  
جمعت شتات الفضل فيك شمائلُ  
تحلّى بها جيدُ العلا وهو ناشر  
فصيح الأمان فيك فيقرّ شعرةُ  
ويُسفر إشراقاً وتزهر مفاخر  
وأضحيت في سمر وعزّ مباركاً  
وتعدو «كويته» جمعها والعشائر  
شمائلك الشماء طيلاً تضيّعتُ  
فهو جدر الاشواق فينا الخواطر  
صرفناك من أيديك يا خير مُحسن  
ففضلك مشهور واطلق وأقر

غمام إذا ضنّ الغمامُ بـجوده

علينا توالّت من يديك المواطن  
همام له في كلّ مفخرة يدُ  
يُرجي لها نبلاً عظيم وصاغر  
فلا غرّ أن تلقاك منها كرامتُ  
لها في سنا العليا مجدّ وزاهر  
ايا بنّ صباح يا مبارك في اسمي  
أعدت علينا الصبح والليل عاكر  
اصوغ نظم الدخ من دُنّ أبجر  
تفوق لأليها وتغلو الجواهر  
وحسبي فخر أن أقر لك البقا  
بفضل له ما دمّت حياً لشاكر  
ماترك الفراء حليّة مفخر  
تُقلّ بها الأعناق وهي زواهر  
فقلدت منها نصر مدحي بدرّ  
غدا جيد نظم في سناها يفاخر  
وحقك إنّ الجود في الناس خلّة  
وقلّ خلّة تزدان فيها الأكابر  
إذا حاول الحُسن أن يؤمّل الفضل  
جحدوا بدت منا وجوه شواكر  
قدامت لك الأيام موصولة الصف  
وأنت بعزّ في ممالك ظافر  
ولا برحت أيديك يطفح جوده  
ببطحا من مفاكي لك وهو عامر  
ولا رلت في يمن وفنسر ورفعة  
ونيل المني ما أنشد الدخ شاعر  
\*\*\*\*

**سناء الزرقدين**

في امتداح شيخ البحرين  
إلى البحرين يا صبحي مسيري  
فجئني يا نياق بنا وسيسري  
إلى شيخ به الإحسان يسمو  
ويحيا باسمه العالي الشهير



- ١ - محمد مطيع الحافظ ووزير اباظة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - الجزء الثالث (المسترد) - دار الفكر - دمشق ١٩٩١.
- ٢ - لواء اجاره الباحث احمد هؤاش من اسرة للترجم له - دمشق ٢٠٠٤.

## من قصيدة: مشرق الأنوار

قف ناظرًا مشرق الأنوار من حرم  
كالشمس يجلو سناه غيب الظلم  
وزد مقامًا جليلاً بالفخار سما  
على الأثير بما قد نال من عظم  
واستنشق المسك من أزكى ثرى عطر  
لزينب بضعة الكرار ذي الهم  
من آل أحمد من في المجد قد بلغوا  
بالجد أقصى العلا فخرًا بجدهم  
المطعمون بيوم الجذب ما يرحوا  
والواهبون للندى والناس في عدم  
بالعلم والزهّد والمعروف قد عُرفوا  
وفي الوغى والندى بالبلّاس والكرم  
عزّ مناقبهم حمز فواضلهم  
بيش مواهبهم في الأليل الدميم  
لم ياتهم وأردّ يبسخي مواهبهم  
إلا وشاهد غيًّا من اكفهم  
ولا غدا مستفيدٌ يستجير بهم  
إلا ونال جوارًا قطلم يُختم  
فلتك زينب بنت الطهر فاطمة  
بنت الإمام عليّ خير مصتصم  
بأمّها وأبيها شُرُفت وركت  
وجنتها خير مبعوث إلى الأمم  
تجد بذاك ضريحًا مشرقًا نضيرًا  
به نوافع طيب من أريجهم  
مغنى به من رسول الله رائحة  
ومن أئمة تنال الأبرار كلهم

□□□

## داود عمون

● داود بن أنطون عمون.

- ولد في بلدة دير القمر (منطقة الشوف - لبنان) وتوفي في بيروت.
- قضى عدة أعوام في تونس (العاصمة)، وأعوام أخرى في القاهرة، ثم عاد إلى لبنان.



● تلقى دروسه في مدرسة دير القمر، ومدرسة الحكمة، ثم مدرسة عينطورة، وحفظ الكثير من الشعر وأجاد إلقاءه، وأجاد اللغة الفرنسية، ثم سافر إلى تونس وتعلم الحقوق على المحامي الفرنسي الشهير موش، فنال شهادة بممارسة المهنة (١٨٩١)، وفي مصر قدم امتحانًا في الشريعة الإسلامية واللغة العربية، فنال شهادة بممارسة المحاماة في مصر أمام المحاكم الأهلية والمختطة.

- كان من مؤسسي «جمعية الإخاء الوطني» في القاهرة، مع جماعة من أعيان اللبنانيين والسوريين والأرمن والمصريين، وانتخب سكرتيرًا لها، ولكنّ تضلّلت التيارات داخلها قضى عليها بعد عدة أسابيع.
- مارس نشاطه (السياسي) في اتجاه وطنه الأصلي فكان أكثر توفيقًا، إذ أسهم - وهو في مصر - بتأسيس حزب الاتحاد اللبناني من أبناء الجالية اللبنانية بمصر، وتأسيس «لجنة الدفاع عن المصالح اللبنانية السورية» ضد المطالبات العثمانية، كما رأس (١٩١٨) وفدًا سافر إلى باريس ليطالب أمام مؤتمر الصلح باستقلال لبنان.

### الإنتاج الشعري:

- جمع يوسف إبراهيم بزيك شعره، في كتاب بعنوان: «داود عمون: أوراق لبنانية» - كما سجل سيرته - بيروت ١٩٦٢.
- شاعر مناسبات مقل، ينطلق نظمه بدافع خارجي إلا نادرًا، فشعره تهنئة أو رثاء، شكوى أو تشويق، ردّ على مساجلة أو استشارة لرد، عبارته غير سلسة، وربما جاءت بعض القوافي قلقة، يقدم المعنى على الصورة، كما يقدّم البيت في ذاته على موقعه في سياق القصيدة، وتميل منظوماته إلى القصير بوجه عام.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ادم آل بديدي: اعلام الأدب والفن (ج٢) - مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٥٨.
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - محمد خليل الباشا ونجيب البعيني: معجم المؤلفين في الشوف والمنازين وإضاء عاليه - مؤسسة نوال - بيروت ١٩٩٩.
- ٤ - يوسف إبراهيم بزيك داود عمون - أوراق لبنانية - بيروت ١٩٦٢.

• - الدوريات:

- احمد عارف الزين: شعراء سورية في العصر المصانير - مجلة العرفان - ١٩١٠/١١/٣.  
- يوسف ابو رزق: داود عمون والكره - مجلة العرفان - سبتمبر ١٩٦٧.

## خَفْ دَعَاءُ النِّكَالِي

نظمت إيان الحرب الروسية اليابانية

لا تلوهموا تلك السيوف الدوامي  
جلجرت الشكك عن عقول الأنام  
علمتْهم أن لا حياة لشعب  
رانح تحست مطلسق الأحكام  
أي يمتعرترجون من حاكم يَحْ  
سبب هذي الرقابة كالانعام  
ورث الملوك بالرجمال وبالمال  
ل، كائن الرجس بالعض الحطام  
فلماذا اهتمتْ بالرعاسيا  
فاهتمتْ بالجماد الجوز بالافنام  
قيصر الروس قام بين البرايا  
ناشراً دعوة الهدى والسلام  
ذاكراً أننا بنو رجل فَرَّ  
نر، خلقتنا للحب لا للخصام  
مُوعزاً بانعتقاد مؤتمر التُّخْ

كيم، يقضي في العضلات الجسام  
ضحك الضاحكين منها وغنر  
ها امسانني نيلها بالنام  
رُبْ امرٍ صعب المزال يعيد  
صبرته القبول سهل المرام  
هبة حلماً فالسعي فيه جميل  
وجمال الصبابة بالأحلام  
هذه الأرض ترجمية فحقيق  
ظنّها فيك يا سليل الكرام  
لك في منحها السلام إيان  
خالدات غُسر مدى الأيام



ولبثنا عيوننا شاخصات

ناظرين انجسلاً ذاك الغمام  
فلماذا بالسلام حرب عوان  
كل يوم نيسرائها في اضطرام  
قيصر الروس لا تضيق على الصف  
نر مداهم فالصف اهل انتقام  
لك ملك رعب القضاء فسيح  
فتعمهذ اجزاه بالنظام  
افهمها اوجست من شعيرة المَر  
تورخوتنا دفعته للصدام؟



لا رعسالك الإله يا أرض مَشْشو  
را، ولا بلكت ثراك الهوسامي  
ما لعقبانك أخشن وغدرا  
نك امسبحن بالدماء طوامي  
كم خميس وافاك يمرح زمر  
ثم لم يبق منه غير العظام  
شهرت الحرب شاهروها وياتوا  
في امان والقتل في الاقوام  
سئم الروس فتكها بنسر الجيد  
شششش من ذلك لوبترزام  
قال مقدائهم: هلموا إلى «الوا»  
لدر، نشكو مظالم الحقام  
ومشوا للمليك غرر ومذاك  
ن إلجه بخرمسة وإجمام  
فتلقتهم جنود أبيهم  
برشاش الردى وحذ المسام  
ملات منهم الشوارع اشلا  
كسرادين فهي كالأكام  
قيصر الروس إن شعيرة أول  
نك فارياً واشفق على الأرحام  
قيصر الروس خف دعاء النكالي  
ويكاد الأطفال بالأيام

افهـ هذا الحقُ الإلهيُّ ان يُثَقِّلَ  
ثَقْلَ شعبِ اتاك لاسترحام؟  
زال ما كُتِبَ تَعْمِيهِهِ مِنَ الْحَقِّ  
ق، بما سأل من بمار حرام

\*\*\*\*\*

### حنين الى لبنان

هاج اثنواواقي الى الدَّمَنِ  
طائرُ غُصْنٍ على فَنَنِ  
إيه يا قُصَّيرِي إنَّ بِنَا  
فوق ما يُبْكِيكَ من شَجَنِ  
ولَو أنَّ السَّمْعَ مِنْطَلِقُ  
لهمى كالعارضِ الهَيَّينِ  
إنما بالرغمِ اصْبَسَ سَـ  
خُشْيَةَ التَّلَوَامِ وَالسَّنِ

~~~~~

حَبِذَا المِصْطَافُ في جِبَلِ
يَنْطَلِجُ الجِوْزَاءُ بِالْقُنَنِ
مَوَلِّ الأَحْرَارِ من قَدَمِ
وَأَبَاقَ الخُصَمِيِّ من زَمَنِ
ليس لِبْنَانُ لِمَكْتَسَحِ
بِضَعِيفِ العِزِّ مُمْتَنَنِ
سَلَّ مَلُوكِ الرُّومِ كَيْفَ غَدَا
عَرِشُهُمْ مَسْتَوَهِنِ الرُّكْنِ
عَلَّمَ الأَمَلِينَ جَيْشَهُمْ
فَنَ نَظَّمَ النَحْمَ بِالنَّدَنِ
فَسَبَّحُوا لِبْنَانَ أَمْسَدَ وَغَى
أَطْلَقَتْ فَيَسْهُمُ يَدُ الحِنِ
وَاخْتَلَفَ الدِّينُ أَوْرَثَهُمْ
عَلَّلَ الأَحْسِقَارُ وَالْإَحْنِ
لَيْتَ ذَا عِزِّهِ يَضْمُرُهُمْ
ضَمَّةُ الأَعْضَاءِ فِي البَدَنِ

فِيُعِيدُوا السَّابِقَاتِ مِنْ أَلِ
مَجَرِّ والعِلْيَاءِ لِلوَطَنِ
يا بَنِي أُمِّي إِذَا حَضَرْتُ
سَاعَتِي وَالطَّبَّ أَسْلَمَنِي
اجْعَلُوا فِي الأَرِزِ مَقْبِرَتِي
وَحُذُوا مِنْ ثَلْجِهِ كَفَنِي

لَأَنْتَ مِنْ يَهُوَى

إلى إسماعيل صبري

لَأَنْتَ مِنْ يَهُوَى عَلَى خُلُقِي
فَكُنَّا المَعْدُورُ فِي عَشَقِي
جُبِلْتُ مِنْ لُطْفِهِ وَمِنْ رَقَّتِي
تَبَارَكَ الضَّالِّقُ فِي خُلُقِهِ
فَمَرَّتْكَ الأَوَّلَى وَمَا اكْسَبْتُ
أَعطاك حُبَّ القَدَمِ فَاسْتَبَقِي
جَمَعْتَ فِي شَخْصِكَ مَا لَمْ يَكُنْ
لِيَقْبِلَ الجَمْعَ عَلَى فَرْقِهِ
أَثَارُ فَضْلِ بَاهِرٍ أَخْرَسْتُ
كُلَّ حَسُودٍ لَكَ عَنْ نُطْقِهِ
أُرْسَلَتْ «لِلشَّغْرِ» شِفَاءُ فَلَا
يَدُوعُ إِذَا أَبْسَمَ عَنْ بَرَقِهِ
قَدْ كَانَ يَشْكُرُ مِنْ حُلُولِ الرِّبَا
فَجِئْتُ بِرِيَاءِ لَهُ فَاثَرِهِ
وَاسِعٌ مُجِدِّدٌ فِي بَرَكَ العِلَا
كُلُّ أَمْرٍ يُسْعَى إِلَى رِزْقِهِ
وَسَرُّ إِلَى الحَمْدِ وَتَكْسَابِهِ
لَهُ مَا أَهْدَاكَ فِي طَرْقِهِ
وَصِلْتُ حَبَالُ الشَّعْرِ، يَا رُبَّهِ
وَارَعْ لَهُ العَهْدَ عَلَى صَدْقِهِ
بِالشَّعْرِ سَارَ أَسْمَاكَ بَيْنَ الْوَرَى
مِنْ غَرِبِهِ الأَقْصَى إِلَى شَرْقِهِ

مَنْ فِي قَوَافِيكَ أَتَى ذِكْرُهُ
بَشَّرُهُ فَالْتَحِلْدُ مِنْ حَقِّهِ

□□□

داود قسطنطين الخوري

١٢٧٧ - ١٣٥٨ هـ
١٨٦٠ - ١٩٣٩ م

● داود قسطنطين الخوري.

● ولد في مدينة حمص (الوسط الغربي من سورية) وتوفي في سان باولو (البرازيل).

● تلقى تعليمه المبكر في الكتاب، كما أخذ عن والده اللغة العربية وأدائها، ثم ظهرت ميوله الأدبية فاشتغى من الكتب ما أشبع فيه طلمحه وأرضى أخواقه، وتكونت لديه ثقافة أدبية علمية تاريخية.

● عمل مدرساً للغة العربية والتاريخ

والموسيقى في المدرسة الأرثوذكسية بـحمص (١٨٨٨) - إلى أن دخلت تركيا الحرب فأغلقت المدرسة (١٩١٤)، كما انقطع عن التحرير في جريدة «حمص» التي توقفت عن الصدور بسبب الحرب أيضاً.

● بعد أن توقفت الحرب واستؤنف النشاط التعليمي والصحفي أدر أن يعمل مع أبي خليل القباني في مسرحه بدمشق، فآلف له بعض المسرحيات، فظهر أنه عاد إلى حمص حين تعرض مسرح القباني لمعارضة ضاربة من رجال الدين الإسلامي.

● هاجر إلى البرازيل عام ١٩٢٦ حاملاً معه مسرحياته وأشعاره، وهناك ترأس النادي الحمصي وواصل نشاطه المسرحي حتى رحيله.

● أسهمت مسرحياته في إيقاظ الروح العربية ويعدّ الانتعاش القومي، ولكن دون إثارة ومبالغة، وهذا الاعتدال سبب نجاحه من المصير الدامي الذي واجهه القوميون على يد جمال باشا السفاح في بلاد الشام.

● كرمته مدينة حمص بإطلاق اسمه على أحد شوارعها الرئيسية.

الإنتاج الشعري:

- المسرح، والكتابة له، ولغة الوحيد، فما فاضت به نفسه من شعر إنما جاء على ألسنة شخصياته المسرحية. وقد كتب سبع مسرحيات، ثلاث في حمص ودمشق والبرازيل. جمعها ووثقها شاكِر مصطفى (حين كان قنصلاً لسورية في البرازيل) - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٤، وقد

ألف من المسرحيات وعرب: مثال العفاف في رواية الأميرة جنهاف - اليتيمة المسكوبة - الصدف المدهشة - عمر بن الخطاب والمجوز - الابن الضال - يهوديت - جابر مثرات الكرام.

● اشترك مع يوسف شاهين في تأليف مسرحية سميراسيس، ولحن أناشيد مسرحية كورش التي ألفها شاهين.

● كما شارك القباني في تأليف أشعار مسرحياته، وتلحين أناشيدها.

● شعر بسيط، سريع الإيقاع، واضح المعنى، صادق المأثقة، مباشر في التعبير عن مشاعر مؤلفه، مثلاً هو مباشر في التعبير عن الشخصية التي تؤدّيها، يخلب عليه الطابع الجماعي في الأداء، والهدف الوطني والقومي في الرسالة التي يحملها.

مصادر الدراسة:

١ - أهم إل جندي: اعلام الأدب والفن (ج١) مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.

٢ - فلكس مصطفى: تراث داود القسطنطين الخوري - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٤.

٣ - عبدالقادر عيلاف: معجم المؤلفين السوريين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.

٤ - عيسى فلاح شموع في الضباب - دار المآثرة - دمشق ١٩٩٢.

٥ - محمد غازي للدمري: من اعلام حمص - دار المعارف - حمص ١٩٩٩.

مراجع للاستزادة:

- منير عيسى أسعد: تاريخ حمص (ج٢) مطبانية حمص الأرثوذكسية - ١٩٨٤.

بنو العرب

بني الحُرْب الكرام أولي الحميّه

وأرباب الوفاء والأريحيّه

لأنّهم في الزور خير الأكارم

وأربابُ الحسامِ والمكارمِ

فمنكم معزٌّ زائدٌ ومكانم

ومنكم كلّ ذي نفسٍ أبيّ

الا يا معشَرَ الحُرْب الأكابرِ

ويا أهلَ المآثرِ والمفاخرِ

لكم لغةٌ حَوّتْ أسمى الجوارمِ

بيدُ اللُفْظ والمعنى غنيّه

فإن فضلكم لغةُ الأجانبِ

عليها تزيرون بكلِّ واجبِ

فمذني أُم المعارف والمطالب
فأعلوا مجد ذي الأم الوفيّة

فإن لم أحترم نفسي وجنسي
أضغ قوميتي وجلال غرسي
فيا لغة الجلود فدتك نفسي
فدومي يا حياة العُرب حيّة

حمص

ما لي فُتِنْتُ صبايةً بهواك
وزلال مائلِك واعتلال هواك؟
عاصيك في فريوس روضك طامعُ
منه يفضيخ اليُسُنُّ في يمينك
صبيحاً أراك وكل شيءٍ وباسمُ
في حين طرقتُ غمام ألقاك باك
هذا نسي هو من همالك مُزججُ
فمن المروءة أن يكون فيـذاك
أنا إن أكن عنك ابتعدتُ فإن في
قلبي وبين جوانحي مَثـواك
إني أحنّ إلى رياك تشـوفا
وإلى المدى يا حمص لا أنساك
لك في جَناني يا جناني مطفأ
أحيي بها طول المدى ذكراك

سورية

لي لذة في ذكر مسجّد ربوعي
لكن ذكرك يُسبيل دموعي
ذكرك به أرجو لنفسي راحة
فثبير ناز الوجود بين ضلوعي

إن أنس سوريا فما أنا بآئنها إل
وإني وما حبي لها بطبيعي
فأنا الولوع بها أنا من صبوتي
والبعيد عنها لا يُزيل ولوعي
يا أيها الدهر الذي أقصصتُ قتي
اتجود لي يوماً بـُسُن رجوعي؟

رثاء رزق الله فضول

يا قبرُ هل أنت روضٌ أو سَمًا فلك
حتى حوِّت كيان الغصن والقمر
هويت غصن شـبابٍ طاب منبثُ
ويدر عِلْم حواء الخسف في الحفر
يا قبر رَحْب «برزق الله» وأسمُ به
فإنه مَكُّ في صورة البشر
فخسى وأبقى «بني فضول» في حَزَن
وقد أفاضوا عليه الدمع كالطر
قضى وكلّ ينادي إذ يؤرخه
فلتبقى ذكراك بالأحياء كالغُطر

□□□

١٢٣٨ - ١٢٨٣ هـ
١٨٢٢ - ١٨٦٦ م

داوري الشيرازي

- محمد بن محمد شفيح وصال.
- عرف بلقب داوري الشيرازي.
- ولد في مدينة شيراز وفيها توفي.
- عاش في إيران.
- تلقى دراسات حرة في الآداب واللغة المبرية والفارسية والتركية والرسم والخطابة.
- كان يمارس الرسم والخط وإنشاد الشعر.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مطبوع (بإشراف الدكتور نوراني وصال) منشورات وصال - ١٩٩٠.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات منها: رسالة في المروض، وكتاب في البلاغة، وقاموس للغة التركية، وله لوحات خط ورسوم فنية.

● المتاح من شعره قليل، قصيدتان: إحداهما في مدح واحد من عظماء زمانه، والأخرى في الفخر بقومه. يسهر في بناء قصيدة المدح على هدي المدحة القديمة، وفي الفخر يهاكي معلقة عمرو بن كلثوم الشهيرة. يبدو اهتمامه باختيار الألفاظ واستخدام المحسنات اللفظية بكثرة وبخاصة التجنيس، يلتزم الوزن والقافية للموحدين، معانيه واضحة وصوره جزئية.

مصادر الدراسة:

- ١ - أبا يزن الطهراني: الزبيرة إلى تصانيف الشيعة - سلسلة [إسماعيليان] - ط ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
- ٢ - محمد علي حبيب آبادي: معارج الآثار در احوال رجال ثورة قاجار - اصفهان ١٣٧٧.

أجارتنا

أجارتنا تعالي فاسالينا
لنُخبرك اليقين بما لقينا
نقاسي بقد بُعِدَ ما نقاسي
من الأحزان ما تغنى السنين
وقد ضاقت بنا الأيام حتى
تلين بنا قلوب الشامتينا
ففي نسائك هل دُكرت عهدي
فإنك إن نسيت فما نسينا
بيوم لا يبين له قرين
ولو يرمي الزمان بنا قسرونا
لقيتك قرتنا عينك مني
ولاقي الدمع أجفاني سخينا
وكت غَضَضْتَ عنك الطرف خوفاً
وقد شدقت عيون الناظرينا

رايتك في ضياء الشمس شمسا
وقد خظفت إياكُجا العيونا
وشعرا فارها كالليل غشى
سدا قمرأ علا أفقا مبينا
غدائر كالصفاد معلقا
علقن بها القلوب مقربينا
قفي حكام تفخزين مجدا
فكل مجسدرمنا وفينا
أبونا سيد الشعراء شعرا
وأثبتهم على الإسلام دينا
وسادوا إخوتي سادات عهدي
سراتهم وفاقوا الأقدمينا
ورث فضله هو عن أبيه
وأنا قد ثورت عن أبينا
نطامن باللسان إذا طعنا
بطعن فوق طعن الطاعنينا
إذا لاقيتنا لاقيت أسدا
من الأتلام قد تخذت عرينا
فليس بشاعر من لا يرانا
وليس الشاعر إلا ما رونا
إذا نحي المقيث لجل خطب
فقدمي نحن كأ أجمعونا
كسرام ليس ينكرنا كسرام
متى نضج العمامة تعرفينا
حسوني ذي المناقب مذر رونا
مناقب من أمير المؤمنين
«علي» خير من سل الحساما
وشد على مضاربه اليعينا
رواء المعنات له صفات
وقد ظن الغلاة به الظنونا
بنى في الدين بنينا عليا
وشد لثغره حصنا حصينا

في المدح

أَبْشُرْ بَجْدِ الْجَدِّ وَالْإِقْبَالِ
بِتَوَافُقِ الْأَقْدَارِ وَالْأَمَالِ
مِنْ بَعْدِ مَا سَاءَ الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ
بِمُسْتَبَاقَةِ الْأَحْصَالِ فِي الْأَهْوَالِ
وَحِجَامِ أَنْوَاعِ الْبَبَالِ بِبِلَادِنَا
بِتَوَارِدِ الْهَسْوَاجِ وَالزَّلْزَالِ
وَرَأَيْتُ ظَهَرَ الْأَرْضِ لَا يَبْقَى لَهَا
رِسْمٌ سِوَى الْكُتُبِ الْإِسْطِغَالِ
لَمْ يَبْقَ مِنْ يَطْلُ الثَّرَى فِي أَرْضِهَا
لَوْلَا تَسْمِيدُ طَرِائِقِ الْأَجَالِ
أَقْوَتْ مَسَاكِنَهُمْ فَمَا مِنْ قَاطِنٍ
فِيهَا سِوَى الْهَيْقَانِ وَالْأَرَالِ
يَا بِلْدَةً تَرَفَى قِصَارَ قِصُورِهَا
وَرَأَيْتُ جِرْمَ الشَّمْسِ فِي الْأَصَالِ
هَدِمَتْ بِأَجْمَعِهَا فَلَمْ يَبْقَ لَهَا
أَثَرٌ كَمَا فِي الشَّمْسِ لِلْأَضَالِ
قَدْ شَفَّنِي الْإِحْسَاسُ مِنْ سَلَمِهَا
وَسَلَوْتُ عَنْ حَزَنِي خَلِي الْبَبَالِ
بِقُدُومِ مَنْ قَدِمَ السَّرُورُ أَمَامَهُ
مُسْتَبْشِرًا بِمَسْرَةِ الْأَحْوَالِ
مَلِكُ نُبَاعٍ لَهُ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى
بِتَوَافُقِ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ
عُضْدٌ لِدَيْنٍ مَحْمُودٍ وَمُؤَيَّدٌ
لِلدَّوْلَةِ الْإِبْدِيَةِ الْإِقْبَالِ
بَطْلٌ كَانَ الْمَوْتُ يُسَمِّكَ سَيِّفَهُ
فِي الْغَمْدِ حَتَّى يَقْضِي بِالْأَجَالِ
يَصْمِي الرِّعَايَا غَيْرَةً كَالْإِيْدِ إِذْ
يَصْمِي عَلَى الْأَعْدَاءِ لِلْأَشْبَالِ
حَلَفْتُ لَهُ يَمْنَاهُ مَا الْفَتْ
بِالسَّيْفِ مَنْ لَمْ يَتَلَفْ بِأَنَالِ
لَمْ تَنْجُ عَنْهُ عُسْدَانُهُ رَقِيْبَاتَهُمْ
إِلَّا بِحِمْلِ السَّيْفِ وَالْأَغْلَالِ

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد ومقطعات في كتاب «شعراء الغري».

الأعمال الأخرى:

- له أربع رسائل كتب بها إلى بعض أفاضل عصره، أثنىها كتاب: «شعراء الغري»، وله كتاب: «تحفة اللبيب في شرح منطق التهذيب».

● شعر متين اللفظ قوي المعنى متماسك النسيج، يستحضر صور التراث ومعانيه، أما رسائله وتداخلها مع نظمه فقد دلت على وحدة الباعث واستواء الشعور توصلاً إلى غاية لونت الشعر وألنث بالوانها الخاصة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أغا بركا الطهراني: الكرام البصرة (مخطوط).
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء الغري - للطبعة الحيدرية - الشف ١٩٥٤.

سلام من مشوق

سلام مسئل انفساس الخُسرَامِي
يُضسُوع شَذَا بِأَنبِيَالِ النُعَامِي
تُنْظَم نَثْرُهُ أَهْدِي مَهْمِي
مُتَشَوِّق كَسَادِ أَنْ يَقْضِي غَرَامِي
أَذَابَتْ قَلْبِيهِ جَنَاحَاتُ وَجْهِهِ
تَوَجَّعَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ضَيْرَامِي
فَلَمْ يَهْنَأْ لَهُ أَبَدًا طَعْمَامِي
وَلَا عَصْرَتْ نَوَافِرُهُ الْإِنَامِي
إِلَى مَلِكِيهِ سَابِ الدَّهْرِ مِنْهُ
وَتَذَبَّ جُودُهُ عَمَّ الْإِنَامِي
أَجَلُ بَنِي الزَّمَانِ عُلَا وَفَضْلُ
وَأَزْكَاهُمْ وَأَوْفَاهُمْ إِمَامِي
لَهُ رَأْيٌ كَسَائِفِ الْفَارِ الْوَاهِي
وَكُفٌّ يَحْجُلُ الْفَيْتُ أَنْسَجَامِي
يُصْصِيبُ بِفِكْرِهِ عُصْرُ الْمَعَالِي
إِذَا مَا الْأَمْرُ أَمْلَأُ أَوْ تَعَامِي
نَتِيجَةُ مَعْشَرٍ ضَرَبُوا فُضَارًا
عَلَى هَامِ الضَّمِيرِ لِهِمْ خِيَامِي
أَسَاجِدُ قَدْ تَوَارَتْ الْمَعَالِي
إِسَامُ فِي الْعَمَلِ يَقْفُو إِمَامِي

وَحَيْثُ فَوْقَ «الظلم» مَعَ كُلِّ وَجْهَةٍ
وَمَرَّ عَلَى «تَرْوِي» سُوْصِيرًا مُشْرِقًا
وَقَدْ سَرَرْنِي سَحَّ السَّجَابِ عَلَى رِيَا
أَحْبَبْتُ نَا مِنْ لَيْسَ جَارَهُمْ يَشْقَى
فَأَبْنَاءُ شَمْسِ الدِّينِ أَهْلِي وَعَيْيَبَتِي
وَهُمْ أَمَنَاءُ السُّرِّ أَكْرَمَ بِهِمْ حَقًّا!
فَأَسْمَعُ بِهِمْ حَقًّا وَأَبْصُرُ فُلَانَهُمْ
مَلَاذَ الْوَرَى غَرِيًّا وَمَاوَاهُمْ شَرْقًا!
لَهُمْ هَمٌّ فَوْقَ السَّمَائِينَ قَدْ عَلَتْ
وَحَاسِدُهُمْ نَحْوَ الْمُؤَلِّ لَا يَرْقَى
مَسَاجِدُهُمْ لِلْعِلْمِ وَالذِّكْرِ مَنِيْرُ
وَيَحْتُ حَيْثُ الْمِصْطَفَى يَمَلَأُ الْأَنْقَا
وَمِنْهُ الشَّيْخُ «الْبُصَيْرِي» شَطْلُهُمْ
وَفَقْدَهُ «خَلِيلُهُ» لَمْ تَجِدْ غَيْرَ ذَا نَطْقَا
وَتَجْهِيْزَ مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ مَنِيْعُهُمْ
بِإِنْفَاقِهِمْ قَدْ أَمْسَكَ الْعُرْقَةُ الْوَثْقَى
وَشَفْلُهُمْ عَيْنَ الضَّعِيفِ وَنَصَحَهُ
فَلَمْ تَزَلْ بَيْنَ الشَّيْخِ مَعَ أَمْرِهِ فَرَقَا
وَأَنْزَمَ حَلَّتْ بِأَفْسَسَةِ أَمْرِهِ
لَهَا كُلُّهُمْ يَنْسَابُ إِنْ حَلَّهَا شَقَا



دخيل الحجابي

١٢٤٥ - ١٢٨٥ هـ
١٨٢٩ - ١٨٦٨ م

- دخيل بن طاهر بن ميد علي المالكي - الشهير بالحجابي.
- ولد بمدينة سوق الشيوخ (جنوبي العراق)، ودفن في مدينة النجف.
- عاش في العراق.
- رجل دين شاعر ونثر - نشأ على أبيه - فدرس مبادئ النحو واللغة، ثم هاجر إلى مدينة النجف لطلب العلم فظهر نبوغه وقوة حافظته.
- كتب رسائل نثرية وجهها إلى الشيخ عباس بن علي آل كاشف الغطاء أبرزت قدراته في النثر.
- الحجابي اسم العشيرة التي ينتمي إليها.

لقد أَرُئْتُهَا إِلَيْهِمْ
ولم تُلَقَ لفسيرهم الزماما
لهم كَشَفُ الغطاء، وليس بِذَمِّها
بان يجلسنا الشمس الظلاما

هذا الكتاب

هذا الكتاب المُنتقى والمُجْتَبَى
تُحْمَلُهُ إِلَيَّ أَنْفَاسُ الصُّبَا
رَقٌّ وَدَاقٌ لُظْمُهُ كَلَامُهُ
في نعت أهل البيت أصحاب العبا
بالقلم الأعلى يَمِينٌ قَسْدُهُ
تَحْسَبُهُ خُطْبُهُهَا وَهَذْبُهَا
وتحسب النثر لمن نظَّمُهُ
في اللوح من مِداد نورِ كَرِيمِهَا
ريحُ الصُّبَا تَضَعُ خُفَّ طَبِيبِهَا
طَبِيبُهُ تَضَعُ رِيحَ الصُّبَا
ومُكَبِّ العُلَيبَاءِ مِنْهُ كَمِ طَوِي
حَقَائِقُهَا تُزَيِّ بِأَزْهَارِ الرُّبَى
من طَبِيبِهِ بِفُوحِ قَبْلِ نَشْرِهِ

تُشَوِّرُ الْفَوَالِي وَنَوَافِحِ الْكِيَا
فَمَعَطَرَتْ أَنْفَاسَكُمْ وَنَدَهُ
كُلَّ الْبَرَايَا مَشْرِئًا وَمُفْرِيا

رسالة

نَحْضِلُ كُلَّ نَقْطَةٍ مِنْ سَطْرِهِ
عَلَى أَعْيَادِكِ شَهَابًا ثَاقِبًا
وَكُلَّ حَرَفٍ مِنْ نِظَامِ نَشْرِهِ
صَبْلًا لِقَلْبِ حَاسِنِيكَ لَأَسْبَا

وإن تُلِيَ في مِحْفَلٍ تَحْمِلْتُ
ريحُ الصُّبَا مِنْ نَشْرِهِ حَقَائِبَا

جواب رسالة

أَرْقَاهُ الْحَبُّ وَأَضْنَى جَسَدُهُ
وَأَشَمَّتَ الْحَبُّ بِهِ مِنْ جَسَدُهُ
فَبَاتَ بَيْنَ السَّقَمِ وَالْمَسْهَارِ
يَبْكِي بِدَمْعٍ رَائِحٍ وَغَارِ

أَلَا مَلِكٌ تَهْدِي الشَّمَّ بِأَسَا
عَزَائِفُهُ فَتَذْرِيبُهَا رَغَامَا
وَأَرْهَبَ بِأَسْهُ صَرْفَ اللَّيَالِي
فَأَضْحَى وَالزَّمَانُ لَهُ غَلَامَا

□□□

درويش الأنصاري

١٣٢٧ - ١٣٨٧ هـ
١٩٠٩ - ١٩٦٧ م

- درويش سيد أحمد الأنصاري.
- ولد في مدينة جرجا (محافظة سوهاج - صعيد مصر)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي والمرحلة الثانوية في سوهاج، ثم انتقل إلى القاهرة ملتحقاً بمعهد ليوناردو دافنشي الإيطالي لتنمية موهبة الرسم لديه.
- شُفِّفَ بالرسم وله عدد شهر قليل من اللوحات الزيتية للأشخاص والطبيعة في صعيد مصر.
- كان عضواً بمجلس محلي جرجا، وكان يمد من أعيانها، وأصحاب الأراضي الزراعية بها.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة المسعيد الأقبسي، وقصيدة: «تهنئة الفاروق» مناسبة ارتقاء جلالاته أريكة مصر - للطبعة الأهلية - جرجا ١٩٢٧، ونداء اليقظة والشعور، مناسبة إلغاء معاهدة ١٩٣٦ - مطبعة الهلال - جرجا ١٩٥١.

● شاعر مناسبات، نظم في المديح والتهنئة والثناء، محافظاً على العروض الخليلي والقافية الموحدة ومعتصماً لفة ذات طابع تراثي معجمي، وتميل أساليبه إلى المباشرة واعتماد لفة سهلة نقل فيها مساحات المجاز.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجرتها الباحثة نهى عائل مع بعض أبناء المترجم له - جرجا ٢٠٠٥.

نداء اليقظة والشعور

الجُمُعتُ منا للعُدُوَّ سَلاحٌ
ولصممتُنا ما استسلمت أرواحُ
فدعوا الشبابَ يذبُّ عن مصرَ الأذى
في أرضِها هديرُ الدَّمَاءِ يُباح
بسوطِ الطفلةِ المجرمونَ نفوسُهم
هل يعدّ بطشَ الجرمينَ سماحُ؟
سلبوا الرجالَ الأمنَ متاعُهم
وترى الذنوبَ المنكراحتُ شُباح
لم يرحموا أبناهم ونسائهم
ذرفوا الدموعَ الساخنااتِ وصاحوا
قد وقعَ الذعرُ القلوبَ قلوبهم
عمُ البكاءِ ديارهم وأرواح
جابوا النواحيَ شاهرينَ سلاخهم
راحوا لإتيانِ الكيانِ راحوا
أفسوا الزمانَ على أناسِ عُزُرٍ
فأصاب قلبُ المرءِ منه جراح
لا تقبلُ النفسُ الأبيَّةَ ذلُّهُ
إذ بجلَّتْها عَفْهُ وصلاح
هَبُّوا مع العزمِ القويِّ وقَاتِلُوا
قَتَلُوا الطفلةَ المعتدينَ مُباح
واسعَوْا لقهْرِ الأمنِ وطريدِهم
حتى تُطهرَ مصرُنا ويطاح
واستبسلوا وإلى الأمامِ تَقَدَّمُوا
إِنَّ التَقَدُّمَ في الأمورِ رِياح

يا شعبُ حَقِّقْ لِلبلادِ مصيرَها
حتى يتمَّ الفُوزُ والأفراح
حرِّزْ بلادك من عُدُوِّ غاصِبٍ
فسعنَ البلادَ عسَدُونُا ينزاح
مكثتُ تعاني بؤسَها وشقاءها
عصفت بها النكباتُ والأتراح
فلنصرةِ الوطنِ العزيزِ تكاتفوا
إِنَّ التكاثُفَ في الصعابِ فلاح
بالمالِ ضمُّوا في سبيلِ جهادكم
فالمالُ في توجيهِهِ إصلاح
لا تجبُّنوا إِنَّ الكرامةَ عِزُّهُ
لا تفلتوا إِنَّ الجهادَ نِجَاح
لا تضعُفوا فالضعفُ أكبرُ ذلَّةٍ
لا تياسوا إِنَّ الحياةَ كِفاح
لا تستكينوا للتعصُّبِ برههُ
إِنَّ التَّهَانِ لِلبَغَاةِ طِمَاح
إِنَّ اتِّمَادَكُمُ لِأَبْلِ غِيايَةٍ
هو نصركم لبلادكم وفلاح

تهنئة الفاروق

للهِ دُرٌّ يا مملِكَةَ السَّوادي
فاروقُ شَيْلُ المِهادَةِ الأمجادِ
لك في القلوبِ مِنَ المِهادِ مكانَةٌ
وممبُتَةٌ علفتُ بكلِّ فؤادِ
للشعبِ بالتقويجِ مَنَّا نفسهُ
والكلُّ مفتحبٌ وفي إسعادِ
ملكِ الكنانةِ قد ورثَ شِجَاعَهُ
عن الدِّرِ ويسولُ الأجدادِ
بُوِّتَ عرشُنا بالعدالةِ زِينَتُهُ
يومُ التَبَوُّوِّ خَيْرُ الأعيادِ
وشعارُكَ القويِّ وحسنُ تدوينِ
اللِّلةِ للملكِ المُتَّقِي الهِساوي

كم للحياة سعى وواصل سعيه
وكأنه مستعجل الأجال
يا صفوة الكرماء خطبك فادع
رشف القلوب بأسهم ونبال
في كل قلب من فراقك لوهة
وأسمى شديد الوقع والأنكال

□□□

درويش الحلي

١٢٢٧ - ١٣١١هـ

١٨١٢ - ١٨٩٣م

● درويش الحلي.

● ولد وتوفي في مدينة الحلة (جنوبي بغداد).

● كان متصلاً بالقرظيني في الحلة ورعى أملاكهم وشؤونهم، ونال قسماً من الأدب عن طريق حضور مجالسهم ومداومة السماع حتى استقامت له طريقة.

● الإنتاج الشعري:

— شعره نادر، وقد أثبت كتاب شعراء الحلة ما أثر منه.

● ميراثه في البرزخ جعفر القرظيني هي النعم الناح للتعريف إلى موهبه، وهو نمن محكوم بتقاليد الرثاء وأصوله المرسية لدى الشعراء القدماء، وقد حققها هذا النمن فضلاً من مراعاة المحسنات البديعية التي سادت لدى شعراء عصره.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخاقاني: شعراء الحلة (ج٢) - دار الانس - بيروت ١٩٦٤.

٢ - محمد علي الطوقاني: النابليات (ج٢) - مطبعة الزهراء - القلج ١٩٥١.

جعفر الإحسان

في رثاء جعفر القرظيني

يا هل ترى علمت بنو عسدنان
نعي المغفل جعفر الإحسان؟
يا أيها الناعي أثنى في نعيه
أقصرحت قلب الدين والإيمان
تنعى فثنى ساد الأنام بفضلك
ويمجده السامعي على كيوان

للعلم والدين الحنيف مناصب
وعلى يدك نبال كل مراد
بين السخاء تسد حاجة مخزون
للجود دوماً والتبرع باد
كل الخلائق يلهجون بفضلكم
طيسر الرياض بهسن ذكرك شاد
فرحاً بقدرك السعيد توافدت
من كل فج زمريرة الرواد
قد رننت مصير وحل وفودها
فستراهم من راتج أو غاد
رب البرى يربك دوماً للعمال
فاهناً بثلث داتم الإسماد

دفنوا بموتك

دفنوا بموتك صالحي الأممال
وبكوا عليك بدمع قطال
دفنوا العلاء والمجد في بطن الثرى
دفنوا عميد الجود والأفضال
دفنوا المحامد والفضائل والندى
والمكرمان وقبلة الأمال
دفنوا البشاشة والسماحة والتقى
دفنوا الهوى وعزائم الأبطال
دفنوا التواضع والوداعة والجفا
وبجامة العظماء والاقبال
يا سيداً بالبر أحيا أنفسنا
كسنت تعاني أفسد الأثقال
آياته الغراء قد رسمت لنا
في المكرمات مناهج الإجلال
كمن الردى ورمالك أخطر رمية
حظيت بمرز روابط الأوصال
وإذا تصدعت النون على أمسى
لم تجدر فيس حيلة المستبال

ثَبُتَ الْجَنَانُ بِكُلِّ مَعْضَلَةٍ بَعَثْتُ
 وَسِوَاهُ فِيهِ زُلْجَرُ الْقِيَمَانِ
 وَالْفَادُحُ الْكَرْبُ الْعِظَامُ بِمِزْمَةٍ
 فِي الْخُطْبِ قَدْ رَجَسَتْ عَلَى ثَهْلَانِ
 يَجْلُو ظِلَامَ الْمَشْكَلَاتِ بِمَذَوْنٍ
 كَالسَيْفِ لَا كَالْعَاجِزِ الْمُتَوَانِي
 شَدَّتْ عَلَيْهِ الْكُرُمَاتُ جَيَوتُهَا
 وَنَقَّتْهُ نَعْيُ الثَّائِلِ الْوَلَهَانِ
 وَغَدَّتْ تَنَادِيهِ بِالْهَفَةِ وَاجْمَرِ
 يَا وَاحِدِي لَمْ أَفْرِ بِعَدَّةٍ ثَانِي
 مِنْ لِلْعِظَانِمِ وَالشَّهَادَتِ وَأَقِيئَا؟
 مَنْ لِي إِذَا جَوْرُ الزَّمَانِ عِرَانِي؟
 مَنْ لِي إِذَا التُّوْبُ الْعِظَامُ تَرَكَمْتُ
 يَجْلُو غِيَابَهَا مَدَى الْأَزْمَانِ؟
 فَالِدَارُ بَعْدَكَ أَوْحَشَتْ فَكَانَهَا
 طَلَّلَ عَقْبُكَ طَوَارِقُ الْحَبْنَانِ
 قَدْ صَوَّتَ النَّهَامُ بِفَقْدِكَ مَطْلًا
 فَجَرَّتْ لَذَاكَ مَدَامِجُ الْاَكْوَانِ
 خَطْبُكُ أَطْلُ عَلَى الْعِرَاقِ بِنَكْبَةٍ
 عَمَّتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ بِالْأَشْجَانِ
 أَنْعَى أَبَا مُوسَى وَقَدْ كَانَ الرَّجَا
 أَنِّي أَمْسَوْتُ وَأَنَّهُ يَنْعَمَانِي
 هَذَا فَوَادِي قَدْ غَدَا مِنْ فُقْدِهِ
 قَطْعُهَا وَتَسْكِبُهُ دُمَا أَجْصَانِي
 لَهْفِي عَلَى زَمَنِ تَقْضَى بَعْدَهَا
 قَدْ كَانَ فِيهِ أَحْسَنُ الْأَزْمَانِ
 لَمْ أَلَوْ جَسِيدًا لِلزَّمَانِ وَإِنَّمَا
 لِلنَّهْرِ بِعَيْدِكَ قَدْ لَوِيتُ عِنَانِي
 مَا لِي وَمَا لَكَ يَا زَمَانُ رَمَيْتَنِي
 فِي أَسْهَمِ الْأَحْقَابِ وَالْأَضْغَانِ؟
 وَسَلَسَّتَنِي عَزِّي وَكِهْفِي وَالَّذِي
 فِي كُلِّ خَطْبٍ لَمْ يَزَلْ يَرْعَانِي
 فَتَرَكْتُ عَيْنِي بِعَدِهِ مَقْرُوحَةً
 وَتَرَكْتُ قَلْبِي دَائِمَ الْخُفْصَانِ

وَتَرَكْتُ جِسْمِي تَاحِلًا لِمَصَابِهِ
 وَتَرَكْتُ أَضْلَاعِي عَلَيْهِ حِوَانِ
 وَتَرَكْتُ أَنْفَاسِي تَشْبُ كَقَنْفِهَا
 نَارًا وَلَكِنْ أَعْظَمُ الذُّبُرَانِ
 وَرَيْنُ إِعْوَالِي عَلَيْهِ وَلَوْعَتِي
 بَيْنَ الْبُورَةِ أَعْظَمُ الْأَزْمَانِ
 هَذَا وَمَا أَثَبْتُ بَعْضَ حَقَّقِهِ
 وَجَزِيلَ إِحْسَانٍ بِهِ أَوْلَانِي
 لَوْ أَنَّنِي أَنْصَفْتُ مَتَّ تَحْسُسُورًا
 لَمَّا رَأَيْتُ النِّعَمَ قَدْ وَافَّسَانِي
 نَعَشُ بِهِ رُوحُ الْهَدْيَةِ وَالنُّقَى
 وَالْمُغْرَمَاتِ وَمَعْدَنُ الْإِحْسَانِ
 وَالْقَلْبُ أَعْلَنَ هَاتِفًا مِنْ خَلْفِهِ
 رَنُّوا عَلَيَّ شِسْوَارَةَ الْأَظْمَانِ
 مَا إِذَا أَقْبَلُ وَقَدْ بَقِيتُنِي نَكْبَةً
 قَدْ أَفْصَحْتُ - يَا لِلرَّجَالِ - لِسَانِي
 لِلَّهِ يَوْمُكَ يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ
 أَشْجَى الْأَطَايِبِ مِنْ بَنِي عَسْدَانِ
 فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ مَاتَ زَعِيئُهُمْ
 وَالْيَوْمَ قَدْ مَاتَ الزَّمِيمُ الثَّانِي
 هَذَا ابْنُ أُمِّكَ «صَالِحُ» الْبُسْتَنَةِ
 طَوَّلَ الزَّمَانُ جِلَابِبَ الْأَهْزَانِ
 لَمْ أَلْفِهِ إِلَّا وَهْدُغٌ مَعِينُهُ
 يَجْرِي كَحُوتٍ الْعَارِضِ الْهَيْئَانِ
 وَالْقَلْبُ مِنْ عِظَمِ الْمَصِيبَةِ مُوَلَّدُ
 مِمَّا يَقَاسِي مِنْ جَوَى وَيَمَانِي
 فَاسْتَنْمُ أَبَا الْهَادِي فَإِنَّكَ كَهْفُنَا
 وَالذُّبُرُ فِيكَ مَشْهُدُ الْأَرْكَانِ
 إِنِّي أَقُولُ وَقَدْ غَضَبْتُكَ بِتَجَرَّتِي
 وَتَزَايَدْتُ فِي مَوْهَجَتِي أَشْجَانِي
 مَنْ كَانَ ذَاكَ الذَّنْبُ يَلْحَظُ حَقَّقَهُ
 فَلَا تَنْتَ لَتَحْظُهُ وَإِنْ يَكُ جِسَانِي

في رثاء الفقيه الولي

قَدَّرَ أَرَانَكْ يَا فُؤَادَ مَعْلَمًا
فَجَنِّيتَ مَا أَمَى الْفُؤَادَ وَحَطَّمَا
هَذَا سَجِيْلٌ بِالْمَكَارِهِ حَافِلٌ
كَمْ هَذَا أَجْسَادًا وَمَشْمُوعًا
هَذَا سَجِيْلٌ ذَوِي الرِّسَالَاتِ الْأَلَى
لَاقُوا كَمَا لَاقَيْتِ أَنْتِ وَأَعْظَمَا
خَمْسُونَ حَوْلًا فِي الْهَدَايَةِ عَشِيَّتَهَا
مَا إِنْ شَكُوتِ وَأَنْتِ تَمْضِغُ عِلْقَمَا
لِلوَارِثِينَ جَعَلْتَ نَفْسَكَ مِنْهَلًا
أَعْظَمَ بِهِ مِنْ مَنْهَلِ شَرْبِ الظُّلْمَا
وَنَهَضْتَ بِالْأَجْيَالِ تَبْنِي مَجْدَهُم
بِدْرًا يَضِيءُ هَدًى وَمَقْلًا مَلْهُمًا
وَأَيُّا كَرِيْمًا رَاحِلًا وَمَعْلَمًا
ضَنَّ الزَّمَانُ بِمَثَلِهِ أَنْ يُنْعَمَا
فَلَصِبَكَ الطَّلَابُ مِنْ أَعْمَاقِهِم
حُبُّ الْأَزَاهِرِ لِلْمَسْحَابِ إِذَا هَمَى
وَسَمُوتُ بِالتَّوَارِيخِ تُنْطِقُ ثَغْرَهُ
بِالْعَوْظِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَعْلَمَا
مَذْغَبَتْ عَنْهُ وَكَانَتْ فِيهِ حِجَّةٌ
فَقَدَّتْ خَزَائِنَهُ كِتَابًا قِيَمَا
مَاذَا أَعْدَدْتَ وَالْمَأْتَلُ جَسْمٌ
أَتْنَى عَلَيْهِ لِسَانُهَا وَتَرَحَّمَا
لَمْ تَدْعُ يَوْمًا لِلْمَكَارِمِ عَصَبٌ
إِلَّا وَكَانَتْ السَّابِقُ الْمُتَقَسِّمَا
كَمْ كُنْتَ أَصْفَى لِلشُّعْرِخِ تَزْكِيهَا
عَلْمًا وَأَدَابًا وَرَأْيًا مُحْكَمَا
كَمْ كُنْتَ أَعْجَبَ بِالْفُؤَادِ إِذَا أَعْتَلَى
هَامَ الْمُنَاجِرِ يَسْتَسْقِرُ الْوُثْمَا
كَمْ كُنْتَ أَشْفَقَ أَنْ أَرَاكَ كَشْمِيعَةٍ
جَهَدْتَ لِقَمْعِ كُلِّ شَيْءٍ أَظْلَمَا
فَبَدَّتْ أَمَامَ الْعَاصِفَاتِ جَلِيدَةٌ
خَفَافَةٌ رَاحَتْ تَذُوبُ تَأَلَّمَا

١٣١٩-١٤٠٣هـ

١٩٠١-١٩٨٢م

درويش تدمري



- درویش بن جمیل تدمري.
- ولد في مدينة طرابلس (شمالي لبنان) وفيها توفي.
- عاش في لبنان ومصر.
- تلقى علومه الأولية حتى أنهى دراسته الثانوية في المدرسة السلطانية بمدينة طرابلس، ثم رحل إلى القاهرة، وهناك التحق بالجامعة المصرية متخصصًا في آداب اللغة العربية. ليعود بعد ذلك إلى لبنان.

• عمل معلمًا للغة العربية وآدابها في دار التربية والتعليم الإسلامية بطرابلس مدة خمسين عامًا، فتميّزت عليه الأجيال التي حملت مشاعل القيادة المجتمعية، والسياسية في لبنان، وفي بلاد الشام عامة.

• فقد الكثير من شعره أو تلف بفعل الإهمال، فلم يبق منه غير القليل جدًا.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «الانتقاد» (الطرابلسية) عددًا من القصائد منها: قصيدة في رثاء الفقيه الولي - العدد ٤٨٨ - فبراير - ١٩٧٢، ونشرت له جريدة «الأدب» (الطرابلسية) مقتطفات من أشعاره في العديدين (٢) - فبراير ١٩٩٢، (٥٩) - فبراير ١٩٩٤، وأورد له ديوان الشعر الشمالي في القرن العشرين: بعض أثماره.

• يدور ما أتج من شعره حول الرثاء الذي يجيء مغلفًا بذكر المآثر، ويختصن به العلامة من أوتي الفضل على زمانه. يعمل إلى الاعتبار بذكر البلى وأدراكه حقيقة الموت، وله شعر يتقنى فيه بسبب الوطن، إسن جانب شعر له ذاتي وجداني، وله شعر طريف يدير فيه عن حال المعلم، وكتب التشطير الشعري، كما كتب معارضة شعرية لقصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي «قم للمعلم...» وله شعر يدير فيه عن يأسه، وتقلبات أحواله المعيشية والعقدية يتسم بالشعورية. تتميز لغته باليسر، وخياله بالجدية والطرافة. التزم الوزن والقافية فيما أتج لنا من شعره.

مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان الشعر الشمالي في القرن العشرين - المجلس الثقافي للبنان الشمالي - جروس بروس - طرابلس (لبنان) ١٩٩٦.
- ٢ - لقاء إجراء للباحث ياسين الأيوبي مع نجل المرحوم له - طرابلس ٢٠٠٤.

أشجباك أن الثَّربَ في أوطانهم

فوضى تشبَّتْ رأيهم وتقسُّمًا

جدلٌ وأحزابٌ وفبيض مذاهبٍ

والعار ران على النفوس وخيما

نبيكي على المجد القديم وبخسما

يبني الدمار لحونا متبسِّمًا

ويغسوس في أهوائنا بدهانه

ليثيرها فتثا ثراق لها الدما

خلف الحدود على الجنوب عمصاة

من كل جنس ما تعاف مجرمًا

اشداقها والفدر في انيابها

مفتوحة أبدًا لتلقم مفتعا

«الثَّمْ» الهذار ملء سمانهم

ومديرتا المسعور قد ملا السما

وظباؤهم في الحادثات ضياعم

الثَّمْ يظلي قد تيدك ضيغما

قصاد الزواحف في المعارك ثعلبا

وطوى جدار الصوت نسرا تشعما

شرع البقاء تغالب فإبادة

فسيادة سبحان من قد أبرما

فمن استعد وكان أعظم قدره

خضع الزمان لأمره فتحكما

يا واهب النورين نور حيااته

وفضاه عينيه لخير بني الصمى

لو كنت في بلديعمرز أهل

قدرد المعلم قلدوك الأنجما

لكنها الأقدار يجري حكمها

أبدًا بما شاء الإله وقسمها

حسبي وحسبك يا زميلي أننا

نقنا الأذى وإبائنا لم يثلمسا

لن استفيض وإن أكون معاتبًا

ما نفع عتب عند أشباه الدمى

قد طال سيرك يا مسافر فاسترح

بجوار ريك في الخلود منعما

الموت اتبع للفستى من ظله

كيف التخلص والغناء تحثُّمًا؟

إني أكاد أراك في دار الرضما

ولسان حالك راح يهتف مرغما

إن رمّت عن ذلّ السؤال تجافيا

فأربأ بنفسك أن تعيش معلما

يا زمان الغرام

يا زمان الغرام أنت زماني

لجميع الحياة فيك أغاني

كلُّ لحنٍ يهـمـرُ في جَناني

أنا لي قلب زلخر بالأماني

ينبض الحبُّ حبُّ كلِّ الثَّواني؟

غـارَـلـتـنـي فـكـنت عند مناهـا

فـشـكـت لي بنـاظـرـهـا هـوامـا

واستبنت بمهجتي في صباها

هي زين المسان، كذت فتاهـا

منيةً النفس لم تغب عن عياني

ريّة الغـيـد، ارجـمـي لجَناني

بسمه الشمس أنت في بسـتـاني

غرّدي في هواك من الحـسـاني

أنا لي الضمير عابثٌ بالزـمان

ينشد الحبُّ حبَّكم كلُّ إن

الثور منك

ثُلُّ للمعلّم لن تكون رسولا

ما دمت ترضى بالوجود هزلا

وإذا قنعت فبانت في حكم القضا

باقٍ لأقدام الورى «فوتوبولاء

أمن العبدالة أن يعيش منعماً
من باع أم فلان أو فلانة؟
ويبيت في الأحزان يشكو دهره
من راح ينشئ أنفماً وعقولا؟
أمن الكرامة أن يعلم غيره
معنى الكرامة من يعيش نليلاً؟
النور منك، فمصر لنورك فصره
وإذا بخست... فاطفي القنديلا

□□□

درويش مصطفى الرقباءوي

• درویش مصطفى الرقباءوي.

• كان حياً عام ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م

• شاعر من مصر

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة في جريدة: «البلاغ الأسبوعي».

• قصيدة تأملية، متشائمة، تتخذ من الموت عظة وراحة من هناء الحياة وتوقاً إلى الإخلاص. اتخذت من «والم العطش» رابطاً بين الأبيات، ومن المجازات القرينية وسيلة للتصوير، فتعقّق لها قدر من وحدة البناء ووضوح المعنى.

مصادر الدراسة:

- جريدة «البلاغ الأسبوعي»، ١/٢٩/ ١٩٣٠ م. / القاهرة

السام من العيش

(أُعيِنتِ الراحمة الكبرى لمن تعبها)
وأغمض العيون عن آخر وما ذهبها
وحبّ دورتي الدنيا وسفقتها
إقبيلها طرياً إقبالها هربها
وملّ زخرفها الواهي وزينتها
ومسا أصاب من الأيام أو سلبها

وراعسه من خطوب الدهر أن لها
من التحزّب ما أخنى وما حزبا
ويات في ضيق الآمال مكتئباً
فلم يَبْ أملٌ إلا وقد غرّبا
وضاقت الأرض في عينيه وانتقصت
أطرافها. فهو فيها كالذي طلبها
ولم يعدّ من جماع الناس غيرُ فئى
إن تلقى فهو كالصوم مضطربا
وإن تودّ منه إفساحاً وتبليغاً
ترقرق الدمع في عينيه وانسكبا
ومن تكن تلك دنياه فلا عجب
أن يسأم العيش والآمال والعقبى
قد سأم في العالم العلويّ راحتها
فمدّ راحتها أن يسكن الترابا

□□□

لدريني خشبة

١٩٣١ - ١٣٨٤ هـ

١٩٠٣ - ١٩٦٤ م



• محمد الدريني بن سيد بن يوسف خشبة.

• ولد في مدينة شربين (محافظة الدقهلية - شرقي الدلتا المصرية)، وتوفي في القاهرة.

• قضى حياته في مصر.

• تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بمدينة المنصورة حتى حصل على شهادة البكالوريا (١٩٣٢).

• انتقل إلى القاهرة ملتحقاً بكلية الحقوق بالجامعة المصرية، لكن ظروف أسرته المالية والاجتماعية حالت دون استكمال دراسته بها فالتجّه إلى كتب الأدب المالي ملتحقاً نفسه ومستزجاً من الثقافة المالية.

• عمل معلّماً للغة الإنجليزية بإحدى مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية (١٩٣٣) متقلّداً بين بعض المدن المصرية، منها: شربين - المحلة الكبرى - أسيوط، حتى عام ١٩٣٦، وكان إلى جانب عمله يقوم بالترجمة في بعض الصحف، منها: جريدة اللواء - الأخيار.

سلسلة روائع المسرح العالمي، وله بالاشتراك كتاب «مصالحة الأدب الغربي»، وترجم قصصاً لمكسيم جوركى.

• شاعر تقليدي تهج قصيدته الشكل التقليدي العربي، ولكنه أهد بصورة كبيرة من ثقافته الغربية في انطلاق شاعريته متجاوزة الأغراض المألوفة للقصيدة العربية، فنظم في الوصف واستبطان النفس الإنسانية مقترباً إلى حد كبير من سمات الرومانسية في تمجيدها البطولة الإنسانية، يميل إلى إشباع الوصف فنتجلى المشهدة في لوحات عبر السياق، كما يحمن انتقاء الصور المجازية وتصيد المفارقات، له قدرة على الإطالة واقتحام القوافي الصعبة.

مصادر الدراسة:

١- سعيد جونة السحان: موسوعة أعلام الفكر العربي - مكتبة مصر -

القاهرة ٢٠٠١.

٢ - سمير عوض: قاموس للمسرح - الهيئة المصرية العامة للكتاب -

القاهرة ١٩٩٦.

٣ - مقابلة أجراها الباحث عزت سعد الدين مع الكاتب الصحفي النافذ

سامي خضرة نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

ارحمُ شبابي

الجنُّ في الصَّبِّ أم أشـمـسـجـج
وأزغـلُ أم عـنـ هـوى أرجـج؟
أمـسـالِك بَقِّ الفـؤـادِ للـسـزـين
إلى الله ما بالـمـشـا تصنع
مواعيدك الفـؤـ شـرُتْ فـاغـرُتْ
وسـبـألتْ على إثـرِها الـامـع
أبذلُّ حبِّي فلا ترتضـي
وبـي في سـمـير الجـوى تدلع؟
وتسـرـغنـي كـسـافَ البـالِ لا
تبـالي أجـزُّ ما أجـزُّ؟
إذا لم تُبـالِ بـقـلـبي الكـسـير
فـعـندك أمـأته تشـبـفـع؟
وإن كنت تـبـخـلُ يا أكـرمُ النـا
سِ فارحمُ شـبـابـي الذي أخلع

• انتقل إلى القاهرة (١٩٤٢) حيث عينه طه حسين بإدارة الترجمة بوزارة المعارف العمومية، ثم انضم إلى أسرة معهد الدراسات المسرحية (١٩٤٤) محاضراً في مادة الأدب المسرحي وتاريخ المسرح.

• انتدب للعمل رئيساً لتصوير مجلة «المجتمع الجديد» فترتين قبل ثورة يوليو وبعدما، ثم تولى إدارة فرقة المسرح المصري الحديث.

• كان عضو أقسام الترجمة وخصص الكتب والألف كتاب بإدارة الثقافة العامة.

• بدأ النشر بتوقيع مقالاته باسم عبدالعزیز رمضان، وعبدالعزیز هو الاسم الذي تطلعت أمه إلى تسميته به ورمضان جده الثاني.

• أسهمت ترجماته في تاصيل الثقافة المسرحية الأكاديمية، وتعد في مقدمة المراجع الأساسية لأجيال المسرحيين العرب.

(الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة البلاغ الأسبوعي، منها: «برقوق» - العدد ٨٦ / ١٩٢٨، وعلى شاطئ بحر الروم - ٢٨ من يونيو ١٩٢٨، وقصيدة: «في حلك الليل» - مجلة الجديد - مايو ١٩٢٨، وديوان: «القصيدة» ستة أجزاء (مخطوط)، وله قصيدة طويلة (٩١ بيتاً) عن نابليون الذي يسميه بطل القرن التاسع عشر.

الأعمال الأخرى:

- بدأ ينشر دراساته ومقالاته في المجلة الجديدة لسلامة موسى (١٩٢١) وكان أول ما كتب دراسة نقدية عن مسرحية مجنون ليلى أثار غضب أمير الشعراء، وله مجموعتان قصصيتان: «غرام فنان» (١٩٣٣) - «خيانة زوجة» (١٩٣٦)، وقدم أول دراسة من نوعها في الأدب العربي: أشهر المذاهب المسرحية - القاهرة ١٩٦١، وله دراسة ضافية: أساطير الحب والجمال عند اليونان - الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة ٢٠٠٣، وتعد الترجمة المشروع الأكبر في حياة المترجم له، تجلّى ذلك في عشرات الأعمال المترجمة التي أثرت المكتبة المسرحية العربية، ومنها: «الإلياذة» ١٩٢٨، و«الأوديسة» ١٩٣٩، وعلم للمسرح لاراديس نيكول ١٩٥٨، وفي الفن المسرحي: لإدوارد كيرج ١٩٦٠، وفن الكتابة المسرحية لاراديس أجري ١٩٦٠، وحياتي في الفن: لمتاسلافسكي ١٩٦١، وتفسير المسرحية لمارجوري بولتون ١٩٦٢، وتاريخ المسرح في ٣٠٠٠ عام لثيودور شني ١٩٦٢، وفن الكاتب المسرحي للمسرح والإذاعة والتلفزيون والسينما لروجر بسفيلد ١٩٦٤، و«ويجين أونيل» لدوريس كيمندر ١٩٦٦، وترجم وقدم لست عشرة مسرحية في

سنة الحب وأحلام الهوى

إيه يا شملنا الجميل تفرق
فتلظى الفؤاد حتى تمرق
دخل العام ذلك الغيبهيب الحيا
ليك وأنجاب أنسه وتمحق
سند الدهر من رواء إلى المهد
جلا لما طواه سهمًا مفروق
ويحها مقلتي أذابت صبيبا
وفؤادي من بارح الوجود يخفق
لست أدري الذي أقول فهذي
غبراتني على الصبابة انطق
قصفت الدهر غصن بهجتنا الغض
خضع وقصد فؤاد الربيع وأورق
كان ذا رونق من الفخامة والأد
س فهلأ به الزمان ترفق
كان ذوق الدموع ينهل شوقا
وقو من لوعة النوى يتفرق
ماله إذ ألم بالشمل تفرق
حق وأودت حبا الغرام تنطق
إيه يا نزهة الصبا ويرعى
ن صباها الجميل زنت وأخلق
وشذا الحب والغرام زمانا
ظل يسري مع النسيم ويمبق
والليالي التي تعانقت الأبر
واخ فيها، صبا جوي وقرفلق
كم لهوئنا، وكمرحنا، وقينا
وأرقنا، ومامل العشق يلق
وتأهت أمة تمرق الفؤاد
هيب والليل بالدياجي منطلق
وتعرق صهوة التياغا
وكذاك الذي يحب ويعشق
وإذا بالصبيب يندف نصوي
وفؤادي في لجة الشوق مفرق

اتلقاه بالباشاشة والله
بقية، بعض على البعض سبق
نحتاجي، ولذا ميا نحتاجي
في سكون، والخد بالخد ملصق
منطق يستقر في السمع كالسك
عشيرة لفظ حلو الزين مشفق
نولات، الذ من فخر الود
در وأشهى من الرحيق المعشق
غفل الدهر عن هوانا فحبرنا
كل ألف إلى مناه مسروق
نزد الفريير يسم من ال
حى، ويفتر عن شتير مفتق
هي كاللذ قد تلالا ثنايا
ه طاب أو الجممان المنطق
كلما اشترت من جنى نك كاشا
كنت أجري إلى سواها وسبق
هي أيام صفونا قد تقضت
بعدها خلق الزمان ورثق
هو شمل غدا القلوب فلمسا
اذن البين والفراق تمرق
لكن من يغتر ببهرج ثيا
ه فتمنى الحيا كذب ملطق

غدا الصب

صب بكى حتى ونى جلد
وحبيب به يلهو به وغد
فكان ميا بيني وبين غسر
فلك السها لا ينتهي أمده
أو انني في البحر اطلبه
أو في نرى الاتفاق انت قد
وكانه المعشوق لا رشأ
يعطو فيسني مهجتي مرقه

أو أنه وصل الحبيب أو الد
 حردى في خدي أو غي
 أو أنه الضمير الغروب فما
 يشفي الفؤاد بقبلته برقه
 وكانما الدهر الخضم رفا
 وكان ما أرجو غدا زیده
 وكانما يخشى الزمان إذا
 ألوى علي به وقى غضبه
 أو أنه إن ضامع منه غدا
 كالبرق لم يعمر له مده
 اغدا يراني اكلة صيدا
 حتى انتهى لحشاشتي صيده
 أم أنه لم يلف في بدلي
 ما يستقيم بقلبه أونه
 أو أنه إن لم يطل دمي
 فبقاء مثلي بعد ذا كمده
 أنا في الفرام معذب حبيب
 قد ضاع في لجج الهوى رشده
 ابلس إبلاس المزين قضي
 في عنفوان شبابه ولده

□□□

دسوقي أباطة

١٣٠٧ - ١٣٧٣ هـ
 ١٨٨٩ - ١٩٥٣ م

- دسوقي إبراهيم السيد أباطة.
- ولد في بلدة «غزالة» (محافظة الشرقية، بمصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر، وطوّف بجهاات شتى من أوربا، وبخاصة فرنسا.
- قضى كافة مراحل تعليمه قبل الجامعي بمدارس القاهرة، ثم التحق بمدرسة الحقوق، وتخرج فيها عام ١٩١١.
- كانت له كتابات صحفية جريئة، مبكرة، بجريدة «الواء» - التي أسسها الزعيم مصطفى كامل باشا - بوقعها: «الغزالي أباطة»، كما كتب في جريدتي: الشعب والعالم.
- نشرت له صحيفة «الطائر» الفرنسية بعض المقالات.

- بدأ حياته العملية بممارسة المحاماة، ثم هجرها إلى التوظيف بمحكمة العاصمة، ثم بمحكمة الجيزة مأموراً للضبط، استقال حين شبت أحداث ثورة ١٩١٩.
- بدأ انتماءه السياسي مع الحزب الوطني، وتحمس للوفد (إبان ثورة ١٩١٩ - ثم انضم لحزب الأحرار الدستوريين منذ تأسيسه (١٩٢٧) إلى آخر حياته السياسية.
- انتخب نائباً في البرلمان المصري (مجلس النواب) مدناً متعاقبة، وعين وزيراً للشؤون الاجتماعية (١٩٤١) ثم وزيراً للمواصلات (١٩٤٤) ثم وزيراً للأوقاف (١٩٤٦) ثم وزيراً للخارجية (١٩٤٧).
- ظل سكرتيراً لحزب الأحرار الدستوريين قرابة عشرين عاماً، وكان يرأسه الأديب محمد حسين هيكل.
- أسس «جماعة أدباء العربية» عام ١٩٤٦، وافتتح لها فروعاً في ألمانيا، مصر، كما انضم إليها عدد غير قليل من شعراء الأقطار العربية.
- كان بيته منتدى للشعراء والأدباء حتى شبه بسوق عكاظ، وراجت قصائده الشعراء في زمانه وتشجيعهم، كما كان خطيباً (برلمانياً) مشهوراً له.
- نال رتبة الباشوية عام ١٩٤٠.
- أنجب ولدين أدبيين: الروائي الصحفي ثروت أباطة، والشاعر الدكتور شامل أباطة.
- الإنتاج الشعري:
- أصدر كتاباً بعنوان: «حديقة الأدب» على نفقته الخاصة - عام ١٩٠٨
- ضم فيه ما نظم من شعر وما كتب من مقالات أدبية وسياسية، وله مطولة شعرية بعنوان: «أكرهمهم» يقصد: رجال الاحتلال البريطاني في مصر - نشرت في صحيفة «الشعب» ١٩١٠/٤/١ - وتزيد على المائة بيت، ونشرت أشعاره بجرائد: اللواء، والشعب، والعالم - بين ١٩٠٨ و ١٩١١، وله أشعار مخطوطة بحوزة أسرته.
- الأعمال الأخرى:
- نشرت مقالاته السياسية منذ فجر شبابه، ومقالته في صحيفة العلم (١٩١١/٢/٣) «الكلمة الهائلة» - عن الحكم الجائر بسجن الزعيم محمد فريد - كانت تحدياً مثيراً، وطلت مقالاته تنشر في «السياسة اليومية»، ثم «السياسة الأسبوعية» من ١٩٢٦ إلى ١٩٤٩.
- الضّر القادر للنجاح من شعره يدل على موهبة متطلعة، وفيه بينو الاهتمام بالثقة، والمباراة المصقولة، والثاقفة الموالية، وإن كان الخيال محدوداً، والفن قصيراً. قال عنه عباس محمود العقاد: كان دسوقي أباطة رجلاً شريفاً، بمعنى لغاية شريفة بوسائل شريفة، وسبذكر له تاريخ الشعر رعايته لعدد كبير من شعراء زمانه، في صدراتهم الدكتور

إبراهيم ناجي - ومحمود غنيم - والموضي الوكيل - وعبدالله شمس الدين - وخالد الجرنوسي - وطاهر أبو فاشا - ومحمد مصطفي حمام - ومحمود جبر المعروف بشاعر آل البيت.

مصادر الدراسة:

- ١ - نجيب توفيق: أشهر الأسرار الأدبية في مصر (طا) - دار العرب للنبيستاني - القاهرة ١٩٩٥
- ٢ - نخبة من الأدباء والشعراء: تذكري دسوقي أباطة (في التكري الأوابي لرحيله) مكتبة مصر - القاهرة ١٩٥٤.
- ٣ - أعداد متفرقة من المصحف التي سبق ذكرها.
- ٤ - لقاء أجراه الباحث ياسر لفظاش مع الدكتور شامل أباطة - القاهرة ٢٠٠٣.

مصر والصين

مهدة إلى د. هوفنج سفير الصين في مصر

ربط التاريخ في صدر الزمان
مصر والصين ونقمت الأمتان
امّة النيل لقد كان لها
في قديم الدهر أعلى صلجان
وبلاد الصين كانت مثلها
مجدها قد عثر الشرق وزان
فلذا كنت أهّي مجدها
وأصوغ الود في هذا البستان
ثم أهديه عبيراً عاطراً
لوزير المجتبي هوفنج شان
فهو من أبناء مصر باقية
من وفاء - زاده الله وصان -
ورجائي للعلاقات التي
قد نمت - خلداً على مر الزمان

من قصيدة: أكرهم

أكرهم لأنهم أمجادنا
قد سلبوا ما وهب الله لنا

أكرهم لأنهم لم يـُـفلوا
بومرهم بل أخلفوا وضلوا

أكرهم فقل لهم يا شعب
أن ليس يرضى بالهوان الشعب



دسوقي خير الله عبد الرحمن
١٣٣١ - ١٣٨٤ هـ
١٩١٢ - ١٩٦٤ م

- دسوقي خير الله عبد الرحمن.
- ولد في مدينة سنورس (محافظة الفيوم - مصر) وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- التحق بمدرسة سنورس الابتدائية، فحصل على شهادة إتمام الدراسة بها، ثم التحق بمدرسة المعلمين في مدينة بني سويف، فحصل على شهادة إتمام الدراسة بها كذلك عام ١٩٢١.
- عمل - عقب تخرجه - معلماً في المدارس الابتدائية في بلدته سنورس، وظل يتدرج في وظيفته من مدرس أول إلى وكيل لمدرسة الجلاء الابتدائية، إلى ناظر للمدرسة نفسها حتى وفاته.
- كان عضواً في جماعة الإخوان المسلمين، إلى جانب عضويته لنادي أدب سنورس، ورأس الجمعية الخيرية الإسلامية بسنورس.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «القوم» عددًا من القصائد منها: «تيهي على القطر إكباراً ومفخرة» - ١٩٢٢، و«تيهي لمصطفى النحاس» - يناير ١٩٢٧، وفيه تذكري الهجرة - أبريل ١٩٢٧، ومنه حيي التوبة العامة - ١٩٥٧، ووداع ولاء - جريدة بحر يوسف - ١٩٣٩.
- يدور ما أتج من شعره حول المدح والثناء اللذين أخص بهما الوجهاء، والأسرة العلوية في زمانه، خاصة ما كان منه في رثاء الملك فؤاد، والترحيب والتهنئة بظفله الملك فاروق، وكتب في مدح مصطفى النحاس هائية بدية رسم فيها مشاعر الأمة نحو زعيم محبوب، وله شعر في التلميمات الدينية كذكرى هجرة النبي (ﷺ) مذكراً بما لقيه (ﷺ) في سبيل تبليغ الرسالة، إلى جانب شعر له في التحايا والتهاني، يبدو تأثره بشاعر النيل حافظ إبراهيم خاصة في قصيدته «يا رافعاً راية الشورى وحارماً»، وكتب في الإشادة بالزعم جمال عبدالناصر، داع إلى ابتعاد

المجد القديم وإتياع سنن الأولين، تتسم لفته بالطواعية، مع قوة في العبارة، وجهارة في الصوت، وشباط في الخيال، مع ميلها إلى المباشرة. التزم الوزن والقافية فيما أتبع لنا من شعره.

مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: شالفي حسن، جريدة بحر يوسف - القيوم ١٩٣٧.
- ٢ - ملف المترجم له بصندوق النحاسين والمصاحفات الحكومي الوثني في المصري ب رقم ربط ٨٦٩٩، وملف رقم ٤٣٩٣ ٥٠ بالملف ١٩٠ - قلاييم.
- ٣ - لقاءات أجراها الباحث محمد ثابت مع نجل المترجم له وأصفاهه - سنورس ٢٠٠٤.

تحية إجلال

في مدح مصطفى النحاس
حُبِرَتْ إذ شِعْمَتْهَا - عُثْتُ إِيَانِيهَا -
طَعْمُ الكَرَى أن يقولوا: نام راعيها
ضَاعَتْ عَزْمًا قَوِيًّا لم يَشْبُهُ هَوِيٌّ
إلا هوى مصرَ تحدوه ويحدوها
رانت على عيبتها ما لو تحملها
شُمُ الرواسي لَنُكْتُ من أعاليها
تَبُّوا لِقُومٍ تَمَادَوْا في ضلالِهم
يا لَلرَّشَادِ لذي الأَصْلَامِ يَهْدِيهَا
صَدُّوا النُفُوسَ وَنَامُوا كي يقال رَضُوا
وَلَمْ تَزَلْ أدَّتْ تُحْيِيهَا وتُكَيِّهَا
بَايَعَتْهَا بِيَعَةَ الأبطالِ صَانِقُ
أن تَفْنِي العُمُرَ أو يَفْنِي أَعَادِيهَا
الحق يعلو مدى الأيام دولته
ويزحف الباطل للبحور تشويها
لا شَيْعَبٌ «يُوَان» في أبهى مناظره
أو صرح بلقيس وإليوان تحكيها
من كل فجٍّ عَمِيقٍ بأن مؤثِّلًا
نجم السعادة في أرجاء واديها
قد كنت تشقى لتحيا مصرَ مسعدةً
كم سَمْتُ - كي ترتقي - كَرِيًّا ومكروها

أبقى من الدهر ما تسديه من نعم
تفسد بفضلك تَجِيلًا وتَنوِيها

١٩٣٧

لله السنة بالشكر ناطقة
الحق يُلهِمها والعدل هاديها
رَقِبَتْ عنها قيودُ الأسر فانطلقت
من ريقَةِ الذلِّ كم ظَلَّتْ تعانِيها
فانظُرْ [تري] حوكِ الأفواج قد جُمِعَتْ
ثَوَاكِ من حُبِّها عطفًا وثوابها
يرنو إليك بعينِ كلِّها ثِقَّة
جِيلٌ يزود عن العلياء شانيها
عَلَّيْتُهَا كعبيَّةً غَزَا مشرقه
وصفَّتها آيةً رقت ممانِيها

١٩٣٧

مصرُ السعيدة قاصيها وذانيها
تُسدي إلى «المصطفى» أسمى أمانِيها
صَيَّرَتْهَا جَنَّةً دانت مَجَانِيها
والنيل أضفى طليفاً في مغانِيها
طُفِرَتْ بالقطر سُبَّانًا ومنصرًا
للمجد ترقى العلا إن هاب راقِيها
فالمخلصون لهم فضلٌ ومكرمة
عند الإله على الأفواه يجرِيها
يا من ملكت قلوب الناس قاطبةً
لله نفسك قد عزَّتْ أمانِيها
اللَّهُ أنبَتَ فِيهَا من جلالته
مهابة الحق جَلَّتْ في تسامِيها
لولا كَمَالُكَ في خَلْقٍ وفي خُلُقٍ
ما كنت في مركب العمران حاديها
نصرًا، وفتحًا مَبِيدًا أحرزته يدُ
لا تبتغي الأجر إلا وجهه باريها
حرزتها فبذت فيحيا ناضرةً
مثل العروس تجلَّتْ في لآليها
اليسقة حلة الغدان ناصعةً
وأية الفن أن تسمو لرائيها

سل جنة الخلد هل ضمت جوائنحها
 مثل الكنانة في اعلى اعاليها
 بين الازاهير قد غنت عنادها
 ورجع الايك بالبشرى اغانيها
 السحر الهامها والنور يغمرها
 والعطر قد ضاع عبثا من مغانيها
 شادت بذكرك في الافاق سارية
 يا ذا المقام الرفيع اقبل تهانيها
 الشعر سجن سفر الخلد في بدر
 بلزوع الفخر والجلال يرويها

من قصيدة: ذكرى الهجرة

سلام رسول الله جامدت ناشئاً
 ولم تخش بأس المشركين ولا الضراً
 أقمت صروح الدين في كل مصقع
 وقد ذقت في دموك من شرهم ذكراً
 طلعت على الافاق كالثمس ساطعاً
 وقيلك كان الجهل يغمرها غمراً
 وكادت تمسد الأرض مما حوت أسى
 ففي الفرس تلقى النار قد عبت جهراً
 وفي الروم كان السك فيها مؤلهاً
 وقد رمت الأضام في الكعبة الزفراً
 ظهرت فكان النور والهدي والصفا
 فلا واند نبيها ولا شارب خمراً
 وساد الإخاء الصر كل بسطة
 وكانت ترى البغضاء تصهرها صهراً

تصدى لأهل الشرك حتى أنلهم
 وأرداهم خمساً وأردهم خمراً

لقد مكروا والله يهنأ ساخرأ
 بما مكروا إذ كان أعظمهم مكراً
 حثا المصطفى ذر الرماد عليهم
 ولتترب أعلى من أعظمهم قدراً
 ثلاثاً بقلب الفار والخطب داهم
 وقد ضاق ذرع القوم إذ بيتوا الغدراً
 وهاجر بالامر الكريم فلا القنا
 تفت له عزناً ولا ينثني قهراً

وصحب كراماً بايعوا الله واشتروا
 بما ملكوا الفردوس فاستأهلوا أجراً
 ميامين في الهيجا مصابيح في النجى
 مغاور كاللثيص الهصور إذا استشرى

□□□

دعد حداد

١٣٥٦ - ١٤١٢ هـ
 ١٩٣٧ - ١٩٩٩ م

• دعد محمد رشاد حداد .



• ولدت في مدينة اللاذقية (الساحلية -
 غربي سورية) وتوفيت في دمشق، وبين
 مسقط رأسها ومطواها، قضت حياتها .
 • تلقت تعليمها قبل الجامعي تباً لموقع أبيها
 الوطني؛ في دمشق أولاً، ثم في اللاذقية،
 لتعود إلى دمشق فتلتحق بكلية الآداب -
 قسم اللغة العربية .

• لم تكمل دراساتها الجامعية، فانضمت إلى
 دراسة اللغتين الفرنسية والألمانية، كما درست الموسيقى، وتعلمت
 العزف على الآتيا .

• عملت محررة صحفية في مجلة «جيش الشعب» العسكرية، ثم موظفة
 في المكتب المركزي للإحصاء، ثم تفرغت للكتابة والشعر، ثم عادت إلى
 وظيفة تناسب موهبتها، مدققة لغوية وأدبية في مطابع وزارة الثقافة .
 • كانت عضواً في جمعية الشعر في اتحاد الكتاب العرب بدمشق .

● كانت ذات مواهب متعددة إذ مارست العزف والرسم والتحت. كما كتبت قصصاً قصيرة للأطفال، وكتبت بعض المسرحيات.

الإنتاج الشعري:

- لها ثلاثة دواوين نشرتها وزارة الثقافة السورية: «تصحيح خطأ الموت» - ١٩٨١، و«مسرة خبز تكفيني» - ١٩٨٧، و«الشجرة التي تميل نحو الأرض» - ١٩٩١ (صقب رحيل الشاعرة)، ولها عدة قصائد نشرتها بعض الصحف السورية - وبخاصة: «الموقف الأدبي»، ولها مطولة شعرية بعنوان: «لثة ضوء» لم تنشر بعد.

الأممال الأخرى:

- كتبت مسرحيتين: «أشان في الأرض، ولحد في السماء» - مجلة للموقف الأدبي - عدد ٧٨ - أكتوبر ١٩٧٧، ولها «الهبوط بمظلة منفلقة» - مخطوطة.

● يلتقي في أشعارها حلم الحرية والتوق إلى الانتماء مع حزن خبيء وشعور بالضيق، الانتماء في سوريا، والأزهار المتفتحة في ليبيا، وضوايق دواوينها منظومة إنسانية تقاوم عوامل الإحباط التي تتسلل إلى ألفاظها وصورها. كتبت قصيدة التفعيلة، والقصيدة الملتحرة من قيد الوزن، مكتفية بصنق الإحساس وتوجعات الأصوات معبرة عن عالمها الداخلي الذي لم يكن مشبكاً، ولكنه لم يتخلّ عن ملاحقة الحياة.

مصادر الدراسة:

- ١ - مروان المصري ومحمد علي النوراني: الكتابات السوريات - دار الإلهالي - دمشق ١٩٨٨.
- ٢ - نزيه أبو علف: مقدمة نبوان: للشجرة التي تميل نحو الأرض
- ٣ - السوريات: زهير غانم مع ديوان «تصحيح خطأ الموت» - جريدة تشرين ١٩٨٣/٦/١٨.
- ٤ - مقابلة أجراها الباحثان أحمد هوانس وعيسى فتوح مع مروان حداد، شفيق المترجم لها - دمشق ٢٠٠٣.

اقتلني واربّح دولاراً

الحب جميلُ هذا اليومُ
وطيورُ العالمِ واجفةٌ تبحثُ عن نغمِ النومِ
وأنا وحدي
لا أملك شيئاً
لا أملك إلا الحرية...
إلا قلبي... قلبي العارم حباً
اقتلني واربّح دولاراً.

لن تذكرَ طيورُ النورسِ فوق سطوحِ الماءِ
لا اللمساتُ العذبةُ للأشياءِ
ولا الأبعادُ الأسطوريةُ
فوق جبينِ العالمِ، فترُ أيضاً
اقتلني واربّح دولاراً.

الضائر والزهرة

الحبُّ طائرٌ غريبٌ
يؤدُّ أن يعيشَ في سلامٍ
لكنه في كلِّ رحلةٍ
يجابه الضياءَ والغبارَ، والمطرَ.
وتلمسُ الزهورَ دَمْعَةَ الحبِّ
تمدُّ عنقها، تلامسُ الرغْبَ
أريدُ أن أطيّرَ مثلاً تطيرُ
لكنَّ لي في الأرضِ ها هنا جذورُ
تشدُّني لغايَتي
أود لو أطيّرُ، أن أطيّرُ
أن تكونَ مهنتي الخطرُ

ها هي أجراسي

استيقظوا الآن...
أنا وحيدٌ...
ها هي أجراسي وتوايبيتي...
ها هو بساطُ رحلتي الأحمدي...
ها هو قلبي للفتوحِ
وتوافذي لشرعةٍ
وبستارتي مرثنةُ الريحِ...
سوداءُ.. سوداءُ يُشترتي
وعيرني... أه

وثيايي مهلهلة... كالبر...
وقدماي عاريتان ..
من قلة الخجل...

إلى أمي

الحائط بارد... يا أمي!
والثلج قادم...
وها هو صوتي يناديك...
من خلف الأحجار والتراب...
فلا صدى لصوتي...
الأطفال يتضاككون خلف الجدار،
أحمل أغنيتي إلى المتعبين مثلك؟
إنهم سيموا الغناء...!
وقد طال بهم بخل الضمير ..
وهالهم زمن لا ينبت ضرعاً
ولا ثمرًا.

الحب

هذا الصباح، أكتبوا عن الحب،
هذا الصباح أكتبوا عن الفرح،
ليس لأن اليوم عيد
أو مناسبة هامة
ليس لأن اليوم عطلة

الغيرة في شبابيك الصباح، كالورود
منقوشة على المزهريات والأتواب والشالات
الحب... مسودة ممزقة
وصلال... موسيقية.

إلى دمشق

لا شيء سوى الليل والعين...
والأضواء المتناثرة البعيدة...
والاصطدامات الرقيقة
وبحة صوت
وكلاب ضالّة وحيدة...
يا لصوت الأقدام تحت النوافذ
تصبحون على خير أيها الأصدقاء
تصبحون على خير
وفجر يأتي ندياً كالعادة...
وأحذية مفقوعة
وانتظار.

□□□

دود سيك

١٢٨٤ - ١٣٦٣ هـ
١٨٦٧ - ١٩٤٣ م

- ابن المقداد الأصغر محمد بن الحاج بن المقداد الأكبر دود سيك.
- ولد في مدينة سان لويس (السنغالية) وبها توفي.
- عاش في بلده (السنغال) وأقام بموريتانيا مدة ناهزت أربعة عشر عاماً.
- نشأ في مدينة متعددة الروايد الثقافية (الثقافة السودانية المحلية، والعربية الإسلامية، والفرنسية الاستعمارية) وقد تمازجت في نفسه هذه الثقافات ولكن التأسيس العربي الإسلامي كان راسخاً، حيث حفظ القرآن الكريم، وأرسله أبوه إلى موريتانيا لاستكمال تكوينه حتى أجاد مختلف العلوم الإسلامية.
- عينته السلطات الفرنسية الاستعمارية ترجماناً بينها وبين الزعماء الوطنيين، كما كان مستشاراً في القضاء.
- كان نشاطه العملي غالياً، وقد انعكس هذا على نشاطه الثقافي، في قصائده وتقاريره وترجمته للرسائل.

الإنتاج الشعري:

- يذكر أن له ديواناً باللهجة الحسانية، وعدداً من القصائد بالبرية، مخطوطة ولاتزال محفوظة في موريتانيا. وله قصائد مخطوطة هي مكتبة الدراسات الإسلامية في إيفان (داكار - المنفال).

● وسم شعره بهيم النفس القصير، فأكثره مقطوعات، غير أنها تشهد له بالبراعة في تصيد المعاني الطريفة لتأليف جمالية في مستوى الصور تتأغم مركبات الإيقاع، وهذا في غزلياته كما في محباته، وإن رأى البعض أن هذه السمة تتلطف في المرثي.

مصادر الدراسة:

- ١ - عام صميد الديب السنغالي العربي - ج ١ - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨٧ .
- ٢ - نماذج من الشعر نود سيك - مخطوطات إيفان - دكار.
- 3 - Samb (A), Essal Sur La Contribution Du Senegal A La Littérature Despeccion Arabe, Ifan - Dakar 1972 .

شاعر فذ

في مدح شاعر موريتاني

لعمري لقد خضتُ الفُرى من كناكر
وجاوزتُ أرض الصين بعد الجزائر
إلى المغرب الأقصى ديارى ومنشئي
وسامرتُ أربابَ الغنا والمزمار
ولا سَمِعتُ أذني ولاناظري رأت
كذا الأصلح المشهور من كلِّ شاعر

سلام

في مدح العالم أحمد انجاي

سلامٌ كثرُف الروض بل إنه يحكي
شذاه شسداً الكافور إن فاح والمسكر
إلى الحاج سُفتي قصير سُدُنْ كُلِّهم
مُجِدِّدُ هذا البين لَهْمَدُ ذي التَّمَك
فَسَتَّى بَكَرَ العَينَانِ إذْ مَا يُوْنَا
وما كلُّ من صُلَى إماماً بنا يَبْكي
فَسَاكِرُمْ به «وَأَسْكَ» إذا مَا لَقِيَتْهُ
وإن كلُّ في قولٍ فَاكِرُمْ به «وَأَسْكَ»

لا تمنعي الوصل

يَاخُوْدُ إن غرابَ البين منك «سَوَّخْ»
فَسَرَتْ أطلب من وصلٍ لديك «سَرَّخْ»
ضننتُ بالوصل حتى بالمديح ولا
أرى ضنيناً سواك الدهرُ ضنَّ «يَوَّخْ»
لا تمنعي الوصل ممن يُستَهام به
أتمنعين وصالَ المستَهام «لُتَّخْ»
لم تعلمي أن خيرَ الناس أكرمهم
«والخَيْرُ أبقى وإن طال الزمان إلَّخ»

رزة المسلمين

في رثاء أحمد بامبا

لا أرى العيشَ للنفوس يطيبُ
بعدُ من للنفوس منه حبيبُ
أطيب الزمانَ بعدَ وائٍ
هو أسي القلوب وهو الطيب
نبأً منه شاب كلُّ وليد
جلَّ خطب له الوليدُ يشيب
رُزئُ المسلمون برًا وجرًا
والنصارى يعيذُهم والقريب
بالوليِّ التقي من هُوَ مَلَأْ
عندما يعظم الملمُ الخطيب
من إذا شئتُ إحتفاءً جناه
يتدلى إليك غصنُ رطيب
بعلوم تعي القلوب ويدن
وخال به يضرن الضبيب
بارك الله في بنيه جميعاً
وينيهم وهو السميع المجيب
وعلى الشافع المشفع فينا
صلوات بها يُسرَّ الكتيبُ

نزهة النفس

أيا نزهة النفس التي ضيّعتُ نسكي
على أي حال أحتلّ بذي لي منك
فإن كنت في برّ أترك ركبائنا
وإن كنت في بحر أترك في الفلك

□□□

دنب واكي

١٣٧١ - ١٣٩٩ هـ
١٩٧٨ - ١٩٠٣ م

● عبدالله بن أبي بكر بن محمد البشير بن عثمان واكي.

● يلقب بدنب واكي.

● ولد في مدينة طرابلس قسي (مالي)، وتوفي في بامكو.

● قضى حياته في مالي.

● حفظ القرآن الكريم على والده وهو في الحادية عشرة ثم قصد عالم متعلم مرجا محمد بن عمر دوكوري وتلمذ على يديه طيلة تسعة عشر عاماً حتى أجازته.

● عمل مدرساً في تعليم الأولاد، ثم افتتح مدرسة في مدينة باراواولي التي ذاع صيتها بين الربوع، كما اشتغل بالفتوى.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مشهور بين الباحثين مكون من ١١١٥ بيتاً.

الأعمال الأخرى:

- له كتابان مطبوعان هما: «التصحيح العميقة في بيان المنوع من الرقى والتولة والتسمية»، و«تمهيد الحياء بشرح تبليغ النداء هي تفكير النساء»، وله عدة كتب مخطوطة منها: «مقياس العدل في أدلة القبح في الصلاة والسند»، و«تسكين الموجبة في حكم تحريم الزوجة»، و«تبيين العقل على حكم الكحول»، و«أسنة الكفاح والطمان في نحرور بدع النكاح والختان».

● شاعر مقلد، نظم على الوزن القضي في الأغراض المختلفة، فله هجاء اجتماعي ومناجيات ورسائل، كما نظم في الشكر والحنين إلى الوطن وشكوى الزمان، ونمى الشباب وحث على طلب العلم وقرط بعض علماء ورجال عصره، غير أن أكثر شعره متراوح بين الهجاء والحنين، فهجا بعض أئمة عصره وحملهم مسؤولية الفاقة والفتنة بين

المسلمين، وله قصيدة من (الطويل) يعالج فيها مشاعر الغربة والحنين إلى وطنه تتسم بالعدوية ورهافة الشعور، ومجمل شعره فيه لفة سلسة ومعان واضحة صريحة يسوقها في أبنية متينة متنوعة بين البعور المختلفة، يشوبه بعض مجاهرة ومباشرة.

مصادر الدراسة:

١ - سيدي ديارا: شخصية المرحوم دنب واكي والده - بحث للخرج في كلية الآداب واللغات والفنون والعلوم الإنسانية بجامعة بامكو - بامكو (مالي) ٢٠٠٣ م.

٢ - مصباح واكي: فتوى ديني لأبي بكر دنب واكي - مخطوطة مكتبة براواي - مالي. : تمهيد الحياء بشرح تبليغ النداء في تذكير النساء (تحقيق) - دار إحياء العلوم للطبع والنشر - الدار البيضاء - المغرب ١٩٩١.

تغريت عن مرج

تغريت عن «مرج» بهسسي وإنني
برحمتي فيها والفؤاد لصاغرُ

تغريت عنها غير قال وإنني
على أثر الحكم الإلهي سنانر
تغريت عنها كي أفوز بحاجة

وإنني إليها بالرجوع مُبادر
تغريت عنها لا سواها أريدها

مُقيلاً ولكن لأضطراري أسافر
كفيف وفيها أهل ونبي وييعتي

ومن بهم أهل الزمان أفاخر
ففيها تقي عالم متفكّن

صبورٌ ومن كل الرذائل طاهر
وفيها جوادٌ لا يسامى بصاتم

وما هو إلا لأرامل تاجر
وفيها فتى نذبٌ أريد مجاهد

بتخريج أحكام الشريعة ماهر
وفيها وفيها من كريم ماجد

مناسبهم في العالمين زاهر
فهل هم سوى الشيخ الذي عم هديه

لشريعة خير الخلق بالعلم ناصر

فليس احتقاراً ذكره بعد ذكرهم

فإن رسول الله بالبعث آخر

له مجلس في كل يوم وإليه

لتحريير أحكام وبالرشد أمر

ينبؤه ذا نوم يزهد راغباً

يخوف ذا أمنٍ وللكسر جابر

فأوقائه مقسومةٌ لإلهه

يعلم في بعض وفي البعض شاكر

ملكه لأجناد العلوم بفهمه

أميرٌ على أهل السياسة ناظر

فيما ربّه مدّني برؤية وجهه

فإنك ذو جورٍ مجيبٌ وقادر

وصنّ «شيخنا» عن كل ضررٍ ومحنةٍ

وسخر له الأعداء إنك قاهر

مفهوم الكمال

تغيّر مفهوم الكمال لدى الوري

فأصبح فخرًا ما عهدناه منكرًا

وصارت سماء الدين بالجهل أرضه

وركن الهدى بين الأنام مُدبّرًا

فيا أيها الشبان قوموا وشمروا

لكيما تُعيدوا المجد للذين مظهرًا

فإنتم رجاء القطر في ربة مجرّه

ورفع لواء طلائع وضئعه أنبىرى

فسمّروا بجذّ تليفوا غاية المنى

وإياكم واليسأس إن مؤنس عرا

وسئلوا سيوف العزم والصبر إنما

يحوز للمنى من كان فيها تصبّرًا

ولا تقصّدوا بالسعي غير إلهم

وتشيعد بنيان من الدين كُسّرًا

ولا تجبّئوا فالجئ أقبح خصله

أصيب بها من كان في الحق شمرًا

وبالسنّة الغبراء دأبًا تمسكوا

وعفّوا عليها إذ اتت أوثق العرى

لكم إن تناصرتم على الدين والهدى

من الله نصرٌ لا يقاومه الورى

وذلك وعدٌ صادقٌ من إلهنا

بنص صريح في الكتاب مسطرًا

وإن أنتم يومًا تخالفتُم فقد

جلبتم لكم مقت الإله بلا مراء

الا فاقبلوا شئم التفرق عنكم

ففي الفسقة الإذلال والسعي للورا

كفى زاجرًا عنها ولا تنفروا

وصيّة خلاق الورى لمن افتدى

فلا يرتقي قومٌ إلى المجد والعدا

بغير أثمار بعد أن جانبوا الكرى

وبوموا على درس العلوم جميعها

فبالعلم ساد المعتلي وتعزّرا

ولا تكتفوا منها بفنّ فلان من

له هنة لا يرتضي أن يُفحصوا

فما حاز في مضمار فخر تقبّلوا

مقل ولكن في السباق تأخّروا

ففي العلم أصل المكرمات جميعها

وفيه ارتقاء للمعالي والمزى

وفيه حياة للنفوس وفيه ما

تقرّبه العبيان يدريه من درى

وما أفسد الإسلام كالجمل إذ به

يصير قبيح الدين أحسن ما يرى

ويقتاد إبليس اللعين بكيده

وتفريره نحو الردى من تأمّروا

تقاريف بعض الأحياء

الاياء سعوذ لا زالت تيامي
بك الأيام في سُبل الفلاح
ولا زالت بك الأنعام تزكو
منيرات الدياجي كالصباح
ولا زالت إلى فن المعالي
عقول النشء تسمو بالنجاح
ولا زالت تسيير بك الأهواء
إلى منشود ذا الدين الصباح
ولا زالت تبين بك المخازي
مخازي كل ذي وجه وقاح
ولا زالت أيادي الله تترى
عليك لدى عُذوة الرواح
فندم بدراً لكل نجى مُزيلاً
وجسماً للقلوب بالأنشراح
فقد أروحيات دين الله لئلاً
سللت على العبد سيف الكفاح
وقلحك لم يزل يُردي بفساداً
تري دون اختلافهم «سَجَّاح»

□□□

دياب العرابي

١٣٢٢ - ١٣٩٦ هـ
١٩٠٤ - ١٩٧٦ م

● دياب عثمان العرابي.

● ولد في مدينة قويسنا (محافظة المنوفية - مصر) وتوفي بمدينة الجيزة.

● عمل في عدة مدن من دلتا مصر وصعيدا، كما قضى سنوات في ليبيا.

● أتم تعليمه الأولي، ثم حصل على تهيئية دار العلوم، التي أهّته للاتحاق بمدرسة دار العلوم العليا، وقد تخرج فيها عام ١٩٣٣.



● اشتغل مدرساً للغة العربية، وعمل في عدة مدارس في أسبوط وطنطا والجزيرة والقاهرة، وقد أعيّر مدرساً إلى ليبيا، وأحيل إلى المعاش وهو يشغل وظيفة عضو فني بتقنيش اللغة العربية، بالقاهرة.

الإنتاج الشعري:

- له «ديوان العرابي» - (١٦) مطبعة الجهاد - (د.ت) (صدر الشاعر ديوانه بصورة وأهيات مهددة منه إلى الشاعر عزيز أباظة، فوجّهه الشاعر الكبير إليه رسالة شكر، اعتفها مقدمة صدر بها الديوان، وتاريخها: ١٩٤٧/٥/٤).

الأعمال الأخرى:

- شارك في مؤلفات مدرسية في مصر وليبيا، هي مواد اللغة العربية والتربية الدينية، وله دراسة بعنوان: الفروق عمر - مخطوطة.

● تدل أبواب ديوانه على اتجاه نشاطه الشعري: الباب الأول الناح المكي، والباب الثاني الاجتماعيات، والباب الثالث المخرقات، والباب الرابع الرثاء - فهو شاعر مناسبات، واسع المحفوظ من الشعر القديم، تواته العبارات يصر وتوالد المعاني الجاهزة بسهولة لديه.

مصادر الدراسة:

١ - مقدمة ديوان العرابي.

٢ - محمد عبد الجواد، تقويم دار العلوم - مطبعة هوساير - القاهرة ١٩٥٩.

٣ - لقاء إجراء الباحث هشام سلام مع حفيد المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

من قصيدة: هلال رمضان

في مستهل رمضان مع نهاية الحرب العالمية الثانية

هلال شهر الهدى والنور والحكم

أشرق على الكون بالإنسعاد والنعيم

أقبل بشيراً يسلم عز مطلبه

سنتين شهراً تجرّ الدهر من إرم

أشرقت خمساً على الدنيا وقد عيشت

من روعة الهول لم ترم ولم ترم

في هذه الشمس كم قد زلزلت دولاً

تيجان مجرّ هون من شامخ القمم

قد غير الله ما بالقوم حين غنوا

يفغفرون ومن لم يخش ينهدم

رحمك ربي سقينا أرضنا بمنا

جرت به أنهر كالعارض القرم

الأرض قد رُوِّعَتْ من شرٍّ مَنْ حَمَلَتْ
تَشْكُو وَأَتَى بَنِي الْإِنْسَانِ فِي صَمَمِ
الْبِرِّ وَالْبَحْرِ نِيرَانٌ مَسْفُورَةٌ
وَقَوَّيْهَا النَّاسُ لَمْ تُجِمْ مِنْ التُّخَمِ
تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، عَمَّ ظَلَمُكُمْ
وَالظَلَمُ يَفْضِي بِلا شَكٍّ إِلَى النَّدَمِ
أَبْنِ الْفَشْشَوْمِ الَّذِي يَزْهَى بِقَوْتِهِ
وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ ظُلُمًا غَيْرَ مَحْتَشَمٍ
إِنْ نَامَ عَنْ فِعْلِهِ جَهْلًا وَمَعْصِيَةً
فَعَيْنُ خَالِقِهِ الْجَبَّارِ لَمْ تَنَمْ
اللَّهُ يُعْلِي لَهُ عِظْمًا وَيَهْلِيهِ
حَتَّى إِذَا مَا تَفَالَى سَبِيْقَ لِلْعَدَمِ
هَلَالٌ دَاعِبٌ يَتَأَمَّى الْحَرْبَ وَأَسْبُوهُ
أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ وَخَفَّفَ لَوْمَةَ الْيُثْمِ
جَلَّفَ بِمَوْعِ النَّكَالِ عَزَّ أَرْمَلَةٌ
أَصَابَهَا فَرْطٌ وَجُدَّ الرِّزْقُ بِاللَّمَمِ
هَلَالٌ سَائِلٌ قَصُورَ الْمَجْدِ ابْنُ نُؤْتَةٍ
وَأَيْنَ قَدَحَاتُهَا مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ؟

ربيع السلم

صَاحَتْ تَقَبُّلُهَا الْأَزْهَارُ بِاسْمَةٍ
وَرِيقَاءُ الْمَائِهَا تُزْرِي بِإِسْمَاقٍ
غَنَائِهَا تَرْجَمَانٌ لِلرَّبِيْعِ وَقَدْ
صَاحَتْ بِلَابِلِهِ نَشْوَى عَلَى السَّاقِ
تَغْرِيدُهَا السَّحَرُ - حُلَّ السَّحَرِ فِي فَعْمَا -
لِسَامَةِ النَّفْسِ أَمْسَى خَيْرُ تَرِياقٍ
قَدْ فَاقَ عَرَافَةَ نَجْدِهِ وَالْيَمَامَةِ فِي
سَحَرِ الْعَقُولِ بِلا تَلْفِيْقٍ حُذَّاقٍ
مَا إِنْ شَمَعْتَ شِدَا زَهَرَ الرَّبِيْعِ ضَمْنِي
إِلَّا انْتَشَشِيَتْ حَلَالًا غَيْبُ إِطْرَاقٍ

أَتُجِمُّ بِهَا وَرْدَةٌ قَدْ جَنَّدَتْ شَجْنِي
وَنُكَّرْتُ نِي بِمَاضٍ فَانْتَرَبَاقِي
لَحْتُ فِي لَوْنِهَا نَارَ الْخُلُودِ وَفِي
تَحْدِيْقٍ أَوْرَاقِهَا إِنْسَانُ أَصْدَاقٍ
وَبَدَّتْ لَوْ أَنَّهَا تُفَرِّقُ فَيَسْقِيْنِي
مَاءَ الشُّبَابِ - عَلَى شَيْبِي - بِإِغْدَاقٍ
أَوْ كَاعِبٍ سَرَّهَا شَيْبِي فَاضْحَكُهَا
فَاتَمَحَّشَتْ مِثْلَ أَمَالِي بِمِشْثَاقٍ

~~~~~

لِلْيَاسَمِينِ أَرِيحُ جَلُّ مُبْدِئِهِ  
يُطَوِّفُ صَبْحًا وَمُسْتَبَا كُلَّ أَهْوَاقٍ  
فَيَمْلَأُ النَّفْسَ ذِكْرِي وَالْفُرْجَانُ جَوِي  
يُلْهِي الْعَاقِرَ عَنْ كَأْسِيهِ وَالسَّاقِي  
النَّوْرَ مَاسٌ وَاغْتِمَاضٌ زِيرْجِدَةٍ  
وَالْفُلُ فِي كَيْتِهِ يُزْهَى بِإِشْرَاقٍ  
الْفَرْعُ عَرِشٌ لِأَمَلَانِ مَرْمَعَةٍ  
بِالْدُرِّ تَبْجَانِهَا مِنْ صَنْعِ خَلْقٍ  
هِيَ لِلْمُلُوكِ سَوَادُ الْقَلْبِ مَسْكَنُهَا  
وَلَيْ لَهَا مَا حَيِينَا غَيْرُ مَذَّاقٍ  
تَمِيلُ يُمْنِي وَيُسْرَى لَا يِعَارِضُهَا  
إِلَّا النَّفْسِيْمُ وَإِلَّا نَوْحُ مِشْثَاقٍ  
تَرْفُو بِعَيْنٍ بِهَا سَهْمٌ تُسَيِّدُهُ  
فَلَا يَصِيبُ سِوَى أَكْبَادِ عَشَّاقٍ  
تُنْبِكُهُ الْقَلْبُ بِالذِّكْرِ وَيَتْرَكُهُ  
إِنْ الْفُرْجَانُ الْمَعْنَى جَدُّ نَوَّاقٍ

~~~~~

هَبِّ الرَّبِيْعِ كَأَهْلَ الْكَهْفِ فِي نَفْعٍ
وَقَدْ قَضَى سَبْعَةً فِي كَمْ إِشْفَاقٍ
قَضَى مِنْ الدَّهْرِ شَطْرًا لَسْتُ أَنْكَرُهُ
إِذْ كَانَ مَصْدَرُ إِزْجَاجٍ وَإِقْلَاقٍ
أَعْوَامٌ حَرَبٍ وَغَارَاتٍ وَقَنْبَلَةٍ
نَزِيَّةٌ لَا يَقِي مِنْ فِسْكَهَا وَاقِي
الْعَقْلُ وَالْعِلْمُ صَارَا رَغْمَ نَفْعِهَا
أَدَاةٌ هِمٌّ وَتَضَرِيْبٌ وَإِحْشَاقٍ

بالعقل والعلم قد صار الهياة لنا
شذكرًا بالذي كل امرئ لاقى

يا أسي النليل

يا أسي النليل رفقا بابن واليه
ورحمة بحليف السقم يشفيه
كم أزعجت قصّة المطرود دجّتها
أبو حديدته وجلّالها لقاربه
سعى إليك رسول الفنّ تسعفه
فكنت معلول هدم في مبانيه
صققتّه لا لجرم بل لمقدرة
رايتها - رمز مجر - من مضاربه
يُمناك ما خلقت إلا لرحمته
يا بؤس يمناك باتت من مأساه
ضربته مستعينا بالمرض إذ
رنا المثقف منهلًا لأساه
طردته وظلام الليل يحرسه
يجرّ ذلًا وسقمًا كاد يُرديه
أواه حامل سيفر ليس يعرفه
وبات ليلته عطفًا يواسيه
امبضع الطبّ أضفى مدفعًا وغدت
أسياف أجنادنا للداء تشفيه
كم في المشافي مفسّنت كتبه
تسيل دمًا دماء في مآقيه
كم في المشافي مضار لا يصورها
«بُكبير» عجزًا وإن أبكت قوافيه
كم أن يُدَمّ وفقر في حمايتها
وإن بؤس ورسّل الطبّ تُقصيه
إننا لنامل إصلاحًا ونرفقه
للطبّ في ظلّ حماميه ورأيه

□□□

ديب أحمد

١٣١٠-١٤١٣هـ
١٩٩٢ - ١٩٩٢م

- ديب أحمد سلمان .
- ولد في قرية حمين (محافظة طرطوس - غربي سورية) وفيها توفي بعد أن شهد الحياة في بلدته قرنا كاملاً من الزمان .
- عاش في سورية .
- تلقى تعليمًا تقليديًا على يد والده، ثم عمل على تثقيف نفسه من خلال مطالعة كتب النحو والصرف والفقه حتى تمكن من هذه العلوم .
- عمل معلمًا في أحد الكتاتيب، فاجتمع له العديد من التلاميذ الذين أخذوا عنه أصول اللغة والنحو والصرف .

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «أعلام من المذهب الجعفري» نماذج من شعره، وله عدد من القصائد المخطوطة .
- ما أتج من شعره يجيء على شكل مطولة ملحمية تحكي سيرة الإمام علي في مناصرة النبي (ﷺ)، يأتي ذلك ممتزجًا بإشادة مستعجلة لتضحيات آل البيت في سبيل إظهار الحق، وإرساء أسس الدعوة إلى الله تعالى مذكرًا بما آزرهم في هذا الشأن العظيم، وله شعر في التوسل والدعاء، وكتب في المديح والثناء. تتسم لفته بالندفك واليسر مع ميلها إلى التقرير الذي يجيء مناسبًا - ربما - لطريقة السرد الشعري، وخياله نشيط، يتميز بفن شعري طويل. التزم النهج الخليفي إطرارًا في بناء مطولته .

مصادر الدراسة:

- أحمد علي حسن وديب علي حسن: أعلام من المذهب الجعفري - دار الساحل للنشر - ١٩٩٨ .

من مطولة: «سيرة الإمام علي»

ما كنت أرضى معانيها لأقبلها
حقائقًا منك تستوحى معانيها
هل صبح لنا بلغث الصمت سبّرت إلى
طه ودعوتّه العليا تلبيها؟
في دار طه وفي أكفاف دعوتّه
نشأت لو عرفوا فضلاً لناضيها
وُلدت في البيت معصومًا وجئت إلى
دار تضامني علاه تنتشي فيها

فهل لهم سيرة من قبلها عرفت
أجل منها إلى الإسلام توجيها؟
وهل لهم ما تغنوا مثله شرف
يرويه من صفحات الحمد راويها؟
مولاي! أمنت من يوم رأيت به
وجه البسيطة بالدعوى وداميها
رسالة المصطفى من قبل نشأتها
أختك في مهدك الزاهي وأخيها
ككيف يقبيل عقلي ما رماك به
مؤرّخ كتب التاريخ تمويها؟
لو أنه أحكم الرأي السديد بدت
له الحقيقة في أسمى مجالها
لبسيت دعوة طه ما وقفت لها
حتى مشى من ليالي الست ماشيها
عرفتها قبل أن تعدو مرفرفه
بنوبها بربوع الأرض تحييها
~~~~~  
نبت بطه على دعواه مكنه  
وأحجم القوم فيها عن تلقيا  
وأجمعوا أمرهم يأتون منزله  
وقد تهادى من الظلماء ساجيها  
ليقتلوه وينجو من رسالته  
ويأمنوا في بواديهم تمايها  
فحفّ جبريل من أطراف جنّته  
يضمي حقيقة طه من أعاديها  
خساف الأمن على طه ودعوته  
منهم فأسرع يُنجيه وينجيها  
وشدّ طه إلى دار مباهمدم  
ركابه في فجاج السّجل يُنجيها  
لما رأى السيف من طيات مغمور  
يُنْضى تولى كمين العين باكديها  
وقال للمرتضى والنفس موجعه  
فيها سهائم من الآلام تُنميها  
داري إذا أنا لا ألقى بساحتها  
فتم بها ليظنوا أنني فيها

وهذه كتب عندي لهم وضعت  
فإنها بعد أن اغدر لأهليها  
يا لهف قلبي عن ساحات مكنه  
طه تناهى عن زاهي ضواحيها  
خلّى لينشر دعواه مسارحها  
وفات من أجل دعواه مبايها  
تسلّم البعيد تطويه مضاطرها  
على ركاب له خفّت ويطويها  
ونام في الدار لم يجزع أبو حسن  
على الفراش وديع النفس هاديها  
غفا به ملة جفنيه يهدهه  
حلم إذا رمقته العين يسببها  
حلم الذم من الأطياف عالقها  
عليه من روعة الدعوى نزاها  
حلم طيل به الجنّات ضاهكها  
كلّنه رف من أحلام واديها  
مولاي أي فؤاد أنت تحمله  
لم يخش من جلبات الشرك داويها  
ما خفت من فتنة جاء إليك وقد  
ترنّحت بأباديها مواضيها  
لقيتها وجناح الليل يسترها  
بحالك الریش صلب لا يبالها  
لقيتها فتوارت عنك مائله  
كأنما البويض ما كانت بأيديها  
مالت وأسيانها بالغمد نابيه  
ماذا يفيد من الأسياف نابيها؟  
طه تناهى إلى دار مسكنسنة  
تنشّقت طيب دعواه روايها  
ونمت في داره تفدي رسالته  
سواك يا سيدي من كان يفديها؟  
حويّت لما مشى طه لهجرته  
مكارمًا غير طه ليس يحويها  
~~~~~  
رعيت نمّ طه في أمّانته
وليس يغرب أن نلفيك راعيها

وعينتها نسمات الظهر شائعة

منها كسيف وروية في بوايهها
كزمت حاضرها من بعد هجرته
حتى تفق مزهراً كعاضيهها
أنت يدك إلى كل أمانته
كما توصاك طه أن تؤذيها
ورحت تلحقه مشياً ليثريه
وما خفيت لراه فيافيها
لصقته تلحني من محاسنه

وتستقي منه نعي طالب ساميهها
هاجرت تحذوك في بيدم مرقه
عزيماً لم تكن بيداً لتثنيها
وجئت كاليد طه كل منقبه
تري على وجهك الصالي مرانيها
أنته لم تخف بعداً تساعده
على بنايه دعوى كان يبنيهها
وأنت ما زلت من جدر ومن شفر
ترعى بسيفك دعواه وتعليها



لما انتهيت إلى طه بيثريه
أراك طه بدار كان يأويها
صحبته قبل في ساحات مكثه
وجئت صحبتته الأولى ثثنيها
يا حبذا صحبت طابت منازلها
روتك من سلسل التقوى غوايهها
أخاك طه لأيات مكمه
ولتبات خصال فيك يلفيهها
وحسب نفسك من فخر ومن شرف
أن راح في يثريه طه يؤاويهها
لا تقبل النفس خنثاً في معاصره
إلا إذا كان في خلق يحاكبهها
وأنت أشرفت من أطياب طينته
طيقاً تجمع فيه كل ما فيها



ديب قصاين

١١٨٠ - ١٢٥٧ هـ

١٧٦٦ - ١٨٤١ م

- ديب قصاين بن موسى بن غريب بن مرجع.
 - ولد في قرية قصاين، وتوفي في قرية ربيعة الحايك (قضاء صافيتا - غربي سورية).
 - قضى حياته في سورية.
 - تلقى علومه في الفقه واللغة في الكتائب.
 - عمل في الزراعة، ثم عمل في تدريس الفقه واللغة.
- الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتاب: «من تاريخ الشيخ يوسف علي الخطيب».

● شاعر مقلد، نظم على الموزون المقتضى، له قصيدة (٢٥ بيتاً)، وهي نونية يرثي بها نفسه، متبهاً القريض القديم وإن أضاف إليه مسحة دينية تسلم بقضاء الله وقدره، والقصيدة تبدأ بإظهار الحزن على أهله وتتبع طقوس الموت، بدءاً من تشيع الميت ودفنه ومراسم العزاء، بل تتمدى فتصل إلى إشارات عن حساب الميت وثلاثة ألواح المحفوظ عليه، والقصيدة تتضمن إحالات إلى بعض معاني القرآن الكريم يطلب عليها طابع الوصف في لغة سلسة وخيال قليل.

مصادر الدراسة:

- من تاريخ الشيخ يوسف علي الخطيب (مخطوط لدى احفاد المؤلف في بلدة جبلة).

ذرفت دمي

في رقاء نفسه

ذرفت دمي على الوجنات يا حسرتي
للسرقة الأمل والخلان والوطن
قد زاد همي وأحزاني لفسقهم
ما لي معي سوى الرحمن يرحمني
ما كان أقسى على قلبي فراقهم
صعب المذاق ومن قد ذاق يعذرتني
وفرقة الأب منها الجسم منتحل
وفرقة الإبن زادت في الحشا غبتي
وفرقة الأخ والإخوان زائدة
كمثل نار بوسط القلب تلسعني

يا حزن قلبى عليهم كلما طلعت
شمس وما انجم لاحت لدى النجم
وحينما جاء طيسر البين أمشنا
أتى إلى بامر الله أن ننبى
أهلى أتوني وجيران لنا وردوا
يكون ينعمون دمع العين في متن
والمرء سجي رهن الموت بينهم
مثل الغريب كان من ليس يعرفني
وؤموني بوقت عاجل واتى
جمع الأخلاء والقريى يوعني
رحلت عنهم رحيلاً لا رجوع به
جاءت رجالاً على الاكتاف حملني
وأزولوني وحولي الكل قد جمعا
زادوا نصيباً وصار الكل يندبي
يكلمون، ولم أقدر أكلهم
بكا العيال مع الأزل ألقني
وؤموني وزادوا في وداعهم
كمثل أم حنون لابنها المسن
بعد الوداع امرؤ قد جاء ذو أدب
فجره اللبس عني ثم غسلني
كما أتت بي أمي مسرت ثم بدأ
ما كنت أخفيه عن عين من البدن
يتلو آيات قرآن علي ولم
يفقد لسماني على نطق تعي أذني
ولبسوني ثياباً كن طاهرة
وصرت مندرجاً في طية الكفن
جاءت رجالاً وأثرا الواجبات من الد
جهاز للميت من فرض ومن سن
وغاب جسمي بوسط اللحد منسجناً
سجناً إلى يوم نفخ الصور لم بين
هالوا التراب وردوا الباب وانصرفوا
ومدت مرفئاً في القبر ذا شجن
الله يعلم مسأ اليه به ولقد
أتت ملائكة إليه كي تصاسبني

أتوا بلوحي وأعمالي به كسرت
خيراً وشراً بذاك الوقت يحضرني
فسيقول لي انظر إلى ما كنت تفعله
بالسسر - والله أدري منك - والعن
ميزان عدل أقاموه وما تركوا
مثقال ذرة من قبح ومن حسن



ديب مكين

١٢٣٥ - ١٢٩٨ هـ

١٨١٤ - ١٨٧٧ م

- ديب، بن حسين حمام الدين.
- ولد في قرية البطحانية (الشيخ بدر - محافظة طرطوس - غربي سورية)، وتوفي في قرية المسنينة (عين حفاص - صافيتا).
- عاش في سورية.
- تلقى تعليمه على والده.
- عمل أحياناً معلماً في بعض الكتائب.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد مخطوطة.
- شاعر مقل، المتاح من شعره مقطوعتان: واحدة أرسلها إلى والي المدينة، تجمع بين المديح والوصف، والأخرى أقرب إلى الفزل والتشويق، حافظ فيها على المروض الخليلي وعلى متوج قصيدة المديح التقليدية.
- مصادر الدراسة:
- مقابلة أجراها الباحث هيثم يوسف مع بعض مواطني المترجم له - قرية عين حفاص - ٢٠١٥.

لوعة عاشق

هام الفؤاد إلى لساك يسير
والجسم في سجن الغرام أسير
يا راحلاً عني لقد هذا الدوى
باسي وطرفي من أساة ضير
ما لي إلى تأويل هجرك حجة
أني بخفف لوعتي تفسير

● تلقى تعليمه المبكر في كتابات طائفته الأرثوذكسية، حتى اتقن العربية والفرنسية والحساب، وفي مدرسة الأمريكان العليا درس الإنجليزية والرياضيات والعلوم، واتسمت دائرة معارفه العربية.

● اهتمت دائرة علاقاته بالأدباء، وكان من أساتذته يعقوب صروف صاحب «المقتطف» لاحقاً، وامتدت علاقته ما بين طرابلس وبيروت.

● ترك طرابلس عام ١٨٧٩ قاصداً الإسكندرية، ملتحقاً بأخيه نسيم، وموظفاً بمعمله التجاري إلى أن استقل هو أيضاً بتجارته وأصبح من كبار الأثرياء الشاميين بمصر.

● لم يحترف الكتابة، وإنما مارسها لتكون مدخلاً إلى المجتمع، وقد أحله مركزه التجاري موقفاً مهماً في جمعية التجار بالإسكندرية، كما كان له نشاطه الخيري بين طائفته، وكان عضواً متقدماً الدرجة في المحفل الماسوني الفرنسي في الإسكندرية.

● مع تضرره وامتداد حياته في مصر ظل شاخص البصر إلى وطنه لبنان مخلصاً لأحرفه وتاريخه الفنيقي وتطلعه العلماني، كما حملت الأهرام والمقتطف والمعلم مقالاته وأشعاره، وهي الصحف التي أسسها بنو وطنه.

الإنتاج الشعري

- له كتاب: «خطرات الشعور» جمع فيه قصائده ومقالاته التي سبق نشرها مسبقاً - مطبعة جريدة البصير - القاهرة ١٩٢٨.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب في أدب الرحلة، بعنوان: «سفر السحر إلى معرض الحضرة» - مطبعة المقتطف - القاهرة ١٨٩١، و يشير كتابه «سفر السفر» إلى أنه نشر رواية متسلسلة في جريدة الأهرام (١٨٨١ - ١٨٨٢).

● لا يكشف شعره المتاح من مدى إمكاناته، إذ لم يعط قلبه كلية للشعر، ولعل طهيعة المرحلة وموقفه الفكري (من لبنان ومن الإنجليز) مهذا لتراجعه عن الاهتمام بالأدب، تجمع قصائده بين الإبداع والترديد، وبين العبارة الساذجة والصورة المعقدة، وقد يجترح الخطأ اللغوي والانحراف المروضي، على أن بعض قصائده ذات النفس السريدي الحكائي خاصة تنبئ عن قدرة فنية ولروية لغوية تتجاوز ما تدل عليه قصائده الناصيات الغالبة على مجموع قصائده.

مصادر الدراسة

١ - ديمتري خلاط: سفر السفر إلى معرض الحضرة.

: خطرات الشعور.

٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي - بيروت (د.ت).

أحيا على ذكراك لوعة عاشق
فكساداً من ولهي إليك أطيح
بتحسنة التسليم والتكرام في
نحوك مزاج همنها تكبير
إن ادبرت دنيا وإن هي أقبلت
بل ما أقسام بأمرها تقدير
إني على عهد الصنابة والوفاء
حاشا يمس لواعجي تغيير

الملك المتوج

يا أيها الملك المتوج بالبتها
يا من له الشرائع الرفيع الأعظم
يا من له الشرف الفخيم على الملا
فالكل بالعدل المنير منه
يا من له الذكر الجميل على المدى
نفس مسطرة قلب منع
يا من رقى شرف المواهب باسمه
فسجونه في ذي البسيطة منغم
إني أتيتك من زمان شاكياً
حاشا فضائل جود عفوك تظلم
بي مهجة ذابت من الأشواق في
وجل قلب في هواك مستقيم
ولدي من جور الأنام ظلام
فانظر لوالي أيها المتحكم

□□□

ديمتري خلاط

١٣٧٦ - ١٣٥٨هـ

١٨٥٩ - ١٩٣٩م

● ديمتري بن نعمة الله بن يوسف خلاط.

● ولد في مدينة طرابلس (شمال لبنان) وتوفي في مدينة الإسكندرية، وبين مسقط رأسه ومركزه جسده انقسمت حياته، وإن طوَّف باتجاه من أوروبا وصفها في كتاباته.

الوداع

الله يعلم ان القلب مشحون
الله يعلم ان العقل مفتون
الله يعلم ان الفكر حيث مضى
يرى خيالاً وفيه الطوفان مرهون
ظن البعاد ينجلي من لواحظها
فعاد يمتفق صديقاً وهو مغبون
صب قضي البين فيه أمره فله
نعم طليق وفيه القلب مسجون
بالله يا ماسكاً رحي بقبحضته
رفقاً بها إنني عبد له دين
إذا ظلمت سمعت الخلق صارخاً
تبساً لوقته قد عاد «نيرون»
فأشفق عليها إذا ما شئت منظراً
يبدي الوداع ونعم العين مسجون
يا مراً ساعاً باحت بما سترت
وبان سر بجوف الصدر مكنون
ومد رأت الدمع الأهباب ناشئة
من نار وجذبها للنار تمكين
تعجبت من نجاج الماء من لهب
وكيف من ضده للضد تكوين
وحارها بذل دُر من مدامعها
والدُر صنف به يا صراح مضمون
أرجوك تبليغ مشتاق إلى وطن
أني لأطافه ما عشت مديون
سلم وقبّل وصافح ثم حيّ وقُل
«متري» لكم دائماً يا صديق ممنون

من القصيدة الإنجليزية

يا عاذلي في حب سيدة العَمَلَا
أقصر ملامك وأرتدع يا عاذلاً

إن الغرام إذا تملك مهجة
يقضي عليها طاعة لا قول لا
وإذا رأى منها نفوراً عاصياً
هياً لها من طبخه طعم البلى
وإذا قها من الهوى وهواة
وافسادها فزق الصبوة والقلى
(من ذا يلوم) إذا هويت مليكاً
خضعت لها كل الملوك تبجسلاً؟
سادت على الأرضين شرقاً مغرباً
وسطت على الأحياء سطواً كاملاً
واستخدمت من البحار فسقها
تحكي الشوايق في البسيطة والفلا
وهي التي ذل العصى لبسها
وغدا مُعارض رايها مُتذلاً
بالله عاين كم أذلت بأسسلاً
وغدا عقيب الملتقى مستبسلاً
فهي التي لم تخش سلطاناً ولا
ملكاً ولا جنداً ولا رؤساً ولا
رغماً لقد قنمت عروساً شمرنا
يا هذا صريرها المطيع عن ولا
ولقد رأيت صبحاً وجهها فانتأ
فتركت غيرها كاسفاً متملماً
إني بصير باعتذارك حبذا
لو شاء فيسري أن يراه لانجلي
قد لاح لي كالشمس في راد الضهي
إن الحيسان تحب أرباب العسا
فأمير «البريطان» شخص قادر
مهما اقتدرت بوسعه أن يفعل
كم من عظيم قسد أذل عناده
فأضطر بعد الفوز أن يتوسلاً
ها أين نابليون؟ أين قصوره؟
أسمى أسيراً في «ملانة» أمزلاً
من سد سفير الروس دون مرامهم
وجنى ثمار قتالهم متهللاً

تهنئة بزواج

نقل النسيم لنا حديث مرور
فجلا كسوس بشاشة وحبور
وشدا الهزار مغرّدا يروي لنا
نغم الثباني في زفاف الطور
فكجّل الوطن العزيز لناظري
مستلأفا في حلة من نور
متعبقا متعطرا في عنبر
متبجرا بالند والكافور
هذا على أوتار أنسه عاكف
يشدو بصوت مفضل الزبور
ثان على إقصاءه تمايل
ثمل بكأس اللطف لا بغمور
لا يدين الرقص في قصيه أم
أن التمايل أخذ بالبور
لا يدين الصبح مات شبابه
فسطت عليه سيادة الفجور
إذ بان محمر العينون مشابها
شفقا وزند الشهب منه يوري
فستراى للجمع الوفير بانه
شهد النجوم بدت بتق بؤور
باتوا حيارى من لطيف حديثكم
كسالراقي يعذب في ثهي المسحور
فلك التهاني من «نسيب» ما له
عن بعدكم إلا ثبات صبور
كم قد تمئى أن يكون بقرىكم
أو أن يكون له جناح طيور
حتى يبلّ بلثمكم (من سقمه))
ويضمّ جريد حبيب به المشكور

□□□

ديمتري يني

- ١٣١١هـ -

- ١٨٩٣م -

- ديمتري نقولا يني.
- ولد في بيروت.
- عاش في لبنان وسيراليون وإنجلترا.
- درس اللتين العربية والفرنسية في مدرسة الحكمة المارونية، ثم التحق بمدرسة القلب الأقدس وتخرج فيها بتفوق.
- اشتغل بالتجارة بدءاً من مدينة «فريتاون» عاصمة سيراليون، ثم هاجر إلى إنجلترا عام (١٩٣٦)، حيث أسس شركة تجارية بمدينة مانشستر.
- الإنتاج الشعري:
- ليس له إلا بعض القصائد المنشورة في مصدر دراسته.
- شاعر مهجري يكشف عن سلبية شعرية حسنة يلتقي في بعض منظوماته مع شعر المهاجر من حيث الإحساس بالفرة والحنين إلى الوطن الأم، تتفق شعرته عن ممان شفينة ويكشف عن بعد إنساني مرفف.

مصادر الدراسة:

- هنا أبو الحسن: القاموس العام وقاموس الاعظم - منشورات الدولة
الغالية بجريدة البتلان الأحرار - بيروت ١٩٧٠.

الشعر والمثال

فُتتُ بالشعر يفريني وما فُتراً
مباي إليه أطال الوقت أو قصراً
مباي يهزكني منذ الصبا وله
في خاطري خطرات كُلمها خطراً
الشعر للروح روحاً وموهبة
من الأعالي فمي الشعر والشعرا
دانت له رائعات الفن واتخذت
من نهج نسفاً من وحيه صورا
لكنه كالهوى العذري أوله
سحر وأخيره سكر الست ترى؟
والشعر عند سواد الناس فذلّة
لا يفقهون لها معنى ولا خبرا

دع القشور وأوهام الخيال وخذ
لُب الحقائق وأفهم من بها كفر
أمنتُ بالله ربّ الوحي أنشدته
بلا وسيطر ولا رُسُل ولا سُفَسرا
بيني ضميري وعقلي رائدي علناً
مهما تعالي نفوذ الدين وانتشرا
أرى الوجود بمرآة الشعور على
رغم الفساد هنا يطرد الكدرا
صبرت لم يثنني صعبٌ على ثقة
إن المثابر يلقي الفوز والظفرا
ما عاقني الصَّعب عن إدراك مرتقب
في حُلبة السُّبُح إذ غيري به عثرا
حلمتُ ما خسرني حلمي على وضع الد
حجبا وحلم الفتى فسر إذا قدرا
لقى الأمور كما تاتي وأصرفها
لا فرق عندي أقل المال أو كثيرا

من قصيدة، بلادي

إلى المشرق الأدنى إلى دار صبوتي
إلى شامه والأرز لم تُحَبْ جذوتي
بلاذ حباها الله حسناً وروفا
وقال لها كوني على الأرض جنتي
وأفرغها في حُلْم علوية
تصير فيها اللب من فرط لفتة
وأطلعها في غربة المشرق دُرّة
تشعُّ بأنوار الحجا والثقافة
وأرسل فيها الأنبياء بوحية
فقاموا بهدي عمّ كل البرية
نزحت فتى عنهما وبين جوانحي
لواعج حبّ واستيقاق وحرقة

أبالقوافي غذاء الجسم - قيل - وهل
تُجدي القوافي إذا امرئ عسرا؟
الجسم للعقل حقلٌ إن غديت به
أعطاك خيرا وإن أهملتَه خسرا
لا يزدهي الفن في أرض على عوز
والمال للفن معسوان إذا وفرا
المال محتكٌ في كل مجتمع
في كل حقل وفي كل الشؤن جري
إن شئتَه عنصرٌ للخير كان وإن
عكست كان بلاءً مطبعا خطرا
معامدُ العلم لولا المال ما بلغت
شأواً وكان ظلام الجهل منتشرا
معامدُ الخير لولا المال ما نهضت
لولا أنهار مسرح البرّ وانتشرا
ما ضرّ ناظم شعبر أن يكون له
من التَّجارة حظٌ يبلغ الوطرا
ما عيب بالسَّعي ذو علم لمرتق
يردُّ عنه عوائد الفقر والضررا
وقد أمرنا بأن نسعى ولا هرج
على الأديب إذا ما جدّ وأجرا
وحكم الفكر والمبدأ القويم باو
ضاع التجارة خافيها وما ظهرا
واستقل من لُبها نقصا يجره
في خدمة الحق سيفا كيف مال قرى
أرى التجارة فتا قل من سببر
أغوارَه ومعانيه ومن خبيرا
وحرقة بارك الرحمن موردها
لمن سعى ويصدق قلبُه اضمرا
لوم تكن حرقة حقا مباركة
لما تعاطى بها طه ولا فُكرا
فيها لذي اللب أهداف مشرقة
ما شامها حائق إلا وعى وبرى

اطالع معنى الحسن فيها بحسرة
على كل ما فيها وهل تجدي حسرتي
يلوموني في حبها وتعشقي
يقولون غيب تسأل وذكرك سلوكي
يقولون غيب تسأل ورسمك عالق
بذهني يفدني خاطري وقريحتي
يقولون غيب تسأل وتلن وفي نسي
مواها جرى مجرى الحياة بمهجتي
بلاد على رغم البعد أحبها
واصبو إليها في رواحي وغدوتي
على الرغم من جور الزمان وعسفه
وظلمه اقصيها بقوتي وقوتي
وانشده اولادي على حبها وفي
مفاصلهم تجري دماء الوطنية
اقصدها لا ارجو ثوابا ينالني
سوى أن اراها في نهوض ورفعة
بلادي اناجيك بحلم ويقظة
فتعلموني الذكرى وتزداد نشوتي
وتعلموني النجوى الى عالم الرؤى
ثريتي بلادي في السهها والمجرة
وكم من مناج صاد قبلي بخيبة
كليلاً وعين الحق غير كليلة

طول البعاد

طول البعاد على الاحبة قاس
فاندرها كي تجلو العنا وقاسي
صهبة رائعة الشماع كانتها
شمن تلالاً من خلال الكاس
روحية اعني بها مزية
ما ممتها رجس من الارجاس

رقت رواق شرايها في مجلس
زام وطابت انفس الجسلا
ساعت لهم ووجوههم وضاءة
بالبحر والافلاك والافلاك
في مجلس ضم القلوب على الولا
ونياطها في معقد الانفاس
نهضوا الى ارض العروبة والمنى
تصدوها بتلهم وحساس
للها ارض العروبة كم فنى
مثلي شكراً للفرار القاسي
واذاب حبة قلبه في سمعي
ليلاك طوع شعوره المساس
يبلو الزمان وانت انت جديده
رغم العوادي انت ملء حواسي
ما بين ارضك والشام اواصر
اطواد عر لوقه رواسي
وهرق عزم في شباب ناهض
صلب الارومة يانع الاغراس
ما ربح بالجنى شباب ناضج
متمرس بالعبه ضر مراس
قبلى الشباب تحية عطرية
فماقت بطيب شذاها نفع الاس
وليكم يا سسانتي شكر على

عطير ويسن لثنا بالناسي
عنوان نهضتنا مثال رقينا
هم قادة الافكار والامسساس
هم معقد الامال [للتعلم] بهم
روح العروبة فوق خيبر اساس

□□□



ذنون الشهاب

١٣٤٠ - ١٤١١هـ

١٩٢١ - ١٩٩٠م

● ذنون بن يونس الشهاب.

● ولد في مدينة الموصل (شمال العراق) وفيها توفي.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس الموصل، ثم انتسب إلى جامعة القاهرة في مصر، حيث نال شهادة الليسانس من كلية الآداب - قسم اللغة العربية بتفوق.

● كان من أسرة عربية قاننة، كما كان شغلة من الذكاء والطموح.

● اشتمل مدرساً بالمدرسة الإعدادية بالموصل، شامساً فيها أنشطة ونشرات أدبية بثت في طلابه وعيًا جديداً.

● كان عضواً بجامعة الأماء - في مصر - التي أسسها أمين الخولي، وحاول تأسيس فرع له في الموصل فلم يوفق، كما كان ممجّباً بأدب طه حسين.

● أصدر مجلة «الجزيرة» - وهي مجلة نادي الجزيرة في الموصل، وكانت رفيعة المستوى، استمرت أعواماً، ولكنه لم يتخلف عن ممارسة مهنة التعليم طوال حياته.

● انضم إلى جماعة «الثقاة المصرية» التي أسسها الشاعر إبراهيم الواعظ - رئيس محاكم الموصل - أواخر الأربعينيات.

● كان شديد الولع بلعبة «الأزنيض» - الدومينو - وله فيها أشعار.

● كان يمازح أصدقائه بشعر فيه طرفة ومداخلة، يسميه «الحلمنتشي»، وهي التسمية التي أطلقها الشاعر حسين شفيق المصري على هذا اللون من الشعر الفولكلوري.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له بمجلة «جوهر» قصيدة: يا مَيّ - العدد ٢ - نوفمبر ١٩٤٥، ونشرت له جريدة «الجزيرة» - الموسمية - قصيدتين: شهادة الإباء والوطنية - ١٩٤٨/٤/١، ومحاكم الموصل الجديدة - (عدد خاص) ١٩٤٨/٩/١٥، ونشرت له جريدة «الرائد» الموسمية - قصيدة موكب الأضرار - السنة الأولى - ١٣٤٠ - ١٩٥٨/٧/١٧، ونشرت له جريدة «العدباء» قصيدة اضمحلال - ١٣٤٢ - ٢٠٠٠/٧/٢٠ (تظمت في الموصل ١٩٤٤)، واحتفظ له كتاب «ذكرى حبيب» - من ألفية أبي تمام بالموصل، بقصيدة في المناسبة، وكتاب «المرأة في الشعر العراقي الحديث» بعدة قطع.

الأعمال الأخرى:

● له مسرحية شعرية عنوانها: «فراق حبيبين» نشرها في مجلته «الجزيرة» - ١٣٤٠، كما كتب عدداً من القصص القصيرة، والمقالات التي نشرت في الصحف، لا سيما «الجزيرة».

● شعر من الموزون المقفى، يقتبس من الأحداث الوطنية والقومية ما يقجر فيه صور البطولة وأصالة التاريخ، فإذا غنى عواطفه جرت الكلمات والصور سلسلاً رائقاً، يتسم شعره المتأخر بنزعة تأملية، ويزدهي بلغة روحية شفيفة.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد فياض المغربي: لراة في الشعر العراقي الحديث - مطبعة الجامعة - بغداد ١٩٥٨.

٢ - رسالة من المحامي عبدالقادر البيوني - من تلامذة واصدقاء للمخرج له - إلى الباحث هلال ناجي مؤرخة في ٢٤/١٠/٢٠٠١.

من قصيدة: عبقري العصور

في ذكرى الشاعر أبي تمام

السكون يرقب مطلع الأنوار

في كل آن بعد طول عثارة

فيزيح إعصار الأسى ويؤزل من

عصفور دهي الأيام بالأخطار

ويواكب التاريخ في إقدامه

بطلاً يطل كشامخ جبارة

ويصارع الأسواء في تجواله

من بعد جسر مائل ودمار

فترى الثقاة المصلحين على المدى

نفسوا الشرور إلى شفير هار

والضيقون يكافحون جريرة

عمّت فسادت بالقطع العاري

والفاهمون حقيقة كبرى مضوا

يُذْكَسون نار العدل للادهار

المقنّ ينجحهم وحي شعورهم

ساروا إلى الجلى بعزم دار

إيه حبيب الشعرها هو بارق

للخير يُعدنى اليوم في إصرار

شهداء الإباء والوطنية

هي الهمة الكبرى لمن كان أغلبا
تطوّف في الأفاق شرقاً ومغرباً
وتُسمع صمّ القوم صوّناً مولوداً
وتنزع ما شاء الجهاد لتدأباً
وتُضيي رميم الباس عزماً ووثبةً
فإن صريح العزم إن كان أصلباً
إلّا الولى يُدني الجموع من الأذى
ويُصمى مراداً كاد أن يتذبذباً
وحتى متى تبقى أسارى معزّة
تطاول حتى قد غدت بيننا الوبا
تباعد باليأس المرير ونثنى
بمأطفة جاشت ولم تلق مذهباً
اناع علينا عسار كل هزيمة
فجاشت اهزأج السنين لتعتباً
هي الهمة الكبرى أطاحت بشجوبنا
فراحت تداجي المكرمات توثباً
وتستببق العلياء دون تردّد
لقدن من الجوزاء سهماً مصوباً
تعرّ على المستضعفين وتفتدي
مناز هذا يجهل الذلّ ويشجبنا
تُساموم بالأرياح وهي عزيزة
ولا تعرف - الأمان - أساً ولا أبا
أقام لها الأحرار تمثال نهضة
فحق لها دوماً بأن تسفلباً
وسيم عبيد القوم أسوأ خطّة
كسما سيم اهل الجاهلية بالزباً
وتُمر من لم يرع للقطر حثّة
يظنّ مصيّر القطر لهواً وملعباً
إلا إنما الأمجداد روح مبسّاب
إلى يقظة لا ترتضي اليأس مركباً

لهمب أعاصير الدنيا بزعمانفر
من بعدد عسفر شهلك وشسرار
والعدل والى يستجير بظله
من بات رهن تحكّم الاقتصاد
في كل يوم ثورة في مسالم
متطوّر يسمر إلى الاقتصاد
والاستراكتيون صار يقينهم:
أن الهناء يؤول للأخيار
الساترين على المدى بجرامفر
فُضّلى بون ذخائل الأشرار
والحالمين بيوم يشمل كوننا
سلم يهدد أعين النطّار
عصر الكهارب فالكواكب سُفّرت
لجهود هذا المارد القهار
عصر الفضاء بكل تكنيكه بدت
أبائنه من خلف ألف سترار
الحق كل الحق في حمرة الـ
أديان والآراء والأفكار
عصر الحضارة والتقدم ليس في
أشاره من مذهبهم شوار

إيه حبيب الشعب لا زال الحجى
متألباً كعمرائس أبكار
كرمت عقلك أن يكون مبرقاً
بالجهل، إن الجهل أعظم عار
وانفت من نجل النواة ولفوهم
ومحقت غلواء الورى بالثار
فسالعلم أصبق من خيال منجم
والعزم أقوى من ضياء نهار
أنت الحقيقة والعند كباطل
مستلبس بالخزني والأوزار

بنفسي شباباً قد أريقتم نواهم

فداءً للعالي مدّ تمنّوها مطلباً

همّ موئل العُزْب الكرام وملجأ الـ

حيارى ودنيا تجعل الحقّ أصوباً

من قصيدة: شذالك

قد تشبّعت من شذالك وإن لم

أتردّد على حرمك المصون

نغمة أنت للفؤاد تُضيق

نّ حياتي بين الهدى والفنون

لا تقولي هذا غرامٌ جديدٌ

قد آتاني من شاعرٍ مفتون

لستُ كالنّاس في هوائٍ وإن كُنّ

تُـمَثِّلُ الإنسان في التكوين

إنّ حبي كما تريدن طهرٌ

وهوأيّ هوى المصنّف الأمين

□□□

ذو النون لي

١٢٩٤ - ١٣٤٦ هـ

١٨٧٧ - ١٩٢٧ م

• يونس بن محمد الفولي لي.

• ولد في قرية جابّة (جيس - السنغال) وقوفي في جيس.

• عاش في السنغال وموريتانيا.

• نشأ في كنف أسرة تتصف بالعلم والأدب، فوالده أديب وشاعر، تلقى على يديه مقدمات اللغة العربية، وعلى يديه تعلم القرآن الكريم، كما أخذ من غيره من علماء عصره.

• رحل إلى بلدة فوتاتورو، وإلى موريتانيا رغبة منه في طلب العلم، كما أخذ عن أحمد النجّج في سان لويس الذي أكتمل على يديه نبوغه، وتوفقت قريحته الشعرية.

• عمل مدرّساً على عادة أمثاله من العلماء، فقد كان يمد من أعمال السنغال المشهود لهم بخزارة العلم وعميم الفضل.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «الأدب السنغالي العربي» عددًا من القصائد ولتتماذج الشعرية، وله ديوان مخطوط (الديوان في ١٩٠ صفحة - ١٩٨ قصيدة ومقطوعة، أطولها في المديح النبوي - ١٧٤ بيتًا مخطوطة الديوان في مكتبة إيفان - بالعاصمة دكار).

الأعمال الأخرى:

له عدد من الرسائل أوردها كتاب «الأدب السنغالي العربي».

• يدور ما أتج من شعر حول المديح، والمدح، أما المديح فقد اختص به النبي ﷺ وكان فيه مباشرًا وتقليديًا، واختص بالمدح أولي الفضل من الشيوخ والعلماء، وأولي الأمر من الخلفاء والأمراء، وله شعر في الغزل الذي جاء تقليدًا يلتصم فيه خطأ أسلافه لغة وخيالًا يميل إلى استعلاء الحكمة، ويتجه إلى الموعظة والاعتبار، تغلب على لغته المباشرة، وخياله قريب. التزم الوزن والقافية فيما أتج له من شعر، كان الشعر القديم قدوته ونموذجه الذي حاول اللحاق به.

مصادر الدراسة:

- هاجر محمد الاب السنغالي العربي - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٧٨.

جلال وجمال

أمن بعد سلمى هيّجك البلائ

وهالئك في تفريدهم البلائ

بليت بها والقلب يشجر لأجلها

ودمع جفوني فسوق خدني هامل

جرعت خمور الحب طفلاً وياغراً

وإني لأنواع الحببة شامل

دهاني دهرى حين فترق بيننا

وقلبي لأجل الوجدر والصنن ذاهل

هوى قلبي للغموم في هوى الهوى

وإني لأعيباء المصائب حامل

وليلي بكاء كله فكانني

لفرط شجوني أسكرتني الجلال

زعماف النوى يُردي الحب فإلما

زعماف النوى يا حبل للصب قائل

حديث اشتياقي غنغنته مدامعي

ونار شجوني أججتها المنازل

طمعت بعيده الهجر وصلأ فعزني

فما أنا مهجور وما أنا واصل

يميل فؤادي عن هواها وذكرها

إلى المصطفى إن حلأ ثني الزلازل

كمال جلال الدين منبج نوره

جمال بهاء العز الخير فاعل

له الفضل بين الخلق طرأ استبقه

وليس له في العمالين مُمائل

ملاذ البرايا في الشدائد كلها

وشمس الضحى إن ابلهم الفياطل

نفسوع نفورع علأ الكون كلهم

ولجأهم إن أختفتها المعاقيل

صفي صفوع خضرهم ذو مكانة

سراج منير صاحب الصيد عادل

غفور عن الجهال متصل الجدى

حليم علي الكعب أروع بأسل

في مدح شيخه أحمد انجنغ

ايا سيدنا قد طال عهدي يومئذ

وصرت أعاني ما أعاني لأجلي

اخبركم أن الزمان يُغييكم

رمانى سهامنا من كنان أرله

طويتم بساط الأنس من بعد نشره

كما كان يطوي قارئ هنر وصله

فؤادي في نار الهموم مخلد

ومسدمع عيني وبله إشر طله

اراني بقاني بعد غوصي في الفنا

تعلق معنى كل أصل بفضله

بنفسي أفسدي نور ذاتر شهادته

يُشِير إلى باب الشهور وفضله

تجلى لطور النفس حرقا فدكها

كلا شيء من إسم الجمال وقبلة

ونكر حال الدهر قلبا وقالبها

وكلفتني مالا أطيع بحمله

وعزل للذي خلى الهوى لهوانه

الا إنما عز الهوى بعد ذله

...

إلى شطر هذا الشيوخ وجهك ولو

وسن حُسام المدح من بعد سنه

ودع عنك أيام الصنبا وأكوارو

ودع ذكر حي بالفتذب وأثله

ورض طرقت شعر للمعاني ويح به

إلى مُنحني حزن البيان وسهله

تحرق مُشتاق

فما بال مع العين أصبح جاري

إذا ذكرت هند فبترتاع باليا

لقد نصبت هند بذلك دأئها

حبائل شوق قد قطعن حبالها

وكم شادن كالبان ليئا وقامة

اثار الاسى لما اتاني شساييا

ونكرني هنذا وأولج في الحشا

سكاكين اهتمت للشجون بمائيا

لقد غبت عنها وهي رمل عالج

اعالج منها ما يدق عظاميا

وكم بلر فارقتها واحببة

ترككهم والكل يبكي ورائيا

ونكراهم حاجت بياني ورصعت

بديعي وابدت للفهوم معانيا

وطيف خيال زارني متنگرا

فلما رآته العين اذير نائيا

رائ الرقيب لما اتاني ثانيا

فصار يباري شخصه في ثيابيا

فكم ابخر قد خاضها وقد ابدى

ترد القطا حتى الم ببساييا

الا قل لهنر فلتنر خيالها

وقد صار ثوب الليل بالصبح باليا

ايا هنذا لا تستهجنني بتفرغي

فلما كل مصري يقول القوافيا

وقافية قد بث احكم نسجها

تفوق معانيها الطفاف الغواليا

رايت تصاريف الزمان طليئني

زمانا ولكن لم يجنر مكانيا

حسوت الهوى صرعا فلت امانيا

وافعنت كيسان صفت واوانيا

فحسبي دبي من فتاة اذا بدت

رايت محياها يغيظ الغوانيا

قد انشدت ابياتا لاجلت شوقها

فسقالت سريرا لا علي ولا ليا

ولم ير لي عيب يطيح لعلها

تعاف سوادي ليت عيبي سواها

□□□

ذوالفقار احمد المالوي

١٣٤٠ - ١٣٦٢ هـ

١٨٤٥ - ١٩٢١ م

● ذوالفقار احمد بن مهت علي بن شاه ولي بن شاه عالم الحسيني.

● ولد وتوفي في بلدة هويل (الهند).

● ملأ في الهند والمجاز.

● قرأ العلم على بعض علماء بلدته، ثم واصل تلقيه للعلم عندما ذهب للبحر والزياره مرتين؛ حيث أخذ عن كبار المشايخ هناك.

● الإنتاج الشعري:

- له بعض الأبيات القليلة في مصدر دراسته.

● الأعمال الأخرى:

- له بعض المصنفات، ومنها: «البتكر في المأثث والمذكر»، و«ملئ الفراسخ في منازل الهرارخ»، و«الروض المطور في تراجم علماء شرح الصدور»، و«معادن الحسنيين في حكايات الصالحين».

● لم يصلنا من شعره إلا أبيات قليلة لا تكاد تفي لتقديم تصور واضح عن تجربته الشعرية.

● مصادر الدراسة:

- «عبدالحسيني: نزهة الخواطر ويهجة المسامح والخواطر» (مج ٣)، (ط١) - دار ابن هزم - بيروت ١٩٩٩.

المنزل المعطار

لله دارٌ مـ مـ اجل بناعها

اكرم بها من منزلٍ مسمطارٍ!

تلك القناديل التي فيها تُرى

شهب السماء تلوح للانتظار

منها نفائس ما رأت عين ولا
سمعت بها أنى مدى الأعصار

ربيع عشرة

رَبِيعٌ وما ربيعُ منازلٍ عِفْشُرةٍ
نارٍ وما نارٌ معاهدُ عِزَّةٍ
لا زال في عيشٍ وغَيْرٍ من بئى
ونباهةٍ وسخاوةٍ وكرامةٍ

□□□

ذوالفقار علي الديوبندي

- ١٣٢٢هـ
- ١٩٠٤م

- ذوالفقار علي بن فتح علي الحنفي الديوبندي.
- ولد في بلدة ديوند «الهند».
- عاش في الهند.

- تلقى علومه على يد مولانا مملوك النانوتي، والمفتي صدرالدين الدهلوي، فبرع في علوم المعاني والبيان والنحو والشعر.
- حين - من قبل الحكومة - هي تفتيش المدارس الابتدائية، وبقي في منصبه هذا إلى أن أُحيل إلى التقاعد.
- يُعدُّ صاحب فضل في نقل الآداب العربية إلى اللغة الأوردية من خلال شروحه ومؤلفاته.

الإنتاج الشعري:

- أورد له ديوان «الفيض» بعض قصائده، وله أشعار ضمن كتاب: «نزهة الخواطر».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من أشروح والمؤلفات منها: «شرح ديوان الحماسة» - «شرح ديوان المتنبي» - «شرح السبع المقاتل» - كتاب «في البلاغة» وشرح لقصيدة البردة بنونان: «عطر الورد» في شرح البردة.

• يدور ما أتيج من شعره حول المنح الذي اختص به السلطان عبدالحميد الثاني مذكراً بسجاياء، ويمزج مدحه بالفزل عفة وتصريحاً. يبدو تأثره بأسلافة من الشعراء أمثال المتنبي، وأبي تمام الذي اقتفى أثره في تسجيل الانتصارات وذكر الحائل. تتسم لغته بالطواعية مع ميلها إلى المباشرة، وخياله نشيط، التزم الوزن والقافية فيما أتيج له من شعر.

مصادر الدراسة:

- عبدالحسي الحسني: نزهة الخواطر وبهجة المسامح والنواظر - دار ابن حمز - بيروت ١٩٩٩.

حال المستهام

يا قاسيَ القلبِ يامن لجَّ في عَنكي
إليك عني فإني عنك في شُكُلٍ
وكيف تعرف حال المستهام أيا
من لم تُصَبِّه سَهَامُ الأعين النُّجُلِ
نام الخُلُيُونُ في خَفْضٍ وفي دَمَرٍ
وقد أرقَّتْ بدمع سسائلٍ هَمِلِ
قد صابني عَرَفُ روميٍّ غَنِيَتْ
بحسبها عن جمال الحلي والطللِ
سُكَاكُ وحياة العاشقين بها
فُكَاكُ وفي مع ذا مرهم العليلِ
هيفاء ضامرة، لعسائ شاردة
بيضاء ساهرة بالغنج والكحلِ
كالشمس تبدو جهازاً غير خافية
ولا تُسَيَّرُ بالاستتار والكللِ
رَنَّتْ إليّ بعيني جَوْنٍ ففدوا
قلبي جريحاً بجرح غير مندملِ
فيا بني الأصفر التزوير شيمتك
تُلقِيكم خُوبكم في الشَّرِّ والغِبِلِ

قولوا لها الآن إن شئتم فلاحكم

أَنْ صَبْرُكَ الْمُبْتَلى لَا تَهْجُرِي وَصَلِي
إِنْ لَمْ تَتَّبِعْ مِنْ جَهَاها قَدْ عَزَمْتُ عَلَى

أَنْ اسْتَغْفِيَتْ بِسُلْطَانِ الرُّورِ الْبَطْلُ
«عبدالحميد» أَمَانَ الْخَائِفِينَ مَبْدِ

بُدِّ الظَّالِمِينَ سَدِيدِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
كَهَفُ الْأَنَامِ مَغِيثِ الْمُسْتَخْصِمِ لَهُ

إِلَى اقْصَايِ الْمَعَالِي اقْرَبِ الْمُسَبِّلِ
الْمَعَادِلِ، الْبَسَائِلِ، الْمَرْهُوبِ سَطْوَتِهِ

فِي الْجُودِ، كَالْبَحْرِ، بَلْ كَالْعَارِضِ الْهَيْطِلِ
غَوْثُ الرُّورِ، خَادِمُ الْحَرَمِينَ، مَعْتَصِمُ الدِّ

مَكْرُوبِ غِيْثِ النَّدَى يَهْمِي بَلَا مَطْلِ
شَهْمٍ، هَمَامٍ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَدِ

سُلْطَانِ السُّلْطَانِينَ نَجَلِ السَّادَةِ الْأَوَّلِ
رَأْسِ الْكِمَاةِ إِسْمَاءُ لِلْفَزَاةِ وَمِفْ

دَامِ الْحِمَاةِ لِنَدِينِ أَشْرَفِ الْمَلَلِ
غَضْمِشْمُ نَدَسْ قَرْمُ أَخْوَالَةٍ

مَاضِي الْعَزِيمَةِ مِنْ خَمَرِ الْعَلَا تَمِيلُ
لِلَّهِ جَيْشُكَ أَبْطَالِ النَّزَالِ وَمِنْ

فِي الْكُرْ كَاللَّيْلِ، فِي التَّمَكِّينِ كَالْجَبَلِ
أَبْنَاءُ حَرْبٍ قِتَالِ الْمُجْعِ بِغِيَتِهِمْ

أَسَادِ حَرْبٍ لَهُمْ غَابٌ مِنَ الْأَسَلِ
الْخَائِضُونَ غِمَارُ الْمَوْتِ مِنْ طَرِبِ

وَالْقَاهِرُونَ عَلَى الْأَقْيَالِ وَالْبُسُلِ
قَضَوْا حَقَقِ الْمَعَالِي بِالسَّلَاحِ وَالِدِ

بِيضِ الْقَوَاضِبِ وَالْمُسْأَلَةِ الدُّبُلِ
«عبدالكريم» عَظِيمِ الْجَيْشِ يُقْدِمُهُمْ

تُبَّتْ الْجَنَانُ قَسْوَى الْقَلْبِ فِي الْجَلَلِ

النَّصْرُ يُقْدِمُهُ، وَالْفَتْحُ يَخْدِمُهُ

وَاللَّهُ يَحْمِيهِ مِنْ رَأْيٍ وَمِنْ خُلَلِ
يَا آلَ عَثْمَانَ، يَا فَخْرَ الْكِرَامِ وَيَا

خَيْرَ الْأَنَامِ، لَأَنْتُمْ مَنْتَهَى أَمَلِي
صَيِيدِ الْمُلُوكِ، صِنَابِيدِ الْقُرُومِ، أَمَّا

ثِيْلُ السُّلْطَانِينَ فِي الْإِعْطَاءِ كَسَالِنِ
جَزَاكُمُ رِيكُمُ خَيْرَ الْجَزَاءِ عَنْ الدِّ

إِسْلَامِ إِذْ قَدْ نَصَرْتُمْ سَيِّدَ الرِّسْلِ
أَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِالْأَنْصَارِ الْمَجِينِ لَكُمْ

عَنِ الْإِعْصَانَةِ بِالْأَنْصَارِ وَالْخَوَلِ
وَلَوْ دَعَوْتُمْ أُولَى التَّقْوَى لَخِدِمْتُمْ

لِبَسَاكُمُ الْكُلَّ مِنْ حَافِرٍ وَمَنْتَمِلِ
مِنْ كُلِّ مَصْطَدِمٍ، لِلَّهِ مَنَاقِمُ

لَيْثِ الْوَفَى غَيْرِ هَيْبَابٍ وَلَا وَكِلِ
سُئِلُوا سَيُوفَكُمْ وَاللَّهُ نَاصِرَكُمْ

عَلَى الطُّفَاةِ مِنَ الْأَرْغَادِ وَالْعُسْفِلِ
حَمْدُكُمْ جَلْمَكُمْ يَفْسِرِيهِمْ وَإِلَى

مَتَى سَيُوفُكُمْ فِي الْجَفْنِ وَالْمَلَلِ
تَبَأَ لِقَوْمٍ بَغَوْا كَفَرًا بِنِعْمَتِكُمْ

فَلَأَهْلِكُوا لَوِيَالِ الْمُنْكَرِ وَالِدَفْلِ
فَأَصْصَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ

بَيْنَ الْبِلَالِاحِ، وَالْفَهَابَاتِ، وَالطَّلِ
لِلْهَيْثُ مَا رَفَعُوا، لِلخَرْقِ مَا رَقَعُوا

لِلنَّهْبِ مَا جَمَعُوا بِالزُّبُرِ وَالْبَقَلِ
لِلسَّيِّئِ مَا وَلَدُوا، لِلحَرْقِ مَا حَصَدُوا

لِلسَّلْبِ مَا حَشَدُوا بِالْقُدْرِ وَالِدَفْلِ
لِللَّهِ دَرْكُكُمْ، لِللَّهِ دَرْكُكُمْ

إِذْ قَدْ تَدَارَكْتُمْ الْعَطَشَى عَلَى عَجَلِ

اعدائكم في حضيض النذل من حيل
احبايكم من نرا العلياء في قُلل
بهاشمعي، كسري، سيّدر، سنر
هادر، بشير، نذير، سيّد الرسل



١٣٤٨ - ١٤٢٧ هـ
١٩٢٩ - ٢٠٠٦ م

ذيب الزعبي

● ذيب يوسف محمد الزعبي.



● ولد في قرية سيرين (بهمان - شرقي فلسطين)، وتوفي في مدينة إريد (شمالى الأردن).

● قضى حياته في فلسطين والأردن والسعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين وليبيا واليمن والسودان.

● حصل على الابتدائية والإعدادية بمدارس قرية سيرين، ثم حصل على الثانوية من الرشيدية بالقدس عام ١٩٤٥.

● عمل في وزارة الصحة الأردنية، ثم انتقل إلى وزارة الإعلام (الإذاعة) عام ١٩٧٠، وظل بها حتى تقاعد عام ١٩٧٧، ثم تفرغ للإبداع والرحلات الثقافية.

● كان عضواً في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، كما كان عضواً في رابطة الكتاب الأردنيين واتحاد المؤرخين العرب.

● نشط ثقافياً وقام بالعديد من الزيارات للمؤتمرات الثقافية في مختلف البلاد العربية لإلقاء شعره.

الإنتاج الشعري:

- له دواوين منشورة منها: صور على حائط النفس - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٧، وأرض السلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٨، ومن وحي البحر - دار الخافاني - بغداد ١٩٦٥، وحديث غيمة - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٦، ومن الجرح القديم - دار الجوبة - بيروت ١٩٦٧، وفلسطين الصبيبة - دار الفكر - دمشق ١٩٧١،

سُقوا كزوس الردى كرمها وقد شربت
طوعاً بملامم الأسيف بالغلل
حماكم الله ما أمضى سيوفكم
قطعتهم وهم أكسى من البصل
يا أيها الملك الميمون طلعته

أما ترى الروس في التزوير والصيل
وكيف دسّوا وقد حنّوا البغاة على الـ

غدر الشنيع فجوزوا النذل بالفضل
جاءوا لصربكم منهم فردهم

ظلبا سيوفكم بالويل والأل
لما راوكم ((جرحي)) مبرين وفـ

نلّوا ما اكتسبوا بالأهل والنقل
فالكفر في خطي، والدين في ظفر

والروس في خجل، والروم في جـنك
أضحت سيوفهم، أمسّت مدافعهم

في الخمد من عطل والحرس من صـل
يا بشّ ما اقتصره من وقاـتهم

بذعنا فيحانف منه كل ذي نـبل
وقد أصـبتم إذا اعرضتم أنفـا

عن قول كل سفير الراي مبتذل
أخزاهم الله ما أغباهم فنسوا

قديماً هزيماتهم في الأعصر الأول
هذا وإن جريوا فيكم مجرّهم

عابوا ندامى كما قد قيل في المثل
وقد بهمني إلى الإنشاد مجدكم

قسراً فلست بأهل الشعر والغزل
أبقاكم الله في عزّ وفي شرف

وفي علوّ وفي مجـدر وفي زعل

ومشردون - دار الخافاني - بغداد ١٩٧٠، والميراث - دار العودة - بيروت ١٩٦٩، وصرخة الأصمق - دار الخافاني - بغداد ١٩٧٩، ويدًا من حزيان - دار الفكر - دمشق ١٩٨٠، والكلام والمنبر - وزارة الإعلام - بغداد ١٩٨٠، والمثليون - دار الفكر - دمشق ١٩٨٢، وعلى رباك فلسطين - وزارة الإعلام - بغداد ١٩٨٧، وابن الأبطال ٩ - وزارة الإعلام - بغداد - ١٩٨٨، وله قصائد نشرت في الصحف الأردنية: الدفاع، والرأي، والهرمولة، وصوت الشعب.

- شاعر كلاسيكي، نظم على الوزن المفعول، إنتاجه وأغراضه عديدة، استصرخ للثأر والدفاع عن القدس السليب وذم المخالعين بالأقوال والكلمات المضاللة، كما ذم الدنيا وحذر من شهواتها والاختراار بمنافعها وممتها، وله في ذلك الغرض قصيدة تحذر من الفتنة بالدولار وتبته إلى ما في ذلك من تنمية لدور المستعمر، كما نظم في الاختار بنفسه وشعره، مجمل شعره يعكس وعيه بطبيعة القضايا السياسية والاجتماعية في عصره ويبدل على تقاعله معها، وهو سلس في لفته، بسيط في تراكيبه، نازع إلى تضمين قصائده بمعاني النصح والتنوع، موزون جزئية قليلة لا تخلو من جدة وتنوع في الأساليب مع وضوح اللزعة الخطابية.
- حصل على شهادة تقدير من المنتدى الثقافي في الخرطوم.

مصادر الدراسة:

- أرشيف رابطة الكتاب الإرتنيين - ملف الإعضاء - رقم ١٥٦.

من قصيدة: هذه الدنيا

إنني رأيت من الدنيا ملاميحها؟

كما رأيت من الدنيا مآسيها

رأيت فيها نعيمًا أطمئنُّ له

وفائياتٍ تُصيب النفس تدميها

فلا يدوم سرورُ لئلاّس بها

ولا تدوم دموعٌ في مآقيها

لكنها فسرعَ ينتابيه ترحُّ

يومَ رمستك ويومَ أدت راميتها

إنني عجبت لإنسان يُقَرُّ بها

كأنما الخلد مكتوبٌ له فيها

كما عجبت لحسان يسروهمُ

أن يلحق الخير إضرارًا لهم فيها

اللَّهُ ينعتهها دنيا يصقُرُها

فما هناك أضا الدنيا تُرقيها

ألم ترَ يا أضا الدنيا بأن لنا

فيها [ليالي] وأيامًا نقضيها

ألم ترَ عاشقَ الدنيا بأن لنا

تحت التراب أحباءَ قضوا فيها

أين الأحبُّ ممن كان صوتهمُ

ملةً المسامع هل قد خلّوا فيها

فما الحياءُ سوى الأجل نرقبها

ويومَ تُقضى فلا حولَ لنا فيها

يا من تطول به الأمال تُدغمه

كرسَ حياتك للأخرى وما فيها

بش الحياءُ حيأةً لا تسود بها

روحُ القناعة بل بثست مراميها

من راقب الناس في الدنيا تضيق به

حتى يموتَ وما نال الرضا فيها

لا يأكل الحقْدُ إلا قلبَ صاحبه

وكل من زرع الأشواك جانيهها

اللَّهُ قدرَ رزقِ الناس قسّمه

فما هناك تُذلّ النفس تُشقيها

الضسرُ والضعف من صنع الإله ولن

تغيّر الناس أقدارًا قضوا فيها

والنفسُ إن شكرت بالخير قد وُعدتْ

والنفسُ إن جصدت لا خيرَ يأتيها

من قصيدة: فتنة الدولار

إذا أعجبك الدولار واخضرت أمانيك
وربّ القلب تحناناً لأحلام تُدانيك
وطافت نسمةً نشوى من الدولار تُجديك
وربّ لحة الصداخ في سمعك يشجيك
فلا تسمع لأنفاس يوقمها لتلهيك
وينصب قيده العاتي ويرسل سكه فيك

فكم طافت خيالاتٌ ولاحت وفي أوهامٍ
ومرت وهي ساحرةٌ وقُرت وهي آلامٍ
على أمم تضاعفها من الآمال أحلامٍ
وفي الدولار محنتها وفي الدولار الغامِ
له نغم يوقمعه فتخفّض حوله الهامِ
وتلهو النفس راقصةً ويترغ حولها الجامِ
لتقضم وهي لاهيةٌ على أملٍ وتعتامِ

وكم برق تراءت له شعوبٌ وهو أرزاء
تراه فتحسب الغيثا هموراً فيه إرواء
فيهفو قلبها أملاً ويبرق فيه أضواء
وما في البرق من غيرٍ ولكن فيه إظماء
وخلف السحب غاشيةٌ ودون الرأي إغناء

صرخة الثائر

بالجحفل الزاحف المستأسد القدم
تُعَاد أقداسنا في المهد والمصرم
بصداق العزم بالذيران لاهيةٌ
على الميسارين لا في هيئة الأمم

بصرخة الحق تدوي من حناجرنا
تستصرخ الشار لا في أنة الآلم
بطلقة المدفع الجبار مرعدة
لا بالأهاريح والمستأنس النغم
اليوم أمرٌ فلا تُجدي مناقشةٌ
حي على السيف يرويه نقيع دمي
فكم شكوتكم فما أجدتُ شكاتكم
وكم تكلمتكم على القسطاس والقلم
خمسون عاماً مضت تاللة قد خجلت
نفوسنا من خطابات ومن غليم
وتسأل الدهر هل أسيفنا صدادت
بغمدنا أم طوينا موجة القيم
أشواوس العرب هل سار الخنوع بكم
مسيرة التيه كالأنعام كالبهم
أم استطبتم حياة الذل أم قعدت
بنا العزائم عن طيب وعن كرم
ما كان أجدادكم إلا جهابذة
شُمُ العسرانين رواداً إلى القمم
كمطلع الشمس في التاريخ ذكرهم
فمن له نسبٌ للعرب لم يُضم
هذي شرايينكم يجري بها دمهم
أحسُّه في علو البأس والهمم
أراه في كل وجه بين أممتنا
فاحمد الله أن الليث لم ينم
مما زاده الظلم إلا قوّةً ولظى
ففجّر البأس كالبركان كالجمم
هَبُوا لها ساعة التحرير قد أزفت
مضى أرى فسوق يافا رثلة العلم

□□□

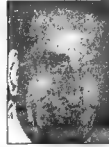


● محمد رائف بن فهمي المعري.

● ولد في مدينة حلب (شمالي سورية) -
وتوفي في الجيزة (مصر).

● عاش في سورية ومصر.

● تلقى تعليمًا نظاميًا في مدارس دمشق،
واجتاز المراحل الابتدائية والإعدادية
والثانوية، والتحق بالكلية العسكرية بمدينة
حمص.



● حصل على ليسانس في إدارة الأعمال ودبلوم في العلوم الاقتصادية،
ودبلوم في العلوم الإحصائية، وواصل دراساته، فحصل على درجة
الماجستير في العلوم الاقتصادية والاجتماعية من معهد البحوث
والدراسات العربية بالجامعة العربية في القاهرة (١٩٧٠).

● عمل ضابطًا في الجيش السوري، واشترك في حرب (١٩٤٨)، وتدرج
حتى رتبة عميد.

● نفي إلى القاهرة، عقب انقصال دولة الوحدة، واشترك مع القوات
المصرية في حرب (١٩٦٧).

● كان عضو رابطة الأدب الحديث، وجماعة شعراء المروية، والجمعية
المصرية لرعاية المواهب، ونادي القصيد، وندوة شعراء الإسلام في
مصر.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «الوحي» - دار حورس للطباعة - القاهرة ١٩٩١، وله
قصائد في كتابه «مع فكر هؤلاء»، وله قصيدة في كتاب «محمد علي
عبدالمعال الشاعر الأموي»، وله قصيدة في كتاب «كلمات وقصائد» -
القاهرة ١٩٨٨، ودياوين مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات، منها: «مع فكر هؤلاء» - دار الثقافة للنشر والتوزيع -
القاهرة ١٩٩٩.

● ينبع شعره من الوجدان الديني، ويهتم فيه بقضايا الأمة الإسلامية
داخل حدود الوطن العربي وخارجها، والاستلهام من التراث الديني،
خاصة الأحاديث القدسية، وكتب الميمية، وتصوير حال المجتمع العربي
قبل الإسلام وبعده مبررًا دور الإسلام، وهضامات الرسول الكريم عليه
الصلاة والسلام، مستشهدًا بوقائع من حياته، في شعره تصوير لآلام

القرية والاغتراب تعبيرًا عن تجربته التي عاشها في نفيه عن وطنه
سورية، واضطرار بعض أبنائه للاغتراب عنه، وتعبير دائم عن شوقه
وحنينه إلى موطنه الأول.

● حصل على شهادة تقدير من رابطة الأدب الحديث بالقاهرة، تقديرًا
للدور في الحركة الثقافية ومشاركته الفاعلة في انشطتها.

مصادر الدراسة:

١ - دراسة عن المترجم له بيده تضمنها كتابه، مع فكر هؤلاء.

٢ - ملفات رابطة الأدب الحديث - القاهرة.

من قصيدة: الوحي، نبع المحبة

يا سارح البيد ترعى في الربا الغنمًا
تتأى بنفسك عننُ ألْهُوا الصنمًا
خَلَفْتَ خَلْفَكَ لِلشَّيْطَانِ مَلابِئُ
عُثَارُهَا بِالْمَعَاصِي خَسِيعُوا الْحُلُمَا
غَاصُوا بِحُثَائِهَا فِي غُطْلَةٍ زَمْنَا
حتى استهانوا فعانوا الذل والسقما
ما بين شارب خمير أو أخي لعبٍ
أوماجن، كلهم قد ضيعوا الْقِيَمَا
بين الْقِيَمَانِ ومن آياتهم قَنِيتُ
أو عند كساهنَّ كم أهدروا الزمما
أو هُمُ على قَدَمِ الأصنام كم سجدوا
يبيخون منها الرضا، يرجونها النعما
الغاس في غِيْهِمُ قد جاوزوا عُنْكَ
ما شرعُ الله من أحكامه نظاما
تستهدف الخير والنعمى كأن لهم
عقدًا وثيقًا على البطماء منتظما

وَجَسَّهَتْ خَطْوُكَ تَنَائِي عَنْ مَرَابِعِهِمْ
عن كل دار بها شيطانها جُكُمَا
حتى الطفولة لم تشهد بها عبكًا
بل كنت فيها مثال الطهر محتشما

طُجِعَ الأمانة عنوانٌ عُرفَتْ به
 نهجٌ وثيقُ العرا ما كان منقصما
 أنت الأمين الذي شاعت أمانته
 بين الرى فقدأ في أمرهم حكما
 حكمت في أمرهم ما أن بدوت لهم
 لولاك لاشتجروا فالأمر قد عظما
 كلُّ تداعى لحمل الركن مبتدرا
 فخوراً يرام على الأجيال محترما

من قصيدة: سراييفو.. ليست الأخيرة

يا أمة الإسلام في أرض الهدى
 لتكاتف وتعاضد، مُدِّي اليَدَا
 يا أمة الإسلام هيا استيقظي
 ولتعلمي: أنت المراد لها الردى
 فبالعالم الغربي كُشِّرَ نابه
 وصدى النداء على الشفاه ترددا
 أنت العدو، ولا عذرٌ يُنتقى
 في مقبل الأيام إلاك غدا
 كُتِبَ الرباط عليك مع فجر الهدى
 بل في تغيير دائم طول المدى
 والله خصك بالجهاد عقيدة
 فاختر إحدى الحسينين تعبدَا
 إن الفداء شريعة نوفي بها
 حق الجهاد، ومن به قد خَلدَا
 هذي سراييفو يريق نجيعةا
 غدا، غداة الصرب، حقدًا أسودا
 بمدافع هوجاء دُكِّوا صرحها
 هدموا الديار: مدارسًا ومعابدا
 أطفالها ونساءها وشيوخها
 بجهادهم، ومن مضى مستشهدا
 مما ساوموا عن نيتهم ونيارهم
 صمدوا أمام الكفر لم يخشوا العدا

يتسابقون إلى الوغى ونداهم
 «الله أكبر» في رياها غردا
 حملوا السلاح مدافعين عن الحمى
 واستلهموا: قرآنهم والمسجدا
 زهدوا الحياة بغير دين محمدا
 فتواعدوا: جنات عدن موعدا
 بالصرب حاكمها أقام مجازا
 ليبيد شعبًا واندما وموحدا
 قد خُساب ظنًا أن يطيح بدينهم
 فالدين في هذي الشمسوب توطدا
 بالدم والنفس الذكية رويها
 تفدي بها دين السماحة والندى

الفرحة الكبرى

الله يلقي من رجا يومًا لقاء
 بالحب لو قلبٌ محبٌ قد رجا
 أخلص له حبًّا ولا تجعل له
 في القلب محبوبًا يشاطره هوا
 من كان يطعم في لقاء حبيب
 لابد أن يُخلي الجوانح من سواه
 الله يكره أن يكون مشافركا
 في قلب إنسان غوى، مهما دعاه
 فاصرف فؤادك للإله بذكره
 لوئًا تجده، وقد أجاك من علاه
 فالكون ضاق ولا تسعه سماؤه
 بل قلب عاشقه بوجرد قد كفاه
 نور روحه سانية حلت به
 يا سعاد من في قلبه وسع الإله
 فهو الحبيب لمن أحب لقاءه
 هو سمعه، وهو الحبيب إذا دعاه
 هو عيونه، هو حفظه وأمانه
 يلقاه بالفضل المرجى من نداه

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة بمصحفة الجزيرة، «عاطفة تلميذ نحو أستاذ» - عدد ٩٣٧ - ١٩٣٦/١٢/٢٠، وقبيل الوداع - عدد ١٠٨٦ - ١٩٤٥/١٠/١٩، وغيرة - عدد ١١٠٠ - ١٩٤٦/٧/٢٢، ودما العمر لألاء - عدد ١١٠١ - ١٩٤٦/٣/١، وله ديوان محطوطه، فقد بعد وفاته.

الأعمال الأخرى:

- له بعض المقالات التي نشرتها مجلة الشباب (مجلة ثانوية عمان) وجريدة الجزيرة، في فترة مبكرة من شبابه.
• شعره قريب المعاني والصور، يميز عن حالة وجدانية في عبارات مقتضبة، صاخرة عن انطباع وقتي لم يخضع لترتيب أو ترويض، ولعل شعره المفقود يتجاوز هذه البدايات التي حفظتها أوراق الصحف، بل إن هذه البداية ذاتها تدل على استعداد فطري وتأهل ثقافي.

مصادر الدراسة:

- ١ - (عدد من مجلة الأبي، ونيلها (فهرسها).
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث حسن عليان مع بعض أفراد أسرة المترجم له - عمان ٢٠٠٠.

يوم الجلاء

بمناسبة جلاء الفرنسيين من سورية

هَلْلي اليوم يا ربنا الفخيم

وأملاي الكون من شذا الشهدام

والبسي ثوبك القشيب وتيهي

مثلما كنت في ذرى العلياء

جندى المصرح من ركاب الضحايا

يعبرياً موطد الأرجاء

وابعشي المجد طارفاً وتليداً

يُبهر العين بالسنن الوضياء

أنت نديا من المفاسر سارت

في ركاب الأجساد والآباء

أنت فيض الهدى وأم المسالي

ومنار مقدس الأضواء

خمس العليج يوم جاءك يجري

مثل أفعى خبيثة وقطاء

يُعي العلم والمضمار زورا

وقو يخفي كوامن البغضاء

يا عاقلاً إن كنت عبداً مؤمناً

فكمال إيمان الفستي حب الإله

ولسوف تحظى بالني إن كت مرث

حن لا يرى في الكون شيئاً ما عداه

فاطرد هوى الدنيا ولا تُقبل على

لذاتها فنعيمها شرّاً إراه

هذا الحديث أخصه نفسي فلا

تبسفي هوى يفريك إلا في هواه

يا قلب ألق عن هوى الدنيا فمما

فيها سوى أوهام سعاد واستباه

وأجعل وجوهك خيراً في هذه الدُّ

دنيا فتحظى بالنعيم لمنتهاه

حتى إذا نلت الجنان بفضلها

ونعيت بالخير الوفير وبالرفاه

□□□

رأب دروزة

١٣٤١ - ١٣٩٥ هـ
١٩٢٢ - ١٩٧٥ م

• رأب بن حافظ دروزة.

- ولد في مدينة نابلس (الضفة الغربية - فلسطين) وتوفي في عمان (عاصمة الأردن).
- عاش في فلسطين والأردن، وله زيارات متعددة للقاهرة، ولندن، وفرنسا، وإيطاليا.. وقضى أعوام دراسته الجامعية في دمشق.



- درس حتى الحصول على الابتدائية في نابلس، وحصل على شهادة الثانوية العامة من كلية السلط، ثم سافر إلى دمشق والتحق بجامعة، وتخرج في كلية الحقوق عام ١٩٤٩.

- اشغل منصباً في عمان، كما مارس مهنة المحاماة، وانتهى إلى أن يكون محامياً اليك العربي، ثم مستشاره، ثم نائب رئيس مجلس إدارته.
- كان عضواً بحزب البعث العربي الاشتراكي، وعضو نقابة المحامين الأردنية، ونائب رئيس اللجنة الإدارية للقوة الأدبية، بالأردن.
- اعتقل عدة مرات بسبب نشاطه السياسي.

يا قلبي..!

عهنك لا تشكو ولا تنبهرم
فما لك يا قلبي تشيب وتهرم
عهدك تصبو للجمال وللوى
وتهفو إلى سحر الحياة وتحلم
فما لك لا يُشجيك لحنٌ مجنحٌ
وسيان في دنياك عرسٌ وماتم
أنت الذي ما كنت تحفل بالأسى
وإن هاجت الآلام لا تنـالم
وتطفح بالبشرى وتهز وتنتشي
وتنهب لذات الحياة وتلعم
كثير عليك الهمة والسقم والضنى
وأنت طموحٌ مرهف الحس ملهم
أذبل يا قلبي وفي ميعه الصبا
وهي لك في روض الصبابة برعم

قبل الوداع

أذنت سماعاً الوداع فهاتي
زوايدي بأعذب النظرات
وأركبيني على يمينك أفسو
في نعيم معطر النفحات
ولهيب من الحنان تهاتى
في لظاء هنئت فـبـلاتي
ثم سيرى على خطاك أنيني
والقيامي وصرفتي وشكاتي
واصنري الناس أن يطول لقاهم
أفـة العشق عند كيد الوشاة

جاء يبني وما تمكّن حتى
شجبت النار في صميم البناء
فلماذا الثورة الغضبية تسري
في نفوس عزيزة شماء
وإذا ميسلون يعلو صدادها
فيسدوي في الغسوة الغداء
وإذا الأرض جـمـرة تـلـظى
وإذا الشعب سابع بالدماء
وإذا الغاشم الوضيح يعاني
سكرات الوقعية السوداء
راضه منك مؤفـة وثبات
فالتجأ للهزيمة الضمءاء
ليس يقوى على الصراع ذليل
هو في الحرب أجبن الجبناء
علمي الغرب يا فرقتسا دروفا
خطها الشام بالفا الحمراء
علميه كما علمت لئلا
يتسدد في الخدعة النكراء
نفمة الحب والوداد تلاشت
وسئمنا من الهوى والرياء
هذه الأرض لمن يدوس ثراها
أجنبي ولو من الحلفاء
أي عرس تفيق فيه الضحايا
مساخرات من الردى والفناء؟
أي عرس تفر فيه عيون
سـهـنـها مـكـيدـة الأعداء
فترى بوحة الجهاد غصوباً
باسقات تجوز عرض الفضاء
وترى الموكب العظيم وتجنّي
ثارات النضال ويوم الجلاء

ما العمر إلا ليلة..

أفلتت من قبضة العمر البخيلة
ليلة يا ليتها كانت طويلة
خيم الصمت على أفاسها
غمير أنسام وأنفاس عليه
والبحى سر رهيب مقلق
حينما القى على الأرض سؤله
لا رقيب يقتضي آثارنا
أو عذول في خطانا أو عذله
كم تهالطنا على أنفسنا
وكلانا ولو يشفي غليه
ننهب الوصل هنيئاً سائناً
في مجال الطهر في معنى الفضيله

غيرة

أغار عليك يا ليل
إذا أسرفت أن اسلو
وأن لا أذكر الماضي
وإن هو نكسره يصلو
وأهددك يا ليلي
وإن هو الهوى قتل
وأنفن كل أمالي
وإن يشمت بي الأهل
وأضحي لا تروعي
دموعك حين تنهل
ولا تحيي صباباتي
عتابك أو عذل
رسمتك من خيالتي
وملك المنهل الجسر

وكنت ربيبة الأسا
ل، والأحلام من قبل
وكنت إذا صبا قلبي
صبروت وهرك الوصل
وكننا في قم الدنيا
حديث الحب يا ليل
نفورك كله سحر
ومجورك كله دن
ويقتدك أنت لي قرب
وظلمك في الهوى عدل
فلا تجني على كبدي
لعمرك ما النوى سهل

□□□

راجح الخزاغي

١٣٧٣ - ١٤٢٨ هـ
١٩٥٤ - ٢٠٠٧ م

- راجح بن سوادى بن نهار الخزاغي.
- ولد في مدينة النجف، وفيها توفي.
- عاش في العراق.

• التحق بمدرسة النجف الابتدائية للبنين (١٩٦٠ - ١٩٦٦)، وأكمل دراسته في ثانوية النجف للبنين (١٩٦٦ - ١٩٧١)، ثم التحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة بغداد وتخرج فيها محمداً درجة البكالوريوس عام ١٩٧٥.

• عمل مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية في مدارس محافظة النجف منذ عام ١٩٧٥ حتى وفاته.

• كان عضو جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

الإنتاج الشعري:

- له «الألفية الإيمانية» - مجموعة شعرية على حروف الهجاء لدى أسرته بالنجف، وديوان مخطوط لدى أسرته كذلك.

الأعمال الأخرى:

- له «إشراقات نوره» - دراسة حول القرآن الكريم - مخطوطة لدى أسرته.

• ما أتج من شعره تغلفه نزعاً دينية إيمانية، فقد كتبه فيما يشبه التوسلات والتضرعات إلى الله تعالى، وكتب عن الإيمان معنى مجرّداً

فلسطين

إيه «ابن هارون» والأيام حافلة
ماذا أقول لها؟ ماذا أسميها؟
من أجل صوت ريميت البغي منتقما
وعدت لكأس النصر تصورها
ماذا تقول لقدس أنت تعرفها؟
والله يعلم كم من نادب فيها!
وآين خبيك من بيض وطاويث
لتمنع الأثمة الكلي معانيها؟
وآين جندك يسمون الوطيس بها
لينثرو النصر فجرا في روابيها؟
قامت خيول الظلام السود حاشدة
لتعلن النكبة الكبرى وتبديها
وراح بعض العمارين الألى خسروا
فشرعوا صفحة التاريخ تشويها
لكننا أمسة بالحق قانمئة
وصفحة النصر نور الحق يملئها
«وابن المسين» أتى في جاشر وفجر
لأثمة الضاد موصولا بماضيها
قد قام معتصم للحرب منقصر
كالفجر طلعت بالروح يفديها
الأرض أم له - أكرم بها - وأب
والأم في إبنها أقصى أمانيتها
لم يفر يومًا ولم ينهض للائمة
إلا تقبضه رعب يناديها
هذي العروبة إيمان وتضحية
من ذا يواجهها؟ من ذا يجاريها؟

من قصيدة: هام الفؤاد

هام الفؤاد بأزهر طلق المحيا
ملائر أريت به الجمال اليوسفيا

وهيمة تملأ على الإنسان قلبه وروحاه، وتسعى به حثيثاً في سبيل
الرشاد. بدأ تأثره بثقافته الإسلامية خصوصاً آيات القرآن الكريم
التي حلت مادنها في أنساقه وتراكيبه، وما ساقه من معان، وله شعر
في الشكوى إلى جانب شعر له يعبر فيه عن هموم وطنه العربي
خصوصاً فلسطين. اتسمت لفته باليسر مع قوة في العبارة، ونشاط في
الخيال. التزم الوزن والقافية فيما أتبع لنا من شعره.

مصادر الدراسة:

١ - كاظم عبيد الفتلاوي: مشترك شعراء الغري - دار الإضواء - بيروت ٢٠٠٢.

٢ - لقاء أجراه الباحث صباح نوري المزيوك مع صديق المدرج له كامل

سلمان الجبوري - النجف ٢٠٠٧.

لطفاً إلهي

ما اضيق العيدين لولا الله والأمل
واحر قلباه إذ لم ندر في المقل
دمعي عصي ونار الوجد حارقة
في داخلي، في فؤادي النار تشتعل
قد ضقت نرجاً وضاق الصدر محتبسا
جُم الهموم ولا تسأل وما العلل؟
يا صاح شاني وأحلامي كقاتلة
خوفي عليك وخوفي منك يا رجل
كم اضطباري وكما أصبو وانتظر
فهل نبي؟ أنا أم أنني جيل؟
يا رب عفوكم إن زلّ اليراع فما امر
تحدث للجنّي ولكن است احتمل
ما لي سواك إلهي فيك معتصمي
فاسمع إلهي ما أدعو وأبتهل
لطفاً إلهي - عطاء أنت تعلمه
ومن سواك لديه الفضل يكتمل؟
ومن سواك جسوداً بأسط يدّه
ومن سواك كريم ما له مثل؟
من يستعزّ بسواك الذلّ مورده
وفي رحابك يدوي الهمم والوجل؟

إن أنسَ لن أنساه نبضة خافق
أبدًا ولن أنساه إذ يرنو إليّ
أبدًا ولن أنساه يغمرنني هو
فله مدى عمري أكون نجيا
استغفرُ الله العظيم فلم يكن
مَنّا ولم يك أميّا

لكنما شيطان شعري قد هوا
هُ فصاغه بشرًا سويّا
أهو السقاء النور أهو البدر أيد
ن البدر منه والأفريّا؟
أهو الجمال بعينه أكون مع
نّى أم جلالاً سرمديا
ولقد نظرتُ شعاعه.. هذا الشعاع
رُ أحبه أبدًا ولا يخفى عليّا

وتعلقت كلّ القلوب به عشق
نناء الغناء مليّا
وسألتنه والقلب يفضي ولها
لا أدري ما بي ما لديّا
الخرجسُ الفسّاح أين بهاءه؟
فاجاب أنظرُ مقلتيّا
فنظرتُ حيثُ نظرتُ ثم
سمّ هويتُ أنديه إليّا

وفقدت إحساسني ترا
نّى الموت لي أغصمي عليّا
فسدنا يقول وفوق رجب
سهي ماسكا كلتيّا يدنا
قم لا تمت عشقنا وإنّ
ما شئتُ فسأل عبقريّا
فسألته من ذا قال من
تهواه سلّ ما امت حيّا

واشربُ هواي ولا تملّ عنه وضعد
خي في قوافي الشعير هيّا

وسألتُ أين الورود الحمر قا
ل: انظرُ لها في وجنتيّا
فجئت من فسطح الصُبا
بِ سعادٍ ولها بكّيّا
فأقامني بيديه قا
ل ولا أريد لك الجُنتيّا
فما جبتة: لله نرّ
رُك سوف تلقاني أبيّا
فأنا الذي خبر الحياة ولم أكن
بدعاء بارئنا شقيّا
وأنا الذي ما هزّ شوقٍ لغير
رك منذ كنت فكيّ مبيّا
لاضئدُ كلوم قلبي النّاغرا
ربما انضت به عليّا
بلغائف الحبيبِ الذي
ما كان يومًا ما عصيّا

□□□

راجي أفبوني

١٣٥٩ - ١٤١٢ هـ
١٩٤٠ - ١٩٩١ م

- محمد راجي أفبوني.
- ولد في مدينة طرابلس (شمال لبنان) وفيها توفي.
- عاش في لبنان، وسورية.

● تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في مدارس طرابلس، ثم التحق
بثانوية طرابلس الرسمية للبنين وتخرج
فيها محرزاً شهادة البكالوريا اللبنانية
(فروع الفلسفة) عام ١٩٦١، التحق بكلية
الأدب في الجامعة اللبنانية وتخرج فيها
حاصلاً على إجازتها في اللغة العربية
وأدبها عام ١٩٦٣، ثم واصل دراسته بكلية
التربية في الجامعة نفسها، فحاز الكفاءة
في اللغة العربية وأدبها عام ١٩٦٤.



من ترى أنت

مَنْ تُرَى أَنْتَ إِذَا اللَّيْلُ انْتَشَشَ
رَجُحْ ضُفُوءَهُ، أَمْ بِهِاءُ وَفُكْرُ؟
نَجْمَةٌ أَنْتَ إِذَا رُبَّتْ لَنَا
سَكِرَ السَّيْلُ، وَغَشَّاءُ الْوُكْرُ
أَمْ تُرَى أَنْتَ حَنَّيْنِ دَائِمُ
أَزَلِي الْبُورُ، فَتُكْنَانُ الْحُصُورُ؟
قَدْ مَلَّتِ اللَّيْلُ يَا سَاهِرَتِي
بِأَغْصَانِ مَسْبُوعَاتِ وَزُكْرُ
فَشَرَحَتْ الْحَبَّ لِلَّيْلِ وَقَدْ
شَفَّنِي الْوَجْدُ، وَأَضْنَانِي السَّهَرُ
قُلْتُ: يَا لَيْلُ الْهَوَى هَلْ تُطْوِي
فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ أَحْلَامَ الْبُشْرِ؟
قَالَ: سَلِّهَا إِنِّهَا قَدْ صُنَعَتْ
مَا تَرَاهِ مِنْ غُلُوبٍ، وَأَسْتَأْذَنُ
وَأَتِيْتُ الرُّوضِ فِي نَيْسَانِهِ،
فَسَلَّاتِ الرُّوضِ هَلْ أَنْتَ الزَّهْرُ؟
مَنْ تُرَى يَسْكُبُ فِي الدَّرْبِ الشَّدَا،
مَنْ تَرَى يُشْرِقُ فِي صَبْحِ أَغْرُ؟
«هِيَ زَهْرُ الزَّهْرِ نَوْرُ الْفُجْرِ مَسَا
لِسَوَاهَا مِنْ عَسْبِيرٍ أَوْ حَطَرُ»
وَعَبَّرَتْ الرُّوضِ يَا سَاهِرَتِي،
عَاشِقُهَا يُثْعَبُ فَرِسَانُ الْفُتْرِ
أُرْسِلِ الْوَجْدَ لِأَطْيَافِ الْمُتَى
وَلِمَعِينِكَ رِيحِي الْمُنْتَظَرُ
فَلَمَعِينِكَ شِعَاعُ بَاهُرُ
لَمَمَ السَّحَرُ فَاغْيَاةَ الْخَفَرُ
يَتَبَسَّدِي، وَهُوَ فِي تَلْتِنَا
قَبَسٌ حَيًّا، وَاحْيَاءُ قَفَرُ
وَإِذَا مَا الْأُمِّيَّاتِ ارْتَحَلَتْ
وَانْتَهَى عَنْ حَصْرِكَ الْمُخْنَتَى خَبَرُ
كَنَحْرِي فِي الدُّنْيَا، إِذَا الْقَلْبُ مَقَا
بِهَجْمَةِ الْمَصِيبِ، وَأَضْوَاءُ السُّمْرِ

● عمل مدرساً للأدب العربي في ثانوية الحنادين الرسمية للبنين (١٩٦٤ - ١٩٦٨)، عمل بعد ذلك مدرساً للأدب العربي في دار المعلمين بطرابلس (١٩٦٩ - ١٩٨٠)، ثم واصل عمله في التدريس بثانوية الخيلاء الرسمية للبنات منذ عام ١٩٨١ حتى وفاته.

● انتسب إلى المجلس الثقافي اللبناني منذ الثمانينيات.

● كان مشاركاً نشطاً في العديد من الأسميات الشعرية والمؤتمرات التي كانت تقام في شمالي لبنان. إضافة إلى مشاركته في الملتقى الشعري الأول الذي نظمه المجلس الثقافي الأول في مايو عام ١٩٨١.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه: «فتح الورود» - دار البلاد - طرابلس ١٩٧٤، كما أورد له كتاب «الملتقى الشعري الأول» صدراً من القصائد، وأورد له «ديوان الشعر الشمالي في القرن العشرين» بعض قصائده، ونشرت له جريدة «التداء» صدراً من القصائد منها: قصيدة بعنوان: «أربع قصائد» - العدد ٦٤٧٠ - أبريل ١٩٨٠، ومن لبنان إلى الإخوة العرب - ٢٠ من يونيو ١٩٨٢.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «السري الرفاء حياته وشعره» - بيروت ١٩٦٥، وديوان «أزهار الشجر لبولهر» (ترجمة). إلى جانب عدد من القصص للأطفال، منها قصة «عمر بن عبد العزيز». وقد صدرت هذه القصص تباعاً عن دار الشمال - طرابلس - لبنان (١٩٨٠ - ١٩٨٥).

● شعره تمجيد لكفاح الأحرار من أبناء هذه الأمة. وله شعر رقيق في تمام الوصال ورضا الحب الذي تعكسه مفردات لغته. تفتت في شعره روائح إبراهيم ناجي وعلي محمود طه، وغيرهما من شعراء جماعة أبولو، إلى جانب شعر له يذكر فيه أبطال النضال الوطني من الشهداء والشوار. يتميز ببساطة لغته وتدفقها، وبخياله الطليق، كتب الشعر بتأجابه: التقليدي الذي التزم الوزن والقافية، والجديد الذي انتهج النظام السعدي إماراً له، مع محافظته على ما توارث من الأوزان والتأجيل.

مصادر الدراسة:

- ١ - الملتقى الشعري الأول - دار التراث العربي - بيروت ١٩٨٢.
- ٢ - ديوان الشعر الشمالي في القرن العشرين - المجلس الثقافي للبنان الشمالي - دار جروس بريد - طرابلس ١٩٩٦.
- ٣ - الدوريات: صفوح متجددة: جريدة اللواء - العدد ٣٦٤٢ - بيروت ٩ من يونيو ١٩٨١.
- ٤ - لقاء أجراه الباحث ياسين الإيوبي، مع شقيق المترجم - طرابلس - (لبنان) ٢٠١١.

رسالة من فدائي إلى حبيبته

حبيبي سيصبح حُبُّكَ بقدي
تُصْبِغُ أَسْرَ تَفْطُحُ وَدِي،
ويصْبِغُ ضَمْرُ الشَّذَا والحنينِ
حنينًا لضمِّ سِلَاحِي وَيُنْدي
إذا رحتَ تخطر بين البسائدي
من ذات صباح، فاضنك وغدي
وخِفْتُ على الحبِّ، خفتُ من المَوَدِّعِ
تَضَيَّعْتُ بِفَقْرٍ، وضعتُ برَّغْدِ
وادمالك أنك تهوى فتَهْفُو،
وأنك تصيأ بذلِّمٍ ووجْدِ،
وأنك وحيدٌ ترقى الزنابِ
في خوفٍ الجفافِ، وأني وحدي
حبيبي إذا مِتَّ وحدي نُفُلاً،
وراء الصمودِ وهالكٌ يُعْصِي
وغيَّبْتُ في التَّوْبِ لا من سوانِ
للخسر، ولا من بياضِ لِرندِ
ولا من نُفْصامٍ، ولا من نُضارٍ،
يُزَيِّنُ إسماعي، وينسجُ بُرْدِي
والملكُ الفَقْدُ، أو تَقْدُومُ
حبيبي، ورددْ أغاني التَّحدي
ضريحي شَمْرُكَ هَدْلَهْ وانثَمَجْ،
وتكريرُ نَهْيِكَ قُبُوءُ لَهْدِي
وحبي اتصالٌ مزجَتْ دِمايَني
بارضي، وعيشٌ في خَدِّ لَهْدِ
وُسْطَرِي لديك بآئك تحيَا
عزيرًا، وأنتَ تَهْمُجُ بَعْدِي

إلى عائده

اعانَدْ هل أجلي من الصبحِ عندما
تُشَبِّكُ أيدينا على الودِّ والحبِّ؟

وتُسْري مع الأنسام في خَطراتها
ويخفي من حَرِّ الغرل لها قلبي
وتُشْغِي من الأوجاع بالوصلِ مُهْجَةً؟
تُغْرِبُ في دربٍ وتُسْرِدُ في دربِ
فديتك لا تُخْفي الحنينَ فأنتَ لي
أميرةٌ أحلامٍ ريسمةُ الركبِ
كلانا مُحِبٌّ للحياة مُغَامِرُ
يُحِرُّ إلى الشيطانِ والأفقِ الرطبِ
فهَلْ قِوَامُ زَنْبِقِيَا مُنْجِيا
وميلي مع الأنسام كالْفُصْنِ الرطبِ
ولا تُسْأَمِي يا حُلُوتِي من مُتَيْمٍ
تَشْشوقُ وخالِيتنا من الصدِّ والعُشْبِ
فيا طيِّبها تلك الثواني وحُسنها
وقد طابَ فيها البُرْخُ من ثمرِك العذبِ
وأعجبكِ اللحنُ الوَجِيعُ مُرْدُّا
«حبيبك لا تترجَّه للزمنِ الصعبِ»
فيا أُملي والكونِ رِيحَ عَثْرِيَّةٍ
تُفْرِّغُنَا من غيرِ جُرمٍ ولا ذنبِ
اطلبي ولا تُخْشِي لِقائِي فُبُلْغَتِي
رضاساك وطُمِّ لاح في طرفِ الهُدْبِ
وتُطْرِئُني عينُكَ، يا قُودُ إُنْني
أرى فيهما دنيا من السحرِ والغَيْبِ

خمرة الحب

رضيَ الحبُّ علينا
فشربنا، وانثَمَشينا
وقرعنا الكأسَ بالكأ
س، وبهْمَناء، وخَگينا
عن أمانينا فأفْسيَا إلَهِ
بِرُوحٍ مَنَّا شَفَقَتْهُنَا
وقطعنا ساعَةً كَالِ
حُلمٍ خُتَّالِ الهُوَيْنَا

حـولَنا الزنْبَقُ والنور
 جسْ، والْتَمَّسْهُ لَدِينَا
 والفِئْتَى الغَادِلَ يَهْدِي
 أَجْمَعُ مِنَ الْوَرْدِ إِلَيْنَا
 كَسَانِ رَغْبِ النُّورِ يَمْضِي
 غَائِبًا عَنْ نَاطِقِينَا
 وَالْمَسَاءَ الطِّفْلُ يَرْتَا
 حُفَّيْهِ مِثْلِي إِنْ رَوَيْنَا
 عِنْدَمَا رَدَّدْتُ وَالْأَمْسَ
 كَأَنْ يُخْبِرِي مَا طَوَيْنَا
 وَالْأَفْغَانِي تَحْمِلُنِي
 حُلُوءٌ فِي مَسْمَعِينَا
 وَكُفُوسُ الضَّمِيرِ تَرَوِي
 ظِلْمًا فِي مُهْجَتِينَا
 دَاوِيَا فَمَسَاتَةِ الْأَلَمِ
 حَسَاظَ آيِنِ الصَّبِّ إِيْنَا؟..
 هَايِنَ إِسَامٍ تَبَيَّنَتْ
 غَضَبُهُ لَمَّا انْثَنِينَا
 وَلِيَالٍ رَقِصَتْ فَتَتْ
 ثَبَاتُهُ لَمَّا سَرِينَا
 وَتَوَانٍ هَنَمٌ مَحْتٌ
 بِالْهَبِّ وَالطَّيْبِ يَدِينَا
 أَطْوِينَا زَمَنَ الْحُجُبِ
 بِ ثَرَانَا وَانْقَهَرِينَا؟
 وَتَبَيَّنَتْ لَنَا بَوْرُ الْدُ
 حُبُّ أَشْوَائِكَا وَتَيْنَا
 وَرَضِينَا بِالْخُنَائِي،
 وَبِهِ نَحْنُ الْكُتُوبِينَا...
 أَمْ ثَرَانَا هَاجَنَا الشُّبُ
 قُ، فَمِئْنَا، وَالتَقِينَا...
 بِدْءُ اللَّيْلِ لِقَائِي
 فَهَضْمْنَا وَمَضِينَا
 نَسْبِسُرعُ الْخَطَا إِلَى إِنْ
 وَتَمَّتْ تَأْتَتْ إِلَيْنَا

وَتَفَنِّي، وَالْأَفْغَانِي
 تَرْتَمِي حَبِيثُ ارْتَمِينَا
 أَيُّهَا السَّاقِي وَقَلَاكِ الْ
 لَلَّةُ إِسْفَافَا وَتَيْنَا
 عَتَّقِ الضَّمِيرَ وَاسْكُبْ
 هَا إِذَا نَحْنُ أَتِينَا
 وَدَعْ الْأَحْبَابَ يُفَضُّو
 نَ لَهَا حَقًّا وَتَيْنَا
 وَاعْلَمَنَّ، وَالْعَمْرُ يُفَضِّي
 سَاخِرًا مِمَّا بَنِينَا،
 إِنْ تَعَبَانَا، أَوْ سَكِرْنَا،
 لَا عَلَيْنَا هُمْ، أَوْ عَلَيْنَا

□□□

راجي الراعي

١٣١٢ - ١٣٩٨ هـ
 ١٨٩٤ - ١٩٧٧ م

● راجي بن إبراهيم الراعي.

● ولد في جزيرة هكتوريا (كندا) وتوفي في لبنان.

● عاش في كندا حتى عام ١٩٠٣، وقضى في لبنان سائر صغره غير سنوات في باريس أو القاهرة.

● بدأ يتلقى تعليمه في المهجر، وتلقى علومه الابتدائية والثانوية في الكلية الشرقية في زحلة (لبنان).

● التحق بكلية الحقوق الفرنسية في القاهرة عام ١٩١٠ لمدة ثلاث سنوات، وفي أواخر ١٩١٣ نال ليسانس الحقوق من جامعة باريس، وكان يتقن اللغتين: الفرنسية والإنجليزية، ويلم ببعض التركية.

● عمل في الصحافة مساعداً لأبيه في إدارة جريدة "رحلة الفتاة"، ثم عمل مستقلاً (محققاً) في محكمة زحلة عامي ١٩١٩ و ١٩٢٠، ثم اتجه إلى ممارسة المحاماة حتى ١٩٢٧، وفي عام ١٩٣٤ دخل سلك القضاء فلع نجمه نائلاً عاماً في محكمة الاستئناف، وبعد تقاعده عام ١٩٥٨ انصرف إلى الكتابة والتأليف، كما عمل في الإذاعة اللبنانية.



الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «قطرات ندى» - بيروت ١٩٧٤، أعاد طبعه مراراً مع إضافة قطرات جديدة، آخرها عام ١٩٦٧، وله ديوان «الراعي» - من ثلاثين قصيدة، لم ينشر بعد، وله قصائد نشرت في صحف عصره، وبخاصة (البرق)، و(المعرض).

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات أدبية ذات طابع شعري ما بين الخاطرة والمقالة: «خمر وجمر» أو المصاحف الحمر - ١٩٣٧، «سبعة صوفي» - ١٩٣٦، و«عصير الكرم» - ١٩٤٩، «أنا والجمال: أسأله وأجيب عنه» - ١٩٤٩، «أحاديث» - ١٩٥٢، وله مقالات نشرت في صحيفة «البرق»، في موضوعات أدبية، واجتماعية، وفلسفية، ووطنية، وله عدد من المقالات السياسية نشرت في مجلة الفناء.

● كتب القصيدة على أعارض الخليل، وكتب الشعر المثنوي المثل بالصور والإشارات والمجازات والمعاني المتقدمة، يسلكه نظام خفي تقوده الفكرة وتظهر الملاحظة، وهو في شعره المنظوم، كما في شعره المثنوي يتأمل مرأة ذاته وينقب في غياهبات مضامره ليمتدح أسرار النفس في غرائب الصور.

مصادر الدراسة:

- ١ - جوزف الغصين: الحركة الأدبية في زحلة - رسالة في الطب العربي - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٦٦.
- ٢ - ليلى وبيع الرياشي: تاريخ زحلة العام (ط١) - بيروت ١٩٨٩.
- ٣ - النوريات:
- طوني شعيب - جريدة النهار - ١٩٧٧/١٢/٢٧.
- اعداد من مجلة زحلة الفناء من ١٩٢٠ إلى ١٩٧٧.

زهرات شاعر - إلى أمتي

سكرت بخمرة مجدها الأقوام
فعلام كاسك ليس فيه مُدام
يا أمتي هَبّي إلى أمجادهم
أو ما رأيت المجد كيف يُرام
ما لي أرى أنوارهم وضياءً
وأراك والأنوار فيك ظلام
ما لي أراهم يشمخون بدورهم
وأراك والعممران فيك خطام
ما لي أراهم يلامون جراحهم
والجرح في بُرديك لا يلتام

ما لي أراهم حطّموا أغلالهم
وأرى بتديك كسائهم انعمام
يا أمتي هل أنت نائمة إلى
أبد الدهور تغفلك الأرهام
يا أمتي هوذا العواذل أقبلوا
يتسهمهمسون وكلهم لؤام
أيطل قلبك مُثخناً بجراح
وتظل فيك حناجر وبهاهم
يا أمتي ما أنت حفاً أمّ
إن أنت إلا أرسم وركام

في جنان البردوني

صاغها الله واصطفها السماء
فمشت في ظلالها الكبرياء
وكمشتها الأساق نوياً من اللب
فراحت وكلها إغواء
وثبت فوق عرشها تامر النّاء
س، وتنهى وتجنني ما تشاء
سطعت كهرائها فتوارت
خجلاً من أمامها الكهرياء
ورأى الناس نورها يملأ اللب
يا، فقالوا ما شمسنا ما الضياء
ومشى موكب النساء فقالوا
هي في الأرض وحدها المسماء
وتهادت على البرية حتى
لعبت بالبرية الأهواء
خطرت في الرياض تنشد فيها
فإذا كل روضة غناء
بسمت للذي دعوه حكيمًا
فترأى في ثغرها الحكماء
ورأت زاهدًا حييًّا فثارت
فانثني عنه زهدًا والصياد

ورأت يائسًا شقيئاً فجادت
 بشعاع قد دب فيه الرجاء
 وقفت عند ليلها تنشد الفج
 من فليت ندامها الظلماء
 وراها الصبحا خطر في
 فتمنى أن لا يكون المساء
 نشأ الضعف في ظلال مواها
 وتجلى بوحها الشعراء

على ضريح خليل مطران

مسح الخلود جبينة إظاما
 فافاق من بين العظام وقاما
 وأزاح عنه ترابه وظلامه
 وعلا بصفق بالجنح وحاما
 يا من تخيرك البياض لسحره
 لم يرض غيرك سيّدا وإماما
 كيف استطاع الموت أن يلقى على
 عينيك من ليل التراب ظلاما
 ماذا دما فلم يحوّل وجهه
 سحر البياض فزال منك مراما
 ما كان يعمى السحر عما تبتغي
 اتراه أضواء الردى فتمامى
 القى الجمال وقد مررت بداره
 ما في يديه وصانق الأرحاما
 لما أحسن بمجسد من أودى به
 أخلى القبور من النيام وناما

هذا هو الجبار في أحلامه
 تحذ المجرّة في السماء مقاما
 يستنزل الأيات يرسلها على
 من الدور أشعة وسهاما

بخياله ضمّ العلاء وما حوى
 وبقته أفنى الفناء فندامسا
 اتى التفت رأيت من أمجاده
 علما يتيه وماردا يتسامى
 وكتيبة في الجو إثر كتيبة
 تملو وتبسط باسمه الأعلاما
 سلّ عنه ربّ الشعير من أعلى له
 بيت الصلاة وحلم الأناما
 جازوه بالهجر الكريم المتقى
 فبنى القباب وشيّد الأهراما
 واتته جنات النعيم بخورها
 تشدو وفي أحضانها تقرامى
 خاض العُباب ولم يبل ثوبه
 وغزا الفضاء ولم يسلم حُساما
 كم من زمان غاب فيه ضيرائه
 فاستلّ من قلب الزمان ضيراما
 ما كان يحمل غير سيف لهيبه
 سيفًا يضيء محبّة وسلاما
 يمشي به في مسوكب من روجه
 ويحيل هقد الحافدين هياما
 لا يستريح وفي المدينة بائس
 يشكو وجرحى الردى ويتسامى
 يبكي الوفاء به أعز رفاقه
 حفيظ العهود وحقق الأقساما
 لو كان يختار الوفاء رسوله
 ما اختار غير «خليله» رساما

صنّت له الدنيا الكؤوس فلم يجد
 في ما سقته من الكؤوس مُداما
 لم يكشف السرّين وعاش في
 أيامه يستنطق الأياما
 ويجانب الغيب العصي لثامه
 والغيب يابى أن يُزيح لثاما

واليوم يُسقى ما اشتهاه خيالُه

في الجنة الخضراء حيث أقامه

□□□

راجي اليازجي

١٢١٨ - ١٢٧٣ هـ

١٨٠٣ - ١٨٥٩ م

● راجي بن عبدالله اليازجي.

● ولد في قرية كفر شيما (جنوبي بيروت) وتوفي في بيروت.

● تلقى علومه العربية على أبيه، وأتقنها على شقيقه الشاعر ناصيف، وتضلّع في أدبها، وكان لمجالس الأدب التي تعقد في بيت هذا الأخ أثر في تنمية ثقافته الأدبية وصلّته موهبته الشعرية.

● اشتغل بالتدريس لبعض الزعماء في دير قريب من كفر شيما. وكان يتقن الخط العربي غاية الإتقان، كما أخلص جهده لحرفة الكتابة.

الإنتاج الشعري:

- حفظ كتاب: «تاريخ المشايخ اليازجيين وأصهارهم» صده قصائد من شعره، وحفظ كتاب: «مجموعة النواوين الشعرية المفقودة» قصائد ومقطعات من شعره.

● شاعر من أسرة شاعرة، يفلح عليه التقليد في تناول الأغراض المألوفة: المدح والثناء والفزل والوصف... كتب القصيدة والموشحة واستخدم التخميس والتشطير والتضمين على مئتين شعراً مصرعه في التواضع مع الشعر القديم.

مصادر الدراسة:

١ - لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر - مطبعة

الكاثوليكية - بيروت ١٩٢٦.

٢ - عيسى إسكندر المعلوف: تاريخ المشايخ اليازجيين وأصهارهم -

المطبعة المخصصة - صيدا ١٩٤٥.

عظيم الدهر

في مدح أمين أرسلان

لكّ الفتحة من مولاة والسعد والنصر

لكّ البشر بالتأييد مني لكّ البشر

فإنّك عظيم الدهر مفسرته الذي

غلا فسحقاً كبراً لطاعته الدهر

وانت «أمين» أودع اللذة عنده

ودائع فضيل ليس يتركها الفكر

شجاع يحبّ البيض والسمن مفرم

ولكنما أعداؤك البيض والصفر

وفي كفتك البيضاء أبيض صارم

عليه متى سالت بما القوم يفتن

ورمى رديني طويل مكعب

فمن طوله في الحرب قد قصر العمر

افسنتهما بالنظم والنثر خيرة

فدأبهما يوم الوغى النظم والنثر

فذا يظلم الأشرار رأس سنار

وذا ينثر الأعضاء إن فاته النحر

وقد حصلنا علم الجراحة منك في

سدأ وإحساس الأعادي ولا أحر

إذا لقينا الأعداء في الحرب لم يكن

دوام إلا القطع والفتح والكسر

وإن يعطشا حيناً فشرّبهما دم

وأكلهما، إن يسفها، القلب والصدر

فلو طار مهر قبله ذو حوافر

لطار ولكن لم يطر قبله مهر

كريم يترعد العطاء يخالها

سحاب سمار منه قد نزل القطر

لها اللذة كم أحييت ببذل نوالها

فقيراً وكم قد مات من جودها فقير

تجود على العافين بالمال وهي في

حياء وذاك الجود يسبقه العذر

فما «الفضيل» في يوم النوال له جد

وما «القس» في يوم المقال له قدر

وقد عمّ كلّ الصير جوف من الغرا

عن البصر حُذتْ أذاك البحر والبر

فتة معجبا واحكم بما شئت أمراً

تَرّ الدهر عبداً طائفاً ولكّ الامر

قلبي كواه

قلبي كسواه عانلي بلاماه
وكلاؤه من فنج جهل كلامه
اسلو ولكن يوم عرس حمامه
رشفاً يُعير الغصن لين قوامه
ويُعير شمس الأفق نور جبينه
ايهوني وأنا الذي في شجره
قد نقت من حلو الفرام ويُرو
وغدا الفؤاد بأسره في أسره
فنفيت جسمي من نفاة حصره
وسقام قلبي من سقام جفونه
افديه من رشف اغن مهفهفه
حلو الشمائل والمعاني أهفه
أخذ للملاحه كلهما من يوسف
جل المكون كم ادق الصنع في
إبداعه وأجاد في تكوينه
كم من قلوب في هواه صسادها
ولكم أسود كالطبء اعادها
نو مسقلة ما قط اتقن صادها
قلم وضال تحت حاجبه دها
عقلي وكان هناك نقطة نوره

غاب يد الأعالي

في رثاء البطريق مكسيموس
غاب تحت التراب يد الأعالي
وعبره المعاني عند الكمال
وهوى الكوكب المنير بارض
حصدت قلوبها قلوب الرجال
كوكب الشرق من نور هداه
قد مصا في الوري ظلام الضلال

معن البر محدد الطهر متجس
حوس رب الجوى حميد الخصال
من سرى في طريق مولاه حتى
سبق السابقين بالافضال
ونحا هارثا إلى الله فبالأ
بالثقي لا بالقلب والإعلال
كم محل سام أشاد وكم من
منزل قد بنى من المجد عوالي
ولكم بالاقبال نال أموراً
لم ينلها سواه بالافعال
أشرفت شمس فضله في البرايا
وتجأت بنورها التلال
فأحالت ليل الضلالة صبحاً
وأزالت جهلاً عن الجبال
فجمعنا به مروف زمان
جائراً لا يزال في كل حال
ورمقنا منه النبال إلى أن
لم يعد موضع لوقع النبال
وبهانا منه بخطب مسهل
هولك كسان اكبر الاموال
إن ضرب السيوف أيسر فعلاً
كسان منه وطمع سُمر العوالي
فسدونا والصن مله خشان
مئلاً سائرًا من الامثال
أو وا حسرتاه إننا فقتنا
سئداً لم نجد له من مثال
أو وا حسرتاه إننا خسرتنا
كخر علم يُزان بالأعمال
أو لو يقبل الزمان فسداً
عنه مئاً بالنفس أو بالمال
إن فديناه ليس بذمماً إذا كُت
نا جعلنا العصى فداه الكلي

عافاك مولاك

عافاك مولاك الكريم تلطفاً
وشفاك من هذا السقام وكم شفى
لنراك ترفل في ملابس صمّعة
متوشحاً ثوب المسرة والصفاء
هل ما عرفت حديث أيوب الذي
قد صار بين الناس أشهر من قفا
كيف ارتضى أطاع أمر الله في الد
جلوى التي عن حالها برح الفاء
فالششم يعرفها الكسوف حقيقةً
والبدر من عاداته أن يخسفها

...

وليكنها مني عطاءً فـوانم
علّمتنيها فما وعظت فـلسفنا
ويحمد ربي أنت الفضل وأعظم
علماً وأكثر خبرةً وتصرفاً

□□□

راجي كيله

١٣٣٩ - ١٤٢٧ هـ
١٩٢٠ - ٢٠٠٦ م

- راجي بن صقر كيله.
- ولد في مدينة بيرزيت (الضفة الغربية - فلسطين)، وفيها توفي.
- عاش في فلسطين والأردن ولبنان وأمريكا.
- تلقى دراسته الابتدائية، وجزءاً من دراسته الثانوية في المدرسة الوطنية (كلية بيرزيت فيما بعد)، ثم اضطر إلى إكمال دراسته الثانوية في مدرسة سوق الغرب المالية في لبنان منهياً إياها عام ١٩٣٩.
- عمل - بعد تخرجه - في مدرسة الحدود (الأردن) إبان حكومة الانتداب البريطاني، ثم انتقل للعمل في قوة الطيران البريطاني بمبنى التوتيردام في القدس، كما عمل في سلاح الجو الملكي الأردني، ثم انتقل ليعمل في



مطار القدس حتى عام ١٩٦٧، ثم في مطار عمان حتى عام ١٩٨٠، وهو العام الذي أحيل بدمه إلى التقاعد. هاجر إلى أمريكا - عقب تقاعده - عدة سنوات.

• كان عضواً في اتحاد الكتاب الفلسطينيين.

• عرف بتوجهاته القومية، ووطنية التي شغلت عليه أحاديته ومجاليته.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة النهار (القدس) عدداً من القصائد منها: «بيرزيت» - ١٩٩٤/١/١، ودراجي الصغير - ١٩٩٥/٨/١٠.

• ما أتج من شمره - وهو قليل - يدور حول الإشادة بمدينة بيرزيت ووصف الطبيعة على أرضها، واستحضار ما حوته من جمال، وكتب في المناسبات والتهاني، كما كتب الشعر الذاتي الوجداني. اهتم لفته بالتدفق واليسر، وخياله حيوي نشط، التزم الوزن والقافية فيما أتج له من الشعر مع ميله إلى التجديد.

مصادر الدراسة:

- ١ - موسى علوش: شعراء بيرزيت - دار الاسوار - عكا - ١٩٨٠.
- ٢ - لقاء لجراء الباحث محمد المصباح مع جميل علوش - عمان ٢٠٠٧.

بيرزيت

يا «بيرزيت» كفاك الاسم من فخر
يا زينة الكون يا أغنى الدهر
يا قطعة من جنات الفرد هاربة
حطت على الأرض في الظلماء بالسفر
إن الجمال تجلى في مرابعها
والحسن أضفى عليها حلّة السحر
هذا الربيع كسماها من صفاته
فوق الجبال وفوق السهل والوعر
فيها الكروم من الزيتون أكثرها
فيها الجنائن تصوي أجمل الزهر
الطير ترقص في أرجائها فرحاً
والريخ تنسم في الأجواء بالعطر
والصيف في ريفها رثت نساته
والماء في سقيها ينساب كالنهر
طوّقت في الكون مزارعها وقعت
عيني على مظهرها في البر والبحر

إني عشقتُ الهوى من سحر طلعتها
ماذا عليّ إذا صرّحت بالأمس؟
ماذا على الشاعر إن فاضت روائعه
عن مكن الحسّن أو عن مكن الدرّ؟
والجامعات على اكتافها نهضت
هذي منائرُها تغني عن النشعر
كم فتية من بنيتها كان دأبهم
أن يعتلوا الجذّ نحو الأنجم الزهرا
وشاعر قد صفت فيها قريحته
كانت قصائده من أروع الشعرا
والفانيات بها حدث بلا حرج
عن كلّ فائنة تزبدن بالظهر
والصبيد من قومها عثت مناقبهم
في المكتّمات فصاروا أنجم العصر
والزارعون تراهم في مزارعها
نشوى بمحصولهم من وافر الخير
والناس ما بينهم شورى ويجمعهم
حبّ التعاون في الأعمال والفكر
إني لادّكر إيامنا لنا نهبت
فيها دأبنا بأن نصطاد في البرّ
كنا إذا حُرّب الإخوان أمرهم
نسعى إلى الصبيد نسري طلعة الفجر
والطيور أنواعها شئى إذا ذكرت
من بين أنواعها «الشنّاز» و«الصفري»
وفي المواسم تأتي من مواطنها
بيض الطيور ومنها «الغرة» و«الخشري»
والراكضات إذا جئنا نعدّها
منها الغزال ومنها الأرنب البرّي
رحلاتنا في مجال الصبيد ما انقطعت
حتى نهاما ثقّال الظلّ بالظهر
هذي الرياضُ لا تُنسى فسوانها
فسالمتني أنفع للإنسان لو يدري
واليوم غاب رفائق مات أغلبهم
إني لفرتهم قد لذت بالصبر

يا إخوتي من مضوا إني أحزكم
ما زالت أذكركم في نزهة العصر
أمضي وحيداً لأنّي لا أرى أحداً
يشفي الغليل من الأثعار والفكر
في «بيرزيت» سمّونا للعلا أدباً
كم من روائعنا يدعو إلى الفضر
والبانلون عن الأوطان أنفسهم
هذي دماهم فوق الثرى تجري
وفي الدفاع عن الأوطان كُثمنا
بذلّ الكفاح لتخلو راية النصر
يا «بيرزيت» حمالك الله يا بلدي
من كل ساع سعى بالقدّر والشرّ
يا جذّة الخلد أرجو منك معذرة
إن أخفق الوحي والإبداع في شمري

من قصيدة: راجي الصغير

وكد الحفيد الثّمري يا داري
فتسزّني بالورد والأزهار
وردت إليّ على الأثير بشائر
تُهي النفوس بأسمد الأخبار
هذا الذي كنّا نروم قدوسه
من بعد طول رجائنا للباري
كلّ القلوب تفجّرت لقائه
يا مرحباً بالفارس المغوار
يا بنّ الصقور وقد أتيت محلّاً
شأن الطيور مكلّلاً بالفار
وعبرت في أجوائنا فتخلّعت
كلّ العسيرون لمصدر الأنوار
أهلاً بمقدمك السعيد فبأنه
بعث السورور لكلّ من في الدار
سترى الحياة جميلةً فانعم بها
صنعت مفاتيحها يد الجبار

١٣١٨ - ١٣٩٢ هـ
١٩٠٠ - ١٩٧٢ م

راشد السيف



- راشد سيف راشد السيف.
- ولد في مدينة الكويت، وفيها قضى حياته، وإلى ثراها كان مآتيه.
- بدأ تلقيه في الكتّاب على يد عبدالوهاب الحنيان، ثم تلقى علومه على يد العلامة عبدالله الخلف، ودرس الحديث على محمد المناسي، وعبدالحسن البابطين.
- يد أحد رجالات التعليم في الكويت، فقد وهب له جهده ومارسته حتى نهاية حياته، كما عمل في إمامة بعض المساجد أحياناً.
- كان عضواً في جمعية المعلمين، وجمعية الإرشاد الإسلامي.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصائد في صيف عصره منها: «جامعة الدول العربية» - مجلة كاظمة - أكتوبر ١٩٤٨، و«دمعة حمراء» - مجلة البعثة - ديسمبر ١٩٥١، و«أجوب الطول والمرضا» - مجلة «الرائد» (معلق: أصوات أدبية) - مايو ١٩٧٢، وصدر عن المترجم كتاب باسمه، تضمن عدداً من قصائده، وله قصائد لا تزال مخطوطة، في حوزة أسرته.
- تتجلى في شعره نزعة الدعوة إلى الإصلاح، وفيه نيدو صورة عصره الاجتماعية والسياسية لما هي هذا الشعر من انفعال بالأحداث، كما كانت له قصائد سجالية مع عدد من شعراء عصره، يجمع بين الجزالة والملاسة، وقد يتعمق القواهي الصعبة، كما في قصيدته الضادية.

مصادر الدراسة:

- يعقوب يوسف الغنيم ويحيى السعد: الشاعر راشد السيف، حياته وشعره - الكويت ١٩٩٢ (د. ن).

لقومي لا لنفسي

هي الأشواقُ تُكَلِّفُ في فؤادي
على نارِ نُفْسِي بابتِـعابِ
يُضَوِّرُ لَمَلُهَا عَزْمُ اصْطِبَارِي
فَسَأَشْكُو والفَسْرَاقُ على أزيداد

وترى العجائبَ في العلوم فإنهم
ملكوا زمامَ الكوكب السَّيَّار
ورأوا بأنَّ الأرضَ قد ضاقت بهم
فتسابقوا في ساحة الأقطار
وترى الشمسوب تسوسهم أجاسمهم
لا يستوون غرائب الأطوار
فإذا شبيبته ولم تجدني حاضراً
إذ إنني والعمرُ في الإبدار
فأقبلُ نصائحَ من محبوبٍ مخلصٍ
يدعو بطول العمر والإثمار
أوصيك أن تحيا حياتك كلها
متمسكاً بالواحد القهار
أوصيك أن تُعنى باهلك كلهم
وتحوطهم بالحب والإكبار
أوصيك بالعلم الصحيح فإنه
زادُ يقينك غوائل الأقدار
إنَّ العلومَ مجالها لا ينتهي
مثل البهار تفتح بالأسرار
فاغرف من البهر العميق لكلاً
[تغني] وتصبغ قبلة الأنظار
واسلك طريق الخير عبر دروبها
واتبع طريق الحق في المشوار
وتجنب التدخين تأمن شره
فيه البلاء وكثرة الأضرار
وتجنب المشروب إن مذاقه
سُمٌّ وإن الموت بالمنظار
وعن القمار فلا تظن مقامراً
يحظى بثروته بفجير العار
يتجنب الأشرار في ساحاته
إيّاك... لا تقرب من الأشرار

□□□

ويكتب بالدمسوع يراغ عند
 إذا ما ناب عن نعم مرداني
 لقومي كنت أهوى لا لنفسي
 عظيم ثقافتة فخرت بواد
 لواء العلم يرفعه به ينة
 لقتل الجهل في حقل الفساد
 لقد رسم الجبار أمام عيني
 خيالاً ليس يحجب بالبعد
 ولكن الحقيقة استكشفت
 سيويدة القلوب على انفراد
 لقد كان النفاق شعاعاً قوم
 وسوق بضاعة في كل ناد
 وثوب العار لم يبرح جيداً
 على من كان يلبس باطراد
 فلوجعلوا الكفى عنه بديلاً
 لنال الفوز غايات المراد
 ولكن الزمان رآه عموماً
 فكان كصخرة في بطن واد
 وأبقت من سببات النوم غريباً
 بنوا ركن الرفاق على اتحاد

الأخلاق

أجوب الطول والعرضاً
 وجوباً كان أو فرضاً
 ولكن كيفما أرضى
 سوى الأضلاع ما أرضى
 على طه بهما أثنى
 إله العرض خذ عرضاً
 نظام الكون لواءه
 عليه سائر الفوضى
 وماج الخلق في مزج
 ومنزج يهدم الأرضاً

فشر الناس من جاء
 بهما أفعالهم تقضاً
 فليس الشعب ممتازاً
 إذا ما جفته أغضى
 بهما للفضل قد نادى
 منار عدما فرضاً
 أنوم يا بني قومي
 بقوم شتموا نهضاً؟
 اليس الفوز يجنيه
 فنى قد واصل الركضاً؟
 فهل خاب الذي جارى
 شعوباً لم تنق غمضاً
 بعزم الجسد فلنقطع
 بنور الوهن لا بعرضاً
 فكم للوقت من سيفر
 فكن من حذو أمضى
 لواء النصر معقود
 على من أعلن البسضاً
 بشعبي نحوها أدعو
 لعل لا أرى نقضاً
 لنيل المار فالظامي
 هنا قد يكسر الحوضاً
 ويبقى العاجز الواني
 هيباً عنه لا ترضى
 كره الموت تمنياً
 يعاني نكبة الفوضى

عودة إلى القرآن

حي الربيع بنفسمة الأتار
 جذلاً على قيثار
 واصدح بما تنشد الطيور ولا تخف
 لوم المساوئ - عن هوى الأشرار

«روضُ المعارف» مزهرٌ ومُورِدٌ

يُسقى بخير جداولِ الأنهار
افهم معاني غايه من سرها
«بين» الهداة وسادة الأبرار
صفحة النفوس ظواهرًا ورواطنًا
ولها استنار العقول بالأنوار
هذا طريقٌ للسلامة واضحٌ
لم يخش سالكه من الكُفار
ما خاب عبدٌ مقتدر آثارها
عملاً بطاعة عالم الأسرار
فاسجد لربك شاكرًا أنعامه
واهتم لذكرى مولود المختار
الله أكبر شأنه فسما به
فوق السمام ومنزل الأطهار
فلاية الإسراء من معراجِه
صورٌ تضيق لحصرها أشعارِي
قلُ مما يليق ولا تنزع عن هديه
فيها ابتداء مطيرة الكُفار

يا مسلمون تدبُّهوا فعندكم
يَقْظُ يراقب فرصة الأخطار
سُدُّوا النوافذ عن ولوج المعتدي
أمرٌ يُعَدُّ ضرورة للدار
الشرقي يأخذ عن فرنسا فكرة
ساعات لسوء الفتك بالاحرار
أين العدالة والمساواة التي
كانت زمام الملك للأعمار
إنني أهدركم سموم سياسة
غريبة من قوة استعمار
كالنء يُكسبه الإناء تلوثًا
يُفسري، ولكن دونما استقرار
قد كنتُ أسمع للعقول تفاوتًا
عن نصيب فحُ مصائر الفُكَّار

لو أحكمت طوقَ الحصارِ عرويةً

ماتت لضيق الرزق في الأغوار
ومتى يبالي الله في قومٍ هُمُ
متذبذبون كرياضة الإعصار
والى متى هذا الجمودُ أمالهُ
حدٌ يحرِّك غيرهُ الأحرار
لا تبخلوا بالمال عن إخوانكم
بذلًا يخفف وطأة الأعمار
خط الدفاع مُحصَّنٌ لنفوسهم
يلبى جسرًا دونما إندثار
الذنبُ ياكل كلَّ شئاعة لم تكن
قرب الجماعة ساعة الأخطار
أرضُ العروية كلها لا جزؤها
وطنٌ يلبي دعوة استقرار
أن الأوان فهِمُّوا عن ساعتر
للجد يلغي فكرة استهتار
الله يختبر العباد عدالهُ
منه ليجزئهم على مقدار
عودوا إلى القرآن تحصنٌ وحدهُ
قوميةً لصماية الانصار

□□□

راشد المظلوم

١٤٠٠هـ
١٨٨٢م

- راشد بن عبدالبقي بن محمد المظلوم المشاهري.
- ولد بمدينة غزة (جنوبي فلسطين) وفيها قضى حياته، وفي ثراها تولى.
- تلقى تعليمه في غزة، ثم رحل إلى مصر فالتحق بالأزهر عام ١٨٢٤، فمكث مدة، ثم عاد إلى غزة، وقد قرأ أمهات كتب التفسير، وله عليها تقارير وتعليقات.
- تصدر للتدريس في الجامع العمري الكبير بغزة، وجامع شهاب الدين أحمد بن عثمان، وكان يلقى دروسه في العلوم الشرعية، وفي اللغة وآدابها، كما ترأس مجلس أوقاف غزة.
- عده معاصروه نابغة عصره، لعلمه وفنلته وحسن مباحثه ولطف عبارته.

الإنتاج الشعري:

- تضمن كتاب «إتحاف الأعرزة في تاريخ غزة» عدة قصائد ومقطعات من شعره.

● يجمع نظمه بين جانبين قد يكونان متباعين: أنه وسيلة طيبة للمكانبة والمخاطبة، فهو شعر مناسبات ومجاوليات ومطارحات، وأنه لا يخلو من التصنع البيدي وبخاصة العلياق والجناس، فضلاً عن التضمين والتأريخ.

مصادر الدراسة:

١ - عادل مناع: اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني (ط٢) مؤسسة

الدراسات الفلسطينية - بيروت ١٩٩٥.

٢ - عثمان مصطفى الطبايع: إتحاف الأعرزة في تاريخ غزة (تحقيق

عبدالمليح زكي أبوهاشم) - مكتبة البازيجي - غزة ١٩٩٩.

حل لغز

هاك مني جواباً هذا النظام

من قوافر بدت بحسن انتظام

فاجل منها بياناً في معان

من حلّلاها يبدو بديع المرام

وهو في اسم سما بمعنى لطيف

يتجلى بحليقة والتزام

إن تبدى جاسسكراً بين قوم

قام للفتح أهل ذاك المقام

ينزل القطر في رياه فسيرو

بنيات سقاء ماء الغمام

يعتريه بعد الإضافة نصب

ثم رفع على خصال الكلام

إن فلتشني قلبه تلق في

كل فن قد خُص بالإعجام

أو تفكر في صدره يبد منه

كل فعل به قوام القوام

وهو ذات لها فرغ كمال

قد تسامت إلى أصول كرام

تلقى الدري بصدر رفيع

فسيه للصحب منزل الاهتمام

ذات قسرك قد راينا علاها

في مقام فوق الصدور العظام

ونرى صدرها به القلب لكن

هي في الصدر كله بانضمام

في كمال له منازل حب

في قلوب النهى وأهل الهيام

شمس حسن لكنها كم تجلّت

فانجلت حولها بدور التمام

قد علّينا فيها الكنى وهي ليست

من ذوات الكنى بحكم الانام

كن محبباً وفيه بذكر صلاها

وقنا نكر منازل ذي سلام

فاحس منها برشف حلوماها

فهي أحلى من ارتشاف المدام

وطرب السمع إذ بدت في جواب

زانه السدر في سلوك النظام

إجابة عن سؤال ملغز

يا إماماً أفديه خبير إمام

وهماء ما مثله من همام

شرف العبد ما به قد منتم

من جُمان فاقت بحسن نظام

أغرّيت حيث أغريت عن بيان

وبديع في وصف ذات اللُثام

فهي بكر راقية ورفعت لصب

ما صمباً قلبه إلى اللوام

نقطتها الجوزاء بالأنجم الرُّد

حرّ فجلّت منها قوام القيام

بدت ثم كم أدركته شمس

في ليسال غرّاً وفي إيام

اجلستها أهل النهى في صبور

وتراها أممام كل إمام

ما على قدرها وحسن شذاها

من شمسوزن عليه بعض الانام

والشرعية، تتسم لفته بالمروعة.. يتميز بنفس شمري طويل، وخيال طليق، التزم عمود الشعر إطراراً في بناء قصائده ومنظوماته.

مصادر الدراسة:

- ١ - الرسائق عبر التاريخ، المندى الابي - (حصاد نوة مجموعة من الباحثين) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ٢٠٠١.
- ٢ - سعيد بن سيف الرواحي: القصائد المنتجة من الإلغار المختلفة - وزارة التراث القومي والثقافة (مخطوط) - الرقم العام ١٥٢٨ - الخاص ٨٧.
- ٣ - عبدالله بن سالم بن حمد الصارقي: أضواء على بعض اعلام عمان قديماً وحديثاً - للطابع العمانية - روي (عمان) ١٩٩٤.
- ٤ - محمد بن راشد الخصيصي: شقائق النعمان على سموحة الجمان في أسماء شعراء عمان (ج٣) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.
- ٥ - مصد بن عبدالله بن حميد السالمي: نوهة الأعيان بحرية عمان - دار الجبل - بيروت ١٩٩٨.

من قصيدة، طلابي لتبيل المجد

طلابي لتبيل المجد أسمى المطالب

ونصبري لدين الله أسنى المذاهب

وصبري لديني إن تجشمتني الأذى

هو الفسوز في تبلي عظيم النواهب

وبنلي لروحي في رضا من أحببته

هو الشرف السامي بأعلى المراتب

فمن يجعل القربان بالنفس ما له

جزء سوى الصنفي زخير العواقب

ومن لم يكن ذا همة تخرق السما

لدرك العلالا يبلى بخطب النوائب

ومن لا له في ذروة العزم مرتقى

رقاه على اليافورخ بول الثعالب

ومن لم يكن للمعلم أفنى زمانه

تغشاه جهل ملهم الفياهب

ومن لا له علم فلا شرف له

وعلم بلا زهر كسمام بناضب

ومن لم يكن للشعر أرضى عنانه

رؤي بعسمي عن خيسر داريه حاجب

كم على صدرها أطلت مقامي
مد على قلبها أطر نيامي
بننت بر لكال بر (تراهي)
مد تبذت تمضرت للمرام
هاك من قلبها ثلاث حروف
دون نظم في نطق خاص وعام
بينهم معجمات فعل وحرف
إن تُصوَّفه ذا وفي الإعجام
وتراه لسورة كان مبدا
وفر حرف في مبدل وختام

□□□

راشد بن سيف اللامي

١٢٦٢ - ١٣٣٣ هـ
١٨٤٥ - ١٩١٤ م

- راشد بن سيف بن سعيد اللامي.
- ولد في ولاية الرستاق (جنوبي الباطنة - عمان) - وفيها توفي.
- عاش في عمان.
- حفظ القرآن الكريم صغيراً، وأخذ مبادئ العلم على يد بعض العلماء.
- عمل مدرساً في مسجد قصري بولاية الرستاق، وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره تقلد منصب القضاء في الولاية نفسها، إلى جانب قيامه على الفتيا بالولاية، ورأس القضاء فيها.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «شقائق النعمان على سموحة الجمان في أسماء شعراء عمان» - (ج٣) - هذا من القصائد، وله قصائد شعرية ضمن كتاب: «الرستاق عبر التاريخ»، وله قصائد مخطوطة في «القصائد المنتجة».
- يدور شعره حول منزلة العرفاني الصوفي الذي يهتني على تقديم النفس قرباناً لرضا الله تعالى، يحبه ذلك من خلال ممارجه، وتوقيته في سلك هذا العالم المليء بالرموز، والمحفوف بالإشارات، عالم الصوفية، وله شعر يحث فيه على طلب العلم، ومداومة ذكر الله تعالى، والتجلي بالتقوى، ومكارم الأخلاق، وله شعر يميز فيه عن الحكمة والإيقار، والبعد عن خسة الدنيا، ومكر الغواني، وكتب المراسلات الشعرية التي تطوي على ردود لبعض المسאלات الفقهية،

ومن جعل التقوى مهاداً نجاة ولو
أتى بمعاصٍ قبلها لم يعاقب
ومن يخلُ عن ذكرٍ لولاه قد خلا
من الرشيد كالخضول عن فطرٍ واجب
ومن لم يكن في دهره عالمٌ به
سقطت يد الأيام مُرّ للشارب
ومن حط حُكم الوقت فالقُتْ حظه
وتعطيله الأوقات كبرى المصائب
ومن لم يُراعِ حبال أهل زمانه
يعش مفرداً ما إن له من مقارب
ومن يُكرِّم الأحرار يملك رقابهم
وإكرامه الأذال إحدى المعاييب
ومن قارن الأعدا بما يكرهونه
رأوا في تعاديه نزول العاصيب
ومن كان ملسوساً بجن لدى الوفى
يَنقُ من يد الأبطال حر القواضب
ومن لا له بالمشرب علم ولا دنى
يصب حشفة تلقا العدو أنصار
ومن رفض الصنم للمنيع يَلُم ولو
تناشبه أمر القضاء بالمخالب

منزلة الرضوان

أنديم الصب يا من ليس يسلمو
زفارات رَجَّده بالروح تغلو
أيها التائق في كأس الهوى
فانتبه له في هذا الليل يحلو
وبه الأجسام صارت للفتا
قد براها منه إنهال وغل
وبه الروح علت في مسعرج
وانتهت في حضرة يُحظيها ومثل
وبه نار الغسرام أجمعت
في الحشا ما الحب إن جرئت سهل

لو تكن نار العذاب لخبثت
والهوى نار به ما عنه تخلو
لو ترى التعذيب فيه قلت أه
واحببي في الهوى أرداه قتل
مهجتي ثوبي عليه أسفا
واعذليه علَّه يجديه عذل
ولايم الله لو قد صار رثا
ما له عن قتلِّه في ذاك سُبل
من يَلَمُّه فليصدق في نهله
أو يذُرْه فلذاك النهل أهل
فدوما العشاق في شرع الهوى
كلها في حكمهم هنر وظل
بنهار صومهم حل لهم
شررتهم في وطن والحكم عدل
ولهم في عرفات حُجَّهم
ملتقى أحبابهم والذبح حل
ويها حلت صلاة قطعها
من حبيب ما به يسلم عقل
إنما يَغْضَبُ تعذبي بما
دون نار الهجر لو بالوصل مطل

أسير الحب

أسير الحب ينحرو
سبيلاً فيه روح
على جسم نحيل
وطوف في فيه لمح
إلى الحبوب يرنو
ويا الأهشياء لُح
يسخُ الدمع منه
له بالخدس سُلُح
ندامى العشق ذابرو
جوى فالعشق ذئج

● اشتغل معلماً، ومارس الصحافة من خلال انضمامه إلى حزب المابام (الإسرائيلي) فكان يحرر القسم العربي من مجلة الفجر، ومجلة المراسد التي يصدرها الحزب، وعمل بالترجمة لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويؤسسة الأرشيف للدراسات الفلسطينية، ويكتب الجامعة العربية بنيويورك، كما عمل باحثاً في أحد مخازن نيويورك.

● كان عضواً في الجبهة الشعبية الديمقراطية في فلسطين المحتلة.

● كانت له مشاركة في مؤتمرات الشباب المالية في فيينا، وفي بلغراد، وأحياء أمسيات شعرية في القاهرة ومشق، وشارك في نشاطات البرنامج العربي في الإذاعة السورية إبان حرب أكتوبر ١٩٧٣.

الإنتاج الشعري:

- صدرت له ثلاثون أنثية: مع الفجر ١٩٥٧ - ط٢ - بيروت ١٩٧٦، وانا الأرض لا تحرميني لظري - للناصرة ١٩٨٨ - ط٢ - منشورات الشورى - بيروت ١٩٧٦، وقصائد فلسطينية - مطبعة دار الشرق - شفا عمرو ١٩٨٠ - دار العودة - بيروت ١٩٨٢، وصورنا - دار العودة - بيروت ١٩٨٢، وأمارة فوق حدود العقلة - مطابع الفرزدق التجارية - الرياض ١٩٨٨، وديوان قصائد لم تشر - لجنة إحياء تراث راشد حسين.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات متعددة، بوزارة شؤون الفلسطينية التي تصدر من منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، الأعداد رقم ١٤، ١٦، ١٧، ١١٧.

● شعره شديد التفاعل مع تجربته الخاصة داخل الأرض المحتلة، وتجربته مع الحياة العربية السياسية خارجها، كتب في أغراض شتى، ولكن تبقى فلسطين مركز الدائرة ومحورها، كتب القصيدة الممودة، وقصيدة التفعيلة، وفي كليهما لم يغادر دائرة الدهشة، ولا تقنية المفارقة، ولم يتخل عن طرح تساؤلاته الجريئة والبريئة، صيغته صائفة، وبنية القصيدة - طالت أم قصرت - قصصية أو مشهدية ترسم صورة متفاعلة، غالباً - وإن تكن حزينة - متفائلة.

مصادر الدراسة:

- ١ - نواوين المرحوم له ومقاتله.
- ٢ - طلعت سفيرتي: نيل كتاب فلسطين (١٩٩٠ - ١٩٩٠) - دار الفرقاد - دمشق ١٩٨٨.
- ٣ - هريان أبو حمدة اعلام من ارض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعلمية - جامعة حيفا - ١٩٧٩.

من قصيدة: اليوم جئت

اليوم جئت وكُنّا سجناء
فمستى أجيء وكُنّا طلقاء

فكم من هام فسيه
ولا يجـديـه نصـح
ولا يصـفـي لـمـذل
إذا العـذال [يلـحوا]
إذا مـما اللـيل داج
فما النـشوان يصـمو
يلذ الكاس فسيه
إذا ما امـتدَّ جُئـج
مُـسـدِمْ النـهل عـسـال
ببـذل الرـوح سـمـع
ومن يـبـخل بـردح
فـذاك البـخل قـبـح
ومـما الحـسـرم إلا
عـزـيز النـفس وقـح
ومن لـم يـصـبْ وِجـدًا
فبـالـتـحـقـيق شـح
سـليـبُ العـذال قـل ثـاوٍ
كـمـن أرـداه قـسـرح
ريـاض الشـوق فـاصـح
عـبـيرًا فـيـه رـشـح

□□□

١٣٥٥ - ١٣٩٧هـ

١٩٣٦ - ١٩٧٧م

راشد حسين

● راشد حسين محمود اغبارية.



- ولد في قرية مصمص (قضاء جنين بفلسطين) وتوفي في نيويورك - واتبع عمره التصوير للحياة في وطنه فلسطين، وفي القاهرة وسورية وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.
- درس المرحلة الابتدائية في قرية أم الفحم، كما درس المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة، (وكانهما في فلسطين).

بلادي

من غضبية الفلاح.. من أنة طفل.. محزنة
ومن صرخة بدماء لاجئ.. ملوثة
من قرية.. مات بها.. حتى لهاث المدفنة
ومسجد مهتم تيكى عليه المذنبه
من لوزة تطاولت أغصانها كاليدجته
ثم هوت كسيرة كالامة المتهنه..
بلاد كل الناس فيها «نجمه».. وسوسنه
وأغنيات غصنة.. أو هفت نبات لئنه
لكن بلادي.. أرضها عواطف مغمضة
محرقة.. على لظاه مات بغى الأزمه
مدرسة للأنبياء.. للنفوس المؤمنه
ثم كبث بها خيول شمسها المزمه
ليت السلام يبتني فسوق رباها موطنه
جبأنا العمر.. شهو ما نسين الخونه
أو «ملاء» مسمس سر.. لولثة مرتبه
يعتب العصفور أخباز الرحيل المحزنه
حتى ليفري الشهيدة أن يهد مدفنه..
لكي يزور أمه.. أو بنته.. أو مسكنه
هدونا يا شاعري.. مقاصد مسكنه
يصب فيهما الموت من خنادق محصنه
وحولها النايات.. لكن كلها مسكنه
أصعابها مشركين في الخيام العفنه
ولم تنزل قلوبهم.. في دورهم مستوطنه

طبيبون

أنت لا تعرفهم.. لكنهم
أطعموا جلائهم.. حتى العيون
ثم ظلوا أصمئنا مطفئة
تطلع الشمس.. وهم لا يبصرون

يا (كفر ياسيف) أردت لقائنا

فتوافدت للقائك الشعراء
أسرى بهم كرم الجليل فاقبلوا
فكان ليلتهم هي الإسراء
وإنا أتيت من المثلث حاسملاً
مأله في خاطري ضوضاء
وتصية عربية من قرنتي
شرقية الفاطها سمراء
يا إضوتي بكت الجراح ولم تنزل
تبكي فسمع عيونهن دماء
عمن أحبتكم وكل حياتنا
هم ووشك منية وشقاء
اليوم جئت وفي فؤادي لوعة
فمتى آجي وكلنا سمراء
يا بن الجليل أتيت أحمل قصّة
للموت فيها اسمهم حمقاء
خمسون فصلاً خلعت في حقنا
أودت بهم سياسة خرقاء
في كفر قاسم ونعرا الفاطهم
ورصاصهم فتناثر أشلاء
رف الجرداء على بياض ثيابنا
وإذا ثياب نساأنا سوداء
وإذا المثلث بعد بيض ضلوعه
يصموا وإذا بضلوعه حمراء
أو كلما انطلقت رصاصات قاتل
قالوا غريز كلفه رعاء
خل الغريز إلى الطبيب وهاتلي
ذا حكمه أفعاله بيضاء
لن نرجع الأمن الشهيد سياسة
فيها التعقل والجنون سواء

انت لا تدري لماذا يركعون
ولماذا بالسُّعيا منشغلون
فسعدوا الأرض فراخوا للسما
عليهم في غييمها يستوطنون
انت لم تفهم لماذا ركعوا
بخشوع فوق اقدام الامير
لا تلم فطنتهم يا سيدي
صار في اقدامه عقل الامير!!

قالت....

قالت: «أخاف عليك السجن».. قلت لها:
«من أجل شعبي.. ظلام السجن يكتشف
لويضمرون الذي في السجن من غرر
على اللصوص... لهبت نفسها الخرف
لكن لها أمل أن يستضاف بها
حر.. فيعيق في انحاءها الشرف»

قالت: «بساتيننا ازهارها تسفت
مضى تعود الازامير التي نسفوا!!»
قلت: انظري... في سماننا لم تزل سجب
غداً تزح.. إلى أن يزهز الاسف:
قالت: «حلمت بطفل لا أريد له
أباً سجيناً.. فقلت: الحلم يعتكف
اتعلمين بطفل قلب والدو
عبداً.. اعينك من عبث له خلفاء»

بقية

وما أنا إلا بقية حبر
له زرق في رماء يسافر

ويحترق العظم في جلدو
لعل الرماد يؤف شمس
ويولد من ذلك الصبر.. ثائر
وما أنا إلا بقية حب كبير
تشرك بين السجن وبين المنافي
وقاتل إخوته ساجنيو
لكي لا يصير أسير
وما أنا إلا ابتسامة شيخ لطفلة
تسير جراحي على حذما
لترسم قيلة
واسرق ورداً لأهدي لها
كان جنازة حبي حطة

بالأغاني

بالأغاني خروني... بالأغاني
رسموني بدمي الثاني، على كل المباني
كتبوني.. لخصوني
وإذاعا كل عمري وبلادي
في ثوان
ثم... لما اعتقلوني
بالأغاني اعتقلوني...
بالأغاني
كيف أصبحت أغاني
كيف أصبحت شعارات على كل المباني
كيف أصبحت عناوين جرائد
كيف أصبحت احتفالاً على كل الموايد
كيف صاروا سفناً خائنة
وأنا صرّت مواني
كيف أصبحت أغاني
بالأغاني خروني
بالأغاني اعتقلوني
بالأغاني.

قائلُ الشعرِ مفاخرُ

وأنا شعرُ

وكلُّ الناسِ في عينيَّ شاعرُ

جربُوا أنْ تقتلُوني

أبدًا لنْ تجدُوني

بأغاني، أنا أقتلْ عرشًا

وعلى ذوقي أنا، تمشي الأغاني

فلتكنْ حربُ أغاني

بالأغاني... سوفْ اغتالُ أغانيكم

جميعَ الكذبِ فيكم

بالأغاني.

بذرة الحجر

للكِ أولُ سطحٍ أبدركِ في دفترِ شعري..

للكِ آخرُ مشوارٍ في أكتوبية عمري..

يا نهريّ الأول..

يا شاهدي الأولى..

وتخطيتُ متاريسَ الخوفِ

وشلتكِ في زهرةِ المي

كنتُ أراهنُ أنكِ اخصبُ حسناواتِ

الأرضِ حياءُ

وبهاء..

رجنوتًا وطنيًا..

كنتُ أراهنُ أنكِ عشقي الأولُ

حزني البلديّ الشاسعُ

هالةُ نجمي

أشهدتُ الوطنَ بآثكِ نافورةِ حبي

الفاقدِ من سنبلةِ الشمسِ

وأعلمُ.. أعلمُ كمْ قاسيةِ لحظاتُ

الزمنِ التتريّ وكَمْ يقتلني صمكتُ

حينَ تَمُرُّ قَلبي في طينِ القهرِ

وحينَ احترقَ على عتباتِ الأملِ

فمي

أشهدتُ الحبَّ بآثكِ أولُ من نسفتُ

تاريخي الحجريّ..

وأخرُ من تثبتْ بدمي

أشهدتكِ - أنتِ - لكمْ أسقيتُكِ

من نهرِ الروحِ حديثًا غجريًا..

ولكمْ حممتُ الكلماتِ بشعري أبحتُ عنكِ

فأنتكِ.. أينكِ؟؟

يا قصةَ منفايَّ وشهقةَ خاتمتي..

أنتِ قصيدةٌ وفتي..

صوتي..

أينكِ.. أينكِ؟؟

هذا مفتاحُ الجرحِ فبعد قليلٍ تضطفني

أعراسُ الموتِ المجانيّ وتلقفني

مقبرةُ العدمِ

فاستترقي الآن.. الآنَ سحابةَ مطري..

إني أتسلُّ.. من خارطةِ النارِ

لأسقي البذرةَ في حجري..

فهي العنوانُ الدائمُ لي حينَ يحاورني

الشرطيُّ برجليه ليسألني أينَ جوارُ السفرِ؟؟

وأنا الآن.. الآنَ عواصفُ في ملكوتِ الرملِ

افتشُّ عن أرضٍ لا تدفني حيا

وزمانٍ لا يسرقُ حلمي.

غيبوبة

ماذا تريدان بعد الآن أنستني

جفَّ الندى واستقال الحلمُ من أفقي

ولم يعد بكتاب العمرِ مَسجُوعُ

فقد غفا الطينُ في جلدي ولم يبق

وليس تُجسدي قراءاتُ مسجدة

في صفحة الروح.. ما بالروح من رمق

تمضي وتصنع من جدائنها جسوداً للوصل
طفلاً من زهر البنفسج خارجاً من الرحيل
متدأخلاً كنور سائر مسافرين مع الأصليل
«غسان» يركض كالمدى وتطير كالرؤيا طفول
حلمان مرتعشان معجوبان من سقف النخيل



راشد عزيز الخصبلي

١٩٦٣ - ١٣٤٧ هـ

١٨٤٦ - ١٩٦٨ م

- راشد بن عَزْزَر بن خلفان بن بغيت الخصبلي.
- ولد في مدينة سمائل (عُمان) وتوفي في مسقط.
- عاش في عُمان.
- حفظ القرآن الكريم، ثم عكف على تقييد نفسه، إلى جانب ملازمته لعماء عصره، وأخذ عنهم.
- تقلد الأوامر الشرعية في مدينة سمائل إبان حكم السلطان فيصل، وعمل وزيراً في حكومة السلطان تيمور بن فيصل، ثم رئيساً للمحكمة الشرعية بمسقط.
- كان من المقربين إلى سلاطين مسقط، وعرف بجودة عمله، إضافة إلى معرفته لعدد من الفئات، وأشهر بالكرم والدهاء.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «إرشاد السائل من أجوبة المسائل، مقاطع من منظوماته وأشعاره، وله قصائد نظمها وشعرية ضمن كتاب «شقائق النعمان».
- يدور ما أتيح من شعره حول الوجود والأجوبة على بعض المساءلات الفقهية واللغوية التي كانت ترد إليه، وهذا النوع من الشعر يعلي من جانب الفكر، ويخلص إلى البث المباشر الذي ينادي من الشعر، فهو إلى النظم أقرب، يميل إلى إسداء النصيح واستخلاص الحكم والاعتبار، وله شعر ذاتي وجداني يتجه فيه إلى الوفاء والصدق في المحبة. داع إلى مراعاة الكرام من ذوي النفوس الموالية، وله شعر طريف في مشروب القهوة، وكتب التفتيش الشعري. شعره الوجداني يتميز بطواعية لفته، ونشاط خياله. التزم الوزن والقافية فيما أتيح له من شعر، مع ميله إلى استثمار بنية التجنيس اللغوي.

مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيدي: إرشاد السائل من أجوبة المسائل - مكتبة الضاري - السبيل (عُمان) ١٩٩٢.

فسابكي عليك ربيُّنا كنتُ أوقظُ
حول الجدائل والعينين والعُدق
انتر التي حرقَتْ نُوَّارَ عافيتي
فاستعذبي الآنْ طعمَ النارِ واحتراقي
بيني وبينك جرحٌ لا حدودَ له
لا أنت مني ولا فصولك من نَسَقي
انتر التي خنقتُ شمسِي بمولدها
فكيف أشرقُ من غيبوبة الشفق

إيقاعات للجرح والطفولة

إيقاع الجرح:

يا رفيقَ الجرح يا نبضي على الدرب الطويل
إنني أطفأتُ جمرَ الصمتِ بالصبرِ الجميل
ولهذا أخرجُ الآنَ من القيسِرِ الثقيلِ
وأجيءُ اليومَ مستجِراً على كلِّ الفصولِ
حارِفاً عُشْرَ المنافي وانتكاساتِ الفصولِ
قبل أن يمتلئَ وردُ الحلمِ بفشاةِ الذبولِ
يا رفيقي...

كم تحسُّنا وداستُ في مرائينا الخسِولِ
كم ركضنا في جسمِهم بين أرباعِ الحلولِ
والنهاياتِ سواءٍ والمسافاتِ تطولُ
يا رفيقي...

عمرُنا وهمٌ وتضديرٌ وعمدٌ مُستحيلِ
فاشتعلُ حُباً فإنَّ القلبَ مكسورٌ خجولِ
يا رفيقي...

هاتِ مــــا عندك إنني أرتضي منك القليلِ
إيقاع الطفولة:

«غسان» يحبُّ في الصباح كجدولٍ من سلسبيل
يصبُّ من البيتِ المرامِ إلى انكساراتِ «الجليلِ»
يحبُّ ويصمُّ بنقِية الصغيرةِ في نَولِ
يصبُّ ويقتسمُ أنْ يُلْمَ الليلُ من حُرمِ الخليلِ
وطفولُ، تمضغُ كسكةً للتاريخِ تشعلُ بالفتيلِ

٢ - محمد بن راشد الخصمبي: شقائق النعمان على سموط الجمان في
أسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة
(ج٣) - مسقط (عمان) ١٩٨٤.
: للتأليف والمراجعان في الحكمة والبيان - (مخطوط).
٣ - محمد بن عبدالله السالمي: نهضة الأعيان بحرية عمان - دار الجيل -
بيروت ١٩٩٨.

علوم الأدب

قل «لحسنان» ذي النظام الحكيم
بل «لسخبان» ذي البيان الوسيم
إن فرقتا ذكرته فاق في الدف
فقه والطف كل خصم خصم
لكن النحوى منه يختص بالبعد
ضرب ويكفسيك ذاك في التكليم

ثم قد حان عند ذا القدر إمسا
لك إراع البيان خوف الهجوم
لجج فلسفي لم يكن قد
عاشها غير فلسفي حكيم
ثنت أعلم أن ارتباضاً لطيفاً
إن تعيقت بين هذي العلوم
فما دخل كل بيت علم من البيا
ب ولا شريكه شريك هيم
وعلى ما حبا الإله فشكرنا
ومسلاة على النبي الكريم

اسقني فنجان قهوة

هاجر أسقني قهوة قشرية فضحت
بجر الدمام وشغف لي الفناجينا
تدعو إلى نوصا فيه البقاء ولو
تدعو إلى نوصا فيه الفناجينا

لو أن ألفاً أناخوا حول ساحبتها
فمعد النجاة رأيت ألف ناجينا
يا رثة الحسن جلينا جماك فلان
نمّل فسجودي وإن ندع فناجينا

صبراً ولا تجزع

«تخميس»

إذا كنت ذا حق وقد عن باطل
وكنت على صدق وما تم قابل
فصبراً ولا تجزع فقد قال قائل
(إذا كنت ذا علم ومارة جاهل
فاعرض في ترك الجواب جواب)

إذا شئت أن تميا سعيداً مكرماً
وتخلع في دار السلام منكمأ
فئت وحي عند الحق تبصر من العى
(وإن لم تصب حقاً فصبراً فإنما
سكوتك عن غير الصواب صواب)

اغتنم ساعة حب

«تخميس»

الا إن للافراح يا صباح حاله
وإن لأوقات المسرات غايه
فإن فرصه حانت فغتها اغتنامه
(تعالوا بنا نسرق من الحب ساعة
ونجني ثمار الوصل فيها ونقطف)

فإن تجدوا في الحب ذوقاً ولذة
إني هلموا صادقين حقيقه

وفيه ابتلوا الأرواح بالنقد صفقة

(وإن كنتمو تلقون في ذاك كلفة
نعوني امتٌ جيداً ولا تنكأفوا)

أهوى محاسن الأخلاق

تخميس،

يا عذولي في عذلك الجهل يظهر
ذاك عذل في شرممة الصب يحظر
إن مثلي في العشق يا صاح يُعذر
(عشق المسن والملاحه والنظر
ف، وأهوى محاسن الأخلاق)

~~~~~

لا يراني داعي إلا مجيبها  
حين يدعو للمكرما قريبا  
لست أهوى إلا كريماً لبيبا  
(لم أخن في الوداد قط حبيبها  
لو يُنادي علي في الأسواق)

~~~~~

ليس ديني ومذهبي غير صني
والوفاء والصفا نصيبي وحكي
وإذا شئت برقي أثرت بوثق
(ثبيمتي شيمتي وخلقي خلقي
لو أني أمسوت مما ألقى)

أهل المجد والكرم

نفسمي تميل لأهل الجسد والكرم
ومن نزيلهم فوق السمك سُمي
وجسارهم عزّة قد شاع في الأمم
(ليس المقام بدار الذل من شيمي
ولا معاشره الأندال من همي)

إن الغنى ليس من همي ولا أربي

إن كان يُنقص من ديني ومن أدبي
وغير أهل المعالي ليس من طلبي
(ولا مجاورة الأرياش تجسّل بي
كذلك الباز لا يايوي مع الرخم)

□□□

راشد فاضل البنعلي

١٢٩٦ - ١٣٨٠ هـ
١٨٧٨ - ١٩٦٠ م

● راشد بن فاضل بن سيف البنعلي.

● ولد في مدينة الحد (جزيرة المحرق - البحرين) وتوفي في دارين (شرقي السعودية).

● عاش في البحرين وقطر والسعودية.

● تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب في مدينة الحد، كما تلقى الفقه وعلوم اللغة على يد أحد العلماء الفخريّة ممن أقاموا في المدينة الملوّنة.

● كان يعمل في ركوب البحر، وقد تأسست ممارفه العلمية بفنون ركوب البحر في قطر.

● الإنتاج الضعيف:

- أورد له كتابه: «مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل» عدداً من القصائد الشعرية، وله شعر ضمن كتاب «الملحق المفيد في تراجم اعلام الخليج» (الحلقة الثانية)، وله عدد من القصائد المخطوطة.

● الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «مجاري الهداية» - مطبعة البحرين - ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، و«مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل» - (حققه حسن بن محمد بن علي) - بدر للنشر - الدوحة - قطر - (١٤) - ٢٠٠١، ونشرت له «مجريّة البحرين» عدداً من المقالات.

● يدور شعره حول المناسبات، وله شعر في المدح الذي اقتص به الملوك (عبدالعزیز آل سعود)، والأمراء (سلمان بن حمد آل ثاني)، وغيرهما. يقتضي أثر أسلافه من الشعراء الذين سجلوا انتصارات قادتهم أمثال:



أبي تمام في قصيدته «فتح الفتوح» فقد كتب مسجلاً انتصارات الملك عبدالعزیز على أعدائه والخارجین علیه، وأخرى مطولة ذات نفس ملحمي في فتوح وانتصارات سلمان آل خليفة حاكم البحرين، وكتب المارضة الشعرية، إلى جانب شعر له في الغزل يمزج فيه بين العفة والمصارحة، كما كتب في العین والرثاء الذي اختص به الأمراء والشيوخ في زمانه. تنعم لغته بالطواعية، مع قوة العبارة، وشامل في الخيال. التزم الوزن والقافية فيما كتب من شعر.

مصادر الدراسة:

- ١- راشد بن فاضل البعلی: مجموع الفضائل في فن النسيب وتاريخ القبائل - بدر للذکر - (تأليف حسن بن محمد بن علي بن عبدالله آل ثاني) - (الطبعة الأولى) ٢٠٠٦.
- ٢- عبدالله محمد إبراهيم الشعري: للحق المبدأ في تراجم اعلام الخليج - داي الراوي - الدمام ٢٠٠٠.
- ٣- علي إبراهيم النورتي: شعراء اللؤلؤ في جزيرة تاروت - مطابع الصناعات المساعدة - السعودية - ١٤٠٨هـ/١٩٨٧.
- ٤- محمد عرابي نخلة: تاريخ الأسماء السليمانية - دار السلاسل - الكويت ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م.
- ٥- النوريات: علي إبراهيم النورتي: شعراء اللؤلؤ في جزيرة تاروت (الشيخ راشد البعلی) - جريدة اليوم - العدد (٤٤٨١) - الدمام (السعودية) ١٩٨٥.

العین تذرف

«مرثية في الشيخ عيسى بن علي»

أَمِنْ الْعَلِيْقِ أَمْ الْخَلَاءِ تَجُمُعُ
عَيْنُ الْحَبِّ وَمَا لَهَا تَتَوَجَّعُ؟
أَمْ ذَا مِنْ الْوَيْلِ الَّذِي خَايَلْتُهُ
يَوْمَ الْفِرَاقِ وَمَا نَلَّيْتُهُ الْأَمْعُ؟
يَا صَاحِبَ مَاذَا هَاجَنِي مِنْ قَلْبِهِمْ
حَتَّى غَشِيَتْ لَكَاسُ مُرٍّ أَجْرَعُ؟
وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ مَسَامُهَا مِنْ حَاجِرٍ
مُرٍّ الْفِرَاقِ مِنَ الزَّمَانِ مَنْوَعُ
إِنِّي إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ مَسَلُّمُ
أَمَرْتُ الْقَضَا وَكَذَا إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ
يَا عَيْنُ لَا لَوْمْ عَلَيْكَ فِي الْبُكََا
حَتَّى الْجِبَالُ لَفَقَدَهُ تَصَدَّعُ

فسابكي المكارم والمفاخر والنهس

والجسوة والبذل الذي لا يُعنع

من مثل «عيسى» في الديار ومن به

نسلو إذا جار الزمان ونفسزع

الْ خَلِيفَةُ إِبْنُ مِنْ تَحِيَا بِهِ

مُتَجُّ النَّفْسُ إِذَا رَاتَهُ تَهْجِعُ

قَدْ كَانَ حَصْنًا لِلْبِلَادِ وَأَمْلَهَا

وَإِذَا لِلْمَكَارِ أَسْبَلَتْ تَتَرَجَّرُ

مَشَقُّ الْحَسَامِ بَكَّةً وَيَعْزَمُهُ

حَتَّى تَذُلَّ لَهُ الْأَمْوُورُ وَتَخْضَعُ

إِلْ الْخَلِيفَةِ قَدْ تَرَحَّلَ غُلُكُمُ

لَيْتَ الْجُمُعَاةَ الْأَلَمِي الْأَنْزَعُ

حَتَّى مَتَى يَا ذَا الزَّمَانِ مُصَارِمُ

تَرْمِي الْقُلُوبَ بِدَاهِيَا تَتَشْرَعُ

كَيْفَ الْعِزَّاءُ وَلَا عِزَّاءَ بَعْدَهُ؟

أَمْ كَيْفَ نَسْلُو وَالْمَصَائِبُ تَفْجَعُ

قَدْ غَيَّبُوا عَنَا الْمَكَارِمَ وَالْمُسَخَا

وَالْمَجْدَ وَالْعِزَّ الَّذِي لَا يُهْزَعُ

وَيَقْتُلُهُ قَدْ أَظْلَمَتْ أَوْطَانُنَا

وَكَذَا الشُّجَاعُ لَمَوْتِهِ يَتَرَدُّعُ

مِنْ الْمُسَيُوفِ وَالْمُسَيُوفِ وَالْمُنْدَى

مِنْ لَلْعُصْفَاةِ عَنِ الْمَكَارِ يَدْفَعُ؟

مِنْ الْمَوْفُودِ وَلِلْحَصُودِ يُقِيمُهَا؟

مِنْ لِلشَّرِيعَةِ فِي الْحَاكِمِ يَرْجِعُ؟

نَدَعُو بِعَمُودِكَ الْجِنَانِ مَنْعُمَا

يَا بْنَ الْعَلَا وَيَرْيَكَ مَا تَتَمَتُّعُ

خَلَقْتَ لِي حَزَنًا بَدَا فِي ضَامِرِي

أَمْضَى مِنَ السُّمِّ الرَّعِصَاةِ وَأَبْشَعُ

من قصيدة: حليف الشعر والعلم

«في مدح الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة»

سمعتُ نظامًا في الخليفة يُنشدُ
فهيج لي شعراً وما كنت أشعرُ
لمنَّ عبد الرحمن بالفصل منطقُ
يفوقه بامثال لها كنت أشكر
فصاحاً «فُس» في بلاغة لفظها
فحقاً لثلي يقتتيها وينظر
ففي حُسْنِهِ إن قلتَ ذا يا أخا النُهي
فلا عجب فالفرس من حيث يُشعر
فوالله ما أبهى المديح على الذي
يُعين ويبدو للعيان ويظهر
فترجسوا به من جانب الحق نفحةً
تعيد لنا المجد القديم وتُسفر
زماناً به كأس الصفا لذوي الرُفا
بهيج وفطر بالعروية يعمر
وقوم لهم دان الفُلا وتملكوا
بعزمٍ وحُد السيف بالدم يقطر
هم ما هم يا صاحب الحزم فاستمع
لتساج العلاء تُرْيزان وجوهه
وإني لذو شوق إلى كل ما جدر
يضيق قلبي بعض ما كنت أضمر
ويبدو لفكري عارضٌ بعد عارضٍ
وما كلُّ ما يبدو على القلب يُنكر

الشهم الكريم

باليُمن جئتُ وبالسَّعادة ترجعُ

والخَيْرُ منك على الأنام يورعُ

فإذا أتيتَ أتتْ مسيرات الهنا

وإذا رحلتْ فببالمسحوق تُودعُ

يا والي العهْد الذي ما نال

«كسرى» ولا من في «العراق» ودُبُعُ

كلَّاً ولا مَنْ في «دمشق» تملَّكوا

وتجمهروا في عَصْرهم وتولَّعوا

يا بن المليك وابن سادات العِلا

للذين حصنُ ليس فيه تُصدعُ

يا أيُّها الشهمُ الكريمُ سجيَّةُ

بالطبع لا قصيدُ لكم وتصلُّعُ

كلُّ الرعية قد أتاك مسلماً

ومؤثلاً أن في جمالك يرتعُ

انقننهم من ضيق عيش مُسْفِرٍ

ومنعتهم عدلاً به يتمنُّعُ

كَمَل السعوى فيا سعوى أُولي النهى

بالأمن، والدينُ الحنيفُ الأنجعُ

نمُّ للشبَّابة مرشداً ومرتبباً

بلسانهم مأمونة تنزعُ

ومسير صدق عالمٍ ومهذبٍ

متدبرٌ بالعقل لا يتمرِّعُ

مولاي هذي نفحةٌ من «راشده»

في هُجْم يُنشئ القريض ويصنعُ

ولربما صار القريض قنابلاً

تدعُ الحصون دكاكاً لا تُرفعُ

فكان عذوان السَّعادة ظاهراً

لذوي البصيرة فهو كافر مُقتنعُ

ومواهبُ إعطاكُم الباري لها

في أرضكم أبار زينتُ تَنْبَعُ

ومعانِدُ النقيدين في راحتكم

تُجرونها في اللوجبات فستنفعُ

□□□

راضي آل ياسين

١٣١٤ - ١٣٧٢ هـ
١٨٩٦ - ١٩٥٣ م

- راضي بن عبد الحسين بن باقر بن محمد حسن بن ياسين الكرخي.
- ولد في الكاظمية (ضاحية بغداد)، وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- نشأ على والده وتعلم منه مبادئ العلوم العربية والدينية، درس المقدمات والأساطيع على عدد من علماء عصره، وحضر على شقيقه محمد رضا، ومحمد كاظم الشيرازي، بعدها انتقل إلى مدينة النجف وتلمذ على علمائها.
- عمل إماماً وخطيباً وتسلم مكان والده (١٩٣٢).

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مطبوع لدى أسرته.

الأعمال الأخرى:

- صدر له «تاريخ الكاظمية في القديم والحديث» - بغداد ١٩٢٤، ومصلح الحسن» - مطبعة الزهراء - بغداد ١٩٥٣.
- شاعر معجون بسياسة وطنه، للمتاح من شعره ثلاث قصائد متقاربة الموضوع يكاذ ينظمها غرض واحد، أولها في استقبال الملك فيصل الأول في الكاظمية (١٩٢٠)، وثانيها في استقبال رئيس الوزراء، وثالثها تغايب زعيم الثورة العراقية في منفاه، تجمع بين المحافظة على تقليدية القصيدة العربية عروصاً ولغة وتصويراً وقافية موحدة.
- مصادر الدراسة:
- ١ - عباس علي زعيم الثورة العراقية - مطبعة النجاح - بغداد ١٩٥٠.
- ٢ - كوركيس عواد معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٣ - محمد الهادي الأميني معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

من قصيدة: زعيم العراق

ازعيمَ العراق طال الفراقُ
ولكم ملٌّ من نواك العِراقُ!
أنت حملتَ شعبك الحيّ في طو
لِ تنائيك عنه ما لا يُطاق
كنتَ من قبلُ فيه بَرّاً رفيقاً
يا ثرى أين تلك الإِراقُ؟

سئم الشعبُ من نواك فامدى

لك عتباً تسوّف الأشواق

واقد ضاقت الصدورُ فهلاً

يُسرّجُ الكربُ أو يُخلُ الوثاق

إن يكن ينفخُ الخائفُ في قُرُ

بك للقطر فالجبالُ السباق

همساتُ في إثرها زفراتُ

فحننٌ فمدحٌ مُهراق

لك في قلب كلِّ فردٍ من الشعب

بحرٌ مجلٌّ ورفعةٌ واشتياق

فلقد شام منك من يُقدّر دار

من ضاقت الإقدام ما لا يُطاق

كيف ينسى العراقُ غُرُ مساعيد

لك له يومٌ ضاق فيه الخناق

وايانر بحذاءُ سوف تزهو

صفحاتُ التاريخ والأوراق

أنت بدرُ البلاد كم قد تجلّت

بك من ظلمةٍ وزال مُحاق!

غبتَ عنها وللبدور غروبُ

وشروقٌ في متى الإِشراق؟

كم رجاءٌ معلقٌ بك إن عُذ

تَ وكم مطلبٌ إليك يُساق!

ولعمري لو كنتَ حاضرَ هذا الدُّ

تُورِ ما قلّ لك الإِنفاق

قَدَمُ الزعيمِ

وهي زيارة الملك فيصل الأول إلى الكاظمية،

قَدَمُ الزعيمِ وأقبلَ العملُ

فاليومَ لا وهنَ ولا كسلُ

قَدَمُ الزعيمِ فحيّ مركبُه

حيثُ الرجاءُ يسير والأملُ

وإذا أطلَّ بنور طلعتِه

فنقلِ السَّلامَ عليك يا بطلُ

وإمام هذا العصر إذ
لا من شبيبه أو تديد
وزعيم رأي المسلميـ
من وركن عزهم الشديـ
وغيائهم في النائيـ
ت وغيائهم في يوم جود
والمرتدي بُرد الإمام
مة من مواريث الجدود
أكبر به ويشـبه
من والنراي من وليـ
هيات يبلغ شائهم
منهي ويوفيهـ نشيدي
ومديح بيتهم بكـ
من قصيدت بيت القصيـ
ولكم لنا منهم وفيـ
هم من سمور أو صغود
فليهنأ وليبقيـ
ابدأ على سكر الجديـ

□□□

راضي السافلي

١٣٢٢ - ١٤١٣ هـ
١٩٠٤ - ١٩٩٢ م



- راضي بن محمود مسعود السافلي.
- ولد في قرية سافلي (محافظة سوهاج - جنوبي الصعيد) وفيها توفي.
- قضى حياته في مصر
- أتم مراحل تعليمه الأولى بقرية سافلي، ثم التحق بمدرسة المعلمين بسوهاج، وتخرج فيها متخلفا للمعريفات.
- عمل مدرسا بمدينة الفيوم، ثم عاد إلى سوهاج ليعمل مدرسا بمراكزها، ثم رقي إلى مفتش قسم سافلي التعليمي وأحيل إلى المعاش عام ١٩٦٤.
- اختير عضواً في لجنة المائة التي ناقشت «الميثاق» في عصر الرئيس عبدالناصر.

قدم الزعيم فكأننا أذن
مُدت إليه وكلنا مُقل
نرنبو بأعيننا لنجلوها
بسناء أو نصغي فنمتل
قدم الزعيم ومن بمقدمه
طاب الرئسان ولدت العلل
واعادت الأيام جنتها
فاليوم عمر الزهر مقتبل
وانجاب غيم الهم منقشاً
والجرخ أصبح وهو منديل
وزمت بلاد الرافدين بمن
كفاه كالبحرين تنهل
وكأن هذا القطر من فرج
نشوان من ضمير اللقا ثيل
والناس طائفه به وإلهـ
وله للبحر فتكحل

من قصيدة: إمام العصر

وفي استقبال رئيس وزراء العراق

وليس تقم بالجند فاب
من النجح متصل الجدود
وليهنأ بخير را
ع عباد بعد نوى بعيد
وليبرفلن بظله
في خير أجداد السعود
ما هان شعب فيه مث
من ابن الكارم من عميد
ولنلتسن مسك الخبا
م برف تهنت للورد
لابيه بل لأبي الهدي
غسور الأنام بل الوجود
ملك الفضائل والعلو
م وأية الملك المجيد

● كان عضو نقابة المعلمين.

● كان يعرف في بعض قصائده بلقب «شاعر الريف».

الإنتاج الشعري:

- نشر عدة قصائد بجملة «الهادي» - (قاهرة أسبوعية معتمدة لنشر الإعلانات القضائية) - وهذه القصائد: «دعمة الأمل» - «تحية الوفاء» - «ذكريات الشباب» - «تحية الإخلاص» - «خواطر الوجدان» - «تهنئة بالقدوم من الحج» - «نفقة حزين» - «العتليب» - «كلمات وخواطر» - «تهنئة الصعيد» - «أغنية نفس».

● شاعر مناسبات ومجاملات، مصنوع، قريب الماني محدود الخيال، نادراً ما يرخي عنان التصوير في حرية استهناك المشهد الريفى بخامسة.

مصادر الدراسة

- لقاءات أجراها الباحث عماد غزالى مع بعض أفراد من أسرة المترجم له -
(القاهرة ٢٠٠٢).

ذكريات الشباب

تُعذِّبُ في الهوى قلبي
وصرت المفرم العاني
فجُذُّ بالوصل والقرب
ولا تبخل فتتسمني

فإنني مُدَنَّفُ صبُّ
فريد في الهوى العذري
وقد أضللتني الحبُّ
فماذا الذنبُ لا أدري

بريك خفَّقر الهجر
ولا تركن إلى الصمد
فما كنت بحسالتني أدري
وما في النفس من وجد

وعطفتُ يا منى نفسي
ويا روحي وإنسساني
وعاملني بما يُنسي
مدى الأيام أشجاني

فما قصرتُ في ديني
ولا في شريعة الهادي
فهات الكأس واسقيني
ليُروى قلبي الصادي

وما أخطأت في حبي
ولا فكرت في الفسير
فصفت لي أنجع الطبِّ
وخلصني من الضئير

فأنت طبيب وجداني
وغيرك لا يداويني
وطيف سنك يرعاني
ووصل منك يشفيني

أغنية نفس

يا منية القلب: إن القلب مثواك
وإن روحي في الأفق ترمالك
وإن عيني لا تروني إلى أحمر
سوالك... هيا أرحمني من ليس يفساك
كذا لمساني لا يحول له أبداً
إلا التعلل بالنجوى وذكراك
ولمعت أهوى، وإن طال الزمان بنا
وذاب قلبي - رغم البهر - إلّاك
فلا تبسيني فإنني مخلص ولى
أقتضي زمانى وحيداً رهناً نجواك
فلن وصلنا فوا عزى ويا فرحي
وإن هجرت: فذنبُ يا قلبي الشاكي

☆☆☆☆

أنت السعادة في الدنيا وبهجتها
وغاية النفس أن أعطى بلقياك

انتز الحياءُ وأنت النور في بصري
وما أَسْرُ بشيءٍ غير رؤياك

تحية الصعيد

أهنتكم «سراج الدين» فينا
فقد أحرزتم الشرف المكين
وأشكركم على عسل جليل
يسجل ذكركم طول السنين
وقولي قول حق ليس إلا
ولا أخشى كلام اللاتمين
فإنك يا «محمد» مثل ألف
ولا ننسى صديقك ما حين
فقد أنشأت في مصر طريقاً
تُبين الحق رغم اللاتمين
وتبهجنا وتجعلنا جميعاً
نسير على «طريقك» آمين
فأبشرو «سويدي» وأنشرو فنونا
وعلمنا نافعا للصائرين
ورؤ القلب بالدور الغوالي
فلن بلغلك الماء المعين
ويشكركمنا بأيام عظام
تخر لها جباة السامعين
ونؤز في «الطريق» لنا سراجاً
ينير أمامنا ويدوم فينا
فلن الخير والأعشى نراها
تدوم بدار قوم مؤقنين
وإن طريقكم نُفث إلينا
فكانت مرشدًا للغافلين
وحسبنا إنها جمعت فروعاً
وإن بها كراماً كاتبين
قرأنا في صحائفها «صديقا»
يسر النفس والقلب الحزين

يفسره الهمام «حسين سامي»
فتلقى شمره نراً شمينا
ومن أدب إلى أشعيا شئى
من الآيات تُخزني المرجفينا
كذا «مختار» يتحفنا دوا
بتاريخ الرجال السالفينا
كذا «عبد الحميد» لقد تجلى
بأدب تُفسيده القارئينا
فقصته بها صبر جميل
فأتعم بالرجال الصابرينا
ودرة نظمته سطعت علينا
فخلت جمالها النور اليعينا
فبها أنا باعث شكري إليهم
على صفات «سفر» النابهينا
وأنعمو دائماً في كل وقت
أدام الله «صالحنا» الأمينا
وأبقى للطريق رجالاً حق
يؤتون الفرائض مخلصينا
وُحييون القلوب بكل خير
لكيما تبلغ القصص الثمينا

فعلك يا «محمد» ليس تفنى
وهل تفنى فسما للخالدين؟
وذكركم مشرق في كل قطر
لأنك رمز كل الناهضين
وإنك بيننا قمر منير
وركن في بلاد المسلمين
فعمش في عصرنا الزاهي قريراً
وينصركم إله العالمين
وثق أنا تعمقك كل حق
وإن «طريقك» الحق اليعينا
فداو بهما قلوب الناس طراً
فلبنا في طريقك سائرينا

الأعمال الأخرى:

- أشار جامع ديوانه إلى أنه ترك بعض المخطوطات الأدبية، أهمها: «الكوت في التاريخ»، و«رياض الأدباء»، وهو دراسة موسعة للشعر العربي في جميع عصوره.

● شعره يركس طبعته المتسامحة المحبة للحياة، شمع وضوح المحور الديني في شعره يكتب في أشواقه لزوجته، وديابا، أصدقاء، ويرثي بقرته، على أن «الكوت» أخذت مكان الوطن في قلبه، فمواطفه معها ولها، شهد عصر الثورة على القصيدة العمودية في العراق خاصة، ولكن عبارته الطيبة السلسة، وروحه المتدفقة ونفسه المسترسلة على سجيته خفت من بطء بعض مطولاته التي ألزم فيها وحدة القافية.

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.
- ٢ - حميد المطبعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (ج3) - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٣ - هادي جبار سلوم: مقدمة ديوان المترجم له.

من قصيدة: قصة عاشق

مررت على الرادي فهاجت بي الذكرى
وقد كنت قبلاً منه استلهم الشعرا
ولاح لي القصر الذي فيه مهجتي
فأذرفت دمعي للتي تسكن القصر
وإن شئ الرادي الذي فيه دارها
يفرح كطيب المسك أو زاده نشر
فصوأت طرفي والأسى يملأ الحشا
فكانت بالأم الذوى والهوى عبثي
لقد نقت طعم العشيق منها مراراً
ومن شيمة العشاق تستعذب المرأ
ومسا الحب إلا الذل والهون والأذى
ولكنه قد يشهد الذهن والفكر
وغيت وأيم الله من أجل أمرها
ويعض أمور الحب تستوجب السر
رجعت وما إني سلف شرح قصتي
بفتي حنين أصفك الراخ بالآخرى



وحقق قصيد إخوان كرام
يقضون الحياة مجاهدين
يسروم للمرأة منا كل أجمع
لأبناء البسلامل الشابينا
ونرجو عزّة وسداد رأي
«لواني النيل» مهدي الأقمينا
فانعمو الله خالقنا نواصاً
لئنج قصيدنا طول السينا
ويمنحنا الرضساء بحق طه
ومسول الله خيسر المرسلينا



١٣٢٨ - ١٤٠٠ هـ

١٩١٠ - ١٩٧٩ م

راضي الطباطبائي



- راضي بن سعيد الطباطبائي الحسني.
- ولد في مدينة الكوت (محافظة واسط - جنوبي العراق) وفيها توفي.
- قضى حياته في العراق، وزار عدة أقطار عربية، وأدى فريضة الحج مرتين، كما زار أقطاراً إسلامية وأوروبية.
- ثم يكمل تعليمه حسب البرامج الرسمية، فانتقل عن المدرسة وتردد إلى مجالس العلماء بمدينة الكوت يأخذ عنهم.
- اشتغل بتجارة الأقمشة، ثم تجارة الأطعمة، فارتفعت أحواله المادية، وغدا من وجوه الكوت المبرزين، ومن المساهمين في مشروعاتها الخيرية.
- كانت داره نوبة للأسميات الأدبية والمطارات الشعرية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان راضي الطباطبائي - جمعه وأعد هادي جبار سلوم - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٨٠. يقع الديوان في مائة صفحة، رتبته جمعه على أبواب مده، ونشرت فصلاته في مجلات: البيان، والفري، والمقيدة، والإيمان، والعدل، والقلم، والتهذيب، ونشر بعض شعره في كتاب: مشق الطيب في ذكرى العلامة الخطيب.

لقد طلبتُ أمراً بكتيمان حبّها

ولكنّ نفعي قد فشا الحبّ والأمرا

ولم ادِرْ ما عذري إذا ما لقيتُها

أغالب في نفعي لأصطنع العذرا

وقفتُ حيال الجسر أبغي خروجه

من الدار كي أحظى بطلعتها الغرا

وقلتُ لنفسي في الخيال مفكراً

أخانت عهودي؟ أم لعل لها عذرا

ومن لم يجمال خُله وصبيبه

يلاقي صعوبات ويستهلك العُمرا

ومن حاد عن نهج الطبيعة لم يعثر

ومن لا يدري وقتّه عاش مفبراً

بليتُ كمن قد قال (إن لم أقف بها

وقوف شحيح) ضيغ الماس والثبرا

حلفتُ يميناً لا أغامر موقفي

وأمكت قسرب الدار منتظراً شهرا

ومن عجب أني أسائل عنهم

وقد سكنوا قلبي وأضممتهم صدرا

ولكنني صانفتُ جارا لدارها

وأنبأتني سارت إلى بلدٍ أخرى

يجدّني القلب زان وجهه

أسأله شوقاً فيوسعني خُبرا

وساق كلاماً آخرّاً يا لهو لي

لقد زَججوها من فئتي بالعصا قسرا

فمينثر أسيلتُ نفعي في البكا

ولم أملك في تصمّله صبرا

فببتُ أنوح الليل مثل حمامة

تنوح على الفرد وحشاؤها حرى

أنت وحدت أمة

بمناسبة المولد النبوي الشريف

ليلة البشر والهنأ والسرور

زوّينا بداعة القصور

البستك السماء ثوب نجوم

ولك الأرض قد زمت بالزهور

وعلى جريدك اللثا لاح عقد

كلال تشع فوق الصدر

هي ببضاء ذات عرا إذا ما

وصفوها جلت عن التعبير

إيه ياليلة السلام سلام

حدثنا عن الوليد الخطير

حدثنا عن نار كسرى قديما

كيف كانت وأخمدت للبشير

حدثنا إيوان كسرى لماذا

قد تدعى وأنهد كالشجر

حدثنا عن الرسول المدي

عن أبي القاسم الهدى المستير

فاجابت مشكورة لي وقالت

قد وقعت على العليم الخبير

كيف أحصي مدائنك لرسول

صافه الله شعلة من نور

كيف أحصي مدائنك لنبي

نشر الله محبه في الزبور

وشاء الإله يغني عن المدد

ح بآيات نكبره المسطور

هفت باسمك الملائكة طه

وهي في موكب من التكبير

اشمعي بالوليد يا مكنة القو

م، وأنثري من شذاك طيب العبير

وليد اليوم أحمد ولهدا

يزدهي الكون بالبشير النذير

وتناغت عنادل الدوح تشدو

تملا القلب فرحة بالسرور

يا رسولاً إلى الحياة أعدتُ
 له بلطفيدُ الإله القدير
 أنت وحُددت أمةً وشارك
 من ببال الغني كل فقير
 أنت حررتنا من الفقر والجهـ
 ل، وملكتنا دُنياً بعز وفير
 ستعيد المجد التليد ونمضي
 قُدُماً نحو عزنا المغمور
 سوف نمضي إلى الجهاد بعزم
 يطلب الثناَ للدم المهدور
 يا فلسطين والبقاء قريب
 لم يضع حق طالب الموتور
 سوف ناتي بجولة تهزم الطغـ
 جان في وثبة الهزير المصور
 ويعود الحق السليب بإذن الله
 لله في ثورة العنيد الجسور
 وإذا بالفدائيين عادوا بعز
 وهم مالكو زمام الأمور

❦❦❦

يا رسول الإله إنا وعينا
 وأخذنا درساً من التقصير
 واعتبرنا بنتينا يا إله الرز
 زقراء، شاهدين وأرغنا بكل الأمر
 يوم ميلادك انتشيننا بعيد
 ملا الكون بهجة في السرور
 كشف الفجر من جبينك نوراً
 ساطعاً كاشفاً لحي النجور
 لك اهدي يا من ملكت فؤادي
 أنجم الشعر في ليالي الحبور
 ليس دأبي نظم القريض ولكن
 حركتني عواطف وشعوري

□□□

راضي القزويني

١٢٣٥ - ١٢٨٥ هـ

١٨١٩ - ١٨٦٨ م

- واضي بن صالح بن مهدي الحسيني القزويني.
- ولد في مدينة النجف (المراق) وتوفي في مدينة تبريز (إيران) وبفن في النجف.
- درس على أبيه مبادئ العلوم وأصول الأدب، وحين انتقلت عائلته من النجف إلى بغداد (١٨٤٣م) انتقل معها، وذاعت شهرته شاعراً.
- سافر إلى إيران غير مرة، واتصل بأشياء ناصر الدين القاجاري، فنال مكانة سامية عنده.
- تعرف في بغداد إلى أعلامها وسراها ومدح الكثيرين، كما كانت له صلاته مع الشعراء البارزين في زمانه.

الإنتاج الشعري:

- أثبت له كتاب شعراء الغري صنداً غير قليل من القصائد، ويذكر أنه كان له ديوان فقد، قندب أخوه نفسه إلى جمع ما يثر عليه من شعر المترجم له، وهو محفوظ (مخطوط) في مكتبته، ويقع في ١٢٤ صفحة.
- وصف الشاعر في بعض المصادر بأنه كان هجاءاً يحسن التشهير والتخمين، وهذا وصف لا يفي بالمطلوب، شعره يسير في ثلاث شعب: في مدح آل البيت، وفي مدح علماء عصره، وفي الفزل الرمزي، ومع هذا فله قطع وقصائد في أغراض اجتماعية كالمراسلات وقصائد في الوصف، ومع اقتداره على الإطالة فإنه أكثر ميلاً إلى تنوع القوافي بما يقارب شكل الموشحة.

مصادر الدراسة

- ١ - علي الخالقي شعراء الغري (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - علي كاشف الغطاء: الحصون المنيع (مخطوط).
- ٣ - محمد مهدي البهبهني: نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٦.

خُلْ عَنْكَ الهوى

خُلْ عَنْكَ الهوى ودعوى التصابي
 بعد عصر الصبأ وشُرْع الشباب
 إنْ تَوَهَّجَكَ الشَّبَابُ وداع
 ليوصـال الكواعب الأتراب
 طالما أوجع الهوى لك نارا
 في الصبأ من صبابة وتصابي

ضحك الدهر لي بها مثلما قد
ضحك الروض من بكاء السحاب

رشا

رشاً بفنعر جماله مُتَسَوِّجٌ
ويُنْفِثُ غنير خاله مُتَأَرِّجٌ
ومن الغدائر بالذلاص مُسَرَّبِلٌ
ومن النواظر بالسلاص مُنْجَجٌ
عذبُ اللى قاني الخود مُهْهَفٌ أَلٌ
اعطافٍ مكحول العيون مُنْجَجٌ
خَمَرٌ بموئنه يجول وشاخه
ويذ بمعصمها يضيق الدُّلُجُ
جرحتُ محاجرهُ القلوبَ لُخْذُهُ
كَبِنَانُهُ بدم القلوب مُضْضَرْجُ
ويمهجتني خَوْدُ علي إمانها
فَسَدُّ رُؤْيِيهِ وطرفُ أدمج
بزنادها قمرُ السماء سَنَّا وَعَرُ
فلنك السماء به استقلَّ الهودج
اتحسَّرُجُ اللحظاتِ منه وإنه
يُثَلِّتني بسفكاري ولا يتحسَّرُجُ
بالخالِ بُيُجُ خُذْهُ فكلنا
بالأس غصنُ الجُلُفِارِ مُدْبِجُ
ويوجهه انبلاج الصباخ كانه
بسنا محمد صالِحٍ مُتَبْلُجُ

هل تنجزين مواعدا

سقى الغيثُ اكثافَ السماءِ إنها
سَراخُ لآرامِ التَّقْصَا وملاعبُ
تومعها طرقي سماء محاسن
كواكبها البيضُ المصان الكواعب

ذهبت باللى الشيبىبهُ عَنِّي
مثلُ أمس فمما لها من إياب
يا خليلي هل تعود ليال
سلفت في سؤالف الأحقاب
حيث شرخُ الشباب غَضُّ قشيبُ
يا رعى الله عهدَ شرخ الشباب
يا حَمَامَ الأراك دعني وشجوي
ما بأحشاك من جوى مثل ما بي
هل لأحبابنا غداة استقلوا
من ندو بعد النوى واقتربا
كدرى ما صفا بهم فعمسى أن
تصفوه لهم فيصفو شرابي
ويروي من الظبا شمع خُسْدي
قد توارت من النوى في حجاب
حيّ بدرًا حيّا بشمس الحميا
وهياها بالزج شُهْبُ الحباب
لك أشكر من سقم عينك سَقْمًا
ومذابًا من الذنبا العذاب
فتكت بالحمقى لواحق ريم
تثقي فتكها أسود الغاب
بت أجنى من وجهتيه ورودي
وروي من سلسبيل الرضاب
وخلعت العذار في خَلَوَاتِ
بين شكوى الهوى ونشر عتاب
ورثى رهماء لقلب مُذَابِ
ويكى رُكَّةُ لصبٍ مُصْصَابِ
واعتنقنا حتى الصباخ بليل
فيه رُزْتُ على العفاف ثيابي
مَنْ مُعِيدٌ ما مَرَّ من عهد وصل
فيه عيشي حلا وساغ شرابي
في رياضٍ مثل النضار صفاء
وحياضٍ مثل اللجين المذاب

أجوب الفلا شرقاً وشوقي مغرباً
ففي الغرب لي قلبٌ وفي الشرق قالب
واهتزَّ شوقاً كلما اهتزَّ عطشها
كما اهتزَّ مِرثاً إلى الخمر شارب
أجارَتْنا هل تنجزين مَواعيداً
تُصَدِّقُ فيهنَّ الأمانى الكواب
فمن ناضر منها على الحسن ناظرٌ
ومن حاجبٍ عن أعين الناس حاجب

زمان الوصل

اترجعْ باللوى تلك الليالي
ويُسفر بالمني صبحُ الوصال
بحيث أرى مُحياً الدهر طلقاً
به والعزُّ مُدوِّدُ الظلال
لبستُ من السُور به بُرداً
مُسجِدةً بنايال الدلال
وبى رشاً يصيد الأسدُ مهماً
رمى بسهام الحاظِر الغزال
على وَجْهَاتِهِ قُبُساتُ نارٍ
لها بجوانحي أيُّ اشتِعال
وما أنسى لنا خَلوات أنسى
على حالٍ من الرُعباء خال
وجاءَ من المحيَّا والحُنيَّا
علينا بالكواكب والنهلال
وأشْفني بكاسِ أماءٍ راحاً
مترجمةً عن الخمر الصلال
إذا مسا زارني في جُثجُ ليلٍ
محا بضياته صبحُ الليالي
تزيد تولدًا خذاه مهماً
ترفِّقُ فوقها ماءُ الجمال
وساقِ قلبه قِياس ولكنْ
شمائله أرقُّ من الشُّمال

سقى صوبَ الحيا زمناً سقانا
زُلال الوصل كالعذب الزلال
تَزالِ ظله بالرغم عنا
وهل ظلُّ يدوم بلا زوال
إلامَ تسومني الأيامُ ضيغاً
فما لنوائب الدنيا وما لي
فإن كُفَّتْ مُصاريتي وإلا
شكرتُ الله لي في كلِّ حال

□□□

راضي عبد الهادي

١٣٢٨ - ١٤٠٣ هـ
١٩١٠ - ١٩٨٢ م

● راضي عبد الهادي.

● ولد في مدينة نابلس (الضفة الغربية - فلسطين)، وتوفي في عمان (الأردن).

● عاش في فلسطين، وسورية، والأردن.

● تلقى علومه الابتدائية في نابلس، وفي عام ١٩١٨ سافر مع أخيه إلى دمشق للدراسة، لكنه عاد بعد عامين والتحق بالدراسة الصلاحية في نابلس، وفي (١٩٢٢) التحق بدار المعلمين العربية بالقدس، وتخرج فيها (١٩٢٦)، وقد تمكن في عام ١٩٢٥ من دخول امتحان معادلة لمعلمي المدارس الثانوية، وعُدَّ حاصلاً على شهادة الليسانس.

● عمل مدرساً في مدارس الرملة ونابلس (١٩٣٦) ومديراً لمدارس ثانوية بفلسطين أيضاً، في عدة مدن حتى عام ١٩٤٨ - وبعد النكبة قصد دمشق وعمل بالتدريس عامين، ثم قصد الأردن (١٩٥٠) فاشتغل مديراً لكلية الحسين بعمان، ويذكر أنه عين مديراً للتربية والتعليم بالمدن الفلسطينية؛ عجلون، فالخليل، فالقدس، ثم وكيلًا إداريًا مساعداً في التربية والتعليم، كما اخير متصرفاً إدارياً للواء الكرك (١٩٦٣) فواء البلقاء (١٩٦٤) ثم أعيد إلى وزارة التربية والتعليم حتى أحيل على التقاعد (١٩٦٧).

● كان له نشاط من خلال جمعية الشبان المسلمين، والوادي الرياضية التي اتخذت ستركاً لتنظيم المقاومة ضد الإنجليز والصهيونية.

● الإنتاج الشعري:

- له ديوان: من بصمات الأيام - مطبعة الهنداوي - عمان ١٩٨٢ (مصدر قبيل رحيله).

الأعمال الأخرى:

- له قصص كتبت أكثرها للأطفال (قصد بها تعجيد البطولة العربية والوطنية): خالد وفقته. ١٩٤٥ - الشهيد: ١٩٥٠ - البطال. ١٩٥٠ - فارس غرباطلة: ١٩٥٢ - مسممة الشجاعة: ١٩٥٣ - كوكو: ١٩٥٧، وله نحو عشرين كتاباً أكثرها في الجغرافيا والتاريخ والحضارة لتلبية مطالب المتأخرين في الدراسة.

● الموضوع الفلسطيني هو الجهر الأساسي في شعره، فقد عاش حقائقه الإنسانية بكل رعبه، وتناولت قصائده مشاهد النضال وحالات المعاناة في صور مختلفة. له شعر غزلي، وشعر رمزي، وكتب القصيدة، والنشيد، فكانما قلب الإيقاعات يبحث عن النغم الرشيد في مواجهة الآم لم تتوقف، كثيراً ما أبحاثه إلى الصراخ عالي الصوت في قصائده.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد عمر شاهين: موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين - دائرة الثقافة - مكتبة التحرير الفلسطينية ١٩٩٢.
- ٢ - طلعت سقيفة: دليل كتاب فلسطين (١٩٠١ - ١٩٩٠) - دار الفراق - دمشق ١٩٩٨.
- ٣ - عمران أبووصد: اعلام من ارض فلسطين - شركة البحوث العلمية والعملية - جامعة حيفا ١٩٧٩.
- ٤ - محفوظ العودات: من اعلام الفكر والأدب في فلسطين (١٩٠١ - ١٩٨٧) - وكالة التوزيع الأردنية عمان - ١٩٨٧.

من قصيدة: مناجاة طائر

غن يا طير فقد طرب! إذ تشدو غناؤك
واحسب الدمع فقد ارتقنا منك بكاءك
ما الذي تدب يا طير، فهل خاب رجائك؟
مهنجتي ما عشت، والدنيا، وعيناي فداؤك

أترى راعك يا طير من الفئير هتوئة
ومن الرعد وقد ثار كما يبدو جئونه
ومن الزهر وقد فاضت مع الفجر عيونه
ومن الدوح وقد ماست مع الريح غصونه؟

إن يكن ذلك يا طير فلأ تتركه وغن
وتفعل! وتمن، لئلا العيش التمي
وتنقل في رياض الأس من غصن لغصن
سوف يبدو الروض بعد الفئير في أحسن حسن

سيؤلي كل ما تشاء يا طير سريعاً
وسيدو الروض، لو تعلم، فسائاً بديعاً
ستري يا طير أي طرت حسناً وريبعاً
لست مثلي ذهب الهن بأحلامي جميعاً

أنت حزر أيها الطير فلن حيث تريد
عندك الماء الغزير، حولك الظل الجيد
كل أيامك يا طير وسباعاً وعيسد
لست تدري ما الذي تترك في النفس القيود

هات

هات من ثغرك هات

يا مليح القسومات

يا ملاكاً صرع الصب

حب يسهر البسومات

ورمى القلب فاصمما

ه بسهم النظرات

قبله تغل، لو تغد

لم، روي وحياتي

علني انسى بهما السهم

م وشجور الذكريات

والذي خلقه مسر

ر النوى من حسنرات

يا حبيبي يا ندى الفج

ر وعطر النسومات

وانيسي في رفاذي

وقيامي وصلاتي

يا جميل أجزل البيا

ري له صوب الهبات

وحبها الدل والمشم

ن وميس الطيريات

أيها اللحن الذي وثق

شيت فيه أغنياتي

تِهْ، كَمَا تَهْوِي، عَلَى النَّدَى
يَا، بِحُلِيِّ الْخَطَرَاتِ
وَيَا أَوْدَعِ فِصِيكَ الْـ
لَهُ مِنْ شَهْدِ الْعَمَاءِ
فَلَقَدْ جِئْتُ كَمَا تُرَى
غَبٌ، مَوْفُورُ الصِّفَاتِ

من قصيدة: يا أغلى حبيبة

يا مغاني القدس يا أغلى حبيبة
يا ربيبة تمشق الأرواح طيبة
جنة أنت على رغم الأسى
فدئة الصنن إلى القلب قريب
جرّد الانيال سحر جارف
فوق أكابيك والأرض الضبيب
وجرى البذل عليها يسما
وسخاء، وسنى جناً وطيبه
فإذا دنيساك دنيا من هوى
يُتملّ النفس وأمال رحيبه

~~~~~

حمل البرق إلى أسماعنا  
وإلى الأفاق أنباء مريبه  
جاءنا أنك تلقى الأذى  
وتُقرّين بساعات عصيبه  
فجرّك الضاحك أسمى عابثا  
وليليك غدت تكلّى كئيبه  
لم يعد روضك روضاً عجباً  
أضّ يئساً كالحلّ الوجه غريبه  
أمسكك البلبل عن تفريده  
ومضى ينشر في الغاب نصيبه  
قصص يروونها مذهلة  
كلها تضح بالخبر عجيبه  
نبّجت أسطرها شيرنمسة  
مذ كانت وفي في الرّجس ريبه

الْبَيْتُ طَعْمُ الْخَنَى فَاَنْدَفَعْتُ  
كوهيض البرق تجتازُ قُرويه  
والذي يرضع ثدياً غَفِيّاً  
يألفُ العانَ وَيَسْتَحْشِرِي حليبه  
كم فئى بالغدير غالت يدها  
وفتاق لُدُنِيه القُدْرَ طيبه  
ومزير كَلَمَا نادى الردى  
هب كَالخاطرِ يَجْتَاحُ لهيبه  
يقم الاموال لا يُرهيه  
مدفع الغدر ولا غدر الكتيب  
وعجز عصف الدهر بها  
تبصر الأعين في الوجه بيبه  
بابي من نضروا ذاك الثرى  
بالدم المسفوح من أجل العرويه  
إنهم عبدة شعب بطل  
لم يزلزل عزته عيه المصيب  
وقم الفجر وأطياف النوى  
وقم المشعل للارض السليب  
دفع الرحمن عنهم كل ما  
خبا القدر ووقام خطوبه

□□□

### راغب السباعي

١٢٦٠ - ١٤٠٧ هـ

١٨٤٤ - ١٨٨٩ م

- راغب بن محمد بن صالح السباعي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه في الجامع الأزهر بالقاهرة.
- عمل شيخاً للطريقة الطولونية على عادة أسلافه السباعيين في مصر، فكان يعمل على تلقين مبادئها للمريدين من راغبى علم النوق والإرشاد الرياني.
- كان له شأن، فقد تلقى الناس به، والتف المريدين حوله مما أكسبه وجاهة اجتماعية وثقافية واسعة في عصره.

## الإنتاج الشعري:

- له منظومة في رجال الطريقة الخلوتية - مطبعة بولاق - القاهرة ١٢٩٥هـ/١٩٧٨م.

• ما أتبع من شعره يجيء على شكل منظومة (تلميمية) يتخللها التوسل بالأقطاب من المتصوفة أمثال داود الطائي، ومعمور الكرخي، والجنيد، وغيرهم من رجالات الذوق معنداً لطرفهم، مبيناً لمشايهم وأسرارهم، وقد جاءت منظومته مبنية باليسملة والصلاة والسلام على النبي محمد صاحب الرسالة، وقطب المقام الأعلى، ثم تدرجت في سلسلة المتصوفة حتى أجداد المترجم له من السباعيين، ثم انتهت بما ابتدأت به، تتسم لغته باليسر مع ميلها إلى التقرير الذي يتجه إلى النظم مفتقراً إلى حيوية الخيال، وقاعلية الوجدان. انترمز الوزن والقافية في بناء منظومته.

مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

## أقطاب الطريقة

بدأت ببسائمه الله والصبر معلنا  
أصلني على المختار طه تبييناً  
ويعد الترضي عن جميع صحابه  
وأتباعهم من هم أئمة ديننا  
فندعوك بالذات العظيم جلالها  
واسمائها الحسنی تقبل دعائنا  
كذلك أمين الوحي «جبريل» من أتى  
عن الله بالذم الحكيم مبيئاً  
وبالسيد الهادي الشفيع «محمد»  
أزل عن فؤادي كل وصفي يشيئنا  
كذا «بعلبي» وارث العلم بعنده  
مبيل جيوش الكفر في الحشر نجنا  
وبالفاضل البصري «بصير» بصيرتي  
وفئنا لذيق الوصل حلاً بجمعنا  
وبالعجمي المدثر حببنا أعزنا  
وباللطيف والإحسان كن [متولناً]

«داود الطائي» هب لي توبة  
نصوحاً وكن لي في القيامة محسناً  
«معمور الكرخي» عرفت قلوبنا؟  
بذاك ولشبرخ يا كريم صدورنا  
وبالسقطي» يعني «السري» تولنا  
بغفري وإحسان وهذب نفوسنا  
وبالسيد القطب «الجنيد» إيماناً  
أبي القاسم البغدادي نزل قلوبنا  
«ميشانر الدينور» ثم محمد  
هو «الفاضل الدينور» نزل طريقنا  
بقطب الهدى «البكري» أغني محمد  
هو الفؤاد ذو التصريف رب به اهينا  
كذا «بوجيه الدين» قاضي قضائنا  
أنلنا ثماناً يا كريم بقرينا  
كذا «عمر البكري» قطب زمانه  
إلهي به استعذنا وفرج كربنا  
«وبالسهروردي» ذي المكارم والعلل  
بلطفك فاغفر يا غفور ذنوبنا  
كذلك بقطب الذين واحد عصره  
هو «الأبهري» بحر العلوم إيماناً  
وبالشيخ «ركن الدين» أغني محمد  
نجايرنا مولاي أوصل حباننا  
ببدر العلا «الخيراز» فهو محمد  
إمام الورى سهل بفضلك رزقنا  
كذا «بجمال» واحد العصر بعده  
هو الفاضل الجبرين يسر أمورنا  
وبالفاضل «الكلاني» قطب زمانه  
سسمي خليل الله بالزهد خضعتنا  
«وبالخلوتي» قطب الزمان محمد  
تقبل دعائنا يا كريم وسؤلنا  
كذا «عمر» فرد الأنام وغوثه  
موضئ طرق القوم وضئ طريقنا  
كذا بإمام العصر «بيترام» من نبي  
محمد فاستر عن سواك عيوبنا

وبالشيخ «عز الدين» عزَّزْ مقالتي  
 بحق وفي الدارين فضلاً اعزَّنَا  
 وبالسيد «الحيدر الخيالي» كن لنا  
 معيناً على الأعداء وأشرح صدورنا  
 كذا سيدي «يحيى البكري» إيماننا  
 اغنُنَا به مولاي وحي قلوبنا  
 «وبابن البهاء الشيرازي» محمده  
 أنلنا من الفردوس خُلْدًا بجمعنا  
 كذا «بجمال» يا جميل أعزَّنَا  
 هو «الخلوتي» جُئْ بِفَضْلِكَ هَالِنَا  
 وبالسيد «الثَّوْقَاد» ذي الفضل والتقى  
 إمام بخير الدين يُدْعَى فَجُنَا  
 كذا سيدي «شعبان» ربِّ به استجب  
 دُعَانَا وَحَسْبُنْ فِي جَنَابِكَ ظَنُّنَا  
 كذلك «بُحْبُحِي الدين» شيعي وقوتي  
 هو «القُسْطَمُوني» في الجنان أحلَّنَا  
 كذا «صمر» وهو الفؤادي وجهه  
 بِنُجْمِكَ عَسَّرَ يَا عَظِيمَ قُلُوبِنَا  
 وبالسيد «الجوريم» فاضل عصره  
 عُيِّنْكَ «إسماعيل» حَقَّقْ رَجَانَا  
 وأدعوك «بالطائي» عبيدك مصطفى  
 تزيل ظلام الجهل عنا بعلما  
 كذلك علي القنبر صبيك من دُعي  
 «قُسر» باشء بالإيمان ثَبَّتْ جَنَانَنَا  
 كذا «بالأبزنأوي» عبيدك مصطفى  
 أقلنا من النيران وأرحم لضعفنا  
 «وبالخلوتي عبيد اللطيف» وسرّه  
 تَلَطَّفْ بِنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ مُنَا  
 وبالسيد «البكري» عبيدك مصطفى  
 إمام طريق القوم سهَّلْ طريقنا  
 وبالسيد «الجلاني» محمده من به  
 أنارت بنا الأكسوان نَوَّرَ قُلُوبَنَا  
 كذلك «بالديبر أحمد» ذي اللُحَى  
 على النفس والشيطان جمعنا فقوَّنَا

كذا صالح العصر «السباعي» سيدي  
 أنلنا به فضلاً وأصلح شؤننا  
 كذا صهره «الصاوي» يدعى بأصمده  
 إلهي به من حوض «أحمد» إسقنا  
 كذا «بالسباعي أحمد» نجل صالح  
 اغنُنَا به يَا رَبِّ يَا يَوْمَ حَشَرْنَا  
 وبالقبط مولانا «السباعي» محمده  
 على ملة الإسلام جمعنا توُنَا  
 كذا تابع القوم السباعي من دُعي  
 «سليم» سليم القلب ربِّ به اغنُنَا  
 وبالعراق القطب الشهير «بُحْكشَر»  
 غُيِّ «علي» القنبر أهل لقدردنا  
 كذا شيخنا «موسى الشهير» بكثارة  
 تقِيْ به يَا رَبِّ عَسَّرَ يَقِينُنَا  
 بأهل الطريق الخلوتية رُئِنَا  
 دعوتك بالفكران منك إلهنا  
 تقبَّلْ دَعَانَا يَا إلهي بِحُسْنِهِمْ  
 بفضل وإحسان وأحسن ختامنا  
 وبالفرد قطب العصر ثم بغوته  
 وكل إمام في الوجود تبسُّنَا  
 كذا أولياء الله طرأ بجمعهم  
 خصوصاً أبا الفتيان بابُ بُسِينَا  
 وعجَّلْ لَنَا الْفَتْحَ الْقَرِيبَ بجمعنا  
 وَثَبَّتْ إلهي بِالشَّهَادَةِ قَسْوَانَا  
 وبالأكر أشغلنا ونَوَّرْ قُلُوبَنَا  
 وباعد بنا عن كل صغريه شيننا  
 ونَمِّمْ بخيرات لناظم عبقدا  
 وهَيِّئْ لَه فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَسْكَنَا  
 هو اليائس الراجي لعفوك راجِبُ  
 دُعي «بالسباعي» كن له ربَّ محسنا  
 وسهِّلْ لَه الْأَرْزَاقَ مِنْ وَجْهِ حَلْهَا  
 ووقَّه للضيرات دوماً مع الهنا

## راغب العثماني

١٣٠٧ - ١٣٨٨ هـ  
١٨٨٩ - ١٩٦٨ م

• راغب محمد العثماني اللاذقية.

• ولد في مدينة اللاذقية (غربي سورية) وفيها توفي.

• عاش في عدة مدن سورية، وفي الأردن، والقاهرة، وبغداد، وبيروت، والحجاز.

• عندما أنهى دراسته في المدرسة المصرية في اللاذقية قصد الأزهر فدرس به أربعة أعوام، كما درس بدار الدعوة والإرشاد لمؤسسيها رشيد رضا، وتلقى الفقه الشافعي عن محمد صالح المصلي (في اللاذقية)،



وقد حصل على الشهادة التي تؤهله للقضاء الشرعي، وقد عين في هذا المنصب كما عين حاكماً مدنياً في قضاء الحفة (اللاذقية) ثم في قضاء الحمراء (حمص) في العهد الفيصلي، وبعد الاحتلال الفرنسي لسورية انتقل بشرفي الأردن، ههنا فاضناً (١٩٢١) وحاكماً للصلح في قضاء الكورة (الأردن)، ثم استقال بعد عامين وعاد إلى دمشق ليعمل في الصحافة، وأصدر جريدة السياسة عام ١٩٥١، كما شغل بعض الوظائف الإدارية والتربوية في دمشق.

### الإنتاج الشعري:

— له قصائد ومقطعات منشورة في تضاعيف مؤلفاته، وله عدة قصائد ومقطعات في كتاب: «أعلام الأديب والفن»، وتشير بعض المصادر إلى ديوان مطبوع بعنوان: «رباعيات العثماني» — لم نعثر عليه، وبقي بعض شعره في الدوريات المصرية والسورية.

### الأعمال الأخرى:

— له من الكتب الأدبية: «القصة والقصة» - «الأدب والأديب» - «الخطابة والخطباء» - «الخطبة الأديب ابن الممتز» - «ممالك بن الربيع»، وله عدة كتب دينية منشورة، وله بعض مقالات متنوعة الموضوع نشرها مجلة المرشد العربي (اللاذقية)، ومجلة الرابطة الإسلامية (دمشق).

• نظم في أضراره الشعر المروفة في زمانه: القزل والرزاء والفخر والحماسة والحنين إلى وطنه الصغير (اللاذقية) أما شعره الوطني (السياسي) المقاوم للاستعمار فقد اندغم في فخره بنفسه، وحنينه إلى وطنه وتمجيده لتاريخ بلاده. شعره من الموزون للقفى، وعبارته طنانة وإشادته بأمجاده ذات نبرة حادة نسبياً.

### مصادر الدراسة:

- ١ - انهم آل جندبي اعلام الأديب والفن (ج٢) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - سليمان سليم اللوياب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين (ج٣) دار الحارة - دمشق ١٩٩٩.
- ٣ - هاشم عثمان: تاريخ اللاذقية - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٦.
- ٤ - ياسر صاري: صفحات من تاريخ اللاذقية - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٢.
- ٥ - الدوريات
- مجلة العمران - العدد ٢٥ و٢٦ يناير وفبراير ١٩٦٩.
- مجلة المعرفة (وزارة الثقافة) - دمشق - مارس ١٩٩١.

## يقولون في مات المليك

في رثاء عبدالعزيز آل سعود

هو من سماء الحُرْب كوكبها الفردُ

لظلم أفق الشرق وانتصبت نجدُ

هو وهوى الإيمان يملأ قلبه

وحسب على الإسلام ليس له حدُ

هو الصارم البكر من كف أمته

أصاحت لها العليا وصاحبها الرشد

هو الدين والدين هو الرشد والهدى

هو البر والتقوى هو العلم الفرد

هو ملك فوق السماكين عرشه

صنائعه هدي والآية حمده

تراف بأفق النيرين بنوده

فهيهات ما في المشرقين له نِدُ

أقسام لواء العدل يعلو بأتمه

تساري بها في حكمة الحر والعبد

ردّ إلى الإسلام نور جلاله

وضمّ حُرْب الأرض من كلفه نَدُ

ولم يتخذ إلا الكتاب شريعته

فهو كم جان لا يُقام به حَسَدُ

نساء لي الناعي فضاع تجلدي

وأنى لقلبي أن يشمأكله جُلْدُ

فَضِجَتْ لَهَوْلِ النَّمِي أَرْجَاءُ يَشْرِبُ  
وَرَكْزَلُ رُكْنِ الْبَيْتِ وَاتَّصَدَعَ الْعُمْدُ  
وَقَفَتْ حَيْثَالِ النَّمِي وَقْفَةً وَالْه  
أَهَابَ بِهِ وَجْهَهُ وَلَاحَ بِهِ وَجْهَهُ  
كَأَنَّ الْوَرَى لَمَّا اسْتَطَارَ نَعْيُهُ  
مَحَاوِيجُ أَوْدَى مِنْ لَهْمٍ عِنْدَهُ رَفِدُ  
يَقُولُونَ لِي مَمَاتِ الْمَلِكِ وَإِنَّمَا  
تَقْضَى الْحَزْمُ وَالْإِقْدَامُ وَالنَّائِلُ الْعِدْ  
فَقُلْتُ لَهُمْ مَا مَاتَ مِنْ غَابِ شَخْصَةً  
وَقُلْتُ عَلَى الْآيَامِ أَثَارُهُ تَبَسُّدِي  
فَمَا كَانَ إِلَّا الْبَحْرُ يَصْغَبُ مَوْجَةً  
وَقَدْ غَشِيتُ أَرْجَاءَهُ سَحَابٌ رَيْدُ  
وَمَا كَانَ إِلَّا السَّيْفُ فَارَقَ غَمَمَهُ  
لِذَلِكَ تَمَاضَيْتُهُ الْأَسَاطِيلُ وَالْجُنْدُ  
وَمَا كَانَ إِلَّا أَمَةٌ فِي جِهَارِهِ  
تَخَبُّ بِهَ خَيْلٌ مَسْبُومَةٌ جُرْدُ  
سَوَابِغُ مَا أَرْضَى زِمَامَ عِزَانِهِ  
لَدَى غَارَةٍ إِلَّا اسْتَوَى الْقَرْبُ وَالْبُعْدُ  
وَكَانَ هَوَاهُ أَنْ يَرَى الشَّرِبَ أَمَةً  
عَلَى شَجَرَاتِ الْعَرَى طَائِرُهُا يَشْدُو  
مَشَى نَعَشُهُ وَالْمُزْمِنُونَ وَرَاهُ  
وَفِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ قَلْبِهِمْ زَنْدُ  
مَشَى وَجْهَاهُ الْعَرِيَّةُ حَوْلَهُ  
يَطُوفُ بِهِ وَفْدٌ عَلَى إِثَرِهِ وَفْدُ  
يَنَاجُونَهُ وَاللَّيْلُ مُرَخٌّ مَسْدُونُهُ  
عَلَيْهِمْ وَلِلْأَحْشَاءِ مِنْ حَرْمِهَا وَقَدْ  
فَلَّهَ مَا نَلَقَاهُ بِعَمْدِكَ مِنْ أَسَى  
عَلَى أَنْ حَكَمَ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ رَدُّ  
وَلَسْتَ بِنَاسٍ مَا حَيِّيْتُ وَلَا هُ  
وَلَوْ حَالُ مَا بَيْنِي وَمَا بَيْنَهُ الْخُذُ  
صَفَا لِي مَحْضَ الْوَدِّ مِنْهُ وَقَلَمَا  
صَفَا لِي عَلَى الْآيَامِ مِنْ غَيْرِهِ الْوَدُّ  
خَلَّاقٌ أَصْفَى مِنْ مَدَامِ مَزْنَةٍ  
يَمَازِجُهَا مِنْ حُلِّ الْفَاطَةِ الشَّهْدُ

سَلَامًا فَسَقِيدَ الدِّينِ وَالرَّشْدِ وَالْتَقَى  
فَقَدْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا يَصَالِكَ الْمَجْدُ  
حَاجِبَتْ لِنَجْدِ كَاشِفًا غَمَرَاتِهَا  
وَمَتَّ فِي نَجْدِ جِهَادِكَ وَالْجَهْدُ  
لَوَافِكُ خَفَافٌ بِجَيْشِكَ بَاسِلُ  
وَسَيْفِكَ بَنَازٌ وَأَشْبَالُكَ الْعَدُو  
وَكُنْتُ مَلِكُ الشَّمْرِقِ غَسِيرَ مَنَازِعِ  
عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ وَفِي جِيدِهِ عَقْدُ  
وَكُنْتُ إِذَا أَوْعَدْتُ مِمَّا أَنْتَ مُبْطِئُ  
وَكُنْتُ إِذَا أَوْعَدْتُ لَا يُخْلَفُ الْوَعْدُ  
بَنَلْتُ قَنَمٍ فِي ظِلِّ عَمْدِكَ أَمْنَا  
هَذَا جَنَّةُ الْفَرُوسِ بَلْ هَذَا الْخُلْدُ

\*\*\*\*

### أَنَا وَهْنَدُ

وَقَفْتُ بِبَابِ الْمَسْدَرِ وَلِهَانَ بِأَكْبَا  
أُنَاشِدُ هَيْدًا أَنْ تُمَدُّ الْأَيَادِيَا  
وَقَفْتُ وَلِي مِنْ جَانِبِ الْخُرْدِ سَائِرُ  
يُورِي صَبَابَاتِي وَيُجِيبُ مَا يَبْأِيَا  
وَنَادَيْتُهَا هَمْسًا، فَالْفَيْتُ قَلْبَهَا  
سَمِيحًا بِأَنِّي قَلْبُتُ نِدَائِيَا  
وَجَاءَتْ يَرِفُ النَّوْزُ فَوَقَّ جَبِينَهَا  
رَفِيفُ الْهَوَى فِي مَهْجَتِي وَجَنَانِيَا  
مُهَلِّهَةً تَرْتَاغُ مِنْ نَفْسِ الضُّحَى  
إِذَا مَا الرِّبْعُ الْغَضُّ أَجْرَاهُ زَاهِيَا  
لَهَا مُقْلَةٌ حَزْرَاءُ بَيْنَ جُفُونِيَا  
مَنْ السُّخْرُ الْخَاطِرُ شَقْنُ قُودِيَا  
وَتَغْرُ بَرْدٌ وَرَقْرَقَ الْحَسَنُ مَاهُ  
فَصَحْفَقَ حَتَّى كَسَادَ يَنْهَلُ جَارِيَا  
لَهُ رَيْقَةٌ غُلَّتْ بِمَا مَجَّ عَاصِرُ  
مِنْ الدُّنْ كَسَا أَعْدَبُ الطُّغْمِ صَانِيَا  
سُلَاقَةً مَقْصُورَةً مِنَ الْكُورِ تَارِعُ  
تَسْتَهْ رِيَاضُ الشَّمَامِ لِلْقُفْ دَانِيَا

- أصدر مجلة «الحكمة» ١٩٣٦، ثم مجلة «الحلة» ١٩٣٨، وقد وجهت إليه «تهمة الشيوعية».
  - استأنف دراسته، فانتسب إلى كلية الحقوق بجامعة بغداد (١٩٣٩) - وزادت صلته بالفكر اليساري، وبعد تخرجه (١٩٤٣) اشغل بالمحاماة، وانتمى إلى الحزب الوطني الديمقراطي.
  - اختصر في شبابه، وخلف بنتاً هي الفنانة درويش.
- الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد في كتاب «شعراء الحلة».
  - شعره يراكب أحداث زمانه السياسية والاجتماعية، فهنا، ورثي، وهند وهي «الصهيونية»، وأوجد مساحة للفنني بجمال الشعر وروعة الطبيعة، وأثر العشق - عباره سلسة، وقوافيه مواتية، يدخل إلى غرضه دون مقدمات، ويصور مذهبه في الحياة دون تجمل.
- مصادر الدراسة:
- ١ - زاهدة إبراهيم: كشف الجرائد والمجلات العراقية - وزارة الإعلام - بغداد ١٩٧٦.
  - ٢ - صباح نخوي الحزوني: رؤوف الجبوري الصحفي الايب (سلسلة اعلام حلين) - الحلة ١٩٩٨.
  - ٣ - علي الخالقي: شعراء الحلة (ط١) (ج١) - دار التنس - بيروت ١٩٦٤.
  - ٤ - محمد علي اليعاقبي: البابيات (ج١) المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.

## تصوير شاعر

نظمت عقود الشعر من نثر انمعي  
وأرسلتها عفوً بدون نصنع  
وانشجعت من تلحين قلبي أغانيًا  
ترن برغم الصم في كل مسمع  
وصورت في شعري الطبيعة مثلما  
تصوّر طفلًا كف رسام مبدع  
وأحببت مكشوف القريض فلم تكن  
بنات شعوري قابعات بفرع  
وقد أسفرت من الصبا في الهوى  
كما أسفرت ذات الجمال بشدع  
وما أنا إلا شاعرٌ طبيعي عتي  
أسير بعكس الشاعِر المتطبع

إذا الشَّيْخُ وافهاها وقد أضَ عَوده  
من الوهن قوسًا راعشَ الخط فانيما  
وجادت عليه من لَمَهاها بِقَطْرٍ  
رائثُ المي رَفَتْ له العُمرُ ثانيما  
فَعَجْنَا مزارَ الرُّوضِ نَشْكوه بِنَما  
ونعجم فيه الهاتفاتِ المشاويرا

\*\*\*\*

## أبي

اقسمت بالله والأيمان والكدب  
وبالنبي إليه يفتني نسبي  
لئن رُبِدْتُ إلى الاصلاَبِ ثانيًا  
لما رضيت أبًا في الكون غير أبي  
وكيف تختار نفسي غيرة بدلًا  
وقد كسباني ثياب العلم والأدب  
وإن سالت - عمالك الله - عن وطني  
فباللذنية: عندي مُنتهى أربي

□□□

رؤوف الجبوري  
١٣٣٠ - ١٣٦٨ هـ  
١٩١١ - ١٩٤٨ م

- رؤوف بن حسن بن جبوري بن ملا حمد بن جازالله.
- ولد في بغداد، وفيها كانت وفاته بعد عمر قصير.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه في المدارس الرسمية حتى الصف الرابع الابتدائي، ثم وجهه جده إلى التعليم الديني، ف تلقى دروساً في النحو والنطق عن الشيخ يوسف كركوش الحلبي، ثم قصد مدينة النجف فدرس بها عامين.
- عاد إلى مدينة الحلة ولازم الشيخ عبدالكريم الماشطة - صاحب مجلة العدل - فدرس على يديه الفقه والأصول والفلسفة الإسلامية.
- اتجه إلى قراءة الكتب الحديثة الفكرية والاجتماعية والفلسفية، فتأثر بفلسفة المعري واعتق تشاؤمه، ثم أصبح من رجال الدين «المتردين» على التقاليد القديمة، المتماطين مع الحركة الوطنية المصاعمة، فشارك في المظاهرات بنفسه ويشعره، وكتب في بعض صحف الحلة.

فلم أعسر في التقليد نطقاً وإنما  
تضلعت بالتجديد أقوى تضلع

\*\*\*\*\*

### خطوات

إذا هام قلبي في الهوى وتعثرت  
ترى الشعر مثل السيل يتي تدفقا  
وتسمع من شدو الهزار اغانيها  
وتشوق من روض المحبة زنبقا  
وإن قلت في وصف الضياء قصيدة  
ثمائل في أبياتها ضيق الضيق  
فيهتر قلب حزناً ولوعة  
ويخفق كالطير الأسير تحركا  
وما الشعر ما ألقى في كل حقل  
سوى قطع من قلب حُرّ تمرقا  
أرى الشوق في أفق الحقيقة مائل  
فأعرج في جز الخيال مطلقا  
وأرسل من أعماق قلبي في الأسى  
كمثل أنين الناي لحناً متسقا  
وأبكي على عمر مضى بتعاسة  
وأندب حظاً بالحضيض قد التقى  
سنت حياتي، والضيء ثقل  
على كل من رام النعيم فأخفا  
وأصبحت في غل الضياء مكبلاً  
وفوق صليب البؤس صرّت معلقاً  
كأنني جان قبل خلقي جناية  
فجئت إلى هذي الحياة لأشوقا  
فيها دهر لا تروق بقلبي مُعذّب  
لأنك ناس لا تطيق التمرقا  
وبما مرّت هيا واختطف روح شاعر  
إليك من الأعماق أبدي التشوقا  
وإن كان موت الأمرو لا بد أنيا  
فما ضررتي إلا أعيش موقفا

تشاجعت في هذي الحياة لأنني  
أرى النقص في سعد الحياة ممقفا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: ماتم القريض

في رثاء جميل صدقي الزهاوي  
زاد في ماتم القريض العويل  
يوم صاح الثغي مات جميل  
وتولت إلهة الشعر حيرى  
ليس تدري من بعده ما تقول  
فرثاه الهزار بالندب شديداً  
مثلما يندب الخليل خليل  
ويكاه الهديل بالنوح سجعاً  
فشجا السامعين بيه الهديل  
وعلى نعشه السمحائب رشّت  
مطرّاً كالدموع كانت تسيل  
وعلى قسبره الزهور ترامت  
ذوايا وقد عفاها الذبول  
قاتلات للنابيين كفاكم  
كل حي لمسه ثل هذا يؤول  
ما حياة الإنسان إلا كشمس  
يعتريها بعد الطلوع أفلول  
وسواء في الموت حُرّ طليق  
أو أسير قد انقضى العبول  
وصحيح بالجنس عاش مُعافى  
أو مريض أضناه داء وبيل  
كل حي يغتاله الموت حتماً  
لا يبالى أيّاً يشاء يقول  
وحياة الفتى نهان قصير  
غير أن للمات ليل طويل  
طلسم الموت غامض ليس تدري  
حلّة في الحياة ميّات العبول

\*\*\*\*\*



## تتويج ملك العراق

يا ملك العراق غازي المعظم

يوم تتويجك الفرات تبسم

وجرى كاللجين يهتف بثراً

وابتهاجاً في موجه يترنم

واستعد النخيل في شاطئيه

للتحيات مثل جيش منظم

ودبغ الفيحاء مآجيت بعين

كان أبهى الأعياد فيها واقم

سأهم الكل في مراسيم تاج

طرزته أنامل العُرب بالدم

وينوا عرشه المقدس فوق اللد

حُم في ساحة الجهاد الحُم

ثم قالوا من بعد لثم يديه

دونك العرش يا ملك تُسم

فلك الحكم في البلاد ومهما

شئت فينا يا بن المسين تحم

واعسد للعراق عهداً رعا

حزم هارون بالمسام الخم

وابن مجدداً من الحضارة علو

مجدد أهرام مصرها والمقطم

وانشرب العلم والثقافة واضرب

هيكَل الجَهلِ علِه يتسحط

واعضد الجيش فهو سد منيع

في حدود الأوطان كالحصن مُحكم

كل شعب لا يستطيع لفاطاً

عن جمماه إلا بجيش منظم

أمم الغرب قد أصالت رباها

نكنات جيوشها تتللم

□□□

## رؤف جمال

١٣٤٥ - ١٤٢٥ هـ

١٩٢٦ - ٢٠٠٤ م

• رؤف بن محمد بن عبدالله بن علي جمال الدين الحسيني النجفي.

• ولد في مدينة النجف (العراق)، وتوفي في مبد - يزد (إيران).

• عاش في العراق وسورية وإيران.

• قرأ المقدمات الأولية على شيخ عصره في النجف، ثم أخذ علم الفقه والأصول عن عدد من شيوخه، منهم: علي سماكة الحلبي، ومحمد تقي الجواهري، ومحمد أمين زين الدين، والتحق بدورة تدريبية تأهيلية للتدريس (١٩٥٩).

• عمل معلماً في عدد من المدارس الابتدائية في بلاده، إلى جانب الوعظ والإرشاد، ثم هاجر إلى دمشق هرباً من الملاحقات في العراق، ومنها إلى إيران.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مطبوع لدى أسرته.

الأعمال الأخرى:

صدر له: «مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد» - مطبعة النجف - النجف ١٩٦٦، والمجب في علم النحو» - مطبعة الآداب - النجف ١٩٧٨، والخرزاة اللغوية الموسوعية - مطبعة النجف - النجف ١٩٧٩.

• شاعر مقل، المتاح من شعره قليل، وله بعض المقطوعات التي تجمع بين التحية والثناء، حافظ على تقاليد التصدية العربية من لغة جزلة، وأساليب تقليدية، وقافية موحدة. في رده شعرية ولهكم يصل حد الهجاء، وتفاخر بالنفس يقارب الاستملاء.

مصادر الدراسة:

١ - صباح نوري المروزي: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.

٢ - كلام عبود الفتلاوي: مشرقي شعراء الغري - دار الاسواء - بيروت ٢٠٠٢.

٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

٤ - محمد الهادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

## من قصيدة: بذرة الأدب

حُيْتُكُ بارقة السعور

يا بذرة الأب الجسدي

حييتك في الرُّوضِ الطيِّبِ  
رُ ونفحةُ الدُّدِّ التليدِ  
يا بذرةُ سُقُفِيت بما  
و الفضل والرأي السُّديدِ  
حسبى نمت بين الأُمسِ  
ني الفُشْرُ والأملُ السُّعيدِ  
وامتدَّ ظلُّ فروعها  
فوقَ الأباطحِ والنُّجُودِ  
حتى جنينا من نَمَا  
ها دُرَّةُ الخُلُقِ الرُّشيدِ  
أحييت بنا روحَ التَّبا  
لُفِّ والتلخي.. فاستزيدي



يا بذرةُ العلمِ استعبد  
حدي سالفَ المجدِ التليدِ  
يا زُمرةً كم ناضلت  
عن ذلك المجدِ الفقيدِ  
يا زُمرةُ العلمِ الرفيدِ  
حِ وسادةُ الأدبِ المجيدِ  
جَدِّي بسيفك للعلا  
بالرُّغمِ من أنفِ الحسودِ  
شئت السُّمُوءَ بهمُ  
ضمنت سُمُوءَ الخلودِ



## رئيف خوري

١٣٣٧ - ١٣٣٧ هـ  
١٩١٣ - ١٩٦٧ م

• رئيف بن نجم خوري.

• ولد في بلدة «ناييه» (المتن - لبنان) وفيها توفي.

• عاش في لبنان، وزار عدة أقطار: فلسطين وسورية ومصر، وزار روسيا للمشاركة في مؤتمرات فكرية ثقافية.

• تلقى تعليمه في مسقط رأسه، ثم في مدرسة برمانا المالية للفرنسيين، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، فتخرج فيها (١٩٣٣) بعدما حصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ والأدب.

• مارس التدريس في عدد من المدارس الوطنية والأجنبية في لبنان وفلسطين وسورية، كما شغل وظيفة أستاذ اللغة العربية في بعض المعاهد العالية في بيروت وجنوبه.

• شارك في تحرير عدة صحف: البرق - والمكشوف - والطريق (لبنان) والدفاع (دمشق) وفي أواخر الحرب المالية الثانية عمل معلقاً في محطة الإذاعة اللبنانية.

• مثل الشباب العربي الفلسطيني في مؤتمر الشباب المالي الثاني - نيويورك ١٩٣٨.

• كان عضواً في عصبة مكافحة النازية والفاشية، وعضواً في جمعية أصدقاء الاتحاد السوفيتي.

• أسس ندوة ثقافية أدبية باسم «ندوة عمر فاخوري» وأسهم في تشكيل جمعية «أهل القلم» اللبنانية.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد في كتاب «من ذا يقول» - وفي كتاب مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين» - (ج١) - (إعداد ماجد الحكواتي ومندان جابر) إصدار مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، ٢٠٠١، كما نشرت قصائده في مجلة المكشوف - ومجلة البرق، وله ديوان شعر (مخطوط).

### الأعمال الأخرى:

- له مسرحية شعرية بعنوان: «ثورة يديدا» - بيروت، بالإضافة إلى تمثيليات قصيرة جمعها في كتاب: «صنعون ملونة» - دار المكشوف - بيروت ١٩٤٧، وترجم بعض القصائد عن الأرمنية، وله مجموعة قصص قصيرة: «دبُّ الرمان» - المكتبة الأهلية - بيروت ١٩٣٥، ورواية: «الحب أهوى» - (تاريخية) - دار المكشوف - بيروت ١٩٥٠، ورواية «مجنون في الجنة» - دار المكشوف - بيروت، وكتب مقالات أدبية واجتماعية نشرت في المكشوف، والبرق، والطريق، وصنف ١٧ كتاباً من أهمها: «أثر الثورة الفرنسية في الفكر العربي المعاصر» - «ديك الجن والحب المقترب» - «امرؤ القيس» - «وهل يخفى القمر؟» عن عمر بن أبي ربيعة.

• تلتقى عناوين كتبه، مع مختاراته، وقصائده - وهي ليست كثيرة - هند النامح الوجدانية، والتوجه الرومانسي، فهو شاعر مرمق دقيق الحس، يجيد اختيار اللحظة، والقطعة التي يسلط عليها ملاحظته المستبطنة والعميقة، ويث رداء من خلالها. الثنائية والطبيعة عنصران أساسيان في شعره، وبساطة العبارة وشفافة الوزن أسسيمان في الشكل الذي لم يفارق البصير الخليلية.

• نال جائزة رئيس الجمهورية من جمعية أصدقاء الكتاب - عام ١٩٥٧.

- ١ - سماح إدريس: رئيس خوري وتراث العرب - دار الآداب - بيروت ١٩٨٦.
- ٢ - مفلانيوس يوسف طوق: رئيس خوري، سيرته وأدبه - (رسالة جامعية) كلية التربية - الجامعة اللبنانية ١٩٧١.
- ٣ - يوسف أسعد داغر: مصادر للدراسة الأدبية (ط١) مكتبة لبنان - بيروت ٢٠٠٠.
- ٤ - للدوريات:
- إحسان عباس: رئيس خوري والقصة - مجلة الآداب - بيروت ١٩٦٧.
- أحمد علي: رئيس خوري هذه الذكرى العطرة - الفداء الأسبوعي ١٩٨٥.
- البيوي المثلج: قائد الألب العربي رئيس خوري - مجلة الأديب - مارس ١٩٦٨.
- ميشال سليمان: رئيس خوري في نصف قرن - مجلة الفكر الجديد - ١٩٧٨.
- رئيس خوري في عالم الكلمة - مجلة الآداب - مارس ١٩٦٨.

مرجع للاستزادة:

- محمد تكروبي خمسة رواد بحاروبون العصر - دار كنعان - دمشق ١٩٩٢.

## مخلع

سيدتيك من مَخْلَعٍ  
به لُفَرْنَا البهيمُ  
كقارورٍ ضَمَّتِ الطيب  
بَهْ فالطيبُ مُستعصم  
تُفَضُّ على أسم الهوى  
وياسم الهوى تُخْتَم  
لنا السَّائِغُ الحلو منك  
وللْمُذَلِّ العلقم  
تظُنُّ الخواطرُ فيك الضَّ  
فَنَسُونُ ولا تعلم  
وترنو نوافلك المُنْفُ  
لحقات وتستفهم  
خواطرُ غيري تفصُ  
وتشغى بما ناعم  
~~~~~  
إذا ضَمْنَا جُوك السُّ
حُ يُفَقِّرُ ما نائم

قطافُ لك المضمحل الشُّ

ر، والقمر المُسَم
وهبُ الشذا الزنبقي
وضمَّاء بك المظلم
وراج ينمُّ الكسائ
لهما بالذي يكتم
وقال امنحوني فمًا
ليشكر إليها الفم
احسبك تميا ونَهَتِ
فأ لويَهتِف الأيكم
انا أنت يا مَخْلَعِي
كلانا بها مُفغم
وتغفلونا طفلة
تعانق ما تعلم
على الطيب مَزودُ
كما انعمد البرعم
ونحن عيونُ تلاقى
وتفسو وتمترحم
وتدعو الشفاء الشفاء
وتعصي وتستسلم
ونلثم جمرًا ونطفي الـ
فليل بما نلثم
نضج: فم في فم
ونفلسي: فم ودم
ونمضي كما غاب في النث
ووف الشاعِرُ الملم
إلى أن يُجَنِّ الصبَا
وتنتحمر الانجم

أنا في هواك

زِدني فقد ملا الهوى اكوابي
وامزجُ بِصُفْرَةٍ وجنتيك شرابي
وتوقُّ حينَ تكونُ كعَلي في يدي
تصريك هذا الساحرَ الجذاب
أنا في هواك كبريشةٍ مطروحةٍ
نُصبَ العواصف عند باب الغاب
فاملاً بحبِّك ما استطعتُ جوارحي
وأطُرُ بِزُرقَةٍ مقلتك صوابي
فلقد قضى بصبابتي وغوايتي
من أوجسد الأعناب في الخُتاب
زِدني فإن العمرَ لذَّةٌ سامعةٍ
فاسمَحْ بها لغوايةٍ وتصابي
زِدني ولا تحفلْ بِزِيدي في الهوى
ستكونُ بين يديَّ يومَ حسابي
فلذا أخاصبُك عنك كنتُ بكَلَّتِي
وإذا أغتابتُ فيك كنتُ جوابي

الملاك الساقط

أغرقتُ مني حينَ القاك بِسِمْمَةٍ
ومسا هي إلا وخزةُ الألم القاسي
وَحُصِّسْتُ أَنْكِي أَنَا النَّاسُ إذْ تَرَى
ثِيَابِيَّ مِنْ خَسَرٍ، وَهَقْدِيَّ مِنْ مَاسٍ
وَأَيُّ هِنَارٍ مِنْ تَرَانِي وَحُصْرَمَتِي
مَهْثُكَةً وَالْهَرَمَ نَغَمٌ لِي رَاسِي
سُـرُـرِيَّ مِنْ وَرْدٍ وَأَسٍ وَإِنْ أُنَمَّ
أَنْ لَمْ أَعْلَى السُّورِ الْجَنِيِّ وَلَا أَسَ

أضاحكُ جُلَاسِي ونفسي كظيماً

وابكي وبني وجهي طلاقاً إيناس
ولا يضحكُ الجلاسُ إلا لَهزْنهم
بنفسي فيُدْمي مهجتي ضحكُ جُلَاسِي
على أنني والعارِ يخفضُ هامتي
اغضُ وأطوي عُدْهم جرحَ إحْساسِي

~~~~~

أخي لا يبتذك انقباضِي وابتسمْ  
فربُّ شِفاهِمْ كان من بسمةِ الأسي  
أَتَعْجِبُ مِنْ عُلْيَى وهل يرتوي الذي  
يحاولُ نَقْعَ الغلِّ من فضلةِ الكاس  
وتسألُ عن مَيَّاس غصني وقد غدا  
لِيُلْعَ المنايا يابساً غيرَ مَيَّاس  
أنا الجنةُ الزهراءُ قد جُنَّ عاصِفُ  
فاسقطْ أثمَّاري، وقصِّفْ أغراسِي  
أنا الملكُ الهاوي أسيرُ إلى الرذَى  
سكوتاً فدعني في سكوتي وأسلاسي  
أنامُ وروحي سائلاتُ جراحِها  
وأغشرو وجسمي في مضالِبِ قَراس

□□□

## رباب الكاظمي

١٣٣٦ - ١٤١٩ هـ  
١٩١٧ - ١٩٩٨ م



- رباب بنت الشاعر عبدالحسن الكاظمي.
- ولدت في القاهرة أيام هجرة أبيها، وتوفيت في لندن.
- عاشت في العراق ومصر وتونس.
- شجعها والدها على نظم الشعر، فنظمته وهي صبية. وتلفت تعليمها في المدارس المصرية. التحقت بكلية طب الأسنان -

جامعة القاهرة، فجامعة الإسكندرية، فجامعة باريس حتى تخرجت، وبعد ذلك نالت درجة عليا في طب أسنان الأطفال من أمريكا - وحين عاد زوجها إلى وطنه - العراق - استقرت في بغداد، وعملت في مجالها الطبي (١٩٥٥)، عادت إلى الترحال بحكم وظيفة زوجها الدبلوماسية - وعاشت في تونس - وطن والدتها - ثم عادت إلى العراق.

#### الإنتاج الشعري:

- جمع عبد الرحيم محمد علي شعرها وبعض كتاباتها الثرية - رسائل أو لقاءات - ونشرها في كتابه: «رياب الكاظمي، المطبوع في النجف (١٩٦٩)، وشعرها ينسب على نحو سمين صفحة من الكتاب (ص٤٩ - ١٢٦)، ويعد تاريخ القصائد إلى ما قبل وفاة والد الشاعرة (١٩٣٥) وقد اتى هذا بظلال من الشك في نسبة القصائد إليها، وأنها صوت أبيها، وثمة قصيدة وحيدة وجهتها إلى جمال عبدالناصر، لا تعطي قناعة بوجود موهبة جادت بقصائد من قبل.

● تتجاوب أشعارها مع مجريات الحياة في مصر، ومناسباتها الوطنية والسياسية، وفي هذه القصائد قوة لفظ وإحكام معنى وتمايل بناء وجلالة تصوير.. وتمجيدها لسعد زغلول يظن كثيرا من تمجيدها لعبدالناصر، فهل هو فعل الزمن وفروق الحالات النفسية، أم أن بدأ كانت تتدخل بالتهذيب والمراجعة؟

#### مصادر الدراسة:

- ١ - بدوي أحمد طبانة: أدب المرأة العراقية - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٨٨.
- ٢ - سلمان هادي آل طعمة: شاعرات عراقيات معاصرات - (ط٢) لندن ١٩٩٥.
- ٣ - صبيحة الشبيخ داود: أول الطريق إلى النهضة النسوية في العراق - مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٨.
- ٤ - عائشة عبدالرحمن: الشاعرة العربية المعاصرة - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة.
- ٥ - الدوريات:

- جريدة البلاد - بغداد - العدد ٥٧٨ - في ١٢/٢/١٩٣٥.
- مجلة أبولو - القاهرة - عدة أعداد عام ١٩٣٣.
- مجلة الهلال - القاهرة - مقال صفاء خلوصي عن شاعرات العراق المعاصرات - مايو ١٩٥٠.

#### من قصيدة: أنت الهدى

علم الجواهر عليك ممتدٌ

بندٌ يرفُ بجنبه يندُ

وشموه في الكون مشرقٌ

يبسود سناها أينما تبسود

أنت الهدى إنما لنا ونأى

أنت الجلالُ يروغ أو يغدو

فجمال وجهك ما له شبهة

وجلال قدرك ما له حدٌ

الناس تستبقي رضاك لها

والأفق لا يرقى ولا رعبد

يوم الجواهر شدائد عاد به

بين الرياض الغفار والرعد

ما قابلتك الريح نادياً

إلا وفراخ الطيب والنُد

فلذا بعدت فريدنا عُصص

وإذا دنوت فعيشنا رغد

البعد قرب أنت تكشكش

والقرب إن لم تُنشيه بُغد

ود الكريم لفاك مفتحلاً

وقلى لفاك الألام الوغد

فنواظر الأحباب شائماً

وعيون أصداء السنا رُغد

ولقد تقابل من هووى وجوى

فرح القلوب ليك والوجد

فالنور ذا بين الورى قبس

والنار ذي بين الحشا وُغد

هل كان عندك يوم عُدت لنا

ذكراك فيها الصاب والشهد

الصاب قوم فيك قد مزلا

والشهد قوم فيك قد جلوا

\*\*\*\*

## من قصيدة: إلى الفردوس قائدها يؤول

في رثاء سعد زغلول

أبي سعد، ومثل أبي قليل

وأني مصير، فهي به تكول

أبي سعد وأني أم سعد

بناءً تستخف به الحمول

يميل هواي بي لأبي وأني

وكل هوى بصاحبه يميل

وما في الناس مثل أبي وأني

أمت إلى ذرأه وأس تطيل

دنا الأبناء لي فإباً ثنائ

به أياهم وأب عليل

مقيم ذا على الم مضيق

وذاك نجا وقد حل الرحيل

ولي أمان أم ليس تفنى

وأم غالتها من قبل غول

فوالده تعيش مع الليالي

مبودةً وواحدةً تنزل

أمانش لو بقيت لما تبقى

على سعد لعيشك ما يطيل

ايا أم الرباب شقي وقسري

فإن أبا ربابك بي كفسيل

وإن الله حسبي يوم تنسا

بني الجلى ولي نعم الوكيل

فلا والله لاتنسك عيني

ولا ينسالك قلبي والخليل

لأنك كلاهما عيني وقلبي

والمحالي من لهبي محيل

يدوم لنا على الدنيا هنا

وللنديا بأهلها نكول

نصدق والاماني كاذبات

ونلهو والحتوف بنا نزل

الم تر كيف نوحث الرزايا

وقلن ذلك الظل الظليل

فمن ذا يوقظ الشرق اعتزاماً

إذا ما مض بالشرق الضمول

\*\*\*\*

## من قصيدة: العام الهجري الجديد

طلعت يا حول فاطمنا على الحال

ماذا وراثة من حول واحوال

طلعت يا حول والأوطان في محن

وفي هموم خيرات برزلال

قد كان مرياعها يزهو بها خصيباً

فعاد أسوان في جذب وإمحال

وكان ري صداها عند أنهرها

فصاد عند سراب القفر والأل

يا طالعاً ونفوس الشعب في جزع

هل في طلوعك ما يسلو به السالي

هل أنت تعلم ما تأتي الغداة به

إني لأرغب أسراً فيك ذا بال

يا حول كن حائلاً ما بين أنفسنا

وبين نار جوى تطفي ويلبال

إني أحبك حولاً سر مطلق

وأصطفيك لالامي وأمالني

● الشاعرة ذات انتماء إسلامي واضح، وقد عاشت تحصد بالألم والصبر معاناة هذا الانتماء زمنًا ليس بالقصير، فجاء نظمها انكاسًا للجانين جميعًا، مع تطلع إلى الطفر والنصر لم ينقطع، وأمل في الله لم يضعف، وقد أضفى هذا على شعرها بعدًا وجدانيًا مؤثرًا، وفي نظمها تتجلى قوة العبارة وآثار الاطلاع الواسع في مجالات معرفة كالتاريخ والسير والأخلاق.

مصادر الدراسة:

- ١ - علمي عبدالمجيد: مختارات إسلامية - الزهراء للإعلام العربي - القاهرة ١٩٩٢.
- ٢ - فاطمة محمد عبدالمجيد: سيرة الوالدین العطرة (مخطوط).
- ٣ - مقابلة أجراها للبحث عطية الويشي مع شقيق للترجمة لها - القاهرة ٢٠٠٣.

## نداء ودعاء

يا صاحب النور المضيء تحيُّة

من كل قلب مسمون نوراني

طوبى لكم مرحى بكم قُسمتم

أراخكم أسسمي من القـريـان

النار في قلبي لأجل فسراقكم

والجـلد والتـسمـنـيـه هم ثـان

والنور يـضـبو والحقيـقـة تخـتـفي

والبـسـفـي يحكم والـبـريـه يُدان

الزنج والابن الوفي ونخبـه

من خيرـة الأخـوات والإخـوان

واخي الشقيق وإخوة الروح الألى

انفسـيـهم بالقلب والوجـدان

كم الفـر مظلوم، وكم من حـرق

ذاقـوا العـذاب على يد الطغيان

وجنوبيهم كم جُرّحت ودعاؤهم

يا ربّ ثبّتنا على الإيمان

إذا نظرتُ إلى الأحوال متحنا

فلم نجد غيرَ الوانٍ وأشكال

هذا يجدّ ذا يبلى بها عَجلاً

ولا الجيدُ يُجديها ولا البالي

قد جئتُ يا حولُ والأحوال ذاهبة

فكنّ جوادًا أتى في إثرِ بَخال

هلالٌ شهـوركِ والأيامُ تنقُـلُ

بين البريةِ من فالٍ إلى فال

نورٌ يمتُّ إلى العلياء مطلعـه

ومطلعُ البدر من عالٍ إلى عال

بل ذاكَ رمزٌ لتمثالٍ لنا حسنًا

فلترقبْ مصرٌ منه حُسنُ تمثال

□□□

## رتبة عبدالمجيد

١٣٤٠ - ١٤١٦ هـ  
١٩٢١ - ١٩٩٥ م

- رتبة عبدالمجيد محمد إسماعيل.
- ولدت في قرية حشيرة سدي (محافظة الدقهلية - شرقي الدلتا المصرية) - وتوفيت في مكة المكرمة.
- لم تتجاوز في تعلمها النظامي حدود مدرسة القرية (التعليم الإلزامي الأولي) ولكنها دأبت على توسيع اطلاعها بقراءات مقصودة، وكان والدها يهتم باقتناء الكتب والمصنف.
- كان زوجها معلمًا، شاعرًا، تنقل بين أقطار عربية (السعودية والعراق) فضلًا عن عدة مدن مصرية، فأكسبها هذا اهتمامًا بالمعرفة، ومزيد اتجاه إلى الشعر.
- كانت عضوًا في جمعية «الأخوات المسلمات» - وهي الجناح النسوي لجمعية الإخوان المسلمين.

الإنتاج الشعري:

- لها قصائد في كتاب «مختارات إسلامية» - الذي أعده شقيق المترجم لها: حلمي عبدالمجيد - الزهراء للإعلام العربي (جا) - القاهرة ١٩٩٢.

وهبوا الإله نفوسهم وحياتهم

والجسم والأعضاء شيء فإن

حملوا الرسالة طائعين لأنهم

لا يؤمنون بعبادة الأوثان

\*\*\*

ما نذب آلاف البيوت تضررت

وانهار منها شامخ الجدران

وتحطمت نفس الشيوخ وأرهقت

بئس ألم الأطفال والويلدان

والأمهات الشاكيات وقد جرى

بالخذل أخدود سخيف قاني

من قسوة الأيام والبقي الذي

ساقته أيدي الظلم للإنسان

حتى الصوامل ما سلمن من الأذى

ويذ اللطفاة وغلظة السجان

\*\*\*

اتصارب الإسلام في بكر العدا

وتخسونة بالزور والبهتان

«خشوفه» جذلان وجنسوة» شامت

«ديجول» يرقص رقصة النشوان

ماذا هناك فقد وصمت بوصمة

لم يرغها من قبل غير جبان

أحسبت أن الله يغفل عنكم

من ذلك كسرى صاحب الإيوان

فالحق يعلو والحقيقة تنجلي

مهما استطال البغي في الأزمان

ستسدود دائرة العذاب عليكم

والناس تلعنكم بكل لسان

\*\*\*

والله خالككم وصاعق جمعكم

وغداً ترون الملك للدينان

\*\*\*

يا ويحكم مما جئتم فاعلموا

أنا حماة الدين والقران

فالله غايتنا ودولة مجدا

بالحق والإسلام والإيمان

فانصر إلهي كل عبد مخلص

نصرًا يذك معاقل الأوثان

نجيت إبراهيم من لبح اللظى

وحفظت في بؤرة النيران

أخرجت يونس من ظلام مطبق

نج الشباب المؤمن المتفاني

أكرمت يعقوباً بعدة يوسف

فأشرف القلوب بعدة الإخوان

وارحم إلهي كل قلب خافق

وأهد السفين لخير بر أمان

\*\*\*\*

### خواطر

برح الهم بقلبي واستحالت عبراتي

وسمحت الناس صولي وحياتي

واللهم الخطب حسبي أنفي

اصبح النور بعيني ظلمات

كلما سرنا عدا من خلفنا

من عبادنا من يعبد الخطوات

كلمة الحق شمعان بيننا

بينما الظلم شعاع للطفاة

وكتاب الله نور نهدي

بضيائه في دياجى الظلمات



## رجاء أبو غزالة

١٣٦١ - ١٤١٦ هـ  
١٩٤٢ - ١٩٩٥ م

● رجاء عادل أبو غزالة.



- ولدت في بيروت، وتوفيت في عمان -  
والتقت حياة ليست بالطويلة للحياة في  
جدة، وإنجلترا وتحصيل معارف وشهادات.
- تلقت تعليمها الابتدائي في مدارس بيروت،  
وحصلت على البكالوريوس اللبنانية من  
مدرسة الراهبات (١٩٦١)، وقد اتقنت  
الفرنسية والإنجليزية والإيطالية، كما  
درست الفن التشكيلي، وفن القصص  
القصيرة - حصلت على دبلوم من بريطانيا - ونورات في الاقتصاد  
من المعهد البريطاني بجدة، وعلى التوجيهية الأردنية (١٩٨١) - وعلى  
المجستير من الجامعة الأردنية (١٩٩٤).
- شاركت بكتابة مقالات بشكل منظم في صحيفة صوت الشعب -  
وصحيفة الرأي (الأردنيين) ورسمت الكاريكاتير في «الحوادث»  
اللبنانية.

- كانت عضو رابطة الفنانين التشكيليين في عمان، وعضو لجنة المرأة  
برابطة الكتاب الأردنيين.
- شاركت - ممثلة لرابطة الكتاب - في عدة مؤتمرات أدبية عربية.

### الإنتاج الشعري:

- صدر لها ديوانان: «ممكن استطيع اغتيال الزمن» - دار الشعب - عمان  
١٩٧٨، «والهروب الدائري» - دار الشعب - عمان ١٩٨٠.

### الأعمال الأخرى:

- لها ست مجموعات قصصية: «الأوباب المغقاة» - دار الباحث - بيروت  
١٩٨٢، «المطاردة» - دار الشروق - عمان ١٩٨٨، «كرم بلا سياج» - المؤسسة  
العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٢، «القضية» - وزارة الثقافة -  
عمان ١٩٩٤، «زهرة الكريز» - دار الكرمل - عمان ١٩٩٤، «امرات خارج  
الحصار» - رابطة الكتاب - عمان ١٩٩٥، كما نشرت العديد من المقالات  
في المجلات اللبنانية، ولها مختارات من القصص القصصية النضالية العربي -  
نشرت بعنوان «اليانصيب» - دار الكرمل - عمان ١٩٩٧.
- كتبت القصيدة الحديثة ذات النمازين الغامضة، وقد بينى العنوان على  
تناقض، وذات الصور والنقلات المروائية الصادمة للمتلق، تتوالى  
التضخيمات غير عابئة بأناسق الوزن، كما تتوالى الجمل غير أبهة  
لقواعد النحو، تقيم عندها الماني، ولكنها لا تفقد الجو الشعري.

فاسمعوها يا كلاباً سُلُطَتْ  
وذناباً ووحوشاً كاسرات  
لا تُزغ رَيْبِي قلوباً أرمقتْ  
واغفر الله كل السيئات  
فلنا بالصبر أجرٌ وافرٌ  
وجزاءٌ للنفوس الصابرات

\*\*\*\*

## خطبة

كيف استطاع الغر أن يهدي بها  
والله لا يرضى عن الإجماع  
بعد السنين الصافلات بذكرهم  
وجهادهم للحق والإسلام  
دخلوا السجون لتختفي أصواتهم  
فقدت لديهم مصدر الإلهام  
حاشاك لربي أن يكون جزاؤهم  
غير الرضا والحب والإكرام  
رحمك ربي بالشياب فإنه  
زهرٌ تفشّج في ربا الإسلام  
فحياتهم أصداء دعوة ربه  
عاشوا فداها في مدى الأيام  
وعذابهم في الله لا يثنى بهم  
عن عزيمتهم في نصرة الإسلام  
يا راية الإسلام طيسري وأخفقي  
فرجالك الأبرار كالاعلام  
ويد الإله محيط من حولهم  
والله يحفظهم من الأنام  
فهو الذي يُعلي ويخفض من يشاء  
في قدرته في حكمته وسلام

□□□

مصادر الدراسة:

- ١ - طلعت سغيرق، دليل كتاب فلسطين (١٩٠٠ - ١٩٩٠) - دار الفرقد - دمشق ١٩٩٨.
- ٢ - عبدالحكيم الوائلي: موسوعة شاعرات العرب - دار اسامة - عمان ٢٠٠١.
- ٣ - عبدالله رضوان ومحمد للشايح لتطولوجيا عمان الأربعة - امانة عمان ١٩٩٩.
- ٤ - محمد عم حمادة: اعلام فلسطين - دار لكتيبة - دمشق ١٩٩١.
- ٥ - معجم انباء الأردن «الرحلون» - وزارة الثقافة - عمان ٢٠٠١.

## حكاية الذئب المشبوهة

تحرك كيفما تشاء

الزنايق لا تسفر عن مفاتها،

الزنايق مصاصرة

في فجوات الفجر الفضفي،

اقترب من الشفق،

الاحمر المربع

يطفو فوق السهول

يفرق الصمت بالذهول...

هناك ذئب يزحف،

على امتداد ظهور المرت

تسري كهرياء متمارجة،

تلامس العشب

وتشعل سباتك



تحرك كيفما تشاء

عيون شرهة تتوزع الأدوار،

أفاعي رهيب

تتسلق الأسوار،

أمطار ماساوية

تبلى الأحرار

وتفرق كل الحاصل،

إنه زمن الفراعات الجائعة

المصلوبة وراء القابر



أتجة حيثما تشاء

لم تعبر الأرض أرضاً

ولا السماء سماء،

تحول التراب إلى غنيم،

والبنود إلى طيور

تصطادها رياح الجائعين.

لم يعد الغروب أعشاش عصافير،

ولا شجرة الجميز

مرقد سكون..

انتحر الغروب في الشفق،

وهوت الشجرة في الارق،

وحفرت زلائل الذئاب

كهولاً للمتشردين والخائفين.



## احمل خيمتك واتبعني

نحن اقوام لا تحفل..

إن اشتدت علينا الريح اليوم

غداً ننزع الأوتاد ونرحل

اطل لحبك..

كي لا تشعر بالخرى والعار...

لقد مضى زمن العر

والكرامة المجللة بأكاليل الغار.

لم يعد هناك اندلس

مصنوعٌ من الزجاجِ القويّ.

خيرٌ لي..

أَنْ أُصْبِحَ «روبوتًا» يُشْحَنُ بالكهرباءِ

لا بالدم والكبرياءِ.

وَأَنْ يَنْزَعَ قلبي رُستَبَلٌ

ببطاريةِ جوفاءٍ...

من أَنْ أُنَامَ على حلمِ الأنكباءِ

بأننا نسيطرُ على كلِّ العالمِ

ببتروبولاتنا.



## رجاء العزبي

١٣٤٣ - ١٤١٠ هـ

١٩٢٤ - ١٩٨٩ م

● رجاء علي المزني.

● ولد في مدينة دمياط (الساحل الشمالي - مصر)، وتوفي في القاهرة.

● تلقى علومه في مسقط رأسه حتى حصوله على الثانوية، ثم التحق بكلية الآداب في جامعة القاهرة قسم الصحافة، وحصل فيها على الدكتوراه.

● عمل مهنيًا في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وتدرّج في وظيفته حتى صار أستاذًا في كلية الآداب بالجامعة نفسها.

● كان عضوًا في هيئة التدريس بجامعة القاهرة.

● أسس نادي دمياط الأدبي.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة منشورة بكتاب: «شعر الثورة» - القاهرة ١٩٥٨م.

● تدور قصيدته الملحة بين أيدينا حول تعريضه صورة الضباط الأحرار في مصر، وتكون في معانيها حول تمجيد الثورة، والاستبشار بنتائجها المباركة بلغة قوية، وإيقاع خطابي عال، وبلاغة تقيد من القرآن الكريم والتراث الشعري العربي.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد أحمد بدوي: شعر الثورة في الميزان - مكتبة نهضة مصر

بالقاهرة - ١٩٥٨م.

يضربُ بها مثلُ الانتخارِ،

أو عبد الرحمنِ أو طارقِ أو ناصرٍ

كلهم ماتوا...

والموتُ راحةٌ لنوي الضمائرِ

\*\*\*\*\*

نحنُ قومٌ جاهليّون،

ندبُّ بالسيادةِ ومبدلِ السائتين.

نعفُّ وجوهنا برملِ الصحراءِ

كي تُرضيه..

ونهدُّ بإشغالِ بترولنا باللهبِ

كي نلهيه..

ثم نركعُ في السرِّ

لشياطينِ غرائزنا

لتباركها اللاتُ والعزى.

\*\*\*\*\*

احملْ خيمتكِ واتبعيني..

نحنُ أطفالُ المحنِ.

نحنُ كلُّ أخطاءِ الماضي والمستقبلِ

وحاضرِ الزمنِ.

نقفُ على شفيرِ الهاويةِ ونضحكُ

وفي أفواننا ملققة ذهبٍ تصطكُ

من هولِ فواجعنا.

صلّئي أنا لا أريدُ الانتحارَ...

مع قومٍ يهزُّ بهم عدوٌّ جبار.

لقد سئمْتُ كوني من لحمٍ ودمٍ

وأؤثرُ الانضمامَ إلى عالمِ الي...

## الصباح الخالد

أسفر الصبح من خلال الظلام  
وانجلي الليل عن سنا وسلام  
واراد الرحمن بالليل خيرا  
فجري ما اراد عن إلهام  
وقضى الله ان يكون بنو مص  
من هداة الشعوب والاقوام  
صيحة زلزلت قوائم عرش  
ثم سارت اعجوبة في الانام  
اسفرت عن صباح عهد ندي ال  
فجبر زام معطر الانسام  
عهد حرة المساكين في الار  
في اذابوا ارواحهم في الرقام  
عرق الكادحين ما زجه الذم  
ع، فكانا عصابة الالام  
وجسرم بغير روح تراى  
من هزال روحا بلا اجسام  
وإذا في الصدور نار تلظى  
وجروح تدمى لغير القنام  
حملوا الظلم، فاستفاقوا وما كلف  
ظلم من مشوق لقصوم نيام  
وإذا شاعر المقادير أمرا  
فهو بين الطروس والاقلام  
حققته عشية وضحاها  
في ثوان من غفوة الأيام

ذلك يوم لمصر يحفظه النسا

ريخ سطرًا في صفحة الاعظام



عجب الناس أن تحقق في مص  
من انقلاب مسالم غير دام  
أهو السحر جاء عن يد «موسى»  
يتحدث فرعون يوم الزحام  
أم منى حق الزمان معانيد  
هنا، وكسنت رؤى من الاحلام  
بهروا العالمين بالخل الرا  
نع في قوس وفي اقلام  
اعلنوها على الفللة حريًا  
في سلا، وثورة في نظام  
ضربوا البغي ضربة تقصم الظه  
من فلولي فما له من قيام  
وبنت ساعة القيامة اخذا  
بنواصي الطفلة والاقلام  
رزل الحاكمون، وانتكس البف  
في، وفي عهد الخنا والحرام  
إنها ثورة الصبابة على الم  
ع، ومحف المظلوم بالظلام  
صلحت فطرة الشعوب ولكن  
افسدتها ضراوة الحكام  
ضلوا الناس، فالحقيقة غرقى  
تتروى في لجنة الاوهام  
واسئبج الدستور ممن تبؤ  
ه، ويات الدستور شبة حطام  
\*\*\*  
قل لمن اثر الظلام على الثور  
ركف فاسكم تخبطًا في الظلام

١٣٣٧ - ١٤٠٦ هـ  
١٩٨٥ - ١٩١٨ م

## رجائي بارودي

● رجائي بن وهيب بارودي.



● ولد في طرابلس (شمال لبنان) وفيها مات، بعد تطواف بجهات شتى من قارات العالم (أوروبا - وأمريكا الشمالية - وآسيا).

● في طرابلس تلقى دروسه الأولى في مدرسة النموذج الرسمية للصبيان، ثم في مدرسة السلطانية، ثم التحق بكلية التربية والتعليم، ونال الشهادة الإعدادية والمتوسطة.

● انتمى إلى دار المعلمين في بيروت (١٩٣٨) وتخرج فيها (١٩٤٠) وهي هذه المرحلة توسع في قراءته الحرة.

● مارس التدريس متقللاً بين مدارس حكاك، والكورة، وطرابلس، وفي (١٩٤٩) هجر التدريس ليعمل في شركة المصفاة اللبنانية بطرابلس، ولكن سرعان ما تخلى عنها ليتحقق بالجامعة اللبنانية حيث أمعته منحة للتخصص، فسافر إلى أمريكا (١٩٥٢) فحصل على بكالوريوس في التربية الرياضية، وعهد إليه بعمل تدريبي (١٩٦٣) أهله لنهضة للحصول على الدكتوراه (١٩٦٨) من تشيكوسلوفاكيا، وبعد لثمانية أشهر عاد إلى عمله السابق، ولم يحصل على الدرجة بسبب عدم عمله أسرته لملائمة الفرية.

● كان عضواً مؤسساً للرابطة الثقافية بطرابلس، وعضواً بالمجلس الثقافي للبنان الشمالي، وعضواً في النادي العربي بطرابلس.

● تأثر من الفكر الماركسي بالتعاطف مع الكادحين والدعوة إلى العدالة والمساواة.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصائد في معصف لبنان: قصيدة «سكران» - بمجلة الصياد، وقصيدة: «تري عيودي بجريدة الأحد (١٩٥٢/٣)» - وله غيرها بالمجلة ذاتها، كما نشرت قصائده في: النداء، والتمند، والأنوار، والصياد، والإشعاع... وغيرها. ونشرت له مجلة الصياد قصيدة «الصلاة عذراء» - العدد ٤٩١ - وقصيدة «خفافيش» العدد ٥١٠. ونشرت له جريدة الحضارة بطرابلس قصيدة: «من أحد إلى مرهات» - العدد ٧١٤. ونشرت له جريدة التمدن قصيدة «منطق الضفادع» - العدد ١٣١٤ - وقصيدة «يحتضرون» - العدد ١٣٢٥، وله أربعة مجموعات شعرية مخطوطة: مجموعتان وحدائبتان غزليتان - وثالثة

اتركوا منطق النعمام، وويل  
لرجال عاشوا بعقل النعمام  
اعبيداً حسبتم الناس في الأثر  
ض، وأن الشعوب كالأنعام  
ثم حسبتم ذوي الحمايرث الا  
تر، وأن الإقطاع ضرب لزام  
كيف ترقى الشعوب في كنف الظلم  
م، وتحيا فيه حياة الكرام  
المساواة في الحقوق قوام الـ  
ملك اعظم بركنها من قوام  
بيد أن النفوس من شأنها البذل  
م، وفي طبعها ألد الخصام  
والذي أفسد الحياة رجال  
وضعوا الورد في مكان السهام  
أمن الناس بالعدالة والخس  
نح، فطاحوا به هذه الأصنام  
والعماليق في الكيانة باتت  
سخريات في ساحة الالتزام  
فائقوا الله في المزارع، والمصا  
نع والمعتني، وبخس السقام  
وأنقصوا الله في الموظف والعا  
مل والعاجزين والأيتام  
وأنقصوا فتنة إذا ما أصابت  
سؤوتر الصالحات بالإجرام  
البناء الذي يقام على الأخ  
لاق صلب الأساس راسي الدعاء  
شامخ في السماء صيق الأثر  
خالد في الزمان كالأهرام  
والخلو للوطن البيا  
في ظل الأشخاص رهن الجسام

□□□

ب عنوان: غزو الإنسان للفضاء وميتها الهزمية المطولة: «نحو اللادابية» - مجموعة رائعة ذات منحنى سياسي بعنوان: «في المعركة ضد الاستعمار وصنائمه».

#### الأعمال الأخرى:

- له في المسرح الشعري مسرحيتان قصيرتان: مسرحية سياسية من فصلين: «رسول الموت»، نشرت بمجلة الطريف - ديسمبر ١٩٥٠ تحت اسم مستعار: «مقدام حكيم»، ومسرحية: «المسلم يؤخذ ولا يعطى» - نشرت في كتاب الملتقى الشعري الأول - دار الراشد العربي - ١٩٨٢، وله عدة دراسات مخطوطة، إحداها بحث في محور الخليل - وترجمة لجانب من نظرية أينشتاين.

● يمثل اتصال الشاعر بالفكر الماركسي منهطاً مهماً في حياته، وفي توجيهه هذه الشعري، فقد ودع - كما يقول في كراس مخطوط - أيام اللهو والفنزل، وبدأ ينظم في معنى باكورته الجديدة «صرفت التريب قدامي»، على أن سائر منظوماته صدرت عن وجدان حر وذافع صادق، فالشعر - عنه - فيض حياة وشمور ورسالة موجهة إلى الإنسان، ولهذا - على كثرة غزله والغناء للحب - لم تهبط مبادئه أو تصفأ صوره. وقد نظم المطولات والمقطعات ومابينهما، وكان مجهداً في هذا في أغلب الأحيان.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان الشعر الشمالي في القرن العشرين: للنجل للثقافي لبيتان الشمالي - دار جروس برس - طرابلس ١٩٩٦.
- ٢ - كتاب الملتقى الشعري الأول لشعراء الشمال - دار الراشد العربي - بيروت ١٩٨٣.
- ٣ - ممنوح زيادة: الحياة الثقافية في طرابلس - رسالة لنيل شهادة الكفاءة في اللغة العربية - الجامعة الليبانية - بيروت ١٩٧٩.

### من قصيدة: بعدى الرابع

في ذكرى وفاتي الإحدى والخمسين

خمسون زادت واحده

نهبت وليست عائد

أثرى بها نقصت حيا

تي، أم كراها زائده؟

خمسون وأث نصف قر

ن، بل ثوان شباريه

مقياسها التاريخ طو

لأ، والعصور البائده:

هي، إن تكن مئة، تكا

د تكون فيها واحده

أحييها في يوم دك

راها طواها هامده

وزغتها متصفحا

اعوامها المتقاعد

وسالنها وبها انتهى

نظري لعين ناقده:

هاتي الحساب: كهولتي

رئسالة والفائده

ماذا أخذت: وما أقد

تر إلى الحياة الجائده؟

الاضفت شيئا؟ أو شرع

حت، بأن عكفت مجامده

فلفعت خطوات المسيد

مره خطوة متصاعده

أم رحرت في كنف الهوا

مش تقبعين على حده؟

فكان دورك لم يجر

وبه كانك جاحده

صفرأ أتيت ومثله

صفرأ مضيت محايده

حيث ارتضيت بأن تحيد

شي من فستات المائدها

\*\*\*\*

### لعبة الستين

أداهم ستيني، بمشرب همتي

وإن كانت الأعوام تُفري برمتي

وأخلط أوراقي خليطاً مجنناً

لأعب ستيناً وتنج لعسبتي

حسياتي ككل الناس لعب لفترة،

ولكن أجدت للعب، اكسبت فرقتي

\*\*\*

ثلاثة أجيال صنعتُ طلائعاً،  
فأجيباً! أختي ثم زوجي ففريقي  
وفي كل جيلٍ قد حملتُ كرائد  
رسالة تحطيم لأصنام أممي  
رسالة تنوير وتصييرٍ ببنية  
أيا طائفاً غاصتُ بوجلٍ الجهالة

\*\*\*

بأختي شرعتُ الدربَ لأبنة جنسها  
وعلمتُ أن المرأة ثأماً مسرورة  
وفيما استليتُ الأوج في حبٍ زوجتي  
سكنتُ بأن الزوج صنوٌ للزوج  
وما إن أولادي تسربوا على يدي  
وشبوا كإنسانٍ وليس كالة  
\*\*\*

ليس كهذا ما يقالُ سعادة؟  
الافشها أن قد رغيته بعيشتي  
تعبتُ ولكني وصلتُ ومن يصل  
لما يبتغيه يسأل طول المسيرة  
ويطلبُ بأن يرتاح حتى يموت،  
فلا تعجبوا لي إن أطالبُ براحتي  
\*\*\*\*

### حساوات لبنان

مليحة الثوب من غادات لبنان  
لا غرر أن كنتها فالحسن لبناني  
والزهر يالقي في نيسانٍ عاطرة،  
والصور مرتفعها جئات عدنان  
لبنان أنت بثغر الحسن قبيلته  
وأنت بالحب، والفردوس صنوان  
أنت الجمال يتمثال تناخت من  
وعرٍ وسهلٍ وأزميلٍ بخلجان  
وريشة بالذرى طافت أنامها  
واستلهمت تبرها من رمل شطرن

أغير هذا يكون الحسن منبئته  
من يدعي بعد أن الحسن يوناني  
«فينوس» لو رثت في يومنا لغدت  
ومصيفةً عند حسناوات لبنان

□□□

### رجب العجمي

١٣١١ - ١٣٨٨ هـ  
١٨٩٣ - ١٩٦٨ م

- رجب بن محمد العربي بن رجب.
- ولد في مدينة «قصبة» (جنوبي تونس) وفيها توفي.
- عاش بين عدة مدن تونسية.
- حفظ القرآن الكريم في الكتّاب، ثم انتسب للتعليم الزيتوني، ولم يكمله.
- اشغل كاتباً إدارياً طوال حياته العملية التي بدأت عام ١٩١٧، وحتى تقاعده عام ١٩٥١، وقد تقلد بين توزر، وجندوبة، وسوسة، وتونس العاصمة، ليعود إلى مضطراً راسه فيتم دورة الحياة.



- كان يصانده الحزب الحر الدستوري القديم الذي أسسه عبدالعزيز الشمالي عام ١٩٢٠، وله فيه قصائد متعددة، كما كان من أنصار الخلافة المشائية، وله في انتصاراتها بقيادة أتاتورك قصائد نشرت في صحافة إسطنبول.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «الانتصار الكمالي على اليونان في أزهر» - جريدة العدل - إستانبول نوفمبر ١٩٢١، وقصيدة: «العلم والحرب» - جريدة النهضة - يوليو ١٩٤٤، ودرثاء شوقي وحافظ، وقصائد أخرى في: المصير الجديد (صفاف)، والوزير وتونس المصورة (تونس)، وله ديوان شعر مخطوط.

#### الأعمال الأخرى:

- له مجموعة مقالات اجتماعية منشورة، وبعض رسائل متبادلة مع أصدقائه.
- شاعر متوسم يجيد في الرثاء والوطنيات والخصومات، وهو دون ذلك في موضوعات شعره الأخرى.

## العلم والحرب

لا العلم يهدي نفوس الخلق يُثنيها  
عن الشرور ولا التهذيب مُجديها  
فهذه الحرب لولا العلم ما انتشرت  
في المجرمين ولا نكت أراضيهما  
مسدافع ترسل الموت الرؤم إلى  
كتائب من بني الإنسان تُرديها  
وطائرات بدت في الجو حاملة  
قنابل تنسف الدنيا ومن فيها  
وما خراش غدت في اليم جارية  
فوق الخضم وتحت الماء سارية  
قدائف من جحيم الحرب ماحقة  
حاضرة العصر دائنها وقاصيها  
مصائب كلها للناس أوجدها  
حُب التنازع في الدنيا يُفنيها  
❖❖❖❖  
قد كانت الحرب فيما قد مضى نعي  
بالسيف فوق جياذ الخيل تطويها  
فلا ضحايا من الجنس اللطيف ولا  
من الشيوخ ولا الأطفال تؤذيها  
فأصبحت بارتقاء العلم قارعة  
إلى البرية في حيرى نزاريهما  
فالعلم أعدى عدو لآلام غدا  
ما دام يخلق أسباب الفتنا فيها  
ليت الجهالة لم تبصر بالأمسفة  
تفتت في هلاك الناس تُشقيها  
ويل البرية من جور ومن طمع  
ما لم يك الوازع الديني يهديها

فالدن لو حل في كل القلوب صفت

من الضغائن والاحقاد يشفيها  
ويصبح السلم في الدنيا تُندم  
كل الشعوب ويمسى الشدل حاديهما

\*\*\*\*

## تأثير الانتصار الكمالي

حلفت بظفرك أمه القرن  
واهتر كل موخر متفاني  
فتج الإله عليك فتوحا بيئا  
بانت شسواهده إلى الأكوان  
أرضيتك بك مد غدوت مجاهدا  
قصدا لحفظ الدين والأوطان  
أثنت «فروقي» عليك يا أسد «أقره»  
والدين والإسلام والخرممان  
لما رأيت الملك أضحى مهديا  
بالمجرمين وعصبة اليونان  
وطدت عزمك للدفاع معززا  
بالعزم والإقدام والعرفان  
وجمعت بالتدبير حولك فتية  
لا يرهبون طوارق المحدثان  
أرسلتهم نحو العدا فتسابقوا  
يتوقعون توفيق العقبسان  
فكانهم حصن متين في الوغى  
وقلوبهم فسووي من الصوان  
هجموا وأنت القائد الغازي بهم  
جيش المطامع نخبة الأوثان  
قاتلهم حتى تبدد شملهم  
وتركهم طمعنا إلى الغربان  
وضربتهم ضربا تخر لوقعه  
شم الجبال وشامخ البنيان  
فتساقطوا فوق الثرى وتراجعوا  
متقهقرين وبأوا بالخسران



إيه «كمال» الدين سيفك قاطع  
لرقصاب أهل الظلم والعبدوان  
فاحكم وسد رب الوري لك ناصر  
وارفع لواءك عن بني اليسوان

\*\*\*\*\*

## رثاء حافظ وشوقي

هل مات «حافظ» أيها الثقلان  
أم قد سرى للعالم الروحاني؟  
إن كان عنا اليوم غاب يسائه  
فبيانه باق بكل جنان  
فسد الأديب يزيد في الأمناء  
ويشير فينا كامن الاحزان  
أما على الآداب مات زعيمها  
أما لفقدك يا فتى الفتيان!  
رثه دهي أهل العروبة في الحرجى  
وأصاب عين «الذيل» في الإنسان  
فالشرق أمسى كله في مائت  
لما نُعييت بسبائر الأوطان  
خطب جليل فسد مثلك في الوري  
يا «حافظ» الفصمى بخير لسان  
لهفي عليك وهل يفيد تلهمي  
وتأسفي عن شاعر الوجدان؟

\*\*\*

يا «شاعر الذيل» العزيز فراقه  
عن أمة التوحيد والقرآن  
أنى لثلي أن يفيك مرثئيا؟  
جلت محاسنكم عن المصبيان  
لو كسان لي قلب الخلي من الغنا  
لنظت فيك «قلائد العقبان»  
ورثيت شوقي وثر أشهر من «قفا»  
للناس في هذا الوجود الفاني

ذاك الذي في الشعر حاز إمارة  
فهو الأمير لدولة العرفان  
أواه من رزم تعاطم وقبسه  
فغدا القريض مشقت الأوزان  
عرش الإمارة بعد شوقي يرتجي  
من يرتقيه بحكمة ويان!

\*\*\*

كان المصاب يفقد حافظاً واحداً  
واليوم في شوقي المصاب الثاني  
في نمة الرحمن أؤثنا كما  
فللى النعيم لجنة الرضوان

□□□

## رجوة عساف

١٣٦٦ - ١٤٢٣ هـ  
١٩٤٦ - ٢٠٠٣ م

- رجوة البدي صاف.
- ولدت في مدينة جنين (الضفة الغربية - فلسطين)، وتوفيت في مدينة العقبة (جنوبي الأردن).
- قضت حياتها في فلسطين والأردن.
- تلقت دراستها قبل الجامعية في مدارس جنين، ثم قصدت عمان، فالتحقّت بالجامعة الأردنية، حتى حصلت على بكالوريوس اللغة العربية وآدابها عام ١٩٧١.
- عملت بالتدريس في مدارس عمان، حتى تقاعدت عام ١٩٩٢.
- نشطت بشعرها سياسياً واجتماعياً، وإذ تعد من طلائع شعراء جيل النكسة (١٩٦٧) فقد كانت شديدة الحضور في المجتمع الطلابي إبان دراستها الجامعية.

### الإنتاج الشعري:

- لها ديوان مطبوع بعنوان: «الحب في بلدي» - مكتبة عمان ١٩٦٩.
- شاعرة مجيدة، ثائرة في معانيها، مليمة في توجهاتها، كتبت قصيدة التفعيلة وحملتها أوجاع وموم الإنسان العربي، فتغني للثلاثين والفاصلين، وترسم وجوها من اليأس والألم، يحنوها الأمل في غد أفضل، شعرها مشمول بنوازع إنسانية ووطنية، فالوطن معشوقها، والتضال وسيلتها في استعادته، تضاميه وتجاويه، في لغة تتسم

بالطراجة، صورها تتمتع بقوة الإيحاء وجمال التكوين وتدفق الإيقاع وتلوينه، مجمل شعرها يمتاز بملازمة الأداء وتواتر الصور، ينكر بشعراء القصيدة الواقعية في نزوعها الإنساني والوطني.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - راضي صدوق: شعراء فلسطين في القرن العشرين - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ٢٠٠٠.
- ٢ - عريان أبو حمدة: اعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - جامعة حيفا ١٩٧٩.
- ٣ - محمد حلمي الريشة: معجم شعراء فلسطين - المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي - رام الله ٢٠٠٣.
- ٤ - بيبوغرافيا الشعر النضوي في الأردن - موقع وزارة الثقافة الأردنية - [www.culture.gor.jo](http://www.culture.gor.jo)

### الخبز في بلدي

بلون الأرض  
يا أبتى  
أرى وجهك  
وأعرف أنه للأرض مشدود  
بلون الأرض  
يا أبتى  
عيونك عندما  
تعشوشب الأرض  
ويكسوها أخضرار القمح  
في نيسان  
وتحلو الأرض  
في عينيك يا إنسان  
قوياً  
تمسك المنجل  
تجر سنابل القمح الموشاة  
مشعنة رؤس القمح  
لا ترضى بمرآة  
مذهبة وجوه القمح  
يا ابنه  
ولفوق جيبك المكبود

ما القاه  
تجاعيد الجبال  
وقوة الانهيار  
نداء الأرض  
في عينيك  
كالإعصار  
منكشة  
رؤس القمح  
يا أمي  
وساعدك الصبور  
يُمارك القمح  
وطحنه بصبر  
ينهك الطاحون  
وتخيزه عين الأم  
تحت مجامر الطابون  
مسلخة وجوه الخبز  
يا أمي  
مجرحة  
بانهار دموعيه  
يموت الخبز  
قبل وصوله الأفواه  
ويقذف حبة الزيتون  
لأن مغارس الزيتون  
مرويه  
بدمع سمائنا  
للهتوكرة العرّض  
رؤس القمح  
قد مصنت  
طفولتها الربيعيه  
ودم شبابنا السفوح  
تحت متاهة الأرض  
فكيف يكون خبز القمح  
يا أمه  
وكيف نسير

بين يديك يا الله

ونحن نلوك

خبز القمح من بلدي

وأنهار الدماء

تسيل في المصير

وشرب الدم الف حرام

ونحن ندين بالإسلام

يا قومي

ولكننا نجر سنابل الآلام

لناكل خبزها

للعجور بالدم

\*\*\*\*

## موال من الشرق لحيضا

جديلتك التي

تمتد في عيني

وتجرح عزتي

وتزدد من كفي

جديلتك التي

تنمو بلا مشط

على وجه

بلا ألوان

تمر كسعة السوط

على صدري

على ظهري

وأدخل - حلوتي - بيتي

بلا فل

على نحري

بلا سرب من الحسون

يملا عودتي فوجه

ولا خلخال أزهار

على قلمي

لأني جئت صوب الدار

من بوابة الخدم

لأني جئت الدار

أنوب بطة العار

وأقدامي مجرعة

بلا خلخال

أتيت إليك

يا داري

وفي جيبتي

لا القي

صوى المزال

ظللت أنقل الطربا

على جنبيك

يا دربي

اللم كل ما في الأرض

في عيني

أبلكه وأغسله

وأطبق فوقه جفني

ودارت

في مخيلتي

أحاديث الليالي الخضمر

تتلوها على سمعي

وتسكبها على أذني

□□□

## رحمت علي خان

١٣٠٤ - ١٣٨٥ هـ

١٨٨٦ - ١٩٦٥ م

● رحمت علي خان بن أمير خان بن أعظم خان الكجراتي.

● ولد في مدينة كجرات (الهند)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في الهند وباكستان وأفغانستان وشرقي إفريقيا.

● تلقى علومه الأولى في مدينة كجرات، ثم قصد لاهور، فتلقى العلم

عن علمائها، بعد ذلك درس في الكلية الشرقية، فحصل على شهادة

متنهي فاضل عام ١٩٠٧.

● اشتغل بالتدريس في مدرسة «أبناءه» الثانوية، ثم اتجه إلى الاهتمام بالمدارس العربية، فأنشأ مدرسة «أجياء العلوم» حيث جرى تطبيق المنهج الدراسي المعروف باسم «درس نظامي» وهو مزيج من التقليد والتحديث.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة بالعربية.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات منها: «الدلائل اللاتني في شرح قصيدة عمر الجاني» - «المعروضات الكافية في معرفة علم العروض والقافية» - «غاية البراعة في معرفة علم البلاغة» - «إنشاء المقالة» - «أجرومية العربية» - «الواحية في شرح الكافية».

● ما توفر من شعره قصيدة وجيدة (٤٠ بيتاً) نظمها على الموزون المقتضى، تعكس نزعة دينية، كما تعكس حدود معارفه بدور الإسلام وفضله على البشرية وتأثيره في حياة الجاهلية القديمة، فهو يتتبع مآثر النبوة ويظهر الإسلام في بعض وقائعه وأحداثه الشهيرة، لا تخلو قصيدته من بعض مسماني الحكمة وتنتهي بطلب المغفرة والرحمة، والقصيدة تتسم بالتقريبية وبساطة التركيب، يفتت فيها المعنى الشعري.

مصادر الدراسة:

١ - عبد الرشيد ارشد: نعت نمبر - مكتبة رشيدية - لاهور ١٤١١هـ.

٢ - محمود محمد عبد الله: اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخاً - منشورات وزارة التعليم الفيدرالية - إسلام آباد ١٩٨٤.

## مِنَةُ اللَّهِ

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْأَنْبَاءِ

فَأَرْسَلَ هَادِيًا ذَا الْإِسْتِمَارِ

نَبِيًّا خَيْرَ خُلُقٍ اللَّهُ طَرًّا

رَسُولًا خَاتَمَ الرُّسُلِ الْعِظَامِ

مَحْصَدُ الَّذِي تُرْجَى الشَّفَاعَةُ

لَامَنَّهُ غَدًا يَوْمَ الْقِيَامِ

هَذِي لِلْعَالَمِينَ بَنُورٌ وَجْهٌ

وَبِالْآيَاتِ وَالْحُجُجِ الْكَرَامِ

أَضَاءُ الْأَرْضِ بِالنُّورِ الْإِلَهِيِّ

وَأَرْشَدَهُمْ إِلَى دَارِ السَّلَامِ

لَأنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ سِرَاجًا

مَنْبِرًا مَاحِيًا دُغَمَ الظَّلَامِ

إِلَيْهِمْ بِالْكِتَابِ الْمُسْتَنِيرِ

بَنُورِ الْحَقِّ كَالْبَصِيرِ الْأَمَامِ

وَيَهْدِيهِمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمِ الدُّعَامِ

وَهُمْ مِنْ قَبْلُ مِنْهُمْ كُونُ طَرًّا

بِمَحْضِ الشُّرُكِ وَالْكَسْبِ الْحَرَامِ

وَكَانَ السُّحُوتُ مِنْ مَالِ الْيَتَامِ

وَمِنْ غَصْبٍ وَقَتْلٍ بِالظَّلَامِ

وَمِنْ نَهْبٍ وَسِلْبِ النَّاسِ قَهْرًا

وَمِنْ سَرَقٍ وَهَرَقٍ ذِي مِلَامِ

وَفِي فُحْشِ الرُّنَا سَرًّا وَجَهْرًا

وَتَقَمُّرَةٍ وَفِي شَرْبِ الْمَدَامِ

وَفِي الْإِرْصَادِ قَطْعًا لِلطَّرِيقِ

وَشَرْبِ الْعَنْقِ حَرْمًا لِلْخَطَامِ

فَأَرْسَلَهُ هَدًى لِلنَّاسِ جَمْعًا

لِيَهْدِيَهُمْ إِلَى سُبُلِ السَّلَامِ

فَجَاءَهُمْ حَيَاءٌ لِلْجَمِيعِ

لِيُحْيِيَهُمْ مِنَ الْعُظَمِ الزَّمَامِ

أَتَى بِالرُّوحِ مِنْ وَحْيِ الْقَسْدِ

فَأَمْلَأَهُمْ حَيَاءً لِلدَّوَامِ

فَمَنْ عَادَى صِرَاحَ الْحَقِّ مِنْهُمْ

يُقَاتِلُهُ بِمَسْلُوقِ الْمَسَامِ

غَزَا الْكَفَّارَ لِلدِّينِ الضَّعِيفِ

فَأَهْلَكَهُمْ بِسَيْفِ كَالْجِمَامِ

وَمَنْ وَالَاهُ بِالْقَلْبِ السَّلِيمِ

يُؤَالِيهِ مِرَالَةُ الْإِمَامِ

فَقَاتِلْ مَنْ يَخَالُفُهُ عِنَادًا

وَقَاتِلْ مَنْ يُخَالِفُ بِالْقَوَامِ

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْاَلْيَانِ جَمْعًا

وَذَا مِنْ أَهْلِ اللَّهِ الْجِسَامِ

أَمَرَ الدِّينَ إِعْزَازًا دَوَامًا

أَنَّهُ الشُّرُكُ عَامًا بَعْدَ عَامِ

عَلَيْنَا بِالْإِطَاعَةِ لِلْإِلَهِ

وَحَبْلُ اللَّهِ كُلَّ الْإِعْتِمَامِ

ويلزمنا الإطاعة للرسول

وسُئِلَ بكلِّ الإمتام  
نجاهد في سبيل الله صفًا

كسبنا رصيص في القيام  
وننصر دينه نصرًا عزيزًا

بأموال وأنفسنا الصَّمام  
ندافع عن حريم الدين زحفًا

ونبأ عنه والببهر الصرام  
نعاذي من يعاديهِ عُتوًا

نلائم من يلائم بالقيام  
نقاتل من يقاتلنا قتالًا

نصالح من يهالح بانضمام  
نضارب من يضاربنا قتالًا

فنقتحم الصفوف بلا انضمام  
ونعلي كِلْمَةَ الله العلي

بأعلى الصوت والحسن الكلام  
بكلِّ الأرض من «هنر وهين»

ومن عُرِب وعُجِم بالترام  
ومن سهل ووعر والجبال

وفي بحر وبَر والأجام  
فحمداً للإله على امتنان

علينا بالتَّجَبات وبالقيام  
على النِّين القويم بكلِّ حال

رخاء كان أو بأس ازحام  
نُصَلِّي دائمتاً أزكى صلاق

على خير الضلائق والسلام  
ونسأل ربُّنا الغفرانَ منه

بجاه نيِّه خير الأنام  
فيرحمنا ويُدخلنا جناتنا

وأعطانا بها أعلى المقام  
□□□

## رحمة الصاري

١٢٨٣ - ١٣٦٢ هـ

١٨٦٦ - ١٩٤٦ م

● رحمة بن محمد رحمة محمد الصاري.

● ولد في زليتن (شرقي طرابلس - ليبيا) وتوفي فيها.

● عاش بين ليبيا ومصر والشام وعاش في الحجاز لمدة ثلاث سنوات.

● تلقى علومه عن علماء بلده، وحفظ القرآن الكريم، ثم سافر إلى المدينة للنزرة للاستزادة في العلوم.

● عمل مدرساً في المسجد النبوي، ثم عاد لبلده فعين قاضياً في مسقط رأسه زليتن، ومدرساً في زاوية عبدالسلام الأسمر، وكان قتيلاً في عصره.

● كان نشطاً ضد الاستعمار الإيطالي في ليبيا، وحكم عليه بالسجن ثم هاجر إلى الحجاز.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «الترقى» قصيدة.

الأعمال الأخرى:

- له «المقصد المحمود بذكر المسائل والممود» وشرح «هداية السامعي على منظومة السجاعي»

● تتصور تجربته الشعرية حول المسجن الذي تعرض له على أيدي الحكومة الإيطالية، وبعض المراسلات الإخوانية، بالإضافة إلى وصف قبة الروضة الشريفة عندما زارها حاجاً، شعره بالمووم يتصف برفقة الماطفة وسلاسة اللغة ولا يخلو من حرقة الألم، وعبارته رشيقة كأنه يقتطعها من نفسه.

مصادر الدراسة:

- «موقع «جيل» الإلكتروني وفيه معلومات بخط حفيده محمد رحومة.

## هلموا للجهاد

هلمُوا يابني وطني وقوموا

لنيل مكارم وجسزِيل أجبر

هلمُوا للجهاد فلنْ فيه

قتالاً بالسلاح جيوش غدر

ففي القرآن أمرٌ بالوجوب

وفي الأخبار تأييدٌ للأكر

## شَدُّ الرِّحَالِ

«في رسالة إلى ولده أحمد»

اعمدُ إلى دار السلامة والهدى  
من غائلات الأجنبي الفسّاد  
ودع المساكن والقري لا تمزقن  
عنها فقد شيعت بكلّ فساد  
دينًا ودينًا لا ترى غير الطلّ  
وبغيره ووشاية الخسّاد  
وضررائه عن كلّ مكسوب وعن  
كلّ المبيع ومفخت الأحقاد  
تذر الغنى فقير أهل زمانه  
وفقيرهم معدوم كسب رماذ  
ولذّ ميارًا بالصليب تسربلت  
وشعارها الناقوس بالانداد  
فالزق مقسوم ويأتي للفتى  
كالظلّ لا ينفك عنه بناد  
وتخال رزقا واسفا في هجرة  
وئراغا والأجر للإسعاد  
هذا بوعبد الله ليس بمخلف  
نطق الكتاب فهل ترى لعناد  
هذا مقالي والنصيحة ديننا  
فاقبل لنصحي واستمع لمراي

\*\*\*\*

## يادهر مالك

«في رثاء والده»

يادهر مالك جئت بالذكبات  
وتعتها حثا على الوثبات؟  
وكرر السرمي بكلّ رزقة  
وبلدة ومدينة ومعات  
وجعلنا غرضا ومثقا يرتمي  
ونعيت والدنا بختم حياة

ولا ترضوا التخلّف عن جهاد  
يسوقكم إلى نصير بظفر  
فلان عشنا نعيش مكرمين  
وإن مبتدنا نخسّاف لأهل بدر

\*\*\*\*

## فقري

«قالها في سجنه»

فقري وقلة طارفي وتلاذي  
قد صيراني طعمة الصياد  
في بلدة زبیطت عليّ تمانمي  
ويها رقيت مراقي الأمجاد  
للعلم والتدريس والفتوى وفي  
كلّ القضايا بين أهل بلادي  
حتى أتى دهري بأعجب ما يرى  
من فتنة استعمار واستعبادي  
وإمانه ومذلة ووشاية  
يسمى بها الحساد بالاضداد  
فزعدتها وكرهتها لكرامة الشّد  
شرع الشريف لها [وهي] مرادي  
ما همني شأنني ولكن مئني  
أمر البنين وجملة الأحقاد  
قاسق هموا لا سبيل لحصرها  
ومصائبنا جعلت عن التعداد  
ياويهم فقدوا السلامة والهدى  
والامن عن دين وعن إمسداد  
فالله ينفذنا ويحفظ نجلنا  
من ناقيات أصقرت بفؤادي  
بنبيك المختار ثم باله  
ويصحبه من هاجروا للهادي  
صلى عليه الله ما هو الصبي  
سحرًا وما قد طاب نغم الحادي

\*\*\*\*

ذاك الأب المفضال والعمل الذي  
 قلّم له يجري على الحسنة  
 ذاك الذي وسع الفقيه بملأه  
 يوم المصاعة قاضي الحاجات  
 ذاك الذي عاش السنين معمرًا  
 بتلاوة ووظائف السادات  
 وارحم إلهي شيبه وأجره من  
 نار ومن خزي ومن حسرات  
 واجعل شأبيب الرضا منهلة  
 بضريره واغفر له الزلات

\*\*\*\*

## خطب ألم

في رثاء الشيخ محمد البكوش،  
 خطب ألم بنا وكل بلاد  
 فكتبت أثوابًا من البُرصاء  
 حيث المنية أنشبت أظفارها  
 بخلاصة العلماء والفضلاء  
 بحر العلوم الجبذ «محمد»  
 يُدعى «ببكوش» من الفصحاء  
 فلطالما درس العلوم موقدًا  
 وأفساد للداني والمفرياء  
 وعليه تحرير الفتاوى ينتهي  
 بعد ذرية وصناعة الإنتاج  
 نثرًا ونظمًا كالجثمان فصوله  
 يهدي إلى المعنى بفير عناء  
 من الخلاصة وابن ماصم بعده  
 أمّن لمختصر أبي الأضواء؟  
 من العلوم جميعها معقولها  
 منقولها أخذ من النجباء؟  
 إن النجوم مضيت لكنّها  
 ليست كبدن تمّ في الإيضاء  
 حقّ على ذات الرمس بال رثاؤه  
 وثناؤه بقصائد الشعراء

حقّ لها تبكي بهاطل دمعها

ويغترق ممزوجة بدمعها  
 لاسيّما «يونليين» بلدّه  
 ذات العلوم ومظهر النبلاء  
 الموت كمن للخلائق كلّها  
 شرب لهم رغما على الأحياء  
 «أحمد» فاصبر وسرّ نوما على  
 منهاجه فالصبر خير عزاء  
 ياربّ فاغفر وارحم لفقيدنا  
 واكرم له نزلًا بلا إحصاء

□□□

## رحيم العميدي

١٣٢٦ - ١٤٠٧ هـ  
 ١٩٠٨ - ١٩٨٥ م

- رحيم بن حكيم العميدي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه وحفظ القرآن الكريم من والده، ثم أتم دراسته في مدينة النجف متلمذًا على علماء عصره.
- عمل بالوعظ والإرشاد إلى جانب عمله بالمطارة.
- الإنتاج الشعري:  
 - له قصائد وردت في كتاب: «صفحات مرجانية» - مخطوطة، وله ديوان شعر مخطوط.
- شاعر مناسبات، نظم في أغراض تتعلق بمناسبات حياته من رثاء وهنئة واعتذار وإخوانيات وتخميس، تبانت قصائده بين الطول والقصر، ملتزمًا فيها جميعًا الحفاظ على العروض الخليلي والقافية الموحدة، ومحافظة على تقاليد القصيدة المربية لثة وتصويرًا ومصنعات بدعية، في عبارته سلاسة وفي معانيه رقة ودلالة.
- مصادر الدراسة:  
 ١ - سعد الحداد: موسوعة اعلام الحلة منذ تاسيسها حتى ٢٠٠٠ - مكتب الفسق - بابل ٢٠٠١.  
 ٢ - لجنة التأييد: وقائع الضل الخابني المقام في الحلة بمناسبة اربعينية ابي الحسن الموسوي - النجف ١٩٤٧.  
 ٣ - محمود حسان: مرجان: صفحات مرجانية (مخطوطة).

## من قصيدة، كنز العلوم

«في رثاء أبي الحسن الموسوي»

فبأدخ فساخات به الأيَّامُ  
جللَ فيه حارثَ الأوهامُ  
ومصائبَ فيه قد أنهد ركن الد  
مجد هزلًا إذ طاح منه الذُّمام  
وبدا الكونُ موحشًا مكفهرًا  
عمُ أرجحاه الأسي والظلام  
حين والى ناعي الهداية ينعي  
صارخًا: قد قضى الزعيمُ الإمام  
قد قضى ناصرُ الشريعة حامي  
هوزة العلم من به لا تُفهم  
واحدُ العصر جل قدرًا وعلما  
وله الأملرُ والألهى والذُّمام  
من هداة أثنته حكمهم  
معدنُ العلم علمهم إلهام  
بحرُ فضلٍ عذب المناهل طام  
فعلية للواردين ازدهام  
استدبه من حاكم العدل قاضٍ  
هجرة عنه تصدُر الأحكام  
مُوضِّح كل غامض من معاني الد  
علم كلت عن تركه الأقهَام  
وقو في الجود لا يُجاري نوالاً  
كسحاب يسبح وقو ركام  
أين منه «الطائي» أم أين «معن»  
منه بذل بل أين منه الكرام؟  
وقو للدين حصن أمن منيع  
وهو للمؤمن راية وحسام  
وقو فرد جُمعن فيه الزايا  
عجزت عن صفاته الأقلام  
يا فقيداً أرداك سهم للخايا  
والنايا تصيب منها السهام  
قد تركت العلوم شكلها وهني  
عروة الدين قد عراها انفصام

وأصول الأحكام فتعساك شجواً  
وفسروغ وحكمة وكلام  
ونعساك الرشاد بدت تمام  
نوره تهتدي به الأعلام  
ويكثك الأديان طراً وأضحاى  
يشتكى اليتم بعدك الإسلام  
يا كفيل الأيتام من لليتامي؟  
غسبت عنها فضاعت الأيتام  
والمساكين بعد فقيدك أمست  
في اندهاش يروغها الإعدام  
نمبت عنهم ليهالي رخام  
منك مررت كأنها أحلام  
كنت عند العطار تُنهب نهبا  
ليس للطالبن فيك اقتسام  
يا مُنيل الولد فضلاً جليلاً  
ومحياك بهجة وابتهام  
غير مُجدد نُوحى عليك وقولي  
أسفا غال راحتك الجمام  
لك قد عطلت معاهد علم  
ومن الفسق نُكست أعلام  
ولك الناس في ضجيج ونذب  
قد علاهم من الحداد قسام  
جعلوا عيدهم شعائر حزن  
فكان السرور فيه حرام  
شيعت نعشك الجليل بنو الفض  
لر وأهل العسلاء والحكام  
ولقد كان للقلب استدام  
من جواهر والمعيون انسجام  
فغنوا منك للعلوم كنوزاً  
بل على تاجها أهيل الرغام  
ولو أن الحمام يرضى فدا  
لاقتدى بالعزيز عنك الأنام  
غير أن الإلة قد شاء أمرًا  
فليك وقو للمهيمن العالم



## تخميس أبيات الشيخ محمد حيدر

ومُعِدْمَةٌ مِنْ حَالِهَا النَّفْسُ تَجْزَعُ  
تَكَادُ لَهَا أَنْ يَسَامُ قَلْبِي تَقَطُّعُ  
اَتَّقِنِي تَبْتُ الْهَمَّ بِالْعَمَلِ تَطْمَعُ  
(تَقُولُ وَقَدْ لَاحَتْ عَلَى الْجَفْرِ اِدْمَعُ  
أَنَا اَيْمُ تُكَلِّسُ وَمَعْنِي رُغْمُ)

عَلَيْنَا زَمَانُ النُّحْسِ قَدْ شَدَّ صَوْلَةً  
وَالَمْ يَبْقَ فِينَا مِنْ نَوْمَلٍ مَوْلَةً  
فَجَعَلَنِي بِمِيزَانٍ تَصَدَّقُ قَوْلَةً  
(فَقُلْتُ لَهَا إِنَّا كُنْهَرٌ وَحَوْلَةً  
نَبَاتٌ مَدَى الْأَيَّامِ يُعْطِي وَيَنْعُ)

وَأَنَا بِغَيْرِ الْخَيْرِ لَا نَتَخَلَّقُ  
فَلِنْ جَزَاءُ اللَّهِ فِيهِ مَحَلَّقُ  
وَأَنَا أَنَا فِي الْمَقَالَةِ نَصَلَّقُ  
(إِذَا خَسِيقُ الْمَوْلَى عَلَيْنَا نَضَلَّقُ  
وَأَنْ وَسِعَ الْمَوْلَى عَلَيْنَا نُوسَلَّقُ)

□□□

١٣٣٩ - ١٣٩٢ هـ  
١٩٢٠ - ١٩٧٢ م

## رزق البحيري

- رزق البحيري عبدالجواد .
- ولد في قرية الأبادية (التابعة لمركز دمنهور - محافظة البحيرة - مصر) وتوفي في مدينة دمنهور .
- عاش في مصر، والصومال، وسورية .
- حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمعهد دمنهور الديني، فحصل على شهادته التي أهلهته للاتحاق بكلية أصول الدين في جامعة الأزهر، فخرج فيها محرزاً شهادتها المأبأة عام ١٩٤٧ .
- عمل مدرساً للغة العربية في معهد دمنهور الديني حتى عام ١٩٦٢، ثم أوفد ضمن بعثة التعليم الأزهرى إلى سورية (١٩٦٦ - ١٩٧١)، وأوفد بعد ذلك ضمن بعثة التعليم الأزهرى إلى مقدشو بالصومال، ثم عاد إلى مصر ليواصل عمله في معاهد التعليم الأزهرى حتى وفاته .

وقضى أن تنال في جنة الخلد  
من نعيمنا والخلد نغم المقام  
فنتنم بالفريض فيهما من الد  
وهنا إليك يهتدى السلام

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: يا رفيع العماد

«في رثاء عبدالرزاق مرجان»  
لفقيير أشجى ألهمي والعماد  
نارٌ وجدت قد استعالت رثاء  
لكريم لم يذغ يرمسنا لبذل  
في مسيلح إلا ولجى السنداء  
لشريف زاكى الأرومة شهم  
جل في الناس عسرة وإباء  
كان مثل الأب الحنون على الدجل  
سلة، يرضى الأبناء والآباء  
يا رفيع العماد منجى وهنا  
ب العطايا كنت السنا والضياء  
من فقدنا به ملاذاً ويصراً  
بالأيادي قد كرم الفيحاء  
نحن نبكيك للمروية والإند  
صاف نبكيك للجميل بكاء  
أيها الراحل الكريم وقبنا  
لك منذ كنت في الحياة رجاء  
وقبنا في مسوتك اليوم تكريم  
حُنا لصنع الجميل فينا وفاء  
كم أيام أسديتُها لم تؤل  
غسير لطف الإله عنها جزاء  
ويوتر شئنتها ليقيم اللذ  
خاس فيها عبادة وعباء  
وبنيت العز الكبير على الثقل  
وى وأرسيته في الصلاح البناء

\*\*\*\*\*

● كان له نشاطاته الدينية والثقافية، وذلك من خلال إحيائه لليالي شهر رمضان المعظم في كل من مصر والصومال، كما كان له برنامج للتوعية الدينية من خلال إذاعة مقديشو مدة بئته هنالك، إضافة إلى مرافقته لقوافل التوعية مع بعثات الحج المصرية إبان المناسبات.

#### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «الصدق» (كانت تصدر في مدينة دمنهور) عددًا من القصائد منها: «من الطائر الحزين» - سبتمبر ١٩٤٥، و«مولد الهادي» - نوفمبر ١٩٥٥، وله عند من القصائد المخطوطة.

● يدور ما أتبع من شعره - وهو قليل - حول المناسبات كالمولد النبوي الشريف، وغيره من المناسبات الدينية. يعيل إلى الحزن، ويتجه إلى استخلاص الحكم والاعتبار، إضافة إلى إحماسه بالثغر، والمحدودية تجاه مجريات هذا الكون، وله شعر في الرثاء. تتسم لفته بالهمس، مع ميلها إلى المباشرة، وخياله نشيط. التزم الوزن والقافية فيما أتبع لنا من شعره.

#### مصادر الدراسة:

- للاء أجراه الباحث عطية الويلبي مع نجل المترجم له - دمنهور ٢٠٠٤.

### من قصيدة: مولد الهادي

قَدْ هَلَّ وَالْدُنْيَا إِلَيْهِ تَطَلَّعُ  
قَمَرٌ لَّهْ فِي أَفْقٍ «مَكَّة» مَطْلَعُ  
سَطَعَتْ عَلَى الْأَفَاقِ طَلْعَتُهُ الَّتِي  
وَضَحَ الطَّرِيقُ بِهَا وَيَانِ الْمُهَيِّجُ  
وَلِدَتِهِ «أَمْنَةً» فَهَلَّلْنَ حَوْلَهُ  
«جَبْرِيلُ» وَالْمَلَأَ الْعَالِي يُرْجِعُ  
وَاهْتَرَّتْ «الشَّكْفَاءُ» لِمَا أَبْصَرَتْ  
فِي وَجْهِهِ نَوَّارَ الْهَدَايَةِ يَلْمَعُ  
وَلَدَ الْمُوَحِّدُ رَافِقًا سَبَابَةً  
نَحْوَ السَّمَاءِ كَأَنَّمَا يَتَضَرَّعُ  
وَجَدُوهُ يَهُوِي لِلْمُهَيِّمِ رَاكِبًا  
أَعْجَبَ بَمَنْ هُوَ فِي الطُّفُولَةِ يَرْكَبُ  
يَنْمِيهِ أَصْلَ طَيْبٍ وَأَرْوَاهُ  
كَرُمَتْ مُنَابِئُهَا فَطَابَتْ أَفْرَعُ  
جَمَعَ الْمَاسِدَ فِي ثَقْيٍ وَتَوَاضِعَ  
لِلَّهِ لَا يَزْهَوُ وَلَا يَتَضَرَّعُ

وَكَيْدَ «ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ» صَفَوْهُ خَلْقَهُ  
مَنْ لِلْخِلَاقِ فِي الْقِيَامَةِ يَشْفَعُ  
لَا حَتَّ بِمَوْلَاهُ الشَّرِيفِ بِشَائِرُ  
وَتَحَفُّقُ لِلْحَلَمِ الْجَمِيلِ الرَّائِعِ  
مَنْ نَوَّرَهُ نَارُ الْأَصَاغِمِ أَضْمَدَتْ  
وَأَنْدَكُ إِيوَانُ لَهُمْ وَتَصَدَّعُوا  
«كَسْرِي» الَّذِي عَمَّ الْمَشَارِقُ ظَلَمُهُ  
قَدْ نَالَ مِنْ ظُلْمِهِ مَا يُوجِعُ  
وَالْقِيَصْرِيَّةُ قَدْ تَدَامَى مَجْدَهَا  
وَتَكْشَفُ الدَّاءَ الدَّوِيُّ الْمَوْجِعُ  
وَالْأَرْضُ مِنْ أَرْجَاسِهَا قَدْ طَهَّرَتْ  
فَالْمَسْكُ فِي أَرْجَائِهَا يَتَضَرَّعُ  
كَانَ الظَّلَامُ عَلَى الْبِلَادِ مَفْئِدًا  
فَسَدَا بِنُورِ «مُصَوِّد» يَتَقَشَّعُ  
وَالظَّلَمُ كَانَ فُضِيلَةً فِي عُرْفِهِمْ  
أَفْضَى بِشِرْعةِ «أَحْمَد» يَتَصَنَّعُ  
وَالْعَدْلُ قَدْ غَمَرَ الْجَمِيعَ بَظَلِّهِ  
فَالْحُرُّ فِيهِ وَالرَّقِيقُ مَمْنَعُ  
وَالْعِلْمُ بَعْدَ الْجَهْلِ شَيْدٌ صَرَّعُ  
وَالْكُلُّ مَنْ يَنْبُوعُهُ قَدْ أَتْرَعُوا  
قَدْ كَانَتْ الْبِيدَاءُ صَخْرًا مَجْدِبًا  
فَسَادَا بِهَا يَزْهَوُ النِّبَاتُ وَيُزْهِرُ  
قَدْ كَانَتْ الْمَصْرَاءُ جَهْلًا مَطْبُوعًا  
لَا تَطْمَئِنُّ لَشَرْعَةٍ أَوْ تَخْضَعُ  
قَدْ بَاتَتْ الْأَصْنَافُ مَسْجُودًا لَهَا  
لَا تَسْتَجِيبُ دَعَاءَهُمْ أَوْ تَسْمَعُ  
~~~~~  
قَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَمُوجُ بِشُصْبَةٍ
لِلْمَشْرِ قَدْ مَرَّتْنَا عَلَيْهِ وَأُولَعُوا
قَدْ دُبَّتِ الْبَغْضَاءُ فِي أَوْصَالِهِمْ
صَرَخَ الْقُلُوبُ تَفْشِقُ وَتَصَدُّعُ
سَقَفُوا الدَّمَاءَ وَأَزْهَقُوا أَرْوَاهِهِمْ
قَتَلَ الْوَالِيدُ أَبًا فَمَا يَتَوَرَّعُ

لا يعرفون سوى الحروب شريعة
 كم خلقت ثكلى وميتاً تدمع
 لَمَّا تائن بالفلاح مؤنن
 عم الرخاء بها وطاب الموقع
 حلّ الونام بها محلّ قطيعه
 ومحا الشقاق تكئلاً وتجمّع
 مهما صنعت من البيان مدائحاً
 من لي بها إن القسام لأرفع
 عيدان: عيد الحق تبزغ شمسه
 وبمولد الهادي تشع وتسطع
 وكذلك عيد النصر للأسي
 صانوا العرين وعن حمام دافعوا
 نهضوا بعزم لا يلين وهمّة
 لا تستسكن ووثبة لا تقنع
 قد انزلوا الطاغوت من عليائه
 بعزيمة شقاء لا تنزعزع
 القوا على الدخلاء برسا قاسية
 فيتنّ الدخيل هي البلاد الموجه

إلى كل محزون

اقبل العيّد وفي القلب أنين
 من هموم وجراح
 هل تراه يُسعد القلب الحزين
 بسمرور ومراح

 إنما الأعيان ذكرى وشجون
 لحزين راح يستوحى التراب
 حبه قد صار في التراب دفن
 مُسرف في البعد ماضٍ في الغياب

لا يرجى عونه بعد الذهاب
 ببكار وأراج
 اقبل العيّد وفي القلب عذاب
 من هموم وجراح

كيف القرار؟

كيف القرار؟ بعالم يتلاطم؟
 إن الحياة سفينة تتحطم
 تجري بنا واللجّ مرتطم بها
 والموت قاتلها، وذلك ممّتم
 تجري.. ومن يدري بها أجالنا
 سبحانه، يقضي القضاء ويعلم
 فيم القرار؟ وما لها من شاطئ
 ترسو عليه، ونحن عُقل نُرم
 لم نستفق إلا لصيحة صائح
 فقد العزير وخطئه متفاقم
 ويعود يغلّبنا الكرى فإذا بنا

ننسى، بأن بالأمس كان الماتم
 أين الذي بالأمس كان بدارنا؟
 ترك البنين وراح.. أين دُغميّم؟
 ترك الردي، وارتاح في دار الرضا
 دار الخلود لدى المليك مكرم
 لا موت فيها كالذي هذ القوي
 من أهله، لطفلسا بهم يا أرحم
 الهنم الصبر الجميل ونجم
 من كل مكروهم فانت الأكرم

□□□

رزق الله جهامي

١٣٢٥ - ١٤٠٩ هـ
١٩٠٧ - ١٩٨٨ م

• رزق الله بن نعيم جهامي.

• ولد في مدينة حلب (شمال سورية) وفيها توفي.

• عاش في سورية ولبنان.

• تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي بمدرسة طلائع الروم الكاثوليك (لثانوية نيقولا) وتعلم اللغة الفرنسية فالتقنها.

• عمل موظفًا في معمله القطار بطب، وظل في عمله حتى رقي مديراً للمصممة، وبعد تقاعده تفرغ للعمل الخيري.

• كان عضواً في عدد من المؤسسات الأهلية، منها: جمعية مشاريع الكلمة الخيرية، النادي الكاثوليكي الثقافي بطب، نادي النهضة الثقافية بطب.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من المجلات (الحلبيّة)، منها: الضاد، والكلمة، والقرآن، والشهباء، والبقعة.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات نشرت في مجلة الضاد ذات أهداف اجتماعية وثقافية، وكتب عدداً من المسرحيات التي مثلت على مسارح حلب وزمرد ريمها لخدمة النوادي.

• من الوصف والفرز وتأمل الحياة والوجود وأسئلة المصير تشكلت أهم ملامح تجربته الشعرية، سالت بعض قصائده إلى الطول، كما في قصيدته: تشاؤم المتحير (١١ بيتاً)، التي اعتمد فيها نظام المقطوعات موحدة القافية ومزج فيها بين الأساليب الخيرية والإنشائية، وغلب عليها طابع التماس مع أبي العلاء المصري في فلسفته ونزعته التشاؤمية، قصيدته: الميسم، تكلمة نفسية وجمالية قصيدة «يا قلبي» فتدلان على جانب آخر من مشاعره المتلهفة للفتنة.

مصادر الدراسة:

- مقابلات أجراها الباحث رياض حلاق مع بعض أفراد أسرة المترجم له - حلب ٢٠٠٧.

تشاؤم المتحير

في مقبر الأموات حيّ عظاما

لرجال عاشوا وماتوا عظاما

أيها القبر بركم طويت فحولاً

عشقوا في الحياة منك الطلأما

لم يروا في العلوم والدين حثياً

فاستمدوا من ليلك الإلهاما

لم يذوقوا في الكون إلا شقاء

فمضوا ينشدون فيك المسلاما

هل سمعتم نداء مستنجد ربا

من غدوتم على القبور نياما؟

إن سرّ الوجود حثير عقلاً

صار يشكو من الوجود النظاما

فدعاكم مستفسراً في سكن الد

ليل: بالله هل تكون كلاماً؟

أيها الراقدون في قعر لصر

دب فيه الفناء عبأ فعاما

خبرونا هل افتر الأرض أروا

حكم حيث افتر الأجساما؟

هل علمتم هناك ما قد أردتم

عَبَسْنَا حلّه هنا أعواما؟

أحياءاً بعد الردى وخلو

أم تمام الزوال يتلو الجماما؟

بلفوناً بالله يا أيها الأمر

حات أن النساء ليس الختاماً

بل هو البسء وغوفئح حياق

ليس فيها ما يبعث الألاما

ليس فيها الشك المسميت ولا ما

يجعل القلب حائراً مستهما

يتمادى في السخط حزناً ويأساً

كلما اهتم بالخفايا وهاما

يا حكيم المعرة الفذ قل لي

هل جلت الغموض والإبهاما؟

كيف يحييا براهمة البال قوم
 ما نرؤا كيف أبداعوا وعلما
 قد اذابوا العقبول في حل أسرا
 ر الورى دين أن ينالوا المرامسا
 فيسغفوا في تضائف مستمر
 فهم الأعمى كالذي قد تعامى



سوف تبلى أجسادنا في قبور
 وستغدر للور حننا طعاما
 سوف تُفني الدهور كل البسرا
 سوف تنهد الكائنات انهداما
 غيير أن الإيمان بالخُذ يُجسي
 أملا فينا دائما بسامسا



يا قلبي

تصبر وابعد العُجوى
 لعنك تدفع البلى
 هنا الضد أن يلقا
 كندميا بمن تهوى
 تشاغل في الهوى سيري
 كاني أعمل الرضى
 ضلوعي وامينات لا
 تقوم بها ولن تقوى
 فؤادي ملؤه مرع
 كان خفوقه نجوى
 يُغلل باللقا أنا
 وأنا بالسوى يُغوى
 كفى يا نجم ترصباتي
 وتطوينني ولا تطوى
 علام تروغ الزلها
 ن وهو يجدد الشكرى

هل رايت الأجرام تسطع نورا
 إذ أحلوك في الرموس مقامما
 كنت أعمى فصرت للناس نبيرا
 سوا هديا وقبوة وإماما
 مسلك العلم هل أفادك يوشا
 أن تُسرّي عن قلبك الإغتماما
 ليس يسري عنا الأسى طالما في الد
 كون سر لم نجل عنه اللثاما
 ما مصير الإنسان بعد حيات
 كل ما فيها يُدهش الأفهاما
 لم يحقق لدى الأنام جليا
 ما يلاقى هناك من قد أقاما
 أترى السر ذاك يُعلن يوشا
 للذي يمسى في التراب رما

«المعزّي» أكثر به من تقي
 فعل الخير ما أباح الصراما
 ليس سعيّا لجنّة أو فرارا
 من جهنم يُصلي العُصاة ضراما
 فهو فيما يختص بالنفس والبعد
 شر رأى كلما نرى أوهاما
 إنما كان يفعل الخير للخير
 حرّ خلوا من غايّة التبراما

لم تكن يا «خيام» كالشيخ خلعا
 ووقارا وعقّة واحتشاما
 قد قضيت العمر الطويل خليا
 ونشبت الهوى ورمت المداما
 وهويت العيوس تنفق سحرا
 وقلوبنا تغلي جوى واضطراما
 غيير أن المرأ لم تلقه حيا
 حط طليت الهناء والإنعاما
 أفنسى ما يشغل القلب والنف
 حن إذا ما صرنا نروم الحطاما

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: «الثقافات» أصدره من لندن عام ١٨٦٩ وقد اتخذ فيه طريق الحوار الفلسفي، رائده يديداً الفيلسوف الهندي - وطريقة لافونتين - الشاعر الفرنسي الكلاسيكي في حكاياته الخرافية - ثم صب هجاءه المندفع في بقية ديوانه على الشدياق، مع قصائد اجتماعية أخرى، وله ديوان: أشعر الشعر - ١٨٧٠م، وضم ستة أسفار من قصص التوراة نظمها شعراً، إذ رأى أنها تصور عواطفه ومبادئه.

● تتميز ثقافته بعمق معارفه اللغوية، وإحاطته بالشعر القديم، وبخاصة الجاهلي منه، ولكنه - في مجال الإبداع - ليس بمعيد أن يقع في الخطأ أو التجاوز اللغوي أو المروضي، وقد اقتصر شعره إلى الطلاوة والمنوية، ربما لشدة اهتمامه بالعلمي. على أنه اضطر إلى الشعر المرسل حين ضاقت به سبيل القافية.

مصادر الدراسة:

١ - سامي الكياي: الحركة الأدبية في حلب - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٥٧.

٢ - الألب العربي لمصالح في سورية - دار المعارف بصر - ١٩٥٩.

٣ - عيسى فلاح: سموع في الضباب - دار الحارة - دمشق ١٩٩٢.

٤ - فيليب دي طرزي: تاريخ الصحافة العربية - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩١٣.

٥ - القسطنطي الحمصي: أدباء حلب ذوا الأثر في القرن التاسع عشر - مطبعة القضاء - حلب ١٩٦٩.

مراجع للاستزادة:

- ١ - إلهام آل جندب: اعلام الألب والفن (ج٢) مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٥٨.
- ٢ - جرجي زيدان: تراجم مشاهير الشرق (ج٢) مكتبة الحياة - بيروت (د).
- ٣ - منير مشابك موسى: الفكر السياسي العربي في العصر الحديث - مكتبة السائح - طرابلس (لبنان) ١٩٩٥.

رحلة إلى القوقاس

تَشَقَّ جَنْبِي «رَبِوَن» جَارِيَةً
فِي غَابٍ «بُوبِي» امْتِطِئَتْهَا طُفْرًا
وَصَوَّرْتُ مِنْ قَلْبِهَا بِمَنْزِلَةٍ
يُؤَثِّرُهَا ذُو الرَّتَابِ الْكَبِيرِ
وَالجَوْرِ يَرْشَحُ مِنْ نَكْأَةٍ عَلَى الْـ
خَابِيَةِ يَكْسُو فَرْوَعَهَا تَبِيرًا

تَرَى هَلْ يَعْلَمُ الْوَاهِشِي
بَذَلِكَ غَيَابِي الْفُصُولِي؟
وَأَنْتَ مَسُورُهُ الظُّلْمَا
نِ وَالْإِلَهْسَامِ وَالرُّجُوسِي
عَفَاكَ حَيْثُ الْاِقْتِلَا
مَ فَسَارَتْ قَسَمَتْ لِمَا يُورِي
وَرُئِحَهَا الْجَمَالُ الْخَمْتُ
حَبُّ فَاهْتَسَرَتْ لَهُ نَشْوِي
فَتَاءٌ مَلَأَ بُرْدِيهَا
فَتَوَنُّونَ يَبْعَثُ النَجْوِي
أَهْمِمْ بِهَا وَقَدْ صَدَّتْ
أَمَّا لِلْوَصْلِ مِنْ فَتْوِي؟



رزق الله حسون

١٢٤١ - ١٢٩٨ هـ
١٨٢٥ - ١٨٨٠ م

- رزق الله بن نعمة الله حسون.
- ولد في مدينة حلب (شمالي سورية) وتوفي في لندن.
- عاش في حلب ودمشق، وزار لبنان ومصر والأكاديمية وباريس وموسكو ولندن.
- تلقى دراسته الابتدائية في حلب، ثم سافر إلى لبنان فالتحق إلى دير «بزرغار» فدرس العلوم اللاهوتية والرياضيات والطبعية، واللغتين الفرنسية والعربية، كما اتقن الروسية والإنجليزية فيما بعد، وكان يحكم نشأته يعرف الأرمنية (أصله أرمني) والتركية.
- عمل مترجماً في القنصلية النمساوية في حلب، ثم سافر إلى باريس ولندن، وفي طريق عودته مرَّ بمصر، ثم توجه إلى الأستانة، فأصدر فيها جريدة «مرآة الأحوال» ذات الميول القومية العربية.
- عاد إلى دمشق أثناء إخماد فتنة (١٨٦٠)، وبعد عام رجع إلى إسطنبول، وأسندت إليه نظارة الجبريل، وما لبث أن سُجِنَ وهرب إلى رومانيا بسبب ميوله المناوئة للعثمانيين، أو بسبب اختلاس نُسِبَ إليه، وقد حكم عليه بالإعدام، ونُصِبَ موته إلى التأمير العثماني على المتأولين.
- استأنف إصدار «مرآة الأحوال» من لندن حتى رحيله، كما أصدر نشرات أخرى أدبية وسياسية.
- كان أرمنياً، لم يظهر أثر الفرق في اسمه، لأنه ينتمي إلى جيل اعتنق الكاثوليكية.

والدوح للطير فوقه ظلل
كباشن الدُرُ فُلُتَتْ زهرا
فَحُكِّلَ لي بَرْدًا تَعْلَقُ في الد
أغصان تنثره الصُّبا نثرا
او عارضن عن سبيل مقصود
يعوقه الدوح في السَّما مَرًا
لا يدفع الشك منه غيرُ شدا
من طيبه اُرُج الرُّبا عطرًا
والغاب اجمعة ارتدى حلالًا
من بهجة الفصل رونقًا خُصرا
في مستوى القاع منبثًا بسطت
يدُ الطبيعة مهذبة غورا
يتساب فيه ريون مُنقُشًا
شيقًا فشعبًا مغي سقى البحرا
واليوم حتى المساء تحملنا
جارية ذات مُهجة حَرَى
تصعد انفساسها ويهدرها
نازعًا في مسيرها قَرًا
وقرب «أريير» من «سُرَام» بدا
اعلاء في السُّحب حير الفكرًا
فمجل القول في مصاسنه
شبابُ غنّ الطبيعة الزُفرا
كـانـه مـلـك تـزـل في
بجناد نور مُنْبِج بُهرا
والشمس عند الغروب تصبها
تاجًا عليه ياقوتة صَفرا
والسُّدُر كالسرو قامة شرع
وعمد تدمر جافيا خُصرا
والنجم من فوقه قناديل أو
اقراط ماس تعلقت جهرًا
فدع شبرًا لذي القروح فذا
أجمل من غوطه ومن «شُبرا»
من خلفه قنن وأودية الد
فوقاس عن كُفٍ آتت تنرى

استعطاف

فؤاد هذا العَلَّو عطفًا على
غرسك يدوي في شقا محتلة
إن لم تُغث عبيك من ذا الذي
يصميه أو يُنجيه من نكبته
يا غالب الدنيا بساداتها
شرفًا وغريًا بدُهي فطنته

وواحد الأصادر في عصره

وصائب التدبير في حكمته

أحييت هذا الملك من بعدما

أودت به الأخطار في فترته

وصنت أجليه رؤوساً بهم

من سطوات الدهر أو حطمت

أرحم عبيدك لك واستبق

للولاء المجلول من مهجته

فسو الذي حقق ظني بما

أرجو من الإنصاف أو رحمة

أمسيت في العيس كفرخ القطا

من كُرب الحزن ومن شدة

أعيذك الله

أعيذك الله أن تميل إلى

مقال وإش يسمى إلى نخل

وكيف تأخذني بأغراء ذي

حقدر يكشتر بالعداوة لي

أشبه خلقت بالنذب مفترساً

طاز اسمه في الأذى مع المثل

لولا البنون وما أهاذرة

ضميماً يلم بهم على عجل

ما كنت أضرع أن تصونني

عن مقعر الذل ليس عن ركل

□□□

رزق الله خواهر

١٣٢١ - ١٣٩٩ هـ

١٩٠٣ - ١٩٧٨ م

• رزق الله بن نعم خواهر.

• ولد في حلب (شمال سوريا) وتوفي فيها.

• درس في مدارس حلب والتحق اللغة الفرنسية.

• اشتغل بالتدريس فهُمَّ اللّٰهين العربية والفرنسية في مدارس حلب الخاصة، ومنها ثانوية نيقولاوس ومدرسة السريان الكاثوليك ومدرسة الفسائية.

• كان عضواً في جمعية الكلمة الخيرية وعضواً في النادي الكاثوليكي الثقافي، وعضو جمعية العاديات.

• كتب إلى جانب الشعر المسرحيات الاجتماعية ومثلت في أندية حلب.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصائد في مجلات: «الضاد، الكلمة، القريان - حلب.

• المتاح من شعره يدل على تجربة عادية ليس فيها ما ينش عن طاقته تخیلیة، فمعاينه عادية ويلتزم الإطار الخليلي في بناء قصيدته ملتزماً وحدة الوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الشاعر رياض حلاق مع ابن عم المترجم له رزق الله جوزيف خواهر إلى جانب مجلات: الضاد والكلمة والقريان والشهباء - حلب ٢٠٠٧.

طريق الحق

تهنئة الرئيس السوري محمد علي العابد

ألا اتَّبِعْ طريق الحقِّ صاح فُتُصدا

ولا تقصِدِ الطفَّيانَ فُتدُ معجُدا

فمن تبع الحقَّ الصُّرَّاح فإِنَّه

يظُلُّ من الحقِّ القُدِير على هدى

ومن لا [يرى] غَيْرَ العَدَالَة منهجاً

فإن له في الدهر ذِكْراً مَخْلُداً

فكن فاضلاً وأخضِ المذَلَّةَ وأبتعدُ

عن التُّذَل كي تبقى على الناس سيِّداً

ولا تنكِرَنَّ المُشْرِفُ إن كنت فاضلاً

فخُصمي عظيمًا بين قومك أوحداً

ولا تجتمعن المال بل كن كعابده

يرى الجمع أن يغدو الجميع مبرداً

حزومُ يَفُكُ المعضلات بصرمه

له شرفٌ لا يرتضي النجم مقعداً

وفي كلِّ علمٍ مسارفٌ ومُحَنِّكُ

له فيه رأيٌ لا يزال مسدداً

سما «حاتماً» جوداً» و«صبيان وألق»

بيئاتاً وفضلاً ثم «قيصر» سؤدداً

له الدهرُ أضفى كالغلام منذلاً

يسير كما سار الأسير مقيداً

لييتني

أَيُّتَنِي كُنْتُ نَشِيدًا
فِي فَمِ الْوَحْيِ الطُّرُوبِ
أَبْعَثُ النُّجُومَ مُعِيدًا
بِهَيْجَةِ الْقَلْبِ الْكُنُوبِ

لِيَسْتَنِي كُنْتُ هَزَارًا
فِي رُؤْيَى الصَّبِّ أَطْيَبِ
صَادِقًا لَيْسَ نَهَارًا
نَاشِدًا ذَاكَ الْعَبِيدِ

لِيَتَنِي كُنْتُ خِيَالًا
فِي سَمَاءِ الْمَلْهُمِ
أَسْكِبُ الشَّمْعَ حَالًا
فِي قُلُوبِ الْعَمَاشِقِ

لِيَتَنِي فِي الْحُبِّ أَشْقَى
كِي أَمَاشِي الْوَالِهِي
فَمَهْوٍ أَشْهَى لِي وَأَبْقَى
مِنْ حَيَاةِ الْخَامِلِي

لِيَتَنِي فِي الْبُؤْسِ بِنْدُ
خُفَافٍ بَيْنَ الْقُلُوبِ
فَمُعْصِرُ الْقَلْبِ شَهْدُ
وَعَبْرَاءُ فِي الْكُرُوبِ



رزق الله عبود

١٢٩٩ - ١٣٣٥ هـ
١٨٨١ - ١٩١٦ م

● رزق الله بن نعمة الله عبود.

● ولد في مدينة حمص (وسط غربي سورية) وفيها توفي وهو في ذروة شبابه.

● عاش في سورية.

● تلقى علومه الأولية في المدارس الأرثوذكسية بمدينة حمص، ثم عمل على تثقيف نفسه بنفسه، فهاطل على المطالعة الجادة والدراسة المنتجة، مما أهله لأن يصبح واحدًا من الأدباء المرموقين في عصره.

وَفَضَّلُ كَسْبِ الْمَرْزُ لَوْلَا دَوَامُهُ
وَيَحْزَنُ وَلَكِنْ فِي السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى
فِيَا مَنْ عَمَلًا مَتَى الرِّئَاسَةُ ظَافِرًا
وَيَا مَنْ غَدَا بَيْنَ الْأَكْثَامِ مَفْرِدًا
لَقَدْ رَفَلَتْ «شَهْبَاؤُنَا» فِي مِطَارِفِ الدِّ
مَسْرَسَاتِهَا صُبْحُوجَ وَجْهِكَ قَدْ بَدَا
كَأَنَّكَ مِنْ فَسْفِئِلِ الْإِلَهِ عَطِيفُ
بِهَا نَحْنُ أَصْحَابُ الْفَخَارِ تَقْلِدًا
فَلَا زِلْتُ فِي ظِلِّ الرِّئَاسَةِ رَاقِعًا
وَلَا زِلْتُ غَوِيًّا فِي الْخُطُوبِ وَمُسْتَدَا

كأس الحب

أَرْتَنِي الْكَأْسَ فِي يَدَيَا وَقَالَتْ:
أَتَزْعَمُ أَنَّهُ خَمْرٌ وَمَاءٌ؟
حُزْنُ الشَّرْبِ عَهْدٌ فَاتَتْهُ وَحِبٌّ
نَدَى مَلَأَ نَشْوَتَهُ هِنَا
فَقُلْتُ لَهَا: دَعِي النُّجُومَ لَغَيْرِي
أَجَابَتْ: نَحْنُ نَعْتَمِلُ مِنْ نَشَاءِ
وَنَحْرَمُ مَنْ يَرَى فِي الْعَشَقِ ذُلًا
وَنَعْتَشِقُ مَنْ يَجْمَلُهُ الْإِبَاءِ
عَرَفْتُكَ مَغْرَمًا نَبِيًّا وَلَوْحًا
يَلْذُ لَكَ الْفَصَابِي وَالْوَفَاءِ
وَيَبْعَثُ فِيكَ تَحَنَانِي اهْتِزَازًا
كَمَفْتَرِبٍ يَرْكُضُهُ الْفَقَاءِ
لَكَ الْبَسْمَاتُ وَالظُّفْرَاتُ فَنَنْعَمُ
بِهَا مَا عَشَيْتُ فِيهِ لَكَ الْعَزَاءِ
وَمَنْعُ قَلْبِكَ الظَّامِي بِرُوضِ
يَرِفُ عَلَى جَوَائِبِهِ الرِّخَاءِ
تَنْعَمُ بِالْعَفَافِ الْخَضِرِ وَالْفَخْرِ
بِحَبِّ لَا يَعْتَكِرُهُ جَفَاءِ
وَزِدَّةٌ فِي الْهَوَى ذَكَرَى هَيَامِ
لَهُ صَبِيحٌ وَلَيْسَ لَهُ مَسَاءِ

- عمل معلماً في المدارس الأرثوذكسية بمدينة حمص، فتخرج على يديه العديد من طلاب العلم الذين دانوا له بأثره فيهم، وفضله عليهم.
- كان عضواً في الحلقة النورانية الثقافية بالمدارس الأرثوذكسية.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب تتكار البيويل لمسيادة الحبر الجليل قصيدة واحدة، وله قصيدة واحدة ضمن كتاب «أثر حسن لفقيه الوطن»، وله ديوان مخطويع.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: البيويل الفضلي للمطران إيثاسيوس عمال الله - مطبعة حمص - حمص ١٩١١، وأثر حسن لفقيه الوطن الطبيب سليمان الخوري المصممي (مراثي وترجمة حياة) - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩١٤.

● شاعر مناسبات، يدور ما أتيح من شعره - وهو قليل - حول الرثاء والمدح والتهنيت، شوقياً ذلك على العلماء ورجال الدين أمثال الحبر إيثاسيوس عمال الله، وغيره من رجالات العلم والدين على زمانه، متذكراً بما قصوه من خدمات جليلة لأوطانهم وريعاياهم. في مراثيته يأخذ بتقنية التكرار، كما يذكر من مفاخر المرثي أن السلطان - أيده الله - أكرم عليه برتبة!!! تتسم لفته بالطواعية مع ميلها إلى البث المباشر، وخياله شعوي، متوسط النفس الشعري. التزم الوزن والقافية فيما أتيح له من شعر.

مصادر الدراسة:

- ١ - انهم آل جندي (اعلام الأديب والفن (ج2) مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - منير عيسى أسعد: تاريخ حمص - القسم الثاني - مطبانية حمص الأرثوذكسية - ١٩٨٤.

نبiras الفضائل

في رثاء الطبيب سليمان الخوري

قفنا نبرك نبراس الفضائل والأدب
قفنا نبرك أركون الفواضل والجر
قفنا نبرك شخص العلم والحلم والمجا
وشيوخ الأطباء اليسارعين بذأ القطر
قفنا نبرك بصر المكرمات ويدزها
وعين التقي والتجبل والشيم الخمر
قفنا نذرير الدمع السخين نسا على الـ
وجسيه النزيه المنصف الحكيم الحر

قفنا نبرك ميثوان العفا وموئل الـ

حؤول في اللؤاء والخسر واليوسر

هو الفيلسوف الذائع الصيت في الملا

وخر قدره السامي يطول على الزهر

هو الوطني الأرحم المكمل الصن

حيفات سليمان الحكيم أبو الفخر

نصير الضعافي في النوازل كافأ الـ

أرامل والايتم نخر ذوي الفقر

فمام عظيم الجاه سخرت لفقه

عيون رجال الفضل بالادمع الحمر

وناح عليه الجد والمجد والجدا

بدمع غزير كالبحر غدا يجري

وحمص بكت مفضالها وعظيمها

كذلك «سوريا» الاسيف مع مصر»

وناح سراً العصر في كل موطن

على سيئر قد كان نابغة العصر

على سيئر سامي الذرا متواضع

خلا مع علو القدر عن وصمة الكبر

وبولتنا العلياء قد خسرت به

امييناً نزيها صادق القول والفكر

ولا غرق في هذا فقد كان حازماً

غيراً بعيد الصيت في البحر والبر

سرياً سياسياً شهيراً محنكا

تقياً نقياً قد تدزه عن نظر

وقد كان مشهوراً بحسن فضائل

حكى عرفها الذاكي شذا روض الزهر

وكان نظامياً خبيراً مجرباً

كم انتابن مرضى شديدين من الضر

لطيفاً إذا لم ينجع الطب والدوا

فريقته تشفي السقام من الضر

وكم شاد للعلم الصحيح معاهداً

بناها من الحق اليقين على صخر!

وكم هذب الاخلاق زاهر وعظه

وكم قرط الاسماع منطقة الذري

عمُ الهناءُ بيوم عيدك

طلعة البدر أم صباح العيد
يتوهى بانعم وسعوره؟
أم سنا الطهر والوئاس تجلى
من مقام الحُبِّر الإمام الفريد؟
أيها الحُبُّر يوم عيدك يوم
هو بين الأعياد بيت القصيد
عمُ قيسها الهناء كلُّ فلان
فغدا البشَّير مائلاً للعبود
أيها الحُبُّر إن أثارك الفراء
ء جئتُ فينا عن التَّسديد
رُبَّ قرنٍ سمعت في خدمة الله
في نفع القريب سعي كندود
وهيت البشَّير سُبلُ رشاش
كنت فيها مثال راح رشيد
وينيت الصَّروح للدين والعدل
في الحقيقتي على أساس وطيد
فملكك القلوب دين اعتسافر
إذ أطاعتك عن ولا أكسيد
واستنارت هذي الزُّيوع بمشرو
عاتك الفُـرِّ وأقتدت في صعود
وارتقت إبرشياً إنعم الله
ة عليها بشخصك المحمود
فأقامت لذكر يوبيلك الفضل
خني ذا اليوم خير عيد سعيد
فيه تُبدي اعترافها بجميل
منك قد عئها بفعل حميد
فتقبَّلُ تهنئنا صادقات
من فؤاد أبئك الشكور الودود
وابقِ واسلم لعينك الذهبى بال
مجد والتكرامات والتأييد

□□□

وكم حل إشكالاً وجأى غوامضاً
بشاقب أرام كمنصصاميه يفرى
وكم خدم الأوطان امصدق خدمة
فكان مثال الصدق في السر والجهر
فكافاه السلطان أيده العلي
على الخدمات الفُـرِّ بالرتب الزهر
وغيرته الحري على خير غيره
أدامت له بين الوري عطر النكر
فلا عذر للعين التي ما تقرهت
بكاء على العلامة الباذخ القدر
ولا عذر للقلب الذي لم يذب أسى
على رجل الإحسان والرُّد والجبر
على رجل المعروف والطف والفضى
على رجل الإقدام والحزم والفُـرِّ

فيما رب أسكنه سماواتك المُـلا
واليسه إكليل السعادة والنصر
وقب نعمه الروح المعزى لاله اله
كرام وأزدهم إلهي بالصبير
ويا اله صبراً فطوبى لمن غدا
جليداً على البلى صبوراً على الدهر
نعم إن خطباً قد عراكم مبرر
يقُلُّ به شق الفؤاد مع الصدر
ولكن خدن الصبر في الرُّد ظافر
ومكتسب من ربه اعظم الأجر
وحسبك من قد قدتم نموذجاً
بحسن الرجا والصبر في فادح الأمر
وإن لنا مله الرجاء بانه
غدا في جنان الخلد يرقل بالبشر
قضى ومضى لكن عُر صفاته
وأثاره نوماً ستعقب كالنشر
ويبقى له ذكر حميد مخلد
وذكر النقي الصبيقي يبقى مدى الدهر

رزق حداد

١٢٩٢ - ١٣٥٢هـ

١٨٧٥ - ١٩٣٣م

• رزق حداد.

• كتب اسمه - أحياناً - رزق الله حداد.

• ولد في بلدة «مرجبيون» (جنوبي لبنان).

• حددت بعض المصادر ميلاده ورحيله: ١٨٧٠م - ١٩٤٤م.

• قضى حياته في لبنان والولايات المتحدة الأمريكية.

• تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٠٠.

• تصفه المصادر التي كتبت عنه بأنه «الدكتور» وهذا يرجع أنه كان طبيباً.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «نفحات الرياض» - ١٩٤٦م، وله قصائد متفرقة وردت ضمن مسحف ومجلات عصره منها: «في رثاء كرنيلوس فانديك» - مجلة الهلال - القاهرة ١٨٩٥، وبيروت ومناظرها - مجلة المقتطف - القاهرة - حزيران ١٨٩٦، وطول اللسان - مجلة الحق - شباط ١٩٢٨، وله قصائد متفرقة ضمنت مقالاً بعنوان: «صفحة من التاريخ» - مجلة سركيس.

• شاعر اجتماعي يكتب في الناميات، وإن وضعها بمشاعره الخاصة، نظم على الموزون الخفيف، تظهر في شعره ملامح تجديد، تستمد مرجعياتها من الشعر الرومانسي الموهجي، من حيث الاحتفاء بالطبيعة والتودد بها والتغاضاها ملائماً من موجهات الواقع، مدح الخفيف عباس حلمي (الثاني) وأسرة محمد علي، وأدان الشقاق والتلاسن الذي نشب بين المهجريين العرب في أمريكا عام ١٩٠٦ (قصيدة طول اللسان) وأشاد بالمشروعات الخيرية، وله قصائد تنقد بوصف الطبيعة هلى نحو ما نجد في قصيدته (بيروت ومناظرها)، وهي ذاتية تقارب الستين بيتاً، تعكس عشفه للبنان وفتنته بمناظره الطبيعية، شعره يتسم بجزالة اللفظ، وفصاحة البيان وحسن السبك، موشى بأفانين البديع؛ فيه صورة ممتدة وتراكيب حسنة وخيال يشم بالثراء وقوة الإيحاء.

مصادر الدراسة:

١ - جورج صيدج: أدبنا وأبناؤنا في المهجر الأمريكية - معهد الدراسات

العربية العالية - القاهرة ١٩٥٦.

٣ - خالد محيي الدين البرامكة: للمهاجرة والمهاجرون - وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١٦.

٢ - كامل سلمان الجبوري: معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠١٣ - دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠١٣.

طول اللسان

سئمت الحياة وعفت الحضر

فرمت الرياض لائق الضجر

أناجي الفخير وأصفي إلى

حفيف النسيم وهمس الشجر

فتحو عليّ قنود الغصون

ويبسم لي من خباب الزهر

وينفجني الروض نفج الكريم

بأنكي الشذا مع نسيم السحر

جلست وكسان سسميري القمر

فطال الجلوس وطاب السمر

أبت لحية هموم الفؤاد

وأشكو شقيفاً له قد هجر

فيرمقني طرفه مشفقاً

ويجري فأتبعه بالنظر

يفلّ سناه جيوش النجى

ويرجع عنها بتاج الظفر

إذا ما تخفى وراء الفيسوم

غدا الكون مستوحشاً وكفهر

ويكسو الطبيعة أسمى جمال

فتزهو ابتهاجاً إذا ما سكر

فيسا بدر هل أنت ترثي لصبر

براه البعاد وطول السهر

فليتك ترفعه في الفضاء

وليتك تصحبه في السفر

فتبعده عن جميع الأنام

وتنقذه من زمان غدر

بُلينا بصحبة قوم لثام

على الرغم منا وما من مفر

صبرنا عليهم زماناً طويلاً

ولنا رضينا بحكم القدر

تجول الأفاعي بالأسوافهم

فتوقعهم في شديد الخطر

تبث سموماً وتدمي جسوماً

وتجعل كل صفار كدر

تملأهم حسس أدل

أناخ بأحشائهم واستقر

فكل عظيم لديهم مهان

وذر الفضل ما بينهم محقق

وكم فخر العزب أن لهم

لساناً فصيحاً يصوغ الدر

وما أفلة العزب إلا لسان

طويل عريض كثير الهنر

فجعة ليس تأتي بطحن

ويرق ورعداً وما من مطر

سهل قمام من رجل بينهم

قليل الكلام كثير الفكر

فإن كان مثلاً ففيما مضى

وإن كان حياً ففيما ندر

وما جرّ ذاك الضمام الذي

سرى بيننا كالوفا وانتشر

فهل جرّه غير عضو صغير

عظيم الفساد كبير الضرر

كلام كلام وماذا أفسان

وصوت وصوت وماذا الأثر

لقد نبذتنا شعوب الزمان

وصرنا لذيها كإحدى العبر

فيا أمّة قد بلاها الإله

بطول اللسان وقصر البصر

متى ترتعين بغير الفساد؟

متى تفلحن كباقي البشر؟

من قصيدة، بيروت ومناظرها

إلى كم تُسِيل الدمع والدمع جامد

وتسأل عنّ في الفضاء وتناشد

وما أنت تبغي في العقيق وحاجر

وقد برمت في القفر تلك المعاهد

ألم تر في بيروت ظبياً تحبّه

حوتة قصور ما حوتها الفدافد

وكم في حماها من ظباء أوانس

تفرّ لها الأساد وهي سواجد

تلالا شعري في محاسنها كما

تلالا في أجسادهم القلائد

أحبك يا بيروت يا موطن الصفا

ففيك حياتي والمنى والمقاصد

وفيك رضعت الشعر والعلم والهدى

وما أنا للإحسان والفضل جاحد

فكم فيك من حسن بديع ونزهة

تكامل فيها المصنوع والعيش راغد

وميناك «ميناء الحسن» لست مبالغاً

وكم خطرت فيه الحسان الخرائد

وكم فيك من صرح تسامى إلى العلا

وروض علوم منه تجنى الفوائد

وكنتم مقر العلم من عهد قيصبر

تؤم صفانك العظام الأماجد

وكم فيك من مجدر قديم وسقندر

الا فانظروا الآثار فهي شواهد

فهذي عروس الشام قد كملت بها

محاسن تزهر في الوري ومحامد

تجلت أمام البصر في خير موقع

فراقك له من حسنها ما يشاهد

يقبلها والشوق ملء فؤاد

الست ترى أنفاسه تتصاعد

ويرجع من بعد اللقاء بحسرة

فما ينثني حتى تراه يعاود

ومن حولها لبنان قد قام حارساً

مخافة أن تسطو عليها الشدائد

يتأطع أجناد السماء برؤوسه

وقد رسخت في الحرب منه القواعد

ويسمو إلى العليا وفي كبرياته

ترأف منه المشتت سري وعطارد

فيا جارة الرمل التي بجمالها

تفرّك أرباب النهي وتناشدوا

الشعري ورواه التي استمد جلها من سعة ثقافته، واستناده إلى نصوص القرآن الكريم. اهتمت لغته باليعسر مع ميلها إلى مجازاة الفكر ومواظقة المضمون، وخياله نشيط، كتب مطولته معتمداً النظام السمطري فيما يعرف بشعر التفعيلة.

مصادر الدراسة:

- لقاء اجراء البلحت احمد الطعني مع نجل المرحوم له - القاهرة ٢٠١٦.

من ملحمة: يوم في صحبة إيليس

السلام
ولمألاً الصافية
والحياة الباقية
عهد غانية يغني
زوج خمار حقيق
للهاق بالنصير
بين راح
ومزاح
في مواخير الغروب



والشباب السرمدي
طيف حلم آدمي
وابتسامات النجي
في الرخاء
ستراما
يوم تشكو في لعمري
نار حرام وجور
كسراب في بياض
ظلة الظلماء ماء
كم رجاء في وفاة
ورجاء في نعيم
كضباب في المساء
لا يدوم
والنجوم
تحت أضواء الصباح.



اقسمت لدى البهر الكبير عزيزة

فسهل كسان يهري أنه لك والد

إلا فاذكريه كلما هبت الصبا

وما اتهل غيث فوق تريك جائد



رسلان النبي

١٣٢٣ - ١٣٨٣ هـ

١٩٠٥ - ١٩٦٣ م

● رسلان عبد الفتى النبي.

● ولد في بلدة شنوان (محافظة المنوفية - مصر)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر وأوروبا وأمريكا.

● تلقى مراحل التعليم على قواعدها حتى تخرج في كلية الحقوق الملكية في جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) عام ١٩٢٩.

● عمل مراسلاً لجريدة الفيجارو الفرنسية، كما عمل محرراً لعدد من الجرائد والصحف المصرية كصحيفة الإقطين، ومجلتي البيت والوطن الجديد، وعمل مشرفاً وكاتباً لعمود قسم الأقاليم في جريدة الأهرام.

الإنتاج الشعري:

- له ملحمة شعرية عنوانها: «يوم في صحبة إيليس» - مطبعة المستقبل - الإسكندرية ١٩٢٨.

الأعمال الأخرى:

- له في مجال التأليف والترجمة: «الأقدار» - رواية مترجمة - المكتبة الملوكة - ١٩٢٨، و«الخطية الفاجعة» - رواية مترجمة - مطبعة أبي الهول - ١٩٣٤، و«الجنة والنار كما تصورها دانتي»، و«الجنة والنار كما تصورها سويندري» - ترجمة، و«المقاتلون والمتشائمون»، و«صور من الماضي» - مجموعة مقالات الكتاب الماسي (د.ت).

● ما أتبع من شعره جاء في شكل مطولة ملحمة تحت عنوان: «يوم في صحبة إيليس»، وقد اتخذت متجهاً تأملانياً فلسفياً يتلوق بمدد من أسئلة الغاية والمصير في هذا الكون، هما بين قضية الجبر والاختيار وغواية الشيطان للإنسان تبور تأملاته وتتفجر تساؤلاته، وما بين خلق آدم وأمر الله تعالى للملائكة بالسجود له، ورفض إيليس الانصياع لأمر السجود، ثم طرد الله تعالى له، إلى قضية تريسة - أي إيليس - لأدم في الجنة والعمل على الإيقاع به وإخراجه منها. كلها قضايا اتخذ - من خلال الحديث فيها - مسهبلاً إلى التصدير من غواية الشيطان للإنسان في هذه الحياة، والتذكير بأن الناس جميعهم يميدون إلى أصل واحد هو آدم عليه السلام، إلى غير ذلك من التأملات والرؤى التي تضمنتها هذه المطولة، مما يكشف عن طول نفسه

من يظنُّ النُّهرَ يصفو؟

من أدَّى

نائمٌ كالْفَهْرِ يَغفو

في النُّجى

حالمٌ كالطُّفْلِ يلهو

بالنُّمى

كيف فيضُ الماءِ يرجو

ذو حجًا

من سرابٍ أو جهام؟

من له قلبٌ جريحٌ

من عذاباتٍ يصيحُ

وينوحُ

فوق نوحِ التَّكاثُرِ

بارمًا بالكائناتِ

فهو حيٌّ في ضريحٍ

قد اضلَّته الحياءُ

بالوعودِ

أملُّهُ ما يريدُ

من خلودِ

ومتاعٍ لا يبيدُ

رام حطًّا في ذراها

فوق حطِّ الأنجمِ

خدعتُه فحبَّابها

وَلِقلبٍ وفمٍ

وتردَّى فروها

سرَّ صدرٍ مُقعِمٍ

ظنَّ خيرًا في جدِّها

ظنَّ إنسانَ عمي

فجزَّته بقلاها

كيدٌ وغرٌ مُجرِمٍ

وسقته في هواها

من كؤوسِ العلقمِ

ما تفقيد الشمسُ تزهو

في صباحٍ من عقيقٍ

وأصيلٍ من نضيرٍ؟

كم شقيُّ ذي جراحٍ

في الفؤادِ

قد رأى صبيحًا ويذُ

في المهادِ

كالفسقِ

فكانَ الشَّمْسُ منكرى

من رحيقٍ في السماءِ

قد توارتْ في الراحِ

لم تفقْ عند الصُّباحِ

أو تفقْ حتى المساءِ

وأصاب الليلُ سهدُ

رَدَّه من الرِّواحِ

يائنُ ذلُّ وطاخٍ

إن يهشَّ فالأنسُ راحٍ

في ثنَّياتِ الرياحِ

وصباه قد تولى

وهو لاهٍ

بين علمٍ وصلاهٍ

عبدَ أَمالٍ [وَمَآءِ]

كبيوتِ العنكبوتِ

يرتجى جودَ الإلهِ

من غلالاتِ المُنَى

فليمتَّ فالمتَّ راحٍ

عصرتُها المرسلاتِ

من عناقيدِ النُّجى

وايذُرْ دنيا الأمانى

والوعودِ

شاخصًا نحو المعاني

في اللحودِ

□□□

• رشاد بن محمد سعيد بن عبدالمجيد الخطيب الهيتي الحسيني.

• ولد في مدينة هيت (محافظة الأنبار - غربي العراق) وفيها توفي.

• أكمل دراسته الابتدائية في هيت، ثم انتقل إلى بغداد لدراسة العلوم الدينية والعربية، فأخذ من عدد من العلماء، ثم انتسب إلى مدرسة نائلة خاتون - العلمية الدينية.

• عين إماماً في الجيش العراقي (١٩٣٤) وظل يتدرج في هذا المنصب حتى طلب إحاقته إلى التقاعد (١٩٦٣).

• عاد إلى هيت شيد مسجداً أسماه (جامع ضياء الدين الخطيب) فكان أول إمام وخطيب لهذا الجامع، كما تولى الإمامة والخطابة في عدد من أبرز جوامع بغداد .. وأسس لنفسه شهرة وديعاً لأحاديثه.

• كان له مجلس علمي ببغداد، كما كان عضواً في اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في الحرب العراقية الإيرانية - مجلة الرسالة الإسلامية (العدد ١٤١) جمادى الآخرة ١٤٠١ هـ - أبريل ١٩٨١، وله عدة قصائد مخطوطة، وشعره قليل.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «هيت في إطارها القديم والحديث» - صدر في جزأين - بغداد ١٩٦٦ - ١٩٦٧.

• أكثر شعره ولید مناسبات، ولكنه يعرف كيف يطور المناسبة فتستحيل إلى مبدأ وقيمة، مثل قصائده التي يستنوخ بها شباب المجتدين إلى الانضمام لصفوف الخدمة العسكرية، أو التفرع للمشروعات الخيرية. شعره حماسي، خطابي، واضح المعاني، ويميل إلى المجردات والشعارات، ولا ينجح إلى الإسهاب.

مصادر الدراسة:

١ - كوركيس عواد معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر

والعشرين - مطبعة الزُّشاد - بغداد ١٩٦٩.

٢ - يونس إبراهيم السامرائي: تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري -

وزارة الثقافة - بغداد ١٩٨٢.

٣ - مجالس بغداد - مطبعة الانتصار - بغداد ١٩٨٥.

٤ - استمارة انضمام لجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

٥ - رسائل ولده زهير إلى الباحث هلال تلجي - بغداد ٢٠٠٠.

في وصف هيت

أجرُ إلى وأرفات الظلال

وأفنان أشجارها الدانية

أحنُ إلى ساقيات الجنان

وأرنو لأغصانها النامية

أحنُ إلى نكريات الصُّبا

وأهفو لأيامنا الماضية

حين نواعيرنا وأكبت

عُصورنا من الأمم الخالية

نُمرقُ صُمُتًا بانفاسها

وتروي بها مُهَجًا ظاميه

تتعمقُ دُماً بلحن البقاء

فتفجل من أحنها القافية

وتصحو على مفهفات الزهور

وتبسم من غمرة الساقية

وتجشو على العشب بين الرياض

فتلقاه في نومة هانيه

وتحنو عليه بدل الحسان

وتهمس يا نومة العافية

هناك ضفاف نهر الفرات

تسجلُ نكري لنا باقيه

زوارق طافت بغير اقترار

تصارع موجاً لدى الدالية

تغازل همساً جرار الها

وتمضي الحسان بها راضيه

يسنُّ بها في دال الصُّبا

عرائن في كسوف زاهيه

وأنى يكون رصيق الهوى

يروي نفوساً له صابيه

تراود فكري رؤى الذكريات

فأصيبو لها مرةً ثانيه

هي افتتاح جامع القبانجي

بالذكر يسمو على الأيام إنساناً
والمرء يرفعه جوداً وإحساناً
وخير ما قدم الأخيار ما عَمُرَتْ
به بيوت ونور الله تزدان
فمن بنى مسجداً لله كان له
قصر يطفء به حُور وولدان
وإن مسجداً هذا بناء تلقى
محمد فارتقى بالخير بنيان
في الحارثية يبدو شامخاً القفا
يعلو بأرجائه ذكر وقران
فأنا أبا قاسم بالأجر يُقرُّه
صيت جميل وبين مولاك عُمران
أرُخ معي سنة التأسيس في ثقة
نادر بجامع خير زانه شان

الشعب

الشعب إن عشق الخلود تغلدا
ويعود في دنيا الوجود كما بدا
ويظل في أفق النقاء معززا
طوبى لمن قهر الحوادث والعدا
طوبى لمن وهب النفس مضجعا
بالروح.. فالوطني للوطن الفدا
فالكل جند للبلاد يمسونها
فالحر يدفع عن مواطنه الزدى
ويذود عن شرف الشعوب وعزها
ويعد للأحرار - إن طلبوا - يدا
ويثور في وجه الظفافة مزمجا
كاللثيث يزار في العرين شهيدا
وإذا دعاه إلى السلام مسالماً
لباء بل غنى لذاك وغردا

وإذا دعاه إلى النزال مقاتل
فعليه يستل الشجاع شهيدا
ليُنزقه سر العذاب فإنه
صلب تراء على الشدائد جليدا
فصحات التاريخ اصدق شاهدا
باسم البطولة والرجولة قد شدا
ولأننا نمسعي لنيل منازل
فغنى نبت من الفضيلة كالندى
فلقد أتى الإسلام يحمل مشعلا
بالنور يصفى لا يريد تعديدا
ونما إلى نبذ التعصب جانباً
وتوعد المتخلفين وهدا
الغى الفوارق فالجميع كأنهم
جسد .. وقد جمع الشتات ووحدا

بوركت يا جيش العراق بشورة
ستظل في ثوب الكرامة سرمد
ستظل في سطر الزمان مخدا
ما دمت تكفد العدالة مؤرد
ما دام حوكك قوة جبارة
نحو الأمام تسيير لن تتريدا
يُشارك يا شعب العراق بدفعة
لُبث نداء الجيش كي تتجندا

شهر الفتح

رمضان شهر تقرب وصيام
وتبكر وتهجر وقيام
رمضان شهر النور حيث تباركت
أوقائهُ بالوحي والإلهام
شهر الهدى: فيه الشريعة أنزلت
للناس خسير ديانة ونظام

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «القرار» - اثنا عشر يوماً في سجون الاحتلال - دار الجليل للنشر - عمان ١٩٨٦، و«مصرخات في الظلام» - الحياة في المعتقلات الإسرائيلية - مؤسسة الحق - رام الله ٢٠٠١.

● يدور ما أتبع من شعره حول التأمل واستخلاص حكمة التجارب والأيام، وله شعر في نيد الانفاق الاجتماعي، إلى جانب شعر له في الحث على الثورة ورفض ظلم المعتدي على أرض وطنه فلسطين الذي يعلم له بالحرية والخلاص، وكتب في التذكر والحنين إلى بلدة سلوان بالقدس المحتلة، كما كتب ميمراً عن إحساسه بالغيرة عن الأمل والوطن. اتسمت لفته بالطواعية مع قوة في العبارة، ونشاط في الخيال. التزم الوزن والقافية فيما أتبع لنا من شعره.

● أقام منتدى المطبين الفلسطيني ندوة فكرية لمرور أربعين يوماً على رحيله.

مصادر الدراسة:

١ - موقع جمعية سلوان وبعض أعضائها على شبكة الإنترنت منها موقع: www.yj656.com

٢ - لقاء أجراه الباحث محمد المشايخ مع أصدقاء المترجم له - مديرية المناهج بوزارة التربية والتعليم - عمان ٢٠٠٧.

تأملات

نظرتُ إلى الأيام ماذا بها يجري؟
أوهماً أرى أم أنها ميزة العصر؟
فليقتن أن الحق أضحى غشاماً
وأن قلوب الناس أقنسى من الصخر
وأن حياة القوم قد حال حالها
فذاب صفاء الذات في بهمة الشر
وجدت كبريم النفس إن قلّ ماله
شهاً أمام الناس كالصخر في الأسر
ويندر أن تلقى صديقاً مواسياً
ترى منه فعل الخير في ساعة العُسْر
وربّ أخٍ ما زلت تنشدُ وده
رماك بسهم الموت من حيث لا تدري
وما كلُّ من يلقاك بالحقن صادق
ولا صابق الإحساس من شاد بالجهر
وما سيّد من عايش العمر غافلاً
وليس له رأي وما جاد بالخير

شهرْ به كُتِب الصيام فُضِّحَتْ

أيامه واختص بالإكرام

وبليلة الفرقان ميّز وإنها

إقبالٌ خبيرٍ وأفسرٍ وسلام

ويه التقى الجمعان يوم تصارت

فئة الرُشاد وعصبة الأوامر



رمضان يا قلبَ السنين وروحها

يا موسماً للبرِّ والإنعام

شهر الفتوح يظل يجفل بالهدى

نوراً يضيء حوالك الأيام



رشاد الصغير

١٣٥٩ - ١٤٢٦ هـ

١٩٤٠ - ٢٠٠٥ م

● رشاد بن أحمد الصغير.

● ولد في بلدة سلوان (من ضواحي القدس)، وتوفي في عمان.

● عاش في فلسطين والأردن.

● تلقى دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس سلوان، ثم التحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة الأردنية، وتخرج فيه حاصلاً على درجة البكالوريوس.

● عمل - في بداية حياته - معلماً في مدرسة عبدالقادر الحسيني بسلوان، ثم في مدرسة سلوان الإعدادية مدة، انتقل بعدها للعمل في المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم حتى زمن رحيله.

● كان عضواً في اتحاد الكتاب الفلسطينيين، إضافة إلى عضويته في جمعية سلوان الخيرية.

● عرف بمنهجه للاحلال الإسرائيلي على أرض وطنه فلسطين، مما عرضه لكثير من المقويات والضغوطات التي اضطر بعدها إلى مغادرة الوطن والأمل في فلسطين، متجهاً إلى الأردن.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «زوارق بلا أمواه» - عمان ١٩٨٧، و«محطات» - اتحاد الكتاب الفلسطينيين - القدس ١٩٩٣، وطبع في دار أسامة - عمان ٢٠٠٣.

صبرْتُ على حُكم الزمان مثابراً
فكنتُ على الأيام أقوى من الصبر
أنا من يعاني في العيشة صامتاً
ويحضُّ ما في النفس من سيئِ الذُّكر
تظلُّ بذور الشرِّ عبيطاً على الفتى
تُميت به حسماً يعني آفة الغدر
ولا بدُّ أن يرضى الرشيدُ بحاله
ولا شيء أبقي للحكيم من الطُّهر
ومن رام يوماً أن يتيه بنفسه
يرى التُّبة تياراً عنيفاً من القهر
فكن أيُّها الإنسانُ في العيش قانعاً
فمن غلبَ الدنيا رمتهُ على الجمر
ومن كان في دنياه حراً وصانعاً
تسامى إلى العلياء عن كلِّ ما يغري
ومن ظلَّ يسعى في الحياة مجاهداً
ينمُّ هائلاً العيينين والنفس والفكر
ومن رام عزّاً فالنضالُ سبيُّه
يخوض غمار المجد في زورق الفخر
ألا أيُّها الإنسانُ جئتُك سانلاً
إلأم التردّي؟ والمصيرُ إلى القبر

من قصيدة: تربية وطن

كفانا أن ينام الثأر
رُ في الأعماق ظمنا
كفى ذلّاً بأن يحيا
طريد الدار حيرانا
وعينُ البؤس ما زلتنا
بها نبكي ضحيانا
كفانا أن نعيش العمى
سَ إفلاسنا وخذلاتنا
لماذا يا أخي تجتو
رُ الأثام واحزنانا؟

لماذا نكتوي بالعبا
ر والنيرانُ ترعنانا؟
لماذا يسقط القتلى
ويغسرو الوغسد «لبنانا»؟
وماذا لو نصدُّ الضيق
سَ عن أفاق [بنينا]؟
السنا يا أخي اكفنا
أن نصطاد شعبانا؟
بُلينا كالنمى تنقنا
دُ، والأحلام تغشانا
وعايشنا حياة الهجر
حَ، ما أقساه هجرانا!
وبقنا قسوةً الاغلا
لَ، والحرمانُ اشقانا
وقمنا من سبأ عرطا
لَ في أفاق مسرانا
حملنا راية التصرية
حَ، فاندھالت عطايانا
وكرنا حيث كان الشعر
حَ سبباً لنا وعفوانا
وأعلنا مسبار الثأر
رَ ما أسماه إعلانا
ولكن ضلنا طيش
وحبُّ الذات أععبانا
واغفوانا بريق الضيق
حَ فاضتلت نوايانا
فرُفنا نصفع التاريد
حَ تزويراً وبهتاننا
ملأنا الأرض إسفافاً
وملأ الناس شكووانا
وساعدنا ضعفاءَ النف
سَ أن تبسقر دنيانا
وأن تحيا على ماذا
على أجساد قتلانا

فلا قامت بنا الدنيا

ولا حُلت مطايانا

وقد عدنا كمسا كنّا

نرى أطبافاً ذكّرانا

تركنا في مهبّ الرّو

حج أحباباً وخلّانا

أخي قم للحجّمي أبعو

كّ وادفع عن عودانا

من قصيدة: الغربة

أهيمُ طريقَ الدار من كلّ جانبٍ

وقد فسّقتُ نرجاً بالمدى والأقارب

أدنيا يتيه الظلم في جنباتها

ويخسر عند الجسد كلّ مطالبٍ

يُرى كلّ فسرير إن تمرّه جماهاً

وكلّ كلامٍ معقلٍ بالموارب

وشعبٌ شقيٌّ فرقَ البؤسَ شملهُ

تُشير به الأيامُ كلّ العجائب

ويذهب جزأه ويصعدُ غيرهُ

ونحن نفضّ الطرف عن كلّ وأنب

فيا شعبُ هل أبصرت سوءَ مصيرنا

وأيقنت أن الحقّ ليس بفالسب

صبرت طويلاً والحياة مهينةٌ

أنهوى شقاء العيش بين المضارب

دع الثّار في الأغلال يستل سيفه

ويركب من الهول أفضل قارب

ونحن على مرّ الزمان أصولها

ونحن كما الأجداد أصدق غارب

«فلسطين» ضاعت كيف تبقى أسيرةٌ

وما ضاع حقّ في الألى لحارب

□□□

رشاد الهوني

١٣٥٦ - ١٤١٤ هـ

١٩٣٧ - ١٩٩٣ م

● رشاد بن بشير المنوسي الهوني.

● ولد في مدينة قطفا (وسط دلتا مصر) وتوفي في مدينة بنغازي (شرقي ليبيا).

● عاش في مصر وليبيا وبريطانيا ولبنان.

● تلقى تعليمه بكلّ مراحلها في مصر، وأقام فيها حتى منتصف الأربعينيات.

● عمل منظّارة المعارف في مدينة برقّة، ثم عمل مسجلاً بكلية الاقتصاد والتجارة حتى عام ١٩٦١ حيث تولى إدارة العلاقات العامة لشركة أسبو النفطية.

● عمل مديراً لتحرير صحيفة «الحقيقة»، وشارك في تأسيس جريدة العرب الصادرة في لندن، كما أسس مجلة الغد، وأسّس مع الصادق النهوم دار الشؤون ببيروت.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، في مقدمتها كتاب: «الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث»، وله قصائد نشرت في مجلة التور، ومجلة الإذاعة، وصحيفة الحقيقة، وله ديوان شعر مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من القصص القصيرة.

● شاعر ذاتي وجداني نظم الشعر في إطاره: العمودي التقليدي، والتفعيلي الحديث، مستلهماً تجربة القصيدة العربية في سؤال الحرية، وما يترتب عليه من سؤال الوجود الإنساني، محافظاً على المروض الخليلي وإن تميّز فيه به حدود قصيدة التفعيل، ملتزماً لغة الشعر القصصية ومعجمه الشعري المألوف، مبالغة ذات التوجه الوصفي أو الغزلي ترمّل ومضاً لدلالات سياسية يغلّفها ضباب الرمز.

مصادر الدراسة:

١ - عبد الحميد الهرامة، وعمار جحيد: الشعر الليبي في القرن العشرين.

قصائد مختارة ثلاث شاعر - دار الكتاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٢.

٢ - فريدة زرقون نصر: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار الكتاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٤.

أَيُّمُنَا

رفقاً بكلّ الذكريات الغاليات، وباتسمات الهوى
لا تحسني أَيُّمُنَا كانت موجات تقاذفها التّوى

إِيَّامُنَا كَانَتْ خُلُودًا مَارِدًا غَيْبَرَ الزَّمَانُ وَمَا حَوَى
إِيَّامُنَا كَانَتْ فِرَادًا، ظَامِنًا، شَرِبَ الْحَيَاةَ وَمَا ارْتَوَى

حَتَّى إِذَا مَرَّتْ سَحَابَاتٌ بِمَجْلِسِنَا الْهَنِيِّ
حَتَّى إِذَا جَارَ الْبَعَادَ وَحَطَّ غَسَائِلُهُ عَلَيَّ
حَتَّى إِذَا قَسَسَ الْقُلُوبَ، وَهَزَّنَا شَوْقٌ غَسْبِي
سَبَّأْتُ أُمُوهَا وَلَنْ يَنْتَابُنِي يَأْسُ الْخُصِي

الْقَلْبُ قَلْبِي، لَا يَوَدُّكَ الضَّمِيرُ، وَلَا تَعْنُكَ النَّيْ
أَنَا هَا هُنَا، الشَّوْقُ يُوَلِّنِي، وَيَقْبِلُنِي، يَمُرُّنِي هُنَا
هَاتِي حَنَانَكَ وَأَنْشِرِيهِ عَلَى حَنِينِي وَأَذْكَرِي إِيَّامُنَا
إِيَّامُنَا كَانَتْ مَلَامَحَنَا وَكُنَّا نَزْرِيهَا وَهَنَنَا

أحلام شاعر

قَسَمًا بِمَوْتِ الشَّوْقِ لَا تَتَعَجَّلِي وَيُضِيقُ طُوفَانُ الْمَنِينِ
وَأَعُوذُ النَّمْسَ الْخَطِيءَ فَرَحًا وَأَطُوبِيهَا دَمُوعَ الْعَاشِقِينَ
وَأَعُوذُ أَطُوبِيهَا خُرَافَاتِ النَّيِّ لَعْنَتِ مَقَارِسِ السَّنِينِ

عَجَبًا سَنِينُ الْحُبِّ هَانَتْ وَأَسْتَكْبَانُ الشَّوْقُ كُلَّهُ
بَلْ فَوْرَةُ الْإِحْسَانِ غَامَتُ.. بَاعَدَتْ صُورًا مَطْلَّةً
لَا بَلْ تَهَاوَتْ مِنْ عِلَالَهَا.. بِأَهْتَابِ مَضْمُونِهَا

(هل) عَوْدَةُ أُخْرَى إِلَى الْمَاضِي تَحْنُ لَهَا الْمُشَاعِرُ
(يا) مَرَهَبًا بِالشَّوْقِ بِالْأَذْوَانِ بِالرَّكْبِ الْمَسَافِرِ
(من) نَحْوِ هَاتِيكَ النَّيِّ بِوَرِكْتِي.. يَا أَحْلَامَ شَاعِرِي

عودة الغريب

رِفَاقِي، أَتَيْتُ
وَحِيدًا، كَمَا كُنْتُ، يَوْمَ مَضِيَّتُ
وَحِينَ رَفَضْتُ أَبْيَعُ الدَّمْعُ

وَأَهْوَى الْخُشُوعُ
وَأَفْرُسُ حَزَنِي عَلَى كُلِّ بَيْتٍ
تَرَكْتُ الْمَكَانَ

وَوَيْدَتْ فِي الْأَرْضِ مَا قَدْ زَعَنَا
وَوَحَتْ أَفْشَنَ عَنْ أَيِّ مَعْنَى

لِهَذَا الزَّمَانِ

رَحَلْتُ صَبَاحِي

وَطَوَّقْتُ فِي كُلِّ شَبِيرٍ عَذَابِي

وَصَبْرِي - صَبَلْتُ - عَلَى كُلِّ بَابٍ

وَأَرْضِي بِخَيْرَاتِهَا، لِلرَّابِي

تَهَوُّنُ لَهَا، كُلِّ شَيْءٍ يَهْوُنُ

وَنَادَيْتُ، زَادَ نَدَائِي الشَّجُونِ

فَمَا لِلنَّجْمِ الْعَوَالِي، وَمَا بِي

تَرَكْتُ شَوَارِعَنَا لِلتَّرَفَاتِ.. مَلَّتْ أَرْقَاتُ الضَّيِّقَاتِ

وَمَا صَبَحَ عَزَمِي، وَلَا الشَّوْقُ مَا تَ

فَنَحْنُ شَبَابٌ بِلَا ذِكْرِيَاتِ.. رَجَالٌ بِأَفْنَدِ مَيِّتَاتِ

بَيِّعُونَ شُكْرًا، وَحَمْدًا.. وَيَبْنُونَ ذُلًّا.. بَيِّعُونَ ذَاتَ

وَتَضَعُ مَرًّا، سَنِينَ بِصَفْحَتَنَا.. مَرْهَقَاتِ

وَعَدْتُ، رِفَاقِي.. إِلَيْكُمْ، لِنَشْرَبَ كَأْسَ التَّلَاقِي

إِلَيْكُمْ، أَرْفُ بِقَابِ احْتِرَاقِي.. وَنَهْوَى الْخُشُوعُ

وَنَعْرِضُ فِي الشَّوْقِ كُلِّ الدَّمُوعُ

وَنُفِرُّ فِي الْبَحْرِ كُلِّ الْجَمُوعُ

وَيُشْبِعُ كُلَّ عَدُوٍّ تَمَلَّى.. لَنَا أَنْ نَجُوعُ

□□□

رشاد أمين كريمة

١٣٣٥ - ١٣٧٩ هـ

١٩١٦ - ١٩٥٩ م

● رشاد أمين السيد كريمة.

● ولد في مدينة «بلقاس» (محافظة الدقهلية بمصر)، وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الأولي في «بلقاس» وحصل على الشهادة الابتدائية (القديمية)، وعكف بعدها على دراسة اللغة العربية وعلم العروض.

● كان يشتغل بالتجارة.

تدلى لك العنقود

تهنئة بزفاف

تدلى لك العنقود فاقطعه طيبا
كريم الجنى ما مثله تُنبِتُ الرُّيا
تنشأ في كرمٍ كريم بئزبه
فلينع فيه ثم طاب فاعنبا
يقول لك أقطني فلأني محبب
إليك كما أني أراك محببا
وما أحسن القطف الحلال إذا التقى
بقاطفٍ فضل عود القطف في العنبا!
تدلى لك العنقود من كرمي المنى
نقل لجنى العنقود اهلا ومرحبا
«خليل» المعالي صاهر اليوم أصله
وكل له من أصله ما تشعُبا
فقلتُ كريم الأصل يلقي كريما
وطيبه الانساب تلقى مُنسُبا
رايتُك قد أدبتُ لله حُفَّة
واكمال نقص الدين قد عُدَّ واجبا
هنيئا بما أعطيت من نعمة التقى
وهزئت من العليا مكانا مقريا
سألتك بالود الذي هو بيننا
دوام ودادي مثل ما كنت أعزبا
فسررب زواج المرء يُنقصُ وده
لاهلا وأخدان فلم يرع صاحبا
وحاشاك أن ترضى بقطع أخوتك
ترئت مع الإخلاص من كرمه الإبا
نشأت وإخلاصي إليك يقوطني
فكنت صديق الروح صبحا ومغريا

□□□

● كان عضو الرابطة العلمية الأدبية ببلنته «بلقاس»، وشارك في العديد من المناسبات الاجتماعية والمحافل العامة، ونظم فيها القصائد.

الإنتاج الشعري:

- شعره في حكم المفقود، ونشرت له قصائد قليلة في بعض الجرائد، منها: «صميصة» إلى شاعر البراري - جريدة الوفاق - بلقاس ١٩٣٨/٣/١٤، وقصيدة «تهنئة بزفاف» في جريد الواجب - المنصورة ١٩٤٢/١٢/٢٨.

● المتاح من شعره تحركه المناسبات وبخاصة الاجتماعية منها، كالمحافل وحفلات الزفاف، وتجري على نسق متوارث المائي لا تجديد فيه.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالمكيم إسماعيل: زهور الأس في نكر تراجم نوايع بلقاس - مطبعة

الوفاق - بلقاس (مصر) ١٩٦٧.

٢ - لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع ادب بلقاس الشيخ الحسين

أبو الحسن الجوهري - بلقاس ٢٠٠٧.

إلى شاعر البراري

اسفر الصبح من جبين حنانك
وارتوى الشجر من بهور يمانك
فغددا الريف زاهرا بك يزهو
يتفنى بالشعر من الصانك
أنت روض وفيك غرس الأماني
وابتسام الأسال في أغصانك
زهرة الريف أُنسبت «بحنان»
فارويا روض بنسبها «نينانك»
هي أنثى كسمسا وصفت ولكن
صافىها الله من جميل حناك
يا هزارا صدحت في الريف غرث
ثم علم حنان من تحنانك
فلذا غرثت فتلك غروسي
وميداني لها بحكم (عنانك)
أنا صب الجنان صب لي حنانا
وأضف حسنها إلى إحسانك

رشاد دارغوث

١٣٢٥ - ١٤٠٥ هـ

١٩٠٧ - ١٩٨٤ م

● رشاد بن كمال دارغوث.

● ولد في بيروت، وفيها توفي.

● عاش في لبنان.

● أتم دراسته للمرحلة الثانوية في الكلية الشرفية بمدينة زحلة، ثم انتقل إلى دار المعلمين العليا، فأحرز شهادتها، إضافة إلى إجازة في التربية عام ١٩٢٨، لينتقل بعد ذلك إلى مدرسة الحقوق (١٩٣٢)، ثم إلى الآداب عام ١٩٣٣.

● كان يحسن العربية والفرنسية، ويعرف عدة لغات أخرى.

● عمل معلمًا في دار المعلمين اللبنانية حتى عام ١٩٤١، وكان قد تولى منصب الرئيس المساعد لديوان وزارة التربية الوطنية والفنون (١٩٣٩)، ثم تولى منصب رئيس الموظفين في المراقبة العامة للوائح الإدارية الحديثة.

● عُيِّن من قبل بشارة الخوري - رئيس الجمهورية آنذاك - رئيسًا لديوانه، ثم الحق بوزارة الخارجية والمغتربين أمينًا عامًا مساعدًا للشؤون السياسية (١٩٤٥)، فمديرًا للوائح الإدارية والمالية ومراقبة الأجانب، وفي عام ١٩٥٢ أعيد إلى منصبه في رئاسة الجمهورية.

● كان عضوًا في عدد من الجمعيات الأدبية منها: جمعية أهل القلم، وأخوان الثقافة، وأصدقاء الكتاب، إضافة إلى عضويته لمؤسسة الدراسات والبحوث.

الإنتاج الشعري:

له ديوان عنوانه «شعري» - دار الكتب - بيروت ١٩٦٣، ونشرت له مجلة الأديب اللبنانية العديد من القصائد منها: «الحب» - مجلد ١٥ - (٣ ج) - ١٩٥٦، و«الفراق» - مجلد ١٥ - (٣ ج) - ١٩٥٦، و«ظلماء» - مجلد ١٦ - (٣ ج) - ١٩٥٧، و«أنا وحدي» - مجلد ١٧ - (٥ ج) - ١٩٥٨، وأضعت دربي» - (٣ ج) - ١٩٦٠، و«حنين» - (٥ ج) - ١٩٦٧.

الأعمال الأخرى:

له عدد من المؤلفات في مجال القصة والرواية والمسرح منها: «خطيئة الشيخ» - رواية - دار المكشوف - بيروت ١٩٦٦، و«الحاج يبيع» - قصة - دار الجندب - بيروت ١٩٤٤، و«على دروب الحياة» - دار المعارف - مصر ١٩٥٣، و«لم يذهب من الريح» - دار الثقافة - بيروت ١٩٥٣، و«الفرمان الأرمدة» - دار المعارف - بيروت ١٩٥٥، و«معرفة في أريمة فصول» - دار الكتب - بيروت ١٩٥٥، وفي المشايخ - دار الكتب

بيروت ١٩٦٣، و«مذكرات مرآق» - دار الريحاني - بيروت ١٩٦٤، و«يوم عاد أبي» - دار الحكمة - بيروت ١٩٦٩، وفي بطون الليالي (مجموعة قصصية)، ونشرت له مجلة الأديب عددًا من القصص منها: «شاعر واقعي» - مجلد ١١ (٣ ج) - ١٩٥٢، و«أخوة خناجر» - مجلد ١٢ - (٣ ج) - ١٩٥٣.

● يدور شعره حول تجاربه الذاتية والوجدانية، معب لوطته لبنان ومرتبذ بأرضه وبأمجاده ومفحماته، معبّد لخطي الثوار من أبناء أمته العربية المدافعين عن كرامتها والمجاهدين في سبيل حريتها وخصلاصها، وله شعر في وصف الطبيعة بلبنان، يعاني ملالاً وشعورًا بالاعتراش يهيب بنزعة جبرية لديه، فهذا الكون جملة من أصدقاء الظن واليقين التي لا تفي بمتطلبات المسكنة المنشودة لديه، فهو يشعر أنه منسي ومهجور. يعهل إلى الشكوى والتأمل في مجريات هذا الكون، ويغفل إلى الحكمة والاعتبار، والإنسان - في رأيه - صانع الشر في هذا الكون الذي سلمه الله تعالى له سلطها معاني. التزم بنظام البصير الخليلية، وإن نزع في انساق الغواهي. تنسم لفته بالتدقيق واليأس، وخياله بالجدبة والطرافة.

● نال عددًا من الأوسمة والجوائز منها: جائزة جمعية أصدقاء الكتاب - ١٩٦٣، ووسام الأرز برتبة ضابطه، ووسام الاستحقاق اللبناني.

مصادر الدراسة:

- ١ - طوني ضو: اعلام القرن العشرين - دار ابعاد - بيروت (د).
- ٢ - علي الجنيني: المختار من الشعر العربي الحديث - دار مصر للطباعة - القاهرة ١٩٥٨.
- ٣ - نجيب البعيني: شخصيات عراقيها - دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٤ - لقاء أجرته البهجة زينب عيسى مع ابنة المترجم له - بيروت ٢٠٠٤.

بَحُورُ تَجَمُّدٍ

يومٌ من التاريخ، كان لأمسنا

رجعًا، كما حنّ الأصيل لأمسٍ...

علمٌ يرفسُ فرفسٌ، منذ أوبق أثرُهُ

لسوق الذُّرَّاءِ، يسمو بما في نفسه!

وتطلَّعت زُهرُ النجوم، ترومهُ

ببَنانها، أو تستلمُّ بزرَّسه!

والأرضُ تُخصب، والسما عارِضٌ

للغنِّ، يُفري كالجمال بلسمه!



لقد نثرت رياح الدهر قسومي
على الدنيا، وأوت كل خاطب!
وقد ملئت رحاب البيت نغمي..
فكل أكل والكل شارب
ويعوزنا، إذا قيسست قوانا
على الأيام، تحييد المشارب
فلن الحب، في قسومي، أصيل،
وفي أرضي ينابيع الأطايب
وليس، إذا تواتى الفجر، يوماً،
بغيموس من النور المناوب!



فلا والله ما أعددت خيراً
لقومك من شباب في الفوانب
شباب عاملون بلا تان،
وأبطال تعدهم الصائب
خالد ما هنا، في كل صقع،
وعلم الضياء، هناك ثاقب!
به نغزو العقول، وكل صدر
تفتح للهدى من كل جانب!
ونفتح ما تعاصى منه، سلماً..
فضير الفتح سلم في الكتاب!



تشرين

تشرين «ملحم».. عشنا وقائنها
ونحن من حلم نصبحو إلى حلم!
هز الضمائر شعب ثار منتقمًا
للحق، يطغى عليه حقد منتقم!
وكيف يرضخ لاستبداد شرنم
شعب يثور على الطغيان من قديم؟
والصرب دائرة في الأرض، لتهبها
أثون ويل على البساغي وكل غم



ما اشرفت شمس الصباح، على رضا،
إلا وودعت الجنان بعكسها
تزهو بانفاسنا لنا، حررة،
وتغيب، وهي كمن يضيق بنفسه
تبكي، إذا خفيت معالم نبيه
عنها، لتسقط دمعاً في رمسه
فكانها نسج الحياة، تواتت
ذراته، هُذذ، لأرفع قسسه
أو أنها نار اليقين، تاجت
حيناً، لتلقي في الجحيم بلّيسه!



هذي مفاسني الخلد، في «لبنانا»:
يوم «كتشرين» الزمان ومرسه
أو يوم أرسلنا الشجاع سفينة
تهدي، ومرقاً لا ينوء بطريره
تهدى، ومرقاً لا ينوء بطريره



نعمى الحياة، كبقى بها، في أمّ
عانت مرارات النعيم وويسه
قبني العظائم في أهلة سقدها،
وتعيد للتاريخ ظلمة نحسه!



من قصيدة: المختربون

نصّدرهم إلى الأفلاك طراً،
كانتهم النجوم أو الكواكب!
ويُتبع جمعهم جمع، تسامى
إلى أوج الغلا مع كل طالب
ومما في مسوطني عيب، ولكن
يعاف المرء ميسوس الرغائب
نعيم العيش، في «لبنان»، خلد..
ومما في الخلد، في لبنان، راقب!



والصَبِّ دِينُهُ
 فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ

 فَبَاسِطَ ظِلَالَتَيْنِ يَا
 «صَيْنُ» كَالنَّدِ
 وَامْسَحْ بِهَا نَتْنًا
 فِي الْإِنْفَسِ الْكُلِّ
 وَاكْمَلْ بِهَا مُقْلًا
 فِي الْأَعْيُنِ الرَّؤُوسَ
 طُهُورَ قُلُوبِهِمْ
 فَالْخُلُقُ كَالرُّؤُوسِ

□□□

رشاد عبد السيد

١٩٢٠ - ١٩٩٤ هـ
 ١٩٢٠ - ١٩٩٤ م

- رشاد خليل عبد السيد.
- ولد في قرية حياواي (التامة مركز إيتاي البارود - محافظة البحيرة - مصر)، وتوفي في مدينة دمهور.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي والأولي في مدارس دمهور، ثم حصل على شهادة بكالوريا المعلمين من إحدى المدارس في مدينة الإسكندرية متخصصاً في اللغة العربية.
- عمل مدرساً، وظل يترقى في هذه الوظيفة حتى وصل إلى وكيل لمدرسة الحسن والحسين الثانوية في مدينة دمهور، تلك الدرجة التي أحيل بعدها إلى التقاعد عام ١٩٨٠.

الإنتاج الشعري:

- نُشرت له جريدة «الصديق» - (كانت تصدر في دمهور) عدداً من القصائد منها: «الثَّار» يناير ١٩٥٧، وله عدد من القصائد المخطوطة.
- ينور ما أتبع من شعره - وموقيل - حول الدعوة إلى الثورة على الظلم، ومقاومة المعتدين، ينعاز لقضايا أمته التحريرية، خاصة قضية فلسطين محور الصراع العربي الإسرائيلي، وما تلاها من اعتداءات كالدخول الثلاثي على مصر. تحسم لغته باليسر، مع ميلها إلى المباشرة، وبخلاف محدود، اتزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر.

لو كنتَ شَاهِدَنَا، نَسَخَوْ بِذَاتِ يَدِ
 مِنْ غَيْرِ مَنْ، كَمَا نَسَخَوْ بِذَاتِ يَدِ
 أَطْفَالَنَا، كَشَيَوْحِ الْحَيِّ، وَبَيْنَهُمْ
 ذَاقُوا الْبَطُولَةَ، الْوَأَنَّا بِغَيْرِ فِمْ
 فِتْيَانَنَا، وَرَوَى الْمَاضِي تَوَاصِيَهُمْ
 طَارُوا إِلَى الْمَجْدِ سَبَاقِينَ لِلْقِمِ
 فَالْخَيْرُ يَعْلُو، كَمَعْلَى الْحَقِّ، فِي وَطَنِ
 لِلْخَيْرِ قَامَ، وَدَوَّى الْحَقُّ فِي الْأَمِ

 تَشْرِينُ أَغْنِيَهُ، أَطْلَقْتَ نَفْسَهَا
 فِي مَسْمَعِ النَّعْرِ، عَبْرَ الْخُلْدِ وَالْعَمِ
 هَلَّا أَمَدَتْ لِهَذَا «الشُّعْبِ» وَحِدَتَهُ
 حَتَّى يَمُوتَ، كَهَذَا الْأَرْضِ فِي الْكَرَمِ
 «لِبْنَانُ» يَا وَطَنِي.. بَوْرُجَتْ مِنْ وَطَنِ
 أَرْضِ الْمُسْتَبَةِ وَالْإِيمَانِ بِالْقِيَمِ

قلب بلا حقد

«صَيْنُ» فِي ثَلَاثِهِ
 قَلْبٌ بِلَا حَقْدٍ
 قَدْ زَادَ طَهْرُهُ
 وَجُودًا عَلَى وَجْهِهِ
 يَعْلُو، بِلَا عُسْرٍ
 فِي الْأَرْضِ، كَيَ يَهْدِي

هَذَا مِنْ بَنَاتِنَا
 شَمَخَتْ عَلَى قَصْرِ
 شَمْعَتْ، وَمَا بَرَحَتْ
 فِي الْبَصْرِ وَالْخُجْدِ
 وَالْخَيْرُ سُلْطَانُهَا
 أَرَى عَلَى الشُّعْبِ
 وَالْحَسَنُ خَيْرُهَا
 عَظَمَى الَّتِي تُجَسِّدِي

فتنة الربيع

أحييك فصل الربيع الأغز
وانظم فيك بديع النور
وأصمدح في كل وانربه
صداح الابل فوق الشجر
وبين الرياض بأعلى الرجا
أغني بقيسارتي والوتر
أصميل الربيع وإبكاه
بفوهان مسكا وطيبا عطر
وليل الربيع له أشوسا

كيسوم الربيع زها وأزهر
شباب الزمان وريمانه
فتي على الدهر يأس الكبر
كسا الأرض طرا بازهاره
على كل سفع هناك انتشر
تخال حدائقها جنه
تود خلوك فيها العمر
حفيف النسيم بأشجارها
يمن كائن الحبيب خطر
ولحن الطيور بأفنانها
بقلب الحب عميق الأثر
يمرك فيه الجوى تارة

وطورا يمن لمب غدر

حنانك رب الربيع الجميل
لإن جمال الربيع سمر
تصار الخلائق في وصفه
ويبهز ما قد آتاه القدر
إلهي وهيت الربيع السننا
وناديتنا يا عبادي الحذر

وما لعبمادك عنه غنى

فرفقا بمن حيرته الفكر

فكل الروابي علثها الزهور
وكل السهول كسثها الخضر
وقد رق واختال فيه النسيم
فلا زهير به أو سقر
تششم رياضين جناته
وتشهد حين تفوح.. الصور
رشقات قد بها قد غدت
كمون.. وفي لحظهن الخطر
إلينا بخمر الخلود فذا
رحيق مصفى وفيه سكر

صفا الجو فيه فطست ترى
سوى البقه فيه ونور القمر
ورحنا خفافا كريح الصبا
للثم الزهور وجني الثمر
على الأيك طير يبت الجوى
وبين الضمائل نجوى البشر
طيسور تغني بروضاتنا
وكل التمني لو يستمر
فيا مبدع الحسن رفقا بنا
ولطفنا إذا زاغ منا البصر

تقطعت بالناس أسباب الهدى

المن ترى هذه الصواعق ترعد
أي العباد بها يراد ويقصد؟
لن السحاب كما الدخان تسوقه
عاني الرياح، فروحنا تصقدا
أهو الشواظ بناره ونحاسه
ينساب مصهورا ولا يخمدر

الإنتاج الشعري:

- نشرت قصائده في دوريات دمشق: الإنشاء، والأيام، والقبر، والعمل القومي، والشعب، والحرفة، والكلمة، والتمدن الإسلامي، والضاد، وفي مجلة دار الهلال المصرية، والأديب اللبنانية، و له ديوان مخطوط - محفوظ بمكتبة الأسد في دمشق، عنوانه: «تلاحين ورياحين» وهو في خمسة أجزاء تتضمن القصائد: الوطنية والوصفية - الغزلية والفخرية - النبوية والاجتماعية والإخوانية - التراثية والمترقات - الموشحات.

الأعمال الأخرى:

- ووردت له مقالات كثيرة في المصنف والمجلات التي نشرت شعره، وله كتابان مخطوطان - في مكتبة الأسد هما: كبار الشعراء في العصر الحديث - ستة أجزاء، ومن ذكرياتي وحياتي.

● كتب القصيدة، والموشحة، وإن تقسيم القصائد حسب الأغراض ليدل على أسلوبه ومفهوم الشعر عنده، أما الموشحات فإن المذيع الأندلسي قد أمدّه بأنسائها وأمالهها، وحين تقدم به العمر ارتفعت عنده موجة الشعر الإسلامي، وزادت الحفاوة بالناسبات الدينية، وشعره - بوجه عام - يهتفي بالقيم الوطنية والأخلاقية، وقد انعكس هذا على أسلوبه خطابةً وجهرًا في الأداء.

مصادر الدراسة:

- ١ - المجلات والمخطوطات المنشار إليها في الترجمة.
- ٢ - حسان بدر الدين الكاتب: اعلام سورية - دار النخلة - دمشق ٢٠٠١.
- ٣ - النوريات: مقالات متعددة لحسان بدر الدين الكاتب، منها بالمجلات: مجلة الأديب اللبنانية - العدد الخامس عام ١٩٧٦، ومجلة التمدن الإسلامي - دمشق ١٩٧٧.

من قصيدة: تحية الشام

بلغت فُزائِي الصَّبايِي المراما
كما تهوى برؤيتك الشَّامَا
فبَلَّغْنَا هُنَيْكَا في خُشُوعٍ
وَأدَّ لَهَا التَّحِيَّةَ والسَّلَامَا
وناجِ الذِّكرياتِ وطِيبَ مَهِرٍ
تَقشُرُ في مَغانِيها انصِرَامَا
لقد احبببْنَاها إذ أنت غُصْنٌ
بريعان الصَّبَا حَبِّاً لزامَا
وكنْتَ ولم تزلْ كُنْفَا ولَوْعَا
بمرامِها وصَبُّاً مستَهَامَا

أهم الحياة تنكرت فتقطعت

بالناس أسباب الهدى فتجدوا
وكنّا أمواه أبجرها غدت
غضبي تكاد من الأسى تتجمد
الدهر دهر لم يصبّه تخيّرُ
من عهد آدم سائر لا يهمد
والناس نور الدهر: من أخلاقهم
فاذا انطفئ نور الخلاق تبعدوا
خرجوا على سنن الحياة وأسرفوا
في الظلم فيما بينهم فتتكبدوا
حتى إذا سطع القضاء بنوره
ويدت عدالتُه حين تشهد
جار الطفء ولولت انتصارهم
عابرو الرُّمان وكم به ناس هدوا

□□□

رشاد علي أديب

١٣٣٧ - ١٣٩٨ هـ
١٩١٧ - ١٩٧٧ م

● رشاد بن علي أديب.

● ولد في بلدة مديقة (غربي سورية) وفيها توفي.

● قضى حياته العلمية والعملية في عدة مدن سورية.

● تلقى مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم على يد معلم من أهرياته، ثم دخل المدرسة الرشيدية في جبلة عام ١٩١٧ - ثم قصد بيروت فالتحق بالكلية الإسلامية عام ١٩٢٠، غير أنه لم يكمل دراسته فيها، ثم دخل مدرسة الفرير في اللاذقية - ثلاثة أشهر - عاد بعدها إلى لبنان (مدرسة عينطورة)، ثم إلى دمشق فحصل على الثانوية من الكلية العلمية الوطنية، ثم على إجازة في الحقوق من جامعة دمشق عام ١٩٢٩.

● مارس المحاماة (١٩٤١) ثم عين قاضياً في اللاذقية عام ١٩٥١ - ثم عاد إلى ممارسة المحاماة في جبلة بعد عشر سنوات، كما تفرغ للدراسة والبحث ونظم الشعر.

● كان عضواً في نقابة المحامين السورية، وفي الأسرة القضائية.

رشاد علي أديب
هو من مشاهير الأدباء السوريين
الذين اشتهروا بالشعر
والنقد والدراسة
وكان من رواد
الحركة الأدبية
في سورية
وكان من
أعضاء
النقابة
القضائية
في دمشق
وكان من
أعضاء
الجمعية
العلمية
الوطنية
في سورية
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في لبنان
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في العراق
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في مصر
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في فرنسا
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في إنجلترا
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في أمريكا
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في كندا
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في أستراليا
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في نيوزيلندا
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في جنوب إفريقيا
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في الهند
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في باكستان
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في بنغلاديش
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في سريلانكا
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في أفغانستان
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في إيران
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في العراق
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في الكويت
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في قطر
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في البحرين
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في عمان
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في الإمارات
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في السعودية
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في اليمن
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في الصومال
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في ليبيا
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في تونس
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في الجزائر
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في المغرب
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في الجزائر
وكان من
أعضاء
الجمعية
القضائية
في الجزائر

سَعُدُ الْقَوَى بِحِزْمٍ وَعِزْمٍ
وَنَوَالِي كِفَاحَنَا وَالنَّضَالِ
إِنْ فِي قُوَّةِ الْأَعَارِبِ دَعْمًا
لِقَضَائِيهِمْ يُنِيلُ الْمَنَالِ
فَبِهِ تَسْقِي الْحَنَاءُ سَمًّا زُعَاثَا
وَتَذِيقُ الْمُسْتَعْمِرِينَ الْوَبَالِ

أَيُّهَا الْعَرَبُ وَحَنَّا الصَّفَّ وَأَمْضُوا
قُسْمًا فِي كِفَاحِكُمْ إِبْطَالَا
وَاطْرُدُوا الْغَاصِبِينَ وَاحْمُوا حِمَاكُمْ
وَارْفَعُوا عَنْ حُدُودِهِ الْأَغْلَالَا
وَغَسِلُوا أَرْضَ يَحْرَبُ مِنْ نَنَاسَا
تَرَعُدُوا بِغَى عَلِيكُمْ وَهَالَا

ثِيْلَةُ الْإِسْرَاءِ

أَنْشُرِي النَّوْزَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ
وَاعْلَنِي الْكَائِنَاتِ بِالْأَضْوَاءِ
وَإِسْطِي الْأَمْنَ وَالصَّفَاءَ عَلَى الْأَرْوَ
ضِ وَيُنِي السَّلَامَ فِي الْأَرْجَاءِ
وَأَمْدِي مِنْ جَنَاحِ الْحَقِّ وَالْعَدِّ
لِي، وَفِيضَ الْخَيْرَاتِ وَالنِّعْمَاءِ
وَيَسَاطَ الْحُبُورِ وَالْأَنْسِ وَالْبُشَى
حَرِي بِذِيلِ الْأَمَالِ وَالْعَلِيَاءِ
وَقِلَالِ الْفَلَاحِ وَالْعَزِّ بِالْفَقْرِ
زِي عَلَى الْغَاصِبِينَ وَالْأَعْدَاءِ
بَوْرَكَتِ لَيْلَةٍ بِهَا الْمُصْطَفَى أَشَى
حَرِي كَبِيرَقٍ وَلِحَاةٍ مِنْ ضِيَاءِ
فَوْقَ مَتْنِ الْبُرَاقِ يَصْدُو بِهِ جَبْ
زِيلٌ طَوْعًا لِلَّهِ وَالْإِحْسَاءِ
مِنْ حَمَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْأَفْ
صَى الطُّهُورِ الْمُشْتَدِّ فِي «إِبِلْيَاءِ»

أَلَوْفَا لِلدِّيارِ وَسَاكِنِيهَا
تَوَدُّ الْحُكْمَ بِيَتْنَهُمْ دَوَامَا
وَكَمْ لَكَ مِنْ غَسَدٍ أَوْ رَوَاحٍ
بَارِئُصْهَا تَحْفُ بِكَ الْجُعَامَى
وَتَحْضُنُكَ الْخِمَامَاتُ وَالرَّوَابِي
وَتَقْفُفُكَ الْأَقْصَايُ وَالْخُرَامَى
وَتُعْطِيكَ الْبَلَابِلُ شَادِيَاتِرَ
بِالْحَسَنِ تُرِيدُهَا غَرَامَا
سَرَتْ فِي خُسْفَاتِي بِرَدَى أَنْسِيَاتَا
تَهْرُ الْخَوْرُ مِنْ شَجْوِ هِيَامَا
أَيَا بِرَدَى أَيْتُكَ خَيْرٌ وَجَدِي
وَاشْكُو مِنْ نَوَاكٍ لَكَ الْأَوَامَا
فَسِرُّ جَوَانِحِي وَانْقُغْ غَلِيلِي
وِيرَّةً مَهْجَةً وَهَجَّتْ ضِرَامَا
فَلَوْ تَرَكَ الْمَصِيبُ قَرَّ رَوْحِي
أَلَدُّ بَرَشَفَةٍ جَاءَا فُجَامَا
جَعَلَتْ الْغُرُوطَيْنِ جَنَانٍ عَدِنِ
وَنَضَّرَتْ الْمَنَاسِي وَالْإِكَامَا

أَيُّهَا الْعَرَبُ

وَعُدُّوا الْعِزْمَ وَاصْدُقُوا الْأَعْمَالَا
أَيُّهَا الْعُرَبُ وَاطْرُدُوا الْأَنْذَالَا
عَصَبَةُ الْبَغْيِ وَالْبَغْيَاءِ بَنِي صُهُ
يُؤْنِ مَنْ نَدَمُوا الْبَيَّارَ احْتِلَالَا
وَعَقُّوا خُسْفَةً وَمَاثُوا فُسَادَا
وَاسْتَبَاحُوا الْحَمَى وَتَاهُوا ضَلَالَا
هَلْ تَطِيقُونَ أَنْ يَدُوسُوا حِمَاكُمْ
وَيَسْهَمُوا بِكُمْ أَدَى وَتَكَالَا
نَحْنُ أَبْنَاءُ يَحْرَبُ نَرَفُضُ الضُّعْفَ
نَمْ، وَنَأْبَى تَضَادَلَا وَنَأْخِذَالَا
لَيْسَ إِلَّا الْقِتَالُ يَجْلُو الْأَعَادِي
فَاسْتَعِدُّوا لِنَسْتَطِيعَ الْقِتَالَا

وارتقى بعد ذلك في الطبقات المتدنية

سنبغ حتى استوى بأعلى سماء

ورأى مما رأى هنالك من آيات

يا ربِّ الأكسوان والأناء

بارئ الخلق مرسل الرسل للهدى

ي، وإرشاد من على الغبراء

ثم عاد الهادي الشفيق إلى الأثر

ض مبسوطاً في مكة الشَّماء

فكذا تمَّ مما أراد إله الدُّ

ناسٍ طرّاً لخاصم الأتبياء

ذاك من معجزات خير نبيٍّ

سيّد العالمين دون مراء

نشر الدين وأضحى وحيداً

ببيان الشريعة السمحاء

ودعا العُرْبَ للعبادة والتَّو

حين نصَّحاً لقومه البسلاء

وحدهم للمجد والنصر والفد

ج، فشادوا ملكاً وطيد البناء

وإذا عوا حضاراً وعلوفاً

وفنوناً عمت على الأتواء

أيها العُرْبُ كافحوا في سبيل الـ

فحزَّ والفخر والمنى والعلاء

وانفخوا النكسة التي دهمتكم

وطووها بهمة وإباء

وأطردوا من حمى المسيح وطه

عصية البغي والأذى والبغاء

وارحضوا القدس من دناسة شدداً

ثم طغافوا وأسماوا إلى الجوزاء

واجتمعوا صفك بوحشتنا الكب

رى لقمع العداة والخصماء

وأعدوا القوس بصرم وعزم

يوم تذكرك ليلة الإسراء

□□□

رشاد غزاة

١٣٣٠ - ١٣٩٥ هـ

١٩١١ - ١٩٧٥ م

• محمد عبدلننى غزال.

• ولد في مدينة الشهداء (محافظة المنوفية) وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر وقصد الحجاز حاجاً (١٩٧٢).

• تلقى تعليمه في كتاب بلده، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية بالقاهرة وحصل على الثانوية العامة.

• عمل موظفاً في وزارة الأوقاف متتصلاً بين عدد من المدن المصرية، منها: دمر (محافظة الغربية) إيتاي البارود (محافظة البحيرة) ثم ديوان عام الوزارة بالقاهرة حتى أحيل إلى التقاعد.



الإنتاج الشعري:

• له وجدانيات - ديوان شعر (مخطوط) في حوزة نجله.

• شاعر مناسبات، نظم في أفراس تداولها شعراء عصره، من مديح نبوي، وأخوانيات، ورواء، ومناجاة وتوسل، وله قصائد غزلية، وأخرى ذات طابع قومي ووطنى، ترتبط بأحداث معروفة، مال أسلوبه إلى المباشرة أحياناً، واعتماد القائلون على أساليب اللغة، ملتزمًا بالمروءة الخليلي والثقافة الموحدة.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث عزت سعد الدين مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

دلال

لاح وردٌ للربيع في خُديهِ

وانتهى الحسنُ في المطاف إليه

ساحرٌ جمَعَ القلوب والقي

بالعصا بينها فصالت عليه

طاف بي طيفه فقلت سلاسلًا

قال كلاً وسيصفه في يديه

حزَّ بالسُّهد بين جفنٍ وجفنٍ

ثم أرى الفؤاد في ماضيه

فأنت الوصل والرضا وماضٍ

تونه الموت من عذابى لديه

قلَّب الطرف حين أرقَّ جفني

ثم لاح الحياء في ناظريه

راش من طرفه الكحيل سهاماً
فاستبحت للصون من خديه
اطلب الوصل والرضاء ولكن
هالذي أنه لوى كتفيه
قال في زهرة الربيع تراني
ثم أوما بأصبع شفتيه

النجوى

فؤادي والذي أسرى
يقاسي نلّة الأسرى
ونفسي بحد أن هامت
بمن تهواه لم تبرأ
وقلبي صاده جفن
مريض ينفذ المسحرا
فيا قلبي، ويا نفسي
هلأنا أوفيسا الذنرا
هنا يا قلب من تهوى
وهذا موضع الذكرى
هنا يا نفس من همت
إليك اللذة الكبرى
هنا الآمال جسدها
لقاء يشرح الصدر
هنا الأنفاس نبضها
ضراماً يهتك السترا
هلمّي يا معذبتي
نصاكي في الهوى الطيرا
نفثي من حبسنا بيتنا
غناء صاده كُرا

لبست مباحج الدنيا

لبست مباحج الدنيا فتبيهي
وطيري للحبيب وضبري

فإن القلب خفاق طروب
لأنك يا وفي حللت فيه
فبرت وفي محبوبك الأمان
تحدث عنك في كل وتيه
سلام أنت يا محبوب أهلاً
نزلت على الفؤاد وما يليه
سلامك من رضاه الله برّد
وقلبك للرجاء ومرتجيه
ومن أوفى من المحبوب عهداً
إذا عن الوفاء لطالبيه
سمعنا عنك الحان العوالي
يوزنها الإخاء إلى بنيه
فصنّا الحب عن أهل وصحب
وعشنا للإخاء وعارفيه
إذا صان الرجال هوى وهباً
(فبشرى) بالظلود لراغبه
غداً تلقى الوفاء وأنت أهل
يباعك الفؤاد وأنت فيه

يا ولدي

مضى الأمس القريب فهذه قلبي
وجرد هامتي من تاج حبي
مضى الأمس الذي أسلمت فيه
حشاشة مهجتي لله ربّي
قبرت سعادتي وهناء نفسي
وعدت أغالب الدنيا وكربي
كتمت أساي حتى ظنّ أني
نسيت ممحداً وجفاه قلبي
وما علم الألى ظنوا عفتي
باني ما وهنت وضلّ حبي
وأن أساي مكبوت واني
أداري لهم عن أهلي وصحبي

● تحالف عليه المرض والخمر، ولم تمنعه نزعة الرومانسية على الصمود في وجه المتغيرات، والتكيف مع الواقع، فمات في أوج عطائه.

الإنتاج الشعري:

- له ثمانية ديوانين منشورة: همسات عشقوت: ١٩٥١، - أغان بلا موع: مطبعة دار السلام - بغداد ١٩٥٨، - عيون بغداد والمطر - بغداد ١٩٦١، - للكلمات أبواب وأشربة - مطبوعات وزارة الإعلام - بغداد ١٩٧١، - أنتم أولاً - بغداد ١٩٧٥، - هجرة الألوان - بغداد ١٩٨٢، - حديقته علي - بغداد ١٩٨٦ (وعلي هو ابنه المهاجر)، - الطريق الحجري - مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٩١ (قدم له صديق المترجم حاتم الصكر)

● شاعر مذهب الماطفة، مفرق في الشعور بالوحدة، والتفرد، يستعذب طقوس الألم ويمش على أمل لا يسمى إلى إنجازه. تشهير بعض المصادر إلى بعض مصادر القهر السياسي والزوجي في حياته، وقد نقشي بعض قصائده مرره، بأنه لم يجد فيها عزاء، بل كانت مجرداً لطرح التساؤلات البشيت، وتأكيد المانة الذاتية.

مصادر الدراسة:

- ١ - حاتم الصكر: مقامة ديوان: الطريق الحجري.
- ٢ - حميد المطبعي: اعلام العراق في القرن العشرين (ج١) - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٣ - حميد سعيد: مقامة ديوان حديقة علي...
- ٤ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

إلى صديقة...

أُغتاه أرمـدُ باهنا ومضى
يبسـو على سيمائه الحنـقُ
وأنداح يبعـد صوتُ حارسنا
خـواطئه في الليل تستـيق
وتـثابـر السـمـانُ يـدفعُهم
شوقاً إلى الأحلام فـانطلقوا
فـترنـحـت في خاطري مـوـرُ
وانـثـال يـلا عـالي عـيق
وأطلـن وجـهـه كـنت أـعـرفـه
حلـو السـمـامـر مـنـورُ إلـق

فقدتُ محمدًا لكن أراه
مع الأبرار منزله وحسبي
فقدتُ بفقدته قلبي وحبي
ونور سعادتي وبكان حبي

من وحي النكسة

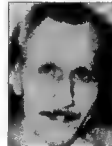
هَرُنَا الشوقُ إلى جنات هُنْدُ
وانثنى الوجدُ علينا فاستَبَدَّ
وانقضى الليلُ على نار الجوى
تصرقُ الأماسق من هُمٍ وسُهد
ثم لاح الفجر في روعته
يملا الأنفاق من آمال غـد
قلت ما خطبي وقد عفتُ الهوى
واستراح القلب من وصلٍ وصـد
ما الذي هلهل قلبي ومضى
يرسل الآهات في سهولٍ ونجد
ليت شعري إنها مصر التي
حببها في القلب ينمو ويلد

□□□

١٣٥٣ - ١٤١١ هـ
١٩٣٤ - ١٩٩٠ م

رشدي العامل

- رشدي بن أحمد جواد العامل العاني.
- ولد في بلدة عانة (بمحافظة الأنبار - شرقي العراق) وتوفي في بغداد.
- أكمل دراسته الثانوية في مدينة الرمادي، وتخرج في كلية الآداب - بجامعة بغداد عام ١٩٦٢.
- كان شاعرًا نشطًا ثُرَ المعطاء، اتجه إلى الصحافة، التي استدرجته إلى السياسة.
- فقد أشرف على الصفحة الثقافية في جريدتي: المستقبل، وصوت الأحرار (المرافقين)، هذاق مرارة السجن لقاء أفكاره السياسية.



أرئو لعل الأفق يبسم لي
والليل أسيان الخطى ترق
مذمورة عيناه ناتهية
في الصمت لا تدري بمن تثق
وأنا وأحلامي أهدمها
قف لي... ترقبي بي (أيا) افق
وكدمية في الأرض فارغة
يرمي بها طفل فتزلق
أهوي براسي ليت خاطرة
تحنو فتحملني، وتطلق

ذاك النداء أكاد أسمعه
رغم الجدار يلغى عبق
عيناه أتمن ما يوجد بها
ليل السجين ويعنح الشفق
بيني وبينك عالم خرب
أبوابة السوداء تصطفق
ويسوقه برن مخضب
يحيا على أحجارها الغسق
أختاه إن لنا الصباح غدا
والفجر مهما طال ينشق

رسالة لم تصل

«يا أخت رحي، إن لون الدجى
يقيم في عيني، حيرانا
وحدي، بلا نجم، ولا مركب
يبهر، عبر الليل، نشوانا
وحدي، لهائي تبع شوقي جرى
وغبار بين الرمل، ظلماتنا..»

وحك تطوي العمر مستوحشا
مثل شراع ظل في البحر
كشمعة ذابلة في الدجى
تفترق بالوحدة، والصبر
أعرف ما في السيل من هبة
حرى، وما في النهر من غور

تسال عني.. إنني دموع
تاهت، فلم تمض ولم تجر
حروك الحيرى، سكين الهوى
في مسمعي، تعبت في صدري
أعلم أن الشوق لا ينطفي
إلا إذا غامت رؤى عمري
وأنا حبي، حلم زاهر
يهز أعماقك بالشعر
وأن ما بيني وبين الهوى
جدار صمت، موحش، قفر
جدار صمت من خطايا أبي
ومن بريق الإثم في ثغري
من موضع اللسعة في أضلعي
ودغدغات الطفل في صدري

ووشوشات الزوج في مسمعي
وميسم الكف على نصري

هذا أنا.. ليل بلا أنجم
ولا بريق شفق، ثغري
وتلك أحلامي بقايا هوى
مسفوحة، ضائعة السحر
كاس إلى ثغري مشدودة
فارغة، ظمأ إلى الخمر

هذا أنا غاب نُجِي مسفلق

أشجاره تذوي من القر

هذا أنا، قبير بلا ماتم

وميت من دنما قبير

قلبي على شفتي

تجفو مغاضباً وامفو

وتلج في عنتر فاعفوا

اقتات صبري، طعمه

مُر وظلمته تحف

واشد جرحي للجرا

ج، فلا ينم ولا يشف

عجباً يروء البحر طرف

ويعدو للصحرء طرف

تنهاه الأنواء أشد

رعتي ممزقة وأرو

وأعوذ وحدي والرما

ل على خيامي البيض تسفو

هذا أنا، أنا كعد

حزني الحياء، وأن تصفو

قلبي على شفتي، نقي

ي البوح طفل يُستشف

عذب نمير إن صفو

ش، وإن شكاً قدّم، ونزف

لا تظلميني، في إها

بي يلتقي خرق وسيف

أنا هكذا أمضي، ويل

جوانحي أمن وخوف

إن سندر العشرات دز

بي لا أميل ولا أسف

أو طالع الأوطار كعد

خفي لا أقول أنا الأعف

قدحي مع الأفكار مُد

خلم وكأس الليل صرّف

حتى إذا جمع الخليل

ي وجر صدر الليل زحف

جاءت بوح الجرا

ج، ونزف قلب لا يكف

إني وأجلي تواماً

ن أجز معصته فيقفو

وأنا وكأسي مُجرا

ن مع الدجى، خيّن والذ

وأنا وصبري لأعبا

ن على رمان لا نكف

إن طاب، أو مما طاب أهد

لجاً منه خرقاً لا يجف

ما شئت بي، نسر علا

أو جنح عصفور يرف

في كأس عنقور أغر

ب، وفوق موج البحر اطفو

وأز ملحاً في جرا

حي إن دنا خطب مُسيف

لكن أهدابي تنا

م على جدائلها وتغفو

أنا ليّن الأعرا، فعد

ر ناعم الخطوات ترّف

للناس، كل الناس قد

ب صادق النبضات عف

مرثية

لم اخن موعداً، ولم اخن عهداً
 انت تدري، باننا صنوان
 وهبنا للحب ايدٍ سخياً
 لله، وللموت، في ربيع الزمان
 فرضعنا، مع الهوى، غصة البؤ
 نر، وشجر الحمام في الأفنان
 وخطونا، وانت تذكرك دينا
 بين حر الصيف، وبرد الجمان
 مرة نفضض الليالي وأخرى
 تستبيننا في قبضة السجان
 نترغ الكأس باللطى ونغني
 ونديف الافسراح بالاحزان
 عرسنا ان نرى صباحاً جديداً
 وبدا لنا مطافنا للتداني
 غير انا، والموت لا يامر الخد
 هم، وراء التراب، والاكفان
 نصنع العلم، اننا مذكولنا
 دوحه مد غرسها الزفان

أبيات

جرح ضمور، مر كاللمع وغابا
 ما غدا خلوا، ولا ابقى سرابا
 ضاحك العسينين، في اهداب
 شفق، بين جفون الليل ذابا
 اشقر الجبهة مخضل الرؤى
 ثمل الخطوة، صحو وشبابا
 عسانك الحي، ونافى اهله
 لمخ ما ناغى فم البرق السحابا

فلإذا هجست الغل من
 أو شابههم يوماً فمألف
 وقضى بعين الحاقدي
 من، وفي عيون الحب طيف
 ما شئت بي، قولي جفا
 ف في ملامحه، وصيف
 فعلى الجبين تفضن
 جهنم، وفي العينين سنف
 ما كنت أول من تخور
 وف إذ خضت بريدك كف
 غادرت لا كرهاً بنا
 بيع الشباب وهن رغب
 وكان لا قدحاً يسو
 غ، ولا يرن ليدني فف
 ما ضررتي.. تدنو الخطو
 ب، وتستطير وتستخف
 أنا اكبر النبع الشهي
 ي إذا تمرغ فيه كف
 وأبارك الدم في العسرو
 ق إذا تمرغ فيه ضعف

ما شئت، عصاف جهنم
 أو نفع فردوس، ولطف
 فانا هما، جنسان مر
 خيان في الدنيا ارف
 وانا ودهري، مثلمبا
 تدريته، نجو وصرف
 اليوم لي (وغدا علي)
 ي ويعده فليكن صنف

وإذا عنت سرورها، والهفة

شفقة تكتم وجدًا وعتابا

ما له يُخبرنا مستوحدا

ما رأى املًا، ولا ضم صرحا

ويكت وردة صيفي غيمه

عبرت، ما لثمت أرضا يبابا

وتشكك الصببا: عائد

جاء كالوهم، ومثل الوهم أب

كان ومدًا أن يوافي ريعنا

ويغايي شعيرات وكعابا

ويرش الضحك في أهدابنا

والشذى في درينا، غابًا فبابا

لو ترامت خصلة نافرة

عند مفننا، لأعطى وأبابا

وردة؟ أم لظبيات الريا

أي لون تنقسه خضابا

خطوه مبرر، جناحي طائر

لثم السبغ السموات وغابا

والغيوم البيض في موكبها

تشمس ضحكة الشمس رصاصا

أيقظي الغفوة يا كف الضمى

والهبي يا رقصة السرور الربابا

رعي بالقبيل السكري فمًا

واملكي بالثمل الطفل إهابا

واخطري يا نجمة حائرة

ضئعت في موكب الرقص شهابا

نحن صنوان، رفيقا سفير

زادنا الصمت، طعامًا وشرابا

وسميرا غريبة تجمعنا

وانيسا وحشة مرًا وغابا

نحن جرحي وتر مستنفر

لم يزل ينبض، شوقًا وعذابا

ويقاليا وطن مستغرب

نتهجا، صلاة وكتابا

البقية

لا تسالي عني، فإني

وتر يعيش، بلا مفني

بعض الجراح، وبعض ما

تركت رياح الصيفوني

أسقي الربيع، خريف عم

حي، والمخاوف بالثمتي

وأعوذ منهسد الذرا

ع تشدني خطوات ظن

الوهم، غاباتي، ولو

ن الحلم مقصرتي، ونني

كل المقبول الغافيا

تر حصدتها شدات حزن

والصمت يورق في جبيد

عني عتمة، تقفات مني

الريح ناكل جبهتي

والصمت يدرك ما أغني

وأعسانق المرأة مُد

طفًا، وأجهل لون حزني

منهتك كطاي النجوم

م، ودمشة الليل المُريد

ورجعت فوق مرافق الد

خسبان أجهل لون حزني

لا تسالي عني، شمتا

ني كل ما أبقير مني

□□□

رشدي العناني

١٣٣٢ - ١٣٧٥ هـ
١٩١٤ - ١٩٥٥ م

● رشدي الحنفي العناني.

● ولد في مدينة القيوم (محافظة القيوم - مصر) وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الأولي في مدرسة القيوم الابتدائية، فحصل على شهادة إتمام الدراسة بها عام ١٩٢٨، ثم عمل على تثخيف نفسه بعد أن توقفت رحلته مع التعليم المنتظم.

● عمل خياطاً في بداية حياته، ثم افتتح محلاً لبيع الصابون في مدينة القيوم، وعندما ذاع صيته في مجال الشعر اختاره محمود عزت المفتي صاحب مجلة البكوة رئيساً لتحريرها، وبعد إغلاقها عاد إلى حرفته خياطاً يبيع الملابس بعد حياكتها.

الإنتاج الشعري:

● نشرت له جريدة «القيوم» عددًا من القصائد منها: «ما لهذا الكون يبدو غارثاً» - سبتمبر ١٩٣٧، و«زفريات حارة» - ديسمبر ١٩٣٧، و«أيها السابغ» - مارس ١٩٣٧، و«ذكريات» - (في فن التوشيح) - أبريل ١٩٣٧، و«خفقات في الغزل» - يونيو ١٩٣٧، و«حنن» - جريدة قارون - أبريل ١٩٣٥.

● بعد شعره بمثابة أغنية ذاتية وجدانية تحكي مسيرة عاشق أضناه عشقه، وأقسمه حنينه، المرأة لديه كون من الأحلام والتأملات والأماني. رومانسي الزمعة يلمس في ذلك خُطى أقرانه من شعراء الوجدان الذين أوقفوا تجربتهم على معالجة علاقتهم بالمرأة في شتى تجليات هذه العلاقة، ديدنه الشكوى وحالة العتاب، يركي ضياع حبه ويغمى سوء حظّه، وهو معذب يرحلته ويرغبته في الاكتمال بالأخر. تتسم لغته بالتدفق واليسر في أخيلة وعبارات مألوفة، قد تقترب من الزكازكة أحياناً، ولكنها تتراوى في المشاعر. التزم اللهج الخولي في بناء قصائده، مع ميله إلى التنوع في أسطراره وقوافيه.

مصادر الدراسة:

- ١ - البوريات: شافعي حسن: مجلة بحر يوسف - ١٩٣٠ وحتى الخمسينيات.
- ٢ - لقاءات أجراها الباحث محمد ثابت مع محمد مصطفى البسيوني - من شعراء القيوم - القيوم ٢٠٠٤.

من قصيدة: خفقات في الغزل

جمال الحب يُغرينا

وسمحرّ الحسّن يطوينا

وطيسرُ الأيثار يُشجينا

بلحن يُذهِبُ الغمُما

~~~~~

جمالٌ قد رأينا

وماضٍ قد ذكرنا

سلاماً من هويتنا

سلاماً عهدَه الأسمى

~~~~~

غزالاً زاد في التّسيو

وشفنا الشّهْد من فيو

إلهُ الدّلّ مُهْديو

دلالاً في الهوى جَمّا

~~~~~

حبّيبى أين ماضينا؟

فطوّلُ البعد يُشقينا

وقوسُ البين يرمينا

سهاماً صابتر المرمى

~~~~~

أما يكفيك ما ألقى

وكم أشكو وكم أشقى

فهك الدهر ما أبقي

سوى الأشفان لي ملقّا

~~~~~

غرامى... لست ناسيك

فذكرى الرّمل تُدنيك

وعين الصبّ تبيحك

وتبكي العهد والأسمى

~~~~~

جفوني، كفكفى الدما

أصّار الهم لي مرعى

فسمعيّ الحبّ لا ترعى

محبيّاً يشتكي الظلما!

~~~~~

## من موشح: ذكريات...

ضباع قلبي فاندبيني  
وانكري الولهان زينب  
صار همّي يحسبوني  
واستحال النور غيباً

\*\*\*

كم سَعِدْنَا بالاماني  
يا لها في القلب ذكري!!  
كم شَدَّنَا بالاغاني  
وملأنا القلب بشكري  
اين احلام اللذات؟  
قد مضت.. و(النفس) حيرى  
وغدا العمر ثواني  
واحتسيت الكأس مُرا

\*\*\*

طال همّي وانيني  
بين بؤسى اتعبني  
ضباع قلبي فاندبيني  
وانكري الولهان زينب

\*\*\*

انت يا نديا هنائي  
ما قبضت العمر فيك!!  
لم ازل إلا شقائى  
وجالاً يحسبوك!!

قد كفرت بوفائى  
وفؤادي يرتجيك  
انست دائسى ودائسى  
بدمائى افتديك

\*\*\*

فاساخ شوقي وحيني  
وغمرامى ليس ينضب

ضباع قلبي فاندبيني  
وانكري الولهان زينب

\*\*\*

## من قصيدة: ما لهذا الكون يبدو غارقاً؟

يا زماناً لم ازل فيه الاماني  
يا ظلوماً رُدّلي ما ابتغيه  
قد شريت الكأس مُرا يا زمانى  
ولهيّب الوجد قلبي يصطليه

\*\*\*

هاج شوقي ما بقلبي من جوى  
يلهب الامشاة نارا وضرام  
يا لنفسى من تباريح الهوى  
كم اقباسى من هموم وسقام  
ما اذاب القلب يومها واربعوى  
بل تصادى بين غي... وغرام  
ايه قلبي كم ثلاقي من نوى  
لست ادرى يا صديقي كم تلام

\*\*\*

قعد بهاك الحب نهاراً وبهاني  
وروانا الوجد من فُبلات فيه  
يا زماناً لم ازل فيه الاماني  
يا ظلوماً رُدّلي ما ابتغيه

\*\*\*

ايه لالامال كانت تعترينا  
في ربيع العشر من قبل المشيب  
كم ليالي الوصل كانت تحتونا  
لا عدول يتسراى او رقيب  
في سماء الحب نهفو طائرينا  
نحتلي النظرات من وجه الحبيب  
ليت شعري - يا حياتي - ترتجينا  
أم طوارك الدهر في جوف الغيب

\*\*\*

«المكتشف» القصائد: (إلى ليلى - إغواء - التوبة - مود - أمل - صلاة المهد - إلى سادية - إلى ساحرة) وكان ينظم الزجل في الجلسات الحميمة.

الأعمال الأخرى:

له: مختصر مفيد: مختارات قدم لها نصري المولوف - الدار العالمية للطباعة والنشر - بيروت ١٩٥٦، وله أحاديث، ومقالات، وأبحاث مختلفة، مما سبق نشره صحفيًا.

● حين يذكر أنه كان رسامًا موهوبًا فإن هذا يفتح طريقًا إلى تبيان خصوصية فنه الشعري، إن القصيدة عنده صورة، وهي صورة تدرج في نسق من الصور المثالية، هكذا قصيدة «في عيد الأمهات» وقصيدة «أحبك» بل أية قصيدة في ديوانه. اللون، والإيقاع يؤيدان دورًا مؤثرًا في تكوين الصور، وفي ترابطها حول محور، وعبارته الشفيفة بين الرومانسية والرمزية تجعله قريبًا إلى الذوق العربي فيما لو اجتذبه أحد هذين الطرفين.

مصادر الدراسة:

- ١ - رشدي المولوف مقالته في «المكتشف» وصوت المرأة، ومختصر مفيد.
- ٢ - سعيد علان مقدمة ديوان أول الربيع.
- ٣ - مقابلة أجرتها الباحثة سهام أبو جودة، عبر للرائدة، مع أمين المولوف ولد المترجم له - للقيم في باريس - ٢٠٠٣.

## أحبك

أحبُّكِ .. لا تسبلي عن هوايا  
أحبُّكِ في ظلمات النوايا  
أحبُّكِ غامضة في خيالي الد  
جَلِيٍّ وشاردة عن هدايا  
وأعلمُ أنَّ ضُحى حالك أبرد  
بقلبي، وأحنى على مشتت هيايا  
واسكن في النفس دون اللُذازا  
ت أشياء تغشى العيون الفضايا  
فتغفو على ظمأ في الحشا  
وتصحو على شعل في الحنايا...



بلوتُ الحميمية على هامش الد  
حياة، فقصرْتُ عن مُبتغايا

قد يكتئب اليوم من ذكرى التذاني  
أين ولَّى الحب والعيش الرقيقة  
يا زمانًا لم أنل فيه الأمانى  
يا ظلمًا رُدُّ لي ما ابتغيه



## رشدي المولوف

١٣٣٣ - ١٤٠١ هـ  
١٩١٤ - ١٩٨٠ م

● رشدي بن بطرس المولوف.

● ولد في قرية «الشرع» (عين القيو - المثلث الشمالي - لبنان) وتوفي في بيروت.

● تقبل بين الأقطار العربية، وزار منذاً أوروبية وأمريكية.



● كان والده يملك مدرسة، تلقى فيها المترجم له تعليمه المبكر، ثم درس المرحلة الثانوية في المدرسة البطريركية في بيروت لمدة سنة، ثم رحل إلى صيدا لدراس في مدرسة الفنون أربع سنوات، ثم نال شهادة البكالوريوس في اللغة العربية والتاريخ من الجامعة الأمريكية في بيروت، ودرجة الماجستير في الآداب من جامعة بتر في الولايات المتحدة الأمريكية.

● ظهر ميله إلى الصحافة منذ كان طالبًا إذ أصدر مع كامل مروءة جريدة «سرة الفنون»، وكانت تطبع على الجيلاتين، وشارك في تأسيس مجلة «صوت المرأة» (١٩٤٥) وفي تحريرها لمدة عامين. وفي جريدة «الجريدة» اشهر بزاوية «مختصر مفيد» - كما تولى رئاسة تحريرها مدة، ثم أصدر جريدة «الصفا» (١٩٦٢ - ١٩٦٩).

● قام بالتدريس في عدة مؤسسات تربوية عالية، في بيروت (لمادتي التذوق الفني - والصحافة) كما عمل في تلفزيون لبنان والمشرق، وشارك في مؤتمرات أدبية وثقافية عربية وأوروبية وأمريكية.

● نال الدكتوراه الفخرية في الصحافة من جامعة ميموري في الولايات المتحدة الأمريكية.

الإنتاج النصري:

- له ديوان: «أول الربيع» - منشورات الجديد - بيروت ١٩٤٤. (قدم الديوان سميد عقل، ونشرت قصائده صحف لبنان، منها: النهار، والجريدة، والصفا، وصوت المرأة، والمكتشف، كما نُشرت له

## من قصيدة: في عيد الأمهات

ربي سألْتُك باسمِ هُة  
أن تفرشَ الدنيا لهُة  
بالورد، إن سمحتَ يدا  
لك، وبالبفسج بعدهُة  
حُبُ الحياة بمُتتين  
وحُبُّهن بغيرِ مِنة  
\*\*\*

نمشي على أجفانهن  
ونهتدي بقلوبهن  
فربوبنهن ويؤسهن  
ببسملة، وأله  
سُمارنا في غربة الد  
دُنيا، وصفوة كل جنة...  
ربي سألْتُك رحمة  
وجه السماء وجههُة  
لتطلُ شمسك في الصبا  
ح وكل أم مطمئنة  
\*\*\*\*

## إليك يا نفسي

قسمًا بمن لك: لا تعودي  
يوم اليقين إلى الوجوب  
أنا أطمئنُ إليك ظلًا  
لأغاض في الأفق البعيد  
عمرَ الربيع هنيهة  
بين الزنابق والورد  
وغنمَ رهاها، فما  
لك بعدُ بالعمر الجديد؟...  
\*\*\*\*

وكان صباخ، وكان مساء،  
وبت ويلة الليالي ثنايا  
فعمودي إلي وإني أحبُّ  
لك حبًّا يكفر عني الخطايا  
أحبُّك مبارخة الحسن، غرًا  
رة النفس، فبكانة في الصبايا  
نطوف الجنان على الثمرات الد  
خيام فنمملهن سبايا  
وتتبعنا الآلهات غضايا  
فنجدو، وأهانا في الضحايا...  
\*\*\*

على قبلة المطمئنين عمودي  
نذوب أعمارنا والنايا  
ولا تتركيني عساني أموت  
وتفني على شفئك قوايا  
لنا يرمنا، ولنا مساشاء  
ومنا الرضا كله والعطايا  
فهاتي الهنيهة نفني بها الر  
زمان، وخلي العيون شطايا..  
\*\*\*

ملت الرضا، يا حياتي، وغنت الد  
شجى والضمضى واللى والثنايا  
فغيبني، وإني أغيب إلى حد  
حد لا تجتلين منى منتهايا  
فأحيا بغيبوبة من نواك  
تطول، وتحيين بعد نوايا..  
\*\*\*

أحبك يا نور نفسي ضبايا  
على جنتي، وجي في ضحايا  
أحبك، إني عرفت هوايا:  
أحبك في ظلمات النوايا  
\*\*\*\*

## إلى سارية

لا تخافني، فلانا من  
لك على مرمى نداء  
أملأ العنقمة من حو  
لك أنسأ ولاء  
لا تخافي جفوة الشئ  
من، وإغضاء.. السماء  
أنا أرفعك بجفني  
مرهف الحس، مُضياء  
يتحولك على الخط  
في اختلاجا وارتماء  
مثلما تنهد للرق  
يا قلوب الأتقياء  
غبطه الأعين أن تست  
سري بعمى وإياء  
لك الوهم، وجلا  
لك من البعد غيباء  
تمسح الحس الأند  
نأ طيبا ورواء  
كل نجم يتهدا  
لك ارتعاشا وحياء  
وثبيحين على جند  
نبي مخمور العطاء  
~~~~~  
أظلم الكون فسيري
هجرة بين الإماء
لا تخافي رهبة المئ
ت، وتهويل المساء
وئ أقدامك الحاء
ن، ونجواك غناء..
أنت لمعالم يا حلك
وأة أيام السخاء

منة من قبضة اليد

سي، وسحر، ووفاء
وهنا الأرض، مبادا
م على الأرض هناء..

□□□

رشدي عمر

١٣٢١ - ١٤١٩ هـ

١٩٠٣ - ١٩٩٨ م

- محمد رشدي عمر زاده.
- ولد في مدينة دمهور (عاصمة محافظة البحيرة - دلتا مصر) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- أتم المرحلة الابتدائية بمسقط رأسه بمدينة دمهور، ثم التحق بالمعهد الأزهرى، لإتمام دراسته، وتخرج فيه (١٩٢٠).
- عمل موظفاً في مجال النشر والدعاية ببنك مصر الرئيسى بالقاهرة، وظل يترقى في البنك حتى وصل لمصب مدير النشر والدعاية فيه.
- الإنتاج الشعري:
- له مقترارات نشرها تحت عنوان «سلاتي الشاعرة إلى صاحب البيت طلعت حرب باشا»، وله مجموع شعري بعنوان «رشديات» - جمع أسرته - مطابع لويس - القاهرة - تحت الطبع.
- شاعر تقليدي، يلتزم الأوزان والقوافي الخليلية، وينتمي إلى الاتجاه الوجداني، يتوق شعره بين التحسر على الذكريات المنقضية، وأيام الصبا والشباب، ورصد تحولات الحياة وآثارها على نفسه، والغزل والتعبير عن الحب، والتعبير عن النفس من منظور فلسفي. في شعره ميل إلى القص الشعري، ونزوع إلى الحزن والأسى والتعبير عن نفسه ومكوناتها، ومراقبية تحولاتها، يهتم بالصور المجازية والتقنيات التي تمنق الحس الإنشائي، فصائده متوسطة الطول غالباً، تتضمن دلائل انتمائها إلى زمنها، كالإشارة إلى الوجودية.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد رضوان مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

تاجر الأشواق

عللي القلب بالوفاق عسانا
نستحل الوصال عند الوفاق

والعشيرُ الكريمُ يحتفظ الولدُ

د، ويُبقِي عليه رغمَ الفراقِ

ربما جدُّ في الليالي جديداً

والليالي كجائلِ الأشواقِ

تارة يُجملُ المعاني بقرطاً

س، وأخرى هلاوةً في الرقاقِ

يا صديقي خذ الفهماءَ مني

كن رقيقاً في ألفةٍ وثيقِ

ربما المشتتُ كذوبٍ لعبوبٍ

لو يُؤلِّي باللهِ أو بالطلاقِ

في غدرِ سوف تُزمنَ رهيلاً

هل ستبقى العهودُ حتى التلاقي

سؤالين الأشواقُ قرناً ومهداً

ليُدانيك تاجرُ الأشواقِ

قريني لي ليلٌ مهترٍ حبِّ

وللازمنةِ وثاقِ

ودعيني اسمي إليك برزقِ

والهوى منك واسعُ الأذواقِ

فإذا كنتَ ذاتَ مهترٍ وثيقِ

هاكِ قلبي، تقديمي للبعناقِ

وأخيراً تسلمي قولَ خالِ

من ضرورِ اللُغاتِ والأخلاقِ

قسماً بالذي أماتَ وأهيا

إنني فيك صديقُ الأشواقِ

أطفئي جذوةً توجِّعُ صديري

لكر منها الدعاءُ من أعمالي

علَّ كان الشفاءُ والبرءُ منها

شاهدُ الولدِ والرضا والوفاءِ

فإذا شئتَ أن اظلَّ غيوقاً

فسلامٌ مع النوى والفراقِ

وإذا شئتَ أن أعيش صدوقاً

في الهوى فالهوى أعزُّ الرفاقِ

لستَ وثقاً فاستكينَ لظلمِ

أو رياراً أو فسقةً أو نفساقِ

أنا والحبُّ توأمٌ في كيسانِي

ليس بيننا تسابقٌ في الأحقادِ

فإذا متُ مات في القلبِ هُنيئُ

وإذا عشتُ فهو بالحبِّ باقي

فإنهبي وأعلمي بأن عذاباً

سوف يجزيك في الهوى ما ألقى

غادة في الطريق

وصادفتُها في الحيِّ لبَّيتُ صورتها

وياندلُها الإغراءُ وهي تُزغُ

علقتُ بها والجنسُ ههنا فراغُه

من الحُسنِ تصبُو للجديرِ النوازعُ

على أن قطُرَ الماءِ يُطفئُ ظاماً

ويُطعمُ من بعضِ اللُقيَماتِ جانعِ

فلا هي من أهلِ القصورِ خَفِيَّةُ

ولا هي بياضُ الوجهِ كالبدنِ تطلعُ

ولكنَّ وجهها قد تجلَّى قساماً

إني كمفقورٍ من الشيءِ يزعجُ

يلوحُ عليه المزنُّ والصبرُ ساخرُ

ويُخفي من الأحداثِ ما هو ذائعُ

كأنِّي بالآتِدارِ بيني وبينها

تشدُّ كلينا للخصيرِ وتجمعُ

أشياءَ دماءِ الذوقِ بالهسنِ ألهُ

ليُظهرُ في سحرِ العيونِ ويسطعُ

وأطرى رجالُ الفنِّ ما شاءَ حسُّهُمْ
شفافاً كوريرٍ بالاربعِ تصوُّع
وقد كُفِصنَ البانِ يساب مائساً
وصورٍ إذا ناجاك يُشجيك مَسْمَع
وقد جاء في الأشعارِ لفتةٌ عادةً
بان لها سهماً من اللحظِ بصرع
وما مدحَ الكتابُ أنثى بانها
تتيةً بوجعٍ باسمٍ حين تطلع
واندرلها من جانبيه إثارةً
إلى الشوق لا يخبو ولا يتقطع
كأنى بانعى داخلَ الجسمِ جرحها
تهيجُ متى القاءُ منها الخواص
وفاضلةً شاركتها العيش حقبه
من العمرِ قد جلتْ لديها الطبايع
فما قصرتْ طول اللدى من معونةٍ
يبادلها طبعٌ لدى الجُهرِ وادع
وما خالطَ الأحقادُ منه سجيتهُ
من المزمع لا تطغى عليها النوازع
وما غيرتْ منها المصفاة ولا وثتْ
عن الجِدِّ فيما ارتضيه وتُمانع

الشباب الخالد بين الحس والإيمان

تذكرتُ أيام الصُبا فاستجاشني
حينئذٍ لدارات الأحبُّوبة لائق
مررتُ بها من بعدِ خمسينَ إذ بها
من الدهرِ ما أبقتْ عليها المواقف
غسداً زهما سابقتُ ودلتُ مفاتن
والفسرُ يستعانُ من اللُسنِ يانع
ومنهنَّ من ولّى ومنهنَّ جَنَّةُ
لها في سباقِ الدهرِ جهدُ مُضغَضَع
عجبتُ، أهذي للجمالِ ذُهايةً؟
وتلك التي قد كنتُ أهوى وأطمع

على أن قلبي لا يزال شبيباً
يُلازمُ بابَ الغانباتِ ويَقْرَع
أجوسُ خلالَ الناسِ لم ألقِ عانثاً
يُذاكرُني عهدَ الصُبا ويُطالع
وإني أخذتُ العيشَ أمراً مُقدراً
وَحُكْمُ أيامي من الغُيبِ واقع
ولو كنتُ غيري ما تمثيتُ أن أرى
سواي مثلاً ارتضيه واقنع



رشدي ماهر

١٣٢٦ - ١٣٨٨ هـ

١٩٠٨ - ١٩٦٨ م

- رشدي ماهر.
- ولد في القاهرة، وفيها قضى عمره الوظيفي، وفيها كانت رقدته الأخيرة.
- زار صيداً من أقطار أوروبا، استوحى صورها ومشاهدتها في بعض قصائده.
- يمد إتمام المرحلة الابتدائية - التحق بمدرسة التجارة المتوسطة بالقاهرة.
- عمل موظفاً بـسكرتارية «بنك مصر» - العلاقات العامة والإعلام، وظل في هذا السلك حتى أحيل على المعاش.

الإنتاج الشعري:

- له «ديوان ماهر» - مطبعة مصر - القاهرة ١٩٤٩ و«زهو وأحلام» و«شعر الوجدان» - مطبعة مصر - القاهرة ١٩٥٣.
- يقول مستوى ديوانه، كما تؤكد سيرته، إنه أنفق هدراً من شعره في منح الاقتصادي طلعت حرب (مؤسس بنك مصر وشركائه) في حياته، ورثائه بعد موته... ومع هذا فإن ما نظمه مثيراً عن أشواقه وإدراكاته ومشاهداته يدل على شاعر يصمن تصريف القول، واكتشاف وجه المفارقة في حياة الناس، وفي الحياة عامة، لفنة رفيقة، وإيقاعاته قصيرة وقريبة، وصورة شفيفة، وقد نهض بناء التصبيدة على أسلوب نمطي يزهداً قرباً إلى النفس إيقاعاً ومعنى.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد رضوان مع ولدي المترجم له أمير وزكريا - القاهرة ٢٠٠٣.

سحر الجمال

أراك فتعمر القلب الأماني
وتملأ خاطري شغى المعاني
وانسى كل الأمي وشهدي
وما لاقيت فيك من الهوان
يجيش العتب والشغوى بنفسي
وحين أراك، يعصيني لساني!
ويتخذني الجمال، فكيف أشكر
وفي عينيك أسحر من بياني
أراك مُضِيئَةً فتعجب عيني
وتعكس من ضيائك في جفاني
ترف عليك رُوحِي وفي سكري
ويدنو منك قلبي وهو هان
وربّة لحظة القاك فيها
أحب إلي من أجلي الأماني

بانة الزهور

فتاة لزهو الرياض تبيع
وقد نال منها شقاء وجوع
تلاقي من الدهر وجهًا قبيحًا
وبين يديها جمالٌ بديع
تري زهرة في يديها زُهور
وفيهما شؤادٌ كسير وجيع
فشتان بين فتاة تموت
شقاء، وبين زهور تمشوع
يفيض على الزمر كل الصباغ
وتلك تفيض عليها الدُموع
وذاك له في الصدور مقام
وتلك لها في الطريق هُجوع

وذاك بحمرة خد يقيه

وتلك كساما شُحوب يُروع

كأنني بها من هزال تقول:

الا إني من شبابي أبيع

وسوف يموت شبابي ذُبُولاً

وبين يدي يُبَاعُ الربيع!

ملاعب الطفولة

تكرت الطفولة في الملعب
فحُثت على عهدهما الطيب
زمانٌ قضيناهُ مثل الطيور
ترف على النرج المُنخِص
تنقل بين دوالي الفصون
وتسجج بالنغم المطرب
وأيامٌ كنّا مع الفجر نصحو
ونفد مع الشمس في المغرب
نروح على صلوات الرّقد
ونفد على دُغوات الأب
وفي العيد كان لنا موكب
ويا بهجة العيد والوكب!
إذا ما بدا فجره للمعِين
طلعنا نُحْيِيهِ في الملعب
وما العيد إلا نشاطُ الطُفُولِ
في نورة الزمن المُستعَب
وما العيد إلا أزهارُ الطُفُولِ
في دَحةِ الزمن المَجرب
وما العيد إلا ابتسامُ الطُفُولِ
في صفحةِ الزمن المُضتب
بشاشته في مُحيا الصُغِيرِ
وتُخَرُّته في ربيع الصُبِي

الموجة البيضاء

يا شَدُّ ما فَعَلْتُ بكِ الحسناءُ
يا قلبُ لِمَا أن حَوَّاهَا الماءُ
كالموجةِ البيضاءِ حين تجرَّدتْ
وَجَرَّتْ عليها الموجةُ البيضاءُ
هذي يَمُوجُ بها الهَوَاءُ وهذا
من حُسْنِهَا ما جِئْتُ بها الأهواءُ
جَدَلَانةً في عِطْفِهَا مَرْحُ الصَّبَا
تَشْهَوَانةً في ثَغْرِهَا الصُّهُبَاءُ
لَمَّا حَوَّاهَا الْبَحْرُ رَقَى نَسِيئُهُ
فإذا عَوَّاصِفُهُ هَوَى وهواءُ
والرايةُ السوداءُ كيف تَطْلُفُ في
ظَلِّ الملاحَةِ رَايةً سَمُوداءُ
طُوبَيْتْ وهادِ الْبَحْرُ أَزْهَقُ هَادِكًا
فكأنما هو في الهدوء سماءُ
خلع الجمالُ عليه بعضَ حياته
إن الجمالَ ملاحٌ وحياءُ

□□□

رشوان محمد السواهجي
١٢٥٨ - ١٣٣٧ هـ
١٩١٣ - ١٩٨٢ م

- رشوان بن محمد السواهجي.
- عاش في مصر.
- درس وتعلم في كتاب هرقية، ثم أكمل تعليمه بالأزهر، وبمدها التحق بمدرسة دار العلوم وتخرج فيها.
- عمل مدرساً للغة العربية بالمدرسة الأميرية بعنتية ابن خضيب التابعة لمحافظة المنيا.
- كان على علاقة وثيقة بالمعيد، من شعراء ووجهاء عصره.
- الإنتاج الشعري:
- له بعض القصائد المنقوشة والمنشورة في مصادر دراسته.

نطوفُ به في جديفِ الثيابِ
وفي انصرمِ اللَّحْمِ الْأَعْبَدِ
نَجِدُّ ثوبَ الحياةِ القديمِ
فتخطُرُ في ثوبها الأتسب
ونخلُجُ من فجرِ أعمارنا
شبابًا على الزمنِ الأتسب
بمعيدين عن قُبُحَاتِ الحياةِ
ومن برقِ أمسالها الخُطْبِ
خُلِّيَيْنِ من شهواتِ الشبابِ
وكم لِللُّغْتِوَةِ من مطلبِ
فأهيبُ بنفسرةِ هذا الزمانِ
وأهيبُ بتذكاريهِ أَهْيَبِ

الوردة الحمراء

إيه يا وردة ماذا تُفْهِمِينِ
من لَطَى الشَّقِيقِ ومن نارِ الحَنْعِ
قد كتمتِ الوردُ نارًا في الحشا
فإذا بالنارِ فيما تُعْلَنِ
وسنالك الجدولُ الصَّافِ وما
زادَ ظمأى في الهوى لا تَرْقُوبِ
انترِ رمسُ الحبِّ في أشواقِهِ
أقْسَلْ تَلْقَيْنِ مِمَّا تَرْمُزِينِ
انترِ في الجفَّةِ أبهى شُكْلُهُ
تَلْقَيْنِ من جسيمِ العاشقينِ
صاغِكِ اللِّهَ رسولاً لِلْجَوَى
والنَّحْيِ بين قلوبِ الْمَفْرَمِينِ
قد حملتِ النارَ والنورَ لهم
فكسبكِ اللِّهَ مِمَّا تُحْمِلِينِ

الأعمال الأخرى:

- كتب بعض المقامات، وقد نشرت جميعها في مصدر دراسته.

● شاعر غزير الإنتاج، ويمتدّد الأغراض الشعرية من تهميس وتشطير، وقد برع في المدائح النبوية وفي فن المواويل والشعر «الوادي» الذي انتشر في زمنه بالصعيد.

مصادر الدراسة:

١ - عرفان سيف النصر: نخبة العرفان في تنوير الانهان - للطبعة

العمومية - القاهرة ١٣٣١هـ/١٩١٢م.

٢ - محمد إسماعيل حب الرمان: اعظم ترعة في الدنيا - القاهرة ١٣٣٨هـ/١٩٠٠م.

اعظم ترعة

سبحان مُجري مياه البحر في البرّ

بالنفع يسلكها في الأرض للبرّ

فيها ينابيع كيف الله قنرها

تجري بقدرته في السهل والوعر

والله قد جعل الماء الرّوي سببها

يُحيي به كلّ شيء كان بالقفر

يُحيي به بلدة ميّتا وينبتها

من كلّ نوح بهيج يانع نَفْثَر

يُحيي به الناس والأنعام مرحمها

يُحيي به الزرع: ذا كُفْ وذا نَوْر

يُحيي به النخل والأعناط في قطع

تجاورت باختلاف الطبع في البرّ

تُسقى بماء وحيد والاضلاف لها

في الأكل تفضيلها قد جاء في الذكر

ولكن الأرض في تنظيّمها سبب

للنفع في جلب كل الخير باليسر

وللخديو التفاتات يعرّزها

بأمره برجال طاعتي الأمر

رأى تقدّم مصر في زراعتها

لأن ثروتها فيها بها تسري

فأصدر الأمر بالمشروع وانحفرت

جداول الماء بالإحكام في الحفر

وُسِّمَتْ أرضنا بالحفر منه على

نصو المرام بخُدَام أولي خير

وكان سرّاً خفياً عن مداركنا

فقد يَحْضُرُ الله في إبدائه سرّي

أجرى جداولها في كلّ ناحية

مُراعياً لنظام الماء والجذر

وسامعسيده أناس وأثق بهم

وتَمَّ الله مِسا أبداً بلا كُفْر

مهندسون كرام طاماً سهروا

وباشروا العمل المرضي بالخير

جالوا بأنحائها سعياً بلا كسل

وأحكموا صنع ما يحتاج بالفكر

محمّد وإسماعيل متسبّب

ملاحظاً صنقها في كل ما يجري

فجاء صنقاً بيقاً رائقاً بهجاً

تسرُّ رؤيته النظار بالخير

ونسأل الله جلّ الله يرزقنا

حسن العواقب في حصر وفي شكر

والسُّعْدُ عند تمام قال أَرْخَه

مشروع سرّي لصغر عن باليشر

الجناب العالي الخديوي

الصفو بشّر بالوصال وفاء

وحسبي قلبى بالمودة فناء

فم يا عدولاً وغلّني فلقد صفا

وقتي وقصري زاحم الجوزاء

لا تُبديّن عيب الملام فسأنا

عيب اللامعة لا يُرى إصفا

فمشاهدي لحاول لا تنتهي

ومصاعدي لا يرتقي إن شاء

وجوى الصبابة قد مضت أيامه

والوقت راق فهاهنا لي الصهباء

راحًا بها روح الحياة تروّحت

تذر الهموم لدى الهواء هباء

يكرّ إذا رُفّت لخاطبي حسنها

فضّ الختام فاشترقت لآلاء

وغروبها فم مفرم وشروقها

قلبي تولّع بالكؤوس هباء

وحبايبها فوق الكؤوس كنانجم

تُبدي لنا بالفساق الأضواء

ومسيرها فلك الجسم سماؤه

تنقشُ شهبًا تحرق الأسواء

وترى لها عند المسير إضاءةً

بالليل لا تبصر به الظلماء

تهدي الأصم لجانها وعبيرها

يُبدي لركوم الضمائم شذاء

وسقائها خلعوا العذار والمنوا

شرب العنقار وهل ترى بأساء؟

فائد كؤوس مسودتي ثم اسقني

وذئ الذين أراهم سفسها

ردوا الكلام إلى الظواهر مذ عموا

وابت فهوهمهم ترى الحسناء

امن العجيب متيّم نال المنى

جعل الحجاب على الكلام غطاء؟

ما الخمر إلا ما يخامر مهجتي

من صفوح حبي لا تظنّ الماء

أفلا يقوم وصاله بمشعشع

حلب العصير وما أظن إباء

أو ما ترى البلدان يسقيها الحيا

وترى لها بعد الخفاء صفاء؟

انظر إلى مصر تيس بوصلها

في عصر عباس بدت هيفاء

ماذا يقول العاقلون إذا رآوا

عبد العزيز يروّج الانتحاء؟

عباس الثنائي تولّى عزّها

وأزال عنا من نراه عناء

يمناه يحرّ واليسسار يساره

بالعزّ قد تخذّ الصلاح لواء

ملك تارّز بالجلالة واكتسى

مجدًا تسامى وانظر الآباء

فمحمّد أسّ البناء بشاقيب

من فكره ويعزّيه استيلاء

وأباد كل معارض لعبيته

أيدي التعاصي بالإباء شقاء

وأزال كل بليّة عن مصره

في عصره وأناها استعلاء

وأشاد إبراهيم رفّع قواعده

بصوامير يُردي بها الأعداء

والشّام يشهد والجزان بانه

أسد الأسود يروّج الهيجاء

ولكم لعباس اقتناء مفاخر

أبدي لنا فيها اليد البيضاء



رشود محمد النبطي

١١٧٩ - ١٢٥٩ هـ

١٧٦٥ - ١٨٤٣ م

● رشود بن محمد بن سعيد بن محمد النبطي.

● ولد في بلدة ليلي (تابعة لمركز الأفلاج - الجزيرة العربية) وتوفي في الأفلاج.

● عاش في الجزيرة العربية.

● تلقى علومه على أيدي العلماء في بلدة ليلي، وكان ملازمًا للإمام عبد العزيز بن محمد.

● عمل قاضيًا ومرجعًا دينيًا ومفتيًا في مركز الأفلاج، وظل على عمله هذا طيلة حياته.

الإنتاج الضعيف؛

- أورد له كتاب «إنتاج المسافر بتكملة متعة الناظر» قصيدة مطولة مائة بيت.

الأعمال الأخرى:

– له كتاب في الفقه الحنبلي «مطبوع».

● ما أتبع من شعره جاء على شكل مطولة بلغت مائة بيت في الحماسة وتمجيد الفروسية، وقد احتشدت مطولته – إضافة إلى ذلك – بمدح العشائر والقبائل والملوك والأمراء على زمانه، وغلب عليها الطابع التمسحي الذي أوقفه على الوقائع والنوازل، ووصف الخيل والإبل المحاربة، وعبر فيها عن الحنين إلى مراحب الصبا وتكريات الشباب. وهو شاعر تقليدي بدأ مطولته بالوقوف على الملل وذكر الدوارس من الديار مقتفياً في ذلك أثر أسلافه من الشعراء، مجدّد لقيم النجدة وقرى الضيف، تتسم لفته بالطواعية، مع استثمارها لبنية التجنيس اللغوي، تشيع في مطولته مفردات «الهمس، الكفاة، النجاة، البيض، المراح، النمار» مما يعكس ذائره البالغ بتراثه الشعري القديم على مستويات اللغة، والبذاء، والخيال.

مصادر الدراسة:

– شعيب بن عبد الحميد النوسري: إمتاع السامع بتكملة متعة الغافل – إصدارات دار الملك عبدالعزيز – الرياض ١٩٩٨.

من قصيدة: كمأة المجد

غريت أنجم فزاد سُهادي
وتواري أُنقُ فغنى الحادي
وعَوّار عنث لتهدم ركنًا
كان فيه بالأمس كلُّ عماد
دار قوم عراها جلُّ مصاب
ومهداه يرتدُّ في الأطواد
قد جفاها الحيا فلفرت الأُر
ضُ إلا انظر «ستارة» [فالسناد]
وإلى «أحمر» وغيل، تراها
مَعَ «نقيم» مَعَ «عمار» البوادي
و«سلي»، و«الخشب» و«الأفلا»
ج، و«الخُير» أصبحت كالسواد
و«الخماسي» و«الحقيق» كما «الأس»
يُحاج و«الدهر» و«الحن» فالجماد
«فضلوع» و«تمرة» و«العلاء»
فغراب و«جفر» للقراد

وتأمل «حراضة» ما عراها

وتأملُ أشطاطُها في الوهاد
وترى عُرية «مسايح» تدوي
وترى في رفائع كلِّ صادي
ما لتلك البلاد ماذا دهاها؟
وهي بالأمس موطنُ الأسبياد
حلّها الفُر من «سبيع» ومن عسا
مسز من تغلب ولام الرفساد
ما لها اليوم والصيا غاب عنها
«ساح» مخضرة و«جرد القراد»
ويفاع كما الفياض استحوالت
مئذ أرض تعرضت للجراد
حائفها الجذب ثم أضحت حطامًا
وتنالت على المغاني الأعادي
بجموع كالجُرد تترى فلا تئد
رك شيطان أخضر أو جماد
جابهتها مدارُ الصرب تزي
من قسواها وأقسبت في أطراد
كيف تخبر عزائم وجهود
ما تواتت عن واجبات البلاد
فتصنّت للخصم جهراً وهُت
باصول تعتنز بين العبياد
والتفت كالفيوم أو كالأعاصي
ر اندفاعاً أو كالرياح الشداد
وتلاقت نجداتها مثل طُور
تتصدى لكل عاتر وهادي
بغمائم حريز يعزُّ عليهم
أن يعيلوا عن معطيات الجهاد
وأتى الخصم نافضاً عطفه
ه غرورًا محصنًا بالعتاد
ههه الفتك في حمانا ولكن
دون ما يهتغيه خُرط القتاد
قد حميناه والوقائع تروي
كم هكّنا للخصم ركن العماد

يَنْقُذُهَا حَكْمًا كِتَابِيًّا وَسِنَّةً

ويُدْفَعُ عَنْهَا كُلَّ عَاتٍ وَمَجْرَمٍ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَكَ الْيَوْمَ مَا جَدًّا
سَلِيلُ أُبَاةِ الضَّيِّمِ مِنْ كُلِّ ضَعِيفٍ
عَسَى بَكَ رِيًّا بِرَأْبِ الصُّنْدُعِ دَائِمًا
وَيَرْقَأُ عَيْنًا أُرْمِدَتْ مِنْ تَهْلُمٍ
وَيَدْمَلُ جِرْحًا قَدْ تَمَازَلَتْ لِلشُّفَا
وَيُجِرُّ جَسْمًا مِنْ هُزَالِ التَّهْلُمِ
تَلُمُ شَتَاتِ الشُّعْبِ إِنْ نَابَهُ الْعَدَى
وَأَوْهَنَهُ وَيْلٌ وَحِقَاقٍ بِمُفْسِرِمٍ
فَإِنَّمَا لَهُ تُرْدِي بِهِ كُلُّ ظَالِمٍ
فَيَسْؤُوكَ الرُّحْمَنُ فِي كُلِّ مَقْدَمٍ
فَتِلْكَ هِيَ «الْأَفْلَاحُ» لَانَتْ بِمَدْلَمٍ
وَصَنَّتْ حِمَاهَا بِالْصُّورَامِ وَالْدَمِ
فَفِي كُلِّ دَرْبٍ سِرَتْ فِيهِ تَرَى بِهِ
لَكَ الرَّايَةَ الْعَلِيَا عَلَى كُلِّ مَعْلَمٍ



رشيد أبو مرّة

١٣٣٤ - ١٤٠٦ هـ

١٩١٥ - ١٩٨٥ م

- رشيد بن سليمان أبو مرّة.
- ولد في قرية إيسار (كفر الزيات - محافظة الغربية)، وتوفي في الإسكندرية.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي في مدارس كفر الزيات الابتدائية، ثم انتقل إلى القاهرة، وحصل منها على شهادة التوجيهية عام ١٩٤٣.
- عمل موظفًا في وزارة التجارة والصناعة، وظل يتدرج في وظيفته، منتقلًا بين القاهرة والإسكندرية، وكان منصب رئيس مكتب الفلال بالإسكندرية آخر مناصب تولاه.
- كان عضوًا في جماعة الأدب العربي بمدينة الإسكندرية، كما كان عضوًا في جماعة الإخوان المسلمين، واعتقل عام ١٩٤٩ لهذا السبب، كما كان يرأس جمعية النهوض بالمرأة في المدينة نفسها.

فَتَسْرِدُ تَقَهْقِرًا فِي ذَمُولٍ

بِالْحَمْسَةِ الْأَحْزَارِ أَهْلَ النُّوَادِي
سَاقَتِ الضَّمَمُ مَسْتَقْبَلًا بِخَنُوعٍ
مَنْ تُرِيدُ نَوِي الطُّوَالِ التَّجَادِ
وَتَمَادِي فِي الْغَيِّ فَاثْنَاهَارَ رَعِيًّا
مَذْ تَصَدَّتْ لَهُ مَتُونُ الْهُوَادِي
وَتَهَادَى الْعَزِيزُ مِنْهُ ذَلِيلًا
لَا تَذًا بِالْفَرَارِ نَحْوِ الْوَهَادِ
إِنْ أَتَاكَ الْمَسْطُورُ دَعِ كُلَّ عَطْفٍ
وَارْفِهِ بِاللَّطْفِ وَضَرْبِ الزِّنَادِ
لَا تُهَادِ وَأَنْذِرْهُ بِالْعَزْمِ وَالْعَزْ
مِ وَيَا الْبَيْضُ مُرْهَفَاتِ حِدَادِ
مِثْلَ رِيَشِ النُّعَامِ خُفَّةَ حَمَلٍ
فِي التَّمَاعِ كَالْبَارِقِ الرَّعَادِ
كَمْ كَشَفْنَا بِهَا مِنَ الْخَسِيقِ كَرِيًّا
وَرَفَعْنَا بِالْبَيْضِ لِبَسِّ السَّوَادِ
وَكُنَّ الصَّلِيلُ وَقَعَ مَهْشِيمٌ
دُونَهُ قَرَعَ مِزْهَرُ الْإِتْشَادِ
مَنْ تَحَلَّى بِالْأَهْلِ يَحْمِلُ قَلْبًا
لَا يَسَالِي إِذَا ابْتُلِيَ بِالشُّدَادِ
فَهُوَ كَالْيَتِ يَطْرَحُ الضَّمَمُ شِلْوًا
ذَاكَ شِمَانُ الْأَشْبَالِ وَالْأَسَادِ
فَرَعَ الْعَيْسَ وَهِيَ تَضِي «لَابْهَاءُ»
رَفَلَتْ فِي سَفْهِائِهِ وَسَنَادِ
مَائِلَاتِ الْأَعْنَاقِ فِي الْبَيْضِ تَنْدِي
تَطْلُبُ الْوُتْدَ فِي تَشْشُوقِي صَادِي
وَالْحَصَى تَحْتَ خُفِّهَا فِي انْتِشَارِ
أَتْرَاهَا غَسَدَتْ مَسْتَفُ الْغَوَادِي

المهدي

«إلى أمير عسير،

بخساعته هَذِي الرَّسُولُ مُحْمَدٌ
وحَفَظَ [صَحِيحِي] الْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمَ

الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه: «إخوانيات» - ١٩٤٥، وأورد له كتاب «قالوا عن الإمام حسن البنا» قصيدة واحدة، وقصيدة: «رسالة شعر» - مجلة صدق الأحداث - جماعة الأدب العربي - الإسكندرية ١٩٧٧.

● شاعر معتقد يدور شعره حول الفكرة الإسلامية، فمدح المرشد العام للإخوان المسلمين آنذاك، وله شعر في الفخر بكونه شاعراً يدافع عن الحق، إلى جانب شعر له يعبر فيه عن استمداه لتلبية نداء الوطن الذي يهكي ضياعه على أرض فلسطين. دعا في شعره إلى نهذ الفلة والعمل على استعادة الأمجاد، وكتب مشهداً بالقرآن الكريم. التمت لغته بالطواعية مع ميلها إلى المباشرة، وخياله به بعض النشاط. التزم الوزن والقافية فيما أتبع لنا من شعره.

مصادر الدراسة:

- ١ - الصاوي عوض محمود: الإنسانية تستيقظ على صوت النبي - مطبعة ومكتبة زيتون - القاهرة ١٩٤٧.
- ٢ - جمعة أمين عبدالعزیز: قالوا عن الإمام البنا - دار التوزيع والنشر الإسلامية - القاهرة.
- ٣ - لقاءات أجراها الباحث عطية التويشي مع أسرة المترجم له واصفائه - الإسكندرية ٢٠٠٧.

رسالة شعر

وسامٌ من الدرِّ النضيرِ مرصعٌ
وعقدٌ على جريد التُّرَيَاتِ يلمعُ
أصوغُ فيذكى الروحُ ويُدَّ جوانحي
ويذكى صفاء الشُّعرِ كالْفَجْرِ مطلعِ
أردُّ أنفاس الخلود لعلها
تمسُّ شَفَافًا للقلوب وتسمع
وانظُمُ للجَويلِ الفتي.. قلائدًا
تضيءُ على وجه الزمان وتسجع
أقدمُ للأبطال في حومة الوغى
رسالةً شعرياً مسكها يتضوعُ
وأبعثُ لأبني بالدماء بُنصرهم
هناك على خط القتال أشجعُ
أحملُ عبَ الجهاد مقاتلاً
وفي ساحة الميدان يُصفي ويسمعُ

نُلْبِكُ يا أرضي - فسدك دماؤنا

وكلُّ إلى الأمداف يسعى ويُسرِعُ
هو الشَّعرُ في الجَلَى سِلَاحٌ موجِعُ
وجيش القوافي بالبيان مدرعُ
ففي كلِّ نبض من فؤادي طلقُ
وفي كل لفظ من لساني بردعُ
فلا كنت يا شعري ولا كان منهجي
إذا لم يكن لي في المعارك موقعُ
غفلنا زماناً عن حراسة مجدنا
فقلت خطي الأمجاد تنأى وتُسرعُ
وحلت بنا البلوى ومن جراحنا
سهمٌ وطعنٌ في الكرامة موجعُ
وضاعت «فلسطين» الحبيبة كلها
طعماً له في جوف أشعبٍ موضعُ
ولمّا أفقنا من سُباتٍ وغملةٍ
نهضنا نُسبِغُ في البناء ونرفعُ
ولم تك «إسرائيل» إلا ذريعةُ
لوجهٍ هنالك في الخفاء [مقنعُ]
أصابُ الاستعمار تلعب دورها
شنيعاً وأهل الغدر أدهى وأشنعُ
فما بال إسلام اليهود تكثفت
يريدون أن تغنى وأن يتوسَّعوا
إذا ضاق ظهر الأرض يوماً بمشترهم
ففي جوفها ركنٌ للقابر أوسعُ
حرامٌ على عيني الكرى ومزاره
فلا طاب لي عيش ولا طاب مضجعُ
أحيا ويله فوق أرضي غاصبُ
له من خلال الغدر قصدٌ ومطمعُ
الأرضى به حرّاً طليقاً مسلحاً
ليحصد بالإكراه ما أنا أزرعُ
أرى الموت باباً للحياة ولا أرى
عدوي على هذا الثرى يتربّعُ
وأحسرى بنا أن تستقره تراشنا
ونعضي إلى الجسد الأبى ونهنعُ

سلام على الجيش الأبي مناضلاً
 وجميعه شعب الكرامة مولوج
 سلام على الأبرار يوم انتصارنا
 سلام على أرض السلام أشتيع

القرآن الكريم

سلام مدى الأيام لا يتبدل
 ونور من الله العظيم منزل
 نظام وقانون وسيف ودولة
 سلام وتأييد وهدى مفصل
 وعلم وثقافة وفضل وحكمة
 وعدل وتشريع وقول مرسل
 لكل زمان أو مكان رايقة
 مناراً لدى الإنسان لو هو يعقل
 عجيب ونحن المؤمنون بهديه
 انلهو عن الذكر الحكيم ونغفل؟
 إذا نحن قصروا .. فماذا جرائنا؟
 أثلق معانينا وكيف نعل؟
 فما قيمة الأعمال لا شيء مطلقاً
 إذا نحن لم نبذل فهل يتقبل؟

صوت بلال

صوت بلال في أعز مجال
 في مسامع الأيام والأجبال
 وصنئ يحلق في السماء مدوّياً
 يشهد به بطل من الأبطال
 يا صاحب الصوت الذي تأثيره
 يوهي بآئك صورة لنضال
 «الله أكبر» كيف يوصف وقعها
 في مسعل الكفار.. كالزلازل

فاصعد وأنت فوق أكرم دوحه
 كالبلبل الصداح في الأصال
 في الجاهلية كنت في أيدي الألى
 لم يقدروا إلا بشرع بال
 إذ كنت عبداً بالدرهم تُشتري
 في أسوأ الأوضاع والأحوال
 فغدوت حراً في عداد صحابة
 حول الرسول ومن أعز رجال
 لما عرفت الله رباً واحداً
 قامت قيامة عصبة الأندال
 طرحوك أرضاً في الهجير مكبلاً
 بسلاسل التعذيب والأغلال
 في قسوة الرمضاء في ذات اللظى
 حيث العراء وليس تمت ظلال
 وضعوا الحجارة فوق صدرك عارياً
 والشمس محرقة وفوق رمال
 لكنهم لم يفصلوا في كيدهم
 ورضوا بما قاسيت من أهوال
 إصرارك الجهري كان محيراً
 في موقف هو مضرب الأمثال
 ويمنطق الوحيد قد واجهتهم
 فكانما هو رمية بذيبال
 «أحمده» هو اللفظ الذي رنّته
 متمسكاً بالحق غير مبال
 في النور أنت وفي الظلام قبيلهم
 شتان بين حقيقة وضلال
 ومضى «أبو بكر» بهمة مسلم
 ليظف قيدك مسرعاً بالمال
 في خدمة الإسلام ينفق ماله
 رجل المروءة والشعور العالي
 بالتضحيات لصدا أول مركز
 لقوى العذاب مارس الإذلال
 يا أيها البطل المؤمن، صيحة
 في العالمين بأعذب استهلال

الأعمال الأخرى:

- مما يتصل بالشعر والثقافة العربية: له: شرح ديوان ابن الفارض لبوزيني والنابلسي - وفتحة اللغة للشالبي.

● ينحصر نشاطه الشعري في تلك اللامية - المأدبة المحاكية، فالاداع إليها، والغرض منها، وعلاقتها بالقصيدة الأصل تدفع إلى التقليد في مكونات القصيدة كافة، ومع هذا فقد واكبها التمثل وجاراهما التصبور وغابت عنها سلاسة الأصل، وريادته.

مصادر الدراسة:

- ١ - جرجي زيدان: تاريخ أدب اللغة العربية (ج١) - دار الهلال - مصر ١٩١١.
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٤ - يوسف أحمد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٥ - النوريات: مجلة الفرس: مجلد ١٩٠/٤ ترجمة مطولة كتبها سليم الصداح: ومجلد ١٩٠/٥ (نص القصيدة).

من قصيدة: بانث سعاد اتنا

في مدح باي تونس

بانث سعاد اتنا والفتح مكفول

باسم الملك فلا تلهيك عُطُول

واجفُ النسيبُ تسقى قريها لك أو

بانث سعاد فعنها القلب مشفول

إن للديح لولانا الخطير غدا

وقفا عليه فما لي عنه تهليل

هو الهُمام الذي جلت مصامده

يذل عزيز ومنه الجود مبذول

مُصمَّدُ أسمة المرفوع مبتدأ

ممنوع فعلة بالرئيسد موصول

ممجَّد شائلة إذ طاب عنصره

مُفخَّم قنرة حلافة تبجميل

مسند الرائي كابن العاص طاع له

من الأمور الأبيات العراقليل

مسند العزم ضامى خالداً بطل

وما ابن صفوان أعني فهو معذول

أرح الرسول بها وثلق صدره

إن الصلاة لأحلى لللبال

أتم الصلاة فلن قررة عينه

فيها، خلال الحزن والترحال

ما أعظم الإسلام وهو عقيدة

وشريعة، دين عزيز غالي

فيه المساواة الأصيلة دائماً

حرية الآراء في استقلال

والعنصرية سلعة مرفوضة

كأفصر دار في الوجود عُضال

هو مبدأ المتكبرين محمَّد

قيم الشعوب، مقطع الأوصال

أما التواضع فهو أجمل خصلة

في منهج الإسلام خير مثال

□□□

رشيد الدحداح

١٢٢٩ - ١٣٠٧ هـ

١٨١٣ - ١٨٨٩ م

● رشيد بن غالب بن سلوم الدحداح.

● ولد في قرية عرمون (كسروان - لبنان)، وتوفي في باريس.

● عاش في لبنان، وفرنسا، وتونس.

● درس في مدرسة عين زرقا (لبنان) العربية والسريانية والإيطانية، ثم التحق بمدرسة دير بزمار للأرمن الكاثوليك، فالتق فيها التركية.

● درس الشريعة الإسلامية في صيدا.

● عمل في الصحافة والتجارة، كما عمل كاتباً للأمير أمين بن بشير الشهابي الكبير، وعمل مترجماً لدى باي تونس.

● أنشأ في باريس صحيفة: «برجيس باريس أتيس الجليس».

● منحه البابا بيوس التاسع لقب «دكتور» روماني.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة لامية طويلة مدح فيها «باي» تونس - مهاذبا لامية كتب بن زهير في منبج الرسول، صلى الله عليه وسلم - مجلة المشرق - مجلده لسنة ١٩٠٢، وله أبيات متفرقة قرط فيها أحد مؤلفاته.

يغزو العداةً يأتني ظافسٌ بكم

فينكمسون إذا ملاح تهويل

ندبٌ شجاعٌ سخيٌ لودعي ججى

بزؤوفٌ كثيرٌ اللطف بهلول

تكلف البدر إذ حاكى محاسنه

وفييه مع بكم نقصٌ وتبديل

هلالٌ شكٌ محالٌ أن تطابقه

عينُ اليقين وقد أعماه تسخيل

لكنما الشمس لم تجعد مريةً من

وافى وفي نوره لالحق تبديل

متى تغارب مقام الغرب من خجل

تصفر وجهها كمن فيه عقابيل

فبعيها إن نصب شيئاً يجف وفي

تسويدها الناس تعبيدٌ وتذليل

له عليها بتضجير الربوع وثب

يبيض الوجوه بالتمرير تفصيل

وحاسدو فضله قد ضاق ذرعهم

له الكمال وفيهم عنه تبغيل

فالبرق مرقٌ جيب الصبر خبط

إذ قيل لم يلق وعدٌ منه مطول

والبحر أزيد بالأمواج ملتطفاً

لأنه منهلٌ بالراح مملول

جاورت بهراً فما أمسكت منه جنى

إلا كما يمسك الماء الغرابيل

لقد أجار يومها بعده ملكاً

فباض نعى والمحنى جماعيل

إن ابن مامة والقعقاع ثم أبا

سفريان لا يذكركم بعده جيل

قد فاقهم بالقدار مع حلّى وعلا

إن قال أسعدت ذا فالأمر مفعول

ناديه قبلةً نجران أقصوده فمن

جور الزمان بهذا العصر موعول

أبا دلامة لا أقفوك سائلة

فسفي جواب عليّ جاء تمثيل

لكن أقول وقد كبرت من ثقني

به إليك الثراء اليوم موكلول

وما الثراء بلا عزي بقريهم

نُجج ولكني عندي العسا قيل

أما إذا خصني مثا بخيمته

فالرغد محتكمٌ والهـ معزول

ما كلٌ منحٍ ملك فيه مقدرة

ما كلٌ ملكٌ كريم منه تنويل

فالرء إن نال امرأ فاته أرب

وقد يكون مع الفضل الرعايل

لكن سيدنا قد نال كل مني

تبارك الله مُؤثي من يشا قولوا

عاف التعرض للكفاء مكرمة

ومن تجنى على ذي السلم طمئيل

لكن إذا حاولوا دوماً لساخته

تنشأشهم من حوالها عكايل

فواقفون لديه عند حسـلهم

محاملين وقاراً فيه تجميل

إن كاثروك فقل لا يستوي وأنا

فالمستقل وبـي للأمر معقول

إن قست فيه كرام العصر قاسم

له شتات معاليهم سرايل

ذو محند عريي ملكة رنة

عن منجب حسنة فيه الاقاول

ما بالراعايا شقائق في محبته

كل منغد وفيهم قيلة القيل

إن نال ملك سواه من رعيتـه

فالرزق من ملكه للناس مجعل

ما إن عليه ترى دينا يباع ولا

قبضاء معلوم دين للـك مجهول

أَجِيلُ بِهَا طَرَفِي فَيَنْهَلُ فَرْقَهَا
مِنَ الْقَبَرَاتِ السَّمْطِ فِي إِثَرِ السَّمَطِ
وَلَوْلَا لِيَالٍ أَشْرَقَ الْكَوْنُ بِهَجْءِ
بِلَالَتِهَا لَاتَفَلَّ مِنْ حَبْرِي السُّلْطِ
لِيَالٍ بِهَا أَهْدَى السَّرِيرَ إِلَى الْوَرَى
زَفَافُ لَيْلَى نِجَابٍ مِنْ سَتِيهِ الْقَطِ
لَهُ هَمٌّ تَعْلُو صَعِيدًا فَيَنْثَنِي
لَأَصْغَرَهَا شُمُّ الشَّوَاهِقِ يَنْحَطُ
زَعِيمُ الْوَرَى يَهْدِي إِلَى سُبُلِ الْهَدَى
إِذَا ضَلَّ بِالسَّارِينِ فِي الْمَجْهَلِ الْخَبِطِ
لَهُ حَزْنٌ مَفْوَارٍ وَعِزٌّ مُلْبِسٌ
تَقَلُّ الْوَارِثِي دَائِبُهَا الْقُدُّ وَالْقَطِ
مَحْصَدٌ مِنْ أَمْسَى بِهَ الْفَخْرُ فِي الْوَرَى
إِذَا انْتَصَلَ الْأَقْوَامُ وَافْتَخَرَ الرَّهْطِ
لَهُ مَقُولٌ أَمْضَى مِنَ الْعُظْبِ فَيَصِلُ
وَفِي كَفِّهِ دُونَ الْوَرَى الْحُلُّ وَالرُّيْطِ
وَمَهْمَا نَجَا فِي مَحَلِّ الْعِلْمِ مُشْكَلٌ
فَفَكَّرْتُهُ عَنْ غَرَرِ الْفَجْرِ تَنَاطُ
هُوَ الطَّوْدُ حِلْمًا وَالنَّسِيمُ خِلَانًا
هُوَ الْبَصَرُ عِلْمًا لَيْسَ يُغْنِي لَهُ شَطِ
مَحْطُ رَجَالِ الْمُجْتَهِدِينَ مِنَ الْهَدَى
إِلَيْهِ إِذَا زَمُّوا لَدِيهِ إِذَا حَطُّوا
عَلَى مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَجْزِي بِهِ الرِّضَا
وَلَيْسَ لِنَافِثِ اللَّهِ إِنْ يَغْرِهُ السُّخْطُ

من قصيدة: حتام تنظر

لا وازرُ منه ولا نونجُ دم
يقوى لوطا تها ولا بهلول
تكتكُرُ الأعوانُ عندك في الرُخا
وكثيرونُ أعوان الرُخاء قليل
تبغي مسألة الزمان سفاهة
وترومُ منه القوة وهو ملول
يلقي إلى الفُقر الذليل قيادة
فيستية بالأعزاز وهو ذليل
ويحط منزلة الشريف كائنا
ملء الخشبا منه عليه نُحول
كم ذي مئدي قصير الوري عن نيل
هو بالعناء ملقُ مشمول

رشید الشہال

- رشيد بن محمود الشهاب.
- ولد في مدينة طرابلس (شمالي لبنان) وفيها توفي.
- عاش في لبنان.
- تلقى علومه في مدارس طرابلس ومصلحتها، غير أن اعتماده الأول في التلقي انصب على التحصيل الذاتي.
- عمل موظفًا في شركة نفط العراق بطرابلس منذ إنشائها حتى وفاته.
- كان عضوًا في عصبة العمل القومي إبان الانتداب الفرنسي.

- انضم إلى التيار القومي العربي الناصري إبان الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، وكان قد رافق - منذ شبابه - الحركة النضالية الشعبية ضد الانتداب الفرنسي، مما أدى إلى اعتقاله وسجنه عدة مرات، كما هرب من مطاردة الفرنسيين عام ١٩٢٩ واختبأ مدة في جبال اللاذقية.

- له ديوان عنوانه «فناصريون» - (تحقيق: بهاء مولوي) - دار النجاش - بيروت ١٩٧٥، وأورد له «ديوان الشعر الشمالي» نماذج من شعره، وله عدد من القصائد المخطوطة.

صرختُ من عمق قلبي
مستجداً استجير
يا رب.. يا رب إنسي
بما قضيتْ حَبور
فكأنت أشملُ علماً
بما تُكنُّ الصُّدور
لوم تقسِّدُر ولا تي
لم ينفِذِر المقدور
ألتخني أمنيساتي
فكان هذا المصير..

إلى الله أشكو..

أما لطريد في القفار منبُ
عليه جميع الظالمين غُضابُ
أيشقى فتى قد راح يهوى بلاده
ومهدي بمن يهوى البلاد يُثاب؟!
بني العُرب هبوا واطعنوا برماحكم
هسبور الأعادي فالعداة ذئاب
يريدون ذلَّ العُرب والعربُ أمأُ
شيوخُ لها تآبى الخُنى وشباب
إلى الله أشكو ما أصاب بلاننا
تحمُّ في أُمسِر البلاد كلاب
أيجملُ ترضون المذلةَ ويلكم
وانتم رجالُ المُتوَف تُهاب؟
فموتوا كراماً ارفعوا أمةً
فلن حياة المستذلَّ مذاب

في ذكرى وعد بلفور

ليس يُمضى بغير أبيض هندي
وعدٌ غدرٍ أعطاه وعدٌ لوغدر

● شاعر قومي يدور شعره حول آمال أمته العربية ومهموها، وحدوي الفكر، ناصري النزعة والتوجه. يرى أن إخفاقاته في تحقيق الوحدة لا يبنى - بالضرورة - توقفنا عن السعي المشترك الذي يستند إلى وحدة الصف والمصير. مندبكة فلسطين التي تلت وعد بلفور الظالم، وله شعر يرمّس فيه بالانحياز الأمريكي المايفر لإسرائيل، داع إلى مقاومة الاستعمار، ومجدد لخطى الثوار من أبناء هذه الأمة أمثال جمال عبدالناصر وعمر المختار وغيرهما من قادة النضال والتحرر الوطني، وله شعر ينتقد فيه الأوضاع المجتمعية والفساد في زمانه، وكتب في المناسبات، كما كتب في الرثاء. يتجه - أحياناً - إلى استخلاص الحكم والاعتبار، وله شعر يمدد فيه لدعاة الحداثة الشعرية الفاضلين بالتخلي عن القوافي والأوزان في عملية بناء القصيدة، إلى جانب شعر له يهبر فيه عن أهمية الوحدة الوطنية بين أطياف الليانات على تباينها. تتميز لفته بالملوامة، مع قوة في المباراة، وجهارة في الصوت، وخياله نضيم، التزم الوزن والقافية إطاراً في بناء قصائده.

● لقب بشاعر الشباب الحر.

مصادر الدراسة:

- ديوان الشعر الشمالي في القرن العشرين - المجلس الثقافي للبنان الشمالي - جروس برس - طرابلس ١٩٩٦.

يا رب...

في مـقـلاتي أنت نورُ
وفي الخُفوق ضميرُ
وفي ظواهر نفسي
وفي الخفايا عبير
عـوالـم من يقين
فيها يمر الشعرور
مـمـيطـة بجـهاتـي
كما تحيط البحور
من نيسع ذاتك ويدي
وعن صفك العُـدور
وليس غـمـيرك يُرجى
وما سواك يُجـير
إذا اـلهـمـمـتْ خـطوبُ
وما استبانـتْ أمور

وسوءاً لديهم أصاب الشـ
شعب فقر أم استبد الغلاء؟
إنما همسهم تكاثر مالـ
وعلى الشعب والبلاد العفاء
ما عليهم فكل شيء نلوا
خسئ الظن أن يشاء الثراء
جهلوا واقع الحياة فضلوا
ومشي النور زاحقاً والضياء
كفر الشعب بالألى حسبوا الشـ
حب عبيداً وأنهم زعماء
رب فقر مع الكرامة أسمى
من ثراء أثاره سـ
حسب هذا الصلصال بعض حيار
وكفاهم ما جررت الكبرياء

عود بلا وتر

لن تستقيم بغير الوزن أشعار
مهما تطاول في دعواه فشعار
قصيدة النثر عود ما له وتر
ومقلد ما لها نوز وإبصار
فالشعر قيثارة بالفن صادقة
والوحي ريشة لها والحسن أوتار
غيد القوافي حسان لا يهيم بها
في عالم الشعر أصداء وأغرار
رؤيا السواقي يا أقزام، إبحرنا
لن يستطيع عليها السبح قصار
زبحوا من الدرب في شئى مذاهكم
لا يتبغى أن يقول الشعر صرار

□□□

«وعند بلغوز» ذكره كل عام
باعث في النفوس ثورة حقد
يا لسيفر الأغيار، يمنح قوم
دار قوم بطريهم شر طرد
أيها العائدين مما قريب
إن تجدوا.. فالمجد طوع للمجد
وتحدثوا الأعداء وحده صف
فانهزام الأعداء وهن التمذي
لا تقولوا: خلا المعرين.. فانتهم
للمعرين السليبي.. أشجع أسد
رئة الثمار لن يعيق خطاها
حرف.. يقبض المعاش كمجد
لن يطول الفسراق، فالدار تافئت
لبنيتها.. مهما استطال للتعني
(واعذروا..) من الكتاب بيان
ليس يُتلى إلا بعزم وجهد

البخلاء بين الأغنياء

ليس عيباً بأنهم أغنياء
إنما العيب أنهم بخلاء
لا يرون الحياة إلا جيوا
ظامئنا ما إن لهم ارتواء
مات فيهم حتى الشعور بحق الشـ
شعب يحيى كما يريد الإباء
كالمخزور الصلداً قسوة قلب
عقرو صخر.. يسيل منه الماء
فسوءاً لديهم أقامات الشـ
شعب جوعاً أم حل فيه البلا

رشيد الهاشمي

١٣١٤ - ١٣٦٣ هـ

١٨٩٦ - ١٩٤٣ م

● رشيد بن يحيى الهاشمي.

● ولد في ضاحية الكرخ من بغداد، وتوفي في بغداد.

● تلم القرآن الكريم والكتابة والقراءة في الكتاتيب. نشأ في أسرة علم وأدب، فتنمى على أخيه الأكبر عبدالمجيد وأخذ عنه علوم العربية، ثم أخذ عن الإمام محمود شكري الألويسي، وعندما استجاب له النظم هاجم الترك وانضم للجسميات السرية التي تعمل للقضية العربية. وفي عام ١٩١٦ هرب إلى الحجاز ملتجئاً بالثوار هناك، ونظم في تايييدها حتى لقب بشاعر الثورة، وتوجه بعدها إلى القاهرة عام ١٩١٨، فدمشق عند تأسيس حكومة فيصل وبقي فيها عاماً، عاد بعده إلى بغداد، وعند تنويع فيصل ملكاً على العراق أنشد قصيدته صواب من ناره قصيد أمر بعيسه، فقر وأخفت حتى قبلت شفاعة فيه، عمل بالمصاحفة حيث رأس تحرير صحيفة «الراصدان» - ١٩٢١ - ثم جريدة «دجلة»، ١٩٢٢، وقد أغلقت كليهما لأسباب سياسية.

● اجتاز امتحان الثانوية العامة، وانتسب إلى كلية الحقوق، وقيل تخرجه أصيب بصدمة نفسية حادة، أدخلته مستشفى الأمراض العصبية، رهن العلاج حتى وفاته بعد سبعة عشر عاماً في المستشفى.

الإنتاج الشعري:

- له «ديوان رشيد الهاشمي» - جمعه وعلق عليه عبدالله الجبوري - وقدم له محمد بهجة الأثري - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٤. (الديوان في ١٦٠ صفحة - تصدرته دراسة اضافية عن حياة المترجم له وأسرته، وديوانه).

الأعمال الأخرى:

- كتب بوعوداً متنوعة في شكل مقالات - نشرها بمجلة «اليقين» التي كان يصدرها شقيقه محمد الهاشمي.

● يزرع شعره القومي بالحنن التاريخي البطولي، وتتوزع موضوعاته هذا المحور القومي تمجيداً للبطولة وإشادة بالإنجاز العلمي وبناء الحضارة، أما أوجاعه الذاتية فإنها تستأثر ببعض القصائد كما تتسرب في سائر موضوعاته مما يدل على معاناته وما قام في سبيل أهدافه التي واكبت الأهداف الكبرى لأمتة العربية. عبارته صافية، وقوافيه طيعة سيالة، ونقسه ممتد، وتعلمه الثوري لم يعرف حساسات السياسة وضرورات المقال ولو كان المقام بين يدي ملك.

مصادر الدراسة:

١ - ديوان المترجم له (المقدمة).

دعوة على المستنصرية

هي أروع مَرُ الزمان طواما
فانهض لننشقَ تربها وهواما
أثارُ «يعرب» حول «دجلة» أصبحت
تبكي، ولكن لا يفيسد بكاما
فبكل مائلة الدعام تضأها
طوداً، نقوض أسها ويناما
وكانتها زير تقادم عهدا
قرا الندى ليلأ بها فمماها
لم يبق من أرقسامها من أية
حاشا سطورا كُن في أعلاها
تُنبئك عن عظم الألى غرسوا بها
عُمر العلوم وشيدوا سفناها
انظر إلى «المستنصرية» إنها
عين العلوم الصافيات مياها
كانت شموس العلم مشرقة بها
حتى انتهى فوق السعاه سنهاما
خَلَيْت مرائبها، ولم أن بينها
غير الوحوش لاتها ماواها
عبثت بها «القاتار» ظمأ بعمدا
قلبوا يأسفلها على أعلاها
أكلوا خزانها وماء رياضها
سفدا القحول مخيمًا بحامها
لم يبق لا كُتبت بها قطعت على
تفحيصها الشبان طول نجاما
كلأ ولا رصَد قد اختصرموه كي
يدروا بما في نجمها ونكاسها
كلأ ولا من الراسبور بها
نَرُ الفنون العُمر من [ثديها]

من قصيدة، مكشوفة الزندين

خطرت وفي سود الجفون نَعاسٌ
يهتز منه غصنها الميَّاسُ
فَرَعَاءُ بارزة النهود، وريشها
خمرٌ تلالاً من ضياء الكاس
مكشوفة الزندين، تُحسَّبُ جلدها
ماء، أقام بجانبه الآس
عقدت بمطقة مرصعة على
اعطافها، فتوقد الآس
مرّت على الرمل الطري وما بدا
من لين رجليها هناك مَداس
هبت كما هبت صبا نجد، وقد
سكن التقي، وعريد الضمَّاس
فشممت عرق نسيمها، وسألته
هل للفزالة، يا لطيف، كيناس؟
فكأته سمع الكلام، ردّ لي:
إن الكناس تصلّيه الحُراس
فخططت في صف الهوى شطراً شدا
من فُرط رقعة لفظ القُرطاس
يا ليتني ردّ، أقبل مبسماً
منها، لأحصي مهجتي الأنفاس
كتبت إلي على صراف وشاحها
كُلِّمًا، يذلل لنورها الذبراس
تاللة لا تحصى بجهر ومثنا
حتى يفارق كييسك الإقلاس

من قصيدة: أئين وحنين!

عصرتني نوائب الدُر غصنرا
فطرت البلاد مِحْراً فمصررا
لاح وجسة للمنى وضيقاً، فلما
رُزّته، كان باطراجيه أحمرى

أين الفلاسفة الذين ترعرعوا
في مَهديها وتَنَوَّروا بضياها
لا «ابن المقفع» لا ولا «الرازي» ولا
الشَّهْم «ابن جابر» ولا «سيناء»
ذهبوا وما ذهبت مآثرهم، فلا
والله نجحدها ولا نكسها
لهفي على ما أبدعوه، فإنّه
قد صار مفسوئاً إلى دروماها
وتُسريتر يا بغداد! إنا جاء قد
كارّ البلاد وعُدّت أسماها
بغداد! يا روض العلوم، فإنها
تيك الثمار السطاب جناها
لهفي على أبنائك الحُرّ الألى
نصبوا على هام السماء لؤاها
لو يعملون بما ذكك من العدا
سكراً عليها سُخرها وطباها
واستنقذك من المصائب مثلاً
نقدوا الأسيرة من رماح عداها
أين الديار، أين هم؟ وأها على
قوسومي، وواها، ثم وأها وأها
وأها على قوسومي واطناني التي
نون البلاد زمائنا أشقاها
بغداد! قد طال السببات، إلامّ يا
هذا السببات، ألا، الاتناهي؟
صرخ الجميع وأنت من خمر العيا
نشوى، فلم لا تسمعين صداها؟
بغداد! حسبك غفلة، أو ما كفى؟
إن السيول علوّ فوق رُياها
لم يبق في أقواسنا من مَنزَع
من حبيد طلل الظالين لؤاها

بين جنبي هُتَّة، حُمَّلُثْنِي
فوق هذي المصائب السود إصرا
يا مُسرادي، بذلت فيك فؤادي
وهجرت الأوانس البيض كبراً
ليت اني ما قلت شعراً، ولا كُتُّ
حت من القسائين شعراً ونثراً
بت فيه أسامر النجم، والفا
س مع الغنائيات تكرُّ خمراً
ذاك يلهو بشانين وفنّان
تنفّني وتنقر العود نقرأ
ونديمي اليسرأخ، بات يفتي
بصريح يُثير في القلب حمراً
يا عذولي، إليك، لو كنت تدري
ما بقلبي، أو لفتني منك عُذراً
ولّى أن الألفاظ تُسمد فكري
لنركت الشراب يُمسب تبراً
أثقت هذه الأقاويل سمعي
فتمنيت أن يصاف ونثراً

□□□

رشيد أيوب

١٢٨٨ - ١٣٦٠ هـ
١٨٧١ - ١٩٤١ م

• رشيد بن نصرالله أيوب.

• ولد في بلدة بسكتا (جبل لبنان) وتوفي في بروكلن (الولايات المتحدة الأمريكية).
• تلقى تعليمه الأولي في مدرسة القرية، ولم يكمله.

• رحل إلى باريس عام ١٨٨٩ فاقام فيها ثلاثة أمواه، ثم غادرها إلى مانشستر في إنجلترا فاقام فيها مدة معالة يعمل تاجراً ومصنّفاً للضئاع.

• عاد إلى لبنان فاقام فيه ثلاثة أشهر، استأنف بعدها الترحال، ولكن إلى الولايات المتحدة الأمريكية. أقام في ولاية لويزيانا، ثم استقر في مدينة نيويورك.



• كان عضواً مؤسساً في الرابطة القلمية بنيويورك (١٩٢٠) وكان له إسهام في تحرير بعض الصحف والمجلات العربية التي كانت تصدر في المهجر الشمالي.

• كان يدعى «الدرويش» نسبة إلى ديوانه «أغاني الدرويش»، كما كان ينعى بالشاعر الشاكي لكثرة ما تردّد من شكوى الدهر في قصائده.

الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين هي: «الأبيويات» - ١٩١٦، «أغاني الدرويش» - المطبعة السورية الأمريكية ١٩٢٨، «هي الدنيا» - مطبعة طوبيا التجارية - بروكلن ١٩٤٠، ونشرت له بعض الصحف المشرقية قصائد - منها: سينماتوغراف الحياة - مجلة سركيس (القاهرة) ٩/١٥ - ١٠/١٥ عام ١٩١٢، وإلى الوطن - مجلة سركيس (القاهرة) - مايو ١٩٢١، وهل تنهين؟ - مجلة المصور - (القاهرة) نوفمبر ١٩٢٨، ووجه لوحته الثمسن - مجلة المرض (بيروت) ١١/٩ / ١٩٢٨، وهي الدنيا - مجلة الرسالة (القاهرة) ١١/١ / ١٩٢٦.

• قد يبرز لقب «الدرويش» سمة أساسية في شعر رشيد أيوب، ويوصف «الشاكي» كذلك، ولكه لا يميلان خصائص هذه الشعري المعجم إنسانية وتسامحاً وعشقاً للطبيعة وحنيناً إلى الوطن وتطلّعاً إلى حلم العدل والسلام في الحياة، فدرته التصورية، وزعته الكلاكية، واستغلاص المعنى من المشهد، وتجنب الإطالة والغموض، وإشار اللفظ للألوف، وإثارة الشعور بالمفارقة.. كلها ماثلة في هذه القصائد التي تمر أمام الذهن كالومض أمام العين، بين ديوانه الأول وديوانه الآخرين اختلاف في أهداف النظم وأسلوبه، وكان لجبران خليل جبران تأثير كبير عليه في هذه النقلة.

مصادر الدراسة:

- ١ - إسماعيل عباس ومحمد يوسف نجم: الشعر العربي في المهجر (أمريكا الشمالية) (ط٢) - دار صادر - بيروت ١٩٦٧.
- ٢ - محمد عبدالحفيظ حسن: الشعر العربي في المهجر - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٥٥.
- ٣ - شعراء وشعراء في المهجر - دار الهلال - القاهرة ١٩٧٣.
- ٤ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

يا طالب الدنيا

من أين شألك مثلاً شاني
أنا لست عيذاً للزمان
يا طالب الدنيا وما
أدرجت في الدنيا المعساني

فكفيت نفسي سكة بالغنى

وأنا غنى نفسي كفاني

إضحك إذا ما شئت من

تشجير قصري بالأماني

لكن مغفانيك التي

شيدتها ليست أغاني

أنا والأمني

هؤن الله وكننا فالتيقينا

وتدكرنا الياالي فبكينا

يوم كنا في بساتين الصبا

من ثمار الحب نجني ما اشتينا

وقنت مسئلي ولكن لم يزل

في حواشي العمر ما يحل لدينا

قلت مذي روضه هيا بنا

نتصابي فمشيناها الهوينا

وجلسنا في جنى صفصافة

خيمت أغصانها عطفنا علينا

وصقدنا موقنا ان لا نوى

بعيد هذي هكذا كنا نوينا

إنما لنا طوينا ساعه

يعلم الله بها كم قد طوينا

دارت الدنيا بنا دورها

فتفرنا كائنا ما التقينا

جيرة الوادي

من مبلغ فرط شوقي جيرة الوادي

وأما لقد جاررت الدنيا بلبيبي

وصرت لما وقت أيام ميعادي

إلى الرجوع بأحلامي أداويها

يا ساهرا نمة في العين لا يجمد

ونار أشواقه في القلب لا تجمد

انظر إلى القبة الزقار ثم ارقد

وأشبع النفس رؤيا من درايها

يا نفس قد قل عني زيت مصباحي

قومي اشربي من كمير الراح وارتاحي

دنيا تساو بها النشوان والصاحي

لا خير في عيشها لولا امانيتها

قندت من مهجتي للدرب قيثاري

يا من رأى مهجة قندت لأوتار

ثم استعنت بانفامي وأشعاري

وصرت في الدرب تطويني وأطويها

هي الدنيا

عادت إلى الأشجار أورائها

وعادت الدنيا تليز الشجون

تدكر المسكين وادي الجسمي

ونام بالأحلام تحت الفصوص

مصري عليه اليوم ريح الصبا

وايقظيه من سبات الجنون

تحسرتني بالورق

واسمع عيه الصفيق

رئي إلى السيرة الرق

من قبل يأتي الضريف

يوم تمرين على نائم

أحلامه قد بدت لها المنون

أين كنت؟

لَقِيتُكَ لَمَّا نَصَبْنَا الْخِيَامَ
أَلَا تَذْكُرِينَ زَمَانَ الْفَقَاءِ
فَلَسَكْتُ قَلْبِي بِخَمْرِ الْفِرَافِ
وَحُلَّيْتُ نَفْسِي بِوَادِي الشَّقَاءِ
ثُمَّ غَبَيْتِ

أَلَا تَذْكُرِينَ بِشَطْطَ الْفَسِيدِ
عَلَى صَخْرَةٍ قَدْ جَلَسْنَا هُنَا
وَلَمَّا انْحَنَيْتِ لَمَمَاتِ الْخُرَيْرِ
لَحْنُكَ فِي الْمَاءِ مِثْلُ الْمَلَكِ
حِينَ لَحَمْتَ

وَلَمَّا مَشِينَا لِنَجْنِي الْوَرْدَ
بِظِلِّ فِرَاشَاتِهَا الْمُؤَمِّ
تَعَبَيْتِ فَوَدَّعْتَ هَذَا الْوَجْدَ
وَقَلْبِي لِأَغْصَانِهَا خَيْمِي
ثُمَّ نَمَتِ

وَأَوْدَى الزَّمَانُ بِمَهْدِي الْهَوَى
وَلَكِنْ - قَلْبِي - ذَاكَ الْأَمِينُ
حَفِظْتُكَ فِيهِ بِرَغْمِ السَّوَى
فَوَا عَجَبًا أَلَا تَذْكُرِينَ
أَيْنَ كُنْتَ؟

إلى الوطن

أَنْيَقِي كَفَّالِكَ مَنَامُ
بِذَا الْفَجْرُ كَمْ تَهْجَعِينَ

قَالُوا رِيحٌ قُلْتُ أَيْنَ الْمَتَابِ
أَيْنَ الْفِرَاشَاتِ، وَأَيْنَ الطِّيَورِ؟
أَيَّامَ أَعْدُو خَلْفَهَا حَافِيًا
وَكَيْفَ مِمَّا فِي الْحَقْلِ دَارَتْ الدُّورِ
طَائِرَةٌ لَكُنْني مَنَابِهَا
مَنْ فَرَحِي مَا بَيْنَ تِلْكَ الزُّهُورِ
وَكُلُّ مَا فِي الْوَجْدِ
لَنَا حِلَالٌ مُبْبَاحُ
لَا عَادِلَ لَا حَسْبَ
لَا تُسْرِيَةً لَا انْتِزَاحُ
هَذَا رِيحٌ أَعْطَنِي مَسْئَلَهُ
وَحَذُّ إِذَا مَا شَلَّتْ كُلَّ الدَّهْرِ

حتى العصافير

إِنْ أَنْسَ لَمْ أَنْسَ رَوْضًا قَدْ مَرَّتْ بِهِ
وَالرِّيحُ نَافِحَةً، وَالْعَطَرُ مَنْشُورُ
وَقَدْ تَغَنَّتْ عَلَى غَصْنٍ يَمِيدُ بِهَِا
شَمْرُورَةٌ يَهْوَاهَا هَامٌ شَمْرُورُ
حَتَّى إِذَا سَكَتَتْ طَارًا لَعَبَتْهُمَا
وَالنَّفْسُ مَشْفُوفَةٌ، وَالْقَلْبُ مَسْرُورُ
فَقُلْتُ مَا أَحْصَى الدُّنْيَا إِذَا غَدَاكَ
تَزْهَو بِسَاكِنِهَا الْأَعْشَاشُ وَالْدُّورُ

وَعَدْتُ يَوْمًا إِلَى الرُّوَيْحِ النُّضِيرِ عَسَى
أَنْفِي مَسْوِي فَخَانَتْنِي الْمَقَادِيرُ
رَأَيْتُ رِيثًا عَلَى الْأَغْصَانِ مَنَابِرًا
وَالْعُشَّ خَالٍ مِنَ السَّكَاكِ مَهْجُورُ
فَقُلْتُ وَالنَّفْسُ ذَابَتْ مِنْ كَابِتِهَا
وَالْقَلْبُ مِنْ خَيْبَةِ الْأَمَالِ مَكْسُورُ
اللَّهُ، اللَّهُ مِنْ نَبِيَا إِذَا ظَلِمْتُ
لَمْ يَنْجُ مِنْ ظَلَمِهَا حَتَّى الْعَصَافِيرُ

لا جمر في موقدي

بكتك عيونُ السحابِ
 إذا آدمسعي لم تغر
 ربيعي بشرخ الشبابِ
 إذ الصبُّ لم ينطفر
 وقلبي كاللوقد

 ويا صيفَ عمري إذا
 ذكرتُ زمانَ الصفا
 أقولُ عذاك الأذى
 عفا الله عما عفا
 وعمما جنته يدي

 وانت زمان الخسيفِ
 فبها حزنٌ روعي عليكِ
 مشيتُ بقلبي الضعيفِ
 بما قد تبقي لديكِ
 من الأملِ نحو الغدرِ

 وجاء زمانُ الشُّبَّانِ
 وهبَت رياحُ الشَّمامانِ
 فقلتُ لنفسي مبتى
 يحطُ الغريبُ الرهمانِ
 ويضحي إلى المرقدرِ

 حمامةٌ وادي الفراءِ
 بحق المسكانِ الملاحِ
 قفي فوق تلك الخيامِ
 وصيحي للعنئ استراحِ
 وراح بلا موعودِ

 أوقاءُ فوق الغصونِ
 بجمرتها تصطبلي

وقامت لتنعى الظلام
 طيورُ الأسمعينِ

 فقمي نجدُ المسيرِ
 إلى الحقل قبل الدجى
 ونشرو بشاطي الغديرِ
 فها جؤنا قد صحا
 وهيا اسمعي فالرعاةُ
 وقطعانهم في الجبالِ
 ألا ما أحينى الحياة
 بارض البها والجمالِ
 أفيتي فحتي متى
 لقد طال هذا الرقاد
 وهبي فصافي النسيمِ
 بصننٍ قد هينما
 لنمشي مفا النعيمِ
 بلبنانا أينمما
 بدا الفجر حان اللحاق
 فقمي لننفي الهموم
 أفيتي فإن الرفاق
 مشوا قبلنا للكرم

 تجلى لنفسي السفيرُ
 فقلت لها «بعد حين»
 فسبيقتُ بوج القدرِ
 وضاعت ببهر السنين
 وحنت لعهد الشبابِ
 فلم يُغنِ ذاك الحنينُ
 فأرخي عليها الحجابِ
 وصارت من القابرينِ

هي تذكارات شماعز
عاش في الدنيا شريد
ومضى في الأمر حائر
يقصد الضوء البعيد
في الظلام

□□□

١٣٠٧ - ١٣٩١ هـ
١٨٨٩ - ١٩٧١ م

رشيد بيضون

● رشيد يوسف بيضون.

● ولد في دمشق، وتوفي في بيروت.

● عاش في سورية ولبنان وزار عدداً من دول إفريقيا.

● تلقى مراحل التعليم على تلمعها في المدارس اللبنانية، وحصل على الشهادات العلمية التي أهلت له لتولي المناصب والمسؤوليات التي أوكلت إليه.

● أنشأ مدرسة في بيروت عام ١٩٧٣ أسماها الكلية الماملية، وعاينها تعليم

شباب جبل عامل (في الجنوب اللبناني)، والعمل على رفع مستواهم الثقافي والاجتماعي، كما أنشأ المعهد المهني العامل على طريق مطار بيروت عام ١٩٦٤، واستورد له الآلات الحديثة من ألمانيا الغربية آنذاك، واستقدم له المدرسين من الفنين الأكفاء.

● انتخب نائبا في المجلس النيابي اللبناني، كما عين وزيراً للدفاع.

● أسهم بهالة وجهه في مختلف النشاطات الاجتماعية ذات الصبغة التربوية والتعليمية، فقد أنشأ المدارس والمعاهد الفنية للذكور والإناث، وقدم المساعدة للفقراء المحتاجين من أبناء منطقة جبل عامل، وزار عدداً من الدول الإفريقية ليجمع التبرعات من أبناء لبنان بها لينهض بمشروعاته الخدمية.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «عوامل» ودموع بعض قصائده ومقطوعاته الشعرية.

● ما أتبع من شعر - وهو قليل - يدور حول الرثاء الذي اختص به والده منكرًا بمآثره، وأفضاله عليه، ومعبراً عن عظيم مصابه وتحرق قلبه، وكتب في الإخوانيات وهو شاعر مقل، التمنت لفته بالجملة مع

أنا قد برتني السنون
وأمسيت في معزل
ولا جمر في موقدي

الضوء البعيد

لبست شمسي الوشاح
أو ما أحلى المغيب
نام قلبي واستراحا
وقضى لك الغريب
في الأنا
فاحضروا قبوري بجانب
خيمتي عند الكروم
حيثما كنت أراقب
في بجى الليل النجوم
لا أنا

واخبروا نايي وغويي
ثم لا تنسوا الجراب
رفقائي في كرويي
أنني تحت التراب
لا أضام

نكأ الناقوس عندي
كل أنغام الطرب
فاضربوه عند لمدي
يوم تفسير الجرب
بالجمام

لك يا نفسي حياء
بعد ما ألقى المصا
فالأماني جائعات
عليهها بالحصي
لتنام

ميلها إلى المباشرة، وخياله محدود، التزم الوزن والقافية فيما أتج لنا من شعره.

مصادر الدراسة:

- ١ - لبیب وجیه بیضون: نوحه آل بیضون فی دمشق و بیروت و بلاد الشام مطبعة ابن زینون - دمشق ١٩٨٩.
- ٢ - وجیه بیضون عواطف و نموع - مطبعة ابن زینون - دمشق ١٩٧٨.

قد كان بناءً

في رثاء والده

مَقَلَّ المصائب قريحتي وإساني
وأذاب مَرَّؤُفَ المساكين جَناني
والبين ساورني فهدَّ عزائي
وأفاض دمعِي كالحياء الهَّانِ
لِمَ لا أدوب تلَهُّفًا وتَسوُّفًا
ويغضُّ دمعَ العين كالفردان؟
ولقد فقدتُ أبًا غُذيتُ بحبِّه
ويعطفُ به وحنانه رُبَّاني
ملا الفؤادَ عواطفًا ومحبةً
ومسبب النفوس برؤفة وحنان
قد كان لي جِبلاً لوذُّ بظله
ودريئةً لطوارئ الحسدان
قد كان جوهرةً يعرُّ نظيرُها
تُزَيِّدُ بِلانِقَسٍ لؤلؤً وجُمان
قد كان كشافًا لكل مُتُّعٍ
ومفرجًا للغمِّ والأشجان
قد كان بناءً قديرًا كم بني
صرحًا رفيحًا شامخَ البنيان
ورضاه كان لنا أجلُّ نعيمٍ
نصيبا بها في راحةٍ وأمان
واليوم قد حُمِّ القضاةُ فزُكِرْتُ
أركبانَ طور ثابت الأركان
فهوى إلى جوف اللُحود مكدِّغا
لله ما فعلت يدُ الحسدان

تبيكه دمعًا كالجهاد لقد همى
وجسرى دمعًا بمقرَّح الأجفان
فالموتُ حكمٌ شاملٌ كلَّ الورى
أبدُ الدُورِ أنتهى الدوران
نفذ القضاء يا إخواني فلننهجن
نهجًا لوالدنا الجليل الشان
ولننسسجَنَ أبدًا على منواله
فمحورٌ كلُّ رغائبٍ وإماني
ولنتحدَّ فنكونَ شخصًا واحدًا
متفانيًا في خدمةِ الأوطان
إنَّا بذلك نحفظُ البيتَ الذي
أنشأناه والدنا على الإيمان
شكرًا لكم يا ساداتي بمواطفة
أضحت عزاءَ القلب في الأحزان
شكرُ الإله مساعيًا لكم ولا
زلتمُ أولى المعروف والإحسان



رشيد حميد الدليمي

١٣٩٧ - ١٤٢٥ هـ

١٩٧٦ - ٢٠٠٤ م

- رشيد بن حميد بن عبد الدليمي.
- ولد في مدينة الفلوجة (محافظة الرمادي - غربي العراق)، وتوفي فيها قبل أن يكمل العقد الثالث.
- قضى حياته في العراق.
- أكمل تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس الفلوجة، ثم قصد بغداد، فالتحق بجامعة عام ١٩٩٤، إلى أن تخرج في قسم اللغة العربية بها عام ١٩٩٨.
- عمل مدرسًا للغة العربية في إحدى ثانويات بغداد عام ١٩٩٨، وظل يعمل بها، حتى استشهد في أحداث الفلوجة عام ٢٠٠٤، وكان والده قد وقع أسيرًا أثناء الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٧).
- كان عضوًا في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، كما كان عضوًا في رابطة الرصافة للشعر العربي، وفي هيئة تحرير مجلة «أشعة»، التي تصدرها الرابطة.

● شارك في الأنشطة الثقافية التي كانت تعيها الرابطة، كما أسهم في مهرجان تموز للشباب الذي أقامه جمعية المؤلفين الكتاب العراقيين ٢٠٠٠، وفي مهرجان الجواهري الثاني الذي أقيم في بغداد عام ٢٠٠٢.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط لدى صديقه الشاعر نواف أبو رغيث.

● شاعر مجدد، كسيف البال كلف الخيال، في شعره مسحة حزن، ربما انضجتها تجربته الشخصية التي تجلت في فقدته لأبيه بعد أن باعد الأمر بينهما، تمثلية نبرة يتم، وإحساس بالفراغ العاطفي، وكراهية للحرب وأهوالها، شعره مترشح بين القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة، له قصيدة (عندما نضج القمر)، ينمى فيها يتمه وفقدته لأبيه، وله قصيدة (الشجر فجر.. آخر)، وهي عمودية خالصة، تنزو إلى مولد فجر لكنه لا يجيء، مجهول شعره مشمول بطابع وجداني متفاعل مع ظواهر الطبيعة وأياتها، يستلهم منها جل صورته، فتأتي مغمورة بشقوة روحه، متراوحة بين حالات من اليأس والرجاء.

مصادر الدراسة:

- الدوريات:

- نواف أبو رغيث: قراءة وثائقية في الفن الشعري رشيد حميد النليبي - جريدة الصباح - العدد ٣٧٥ - بغداد ١٠٢/١٠/٢٠٠٤.
- اربيعينية الفيلقيد الشاعر رشيد حميد النليبي - جريدة الصباح - العدد ٣٧٥ - بغداد ١٠٢/٩/٢٠٠٤.

الشجر فجر.. آخر

من غيـبـه أيقظ الأمطار وانتظرا
أن يصحـو الحـلم في أجفانها شجرا
من غيـبـه ذكـر الأنهار أن لها
قيـثـارة في دمي تحتاجها وثرا
من غيـبـه طحن الأقمار في دمه
ليخـبـز الجرح صبحاً كلما كبرا
من أسعف البحر لو دفن براحته
لأصبح الماء في شطآنه حجرا
البحر كان يتيماً قبل غيمته
قد نويت روحها في كفه مطرا
فرزت خيول القوافي من أصابعه
ورحلت يفرزلن من أبيضاته سفرا

كي تـتـبـع الشمس الفت ضوء مقلتها

في كـفـه واستعارت وجهه نضرا
من كـسـو الجـوع مـد الماء أرجله

فحـاك نـهـراً على اكتافنا وجري
قـد عـلـمـنـا جـرـوف الرافدين بأن

نصيا على مقلتيه يقطه وكري
نحن الذين على راحـاتـه ولدت

أسـمـائـنا وكبرنا كلما ذكرا
وجـوهـنا جزر في بحر ضحكته

قـد لـمـنا شـرـه كي ينطق المطرا
الحـب نـهـر عـلـيـه المتعبون قري

من غيـبـه أيقظ الأمطار وانتظرا

دعوة الماء

لدائمي من مساء بنسري شل
كيف أقضيـه، إذ دلاني جـر

كيف ابني للفجر قبـة ضوء
فوق رأسي، وفوق رأسي بنسر

لم يزل مـاءـه يـعـسـق رأسي
فكرة للرجـيل، والليل شـفر

ولصوتي مـاءـن ظنـمـرـهـا
كفـ صـمـتـي فـهـن للصوت شـفر

إن نكـن هـذه المـاءـن نـاراً
فدعائي، نـفـائـها المـسـتمـر

كـيـف للـشـمـع أن ينام ونار
تمـطـيـه، للـمـسـوت والضوء مـهـر

حـبـلـت بانتظار وجـهـي المـرايا
وهي لأن من غيـبـونـي بـكر

ورق كل مـا أصـافـ والـمـد
قـ الذي أرتجـيـه في الناس سطر

سـقـطـت في يدي حـبـة قـمـح
فـتـنـلـى مـنـها عـلى الأرض نـهر

عندما نضج القمر

مضى فاطفاً أعوامي برحلتِهِ
مضى والبخسي ميناء دمعته
مضى وقلّني عينيّسه كم حلمتُ
بالشمس نبتت فجراً في أزفتِهِ
مضى وخلف فجراً آخرساً وغدا
بضبي غربة روجي صوت شمعته
مضى فلو قد شاباًكاً بذاكرتي
كل العاصفير صلتُ فوق وجنتِهِ
وعدتُ وحدي غريباً كان ينقصني
وجهي لأضل في مرآة ضحكته
وهدي، تقاسمتُ عيانه أرغفتُ
من البكاء على تأنور غريته
فكيف أمحو حمام الفجر من أفقي
أو كيف أكتب ظلي دون طلعتِهِ
أكلما رحل الشلال من كتفي
دمست قلبي سراً في حقيبتِهِ
أو كلما عثرتُ بالنوم أعينهُ
تكرّر الحلم في أرض ابتسامته
أو كيف أنقض عن وجهي ملامحه
والبحر البسني ميناء دمعته
شاخت خطاه وظل الليل يسألني
عن شبيبةٍ عثرت في ضوه خطوته
فمن مما من كتاب الليل أنجته
ما زال في الأرض بيتي ظلّ نجمته
كان المدى إبرء عمياء تبصرني
خيطاً من الدمع يرفو خدّ وردته
لم أبتكر أيّ قصن عندما انفرطتُ
مني طيور كلامي فوق خُضرته
فكيف يا شجر النسيان قد عثرتُ
عصفورة الوقت سهواً ظل نخلته
أنا أرتي بقايا الصرب في رنتي
لأن صبري غدا مرعى لعودته

وأنا بين راحتين ووجه
قدح متعب: وحليّ خمير
عثقتني في راحتيهما الأمانى
لم تذقني، فطعم حلمي مُر
ليت أن السماء مطر قمحاً
فوق قلبي فهذه الأرض طير
لا سهيل الخيول يقطف دربي
من أكف الرمحـيل حين تمر
لا صناديق تشتت هيهـا الأيادي
سوف تنمو، ليقطف السُر سِر
يا نخيلي المـزين كُف بكاء
لم يعد يحمل العناقيد تمر

حين داست صماتي في شوك القـر
ل، تمت أن المصائد جـبر
لبستني سوراً لها فعيوني
شرفات بها وقلبي قـمر
كلما انبت الرمحـيل بلاداً
فاجأني أن المدينة قـبر

قبل عامين فوق سفع الأمانى
كان يجبو مع الأضالع كـسر
كان طبع العذاب ينبت في جـر
في، والنخل في هوائي جـر
لم يحن أن أرى الأمانى نساء
محفلات، ليفتح الورد عطر
كيف للشمس أن تجلف مـاني
ودلّني من ماء بـثري صـفر
أقفل الضوء بابـه غـير أني
إن مفتاحه بكفي فجر

الحرب اول مـيناء يحط به

سيرب انكساري على اطفال مقلته
قد ائبقت فوق اطراف الاسى ملبنا
كانت تصلي على اعقاب يسمته



رشيد زيد الكيلاني

١٣٣٣ - ١٣٨٥ هـ
١٩٠٥ - ١٩٦٥ م

● رشيد زيد عمر الكيلاني.

● ولد في مدينة نابلس (الضفة الغربية - فلسطين) وتوفي في عمان.

● عاش في فلسطين، ومصر، والأردن.

● تلقى تعليمه الابتدائي في نابلس، ثم التحق بالأزهر في القاهرة حيث مكث عامين ونهضاً، إلى أن أغلق الأزهر بتأثير من ثورة ١٩١٩ هجاء إلى مدينة السلط (الأردن) حيث انتقلت أسرته، وقد حيل بينه وبين العودة لاستئناف دراسته لضيق ذات اليد.

● عمل مدرساً في قرى جنوبي الأردن، وفي عام ١٩٢٣ عرض له حادث فُقد ولده البكر فوجهر مهنة التعليم، واستقر في عمان موظفاً بوزارة الأشغال (كانت تسمى النافعة آنذاك)، ثم تقلل بين أعمال عاد بعدها إلى التعليم، وقد عمل - بعد التقاعد - بالإذاعة الأردنية، وكان له فضل جمع التراث الفثاني الشعبي في فلسطين والأردن، كما انكسبت هذه العناية في كلمات الأغاني التي نظمها، واكتسبت - واكسبته - شهرة واسعة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «زفرات الذكرى» - نشرته أسرته، بعد أن تدخلت في صيفتها من حيث اختيار عنوان لكل قصيدة، وحذف أبيات من بعضها لأنها خصوصيات لا يجوز نشرها (١١) وإعادة ترتيب القصائد في مجموعات، غير أن الديوان اتسع لثلاث قصائد باللهجة البدوية، فضلاً عن الأغاني والأهازيج، وقد نشر الديوان في عمان عام ١٩٨٠.

● شاعر مناسبات حملته تصاريح حياله على التكسب بشعره بمدح الملوك واصحاب المناصب، وكان الأثر العكسي لهذا كثرة شعر الشكوى وإسرافه في تصوير مماناته، وقصيدة «زفرات الذكرى» - التي يعمل الديوان عنوانها سيرة خاصة لحياة شقية، وقد تجود له قصائد قريبة من منابع الحزن كالرثاء، لفته رصينة، وإن تغلثها الصبغ الجاهزة، والمبارات الخطابية. أما الفزل - وهو قليل في إنتاجه - فإنه اقرب إلى الرقة والسهولة.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسني فوزي: مع رفاق العمر - رابطة الكتاب الأردنيين - عمان ١٩٨٢.
- ٢ - طلعت سفيق: نيل كتاب فلسطين (١٩٠٠ - ١٩٩٠) - دار الفجر - دمشق ١٩٩٨.
- ٣ - محمد ابوصوفة: من اعلام الفكر والأدب في الأردن - مكتبة الإلمى - عمان ١٩٨٣.
- ٤ - محمد عمر حمادة: اعلام فلسطين من القرن السابع حتى العشرين - دار قتيبة - دمشق ١٩٩١.

من قصيدة: زفرات الذكرى

لا تنكز الجرح واترك جرحي القاني
ولا تهب نار الآمي وأشـجـاني
نغني فلا تبعث المـفـنـون من عُـمـري
ولا تشـد بي إلى مـنـسـي أزماني
هل تستغل اصـطـبـاني كي تـسـامـرنـي
بحسرتي وثـناجيني بأعزاني
إن كنت لم ترحم الموتور من أمل
ولم تهـب راحـة للمتعب العاني
فاسمـع أحاديث أيامي يرثـلها
قلبي وتـشـدهـا الذكـرى بالـحـاني



وقد تجرعتُ مرُّ الـهُـم من صغري
من والـدركـان فـردوسـي وريـضـواني
لم يُبقـه الدهـر لي حصـناً ليـلـاني
في النـائبات ويصـمـيني ويرعـاني
قضى وخلفني للفقـر أرسـف في
قـسـيـده بين أشـواكـه وأثـران
ولم يكن لي بقاءً إلا مكرماً
مـن الزمـان ولا سـئراً لعدوان
مـسـكـنةً صـمـرت في امر تـريـبـتي
بما ثـوالـيـه من عـطـفـ وحنـان
فلم تكن قـوـمـت ما اعـوج من خـلـفي
ولم تكن اصـلحت ما اخـتل من شـانـي

تختال يَنْهِنها الصَّبَا طَوْرًا ويمسكُها الوقار
مولاتي الحسناء لي قلبٌ وليس لي اصْطِبار

من قصيدة: الشكوى لله عز وجل

اشكو ولكن إلى ربِّ المسموات
والأرض ربَّ العطايا والمبشرات
فهو الكريم الذي يُعطي وفي يده
أمرُ الترفُّي وتصنيفُ المعاشات
أمرت يا ربَّ أن تشكو إليك وأن
تدعوك يا ربَّ في كُلِّ الملمات
وقلت إنني قريبٌ استجيبْ إذا
عبدني تقدِّمْ نفسي بالضرعات
فاقبلْ دعاء الذي أضحتْ معيشتهُ
خليطاً أَرْزاءُ الآمِ وخسائر
والطُفْ بذِي مَحَنَةٍ باتت تُقَادُّهُ
أيدي الزمان بتأويع المصائب
يا ربَّ أنت ترى حالِي وتبصر ما
أبدي وتعلم مكنونَ الخفيات
كتبْتَنِي مَعَ مَنْ قَدَرْتَ عِيشَهُمْ
طَوَّلَ الحياؤُ بِأعمال الوظيفات
ولم تدع لي رزقاً غيرَ راتبِي أُلْ
مَحْدودٍ من صِغَرِ شِلْكات ومَلات
فلمستْ مَعْنٍ لَهُ زَرْعٌ فَبِحُصْده
يوماً ولم أكنْ من أهل التَّجارات
وليس عندي بعضُ المال أشغله
ولو بشركة أصحاب الكراجات
قَضَيْتُ أَنْ أَرْضِي رِزْقَ الكفاف وإن
لم ترهنْ غيري بالآف الجُنْهات
ومشت ما فات مستوراً ومحتوماً
في أعين الناس موفور الكرامات

□□□

يا لَيْتَها أدركتْ قَدْرِي فَمَا تَرَكْتُ
إِصْلاحَ أَمْرِي إلى أَحْداثِ أَرْمانِي
لو أنْصَفَ الدهرُ بِي لِاخْتَارَها وَقَضَى
عليَّ بِالْيَتَمِّ مَجْموعاً فَاغْنايَ

~~~~~

وكان لي من ذكاني ما اشتهرت به  
وما تقدِّم بي ما بين أقراني  
فأعجب الناس ما اظهرت من لُغْني  
وما بَزَّرت به صحبي وأخذاني  
فجذُّوا عن صفاتي في ذوي خطر  
وأعلنوا عن ثَنائهم أيَّ إعْمالان  
حتي تخيِّرنِي بعضُ الأكابر من  
قومي وقد كان ذا مالٍ وسلطان  
وجاء بي اطلب العلمَ للشرِيف من الدُّ  
لين الحنيف ومن فقهم وقُرْان  
فخسفتني الأزهَرُ المعمور بين ذوي  
تُسلُّو وتقوى وأدابٍ وعرفان  
أدركت في عيشة بيضاء ناصعة  
وَتُسَبِّحُ ذات أنيالٍ وأردان  
فصرتُ شيئاً كما أُنْعَى وإن أكن ما  
زلتُ الفتى في احساسيسي ورُعاني  
كانني بين أتْرابي إذا انطلقوا  
للهو وحشٌ حَبِيسٌ بين قُضبان  
مكثُفٌ بوقْصارٍ ليس من خُلُقِي  
مقْبُودٌ بهودٍ ليس من شأنِي

\*\*\*\*

### حسنا

بيضاء أم صفراء لا أدري لجين أم نضار  
الفجر لا ح بوجهها الوضاح أم طلع النهار؟  
هل يسمي الرِّوض فَتْحَ الربيع والأزهار  
أم نرجس سرَّ التَّضوُّلِ بوجنتيهِ والأصفرار  
تالله حُرَّتْ فَمَثَلُ هذا الحسنِ وأصْبَهَ حَار  
تمشي كملكٍ مَرَّ عِطْفِيهِ الزَّهْرُ والإتِّصار

## رشيد سنان

١٣٣٣هـ -

١٩١٤م -

● رشيد بن عمر قزّيه، واشتهر باسم رشيد سنان.

● ولد في دمشق، وفيها توفي.

● عاش في سورية.

● المتاح من المعلومات عن سيرته ضئيل، ويذكر أنه برع في العلوم الآلية، وهي في عرف عصره الرياضيات والهندسة وعلم الفلك، ويرجح هذا اتخاذه التدريس مهنة.

● عمل معلّمًا في مدرسة عبالله باشا العظم في دمشق، ثم عين في مدرسة الملك الظاهر لتعليم مبادئ العلوم، وكان بارعًا في أساليب التعليم.

● عرف بزمده، وغلبه زهده وتصوفه، إذ اتخذ من الطريقة الشاذلية الشريعة لحياته الدينية.

### الإنتاج الشعري،

— أورد له كتاب «جامع النفعات القدسية في الأناشيد الدينية والقصائد المرفانة» قصائد من أشعاره وموشحاته، وله قصائد شعرية ضمن كتاب «أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري».

● المتاح من شعره جاء على شكل موشحات تنوع في مطالعها ومذاميعها النغمية، متخذة من الترمز بمعناه المرفاني الصوفي إطارًا للتعبير والبه، فقد اتكأت هذه الموشحات على رمز المرأة باعتبارها تجليًا للجمال الأعلى على هذه الأرض، واستندت على رمز الخمر بوصفه تمكاسًا لتقلبات أحوال الصوفي بين السكر والصحو، والإثبات والنحو، وما إلى ذلك من الأحوال والمواجِد. وهو في ذلك يلتزم بحُلى أمالاه أمثال ابن الفارض والحلاج، وغيرهما من كبار المتصوفة. وبمصاحبة الساقى والمدام وغلّمان الصفا يتحقق الجوار لديه، ويتم المؤانسة، وله شعر في مديح النبي (ﷺ). مؤمن بفكرة قلب الفوت. تتمتع لفه بالطواعية، مع تمثله للآداء الرمزي الذي يهيب باتصافات عرفانية صوفية، وخياله نشيط، التزم ما توارث من أبنية في صياغة موشحاته.

### مصادر الدراسة:

١ - عبد اللطيف صالح الغرغور: أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري

- دار الملاح - دار حسان - دمشق ١٩٨٧.

٢ - محمد أدبب تقي الدين الحمصي: منتخبات الخواص لدمشق -

منشورات دار الأفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.

٣ - محمد عريبي القبانى: جامع النفعات القدسية في الأناشيد الدينية

والقصائد المرفانة - دار الفخر - دمشق ١٩٩٢.

## موشح: يا جمال الكون

يا جمالَ الكون غنقا المغرب

أنت رسمُ الكلِّ عسْرُ الموكب

يا مليكَ الحسن يا شمسَ الكمال

منّ محسا رسمي وهاتيك الظلال؟

فستكرّم يا حبيبِي بالوصال

واسقني راحًا بأعلى المشرب

يا وريثَ المصطفى سِرَّ الوجوه

يا عليّ الشان من خير الجدود

يا بديعَ الذات أنعمْ بالشهوه

منّ سناء أخفى نورَ الكوكب

أحمدِي الوقت يهدي للرشاد

مجمع البهرين جبريل الفزاد

مظهر السرِّ الخفي غوث العباد

يا له مولَى رفيع المنصب

يا سلمي العصر إنسانَ الرّمان

كنز كنزاً فتشقى للعيمان

هيم الصبِّ الوليخ «ابن السنان»

بالهوى من قرط حُسن معجب

والضحى والليل يا ذا الاستخار

لاح نورَ الذات من خلف الستار

معلناً يا صاح يا ذا الاعتبار

إنه كنه المكان الاقرب

أحمدِي الذات وهدانُ المصنّفات

هَنُورُ الحسن لجمع المكنات

يا جمالَ الأوليا كنزُ الهبات

جُد بوصلٍ فهو خير المكسب

يا ما أحلى أوقاتي  
به لقد تم الإيمان

ما جنة الخلد عندي  
مذ كنت طفلاً في المهد  
أحلى من الساقى ويدي  
«عليّ» فسر الأزمان

\*\*\*\*

### موشح: أدرب الله أكوابك علياً

أدرب الله أكوابك علياً  
بحيق الرّاح مختوناً زكياً  
فيذا الأرواح مرسكياً شذاً  
علي الشّان أنواق البهيّة

حبيب ما له في الكون ثاني  
بدا يختال في خلل المباني  
حبيب لم يزل في كل أن  
عروساً ينجلي شمساً مغربة

ايا عشاقه فاسموا إليها  
تروا أنوارها تزهو عليها  
بسرار بدت منه لديها  
شربانها على ضوء النّور

هلا الخال المبين بلا مثال  
على أوج الجبين جلا الجمال  
فشمس الذات مرآة الكمال  
نبت اثمارها رطباً جنياً

فريضة الدهر ياسرّ الوجوه  
بثاني الفرق أنعم بالشّهور

للنبي طه شفيع للأنام  
سيّد الخلق والمرسل ختام  
أبهي نكسر من صلاته وسلام  
تفصح القصيدة بلغز معرب

\*\*\*\*

### من قصيدة: قد قدست قلبي أسما

قد قدست قلبي أسما  
بسرّها الباهي الأسمى  
بمقتضى حكم الأسماء  
تجلى عروسنا للذّمان

قد صيرت قلبي شخني  
بسم عينيها الوسني  
من قباب قوسين أو أدنى  
محبوبيتي نور الفرقان

تزهو بنفّ الأتار  
وشرب راح الأسرار  
يا كنه نور الاقمار  
جُد لي حبيبي بالإحسان

منشأ الهوى حقاً مني  
مُسلسلاً يروي عني  
لاهل العشق والهنّ  
من قسبل آدم والأكوان

من قبل كوني يا صاح  
ما إن أنا يوماً صاحي  
أصبحت في لوم اللاحى  
من بعد تكري في عرفان

حلّت وطابت أوقاتي  
بالمصطفى شمسه الذات

الأرثوذكسية يعمل مدرّساً في مدرسة الثلاثة الأقمار، وبعد عامين دعته الكلية الكاثوليكية للروم الكاثوليك في بيروت للعمل مدرس صف في مادة الجبر وآخر في النحو والبيان مدة قاربت ستة أعوام، وكان إلى جانب ذلك يعمل محرراً في جريدة «لسان الحال».

● مسافر في عام ١٩٠٦ إلى القاهرة، وهناك تولى التحرير في جريدة «المقطم»، وفي عام ١٩٠٨ عاد إلى بيروت ليتولى تحرير جريدة «لسان الحال»، وفي عام ١٩١٢ هاجر إلى البرازيل وفي ريو دي جانيرو العاصمة القديمة للبلاد أنشأ مجلة «الروايات المصرية»، وبعد عام انتقل إلى سان باولو حيث أنشأ جريدة «فتى لبنان» (١٩١٣) وظلت تصدر حتى عام ١٩٤٠ ثم احتجبت عن الصدور على أثر القرار الحكومي الذي حثم على المصنف الأجنبية أن تصدر باللغة البرازيلية، ثم عادت إلى الصدور (١٩٤٦) تحت اسم برازيل لبنان.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «تاريخ الآداب العربية»، وكتاب: «أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية»، عددًا من القصائد والمقطوعات الشعرية، ونشرت له مجلة «الشرق» بعض أشعاره.

● ما أتبع من شعره يدور حول المساجلات والمطارحات الشعرية الإخوانية، وهي مطارحات ومساجلات غزلية وفي الحنين إلى الوطن تكشف عن مقدرة شعرية، وبراء لغوي، ولقافة بادية بالثراء، وقد وافق النهج القديم في هذا اللون من الشعر. اتسمت لغته بالندف والهمس، وبخياله بالفاعلة والانشامل، اتزم الأوزان والأبهر الخليلية إطارًا في بناء ما أتبع له من الشعر.

● لقب بشيخ الصحافة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جورج صيدق: «أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٥٦.
- ٢ - كمال الجبوري: «معجم الشعراء (ج٢) - دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٣.
- ٣ - لويس شيخو: «تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩٩٩.
- ٤ - يوسف أسعد داغر: «مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

### أفنديه

أفنديه من ظلي تَفُور كائنس  
يُصمّي القوآن بمسهم طرطر ناعس

أيا جمعي الذي فوق الحدود  
بذاتك قد صفا عيشًا هنيا

أنا «الخصر» الذي اسقي لماها  
«سنان» لم أزل أجلي فتساها  
غلام النفس فأنحر في مواها  
تكن خصرًا حياة الروح حيًا

«سليمان» المعلم نطق معنى  
وداود» الذي في طيب مَفنى  
له التشكيل في مندر وأهني  
ليقلب نفس بلقيس الزكيّة

صلاة منك يا عين العيسون  
على مجسلاك في كل الشؤن  
مع الأصم صاب أنواق الفنون  
واللم تزل عنهم رضيا

□□□

### رشيد عطية

١٢٩٩ - ١٣٧٦ هـ  
١٨٨١ - ١٩٥٦ م

● رشيد بن شاهين عطية.

● ولد في بلدة سوق الغرب (شرقي بيروت)، وتوفي في سان باولو (البرازيل).

● عاش في لبنان ومصر والبرازيل.

● تعلم مبادئ القراءة والكتابة في المدارس الخارجية بمسقط رأسه حتى حقق القراءة العربية والإنجليزية. وفي الحادية عشرة من عمره أرسله والده إلى الكلية الأمريكية الداخلية، وهناك اتقن اللغة العربية



والإنجليزية إلى جانب الرياضيات والتاريخ الطبيعي والفلسفة الطبيعية، كما أخذ قسمًا من اللغتين الفرنسية والتركية. وفي نهاية الرابعة عشرة من عمره نال الشهادة العلمية من الكلية سالفة الذكر.

● عين كاتبًا ملازمًا في دائرة الجواز الاستثنائية في بلدة «مبداء» التابعة لمركز متصرفية (لبنان) مدة عامين دمهعه بعدها الجمعية الخيرية

الفَ الجفَاءَ فلا تراءَ لحظَةً

فكأنه في رفقةٍ من حارس

يخشى التَّسليمَ إذا سمرت خطاؤُهُ

ويضافُ إن لمسته كفَّ اللامس

راسلُكهُ فسرايتُ منه رقَّةً

تُجري الحياةَ بقلبٍ عورٍ يابس

وتعيَّرُ أربابَ القريضِ بلاغَةً

وتعيِّدُ رونقَ كلِّ معنًى دارس

يُعمتُ مغنى أنسِهِ لزيارَةٍ

فوجدته خلواً وما من أنس

فوضعتُ فيه مزادتي وحشاشتي

ورجعتُ والشوقُ للمقيم مؤانسي

ووعدتُ نفسي باللقاء فلم أُنز

فبقيتُ منتظراً بقلبٍ اليأس

وصبرتُ مضطراً عساه يزورني

فنيَّيد مخضراً النبات الجاس

فإذا به في الخضر ظل ممجِّباً

حتى ليومٍ من رجائي خامس

يا بدرُ ما عهدي يشيمتك الجفا

فلم الجفا شأنَ الجهم العابس

أظننتُ كلَّ الردِّ يقبُحُ فعلُهُ

ردَّ الزيارة غيبرُ ردَّ اليأس

فلكم غسرتُ لك الدودان بأضاعي

فأضعتُ وأضعت حقَّ الفارس

أسجيتُ فيك الصدودَ تأصَّلت

أعراقُها أم ضيلةٌ من فارس

ذاك الذي شهيدت له نكباته

وقدا أميزُ الشَّعرَ غيرَ معاكس

إن نافسَ الشَّعراءَ يوماً بزعم

بقريضهم فيكونُ خيرَ منافس

يا فارساً لا زلت أشجعُ فارس

بهرامةٍ وكفيت شرَّ الجاحس

حيثُك غانيةُ الأمانى بالحصفا

وظللت أضواءُ مقبِسٍ للمقابس

\*\*\*\*

## يا هارس الشعر

(دعُ عنك لوميَ فلانَ اللوم) يغري بي

فما أنا جاهلٌ في الحبِّ تغريبي

لكنني أسقطيبُ المرءِ في ولهي

وأنشدُ العذبِ من صديِّ وتعذبي

عوامِلُ الوجدرِ في قلبي مسلَّطُ

يظلُّ ما بينَ مجرورٍ ومنصوب

إن كان يُكرمُ عبدٌ في مثوبيته

ففي الهوى والجوى رشدي وتغريبي

يا عاذلي في هوى شيءٍ يؤرقني

إليك عني ودع نصحي وتجريبي

ولا تلم مدنفاً يشكو هيامَ شج

معذبُ القلبِ في ليلٍ وتأريب

تظلُّ ما طلعت شمسٌ وما غربت

أنفاسُهُ بين تصعيدٍ وتصويب

لو كنتُ تدركُ شيئاً من بدائعه

لما جنحتُ إلى عذلي وتأنيسي

ما تُنيتي في هوى الغدير الحسنان ولا

غُرَّ الوجوه ولا البيض الرعابيب

ولا البوادي شكَّت من سهمها كبدي

ولا الأعاجمُ في زَيِّ الأماريب

ولا الطَّيِّاء التي في طرفها حوذ

ولا الكواعب أو زَيِّ الحواجيب

وإنما وأهلي بالنظم منصصُر

وفي محاسنه شجوري وتشبيبي

يكرُّ الثُّمَى والمعاني الفرَّ غانيتي

والشعرُ دونَ جميعِ الخلقِ محبوبي

هذا للصبيِّ الذي آياتُ مسجده

تلاعبت في عقولِ المرَّيرِ والشَّيب



## رشيد مبيض

١٣٢٤ - ١٤١٩ هـ

١٩٠٦ - ١٩٩٨ م

● رشيد بن عيسى مبيض.

● ولد في مدينة حلب (شمالى سورية)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في سورية ومصر.

● تلقى علومه الأولى في المدرسة الخسروية بحلب، ثم قصد القاهرة، والتحق بالأزهر واجتاز مراحل الدراسة حتى تخرج فيه، ثم التحق بجامعة القاهرة وحصل على إجازة في الصحافة.

● بدأ حياته العملية مراسلاً صحافياً من حلب للصحف المصرية، كما كان يكتب افتتاحيات العديد من الصحف المحلية في سورية، استمر في العمل الصحفي لأكثر من خمسين عاماً، أحيل بعدها إلى التقاعد، فعمل خطيباً وإماماً (مترجماً) في بعض مساجد حلب خلال المدة (١٩٦٩ إلى ١٩٩٣).

● كان عضواً في مجلس محافظة حلب، ومستشاراً قانونياً فيه، كما أسس صندوق الإعلانات الخاص لتمويل الصحف في حلب.

● نشط في العمل الصحفي وكتب العديد من افتتاحيات الصحف، وتتملذ عليه عدد كبير من المشتغلين في الصحافة السورية.

● كان يوقع مقالاته بـ «ابن الشمال».

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «مئة أوائل من حلب»، وله قصيدة في رثاء الروائي شكيب الجابري - جريدة النهضة الحلبية - العدد ٣٩١٣ حلب ١٩٤٥، وله ديوان مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- كتب مقالات سياسية كانت تشر (افتتاحيات) في عدة جرائد حلبية.

● المتاح من شعره قليل، كتب القصيدة الممودية ملتزماً وحدتي الوزن والقافية مجدداً في موضوعاته التي واكبت عصره وعكست بعض وقائمه وأحداثه، ارتبط بعض شعره بالناسبات الوطنية والاجتماعية، من ذلك قصيدته: «في رثاء الروائي شكيب الجابري، ووطن الأحرار» اللتان تمكسان حرصه على سلامة اللغة ووضوح المعنى، وتتسمان بعلو الثبرة وقلة الخيال.

مصادر الدراسة:

- عامر رشيد مبيض: مئة أوائل من حلب، اعلام ومعالن أثرية، صور

والثقافة وتوثيقية - دار القلم العربي - حلب ٢٠٠٤.

هذا الذي ترك الأفهام حائرة

وخامر العقل من بعض الاعايب

هذا الذي دعت الأخلاق معجزة

فصغ منه اجتماع الشاء والنَّيب

هذا الذي من غسوالي الدر أسطره

ومن ثناياه نشسر المنكر والطيب

هذا الذي إن جفاني الصحب يؤسني

لو أنسوا فهو دون الصحب مطوي

الشعر يبر وصابي الفكر بونقة

يحتاج فيه إلى سبيلك وتذويب

ناديئه فكائي، وهو يجهلني

أظلني بونه نسج العناكب

عهدي به إن أناديه يجاويني

فماله قد أراد الآن تكذبي

سأله ما الذي يثني مولته

عني وبعبده مع كل تقريري

فقال والشوق يثني ويقعده

قد ذبت وجدداً وحباً بابن يعقوب

\*\*\*

هيا الشأم الحيا الموقور وابله

وجاد أرجاءها صوب الأماضيب

فإن فيها كريماً طاب محبته

عليه من أدب بعض الجلابيب

يا فارس الشعر في حال وفي قديم

من الحكيم ومن أزمان أيوب

لولاكم لم يكن في الشعر لي طرب

ولا حصرت به حاجي ومرغوبي

وافت قصيدتك الفراء مفرغة

في قالب اللطف كالصهبا في الكوب

وافت تفأخر في المعنى الرشيق وفي الـ

لفظ الرقيق وسبك في التراكيب

كانها البحر فياض الجهات وهل

في لجة البحر من نقص ونقص؟

□□□

## رثاء بطل

في رثاء الأديب شكيب الجابري

عزّم الشُّباب ورأي الصّامز البطل  
وهمة لم تزل تسمو على نَهلِ  
نفسٍ لها في ذرى الجوزاء منزلةٌ  
وعزيمةٌ في مضاء السيف والأجل  
المبكرة القت فيه بُقيتها  
فلا بدعته كنوز العلم والمثل  
إن شيمت علماً فقل بصر طما وسما  
في لجئه ما تشا من سيّد بطل  
أو تبقي أدباً غرضاً فلذّ بقى  
يرويك من ظلم غلّا على نَهلِ  
«شكيب» يا نخبة الشُّبان من «حلب»  
وفخر أهل الحجا في مفرق السُّبلِ  
له براغ فلولا العقول يصبره  
لصبّ من حمم ثغني عن الأسئل  
أهدى لمكتبة الآداب مكتبة  
من فئه ففدت كالعبد [مكمل]



كم قلّده رفيعاً من مناصبهم  
وكم ترّفع عنها غير مبتذل  
مفضلاً عيشة الأحرار من قلم  
مخلّ المهند يحميه من الرّكل  
لكنهم الصّفوا فارتدّ يقبأها  
لُما تيقن أنّ ما عنه من بدل  
كيما يصون لهذا الشعب ما عبث  
فيه الأيادي وما يرجوه من أمل



أدعوا الشباب لبيدان العلا ودعوا  
له الخيار بما يبغيه من عمل  
ففي الشباب نبوغ ليس يُظهره  
إلا التجارب فانظر معظم الدول

هذا «شكيب» يضحّي فسوق قدرته

في خدمة الوطن المحبوب فانتهل



## موطن الأحرار

لَكَ دُرّةٌ مـوطنـي ودياري  
كُف في سـمائك أنجم ودراري  
غالتك أشباح الظلام لحقبة  
فهبت مثل المارد الجبار  
وشرعت تهدم للطفاة حصونهم  
بزناد إبطل وإسـفـح أوار  
لجى نداك كلّ فـرّج سيّـر  
من جـنـم «عدنان» وفـرع «نزار»  
ومشى لنصرتك «الزعيم» ببأسه  
مشى الفضـل أخذاً بالشار  
يا موطناً قد ظل «إبراهيم» يح  
لم بالنى والنصر للأنوار  
ضـحوا لأجلك بالنفوس عزيزة  
من كل شـبل فارس مـفـوار  
يمضي إلى الموت الشريف، ووجهه  
نور، ولكن قلبه كالنار  
يا موطناً كُف في سـمائك أنجم  
للمجد، كم فيهم من الأحرار



## رشيد مصوبع

- رشيد بن حنا مصوبع.
- كان حياً عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م.
- توفي بمدينة الدار البيضاء.
- من أصل لبناني.
- عاش في المغرب ومصر وفرنسا.

- لا تقدم المصادر معلومات عن حياته العلمية والعملية.
- شاعر لبناني، علت له شهرة في المغرب، أقام زمناً في مصر ثم غادرها إلى باريس، واستقر بالمغرب، وتوفي في الدار البيضاء.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين الصغيرة، منها: «الأثر» - مطبعة الهلال - القاهرة - ١٩١٠، و«غضى النقاء» - ديوان النخبة، و«سحر البيان»، و«تذكار راقب وصبري» (مقدم إلى الشاعرين المصريين: إسماعيل راقب وإسماعيل صبري).

● شاعر رحالة جاب عدداً من مدن العالم فانعمت علاقته بها في قصائده، غزير الإنتاج (له ٢٠٤ قصائد تضم ٢٠٧٢ بيتاً) غلب عليها استخدام بصري: البسيط والطويل، وجاء معظمها في وصف باريس ومصر وعلاقته بهما. اتسم أسلوبه بالقوة وجزالة اللفظ وقوة التصوير، والصدق في التعبير، والدقة في الوصف.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - موسوعة الشعر العربي الإلكترونية - للمجمع الثقافي - أبوظبي.

### حب مصر

غيرُ هذي الخدود لميسرت تروقُ  
لا ولا غيرُ ذي القدور تشوقُ  
نشغلُ الآنَ بالسُّماعِ ويلهو المُلُ  
حُطِرُفُ بالحسنِ والفؤادُ يتوقُ  
فلإذا ما جلستِ يومًا بنادٍ  
حسبك المصنُوتُ والقوَامُ الرُشيقُ  
لستُ أنسى نعيمَ عيشٍ بمصرٍ  
وشجاني زماكَ الموموقُ  
أرى يا مصرُ قد خفرتِ عهدُكُ  
للذي عهدُهُ به موشوقُ  
أبيتُ الققوقُ فيك عِزُّكُ  
وإجازي جِزا الحبِّ الققوقُ؟  
صفحُ اللُة عنكُ يا أربُعُ عافِي  
كلُّ حالٍ أنتَ الحمي المعشوقُ  
[توحشينا] والله يا مصرُ لا أُو  
حَشَكَ العُرُ والزَّمانُ الأنيقُ

إن يُقَسِّنا فيك اختيالُ قوامٍ  
لم يَفُتُّنَّا بناتُ فكرٍ تروقُ  
نتعزِّي بهما إذا مما تلاها  
سَيِّدُ عارفُ لنا وصديقُ  
تنظرُ الفريدُ مقلتاَيَ ولكن  
دون عشقِ الفؤادِ هُمُ وضيقُ  
ليس نجني منها سوى حَسرةٍ قُو  
قُ الذي بالفؤادِ باتِ يحرقُ  
كدتُ أنسى نفسي بأنِّي «رشيدهُ»  
ذلك الدُّبُّ والفَتى المرموقُ  
كُنَّ للهِ خيرُ «صبري» فهل نُو  
مُا فؤادي من حسنهِ مطروقُ  
نفِدتُ الصُّبُورُ يا فؤادُ فلم يبدِ  
حقَّ سوى أن يذاك التَّمزيقُ

\*\*\*\*\*

### حي الجمال

خُلِقَ الجمالُ لقتلِ نفسِ العاشقِ  
فتسحَّروا من كلِّ وجهٍ شائقِ  
فلقد ولعتُ بعصنِ بانٍ أميغر  
كاد الولدُ به يُشبيبُ صُفاري  
أبدًا يفانيني أوصل ليلتي  
ولنأخذُ نومَ المقلتين مُفارقي  
أبدًا أفكرُ كيف التُّمُ خدُهُ  
وأضُمُّ معطفهُ لقلبي الضائقِ  
حتَّى يتمَّ لي الوصالُ بليلةٍ  
القي بهما الفُتَّانُ فوقَ نمازقي  
بلدُ به قلبُ المتسليمِ دائمًا  
شعلانُ من فرطِ الجمالِ الفائقِ  
يا ربِّ إن تخلقُ جمالًا في رُشَا  
فما خلقُ له معه الرِّثاءَ لوامقُ

## في هجر باريس

اليوم نهجر «باريسا» ونسكب من  
دمع الأسى بعدها ما يخلج المُرنا  
دعوا لصاغي يراها غير منقطع  
وخرموه لهذي الغاية الوسنا  
فليس باريس من بعد اللقاء ولا  
نرجو اللقاء لباريس ويا حزننا  
اشد يوم على قلبي أكابده  
يوم افارق فيه وجهها الحسننا  
من شبهوا غيرها بين البلاد بها  
يستحيون على أجيادهم رُسنا  
والله ما لي قلب أن افسارقها  
تفارق الرؤى مني قبلها البدنا  
أتى نضن على الدنيا نقيم بها  
إن لم تكن دار باريس لنا سكننا؟

\*\*\*\*

## دار النهى

أما أنت أبعي منزل وأرئى ما  
تقصر أن تحيك في حسنك السُما؟  
أيا «سين» لم تُخلجك طلعة وجهها  
ولم تَحش في القبر الملك المعظما؟  
وهدي «بنابليون» يُهدب بأسه  
وهدي بان الحسن يُخلج مُقدما  
اترجع دار الحسن من بعد حسننا  
طلولا عليها الحسن يبكي وأرئى ما؟  
ويبكي عليها من ذوي الأسى  
وقد كان يُبكيها ذوو الشوق غنما؟  
وتهدى عزاء بعد ما كان وجهها  
عزاة لكلوم الشجون ويلسما  
جرحت أيا دار النهى قلب ذي النهى  
وابكيت أيا دار الجمال المتئما

ليست قلوب العاشقين جلامدا  
كي لا تذوب من الحيا الرائق  
حي الجسمال بذى الديار فائده  
ذو دولة بطشت بقلب الطارق  
ولعلها تركته قبل فراقه  
يلقى صروف الموت غير مُفارق  
يا رب سلطني فإني مُشفق  
الأعوذ إلى مكاني السابق  
\*\*\*\*

## يا دهر

يا دهر إئت ظالم لم تُنصف  
أهرقني رب القوام الأهير  
قد كدت أهرق ضمئ من خصري  
وأروح بين نهديه والمنطف  
وأشم ورد خديبه مستنلا  
ما بين وجنتيه وبين المرشف  
وأمرق البُرذ الذي من فوقه  
وأقول يا قلبي من الرشاش  
رشا يمازني وأكره فعله  
في ظاهري وأد في السر الخفي  
وجه ظفرت به وكنت بفلة  
عنه بايام الفراق المذنب  
لما ظفرت به فكسرت بائه  
وجه الذي قد كان قبلاً مُتلفي  
وحسبت من سعدي التقاني مرة  
أخرى به قيل الفراق المشرف  
ذهب المهطف من يدي ولم تُف  
منه يداي بفسيح كل تأسف  
ذهب الجميل وإن رجفنا نلتقي  
ذهب الزمان بحسنه المتظرف  
\*\*\*\*

● شاعر أرسل أمانيه بالقصص وبالعامة، فطّر فيها روحه اللبناني وحمته الجمالي، وحرس على عذوبة الإيقاع وقوة الإضمار عن العاطفة، فالتقى شعره وزججه عند جمال التصوير وفخامة الوصف وحماسة النفس وبلاغة التعبير.

مصادر الدراسة:

- ١ - رشيد نخلة: كتاب الخلفي - للكتبة العصرية - بيروت ١٩٥٦. (مقدمة أمين نخلة).
- ٢ - مارون عبود: نقس وأرجوان - الطبعة البولسية - حريصا - (لبنان) ١٩٥٢.
- ٣ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٤ - الدوريات:
- جريدة الجمهور - عدد خاص عن المترجم بمناسبة لكره الثانية - ١٩٤١.
- مجلة للكشوف - عدد خاص عن المترجم - آذار ١٩٤٠. وأعداد أخرى.

## أسرى الفتح

تَلَقْتُ من عليّاس فلسطين، أبتغي  
سواحل أرض الأرز، والهضبات  
وخلفي بلاد، يشهد الله أنها  
بها الماء، لكن لا يبلّ لها تي  
فقلتُ لنفسني: تلكم الدائر دارهم  
رفاقني، وأهلي، عندها، ولدا تي  
فهل حفروا قبري بمنبت أزها  
ولها بخضراء الفصون رفا تي  
إذا طاب موتي، بعد يس وغريّة  
وإن رقصت فوق الضريح عُدا تي

\*\*\*\*

## لقد

لقد يا نفس، إن يات الفرد  
بين موتي وحياتي مومد  
حالة لا بد أن أنقذها  
شاعها لي، أو أباهها الحُسُود

يعزُّ على هذا المشوق سلاطة  
عليك ولم يرجع سنالك مسأما

□□□

## رشيد نخلة

١٢٩٠ - ١٣٥٨ هـ

١٨٧٣ - ١٩٣٩ م

● رشيد بن سعيد نخلة.

● ولد في بلدة الباروك (لبنان) وفيه توفي.

● تعلم القراءة والكتابة في بيته، وتردد على مدرسة عين زحلنا (الشوف) ثم مدرسة سوق الغرب الأمريكية عامًا واحدًا من بدمه الدراسة النظامية.

● عمل كاتبًا في قائممقامية بلاد الشوف أيام الأمير مصطفى أرسلان.



● دخل الجندية اللبنانية، ثم عينَ مسدِّراً

للمرقوب الشمالي خلفاً لوالده، ثم اختير قائممقام جزين (١٩١١)، ثم مديرية دير القمر (١٩١٤)..  
من بعدها شغل وظائف إدارية عليا آخرها محافظ صور (١٩٢٥) إلى أن أُحيل إلى التقاعد (١٩٣٠).

● شارك في تحرير جريدة «الأرز»، وجريدة «لبنان» وكان مراسلاً لجريدة «لسان الحال» ومجلة «الزهور»، كما أنشأ عام ١٩١٢ جريدة «الشعب» في عين زحلنا، وكان يوزعها مجاناً.

● بيع بإمرة الزجل عام ١٩٢٣، وهو ناظم نشيد لبنان الوطني عام ١٩٢٦.

● أقامت له الحكومة اللبنانية تمثالاً على نبع الباروك عام ١٩٥٠.

الإنتاج الشعري:

- جُمعت أجزاله في كتاب - بعد وفاته - عنوانه «مَنى رشيد نخلة» بإشراف ابنه الشاعر أمين نخلة - طبع في بيروت ١٩٤٥، ونشر شعره في الصحف والمجلات: البرق، والكشوف، وله ديوان مخطوط: بعنوان: «ديوان الشاعر السماوي».

الأعمال الأخرى:

- من أعماله المطبوعة: قصة صغيرة بعنوان: «محسن الهزان» (ط٤) - بيروت ١٩٣٦، البرازيل ١٩٤٠ - ثم طبع في صيدا، ودمشق تحت اسم مستعار (د. ت)، وغريب الدار (وهو كتاب في التراشي) - يميذا ١٩٨٧، والمواظف اللبنانية - بيروت ١٩١٠ - وكتاب القنى: قدم له أمين نخلة - منشورات المكتبة المصرية - بيروت ١٩٥٦، ومن أعماله المخطوطة: رواية «منشور»، وكتابات الماضي، وكتابات رشيد نخلة، ورسائل رشيد نخلة.

نحن تواعبدنا، فلا تعجبني  
 إن يقترب بالقول مني الفعال  
 وأنت، يا دهر شقاء الوفاء  
 احصنت لي، والله، في كل حال  
 علمتني، يا دهر، علمتني  
 كيف إذا جرت تكون الرجال

\*\*\*\*

### من قصيدة: سيدة القصر

كما كنت قبل القبر سيدة القصر  
 فكوني يُعبد القصر سيدة القبر  
 ولا تجزعي من وحشة الرمس إنه  
 سيؤنس مما في محياك من بشر  
 ولا تأنغي ربح السكراب فلأنها  
 ستذئبر من ريك عابقة العطر  
 ولا تضجري من وحدة العيش في الثرى  
 وهلك جيش من شماتك العُر  
 ولا تُذكري سكنى القبور وقد ثوى  
 فؤادك فيها، والفؤاد من الصدر  
 ولا تذكرني شُم القصور فعزها  
 تبذل بالأسواء بعدك والخُسر  
 مصابك لم يُبق لك والورى  
 مبيئًا من الأرزاء إلا على جمر  
 مصابك أبكى مقلّة الجود والوفاء  
 وخطبك آدمى مهجة الفضل والظهر  
 وحسنتك أبقي في التصور عبرة  
 بأن بدور التّم تُحجب في القبر  
 وحملك ضيم الداء بالصبر والرضا  
 لقد علم المجرع أمثلة الصبر  
 وصنعك للحسنى حياتك كلها  
 يدل على أنّ الصياة كما ندرى

أنا إنسا مسانت، لا يُرتجى  
 أو طليق، ليس تعلوني يد  
 إن أكن حبيباً، للبنان أكن  
 رغم ما يلقي الكريم المنجد  
 أو أكن مبيئاً، ففي لبنان لي  
 نشأ طابت، وعهد جئد  
 وأحباء بذكري إن شئوا  
 قيام صدّاح المعالي يُنشد  
 خمس المسسات، لا كانوا، ولا  
 كانت النفس التي لأحسد

\*\*\*\*

### حديث ذوشجون

كثا، وكان العهد ما بيننا  
 أرسخ ركناً من رواسي الجبال  
 صحبي الألى ما مثلهم في الملا  
 صحب، ولا في وأنهم ما يُقال  
 لمّا تعرّى الدهر لي فترة  
 أقصر ظلاً من كموب الموال  
 لم يُفدني منهم أخو موثق  
 كنت أفضيه بنفس ومال  
 إن كان ذا الود، فبها أهله  
 أين دعاويه المراض الطوال  
 نهضت بالعهد، ولم تنهضوا  
 فلتشهر الأيام لي، والليال  
 وأنت، يا شطرة قلبي، التي  
 أوجت إلى النفس غوالي الخصال  
 كم قلت: لا يُعشق إلا فنى  
 ونى، فبلى، أو أبى، فاستطال  
 وقلت: إن مال الزمان امتد  
 وإذا زمان ليس فيه امتدال  
 وقلت: يوم الجسد ميعادنا  
 وملئنا تحت علينا الخلال

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة ويض المقطعات في كتاب «شعراء الحلة»، وله ديوان مخطوط، جمع في حياته.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة رسائل أدبية تضمنتها ترجمته في كتاب «شعراء الحلة»، وله منظومات، ورسائل، وأرجوزة في علوم دينية.

● قصيدته الوحيدة في مدح آل البيت وذكر مآثرهم، فهي مقيدة بهذا الغرض، يطلب عليها التقليد، ولا تختلف مقطعاته الغزلية عن هذا أيضاً.

### مصادر الدراسة:

١ - لها بزر، الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة (ج١) - دار الأضواء - بيروت ١٩٨٣.

٢ - علي الخاقاني: شعراء الحلة (ج٢) المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٢.

٣ - علي كاشف الغطاء: الحصون (لمعنة) (مخطوط).

٤ - قاسم الخطيب: نظم اللاحق في الأدب الضامع (مخطوط)

٥ - محمد علي الجعقوبي: البابيات (ج٣) لمطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.

## أهل الصلاح

أهل بيت ملأوا الأرض صلاحاً

فلتباهي بهم الأرض الضُّرُاحاً

هم بنو المهدي إن كانوا هم

مبتغى جدواهم أهنأ ارتياحاً

من مزاياهم مسمى الدهر لهم

أرجتُ شكراً عُقدوا وزواحاً

كل يوم من جوارى فيضهم

يفرق العافي فلاحاً وسماحاً

بردة المعروف منهم نُسجت

يدُ علياهم لنا فيها النجاحاً

لا يحط المرء نَحْلاً حوْلهم

نصْباً من فقره إلا استراحاً

لم يشمّسوا بالهْما طولاً، بل

لا تراهم بسوى العرض شِماحاً

منهم الهادي أبو محيي العِلا

للهدى قلده الدين وشِماحاً

من رهانِ السبق لا يُحرّثها

غيره في العلم من جاء وراحاً

ولا غسقَ مسوتٌ مثلُ موتك إن يكن

به عظةٌ تُغني البليّبَ عن الذُكُور

بموتك مات الطهرُ وأحسب النقي

وهذا النهى واستفحل الخطب في البر

وناح عليك المجدُ واصطكت العِلا

وذابت هُمُاشاتُ المكارم والفخر

فمما تركت بلك فطراً بلا أسى

ولا مدممُ إلا حكي ميمع القطر

فسفي دارة الملك العزيزة نُحِبُّ

يُرِدُّ من قطرٍ صمداهما إلى قطر

وفي سفلح لبنان الأضُم كِبابُ

سرتُ لبني لبنان ميماً ورا البحر

لكرخ ذوي الأصواز للقصير للفضي

لذي الجاه للآيتام للعبد، للحر

فصجّت رُباً لبنان للخطب ضجّة

ترأت لديها الناس في موقف الحشر

□□□

١٢٨٣ - ١٣٤٦ هـ

١٨٦٦ - ١٩٢٧ م

## رضا أبو القاسم

● رضا بن أبي القاسم بن فتح الله الحسيني الاستربادي.

● ولد في استرabad (إيران) أو في الحلة، وتوفي في مدينة الحلة (جنوبي بغداد).

● شاعر خطيب طبيب وأديب.

● نشأ في مدينة الحلة، طفلاً في رعاية والده وعمه الطبيب، ثم أخذ من محمود سماكة، وحمادي رعيد.

● هاجر في صباه إلى مدينة النجف فدرس المنطق وعلوم البلاغة والأصول على: محمد علي الشاه عبدالمظيم. ثم انتقل إلى حلقة محمد الشريهاني ومحمد الإيرواني وهادي الطهراني فتأخذ عنهم الدروس الفقهية.

● درس طويلاً في حلقة محمد كاظم اليزدي، وفي العقد الرابع من عمره قصد إيران للزيارة، وهناك تعلم الطب، فماد إلى الحلة لممارسة الطب والوعظ الديني.

## قَدَّرَ

عليّ لئن زارت أميمة غدوة  
وعانقته الشوق يجذبنا جذبا  
اطوف بها سعيًا واسعٍ ملبّيًا  
واحصبّ واشيها وأهدي لها القلب

\*\*\*\*\*

## متادمة الحبيب

لهيأ ناعسة الجفون بشغرها  
راخ ومبسئها النظيم حباها  
زنت إلي بكاسها عذبيّة  
لكنما كان المزاج مضابها  
نادمته بالاجر عثن عشية  
حتى تذبذب قرطها ونقابها

\*\*\*\*\*

## أمنية

ما ضرّ فاترة الجفون لؤ انها  
مزجت بشهد من لماها الراها  
وسقته لهفان الفؤاد بليلة  
عادت بفركتها تضئ صباحا

\*\*\*\*\*

## استحلّت قتلي

ارابت ناشرة بهيم جوعودها  
من فوق صبح جبينها الرضاح  
كيف استحلّت يوم شرقي الصمى  
قتلي وسفك نمي بغير جناح

\*\*\*\*\*

لرياض الفقه إن يسرح بها

فكره من فكره استجنت قراحا  
جمع الدين مع الدنيا ثقى  
وقد ازداد يتقواه انشراحا  
يا بني المهدي لا زلتم لنا  
أجسر الجور وفي اليأس صفاحا  
حسن الاعمال طرا ناسك  
لم نخف أبدا العمر جناحا  
مكرم ما ضحكنا راحته

بالندي إلا الميا منها استباحا  
يا غمام الجور ما أنت كمن  
أنس المعطي والمبوس ازاحا  
معلم العلم ولا شك بمن  
قد تبني مثلي استقصي الصّاحا  
كلّ دعوى يدعي فهو بها  
صادق ليس كمن ولي «سجّاحا»  
يا أبا المصطفى ويا هادي الوري  
واخا الحسن وأسماعها صلاحا  
أقبلت وكر إليكم أسفرت  
من محيا فاجعلوا للمهر السباحا  
شأنكم من يوم كنتم في نرا ألد  
العمرش أنوارا تحييون الملاحا

\*\*\*\*\*

## كتمان الهوى

أضفاف بان أبدي هواء ولأسى  
تبساريج من قلبي لهن وجيب  
تركته حتى قاله الناس قد سلا  
عن الحب خوفا أن يندم رقيب  
ولم يبق لي إلا شظايا من الحشا  
بهن كلوم مسا لهن طبيب

\*\*\*\*\*



## الغزال النافر

غزالٌ اللوى بالاجرعين مزارعة

يشقُّ علينا بُعْدَهُ وانتظارُهُ

كانَ لم يكن في شرمةِ الحبِّ والهوى

لأهلِ الهوى والحبِّ إلا نِفارُهُ

يمرُّ على قلبي بذكره شخصُ

فيسكن قلبي حيثُ في القلبِ دارُهُ

فكم لامني فيه الخلي معنُفا

ولا تنطفئُ باليومِ عني ناره

لئِ اللُّكُم الجمثُ في حلبة الهوى

جواندُ اصطباري ثم يبدو عثارُهُ

وكم من غمام الجفنِ امطرتُ وأبلاً

على جمرِ قلبي فاستطار شزارُهُ

\*\*\*\*\*

## كرم النبوة

كرمُ النبوة فيكم والسُّؤْدُ

ولذكركم أبداً يُقام ويُقَدُّ

يا من بفضلكم إلهه بهل أتى

أو ما وجَّهكم النبي محمد

وافت إلي أبا الجواد الوَكُودُ

منكم تبشُرُ بالقبول وتشهد

هذا لعُمري ما رجوت وإنما

خيرُ المقاصد ترجمته الأجد

لا ارتضي إلا المدائح فيكم

يُثْمًا فغيرُ مديحكم لا أسعد

□□□

## رضا آل المرتضى

١٢٨٥ - ١٣٢١ هـ

١٨٦٨ - ١٩٠٣ م

● رضا ابن السيد سليم مرتضى النمشقي العلوي الموسوي.

● ولد في دمشق، وتوفي فيها.

● قضى حياته في سورية ولبنان.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس دمشق، ثم قصد قرية «دسقراء»، بجبل عامل - جنوبي لبنان - فالتحق بمدرستها وهو في الثلاثين، وفيها فتحت شاعريته، كما حصل علومًا متعددة في زمن وجيز.

● حين عاد إلى دمشق اتصل بالشعراء والأدباء، وذاع شعره ومراسلاته..

● نهض مع أخيه بإدارة مهام مسجد السيدة زينب، وهو العمل الموكل إلى آبائه من عهد بعيد.

الإننتاج الشعري:

- له «ديوان المرتضى» - غني بطبعه وإخراجة، حفيد المترجم له: رضا مهدي مرتضى - المهنس - مطابع ابن زيون - دمشق ١٩٥٦.

● شاعر هاش في عصر التقليد، ولم يمهله العمر حتى يؤمل لنفسه طريقة، من ثم لم يفادر دائرة شعر الفقهاء وطريقة المقلدين، فمدح ورثى ونصب، على نهج القدماء، مع تكلف وصنفاها عصره.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ج٢) دار

صادر - بيروت ١٩٩٣.

٢ - محمد أدبب تلي الدين الحصري: منتخبات الخواص لمشقق - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.

٣ - محمد مطيع الحافظ ومحمد نزار أباطة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري (ج٢) - دار الفكر - دمشق ١٩٩١.

## من قصيدة: استبداد الفواهي

بَرَزْنَ أسيلاتُ الخُصُوبِ كواعبا

فَرَحْنَ لمُتَبَاةِ القلوبِ نواهباً

وَمَسَّنْ دَلاّلي في قُصُودِ كاتنها

غُصُونُ أعْدَتْ للتسليم ملاعباً

### من قصيدة: واحد الأمجاد

في مديح أحمد الشعة

وَجَنَانُهُ، أم روضَةٌ غَنَاءُ  
وسُلاَفَ رِيْقَتِهِ، أم الصَّهْبَاءُ؟  
وَجَبِيْنُهُ الوُضَّاحُ، أم شمس الضمى  
وبجى سِوَالِفِهِ أم الظلْمَاءُ؟  
وَيَخْدُهُ خَالٌ يَلُوحُ لناظري  
أم نقطةٌ من عَنَبٍ سِوَدَاءُ؟  
قاسوه بالبدن النير وإنما لَجُ  
تَمَعَتْ على تَفَضُّلِهِ الآراءُ  
سَيِّانَ قَسَائِثِهِ وَخَطِيءَ القَنَا  
ولحاظه والرهفات سِوَاءُ  
أَخْلَاقُهُ حَكْمَتُ الصَّبَا، وطباعه  
لم يَحْكُرْ رَقَّةً لَطْفُهُنَّ المَاءُ  
حَلَوُ الشَّمَائِلِ، بأمر الأوصاف ذو  
تَنْشُرُ تَفْصُورَ طَبِيعِهِ الأَرْجَاءُ  
تَتَمَائِلُ الأَغْصَانُ من أعطافه  
طَرِبًا وتَخْجَلُ من سناه ذُكَاةُ  
بَهْرَتِ مَعَانِيهِ العُقُولِ وَحَيَّرَتِ  
بِبَسْطِهِ كنه جماله العقلاء  
تَالِمْ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ نَوَاطِرِي  
إِلَّا وَضَرَجَ وَجَنَتِيهِ حَيَاءُ  
لِلْكَمِ شُقَّتْ مَرَاتِرُ فِتْنَتِي  
وَجَدُّ عَلَيْهِ وَقُطِعَتْ أَحْشَاءُ  
لي في مَهَبَتِهِ فَوَادٍ مُفْرَمٌ  
لم تشبه عن وَدِّهِ الْبُزْنَاءُ  
ونَاطِرُ مَقْرُوعَةٍ قَدْ أَسْبَلَتْ  
دَمْعًا تَضِيْقُ بِفَيْضِهِ البِيدَاءُ  
وَقَدْ أَطَالَ الوَصْفَ فِيهِ كَانَهُ  
في أَحْمَدِ الزَّاكِي النُّجَّارِ ثَنَاءُ  
لِلْمَاجِسِرِ الْغَدَبِ لِلْعَظْمِ، مَنْ بِهِ  
تَتَمَائِلُ الْأَعْيَانُ وَالْوُزَارُ

فَاوْدَعْنِ فِي طَيِّ الْمَشَاشَةِ جَمْرَةً  
تَرْجُنُ بِهَا الْقَلْبَ التَّيِّمَ ذَاتِبَا  
نُشْرِنَ عَلَى أَرْدَانِيهِنَّ النَّوَاتِبَا  
قَحْوَلْنَ أَنْوَارَ الصَّبَاحِ غَيَاهِبَا  
وَابْدَيْنَ فِي جَنَحِ الْخَنَائِسِ أَوْجُوهَا  
فَاخْفَيْنَ فِيهِنَّ النُّجُومَ الثَّوَاقِبَا  
رَمَيْنَ فَوَادِي فِي سَهْمَامِ لَوَاحِظِ  
مِرَاضٍ غَدَتِ أَقْرَاسُهُنَّ الْحَوَاجِبَا  
وَسَلَطْنَ مِنْ سِوَاهِ الْعِرْقَاصِ أَرَاغِبَا  
عَلَى وَمِنْ أَصْدَاقِهِنَّ عَقَارِبَا  
تَخَالُ الْقُدُورُ الْمَائِسَاتِ نَوَابِلَا  
وَتَحْسِبُ مِنْهُنَّ الْجَفُونَ قَوَاضِبَا  
تُنَافِسُ فِي ذُرِّ الثَّنَائِيَا تَغْيُورِبَا  
عَقُودَ لَالٍ أَوْتَقَتْهَا الْكُرَاتِبَا  
بِنَفْسِي طِبَاءَ حِينَ لَاحَتْ لَنَاظِرِي  
مَسْبُوبَتٌ وَخُلِيتِ التَّنَسُّكُ جَانِبَا  
وَفِيْزٌ عَجِيبٌ إِنْ تَحْتَدَّتْ وَقَدْ رَأَتْ  
عِيُونِي مِنْ فِرطِ الْجَمَالِ عَجَائِبَا  
أَوْتَلَّ مِنْهُنَّ الْوَصَالُ وَإِنِّي  
لَاعْلَمُ إِنِّي سَوْفَ أَرْجِعُ خَسَائِبَا  
وَلَكِنْ مِنْ دَابِ الْمَطَامِعِ أَنَّهُمَا  
تُرْزِنُ لِلنَّفْسِ الْأَمَانِي الْكِرَائِبَا  
لَذَعْنَ فَوَادِي فِي لُطَى الْوَجْدِ عِنْدَمَا  
زَفَقْنَ بَوَادِي الرِّقْمَتَيْنِ النِّجَائِبَا  
وَمَا رَاعَنِي إِلَّا حِدَادَةُ طَعُونِهَا  
تَحْتَ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ الرِّكَائِبَا  
تَقَطَّعَ فِي سَيْفِ التَّبَاعِدِ مَهْجَتِي  
كَتَقَطِيعِ أَخْفَافِ الْمَطَايَا السَّبَاسِبَا  
وَقَفَتْ عَلَى الْأَطْلَالِ بَعْدَ رَحِيلِهَا  
كَلِمَ الْحُشَا مَسْتَعْبِرُ الطَّرْفِ نَاحِبَا  
أَسْأَلُ عَنْهُنَّ الدِّيَارَ فَعَمَّا أَرَى  
سَوَى سَائِلٍ مِنْ دَمْعٍ عَيْنِي مَجَاوِبَا

\*\*\*\*\*

الجهيز الذي لم ينزل الذي بمقالة

بعيا البليغ وتخرس الفصحاء

هو غرة الأيام كوكب سمعها الز

زاهي وطلعة مجسدها الزهراء

هو شمعة الدهر التي من نورها

عم الليالي المظلمات ضياء

هو واحد الامجاد ذو القدر الذي

دانت لعظم جلالة العظماء

شهم بابراد العلاء شجرت

وعليه من نسج الكمال رداء

والى ندى راحاته انتسب الندى

واليه ال المجىء والعليا

كنز الارامل بغية الايتام من

قوت بشدة بأسه الضعفاء

كسيف تطلت الانام بطله

وبه العفأة تلوذ والفقراء

ما ام ساحة مجده ذوقه

الا وممت فقره النعماء

وافيئه واله اقبل جيشه

نحوي، وقد مستنني الضراء

وعلمت ان سيزول عني كل ما

لاقيت فيه وتدفع الاسواء



مولاي يا من فضله يرجى وفي

كل الامور له اليد البيضاء

احوالنا اعتلت وليس لها سوى

تدبيرك الحسن الجميل نوا

اني لاحذر ان اطلب بها

في خاطري فيهيح منه الداء

انظر بعين الفكر في تطبيبها

فلانت اسسها ومنك شفاء



## رضا الاصفهاني

١٢٨٧ - ١٣٦٣ هـ

١٨٧٠ - ١٩٤٣ م

● رضا بن محمد حسين باقر الرازي الاصفهاني النجفي.

● ولد في مدينة النجف (العراق) وتوفي في مدينة اصفهان (إيران).

● نشأ في النجف، وسافر مع والده إلى اصفهان. عاد بعدها لينصرف لتحصيل علوم العربية والعلوم الدينية، وقرأ امهات الكتب.

● حضر دروس بعض العلماء، ودرس علوم اللغة والشعر على السيد جعفر الحلي وعدد من شعراء النجف.

● كانت له صلات باعلام الشعر والأدب في النجف.

### الإنتاج الشعري:

- أورد كتاب «شعراء الفري» عدداً غير قليل من قصائده، وأورد مخطوط «الحصون الثمينة» أكثر من ألف بيت من شعره، وأشار بعض مترجميه أن له ديوان شعر مخطوطاً.

### الأعمال الأخرى:

- له خمسة عشر مؤلفاً بين مخطوط ومطبوع، منها: نقض فلسفة داروين - والرد على البهائية، وما يتصل بشعره له: شرح أرجوزة مصطفى التبريزي في العروض والقافية، والسيف الصنيع على رقاب منكري البديع.

● شعره - من الناحية الموضوعية - شديد التنوع، يواكب حياة صاحبه، فقد نظم القصيدة والموشحة، ونظم بالاشتراك مع صديقه، وراسل بالشعر، وضمن، والغز، ووژی، وهنأ، وتنزل، وهجا (نادراً) - ومدح آل البيت، وذاعب... وعاتب، وصباهته في كل هذا طيبة، ونظمه واضح المعنى، لا تخلو تعبيراته من طرفة.

### مصادر الدراسة

١ - علي الخاقاني شعراء الفري (ج١) المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٢ - علي كاشف الغطاء الحصون الثمينة (ج٢) (مخطوط).

٣ - حصن الإين: عين الشريعة - دار المعارف (ط٥) - بيروت ١٩٩٨.

٤ - محمد السماوي: الطلبة من شعراء الشيعة - دار المؤرخ العربي - بيروت ٢٠٠١.

## فدى لكما

فدى لكما نفسي وما ملكتي يدي

وأجيز بمثلي أن يكون فداً لكما

يعزُّزُ على ميني القريحة أنَّها

بمَ بها يومٌ وليست تراكمما

ولو لم تشنَّ الحادثَّ جيوشتها

عليَّ لما باردت يوشما جمائكما

غيومٌ غموم كلما قلت إنها

قد انقضت زادت عليَّ تراكمما

اجدكما لا تفسيانني فإنني

ذكرتكما لما نسيْتُ سواكما

وبي فارتضيا عمَّا فمن زمن الصبا

رضيتُ أخا بين الأنام أباكما

فهل لي بين الناس غيرُ أبيكما

أو ابنُ أخٍ لي فيهم ما عداكما

فما ظفرت يوشما بملككما يدي

ولا ظفرت يوشما بمثلي يداكما

وإن انتما ناييئكما في ملئكم

فهل أحدٌ غيري يجيب نداكما

وإن يهو قلبي غيرَ ما تهويانه

تركْتُ هواه واتَّبعتُ هواكما

ولستُ كمن يهوى وفي المال كثرةٌ

وما لكما إن قلَّ يوشما قبالكما

نظمتُ على البصر الطويل تفاؤلاً

بنظمي فيه أن يطول بقاكما

\*\*\*\*

### علوت في الفضل

موجهة إلى صديقه مصطفى التبريزي

علوت في الفضل السُّها والسَّماءُ

وانت بدرٌ والمعالي سَماءُ

لا غرو أن فسَّحت الثريا علأ

فانت في ذلك تفقرو أباك

علمت قلبي مُبعداً بعنما

رايئكم بين الأنام اصطفاك

ومد حلت القلب أكرمته

وكيف لا أكرم مثلي حمما

أخطفه من بين أضلاعه

إن هم أن يعشق شخصاً سواك

من البكا انهبت طرقي ومما

أصنع بالطرف الذي لا يراك

كلُّ بنسي الأتراك أهواهم

واصطفي منهم «خيلاً» أخاك

\*\*\*\*

### رسالة

حيثُك نشوانة الأعطاف والحُمل

طوبى فقد نلت منها غايَةَ الأمل

والدهرُ أعطاك ما قد كنت تأملُ

فاغفرْ له ما مضى من سالف الزلُّ

واقبلتُ تتثنى في غلائلها

تميسٌ من مرجح في الحلِّي والحُلل

في خدَّها روضَةٌ للصبين يانعةٌ

فاتقطْ أزاميرَها باللُثمِ والفُبل

أمنت كلَّ رقيبٍ كنت تجبذُه

فتم هنيئاً بلا خسوفٍ ولا وُجل

طلَّقَ همومك واخطبَ بالكؤوس على

مُهر السُرور ابنة الأفراح والجُذل

يا راهلاً وقسواذي راح يتبَّه

وُفِّتَ للخير في حلٍّ ومُرتحل

قرنتُك المصدِّ والإقبال عندك والـ

عنى عروسٍ انت تسعى على وُجل

سنَّ حيث شئت ترى الأمالَ خاضعةً

لديك وانهج سبيلاً أنجح السُّبل

وسوف تسري من الزوراء مرتجلاً

إلى الغريِّ بعزٍّ غيرٍ منتقل

ولم تقل مثيل من قد قال عن خطأ  
في خرد المدح ما يغني ذوي الادب  
طلبَ ثيل علّا اهلك مجتهداً  
فنلت ذاك ونيل المجد بالطلب  
فافخر وقل من له جدٌ كجدي أم  
أخ كمثل أخي أم هل أبٌ كإبي

□□□

١٢٦٥ - ١٣٣٠ هـ

١٨٤٨ - ١٩١١ م

## رضا الأمين الشقراي

- رضا بن علي الأمين الحسيني العاملي.
- ولد في قرية شقراء (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان.
- تلقى تعليمًا دينيًا أوليًا في مدرسة موسى شرارة بمدينة بنت جبيل، ثم استكماله على يد علي محمود الأمين بمدرسة شقراء.
- تولى الشؤون الدينية في بلدته من خطب وإمامة وغيرها.

الإنتاج الشعري:

- له هضك وريت ضمن كتاب «أعيان الشيمة»، وله قصائد مخطوطة متفرقة.
- المتاح من شعره قليل، نظمه في الأغراض المألوفة، ارتبط شعره بالمناسبات الاجتماعية؛ فزلى ومدح وهنا بالزفاف والاختان وبالعودة من السفر، كما نظم مرحبًا بالوفود والزوار، اضم شعره بطول النفس ومتانة التركيب وجزالة اللغة وفخامة العبارة، فيه إشارات بلاغية واستعارات أسلوبية من فصاحة القدماء تقوم على الصور الجزئية ودقة المعنى.

مصادر الدراسة:

- ١ - محسن الأمين: أعيان الشيمة - دار التعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - محسن عفيف: روائع الشعر العاملي - دار المحجة البيضاء - بيروت ٢٠١٤.
- ٣ - لقاء أجرته الباحثة زينب عيسى ياسرة للترجم له - بيروت ٢٠٠٥.

## عم السور

«ترحيبًا بالصيد محسن الأمين»  
أسفا الغزالة أم جببئك مشرق؟  
والريق أم خضمر بفيك معق؟

ملكنت ناصيةً الأمال اجمعها  
فلا تقسورنّ ليت ليت تلك لي  
يا أيها العلم الهادي الأمان إلى  
نهج الهدى والنقى بالعلم والعمل  
عليك من حفظ ربّ الخلق سابقاً  
فكن بنيل الأعادي غير محتفل

\*\*\*\*

## من قصيدة: قد أسكرتني

في تقريرة ديوان حسين كاشف الخطاء  
قد أسكرتني وليس السُّكر من أرب  
بنات فكر حسين لا ابنة العنبر  
رقت وراق لأهل الفضل منظرها  
كروضة دُجّتها راحة السحب  
تجلو وتسلب الباب الأمان فهل  
سمعت ضميراً حلت في سالف الحقب  
يا ليت شعري أشعر ما أراه وذا  
نوع من السحر أم ضرب من الضرب  
كم شاعر رام جهلاً أن يمارضه  
اقامه الفكر بين العجز والتعب  
يحكي بقرف شذاه خلق ناظمه  
غنى لنا بهما عن مندل رطب  
يا بن الأبي جعّ شمل الدين هتمهم  
إنهضة الناس جمع المال والنشب  
جرئت والمتنبي صارني فكر  
وغير سيفك يارب القريض نبي  
قد سار شعرك في الأفاق اجمعها  
كمجد أهلك سير الأنجم الشهب  
وكم بنيت بابيات القريض لهم  
بيوت مجرّد استغثت عن الطنب  
حسنت كل مديح بالنسيب له  
والمدح ثمر له التشبيب كالنشب

قل ما تشا في منحه فهو الذي  
 في الفضل أدرك غايه لا تلحق  
 تُعزى له في الناس كل فضيلة  
 وإليه يُنسى الإستهاد المطلق  
 إن راح يحكم قلت وحى حكاه  
 وكأنه عن علم غيب ينطق  
 أو راح ينشعر حكماً بين الوري  
 بهر العقول بها فكل مُطرق  
 فليهنه الخُلمان بدرا «هاشم»  
 بقدمه ولتسم فيه «جلق»  
 من معشر شُم الأنوف إذا جزوا  
 في حلبة يوم التمسابق حلقوا  
 من كل أبيض باسم مستهلل  
 أبداً بطالعه النواظر تُحرق  
 القى إليه العز فضل قبايه  
 وعليه الوية الرياسة تخلق  
 قوم هم أهل الفضائل والهي  
 لهم المزايا الفسّر والأيدي التي  
 جيد الزمان بها قديماً طوقوا  
 كم فرجوا الكُرب الشدا عن الوري  
 وبهم رأينا كل قسّيق يُرتق  
 داموا لشريعة أحمد أقطابها  
 وسناهم فيها يضي ويشرق

\*\*\*\*

### البن قطّع مهجتي

في رثاء علي محمود الأمين  
 الأحبابنا الغادين ما عنكم صبر  
 هجرتم ومنكم قتل يُعهد الهجر  
 عهدناكم بالربيع أهل طلاقه  
 ويشتربنا، أين الطلاقه والبشر  
 أناديكم والبن قطّع مهجتي  
 ولي لوعة من حرها يُصدع الصخر

ورشيقي قنك أم قضيبي مائس؟  
 ولحاظ طرّفك أم سهام تُرشق؟  
 وشذا عبيرك ما تحملت الصبا؟  
 أم عزّت تُشتر للخرامى يعبق؟  
 أنا في هواء مدى الزمان متيم  
 وإلى همالك مستهام شيق  
 لفؤادي المعمود زفرةً واله  
 إمّا صعدت وللهموع تُرقق  
 وهواي إن غرّبت فهو مغرب  
 أبداً وإن شرقت فهو مشرق  
 أطلق فؤاداً في هواء معذباً  
 حتى متى والقلب عندك مُوق؟  
 هل زورة لك والحواسد عُيب  
 عنا ويجعلنا «الوى والأبرق»  
 شهدت دعوي يوم وقعة حاجر  
 يا ريم أني بالودة أصددق  
 ولقد طُبعت على المودة والوفا  
 بسواهما في الدهر لا اتخلق  
 لي نفس حرّ لا تميل لريب  
 ولها بهب بني النبي تعلق  
 إني انتنيت عن الصبا بعسر  
 عنا الهموم يمثلها تنفرق  
 وعظيم بشري في الأنام وفرحة  
 ببزور بدر نوره متعلق  
 القيل العلم ليسر «مسن»  
 من فيه آل محمد قد عرقوا  
 عم السرور بني الوري بقصوره  
 وزعت به الدنيسا وعاد الرنق  
 والورق تشدو في الغصون تباشر  
 بقدمه والدهر غنّ مُونق  
 أهلاً بعيس في الفلاة حملته  
 فلنعم ما حملت إلينا الأثق  
 حُبر حوى جم الفضائل فالورى  
 طراً على تفضيله قد أطبقوا

## من يديه تمطر النعم

قَرَّتْ عيونُ العِلا والنَّاسِ قد نَعِموا  
بِعَرسٍ مَن مِن يَدِيهِ تُمَطِرُ النُّعْمُ  
رُكنُ الهدى وعِمادُ الدين من نهضت  
به لَأَوَجُ المعالي في الورى الهمم  
فَسَرُّ الأَمِينِ عليَّ الشَّانُ من شَهِدْتُ  
بِفَضْلِهِ وَهُدَاهِ العُرْبَ والعَجم  
من «هاشم» الفُرَّ في أُنكى مَغَارِسِها  
عَصَابَةُ رَفْعِ الرِّحْمَنِ قَدَرَهُم  
كَهْفٌ يُرْجَى لِدَفْعِ العَضَلَاتِ وَقَدْ  
أَمَسَتْ بِظِلِّ عِلَالِهِ النَّاسُ تَعْتَصِمُ  
تَسَابَقْتُ لِلتَّهَانِي النَّاسُ سَاعِيَةً  
وَكُلُّ عَضْوٍ لِسَانُ نَاطِقٍ وَفَمُ  
فَكَمُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الثَّرِيِّ قَدْ نَثَرُوا  
وَمِنْ جَوَاهِرٍ فِي عَقْدِ الهِنَا نَظَمُوا  
فَدَمُّ مَدَى الدَّهْرِ فِي أُنْسٍ وَفِي جَذَلٍ  
وَالدَّهْرُ فِيكَ مَدَى الأَيَّامِ مَبْتَسِمُ



## رضا الجلالى

١٣٨١ - ١٤٢١ هـ  
١٩٦١ - ٢٠٠٠ م

- محمد رضا بن حميدة الجلالى.
- ولد في منطقة الرقاب، التابعة لولاية سيدي بوزيد (تونس) وتوفي في ولاية سيدي بوزيد.
- عاش في تونس والمراق.
- تلقى تعليمه الأولي بمستقل رأسه محافظة سيدي بوزيد، ودرس في مدارسها الابتدائية، والثانوية وحصل على شهادة ختم الدروس الترشيدية.
- عمل معلّمًا في المدارس الابتدائية لفترة قصيرة، ثم انقطع عنها، وعمل بالتقاعد مع وزارة الثقافة منشطًا ثقافيًا بدار الثقافة أحمد بوليمان بباب سوقة في تونس (العاصمة).
- كان عضو اتحاد الكتاب التونسيين.

الا نظرةً أُلْطِفي بها لَاعِجِ الجوى  
وهل عطفةُ فالعيشُ بعدكمُ مُرٌّ؟  
ظعننكم بقلبي يومَ شُدْتُ حُمُوسُكُمْ  
وقد هَجَّجَ المادي بكم أيها السُّكُورُ  
لكم من فؤادي زَفَرَةٌ إِنْزُ زَفَرَةٌ  
ومن أعيني عَمَرٌ المدي المَعُ حَمَرُ  
أقول كما قال امرؤُ عَزَّ صَبْرُهُ  
وهل عنكمُ أَحِبَّائِنَا يَجْمَلُ الصَّبْرُ؟  
رحلتُم فسُقِلَبي سُطْرُهُ في ظُلُوعِنكمُ  
وللوجَدِ بِأَقْرَبِ منه في أَضْلَعِي سُطْرُ  
وَلَمَّا تَجَسَّادَ بِنَاكُمُ أَنَا وَالرَّدى  
رَجَعْتُ بِرَغْمِي عَنْكُمْ وَيَدِي صَبْرُ  
قَفُّوا زَوْدُنَا إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ  
ووعْدُ التَّلَاقِي بَيْنَنَا بَعْدَهَا الحَشْرُ  
إيا قاصِدًا أَهْلَ المكارمِ والوفَا  
مَزارَهُمْ نَارُ وَرِيْقِهِمْ قَلْبُ  
ويا راجيَا بحرَ الفضائلِ والندى  
الا أَرِيعُ فني بطنَ الثرى عُيُوقُ البصرِ  
ويا مُسْتَجِيرًا بِالْحِمَى أَثْبَتْ خَانِبًا  
ويا طَالِبًا لِلْيُسْرِ قَدْ فَاتَكَ اليُسْرُ  
ويا طَالِبَ الإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ والندى  
لقد ضَعُفَها والزَهْدُ والعَفَّةُ القَبْرُ  
ويا طَالِبَ الإِرْشَادِ غَابَ دَلِيلُهُ  
ومَهْتَدِيًا بِالْبَدْرِ قَدْ أَفَلَ البدرُ  
مَضَى القَسَائِلُ الفُتَالُ والحقُّ قَوْلُهُ  
وَطَرُقَ يَدِيهِ فِي الورى النَهْيُ والأَمْرُ  
مَضَى دَافِعُ الضُّطْبِ الجَسِيمِ بَعْزُهُ  
ومَسْتَفْزَعُنَا فِي الدَّهْرِ إِنْ حَادَثَ يَعْرُ  
مَضَى بِأَذَلِّ النَفْسِ التَّفْسِيسَ فِي العِلا  
ولم تُلْهَهِ عَنْ نِيلِهَا البَيْضُ وَالصُّفْرُ  
عمادي أبا «عبدالصين» ولمَجْنِي  
إِذَا لَمْ أَمُتْ وَجَدًا عَلَيْكَ فَمَا التُّنْدُ  
نَعَاكَ نَعِي لَيْلَةَ السَّيْبِ صَارِحًا  
فطالت كِئَانُ اللَّيْلِ لَيْسَ لَهُ فَجْرُ

\*\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان «خطايا لم يرتكبها أحد» - سلسلة عوالم الإبداع - مدموم للكتب والنشر - تونس - (د.ت)، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصرية في تونس، وبخاصة العمل والحرية والصباح والملاحظ، ومجلة الحياة الثقافية.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من الدراسات النقدية والمقالات حول الشعر، نشرتها بعض صحف عصرية في تونس، واهتم فيها بالمنجز الشعري التونسي في التسمينيات.

● شاعر مجيد يتخذ الشكل النظمي والسطر الشعري أسلوبًا لكتابته، ويتداخل في بعض قصائده التقني مع الموزون، مع ميل إلى التجريب ومزج العاطفي مع الذاتي، والتجريب في الشكل وفي المضمون، وقد يستخدم الرمز كما في قلمته الطريفة: القطر براذر. موضوعاته الشعرية تدور عن رؤيته الخاصة للحياة وفلسفته فيها، وتناقش الحياة المعاصرة من حوله وعلاقة الإنسان بها. في شعره اهتمام بمقدرات بينها وإلحاح عليها، ومنها: الطيور، والمملكة، والممالك، والحرز، والأشجار.

● أقيمت له أرمينية بمقر اتحاد الكتاب التونسيين، وأطلق اسمه على ملتقى شعري في بلد سيدي بوزيد.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عمر بن صالح: كتاب من تونس - دار سحر - تونس ١٩٩٥.
- ٢ - الدوريات: الهادي غابري: وداعاً رشا الجلائي - مجلة الملاحظ - تونس فبراير ٢٠٠٠.

## العاشق

حين أوغل في حلمه ليلة البارحة  
ابتنى وطنًا للجياح...

وسرى الكتابة صفصافة للعصافير وأملك العاصفة..

صوت المتشجر في الأرصفة

غابة من أكف..

تصافح سمر الوجوه، وتخيز للغد من جوعهم

أرغفه

فابدي الآن عرسك من شجنة

واظلي الآن زهرك من وجعة

واظلي الآن - سيدة الجوع -

يا من صلبت..

وخرقت شعرا..

وخرقت زيفًا على الأظفه

اظلي الآن من لغوينا أنزعًا فاعله

اظلي الآن من لغوينا أنزعًا فاعله

تحضن الحلم،

حين تهب على العاشق الحالم الصحوة القاتله

\*\*\*\*\*

## حلم

خطوتي في الثرى مطر ونخيل

ودمي في المدى نجمة وصهيل

في فمي جمرًا وعلى جبهتي

شامة الفقر والإنتصار الجميل

شردتني جراحى طويلاً وفي

سجنه شدني شجني المستطيل

جنتكم، جنتكم، فلنرتل مفا

ما تيسر من أغنيات الرحيل

يشهق الجرح بالنار والإنفجا

ر، ويخبل بالممكن المستحيل

\*\*\*\*\*

## الشبية

أيها الشبية البكر،

لو علمت قبل مجيئك بلحظات

لاعتذرت..

وأغلقت نوبك الباب وقلت:

عودي بعد عشر سنوات



وأخبارُ العالمِ في الصحيفةِ اليوميةِ  
ولا يبقى سوى طفلٍ حزينٍ  
بمحفظةِ الصوفِ،  
وأحذيةِ الطينِ بعد المطرِ

\*\*\*\*\*

## الرَّحِمُ

مظلمٌ بينكُ للتواضعِ  
إذ تفتحُ البابَ،  
أو تتخيلُ سقفه،  
أو تتمددُ فوق السريرِ الهميمِ  
مظلمٌ،  
غيرُ أنك - عند الصباح -  
جديدٌ،  
تفادى هذا الرَّحِمُ

\*\*\*\*\*

## أشياؤك تنهض نحوي

بينما أشياؤك تنهض نحوي،  
أتذكُّ ما سيكونُ  
ويندبُ داخلي نهرٌ بعيدٌ،  
أشجارٌ تضيءُ صوامعُ، صوامعُ،  
كانها جباهُ مُحترقة  
خطوطٌ مستقيمةٌ لا تنكسر  
بل تلتوي في كلِّ اتجاهٍ،  
ثم تعودُ  
جمامٌ تسعى على الإسفلتِ  
جثثٌ بأربطةٍ عنقٍ،

□□□

رأسي ليس هنا،  
إنه في طرفِ الغابةِ،  
يرصدُ حكمةَ الشجرِ المتطاوُلِ،  
ويحلُّ ما يهيمُ به النباتُ  
أيتها الشَّبية لو علمتُ..  
لاعتذرت وقلتُ:  
قلبي ليس هنا،  
خرج حافيًا مع الأطفالِ،  
يُطلقُ ما في جعبته من سهامٍ،  
وينصبُّ فخَّ صباياته في الفلاةِ  
أيتها الشَّبية البكرُ  
عودي بعد عشرِ سنواتٍ

\*\*\*\*\*

## موت

الآن يموتُ كلُّ شيءٍ  
الشبابُ ذو الستة وعشرين ربيعًا،  
المكتبُ والسريرُ،  
الزوجةُ النائمةُ  
ومشاريعُها الدائمةُ  
الآن يموتُ كلُّ شيءٍ  
بدايةً من شفرةِ الحلاقةِ  
وتذاكرِ السفرِ  
في جيوبك الباليةِ  
إلى علبةِ السجائرِ  
وقواريرِ اللبنةِ الفارغةِ  
وصفحِ الحاناتِ  
الآن يموتُ كلُّ شيءٍ  
القصاصدُ المنتاثرةُ  
وحبيباتِ الصدفةِ

• رضا بن محمد علي الحوماني.

• ولد في مدينة التجف (العراق) وتوفي في بلدة حاروف (البحرية - جنوبي لبنان).

• عاش في العراق ولبنان ومصر والكويت والاتحاد السوفيتي.

• تلقى علومه الأولى في مدرسة بلدة حاروف الابتدائية، ثم تلقى نفسه ذاتياً بالاطلاع وإثراء المكتبات ولأقسامها مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت، كما درس علوم الفيزياء والهندسة في المعهد البريطاني بالمراسلة، وكان قد نشأ في أسرة نبغ فيها الكثيرون من كتّاب الأدب منهم الشعراء والروائيون.

• بدأ حياته العملية في بيع وشراء البضائع المستعملة، ثم اشتغل في مجال العلوم التطبيقية والبحث العلمي.

• تركز نشاطه في المجال العلمي، فقدم بحثاً واختراعات في مجالات عديدة، وإلى جانب ذلك عمل على إدارة مجلة «العربية» التي أسسها والده، ورأس بعض مجلات وصحف عصره، كما سجلت الإذاعة معه عدة حوارات حول مخترعاته العلمية.

#### الإنتاج الشعري:

• له قصائد متفرقة مخطوطة منها: «الشهيد، والعلم والأخلاق، والمستضعف»، وله مائة مقصورة للسلام.

• انتاح من شعره قليل، نظمها على الوزن المقي، جيد في موضوعاته وأتم شعره بطول النفس، غلب عليه النظم والتزعة التعليمية، فهو شاعر أفكار ومبادئ أكثر منه شاعر وجدان، له مطولة عارض فيها قصيدة الطلائع لإيليا أبي ماضي مصادرة اقتصرصت على الأفكار دون البناء الشعري، فأكدت مناه الفكر، فيها بعض تجاوزات اللغوية والمروضية.

• سجل باسمه بعض الاختراعات العلمية ونال عدة شهادات تقدير، وقد تبعت الصحف والمجلات حياته الشخصية والعلمية، وكتب عنه بعض المقالات.

#### مصادر الدراسة:

١ - الموريات:

- بول اسفد النبوغ اللبناني في ازمة - جريدة اللبنانية - جدة ١٩٧١.

- حسن الزبيدي: رضا الحوماني صاحب الـ (٢٨٠) اختراعاً - مجلة «النهضة الكويتية» - الكويت ١٩٧٦.

- جمين أحمد سليم: الحوماني المخترع الجنوبي - جريدة الأنوار -

بيروت - العدد الصادر في ١٣ من سبتمبر ١٩٨٩.

: أسيرة بروننتة لبنانية - البيان - دبي ١٩٩٠.

- علي سعد: مجلة «الجالس» الكويتية - مجهول التاريخ رضا الحوماني والد (٣٠) اختراعاً.

- وهم الأساق الطائفة - «الميلاد» اللبنانية - العدد ٥٤ - ١٩٧٩/٤/٩.

٢ - دراسة قدمها الباحث ياسين الكويبي - طرابلس ٢٠٠٥.

### الشهيد

لِحِسِّ الدَّمِ فِي الدَّمِ قَرَى  
لَا تُحَاوِلْ سَفْهًا .. نَحْهُ الْهُوَى

وَابْذُلِ الْغَالِي رُخِيصًا وَلَنْ  
كَتَبْتُ حَرْفًا .. عُدَّ فَايَنْ مَنْ ذُوَى

عَلِمَ الْحَقُّ بَأَنَّا لَمْ نَكُنْ  
إِصْبَغًا فِي يَدِ غُرٍّ .. أَوْ نُؤَى

شَهِدَ اللَّهُ بَأَنَّا صَبِيحَةٌ  
رَبِّمٌ فِيهَا الْحَقُّ، سَامِي الْمُسْتَوَى

فَعَلِمْنَا شَرْفُنَا دُونَ الْآلَى  
كَقَطِيعِ عَائٍ فِيهِ مَنْ عَوَى؟

فَالْإِلَامُ نَحْنُ فِي غَفْلَتِنَا  
عُظْمُ السَّيْلِ .. وَفَاضُ الْمَحْتَوَى

إِنَّمَا مَنْ سُوِّدَ فِي «هَاشِمٍ»  
حَصَصَ الْحَقُّ، بِنَا، لَيْسَ سَوَى

\*\*\*\*\*

### العلم والأخلاق

نَحْنُ أَعْلَامٌ، تَرَانَا أَبَدًا  
نَكْرَهُ الضَّمِيمَ، وَإِنْ مُتَعَبِدًا..؟

لَيْسَ مِنْ عَادَاتِنَا الصَّبْرُ عَلَى  
مَنْ تَحْدَاكُنَا.. وَإِنْ نَحْشَى الرَّدَى

أَنْعِمُوا الْأَبْصَارَ فِينَا تَجِدُوا  
كُلَّ طَوْرٍ هَذِهِ قَسْوَلُ غَدَا

أَيُّهَا الْحَرُّ أَعْدَتْهَا ثَوْرَةٌ  
هِيَ لِلْحَقِّ.. أَيَا مِنْ أَرْشَدَا

يا عِظَمُ الغاية لو تدري  
ما عِظَمُ الغاية لن تهجع  
والدُرُّ رَمْعُ الخسوف لما  
لا يعلمُ حتى يقتتبِع  
وفيوضِ الفكر لديه هَمَّتْ  
ونمير الينبوع المشيع  
للعلمِ سَمْعُ طاب جئى  
لرفيع السؤدد المرتع  
ورصيدك من فيضِ جِلْ  
إن ينبت يُورِك المصروع  
إن تعبدُ كنت المتجلى...  
أو تعزف، عنه، تَتَقَوِّع  
قد أحسنَ تدبيراً للكو  
ن حبالك روائع لا أروع  
ومشيتك أمراً فرض  
ما شاء يكن كَوْنُ ابداع  
القسوة يمناه العظمى  
والطول، لها أئى تُجمع  
وأعزك ظهيسر مسعطا  
لا حسد له لا أو مطمع

\*\*\*\*

### من قصيدة: الطلاسم

شاء لي مبدع كوني أن يُكرِّ الكونَ فنية  
فوقاني ما قلاني وعناني صدقَ نية  
ورجا لي سؤدد ما نمت راجي الالعية  
فأنا محقق ظنُّ الله حكماً أو تدري؟

\*\*\*

جئتُ فكرياً جئتُ عقلاً وفؤاداً لوزعيها  
جئتُ بدءاً لصراط مستقيم كان سعياً  
فأنا والنور ذاتي لستُ شيئاً كنت شيئاً  
فسبيلي أن أسود الكونَ حكماً أو تدري؟

□□□

وأعدها، في دمانا، صيحة  
بلسماً للبعث.. للعين هدى  
سائل الإيَّام من عُقوبتها  
أين من أبرق، أو من أروعدا  
أوقر السمع سبائياً وأظى  
أوغر الصدر، ووقتاً حددا  
فلذا ما كان يوماً خلته  
أبكى، قد شلُّ رأساً ويدا  
سائل الأزمان، في تحالها  
هل ترى، من عهد «عادره، أحدا؟  
أين «فرعون» وفؤد الرس»، ومن  
كان ذاك المذمى والملعدا؟  
دُمرتهم قسوة، الت على  
أن يكون الحق يوماً اخلدا  
دعك مني؟ لستُ أبغي حولا  
عن مرامي أو أهابي احدا  
مضئي الشوق إلى وحدتنا  
من بطاح سؤقتنا أسدا  
أين منها في زمان نعيش  
مُسيخُ القرن غلاماً أمردا؟  
وأحال النور فينا ظلمة  
ولطيف الخلق فظاً جلمدا  
لا تسلني ما الذي أودى بنا  
بعبد حول طائل أو بندا؟

\*\*\*\*

### المستضعف

حظمُ أبرائيا . لا تقهر  
والهتأ أمافا.. لا تدمع  
واحسم ما شئت بعرفان  
والحق يميئك لا تجزع  
أداول وهنسا والدينسا  
إن تُعرض عنها تقصدع

## رضا الخطيب

١٣١٠ - ١٣٦٦ هـ

١٨٩٢ - ١٩٤٦ م

• رضا بن هاشم بن عوزر الموسوي الخطيب.

• ولد في مدينة الهندية (طويريج - جنوبي العراق) وتوفي في بغداد، ودفن في مدينة النجف.



• نشأ على أبيه فقرأ عليه مقدمات العلوم من نحو وصرف وعروض وبلاغة، ثم درس شيئاً من المنطق والأسول والفقه، وسمار على درب أبيه في الخطابة.

• أرسله والده إلى النجف لاستكمال علومه فدرس على هادي كاشف الغطاء وعبدالحسين الجواهري.

• عاد إلى الهندية عند نشوب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤) فثاقق نجمه خطيباً، وذاع صيته شاعراً، وخص السادة القزائنة بمدائحه ومرائبه وساجل اعلامهم شعراً ونثرًا.

• قضى بضعة أشهر في سورية ولبنان.

• كان عضواً في نادي اللثي - في بغداد - المعروف بتوجهاته القومية العربية، وعضواً في الرابطة الأدبية في النجف، وقد بيعت مكتبته بعد وفاته.

• يعد من خطباء المنابر.

### الإنتاج الشعري:

- أثبت له كتاب «شعراء الحلقة» عدة قصائد، وأشارت بعض المصادر إلى ديوان مخطوط، كان قد رغب في تسميته: «اللؤلؤ الرطيب من كلم الخطيب»، وأنه موجود عند بعض أفراد أسرته.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب: الخبر والبيان في تراجم الأفاضل والأعيان - مخطوط، في حوزة علي الهقولي.

• شعره عمودي، سيكه جيد، جند في القبول من أقرائه.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حيدر المرجاني: خطباء النخيل الحسيني (ج٢) - مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.
- ٢ - علي الخالقي: شعراء الحلقة (ط٢) - دار الاندلس - بيروت ١٩٩٤.
- ٣ - محمد علي اليعاقوبي: البياليات (ج٣) للطبعة العلمية - قنفج ١٩٥٥.
- ٤ - الدريجات: مقال بقلم جمال مهدي الهندي - مجلة البلاغ (العدد ٢ - السنة ٨) ١٩٧٩.

## هلال العيد

راينا هلالَ العيدِ اطلَعاً لنا

ربيعٌ وما كنا غَمَدْنَا به عيداً

واسكُرتنا سساقِي الهنا بكزوسهِ

واوسقنا طيرَ المسيرة تغريدا

وليدٌ لآل البيت جاء مقارنًا

له السعدُ وابنُ السعدِ لا زال مسعوداً

هنيئاً ضياءَ الدين بُورِكتَ والدًا

ومنكُ عمادُ الدين بُوركَ مولوداً

فما أنتَ إلا البدرُ اطلَعُ للعُلا

هلالاً أو الصنديدُ أُولدَ صنديداً

أرى «الحسنَ» الزاكي أباهَ سميئهُ

كسأهُ مزاياه وأخلهُ الجوداً

به قر عيناً واستهل مؤرخاً

رايتُ عمادَ الدين في حسنه شيداً

\*\*\*\*\*

## تجنّي الحبيب

إذا بَ فؤادُ الصبِّ بُغْدَكَ والهجرُ

وقد خائتُ فيكَ التجلُّدُ والصبرُ

بنفسي وببي ذاك المحبِّ الذي به

تضمي الدياجي لا كما يُشْرِقُ البدرُ

بنفسي رشاً هامَ الفؤادِ بِحُبِّهِ

وفي وصفهِ حازَ التصوُّرُ والفكرُ

يميسُ بِقَدِّ ما الغصونُ بمثلهِ اغُ

جِدالاً ولا اللُّدُنْ للثَّغْفَةِ السُّمَرُ

ويرنو بالحافظِ إذا ما رنا بها

تذوِبُ لها البيضُ للهِندَةِ البُثُرُ

وتغمرُ كنظْمَ اللؤلؤِ الرطْبُ وسطُهُ

لأملِ الهوى قد أقرعَ الراغِ والخمرُ

وَحَدِيثَيْنِ كَالْتَفَاحَتَيْنِ عَلاَهُمَا لَحْزَمُ  
حَبْرٍ رَأَى يَفْشُوخُ الرِّيحُ مِنْهُنَّ وَالْعَطَرُ  
فِي خِتَالٍ عَنْ دَلٍّ كَفَصْنٍ يَهْرُءُ الدُّرُّ  
نَحْسِيحُ وَعَنْ رَطْبٍ مِنَ الدَّرِّ يُنْقَرُ  
بِنَفْسِي فَتَى حَلَوِ الشَّمَائِلِ أَيْبَحُهَا  
وَطِيبُ تَجَنُّبِهِ لِأَهْلِ الْهَوَى مُرَّ

\*\*\*\*\*

### جمود الأمة

لَقَدْ كَدْتُ أَقْضِي وَلَكِنْ أَسَى  
وَقَدْ كَانَ يَقْضِي عَلَيَّ الْأَسَفُ  
أَرَى أُمَّتِي قَدْ تَوَالَى الْجَمُودُ  
عَلَيْهَا وَفُوقَ الْجَمُودِ الصَّلَفُ  
وَكَانَتْ هِيَ الْأُمُّ لِلْأَسْتِدَالِ  
وَقَدْ مَالَ مَعْظَمُهَا وَانْحَرَفَ  
عَقْلُهَا تَغْلُغُ فِيهَا الْخُمُولُ  
وَقَدْ هَمَزَتْ وَاعْتَرَاهَا الْخَرْفُ  
أَرَانِي، وَإِنْ قَصُرَتْ هُمَاتِي  
وَبِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لَمْ أَكْصِفْ  
وَإِنِّي إِذَا وُصِفَ الصَّلَاحُ بَوْنُ  
لَا حَقْرَ مِنْ أَنْ إِلَيْهِمْ يُصَفِ  
وَإِنْ ذَلَّ بِي مَوْقِفِي بَيْنَهُمْ  
فَمَا لِي سِوَى عَزَمٍ مِنْ هَدَفِ  
وَجَرَيْتُ حَتَّى خَبِرْتُ الشُّبُورَ  
وَأُبْسِطُهُ مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْكَتِفُ  
سَاسِمَعِي عَلَى قَبْرِ الْمُسْتَطَاعِ  
وَأَجْهَدُ حَتَّى تَحِينَ الصُّنُفُ

\*\*\*\*\*

### بنيت للمجد أركاناً

بنيت للمجد أركاناً مشيَّدةً  
وشربت للدين ركناً ليس ينهدم

بدار عليك حطّ الوفسد أرحلَه  
فلا تضام بها لاج ومعضمت  
فلانت نادرة الدنيا تقي وعُلا  
والله يشهد والأملak والألم  
لا تعمد الخاس من هاريسندها  
إلى الهدى ولأت الهادي العلم  
ماذا يزيدك مدني اليوم من شرف  
وأنت تفخر فيك العرب والعجم  
وكيف لا تفخر الدنيا بسؤد من  
له تعالت على هام الوري قيسم  
إني وإن لم أكن للشعر أنظمه  
لكن بمدحك نثري اليوم ينظم

□□□

### رضا الفلوجي

١٣٥٣ - ١٤٢٧ هـ  
١٩٣٤ - ٢٠٠٩ م

- رضا بن محمد صالح بن علي الفلوجي الحلبي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد) وتوفي فيها.
- قضى حياته في العراق.
- أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارس الحلة منذ عام ١٩٤٠ حتى عام ١٩٥١، ثم قصد بغداد، فالتحق بدار المعلمين العالية، إلى أن تخرج فيها عام ١٩٥٥.
- عمل مدرساً في مدرسة دار المعلمين في بقرية عام ١٩٥٦، بعدها نقل إلى ملاك مديرية مزارف لواء الحلة، كما عمل في مدارسها الثانوية مثل: متوسطة بابل للبنين وإعدادية الحلة للبنين منذ عام ١٩٥٩ حتى تقاعده عام ١٩٨٥.
- شارك في المهرجانات والتدورات الشعرية، كذلك كان له دور اجتماعي لروح الدعاية لديه وطرافة النكتة، كما نشط سياسياً في المظاهرات التي كانت تؤيد مصر ضد العدوان الثلاثي، حتى تعرض للسجن والمطاردة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في النشرة التربوية لدار المعلمين الابتدائية - العدد الأول - الحلة ١٩٥٨، وله ديوان مسخطوط بعنوان: «ولو تعلمين» في حوزة أسرته.

فهيمت هي الأخرى تجهن نفسها  
للقيا حبيب ذي وقار وذي وُد  
فماست ومالت في دلال ونشوة  
كما انفك مشور تكبل بالقيود  
\*\*\*\*\*

### لو تعلمين

لو تعلمين بقلبي كيف يشتعل  
أصابك الوجد حباً ما له مثل  
إني بوجهك مفتون وفي شفاتي  
خمسون ألف سؤال فيك منشغل  
هل أنت أغنية للحب أسمعهما  
أم أنت مسحة صحر فيك اكتحل  
أم أنت باقية ورنما اقتدما  
إلا إليك وأنت الشوق والامل  
لا تُنكري لهفتي يوماً ولا غلي  
ولا دموعي على خديّ تنهمل  
فها أنا أهّ تفخي على لهر  
في خافقي نبضاً بالوجد تشتعل  
وها أنا عاشق عان تهذو  
ريح الفراق وكم ضاقت بي الحيل  
تعوّثت مقلتي ترنو إليك هوى  
فكيف بي وعيوني عنك ترتحل  
أتذكرين يداً مُدّت ملوحة  
يوم الدواع، وما للبعد احتمل  
مسافرٌ أحمل الأمان امتع  
والماء من أدمع جادات به السُقل  
محبوبيتي قامة هيفاء ليس لها  
إلا الهلال وآيات الهوى مُدل  
فشعرها فاحم مسترسل وفم  
في كل يوم بهاء الشوق يغتسل  
ليل السهاري بعينيها وحاجبها  
سيف يغني بيوم النصر يحتفل

● شاعر كلاسيكي، نظم على الموزون المقضي، له قصيدة هي استنهاض العرب لاستعادة القدس، وهي ذات طابع تحريضي، وله قصيدة «نواح زهرة» وهي صورة ممتدة ذات طابع رومانسي، يناجي الطبيعة ويأسى لورودها الذابلة، كما نظم قصيدة بعنوان: «لو تعلمين» وهي من الشعر العاطفي، فيها بعض معاني الغزل والتوله في مناجاة المحبوبة، وشعره سلس، بسيط، في تراكيبه، يتسم بوضوح الفكرة وقرب المعاني.

مصادر الدراسة:

- صباح نوري المرزوق: تكلمة شعراء الحلة أو البابليات - مطابع دار

الصائق - الحلة ٢٠٠٦.

### نواح زهرة

حنانيك لا تقسسو على الأس والورد  
ترفق بها بالاقحوان وبالرند  
بعاشقة ولهي تذيب تشوئها  
بذابل الأوراق محرومة الورد  
بمقرورة الأغصان حثت لإلفها  
بضامرة السيقان من قسوة البرد  
حداها إليك الشوق وفي حبيسة  
والها الصرمان والنكت بالعهد  
ومالت على الأرض الرقوم تبئها  
مصائب ما تلقى من الهجر والصد  
وتشكر إليها ما تلاقي من الجوى  
وتعرض ما يهدي الشتاء من الحقد  
وتكتم أنفاسها تكاد تميتهما  
لتقضي بها ليلائات على السُهد  
فلا المنة السوداء حثت لشجوها  
ولا الخافطات الضوء تقوى على الرد  
فمن مبلغ عنها الريع رسالاً  
تعاتبه فيها لآلامها بُبدي  
فهبت عليها من نرى الغرب نسماً  
ومرّت بها مرّ الصرير على الخد  
أسرّت إليها أعذب الهمس رقة  
بان الريع الطلق للمغفو يستجدي

١٢٩٠ - ١٣٦٢ هـ

١٨٧٣ - ١٩٤٣ م

## رضا الهندي



- رضا بن محمد بن هاشم الموسوي الهندي.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي في القيسية (محافظة القادسية - العراق) ودفن في النجف.
- لقب بالهندي لهجرة أحد أجداده إلى الهند، وتقل بين مدن العراق.
- درس على أبيه، وقرا بعدها على عدة علماء.

- عاش ثلاثة عشر عامًا صحبة والده في مدينة سامراء هربًا من طاعون النجف (١٨٨٠)، وكان إذ ذاك في الثامنة من عمره.
- عينه أبو الحسن الأصفهاني وكيلًا دينيًا عنه في ناحية القيسية، فبقي هناك حتى رحيله.

### الإنتاج الضعيف:

- له قصائد مختارة تضمنتها ترجمته في كتاب «شعراء الغري»، وله ديوان حققه عبدالصاحب الموسوي (عام ١٩٨٨)، وقام بجمعه موسى الموسوي الهندي وصدر عن دار الأضواء - بيروت.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «الرحلة الحجازية»، وكتاب «الميزان العادل» - بغداد ١٣٣١هـ/١٩١٢م، وله مخطوط بعنوان: «دور البحور» في العروض، ومنظومة في الأخلاق عنوانها: «بئنة الراحل» - (مخطوطة).
- شعره يجري في أغراض دينية، تاريخية أو حاضرة، وفي مناسبات اجتماعية، مثل المراسلة والتعريف، وتصدير الكتب والفخر الرمزي، على أن هذا الفخر يأخذ مكان المقدمة في مدائحه أيضًا، ومع غلبة التقليد على الفاظه وتراكيبه فإن لشعره سماحة وفيه عنوية، وبخاصة في الكثرية، كما نظم في بعض الحوادث السياسية في عصره.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر الخليلي: هكذا عرفتهم (ج١) - دار التعارف - بغداد ١٩٦٣.
- ٢ - عبدالصاحب الموسوي: حركة الشعر في النجف الأشرف - دار الأضواء - بيروت ١٩٨٨.
- ٣ - علي الشافعي: شعراء الغري (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٤٥.
- ٤ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

ومما أقول لن أهوى فذا سبب

لأنني عاشقٌ يعروني الخجل

إن كنت أكتم أسرارِي فذِي شيمٌ

في حبٍّ بفسادٍ لا خوفٌ ولا وجل

ويا فؤادي صبرًا فالرحيلُ دنا

والروح حائرةٌ يدنو بها الأجل

كيف الوداع؟ وما في الروح من رفق

وكيف بي ومستار البعد ينسدل

\*\*\*\*

## القدس

ماذا يقول لنا التاريخ يا حربٌ

مماذا نقول إذا صاحبت بنا الكتبُ؟

أحلام أطفالنا يجترها صنمٌ

ومعترّي غاصبٌ منا ويحتلب

وجوهنا تاكل النيرانُ بسمتها

ونحن موتى وفي أفواهنا عطب

جرأنا ملئت الشكوى وأعيننا

تصافح الليل حتى غلها التعب

ماذا نقول؟ وفي أصدافنا رقت

رؤى الضحايا ووجد الروح يلتهب

نبكي الضحايا ونبكي كل ضائعة

ونمنغ الذل في صمت وننتحب

وا نلتها! ولا نبض يناشدكم

هلاً تحركت في وجدانكم نسب

يا فتية الحرب هُجوا للفضال معًا

ومرّوا كل ما قالوا وما كتبوا

هذي فلسطين تدعوكم لنصرتها

باعوا كرامتها يا بشن ما لعبوا

□□□

٥ - محمد عباس الدراجي: القصائد الخالدات في حب آل البيت - مطبعة  
أولست الانتصار - بغداد ١٩٨٩.

٦ - مير بصري: اعلام الالب في العراق الحديث (ج١) دار الحكمة - لندن ١٩٩٤.

## من قصيدة: الكوثرية

أُفْلِحْتُ كُنُفَكَ أَمْ جُرُومُ  
وَرَحِيقُ رُضَائِكَ أَمْ سُكُونُ  
قَدْ قَالَ لِنُفُوكَ صَانِعُهُ:  
«إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»  
وَالْخَالُ بِخَدِّكَ أَمْ مِسْكُ  
تَهَلَّلْتُ بِهِ الْوَدَّ الْأَحْمَرُ  
أَمْ ذَاكَ الْخِصَالِ بِذَاكَ الْخُصْدُ  
لَمْ تَقْتِئِ النَّدَى عَلَى مَجْمَرِ  
عَجَبًا مِنْ جَمْرَتِهِ تَذَكُّو  
وَيَهَا لَا يَحْتَرِقُ الْعَنْبَرُ  
يَا مَنْ تَبَدَّلَ لِي وَلِغُرَّتِهِ  
فِي صُبْحِ مَحْيَاهِ الْأَزْهَرُ  
فَأُجْنُ بِهِ بِ«الْإِيلِ إِذَا  
يَغْشَى» وَالصَّبْحُ إِذَا أَسْفَرُ  
ارْحَمْ أَيْكُمَا لَوْ لَمْ يَرْضُ  
بُنْعَاسٍ جَهَنَّمَ لَمْ يَسْهَرُ  
تَبَيَّنَ لَهْجَرِكَ عَيْنَاهُ  
حَزَنًا وَمَدَامَعَهُ تَصَمَّرُ  
يَا لِلْعَشَّاقِ الْمَقْتُونِ  
بِهِ رِيحُ رِيحِ الْخَبَرِ الْخَوْدُ  
إِنْ يَبْسُدُ لَذِي طَرِبٍ غَيْثُ  
أَوْ لَاحَ لَذِي تُسَلِّطُ كِبَرُ  
أَمْنَتِ هَوَى بِحَبِّهِ  
وَيَعْتَنِيهِ سِرْحَرُ يُؤْتِرُ  
أَصْفِيَتِ الْوَدَّ لَذِي مُكَلَّرُ  
عَيْشِي بِقَطْرِ عَتَةِ كُنْ  
يَا مَنْ قَدْ أَثَرَ هَجْرَانِي  
وَعَلَى بَلْقِيَاءِ اسْتَلَّ

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا أَوْلُحُ  
لَكَ الْفُتْرَةَ مِنْ حُسْنِ الْمَنْظَرِ  
وَيُوجِهُكَ إِذْ يَصْمُرُ حَيًّا  
وَيُوجِهُ مَحَبَّتِكَ إِذْ يُصَفِّرُ  
وَيُلَوِّزُ مَسْبَسَمَكَ الْمَنْظُورُ  
م، وَلَوْلَا دَمْعِي إِذْ يُنْشَرُ  
أَنْ تَتَرَكَ هَذَا الْهَجْرَ فَلْيُ  
سَنْ يَلِيقُ بِمَثَلِي أَنْ يُهَجَّرَ  
فَاجُلُ الْأَقْدَاحِ بِصَرْفِ الرَّأْ  
حِ عَسَى الْأَفْرَاحُ بِهَا تُنْشَرُ  
وَأَشْفَلُ يَمْنَاكَ بِصَبِّ الْكَأِ  
س، وَخَلَّ يُسَارِكُ لِلْمَرْهَرِ  
فَدَمُّ الْعَنْقُودِ وَلَحْنُ الْعُرُ  
لِي رِيْعِيدُ الْخَيْرِ وَيَنْفِي الشَّرَّ  
يَكْرُ لِلْمُسْكْرِ قُبَيْلُ الْفَجْرِ  
حَرْفُ صَفْوِ الدَّهْرِ لَنْ يَكْرُ  
هَذَا عَمَلِي فَاسْلُكْ سُبُلِي  
إِنْ كُنْتَ تُقَرُّ عَلَى الْمُنْكَرِ  
فَلَقَدْ اسْرَفْتُ وَمَا اسْلُكْ  
تَنْ لِنَفْسِي مَا فِيهِ أُعْذَرُ

\*\*\*\*

## من قصيدة: قام يجلوها

هِيَ شَمْسٌ زُقَاهَا بَدْرُ الْحَسَانِ  
وَبِهَسَا شَسَعَتْ لَأَلِي الْحَبِيبِ  
سَمِعْتُ الطَّالِعَ فِي هَذَا الْقِرَانِ  
فَلَكِ الْبَشِيرُ نَبِيلُ الْأَرَبِ  
قَامَ يَجْلُوهَا وَفِي مَقْلَتِهِ  
فِتْرَةٌ يَحْسِبُهَا الرَّائِي نِعَاسُ  
كَلِمَا اسْتَمْسَكَ فِي مِشْيَتِهِ  
عَبَثَ الدُّلَّ بِعَفْطِيهِ فَمَاسُ



ذقتُ غيرَ الخمرِ من ريقَتِهِ

ولَبي السُّكْرُ على غيرِ قِياسِ

مَنْ مُجِيرِي والنَّهْيِ فِيهِ الْهَوَاؤُ

من شَتِيتِ السُّكْرَ حُلُو الشُّنْبِ

\*\*\*\*\*

إِنْ حَكَّاهُ الرِّيمُ فِي لَحْظِ مِمَّا

هِيَ تَحْكِيهِ بِتُكْرَرِ نَمِّ

فَعَلَّتْ عَيْنَاهُ فِي الْقَلْبِ كَمَا

فَعَلَتْ فِي الْحَرْبِ أَسْيَافُ الْكَمَى

لَيْتَ شِعْرِي مَا عَلَى عَذْبِ اللَّمَى

لَوْ شِغْفِي بَرْدُ لَمَاءِ أَلَمَى

وَسَقَاهُ بَيْنَ مَنَظُومِ الْجُمَانِ

بَرْدًا يَمِزُجُهُ بِالْخُرْزِ

\*\*\*\*\*

أَتَرَى أَلْتُمَ عَيْنِيهِ وَفَاءً

وَأَشْمُ الْأَسَ مِنْ تِلْكَ الْجَمْعُوذِ

أَمْ تَرَاهُ مُسْتَمِرِّدًا لِي بِوَفَاءِ

فَالْخُفْيِ مِنْهُ مَسْطُورُ الْوَعُودِ

أَمْ تَرَى إِنْ نَطَقَ اللَّاحِي وَفَاءً

يَذْهَبُ الْعَشْقُ أَمْ الصَّبْرُ يَعُودُ

كَيْفَ وَالشَّوْقُ جَمُوحٌ وَالْعَنَانُ

فِي يَدَيِ طِفْلٍ كَثِيرِ اللَّعِبِ

\*\*\*\*\*

يَا غَسَزَالُ مَالَا الْجِسْمَ أَلَمْ

وَأَذَابَ الْقَلْبِ مَنِّي وَمَتَبَهَا

طَالَ عَمْهَدُ بَتْلَاقِيكَ أَلَمْ

يَا إِنْ تَرَحَّمْ صَبِيًّا مَتَعِبَا

كَمْ اِقْسَاسِي خُورَقُ الْوُجُودِ وَكَمْ

أَسْهَرُ اللَّيْلِ أَعْدَدُ الشُّهْبَا

وعلى العشقِ نَاقَ فِي حَبِّكَ هَانُ

سَهَرُ اللَّيْلِ وَعَدُّ الشُّهْبِ

\*\*\*\*\*

أَبْدًا قَلْبِي أَسْبِيْرُ فِي يَدَيْكَ

وَبِهِ الْمَكْتُورُ فِي الْيَوْمِ يَجُوزُ

أَوْ مَا تَنْظُرُ مَا فِي شَفْتَيْكَ

إِنْ تَشَأْ يَحْيَ بِهِ مَنْ فِي الْقُبُورِ

وَتَرَى النَّاسَ بِدَلْجِي وَفَرْتَيْكَ

أَيَا الشُّعْبَانِ فِي سُودِ الشُّعُورِ

إِنْ هَاتَيْنِ لِعَمْرِي أَيْتَانُ

شَهْدَا أَنَّكَ فِي الْحَسَنِ نَبِي

□□□

## رضا صادق النقيب

١٣٤٤ - ١٤٠٧ هـ

١٩٢٥ - ١٩٨٦ م

● رضا بن صادق بن جعفر النقيب.

● ولد في مدينة كربلاء، وبين دروبها قضى حياته، وفيها كان مثواه.

● أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في كربلاء، ولم يتم دراسته الثانوية، والتحق بالوظيفة، فمِنَ في بلدية كربلاء حتى أحيل على التقاعد.

● كان كثير القراءة، وقد مارس كتابة المقالة، ونظم الشعر لكن لم يشتهر به، إذ كان مُغَيَّلًا.

### الإنتاج الشعري:

● أثبت له كتاب «البهجات الأدبية في كربلاء» قصيدتين وقطعة من موشحة، وله ديوان مخطوط، عنوانه: «شدو الغداهب».

● قال الكرياسي عن شعره: يحفل شعر السيد رضا بهمنامة التركيب، وسهولة السبك، وطباق تقليدي بكل معنى الكلمة.

### مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم شمس الدين القزويني: البهجات العلوية في كربلاء - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٣.

٢ - سلمان هادي آل طهسة: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء - دار المحجة البيضاء - بيروت ١٩٩٩.

٣ - موسى الكرياسي: الميونات الأدبية في كربلاء - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.

## الام التوجع

في رثاء والدته

لنك الله يا قلبي إلام التيسوجع  
أفي كل يوم أنت مضنى ومسوجع؟  
يقولون لي صبراً جميلاً على الأسى  
فإذا سحبت سوداء قد تنقشع  
أجبتهم والدمع يملا ناظري  
ألا كيف أسلو، أم ترى كيف اهجع  
فقدت أبي منذ الطفولة والصبا  
ومشت يتيمًا لا أبا لي يشفع  
وبالأمس ذاب القلب فوقاً لماراث  
كأنني على جمر الغضا ألهجع  
فقدت به أمي وبها هوّل ما جرى  
بكيت وإن كان البكا ليس ينفع  
أمامه أمسى العيش بعدلٍ موحشاً

فؤادي مجروحٌ وعيني تدمع  
فيا كوكب الدار المنير تهلي  
ولا تخطبي فالدار بعبدك بلقع  
حناناً بأطفال يصيحون جُرُماً  
واكبأهم حسرى غدت تقطع  
أنفسي من الليل الطويل لتظفري  
من اليتم أطفالاً غدت تقسّجع  
لقد فقدوا منزل الصنان ومن لهم  
بأنّ لشكواهم تحرن وتستمع؟

\*\*\*\*

## تعلقت بظبي

بدّر تم بصحياه ظهر  
فله ذاب فسؤادي وأنشطر  
بت ليلى ساهراً من أجله  
قبل هذا لم ألق طعم السهر

قد تعلقت بظبي قدّه

غصن يان قد بدا يسبي البشر  
فصرى الوجوه معسول اللمي  
اندج العينين رمي النظر  
رحت أشكوه عذاباً مضني  
سأه وقع حديثي ففسجر  
فتموسلت بلين قانلاً  
لا تكن يا ظبي صلدًا كالحجر  
كيف ترضى يا إلهي أنني  
مُبْتَلٍ بالحب من عهد الصغر

□□□

## رضا صافي

١٣٢٥ - ١٤٠٩ هـ

١٩٠٧ - ١٩٨٨ م

• رضا نجم الدين صافي.

• ولد في مدينة حمص (وسط غربي سورية) وفيها عاش ومات.

• في كتاب الشيخ حامد عبد الجليل بحمص درس مساهمات النحو ومبادئ العروض (١٩١٨) ثم التحق بعلقات دراسة اللغة العربية في مساجد المدينة فدرس النحو والصرف والبلاغة.

• التقى بالشاعر بدر الدين الحامد في حمص فأفاد من خبرته، ثم رحل إلى دمشق فآخذ يتردد على ندوة عبدالقادر المبارك وتعرف فيها على جيل الشباب الدمشقي، وحصل على إجازة في الحقوق من جامعة دمشق (١٩٥١).

• اشتغل معلّمًا في ريف حمص، ثم استقر بالمدينة رئيسًا لتحرير مجلة «الأمل»، ثم أسس إمدانية منظمة السعدية للبيات. كما عمل بجريدة «فتى الشرق» الحمصية. ومن خلال عمله بها واتصاله بشعراء المدينة ذاع شعره ووجد طريقته إلى النشر في «الأحرار» البهروية، و«القبس» الدمشقية.

• انضم للمساونية، ثم انمصب منها بصمت عند اكتشافه جذورها اليهودية. وانتخب عضوًا في الجمعية الخيرية الإسلامية (١٩٣٧) كما كان عضوًا في اتحاد الكتاب العرب - فرع حمص.

• كان قوميًا عربيًا، اعتزل العمل السياسي أعقاب حركة انفصال سورية عن مصر (١٩٦١).



● كان قد أصيب بالصمم وهو في ريعان شبابه.

#### الإنتاج الشعري:

- له كتاب: «على جناح الذكرى» - في أربعة أجزاء - وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٨٠ - ١٩٨٦ وقد ضمنه مقطوعات من شعره، وله قصيدة: إلى الشاعر نذير الحسامي - مجلة التراث العربي - دمشق (العدد ١٨) يناير ١٩٨٥.

#### الأعمال الأخرى:

- له مجموعة مسرحيات للأطفال، بعنوان: «صرخة الثارة» - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٨٠، وله مقالات متنوعة الموضوع، أدبية، نشرت بمجلة «الموقف الأدبي» التي يصدرها اتحاد الكتاب العرب بدمشق، ومجلة «التراث العربي» التي يصدرها الاتحاد نفسه.

● يقول نعيم الهادي عن شعره: لقد استطاع رضا صافي عن يقين واقتدار أن يردّ إلى القصيدة العربية التقليدية بعض انقها الذي حاول غيره أن يطمسه أو يطفئه، وأن يثبت قدرته على مجاراة القدماء - بعد رحيل القدماء - في الصياغة والنظم.

● شارك في الاحتفال بالذكرى الألفية لأبي الطيب المتنبي في حماة، وألقى قصيدة.

● أقيم احتفال تأييدي بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحله، شهد عدة قصائد في رثائه، أقامت الحفل نقابة المعلمين في حمص.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أنعم آل جندى: اعلام الأدب والفن (ج٢) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - محمد غازي التيمري: الحركة الشعرية المعاصرة في حمص (١٩٠٠ - ١٩٦٤) - مطبعة سورية - حمص ١٩٨١.
- ٣ - الدوريات:  
- مجلة التراث العربي - العدد ٣٢ - يوليو ١٩٨٨.  
- صحيفة العروبة (الحمصية) العدد ١٤٠٩ في ١٩٨٨/٧/٦.  
- مجلة الموقف الأدبي - العدد ١٩٠ - فبراير ١٩٨٧ (ملف البيئة الأدبية في سورية ورضا صافي).  
- مجلة الممران - فصلية تصدرها إدارة الجبلديات - عدد خاص عن مدينة حمص - مارس ١٩٦٩.

### صورة من نضالنا

تَنفَرُ الظُّلْمُ واستَشَرَّتْ مَظالمَهُ  
وغيرَهُ القَدُّ الجَرارُ والقُدُّ  
وظَنُّ باطلُهُ، والنارُ تَدْعُوهُ  
يعلو على الحقِّ، إذ مالتْ به العَدُّ

فلا وعين العلاما نام ساهرتنا

ولا تقاعس عن أجامه الأسد

رحنا، عشية جد الجد واضطرمت

نار الوغي وتنادي للقدى النجد

نصلى اللظى، فنداوي جسرخنا بيدر

على كفافه، وترمي الظالمين يد

خمس وعشرون لم تؤمن عزائمنا

ثم انتنينا، روايات العلاما صعد



لا يبعد الله عن عيني غطرافه

سكنوا إلى الروح، لا نصل ولا زك

عزل، تلقاهم شاكي السلاح، فلا

والمجد ما جبوا عنه ولا ارتعدوا

كائنهم، والمنايا الصمير دائرة

عليهم، وسيول النار تطرد

وللمقداتر أصداء مجلجلة

والنقى كالليل في الأجوار منعقد

شهب رواسد، ترمي الطامحين إلى

حظيرة القدس، لا يخطي لها رعد

أمنت بالله هذي «بدر» قد بُعِثت

وذي «حنين» وتلكم قبلها «أحد»

ونحن في الفتح والأسياف ما برحت

عريانة، والكساء المئيد ما رقدوا



يا فتية لطموا وجه الصغار، لكم

شكر الحصى، ولأنتم للحصى السند

هذي الزنود، وقاها الله ما برحت

على سواعدها الأوطان تعتمد

راياتكم، أبداً، جيش وما هُيِفت

إلا بقنان من الأعراق ينقصد

ويا أضياعي اللعلاء، هذي دماؤكم

نبراسنا أبداً، رغم البلى يقصد

جُدْتُمْ بِهَا فَنُشَأُوتُمْ كُلُّ ذِي كَرَمٍ  
وَفَايَةُ الْجَوْدِ أَنْ تُعْطِيَ الَّذِي تَجِدُ  
عَهْدَ عَلَيْنَا، وَحَاشَا أَنْ تُخْسِنَ بِهِ  
أَنَا عَلَى إِثْرِكُمْ نَمُضِي وَنَحْتَفِدُ  
\*\*\*\*

### إلى أخي المهاجر

أَقْلَنِي، لَقَدْ كَلَّ الْبَيَانُ فَمَا يُغْنِي  
وَحَمِيمَكَ، إِنْ رَمَتْ الثَّنَاءُ خَافِقُ يُثْنِي  
وَدَمْعُ مَصْصَانِي فِي اللَّمَمَاتِ طَلَهُ  
فَلَمَّا ذَكَرْتُ الْبَيْتَ، أَقْبِلْ كَالْمُرْنِ  
هُوَ الشُّكْرُ مِنْ دُرُوبِ الْفُؤَادِ مَعِينَهُ  
تَعَالَى عَنِ الزَّلْفَى وَجَلَّ عَنِ الْمَكِينِ  
إِذَا نَطَقَ الدَّمْعُ الْهَتَمُونَ تَعَطَّلَتْ  
لُغَاتُ، وَصَيَّتْ بِالثَّنَاءِ السُّنَّ الْلَسَنَ  
وَعَيْنُ الْعَمَلِ لَوْلَا الْعَمَلُ مَا رَأَيْتَنِي  
أَحْنُ إِلَى شَدِيدٍ وَأَصِيبُ إِلَى لَحْنٍ  
فَقَدْ نَفَضْتُ مَنِي الْأَغَاثِي أَكْفَهَا  
فَدَاةً نَفَضْتُ الْكُفَّ مِنْ ضَاهِكِ السَّنِّ  
وَلَكِنَّ الْآءَ، كَمَا أَنَّهُلْتُ صَيِّبُ  
تَوَالَتْ فَهَزَّتْ كَامَنَاتُ الْهَوَى مَنِي  
وَحْنُ ابْنُ جَنْبِي، وَهُوَ بِالنَّبِيلِ مُفْغَرْمُ  
فَنَانُ، وَأَغْرَى دَمْعُ الْعَيْنِ بِالْهَتَمِ  
فَضْدُ مِنْ قَصِيدِي خَفَقَ الْقَلْبُ وَأَطْرَحُ  
كَلَامًا، فَمَا أَغْنَى الْكَلَامُ وَلَنْ يَغْنِي  
\*\*\*

وَرُغِبَ كَافَرَاخُ الْقَطَا فِي وَكُونِهَا  
أَوْ الزَّهْرُ مُفْتَرَأً عَلَى الْغُصْنِ اللَّذَنُ  
تَعَرَّضَ لِلْإِعْصَارِ، لَا حَرَرُ لَوْنِهِ  
فَيَلْتَمِي عَلَى عَرْنٍ وَيَقْضِي عَلَى غُصْنٍ  
وَيَتْرَكُهَا صَرَعَى تَنْزَنُ مِنَ الْأَمْسِ  
وَيَقْصِرُ مَا نَابَ سِنًا عَلَى سَنَ

تَظَلُّ عَلَى الرَّمْضَاءِ تُشْجَى جُلُودَهَا  
وَتُمْسِي عَلَى اللَّوَاءِ دَامِيَّةُ الْجَفْنِ  
تَفْقَدُ فِي لَفْحِ الظَّهِيرَةِ حَاضِنًا  
وَتَهْفُو عَلَى قَرَرِ اللَّيَالِي إِلَى حَضْنٍ  
مَسَحَتْ بِكَفِّكَ الْأَسَى عَنْ قَوْلَادِمَا  
وَابْدَلَتْهَا مِنْ رَوْعِهَا وَارْفَ الْأَمْنِ  
فَهَبَّتْ تَفَاغِي الْفَجْرَ وَاسْمَكَ لَحْطَهَا  
فَكَيْفَ أَرَى تُعْصِمَاكَ عِنْدِي وَلَا أَثْنِي

\*\*\*

وَدَارِي هِيَ الْفَرْدُوسُ فِي الْكَوْنِ كَلَهُ  
تَنْفُسُ عَنْ نَبْلِ وَتَفْتَرُّ عَنْ حُسْنِ  
جَنَى طَيْبٍ مَغْنَاهَا لَهَا الْبُؤْسُ وَالشَّقَا  
كَذَلِكَ تَقْرِي بِسَمَةِ الْوَرْدِ مِنْ يَجْنِي  
فَجَاسُ الْبِفَاءَةِ الظَّالِمُونَ خِلَالِهَا  
عَطَاشًا إِلَى وَرْدٍ، رَوَاهُ مِنَ الْخُصْفِ  
وَصَبَّوْا عَلَيْهَا مَا تَكُنْ صُدُورُهُمْ  
مِنْ الْعَقْدِ أَنْ هَبَّتْ تَذُدُّ عَنِ الزُّكْنِ  
وَصَالُوا وَصَالَتْ، أَيُّ ذَوِيَانِ غَابَةِ  
تَهْمُ بِشَامِ غُخَّةِ السَّاقِ وَالْمَتْنِ  
عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ شَجِي فِي حُلُوقِهِمْ  
وُغُخَّةٌ صَدْرٍ مِنْهُمْ وَقَدْ ذِي عَيْنِ  
أَبَتِ، وَتَمَادَوْا، فَاسْتَمَاتَتْ، فَاجْلَبِسُوا  
عَلَيْهَا، فَهَبَّتْ تَدْفَعُ الطُّعْنَ بِالطُّعْنِ  
إِلَى أَنْ هَوَى صَرِخُ الْبِفَاءَةِ، وَرَفَرَتْ  
بَنُوهُ الْعَمَلَا فِي الدَّارِ زَاهِيَّةُ اللَّوْنِ  
لَعَمْرُ الْعَمَلَا قَدْ كَانَ سَيْطَكَ فِي يَدِي  
وَعَزَمَكَ فِي صَدْرِي وَهَوْتُكَ فِي أُنْثِي  
وَرُغِمَ تَنَانِي الدَّارِ كُنْتُ مَجْلِيًا  
فَكَيْفَ أَرَى هَذَا الْجِهَادَ وَلَا أَثْنِي  
\*\*\*

وَقَالُوا فَلَسْطَيْنِ تَنْزَنُ مِنَ الْأَثْنِ  
فَسَهَبَ إِبَاءَ الْعَرَبِ يَزَارُهَا إُنْثِي

٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (ط١/ج١) - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

## الماضي القريب

عَنِ الْإِيَّامِ أَكْتُبُ عَنْ لِيَالِي  
بِهَا دَارَتْ حَيَاتِي فِي نُضَالِ  
وَأَسْرَدَ شِعْرِي الْمُبْهُوحُ هَذَا  
لَأَزْمَانٍ مَضَتْ كَانَتْ خَوَالِي  
هِيَ الْإِيَّامُ أَذْكُرُهَا... طَيِّبُوقًا  
تَمُرُّ مَوَاقِبًا نَشْوَى بِبَالِي  
حَيَاتِي كُلُّهَا طَيِّشْ، وَتِيءُ  
وَأَمَّا نُوْمٌ كَالْخِيَالِ  
نِسَاءً قَدْ عَبْرَنَ عَلَى حَيَاتِي  
بِزْنٍ بِهَا هَمُومًا مِنْ جِبَالِ  
هَمُومٌ طَلَّتْ الْإِيَّامُ فِيهَا  
فَصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِي لِيَالِي  
وَأَصْبَحَتْ الرِّيحُ تَهْبُؤُهَا  
عَلَيَّ بِدُونِ إِذْنٍ، وَقِيَالِ  
أَهَالَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا حَيَاتِي  
إِلَى سَقَمٍ، وَأَهْمَزَانٍ ثِقَالِ

\*\*\*

## الساعة الرهيبة

الطَّيْرُ صَفَّقَ مِنْ جَدِيدٍ  
لِيَحْطَ مِنْ أَفْقٍ بَعِيدٍ  
لِيَغْرِزَ الْلَحْنَ السَّعِيدِ  
لِحْنًا مِنَ الطُّفْلِ الْجَسَدِيدِ  
~~~~~  
المهد مهد للوليد
والأم في المِشْجَدِ
تبكي بكاءً عَالِيًا
فَكَانَتْ وَقَعُ الْمَسْدِيدِ

وَجَمَحَتِ الْجُرْدُ الْعَتَاقُ تَوَلَّيَا
وَعُصَّتْ جِوَاءَ بِالرَّيْدِيَّةِ الْكُنْ
وَسَالَتْ بِطَاحٍ بِالْمَغَاوِرِ، يَنْقِي
لِقَاها الردى يَوْمَ اللِّقَاءِ فَيَسْتَانِي
تَذُودُ عَنْ الْمَعْرَاجِ وَالْمَهْدِ طِفْعَةً
مِنَ اللَّزْمِ صَيِّفَتْ، وَالذَّلَّةِ وَالْجَبَنِ
أَخِي قَدْ دَعَا الدَّاعِي وَلَيْسَ بِمُنْتَظَرِ
سَرِيَتْ فَانْجَذَ، أَوْ إِذَا اسْطَعَتْ فَاتْبَعْنِي
هَنَالِكَ نَبْنِي لِلْعَرَبِيَّةِ صَرْخَهَا
بِاشْلَانْنَا، وَاللَّهْ يَكْلَا مَا نَبْنِي

□□□

رضاء الدين الحيدري
١٣٥٥ - ١٤٢٠ هـ
١٩٩٩ - ١٩٣٦ م

- رضاء الدين بن صالح الحيدري.
- ولد في «الكاظمية» (ضاحية بغداد)، وتوفي فيها.
- عاش في بغداد فترة من الزمن.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الكاظمية سنة ١٩٤٢ - ١٩٤٨ م، ثم أكمل دراسته الثانوية وأنهاها سنة ١٩٥٤ ليتحق بدار المعلمين العالية في بغداد، قسم اللغة العربية، وتخرج فيها سنة ١٩٥٩ م.
- عمل مدرساً في المدارس المتوسطة، في مدينة الكاظمية في السنة التي تخرج فيها، وظل كذلك حتى تقاعده سنة ١٩٨٦ م.
- كان عضواً في فرقة شباب الطلبة للتمثيل، وله نشاطات مسرحية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «آيات شمر» - مطبعة المعارف (ط١) - بغداد ١٩٦٢، وديوان «نبيلة» - مطبعة المعارف (ط١) - بغداد ١٩٦٩ م.

الأعمال الأخرى:

- له مجموعة قصصية بعنوان: «الخطيئة» - مطبعة المعارف (ط١) - بغداد ١٩٥٥ م.

مصادر الدراسة:

- ١ - داود سلوم: الأدب المعاصر في العراق - مطبعة المعارف (ط١) - بغداد ١٩٦٢.

والمراة، الشـمطاء، جا

مـ تخسرج الطفل الطريد
والنسوة الاصحاب جنـ
من لسلسلة القلب الكديد
منهن باسممـ الثـقـا
ه البعض تهزج في نضيد
هون عليها يا حميد
وارحم بكاهما يا مجيد
البعض في جمر النضى
والكل ينتظر الوليد

الشاطى الثمل

وفي ليلة من ليالي الربيع
مزنجة بضياء القمر
وعطر الزهور الشذى البديع
ونجم السماء، ومجرى النهر
وعطف الحبيب، حبيب الحياة
يلوح إلى... غريباً عابر
وفي الشاطى الثمل المزيدي
تجسم طيفان بين الزفر
هما شعبان تعرف حول
ههما الروح، روح القدر
أحب... فابدى غراماً وحياً
ونالت هي الحب تحت الشجر
ومن شفتيه.. ومن شفتيها
تلاقت حياة... فهامت صور
وقامت بهم كل هذي الدروب
فطاش الشيا، وساد السمر
وعاشت حياتهما للجمال..
فطاب الشراب، وطال العمر

□□□

رضوان إبراهيم

١٣٣٨ - ١٣٩٦ هـ

١٩١٩ - ١٩٧٦ م

- رضوان إبراهيم.
- ولد في محافظة القليوبية (مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تدرج في مراحل التعليم حتى تخرج في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة عام ١٩٤٤، وقبل ذلك التحق بالقسم السائي لمدرسة الأمن العليا تخصص اللغة الروسية وتخرج فيه عام ١٩٤٢.
- عمل مدرساً في المدارس الثانوية منذ عام ١٩٤٦، وفي الوقت ذاته عمل كاتباً في عدة مجلات، منها: «المقتطف»، و«الثقافة»، بمصر، و«الأديب»، بلبنان، والنبوة، والفكر، وتونس، و«صوت البحرين»، و«هنا البحرين» والإذاعة السعودية، و«المريه» بالكويت، وغيرها.
- كان عضواً في نقابة المعلمين بالقاهرة، وبعض الجمعيات الأدبية في كل من مصر والاتحاد السوفيتي (سابقاً).

الإنتاج الشعري:

- ليس له إلا بعض القصائد المنقردة المنشورة في بعض الدوريات، ومنها: قصيدة منشورة في مجلة «الأديب» أبريل ١٩٥٨، وأخرى في المجلة نفسها عند أكتوبر ١٩٥٨، إضافة إلى ما نشر في بعض مصادر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- كتب في عدة مجالات أدبية، ومنها: مجموعة قصص قصيرة بعنوان: «جراح الشعب» وأخرى بعنوان «ابن الثورة» طبعت ضمن سلسلة القصص النموذجية لمكتبة النشء العربي، كما كتب مجموعة مقالات نقدية في عدد من المجلات، إضافة إلى ترجمة قصص لأنطون تشيخوف، ومنها: قصة: «السيدة المجهولة» في مجلة «الأديب» يناير ١٩٦٢، وقصة «ورقة الهانصبيه» في مجلة الأديب أبريل ١٩٦٢، وقصة «مقننة الكورس» وغيرها، كما ألف بعض الكتب، ومنها: كتاب «النصوص الأدبية» كتب مدرسية ١٩٤٩ وغيرها.
 - شاعر مجيد في فترة مبكرة، ونموذج قصائده يقف بموازاة تجارب رواد الشعر الحديث، ولتستحق قصيدته «رجى»، وأصداء حب المنشورتيان في مجلة الأديب أن يعدا ضمن الإرهاصات الأولى للقصيدة الحديثة من حيث توهمها الموسيقي فضلاً عن اللغائية والسهولة، تاهيك بنضجها الفني وصورها المتكررة في حبه.
- مصادر الدراسة:
- ١ - الدوريات:
 - أولغا فولوفا: رضوان إبراهيم (١٩١٩ - ١٩٧٦) - مجلة الفكر التونسية (٤٥، ٣٠) - تونس مايو ١٩٨٥.
 - مجلة الثقافة المصرية (إعداد فبراير - مايو - سبتمبر) ١٩٧٥.

الماضي الشهيد

أيها الماضي على شطّ الظلال
أين في صممتك أيامي الخوالي؟
يا ترى الأنسَام من وادي الهوى
راجعاً لي أغاريدَ الخيال؟

هتف القلب على انفصامك البيض الوضاء
ينشد الفرجة في طيِّ أمانيه اللَّضاء
لهفك طالت وضعت في هباء
وشباب ضاع، والطم انطوى
وعلى الدُّرب متصاف.. ودعاء

وبنفس من جراح الأمس أهأت حيارى.. وأنيق
وأنا طيف غريب بين أجفان السكاري الناهين
ونداء خنقك غيرة الحب السجين
يا لعمري ذاب في حلم العذارى.. والسنين!

كيف أمضي وقبوي أهدأت بيدي؟
أو من لومة أيامي ومن خوف غسدي
أو من وقدة هبي.. أه من صدّ حبيبي
كيف أحيا غير أمسي.. غير ماضيها الغريب؟

أيها الماضي على شط الروابي.. الناظر
عندك استودعت أحلام شبابي.. وحياتي
ههنا مهرباً أمالي والجان شكاتي
يا ترى ترجع أحلام الليالي الزاهرات
فاغني للفد الضاحك عذب الأمانيات

أصدقاء حب

وجئتُ أيّ هوى النسيم
فبعث همس على الراية

وباحت به غمغات الغصون
وقهقهة الريح في البادية
وقالت: أحب!

ودبّت بأصداء حبي السنون
وأوجت إلى الطير سرّ العيون
وقبل خطوي عشب الغدير
وعانق روعي نديّ الأمل
وفضاء بعيني هذا الوجود
فابصريه

يوقع خطوة
لحوتاً ونشوة

وضجت رياح
وكان صباح

وقال حبيبي: إلى الملتقى
وكان وداع
وكانت نمرق!

وغمغمت الريح عريانة
تخدش بالشوك وجه الشفق
وتدفن في الجرح جمر الفراق
فلن تلقني
وإن يضمك الروع حين تُهل...

خُطانا على عشب نشوة
وأقسامه قبيلات حنا
وينبوع فضة ضاحكة

وفي عشّ ربوته الحالة
لن يمتوينا الخميل الحنون
ومن حولنا لن يضمّ السنون
وتحنو الغصون

وإن تمرح النسمة الفاجرة
تزعج عن ساقك الفائرة
حواشي القمص
وتنثر خصلاتك الفاحمة

على الجبهة الحارة المشرقة
فتختلج النظرة الحاملة
كلير يصفق في غصنه
ليستقبل الرحلة القادمة

أحفاً نعود؟

تقول رسالتك الناعمة
غيبً انقطاع طويل... طويلاً
فتومض كالبرق في العاصفة
ويقبلُ صبحٌ
ويمضي نهارٌ
وتلتعك الحلة الفاتنة
تظلُّ أملٌ

وتبقى خيالٌ

يزلزل نشوتي العائنة
ويعتصر الهجرُ إيماننا المجهدة

على مطلع الفجر أرنو بعيداً .. بعيداً
لعلني أراك...

مع العلى يوقظ زهر الربا
مع النور يحو خطايا الظلام
مع الطير يستقبل الفرحة الطالعة
مع الشمس تُرجي خيوط السلام
مع النيل يضحك للمزرعة
مع القلب يخفق بالحب لك
ويهفو إليك
فهل تُقبلين؟
وتندى الحياةُ
بعمق يدك

رجعي

سأعود...

فانتظري إياي في بواكير الهجو
تتساملين...

ألا أعود؟ تساؤل اليأس الجليدُ
والرعدة الرعناء تمشي في كيانك من جديدٍ
أنا لا أجيبُ
وأستريبُ
وأسال الزمن العتيق:
أتعود يا زمني؟
لعلك أن تعود.. إلى الوفاء.. إلى السجود
عُدْ إن حلا لك أن تعودَ كذكرياتك والوعودُ
ففساك تركض لاهثاً في موكب القدر المريدُ
أما أنا..
فلقد ينسيتُ، وكاد يطويني الصدودُ
أعود؟.

□□□

رضوان الخطيب العامري

١٣٠٥-١٣٨٢هـ
١٨٨٧-١٩٦٢م

• رضوان عبدالمطلب إسماعيل.

• ولد في قرية الموامر (مركز جرجا -
محافظة سوهاج - جنوبي مصر) وتوفي
فيها.

• قضى حياته في مصر.

• حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالمعهد
الديني الأزهري في جرجا فحصل منه
على الشهادة الثانوية، ثم قصد القاهرة
فالتحق بالأزهر، ودرس على يد مشايخه
عدة أعوام حتى نال درجة العالمية.

• عمل مدرساً بالمعهد الديني في جرجا، كما عمل بالوعظ والإرشاد.

• كان عضواً بالجمعية الشرعية للماملين بالكتاب والسنة المحمدية في
مدينة جرجا.

• نشط في نشر الوعي الديني بين أبناء قريته.

الإنتاج الشعري:

- له عدة دواوين منها: «ديوان بعنوان: «الحظوظ المرضية في القصائد
العامرية» - مطبعة الاعتصام - القاهرة - ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م (وهو
قصائد مختارة من بعض دواوينه الأخرى)، وله عدة دواوين مخطوطة



هي: «الفوز والفلاح في مقامات الأرواح»، وديوان مسيوف الميزين على أعناق المغفلين»، وديوان «وقاية الأكرام من سماتس الختام»، وديوان «المصلاة والسلام على النبي المحبوب واسمه كشف الكروب»، وديوان «الوسائل الشمرية»، وله تجميع لنونية البرهي - مخطوط - دار الكتب المصرية، وله قصائد متفرقة منشورة في عدة دوريات في عصره، من ذلك قصيدة على نهج البردة في ميلاد النبي (ﷺ).

الأعمال الأخرى:

له عدة خطب في مناسبات دينية ووطنية مختلفة.

● شاعر صوفي فقيه نظم على الموزون المقي في الأغراض المألوفة من المديح النبوي والتوسلات، يمدح شمره في الإنشاد الديني، يتهج على معاني الصوفية ولقنتهم وأساليبهم التي تجمع بين الغزل والمديح، أما أكثره فيتضمن معاني الوعد والتبصيرة ويرفض الأمراض الأخلاقية التي تصيب المجتمع، أخذ من المعجم الديني فزاوحت معانيه بين التشهير والتخدير، وكثرت في قصائده الأساليب الطليعية والإنشائية، بلاغته قديمة وصورة جزئية، قسم عناوين مطولته «الحظوظ المرضية» بين ما أطلق عليه «الشفاء» وما أطلق عليه «الحظه فمناقب القصائد» حاملة مقاصد الوعظية التحذيرية الناقدة لمعوج المجتمع.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد حسن النعمي (تحقيق): معجم اعيان جرجا، وسماه المختصر في اعيان القرن الرابع عشر (تحت الطبع).
- ٢ - لقاء الباحث والعلّاهي مع الفراء مع أسرة المترجم له - جرجا ٢٠٠٥.

من قصيدة: الشفاء الأول والحفظ الأول

الصمد لله ذي الإحسان والنعم

الواحد القادر الموصوف بالقدم

ثم الصلاة على المختار شافعين

محمد سيّد الصريان والعجم

والقار والصاحب والتباع ما نطقت

حُداة عيس وقنّى الطير بالنعم

وبعد فاسمع أخي ما قلته فرحاً

في حبّ طه، فلا تعذّل ولا تلم

أمرن تلُف قلبك بي في ولم

أم لاح برق سنا المحبوب في الظلم

أم فاح طيب شذا رثاء في غسق

فصير القلب والأحشاء في خنم

أم من سمعك نكراً في محاسن

نرى كنيباً ومشقوقاً بلا سقم

فكيف تكتنم ما في القلب من شفق

وحالك الآن لا تخفي على قبيهم

نعم شُغفت وربّ العرش خالقنا

في ذات خير الورى ذي الحسن والشيم

محمد المرتضى ما مثله أحد

في العالمين رفيع القدر والهمم

وأخر الرسل بعثاً وفّر سيّدكم

وبدئ الحق دين غير منحسم

قد طهر الله أرحامنا به حملت

ولم يكن قط في ملأ لئهم

وعندما حملت أم النبي به

جاءت بشائره في الأشهر الضرم

فلم تجد أمه في حملته تعباً

ولا هزلأ ولا مسساً من الألم

وعندما ولد المختار قد سطعت

أنواره فافضاءت في رؤى الحرم

السيف الأول والحفظ الثاني

إني لدين المصطفى العبدان

أعوذ يا مفتون بالبهتان

فاجب مطيعاً للشرعية واستقم

واقم عماد الدين بالإحسان

واعلم بانك من ديارك راحل

وفارق الأهلين والإخوان

من قصيدة: السيف الثاني والحظ الرابع

امن تفــــرّج اهل العلم والنعم
تبكي المروءة في دأج من الظلم
امن تقوُّض اركان العفاف وقد
اضحّت زناه اهل العلم كالعدم
ام المــــُيَّانَةُ ولت وهي قائلَةٌ
مَنْ للفـضيلة من للحزم والهمم
اتجزعين وتبكين العيلا سحراً؟
من أجل ذلك يا ريحانة الامم
قالت: نعم وفؤادي بات منفطراً
ودمع عيني فوق الخد كالذيّم
فقلت: مهلاً وداري الحال وانتظري
تفجّر الحال قالت وهي كالهمرم
فكيف اكتم حالي وهي ظاهرة
لدى العدر وسري غيبر منكم؟
اما ترى الشبيب اضمحوا مثل اشرهم
اين اللحي وجميل الفعل والشيم
وهل ترى مسلمات اليوم قد حُجِبَتْ
ام اظهـرن زينة للناس كلهم؟
بالصدر والساق مكشوفاً لقد خرجت
والزوج في غفلة عن كل ذاك عـمي
اما ترى القوم عم الظلم نوزهم
والزور والفسق يمزو غير منقسم
اما ترى الخلف عم الناس قاطبة
فاصبحوا لعدو الدين كالغنم
ماذا راوا في طريق النور فامتنعوا
عن المسير وخاضوا لجّة الظلم
وقال في محكم القرآن خالقا
قولاً به فاز اهل الخير والكرم
(إن تنصروا الله ينصركم) فما انتبهوا
بل امعنوا الفكر في قانون مختصم

□□□

يا من جُنُنت بصبيته جدك فاعتبر
ثم انزعج بفقائه يا قـاني
تبغي الوصول وانت في شرك الهوى
هذا بصيّد يا اخا الشيطان
لو كنت حراً من ابر مستعـفـر
ما كنت ترغب خاتمة العصيان
لو كنت تخشى من اهل قـاصـر
لاسمت دين الواحد الديان
يا فاجراً ضيّعت وقت الفجر في
كسل وقلبك زائد الطفيلان
يا خاسراً ضيّعت وقت الظهر لا
نلت المقاصد والذي رباني
يا عاصياً ضيّعت وقت العصر في
لعب القمار وطاعة الصبيان
يا من يضيّع للعشاء ونفله
والله انك في هلاك داني
يا غافلاً قم وانتبه وانظر إلى
ما قديمته يدك في الازمان
من سب عيـرٍ او اهانـة عالم
او شرب خمير راق للفتيان
تمشي على ظهر الثرى متبخترًا
وفجداً تكون مطاعم الديان
فائق وخالف امر نفسك طاعة
لله رب العرش والميزان
وابصر عيـوبك فالصواب محض
وقبح فعلك في الوري اعياني
واسـبـالاً إلهك يا إلهي انني
ارجوك ستر ثوب صبر فاني
يارب صل على النبي المصطفى
الهاشمي خير الوري العدناني
ما قال رضوان الفقير مؤثلاً
حسن الختام وجدة الرحمن

فهرس الشعراء

(ح)

- ٧ حسين محمد الجمل -
- ٩ حسين محمد الشبيبي -
- ١١ حسين محمد بحر الملو -
- ١٢ حسين محمد حسين -
- ١٥ حسين محمد زغب -
- ١٧ حسين محمد زين الدين -
- ١٩ حسين محمد ضرار -
- ٢١ حسين محمد منصور -
- ٢٢ حسين مردان -
- ٢٥ حسين مروة -
- ٢٧ حسين مفتوق -
- ٣٠ حسين مغبة -
- ٣٢ حسين منصور -
- ٣٤ حسين مهدي القزويني -
- ٣٦ حسين نجف -
- ٣٨ حسين نور الدين -
- ٣٩ حسين هلال -

- ٤١ - حسين والي
- ٤٤ - حسين وصفي رضا
- ٤٦ - حسين وهج
- ٤٨ - حسين يحيى الديلمي
- ٤٩ - حسين يوسف مكى
- ٥١ - حشمت حامد الشنواني
- ٥٣ - حصيري زادة أفندي
- ٥٤ - حفني ناصف
- ٥٨ - حفيظ أبوجودة
- ٦٠ - حكمت البديري
- ٦٢ - حكمت العتيلي
- ٦٥ - حكمت شبارة
- ٦٧ - حلمي اللحام
- ٦٩ - حلمي بهجت بدوي
- ٧١ - حلمي شاهين
- ٧٣ - حلمي عبدالجواد السباعي
- ٧٥ - حلمي محمود الديروطي
- ٧٧ - حلمي مصباح أبوشعبان
- ٧٩ - حلمي معلوف

- ٨١ - حلیم دموس
- ٨٥ - حلیم سعادۃ
- ٨٨ - حماد الشعرائی
- ٩٠ - حماد علی الباصونی
- ٩٢ - حمادی الباجی
- ٩٦ - حمادی الدروغ
- ٩٧ - حمادی الکواز
- ٩٩ - حمادی نوح
- ١٠٢ - حمد آل سید محمد
- ١٠٣ - حمد الباسل
- ١٠٣ - حمد البیک
- ١٠٥ - حمد الجاسر
- ١٠٧ - حمد الجبای
- ١١٠ - حمد الحجی
- ١١٢ - حمد الرحیمی التیمی الجزائری
- ١١٢ - حمد بن زهیر الفارسی
- ١١٣ - حمد بن سیف بن حمد
- ١١٦ - حمد بن مزید
- ١١٨ - حمد راشد الفیثی

- ١١٩ - حمد سيف اليوسعيدي
- ١٢١ - حمد معارب
- ١٢٢ - حمدان البرغوثي
- ١٢٥ - حمدان الخير
- ١٢٨ - حمدان خميس اليوسفي
- ١٣٠ - حمدان خوجة
- ١٣١ - حمدان سالم الكمشكي
- ١٣٣ - حمدان محسن الجابري
- ١٣٥ - حمدة المناعي
- ١٣٧ - حمدون ابن الحاج
- ١٣٩ - حمدي آل حمدي
- ١٤٢ - حمدي بن حمدي
- ١٤٣ - حمدي عمران
- ١٤٥ - حمدي ماضي
- ١٤٦ - حمزة الحسيني
- ١٤٨ - حمزة الفقي الجنيبيهي
- ١٥٠ - حمزة العربي
- ١٥٢ - حمزة الملك طميل
- ١٥٤ - حمزة النحوي

- ١٥٦ حمزة بن مريزة -
- ١٥٨ حمزة شحاتة -
- ١٦٢ حمزة صالح الصباغ -
- ١٦٤ حمزة فتح الله -
- ١٦٦ حمزة ققطان -
- ١٦٩ حمزة نجيب بشير -
- ١٧١ حمو عيسى النوري -
- ١٧٣ حمود الزيربوتي -
- ١٧٥ حمود الساعدي -
- ١٧٧ حمود الظالمي -
- ١٧٨ حمود بن خلفان -
- ١٨٠ حمود حمد الخروصي -
- ١٨٢ حمود سليمان العبري -
- ١٨٤ حمود صباح آل خليفة -
- ١٨٦ حمود محمد الصميلي -
- ١٨٨ حمودة الزلفاني -
- ١٩٠ حمودة بوقطفة -
- ١٩٢ حمودة تاج -
- ١٩٤ حميد الخفاجي -

IBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الإسكندرية

- ١٩٦ - حميد السماوي.
- ١٩٨ - حميد الفؤادي.
- ٢٠٠ - حميد القزويني.
- ٢٠٢ - حميد المظفر.
- ٢٠٤ - حميد النصار.
- ٢٠٤ - حميد جريو.
- ٢٠٥ - حميد فرج الله.
- ٢٠٨ - حميد مخلف الهيدي.
- ٢١٠ - حميد نجف.
- ٢١١ - حميد الدين الفراهي.
- ٢١٣ - حميدة سالم الدمنهوري.
- ٢١٥ - حمير المعموري.
- ٢١٦ - حنا الأسعد.
- ٢١٩ - حنا الرضي.
- ٢٢١ - حنا الطباع.
- ٢٢٣ - حنا خباز.
- ٢٢٤ - حنا رعد.
- ٢٢٦ - حنا زخريا.
- ٢٢٨ - حنا سعادة.

- ٢٣٠ - حنا سويدا
- ٢٣٢ - حنا طنوس
- ٢٣٤ - حنا عودة المصو
- ٢٣٦ - حنا مسعد
- ٢٣٨ - حنا نهر
- ٢٤٠ - حنانيا المنير
- ٢٤٢ - حنفي خليل
- ٢٤٣ - حنفي عبد المتجلي
- ٢٤٥ - حنفي كساب
- ٢٤٧ - حنيفة الفرجي
- ٢٤٩ - حورية ابوسير
- ٢٥٢ - حيدر الحلبي
- ٢٥٤ - حيدر الحلبي
- ٢٥٦ - حيدر العطار
- ٢٥٨ - حيدر حسن حمدان
- ٢٦١ - حيدر حسين اللكهنوي
- ٢٦٢ - حيدر عبدالله رمضان
- ٢٦٤ - حيدر علي
- ٢٦٦ - حيدر علي الرضوي

٢٦٧ - حيدر محمد حيدر

٢٦٩ - حيرت الكردستاني

٢٧٠ - حيرت شيخ الرئيس

٢٧٢ - حيرم الفمراوي

(ح)

٢٧٧ - خازن عبود

٢٨٠ - خاشع الراوي

٢٨٢ - خالد الاتاسي

٢٨٤ - خالد الجرنوسي

٢٨٨ - خالد الجليلي

٢٨٩ - خالد الخطيب

٢٩١ - خالد الشامي

٢٩٤ - خالد الشطري

٢٩٥ - خالد الفرج

٢٩٩ - خالد النقشبتي

٣٠١ - خالد الهاشمي

٣٠٢ - خالد إلهامي

٣٠٥ - خالد بشار

٣٠٧ - خالد بن مهنا البطاشي

- ٢٠٩ خالد زريق -
- ٣١١ خالد سالم -
- ٣١٤ خالد سمود الزيد -
- ٣١٨ خالد سلمان الدليمي -
- ٣٢٠ خالد سليم -
- ٣٢٢ خالد سليم خريم -
- ٣٢٤ خالد سليمان العيساني -
- ٣٢٦ خالد عبدالله العيساني -
- ٣٢٨ خالد محمد آل خليفة -
- ٣٣٠ خالد محمد خالد -
- ٣٣١ خانم فراءت الشيرازية -
- ٣٣٣ خديجة الدرعي -
- ٣٣٥ خديوي محمد عمر -
- ٣٣٧ خسروي الكرمانشاهي -
- ٣٣٨ خضر إبراهيم الخليلي -
- ٣٤١ خضر الطائي -
- ٣٤٣ خضر الفضل -
- ٣٤٤ خضر القزويني -
- ٣٤٧ خضر بدور -

- ٢٤٨ - خضر حمد.
- ٢٥٠ - خضر عباس الجبوري.
- ٢٥١ - خضر عباس الصالحى.
- ٢٥٤ - خضر عبدالواحد.
- ٢٥٦ - خضر نالى الكردي.
- ٢٥٨ - خطاب محمد خطاب.
- ٢٦٠ - خطري بن المحمود.
- ٢٦١ - خلف الشيخ.
- ٢٦٢ - خلف الله بابكر.
- ٢٦٥ - خلفان بن جميل السيابي.
- ٢٦٨ - خلفان بن مصبح.
- ٢٧٢ - خلفان فهيم العيسائي.
- ٢٧٣ - خلوسي زاده عبدالقادر.
- ٢٧٤ - خليفة بن منصور.
- ٢٧٦ - خليل إبراهيم.
- ٢٧٨ - خليل إبراهيم العطية.
- ٢٨٠ - خليل إبراهيم الهيتي.
- ٢٨٢ - خليل أبويكر.
- ٢٨٤ - خليل الأيوبي.

- ٣٨٧ - خليل البربر
- ٣٨٩ - خليل الجاويش
- ٣٩٠ - خليل الجندي
- ٣٩٢ - خليل الحنشالي
- ٣٩٤ - خليل الخوري
- ٣٩٨ - خليل الخوري
- ٤٠٠ - خليل الرجبي
- ٤٠٣ - خليل الرومي
- ٤٠٥ - خليل السكاكيني
- ٤٠٧ - خليل السواحري
- ٤٠٩ - خليل الطواحي
- ٤١١ - خليل المزازي
- ٤١٤ - خليل الغريب
- ٤١٥ - خليل اللبشي
- ٤١٧ - خليل المعاضيدي
- ٤١٩ - خليل الهنداوي
- ٤٢١ - خليل الهندي
- ٤٢٣ - خليل البازجي
- ٤٢٨ - خليل بن علوي

- ٤٣٠ خليل تقي الدين -
- ٤٣٢ خليل جرجس خليل -
- ٤٣٤ خليل جملوك -
- ٤٣٧ خليل حاوي -
- ٤٤٣ خليل حصلب -
- ٤٤٦ خليل حنون الساعدي -
- ٤٤٨ خليل خلف خليل -
- ٤٤٩ خليل داود حبيب -
- ٤٥٠ خليل زقطان -
- ٤٥٣ خليل سامسين -
- ٤٥٥ خليل شيبوب -
- ٤٥٩ خليل صادق -
- ٤٦١ خليل صادق الخليلي -
- ٤٦٢ خليل طه -
- ٤٦٥ خليل عزمي -
- ٤٦٧ خليل علي صالح -
- ٤٦٩ خليل فرح -
- ٤٧١ خليل فرحات -
- ٤٧٣ خليل قاسم -

- ٤٧٥ - خليل مذكور
- ٤٧٧ - خليل مردم بك
- ٤٨٠ - خليل مطران
- ٤٨٧ - خليل مغنية
- ٤٨٩ - خليل منصور
- ٤٩١ - خليل نظير
- ٤٩٤ - خليل وهبة سلطان
- ٤٩٥ - خليل وهبي
- ٤٩٧ - خليل ياسين
- ٥٠٠ - خير الدين الزركلي
- ٥٠٤ - خير الدين وانلي
- ٥٠٦ - خيرى الهنداوي
- ٥١٠ - خيرى حماد
- ٥١٢ - خيرى زمار التهامي
- ٥١٣ - خيون دواي الفهد

(د)

- ٥١٧ - داداه بن البشير
- ٥١٩ - دانش الشيرازي
- ٥٢٠ - دانيال ميصائيل الزردقي

- ٥٢٢ - داود الجراح
- ٥٢٣ - داود الرسموكي
- ٥٢٦ - داود الملاح
- ٥٢٧ - داود سلمان العطار
- ٥٢٩ - داود سلمان الكمي
- ٥٣١ - داود صليوا
- ٥٣٣ - داود صندوق
- ٥٤٤ - داود عمون
- ٥٣٧ - داود قسطنطين الخوري
- ٥٣٨ - داوري الشيرازي
- ٥٤٠ - دب سالم حبيب الله
- ٥٤١ - دخيل الحجامي
- ٥٤٢ - درويش الأنصاري
- ٥٤٤ - درويش الحلي
- ٥٤٦ - درويش تدمري
- ٥٤٨ - درويش مصطفى الرقباي
- ٥٤٨ - دريني خشبة
- ٥٥١ - دسوقي أباطة
- ٥٥٢ - دسوقي خيرالله عبدالرحمن

-
- ٥٥٤ - دَعْد حُدَاد
- ٥٥٦ - دود سيك
- ٥٥٨ - دنب واكي
- ٥٦٠ - دياب العرابي
- ٥٦٢ - ديب أحمد
- ٥٦٤ - ديب قصابين
- ٥٦٥ - ديب مكين
- ٥٦٦ - ديمتري خلاط
- ٥٦٨ - ديمتري بني

(د)

- ٥٧٣ - ذنون الشهاب
- ٥٧٥ - ذو النون لي
- ٥٧٧ - ذوالفقار أحمد المالوي
- ٥٧٨ - ذوالفقار علي الديويندي
- ٥٨٠ - ذيب الزعبي

(ر)

- ٥٨٥ - رائف المعري
- ٥٨٧ - راتب دروزة
- ٥٨٩ - راجح الخزاعي

- ٥٩١ - راجي افينوني
- ٥٩٤ - راجي الراعي
- ٥٩٧ - راجي اليازجي
- ٥٩٩ - راجي كيله
- ٦٠١ - راشد السيف
- ٦٠٣ - راشد المظلوم
- ٦٠٥ - راشد بن سيف اللمكي
- ٦٠٧ - راشد حسين
- ٦١١ - راشد عزيز الخصيبي
- ٦١٣ - راشد فاضل البنعلي
- ٦١٦ - راضي آل يامين
- ٦١٧ - راضي السافلي
- ٦٢٠ - راضي الطباطبائي
- ٦٢٢ - راضي القزويني
- ٦٢٤ - راضي عبدالهادي
- ٦٢٦ - راضب السباعي
- ٦٢٩ - راضب العثماني
- ٦٣١ - رؤوف الجبوري
- ٦٣٣ - رؤوف جمال

- ٦٣٤ - رثيف خوري
- ٦٣٦ - رباب الكاظمي
- ٦٣٩ - رتيبة عبدالمجيد
- ٦٤١ - رجاء أبوغزالة
- ٦٤٣ - رجاء العزيبي
- ٦٤٥ - رجائي بارودي
- ٦٤٧ - رجب المعجمي
- ٦٤٩ - رجوة عساف
- ٦٥١ - رحمت علي خان
- ٦٥٣ - رحومة الصاري
- ٦٥٥ - رحيم العميدي
- ٦٥٧ - رزق البحيري
- ٦٦٠ - رزق الله جهامي
- ٦٦٢ - رزق الله حسون
- ٦٦٤ - رزق الله خوام
- ٦٦٥ - رزق الله عبود
- ٦٦٨ - رزق حداد
- ٦٧٠ - رسلان البنبي
- ٦٧٢ - رشاد الخطيب

- ٦٧٤ - رشاد الصغير
- ٦٧٦ - رشاد الهوني
- ٦٧٧ - رشاد أمين كريمه
- ٦٧٩ - رشاد دارغوث
- ٦٨١ - رشاد عبدالسيد
- ٦٨٣ - رشاد علي اديب
- ٦٨٥ - رشاد غزاله
- ٦٨٧ - رشدي العامل
- ٦٩٢ - رشدي العناني
- ٦٩٤ - رشدي المعلوف
- ٦٩٦ - رشدي عمر
- ٦٩٨ - رشدي ماهر
- ٧٠٠ - رشوان محمد السواهي
- ٧٠٢ - رشود محمد النبطي
- ٧٠٤ - رشيد أبو مره
- ٧٠٧ - رشيد النحاح
- ٧٠٩ - رشيد الزيديني
- ٧١٠ - رشيد الشهاب
- ٧١٣ - رشيد الهاشمي

-
- ٧١٥ - رشيد أيوب
- ٧١٩ - رشيد بيضون
- ٧٢٠ - رشيد حميد الدليمي
- ٧٢٢ - رشيد زيد الكيلاني
- ٧٢٥ - رشيد سنان
- ٧٢٧ - رشيد عطية
- ٧٢٩ - رشيد مبيض
- ٧٣٠ - رشيد مصويح
- ٧٣٢ - رشيد نخلة
- ٧٣٥ - رضا أبو القاسم
- ٧٣٧ - رضا آل المرتضى
- ٧٣٩ - رضا الأصفهاني
- ٧٤١ - رضا الأمين الشمرائي
- ٧٤٣ - رضا الجلاي
- ٧٤٦ - رضا الحوماني
- ٧٤٨ - رضا الخطيب
- ٧٤٩ - رضا القلوجي
- ٧٥١ - رضا الهندي
- ٧٥٢ - رضا صادق النقيب
-

-
- رضا صافي ٧٥٤
- رضا الدين الحيدري ٧٥٧
- رضوان إبراهيم ٧٥٨
- رضوان الخطيب العامري ٧٦٠
- فهرس الشعراء ٧٦٣





طباعة وجليد

فيلمز Films

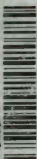
شركة مجموعة فور فيلمز للطباعة
Four Films Printing Group Company

دولة الكويت

تلفون: 4820150 - فاكس: 4823872

www.FourFilms.com

Bibliotheca Alexandrina



0708302

Mu'jam al-Bābtain

li-sh'arā' al-'Arabīyya

fī al-Qarnayn Al-Tāsi 'Ashar wa al-Yahrīn

Biographies of 8000 Arab Poets and

Selections from Their Poetry

The Foundation of

Abdulaziz Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity